

فهرست

السنة الخامسة

وجه		وجه		وجه	(أ)
٣٠٢	حكاه كالحيات	٤٢	على حساب الموتى - رقصة في سبيل الخير	٩٥	اتباع الشبهوات
	(خ)	٢٧٧	في مرض الدموع	١٢	الاتحاد المسيحي في مصر
١٥٠ و ١٤١	خطاب في النيا	٢٧٦	كما يمشي الطير	١٣١	اجتماعات في الوجه القبلي
٢٠٩ و ١٦٦	خطاب مفتوح	٢٩٢	ما عيش	١٧	اجتماع حديث العهد خطير الشأن
٢١٠	خطر يهدد مصر	٣٤٠	مجلس التحكيم	١٧٣	احبوا اعداءكم
	(ز)	٣١٦	محل ارشيدس	١٠٢	اخبار الصين
١٨٦ و ١٨٢ و ١٧١ و ١٥٣	الرحلة الاستانية	١٢٠	مخلوق يتوحش	١٨٠ و ٨	اخبار الملكوت
٢١٤ و ٢٠٦ و ١٩٣ و ١٨٩	الروح في القرآن	٨١	من الجاني؟	١٤٦	الارض المسورة
٢٤٦ و ٢٣٧ و ٢٣٠ و ٢٢٤		١٥٩	موت في الحياة		اسئلة واجوبة (انظر سؤال وجواب)
	(ح)	٥٦	موجودون لا عاشون	٣٣٩	اسرار السمادة العائلية
٣٦	زرع وحصاد	٣٢٥	الميت كلب والجنابة حامية	٧١	اشهر المقامرين
٥٤ و ٤٧	الزينة الميتة	٨٩	وكالة ايليس	٢١٦	اعانة متكوبي الارمن
	(س)	٣٦٤	ومن اسباب المعيشة	١٩٩ و ١٩٢	الامير المرسل
٢٨٦	السمادة الحقيقية	٧٠ و ٧٩ و ٨٢	اول الغيث قطر	٩	الى حضرات القراء الكرام
١٥	سفر الطبيعة	٢٢٠	اول مؤتمر للمسلمين المتضررين	٣١٠ و ٣١٠	انا وزوجتي
٣٦٢ و ٢٧٨ و ٢٦٧ و ٢٥٤ و ٢١١	سؤال وجواب	٧٣	ايهما اعجب	٢٨٣	الانجيل في مجاهل القارة السوداء
	(ص)	٦١	اي منهما؟		اوراق متناثرة
٨٦ و ٧٣	صعود المسيح		(ب)	٢٤	ابتسامة الشمس تسمت بقلب الحزين
	(ط)	١٣٧	باتريك - اسير ينفذ آسريه	١٢٨	احرار في الشتاء
٥٧ و ٥٠ و ٤٧ و ٣٤ و ٢٥ و ١٤	طريد العائلة	١٢٣	البوذية والمسيحية	١٤٤	اساس على الرمل
	(ع)	٢٦١ و ٢٥٣ و ٢٥١ و ٢٤٣ و ٢٢٩	بين آكلي البشر	١٧٧	آمال
٣٢٩ و ٣٢١	عقيدة التثليث (انظر جمعية المباحث الدينية)	٣٠٩ و ٣٠٣ و ٢٩٣ و ٢٨٥ و ٢٧٤		٨٠	ان ما ضحككش موتي
٣٦٧ و ٣٥٨ و ٣٥٠ و ٣٤١ و ٣٣٦		٣٤٧ و ٣٤١ و ٣٣٣ و ٣٢٦ و ٣١٧		١٦١	بسر ام فتم؟
	(ف)	٣٧٥ و ٣٦٥ و ٣٥٧		٧٢	بقي شيء آخر
٣	فاتحة السنة الخامسة	١٧٨ و ١٨٤ و ١٦٢	بين الدم والنار	٣٠٨	حبة الخنطة
٦٥	الفراشة والقنديل		(ت)	١٣٦	حيلة ضائعة
١٢٩	فلورنس نيتنجايل	٣٦٦	تقاريط	٣٧٢	خطاب من الكواكب
	(ق)	٣٧٤	تأملات لسنة الجديدة	١٤٥	دم بارد
١١٤	القبر الفارغ	٢٧٧	تشارلس دكنز مصلح اجتماعي	٣٤٩	زوجة ام بطيخة؟
	(ك)		(ج)	٢٦٠	زي الزفت
٣١١	كرم فقيرة	٢٧	جمعية المباحث الدينية (انظر عقيدة التثليث)	١٨٥	السمادة سليية ام ايجابية
١١١	كلية بيروت - التلامذة المتصبون		(ح)	٢٩٩	سلام على المحسنين
٢١٨	الكلمات المهيجة	١١٢	حدأة الامة	٩٧	شر آخر تحت الشمس
٢٧٩	كونوا شهوداً لي	١٦٠	حكم		

وجه	
٢٦٤	اعتذارات موسى
٢٧٢	الله ينتج خيراً من الشر
٢٨٠ و ٢٨٨	الضربات العشر
٢٩٥	تسليم فرعون
٣٠٤	الخروج
٣١٢	في البحر الاحمر وما بعده
٣١٩	المن
٣٢٨	الماء من الصخرة
٣٣٥	دور الشريعة
٣٤٤	الوصايا العشر
٣٦٠	كسر العهد
٣٦٩	شفاعته
٣٧٦	ختم المصالحة
	منظومات :
١٤٠	الى بني معسر
١	ذكرى الراحل
٢٦٩	ضحايا اليا نصيب
١٣٥	طبيب الروح *
١٢٧	الطبيب الشافي *
٢٩١	ظلمة تكاد تلمس
١٤٩	عند غروب الشمس *
٢٥٩	في المذلة
١١٩	قيامه المسيح
٣	ميلاد المسيح
٥٨	هدى الطلاب
	* ترنيمة

وجه	
٦٩	اول زيارة عليّة لاورشليم
٨٤ و ٧٦	نيقوديموس
٩٢	ماء الحياة
١٠٠	في السامرة
١٠٨	بداية الخدمة في الجليل
١٢٤	الخدمة في كفرناحوم
١٣٣	بركة بيت حسدا
١٣٩	انتخاب التلامذة الاولين
١٤٨	شفاء الابصر
١٥٦	بدء المقاومة في الجليل
١٧٠	دعوة خاطيء
١٨٨	مسئلة السبت
١٩٦	انتخاب الاثني عشر رسولا
٢٠٤	الشريعة الجديدة
٢١٢	السلطة على المرض والموت
٢٢٢	آية المحبة
	سيرة داود :
٢٠	رجوعه الى الملك
٢٨	الضربة والتقدمة
٣٥	المشاهد الاخيرة
٤٤	الخاتمة
	تاريخ موسى :
٢٣٣	تمهيد
٢٤٠	ولادة موسى
٢٤٩	تربية موسى
٢٥٦	الدعوة

وجه	
(ل)	لاجل المسيح
٣٢٤	
(م)	ما هو الوقت ؟
١٩ و ١٧ و ٤٨ و ٥٩ و ٩٠	مراسلات
٩١	المسيح من وجهة ادبية
٢٧٠ و ٢٦٢	مشاهير الرجال
	ارسطوطاليس
٨٦	شارلس كنزلي
٤٩	غاليليو
١١	مطبوعات جديدة
٩٥	ملك المسيح على الارض
٣٣	مملكة الفراعنة
٢٠١ و ١١٦ و ٦٥ و ٣١ و ٢١	من اين سقطت آية الرجم ؟
١٠٥ و ٩٨	مؤتمر الزيتون الثاني
٢٣٥	
(ن)	نجم المشرق
٤	نظرة في المسيح
٢٦ و ١٠	
(هـ)	هنا وهناك
٢٩	الهيئة الاجتماعية تتألم
١٢١	
(و)	وليم كاستون (مدخل الطباعة الى انكلترا) ١٢٧
	تاريخ المسيح :
٥٢	تمهيد للجزء الثاني من سيرته
٥٩	الاعجوبة الاولى



INDEX

OF THE ARTICLES WHICH APPEARED IN ENGLISH, IN VOL. V.—1909.

	No.		No.		No.
Address at Minya, An, - - -	17, 18, 19	JESUS—A Character Sketch, - - -	33, 34	Open Letter, An, - - - - -	21
'All for the Love of Jesus,' - - -	40				
Ancient Egypt, - - - - -	3, 4, 9, 15, 26	Letter from Moslem Converts, A, - - -	27	Pursuit of Pleasure, The, - - - -	12
Aristotle, - - - - -	11	Letters from the Scene of the Massacres, - - - - -	21, 22, 23		
		Life of Christ, The,		Question and Answer, - - - - -	32, 33, 44
Buddhism v. Christianity, - - -	16	Introduction to Part II, - - -	7	Question for Moslems, A, - - - -	35
		Nicodemus, - - - - -	10, 11		
Charles Dickens as Social Reformer,	47	The Living Water, - - - - -	12		
Christian Co-operation in Egypt, -	1	The Opening of the Galilean Ministry, - - - - -	14	Second Zeitoun Conference, The, -	29
Constantinople Visited, - - - -	20, 23, 24	Ministry in Capernaum, - - - -	16	Spirit in the Koran, The,	
Correspondence, - - - - -	12	The Pool of Bethesda, - - - -	17	24, 25, 26, 27, 28, 29, 30, 31	
		A Critical Event, - - - - -	20	Star in the East, The, - - - - -	3
		The Choice of Twelve Apostles,	25		
		Life of Moses, The,		Trinity-- Its Revelation and Philosophy, The, 5, 40, 41, 42, 43, 44, 45, 46, 47	
Empty Tomb, The, - - - - -	15	Introductory, - - - - -	29		
End, The, (Life of David), - - -	6	The Birth of Moses, - - - - -	30	Vol. V., 1909, - - - - -	1
		The Discipline of Moses, - - - -	31	Verse of Ston'ng. The, - - - - -	113, 14
		The Call to Work, - - - - -	32		
First Conference of Moslem Converts, The, - - - - -	28	The Excuses of Moses, - - - - -	33	Which? - - - - -	8
		Man's Extremity, God's Opportunity,	34	'Wise as Serpents, Harmless as Doves,'	38
Generosity, - - - - -	39	The Ten Plagues, - - - - -	35, 36		
Great Closed Land, A, - - - -	19	The Capitulation of Pharaoh, - -	37		
		The Exodus, - - - - -	38		
		The Red Sea, and After, - - - -	39		
Here and There, - - - - -	4	The Ratification of the Old Covenant,	44		
		The Intercession of Moses, - - -	46		
Important Meeting, An, - - - -	3				
		Love Your Enemies, - - - - -	22		
		March of Events in China, The, - -	13		
		Message of the Number, The, - - -	23		
		New Year Thoughts, - - - - -	47		



د صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنونه على كل وجه الارض



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردن

سنة ٥ عدد ٢١

يناير سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست العدد الاول والثاني

- تذكري الراحل (تعبئة)
- عيد الميلاد
- الباب الديني
- نجم الشرق
- الاعمال المسيحية
- اخبار المكوت
- الباب الادبي
- فائمة السنة الخامسة
- ما هو الوقت
- غاليليو
- باب المباحث الدينية
- نظرة في المسيح
- الباب الفكاهي
- طريد العائمة (رواية)
- الباب العلمي
- سفر الطبيعة



غاليليو

الاشترالك السنوي

٣٠ فرشا صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ ٢٠ فرشاً صاغاً في الخارج

مدبر المجلة القسيسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جمع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة — مسيحه افندي لبيب

اعلان

قيم الاشتراك وانما سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تعنون باسم مدبري مجلة
الشرق والغرب ببياب اللوق بمصر — بمرة
التلفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الانوارية
بيولاق مصر

المدرسة الداخلية الانكليزية للصبيان في مصر القديمة

نعلن العموم بان المدرسة الانكليزية بمصر القديمة السائرة حسب بروجرام نظارة المعارف والتي كثيراً ما نجح تلامذتها في امتحان شهادة الدراسة الابتدائية قد فتحت قسماً داخلياً . ولاجل هذا الغرض قد اتخذت المدرسة عملاً صحياً متسماً يعرف بسراري الفرنسي في وسط حديقة غناء تامة الشروط وقد خصصت احسن المحلات فيها للقسم الداخلي اسس هذا المحل لائناء المصريين من جميع الاديان الذين يرغبون تعليم أبنائهم حسب نظام نظارة المعارف

وفوق كل ذلك تمتي المدرسة اعتناء تاماً بتربيتهم على المبادئ القويمة حتى يعرفوا واجبهم ويتموه نحو وطنهم وانفسهم

وقد وكلت المدرسة أمر ملاحظة القسم الداخلي لرجال اكفاء مختبرين من الوطنيين والانكليز يقيمون معهم ويراقبونهم في كل اوقاتهم

وقررت ادارة المدرسة قبول عدد محدود من التلامذة ليتسنى لجناب المراقب الانكليزي وقرينته ملاحظتهم

اما من جهة النفقات فقليلة بالنسبة للاتعاب فهي $\frac{3}{4}$ تدفع شهرياً من ضمنها اجرة التعليم والأكل والفسيل والمكوى اما ثمن الكتب فيدفعها التلميذ

وتقبل الطلبة في أي وقت من السنة وفي ابتداء الشهر أو نصفه فعلى من يجب ان يرى نظام المدرسة يشرف في أي يوم ما عدا يومي السبت والاحد من الساعة ٩ صباحاً لغاية ١٢ فيلاقي من لطف المراقب الانكليزي مايسره

لجنة ادارة المدرسة

تحريراً في ٤ نوفمبر سنة ١٩٠٨

الشرق والغرب

مجلة ربيية ادبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

*(يناير سنة ١٩٠٩ *)

سنة ٥ عدد ١٥١



إذا نحن لم نزع الذمام فأنما
ساحك مرجو وعفوك أوسع
طوبنا لدن أزمعت ترحل صفحة
من العمر لا تنسى ولا هي تقطع
إذا ما ذكرناها شقينا بذكرها
ورب أذكار مولم القلب يوجع
تري لمن الدنيا وانت مودع
ومن يتولأها وانت تشيع
سلام على عام لياليه ادبرت
وولت فلا تأتي ولا هي ترجع
واهلاً بعام مشرق الثغر باسم
نسر به في عهد ونمتع

ذكرى الراحل
فديناك أنا راحل ومودع
نطوف الدثني والعام للعام يتبع
طوبنا من الايام شوطاً وغيرنا
طوبهم ايام خلون وأربع
تمر الليالي مثقلات بأعنا
وليس لنا ما بالمساوي يشفع
لك الله من عام تولى ولم تنب
وأنامنا فيه كشار تروع
كفرنا وقتنا انما هو فاسد
ونحن فسدنا منذ كنا نرضع
فيا راحلاً عنا وذيك طاهر
ويا ناصع الاعمال والثوب أنصع



Vol. V--1909.

فاتحة السنة الخامسة

WITH this number we begin our fifth year and fifth volume, and accordingly we wish our Readers, new and old, a very Happy New Year. Our only desire is to go on with our endeavour to supply helpful literature, and a helpful weekly Magazine, to the inhabitants of Egypt, both Moslem and Christian, and many outside this land as well, for we are glad to say that the Magazine is making its way into other parts of the Arabic-speaking world, and we have some subscribers in Tunis, Palestine, Syria, Arabia, and Irâk (Turkish Arabia), as well as in India and some other non-Arabic-speaking lands.

We think that in our four years of existence we have gathered enough experience to reveal to us the needs and the tastes of Egyptian readers, and so we do not feel any call to change, or even add to, our programme of subjects. We gather from our Collector, and from letters received, that all our subscribers are pleased with the paper just as it is, after the development of these four years. We shall simply try, therefore, to go on (as one subscriber put it) "from good to better," developing the various types of articles that we have already supplied.

The backbone of our Magazine, now as in times past, is the Bible Article. We have in four years gone through, and published in illustrated book-form, lives of Abraham, Isaac, Jacob, and Joseph; Ruth, Samuel and David (in the press); St. Paul; and parts of the life of our Saviour. In the present year our subject is to be the central portion of the life of Christ, together with some of His parables, and also one Old Testament life, probably Moses or another of the Prophets.

We shall continue our illustrated Biographical sketches; our series on phases of ancient Egyptian history; our elementary studies on the wonders of God's world; our articles containing short, pithy notices of "News from the Front," telling of the coming of Christ's kingdom all over the world.

We shall keep an open eye on all important national, educational, and social questions, except in so far as they trench on current politics. We shall note every movement in the ancient National Church that gives promise of life and progress, and render it all the support we can.

We hope to continue, too, our series of original Arabic stories and sketches touching in their interesting and striking way on various phases of life. We shall not forget, too, the poems and hymns which have won such favour in the past.

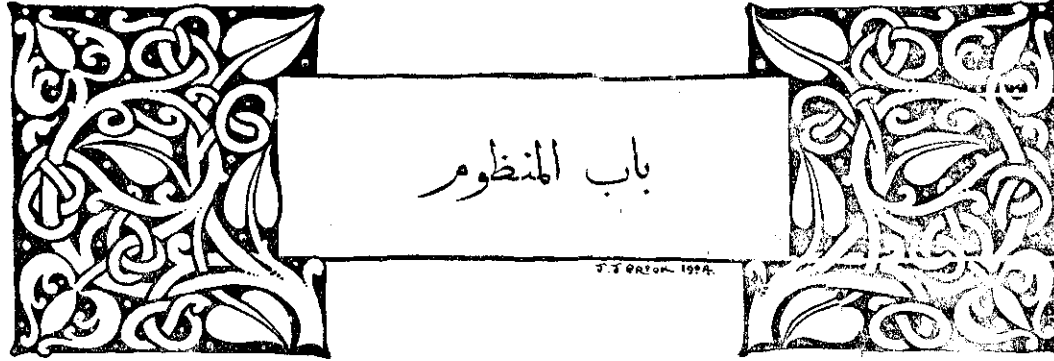
We shall also continue our studies in great religious questions, whether in Christian doctrine, such as the dialogues on the doctrine of the Trinity, in which we are still engaged, or questions directly raised by our Moslem friends, touching the Koran or other kindred topics.

In all, we pray that we may hold up Christ alone, as the one Saviour; the Saviour of the individual soul from sin's guilt, penalty, and actual power over the life; the Saviour of society from the downward trend of materialism and selfishness and impurity; the Saviour of this land of Egypt, if Egypt will have it so.

الحمد لمن لا يحمد سواه . ولا ترحى الانعام . وده سناه . وبعد
فهذا العدد الاول من مجلد السنة الخامسة نضعه بين ايدي قرائنا
الكرام متمنين لهم عاماً سعيداً وعمراً مديداً . ويسرنا ان نعلن
لحضراتهم امتناتنا لهم على مساعدتهم لنا وموازرتهم ايانا فقد انتشرت
المجلة بمساعيهم بين سكان القطر المصري على اختلاف ادبياتهم
وطبقاتهم وتجاوزت وادي النيل الى سائر البلدان التي تعرف فيها اللغة
العربية كتونس وفلسطين وسوريا والعربية والعراق والهند وهلم جرا
ولقد علمنا الاختبار اموراً كثيرة في السنين الاربع الماضية من
حياة هذه المجلة فعرفنا طباع اخواننا المصريين واذواقهم ومشاربهم
ووضعنا خيرهم الادبي نصب اعيننا . وبما يشجعنا على العمل وينشطنا
الى الاستمرار فيه رضا حضراتهم عن المجلة واستحسانهم لخطتها كما
يستفاد من عدة رسائل نضرب صفحاً عن نشرها ابتعاداً عن كل ما يشتم
منه رائحة المدح . ولقد عزمنا ان نستمر في السير بعونه تعالى «من حسن
الى احسن» كما قال احدهم فنزيد في مواضع هذه المجلة بقدر الامكان
ان المحور الذي تدور عليه هذه المجلة هي كلمة الله المعلنة في كتابه
فقد اصدرونا فيما مضى عدة حلقات من سلسلة سير الانبياء وهي سير
ابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف وراعوث وصموئيل وداود (تحت
الطبع) وبولس وجزء من تاريخ سيدنا يسوع المسيح . وسنعود في
هذه السنة الى القسم الاوسط من حياة المسيح مع ذكر شي من
امثاله . وربما نشرنا سيرة احد انبياء العهد القديم ايضاً

وسنشر ايضاً سير الرجال العظام موضحينها بالرسوم الجميلة .
ونستاق البحث في تاريخ مملكة الفراعنة وفي سفر الطبيعة ونذكر من
وقت الى آخر اخباراً مختصرة عن سير الملوك في سائر اقطار العالم
اما المواضيع التهذيبية الاجتماعية فسنعيرها جانباً عظيماً من الانتفات
مع اجتناب كل ما يشتم منه رائحة السياسة . وسنأتي على لمحة من تاريخ
الكنيسة الوطنية الاصلية وكيف يمكن ان تقتدي بها الكنيسة الحالية .
كذلك سنتقي لحضرات القراء احسن الفكاهات الادبية
الاجتماعية ونستمر في نشر مقالات مختصرة تحت عنوان اوراق متناثرة
وسندرج من وقت الى آخر منظومات مختلفة تلذ للقراء

هذا وانما في جميع مقالاتنا هذه سنضع نصب اعيننا يسوع
ح الذي يقعد الانسان من الخطية وسلطة الموت وينيله الحياة
به وينجي الهيئة الاجتماعية من كل فساد وانحطاط ووذيلة ونجاسة

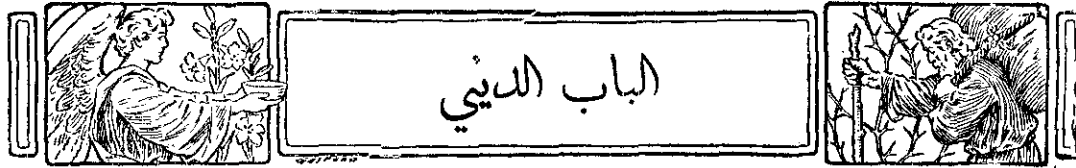


ميلاد المسيح

(للشيخ اسكندر افندي عبد المسيح الباجوري)

بولادة الابن الوحيد نعيد
 وبنعمة الأب المجيد نمجد
 وبقوة الروح المنير نرى الفدا
 وبوحدة التالوث دوماً نشهد
 ثلوثه لفسادنا مجد لنا
 بخلصنا في كل عيد نحمد
 ولد المسيح شفيعنا من مريم
 وسريره حين الولادة مذود
 رب السما والارض طراً قد أتى
 بوداعة وبنوره يتوقد
 قد جاء في فقر وجال مبشراً
 بجائنا وهو الغني السرمد
 حمل الاله من السماء أتى لنا
 تحت الشريعة وهو رب امجد
 حمل الاله أتى لينقذنا من ال
 موت الزوام بموته فاسترشدوا
 نجم المسيح بدا فبشر امة ال
 اعجام والاعجام بالنجم اقتدوا
 ولارشام اتوا فخطوا رحلهم
 وبسؤلم عما يرومون ابتدوا
 أين الذي ولد المليك لامة اس
 ررائيل انا قد آتينا نسجد؟
 فارتاب هيرودوس مع من حوله
 وأمة الدين اليهودي استنجدوا
 جمع الرؤوس بدعوة ملكية
 مستفهماً ابن المخلص يولد

قالوا له في بيت لحم هكذا
 ميخا تنبأ وهو راء سيد
 فاحتال هيرودوس في قتل الصبي
 اما المجوس نجمة فقد اهدتوا
 رفعوا الهدايا وهي رمز خضوعهم
 ما استنكفوا ان يعبدوه ويسجدوا
 قال الملاك ليوسف في حمله
 قم خذ صبيك والفتاة وأبعدوا
 وامضوا الى مصر وفيها ابقوا لكي
 تتجوا من الموت الذي يتهدد
 جاؤا جميعاً مصر والتجأوا بها
 أما المليك فقام يرغي يزيد
 في بيت لحم قاتلاً صبياتها
 ليتم ما قال النبي المرشد
 راحيل تبكي لا تريد عزاءها
 عن فقد اولاد رماهم املد
 باسم المسيح فعيدوا واستبشروا
 بسعادة الدارين ان تجندوا
 ومع الملائك مجدوه في العلى
 وعلى البرية للسلام فشيدهوا
 بمسرة للناس قوموا هلموا
 ولنشر انجيل الخلاص تشددوا
 نادوا الرعاة بمصرنا ومجوسها
 بولادة الرب المسيح ليسعدوا
 كونوا كنجم المشرق الاعلى الذي
 قاد المجوس الى المسيح وايدوا
 واذا اجتمعنا باسم رب خلاصنا
 بولادة الابن الوحيد نعيد



The Star in the East.

CHRISTMAS! Christmas is come again, and the very word sends a thrill through the heart of every one to whom the name of Christ is dear. It makes us forget just for the moment, all the jarring sounds of discord and hatred on the earth, and look on to that time when in very truth there shall be peace on earth, goodwill among men. For we believe that the day is coming when all the earth, all nations of the earth, all men in every nation, shall know and love the name of Jesus Christ.

Long ago, only a very short time after the first great Christmas day, a foretaste was given us of this, or shall we call it a picture? Who does not know the story of the Wise Men from the East? Who has not followed in thought the little caravan, starting perhaps from beyond Shushan, passed by the site of Babylon, and so over the long weary desert, till it reached Jerusalem, where no doubt the new-born king of the Jews would be found.

But let us hear the story as we have it in St. Matthew's Gospel:—

"Now when Jesus was born in Bethlehem of Judæa in the days of Herod the king, behold, there came wise men from the east to Jerusalem. Saying, Where is he that is born King of the Jews? for we have seen his star in the east, and are come to worship him."

What is this? a King of the Jews? Herod knew well enough that the people he ruled so despotically over expected a Messiah, but was that Messiah coming to overthrow him, and perhaps fight even against the Roman themselves? That must never be. So we read on:—

"When Herod the king had heard these things, he was troubled, and all Jerusalem with him.

And when he had gathered all the chief priests and scribes of the people together, he demanded of them where Christ should be born.

And they said unto him, In Bethlehem of Judæa: for thus it is written by the prophet,

"And thou Bethlehem, in the land of Juda, are not the least among the princes of Juda: for out of thee shall come a Governor, that shall rule my people Israel."

Ah! then Bethlehem is the place. Herod will be cunning now, and pretend that he too wishes to join in the worship if only he can find the King. But secretly he has a darker plan:—

"Then Herod, when he had privily called the wise men, inquired of them diligently what time the star appeared.

And he sent them to Bethlehem, and said, Go and search diligently for the young child; and when ye have found him, bring me word again, that I may come and worship him also.

When they had heard the king, they departed; and, lo, the star, which they saw in the east, went before them, till it came and stood over where the young child was.

When they saw the star, they rejoiced with exceeding great joy.

And when they were come into the house, they saw the young child with Mary his mother, and fell down, and worshipped him: and when

نجم المشرق

ايها الاخوان :

هوذا قد جاء عيد الميلاد يملأ قلب كل انسان بهجة وحبوراً وينسي جميع الناس مخاصمتهم وانشقاقاتهم فيعيدون هذا العيد بقلب واحد ونفس واحدة وينظرون من خلاله الى ذلك اليوم الذي ينتشر فيه سلام على الارض ويكون للناس مسرة. نعم لا بد ان يأتي ذلك اليوم فتعرف جميع امم العالم ان يسوع المسيح هو قاديها ومخلصها فتحنى امامه كل هامة وركبة

منذ عهد بعيد - بعيد ايام عيد الميلاد الاول - اوحى الى بعض المجوس في المشرق ان قد ولد المخلص في بيت لحم قهضوا وبرحوا بابل يقصدون الارض المقدسة وسارت بهم قافلهم في وسط البراري والقفار حتى جاءوا الى اورشليم حيث انتظروا ان يجدوا الملك المولود حديثاً

وهاك ملخص القصة كما رواها متى البشير : -

« ولما ولد يسوع في بيت لحم اليهودية في ايام هيروودس الملك اذا مجوس من المشرق قد جاءوا الى اورشليم . قائلين اين هو المولود ملك اليهود . فاننا رأينا نجمة في المشرق واتينا لنسجد له »
ملك اليهود ! . . .

وكان هيروودس العاتي يعلم ان اليهود ينتظرون المسيا . ترى هل يختلس المسيا عرشه ويحارب ككتاب رومية لثشر سلطته في العالم ؟ كلا والى كلاً ! قال البشير المذكور : -



« نجم المسيح بدا فيشرق امة ال اعجاب والاعجاب بالنجم اهدوا »

they had opened their treasures, they presented unto him gifts; gold, and frankincense, and myrrh.

And being warned of God in a dream that they should not return to Herod, they departed into their own country another way."

It is not so easy as Herod thought to oppose the work and way of God. This was the first of many devices of the evil one to prevent the good work of Jesus, but it failed. We are not, however, concerned any longer with Herod and his gloomy doings. These wise, good, earnest men provide us with more cheerful thoughts,

Who were they? where did they come from? We cannot answer these questions with any certainty, nor do we want to. But we may say one or two things about them.

Some seven hundred years before the birth of Jesus, there had lived in the East one of the great religious teachers of the world, Zoroaster. He like so many other noble pagans who lived without the knowledge of the true God, found within himself a longing after truth and purity. He looked round on the world and saw the struggle between good and evil; and more particularly he saw the light of day, bringing with it life and growth and warmth and happiness, and followed by darkness which, if it continued, would stifle all life. Surely here is the Lord of the Universe, he cried; Light is Eternal, Light is good, Light is God. "Give us light and let us die" is a splendid prayer that has come down to us from the ancient world.

So men were taught to worship Light; and soon they came to worship the Sun, for it; that that gives light; and the stars also for they are symbols of light; and then fire also; so that the followers of Zoroaster are commonly called Fire-worshippers. But whatever their mistakes, theirs is the religion that more than any other among the pagans has lifted men up and taught them to lead pure, true lives, earnestly seeking for more truth and accepting it when they found it. One of their principal ways of seeking for it was by the study of the heavens, where they thought by the stars and the movements of the planets they could learn what is and what is to be.

Such were our three wise men who came from the East of Jerusalem; and they stand to us for the highest purity and highest learning that the world had reached before the birth of Christ.

Here then is a wondrous sight! What can persuade these great ones to make this mighty pilgrimage to bow down before a Babe? We find the answer that it was not *in spite of* their greatness that they came, it was *because of* it. Thirty years later Jesus told us that unless we humble ourselves and become as little children we



« فلما سمع هيرودس اضطرب وجميع اورشليم معه . فجمع كل رؤساء الكهنة وكتبة الشعب وسألهم اين يولد المسيح . فقالوا له في بيت لحم اليهودية . لانه هكذا مكتوب بالنبي . وانت يا بيت لحم ارض يهوذا لست الصغرى بين رؤساء يهوذا . لان منك يخرج مدير يرعى شعبي اسرائيل »

فلما علم هيرودس ان المسيا يولد في بيت لحم تظاهر بالرغبة في تقديم العبادة له وهو يقصد في الحقيقة ان يهلكه . قال البشير : -

« حينئذ دعا هيرودس المجوس سرّاً وتحقق منهم زمان النجم الذي ظهر . ثم ارسلهم الى بيت لحم وقال اذهبوا وانحصوا بالتدقيق عن الصبي . ومتى وجدتموه اخبروني لكي آتي انا ايضاً واسجد له . فلما سمعوا من الملك ذهبوا واذا النجم الذي رآوه في المشرق يتقدمهم حتى جاء ووقف فوق حيث كان الصبي . فلما رأوا النجم فرحوا فرحاً عظيماً جداً . وأنوا الى البيت ورأوا الصبي مع مريم امه . فخرؤا وسجدوا له . ثم فتحوا كنوزهم وقدموا له هدايا ذهباً ولباناً ومرّاً . ثم اذ اوحى اليهم في حلم ان لا يرجعوا الى هيرودس انصرفوا في طريق اخرى الى كورثهم »

ان مقاومة طرق الله ليست بالامر السهل كما زعم هيرودس فانه اراد ان يهلك الصبي قبل ان يتعاطم امره . ولنتركه الآن وتبع سير المجوس ترى من كان هؤلاء الرجال ومن اين جاءوا ؟

الجواب على ذلك لا نعلمه بالتدقيق . وغاية ما نعرفه عنهم انهم كانوا من اتباع « زورو آستر » الذي ظهر في الشرق قبل المسيح بنحو سبعمائة سنة . وكان كغيره من المصلحين الوثنيين يبحث عن الحقيقة ويشعر بحاجة الناس الى الفضيلة . واذا نظر الى العالم رأى فيه الخير والشر يتنازعان وابصر النور والظلام يتخاصمان فالاول مصدر الحرارة والحياة والثاني مصدر السكوت والموت فزعم ان النور يجب ان يكون اله الكائنات ولذلك قال في الصلاة التي نظمها لاتباعه « أعطنا نوراً ثم نموت ! » ولا يخفى ما في هذه الصلاة مما هو ممدوح

هكذا اوصل زورو آستر اتباعه بعبادة النور فاخذوا يعبدون الشمس والقمر والنجوم والنار ولا يزالون يعرفون الى هذه الايام بعيدة النار . ومهما تكن دياتهم بعيدة عن الديانة الحقيقية فقد كانت ارقى الاديان الوثنية لدعوتها الناس الى الفضيلة ونحوها على البحث عن الحقيقة والتمسك بها اينما وجدت . ولذلك كانوا دائماً يرصدون الافلاك ويراقبون حركاتها ليقفوا منها على حسب زعمهم على الحقيقة ويعلموا ما هو محبو في ثنيات المستقبل

cannot enter into the kingdom of heaven. And never was truer word spoken.

There are such different ideas about the meaning of humility. One man is said to be humble because he is by nature quiet and retiring, and prefers to let others take precedence of himself. Another because he shrinks back from honourable work that is put before him, crying out that he is unfit and other men are better qualified. This is often cowardice and not humility at all. It is not humility to wrap up our talents in a napkin and refuse to use them, or pretend that we have none. We must get back to the sight of the little child who puts his hand in his father's, and knows that while he is weak, the father is strong and will hold him up and guide him aright.

Let us change the word and speak of *dependence*; for real humility is dependence on another who is stronger than ourselves. I am to be towards God as the little child is towards its father. God does not want us to be like a machine that can do nothing of itself, good or bad, and which must wait for the workman to come and use it. He wants us to be like children who can and will do many things for themselves, and are always learning to do and know more; but all the time they are doing it under the eye and guidance, and with the help of their father who loves them.

So when the wise and great do homage to a Babe, it is a glorious symbol to us of the secret of life. We too, in our great lives or our small lives, must do likewise, and enter by the gate of true humility, which does not, as many would have us think, shut us off from what is noble and grand in life; but on the contrary it opens to us possibilities of using our talents, which before were nothing but illusive dreams, and increasing them manifold.

But who is this Babe of Bethlehem before whom the wise men bow? It is Jesus, the Christ, to whom all knowledge leads. There is a deep significance in that homage of the Magi. For it was but a specimen and type of what science has been doing ever since. The mind of Christ has not only entered into the Temple, and made it the house of prayer; it has entered into the temple of science, and purified the Spirit of philosophy.

In this paper we are learning something about the wonders of the heavens, the sun, the planets, the stars. And they tell us of an eternal harmony, a changeless law which they obey; and the more we study them, the more are we learning about the ways of the great Creator who made both them and us. So also when we look at the marvels of our own earth and sit at the feet of our geologists, they again have much to tell us that brings us back with greater awe and reverence to worship before our God. In finding out these things, we are finding out more about Him, for He is the truth.

Or again, our philosophers wrestle with the hard questions that must be answered, if we are to know the meaning of many things in life and of life itself. And not one of them can put before us a higher or a deeper philosophy than that which springs from the revelation of God that Jesus gave to man. It is that that has made the mind of man what it is to-day, and slowly but surely the world is finding out that all true philosophy leads us up to Christ.

هذه كانت صفات المجوس الذين تركوا اوطانهم وتعبوا نجم المشرق حتى جاءوا الى اورشليم فكانوا من احكم اهل العالم قبل زمن المسيح .

ترى ما الذي حملهم على تجشم مشاق السفر والذهاب الى اورشليم للسجود امام طفل؟ لاشك ان حكمتهم هي التي حدثتهم الى ذلك فلم يستكفوا ان يعبدوا ذلك الطفل الذي قال فيما بعد ان لم ترجعوا وتصيروا كاحد هؤلاء الصغار لا تقدرون ان تدخلوا ملكوت السماء . وهكذا ابداوا العظمة الحقيقية باتضاعهم امام ذلك الطفل

ان للاتضاع معاني كثيرة فقد يكون الانسان متواضعا من طبيعته هادئا يجب ان يفسح مجال التقدم لغيره . وقد يحجم عن العمل الشريف معتقداً انه غير كفوء له كزيد وعبيد . ولكن هذا قد يكون عن جبن لا عن اتضاع اذ الاتضاع لا يقضي علينا بامانة عقولنا ومواهبنا ونكران جميعها بل استخدامها بطريقة مناسبة . ومثل المتواضع امام غيره مثل الطفل الذي يعرف ضعفه فيلجأ الى ابيه ويحتجى به

وبعبارة اخرى — ان الاتضاع هو الاعتماد على من هو اقوى منا . فالانسان يجب ان يعتمد على الله كما يعتمد الطفل على ابيه . وان الله لا يريد ان نكون كآلة صماء لا تعمل شيئاً من تلقاء نفسها . بل يطلب منا ان نكون كالاولاد الصغار الذين يحبون العمل ولكن تحت مراقبة آباءهم ومساعدة من هو اكبر منهم

ترى اذاً ان سجود حكماء عظماء امام طفل دليل على سر النجاح الروحي في قلوبهم . فخذنا لو تقندي بهم نحن ايضاً فنولد جديداً ونصير كاولاد صغار اذ ان اتضاعاً كهذا لا يحط من قدرنا ادبياً بل يرفع شأننا ويمكننا من استخدام مواهبنا وتقويتها وانماها

ترى من كان الطفل الذي سجد له المجوس؟ كان يسوع المسيح الذي هو غاية كل علم ومعرفة . وسجودهم رمز الى ان العلم انما يؤدي الى معرفة المسيح فان المسيح لا يظهر القلوب فقط بل العقول ايضاً ويقدمس مباحثها .

اننا قد بحثنا في هذه المجلة ولا نزال نبحث عن بعض عجائب السماء وجميها تدلنا على ان العالم يحكمه ناموس شامل وتعلمنا عن الخالق اكثر فاكثر . وهكذا الارض ايضاً فاننا اذا جلسنا عند اقدام علماء الجيولوجيا تعلم منها اموراً كثيرة عن الله فتقترب اليه باكثر خشوع . وباكتشافنا الحقائق العلمية نكتشف اموراً كثيرة عن الله والفلاسفة يجادلون حل الكثير من المعضلات المعترضة سبيل العلم لسكي يدركوا ماهية الحياة ويعرفوها . ولكن لا فلسفة اعلم

Now our last point is this. It was while the Magi were pursuing their ordinary business, and living up to the light that they had, that they found the star which was to lead them to the perfect light. And there is in every man's life a star. Some men are so busy looking round and downwards to the ground that they have no time to look upwards, and see God's star shining up there to lead them, as it were, to Bethlehem. We are groping on in the dark, seeking the light, trying to find our way to God. Many men have followed for a time what seemed to be the star they wanted, but it has led them through sad ways and at last its light has failed when most they needed it. They have enquired of the learned, they have followed the ways of religious men, and yet they have found no peace for their souls. But oh, the blessing of "exceeding joy" after so much vain search, to see the Star at last resting over "the place where the young Child lies"—after groping the way alone, to see the star stand still—to find that religion is a thing far simpler than we thought—that God is near us and that to kneel and adore is the noblest posture of the soul.

No man can say for another in what form his star will appear, whether he will see it first in sickness or in health, in work or time of leisure, whether the message will come in the secret of his own heart, or by the mouth of a friend. Only we know that if we look up steadfastly, even though there be clouds that hide the view, the clouds will melt away and the star will shine brightly upon us. And whoever will follow faithfully his own star, God will guide him aright.

واصدق واتم من الفلسفة التي اعلتها الله للانسان بواسطة ربنا يسوع المسيح فهي التي ابلفت عقول البشر الى ما قد بلغت اليوم من الاتساع
عود — بينا كان الجوس منهمكين في علومهم يبدون النجوم والافلاك ابصروا النجم الذي هداهم الى بيت لحم . وكما كان لهم نجم هداهم هكذا لكل منا نجم يهدينا ولكن بعضنا نهمك في امورنا العالمية ولا نرفع بابصارنا لنرى نجماً الذي يقودنا الى بيت لحم — بل نطل نتمس في الظلام لنجد طريقاً توصلنا الى الله . وكثيرون يتبعون ما يزعمونه النجم الحقيقي المؤدي الى الله ولكنهم يفشلون في الاخر فلا يشعرون الا وقد انطفأ نور ذلك النجم . فهم يستخبرون العلماء . ويقفون رجال الدين ومع ذلك لا يجدون راحة لانفسهم . وما اعظم ما تكون سعادتهم لو ابصروا النجم الحقيقي الذي يقودهم الى الطفل المولود في بيت لحم ! حقاً ان ذلك النجم يهديهم الى حيث يركون ويسجدون لله فيجدون ان عبادة كذبه هي اشرف اعمال النفس لا احد يعلم كيف يظهر « النجم » فقد يظهر في الصحة او في المرض — في الشغل او في الفراغ — في الحزن او في الفرح — سراً او علناً — رأساً او بواسطة صديق — فاذا نظرنا الى فوق نرى النجم الذي يقودنا — وان كانت تغطيه نجوم — فهنتدي الى حيث يشاء الله — ان الله يهدي من يشاء

ويوقفني على بعض اختباراتاه فيتكلم بافادتي عن « ما هو الوقت ؟ »
فض ذلك الشيخ بصره واطرق ملياً وانحى قليلاً كأنه لم يكنه ذلك الانحناء وقال متهدداً « يا بني ان الوقت هو كمن الحياة فاندر بمل . فيك وارفع الصوت وقل لمن يفخرون بالقوة وريمان الشباب كذلك نبه اصحاب البهاء والجمال ثم وجه اقوالك صوب ذوي السعادة والهناء بان لكل شيء وقتاً فللموت وقت وللشباب وقت وللبنات وقت وللجمال وقت وللسعادة وقت وللهناء وقت والكل باطل والى وقت . ونبههم بان يفرغوا الجهد في انتقاء واحكام صنع الخيوط التي منها ينسجون هذا النسيج الذي لا بد ان تدرج فيه الحياة عقب اكمله مباشرة فما هذه الخيوط الا الايام . ولينبه كل منا كيف يحكمها بما يعود عليه بالفائدة والنفع وهذا رأيي في الوقت وهذي نصيحتي فتمسك بها انت واخوانك واخواتك »

ذكرني ذلك المقال بقول آخر جعل الايام مهمات البناء والاعمال اثاث المسكان وما المرء الا بناء يقيم منها ما يقطنه بعد اكمله الذي لا يكون الا بوضع اخر مهماته وهو النفس الاخير . قال

ما هو الوقت

للاديب صاحب الامضاء

تعريف الوقت عند المولعين بالكسب انه من ذهب . وعند المشتغلين بامور هامة انه ثمين . ومع ان الذهب ثمين قائمين ذهب ولكن بمعنى آخر . واختلف آخرون في التعريف فعره كل حسب احواله واختباراتاه فادى الامر بمن هام بتعريف شاف الى وضع المحاوره الآتية التي تاقن نفسي الى تعريفها فخصصت جزءاً من وقتي لنقلها لما فيها من العظات . قال الكاتب :
مرتت بشيخ اشتعل رأسه بالشيب وتطأطأت هامته نحو التراب كأنه حان الوقت لضمه الى المادة التي اخذ منها جسمه وكأنه يمن الى اصله فمرت عليه الايام وحنكته بتجاربيها ولكنها تريد الانتقام منه لما فاز به من الاختبارات بفرها وكرها فلم نجد وسيلة افعل من قسم ظهره وتقويض همته وعزيمته حسداً منها كيلا تجتمع فيه قوة الشباب وحنكة الشيخوخة . فقلت سلام على الكرام — هل للشيخ الجليل الذي ابيض شعره من سود الليالي ان يبينني ضالتي المنشودة

اعتزاني الاسف والذهول ولم اكنف بما سمعت بل قصدت
خاطئاً صرف الوقت في المعاصي والآثام ومما زادني تأثيراً كون شمسه
قد وصلت الى اللحظة الاخيرة من الغروب. فقلت حياك الله وعفاك .
هل لك ان تسمعي في هذا الوقت الذي فيه وضعت قدمك لتخطو
الى داخل هذا الباب الذي لا بد من ان يدخله كل انسان وتخبرني
قبل ان تلفظ النفس الاخير الذي هو ختام وقتك عن « ما هو
الوقت ؟ » ثقلت عيناه ثقلاً على ثقل وانغصص جفنيه فظننت ان المنية
حالت بينه وبينه فدخل ذلك الباب قبل ان اضطر منه بطائل ولكنه
التفت الي في اثناء دخوله وتكلف القول لا لعجب او لدلال بل لغمرة
سيخترها كل حي وبالجهد الجهد فاه بكلمات متقطعة تعلوها الحسرة
حتى يكاد الندم يتجسم لسامعها « فقدته » « واسفاه » « ضاع ذلك
الكنز الثمين الذي ضاعت حياتي بضياعه » - وما خرجت من فيه
هذه الكلمات والا وكانت روحه بها مقرونة . فقلت يا نفس هذا هو
الوقت ولا بد ان يأتي على كل انسان وهل يعتبر اولئك العصاة
الخطاة الذين نراهم لاهين ساهين عن هذا الوقت الاخير من غروب
شمس الحياة وما ذا يفعلون حينئذ وقت لا ينفع البكاء ولا صرير
الاسنان « يتبع »
م . ل

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها الا التي كان قبل الموت بينها
فان بناها بخير طاب مسكنه وان بناها بشر خاب بانيتها
تركت ذلك الشيخ الوقور بوقار واحترام ويمت اجداث
اولي الحزم والعزم اولئك الذين شادوا العالم بقوام العقلية والادبية
الذين اختبروا الزمن والازمان والوقت والاقوات والذين تقانوا في
رفعة اوطانهم باذنين النفس التي هي اعز ما للانسان عن طيب خاطر
والذين انكروا حياتهم خدمة لاخوانهم فاقتربت لهذا المقام بهيمة
وجلال يليقان باولئك الكرام وناجيت ارواحهم قائلالـ الا اينها الارواح
الطاهرة هل تتكرمين بمعلوماتك عن « ما هو الوقت ؟ » . فمت بهذه
الكلمات وما هي الا لحظة حتى قطع ذلك السكون والسكوت صوت
خرج من اعماق القبور يعني عن كل عظة وارشاد وقال « ما الوقت
الازارع قد زرع وانا الآن نجني الثمار . فامامنا كل شجرة وثمرها
كجنسها فلا نجني من الشوك عنياً ولا من الحسك تيناً ولقد أمرنا بان
كل شجرة لا تثمر ثمرأ جيداً تقطع وتلقى في النار كما وانا نسمع الآن
صوتاً ينادينا « القمح احزموه حزمأ واجمعوه الى مخزني واما التبن
فيحرق بنار لا تطفأ » فهذا هو ما نعلمه عن ذاك السؤال وان الوقت
هو وقت الحصاد فليتنبه كل منكم الى ما يزرعه فان ما يزرعه الانسان
فاياه يحصد . »

اخبار الملكوت

سنشر تحت هذا الباب من وقت الى آخر ان شاء الله بعض
الاخبار التي تتعلق بسير الملكوت وانتشاره . وقد اثبت لنا الاختبار
انه لا شيء ينشط المسيحيين في مصر كاخبار امتداد الملكوت وانتشاره
في العالم سيما خارج القطر المصري . ولا شك ان ضعف الحياة القومية
هنا وتقاعد المسيحيين خصوصاً هو ناتج عن ضيق دائرة نظرم وعدم
اهتمامهم بمد بصرهم الى ما وراء الافق المنظور - الى ما وراء الرمال
والقفار المحيطة بهذه البلاد . ولا يخفى ما لهذا من التأثير السيء على
الحياة القومية ففرضنا في هذه المقالة وما يتبعها من المقالات ان نسعى
لازالة هذا التأثير . سيما وان هذه كانت غايقتنا منذ انشأنا هذه المجلة

* * *

يذكر القراء الكرام ما كتبناه منذ مدة عن جمعية التوراة
البريطانية وفرعها في مصر وقد اهدينا نسخة من تقريرها السنوي
وهو يدل على تقدم غريب وانتصار على صعوبات وعقبات . وربما
لا يعلم القارئ سعة انتشار هذه الجمعية والاعمال العظيمة التي تقوم

بها سنوياً . فهي تعمل في مصر منذ سبعين عاماً فقط لم تطبل ولا
زمرت بما فعله من جليل الاعمال كما قال نيافة بطريرك الاقباط فانها
تفعل كثيراً وتتكلم قليلاً

ولسنا نقصد ان نطيل الكلام عن الفرع الاول من اعمال هذه
الجمعية ونقصد به الترجمة وانما نقول ان ترجمة الكتاب المقدس الى
كل لغة تقتضي اولاً درس اللغة واتقانها (ثانياً - في احوال كثيرة)
انشاء قاموس لها (ثالثاً) في بعض الاحوال - اختراع احرف لها
(رابعاً) ان المترجم يبدأ بالترجمة وهو يعلم انه لا بد من تنقيح ترجمته
مهما بلغه من الاتقان . وقد يضطر - في بعض الاحيان - ان يسبك
احرفاً لاجل طبع الكتاب وهم جراً .

ولا يسعنا اطالة الشرح عن هذه المساعي ولذلك نحصر الكلام
في الفرع الآخر من العمل وهو توزيع الكتب المقدسة . والجمعية
تستخدم لهذا الغرض جيشاً جراراً من العمال في سائر اقطار العالم
يتكلمون بالاسنة المختلفة وكثيرون منهم هم في الحقيقة ابطال شجعان
كما سنبين . وتظهر لك همهم ونشاطهم في العمل متى علمت انهم قد

يجول فيها مرة فابصر رجلين روسيين يقتتلان وللحال خاطر بجياته
فتداخل بينهما ثم فتح لها الكتاب المقدس فوقعت اعين الجميع على
الآية القائلة « لا تكونوا مدبونين لاحد بشي الا بان يحب بعضكم
بعضاً ». وللحال توقف الاثنان عن الخصام وقال واحد منهما « ما
هذا الكتاب ؟ » ثم التفت الى خصمه وقال له « هل معك روبل
تقرضني اياه لاشترى هذا الكتاب ؟ » — وانتهى المشهد بان جلس
الخصمان يطالعان الكتاب بشوق وغيره .

* * *

كان موزع آخر يطوف في بلاد البلقان فلما اقبل الليل وقع في
ايدي بعض العصابات فلما جلسوا به حول النار اعطى احدهم نسخة
من الكتاب المقدس فاخذ هذا يقرأها على رفقه بصوت مرتفع
واحيا الليل كله في ذلك فلما طلع الصباح اشترى جميع الذين كانوا
يعرفون القراءة نسخاً من اسيرهم والذين لم يكونوا يعرفون القراءة
اقسموا ان يتعلموها .

* * *

هذا نزيير من روايات اولئك الشجعان في الصين واليابان
واواسط اسيا والهند ومصر والبلقان وروسيا فانهم يشون بذور الكلمة
ايما جالوا وحيما ساروا .

* * *

ايها المصريون المسلمون والمسيحيون ان ملكوت المسيح آت
عن قريب . ارفعوا اعينكم الى فوق وانظروا الى الحصاد .

باعوا في السنة الماضية وحدها ألفاً عديدة من نسخ الكتاب المقدس
أو بعض اسفاره

شجاعتهم : — اشرف احد باعة الكتب المقدسة من الكوريين
على الموت فاندره طيبه بالتزام جانب الراحة فأبى وقال : « اذا كان لا بد
من الموت فماتوا كتيبي ودعوني وشاني انفق ما بقي لي من الايام في
احسن طريقة . » وهكذا ظل يطوف بالكتاب المقدس الى ان
اشتدت وطأة العلة عليه .

واذ قال له رئيسه ان ابنه يجب ان يلبث بجانبه ويلازمه حتى
الموت ابى وقال : « دع ابني يحمل الكتب ويطوف بها عوضاً عني »
— هؤلاء هم ابطال كوريا — البلاد التي تحاربت من أجلها الصين
واليابان — واليابان وروسيا — وهي اليوم مرشح انتباه ديني عظيم .

* * *

والى الشمال الغربي من كوريا — أي في قلب مجاهل اسيا —
بلاد تعرف ببلاد المغول وهي مسقط رأس منغولا الذي ظهر في المئة
الثالثة عشرة بعد المسيح وغزا غربي اسيا وشرقي اوربا واكنسح الدولة
العباسية . فوزعو الكتاب المقدس يطوفون بالكتاب في تلك المجاهل
غير الآهلة بالسكان . اتفق في العام الماضي ان احدهم طاف فيها وباع
نحو ١٦٠٠ نسخة من الكتاب المقدس مع انه كثيراً ما كان يسير
مسافة يومين فلا يصادف انساناً . وقد ركض مرة ولده وراءه مسافة
خمسة اميال لكي يأخذ منه نسخة من التوراة
والى شمالي المغول بلاد سبيريا المظلمة المشهورة . كان احد الموزعين

اشاول ايضاً بين الانبياء ؟

نم ! فقد كان قبلاً « شاول » فتحول الى « بولس »
ونادي بكراسة الانجيل فاصبح من ائمة الكنيسة المعدودين .
وخلد رسائله بين العهد الجديد . راجع سيرته التي ظهرت
حديثاً موضحة بالصور الجميلة والرسوم العديدة وهي حلقة
جديدة من سير الانبياء التي تصدرها المكتبة الانكليزية
بأثمان زهيدة لا تكاد تفي بثمان الورق .

الى حضرات القراء الكرام

تشكر المجلة جميع المشتركين الكرام الذين سددوا لنا قيم
اشتركا تمهم سواء كان لنا رأساً او لحضرة وكيلنا المتجول جرجس
افندي حنا يزبك . ونرجو جميع الذين لم يسددوا لنا قيم اشتركا تمهم
الى الآن ان يوازرونا بتسديده اما لنا رأساً او لحضرة وكيلنا المذكور
واملنا ان جميع حضرات القراء ينشطونا بكل ما في وسعهم لترقية
هذه المجلة . هذا واننا تقدم لهم تهنياتنا القلبية بلوغهم هذا العام الجديد
والعيد السعيد اعاده الله عليهم جميعاً سنين عديدة واعواماً مديدة



نظرة في المسيح

(تابع)

بقلم الاديب الشيخ اسكندر افندي عبد المسيح

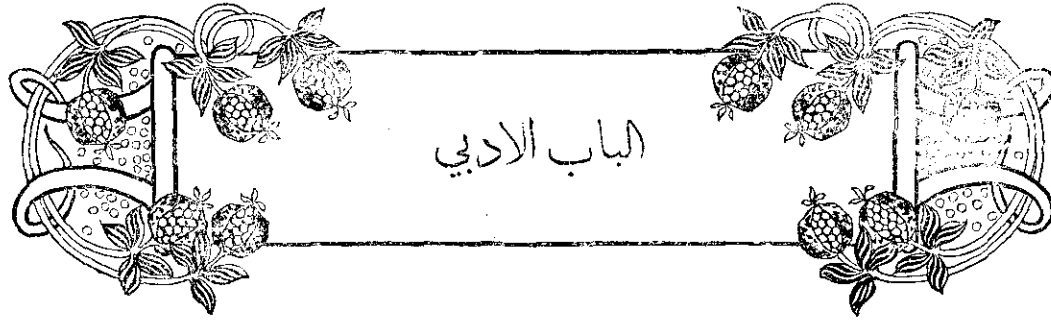
﴿ تنبيه ﴾ هذه المقالة هي تابعة لمقالتين ظهرتا في مجلد السنة الماضية وقد بحث فيهما الكاتب في نسبة المسيح الى الله واثبت ان التثليث لا ينافي وحدة الله تعالى وان التجسد لا يناقض القول بحضور الله في كل مكان لانها مسألة اتحاد روحي لا انحصار مادي . وقد انتقل الكاتب الى الكلام عن طبيعي المسيح الالهية والبشرية فقال

فان قال المعترضون : ان المسيح صلى عندما اقام لعازر واليشع صلى عندما اقام ابن الشونمية فلوجه لامتياز المسيح على مثل اليشع فأقول : اليشع اتكل على قوته ذاتياً فارسل خادمه جيحزي بمكازه ليضعه على الميت فيحيا فلم ينجح وخيب الله قصده المماور بالانانية ولما ذهب نفسه وصلى خاضعاً لله صارخاً اليه استجاب الله دعاءه لان ذلك النبي اختبر قيمة نفسه اولاً فوجدتها في نظر الله كلاشي وتيقن انه لا ينجح الا بخضوعه لله خضوع عجز ومسكنة . وهذه هي عادة كل البشر الذين لا يتنازلون عن انانيتهم ويتوكلون على الرب تمام التوكل الا بصوت خفي تولد من صدى حادثة مهمة يؤمنهم على اعتدائهم بندواتهم كلما طن في آذانهم

واما المسيح فانه لما عمل القوات والمعجزات بساطان مطلق ونسبه اليهود الى الاتحاد مع الشياطين على عمل العجائب الاستقلالية التي كان يعاها بصيغة الامر كقوله لابن ارملة نايين وهو ميت « ايها الشاب لك اقول قم » وكقوله لابنة رئيس المجمع بعد موتها « ياطيبتا لك اقول قومي » وكقوله للمريخ (اهدأ) والبحر « اسكت » فاراد المسيح ان يعرفهم تماماً بان اعماله الهية لا مرء فيها فبرهن لهم (اولاً) بالقول اذ قال لهم « كل مملكة منقسمة على ذاتها تخرب » لانه كان يخرج الشياطين ولا ينقسم الشياطين بعضهم على بعض (ثانياً) بالعمل اذ اقام لعازر بالصلاة الاتحادية التي عرفهم بها ان اعمال الابن موافقة لارادة الآب ودليل الاتحاد العظيم بين الاقانيم وان الابن لم

لم يرسل للتجسد الا بالآب والروح فصلى صلاة الاتحاد الدال على ان الله واحد في جوهره مع تعدد اقانيمه الذاتية في دائرة الجوهر قائلاً « ايها الآب أشكرك لانك سمعت لي . وانا علمت أنك في كل حين تسمع لي ولكن لاجل هذا الجمع الواقف قلت ليؤمنوا أنك ارسلتني » أي ليؤمنوا أنني بك أعمل اعمالاً لاني خارج من عندك لاتمام غايتك ليعلموا أن اعمال الابن هي اعمال الآب .

ومن هذه النقط المهمة التي أبدأها لنا المسيح ظهر لنا أنه سفير رباني الى الارض فوق العادة أي انه تجسد لعمل خاص هو الفداء الذي تمه في جسم بشريته مع انه كان من البدء روحياً بل روحاً أزلياً لا بدءاً له كما لا نهاية له لانه هو الالف والياء البداية والنهاية . ومما يؤيد نظر يتنا هذه قول السيد يسوع المسيح نفسه « والآن مجدني أنت ايها الآب بالمجد الذي كان لي عند ذاتك قبل كون العالم » (يو ١٧ : ٥) فمن ذا الذي يتجاسر ويطلب مجداً محفوظاً له عند ذات الله الآب قبل كون العالم الا الابن الوحيد ككنه الازلي الذي من عند الآب خرج واليه يمضي ؟ وهل بعد ذلك يقول قائل بأن المسيح يسوع كغيره من البشر فقط ؟ أما أن لكم ايها الاحباب المسلمون (اقر بائي في الجسد) ان تعلموا مركز المسيح . فالمسيح يا احبابي بطبيعته الانسانية كان يعمل كل ما يحتاج الانسان بطبيعته الى عمله ما عدا الخطيئة واستعمال اللذات الحيوانية . وبطبيعته الالهية يعمل بساطان فائق ما لا يقدر على عمله الا الله كما ذكرت لكم . ومن هذا يتضح لكم أن للمسيح الواحد طبيعتين الواحدة انسانية والثانية الهية . أنا لا أحب الابهام في الامر الخطير ولا أحب التعقيد فيه ولست كالذين فسروا فأبهموا وشوشوا الافكار بموارياتهم فيقولون نعم . مات المسيح بطبيعته الناسوتية دون اللاهوتية ولكن الطبيعتين واحدة . ويحكون بأن موت المسيح كان رسماً لا فعلاً بهذه الافكار المبهمة وهم لا ينتبهون . فهذه ليست افكاراً بل افكاراً واضحة كما سبقت فقلت لكم ان المسيح له طبيعتان انسانية مادية ولاهوتية روحية ولكل من الطبيعتين لوازم واحكام تجري بموجب عنصرها



مشاهير الرجال

غاليليو

الامم برجالها ورجالها باعمالها واصحاب المهم والاعمال هم الذين يخلدون اسماءهم في بطون التواريخ فتري دوراً يمضي ودوراً يجيء واسماؤهم باقية الى الابد . والناظر الى عظماء القرون الغابرة لا يكاد يميز بين عظمتهم بشيء فهو كالناظر الى اعمدة السلك البرقي كلما ابتعد عنها رآها قريبة من بعضها ورأى ابعدها اقصرها وان لم تكن الحقيقة كذلك . على ان اسماء العظماء منقوشة على صفحات لا تفنى واعمالهم تبقى بعدهم الى ما شاء الله

في اواخر القرن الخامس عشر للميلاد ظهر في غربي اوربا حركة فكرية زعزعت عقول الفلاسفة وقلبت نظام العلم القديم . وكان العلماء يضيعون اوقاتهم سدى في المباحث العقيمة وقد ملأوا فلسفة الاقدمين وعلومهم لانهم كانوا مقيدين بسلاسل لا يجسرون على كسرها او فكها . ولكن حرية الفكر اخذت توسع مجالها فبهم بالتدرج حتى بلغت العلوم بعدم شأواً عظيماً على رغم المقاومات الشديدة التي كانت تعترضهم وتقف سدأً في وجوههم سيما من رجال الدين الذين كانوا كلما أنسوا من أحد ميلاً للخروج عن نظام العلم القديم يرمونه بالكفر والخروج عن الدين وانكار الاله وغير ذلك من الدعاوي الباطلة . ولكن الحكمة تبرت من بينها والفلسفة اعتقت من قيودها .

نبح صاحب الترجمة في القرن السادس عشر للميلاد فاخذ في قلب نظام العلم كما قلب نظام الفلاسفة قبله وكانت العلوم ايامئذ في حالة يرثى لها من الانحطاط والعلماء يخطون في دياجيرهم خبط عشواء وكان اول ما عمله غاليليو انه وضع للعلوم الرياضية نوايس اساسية ثابتة ومن الغريب ان صاحب الترجمة انما اصبح رياضياً بالصدفة . فان اباه (وهو احد اهالي مدينة پيزا) اراد ان يعلمه مهنة يتعيش منها لانه هو نفسه (اي الاب) كان موسيقياً ماهراً ورياضياً بارعاً ولكنه لم يجمع من مهنته شيئاً من المال . فارسل ابنه الى جامعة پيزا (في سنة

١٥٨١) وهو يومئذ في السابعة عشر من عمره لكي يعلمه الطب . واتفق ان صاحب الترجمة حضر هنالك خطبة لاحد الرياضيين الشهيرين اثارت حمته فعمز على درس الرياضيات فلم تر عليه سبع سنوات حتى اصبح استاذ الرياضيات في جامعة پيزا ثم في جامعة بادوا حيث بقي زمناً طويلاً حاز فيه شهرة طبقت الخافقين حتى كانت قاعة تدريسه تزدحم باقدام نحو النبي تلميذ .

وغاليليو هذا هو اول من مهد السبيل لاكتشاف ناموس الجاذبية فانه اثبت للعلماء بالبراهين العلمية ان سرعة سقوط الجرم لا تتوقف على ثقله كما كان يزعم الاقدمون بل انها تزداد زيادة هندسية صاعدة او على الاقل انها كانت تزداد هكذا لولا اعتراض الهواء لها . ثم انه برهن ان للغاز والهواء ثقلاً كسائر الاجرام الصلبة . واخترع الآلة المعروفة بالثرموتر وقد زاد العلماء في تحسينها بعده حتى ابلغوها الى حالتها الحالية منذ قرنين ونصف

الا ان شهرته هي في علم الفلك اكثر من غيره فانه عاش في الجبل الذي اكتشف فيه الناس ان الارض كرة مستديرة تسبح حول الشمس كثيرها من اجرام الفلك الشمسي (راجع مقالة سفر الطبيعة) .

واتفق انه بينما كان غاليليو في بادوا اخترع احد الهولنديين الآلة المعروفة بالتلسكوب فاخذ صاحب الترجمة يزيد في تحسينها حتى ظلت المراقب (التلسكوبات) بعده زمناً طويلاً تصنع تقليداً لمركبه . وتمكن العلماء حينئذ من رصد الاجرام السموية ورؤية ما لم يكونوا قد رأوه منها قبلاً واثبت غاليليو ان طريق المجرة انما هو مجموع نجوم عديدة مظلمة ومتباعدة . واكتشف البقع المعروفة بالكلف الشمسي وواجه الزهرة واثبت دورة الشمس (بدورة بقعها) ولعل اعظم ما اكتشفه هو افار المشتري فقد كانت هذه الاقمار تدور حول السيارة كما تدور السيارات حول الشمس ولكن لم يكن احد قد لاحظ الامر ولذلك كان لاكتشافه هذا تأثير عظيم في اهل ذلك الزمن وما بعده

العجالة . ولكن في جميع الاحوال يجب ان نشجع العلماء وتقر بخدماتهم
الجليلة ومساعدتهم للتقريب بين الله والانسان



غاليليو

وكان صاحب الترجمة يلافي مقاومات عظيمة حتى استدعي اخيراً
الى رومية ليثبت اراءه ويدافع عن نفسه لانه اتهم بالمروق عن الدين
والكفر المبين . ولا يسعنا هنا ايراد المجادلات التي نشأت ايامئذ
بسببه ولكن يكفي ان نقول انه حكم عليه وأمر ان يكذب تعاليمه
وينفيها ولكن الاجيال التابعة اعترفت بفضله واحلته مركزاً رفيعاً بين
ابطال العلم وخطوله . وكما اننا قد اعتننا اليوم من قيود العلم القديم التي
كسرها غاليليو هكذا اعتننا من قيود الآراء الدينية العقيمة التي كان
يتمسك بها البابا وجميع الذين حكموا على صاحب الترجمة

ان من شأن الديانة الحقيقية ان تنفخ الغيرة في قلوب ابنائها
وتشجعهم على البحث والدرس لاكتشاف ما قد اخفي عليهم . فهي
تشهد قريحة الباحث وترقي فكره بخصوص الله وتمثله على السير
في طريق الخير وعلى معاملة البشر بالسواء مهما اختلفت نحلهم وملهم
والسعي في فك قيود التأخر والانحطاط والبحث عن الحقائق العلمية
الثابتة والتمسك بها . فاذا خالفه علماء الدين في تلك الحقائق الراهنة
فذلك لتقصير في افكارهم الدينية ولتمسكهم باذيال التعصب

ان البحث في التوفيق بين الدين والعلم خارج عن موضوع هذه

Christian Co-operation in Egypt.

WE have received a notice touching a proposal to found a new Society in Egypt, called "The Society of Helpers of Truth and Humanity," the leading principle of which is to draw Christians together, irrespective of creed or sect, in an endeavour to apply the principles of Jesus Christ to human society with its many disorders and troublous problems, such as industrial conflicts, conflicts between employers and employés, strikes, traffic in socially injurious things, individual injustices, and so forth. In all these matters it advocates methods of Christian intervention, either by promoting arbitration, or by offering uncompromising though peaceful opposition to what is clearly evil.

That these ends are praiseworthy we need hardly say, though whether they can best be secured by the addition of another society to those already in existence is another matter. However we should like to take this intimation which we have received, as a text from which to say some words on the subject of Christian co-operation; for we are inclined to think that the objects above mentioned would best be secured if the existing Christian bodies were encouraged to pursue them. We do not so much need another society as the strengthening of existing ones, and the encouraging of their co-operation.

"Receive ye one another," said St. Paul. The

الاتحاد المسيحي في مصر

ارسل الينا بعضهم اعلاناً يدعوننا به الى الاشتراك في تأليف جمعية
تسمى « جمعية الانتصار للحق والانسانية » غرضها ربط سائر الطوائف
المسيحية معاً بقطع النظر عن الملل والطوائف والسعي في تطبيق مبادئ
يسوع المسيح على الهيئة الاجتماعية وحل مشاكلها الكثيرة التي تعترض
اليوم علماء الهيئة الاجتماعية كتنازع البقاء بين الخادم ومخدومه ومسئلة
الاعتصابات التجارية والمتاجرة بما يفسد الهيئة الاجتماعية وهلم جراً من
المشاكل العديدة . فغرض الجمعية هو فض جميع هذه المشاكل بما
ينطبق على مبادئ المسيح وانشاء نظام للتحكيم ومقاومة تيار الشر
ولا حاجة بنا الى تبيان ما ينتج عن امثال هذه المساعي المشكورة
من الخير. اما اذا كان انشاء جمعية كهذه (علاوة عن الجمعيات الموجودة
للتحكيم في المسائل الاخرى) احسن طريقة لتحقيق هذه الاماني
فمسئلة فيها نظر . ولكن لنا كلمة في الموضوع وهي ان هذه الغاية يمكن
تحقيقها على وجه احسن اذا كانت الطوائف المسيحية المختلفة يشجع
بعضها البعض على السعي لادراكها فان تقوية الجمعيات الحالية وتنشيطها
على التعاضد والتوازر افيد كثيراً من انشاء جمعيات جديدة. ان اختلاف

existence of different denominations in Egypt is a fact which we may deplore but which we cannot annul by deploring. In short we must recognise it. Each man must hold his own opinions and must attach himself to the body with which he sympathises. But should that hinder him from sympathising with *and actively encouraging* any good work in a rival denomination wherever he sees it? There is the rub. As a matter of fact there is but little such disinterested encouragement. Everywhere one finds suspicion, coldness towards work organised by others, backwardness in uniting to promote the same good ends in all the denominations. In other words we do not "receive one another."

Yet there are many questions that would best be dealt with by co-operation; the Sunday question, temperance and purity crusades, meetings for the revival of spiritual life,—all these are subjects in which existing organisations should join, not founding another organisation, but *joining together* and co-operating.

The Church of which this Magazine is an organ, has this deeply-rooted principle; of seeking to encourage all that is good in all the denominations, while striving to perform it herself also. We do sincerely applaud, and encourage, and as far as possible seek to help every good thing done by any Church in Christ's name, and we do thank God for giving us opportunities of so doing.

The New Year will bring to the Christians of Cairo, at least, and (we hope) of other parts of the country, a great opportunity of uniting together, in the way that such unity is always possible and most of all practicable and incumbent,—prayer. The custom of meeting together at the beginning of the year, in meetings for prayer among Christians without distinction of Church, is one that is practised all over the world, and has for many years been followed by English-speaking and European Christians in Egypt also. But not until last year was such a thing so much as suggested for Arabic-speaking Christians. At the beginning of 1907 however a joint meeting was held in Cairo attended by over 200 men from the different denominations. An address was given and prayers were poured forth for very many different topics, and great was the delight felt and expressed by all who were then present, and experienced the feeling of brotherhood thus expressed. And this year, instead of one day there are to be two days for waiting on God and offering common supplication.

Would it not be glorious if there were to spring from this, by God's blessing, a permanent movement towards co-operation in many objects of joint interest, with a joint committee—not a new society—for promoting those ends in the Churches represented on that committee? We earnestly hope that some such thing may come about. Nothing impresses our Moslem brethren more than the sight of Christian co-operation. More Moslems would come to Christ if they saw us fulfilling the word of Christ, "By this shall men know that ye are my disciples if ye have love one to another."

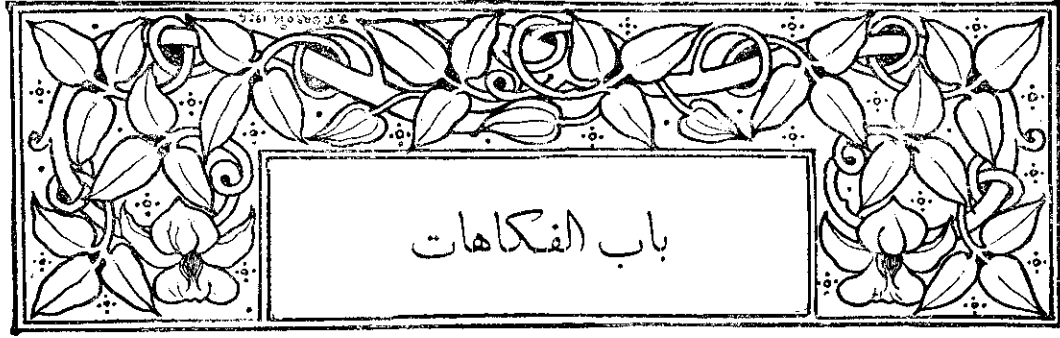
الطوائف المسيحية في مصر أمر مؤسف ولكن الأسف لايزيل هذا الاختلاف فأحسن وسيلة لتدارك الأمر هو ان ينسى الانسان نفسه وينضم الى غيره وان لا يمحجج عن تنشيط غيره الى المشروعات المفيدة وان يكن ذلك الغير خارجاً عن أهل طائفته وابناء ملته. والحق ان مثل هذا التنشيط نادر جداً في مصر لان التهمة المتبادلة مقبودة والمزاومة عظيمة والاحجام عن التألف والتوازر للمشروعات الخيرية التي يقوم بها الآخرون عظيم جداً. وبعبارة اخرى اننا لسنا مرتبطين معاً برباط الوحدة والمحبة ولا تقبل بعضنا البعض كما قال بولس الرسول

على ان هنالك مسائل عديدة لا يمكن فضها الا باتحاد عام مسيحي ومنها مسألة حفظ يوم الاحد والامتناع عن المسكرات ومقاومة الرذيلة وانشاء اجتماعات دينية عامة للاتعاش الى غير ذلك من الامور التي يجب على الجمعيات الحالية ان تدرسها وتسمى لحلها بالاتفاق والاتحاد ان من مبادئ الكنيسة التشجيع على كل ما هو حسن في سائر

الطوائف المسيحية والسعي للقيام به هي نفسها. ولذلك نحن نشجع كل عمل خيري مهما كان وانى كان مبهطه ونسر ان نرى الطوائف المسيحية على اختلاف ملها ونحلها - تسعى لتحقيق ذلك العمل وانجازها. والشكر لله لانه قد سمح لنا في احوال عديدة ان نشجع الطوائف المختلفة ونشطها

في بداءة هذه السنة يتحد المسيحيون في هذه البلاد (على الاقل في القاهرة) فيمقدون اجتماعاً دينياً عاماً يحضره نواب الطوائف المختلفة للاشتراك في تقديم الصلوات والشكر لله. ومثل هذا الاجتماع يعقد في بداءة كل عام في سائر البلدان المسيحية وفي هذه البلاد أيضاً بين الانكليز وغيرهم من الاوربيين المقيمين في مصر. اما بين الوطنيين فانه لم يعرف الا منذ السنة الماضية اذ حضره اكثر من مئتي شخص من نواب الطوائف المسيحية المختلفة فالقيت المواعظ والصلوات في مواضع مختلفة ولا تسل عن فرح جميع الذين حضروا لان روح المحبة والاخاء كان سائداً على الجميع. وقد عزمت لجنة ذلك الاجتماع على اعادة عقده مرتين في هذه السنة عوضاً عن مرة واحدة

افلا يليق بنا تقديم الشكر لله؟ عسى ان ينتج من اجتماع كهذا ما ينشط الى انشاء نهضة ثابتة لتسهيل اتحاد مسيحي عام بلجنة مختلطة بهم بفض جميع هذه المشاكل المشتركة فان اتحاداً مثله افيد كثيراً من انشاء الجمعيات الجديدة. حقق الله الآمال. حقاً لاشي يوشر في اخواننا المسلمين ويرفع قدرنا في عيونهم كاللحادنا كتفاً الى كتف ولاشك ان الكثيرين منهم يقبلون حينئذ الى كنيسة المسيح لاننا نكون قد تمنا وصيته القائلة «بهذا يعرف الناس انكم تلاميذي ان احببتم بعضكم بعضاً»



مع ابيه فانه يقاسمه الميراث . فاخذ يسمى لا يعاده من طريقه ودبر
لذلك حيلة وذلك انه زور « تشكاً » على مصرف الكريدي ليونه
وسحب منه مبلغاً عظيماً من المال باسم ابيه واتهم اخاه بذلك. واخفاء
للحيلة كان قد سبق فابعد اخاه رشاداً عن باريس باتفاقه مع احد
الصوص فذهب رشاد الى قسم اخر من فرنسا حيث تعلم المحاماة ثم
قدم الى القطر المصري

وكان في باريس عائلة اخرى بينها وبين عائلة نصرت باشا علمي
صلة وقراية وللعائلة فتاة بارعة الجمال وافرة الاداب تدعى جلنار .
وكان خليل يجيها ويسعى للحصول عليها ولكنها لم تكن تشعر
بميل اليه ولعلها كانت تميل الى اخيه رشاد على رغم ما كانت تشاهده
فيه من الانبعاث في الشر . ولما اعيت خليل الحيل اتفق مع رابتها
واستخدمها لقضاء مآرب كثيرة . وفي ذات يوم خرجت جلنار ورابتها
للتزهر في غابة بولونيا فلم تبلفا منتصفها حتى هجم عليهما عصابة لصوص
كادوا يودون بحياتهما ولكن اتفق ان خليلاً كان ماراً من هنالك بسيارته
وللحال ترجل واتخذ كليهما . وسرى فيما بعد ان هذه الحادثة كانت
كلها بتدبير خليل الذي اتفق مع بعض اللصوص ليهجموا على جلنار
ورابتها ثم يصل هو وينقذها .

ولعل هذه الحيلة لم تخف على جلنار لانها رأت فيها حوادث
خارقة للصدفة الا انها كتبت الامر وحاولت ان تناساه

وبعد ايام قليلة سافرت الى مصر فتبعها خليل الى هنالك . واخذ
يدبر لها شركاً . واتفق ان الشكاوي عليه أخذت تنهال من جهات
مختلفة فانه كان قد سرق عمداً في باريس ثم اختلس اموالاً من رجل
افرنسي في مصر . واخيراً عزم ان يكال ائامه باختطاف جلنار فانفق
مع رابتها ان يخرج بها للتزهر في وقت معين ومكان معين ولكن رشاداً
علم بذلك لحسن الحظ فعزم ان يذهب لانتقاد جلنار . كما سنرى في
الفصل الآتي .)

طريد العائلة

(تابع)

(تنبيه : - بدأنا بنشر هذه الرواية تباعاً في مجلد السنة الفاتحة
وهي تبحث في الكثير من العادات والاخلاق العصرية وتبين آفات
الهيئة الاجتماعية سيما التي تنشأ عن الانغماس في الشر والرذية والقمار
والتزوج باكثر من امرأة واحدة وهلم جرا . ويسرنا ان الرواية قد
صادفت استحسان جمهور القراء حتى طلب منا الكثيرون اعادة طبعها
على حدة بعد ان نفرغ من نشرها تباعاً . وحباً بفائدة القراء الجدد
قد استصوبنا ان نلخص ما مر من فصولها في مجلد السنة الماضية لكي
لا يفوت القارئ شيئاً من الفائدة)

خلاصة الرواية ان عائلة شرقية تعرف بعائلة نصرت باشا
استوطنت في باريس سنين عديدة حتى ربيت على الاخلاق الاوربية
ونشأت على العادات الغربية . وكان نصرت باشا رأس الاسرة
زوجتان له من كل منهما ولد يدعى احدهما خليل والآخر رشاد . وكان
خليل ذنباً في ثياب حمل . ورشاد حمل في ثياب ذئب . ويظهر ان
الاخوين رضوا العداوة مع حليب والدتيهما فلما ترعرا اشتدت النفرة
بينهما وانغمس رشاد في سائر انواع الشر مع ان قلبه كان مستقيماً في
داخله وضميره حياً في باطنه بخلاف اخيه خليل الذي كان يتظاهر
بالادب والفضيلة ولكنه من الداخل ذئب خاطف . وحاول نصرت
باشا اصلاح رشاد وبذل في سبيل ذلك غاية الجهد فذهبت مساعيه
ادراج الرياح فاشتد به اليأس وبلغ به القنوط حتى طرد ابنه من
البيت . ولكنه اسأ بذلك لان رشاداً ازداد توغلاً في الشر وبلغ
السقم بامه مبلغاً اودى بحياتها فنزلت الى القبر وفي قلبها غصة حزن وألم
من اجل ابنها لانها كانت تحبه محبة شديدة . ويظهر ان موت الام
أثر في الولد العقوق فعزم على اصلاح نفسه وتقويم عوجه . فحشي
اخوه خليل مغبة الامر لان اباه كان قد اوصى له - بعد طرده
رشاداً - بكل ماله من مال وعقار . فرأى انه اذا عاد اخوه وتصلح

الفصل الرابع عشر

في الساعة السادسة من مساء اليوم التالي كان رشاد بك راكباً عربته وسائراً في الطريق التي بين كوبري القبة وواحات عين شمس . وكان قلبه يخفق وفؤاده يضطرب لانه عما القليل يشاهد اخاه وجلنار التي كان يجها على رغم محاولته ان يقتلع حبها من قلبه . وظل يسير الهويناء ويلتفت يمنة ويسرة لعله يرى احداً فلم يبد له شيء . وكانت الطريق مقفرة والوقت مساء والهدوء مستولياً على ذلك القفر فلم يكن يسمع فيه سوى صهيل الحصان من وقت الى آخر وصوت وقع حوافره الى الارض .

وبعد هنيهة من الزمن ابصر امرأتين قادمتين من جهة كوبري القبة فعلم انهما جلنار ورايتها ثم التفت الى الجهة المقابلة فأبصر سيارة آتية بسرعة فعلم انها سيارة اخيه خليل . فتظاهر بعدم اكتراثه وظل يسير الهويناء متقدماً نحو الفريقين وما هي الا لحظة حتى وصل الى جلنار فلما وقعت عينها على عينه صرخت قائلة : « رشاد ! » فقال : « جلنار ! »

ولا تسل عما شمل كليهما عند ذلك من الفرح حتى طفر الدمع

من عيني جلنار . اما الربة فلبثت صامته كأنها قد ابكت عن النطق . فالتفت رشاد الى جلنار وقال لها اسرعي اركبي معي » وكانت سيارة خليل قد وقفت عن بعد فقالت « ولماذا ؟ ما الخبر ؟ » قال « اصعدي حالاً »

فصعدت هي ورايتها الى المركبة وساط رشاد الحصان فطار بهم والربة تكاد تجن من شدة الغيظ وتجرق الارم .

عند ذلك لحقت بهم السيارة ولم يكن الاكلح البرق حتى خرج منها خليل وهجم على الثلاثة مشهراً مسدسه على اخيه رشاد . ولكن رشاداً كان اسرع منه فقبض على يده قبضة شديدة وانتزع منه المسدس ثم قذفه على الارض وضرب سيارته ضربة عطلتها عن المسير وأسرع فساط الحصان طائراً بجلنار ورايتها

وكان المشهد اسرع من ان تفقه له جلنار معني فكاد يغمى عليها من شدة الخوف ولكن رشاداً وعدها ان يطلعها على القصة متى بلغ البيت

وهكذا اقبل راجعاً الى مصر وذهب بها تواء الى منزله .

سفر الطبيعة

السيارات

نعود الآن الى مراقبة الاجرام الفلكية وقد ذكرنا فيما مضى شيئاً من خواصها ونذكر الآن خواص اخرى حاصرين البحث في اجرام النظام الشمسي فقط وهو يتألف كما رأينا سابقاً من نجوم وسيارات مركزها الشمس . ولما كان معظم هذه النجوم صغيرة لا تستحق الذكر فاننا نضرب عنها صفحاً الآن وننظر في السيارات الثماني التي منها أرضنا مراكز السيارات وابعادها عن الشمس : — ارسم نقطة تمثل مركز النظام الشمسي (أي الشمس) وارسم حولها دوائر متفاوتة الابعاد واجعل قطر الصغرى (مثلاً) قيراطاً وقطر الدائرة التي حولها قيراطين وقطر الدائرة الكبرى ستين قيراطاً أي خمسة اقدم . فالدائرة الصغرى تمثل فلك عطارد والثانية فلك الارض والثالثة فلك نبتون . ولا حاجة بنا الى رسم الافلاك الخمسة الباقية . اما ترتيب السيارات بحسب ابعادها عن الشمس فهو عطارد فالزهرة فالارض فالمرج فالمشتري فزحل فاورانوس فنيبتون وهو ابعد السيارات عنا وعن الشمس اذ ان بعده عن الشمس يعادل ثلاثين ضعف بعد الارض عن الشمس

الدورة حول الشمس : — ان دورة الارض حول الشمس تستغرق سنة وفي خلال هذه المدة تدور الارض على محورها ٣٦٥ مرة يتتابع في اثنا عشر الايام والنهار . اما السيارات الاخرى فتدور حول الارض في مدد مختلفة بحيث ان التي هي اقرب الى الشمس تدور في وقت أقل من التي هي أبعد عنها

فاذا امكنا ان نعرف كم تستغرق دورة السيارة حول الشمس امكنا ان نعرف بعدها عنها

فعطارد يدور حول الشمس مرة في كل ثمانية وثمانين يوماً . وبعبارة اخرى ان سنته هي ثمانية وثمانون يوماً . اما سنة نبتون فهي ١٦٥ سنة (ارضية) . ولذلك فان صيفه وشتاهه طويلان جداً . وسنرى فيما بعد انه غير مأهول

وانرجع الآن الى احجام السيارات بالنظر الى ارضنا هذه . فعطارد هو اصغر السيارات ولا يتجاوز حجمه $\frac{1}{4}$ من حجم الارض . اما المشتري فانه اكبر من الارض بألف ومئتي مرة

وهناك أمر آخر يستحق الاعتبار وهو طول الايام في السيارات المختلفة . لا يخفى ان الليل والنهار يتكونان من دورة الارض على

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

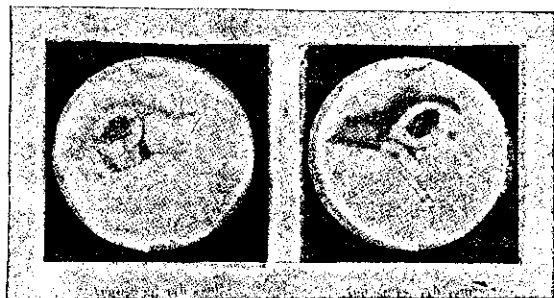
30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, JANUARY 1st., 1909.

Vol. V..
Nos. 1 and 2.

الارضية؟ ولما كان المريح اقرب السيارات اليها فقد اجهت علماء الفلك اليه اكثر من غيره . وهم لا يزالون الى الآن مختلفين في آرائهم فمنهم من يقول انه مأهول ومنهم من يذهب الى عكس ذلك . وقد رسموا له خارطات تبين سهوله وجباله وفيها بقع سوداء هي على الارجح بحوره وام ما يلاحظ فيه بقعه البيضاء عند قطبيه وهي تزداد في شتائه وتقل في صيفه والارجح انها ثلوج كالثلوج التي تغطي قطبي الارض الشمالي والجنوبي . وترى في الرسمين مشهدين من مشاهد هذه السيارة في حالتين مختلفتين هذا ولا يخفى ان الهواء اهم قوام للحياة والعلم يثبت لنا وجود الهواء في المريح انما بحالة الطف مما هي على الارض بحيث يصعب على بشر مثلنا ان يعيشوا فيه

اما نور السيارات فمكتسب لا اصلي اي انها تستمد نورها من الشمس وتمكسه اليها . فاذا رصدناها بمقرب قوي نجد لها حالات كحالات القمر اي انها تكون في اول امرها هلالاً ثم تكبر رويداً رويداً الى ان تبلغ التم . ويهبط ظهورها في اولها هلالاً هو ان جرماً فلكياً يحول بينها وبين الشمس فيخفيها إلا جزءاً منها ثم يخرج ذلك الجرم بالتدرج فتزداد المساحة التي تستنير بنور الشمس وهكذا الى ان تستنير السيارة كلها . ويمكن مشاهدة هذه الاحوال على اجلاها بمراقبة الزهرة وهي اقرب السيارات اليها بعد المريح واشدها سطعاً . وقد تحول احياناً بيننا وبين الشمس قشاهد شبه نقطة في عين الشمس . وهذا برهان على ان نورها مستمد من نور الشمس اذ لو كان اصلياً لاختفى في نور الشمس ولم يمكن مشاهدتها . ولكنها مجردة من النور الاصلي فهي تظهر كنقطة سوداء في عين الشمس

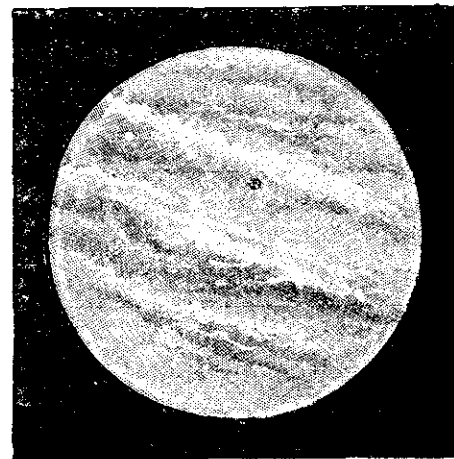


المريح

محورها حول الشمس اي ان جزء الارض الذي تشرق عليه الشمس يكون فيه نهار فتنى غابت الشمس كان ليل . وقد اتخذ علماء الفلك مدة دورة الارض على محورها مقياساً اساسياً لليوم فقاوسوا بوجبه ايام السيارات الاخرى وهي تختلف عن بعضها باعتبار طولها . ولكن لا يتوهم القارى ان يوم السيارة الكبرى هو اطول من يوم السيارة الصغرى فان المشتري يدور على محوره في اقل من عشر ساعات اي ان يومه هو نحو نصف يومنا الارضي . اما عطارد والزهرة والمريح فان ايامها تختلف عن يوم الكرة الارضية بنحو نصف ساعة

ولقد رأينا سابقاً ان الارض كانت قبلاً جرماً عديم الشكل شديد الحرارة وانها تقاصت بالتدرج واتخذت شكلها الحالي . ولا يخفى انه كلما ازداد حجم الجرم استغرق جموده وتقلصه وقتاً اطول ولذلك فالسيارات الصغرى كهطارد والزهرة والمريح قد جمدت وتقلصت الآن كالارض حالة ان السيارات الكبرى لا تزال في طور التجمد وقد توصل العلماء الى معرفة ذلك بطرق مختلفة احداها بواسطة الغيوم التي تتغير دائماً كما يشاهد بواسطة التلسكوب . وتفصيل ذلك ان الغيوم لا يمكن ان تنشأ الا بواسطة الحرارة فالغيوم التي حول الارض انما تنشأ بتأثير حرارة الشمس على الماء وتبخيره . اما المشتري فان الغيوم التي تكثفها لا يمكن ان تنشأ عن حرارة الشمس لانه بعيد عنها كثيراً فلا بد اذاً ان تكون حرارته اصلية في ذاته

ورب سائل يقول : هل السيارات مأهولة ببشر كسيارتنا

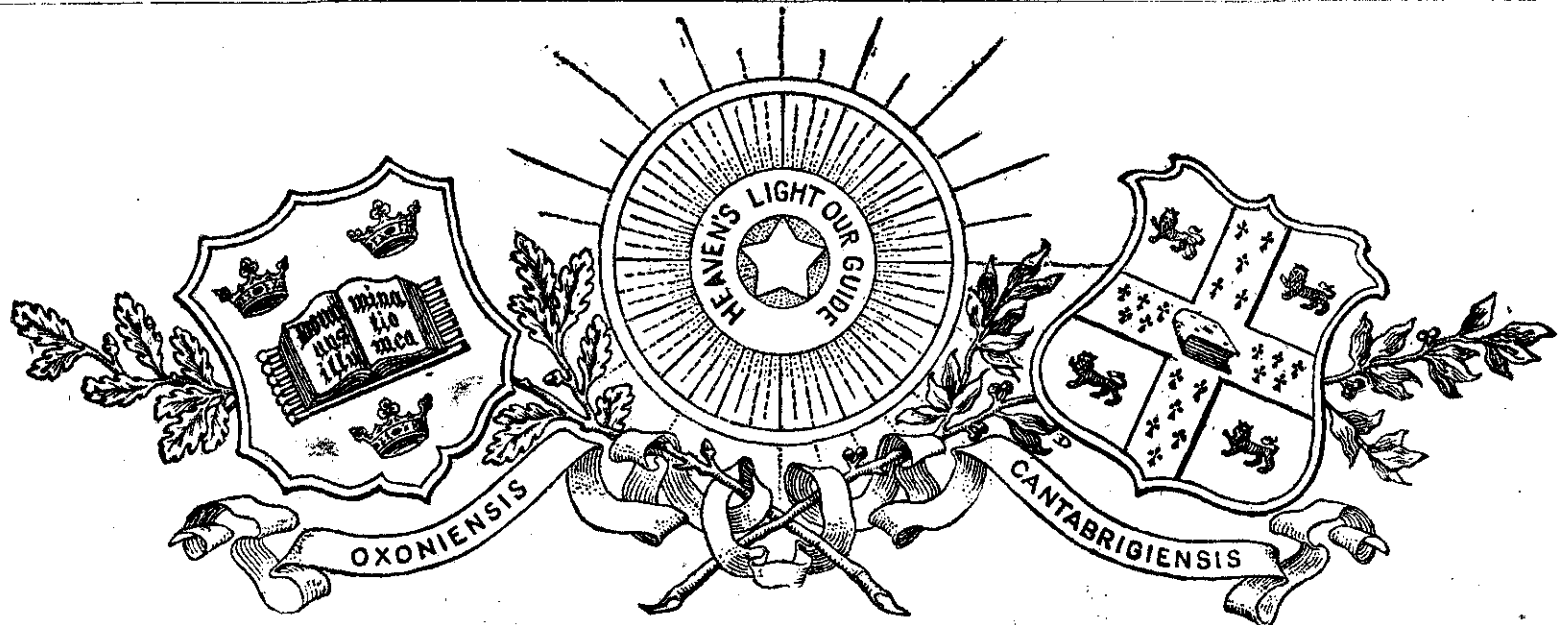


الزهرة

اعلان مهم

يصدر العددان الاول والثاني من
هذه المجلد معاً في خلال الاسبوعين
الاولين من شهر يناير المقبل حسب
عادتنا في كل سنة . ولا يمكننا تحديد
ميعاد صدورهما نظرا لحلول موسم
الاعيان القادم . اما العدد الثالث
فيصدر في ميعاده اي في ثالث يوم جمعه
من شهر يناير القادم

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

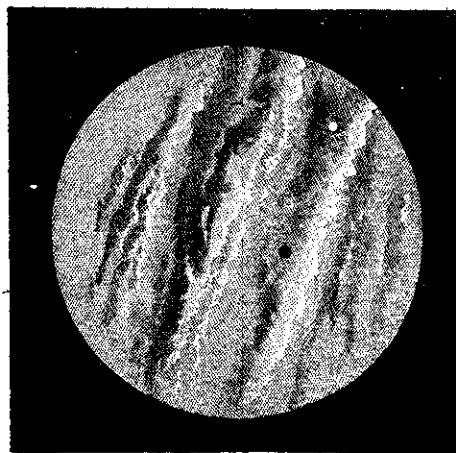
1st January 1909.

Vol. V.—Nos. 1 and 2.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

"Ring out the Old"—*poem.*
Christmas—*poem.*
The Star of the East.
Vol. V—1909.
What is Time?
News from the Front.
The Doctrine of Christ.
Galileo.
Christian Co-operation.
"The Outcast,"—*A Serial.*
The Book of Nature—
The planets.



The Transit of Venus.



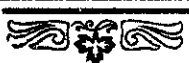
ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA
Manager of Book-Shop—
MASEEHA EFFENDI LABEEB.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to
The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.



د صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنونه على كل وجه الارض



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ٣

١٥ يناير سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الثالث

اجتماع حديث المهدي خضير الشأن
ما هو الوقت (تابع)

الباب الديني

سيرة داود (رجوعه الى الملك)

الباب العلمي

مملكة الفراعنة

(١١) ارجاع الملكية في المملكة المتوسطة

الباب الادبي

اوراق متناثرة



داود في شيبوته
قابل هذه الصورة بتمثلها في الوجه الثاني

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ ٢٠ قرشاً صاغاً في الخارج

مدبر المجلة القسيسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —

سليم افندي عبد الاحد ب.ع.

وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس

وكيل جمع الاشتراكات في الجهات —

جرجس افندي حنا

ماطر المكتبة — مسيحه افندي لبيب

اعلان

قيم الاشتراك وانمان سائر الكتب

والمطبوعات يجب ان تعنون باسم مديري مجلة

الشرق والغرب بيباب اللوق بمصر — عمرة

التلفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

سلسلة سبر مقدسة

ظهر منها الحلقات الآتية :-

الجزء الاول ابراهيم واسحق واسماعيل بقطع هذا الكتاب موضع واحدة وعشرين

صورة جميلة ومطبوع على ورق حسن ثمنه (بغلاف ورق) غرشان صاغ (ومجلداً بكرتون) ثلاثة غروش وخمسة مليمات اجرة البريد

الجزء الثاني والثالث يعقوب ويوسف بقطع هذا الكتاب موضع بثلاث وثلاثين صورة

جميلة ومطبوع على ورق جيد باتقان تام ثمنه ثلاثة غروش بغلاف ورق واربعة غروش مجلداً - وستة مليمات اجرة البريد

الجزآن الرابع والخامس سيظهران بعد حين

الجزء السادس صموئيل وشاول وداود هذه الحلقات موضحة كغيرها من حلقات هذه

السلسلة بالصور الجميلة والرسوم المتقنة

تاريخ المسيح يتضمن أهم الشروح التي ذهب اليها علماء اللاهوت في سيرة يسوع المسيح الارضية .

والكتاب بقطع حلقات السلسلة وهو موضع بثلاثة واربعين رسماً جميلاً وثمنه زهيد لا يكاد يفي بقيمة

ورقه فهو ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق واربعة غروش صاغ مجلداً واجرة البريد ستة مليمات

جميع هذه الكتب تطلب من المكتبة الانكليزية لجمعية الارشالية الاسقفية بمصر

حاشيتنا لا تنس ان تطلع على سائر مطبوعات هذه المكتبة من نبد ومحاورات دينية وادبية وجميعها مكتوبة

بلغة سهلة يفهمها الجميع وبطريقة تشوق المطالع فلا يتركها من يده حتى يأتي على آخرها .

الشرق والغرب

مجلة دينية أدبية

سنة ٥ عدد ٣

١٥ يناير سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

An Important Meeting.

OUR Readers will remember that in our last number we mentioned two meetings of united prayer, that were announced in connection with the Universal Week of Prayer which is held all over the world at the New Year. No meeting in which the denominations freely united for mutual intercession and prayer had been held previous to Jan. 1908, and the great success of that time encouraged its repetition this year also. Two days were therefore settled on, instead of one. A representative General Committee was called, and, after discussing and settling the main lines on which the work was to be done, elected an executive of four from different denominations to make all the necessary arrangements. The meetings accordingly took place last Friday and Saturday in the Gordon Hall, very kindly lent for the purpose by the Superintendent of the Russell Soldiers' Home.

Over two hundred attended each evening, in response to a circular calling to prayer for revival in the religious life of Egypt. These two hundred had not come to hear any orator, or from idle curiosity, but to *pray*. May we not be certain that effectual work was done in those hours of prayer?

The first meeting was presided over by the Rev. Butrus Awadallah, the Coptic priest of Khartoum, and nothing could have been better than the wisdom and spirituality with which he guided the meeting throughout. A selection of hymns had been printed specially for this occasion by the liberality of Tadrus Bey Shenûda, Editor of *Misr*, and these were sung to Oriental tunes with the greatest heartiness and a splendid effect in the great resounding hall. After one of these, and a short prayer, the Chairman read Eph. iv., 1-16, and delivered a short earnest spiritual address on verse 3, "*Endeavouring to keep the unity of the Spirit in the bond of peace.*" The appropriateness of this to the subject on hand is obvious. He then described in a few words the course of the meeting, and after another hymn that course was followed out. The general subject of the day was *Egypt*; while that of the next day was *Beyond Egypt*. Each general subject was divided into six divisions, each of which was explained by one speaker in a short address, followed by two who led in prayer for the object mentioned.

The subjects for the first day were:—

(1) For the outpouring of a spirit of revival on the Church in Egypt, a spirit of unity and a spirit of love.

اجتماع حديث العهد خطير الشأن

بذكر قراؤنا الامائل اننا اشرفنا في العهد السالف الى اجتماعين عظيمين للصلاة الاتحادية واعلنا عنهما مناسبة حلول اسبوع الصلاة العام الذي يعقد في جميع انحاء المعمور في بدء كل سنة ومما هو جدير بالاهتمام انه لا يوجد اجتماع على ظهر البسيطة تجتمع فيه الطوائف على اختلافها وتباينها لوضع الايادي في بعضها البعض وتوحيد الاعتقادات الطائفية كما في هذا الاجتماع حيث فيه يقدم الكل على السواء بقلب واحد تشفعات وابتهالات وصلوات لله الواحد الآب والابن والروح القدس.

ولد هذا الاجتماع في بدء سنة ١٩٠٨ ولم يمض عليه الا حول واحد وانما نرجو له العمر الطويل المملوء بالبركات الروحية. ولترعرع ذلك المولود لدرجة شجعنا تشجيعاً تاماً اقدمنا للاحتفال بولادته في هذه السنة ايضاً وسنداوم على ذكرى ميلاده الى ما شاء الرحمن.

ونرى ان نذكر مجمل ما حصل في هذه السنة وما كان من امر ذلك الاجتماع الفريد لتخليد الذكرى ولاشاعة هذه الاخبار السارة التي يرقص لها كل قلب مسيحي سروراً وحبوراً

في هذه السنة تعين يومان للاجتماع بدلاً عن يوم واحد كما حصل في السنة الماضية وهذا طبقاً لقرار اللجنة العمومية التي تشكلت لهذا الغرض التي وضعت ورسمت خطة السير للقيام بالاجتماع المذكور والتي كانت مؤلفة من اربعة نواب ينوبون عن طوائف ثلاث. واطلق عليها اسم « اللجنة التنفيذية » للقيام بالترتيبات اللازمة وما شاكلها من ماجريات الاجتماع. ففي يوم الجمعة ٨ يناير سنة ١٩٠٩ الساعة الخامسة مساء افتتح هذا الاجتماع الهام في القاعة الكبرى بنادي المسامر الانكليز بشارع المهدي بالازبكية واستؤنف يوم السبت ٩ يناير سنة ١٩٠٩ في الوقت المذكور وفي هذا المقام نشكر ناظر ذلك النادي لتكرمه باعارتنا ذلك المكان الراجب

ثم ومن حضر في كل من اليومين المذكورين لا يقل عددهم عن

(2) For all religious and other societies in connection with the Churches.

(3) For a new spirit of zeal in evangelising the non-Christians in the valley of the Nile.

(4) For a good solution of pressing problems, especially that of Sunday.

(5) For the religious teaching in government and other schools.

(6) For the Khedive, the Councillors, and Judges of Egypt.

On the second day the subjects were as follows:—

(1) For the preaching to Jews all over the world.

(2) For the new movement in Persia, that it may lead to the extension of God's kingdom in that country.

(3) For the same in Turkey.

(4) For the kingdoms of Europe.

(5) For the progress of Christ's kingdom in Africa.

(6) For the progress of Christ's kingdom in the Far East, India, China, Manchuria, Korea, Japan.

A great spirit of earnestness was displayed both in the addresses and the prayers and the singing. A new hymn for the Khedive and his realm of Egypt, set to the Khedivial Air, was sung with especial vigour and enthusiasm. May we not be sure that the Lord will answer these united prayers in a special way during this year of 1909?

مسئلة العطلة في ايام الاحاد .

خامساً لاجل التعليم الديني في المدارس الاميرية والاهلية .

سادساً لاجل سمو خديونا المعظم ونظار حكومته الفخام وحضرات عموم القضاة .

ودارت شمس اجتماع اليوم الثاني حول فصول ستة تحصر فيما يلي

اولاً لاجل تبشیر عامة يهود العالم .

ثانياً لاجل الحركة المستجدة في بلاد العجم وطاب تحويلها الى امتداد ملكوت الله في تلك الاصقاع .

ثالثاً بمعنى الثاني انما بتوجيه النظر الى البلاد العثمانية .

رابعاً لاجل ممالك اوربا

خامساً لاجل نجاح وامتداد مملكة المسيح في عموم قارتنا الافريقية

سادساً لاجل طلب تقدم مملكة المسيح في الشرق الاقصى مع الفات

النظر بالاخص الى الهند والصين ومنشوريا وكوريا واليابان .

هذه هي المواضيع التي دارت رحى الكلام عليها ومن الوقوف

على تفصيلها يتضح لحضرات القراء عظم الاجتماعين المذكورين

والبركات التي سادت في ذلك الوقت والنعم التي حلت في ذلك الحين .

واننا نشير في الختام الى الغيرة الشديدة التي تجلت في اقوال

المتكلمين وصلوات المصلين واصوات المرثمين . ولم تخل الترانيم من ترنيم

جديدة نظمت خاصة لاجل افندينا المعظم وكسوناها لحن النشيد

الخديوي فظهرت في ثوب قشيب ترنم بها جميع الحاضرين بحمية وحماس

فألا يحق لنا ان نتيقن بان صلواتنا التي قدمناها بقلوب خاشعة عارية

عن الحزازات بل مغمورة بالحجة والاتفاق انها ذهبت امام العرش المجيد

كراثة بحور زكية وقد استجابها الله وستجلى لنا استجابها على مر

الاقوات وتمادي ايام مدة عامنا هذا المبارك عام سنة ١٩٠٩ ؟

المائتين من الذين قادهم ميلهم الى المشاركة لاجابة دعوة المنشور الذي اصدرته اللجنة طلباً للانتعاش في الحياة الدينية بالقطر المصري العزيز .

ومما هو جدير بالذكر ان اولئك الكرام الذين حنهم قلبهم على الحضور لم يكن حضورهم لسماح خطيب شهير او متكلم عظيم او لداع آخر

سوى الصلاة من قلوب طافحة بالليل الغريزي لهذه الفضيلة العظمى .

فهل يمكننا الجزم بما نتج من الفوائد العظيمة التي شغل بها ذلك الوقت

الذي قضي في الصلاة في ذلك الحين ؟

ترأس الاجتماع الذي عقد في اليوم الاول جناب القمص عوض الله

قص الخرطوم وتولى قيادته بكيفية لا تفوقها حكمة وبغيرة روحية لا

ينقصها مزيد . واستمر الحال على هذا المثال الى ختامه . في اثناء الاجتماع

رغم الحضور بعض الترانيم المنتخبة الموافقة للغرض والموضوع التي

جمعت وطبعت قصداً لهذا الغرض الشريف على حساب الكريمة الغيور

عزتو تادرس بك شنوده المنقبادي صاحب جريدة مصر الزاهرة . ومما

اثر في الافتدة وزاد الجمال الروحي جمالاً ان هذه الترانيم انشدت بالحن

وطنية انبعثت من افئدة ملؤها الجهور والنعمة رن صداها في قاعة

غوردون التي عقد فيها الاجتماع فكان لها تأثير عظيم . ولم يقدم

الحاضرون الترنيم الاولى امام العرش المجيد الا واعقبها جناب الرئيس

المشار اليه سابقاً بقراءة فصل من افسس ص ٤ : ١ - ١٦ اشار الى

الوحدة المسيحية العامة التي ناسبت المقام والحال ومن ثم التي عظة

قصيرة روحية ولكنها مفعمة بالفوائد الثمينة عن العدد الثالث

من الاصحاح المذكور وهو « مجتهدين ان تحفظوا وحدانية الروح

برباط السلام » من ثم شرح بكلمات وجيزة المقصود من الاجتماع

وابان وجهة تياره وعقب ذلك ترنيم اخرى . وتخلل فقراته المعدة

لخطابة الخطباء اخبار عمومية محورها القطر العزيز . ولكن في

اليوم الثاني خرجت اقوال حضرات المتكلمين عن دائرة الوطن العزيز

وتعدت الى ما وراء مصر وبحارها من الممالك والامصار .

وقد روعي في كل موضوع عمومي تقسيمه الى ستة اقسام

شرح كلاً منها خطيب خصوصي بالجاز حوى الفائدة المطلوبة وكان

بعد سماع الموضوع يودعه الحاضرون بتقديم تاج من الصلاة

مثنى بالحمد والجهور .

ومواضع اليوم الاول دارت على ما يأتي : —

اولاً بطلب انسكاب روح انتعاش ينعش الكنيسة المصرية وروح

اخاذ واتحاد يربط الجميع بالحجة والائتلاف .

ثانياً لاجل عامة الجمعيات الدينية وكافة الاجتماعات الخيرية التي لها

علاقة بالكنائس .

ثالثاً بطلب روح جديد يضمم الغيرة في القلوب لتبشير غير المسيحيين

وخصوصاً من اهالي وادي النيل .

رابعاً بطلب حل مرضي ومخرج حميد لجميع الامور الهامة وبالاخص

ما هو الوقت؟

(تابع)

تركت ذلك التعيس بعد ما ودعته بالنظرة الاخيرة وقت دخوله الى موضع العذاب وبني حسرات تتغل تحتها اعظم نفس فانطبع في ذاكرتي ذلك الفصل الذي لا يحويه الا الكفن وتذكرت اثامي واوقاتي فراجمت الاولى واذا هي كثيرة ونظرت الى العالم فعلت ان الجميع اخطأوا واعوزهم مجد الله . ايس من يعمل صلاحاً ليس ولا واحد . ولكن تمزيت بذلك الوعد وقلت علي بالاعتراف فان اعترفت بخطاياي فانه امين وعادل حتى يغفر لي خطاياي ويظهرني من كل اثم . وقلت اخطأت اليك يا ربي بالفكر والقول والفعل فاصفح لي . ونظرت الى الثانية فعلتها قصيرة ولا اعلم مدة القصر انما قلت ايامنا قصيرة وان كانت مع القوة فستون سنة واكثرها تعب وبلية ولكن ليس هذا التقدير ينطبق على كل انسان بل نرى البعض لا يبلغون النصف او الربع الا ولسان حالهم يقول كفانا تعب وشقاء فالى تلك الديار التي لا يدخلها حزن او هم . وعلى هذا رأيت واذا من المحتمل ان يكون هذا الوقت آخر اوقاتي فمالي وراعي الفكر وقت يا نفس ما العمل اذا صحت الاحلام وداهمني ذلك الوقت الاخير كما فاجأ ذلك التعيس فلن يكون نصيبي اذاً الا سماع ذلك الصوت المريع « اذهبوا عني يا ملاعين الى النار الابدية المعدة لابليس وملائكته » ولكن عدت الى الرشد والصواب وقطعت جبل هذا الاسترسال ورأيت ان لي وقتاً بعد في هذي الديار لا اعلم ان قصيراً او طويلاً انما حدث الله على ذلك وقلت يا نفس لك بعد وقت فالتوبه العاجلة لانه قد اقترب الوقت بقدر ما مضى من العمر

انجهت بنظري بمدئذ الى تلك الشمس التي وجدت في العالم قبل كل انسان التي اطلمت على ماجريات العالم من بدايته الى الآن ووقفت على جميع الاسرار والامور فكل شيء في نظرها قديم اذ يمكن القول بانه ليس شيء جديداً تحت الشمس فقلت ايها المطلعة الخيرة التي لم تمنك صغيرة ولا كبيرة هل لك واعوانك قواعد الاوقات والسنين ان تغدني عن « ما هو الوقت ؟ » كان جوابها ان الوقت هو القارة التي تظهر قليلاً ثم تضمحل فليس للوقت بقاء بل لا بد من النهاية والفتناء فترك هذه الاوقات التي تلقبونها زوراً وبهتاناً بهذا الاسم ووجه افكارك ايها الانسان الى تلك الديار الابدية ذات الوقت المقيم حيث ان الف سنة من اوقاتكم هنا لا تعادل يوماً « اذا صح التعبير »

في تلك الديار ولا يفرنكم وقتكم التصير ولا تتبعوا النفس واهواها لئلا تحرموا من التمتع بذلك الوقت السعيد الذي وعد به جميع المؤمنين فان وقتكم الذي انتم فيه ما حقيقته الا انه تهيد للحلول في تلك الاجاد السماوية مع ذلك القادي الكريم .

سمعت ذلك المقال وعدت الى التفكير بأن بانتقال الشمس تحصل الفصول فيزور كل فصل الارض مرة في السنة من وجودها الى الآن فيأتي بعضها بالخيرات الى العالم وبعضها يكسيها حالة تضرب بها الامثال وبعضها يجفو عليها ويصهرها فيجلب لها البلاء وبعضها يجمد فوادها فيوقف الحركة في بعض الاجزاء . وقلت ما اقرب هذه الامور مطابقة لافعال الانسان فلينظر كل منا كيف يكون عمله . وانما علي بالسؤال من هذه الفصول عسى ان احصل على المطلوب وقلت الايتها الفصول هل لك ان تعلميني عن ارائك في « ما هو الوقت ؟ » كان الجواب قولاً لا يقبل التعمير والتبديل بل اذا شئت فقل حجة دائمة لا تحتاج الى بوقفة . التحليل ان الوقت هو لهو وامب في نظر الجاهلين الذين ايدوا قولهم بالحال وقالوا ان للامور اوائل ابداً وما هن اواخر فلنا كل ونشرب ونلعب ونلهو قبل ما يأتي ذلك الغد الذي سوف يحول بيننا ومسرراتنا فالفرصة غصة ان لم نغتنمها . كذب اولئك المغرورون وضلوا السبيل فان الامر بالعكس عند العقلاء المفكرين من لم يفرم العالم بذخارفه الباطلة اذ قالوا ان الوقت ما هو لعب وهو بل فرصة استعداد للحصول على الجمالة التي لن يعطاها الا من يجاهد الجهاد الحسن ويضبط نفسه في كل شيء ذلك الذي لا يليه ربيع حياته ولا صيفها ولا خريفها ولا شتاؤها عن غايته فليحسن كل منا كيفية صرف هذه الفرصة .

تأملت ملياً في معنى ذلك القول وهمست سرّاً وقلت اعانني الله على ان اقصر النظر عليه خاصة لانه لا يمكن حقيقة ان عبداً يخدم سيدين لانه اما ان يحب الواحد ويبغض الآخر او يلازم الواحد ويحتقر الآخر فليجعل الله في قلوبنا المحبة له وحده كما خصصنا بمحبته دون سائر المخلوقات وليساعدنا في كل فصول حياتنا لتقضي اوقاتها فيما يريد هو . (يتبع) م . ل





الباب الديني



بكري تبعه يوبأ علناً وهو عالم ان الملك اضعف من ان يقاومه . ثم جاء الى عماسا وتظاهر بأنه يريد ان يقبله وضره بالسيف في بطنه فدلق امعاءه الى الارض وهكذا تفرّد بقيادة الجيش ومطاردة شع .

اما مشهد دخول داود الى اورشليم فن ابهج ما رأته العين . فان اصحابه استقبلوه بكل بشاشة وترحاب ومنهم برزلاي الذي عال الملك ورجاله في مخايم قامره داود الآن ان يسير معه الى اورشليم ليكافئه على معروفه ولكن سن الرجل اقعده عن مرافقة الملك فجاء معه حتى الاردن فقط حيث ودعه وقفل راجعاً .

ومن نزل لملاقة داود مفيوشث بن شاول . وقد رأينا سابقاً ان خادمه وشى به كذباً الى الملك . ولم « يعتن مفيوشث برجليه ولا اعتنى بلحيته ولا غسل ثيابه من اليوم الذي ذهب فيه الملك الى اليوم الذي أتى فيه بسلام » فاما عاد داود نزل ليقابله ويقدم له واجب الاحترام . ولكن داود لم يعامله كما يجب مع انه علم ان الشكوى عليه كانت وشاية



داود ينوح على ايشالوم

سيرة داود

رجوعه الى الملك

مات ايشالوم وانهمز جيشه فعاد داود وتبوأ العرش مرة اخرى . الا ان الغلبة صارت « في ذلك اليوم مناحة عند جميع الشعب لان الشعب سمعوا في ذلك اليوم من يقول ان الملك قد تأسف على ابنه . وتسلم الشعب في ذلك اليوم للدخول الى المدينة كما يتسلل القوم الخجلون عندما يهربون في القتال . » فاسرع يوبأ لاصلاح الحال ببصيرته الوقادة وقال للملك : « قد اقسمت بالرب انه ان لم تخرج لايبث احد معك هذه الليلة ويكون ذلك اشر عليك من كل شر اصابك منذ صباك الى الآن . »

ترى الايسوع للانسان ان ينوح على ابنه سببا اذا كان قتل في اثناء ثورته ؟ نعم ولكن لكل شيء وقت . للحزن وقت وللعمل وقت . فركز داود على عرشه ايامئذ كان حرجاً جداً لان شعبه كان قد مال عنه وقام مع ابنه عليه . نعم ان ايشالوم سقط في الثورة ولكن قد كان هنالك من يقوم مقامه . وحدثت منازعات كثيرة بين اسباط المملكة عند رجوع داود الى عاصمته . ترى من يكون في مقدمة الراجعين به ؟ انه عند هربه من اورشليم هجره اكثر اصحابه وانضموا الى ابنه فاما سقط الابن عادوا الى ولائهم ولسان حالهم يقول لبس لكل حالة لبوسها اما نعميها واما يؤسها .

جاء اولاً سبط يهوذا . فاجتاز الملك الاردن معهم . ولكن سبط اسرائيل تبعوهم وقالوا للملك : « لماذا سركت اخوتنا رجال يهوذا وعبروا الاردن بالملك وبيته وكل رجال داود معه ؟ » واشتد اللجاج بين السبطين اشتداداً كانت عاقبته وخيمة . فان شع بن بكري البنياميني « صوت بالبوقي وقال ليس لنا قسم في داود ولا نصيب في ابن يسي . كل رجل الى خيمته يا اسرائيل . »

فاصبح عند ذلك مركز الملك حرجاً جداً وخشي ان يعيد شع بن بكري رواية ايشالوم فامر عماسا بجيش رجال يهوذا والخروج لمقاتلته . وكان عماسا هذا قائد جيش ايشالوم يوم ثورته على ابيه . ويظهر ان داود اراد معاقبة يوبأ لقتله ايشالوم محاول اضعاف نفوذه باتخاذ عماسا بدلاً منه . الا ان يوبأ كان رجلاً شديد المراس فلم يكن خفض شوكرته بالامر السهل . فاما ارسل الملك عماسا لمحاربة شع بن

حقاً ما أجل الشيخوخة الصالحة — شيخوخة الجندي الأمين الذي حارب حرب ربه وانتصر في جهاده فارتقى منصة العرش بقدم ثابتة ونهض بشعبه إلى ذروة المجد والمنعة وهو في كل أطوار تقلباته لطيف رؤوف حنون . لذلك فهو ينزل إلى قبره بشيخة صالحة وتندبه رعيته بقلوب منكسرة .

اشرف العيش ان تعيش قهوى اشرف الموت ان تموت فتندب
انا عندما نظرت الى داود نراه قد اضاع ثقته بنفسه فزعزعت
ثقة شعبه به .

وما سبب هذا الانقلاب ؟

سببه الخطية التي ارتكبها مع بشبع . نعم انه تاب فغفر له الله ائمه
ولكن اثار ذلك الاثم ظلت تعمل عملها فلم يمكن محوها . وكان من
نتائجها انها اضعفت قوته الادبية وزعزعت اساسات مملكته .

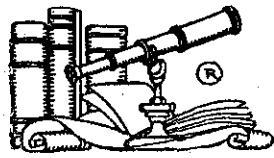
فهل نضم اصواتنا الى صوت داود ونقول :

« السهوات من يشعر بها ؟ من الخطايا المستترة ابرئني . »

كاذبة فموضاً عن ان يرد لمفبوشث حقله ويعاقب خادمه على وشاينه
به قال له : « لماذا تتكلم بعد بامورك ؟ قد قلت انك وصييا تقسمان الحقل »
ترى اهدنا هو داود الذي عرفناه سابقاً ؟ ما الذي غيره عن حالته
السابقة ؟ حقاً ما اسرع تغير الانسان وانقلابه من حال الى حال . ان
ملكاً عظيماً مهوباً كداود لم يكن يجب ان يدع مؤامرة ابنه تنتشر
وتأتي بتلك النتائج الوخيمة . نعم انه كان يحبه محبة حقيقية صادقة ولكن
الحجة الوالدية لا يجب ان تكون عنديراً للضعف الادبي .

والغريب انه لما جاهر ابشالوم بالثورة ونادى بنفسه ملكاً اسرع
داود تجمع ما اراد جمعه وفر من وجه ابنه . اهدنا عهدنا بداود الجبار
الحضك والبطل المدرب ؟ هل كان هربه لعلمه ان شعبه قد انقلب عليه
ام لان ضميره بكنته على خطيته فاضعف عزيمته ؟

ومما يظهر لنا ايضاً انقلاب داود انه عندما بلغه خبر موت ابنه
نسي انه ملك ذو رعية وصرف وقته في البكاء والعيويل . ومن اغلاطه
ايضاً محاولته استبدال يوبآب بعاسا وعدم معاقبته الاوول على الانتقام
من الثاني .



الباب العلمي



Ancient Egypt.

The Middle Empire.

XI.—The Restoration of the Monarchy.

DURING the past year we published a series of articles on the history of Egypt, and followed the course of events from the earliest prehistoric times to the end of the XIth Dynasty, when the Ancient Empire came to a close. In resuming these historical sketches it is only necessary to give a brief résumé of the great changes that took place during the later centuries of that early period, before passing on to a general description of the Middle Empire, and to some more particular account of those different Pharaohs, as far as they can be identified, with whom we have become familiar in our reading of the Tourât.

In several previous chapters we described the slow process by which the old Egyptian monarchy was built up, and the methods by which the powerful rulers of the first four dynasties established themselves so firmly on the throne, as Kings of Upper and Lower Egypt. The climax of their power was reached during the period of the pyramid-builders, and it was after their time *viz.*—in the Vth and VIth Dynasties, that other forces in the country developed to such an extent as eventually to

مملكة الفراعنة

(١١) ارجاع الملكية في المملكة المتوسطة

نشرنا في اعداد السنة الماضية سلسلة فصول في تاريخ مصر
القديم وتبعنا سير الحوادث من اقدم الازمنة الى نهاية الدولة الحادية
عشرة واقراض المملكة القديمة . ويجدر بنا الآن ان نذكر ملخص
الحوادث التي وقعت في العصور الاخيرة من ذلك العهد قبلما نتقل
الى الكلام على المملكة المتوسطة . وسنتفت بالاحص الى الفراعنة
الذين لهم علاقة بحوادث التوراة

ذكرنا في الفصول السابقة نشوء الملكية في الزمن القديم والطريقة
التي اتبعها الملوك لترسيخ اقدامهم على العرش في الدول الاربعة الاولى
وقد بلغوا ذروة مجدهم في عهد باني الاهرام ولكن الساطة المطلقة
اخذت تتداعى في ايام الدولتين الخامسة والسادسة

وسبب ذلك ان الحسكام والولاة الذين كانوا يقامون من قبل
الملك اخذوا يطمعون في الساطة المطلقة فحاول كل منهم ان يستقل

undermine the absolute authority of the monarch, and to split up his strength into little fragments.

It was the growing prestige and power of the various local governors and princes (all of whom had originally been appointed merely to exercise the king's authority in the provinces) that accomplished this feat. They succeeded in fact in overturning the throne of a united Egypt, and in dividing up the rulership amongst themselves. Then followed the feudal age, and, owing to the quarrels and the jealousies that ran riot in many of these petty states, it is only possible to say that several centuries of chaos separated the departed glories of the Ancient Empire from the slow dawn of a better day at the beginning of the XIth Dynasty.

Meanwhile, there had been at least three main centres of power throughout the country;—in the North at Herakleopolis where one line of kings established themselves, and at Memphis a second. These kings are divided by Manetho into the VIIth, VIIIth, IXth and Xth Dynasties, but it is still a matter of extreme difficulty to recover a clear historical picture from the confused records of that time.

It was in the third centre, in the South of Egypt, that the dawn began. At Thebes a powerful line of princes, by name usually Antef or Mentuhetep, had established a practical though restricted monarchy, that of the XIth Dynasty, and, as soon as they found themselves strong enough, advanced to the conquest of the North. This accomplished, they once more re-united the whole land under one ruler, Amenemhat I, and with him the Middle Empire and the XIIth Dynasty began.

But though we speak of the re-uniting of Upper and Lower Egypt under one crown, it must not be supposed that the whole country was at once brought back to complete subjection to the king. Indeed, Amenemhat had a very hard task before him, and by no means a peaceful one, when he began to attempt the suppression of many of the lesser chieftains, and the appointment in their places of men more favourably inclined towards himself and his policy. Other princes he managed to conciliate by wise concessions, and timely gifts, while at the same time he kept a firm hand on the reins of office, and minutely superintended the re-establishment of the central organization which was to impose his will on the land.

It will have been gathered that at the beginning of the XIIth Dynasty, Amenemhat I had succeeded to the kingship of a country that was in reality a mass of little states and princes, who tolerated, because they could not combine sufficiently to throw off, the supreme rulership now vested once more in the monarch. His predecessors had prepared the way by firm government and public works, under which the country learned to appreciate the changing order, and he continued the same policy. Important temples and other buildings were erected in different parts of Egypt, widely distant from one another, and they served to further impress the rising power of the throne on the minds of the populace.

But there is a still greater achievement to be recorded, and one that perhaps did more to establish the king's

في اياته . وعقب ذلك نظام التزامي نتج عن الخسومات والمحاربات التي اضعفت قوة المملكة فر على مصر بضعة قرون سادت فيها الفوضى وكادت تهوي بالمملكة لولا قيام الدولة الحادية عشرة

وكانت السلطة عهدئذ منقسمة الى ثلاثة مراكز اولها في هيراكليوبولس في الشمال والثاني في ممفيس . وقد جعل مانتو ملوك هاتين المراكزين من الدولة السابعة الى العاشرة وليس لدينا من اخبارهم ما يوثق بصحته

اما المركز الثالث فكان في ثيبة في الجنوب حيث نشأ سلسلة امراء اشداء كانوا يدعون غالباً انتيف او متوهتب فانشأوا ملوكية عقيدة ولما استقر لهم الملك وخضعت لهم البلاد اخذوا يتوسعون في فتوحاتهم شمالاً حتى عادوا فضموا ثاينة المملكة الشمالية والمملكة الجنوبية في عهد امنمهاث الاول ومعه تبتدى الدولة الثانية عشرة والمملكة المتوسطة

ولا يجب ان يفهم مما تقدم ان البلاد اخضعت كلها للملك فان امنمهاث لاقى اهوالاً وشدايد عند محاولته عزل الولاة الاقدمين واستبدالهم بولاة اصفي ودآله . والحق انه اضطر ان يجاري بعضهم ويخلع عليهم المنح والهدايا وبهذه الوسطة تمكن من القبض على زمام السلطة وراقب تنظيم المملكة

يفهم مما تقدم ان امنمهاث الاول مؤسس الدولة الثانية عشرة ارتقى العرش والبلاد متجزئة منقسمة الى مقاطعات صغيرة لم يقدر حكامها ان يقفوا في وجه الملك لانهم كانوا منقسمين فيما بينهم وكان سلفاء امنمهاث قد ثبتوا عروشهم بما انوه من جليل الاعمال فاقتنى هو اثرم وبنى هياكل كثيرة في طول المملكة وعرضها وهكذا رسخ قدميه على العرش

الا انه قام بعمل اعظم آل الى تقوية شوكنه وبسط نفوذه وذلك انه نقل عاصمة المملكة من ثيبة في الجنوب الى مركز ام في جوار دهبور وحصن العاصمة الجديدة مما يدل على ان البلاد لم تكن بعد في أمن وسلام . ولعل امراء الدولة كانوا شوكة في جسم المملكة

ولا احسن من ان نقبس هنا ما جاء في تاريخ نيوبيري وغارستانغ بهذا الخصوص ونصه ان نقل عاصمة امنمهاث الاول عقبه تغيير ام وذلك ان ترسيخ سلطة ملوك ثيبة على العرش مكن الملكين ثيسرتن

authority throughout the country than anything else, and that was the actual removal of the capital from Thebes in the South to a more central position in the neighbourhood of Dahshur in Middle Egypt. This new capital was very strongly fortified and it therefore appears probable that the hostile element was still powerful enough to render precaution necessary, and it is likely that it was in some district of the Delta that one sturdy prince or another continued to defy the royal authority.

We cannot do better here than quote the able summary of this drastic change, with others that followed in its wake, which Newberry and Garstang give us, in their Short History of Egypt;—"The removal of the capital by Amenemhat the First was soon followed by another constitutional change of even deeper meaning. The firm hold which the line of Thebes had held upon the throne, and their individual power, supported by the trend of national instinct, enabled the kings Useratesen the Second and Third to adopt a policy by which the last elements of the feudal system were finally suppressed. Formerly the chieftain of each province had controlled its administration, while a superintendent with the royal seal alone nominally represented the treasury department of the government. All other officers were appointed by the chieftain from among his retinue. Now, however, several far-reaching changes were made. The title "great chieftain of the province" was allowed to lapse whenever any difficulty of succession or other event gave the opportunity, and in its place the sovereign was graciously pleased to allow the assumption of a title by which the descendants of these powerful lords became the headmen officially and by birth-right of their provincial capitals. Contemporaneously, all those appointments hitherto vested in the provincial administration were transferred to the central government."

"The power of the monarch was now manifested absolute, and around him sprang up rapidly the bureaucracy which for some generations had been in abeyance. The country was seemingly arranged for administrative purposes into three territorial divisions, or inspectorates, being the far south, the south (or Middle Egypt) and the north. Through these the "judges of the tens" and the doctors of law administered justice, under the Sovereign and the Wezîr—the high magistrate and his deputy. The army remained under the orders of a commander-in-chief of all the forces. The great feudal lord of earlier days thus became in a short space of years the headman merely of his town, responsible only for the good behaviour of his servants and the elders of his villages. Thereafter the power and foresight of the monarchy never permitted the revival of a system that had proved itself able to undermine the throne itself."

الاول والثاني من محو آثار النظام الالتزامي فان حكام الولايات كانوا مستأثرين بالسلطة المحلية وكان عليهم رقيب بالاسم يحمل الختم الملوكي ومزراً الى جباية الضرائب وكان الحكام احراراً في مقاطعاتهم ينصبون من يشاؤون للوظائف المختلفة ولكن الاحوال اقلبت كما ذكرنا فاصبح الملك الحاكم المطلق لفصل كل خلاف واصبح الحكام بعد ذلك يوراثيين الا ان السلطة انتقلت الى الملك

وهكذا اصبحت سلطة الملك مطلقة فنشأ حوله عدة رجال ساعدوه على ادارة المملكة ومنهم الوزير الاعظم الذي كان ساعده الامين وثانيه واقوى رجل في المملكة بعد الملك ثم يليه نظار تحت مراقبته ومنهم ناظر الاجراءات والكتبة والقضاة الذين كان هو رئيسهم وكانت كل نظارة منظمة ووظائفها محدودة فكانت الخزينة تجمع الضرائب ويرأسها صاحب الختم الملوكي ويليه حملة الاختام ونوابه وموظفو نظارته وخدمه اما ناظر النفقات الملوكية فكان يقوم بمهمته وما يخص بنفقات البلاط بمساعدة اعوان وخدام كثيرين

وقسمت المملكة ادارياً الى ثلاثة اقسام وهي الجنوب الاقصى والجنوب (او مصر المتوسطة) وكان القضاة وعلماء الشريعة يجرون العدل في هذه الاقسام بمراقبة الملك ووزيره الاكبر. اما الجيش فكان تحت إمرة قائد عام وبمرور الزمن اصبح الموالي الالتزاميون اسميين على مدنهم مسئولين عن راحة الامة وخير من هو تحت سلطتهم ومنذ ذلك الحين لم يبق اثر للنظام الالتزامي فاشتدت سلطة الملك وقويت شوكته



ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, JANUARY 15th., 1909.

Vol. V
No. 3.

صلاة اخلص نية منها . وعند ذلك شعرت بشيء من التعزية
كأن الله اوصى ملائكته بي لثلا يقضي عليّ اليأس
هكذا اتقضى اول يوم من السنة الجديدة . ولقد كنت
واعدة نفسي فيه بالبسط والسرور ولكن الله شاء ان افضيه
بين دمة وزفرة فلتكن مشيتك يا الله . على اتني متعزية نوعاً
لسماعي خبر موت اخي قبل دخول السنة الجديدة اذ لو لم
اسمع به حينئذ لتقضيت اول يوم من هذه السنة بالسرور
والفرح بينما اهلي البعيدون عني يكونون وينوحون لفقد اخي -
وهي زلة لم يكن ضميري ليغفرها لي . اما الآن فان ضميري
مستريح لاني لم اقض عيد رأس السنة كما كنت قد رتبت بل
آسيت اهلي وان هم لم يعلموا بسماعي نعي اخي . ولعلمهم لم
يريدوا ان يخبروني به لثلا يكدروني في مثل هذه الاحوال .
لست اعلم ماذا انا اكتب الآن ايها العزيز . ان جمال
الطبيعة في مثل هذه الايام يزيد في ثقل الهموم المتراكمة عليّ
لماذا لا تلبس الطبيعة رداء شتائها الاسود فتتم قول الله «فرحاً
مع الفرحين وبكاءً من الباكين» لماذا لا تحجز ابتسامتها ريثما
اخلع هذا الثوب الاسود وانشف هذه الدموع ؟ ان في
ابتسامتها شامة بقلبي الحزين

سلام عليك ايها الراحل . ان حفيف اجنحتك مع اجنحة
الملائكة ابغ تعزية من اناشيد البشر وتعازيهم . اتملك ترى
هذا العالم كما يرى النسر النملة من علوه الشاهق لان الله شاء
فتقلك اليه فلتكن مشيتك يا الله . سلام . سلام . سلام



اوراق متناثرة

ابتسامة الشمس تشمت بقلب الحزين

عزيزي ...

هذه اول رسالة اكتبها اليك في هذه السنة فقد ودعت
العام القديم واستقبلت العام الجديد وقلبي منسحق تتنازعه
عوامل الهموم . اكتب اليك والسماء صافية والشمس مشرقة
كأن الفصل ربيع ولكن غيوم الحزن متلبدة على قلبي
وابتسامة اشعة الشمس تزيد في مرارة نفسي .

في ليلة رأس السنة الجديدة بلغني نعي اخي البالغ من
العمر نحو عشرين عاماً . فاقض نعيه عليّ انقراض الساعة
اذ لم اكن اعلم انه مريض قط . تأمل ! ما اقسى الموت ! في
نفس الليلة التي كنت استعد فيها لاستقبال السنة الجديدة
بوجه بشوش وثرع باسم - في نفس الليلة التي كنت واعدة
نفسى ان اسر واتهيج في غدها - بلغني ذلك الخبر المشؤوم
فبلغ مني اليأس والقنوط مبلغاً كدت اخرج معه عن حدود
الايان وكادت قدي تزل الى مهواة الكفر لولا شجاعة
اعطانيها الله في تلك الليلة . فاستغرقت في البكاء بنفس مرة
وقلب منسحق ولم ازل ساقطة على سريري مضمضعة الحواس
خائرة القوى الى ان بزغت شمس السنة الجديدة فايقظتني
ابتسامتها وزقزقة العصافير الشجية وزاد في حزني العميق ان
الطبيعة كلها تبسم كأنها تشمت بي فصرخت اذ ذلك من نفس
مرة وقلب منسحق : « عيد باية حال عدت يا عيد » ثم
ركعت واصعدت الى الله صلاة حارة لا اذكر اني رفعت

بعض الكتب المفيدة

الصادرة من مكتبتنا

بقلم احد الكتاب المنطقيين

ماذا حدث قبل الهجرة - كتاب موضوع بالعربية والانكليزية يتضمن محاوره علمية تاريخية منطقية

دينية دارت بين احمد الهندي من كلكتا ومقيم بمصر وفهجي احد طلبة المدارس العالية والشيخ عبد الله

من طلبة دار العلوم والشيخ حسين من الجامع الازهر - ثمنه قرشان صاغ واجرة البريد مليمان

دليل جليل على حقيقة موت عيسى المجيد - وهو كتاب جليل بالانكليزية والعربية في

ست واربعين صفحة يبحث بحثاً علمياً تاريخياً لاثبات وقوع الصلب وبراهينه التاريخية خصوصاً من اقطع

البراهين لانها مشيدة على العلم الصحيح والحقائق الحقيقية - ثمنه قرش صاغ واجرة البريد مليمان

الوحي - مؤلف في سبع وسبعين صفحة موضوعه التكلم في الوحي بنظرة اسلامية وباعتبار المسيحية

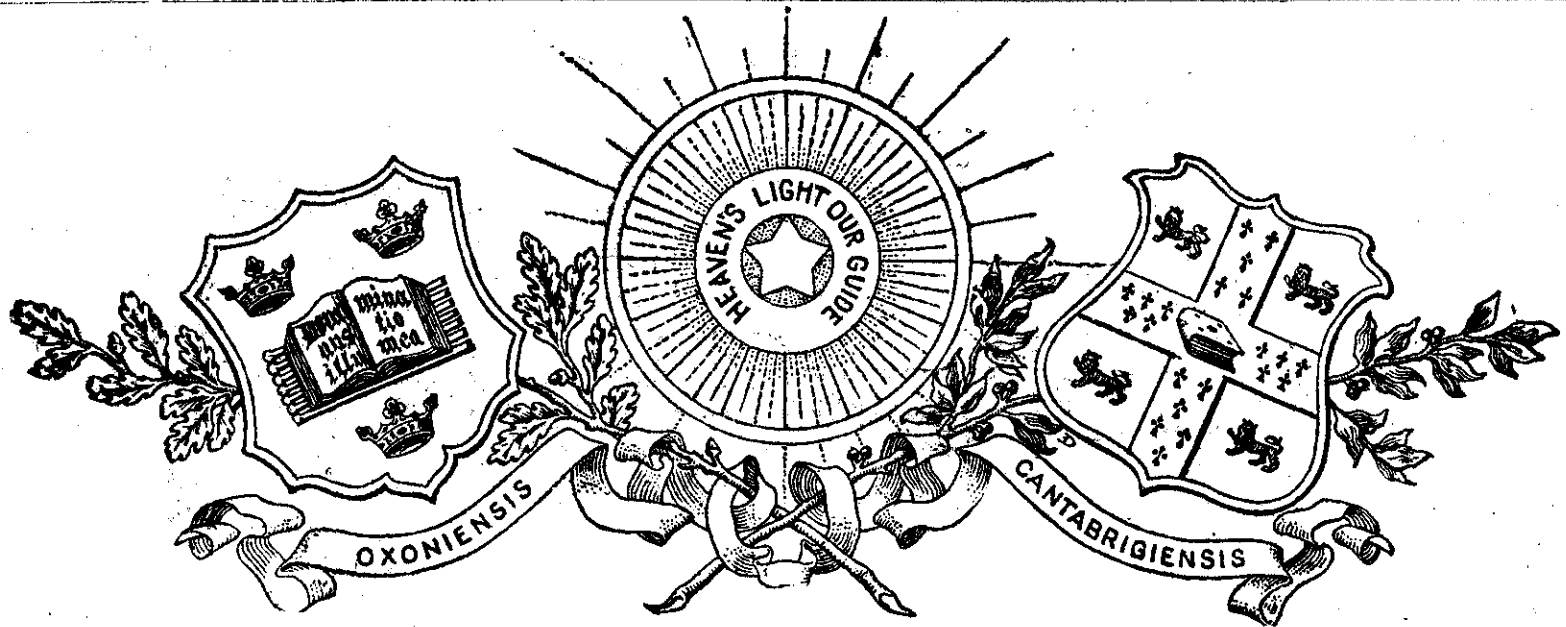
وباعتقاد اليهودية مبني على محاوره دارت بين مسلم ومسيحي ويهودي القصد منها الوقوف على اصح اعتقاد

في الموضوع المذكور - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد ثلاثة مليمات

«انجيل برنابا» - وهو مختصر جمع اعظم الحجج المسقطة لذلك الانجيل الدخيل الذي قام بعضهم بترجمته

ونشره - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد مليمان

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

15th January 1909.

Vol. V.—No. 3.
Price, 30 P.T. per Annum



CONTENTS

- An Important Meeting.
What is Time? (*continued*).
Life of David—
After the Death of Absalom.
Ancient Egypt:—
The Middle Empire:
XI. The Restoration of the Monarchy.
Scattered Leaves.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



داود في شيخوخته — ينوح على ابنه
قابل هذه الصورة بتمثيلها في الوجه الاول



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA
Manager of Book-Shop—
MASEEHA EFFENDI LABEEB.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to
The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.



« صنع من دم واحد كل من الناس يسكنوه على كل وجه الارض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ٤

٢٢ يناير سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الرابع

الباب الديني

سيرة داود (الذبيحة)

نظرة في المسيح (تابع)

الباب التاريخي

مملكة الفراعنة (تابع)

الباب الفكاهي

طريد العائلة (تابع)

هنا وهناك



ذبيحة داود الملائك

انظر الى الصورة في الوجه المقابل

الاشتراك السنوي

٣٠ فرشا صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ ٢٠ فرشاً صاغاً في الخارج

سوبرا المحلة القسيسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

محرر القلم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المحلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جمع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة — مسيحه افندي لبيب

اعلان

قيم الاشتراك والتمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمدون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بنسب اللوق بمصر — بمرة
التلفون ١٢٣١

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاك مصر

سلسلة سفر مقدسة

ظهر منها الحلقات الآتية : -

الجزء الاول ابراهيم واسحق واسماعيل بقطع هذا الكتاب موضع بواحدة وعشرين صورة جميلة ومطبوع على ورق حسن . ثمنه (بغلاف ورق) غرشان صاغ (ومجلداً بكرتون) ثلاثة غروش وخمسة مليات اجرة البريد

الجزء الثاني والثالث يعقوب ويوسف بقطع هذا الكتاب موضع بثلاث وثلاثين صورة جميلة ومطبوع على ورق جيد باتقان تام . ثمنه ثلاثة غروش بغلاف ورق واربعة غروش مجلداً - وستة مليات اجرة البريد

الجزآن الرابع والخامس سيظهران بعد حين

الجزء السادس صموئيل وشاول وداور هذه الحلقات موضحة كثيرها من حلقات هذه السلسلة بالصور الجميلة والرسوم المتقنة

تاريخ المسيح يتضمن أهم الشروح التي ذهب اليها علماء اللاهوت في سيرة يسوع المسيح الارضية . والكتاب بقطع حلقات السلسلة وهو موضع بثلاثة واربعين رسماً جميلاً وثمانه زهيد لا يكاد يني بقيمة ورقه فهو ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق واربعة غروش صاغ مجلداً واجرة البريد ستة مليات جميع هذه الكتب تطلب من المكتبة الانكليزية لجمعية الارسالية الاسقفية بمصر .

حاشية لا تنس ان تطلع على سائر مطبوعات هذه المكتبة من نبد ومحاورات دينية وادبية وجميعها مكتوبة بلغة سهلة يفهمها الجميع وبطريقة تشوق المطالع فلا يتركها من يده حتى يأتي على آخرها .

الشرق والغرب

مجلة رتيبة رتيبة

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

* ٢٢ يناير سنة ١٩٠٩ *

سنة ٥ عدد ٤

طريد العائلة

الفصل الخامس عشر

ولما هدأ روع جلنار التفت الى رشاد بك وحمرة الخجل تعرو وجنتيها فقالت له : « انني مديونة لك بحياتي يا رشاد بك ولا شك ان الله أرسلك لاتقاضي بعنايته الصمدانية . ان لساني اعجز من ان يعبر لك عن احساساته فانا لن انسى معروفك يا رشاد بك الى الابد » فقال رشاد : « اتركي لقب بك فان بيننا من القرابة والنسب ما يحول لنا مخاطبة بعضنا بالاسماء . فقط دون الالقاب . انني لم افعل يا جلنار الا الواجب »

« ادعُ عمك ما تشاء . فانا مديونة لك بحياتي لاتقاذك اياي من براثن ذلك الوحش الضاري »

« قرّبي عيناً . فسينال جزاء شروره »

فانقلبت سحنة الزابة عند ذلك وعرا جسمها قشعريرة فالتفت اليها رشاد بك وقال لها : « اما انت ايتها الزابة الخائنة فان احسن عقاب لك هو ان تطردك مولاتك من خدمتها »

فبغتت الزابة من كلامه واخافها صوته . فحاولت الكلام فمنعها رشاد وقال لها : « كفي لا تنطقي بكلمة البتة . ان سيدتك وثقت اليك كل الثقة فجازيتها جزاء سنار » .

وكان رشاد يتكلم بكل برودة وبثبات ورباط جاش . اما جلنار فلم تفقه للحديث معنى على الاطلاق وكأنها ضربت بالصمم فلم تعد تقدر ان تتكلم فاخذت تجيل طرفها من رشاد الى رابتها ومن رابتها الى رشاد . فالتفت اليها رشاد وقال : —

« ان هذه المرأة الخائنة التي استسلمت اليها يا جلنار هي شيطان رجيم في صورة انسان . ولولا عناية الله لكنت سبباً في هلاكك » . فقالت جلنار وفؤادها يخفق خفقاناً يكاد يسمع صوته :

« بربك يا رشاد ماذا تعني . اضحيج انها خائنة ؟ اضحيج انها متفقة مع ذلك الوحش الضاري ؟ ويلاه لقد انكشف الآن عن عيني غيب كان قد اعنى باصرتي ! رباه ! آفي حلم انا ام في يقظة؟ »

« بل انت في يقظة فاسمعي يا جلنار تفصيل الخبر . انفق البارحة انني كنت في حديقة الازبكية اسمع الجوقة العسكرية الانكليزية . وكنت جالساً في مكان مفرد بعيد عن ضجة الجمهور بحيث اسمع وارى ولا ارى . وبعد هنيهة من الزمن سمعت وقع اقدام مقربة مني ففترست في القادمين فرأيت رجلاً وامرأة يقتربان فلما وصلا جلسا على مقربة مني . ودفعني حب الاطلاع لسماح حديثهما . ولكن ماذا سمعت ؟ سمعت صوت اخي خليل وصوت رابتك هذه . فتأملت فيهما فتثبت من شخصيهما . وكان محور حديثهما دائراً على اختطافك وبعد ان انتهيا من الحديث قاما ورجعا الى مكانهما واختلطا بالجمهور . اما انا فكان صاعقة انقضت عليّ اذ لم اكن اعرف انك في مصر ولا اعرف منازك فاحذرِك من الشرك المدبر لك . فخرت في امري . واخيراً صممت ان اذهب بنفسي الى المسكان المعين لنصب الشرك فشعرت اذ ذلك بشيء من الراحة والاطمئنان ثم قت واختلطت بالجمهور المحتشد لعل اشاهدك فلم اتمكن من ذلك الا بعد الجهد الجيد ولكني لم اجسر على مكالمتك فتركتك وانصرفت في سبيلي . اما بقية القصة فانت تعلمينها » .

وكانت الزابة في اثناء ذلك ترتعد خوفاً وهلمأ لانكشاف امرها فحاولت ان تبرى نفسها ولكن رشاد بك اسكتها ثم التفت اليها جلنار وقالت لها « هذا آخر عهدك بك فاستعدي للانصراف ولا تربي وجهك بعد الآن »

فهاجت اذ ذلك وماجت وقالت لها « انك تطرديني لكي يخلو لك الجومع حبيبك هذا النذل . انني ساذيع امرك بين جميع الناس فيعرفون صفاتك ويدركون حقيقة امرك »

نظرة في المسيح

(تابع)

(بقلم الأديب الشيخ اسكندر افندي عبد المسيح الباجوري)

ان الذي قيل في طبيعة المسيح يقال في ارادته ايضاً من حيث السير في الموضوع وابراد البراهين والقياسات المنطقية والادلة الكتابية تقريباً لان الخلاف الذي وقع بيني وبين المسلمين قرروا فيه بشأن حقيقة ارادة المسيح انها انسانية فقط وهم بتقريرهم هذا للحق مخالفون. وها انا ابين لكم اوجه الخطأ عند من يقول بان ارادة المسيح انسانية فقط: — انا اذا اعتبرنا ارادة المسيح انسانية فقط كراداة كل انسان بلا تمييز (كما يزعم المسلم) فقد وجب الحكم بان هذه الارادة البشرية منبتها الشر ودأبها الميل الى الافساد اكثر من الارشاد مثل كل ارادة انسانية كائنة في رأس آدمي من اولاد آدم الفاسد الذي اخطأ كما اعترف (محمد ص) فأخطأت ذريته (البخاري). ولكن المسيح وان كان انساناً تاماً بملء المعنى الا انه اكبر من انسان نظراً لما أعلن عنه في النبوات القديمة ونظراً لحوادث ولادته وحياته وموته وقيامته وصعوده ولذلك وجب ان تكون ارادته وان كانت انسانية الا انها اسمى من ارادة كل انسان في الوجود. فالمسيح بالارادة الانسانية مال الى التخلص من احتمال خطايا المجرمين قائلاً « ايها الآب كل شيء مستطاع لك فأجز عني هذه الكاس » (مرقس ١٤ : ٣٦) . والذي يبين لنا ان هذه الارادة اشرف واعلى واسمى من ارادة كل انسان في الوجود وان ميله الى التخلص لم يكن مبنياً على كراهة عمل الغداء بل كان مبنياً على الاقشعرار من هول الموقف لانه لما كان النائب المفوض عن الخاطئ وكان حاملاً للخطايا كانت الخطايا كحجاب كثير الكثافة بينه وبين الله وربما كان مبنياً على طلب التخفيف فقط وهذا هو الدليل وهو قوله « يا ايتاه ان شئت ان تجيز عني هذه الكاس . ولكن لتكن لا ارادتي بل ارادتك » (لو ٢٢: ٤٢) فرواية لوقا دليل على ان المسيح وان كانت له ارادة انانية الا انها ارادة تسليم واحتمال لانها فضلت ان لا يتم لها ما تروم من دون الارادة اللاهوتية في اقنوم المسيح . وبياناً للحقيقة اقول : ان اقنوم الله ثلاثة ذوو ثلاثة وجدانات لان كل اقنوم له وجدان خاص ويجمع هذه الوجدانات جوهر الوحدة الحية الالهية المتحركة الغنية بكثرة التنوعات والامتيازات والصلوات والاتسابات. فوجدان الابن كان له احوال خاصة به في ذلك الوقت وهي احوال التجسد وعمل الغداء.

فامسكها رشاد بك من ذراعها وقال لها : « ان اقل كلمة تسقط من فك من هذا القبيل تؤدي بحياتك . انني لو شئت لسلمتلك الى القضاء فكنت تنالين جزاء خيانتك ولكن جلنار قد رحمتك باكتفائها بطردك فقط وذلك عملاً بقول عيسى عند النصارى : من ضربك على خدك الايمن فحوّل له الايسر. وقوله اغفروا لمعضكم زلات بعض » فاقبلي منها الآن هذا المقاب بالشكر وحذار ان يبدو منك ما يدل على ندالة . اخرجي ! »

ثم دفعها فخرجت لتذهب الى منزل سيدتها ولكنها نسيت المفاتيح مع جلنار ولم تخطر ببالها الا عند وصولها الى المنزل واذ ذاك لاح لها انب. تقلع الباب وتدخل عنوة فتسرق ما تشاهده من حلى وتقود وتفر الى حيث تنجو من قبضة القضاء . ولم يكدها هذا الفكر يخطر ببالها حتى حاولت تنفيذه . وما هي الا لحظة حتى رآها الشرطي فاسرع وامسك بها زعماً منه انها لص تحاول كسر الباب . فاقطعها على الرغم منها الى ادارة الشحنة .

هذا ما وقع لها. اما رشاد بك فانه ظل هو وجلنار ساعة من الزمن ريثما تفيق من روعها . فلما افاقت انكشف عن عينيها غيب آخر فتذكرت حادثة غابة بولونيا يوم هجم عليها لصوص واقطعها خليل بك بالصدفة فتحقت الآن ان تلك الحادثة لم تكن صدفة بل ان كل شيء فيها جرى بترتيب. ولما قصت الحكاية على رشاد اكد لها ان زعمها في محله وان تلك الحادثة القديمة انما كانت بتدبير خليل لكي يرتفع مقامه في عينيها ويربحها نعمة منه . ثم اخذ يقص عليها مساوي اخيه وما اتاه من الشرور كمسئلة سرقة العقد والاحتيال على المسيو اوسكار صاحب « البنك » الشهير وذكر لها عزم اولي الشأن ان يحاكمه وبشهره . وعند ذلك تذكرت جلنار ما شاع عن رشاد على اثر موت والدته في باريس من انه اختلس مبالغاً عظيماً فاستغربت في باطنها هذه الاشاعة ولم تصدقها اذ كيف يمكن ان شهماً كرشاد بك يقبل على عمل سافل كهذا؟ ولكي تزيل الشك لم تر بداً من ذكر المسئلة له فلم يبد رشاد اقل دهش عند سماعه القصة اذ كان قد سبق فعلم بها . فقال لجلنار انه لا بد ان يأتي يوم يجلي الحقيقة فيعلم الجميع من المختلس الحقيقي لاموال ابيه .

ثم اشار على جلنار ان تنزل بفندق من الفنادق الكبيرة لان ذلك خير لها من ان تسكن في بيتها منفردة . فصممت على ان تنتقل الى فندق انكلترا ريثما ترجع الى فرنسا . وكانت تلك المقابلة بينهما وبين رشاد كافية لان تزرع حبه في قلبها وحبها في قلبه

ان اضعها ولي سلطان ان آخذها ايضاً » (يو ١٠: ١٧ و ١٨) ويظهر لكل ذي عقل وضمير حي من هذا النص ان لاهوت المسيح وضع ناسوته بارادته اللاهوتية وان ناسوت المسيح خضع للاهوته وسلم دائماً راضياً بارادته الناسوتية التي هي اسمى واطهر واعلى من ارادة كل انسان على الاطلاق من يوم آدم الى يوم الدينونة العظيم

واما قول ذري البدع والضلالات بأن ناسوت المسيح لا ارادة له بل هو أداة منحصر فيها اللاهوت بارادته الواحدة فهو قول خطأه ظاهر البطلان لانهم يجعلون بتعبيرهم العقيم ناسوت المسيح مادة حيوانية لا روح فيها ولا شعور لها ويجعلون اللاهوت منحصرأ في الناسوت انحصار الروح الانسانية في الجسد الانساني . وقولهم هذا هو نقص في الاعتماد بالناسوت واللاهوت والتجسد والفداء والظهور . نقص في الناسوت لان الناسوت بلا روح انسانية هو كما قلت جماد لا روح فيه ولا حياة . نقص في اللاهوت لان اللاهوت ليس روحاً انسانية حتى ينحصر في جسد ما بل هو متصل ومتحد غير منحصر . نقص في التجسد لان سريبات اللاهوت كالروح الانسانية في جسد ما لا يفيد ان الكلمة صار جسداً وحل في العالم البتة . نقص في الفداء لان الفداء يكون صورياً فان الجسم الذي ليس له روح انسانية تشعر وتألم وتفارق الجسم بالموت يكون جسماً جمادياً لا حياة فيه ولا يتأثر من شيء ولكن الكتاب المقدس ينطق صريحاً بان المسيح تألم لاجلنا والجسم بلا روح لا يتألم . نقص في الظهور لان ظهور الله في الجسد كان الله يكامنا به من وراء حجاب هو الجسد بدون انحصار لان الانحصار لا ظهور فيه بل الظهور هو حلولي ويمكن للاله الظاهر بيننا الان في المسيح ان يكون ظاهراً الآن بأية واسطة في تلك اللحظة بما يريد هو تعالى من المظاهر . فالمسيح بارادته الناسوتية قال لله « ايها الآب كل شيء مستطاع لك فأجز عني هذه الكاس »

ولا ريب ان هذا النظر في المسيح يكون رادعاً لكل مسلم يعترض على معتقداتنا ويكون سلاحاً لكل مسيحي يدافع عن معتقدنا الحق القويم . والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

فذلك لا تثريب اذا قال المسيح ما قال في تلك الاحوال الحرجة مما لا يخرج عن حدود التسليم ودائرة التصميم ما دام التضجر الناتج عن الاقشعار صادراً عن الناسوت المتحد باللاهوت . فانا مثلاً آخذ الموسى بيدي لاحق فيينا انا اشتغل اتأفف من تأثير الموسى على وجهي ومع ذلك فهذا التأفف الناتج عن تأثير الموسى على الجلد لا يعني عن اتمام العمل . فهكذا قال المسيح « ولكن لتكن لا ارادتي بل ارادتك » . يقول قائل : ولكن كيف يكون المسيح الهماً ولا تكون ارادته الهية ؟ ثم اذا كانت ارادة الآب الهية و ارادة الابن الهية فلماذا طلبت ارادة الابن التخلص مما رتبته ارادة الآب . لمثل هذا اقول اننا اذا دققنا النظر ملياً نجد ان للمسيح ارادتين . ارادة انسانية ملازمة للعنصر الناسوتي وتمتاز عن باقي ارادات البشر كافة بالتسليم الكلي لله . و ارادة الهية منشأها الله الازلي الروح غير المحدود . وهذه الارادة الالهية في المسيح ملازمة لوجدان الابن (الاقنوم الثاني) فاذا اقشعرت الارادة الانسانية من هول الموقف فقد اقشعرت الارادة الالهية من هول الخطية وفضاعتها وشاعتها لان عيني الله لا تستطيعان النظر الى الشر . فلآب ارادة الهية وللابن ارادة الهية وللروح ارادة الهية . وكما ان جوهر الاقانيم الثلاثة هو الوحدة التامة فكذلك ارادات الاقانيم الثلاثة لا ترمي الا الى غرض واحد هو تثبيت دعائم القداسة على اساسات المحبة والسرور بصلاح وسعادة الانسان الذي هو عمل يديه .

واما اذا اتبعنا رأي القائلين بان للمسيح ارادة واحدة وهي التي طلبت التخلص مما رسمه الآب والروح اقشعرا من هول ذلك الموقف الحرج ومالت الى الراحة من عناء الكفارة « إن امكن » فقد وقفنا بازاء آلهة متعددة الارادات منقسمة الافكار لا يقر لنا في معتقدنا قرار ولا نحمد للاعتراضات علينا نار . — . والنتيجة ان المسيح له ارادتان ارادة انسانية تامة بصفته انساناً تاماً و ارادة الهية تامة بصفته الهماً تاماً وباعتبار لاهوته متحداً بناسوته اتحاداً سرياً علوياً قائماً بدون انحصار بناء على قول يوحنا الحبيب « والكلمة صار جسداً وحل بيننا ورأينا مجده مجداً كما لوحيده من الاب مملوءاً نعمة وحقاً » (يو ١ : ١٤) . والذي أراه ان هاتين الارادتين متحدتان كاتحاد الناسوت باللاهوت . فاللاهوتية تتم ما تراء واجباً والانسانية تخضع خضوعاً تسليماً للالهية لان المسيح عبر عن سلطة الارادة اللاهوتية على الارادة الناسوتية بقوله المجيد « لهذا يحبني الآب لاني اضع نفسي لآخذها ايضاً . ليس احد يأخذها مني بل اضعها انا من ذاتي . لي سلطان

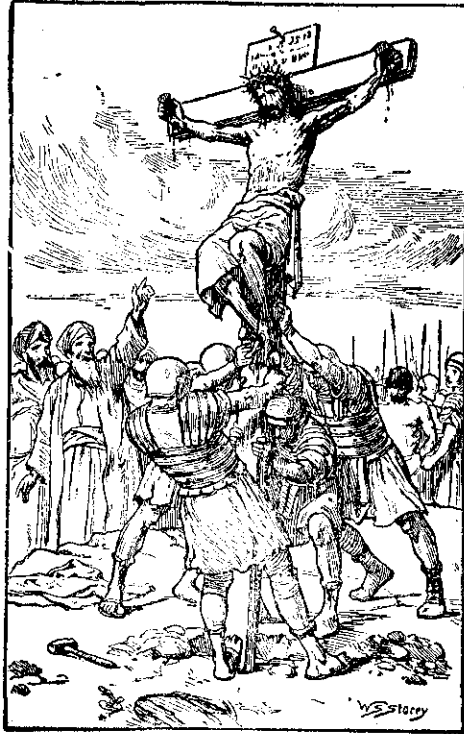


ولا نعلم ما الذي حمله على احصاء جيشه ولا شك انه كان قد سبق
ف فعل هذا الامر عدة مرار . وعلى كل حال فان يوبآ لم يسر من هذا
الامر والله ايضاً غضب على داود .

وقد رأينا مما سبق ان يوبآ لم يكن ينظر الى الانسان من حيث
كونه صالحاً او ردياً بل من حيث كونه نافعاً او عديم النفع . فلما
استدعاه داود وامره باحصاء الجيش زعم ان مولاه يقصد شن غارة
اخرى قبل مماته . وغارة كهذه تستلزم ضريبة جديدة لاجل الجيش .
والضرائب الجديد قلما يرحب بها . وعلم يوبآ ان الشعب لم يكن كله
مع داود فخشي ان يسبب احصاؤه للجيش هيجاناً في الامة ولهذا لم
يسره امر داود .

ولكن كلمة الملك واجبة الطاعة . فخرج يوبآ وجميع رؤساء
الجيش واخذوا في احصاء الشعب . وبعد نحو عشرة اشهر فرغوا من
عملهم . فصرف عشرة اشهر في عمل كهذا يدل على ان السلام كان
مستتباً في المملكة . ترى ماذا كان قصد داود من هذا العمل ؟ أكان
قصده القيام بحرب جديد يضيف بها صفحة اخرى الى تاريخ انتصاراته
العديدة ؟ ان الحروب السابقة كانت للرب . فهل قصد الان ان يقوم
بحروب شبيهة بها لمجد نفسه ؟

ومهما يكن فان ضمير داود بكنهه على احصائه الشعب اذ دل على
انه كان يعتمد على كثرة جيشه لا على قوة الله . فقال معترفاً بخطيئته
« لقد اخطأت جداً في ما فعلت . والآن يارب ازل اثم عبدك لاني
انحرفت جداً » . وقد رأينا سابقاً ان داود اخطأ ثم تاب ولكن توبته



الذبيحة الكاملة الكافية

سيرة داود الضربة والتقدمة

قبلما نختتم سيرة داود يحسن بنا ان نذكر بعض الحوادث المدونة
عنه مما تدل على عظمته وتبعث على الإعجاب به وهو محاط بابطاله
وعظماؤه الذين كانوا يفتدونه بحياتهم . ولا يخفى ان نصرات داود كانت
راجعة الى طهارة قلبه واستسلامه بكنيته الى الله .

وهناك بعض الحوادث المذكورة . كان داود يحارب الفلسطينيين
الذين كانوا قد اخذوا بيت لحم : « فتأوه وقال من يسقيني ماء من
بئر بيت لحم التي عند الباب ؟ فشق الابطال الثلاثة محلة الفلسطينيين
واستقوا ماء من بئر بيت لحم . . . وحلوه واتوا به الى داود فلم يشأ
ان يشربه بل سكه للرب . وقال حاشا لي يارب ان افعل ذلك . هذا
دم الرجال الذين خاطروا بانفسهم . فلم يشأ ان يشربه . هذا ما فعله
الثلاثة الابطال »

وهناك حادثة اخرى اهم من هذه . ذلك ان داود عند نهاية
ملكه قال لابنه سليمان « انا ذاهب في طريق الارض كلها فتشدد وكن
رجلاً احفظ شعائر الرب اهلك اذ تسير في طرقه وتحفظ فرائضه
وصاياه واحكامه وشهاداته كما هو مكتوب في شريعة موسى لكي تقام
في كل ما تفعل وحيثما توجهت » ولعله في نحو هذا الزمن اراد ان يحصي
جيش اسرائيل فامر يوبآ قائلاً « طف في جميع اسباط اسرائيل من
دان الى بئر سبع وعدوا الشعب فاعلم عدد الشعب » .



ذبيحة داود

فإراد ان يشتري البيدر فعرضه عليه ارونه مجاناً وقدم له البقر أيضاً
للمحرقة ولكن داود ابى ان يقبلها مجاناً فقال « لا بل اشترى منك
بئس ولا أصعد للرب الهى محرقات مجانية »

هذه هي التقدمة التي يقبلها الله . وكان الله قد اوصى الاسرائيليين
سابقاً بتقديم ذبائحهم في وسط ضجة الطقوس والفروض كما هو مذكور
في شريعة موسى — ليس دلالة على مسرة الله بدماء الذبائح بل دلالة
على مسرته بتقديم الناس لها وتقديم انفسهم لله احياء لا امواتاً لكي
يعرفوه ويحبوه ويخدموه بامانة. حقاً ان تقدمه كهذه « تكلفنا » كثيراً
لانا مقيدين بسلاسل الخطية التي نجها اكثر مما نجح البر . فالتقدمة
يجب ان تنطوي على رمز بهذا المعنى دلالة على رغبة الانسان في بذل
كل شيء في سبيل الله . فاذا قدمنا لله من فضلتنا فاي فضل لنا ؟

حقاً ان داود اصاب برفضه ان يقدم لله شيئاً مجاناً — ان التقدمة
لله يجب ان تكون ائمن شيء
لذلك قبل الله تقدمه داود

لم تنج من القصاص . وهكذا في هذه المرة ايضاً فان الله ارسل وياه في
اسرائيل فمات سبعون الف رجل من الشعب
ترى أمن العدل ان يخطئ انسان واحد فيعاقب من اجله الوف ؟
ان خطية الانسان اشبه بحجرة تطرح في الماء فانها ترسم على وجهه
دائرة تكبر وتتسع وينشأ عنها دوائر كثيرة الواحدة ضمن الاخرى .
وهكذا الخطية . فقد يظن الانسان انها انتهت ولم يبق لها أثر حالة
كونها تعمل عملها في الحقيقة من الداخل فيتجاوز اثرها الى عدة
افراد وهكذا يتضرر منها الكثيرون مع ان مصدرها انسان واحد .
وهل في العالم من يقدر ان يحدد تأثير الخطية ؟
هذا ولا يخفى ان الذي يكون في مقام سامٍ كمقام داود مثلاً تكون
خطيئته اعظم من خطية من هو دونه فسقوطه يسبب سقوط الكثيرين
معه . وليس لاحد ان يتبرأ من ائمه او ما يسببه لغيره
عود — وبعد ثلاثة ايام خرج داود لبني مندجاً للرب في نفس
المكان الذي كفت فيه يد الرب عن الشعب وهو بيدر ارونه اليوسى .

Here and There.

ON a fine still day when the sun is shining and there is
not a breath of wind, as we sit on the roof or walk
slowly down the street, it seems as though there is
nothing to resist our progress; all is so calm. Then we
get on a bicycle, and move more quickly. And we begin
to feel the pressure of the air against us. Then we drive
in an open motor-car; and as we fly along the roads
there is a great torrent of wind that seems to be trying
desperately hard to keep us back.



Is not this a parable? As we go leisurely along the
road of life, there seems to be no impediment in our way.
What is to prevent us reaching the goal of righteousness
and happiness? Where is the strong temptation that we
are so often told we must fight against?



Something attracts our attention. Here is an evil
that needs remedying. Here is a good that needs doing.
And we set about the work. At once we feel there is
pressure against us, trying to hold us back.

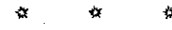


We determine to give ourselves body, soul, and spirit
for the glory of God and the welfare of man. And on
every hand the powers of darkness seem to rise and hold
us back. What appeared to be so easy from a distance
is now proved to be a work that calls for all the strength
we have. It is not an easy fight against the world, the
flesh, and the devil.



هنا وهناك

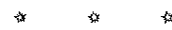
يستيقظ الانسان في صباح يوم صافي الجو معتدل الهواء وهو ممتلئ
همة ونشاطاً فلا يرى في العالم شيئاً يصدده عن عزمه . واذا سار في
الشارع قليلاً يتبدى ان يشعر بضغط الهواء فاذا ركب سيارة واسرعت
به تنهب الارض نهياً شعر بزيادة ضغط الهواء ومقاومته له



هذا ما يقع للانسان تماماً في سبيل هذه الحياة فان الانسان في
أول نشأته يكون ممتلئاً همةً ونشاطاً فكما تقدم في مضمار الحياة اشثت
عليه مقاومة التجارب . ترى اين التجارب التي يجب ان نحترس منها ؟



نصبر شيئاً يجتذب انظارنا وفي تلك النظرة تجربة . امامنا عمل
خيرى يجب القيام به . فاذا ابتدأنا شعرنا بمقاومة تشثد كلما تقدمنا
في العمل



نعزم ان نضحى بانفسنا وأجسادنا وأرواحنا لمجد الله وخير الانسان
ولكن قوات الظلام تبدأ بمقاومتنا من كل جهة بحيث نستصعب ما كنا
نستسهله قبلاً . حقاً ان محاربة العالم والجسد تستغرق كل قوانا



Yet the more we press forward, the more do we see our brothers and sisters round us sinking into the abyss, drawn down slowly, but surely, by the terrible fascination of sin. And a voice calls out: Who then is willing to consecrate himself, to come to the help of the Lord against the mighty?



In another column of this paper we read about the sacrifice that David offered that the plague might be stayed. And something is there said about the real meaning of sacrifice. Here we are coming to it again from another direction. What is the sacrifice that God wants us all to offer?



A great English preacher once said that one of the most pathetic sights in the world is that of the martyrs whom nobody wants. God does not want them, and they are of no use to men. What he meant was that there have been from time to time men whose one desire was to suffer pain and persecution, and even death, for the sake of God and truth. We admire such men, but we feel that it is a nobler thing to live than to die. And God wants us to stand against all the rush and torrent of sin that is around us, and do what we can to stop it, and lift up a brother here and there who has fallen. This will mean hardship, it may be, for us; yes, and for some it means persecution and death that they long for, it is the opportunity for doing God service.



There many great men who stand out in the pages of history as those who have spent their lives for others. Far greater than all is the God-Man Jesus Christ, who faced all the power of evil, and stood where no other could stand, that He might bring salvation to the world.



We will mention one instance of a man who followed closely in his master's footsteps. He lived in the South of India, and about twenty years ago began to take an active part in missionary work. After some time he was sent to occupy a difficult post in a village where others had tried to work before him, and had failed to make any impression on the people. He quickly gained the confidence of the folk who lived there; established a good school, and spent much time preaching the Gospel in other villages round. A Christian congregation was gathered out; step by step new villages were occupied and fresh fellow-workers sent to deal with the increasing number of those who asked for Holy Baptism. He took the lead in every way, and three years ago was ordained as a clergyman. But last summer after a painful illness, he died.



Let us thank God for such a man, and pray that many such may be raised up in this country.

كما تقدمنا الى الامام رأينا اخوتنا واخواتنا هابطين في هاوية
اللام الانهائية لها . نسمع صوتاً يقول لنا من يذل نفسه لمساعدة
الرب يسوع المسيح ؟



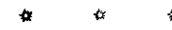
ترى في موضع آخر من هذا العدد ان داود قدم ضحية عظيمة
منعاً للوباء الذي ارسله الرب على شعبه . في تلك القصة ترى معنى
التقدمة الحقيقية . ترى ما هي التقدمة التي يطلبها الله من جميعنا ؟



قال احد الوعاظ الانكليز مرة ان من احزن مشاهد هذا العالم
مشهد الذين يستشهدون ويموتون لاجل قوم لا يريدونهم . الله لا يطلب
استشهادهم واستشهادهم لا ينفع الانسان . وبعبارة اخرى انهم قد
يحتفلون كل ضيق واضطهاد من اجل الله ويقبلون الموت في سبيل الحق
ولكن كان افضل لهم لو عاشوا في العالم لان الله يريد ان يقيمهم
سداً في وجه الخطية ليقاوموها ويتغلبوا عليها في هذا العالم ويساعدوا
غيرهم على النجاة منها . نعم قد يكون في ذلك اضطهاد مر وموت
اقسى ولكن فيه ايضاً خدمة لله والانسان



في التاريخ ابناء كثيرين ممن بذلوا انفسهم لاجل الآخرين .
واعظمهم الانسان الالهى يسوع المسيح الذي قاوم قوات ابليس
وغلبها . وهكذا انال العالم خلاصاً مجانياً من عبودية ابليس



ومن اقتفوا خطوات ذلك الخالص رجل عاش في جنوب الهند
وبدأ بعمل التبشير منذ عشرين سنة . فبعد مدة ارسل في مهمة
صعبة الى احدى القرى وكان غيره قد سبقوا لمحاولة التبشير فيها
ولكنهم لم يفلحوا . اما هو فلم تمض عليه مدة من الزمن حتى حاز ثقة
الاهالي فانشأ لهم مدرسة وأخذ يبشر في القرى المجاورة . وبالتدريج
انتشرت الديانة المسيحية وتما عدد اعضائها حتى اقتضى الامر استدعاء
مبشرين آخرين للمساعدة في العمل وازداد عدد الذين طلبوا العماد .
ومنذ ثلاث سنين رسم ذلك المبشر الفاضل قديساً ولكنه توفي بعد
سنتين اثر داء عياء



شكراً لله على رجل كهذا . ايتها تعالى يكثر لنا من امثاله في هذه
البلاد لان الحاجة ماسة .

Ancient Egypt.

XII.—The Twelfth Dynasty Revival.

TURNING now from our study of the restoration of the monarchy to a brief survey of the arts and crafts of the same period, we find that in these branches also the state experienced a very thorough revival. For architecture and decorative art great progress was made, and although all the domestic architecture and a great deal of the religious has perished, there remains enough to show that stone buildings of vast size were constructed and such ambitious works as the restoration of the celebrated temple of the Sun, at Heliopolis, were attempted. The sole relic of this latter work is the tall obelisk of Usertesu which still stands within the temple precincts, but it serves to remind us of the great works undertaken by the energetic rulers of the day.

In sculpture also considerable advance was made, and some at any rate of the carved heads of that period are unrivalled by those of any other age. In size, too their statues were remarkable, as in the case of the two colossal seated figures of Amenemhet III., which Herodotus declares that he saw in the Fayoum. Some writers attribute to the same Pharaoh the great Sphinx near the Pyramids of Gizeh, which used to be put down to a very much earlier date. It is a gigantic work, representing the god Haromachis, (*i.e.*, "Horus on the horizon, or the rising sun), as a lion with a man's face, or it is claimed that the likeness is that of the Amenemhet family.

Nor was it in these greater works only that the artisans of the time excelled. When we examine the magnificent jewelry of the princesses of the royal house we find, as Prof. Breasted says, that it "displays both technical skill and refined taste, quite surpassing our anticipations. Had the tomb robbers of the Dahshur necropolis not over-looked these burials we should never have rated the capacities of the Middle Kingdom so high. Little ever produced by the later goldsmiths of Europe can surpass, either in beauty or in workmanship, these regal ornaments worn by the daughters of the house of Amenemhet nearly two thousand years before Christ."

In the matter of literature it has been said that the purest form of the Egyptian language was in use during the XIIIth Dynasty, and that it also reveals a high standard of culture and refinement as having been then attained. Whilst the majority of the works extant are taken up with religious subjects, there are also numerous treatises on Science, Mathematics, and Medicine, collections of popular stories and folk-tales, and, perhaps even more remarkable, the model letters which were provided to the pupils in those early schools, and from which they made their careful copies.

Public works of great utility were also carried to completion, and of these the most notable examples are those wonderful irrigation enterprises for which alone the XIIIth Dynasty would have justly become famous. Amenemhet III developed whatever previous irrigation had been used in the Fayoum on so gigantic a scale as to bring within easy cultivation a total of some twenty-seven thousand acres.

مملكة الفراعنة

الدولة الثانية عشرة

(تابع)

ولننظر الآن في فنون القوم وصنائعهم فنجد ان البلاد كانت قد ارتقت في هندسة البناء وفن الزخرفة وظل الشعب يشيدون الابنية الضخمة كما يشهد بذلك هيكل الشمس في مدينة هيليوپولس ومن آثاره مسلة فسرتينز الاول التي لا تزال قائمة في وسطه وهي تذكرنا بالاعمال العظيمة التي قام بها ملوك ذلك العهد

وارتقى الشعب أيضاً في صناعة النقوش حتى ان التماثيل المصنوعة في ذلك الزمن لا يباريها تماثيل على الاطلاق سيما في ضخامتها ومنها تماثلاً امنمهاث الثالث الهائلان اللذان ذكر هيرودوتس انه شاهدهما في الفيوم. ويمزو بعض المؤرخين الى الملك المذكور بناء أبي الهول القريب من اهرام الجيزة وكان البعض يرجعون عهده الى زمن اقدم بكثير وهو يمثل الاله هرماكيس (اي الشمس المشرقة) بجسد أسد ووجه انسان ويقول البعض ان الوجه أخذ عن وجوه عائلة امنمهاث

ولم تكن هذه الامور الوحيدة التي نبغ فيها مهندسو ذلك الزمن فقد اشتهر أيضاً صاغته بصنع الحلبي المتقنة كما تشهد حلبي اميرات البلاط الملوكي. قال الاستاذ برستد في ذلك ان اتقانهم هذه الصناعة يفوق حدود انتظارنا ولولم يذهل سلبه القبور عن هذه المجوهرات ما علمنا مقدار ما بلغه صاغة ذلك الزمن من اتقان الصناعة والحق ان نفس صاغة اوربا المتأخرين عجزوا عن مباراتهم وصنع حلبي أدق من حلبي اميرات البلاط الملوكي قبل المسيح بألفي سنة

اما العلوم الادبية فقد كانت على أحسنها في عهد هذه الدولة لان اللغة كانت على اتقانها ومع ان معظم مؤلفات هذا العهد كانت دينية نرى أيضاً مؤلفات علمية ورياضية وطبية ومجموعة روايات وحكايات وبالخصوص نموذجات لانشاء المكاتب

اما المشروعات العمومية فانها بلغت اوج كمالها ومن ذلك نظام الري الذي اشتهرت به الدولة الثانية عشرة وكان امنمهاث الثالث قد حسن طرق الري التي كانت معروفة في الفيوم حتى يقال انه أروى نحواً من سبعة وعشرين الفاً من الفدان

مشروعات المملكة المتوسطة

ذكرنا سابقاً ان ملوك الدولة الثانية عشرة تمكنوا من استرداد السلطة للعرش وضم مصر السفلى والعليا معاً مرة اخرى. وقد وصفنا

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, JANUARY 22nd., 1909.

Vol. V.,
No. 4.

XIII.—Foreign Enterprise in the Middle Empire.

It has already been shown that the kings of the XIIth Dynasty succeeded in restoring the power of the monarchy, while at the same time they once more united both Upper and Lower Egypt under one crown. In the last chapter we described something of the material and artistic progress which grew with the rising fortunes of the royal house, so that now it only remains to give a brief account of the foreign policy of the Egyptian kings during the same remarkable period.

In so short a description it would be impossible to follow the stories of many different and repeated campaigns in their chronological order, and therefore if we survey the relations of Egypt with the countries round about her in their geographical order we shall get a better view of the way in which the foundations were now being laid of what was to become the great Empire of the XVIIIth and XIXth Dynasties.

First, then, we must turn our eyes up the Nile. There we find one Pharaoh after another sending expeditions into Nubia, and gradually gaining a complete hold of that country. Probably one of the chief motives that inspired this policy was the need of money, a need to which later rulers of Egypt have not been altogether insensible, but which at that time was positively acute.

Doubtless the power of the feudal lord was the secret of this lack of money in the royal treasury. The local rulers had made themselves masters of the financial, as they had of the political, situation. The king therefore only received such revenues as they were pleased to send to him, and it became an imperative necessity to look elsewhere for supplies. The most easily available was found in the gold mines which lay between the Nile and the Red Sea, and in order to work them satisfactorily the control of Nubia had to be secured. Numerous forts and castles were erected, the remains of which can be seen to this day, and safe passage was thus provided for the richly-laden caravans.

On the same, the Eastern, side of the river, there was energetic working of the famous quarries in the Wady Hammamat (between Luxor and the Red Sea), from which many of the Pharaohs procured the granite for their sarcophagi, while on the Western side, at least one expedition succeeded in penetrating the desert as far as the great oasis of El-Khargeh, some distance west of Abydos.

Still further South, at Wady Halfa, military posts were established, and the mysterious land of Kush was also brought into subjection. This district was one of immense size, including, as it did, all the country from Dongola to Khartoum, the provinces of Kordofan and Darfur, the Gezireh between the White and the Blue Niles, and everything up to the borders of Abyssinia.

Many voyages were made, as in earlier times, to the rich land of Punt, which probably lay along the foot-hills of Abyssinia towards the Southern end of the Red Sea, and included the Somali coast of the Gulf of Aden, while on the Eastern side of the same sea, viz.:—in Sinai, the turquoise mines were still vigorously worked, and brought in a profitable harvest to the royal exchequer.

As to the relations of Egypt, at this period, with the various Asiatic and Mediterranean peoples we shall hope to write next time.

أيضاً التقدم الذي بلغته مصر بارتقاء الملوكية فيها فلم يبق الا ان نصف السياسة الخارجية التي توخاها ملوكها في ذلك الزمن ولا يسعنا في هذا التاريخ المختصر ان نصف جميع الحروب والغزوات التي قام بها اولئك الملوك. ولكن اذا نظرنا الى مصر وما كان لها من العلاقات مع الممالك المجاورة امكننا ان ندرك الكيفية التي بها وضعت أساس عظمها التي ظهرت على أعظمها في أيام الدولتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة

اشتهر ملوك هاتين الدولتين بفتوحاتهم الكثيرة فقد كانوا يرسلون البعثات أثر البعثات الى بلاد النوبة وغيرها. ولعل البعثات على التوسع في الفتوحات كان الحاجة الى المال التي كان يشعر بها فراعته ذلك الزمن. وكان الامراء والحكام مستأثرين بثروة البلاد فلا يؤدون للملك منها الا ما يشاؤون وهذا ما حمل الفراعنة على القيام بالفتوحات والسعي وراء المال من مصادر اخرى. واغنى تلك المصادر مناجم الذهب بين النيل والبحر الاحمر ولاستغلال هذه المناجم كان لا بد من اخضاع النوبة. وبنى ملوك مصر القلاع والحصون تأميناً لطرق القوافل ولا تزال آثار تلك الحصون باقية الى هذا اليوم

وكانت في الضفة الشرقية من النهر (أي في وادي الحمامات ما بين القصر والبحر الاحمر) عدة مقالع لحجر الغرانيت ومنها أخذ الفراعنة حجارة لبنحت توابيت لهم. اما بعثات الضفة الغربية فأنها توغلت في الصحراء حتى بلغت واحة الخارجة غربي ابيدوس

واقام الفراعنة مستحكات أيضاً في وادي حلفا في الجنوب واخضعوا بلاد كوش وكانت ضخمة الحجم تمتد من دقله الى الخرطوم وتتناول بلاد كردوفان ودارفور والجزيرة بين النيل الابيض والنيل الازرق وسائر البلاد جنوباً حتى حدود بلاد الحبشة

وبلغوا في بعثاتهم بلاد اليند وهي في سفح مرتفعات الحبش قريبة من طريق البحر الاحمر الجنوبي وتتناول ساحل بلاد الصومال من خليج عدن. وبلغوا شرقاً الى جزيرة سيناء حيث استغلوا مناجم الفيروز وملاً ومنها خزائن المملكة.

وسندكر في الفصل الآتي علاقة مصر بممالك اسيا بوجه عام

بعض الكتب المفيدة

الصادرة من مكتبتنا

بقلم احد الكتاب المنطقيين

ماذا حدث قبل الهجرة - كتاب موضوع بالعربية والانكليزية يتضمن محاوره علمية تاريخية منطقية

دينية دارت بين احمد الهندي من كلكتا ومقيم بمصر وفهمي احد طلبة المدارس العالية والشيخ عبد الله

من طلبة دار العلوم والشيخ حسين من الجامع الازهر - ثمنه قرشان صاغ واجرة البريد مليون

دليل جديد على حقيقة موت عيسى المجيد - وهو كتاب جليل بالانكليزية والعربية في

ست واربعين صفحة يبحث بحثاً علمياً تاريخياً لاثبات وقوع الصلب وبراهينه التاريخية خصوصاً من اقطع

البراهين لانها مشيدة على العلم الصحيح والحقائق الحقيقية - ثمنه قرش صاغ واجرة البريد مليون

الوحي - مؤلف في سبع وسبعين صفحة موضوعه التكلم في الوحي بنظرة اسلامية وباعتبار المسيحية

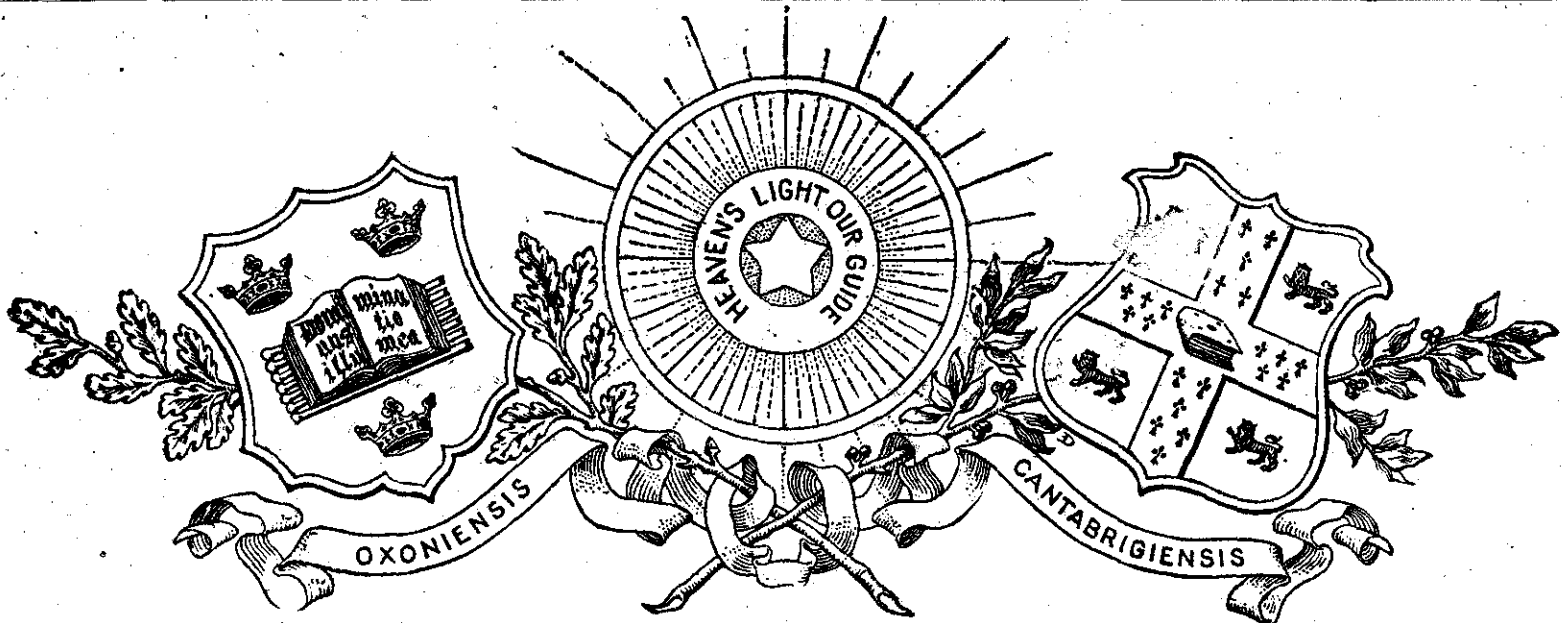
وباعتقاد اليهودية مبني على محاوره دارت بين مسلم ومسيحي ويهودي القصد منها الوقوف على اصح اعتقاد

في الموضوع المذكور - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد ثلاثة مليات

«انجيل برنابا» - وهو مختصر جمع اعظم الحجج المسقطة لذلك الانجيل الدخيل الذي قام بعضهم بترجمته

ونشره - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد مليون

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

22nd January 1909.

Vol. V.—No. 4.
Price, 30 P.T. per Annum

67

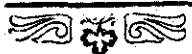


CONTENTS

- The Life of David—
Sacrifice.
- Ancient Egypt—
XIIth Dynasty (continued).
- "The Outcast,"—A Serial.
- The Doctrine of Christ
(Continued).
- Here and There.



الذبيحة الحقيقية الكاملة الكافية
انظر الى الصورة في الوجه المقابل



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



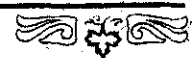
ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt;
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA
Manager of Book-Shop—
MASEEHA EFFENDI LABEED.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to—
The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.



« صنع من دم واحد كل الناس . يكتفه على كل وجه الارض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ٥

٢٩ يناير سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الخامس

الباب الديني

سيرة داود (المشاهد الاخيرة)

زرع وحصاد

ملكوت المسيح على الارض

باب المباحث الدينية

عقيدة التثليث — فلسفتها واعلانها

باب الفكاهات

طريد المائدة (تابع)



الطواف بسلطان

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً صافاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ ٢٠ قرشاً صافاً في الخارج

مدبرها المجلة القسيسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —

سليم افندي عيد الاحد ب.ع.

وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس

وكيل جمع الاشتراكات في الجهات —

جرجس افندي حنا

ناظر المكتبة — مسيحه افندي لبيب

اعلان

قيم الاشتراك وامان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تفننوا باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — نمرة
الطوفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاق مصر

سلسلة سبر مقدسة

ظهر منها الحلقات الآتية :-

الجزء الاول ابراهيم واسحق واسماعيل بقطع هذا الكتاب موضع واحدة وعشرين صورة جميلة ومطبوع على ورق حسن . ثمنه (بغلاف ورق) غرشان صاغ (ومجلداً بكرتون) ثلاثة غروش وخمسة مليمات اجرة البريد

الجزء الثاني والثالث يعقوب ويوسف بقطع هذا الكتاب موضع بثلاث وثلاثين صورة جميلة ومطبوع على ورق جيد باتقان تام . ثمنه ثلاثة غروش بغلاف ورق واربعة غروش مجلداً - وستة مليمات اجرة البريد

الجزآن الرابع والخامس سيظهران بعد حين

الجزء السادس صموئيل وشاول وداود هذه الحلقات موضحة كغيرها من حلقات هذه السلسلة بالصور الجميلة والرسوم المتقنة

تاريخ المسيح يتضمن أهم الشروح التي ذهب اليها علماء اللاهوت في سيرة يسوع المسيح الارضية . والكتاب بقطع حلقات السلسلة وهو موضع بثلاثة واربعين رسماً جميلاً وثمانه زهيد لا يكاد يفي بقيمة ورقه فهو ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق واربعة غروش صاغ مجلداً واجرة البريد ستة مليمات جميع هذه الكتب تطلب من المكتبة الانكليزية لجمعية الارشالية الاسقفية بمصر

حاشية لا تنس ان تطلع على سائر مطبوعات هذه المكتبة من نبد ومحاورات دينية وادبية وجميعها مكتوبة بلغة سهلة يفهمها الجميع وبطريقة تشوق المطالع فلا يتركها من يده حتى يأتي على آخرها .

الشرق والغرب

مجلة ربيبة ربيبة

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

٢٩ يناير سنة ١٩٠٩

سنة ٥ عدد ٥

ملك المسيح على الارض

ان اليهود والنصارى والمسلمين قد اجمعوا واتفقوا انه لا يقضي العالم حتى يملك المسيح على الارض وكلهم مستندون على نصوص صريحة في كتبهم ومن قول الكتاب المقدس في هذا الصدد « اسألني فاعطيك الامم ميراثاً لك واقاصي الارض ملكاً لك » مز ٨ : ٨ وقوله « يخرج قضيب من جذع يسي . . . يقضي بالعدل المساكين ويحكم بالانصاف لبائسي الارض . . . فيسكن الذئب مع الخروف الخ » انظر سفر اشعيا النبي ص ١١ وقوله « يملك من البحر الى البحر ومن النهر الى اقاصي الارض » انظر سفر المزامير مز ٧٢ وقوله « واجعل على البحر يده وعلى الانهار يمينه هو يدعوني ابي انت . . . انا ايضاً اجعله بكرأ اعلى من ملوك الارض » « هو ذا ملكك يأتي اليك هو عادل ومنصور . . . وتقطع قوس الحرب ويتكلم بالسلام للامم وسلطانه من البحر الى البحر ومن النهر الى اقاصي الارض » انظر سفر زكريا النبي ص ٩ : ١٠ وسفر الرؤيا ص ١١ : ١٥

فهذه بعض الادلة الجازمة بملك المسيح على الارض عند النصارى واليهود فلنتأمل الآن في كيفية هذا الملك فنقول لا يمكن الا فرض احد امرين اما ان يملك المسيح على الارض بذات شخصه او ان يملك في شخص شعبه واحبائه. اما الفرض الاول فبعيد عن العقل والتصور لانه لا يناسب ان يأتي المسيح الى الارض لكي يقيم على ظهرها قروناً كثيرة ويختار مدينة من اممات المدن لتكون مقر سلطانه وتكون ممالك العالم تابعة لها وغير مناسب ان يكون له جنود متسلحين بالسيوف البتارة واعوان ووزراء ودولة ومالية وحقانية وحرية وديوان اشغال وديوان خارجية ولا يناسب ان يجلس على عرش في الارض تحمله اربعة قوائم من الخشب ويوقع بقلمه على الاحكام والاوامر هذا بالسجن وهذا بالتفريم كل هذا بعيد عن الاحتمال وغير موافق لفكر الكتاب عن المسيح .

بقي الفرض الثاني وهو ان يملك في شخص الابرار من شعبه الذين يمثلون على الارض وهو الاقرب الى العقل ويؤيده الكتاب المقدس ومن ذلك قوله « والمملكة والسلطان وعظمة المملكة تحت كل السماء تعطى لشعب قديسي العلي » فهذا نص صريح عن ملك المسيح في شخص اتقيائه وقديسيه وقوله في موضع آخر « مستحق انت ان تأخذ السفر وتفتح ختمه لانك ذبحت واشترىتنا الله بدمك من كل قبيلة ولسان وشعب وامة وجعلتنا ملوكاً وكهنة فسنملك على الارض » وهذا مستند آخر يبرهن تلك الحقيقة

ولكن بصرف النظر عن الكتاب المقدس وعن الدين كله فاننا نرى من على بعد بعض العلامات المبشرة بهذا الملك الصالح ألت ترى ان اعظم ممالك الارض يحكمها المجالس النيابية وهي مختارة من الشعب وبالطبع لا يختار الشعب الا من يظنون فيه الفضل ولهذا أخذت ترتقي الاحكام في سلم الانسانيه ونولاً طول عهد الامم باستبداد الملوك السالفين لكانوا الآن قادرين على اجادة الاختيار فلا يختارون عنهم في مجالس النواب الا من كان صالحاً تقياً بصرف النظر عن ماله وجاهه ورتبته وعلى كل حال سيتعلمون شيئاً فشيئاً انه يجب ان يكون الملك صالحاً وان يكون رجاله صالحين وبهذه الكيفية يملك الابرار على الاشرار ويجلس الصديقون على كراسي القضاء ويسود السلام على الارض الا ان اقناع الامم بانتخاب الصالحين عنهم بدون قاعدة واساس يطول زمانه وتصعب وسائله كما سبق القول واما اذا بنينا انتخاب الصالحين في مجالس النواب على قاعدة ملك المسيح على الارض يتم الفرض المقصود في القريب العاجل

فارجو من العقلاء الافاضل الذين يظلمون على مبدأنا هذا ان يفتحوا قلوبهم لقبوله والا فاستعدوا لكوارث الايام ومظالم الحكم لانه بكل تأكيد لا متقد للعالم السياسي من الانقلاب الذي نرى كثيراً من علاماته الا المسيح يملك على الارض كما انبأت جميع الاديان المعتمدة وكما يسوغ للعقل السليم كاتبه — تقولاً رفائيل

طريد العائلة

الفصل السادس عشر

وبعد ان انتقلت جلنار الى فندق انكلترا بيومين اعترتها حمى شديدة ألزمتها السرير فزارها رشاد بك واخذ يسلبها ثم استدعى لها الطبيب فواصلها بالترام الراحة الى ان تشفى تماماً

الا ان وطأة العلة اشتدت عليها فلم يمر اسبوع حتى تملك منها الحمى التيفوئيدية فأخذت تهذي على غير علم منها ولم يعد رشاد يفارق سريرها قط فكانت كلما فتحت عينيها وابصرته ابتسمت له ابتسامة الشكر. وكان المرض قد زادها جمالاً فزاد حبها في قلبه وزادت هي أيضاً هيماً به لما رأت من اعتناؤه بها واهتمامه بأمرها وكثيراً ما كانت تحاول النطق لتشكره على جميله ولكن الحمى كانت تعقد لسانها عن الكلام وكان رشاد وجلنار يجبان بعضهما ولكنهما يكتمان حبهما لسبب من الاسباب وكل منهما ينتظر من صاحبه مفاخرة بهذا الشأن. ولعله لولا مرض جلنار ما باح أحدهما للآخر بما يكنه فؤاده من الحب الطاهر وتفصيل ذلك ان جلنار في أثناء هذيانها باحت بحبها لرشاد عن غير علم وكان رشاد بجانبها فلما سمع منها كلامها خفق فؤاده وتحمق ان جلنار تجبه فلما افادت من هذيانها لم يسمع الا أن يبوح لها بحبه ولا تسلم عند ذلك عما شمل كليهما من الفرح فتعاقدا على الحب والولاء. ومنذ ذلك اليوم أخذت صحة جلنار تتحسن وتتجه نحو النقص فلم تنقص عشرة أيام اخرى حتى أصبحت قادرة على المشي قليلاً ولكن الطبيب لم يسمح لها بالخروج للتنزه حتى تمتلك صحتها تماماً. فكانت تكتفي بالخروج الى ردهة الفندق متوكئة على ذراع رشاد

وبينما هي ذات يوم جالسة في الردهة المذكورة مع رشاد مرت بهما فتاة تتوكأ على ذراع فتى فلما رأتهما حيث رشاد بك بلهفة وهزت يده قائلة « اسعد الله صباحك يابك . انت هنا ؟ »

قال « نعم فان خطيبتي (واشار الى جلنار) هي نازلة هنا وقد كانت مريضة منذ مدة ولكنها الآن احسن »

فلتفتت الفتاة الى جلنار وانحنت لها فأجابتها جلنار بالمثل ثم قالت الفتاة لرشاد بك :

« وماذا فعلت بقضيتنا ؟ »

فالتفت اليها رفيقها الذي كان معها وقال « اية قضية تعنين » فلم تجبه بشيء بل ظلت ناظرة الى رشاد فأجابها هذا : « سأبدأ بها عن قريب . »

— : « وهل علمت ان الرجل هو اليوم هنا ؟ »

— : « نعم وقد رأيته »

— : « صحيح ؟ »

— : « نعم . يمكنك ان تزوريني بعد غدٍ في مكنتي فاطلمك

على ما انوي ان افعله »

— : « الا يمكن ان ازورك غداً ؟ »

— : « كلا لانه يوم الجمعة وانا لا اذهب الى المكتب »

— : « حسناً . فسأزورك اذاً بعد غدٍ ان شاء الله »

— : « وستريني مستعداً لخدمك بما في وسعي »

ثم ودعت وانصرفت

فلما ابتعدت لم ير رشاد بدأ من اطلاع جلنار على قضية المرأة دفماً للشبهات والمظان سيما وان المرأة كانت من بنات الهوى . فقال لها : « ان هذه المرأة ساكنت أخي خليلاً في باريس مدة من الزمن ثم اختلس حلالها وفرّ الى مصر . واتفق انها هي أيضاً جاءت مصر ومرت ذات يوم في شارع المناخ فاستوقف انظارها عقد معروض في مخزن احد الصاغة فتأملته فأيقنت انه من مجوهراتها التي سرقها خليلاً في باريس فدخلت الى الخانوت وطلبت ان ترى العقد وغرضها الحقيقي ان تثبت منه وكان لها فيه علامة فلما رأته لم يبق عندها شك في انه عقدها المسروق فأمرعت واطلعتني على الامر . »

وكانت جلنار تنصت الى القصة وتهز برأسها هزة ازدراءً باعمال خليل . ثم سألت رشاد عما ينوي ان يفعله فقال لها « انني اريد ان ارفع امره الى القضاء ليعاقبه على آثامه وجرائمه . » فقالت جلنار « اما رأيي انا فان تتركه وشأنه وتعفو عنه لان العفو من شيم الكرام . » فصمت رشاد ولم ينطق ببنت كلمة .

ولما ذهب في ذلك المساء الى منزله وجد المسيو اوسكار في انتظاره فبعد ان تصالحا وتبادلوا التحية قال اوسكار : « انني لمتأسف جداً ان أزورك يارشاد بك في مثل هذه الساعة ولكن الضرورات تبيح المحظورات فقد جئت لاعلم ماذا فعلت بقضيتي ؟ »

فقال رشاد : « سأبدأ بها بعد غدٍ ان شاء الله . وسبب تأخيري لها هو لان غريمك متهم بأمر اخرى وقد أحببت ان اوحد القضايا المرفوعة عليه »

— : « صحيح ؟ وما هي التهم الاخرى الموجهة اليه ؟ »

— : « ستعلمها بعد غد ان شاء الله »

(البقية تأتي)

سيرة داود

المشاهد الاخيرة

وشاخ داود وتقدم في السن فقربت ايام وفاته وظلت المصائب تتبعه حتى آخر نسمة من حياته . وكان قد سبق فعين سليمان ابنه من بشبع ملكاً بعده . ولم يكن سليمان هذا بكره بل كان من المرأة التي سببت له مصائب كثيرة . اما اسمه فكان دلالة على ان في ايامه ينتشر السلام في مملكة اسرائيل

واتباعاً للعادة اركبوا سليمان البغل الملوكي وطافوا به في المدينة لكي يراه جميع الشعب . ولكنه لم يكن ليرتقي العرش بدون مقاومة فان اخاه ادونيا الذي كان اكبر اولاد داود الاحياء يومئذ عزم ان يملك بعد ابيه وساعده على ذلك بعض ذوي النفوذ في المملكة ومنهم ابياتار الكاهن الذي كان من اخلص اصدقاء داود قديماً ولكن عرى الصداقة تراخت بينه وبين الملك فيما بعد . ومنهم يوباب المعاند ولا شك انه كان يزعم ان ادونيا اقوى من اخيه سليمان الحدث واجدر بالعرش ولعله خشي ان لا يكون له على سليمان النفوذ الذي كان له على داود والذي كان في الحقيقة يكرهه ويخشى بأسه

الا ان ثورة ادونيا لم يطل عهدها فحبطت مساعي يوباب لانه كان يومئذ شيخاً طاعناً في السن لا يقدر على معاكسة الملك . فلما رأى ادونيا ان ابيه داود قد عزم عزمًا أكيداً على تملك سليمان بعده لم ير بداً من تقديم الطاعة والخضوع . الا ان الثورة لم تنته بدون عقاب فذهب بجزيرتها الكثيرون من الذين قاموا بها

ولنعهد الان الى داود ونضع الى اقواله الاخيرة . ولننظر في ما قضى به على الذين كانوا قد اسأوا اليه فانه وهو على فراش الموت تذكر الماضي واراد ان ينتقم النعمة الاخيرة من اعدائه

واولهم يوباب . ترى ماذا قال عنه ؟ ان الكثيرين يولدون في هذا العالم وعلى جباههم آية العظمة والنفوذ — ولكن اي نوع من النفوذ؟ نفوذ الشرام نفوذ الخير ؟ من الناس من يمنحهم الله بصيرة وادراكاً عظيماً وقوة وشجاعة وصبراً للحصول على ما يمتنون ويهيمهم السلطة على الجميع . امام هؤلاء وامثالهم يخني العالم مرتجفاً . ترى الى اية جهة ترجح كفة الميزان ؟ الى جهة الخير ام الى جهة الشر ؟ نحو الله ام نحو ابليس ؟ هل يستخدم هؤلاء نفوذهم للحصول على العظمة والجاه بدون اهتمام بما يحل بالآخرين من جراء سعيهم وراء نفهم الشخصي ؟ اننا نعلم الى اية جهة رجحت كفة يوباب . ترى كيف كانت تكون النتيجة لو اخلص الود لداود وساعده على السير في سبيل الله ؟ لقد كان يمكن ان يساعده وينقذه من كل شر وتجربة الا انه سعى الى تمجيد ذاته قبل إلهه ومملكه . ولذلك اراد داود ان ينتقم منه فقال لابنه سليمان :

« وانت ايضاً تعلم ما فعل بي يوباب ابن صروية ما فعل لرئيسي حيوش اسرائيل ابني بن نير وعماسا بن يثر اذ قتلها وسفك دم الحرب في الصلح وجعل دم الحرب في منطقته التي على حقوقه وفي نعليه اللتين برجليه فافعل حسب حكمتك ولا تدع شيبته تخدر بسلام الى الهاوية »
وهناك رجل آخر يجب عقابه وهو شعبي الذي تبع داود يوم هرب من وجه ابنه ابشالوم وكان يرشقه بالحجارة ويشتمه ويشمت به . وكان داود قد اقسم ان لا يقتله ولكن سليمان لم يقسم مثل هذا القسم فعليه اذاً ان يثار له منه

اما برزلاي الجلعادي فكان قد صنع معروفاً مع داود في مخنم وكان قد مات منذ زمن ولكن اولاده كانوا لا يزالون احياء فوصى داود ابنه سليمان بهم وامره بمعاملتهم بالحسنى
نأتي الآن الى امر اخر . لا يخفى ان داود كان رجل حرب منذ صباه وانه قضى حياته في شن الحروب والغزوات . الا انه ترك لابنه مملكة امان وسلام . وفي اخريات ايامه بدأ بتهيئة الادوات اللازمة لبناء هيكل الله . وقام بالاستعدادات لهذا المشروع على وجهين :

اولاً — احصى سبط لاوي وقسمهم الى اربع وعشرين فرقة وعين لهم كل ما يختص بامر العبادة فجعل بعضهم مراقبين لبناء الهيكل واخرين قضاة واخرين للعزف على الآلات الموسيقية أثناء العبادة . وكانوا حتى ذلك الزمن يخدمون في خيمة الاجتماع حيث كانوا يقفون كل صباح ومساءً ليشكروا ويمجدوا الرب ويقدموا له المحرقات . ولكن خيمة الاجتماع لا تكون فيها بعد لان الهيكل يقوم مقامها وهو الهيكل الذي اراد داود ان يشيده ولكن النبي نهاه عن ذلك بامر الله فاكتفى داود بان يعد المعونات لابنه سليمان ويتصور الهيكل بالايمان . واعطى التعليمات اللازمة لسبط لاوي لكي يقوموا بوظائفهم الجديدة حتى القيام ثانياً — جمع داود الادوات اللازمة للبناء . ولم يقعه عن ذلك الاخطار في الخارج والنفوس في الداخل لانه كان واضعاً هذا المشروع نصب عينيه وهو ينظر الى الله كملك عاصمته اورشليم فيجب عبادته فيها تحت سقف هيكل يابق بمجده تعالى . وتعلقه هذا بالله هو الذي جعل الله يقول عنه انه رجل حسب قلبه وهو الذي انقذه من هفوات كثيرة وسقطات عديدة وانا له العفران التام . وهكذا جمع ذهباً وفضة بكثرة ونحاساً وحديدًا وخشباً وحجارة ورجالاً للعمل وكل ما كان المشروع يقتضيه من عمال وادوات .



Sowing and Reaping.

IN another column in this paper we read about the closing scenes in the life of Joab, that wonderfully skilful general, who did so much to build up the kingdom of David. Again and again we have seen what a master of strategy he was, what a strong commander, what an indefatigable worker. But we have also seen how unscrupulous he was. The question with him was not: Is this right or is it wrong? but, Will it help me to obtain what I want? He did a mighty work, but his end was a sad one. Old and grey, past the time of life when he could push vigorously forward, he is left alone; his greatness can stand him in no good stead now, for he has used it to win fear for himself and not love.

Whatsoever a man soweth that shall he also reap. Joab sowed the seeds of ambition and glory, and he gained what he wanted; and when these things faded there was nothing left. The great man as well as the small must some day stand on the brink of the river of death, beyond which is the vastness of eternity, and what will it avail him then that he made men fear his name?

Some five hundred years ago there was an Englishman who won great power in his country. He had influence over the king, his rule was unquestioned in the country, his wealth was enormous. But he, too, had worked for himself and not for his people, and won the reward of fear and hate. His name is known to everyone, for he was Cardinal Wolsey. There came a day when his enemies triumphed over him, and he was left to die alone and friendless, groaning out the words that have ever since been written on the minds of every Englishman: "If I had served my God as faithfully as I have served my king, he would not in my old age have left me naked to my enemies."

Our picture is a parable in itself. A man drifting alone in the wide sea on a raft, with no food or drink, and no hope of rescue; there is water indeed all round him, but none that will quench his burning thirst. Look well at the picture, and think what it means. The test of our life will come by-and-by, and we shall have to pass on into the dark unknown that lies in front. Shall we have to go alone, trembling, without the love of friends around us or the peace of God within us? Or will it be with the knowledge that we have sought first the kingdom of God and His righteousness, and now in the time of darkness He is with us, close at hand, and leading us on joyfully, not into a dark unknown, but into the more perfect light of God?

البحر وهو متمسك برمث وقد قنط من النجاة . حوله امواج الغمر العظيمة اللانهاية لها ولكنها لا تروي ظمأه . اننا لا بد ان نجتاز يوماً ما الى الضفة الاخرى من الابدية. ترى هل تتقاذفنا امواجها وظلامها المرعب ام يكون لنا سلام مع الله وراحة في الداخل ؟ اننا اذا طلبنا اولاً ملكوت الله وبره نشعر بسلام وطمانينة ونحط رحالنا مع الله فنسبحه ونمجده الى ابد الآبدين . آمين .

زرع وحصاد

ترى في فصل المشاهد الاخيرة من سيرة داود ان يواب القائد العظيم ساعد كثيراً على تشييد مملكة اسرائيل وقد كان سياسياً محنكاً وقائداً باسلاً وعاملاً مجتهداً . الا انه لم يكن مستقيم الذمة لان مبداه كان - الغاية تبرر الوسطة . فعمله يعد عظيماً الا ان آخرته كانت محزنة فان الجميع هجروه ولم تقده عظمته شيئاً لانه ربي في قلوب رفاقه انخوف منه عوضاً عن المحبة له

ان ما يزرعه الانسان اياه يحصد . ويواب زرع بذار المجد العالمي فحصل ما تمنى ولكن العالم ومجده يزولان فلا يبقى لها أثر ونهاية العظيم كنهاية الفقير اذ لا بد لكليهما ان يقفا يوماً ما على شاطئ الابدية فاية فائدة للعظيم حينئذ من عظمته ؟

منذ نحو اربع مائة سنة نبغ في بلاد الانكليز رجل يقال له الكردينال ولسي وكان له نفوذ مطلق على الملك وسلطة غير محدودة في المملكة الا ان اعماله جميعها كانت في سبيل نفعه الشخصي فربى في قلوب مواطنيه انخوف منه والبغضة له . وفي آواخر ايامه هجره اصحابه واتصر عليه اعداؤه فقال وهو على فراش الموت « لو خدمت الهي كما خدمت ملكي ما نبذني في اخرتي نبذ النواة » وقد سار قوله هذا مثلاً .

ترى في هذا الرسم الذي امامك صورة رجل تتقاذفه امواج



على لجج الغمر

The Trinity—Its Revelation and Philosophy.

The Teaching of the Holy Spirit:—Discussion.

WHEN Ihsân Allah had finished reading that section of Touma's notes (see vol. IV. p. 351), the matter was thrown open to discussion. And first Lutfy said:—

"It is certainly striking, if, as you say, the Jewish unitarian Rabbi, Saul, came to believe in the divine and eternal Sonship of Christ, and in the Trinity, without disturbing his unitarianism. But, nevertheless, I can hardly believe that it is so. And yet perhaps it *was* possible, for are not the Jews rebuked in the Koran for calling Ezra the Son of God? Perhaps Saul was infected with their pestilent heresy, and only transferred the object of his calumny from Ezra to 'Isa bin Mariam, on him be peace."

EL HINDI:—As an ex-Moslem, who has at least made a study of the sources of both Koran and Bible, I would ask you whence Islam has got that amazing idea that the Jews attributed divine Sonship to Ezra?

LUTFY:—From the Koran.

EL HINDI:—Let me ask you a question. In the case of the supposed heresies which Islam attributes to the Christians, are they not embodied in the Christians' Book?

LUTFY:—Of course. Was not the present corrupt Injil composed just in order to give authority to those heresies?

EL HINDI:—Similarly, was not the Tourât corrupted by the Jews, to give support to *their* heresies?

LUTFY:—Of course.

EL HINDI:—Then, the doctrine of the Sonship of Ezra being their chief heresy, it is no doubt found in the Old Testament?

LUTFY:—I suppose so.

EL HINDI:—Then you suppose incorrectly, my dear Lutfy. There is not a single word that even hints at such a thing!

LUTFY:—(embarrassed) . . . I suppose—the Christians would not consent to the privilege of their Jesus being conferred on Ezra, and so . . .

EL HINDI:—And so, most sapient friend, the Jews, their bitter enemies, kindly and courteously made a "graceful concession," and allowed their Book to be dealt with to suit these Christians!

(General laughter, in which even Lutfy joins).

EL HINDI:—There, you see that even *you* see the absurdities your extraordinarily perverse suppositions land you in. Seriously, the Jews, neither in Tourât, Tradition, nor Commentary, have ever attributed any such thing to Ezra.

LUTFY:—Why then is it written in the Koran?

(El Hindi silently shrugs his shoulders).

IHSAN ALLAH:—To return to Saul the Jewish unitarian who turned Christian. We see now that no story about Ezra predisposed him, nor did any thing else. Have you any other question? —

جمعية المباحث الدينية

عقيدة الثلاث — فلسفتها واعلاؤها

بحث في تعليم الروح القدس

(تابع)

ولما انتهى احسان الله من تلاوة ملاحظات توما (انظر وجه ٣٤١ من مجلد السنة الماضية) طرح الموضوع على بساط المناقشة . فقال لطفي : « حقا انه لمن المدهش ان شاول الموحد اليهودي آمن ببنوة المسيح على ما يقول النصارى وفي الوقت نفسه لم يخالف اعتقاده بوحدانية الله . والحق انه يصعب علي تصديق ذلك . وعلى فرض ان الحادثة وقعت فعلا فانها لا تغير شيئا من معتقدنا لان الله وبخ اليهود في القرآن لدعوتهم عزرا بابن الله . فلعل شاول تبع بدعتهم وانما ابدل عزرا بعيسى بن مريم عليه السلام »

الهندي : — « انني قد درست القرآن والتوراة ولا اعلم ان اليهود عزروا الى عزرا بنوة الهية »

لطفي : — « ان القرآن يقول بذلك »

الهندي : — « هل البدع التي يعزوها الاسلام الى المسيحيين مذكورة في الكتاب ؟ »

لطفي : — « لا شك . ألم يحرفوا الانجيل تأييدا لبدعتهم ؟ »

الهندي : — « او لم يحرف اليهود ايضا توراتهم تأييدا لبدعتهم ؟ »

لطفي : — « نعم بلا شك »

الهندي : — « فبدعتهم فيما يختص بعزرا ونسبة البنوة الالهية

اليه يجب ان تكون ايضا واردة في التوراة ؟ »

لطفي : — « لعلها واردة فيها »

الهندي : — « ان زعمك في غير موضعه ايها الاخ اذ ليس

في التوراة كلمة واحدة تشير الى شيء مما تقول »

لطفي (بتلعثم) : — « لعل المسيحيين غاروا من اليهود فنقلوا

البنوة من عزرا الى عيسى »

الهندي : — « فاليهود اذا الذين هم اعداء النصارى رضوا ان

يحرف توراتهم على ما يوافق اهواء النصرانية ! . . . يا للفلسفة ! . . . »

(يضحك الجميع من لطفي نفسه) انك انت نفسك تعترف باستحالة

هذا الامر . فاعلم يا صاحبي انه لم يعز احد من اليهود او غيرهم البنوة

الى عزرا قط »

لطفي : — « ولكن الامر مذکور في القرآن ؟ »

LUTFY:—How do we know that the writings attributed to Paul are really his.

EL HINDI:—We know it by internal and external proof so strong that a rational man cannot possibly reject it. So let us take that as proved and pass on to see what the Spirit taught, through him and others, on the points in question.

LUTFY:—Well, I wish to hear if these books, even assuming them genuine, teach the doctrines you mention.

HANNA:—The difficulty is to select from the overwhelming mass of material. Let us prove three things (1) the Deity of the Son, (2) the Equality of the Spirit with Father and Son, (3) the Trinity of God.

(1)

We have amazing texts like the following (and remember *how* amazing they are in the mouths of those unitarian Jews:—

Paul (Saul):—His Epistle to Philippi, 2: 5-7—

“Let this mind be in you, which was also in Christ Jesus:

Who, being in the form of God, thought it not robbery to be equal with God:

But made himself of no reputation, and took upon him the form of a servant, and was made in the likeness of men.”

His Epistle to Colosse 1: 15-17—

“His dear Son . . . Who is the image of the invisible God, the first-born of every creature:

For by Him were all things created, that are in heaven, and that are in earth, visible and invisible, whether they be thrones, or dominions, or principalities, or powers: all things were created by him, and for him:

And he is before all things, and by him all things consist.”

The same, 2: 9—

“For in him dwelleth all the fulness of the Godhead bodily . . . ”

• *His 2nd Epistle to Corinth 4: 4—*

“Christ, who is the image of God.”

His Epistle to Rome, 9: 5—

“Whose are the fathers, and of whom as concerning the flesh Christ came, who is over all, God blessed for ever. Amen.

The Epistle to the Hebrews 1: 3—

“Who being the brightness of his glory, and the express image of his person, and upholding all things by the word of his power, when he had by himself purged our sins, sat down on the right hand of the Majesty on high.”

The same, 1: 8—

“But unto the Son he saith, Thy throne, O God, is for ever and ever: a sceptre of righteousness is the sceptre of thy kingdom.”

—Surely this is sufficient!

PHILOTHEOS:—And what says James, the most rigid Jew of them all?

Epistle of James 2: 1—

الهندي: — « يهز اكتافه »

احسان الله: — « اترجع الى شاول الموحد اليهودي الذي تنصر. ليظهر جلياً انه لم يكن عارفاً بقصة عزرا المذكورة ولا يمكن ان تكون قصة اخرى من هذا القبيل قد أثرت فيه. فهل لديك سؤال آخر يا لطفي افندي؟ »

لطفي: — « كيف نعلم ان الرسائل المنسوبة الى بولس هي في الحقيقة له؟ »

الهندي: — « نعلم ذلك بدلائل ظاهرة وباطنة لا يسع الانسان الا التسليم بها. وبما ان المجال لا يسمح لنا بذكرها الآن فلنأت الى الموضوع الالهي وهو تعاليم الروح القدس بواسطة بولس وزملائه فيما يختص بالموضوع. »

لطفي: — « وهل هذه الرسائل — على فرض صحتها — تقول بالتعاليم التي ذكرتموها؟ »

حنا: — « انها مشحونة بما يدل على ذلك. فلننظر (1) في الوهية الابن (2) في مساواة الروح للآب والابن (3) في الاله المثلث الاقانيم

(1)

هنالك آيات مدهشة تثبت صحة ما تقول سيما وان الذين قالوها هم من اليهود الموحدين وهالك بعضها: —

« فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع ايضاً. الذي اذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة ان يكون معادلاً لله. لكنه اخلى نفسه آخذاً صورة عبد صائراً في شبه الناس » في ٥: ٢ - ٧

« الذي هو صورة الله غير المنظور بكر كل خليفة. فانه فيه خلق الكل ما في السموات وما على الارض ما يرى وما لا يرى سواء كان عروشاً ام سيادات ام رياسات ام سلاطين. الكل به وله قد خلق.

الذي هو قبل كل شيء وفيه يقوم الكل » كو ١: ١٥ - ١٧

« فانه فيه يحمل كل ملء اللاهوت جسدياً » كو ٢: ٩

« الذين فيهم اله هذا الدهر قد اعى اذهن غير المؤمنين لتلا تضيء لهم انارة انجيل مجد المسيح الذي هو صورة الله » كو ٤: ٤

« ولهم الآباء ومنهم المسيح حسب الجسد الكائن على الكل

الهاً مباركاً الى الابد آمين » رو ٩: ٥

« الذي وهو بهاء مجده ورسم جوهره وحامل كل الاشياء بكلمة قدرته بعد ما صنع بنفسه تطهيراً لخطايانا جلس في يمين العظمة في

“My brethren, have not the faith of our Lord Jesus Christ, the Lord of Glory, with respect of persons.”

RIDA-EL-MASIH:—And what says John?

His first Epistle, 5: 10—

“He that believeth on the Son of God hath the witness in himself: he that believeth not God hath made him a liar; because he believeth not the record that God gave of his Son.”

And many and many a passage signifying that the Father and the Son are co-equally divine.

The Revelation of John, 22: 13—

“I am Alpha and Omega, the beginning and the end, the first and the last.”

Notice that these words, spoken here by the glorified Christ of Himself can only be attributed to deity. See chapter I: 8—

“I am Alpha and Omega, the beginning and the ending, saith the Lord, which is, and which was, and which is to come, the Almighty.”

This is only one of the innumerable instances where not merely the *letter* but the spirit of the passage prove the divinity of Christ: i.e.: where it is directly inferred rather than directly stated. For my part I often feel that an inference is a stronger proof than a statement. It is more uncalculated, artless, self-revealing. In these Epistles, then, just as in the Gospels, we find names, offices, and functions ascribed to Christ that CANNOT be ascribed to mere man. In a word, we find Him *assigned a place in the consideration of men that can only be ascribed to deity.*

(2)

HANNA:—It is really unnecessary to multiply passages to show that The Spirit is not a creature, not an angel, but is divine. Every mention of Him in these Books proves this. For example:

“Now the Lord is that Spirit: and where the Spirit of the Lord is, there is liberty.”—2 Cor. 3: 17.

“But God hath revealed them unto us by his Spirit: for the Spirit searcheth all things, yea, the deep things of God.”

For what man knoweth the things of a man, save the spirit of man which is in him? even so the things of God knoweth no man, but the Spirit of God.—1 Cor. 2: 10, 11.

This last is a good instance of a powerful *inference*. You see the spirit of man is *contrasted* with The Spirit of God. Only God knoweth the secrets of God. Therefore the Holy Spirit is *God*.

We have also to show that He has personality, equally with Father and Son. I can only say here that many times He is mentioned in a way inconsistent with His being an impersonal influence or effluence: *e.g.*

“As they ministered to the Lord, and fasted, the Holy Ghost said, Separate me Barnabas and Saul for the work whereunto I have called them.”—Acts 13: 2.

“The Spirit itself beareth witness with our spirit, that we are the children of God: Likewise the Spirit also

الاعالي . . . واما عن الابن كرسيك يا الله الى دهر الدهور . قضيت

استقامة قضيب ملكك « عب ١ : ٣ و٨

أفلا تكفي هذه الآيات وجميعها مما قاله بولس؟ «

فلتأوس : — « وماذا قال يعقوب بهذا الصدد؟ انه كان اشد

الحواريين تعصباً « ومع هذا فقد قال : « يا اخوتي لا يكن لكم ايمان

ربنا يسوع المسيح رب المجد في المحابة « يع ٢ : ١

رضا المسيح : — « وقال يوحنا « من يؤمن بابن الله فعنده

باشهادة في نفسه . من لا يصدق الله فقد جعله كاذباً لانه لم يؤمن

الشهادة التي قد شهد بها الله عن ابنه « ١ يو ٥ : ١٠ . وهنالك آيات

اخرى كثيرة تدل على ان الآب والابن هما واحد . وقد جاء في

رؤيا يوحنا اللاهوتي ما نصه : « انا الالف والياء . البداية والنهاية .

الاول والآخر «

لاحظ ان هذه الاقوال انما تعزى الى الله . وقد جاء في الاصحاح

الاول من الرؤيا قوله : « انا هو الالف والياء البداية والنهاية يقول

الرب الكائن والذي كان والذي يأتي القادر على كل شيء « وهذه

آية من الآيات الكثيرة التي تدل بمعناها ومبناها على الوهية المسيح

ويمكن استنتاج ذلك من معناها بالاكثر . وكثيراً ما يكون الاستنتاج

اقوى برهاناً من النص لانه اقرب الى العقل وابتعد عن التصنع . ففي

الرسائل كما في البشائر نرى صفات ووظائف لا يمكن نسبتها الى انسان

بل الى الله «

(٢)

حنا : — « لا فائدة من اكتثار الاقتباسات للدلالة على ان

الروح غير محدث ولا ملاك بل هو الله . فهنالك آيات كثيرة تدل

على ذلك . وهالك بعضها : —

« واما الرب فهو الروح وحيث روح الرب . هناك حرية « ٢ كو ٣ : ١٧

« فاعلنه الله لنا نحن بروحه . لان الروح يفحص كل شيء حتى اعماق

الله . لان من من الناس يعرف امور الانسان الا روح الانسان الذي

فيه . هكذا ايضاً امور الله لا يعرفها احد الا روح الله « ١ كو ٢ : ١٠ و١١

والآية الاخيرة مثل جيد عن الاستنتاج اذ يوجد فيها مقابلة بين

روح الله وروح الانسان . فبما ان الله وحده يعرف سراير الله فالروح

اذاً هو الله .

وهنالك ايضاً آيات تدل على ان للروح وجداناً كما للآب والابن

وقد جاء عنه مراراً في الكتاب ما ينفي كونه عديم النفوذ الذاتي .

وهالك بعض الآيات بهذا الصدد:

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, JANUARY 29th., 1909.

Vol. V.,
No. 5.

helpeth our infirmities: for we know not what we should pray for as we ought: but the Spirit itself maketh intercession for us with groanings which cannot be uttered. And he that searcheth the hearts knoweth what is the mind of the Spirit, because he maketh intercession for the saints according to the will of God." Romans 8: 16, 26, 27.

And many another passage.

(3)

IHSAN ALLAH:—We come now to verses that clinch these references into one doctrine of the Trinity, just as we saw that Christ taught the component parts of the doctrine separately, and gave one text "Baptising them in the Name of the Father and of the Son and of the Holy Ghost," which clinched them all together. So in the Epistles. How often we find God, His Son and Spirit, mentioned in the same passage as co-equal: e.g.

"For through him we both have access by one Spirit unto the Father. In whom ye also are builded together for an habitation of God through the Spirit." Ephesians 2: 18, 22.

"But ye are not in the flesh, but in the Spirit, if so be that the Spirit of God dwell in you. Now if any man have not the Spirit of Christ, he is none of his."—Romans 8: 9.

And so time after time.

And lastly, as though to clinch the matter we find these words:

"The grace of the Lord Jesus Christ, and the love of God, and the communion of the Holy Ghost, be with you all."—2 Cor. 13: 14.

LUTFY:—I admit that the accumulative force of these texts is enormous. I am much impressed, though still puzzled.

EL HINDI:—We only want to prove that the doctrine is *Scriptural*.

That it is not *unphilosophical*, Touma shows presently.



« و بينما هم يخدمون الرب ويصومون قال الروح القدس افرزوا لي برنابا وشاول للعمل الذي دعوتهما اليه » اع ١٣ : ٢
« الروح نفسه ايضاً يشهد لارواحنا اننا اولاد الله . . وكذلك الروح ايضاً يعين ضعفاتنا. لاننا لسنا نعلم ما نصلي لاجله كما ينبغي ولكن الروح نفسه يشفع فينا باننا لا ينطق بها. ولكن الذي يفحص القلوب يعلم ما هو اهتمام الروح. لانه بحسب مشيئة الله يشفع في القديسين »
رو ٨ : ١٦ و ١٧ و ١٧

وهناك آيات اخرى نضرب صفحاً عن ذكرها لضيق المجال .

(٣)

احسان الله : — « نأتي الآن الى الآيات التي توحد الاستنتاجات المار ذكرها ويستخلص منها مذهب التثليث . ولا يخفى ان المسيح اشار الى هذا المبدأ وقال « وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس » وهكذا وحد الاقانيم الثلاثة . وفعل كاتبوا الرسائل ايضاً مثل ذلك . فقد ورد ذكر الله والابن والروح القدس معاً في مواضع كثيرة كما في الآيات التالية : —

« لان به لنا كلينا قدوماً في روح واحد الى الآب » اف ٢ : ١٨
« الذي فيه اتم ايضاً مبنيون معاً مسكناً لله في الروح » اف ٢ : ٢٢
« واما اتم فاستم في الجسد بل في الروح ان كان روح الله ساكناً فيكم. ولكن ان كان احد ليس له روح المسيح فذلك ليس له »
رومية ٨ : ٩

وهلم جراً . وهناك آية لا زيادة بعدها لمستزيد وهي : —
« نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة الله وشركة الروح القدس مع جميعكم. آمين » ٢ كو ١٣ : ١٤
لطفي : — « انني اعترف بان هذه البراهين قوية وقد أثرت في تأثيراً عظيماً »

الهندي : — « ان جل غرضنا هو ان نبين ان مذهب التثليث هو من تعاليم الكتاب » .

بعض الكتب المفيدة

الصادرة من مكتبتنا

بقلم احد الكتاب المنطقيين

ماذا حدث قبل الهجرة - كتاب موضوع بالعربي والترانكليزية يتضمن محاوره علمية تاريخية منطقية

دينية دارت بين احمد الهندي من كلكتا ومقيم بمصر وفهمي احد طلبة المدارس العالية والشيخ عبد الله

من طلبة دار العلوم والشيخ حسين من الجامع الازهر - ثمنه قرشان صاغ واجرة البريد مليون

دليل جديد على حقيقة موت عيسى المجيد - وهو كتاب جليل بالانكليزية والعربية في

ست واربعين صفحة يبحث بحثاً علمياً تاريخياً لاثبات وقوع الصلب وبراهينه التاريخية خصوصاً من اقطع

البراهين لانها مشيدة على العلم الصحيح والحقائق الحقيقية - ثمنه قرش صاغ واجرة البريد مليون

الوحي - مؤلف في سبع وسبعين صفحة موضوعه التكلم في الوحي بنظرة اسلامية وباعتبار المسيحية

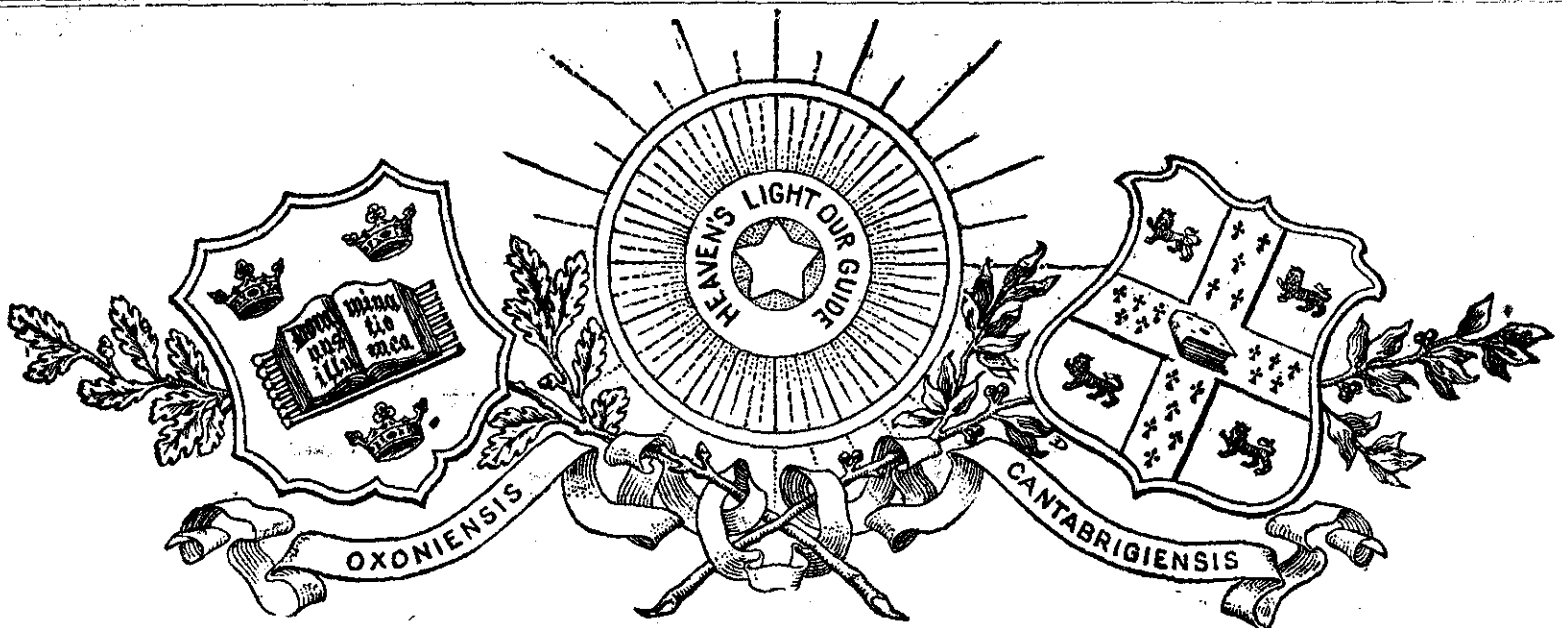
وباعتقاد اليهودية مبني على محاوره دارت بين مسلم ومسيحي ويهودي القصد منها الوقوف على اصح اعتقاد

في الموضوع المذكور - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد ثلاثة مليات

«انجيل برنابا» - وهو مختصر جمع اعظم الحجج المسقطة لذلك الانجيل الدخيل الذي قام بعضهم بترجمته

ونشره - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد مليون

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

29th January 1909.

Vol. V.—No. 5.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of David—
The Closing Scenes.
- Sowing and Reaping.
- Christ's Kingdom on Earth.
- The Trinity—Its Revelation
and Philosophy.
- "The Outcast,"—A Serial.



Over the bottomless deep.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



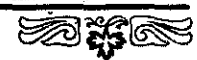
ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA
Manager of Book-Shop—
MASEEHA EFFENDI LABEER.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to
The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.



دفع من دم واحد كل اناس، سكونه على كل وجه الارض



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم اقس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ٦

٥ فبراير سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد السادس

—

الباب الديني

سيرة داود (الخاتمة)

الباب الادبي

ما هو الوقت؟ (تابع)

الزينة البشطاء (مراسلات)

اوراق متنازة (على حساب الموتى)

الباب الفكاهي

طريد المائة (تابع)



الاشتراك السنوي

٣٠ فرشا صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٢٠ ٢٦ فرشاً صاغاً في الخارج

مدبر المجلة القسيسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —

سلم افندي عبد الاحد ب.ع.

وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس

وكيل جمع الاشتراكات في الجهات —

جرجس افندي حنا

ناظر المكتبة — مسيحه افندي لبيب

اعلان

قيم الاشتراك واتمان ساژ الكتب

والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة

الشرق والغرب ببياب اللوق بمصر — نمرة

التفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

وصية داود لسليمان

سلسلة سفر مقدسة

ظهر منها الحلقات الآتية: =

الجزء الاول ابراهيم واسحق واسماعيل بقطع هذا الكتاب موضع بواحدة وعشرين صورة جميلة ومطبوع على ورق نحسن. ثمنه (بغلاف ورق) غرشان صاغ (ومجلداً بكرتون) ثلاثة غروش وخمسة مليمات اجرة البريد

الجزء الثاني والثالث يعقوب ويوسف بقطع هذا الكتاب موضع ثلاث وثلاثين صورة جميلة ومطبوع على ورق جيد باتقان تام. ثمنه ثلاثة غروش بغلاف ورق واربعة غروش مجلداً - وستة مليمات اجرة البريد

الجزآن الرابع والخامس سيظهران بعد حين

الجزء السادس صموئيل وشاول وداور هذه الحلقات موضحة كثيرها من حلقات هذه السلسلة بالصور الجميلة والرسوم المتقنة

تاريخ المسيح يتضمن أهم الشروح التي ذهب اليها علماء اللاهوت في سيرة يسوع المسيح الارضية. والكتاب بقطع حلقات السلسلة وهو موضع بثلاثة واربعين رسماً جميلاً وثمانه زهيد لا يكاد يفى بقيمة ورقة فهو ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق واربعة غروش صاغ مجلداً واجرة البريد ستة مليمات جميع هذه الكتب تطلب من المكتبة الانكليزية لجمعية الارسالية الاسقفية بمصر

حاشيتا لا تنس ان تطلع على سائر مطبوعات هذه المكتبة من نبد ومحاورات دينية واذنية وجميعها مكتوبة بلغة سهلة يفهمها الجميع وبطريقة تشوق المطالع فلا يتركها من يده حتى يأتي على آخرها.

الشرق والغرب

مجلة رتيبة رتيبة

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

* ٥ فبراير سنة ١٩٠٩ *

سنة ٥ عدد ٦

اوراق متناثرة

على حساب الموتى - رقصة في سبيل الخير

أصيبت إيطاليا أخيراً بفادحة أدمت فؤادها وانفطر لها قلب العالم اجمع اذ فغرت الارض فاها وابتلعت الناس احياء . ويقدر عدد الذين هلكوا بنحو مئتي الف نفس أو أكثر ذهبوا في أقل من طرفة عين .

وقد شعر العالم أجمع بهذه المصيبة فهلمت لها القلوب واصططكت عندها الركب ولعبت الاريحية برؤوس الحكام والاعنياء فكالوا المال لايطاليا ولا يزالون يفعلون ذلك الى هذا اليوم

جزاهم الله خيراً

وقد قرأت في احدى الجرائد الوطنية ان بعضهم عزم على اقامة ليلة راقصة (! !) يخصص ريعها لمساعدة المنكوبين . فلما اطلعت على الخبر وقفت أتأمل فيه طويلاً وانا أقول في نفسي « مصائب قوم عند قوم فوائد »

اضحكني ان يرقص زيد مع زيدة ويفرحا لكي يواسيا المصابين المنكودي الحظ. ولو استشاروني في الامر لاشرت عليهم ان يقيموا حفلتهم على قبور اولئك المصابين التمساء فاعل رؤية الاشلاء تحت الردم ترقص من لا يرقص وتوقف شعور الرأس

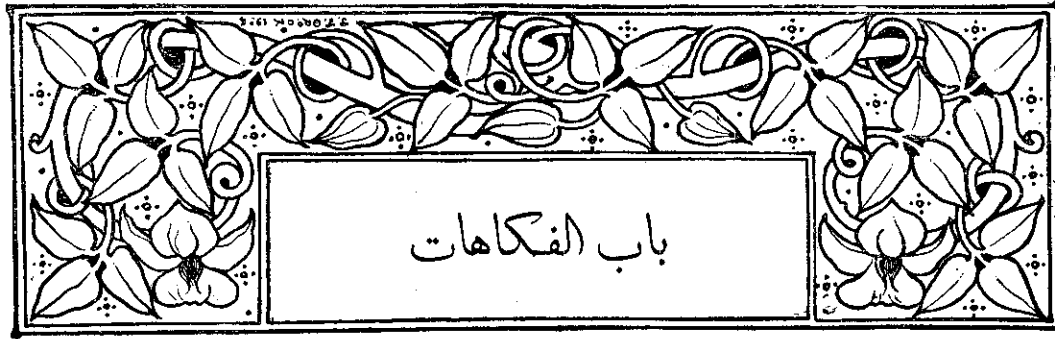
انا لم اسمع بعد بهذه «الموضة» - اي «الكيف والبسط» على حساب الموتى والرقص على القبور - ولا اقدر ان اتمثل

كيف كنت اشعر لو تذكرت - وانا في منتصف الرقصة - اني انما ارقص مؤاساة لقوم حزاني وعلى ذكر هذه «الموضة» اذكر انهم كثيراً ما يعمدون الى «اليانصيب» في مثل هذه الاحوال . «واليانصيب» انما هو ضرب من القمار. ولو كان بخت المنكوبين حسناً ما اصابوا بنكبة فمن العبث اذا لعب القمار على حساب الموتى

ايها القوم : اتم تريدون ان تتاجروا فلماذا تتاجرون باسم المنكوبين ؟ اتم تريدون ان تفرحوا وتبهجوا فلماذا تفعلون ذلك باسم الحزاني والانجيل يقول لكم فرحاً مع الفرحين وبكاء مع الباكين ؟ هل قال لكم ربكم رقصاً مع «المكسرحين» ؟ وفرحاً مع الحزاني ؟ وبكاء مع الفرحين ؟ هل اوصاكم بلعب القمار باسم الفقراء ونهب جيوب الناس باسم المصابين ؟

لعل عدوى الحسد مستكم. رأيتم اخوانكم بايطاليا ترقص بهم الارض وتبتلعهم فاردتم ان ترقصوا اتم أيضاً باسمهم ولمساعدتهم ولكن شتان بين الرقصتين . فتلك رقصة ابتلعت بها الارض ألوفاً من البشر وهذه رقصة يتلغ فيها بأعو الثياب ألوفاً من الجنيات . زيد وزيدة يدفعان جنياً (مساعدة للمصابين) ليحضرا حفلة الرقص ولكنهما قد دفعا عشرين جنياً للخياطة والخياط . حفلة رقص كهذه انما تكون مساعدة للخياطين والخياطات وحسب المنكوبين ان يسمعوا عزف القياثير وحفيف أثواب الراقصات .

اما الدراهم



اعرف لي اسماً غير ذلك. انني عرفتك بإرشاد منذ مدة قصيرة فكيف
تدعي انني اخوك ؟

— : « يمكنك ان تنكر ذلك الآن . ولكن متى وقفنا امام
الشرع فستنجلي الحقيقة »

— : « افعل ما تشاء . انني زرتك لمحدثك بأمرٍ ذي شأنٍ فلم
أرمنك الا كل خسةٍ ونذالة . ان المسيو اوسكار يعرفني منذ زمن
طويل ويعرف ان اسمي الحقيقي هو البرت لا خليل كما تزعم »
فقال اوسكار : « كنت اثق بكلامك لو كنت صادقاً . اما وقد
ظهرت لي حياتك فلا تعتمد علي في شيء »

— : « خيانة ؟ ماذا تعني ؟ والى أي شيء تشير ؟ »
— : « أعني انني استلمت اليك ووثقت بك كل الثقة فكانت
النتيجة انك اغتذمت الفرصة وسلبتني »

— : « سلبتك ؟ احذر لنفسك يا مسيو اوسكار فانك تهينني بمثل
هذا الكلام وانا لا انجاوز لك عن هذه السيئة . »
— : « بيني وبينك الشريعة »

— : « وهي التي ستنصفني وتبرئني من تهمة انك هذه الباطلة
الليس من العار يا مسيو اوسكار ان تختلق علي تهمة كهذه ؟ »

— : « كل زور وبهتان هو عار يا مسيو خليل . وما فعلته هو
من هذا القبيل »

— : « قلت لك ان اسمي البرت لا خليل فلا أريد ان تخاطبني
الا باسمي الحقيقي »

— : « عما القليل يظهر اسمك الحقيقي للناس »
وعند ذلك التفت رشاد بك الى أخيه وقال له :

— : « اجلس فأكلك »

— : « أي فائدة من الكلام وانت تهينني »

— : « انني لم أهتك قط . اتنكر يا خليل انك أخي »

— : « انكر انني أخوك وانكر ان اسمي خليل »

طريد العائلة

(تابع)

الفصل السادس عشر

ولم يكدر رشاد بك ينتهي من عبارته حتى اقبل الخادم وقال « ان
بالباب رجلاً يطلب مقابلتك » . فقال « دعه يدخل » فدخل واذا به
خليل نفسه ! فدهش الجميع من هذه الصدفة واستغرب رشاد زيارة
أخيه له في مثل تلك الساعة . اما خليل فلما رأى المسيو اوسكار انقلبت
سحته وتراجع قليلاً الى الوراء ولكنه عاد فثبت عزمه وتقدم الى
الامام فصافح اولاً اخاه ثم التفت الى المسيو اوسكار وقال له بشيء
من الدهشة والذهول : « أنت هنا يا مسيو اوسكار ؟ »

فاجابه اوسكار بكل برودة « نعم »

فقال خليل : « ومن أين تعرف اخي حتى تزوره ؟ »

— : « أخوك ؟ »

— : « نعم أخي »

ولكنه عاد فانتبه الى نفسه وتذكر ان اوسكار يعرفه باسم
« المسيو البرت » ولا يعلم اسمه الحقيقي . فتدارك غلظه وقال . « نعم .
السنا جميعنا اخواناً ؟ فرشاد بك أخ لي مثلك »

الا ان اوسكار لم يقتنع بهذا الاستدراك بل بقي فيه شيء من
الريبة . ورأى رشاد بك ذلك فأراد ان يزيل الشبهة سيما وان الفرصة
قد سنحت لمعاينة خليل . فقال لاوسكار : « نعم ان خليل هو أخي
ولكننا قد افترقنا منذ زمن طويل »

— : « خليل ؟ - ماذا تعني ؟ من هو خليل . اتعني ان المسيو
البرت هذا اسمه خليل ؟ »

فاصفر حينئذ وجه خليل ولكن رشاد استمر في حديثه فقال
بببات جأش : « نعم ان اسمه الحقيقي هو خليل لا البرت ولا اخاله الا
معتراً بذلك امامنا . »

فقال خليل مجتهداً غيظاً : « كذبت فان اسمي الحقيقي البرت ولا

— : « احداهما قضية العقد الذي سرقته مع مجوهرات اخرى من فتاة كنت تساكنها في باريس . ولقد وقعت الآن في فخها ... »
فلما سمع خليل ذلك ارتجفت اعضاؤه وابكم عن الكلام . فاستاق رشاد بك حديثه وقال : —

« فالرأي الاحسن عندي هو ان نحسم نزاعك مع المسيو اوسكار وتميد العقد المسروق لصاحبك فانها هنا وعقدتها المسروق هو أيضاً هنا »
— : « كلام في كلام . لا اعلم الى أي عقد تشير »

— : « بل أنت تعلم الحقيقة كما أعلمها انا . وبما انك أخي فقد نصحتك ان تتلافى الامر بالتي هي أحسن وتخلص من قضاء الشريعة عليك . »

— : « وما هي نصيحتك »

— : « ان تدعني اتوسط بينك وبين المسيو اوسكار وان تعود قشترتي العقد وترجمه الى صاحبه أو تدفع لها مقابله ثمناً »

— : « سأنظر في الامر »

— : « الاحسن أن تسرع . فان المسيو اوسكار وصاحبه العقد قد اتفقا ان يبدأ بالقضية بعد غد . »

— : « اسمحوا لي بفرصة ثلاثة أيام »

— : « بل تفيدنا بعزمك غداً »

فتفكر خليل طويلاً ثم قال :

— : « حسناً فالى الغد »

قال ذلك وخرج . فالتفت اوسكار الى رشاد وقال له : « انك عرضت أن تتوسط بيننا في الامر فاشكرك ولي الامل ان ينحسم النزاع بطريقة حبية . »

— : نعم فذلك خير وابقى . في الحقيقة اننا لو رفعنا الامر الى القضاء ما استفدنا شيئاً إذ قد يحكم على خليل بالحبس ولا يمكننا ان نحصل منه على تعويض مالي . فالاحسن اجتناب الشريعة بقدر الامكان انني سأطلب منه أربعة آلاف جنيه فاذا رأينا انه غير قادر على دفع هذا المبلغ أنزلناه الى ثلاثة آلاف »

— : « افعل ما تستحسنه . انني اسلم الامر اليك . أصبح انك أخوك ؟ »

— : « نعم . سامحه الله . ربما اطلمت على قصته في وقت آخر » وكان الظلام قد اقبل فاستأذن المسيو اوسكار بالانصراف وخرج يشكر رشاد بك على امله ان يعود اليه بعد غد ذلك اليوم

(البقية تأتي)

— : « حسناً فانا أخاطبك موقفاً باسم البرت . ألم تستعمل طرق الاحتيال والنش لسلب مال المسيو اوسكار »

— : « هذه اهانة ستعاقبون عليها . »

فابرزله رشاد بك رقعة شركة . . . التي ارسلتها له تطلب منه التعجيل في شراء اسهمها الهابطة باسم موكله المسيو اوسكار . فلما ابصرها خليل جمد الدم في عروقه ثم عاد فتجلد وقال : — واية أهمية لهذه الورقة ؟ هل هي تثبت التهمة التي توجهونها الي ؟

فقال رشاد : « ربما لا تثبت ذلك بوجه قطعي ولكنها تساعد على اثبات التهمة . وهناك أمور اخرى تساعد على ذلك »

— : « وما هي ؟ »

— : « ستعلمها بعد حين »

— : « لماذا لا تعانها لي الآن »

— : « لان لكل شيء وقتاً »

— : « اذا أنت تقصد ان ترفع الامر الى القضاء ؟ »

— : « لاشك في ذلك »

— : « افعل ماشئت فانا افرنسي والشريعة الفرنسية تحميني »

— : « ليس في العالم شريعة تبرر المجرم . كن افرنسياً أو مصرياً أو مهياً شئت »

— : « الحق يعلو ولا يعلى عليه »

— : « هذا صحيح . ولذلك انا انصحك ان تسرع وتحل الخلاف بينك وبين المسيو اوسكار حياً ولا تدع المسئلة تصل الى ايدي القضاء »

— : « لا افهم قصدك »

— : « سأوضحه لك بالاكثر . اسمح لي ان اتوسط بينك وبين المسيو اوسكار لحسم النزاع . ان المسيو اوسكار سيرفع عليك قضية يطلب فيها تعويضاً مالياً باهظاً ولا اشك ان المحكمة ستحكم له بالمبلغ وربما حكمت بحبسك ايضاً . فالاحسن ان تحسم النزاع معه على طريقة حبية . »

— : « ولكن بأية شريعة تحمك له المحكمة ؟ هل لديه براهين تثبت انني انا سبب خسارته المالية ؟ »

— : « نعم لديه براهين لا يمكنني ان اطلمك عليها الآن . ثم ان هنالك قضيتين أخريين سترفعان عليك فاذا لم تبادر وتحفف عنك وطأة القضاء دارت عليك الدائرة . »

— : « وما هما القضيتان الاخرتان ؟ »

The End.

FOR several weeks now our story has been saddened as we have watched the effects of David's sin, as they showed themselves in his own weakened character and the disaffection of his people. Now at last all that is passed away, and it is as though we had reached the close of a day that has been darkened by clouds and storms, and as the sun goes down, all the clouds vanish and we see only the glorious brilliancy of a perfect sunset.

We have to listen to-day to David's last charge to Solomon and the princes, to his last public prayer, and to his last psalm that he sang. And in them all we see the man after God's own heart, strong and noble in his age, with only one desire, which was to glorify his God with all his strength and the strength of his people.

We have already seen him charging Solomon concerning the building of the Temple. It is only the end of the charge we wish to hear now. Yet that end is one that we should never forget. David knew well enough that there are dangers in peace as well as in war. When there is continual war, then the armour is kept bright and the arm strong, no time can be squandered in frivolity and lust, and the nearness of death keeps the fear of God always before men's eyes. But when all is quiet and still, there is no need for such watchfulness, and the hand grows slack and the eagerness relaxes. That is the time of danger, for the trial will come suddenly; and those who once were on the alert are taken unawares.

And this is not only true of that part of man's life which has to do with fighting for home and lands and kingdoms. It is even more true of the fight that we must all go through for purity and holiness. And for this reason the words that David spoke are words that never die. Hear him then, as he says to Solomon and the other princes: "Is not the Lord your God with you? and hath he not given you rest on every side? Now set your heart and your soul to seek after the Lord your God; arise therefore and build ye the sanctuary of the Lord your God."

Notice the two things he tells us. First, we must never cease with our whole heart and soul to seek the Lord; and secondly, we must be up and doing, for we, too, have as it were, a Temple to build. If there were nothing to do our prayers would become slack and sin would creep in; and if we cease to seek the Lord, the work of building will be of no avail. Let us remember then the two words, first *devotion*, and secondly *action*. Devotion to God must inspire all our actions; and action must spring out from constant devotion. So shall we build up the spiritual Temple of our God in all the earth.

We pass on to the second point. See King David standing as of old before the whole congregation. Not a voice or a thought is raised against him now; there is only love and deep reverence. He has told them of the work that is to be done and the preparations he has

سيرة داود

الخاتمة

راينا فيما سبق ما حل بـداود من جراء خطيته والاثار التي تركتها فيه وفي شعبه. الا ان الغيوم اخذت تنقشع في ايامه الاخيرة فلما حانت منيته غابت شمسها وراء الافق واقتت بعدها نوراً مجيداً.

ولننظر الان الى وصيته الاخيرة لابنه سليمان ولامراء العائلة المالكة ولنسمع الصلاة والمزمور اللذين نطق بهما وهو على فراش الموت وجميع هذه الاقوال تبين لنا ذلك الرجل الذي وجدته الله حسب قلبه والذي اراد ان يمجده خالقه بكل قواه وقوى شعبه

ولقد رأينا قبلاً انه اوصى ابنه سليمان ببناء الهيكل وغرضنا الان ان ننظر في خاتمة تلك الوصية التي لا يجب ان يجهلها انسان. ولقد كان داود يعلم حق العلم انه لا بد من اخطار في حالتي الحرب والسلام. ولا يخفى ان الانسان في الحالة الاولى يرى وجوب الاستعداد لجميع الطوارئ وعدم اتفان الوقت في البطر والشهوات فيجعل الله نصب عينيه سيما عند اقتراب الموت. وفي الحالة الثانية ينتهي دور المراقبة ويتقضي دور الفراق الا ان الخطر حينئذ قد يكون اشد مما يتوهمه الانسان اذ قد يؤخذ المرء على حين غرة وهناك الطامة الكبرى



وصية داود الاخيرة

made. But the work is very great and needs the help of all. And so the king cries out: "Who then is willing to consecrate himself this day to the Lord?" Then the people willingly offered themselves, and they rejoiced exceedingly, and David the king also rejoiced with great joy. For there is no joy like that of entering the service of our God. Wherefore David blessed the Lord before all the congregation: and David said:—"Blessed be thou, Lord God of Israel our father, for ever and ever.

"Thine, O Lord, is the greatness, and the power, and the glory, and the victory, and the majesty: for all that is in the heaven and in the earth is thine; thine is the kingdom, O Lord, and thou art exalted as head above all.

Both riches and honour come of thee, and thou reignest over all; and in thine hand is power and might! and in thy hand it is to make great, and to give strength unto all.

Now therefore our God, we thank thee, and praise thy glorious name.

But who am I, and what is my people, that we should be able to offer so willingly after this sort? for all things come of thee, and of thine own have we given thee.

For we are strangers before thee, and sojourners as were all our fathers: our days on the earth are as a shadow, and there is none abiding."—(1 Chron. 29: 10-15).

And as the king prayed on, that the people forever might keep these things in their hearts, and that Solomon might have a perfect heart, surely there was not a man there who did not echo the prayer with the whole of his being, and once more consecrate himself to the work. And what must have been the wonderful fervour of that mighty crowd, when at the end the aged king lifted up his voice for the last time and shouted that all might hear: "Now, bless the Lord your God!" And all the congregation blessed the Lord, the God of their fathers, and bowed down their heads and worshipped the Lord.

So we leave the crowds, but there are still words of the king that we are to hear. He who had been called from following the sheep to sit on the royal throne, he who had been leader of the Lord's armies against numberless foes, and had strengthened his kingdom at home as well as extended it abroad, he who had known the blessing of God's smile upon him, and had felt the terror of his frown; surely such a man has things to say that all other rulers may well give heed to. These then are the last words of David: "He that ruleth over men must be just, ruling in the fear of God.

"And he shall be as the light of the morning, when the sun riseth, even a morning without clouds; as the tender grass springing out of the earth by clear shining after rain.

Although my house be not so with God: yet he hath made an everlasting covenant, ordered in all things, and sure: for this is all my salvation, and all my desire, although he make it not to grow.

ولا يصدق هذا القول على الانسان الذي يحارب عن وطنه ومملكته فقط بل ايضاً على الذي يحارب في سبيل العفة والفضيلة. ولهذا قد خلدت اقوال داود لابنه سليمان ولامرء العائلة المالكة اذ قال لهم: ليس الرب الهكم معكم وقد اراحكم من كل ناحية . . . فالان اجعلوا قلوبكم وانفسكم لطاب الرب الهكم وقوموا وابنوا مقدس الرب الاله لاحظ انه اولاً يوصيهم (ويوصي الجميع معهم) بجعل قلوبهم وانفسهم لطلب الرب . وثانياً ان يقوموا -- وتقوم معهم -- لبناء هيكل الله . وسبب هذه الوصية ان داود علم ان البطالة مفتاح باب الخطية فمن تكاسل عن طاب الله فقد جد في طاب الشيطان . فوصية داود اذاً تنحصر في امرين -- الاخلاص والعمل -- والاخلاص لله يجب ان يحثنا على العمل والعمل ينتج عن الاخلاص. بهذا نبنى هيكل الله في هذا العالم تأتي الان الى امر ثان -- انظر الى داود وهو واقف امام الجمهور كما كان يفعل قديماً والجميع يحبونه ويحترمونه وهو يوصيهم بالعمل الذي يجب عليهم ان يقوموا به والاستعدادات التي يقتضيها المشروع . واذ تأمل داود فيه ورأى عظيمته قال : من ينتدب اليوم لملء يده للرب . فتقدم جميع الشعب بفرح وسرور وسر الملك داود بعملهم اذ لا سرور اعظم من خدمة الله

«وبارك داود الرب امام كل الجماعة وقال داود مبارك انت ايها الرب اله اسرائيل ابنا من الازل والى الابد لك يارب العظمة والجبروت والجلال والبهاء والمجد لان لك كل ما في السماء والارض . لك يارب الملك وقد ارتفعت رأساً على الجميع . والغنى والكرامة من لدنك وانت تتسلط على الجميع وبيدك القوة والجبروت وبيدك تعظيم وتشديد الجميع . والان يا الهنا نحمدك ونسبح اسمك الجليل . ولكن من انا ومن هو شعبي حتى نستطيع ان نتدب هكذا لان منك الجميع ومن يدك اعطيناك . لاننا نحن غرباء امامك ونزلاء مثل كل ابنا . ايامنا كالظل على الارض وليس رجاء . » ولا شك ان جميع الشعب رددوا صلاة داود وطلبه من الله ان يحفظ قلب ابنه سليمان وقلوب شعبه . وما اشد تأثير كلماته الاخيرة لهم وقوله لكل



الطواف بسليمان ملكا

But the sons of Belial shall be all of them as thorns thrust away, because they cannot be taken with hands."— (2 Samuel 23 : 4-6).

There is the picture of the true king, whose appearance is like the life-giving sunshine of a cloudless morning; blessings follow him as verdure clothes the earth when rain and sun combine to pour their sweet influence upon it. All through the summer months the sun beats down upon the ground and it is dry and hard and barren. But there comes the rain when the winter is passing away, and what but now was parched and brown, becomes at once covered with strong life of grass and grain. So it is when God's Spirit comes into the heart of the king, and the blessing spreads over all the land. And in spite of all his faults David had in truth brought life and vigour to his people through the fear of God; so that there was none before or after him to equal him. He still is known, and always will be, as the man after God's own heart.

Both as a man and as a king David stands out as one of the greatest that the world has known. Both Saul and David had been chosen from humble homes to rise to sit on the throne: and as we compare them in their youth, perhaps Saul seems to have the brighter prospects of the two, strong, powerful, and modest as he was. Yet he, after reaching great heights, gradually fell lower and lower, until he perished miserably by his own hand in the hour of defeat. While David, even though he fell grievously by his terrible sin, yet rose higher and higher, till he stood as we see him to-day, with all the majesty of a perfect old age, ready to go down to the grave trusting in the loving care of his God.

And where was the difference? Jesus Christ showed us the difference long afterwards when He spoke of two kinds of men; one seeks his own glory, and the other seeks the glory of him who sent him. So it was with Saul and David. Both of them tried to establish their kingdom and make it glorious. But Saul wished to see himself at the head, and all men subject to him; and he failed. David longed to make Jerusalem glorious with noble buildings and just laws, only because he longed to see the glory of God in all the earth. And he succeeded; he became greater and greater.

And for this reason all that followed him looked to him as the pattern that seemed to tell them what the perfect kingdom, the kingdom of the Christ, would be like. Poets sang of the greatness of David; prophets told of the king that should one day sit on the throne of David, and rule the whole world in righteousness and peace.

Yet when that King came men did not know Him. They looked for one who should rule by the sword; and behold One who ruled by love. Yet His Kingdom has grown mightily and is strong to-day, and day by day it is spreading further, and we in our turn look forward in faith and hope to the day when all the nations of the earth shall bow before great David's greater Son.

الجماعة: « باركوا الرب الهكم » فباركوا الرب اله ابائهم وخرّوا وسجدوا بقية كلمات اخرى لداود يجب ان نسمعها. فان ذلك الراعي الذي اخذ من وراء الغنم واقام ملكاً على اسرائيل — الذي حارب حروب الهه وقاد الجيوش ودوخ اعداء المملكة وتوسع في فتوحاته ووجده الله حسب قلبه — ذلك المرزوم الخلو ترك لسائر الحكام والملوك اقوالاً يجدر بهم سماعها والعمل بموجبها. وهالك نصها: —

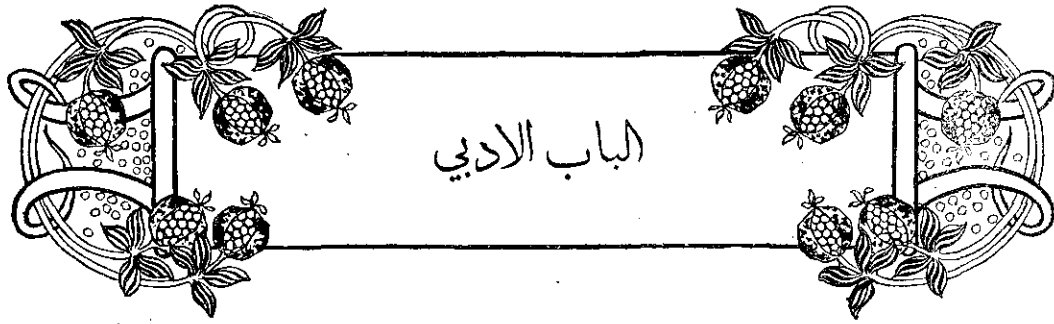
« فهذه هي كلمات داود الاخيرة. وحي داود بن يسي ووحى الرجل القائم في الملا مسيح اله يعقوب ومرزوم اسرائيل الخلو. روح الرب تكلم بي وكنه على لساني. قال اله اسرائيل الي تكلم صخرة اسرائيل. اذا تسلط على الناس بار يتسلط بخوف الله وكنور الصباح اذا اشرفت الشمس. كعشب من الارض في صباح صحو مضي غب المطر. اليس هكذا يبقي عند الله لانه وضع لي عهداً ابدياً متقناً في كل شيء ومحفوظاً. افلا يثبت كل خلاصي وكل مسرتي. ولكل بني بليعال جميعهم كشوك مطروح لانهم لا يؤخذون بيد. »

هذه هي الصورة التي تتمثل لنا بها داود فهو يشبه اشعة الشمس المنعشة التي تشرق على العشب وتبسم للازهار. ان اشعة الشمس في الصيف تكون محرقة ولافة ولكن اذا نزل المطر واروى الارض يلطف حرارتها ويساعد على نمو العشب. وهذا نفس ما تفعله نعمة الله. حياة داود كانت بمثابة غيث اروى عشب اسرائيل. فلم يبق رجل احسن منه قبله ولا بعده لان الله وجده حسب قلبه

ان داود من اعظم رجال العالم وكان الله قد اتخبه من احقر البيوت (كما اتخبت شاول) واقامه ملكاً على شعبه المختار. واذا قابلنا حديثه مع حديث شاول نرى ان الفرص كانت اوسع مجالا امام هذا منها امام ذلك الا ان ابن قيس انحدر من الذروة العليا التي بلغها وكانت عاقبة وخيمة كما هو معلوم حالة ان داود ارتفع اكثر فاكتر مع انه هو ايضاً سقط في الاثم وهكذا نزل الى القبر بشيئة سالحة

ترى ابن موضع الخلاف؟ ان يسوع المسيح بينه لنا فيما بعد يوم ذكر الفرق بين رجاين احدهما يطلب مجد نفسه والاخر يطلب مجد الذي ارسله. وهكذا فعل شاول وداود. فكلاهما سعيان يشيدان مملكة مجيدة الا ان الاول اراد ان يكون هو السيد المطلق والاخرون عبيداً خاضعين له حالة ان داود اراد ان يجعل اورشليم مدينة مجد وعدل. ولهذا افلح فارقي اكثر فاكتر والذين خلفوه كانوا ينظرون اليه كرمز الى المسيح الكامل ويرون مملكته رمزاً الى مملكة «كوكب الصبح المنير» التي ينتشر فيها البر والسلام

على انه لما جاء ذلك الملك لم تعرفه خاصته لانها كانت تنتظر رجلاً يحكم بالسيف فلما رأوا انساناً يحكم بالهبة نبذوه. ولم يقتنعهم ان مملكته امتدت وانتشرت في سائر اقطار العالم ولا تزال تفعل كذلك الى ان تطأ كل هامة وتختفي كل ركة امام ذرية داود «كوكب الصبح المنير»



الزينة المبتغاة

(تأخر نشرها)

ان بني البشر في جميع اصقاع العالم لا يحتاجون الى شيء بقدر احتياجهم الى شيء يقال له « زينة » وكل من الناس يسعى في سبيل هذه الزينة سعياً حثيثاً لا يمسه فيه نصب ولا تقاعد . ولكن الذي اغمض على اولئك الساعين وراء الزينة وفي سبيلها هو معرفة نوع « الزينة المبتغاة » فتراهم لذلك يفعلون أفعالاً تخالف الحقائق الادبية كل مخالفة وتضرب الامن العام في فواده بسلاح مسموم بسم الفحشاء والمنكر وهم بفضاعة افعالهم لا يدرون .

فمن الناس من سار على هذا الدرب المعوج بلا خجل ولا وجل ولا ضمير وهو لا ، هم الا كثرون . ومن الناس من بحث على سبيل « الزينة المبتغاة » وسار فيه وهو لا ، هم الا قلوب . وما هذا الحاصل الا تحقيقاً لقول سيدنا المسيح في انجيله الصريح فيما يختص بمثل هذا القصد من جهة نجات النفس (متى ٧ : ١٣ و ١٤) . فمن راجع هذه الاعداد يرى ان المسيح اصاب كبد الحقيقة او بالاحرى يرى ان انجيلنا المنتشر بين ايدينا هو انجيل يسوع المسيح نظراً لانما ما قاله السيد في الناس الزينة نوعان زينة خارجية وهي زينة الجسم . وزينة داخلية وهي زينة النفس او بالواضح زينة الروح الوديع الذي هو قدام الله كثير الثمن (١ بط ٣ : ٤) فاما الزينة الخارجية فهي التي اخرت الهيئة الاجتماعية الى الوراء مئات من السنين بطريقة محسوسة كالازمة المالية التي هي الضربة الحادية عشر في ارض مصر . وهذه الزينة المقنونة نوعان . نوع خاص ونوع عام . فاما الخاص منها فهو ما يختص بالافراد والعائلات . فمثلاً يأتي احدكم الى رصيف القهوة ويجلس على قارعة الطريق في اكبر الشوارع العمومية مزيناً بالثياب الثمينة القليلة الحشمة معطرّاً بالروائح العطرية حتى اذا رأى مصرية من ذوات النقاب غازها وشاكلها بفحش القول بلسان معوج لا دواء له الا القطع وهتف لدلالها الفتان وجمالها الرائق وارسل وراءها من زبانية جهنم أو هم « مساحو الاحذية » من يلفت نظرها اليه ويعرفها انه من عائلات

فلان بك وانه قريب عائلة فلان باشا ويعرف منزلها . فما أظن وما العن وادراً انساها هذه حالته وهذه سيرته والى النار مصيره . واذا رأى ذلك المغرور اجنبية مرّت به صاح بيدي الالفاظ وتمنى ليس اخراجها من القطر فقط بل سلب عرضها وشرفها قبل اخراجها لانه « وطني حر » ولم يدرا انه بعمله هذا يجرح احساسات العائلات ويهجو الامم ويضرب مصر في مقتلها ويسبي سمعة المصريين الذين هم أقدم ام حضارة ومدنية . بل اذا فحصناه جيداً نرى اصله اجنبياً لا مصرياً وان مصر اصيبت بكثيرين من امثاله الدخلاء الذين ينتصرون لها باطلاً ويزعمون انهم اهلها الحافظون كيانها وما هم الا شياطين مخربون . ثم يطلب الكأس بعد الكأس من محلول الطاعون الادبي الفتاك مسروراً بنشوته غير ناظر الا الى نفسه الامارة بالسوء مع ان امرأته واخوته واولاده على الطوى اكثر الليالي ويحتاجون الى ثياب يسترون بها انفسهم وهم على ما يفعله ذلك الوطني الغيور آسفون ولمستقبلهم في الهيئة الاجتماعية جاهلون والله في خلقه شؤون

تذهب امرأة العامل المصري الصغير الى بيوت التجارة الواسعة الاطراف الشاهقة البناء فتشتري ارباً نوع من الاقمشة باغلى الاثمان دون ان تشعر لان شاباً سافلاً حديث السن عاملاً في تلك البيوت التجارية بل تلك الهاوية الجهنمية تبسم لها خداعاً ولولماً واغراء تبسم الالباسة الحيواني وسألها عن اسمها وسكنها ففاصت في بحار الاحلام وقدّمت ما لم يقدمه غيرها لاجل احسن انواع الاقمشة . ثم تصرف على ذلك النوع الردي من الكلفة ما تنوء به العصبة الوالقوة غير ناظرة الى حقارة اجر زوجها العامل الصغير الذي يكذب ويجهل ويصل ليله بنهاره حباً براحتها وستراً لاعوازها ثم تنسى تلك الغيبة انها مرتبطة بعبود الزوجية فتجعل الشوارع والازقة ميدانها الذي تجول فيه بزيتها الخارجية ولسانها معول يهدم به ابليس حصون العفة والآداب وهكذا تظل على حالتها السيئة تسلّم نفسها لفتاخ الصيادين وتقري الاغبياء وتضل المرشدين الى ان تصب عليها وعلى من تبعها من الغاوين لعنة الله وملائكته والناس اجمعين

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, FEBRUARY 5th., 1909.

Vol. V.,
No. 8.

ما هو الوقت؟

(تابع)

انقضى دور تلك الفصول ومررت مر الرياح ولم تبقى في ذا كرتي الا انشغال البال وازدياد الحيرة لاني كلما اتبعت طريق السؤال والاستفهام لا اجد الا اموراً تزيد همومي وغمومي وعلمت ان لا بد من قضاء اوقاتي وفضات لو تكون في رضى الرحمن في كل وقت وحال . وبينما كنت على هذه الحال تحيط بي الهواجس وتعمري الافكار والظنون واذا يبرق الفتن نظري نحو السماء فشخصت للجهة التي اتى منها فعجبت حينما علمت بان ذلك ما هو الا شيطان رأيتة ساقطاً « مثل البرق من السماء » فانقطعت هواجسي وظنوني ولكني عدت لما كنت فيه وقتت ولا كل فرصة تنال وعلي الآن اقدم سؤالاً لهذه الروح النجسة لاطلع على افكار واحوال لا يمكنني الوصول اليها لولا الصدفة ولكني رأيتة لا يلوي على احد وبه غضب عظيم كانه في تلك الحالة يريد ان يثار من عدو قدير او يقتص من معاند لدود فقلت وبحي انا الانسان الشقي ان خصمي لعنيد ولكن يانفسي الموت ولا العار فان خذلك ذلك الساقط المهان فلست اذناً تابعة للقائد العظيم وهنا تظهرين ان تسقطي قلوبهن فيك وان تنصري ببقوة ليست منك انما اعلمي يانفسي بان ذلك التمس لا يقدر عليك ما دمت ثابتة في الايمان بربك القاهر وربك يقدر ان يذله تحت قدميك فالثبات والجهاد . اقتربت منه متسلحاً بسلاح الله الكامل وبني اقتنار ومن افتخر فليفتخر بالرب وقتت مهلاً مهلاً رويدك ما هذا الغضب الشديد خفف عنك ما بك واخبرني عن معلوماتك وزدني معرفة واعلم بانك تؤمن مثلي بالله وتتشعر وحدثني عما رأيتة وسمعتة عن اوقات تلك الديار قبل ان تهوي الى هذا العالم . لم تخرج من في هذه الكلمات الا ورأيتة هاج وماج وارغى وازيد واقشعر واكفهر وحملق في بكربياء ولكنه تصنع الكتمان فلم يفلح وسمعتة يدمدم وقد تم المرام وظفرت بالمطلوب ومن ثم قال اعلم انسا حرمتنا ذلك الوقت السعيد ذلك الوقت البهيج وقصدي ان اضلك وامثالك السبيل كي تكون جميعاً اخواناً في البلاء ولن نخو من يدي اينما كنت ومهما فعلت ولكن اتركني الآن اتأسى باحزاني واتأمل في مصيري وادبر اموري من الآن فاني اريد تعبئة جيش منكم يحاربون اخوانهم فلا يفل الحديد الا الحديد وساشرع في ذلك حالاً فاذهب

الآن من امامي ولا تقف . قلت نعم ساذهب ولا اقف لك في طريق لان هذا هو الواجب علي انما ما رأيتك في ذلك السؤال ؟ اجاب بالقول الآتي فخامرني الشك والارتباب وتذكرت بانه كذاب وابو الكذاب فاخذت الحذر سيما لاني وجدته يلبس الكذب ثوب الصدق فانه عدو في ثياب صديق ولم تجز علي تلك الحيل لانتباهي وحذري الشديدين وقتت الافضل في هذه الحال ان ادعه يقول ما يشاء وعلي ان احص قشرة الصدق وا طرح ما سواها من لب الكذب وكفى بذلك فائدة احصل عليها من خصم النفس اللدود ولو كنت في موقف غير هذا الموقف ما اعترته سمعي ولا سمعت اقواله ان صدقاً وان كذباً انما لا بد من ان اقهره ولا يقهرني في كل حال . تأملت سراً في هذه التأملات وقت سكوتة وانقطاعه عن الكلام وما هو الا وقت قصير حتى قال اتأسف لذلك الوقت الهني الذي فقدناه من جراء وقت الكبرياء واتأسف لذلك الوقت الطويل اللانهاية له ولكن مما يخفف بعض الاحمال انسا رأس فيه من يتبعنا من اعواننا بني الانسان الذين يبذلون النفس والنفيس للقيام برغائبنا وقصدنا . نعم وان وعدتم بما لم تسمع به اذن ولم تنظروا عين ولم يحظر على قلب بشر فوقت ذلك بعيد وعليكم الآن باتباع اهوائكم في هذا الوقت الحاضر ثم توبوا حينما تشعرون بانقضائه فوقتكم الذي اتم فيه لا تضعوه سدى نعم وان كان قصيراً مع ذلك

« فلا تضع فرصة السرور فما تدري أيوماً تعيش ام دهرأ »

فلما وقتت على ذلك القول وتاكادت بان الشرير لا يقر له قرار ولا يهدأ له بال الا بمصيبة غيره قلت يانفسي لا تضيعي وقت الآخرة كما اضاعه هذا الرجيم ولا تصرفي وقتك القصير في الكبرياء والغرور فهذا مثال لك وخير الناس من اتعظ بغيره فتركتة وانصرفت مترنماً

ان خصم النفس يشهر	صارم القتال
وهو كالاساد يزأر	يتسني النزال
نعمة الرب العظيمة	ضعفنا تعين
كيف نخشى من هزيمة	نصرنا ميسين

(يتبع) م . ل



بعض الكتب المفيدة

الصادرة من مكتبتنا

بقلم أحد الكتاب المنطقيين

ماذا حدث قبل الهجرة - كتاب موضوع بالعربية والانكليزية يتضمن محاوراً علمية تاريخية منطقية

دينية دارت بين احمد الهندي من كلكتا ومقيم بمصر وفهمي احد طلبة المدارس العالية والشيخ عبد الله

من طلبة دار العلوم والشيخ حسين من الجامع الازهر - ثمنه قرشان صاغ واجرة البريد مليونان

دليل جديد على حقيقة موت عيسى المجيد - وهو كتاب جليل بالانكليزية والعربية في

ست واربعين صفحة يبحث بحثاً علمياً تاريخياً لاثبات وقوع الصلب وبراهينه التاريخية خصوصاً من اقطع

البراهين لانها مشيدة على العلم الصحيح والحقائق الحقيقية - ثمنه قرش صاغ واجرة البريد مليونان

الوحي - مؤلف في سبع وسبعين صفحة موضوعه التكلم في الوحي بنظرة اسلامية وباعتبار المسيحية

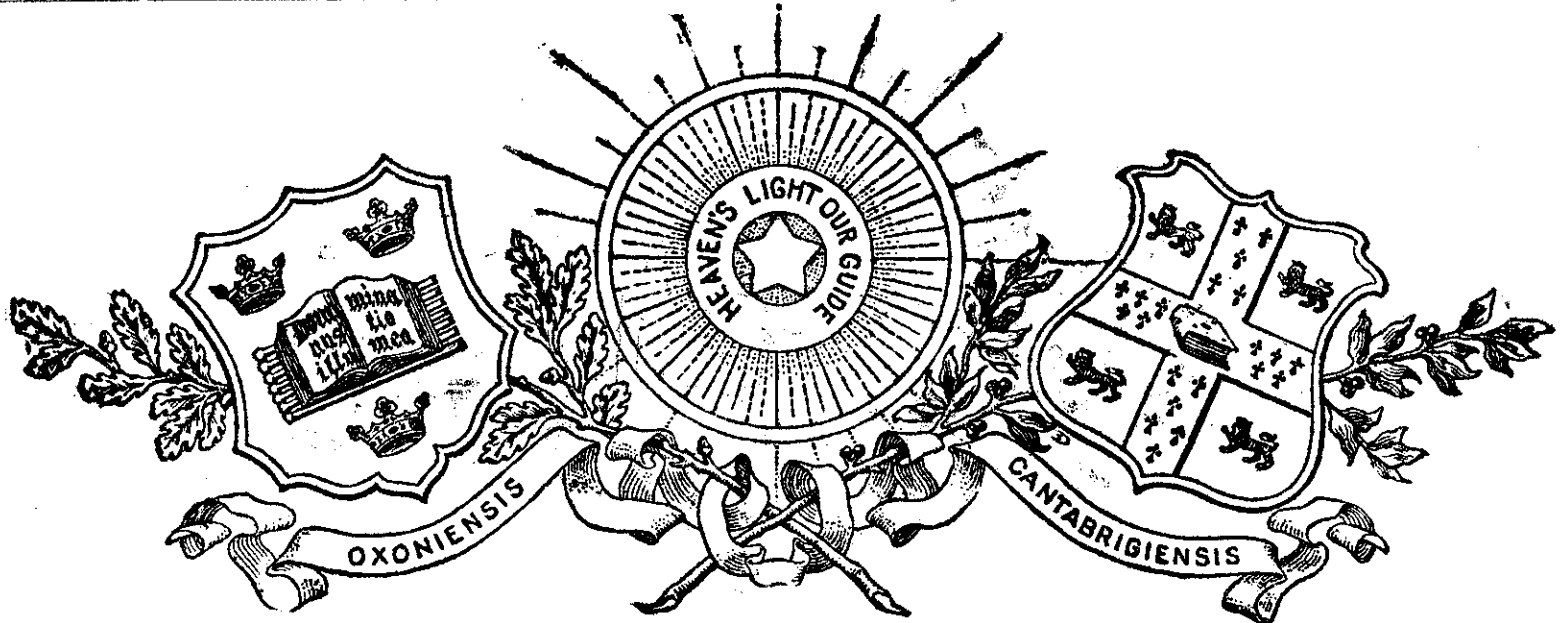
وباعتقاد اليهودية مبني على محاوره دارت بين مسلم ومسيحي ويهودي القصد منها الوقوف على اصح اعتقاد

في الموضوع المذكور - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد ثلاثة مليونان

«انجيل برنابا» - وهو مختصر جمع اعظم الحجج المسقطة لذلك الانجيل الدخيل الذي قام بعضهم بترجمته

ونشره - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد مليونان

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

5th February 1909.

Vol. V.—No. 6.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of David—
The End.
- What is time? (Continued).
- Correspondence.
- "The Outcast,"—A Serial.
- Scattered Leaves—
At the expense of the Dead.



Solomon proclaimed King.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—

SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

Manager of Book-Shop—
MASEEHA, EFFENDI LABEED.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.



« صنع من دمٍ واهر كل امة من الناس يسكنونه على كل وجه الارض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ٧

١٢ فبراير سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد السابع

الباب الديني

تاريخ المسيح — مقدمة الجزء الثاني

الباب الادبي

شارلس كتزلي

الزينة المتبناة (تمة)

طريد العائلة (تابع)

اوراق متناثرة —

« موجودون » — لا « غائبون »



يكافح الامواج

الاشتراك السنوي

٣٠ غرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٢٠ ٣٦ غرشاً صاغاً في الخارج

مدبرها المجلة القسيسان جردنر وماكس

دائرة النشر

عمر القس الادبي —

سليم افندي عبد الاحد ب.ع.

وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس

وكيل جمع الاشتراكات في الجهات —

جرجس افندي حنا

ناظر المكتبة — مسيحه افندي لبيب

اعلان

قيم الاشتراك واثمان سائر الكتب

والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة

الشرق والغرب ببياب اللوق بمصر — عمرة

التلفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

سلسلة سفر مقدسة

ظهر منها الحلقات الآتية :-

الجزء الاول ابراهيم واسحق واسماعيل بقطع هذا الكتاب موضح بواحدة وعشرين

صورة جميلة ومطبوع على ورق حسن ثمنه (بغلاف ورق) غرشان صاغ (ومجلداً بكرتون) ثلاثة غروش
وحمسة مليمات اجرة البريد

الجزء الثاني والثالث يعقوب ويوسف بقطع هذا الكتاب موضح بثلاث وثلاثين صورة

جميلة ومطبوع على ورق جيد باتقان تام ثمنه ثلاثة غروش بغلاف ورق واربعه غروش مجلداً - وستة
مليمات اجرة البريد

الجزآن الرابع والخامس سيظهران بعد حين

الجزء السادس صموئيل وشاول وداود هذه الحلقات موضحه كغيرها من حلقات هذه

السلسلة بالصور الجميلة والرسوم المتقنة

تاريخ المسيح يتضمن أهم الثروح التي ذهب اليها علماء اللاهوت في سيرة يسوع المسيح الارضية .

والكتاب بقطع حلقات الساسلة وهو موضح بثلاثة واربعين رسماً جميلاً وثمنه زهيد لا يكاد يفى بقيمة
ورقه فهو ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق واربعه غروش صاغ مجلداً واجرة البريد ستة مليمات
جميع هذه الكتب تطلب من المكتبة الانكليزية لجمعية الارسالية الاسقفية بمصر

حاشيتا لا تس ان تطلع على سائر مطبوعات هذه المكتبة من نبد ومحاورات دينية وادبية وجميعها مكتوبة

بلغة سهلة يفهمها الجميع وبطريقة تشوق المطالع فلا يتركها من يده حتى يأتي على آخرها .

الشرق والغرب

مجلة ربيّة ربيّة

سنة ٥ عدد ٧

١٢ فبراير سنة ١٩٠٩

نصدر يوم الجمعة في القاهرة

الله لا يريد ان يميت الالوف من بنيه وبناته . ثم اخذ يطوف البلاد والقرى ويفحص معيشة الاهالي واطعمتهم فرأى بيوتهم في حالة يرثى لها حتى ان بعضهم كانوا قد حفروا مجاري للماء من مساكنهم الى الطريق خارجاً . فاخذ يشير عليهم بتطهير تلك المساكن واصلاحها والاهتمام بمعيشتهم

الا ان الكثيرين منهم اخذوا يتدمرون عليه ويرمون به بالكفر ويقولون انه يقاوم مشيئة الله ولا يحترم شرائعته تعالى . ولكن كنزلي وجد انصاراً من ذوي العلم والمعرفة فاثبت لاولئك الفقراء ان الله



شارلس كنزلي

مشاهير الرجال

شارلس كنزلي

توفي هذا الرجل منذ نحو ثلاثين سنة وهو من العظماء الذين تفاخر بهم انكلترا اذ كان من رجال الدين والعلم والتأليف والانسانية المعدودين وقد ترك وراءه اثاراً لا يمحوها الزمان ولا تعبت بها أيدي الحدّاث .

من الناس من اذا نظروا الى مشاهير العظماء تمنوا لو انهم يبلغون شأؤهم ويصلون الى الذروة التي وصلوها فيسعون لاقتفاء آثارهم والسير في خطواتهم . فلا يثنون عن عزمهم حتى ينالوا ما يتمنون ولقد تكون غايتهم حميدة ولكن الوسائل التي يستعملونها قد تكون غير حميدة وفي هذه الحالة يصيبهم غالباً الفشل لانهم بمحاولتهم نيل حقوقهم ينسون حقوق الآخرين . هكذا كانت الحالة في انكلترا في أوائل سيرة الرجل الذي نحن بصدده حتى قام جمهور من طبقة العمال والفقراء وعقدوا الخناصر على مقاومة الاحوال السيئة التي الجأهم اليها فقرم فلم تمض أيام حتى خطا الناس خطوة كبيرة في سبيل الاصلاح

وفي تلك الايام ظهر صاحب الترجمة على مسرح العمل وأخذ يدافع عن الفقراء فأبغضه مواطنوه الاغنياء . الا انه ثبت في جهاده حتى انتصر أخيراً وكان العمال يطلبون سن قانون يعتمدهم من عبوديتهم للاغنياء فافهمهم صاحب الترجمة انهم لا يمكنهم ان ينالوا ذلك ما لم يستعبدوا للسانة ورجال القضاء وقادة الرأي العام وورشوم . فالحرية الحقيقية هي ان يتخلصوا من ربة الرشوة والمسكر والطبايع الخسنة

وكان كنزلي في الوقت نفسه يسعى لتطهير البلاد من الامراض والابوثة المنتشرة بين الاهالي سيما وباء الهواة الاصفر الذي كان يفتك بالبلاد او انذر فتكاً ذريعاً ويختطف ارواح العباد وهو لا يحركون ساكناً لمقاومته بحجة انه من العيب مقاومة مشيئة الله . فاخذ صاحب الترجمة يفهمهم ان ذلك الوباء لم يكن من مشيئة الله . لان

الحرب الفاصلة بين الوثنية والنصرانية بعد المسيح باربعماية سنة. وبين ان الديانة المسيحية هي اقوم الاديان وواقها لسائر طبقات البشر واقسامهم وان لكل انسان في هذا العالم موضعاً في ملكوت الله وان الله ينظر الى الاغنياء والفقراء على حد سوى وكثيراً ما كان يصادف كنزلي اموراً تثبط عزمه وتزعزع ثباته الا انه كان يعتمد على شعارين . (اولهما) قوله ان « المسيح يملك » فكان في اشد ضيقاته ينظر الى المسيح فيشعر انه يقوده بالتدرج في السبيل القويم . (وثانيهما) قوله ان « الله صالح » وعلى رغم بساطة هذا الشعار يبين لنا ان الله يحب خير بنيه فلا يريد ان يعذبهم او يمتهم لانه ارسل ابنه الوحيد ليخلصهم فكيف يفعل بعكس ذلك ؟

يطلب منا ان نستخدم عقولنا ونعمل كل ما يمكننا عمله في سبيل الصلاح لكي نكتسب رضا تعالى لانه لا يريد ان احداً من بنيه يقاسي الآلام ومن قال بعكس ذلك فقد ظن بالله سوءاً . وبعبارة اخرى ان الله قد خلقنا على صورته ومثاله وهو مستعد ان يفعل لاجلنا كل خير وصلاح

قلنا ان صاحب الترجمة اشتهر ايضاً في التأليف ومؤلفاته من احسن ما كتب في اللغة الانكليزية وقد كان يستخدم قلبه في سبيل الدفاع عن مبادئه . ومن مؤلفاته كتاب عنوانه « منذ سنتين » بحث فيه عن مقاومة الهواء الاصفر . ومن مؤلفاته ايضاً رواية مشهورة اسمها « هاييشيا » ذكر فيها

لمصاحته . وبعد كلام لا فائدة من اطالة شرحه قال رشاد بك للمسيو اوسكار . « ان أخي قد قبل بوساطتي بينكما . فان كنت انت أيضاً تقبل بذلك فاني »

— « بكل سرور . بكل سرور »
— « فاني سأطلب من خليل مبلغ أربعة آلاف جنيه . . . »
فبغت خليل وانقلب لونه عند سماعه ذلك المبلغ وقال : رحماك يا رشاد بك انه لمبلغ هائل لاتصل يدي اليه »
فقال اوسكار : « ان الاضرار التي لحقت بي بسببك هي اكثر بكثير من المبلغ الذي طلبه رشاد بك . ولقد كان في نيتي ان اطلب أكثر مما طلب بكثير ولكني سميت فرضيت بوساطته فانا لا أتنازل عن مبلغ الاربعة آلاف جنيه أبداً »

— « على ان هذا المبلغ ليس لي به طاقة البتة . والمقام هنا ليس مقام جدال في هل أنا مسئول عن خسارتك المالية ام لا بل مقام فصل خطاب بيني وبينك فان أحببت أن تنتهي هذه المسئلة بسلام فاقض هذا المبلغ الى درجة معقولة »
فقال رشاد : — « حسناً . انا اخفضه الى ثلاثة آلاف جنيه ولا خفض بعد هذا على الاطلاق »

فصمت الثلاثة هنيهة بعد ذلك ثم قال خليل :
— « لقد رضيت ولكن بشرط . . . » فقال رشاد بك
— « وما هو ؟ »
— « هو ان تمهلني مدة ثلاثة اشهر لتسديد المبلغ »
— « هذه مدة طويلة »
— « بل هي اقل ما يمكنني طلبه »

طريد العائلة

(تابع)

الفصل السابع عشر

وفي الميعاد المعين جاء خليل لمقابلة أخيه رشاد وكان هذا منفرداً في غرفته فلما اختلى به قال له :
— « قد جئت لاخبرك بانني اقبل بوساطتك بيني وبين المسيو اوسكار »

— « حسنا تعمل اذ الاحسن اجتناب القضاء بقدر الامكان . »
— اما مسئلة العقد فلا يمكنني ان أبت فيها شيئاً لانني أريد ان اقف على تفاصيل دعوى الفتاة المطالبة بالعقد »
— « سأبلغها جوابك »

— « والآن أريد أن أعلم التعويض الذي يطلبه مني المسيو اوسكار » وكان خليل يتكلم كجرم يعترف بأثامه ورأسه مطرق الى الارض خجلاً وحياء كأن انقلاباً عظيماً طرأ عليه منذ مقابلته الاخيرة لآخيه . ولعل جزعه وهلمه من القضاء اجبراه على اتخاذ طريقة المسائلة سيما وانه رأى انه لا متخذ له من القضاء .

فقال له رشاد بك . سأفدك متى قابلت المسيو اوسكار اذ لا بد من استشارته في الامر »

— « على انني لا يمكنني دفع التعويض الذي ستطلبانه في الوقت الحاضر فلا بد من ان تمهلني مدة »
— « هذه مسئلة يمكن حلها فيما بعد »

وبعد قليل قُرع الباب ودخل المسيو اوسكار فقام الاخان

— « حسناً . لك المهلة التي طلبتها »

وهكذا انتهت هذه المسئلة بسلام

* * *

وبعد انصراف المسيو اوسكار التفت رشاد الى اخيه خليل وقال له : « لقد فعلت حسناً بقبولك ان تفض هذه القضية على هذا الوجه . بقيت مسئلة العقده ولي الامل انك تنهيا أيضاً بسلام »

— « اريد ان اقبل صاحبة الدعوى »

— « ساخبرها بذلك »

وبعد حديث قصير ودع خليل وانصرف .

وفي مساء ذلك اليوم ارسلت صاحبة العقده الى رشاد تقول له انها منحرفة المزاج فلا تقدر ان تأتي لمواجهته ولكنها ستقبله باول فرصة

* * *

الفصل الثامن عشر

مر على الاجتماع المذكور نحو شهرين

في صباح احد الايام وصلت الرسالة الآتية الى رشاد بك وهذا

نصها : —

« حضرة المحامي المحترم

لا شك انك الآن مدهوش لسكوني كل هذه المدة ولكن الداء قد تمكن مني فالزمي السرير منذ نحو شهرين وانساني كل شيء في هذا العالم . ولعله اخر داء اعانيه فلقد ماتت امي به واذاكر اني لما كنت صغيرة السن قالت لي احدى ضاربات الرمل بانني ساموت به ولا اعيش طويلاً

والذي يحملني على كتابة هذه السطور لك دون سواك امران (اولهما) انك اخو اول رجل احببته في حياتي فكان سبب شقائي (وثانيها) انك وكيلي في الدعوى التي كنت اقصد ان ارفعها على اخيك والتي اقلعت عنها لان ايامي الباقية لي على هذه الارض معدودة وعمما القليل اقف امام عرش الله لكي اقدم له حساباً عما جنته - يداي وجنيت به على نفسي

رأيت اخاك في باريس لأول مرة فاحببته واحبني ولم يمض على تعارفنا زمن حتى وعدت ان يتزوجني . وكان اهلي يعارضون في ذلك اشد المعارضة لما كان قد بلغهم عن تبذير اخيك حول موائد الميسر . ولكنني لم اتقد الى نصيحتهم بل اصررت على الاقتران بخليل . واخيراً اضطررت ان اهرب منهم واساكن اخاك وهو يعدني من يوم الى اخر انه سيتزوجني . وكان يخلع علي الهدايا ليسكتني عن المطالبة بعقد

زواجنا رسمياً . وخوفاً من هجرانه كنت اقبل منه وعوده وانا اعلل النفس بانه لا بد ان ينجزها لي يوماً ما .

ومرت على هذه الحال مدة من الزمن وانا اساكنه وابيع له شرفي وشرف عائلتي الى ان ضاقت بي الحال ولم يعد لي اصطبار على وعوده فطلبت منه فصل الخطاب اما سلباً او ايجاباً فما كان منه الا انه سرق ما كان قد اهداني من المجوهرات (ومنها العقد الذي تعرف قصته) وفرّ الى حيث لم اعلم .

وكنيت في اثناء ذلك مريضة فلما بلغني ما فعله ازدادت وطأة العلة عليّ وليت الله لم يطل عليّ الحياة حينئذ فكنت اُكفي مؤونة هذه الآلام المبرحة .

ولا حاجة الى القول بانني على اثر تلك الحادثة لم يمسي الرجوع الى بيت اهلي فجعلت عرضي سلعة عرضتها على الناس فكانوا يدفعون فيها المبالغ الجسيمة وهكذا تدرجت في احدور الشقاء الى ان ماتت ساثر العواطف الشريفة التي كانت امي قد ربتها في

هذه هي الحالة التي اوصلني اليها اخوك الخائن . وكثيراً ما كنت اسكر لكي اتناسى تذكاراتي المؤلمة ولكن المسكر زاد الطين بلة فان نسيان تلك التذكارات كان امراً وقتياً فلما كنت اصحو كانت التذكارات تعود فتؤلمني وتضيق في وجهي رحب الحياة

اكتب اليك وانا عالمة ببراءتك من آثام اخيك سامحه الله . وانا اطلب منك ان تلغي القضية التي كنت اتوي اقامتها عليا اذ ربما لا تصلك رسالتي هذه حتى تكون نفسي قد فارقت هذه الحياة .

تكاد العلة تقتلني . اني الآن اعمذب عذابات مبرحة واكفر عن آثامي الكثيرة . كلما تمثل الموت لعيني ارتجف واقشعر لانني وانا اقاسي عذاب الجسد واخاف هذا الخوف فكم بالحري متى قاسيت عذابات الابدية !

رحماك يا الله . لتكن مشيئتك . اني طالبة غفرانك . هنيئاً لمن يتمتعون براحة الضمير . اني اقاسي من تبكيت الضمير غصصاً مبرحة . اشفق يا الله . الى متى هذا العذاب ؟ ارسلت وراء الكاهن

* * *

وهنا انتهت الرسالة . ولعل كاتبها عجزت عن اكملها لحوار قوتها . فلما فرغ رشاد من تلاوتها جالت الدموع في عينيه فاطبقها ونهض ليزور صاحبها . (البقية تأتي)

The Life of Christ.

Introduction to Part II.

DURING the four years which "Orient and Occident" has completed, not a year has passed without our studying some portions of the life of Jesus Christ, interspersed among our studies in other Bible lives, such as St. Paul and the Old Testament prophets. And, in particular, during 1905 we studied the closing part of that Sacred life, His Passion, Death, Resurrection and Ascension, taking that part first, though it is last chronologically, in view of its inestimable importance to our race.

Then, in 1906, we studied the first portion of that life, from the Nativity and what preceded it down to the entrance of Jesus Christ upon His public ministry at the age of thirty. These first and last parts, then, have been fully treated, and have been reprinted and published in book form in Arabic, under the title of "The History of Christ," and we are thankful to say that the book is commanding a rapid sale all over Egypt. For we judged it better to publish these fundamentally important parts of the life of our Lord without waiting for the completion of the great central portion.

This central portion, including all the events of His public ministry, His miracles, parables, and teaching, presented a task which obviously needed years to fulfil. We have of course, during these four years, studied some of the parables and miracles, *passim*, but the task of studying that whole central part as fully as we have studied the Beginning and the End still remains before us. It is a great and solemn task, not to be entered upon without fear, and preparation, and consecration, and prayer. We enter on it to-day, and we call upon our readers to support us by their prayers. For we are not writing merely for this magazine and its readers,—weekly articles which appear and are never read again: but the central portion will also appear in book form and be published separately. Finally, we hope that when these separate editions have run out, we shall revise the whole and publish it in a single volume, the first illustrated Life of our Lord that has ever appeared in Arabic.

In the present year we shall probably finish the first division of this central portion of the Life of Christ, leaving the second division till next year, and inserting between the two another Old Testament life,—that of Moses as we announced previously.

May the Lord begin, continue, and end this good work by us, and through us, to His glory!

Let us now by way of introduction, review the course of our Lord's life up to the time when He emerged from His seclusion and appeared publicly as a prophet and teacher and Saviour.

The Birth of Jesus Christ had an eternal and a temporal side. On the eternal side it was the consummation of God's self-relation to His created universe, when the Eternal Word of the Father, one with Him for ever in the unity of the Holy Spirit, was sent to relate Himself more closely than ever before, and now indissolubly, to Humanity, the crown of the creation of God. From this

تاريخ المسيح

تمهيد للجزء الثاني من سيرته

في السنوات الاربع التي مرت من حياة هذه المجلة درسنا اجزاء مختلفة من سيرة يسوع المسيح في خلال درسنا سير بعض الانبياء كسيرة شاول وصموئيل وبولس وهلم جراً . ويذكر القراء اننا نشرنا في سنة ١٩٠٥ القسم الاخير من حياة المسيح على هذه الارض وكل ما يتعلق بالامه وموته وقيامته وعوده الى السماء وقد قدمنا درس هذا القسم من سيرته نظراً لاهميته باعتبار خلاص الجنس البشري . وفي سنة ١٩٠٦ نشرنا الجزء الاول من هذه السيرة اي من ولادة المسيح وما سبقها الى ابتداء خدمته رسمياً يوم كان عمره ثلاثين سنة . وقد اعدنا طبع هذين القسمين على حدة تحت عنوان « تاريخ المسيح » فانشر والحمد لله بين اهالي وادي النيل مع انه لا يحتوي الا على اوائل سيرة المسيح واواخر حياته

اما القسم الاوسط من هذه السيرة فيتناول حوادث خدمة المسيح وعجائبه وامثاله وتعاليمه وغير ذلك من الحوادث التي ليس البحث فيها بالامر السهل . ولا يخفى اننا قد درسنا بعضها في خلال ما مر من حياة هذه المجلة ولكن استيفاء البحث يقتضي اعادة النظر فيها لكي يكون هذا الجزء من سيرة المسيح مستوفياً كالجزيئين الاول والاخير المذكورين وهذا يقتضي الدرس والصلاة . لان الموضوع خطير لا يليق الاقدام عليه الا بحشوع واحترام .

وقد عزمنا بعونه تعالى ان نياشر الآن بالعمل واملنا ان حضرات القراء الكرام يوازرونا بادعيتهم ويشجعوننا على العمل بدرس الفصول الآتية ومطالعتها وسنعيد ان شاء الله طبعها على حدة متى فرغنا منها . ومتى نفذت هذه الطبعة فسنعود ونطبع الاجزاء الثامنة معاً منقحة ومضافاً اليها

وسندرس في هذه السنة جانباً من هذا الجزء ونترك الباقي الى السنة الآتية اذ غرضنا ان ندرس ايضاً سيرة موسى كليم الله كما ذكرنا في احد اعدادنا السابقة

عسى ان يقويننا الله ويشجعنا لانجاز هذا العمل بما فيه خير اسمه ومجد ملكوته

* * *

وتمهيداً لذلك لننظر الآن في سيرة الخاص حتى الزمن الذي ترك فيه العزلة وياشر بخدمته العمومية كني ومعلم ومحاضر

ان لولادة المسيح وجهتين — ازلية وزمنية . فباعتبار الازلية ينظر اليها كحكمة علاقة الله بخليقته اي ان الكلمة الذي كان في الاب بوحدة الروح القدس جاء الى هذا العالم ليقرر نسبة الله الى الانسان تاج الخليفة بطريقة اتم فالتجسد اذاً هو اوضح مثال على حلول الله

point of view, the Incarnation of Jesus Christ is the special and supreme case of the immanence of the world in God. God, who can and does make His presence spiritually active in a special way at special times, and in special places, without thereby negating either His transcendence or His omnipresence, did so *supremely* when by His Word He united Himself to humanity made in His image, sinlessly and spotlessly: a relation which must be viewed as *spiritually* as a uniting, not *materially* as a spatial inclusion. This theology or philosophy (for the two in the deepest sense are one) may be profound; but it is our conviction that it is both reasonable and true, and that without it God is not intelligible to us at all.

On the temporal and historical side, the Man Christ Jesus, who was the Eternal Word of the Father made flesh by the operation of the Holy Spirit in the Virgin's womb, was borne into this world by that Jewish mother, in the Roman province of Judæa in the days of Augustus Cæsar the Emperor, and Herod the King. He came as a Babe, a sinless Babe untainted by the taint of Adam's race, because the entire divine object was that this divine Human Being should fulfil *all* the conditions of our mortality: and how could this be, if, at the very outset He avoided the cardinal facts of birth, of growth, and dependent infancy? And therefore He was conceived and borne, called by the human name of Jesus, circumcised to show that He was the fulfiller of the Old Covenant and had therefore the right to inaugurate a New one, grew up from sweet, perfect infancy to sinless boyhood, and from sinless boyhood to perfect and holy youth and manhood. And during that time He fulfilled the cardinal conditions of childhood and youth—obedience and submission, and growth in knowledge and power. In the beautiful life of that holy family He was loving and dutiful to His mother, serviceable and obedient to Joseph his earthly guardian. But a veil is drawn over the details of those years of growth and education; we can but strive to picture the unspeakable beauty of that infancy, and childhood, and youth, and of His perfect life in the family in the village, at play or at work. Reverently thus to exercise the imagination is indeed a good and helpful thing to do. But we must be very careful to keep true to the indications of what is actually recorded and to the spirit of the book itself. We must imagine a *natural* life,—or non-natural only in its holiness and perfection. It was a constant *moral* miracle; but the time for *physical* miracles was not yet: and man has only ruined the picture by his imagination of a fantastic and unattractive childhood filled with bizarre and *unworthy* acts of wonder, more resembling magical tricks than gracious signs of love and of the nature of His mission. O man, wilt thou not stay thy clumsy hand and forbear to mar this one perfect thing which God has granted to our eyes!

Only we know that He increased gradually in wisdom and stature; that He was "subject" to Mary and to Joseph, and that He loved the former and served the latter in his carpenter's shop; that He was brought up to know and to study the sacred Tourât, and that his spiritual apprehension of its spiritual meaning was

في الكائنات او قيام الكائنات بالله. فالله الذي يقدر ان يعمل بحضوره روحياً في مكان مخصوص ووقت مخصوص بدون ان ينافي مبدأ حضوره في كل مكان وتنزهه عن الكائنات ارسل كلمته ليتجسد ويربطه بالانسان الذي صنعه على صورته ومثاله في البر والقداسة. ولا يجب ان نعتبر هذه العلامة انحصاراً مادياً مكانياً. بل اتحاداً ادبياً روحياً. وقد يصعب على البعض ادراك هذه الفاسفة على ان ذلك لا يثني صحتها وضرورتها لادراكنا الله.

اما من جهة الزمنية التاريخية فان الانسان يسوع المسيح الذي كان كلمة الله الازلية والذي ولد بفعل الروح القدس من عذراء طاهرة جاء الى هذا العالم من ام يهودية في بلاد اليهودية الرومانية على عهد اوغسطس قيصر امبراطور رومية وهرودس ملك اليهودية. وقد ولد طفلاً خالياً من كل دنس لان الغرض من تجسده كان ان يكون انساناً اهباً تم فيه جميع شروط الحياة البشرية من حياة وموت وهي امور لا تم اذا انتفت شروط الولادة والطفولية والنمو. لذلك حبل به وولد واعطي اسماً بشرياً وختن تماماً للعهد القديم فصار له الحق بافتتاح عهد جديد ثم اجتاز من طور الطفولية الى طور الحدأة وهو حافظ نفسه من كل اثم ومتم شروط الحدأة من طاعة ونمو في العلم والمعرفة وفي المحبة للوالدين والرغبة في مساعدتهما وخدمتهما. فبالها من حدأة طاهرة لا تشوبها شائبة في الشغل وفي اللعب. في الليل وفي النهار — في كل احوال الحياة. فيجب ان نصدق ما قيل عنه في الكتاب ونؤمن ان حياته كانت حياة سائر الناس طبيعية الا انها طاهرة خالية من كل اثم فيصح ان يقال عنها بهذا المعنى انها كانت اعجوبة مستمرة. ولم يكن زمن عمل المعجزات المادية قد جاء. الا ان الانسان قد اساء تمثيل صورة تلك الحدأة الطاهرة بما نسبة اليها من عمل معجزات خرافية بعضها عجائزية والبعض الآخر غير لائق بالمسيح الطاهر في الجماله الانسان الذي يحاول تشويه تلك الصورة السكاملة التي رسمها لنا الله. هذا واننا نعلم ان المسيح كان ينمو في المعرفة والقامة وكان خاضعاً لوالديه بحبامه مريم ويساعد اياه يوسف في دكانه وانه ربي على معرفة التوراة وكان يدرك مغازيها الروحية لدرجة فائقة التصور وذلك مما يدل على انه اتفق الايام والليالي في مطالعتها ان كان في البيت او بين التلال حول الناصرة.

ولما بلغ الثلاثين من عمره باعته اخبار الاتعاش الديني الذي احدثته كرازة يوحنا بن زكريا فان الجميل كلها كانت قد سمعت بتلك الكرازة وتبع الكثيرون من شبان الجميل يوحنا المعمدان

ورأى يسوع في يوحنا مهتماً لسبيله واتخذ نجاح كرازته علامة على وجوب ابتدائه هو بتقدمه فترك الناصرة وتبع الجماهير الذين كانوا يذهبون الى وادي الاردن ليعترفوا بخطاياهم ويعتمدوا. وهكذا اختلط بينهم فلم يعرفه احد حتى ولا يوحنا المعمدان نفسه الا عندما تقدم اليه

amazing; from which we can imagine the hours and days He spent over its sacred pages, by day and by night, at home or in the hilly solitudes round little Nazareth.

Then, when His thirtieth year had already arrived, the news came of the national religious and moral revival under his cousin, John the son of Zechariah. Galilee also was aroused, and many of its most earnest youths became followers of John.

JESUS saw in John his own herald, and in the success of his work the signal for Him to begin His own. He left Nazareth and joined the many who were flocking to the Jordan valley to confess and be baptised. He mingled unobtrusively with the people and was quite overlooked and unrecognised by John himself.

The recognition came when He presented Himself for baptism, first when He showed, by His words and face, His total inability to confess sin, because of His absolute innocence of its least stain. He could but confess the sin of His people, nay of the world, and be baptised as their representative. The recognition became complete when, at the close, the Father witnessed to the Son by a wondrous word, and the Holy Spirit by a wondrous vision, from out the heaven of the unseen. Then John knew that the Messiah, the Saviour, the Lamb of God, had come, and when he next saw Him, pointed Him out to his own best pupils, not distantly hinting to them to follow the true Light of the World rather than himself.

But ere that JESUS had faced His mission and all that it was to mean in a long, long and lonely retirement on the mountain-top,—there and then the Adversary of all good showed Him the easy way, by which to pursue this mission: the way of the world, of the flesh, and of the devil. And in so doing he only revealed to Him the true way, long, arduous, and agonising though He saw it was to be. And though human flesh shrank, nay was agonised by the prospect of such a trial, the Spirit found rest in its acquiescence with the holy will of the loving Father, and the joy set before Him in a world's salvation. He returned from that Hill of Temptation to John at Jordan, His mind made up, His course clear, ready to start His career as Teacher and Prophet and Saviour.

Immediately John's testimony gave him His first two disciples, Andrew, and John ben Zebedee; and ere the brief days by Jordan side were over, Simon and James, Philip and Nathanael had already joined the little company.

With this band, the nucleus of the Catholic Church thereafter, He returned to Galilee, and on the third day arrived at Cana, a little village near His own Nazareth.

ليعتقد منه فلم ير فيه يوحنا حينئذ أدنى أثر للخطية لانه كان باراً كاملاً ومع هذا فان يسوع اعتقد بالنيابة عن شعبه معترفاً بخطاياهم وآثامهم وتمت معرفة المعمدان للمسيح عند ما شهد الآب لابن بـمشهد غريب من السماء فلما رأى يوحنا المسيح في المرة التالية قال عنه لتلاميذه هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم

وكان المسيح قد ادرك قبل ذلك ما يترتب على خدمته وذلك باعتزاله الطويل في الجبل حتى صادفه عدو البر واقترح عليه طريقة لانجاز خدمته . على انه بعمله هذا اعلن للمسيح ما سيرتب على مهمته من البلايا والآلام . وعلى رغم شدة تلك الآلام وجد المسيح تعزية عظيمة في كونه سيتم مشيئة ابيه المحب فينقذ العالم ويخلصه من الخطيئة ثم نزل من جبل التجربة وذهب الى يوحنا المعمدان وقد صمم على الخطة التي سيسلكها كني ومعلم ومخلص

وكانت نتيجة شهادة يوحنا له ان اندراوس ويوحنا بن زبدي تتلمذا له ولم تمض ايام كثيرة حتى انضم اليهما سمعان ويعقوب وفيلبس وثنائيل . فرجع بهم يسوع الى الجليل وفي اليوم الثالث وصل الى قانا وهي قرية قريبة من الناصرة

الزينة المبتغاة

(تابع)

واما العام من الزينة الخارجية فهو ما تتألف لاجله الجلسات واللجان ممن لا يهمهم من الدنيا سوى الصيت البعيد ولو كان رديناً فيستجدون الاكف بكافة الوسائل على ما لا يفيد سوى نشر قواعد محبة الذات والفنار الذي لا طائل تحته . الفت نظري ما رأيت في ميدان الاوبرا الخديوية يوم ٨ يناير سنة ١٩٠٩ في الساعة الثامنة مساء من الاعلام الخاققة والاقواس المتلاصقة والاشعة الكهر بائية الدافقة والعربات المتزاحمة والجاهير المتلاحمة وبالاستفهام قيل لي انها زينة سمو الخديو المعظم فقلت لصاحبي : بما انا الآن خارجون من بيت العسكر الانكليز عقب الاجتماع الاول من احتفال الصلوات العامة . وبما انا كنا نصلي لاجل حفظ ذات سموه الكريمة بصفته حاكماً واميراً لبلادنا المحبوبة وننشد الاناشيد الوطنية لاجل جنابه العالي ولجل رجال حكومته الكرام فالواجب يقضي علينا بأن نمر في هذه الزينة الهائلة الفاخرة مشاركة لعواطف مواطنينا الكرام سائلين الله ان يجدد اعياد امتنا المصرية آناً فآناً لاننا مصريو الآباء والاجداد ومن ثم اخذنا تمشى بين الجموع المزدحمة تحت أشعة تلك الانوار الكهر بائية التي ابدلت الليل بالهار وأمالت لون الجو الصاحي بعد الزرقة الى الاحمرار . ولم نكد ننتقل من مكاننا بضع خطوات حتى



نبيي احد صاحبي الى منظر يفتت الاكباد ققلت : هذه الجماهير حضرت هنا اشتراكاً في السرور بعيد سمو ملك البلاد ونعم ما فعلوا ولكن هذه المرأة الفجار المنحشرة بين أجسام الاشرار المبتسمة لكل وجه يمترضها الخالعة الازار الجالبة لكل عار لماذا جاءت ؟ هل غشي على البوليس من الفرح بالعيد فلم ينتبه لتلك الحية الرقطاء الناعمة الملمس ؟ أم هي من لوازم الزينة ؟ فتبسم احد الحاضرين وقال : حقاً انك من سكان الجبال . كيف تقول هذا القول الغليظ في امر شاع بيننا حتى لازمناه نحن المصريون ملازمة الظمان للماء القراح ؟ فتأسفت قائلاً : ان هذا هو الداء العضال العسير الزوال . ثم اعدنا الجولان وانا اتفرس في الجماهير واذا بغادة افرنجية لا يحكم من يراها الا بانها من كبريات العائلات الاوربية تومئ الي برأسها فخلتها عقيلة تعرفني فذهبت اليها وسألتها السبب فابتسمت وقالت لفظة « اوتيل » فأجبتها حالاً بوجه مكمد بلفظة « بوليس » ففاصت في الجماهير في لحظة فعلت أنها شرك ابليسي قل من ينجو منه ففارتت تلك الزينة ساخطاً متأسفاً

واما الزينة الداخلية فهي ايضاً نوعان نوع خاص ونوع عام . فاما النوع الخاص فهو ما يختص بالذات (اولاً) ينبغي لكل انسان ان يزين ضميره بالايمان الحي يسوع المسيح الذي هو الوسيط الوحيد بين الله والناس من آدم الى يوم الدين والذي هو الشفيع بدمه في جميع الخطاة المجرمين (ثانياً) ينبغي لكل انسان ان يزين اخلاقه بالصبر وطول الاناة والल्पف والتعفف والامانة والورع والتقوى (ثالثاً) ينبغي لكل انسان ان يزين معاملته بالمجاملة بالصدق والامانة في الاخذ والعطاء حتى لا يكون أحد مديوناً لاحد الا بالحببة التقوية (رابعاً) ينبغي لكل انسان ان يزين عقله بالحكمة وافكاره بدستور الحق الذي هو انجيل الخلاص حتى لا ينسب الذين هم من الخارج الى المؤمنين الطياشة والتهور والتشبث بالآراء الفاسدة (خامساً) ينبغي لكل انسان ان يزين جسمه بلباس الحشمة وبالطهارة ليكون قدوة للخارجين في الاكتفاء والآداب (سادساً) ينبغي لكل انسان ان يزين حياته بالجد والاجتهاد والعمل الدائم في ميدان الحياة الاجتماعية (سابعاً) ينبغي لكل انسان ان يزين سمعته بالجمع لا بالتفريق وبالصدق لا بالتلفيق وبالزق لا بالفتق وبالسعي وراء الاتحاد لا وراء الشر والفساد وبالمساعدة في الاعمال الصالحة لا في عرقلة مساعي المخلصين المجدين العاملين (ثامناً) ينبغي لكل انسان ان ينتصر للآداب والحق لان هذا الانتصار هو اعظم زينة عند الله فيما اذا كان مبنياً على قواعد الحكمة وعدم حب الرئاسة والظهور بمظهر المنشقين

عن جماعة الله لان الحق يقول « بشر ولا تنفر » فمن عمل بهذه الوصايا فقد قام بالزينة الداخلية الذاتية امام الله وامام الناس خير قيام

واما النوع العام من الزينة الداخلية فهو ما يختص بالامم والجماعات واعظم الزينات الداخلية العامة ما كان اعظمها فائدة للهيئة الاجتماعية . مثال ذلك (اولاً) ينبغي ان يزين الشرقي امته بنشر كلام الله وخلاصه كما زين الانكليز وغيرهم من الاوربيين امهم بارسال الرساليات الى كل العالم بين اليهود والوثنيين والمسلمين وغيرهم . بل يزين امته بان يهب حياته لله ويعمل في كرمه لاجل خلاص العالمين (ثانياً) كما زين الاوربيون ممالكهم بانشاء جمعية الصليب الاحمر اي جمعية الشفقة لاجل اسعاف المنكوبين والمجروحين والمصابين بالامراض المختلفة فهكذا يجب على الشرقي ان يفعل (ثالثاً) كما نفذت اشعة شمس الرحمة من صليب المسيح الى افئدة الاوربيين فزيتهم بعمل المراحم فجاءوا الى بلادنا وعملوا المستشفيات الخيرية رحمة بالفقراء واقاموا الملاهي رحمة بالايتم فهكذا ينبغي للشرقي ان يزين نفسه بعمل مراحم الله مع الناس اجمعين . فيا حبذا لوزينات الحكومة المصرية ارض مصر بزينة الشفقة الحقيقية في عيد سمو ملك مصر خديوينا المعظم فبدلاً من الانفاق على الانوار الكهر بائية وآلات الموسيقى كآواعها والممثلين والممثلات وغير ذلك مما يقوي ملكة الشهوة الحيوانية في رؤوس الاسافل الاخلاق فينبغي لها ان تجمع ما يتبرع به اجباء سمو الخديو المعظم والمخلصون له ويرسل كل ما يجمع حالاً الى المحتاجين كأهل مسينا وكلابريا الذين قلبت لهم الطبيعة ظهر الجن فكتبهم بالزلزل . او يبني به ملجأ للايتام ويفتحة سموه في يوم عيد بين هتاف البهجة وضجيج الاستحسان . او ينشئون به ملجأ للعجزة المحتاجين . او يخصصون به عدة اطباء غيورين نشيطين متهذبن للجولان في القرى المتطرفة في القطر المصري لمداواة ومعالجة الفقراء الذين لا يعرفون للعواصم طريقاً بالمره . فما احلى الزينة الداخلية اذا كانت من هذا القبيل . حقاً ان الله يقدها ويسر بها . بل من اعظم الزينات العامة الداخلية ان يخصص مبلغ وافر للانفاق على الفتيات اللواتي يزعمن انهن ارقن ماء وجوههن بالفحشاء لعدم وجود من يعولهن مع ايجاد ملاحظات يلازمهن اشبه بممرضات المستشفيات قتل الشرور من جهة وبجد الاعزب مكاناً يتزوج منه اذا كان فقيراً بدون معاناة الآلام « المهرب » المصري القادح . أليست هي الزينة التي يطلبها الله من سمو الخديو وحكومته وكبرائه . عسى ان يشرع سموه فيها من العام المقبل

اسكندر عبد المسيح الباجوري مبشر بالجيزة

نبيي احد صاحبي الى منظر يفتت الاكباد ققلت : هذه الجماهير حضرت هنا اشتراكاً في السرور بعيد سمو ملك البلاد ونعم ما فعلوا ولكن هذه المرأة الفجار المنحشرة بين أجسام الاشرار المبتسمة لكل وجه يمترضها الخالعة الازار الجالبة لكل عار لماذا جاءت ؟ هل غشي على البوليس من الفرح بالعيد فلم ينتبه لتلك الحية الرقطاء الناعمة الملمس ؟ أم هي من لوازم الزينة ؟ فتبسم احد الحاضرين وقال : حقاً انك من سكان الجبال . كيف تقول هذا القول الغليظ في امر شاع بيننا حتى لازمناه نحن المصريون ملازمة الظمان للماء القراح ؟ فتأسفت قائلاً : ان هذا هو الداء العضال العسير الزوال . ثم اعدنا الجولان وانا اتفرس في الجماهير واذا بغادة افرنجية لا يحكم من يراها الا بانها من كبريات العائلات الاوربية تومئ الي برأسها فخلتها عقيلة تعرفني فذهبت اليها وسألتها السبب فابتسمت وقالت لفظة « اوتيل » فأجبتها حالاً بوجه مكمد بلفظة « بوليس » ففاصت في الجماهير في لحظة فعلت أنها شرك ابليسي قل من ينجو منه ففارتت تلك الزينة ساخطاً متأسفاً

واما الزينة الداخلية فهي ايضاً نوعان نوع خاص ونوع عام . فاما النوع الخاص فهو ما يختص بالذات (اولاً) ينبغي لكل انسان ان يزين ضميره بالايمان الحي يسوع المسيح الذي هو الوسيط الوحيد بين الله والناس من آدم الى يوم الدين والذي هو الشفيع بدمه في جميع الخطاة المجرمين (ثانياً) ينبغي لكل انسان ان يزين اخلاقه بالصبر وطول الاناة والल्पف والتعفف والامانة والورع والتقوى (ثالثاً) ينبغي لكل انسان ان يزين معاملته بالمجاملة بالصدق والامانة في الاخذ والعطاء حتى لا يكون أحد مديوناً لاحد الا بالحببة التقوية (رابعاً) ينبغي لكل انسان ان يزين عقله بالحكمة وافكاره بدستور الحق الذي هو انجيل الخلاص حتى لا ينسب الذين هم من الخارج الى المؤمنين الطياشة والتهور والتشبث بالآراء الفاسدة (خامساً) ينبغي لكل انسان ان يزين جسمه بلباس الحشمة وبالطهارة ليكون قدوة للخارجين في الاكتفاء والآداب (سادساً) ينبغي لكل انسان ان يزين حياته بالجد والاجتهاد والعمل الدائم في ميدان الحياة الاجتماعية (سابعاً) ينبغي لكل انسان ان يزين سمعته بالجمع لا بالتفريق وبالصدق لا بالتلفيق وبالزق لا بالفتق وبالسعي وراء الاتحاد لا وراء الشر والفساد وبالمساعدة في الاعمال الصالحة لا في عرقلة مساعي المخلصين المجدين العاملين (ثامناً) ينبغي لكل انسان ان ينتصر للآداب والحق لان هذا الانتصار هو اعظم زينة عند الله فيما اذا كان مبنياً على قواعد الحكمة وعدم حب الرئاسة والظهور بمظهر المنشقين

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, FEBRUARY 12th., 1909.

Vol. V.,
No. 7.

« هم الذين يغنون في هذا العالم ويرقصون في العالم الآتي . وأما نحن الفقراء . فاننا نتمذب هنا ونموت هناك »
فحملت البنت نظرها فيه وقالت له : « انك تتكلم اليوم بامور مخيفة . ماذا تعني بالعالم الآتي ؟ »
: « هو مكان يمضي اليه الاغنياء . بركات بالدرجة الاولى والفقراء مشاة حفاة . فيه يتنعم اولئك ويقضى على هؤلاء . »
« ألسنت مبسوطة من معيشتك على هذا الفراش الرملي تحت سقف هذه البناية الهائلة ؟ »
: « مسكينة أنت . غداً يطردونك منها فاذا فعلين ؟ »
« ومن يطردني منها ؟ »
« أصحاب البيت ورجال الشرطة »
— : « ومن هم رجال الشرطة ؟ »
— : « هم الذين يبخشون عن اولاد مثلنا ليجسوم . »
— : « وما هو الحبس ؟ »
فلم ينتبه رفيقها الى سؤالها اذ كان يعد اعقاب اللغائف ويقول مدمماً « وهل نحن الارمئ تتقاذفه الامواج ؟ »
فترقرقت الدمعة عند ذلك في عيني ولم أعد أطيق استماع الحديث فتركتها وانطلقت في سبيلي »



يكافح الامواج

اوراق متناثرة

« موجودن » لا « عالشون »

لم اكد اعبر الى الجهة الاخرى من الطريق حتى رأته آتياً هو والابنة التي كنت اراها معه قبلاً . فاخذت أتبعهما لارى الى أين يذهبان وانا متستر عنهما بقدر الامكان الى ان انتهيا الى عمارة جديدة فدخلها وأويا الى زاوية هنالك ليكونا بأمن من الرقباء ويحتميا من شدة البرد لان الهواء كان قارساً والسماء تمطر رذاذاً . وبعد قليل نثرا اعقاب اللغائف (السبارس) واخذوا يعدان ما جمعاهما منها فوقفت عن بعد اراقب حركاتهما وانصت الى حديثهما قال الولد : « لم اجمع اليوم الا القليل واخاف ان تضربني العجوز . »

قالت الابنة ضاحكة : « اننا قد اعتدنا عقاباتها فقد اصبح جلدي اقل احساساً من جلد التمساح . خذ ما جمعته انا واضفه الى ما قد جمعته انت فتتزوج من ضربها المؤلم . »
قال : « وانت ؟ ... »

قالت : « ارجع فاطوف الشوارع مرة اخرى واجمع ما تيسر لي . انني اقدر ان اجمع اكثر منك اذ لا احد يعترضني عند تطوافي بين كراسي القهوات ... »

: « واما انا فلا اكاد ادخل تحت كرسي لاتقط عقب اللغافة حتى ينهال علي الرفس والركل . »

فضحكت البنت ودفعت اليه ما كانت قد جمعته ثم نهضت تنفض عنها الرمل العالق بجسمها تقصد الذهاب للجولان في الازقة وكان المطر قد اشتد هطولاً والريح تصفر بشدة . وفي تلك اللحظة مرت مركبة فاخرة فيها سيدة مدثرة بالفرو والالبسة الثمينة فلما رأتها البنت والمطر يهطل على مركبتها قالت لرفيقها : « تعال وانظر ! يا حرام انها تتمذب بهذا البرد والمطر ! »

فقال رفيقها : « دعها . انها من الاشراف »
« ومن هم الاشراف ؟ »

بعض الكتب المفيدة

الصادرة من مكتبتنا

بقلم احد الكتاب المنطقيين

ماذا حدث قبل الهجرة - كتاب موضوع بالعربية والانكليزية يتضمن محاوره علمية تاريخية منطقية

دينية دارت بين احمد الهندي من كلكتا ومقيم بمصر وفيه احد طلبة المدارس العالية والشيخ عبد الله

من طلبة دار العلوم والشيخ حسين من الجامع الازهر - ثمنه قرشان صاغ واجرة البريد مليمان

دليل جديد على حقيقة موت عيسى المجدد - وهو كتاب جليل بالانكليزية والعربية في

ست واربعين صفحة يبحث بحثاً علمياً تاريخياً لاثبات وقوع الضلب وبراهينه التاريخية خصوصاً من اقطع

البراهين لانها مشيدة على العلم الصحيح والحقائق الحقيقية - ثمنه قرش صاغ واجرة البريد مليمان

الوحي - مؤلف في سبع وسبعين صفحة موضوعه التكلم في الوحي بنظرة اسلامية وباعتبار المسيحية

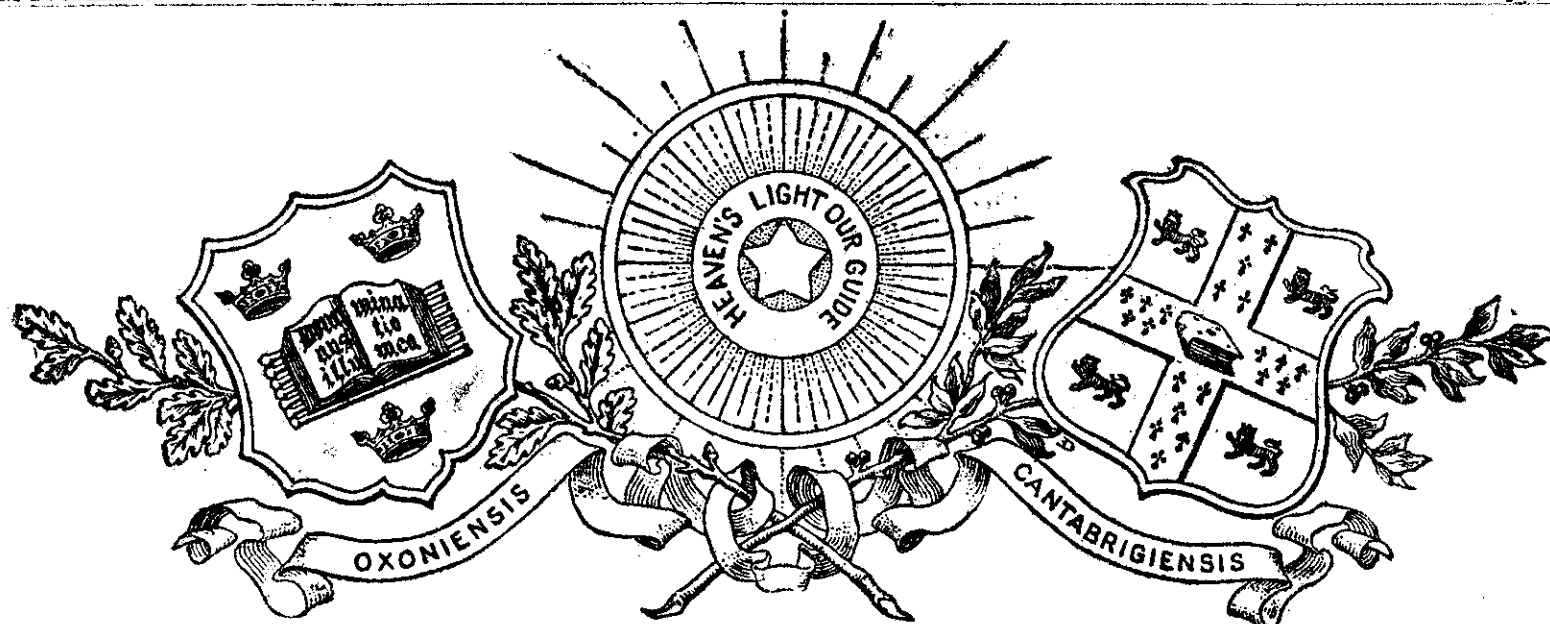
وباعتقاد اليهودية مبني على محاوره دارت بين مسلم ومسيحي ويهودي القصد منها الوقوف على اصح اعتقاد

في الموضوع المذكور - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد ثلاثة مليمات

«انجيل برنابا» - وهو مختصر جمع اعظم الحجج المسقطه لذلك الانجيل الدخيل الذي قام بعضهم بترجمته

ونشره - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد مليمان

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

12th February 1909.

Vol. V.—No. 7.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Christ—
An Introduction to Part II.
- Charles Kingsley.
- Correspondence—*concluded.*
- "The Outcast,"—*A Serial.*
- Scattered Leaves—
"Existing" not "Living."



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



Charles Kingsley.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA
Manager of Book-Shop—
MASSEHA EFFENDI LABEER.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to
The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.



« صنع من دم واحد كل أمة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسمها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ٨

١٩ فبراير سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الثامن

الباب الديني

تاريخ المسيح

(المعجزة الاولى)

اي منهما؟

(سبعة عشر سؤال على اخواننا المسلمين)

باب المظنوم

هدى الطلاب

(قصيدة)

الباب الادبي

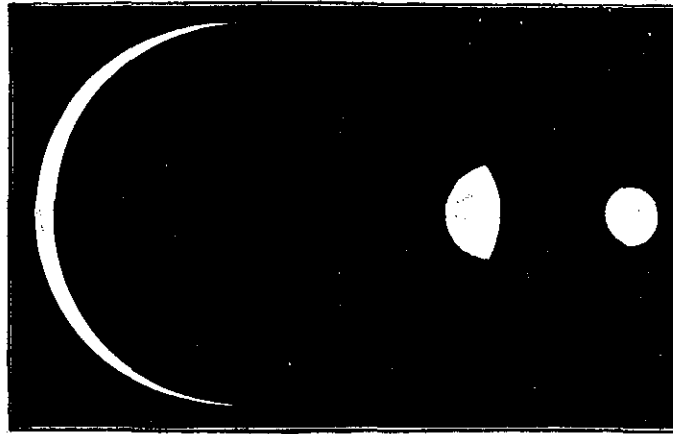
طريد العائلة

(تتمة)

ما هو الوقت؟

(تتمة)

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاك مصر



ما هو الوقت؟

« لتكن انوار في جلد السماء ٠٠٠ وتكون لآيات واولقات وايام وسنين »

الاشترك السنوي

٣٠ قرشاً صافاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ ٢٠ قرشاً صافاً في الخارج

عندما المجلة القسيسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —

سليم افندي عبد الاحد ب.ع.

وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس

وكيل جمع الاشتراكات في الجهات —

جرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك وانمان سائر الكتب
والطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — نمرة
التلفون ١٣٣٩

سلسلة سبر مقدسة

ظهر منها الحلقات الآتية :-

الجزء الاول ابراهيم واسحق واسماعيل بقطع هذا الكتاب موضع بواحدة وعشرين صورة جميلة ومطبوع على ورق حسن . ثمنه (بغلاف ورق) غرشان صاغ (ومجلداً بكرتون) ثلاثة غروش وخمسة مليات اجرة البريد

الجزء الثاني والثالث يعقوب ويوسف بقطع هذا الكتاب موضع بثلاث وثلاثين صورة جميلة ومطبوع على ورق جيد باتقان تام . ثمنه ثلاثة غروش بغلاف ورق واربعة غروش مجلداً - وستة مليات اجرة البريد

الجزآن الرابع والخامس سيظهران بعد حين

الجزء السادس صموئيل وشاول وداور هذه الحلقات موضحة كغيرها من حلقات هذه السلسلة بالصور الجميلة والرسوم المتقنة

تاريخ المسيح يتضمن أهم الشروح التي ذهب اليها علماء اللاهوت في سيرة يسوع المسيح الارضية . والكتاب بقطع حلقات السلسلة وهو موضع بثلاثة واربعين رسماً جميلاً وثمانه زهيد لا يكاد يفي بقيمة ورقه فهو ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق واربعة غروش صاغ مجلداً واجرة البريد ستة مليات جميع هذه الكتب تطلب من المكتبة الانكليزية لجمعية الارسالية الاسقفية بمصر

حاشية لا تنس ان تطلع على سائر مطبوعات هذه المكتبة من نبد ومحاورات دينية وادبية وجميعها مكتوبة بلغة سهلة يفهمها الجميع وبطريقة تشوق المطالع فلا يتركها من يده حتى يأتي على آخرها .

الشرق والغرب

مجلة رغبة ربية

نصدر يوم الجمعة في القاهرة

* ١٩ فبراير سنة ١٩٠٩ *

سنة ٥ عدد ٨

طريد العائلة

(تابع)

الفصل التاسع عشر

كانت المداموازيل ب... تشكو من التهاب الرئتين الذي تحكم فيها واضناها فذهب بجمالها الرائع حتى لم يعد يعرفها من رآها . فلما زارها رشاد بك ذهل جداً من تأثير المرض فيها حتى لم يكذب يصدق انها نفس تلك الكعاب الحسناء التي كانت آية في الجمال . فقال في نفسه : « سبحان مبدل الاحوال . اصحيح ان هذه هي الفتاة التي رأيتها منذ شهرين تأمر النفوس باقوالها وتسحر القلوب بعينها ؟ » وكانت حينئذ راقدة نصف نائمة والى جانبها رفيقة لها تسمى لوسي فلما فتحت عينيها وابصرت رشاد بك عاد اليها شي من الحياة فمدت اليه يدها وعيناها مطبقتان . فصاغها رشاد وقال لها : — « يسوني جداً ان اراك بهذه الحالة ايها السيدة فهل في استطاعتي ان اقدم لك خدمة ما ؟ »

قالت « اشركك يارشاد بك لانك خاطرت بشرفك ودخلت بيت امرأة لا يعرفها العالم الا ساقطة »

فتأثر رشاد من كلامها وقال لها : « انني افعل الواجب ياسيديتي نحت اي سقف كان واسد اذني عن اقوال الناس »

— : « رباه ! كفي انني قد كفرت اضعاف ما جتته علي اثماني ... هل وصلت رسالتي يارشاد بك ؟ »

— : « وصلتني اليوم ولذلك جئت ان اراك »

— : « قد عزمت ان اسكت عن قضية العقد واسامح خليلاً فان ما بقي لي من العمر اقصر من ان يضاع بين المحاكم ومجالس القضاء »

— : « لاشك انك كريمة ياسيديتي ولا اقدر ان اعبرك عن شدة اسني لما فعله اخي . انني متكدر جداً ومستعد ان افعل لك كل ما في وسعي تكفيراً عن آثام اخي سامحه الله . »

— : « شكراً لك يارشاد بك . اتملم انني عما القليل اطبق اجفاني فلا استيقظ الا في عالم الابدية ؟ رباه — انني اخشى عقابك ! رحمتك فقد كفرت هنا عن ذنوبي وآثامي العديدة . هل تجتهد الى الابد ؟ »

— : « انك تجهدين نفسك كثيراً ياسيديتي فلاحسن ان تستريحين ولا تسبني لنفسك اضطراباً . انني منطلق الآن وسارسل اليك طبيباً ماهراً من اصحابي المخلصين فيعمل مع طبيبك يدأ واحدة ولي الامل انك عما القليل تنالين الشفاء وترجمين الى الصحة »

— : « ما الذي هذه الاحلام ! ان اعود الى الصحة ! ... انني اذا رجعت الى الصحة فساكفر عن آثامي وانفق ايامي في الزهد والتقشف لعل الله يشفق علي . ولكنه لن يفعل لان ذنوبي اكثر من ان تمد . فاذا تركت هذا السرير فانا اتركه لكي اوسد في سرير الابدية »

قالت ذلك واجهشت بالبكاء . وكانت رفيقتها الى جانبها صامته لا تتكلم وقد خنقتها العبرات . فوقف رشاد حائراً متأملاً في نهاية تلك الفتاة المنكودة وتمثل اخوه حينئذ لعينيه شيطاناً في صورة انسان فاخذ يهدئ روع العلية ويعلمها يقرب عودتها الى الصحة والعافية . ثم ودعها وسار تواً الى بيت الدكتور اديب ذهني افندي احد متخرجي مدرسة الطب بباريس وطلب اليه ان يذهب لمعالجتها ويقدم لها كل ما تحتاجه على حسابه هو (اي حساب رشاد بك)

وفي اليوم التالي بينما كان رشاد على اهبه الذهاب لمقابلة جيلار دخل اخوه عليه ليسأله عما تم من مسألة العقد فما كان من رشاد الا ان ابرز له رسالة المداموازيل ب... فلما اطلع عليها خليل امتنع لونه وسقط على احد الكراسي واخذ يبكي من نفس مرة حتى دهش اخوه رشاد فقال ترى هل طرأ امر على اخي غير طباعه الخشنة ام انعم الله عليه بتوبة حقيقية ؟ ولما فرغ خليل من البكاء نهض ومسح دموعه ثم قال لاخيه : « هل لك ان تدلني على منزل المداموازيل ب... »

— : « خير لك ان لا تزورها وهي في هذه الحالة فان رؤيتها

هدى الطلاب

(نظم المعلم مراد الحداد اللبناني)

يا ايها المولى العظيم الاقدرا
ومثلك الاقنوم أب وابنه
مالي الوجود وقد اقام العالمين
لم تحتج الاكوان الالفة
من معدم الوجود قد ابدعتها
افكارك العليا علت لسموها
لم يحدثن بدون علمك حادث
وجعلت هذي الارض مسكن آدم
رتبتها في الستة الايام إذ
النور والجلد النبات وشمسنا
وبنت من اضلاع ذاك معينة
وامرت آدم قائلاً في جنة ال
سودا على وجه البسيطة كلها
فاقام آدم يستلذ بعيشه
كلا فقد جاء الرجيم المشتكي
فتجاوزا حد الاله ثمرة
فاستوجب الانسان نار جهنم
لكن ذاك الخالق الجواد لم
قاتاه بالوعد الثمين مشخصاً
لكن شقاء الحال وافي نسله
وتزايدت نعم الثمرور واصبح
وامتدش الارض في جوف السما
ففضى بموتهم لعدم متابهم
فبنى بامر الله نوح فلكه
سام وحام يافث وابوهم
ولكل نوع من ديب ادخلوا
وتعاطم الطوفان فوق جبالنا ال
هنا عقاب المادحين شرورهم
لكن مضى ذلك العقاب ولم يعد
ثم ابتدا الانسان يكثر نسله
وتباينت لسر الانام ببابل
لكن ابراهيم جاء بدعوة
ليكون جد قبيلة طوعية
هو عاشر من صاحب الفلك الذي
فاتي ليسكن ارض كنعان التي

الفائق الاقدار في اعلى الذرى
والروح لكن اوحدى جوهرها
بامر يا من يشاء فيأمرها
ككوني فكانت بالاتم تدبرا
وجعلت فيها سابقاً ومقصراً
ازلية عن ان تحد وتحصراً
ابداً لعمرى ظاهراً ومضراً
انت المغيرها ولن تتغيرا
عينت سابعها لراحات الورى
حوتاً ودباباً وادم آخراً
حواً التي كانت لطفيان جرى
فردوس عث معها بحال اطهراً
وتملكها واشحنها واكثرها
هل دام آدم بالشمع ياترى
وطعامها تجيل متكرراً
كانت لتجربة اشتهاء منظرها
واقام مطرود العنا متكدراً
يترك ابانا كالرجيم محسراً
انقاده بالدم مسفوكاً يرى
بسقوطه وامتد حتى الاصغرا
الانسان يلهو لاعباً متبخترا
ونسى الاله المستحق تكبرا
ورجعهم اذ كان نوح منذراً
خللاصه ولاهله اذ قد درى
ونساءهم دخلوا السفينة مظهراً
زوجاً وسبعاً للضحايا احضراً
علينا وباد الحى من فوق الترى
والقاصدين الاثم فعلاً منكرراً
واقيم قوس الجو عنه مخبراً
والشر يكثر والفساد كما ترى
اذ انهم قصدوا العتو تجبراً
من شعبه ما بين دجلة والفرأ
تهدي الاله تعبداً وتشكراً
هو عاشر من آدم متقرواً
فيها الخصب وكل بنت اثمراً

لك قد تزيد انفعالها فتقضي عليها . فالاحسن ان تنتظر ريثما تصبح
قادرة على مقابلتك .

— : « ولكن اعلمها موت وانا اريد ان اقابلها قبل ذلك لاستغفر
منها عن ذنوبي الكثيرة . »

— : « لا حاجة لذلك فقد غفرت لك من كل قلبها . ان قلوب
الذين يقفون على عتبة الابدية تكون نقية من كل حقد وضغينة . »

فعاد خليل الى البكا . عندما تذكر تلك المسكينة التي بعد ان
احبها في الاول حباً حقيقياً اذ لها واستقطبها بشروره وآثامه . ثم الح على
اخيه رشاد ان يدله على منزلها لكي يذهب اليها ويستقط عند موطن
قدمها ويستغفر منها عن اثمه ويطلب منها ثانية ان تعود فتقبله
زوجاً لها .

فلم يسع رشاد عند ذلك الا ان يجيب طلبه ثم عزم ان يرافقه الى
منزلها وهكذا ذهب الاثنان الى هناك معاً

الفصل العشرون

مر على هذه الحوادث نحو سنة من الزمن . . .

في ذات يوم جاءت الرسالة الآتية الى رشاد بك : —

اخى العزيز

اهنتك قبل كل شيء باقترانك بجلنار واتمنى لك من صميم قلبي
عيشاً سعيداً وعمراً مديداً

لا اقدر ان اعبر لك عن شدة سروري بهذه المشاهد الجميلة سما
وان امرأتى قد عادت الى الصحة التامة وهي مسرورة سروراً لا
يوصف . اوصفتي كثيراً بارسال تحيتها المخلصة لجلنار . ان سويسرا
في هذه الايام فردوس حقيقي فيالتيك انت وجلنار معنا فكنا نتبهج
ونسر سوية . أتعلم من رأيت البارحة في جنيف؟ رأيت المسيو اوسكار
واحد اصحابه فتصالحنا ثم تودعنا . اظنه قاصد بلدة لوتسرن القريبة
مننا : اين تقصد ان تقضي فصل الصيف؟ لاشك ان الحر بدأ
يشدد عندهم فيالتيك تأتي انت وجلنار الى هنا فتتزوج من حر القاهرة
لا اقدر ان اعبر لك كم انا سعيد بزواجي . امرأتى تكاد تعبدني
وانا احبها حباً صادقاً . لا يشوب سعادتي شيء سوى تذكاراتي المؤلمة .
ولكن ب . . . قد غفرت لي

اخيك

سلام لك وجلنار من

خليل نصرت

(انتهت الرواية)

وقدروا الاخرى فاستمروا ينزلون الى دركات الفساد وما اسهل الهبوطا فلم يفيقوا الا وقد وجدوا نفوسهم في احط حالة وفي قرار تلك الهوة العظيمة التي لا يمكنهم صعودها لهولها فكلما وضعوا رجلاً لا تقوى على الثبات وكلما عزموا على الاستعداد والتأهب للصعود مجدونه امراً دونه خرط التذات فيستكنون على رغم النفس مكرهين . فهذه حالة اولئك الساقطين وسلمهم عن حالهم فلا يجيئونك الا بالندم والاسف نعم صدقوا انهم في ندم واسف مهولين ولكنهم لا يجيدون من ابن يخرجون . فانعظ بهم ولا تلق برجلك الى الشر ولا تسلك في طريق الفساد الذي يسهل عليك النزول فيه ويصعب عليك الصعود منه ولا تستخف بخطوة واحدة فلربما كانت موردتك الى حتفك وانت لا تعلم . بل سر في الطريق التي يرضاها الله ولا تهمل ان تدخل رجلك في الطريق التي عينها الله بالمسيح فانها هي الطريق الحق والحياة .

يتبع م . ل

تاريخ المسيح

الاعجوبة الاولى

بدأ المسيح خدمته العلنية بعد ان هجر معيشة العزلة واعتمد من يوحنا المعمدان فكرس نفسه لتلك الخدمة منذ ذلك الحين وشهد له الاب بواسطة الروح القدس انه ابنه الوحيد مخلص العالم . وكما كان يمسح الملوك والكهنة لاجل الخدمة هكذا مسح المسيح ولكن بواسطة الروح القدس

ثم ان الاربعين يوماً التي قضاها على الجبل اظهرت له صفة ملكوته وبيئت له الغرض من مسحه . امسكاً كاهناً وهكذا عاد الى الجليل يصحبه تلاميذه الذين انتقلوا من حلقة يوحنا والتفوا حوله . ترى كيف تكون فاتحة خدمته

ان الخطوة الاولى في الامور العالمية قد تكون الخطوة الاساسية المعول عليها والمثل يقول « ان الخطاب من عنوانه يعرف » لذلك رأى التلاميذ في فاتحة خدمة سيدهم (اي في اعجوبته الاولى) امراً عظيماً . والحق ان رواية الكتاب يستدل منها ان كلاً من المسيح ومريم والتلاميذ ادركوا اهمية تلك الحادثة . لذلك ذكرها البشير الحبيب (يوحنا) في فاتحة بشارته لانها لم تكن مدونة في التعاليم الكنسية العامة الواردة في بشائر متى ومرقس ولوقا

استغرقت سفرة المسيح الى الجليل بمحاذاة الاردن ثلاثة ايام « وفي اليوم الثالث » وصل الى هناك ولعته ذهب الى بيته في الناصرة . فسمع انه « كان عرس في قانا الجليل » وهي قرية تبعد خمسة اميال عن

ما هو الوقت ؟

(تابع)

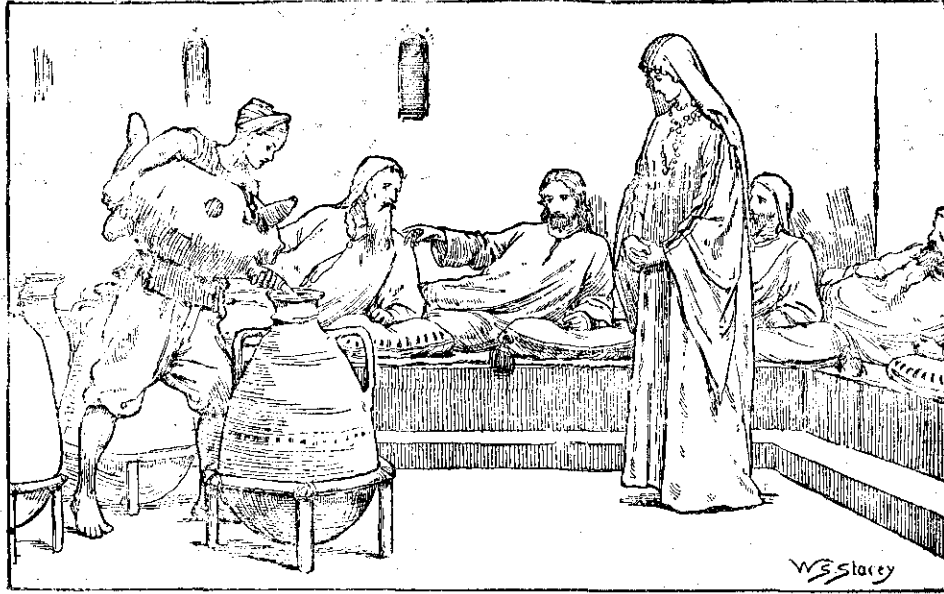
اتمت ترينيتي واعتبتها بنظرة الى التراب فتدكرت الاصل الذي اخذت منه وتذكرت بان بارينا الحكيم لم يقصد بخلق الانسان من تراب الا ليكون تراباً محصباً يقدم الخير لآخوانه وارضاً جيدة تأتي باثمار ثلاثين وستين وثمانين والا نضمه الى التراب خير وانفع له ولغيره . فعزمت ان اعمل شيئاً افيد به ولو فرداً واحداً قبل ما يتزوج جسدي بهذه المادة فاعاني القدير . ثم ولا اهل ان اذكر نفسي باصلها فتدسحق نفسي حتى التراب وفي هذا نفع عظيم لا يعلمه المغرورون قاذبي هذا التأمل الى قول واعتقاد الطيبين الذين يزعمون باطلاً « انه لا اله » بل ان الارض تقط اصلهم واليها يرجعون . كأن الارض من ذاتها تأتي باشخاص والجبال باناس الامر الذي يضحكهم لو يتأملون . كفر وضل من اتبع هذا الوهم فستنجلي لهم الامور وحينئذ يعلمون .

مالي ولهذا الوهم الباطل والاعتقاد العاطل فلست من تابعه انما علي ان اقف من هذا الجهاد على ضالتي المشوذة وغايتي المرجوة فقلت ايها الاصل العظيم هل لك ان توقفني على ما اريد وتوضح لي حقيقة الحال عن ما هو الوقت ؟ فكأنني بعد هذا الخطاب سمعته يقول « لا اعرف الوقت الا انه طريق يطرقه الانسان كما يطرق طرق الارض وكل طريق يؤدي الى مكان فانظروا الى ابن انتم ذاهبون وتأملوا في طرقكم هل تؤدي بكم الى ما تبتغون او الى ما لا تريدون فان كنتم على يقين تام من طريقكم فالى الديار السعيدة التي اعدها الله للمؤمنين الذين سلموا نفوسهم وطرقهم لافاديتهم العظيم فانه هو الطريق والحق والحياة وليس احد يصل الى تلك الاجساد الا اذا سلك في هذا الطريق الذي اذا سلكه حتى الجهال فلا يضلون . وازيدكم محذراً ان لا تتبعوا طرق النفس فالنفس من سار في هوائها فالى الهلاك بل اتركوا طرقكم الرديئة وسبلكم المعوجة وارجموا منها ان كنتم فيها سالكين . وافقدوا الوقت فان الايام شريرة وكم بقي لكم من الطريق فلا تعلمون . مالكم شعبكم طرقكم ومعلم كل واحد الى طريقه ؟ رويدكم خبروني هل من حد ينقضي اليه هذا السير قبل فوات الوقت ام لا ينقضي الا بادخالكم الى تلك العذابات الجهنمية . لا تستخفوا بالخطوات فيخطوة بعد اخرى تزدادون توغلاً في طريقكم فان كان ردياً فيصعب عليكم الرجوع الا بعد تمام العناء فانظروا الى اولئك الاشرار الذين لم يولدوا في هذه الحالة التي هم فيها فانهم وضعوا رجلاً في طريق الشر

فاسقط في ايدي اصحاب العرس لانهم رأوا في فراغ الخمر اهانة عظيمة لهم لا يشعر بها الا من وجد في احوالهم في اوقات كهذه . ونحن نستفيد مثالة اخرى وهي امكانية اقترابنا الى المسيح في سائر احوال صعوباتنا التي قد تكون بسيطة في عيون الغير ولكن عظيمة في عيوننا « فلما فرغت الخمر قالت ام يسوع له : ليس لهم خمر » ولولا جواب المسيح لها لاستنتجنا انها لم تقصد من قولها لابنها « ليس لهم خمر » سوى مجرد اطلاعه على حثينة الخال لا التاميح اليه بطاب ما . ولكن غرابة جواب المسيح لها يدل على اضطراب وعلى شيء مبهم في كلماتها ولذلك

الناصره شمالاً شرقياً وتسمى اليوم قنة ولعل المسيح علم بذلك العرس من قبل فسافر الى هنالك ليحضره . فتعلم من هذا ان الواجبات الدينية لا تناقض الواجبات الاجتماعية بل تتضمنها وتقدها .

ولم يجد المسيح احداً من اقاربه في الناصرة لانه « كانت ام يسوع هناك » اي في العرس . في قانا واذا كان الماء قد اقترب سار هو وتلاميذه الى هنالك اذ كان قد « دعي » . . . وتلاميذه الى العرس . ولعل عدد الزائرين زاد عن المنتظر « ففرغت الخمر » (ربما كانت دعوة اهل العرس لتلاميذ الجدد حثاة)



وعند ذلك اظهرت مريم ايمانها بابنها العجيب ودلت على استسلامها اليه بقولها للخدام « مهما قال لكم فافعلوه »
حقاً ان كلماتها هذه مملوءة استسلاماً الى ابنها واعتقادها بان كل ما يفعله او لا يفعله انما هو للخير . وهذه هي روح الديانة الحقيقية

« وكانت ستة اجران من حجارة موضوعة هنالك » تشبه ما يعرف اليوم عند العامة بالزير . فقال يسوع للخدام « املأوا الاجران ماء . فملأوها الى فوق ... ثم قال لهم استقوا الآن وقدموا الى رئيس المتكأ . فقدموا . فلما ذاق رئيس المتكأ الماء المتحول خمرأ ولم يكن يعلم من اين هي . لكن الخدام الذين قد استقوا الماء علموا . دعا رئيس المتكأ العريس وقال له . كل انسان انما يضع الخمر الجيدة اولاً ومتى سكرها فحينئذ البدون . اما انت فقد ابقيت الخمر الجيدة الى الآن » يو ٢ : ٨ - ١٠

تم صنع هذه الامعجوبة بوجه تام فعرف الخدام ان ما ملأوه في الاجران لم يكن سوى ماء ، ولكنهم لما قدموه للمدعوين وجدوه احسن انواع الخمر . وقد قصد المسيح ان يعلمنا بهذه الامعجوبة (لانها لم تكن مجرد حادثة يقصد منها ادهاش الجمهور) صفة خدمته فقد كانت « هذه بداءة الآيات التي فعلها يسوع في قانا الجليل واظهر مجده قان به تلاميذه » .

قال لها « مالي ولك يا امرأة ؟ لم تأت ساعتى بعد » . ولا شك انه كان في نعمة خطاها له وفي حركاتها او نظراتها ما يدل على غايتها ان مفتاح هذه المعجزة هو قول المسيح « ساعتى »

وقد عني بها ساعة تمجيده النهائية (راجع يوحنا ١٣) ويظهر ان مريم اردت ان يجعل تلك الساعة موعد ظهوره في مجده . او لم تكن امه ؟ لم تكن تذكر ولادته العجيبة وانه انما ولد لامر عظيم في العالم فلماذا لا تكون تلك الساعة ساعة تمجيده ؟ لم تحفظ جميع الامور في قلبها مدة ثلاثين سنة ؟ ولا شك ان التلامذة اخبروها حينئذ عن حادثة الاردن وكيف ان يوحنا المعمدان دعاه المسيح . فامتلا قلبها سروراً وتمنت لو انه يعلن مجده في تلك الساعة وذلك المسكان

فكان كلامها للمسيح اذا تجر به له زبدت على تجربة الاربعين يوماً في البرية . لذلك قال لها ان ساعته لم تكن قد جاءت كما كانت توهم واراد ان يفهمها ان احواله واحوالها قد تغيرت منذ تلك الساعة فاصبحت كل امرأة تفعل مشيئة ابيه امأ له . اما هي فلم يعد لها منذ ذلك الحين ان تؤثر في خطته وامر بعثته . لذلك قال لها « مالي ولك يا امرأة » (*)

(*) ليس في قوله لها « يا امرأة » ما يدل على احتقار فان الغربيين كانوا متادين ان يخاطبوا الام بقولهم « يا سيدتي »

الاشياء العظيمة ما هو زهيد عنده . ولذلك اختار قرية قانا الجليل الحقيرة وموعد ذلك العرس لصنع اول معجزة ولم يختار الميكل او الساحات العمومية او اي محل آخر كما اشار عليه ابليس (انظر متى ٤: ٥) (٥) بين ايضاً ان للانسان نصيباً في اتمام اعظم اعمال الله . لذلك امر الخدام ان يملأوا الاجران ماء . وامر مرة غلاماً ان يأتي باثني عشر رغيفاً وسمكتين (يوحنا ٦) فالله يستخدم قوانا المحدودة للقيام باعمال غير محدودة

ان مريم والتلاميذ ادركوا اهمية هذه المعجزة بالتدرج سبباً عندما تذكرها فيما بعد ورأوا مجده معاناً من خلالها فآمنوا به أكثر هذه كانت المعجزة الاولى التي صنعها المسيح والخطوة الاولى التي خطاها في سبيل خدمته العلنية ومنها ادرك التلاميذ اهمية الدور الذي سيلعبه سيادهم .

تري من كان هذا المعلم الذي آمن به التلاميذ ؟
 (١) هذا المعلم اظهر لتلاميذه انه حينما يكون الايمان قد ابتدأ بعمله المبارك في قلوب الناس فهو مستعد ان يشدد ذلك الايمان ويثبته بآيات تدل على قوته ومحبته . وتجو غاية تجسده . ولم يكن قصد المسيح ان يصنع الآيات ليقنع الناس بصحة بعثته اذ يكن ذلك من مبادئه . راجع مرقس ٨ : ١١ - ١٣ ومتى ١٢ : ٣٨ - ٤١
 (٢) بين المسيح ان جميع آياته ومعجزاته مغزى ادبياً يدل على محبته للناس وقدرته ان يهب لهم الحياة والخلص
 (٣) بين ايضاً بوجه اخص ان القوة التي بها تمتص الكرامة المطر ونحوه الى عصير هي نفس قوته وانه يقدر ان يتم في لحظة ذلك العمل الكمي الذي يستغرق الايام والاشهر
 (٤) بين ايضاً ان من الاشياء الزهيدة ما هو عظيم في عينيه ومن

Which ?

Seventeen Questions respectfully addressed to Moslems.

"And we have preferred some prophets above others."—

Sura 17: 57.

1ST—According to the Koran,* when the time came for God to send Christ to the world He sent His angels to Mary and they said: O Mary, verily God sendeth thee good tidings of (the birth of) a word, proceeding from himself; whose name shall be Christ Jesus, the son of Mary, honourable in this world and in the world to come." And in Sura XIX., 15: "And we sent our spirit unto her, and he appeared unto her in the shape of a perfect man. She said, I fly for refuge unto the merciful God, . . . if thou fearest Him. . . He answered, Verily I am the messenger of thy Lord, and am sent to give thee a holy son."

Question:—Did God ever send His angel to Fatima to foretell the Prophet of Islam's birth?

(2) Christ's birth from a virgin is an undeniable miracle. Even Mary herself could not believe the angel's promise, and she said to him: "How shall I have a son, seeing that no man hath touched me, and I am no harlot?" Gabriel said, "So shall it be; thy Lord saith, This is easy with me."—Sura XIX., 17, 18. And again in Sura III., 47: "She answered, Lord, how shall I have a son, since a man hath not touched me?" The angel said, "Lo, God createth that which he pleaseth." And in Sura XXI., 60, "And remember her who preserved her virginity, and into whom we breathed of our Spirit; ordaining her and her son for a sign unto all creatures." And in Sura LXVI., "And Mary the daughter of Amran; who preserved her chastity, and into whose womb we breathed of our Spirit."

* This qualification extends to the entire article. The eighteen questions are addressed to Moslems on the strength of their own Book. This by no means implies our endorsing of every statement made by that book.

اي منهما ؟

ثمانية عشر سؤالاً

للمقابلة بينهما في الافضلية

ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض (سورة بني اسرائيل ١٧: ٥٧)

(تنبيه - ان اقتباسنا للآيات الواردة لا يقتضي اعتقادنا بها اذ نحن انما نقصد ان نثبت دعوانا لآخواتنا المسلمين بآيات من الكتاب الذي لا يعتقدون بسواه)

أولاً - لما أن بعثت المسيح رحمة للعالم أرسل الله ملاكاً من الواقفين بحضرتة الالهية الى مريم العذراء أم المسيح وبشرها بالحبل به كما جاء في سورة آل عمران . « اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى . وسورة مريم « فأرسلنا اليها روحاً فتمثل لها بشراً سوياً قالت اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقياً قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاماً زكياً »

فهل أرسل الله ملاكاً الى فاطمة ام نبي الاسلام وبشرها بالحبل به ؟

ثانياً - ان ولادة المسيح كانت عجيبة جداً لانها من بتول لم يمسه بشراً حتى ان مريم امه استغربت هذا الامر وسالت الملاك الذي بشرها كيف يجب ان تتوقع ولادة المسيح منها وهي عذراء بتول كما جاء في سورة آل عمران « قالت ربي اني يكون لي ولد ولم يمسنني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء . وسورة مريم « قالت اني يكون لي غلام ولم يمسنني بشر ولم اكُ بغياً قال كذلك قال ربي هو هين علي » وسورة الانبياء « والتي أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا » وسورة

Question :—Was the Prophet of Arabia born of such a virgin, untouched by man?

(3) Christ had no human father, and His mother was a believer, as may be gathered from the foregoing verses.

Question :—Were not the Arabian's parents, i.e., his father Abdallah, and his mother Amina, were both infidels, so that when Mohammed wished to pray for them after their death, God said to him: "It is not for the prophet or any of the believers to pray for the infidels—though they be their kin—seeing that they belong to hell."

Question :—Which parentage establishes the supremacy of which son?

(4) Christ is called honourable in this world and the next, and of those near to God."

Question :—Has any similar quality been ascribed to Mohammed?

(5) Christ is said to have been ordained with his mother a sign for all the world (Sura XIX., "We shall ordain him a sign unto all creatures, and a mercy from us," and Sura XIX., "We have made the son of Mary and his mother a sign unto all the world," and in Sura XL: "We have made the son of Mary and his mother a sign unto all the world)."

Question :—Has it ever been said in the Koran that the Prophet or his mother were ordained as such a sign?

(6) Christ was named before His birth, for we read in Sura III., 46 "O Mary, verily God sendeth thee good tidings (of the birth of) a word proceeding from himself, whose name shall be CHRIST JESUS, the son of Mary."

Question :—Was "the Prophet" named by an angel before his birth?

(7) It is said of Mary and her Son Christ that God's protection was claimed for them. We read in Sura III., "I have called her Mary, and I call upon Thee to protect her and her race from Satan."

A Mohammedan tradition says that Abu Harira heard the prophet of Islam say "No son of Adam was ever born who was not pricked by Satan, so that he cried out with the pain, except Mary and her son." El-Bukhari also says: "Every one, when born, has been pierced in the side by Satan, except the son of Mary, for when Satan attempted to stab his side he only touched the diaphragm and thus could not injure him." This tradition proves that all men were pricked by Satan except Jesus and His mother.

Question :—Was "the Prophet" likewise excepted?

(8) Christ came from a monotheistic nation of whom many prophets and kings were born. We read in Sura II., 40: "O children of Israel, remember my grace and that I preferred you above all the world." And in Sura XLV., 15: "We gave unto the children of Israel scripture, rule, and prophecy. And we bestowed upon them good things, and preferred them to all the world." And in Sura V., 21: "And Moses said to his people, O men, remember God's grace upon you, and that he made prophets of some of you,"

Question :—Was "the Prophet" born of such a nation?

التعريم «ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا»
فهل ولد محمد من بتول لم يمسه بشراً؟

ثالثاً — ان المسيح لم يكن له اب بشري لكن كانت له ام مؤمنة غير مشركة كما يظهر من آيات القرآن المتقدمة. فلم يكن لمحمد اب بشري معروف انه عبد الله ابن المطلب وامه آمنة وكلاهما مشركان حتى عند ما أراد محمد ان يستغفر لهما بعد موتهما نزلت الآية . « وما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم »

ألا يثبت هذا الامر افضلية احدهما

رابعاً — قيل عن المسيح انه « وجه في الدنيا والآخرة ومن المقربين » كما جاء في سورة آل عمران

فهل قيل عن نبي الاسلام في آية واحدة من آيات القرآن الكثيرة انه كذلك؟

خامساً — قيل عن المسيح انه جعل وامه آية للعالمين ورحمة من الله كما جاء في سورة مريم « ولنجعله آية للناس ورحمة منا » . وسورة الانبياء. « وجعلنا ابن مريم وامه آية للعالمين » . وسورة المؤمنين « وجعلنا ابن مريم وامه آية »

فهل قيل عن محمد او امه انهما جعلتا آية للعالمين

سادساً — ان المسيح سمي مسيحاً قبل ولادته كما جاء في سورة آل عمران « اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح »

فهل سمي نبي الاسلام بمحمد من ملاك قبلما ولد

سابعاً — قيل عن مريم العذراء وذريتها المسيح انهما اعيدا بالله كما جاء في سورة آل عمران. « وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم واني اعيدتها بك وذريتها من الشيطان الرجيم » . وقد قال مفسرو هذه الآية . عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول ما من بني آدم مولود الا نخسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخاً من نخسه اياه الا مريم وابنها . ثم يقول ابو هريرة اقرأوا ان شتم واني اعيدتها بك وذريتها من الشيطان الرجيم . والبخاري عنه قال . « كل ابن آدم يطعمه الشيطان في جنبه بأصبعه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب ليطعن فظعن في الحجاب أي لم يمسه بشي » . فترتب على هذا الاستثناء ان كل الناس والشهداء والاولياء والصلحاء والانبياء نخسهم الشيطان او طعنهم

فهل استثنى محمد وامه من ذلك؟

ثامناً — ان المسيح كلم الناس في المهد كما جاء في سورة آل

(9) Christ was born in a Holy Land which God had blessed. In Sura XXI. we read: "And we saved him and Lot (and brought him) unto the land which we blessed for all the world."

Question:—Was "the Prophet" born in such a blessed land, given to his people before he appeared, as was the case with Christ?

(10) Christ is called in the Koran God's "Word" and God's "Spirit." In Sura IV. it says: "Verily Christ Jesus the son of Mary—and is also a Spirit from Him." And in Sura XXI. we read: "And we breathed into her (in Mary) of our Spirit."

Question:—Was "the Prophet" likewise the incarnation of God's breath, and was he ever called God's Word, or God's Spirit, in the Koran?

(11) God supported Christ by the Holy Spirit and gave Him power to do miracles. We read in Sura II. "And we gave Jesus the son of Mary (power to do) miracles and supported him by the Holy Spirit."

Question:—Was it ever said of "the Prophet" that he was given power to do miracles or that he was supported by the Holy Spirit?

(12) It is said of Christ that he used to create birds, † restore the dead to life, heal the lepers, etc. Sura III. 48, says: "I will make for you, of clay, the figure of birds; ‡ then I will breathe thereon, and it shall become a bird, by the permission of God; and I will heal him that has been blind from his birth; and the leper: and I will raise the dead by permission of God: and I will prophesy unto you" And in Sura V. we read: "For you create birds of clay."

Question:—Was it ever said of "the Prophet" in the Koran that he created the least thing, or raised the dead, or healed the leper and the blind.

(13) The Koran says that God lifted up Christ unto Him. In Sura III. 54, we read: "And God said, O Jesus, verily I will cause thee to die, and I will take thee up unto me. And in Sura IV. 157: They did not indeed kill him, but God took him up unto himself."

Question:—Was it ever said in the Koran of the "Prophet" that God lifted him up to him to heaven in body? Is not the place where His body was buried a sacred shrine for Mohammedans who visit it till this very day?

(14) The Koran does not attribute the most trifling sin to Christ, for He never committed any.

Question:—Did not the prophet of Islam often repent and ask God to forgive him his sins? (See Sura XCIV. which says: "Have we not opened thy breast, and eased thee of thy sin which galled thy back?")

(15) The Koran says that Christ asked, and a table came down from heaven. We read in Sura V., II4: Jesus the son of Mary said, O God our Lord, cause a table to descend unto us from Heaven, that it may become a festival day unto us God said, verily I will cause it to descend unto you." †

† See the note at the beginning of the Article.

‡ See the note.

عمران . د ويكلم الناس في المهسد . وسورة المائدة . اذ قال الله يا عيسى بن مريم اذ كر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بالروح القدس تكلم الناس في المهسد .

فهل قيل عن محمد لما كان في مهده انه كلم احداً من الناس

تاسماً — ان المسيح ولد في ارض مقدسة بارك الله فيها للعالمين كما جاء في سورة الانبياء . رنجينه ولوطاً الى الارض التي باركنا فيها للعالمين . واسليان الريح عاصفة تجري بامرهم الى الارض التي باركنا فيها . وقوله : « وقال موسى لقومه يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم »

فهل ولد نبي الاسلام في ارض قدسة مباركة كتبت لقومه من قبل كالمسيح

عاشراً — دعي المسيح في القرآن كلمة الله وروحه كما جاء في سورة النساء . « انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه » وسورة الانبياء . « والتي احصنت فرجها فنفضنا فيه من روحنا » . وسورة التحريم « ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنفضنا فيه من روحنا » . فهل تجسد نبي الاسلام من نفخة الله ؟ وهل دعي في القرآن بروح الله او نعمت بكلمته الله ؟

حادي عشر — ان المسيح ايده الله بالروح القدس واتاه البينات كما جاء في سورة البقرة « وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بالروح القدس » فهل قيل عن محمد انه ايد بالروح القدس او جاء بالينات مع ان القرآن نفى عن ذلك نفياً كما جاء في سورة

ثاني عشر — قيل عن المسيح انه كان يخلق من الطين كهيئة الطير ويحيي الموتى ويبرى الاكاه والابرص كما جاء في سورة آل عمران « اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيراً باذن الله وابرى الاكاه والابرص واحيي الموتى باذن الله » وسورة المائدة « واذ تخلق من الطين كهيئة الطير » . فهل قيل عن محمد انه خلق خليفة واحدة او احيا ميتاً او ابرأ اكاه او ابرص ؟

ثالث عشر — معلوم من تعاليم القرآن ان المسيح توفاه الله ورفعاه اليه بجسده كما جاء في سورة آل عمران : « اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي » وسورة النساء « وما قتلوه يقيناً بل رفعه الله اليه » . فهل قيل عن محمد ان الله توفاه ورفعاه اليه بجسده ؟ ام توفي ودفن في قبر معروف يزوره المسلمون حتى هذا اليوم

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, FEBRUARY 19th., 1909.

Vol. V.,
No. 8.

Question:—Did any similar table descend upon "the Prophet" from Heaven when he was hungry?

(16) Christ taught us to love our enemies, and bless and pray for them who persecute us."

Question:—Did the "Prophet" bequeath a similar doctrine to his followers? (Note the formal Friday prayer of the Mohammedans, *viz.*, "O God make their wives widows and their children orphans, and their property a booty to Mohammedans)."

(17) The Koran says that Christ, His religion, and His followers will remain for ever until the judgment day. In Sura III., 54, we read: "And God said, O Jesus I will deliver thee from the unbelievers and will place those who follow thee above the unbelievers, until the day of resurrection."

Question:—Was it ever said of the "Prophet" in the Koran and of his religion and followers, that they will be placed above all unbelievers until the day of resurrection? And if Christ and Christ's religion are to live till then and be above all others, what then is the significance of the "Prophet's" message to the human race?

We beg our Moslem brethren to support their answers with quotations from the Koran *alone*.

ANTON ABDUL AHAD.

رابع عشر — ان المسيح لم ياتم قط ولا اخطأ ولم يستغفر الله ولا امر ان يطلب مغفرة خطيئة له لانه كان قدوس الله بلا عيب . فهل كان محمد كذلك . راجع آية الاحزاب وسورة الانشراح

خامس عشر — يقول القرآن ان المسيح طلب فنزلت عليه مائدة من السماء كما جاء في سورة المائدة « قال عيسى بن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً ولا آخراً . قال الله اني منزلها عليكم » فهل قيل عن محمد انه دعا فنزلت عليه مائدة من السماء ؟

سادس عشر — ان المسيح علمنا ان نحب اعداءنا ونحسن الى مفضلينا ونصلي لاجل الذين يضطهدوننا فهل علم نبي الاسلام كذلك ؟ (اذ كر دعاء المسلمين في يوم الجمعة قولهم اللهم رمل نساءهم وريم اولادهم واجعلهم غنيمة للمسلمين)

سابع عشر — ان المسيح ودينه وتابعيه باقون الى يوم القيامة كما جاء في سورة آل عمران « اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة » فهل قيل عن نبي الاسلام ودينه وتابعيه انهم باقون الى يوم القيامة . ولماذا جاء محمد الى العالم اذا كان دين المسيح باقياً محترماً الى يوم القيامة .

نأمل الجواب من آيات القرآن لا من تفاسير الناس

(انطون عبد الاحد)



بعض الكتب المفيدة

الصادرة من مكتبتنا

بقلم احد الكتاب المنطقيين

ماذا حدث قبل الهجرة - كتاب موضوع بالعربية والانكليزية يتضمن محاوره علمية تاريخية منطقية

دينية دارت بين احمد الهندي من كلكتا ومقيم بمصر وفهمي احد طلبة المدارس العالية والشيخ عبد الله

من طلبة دار العلوم والشيخ حسين من الجامع الازهر - ثمنه قرشان صاغ واجرة البريد مليونان

دليل جديد على حقيقة موت عيسى المجدد - وهو كتاب جليل بالانكليزية والعربية في

ست واربعين صفحة يبحث بحثاً علمياً تاريخياً لاثبات وقوع الصلب وبراهينه التاريخية خصوصاً من اقطع

البراهين لانها مشيدة على العلم الصحيح والحقائق الحقيقية - ثمنه قرش صاغ واجرة البريد مليونان

الوحي - مؤلف في سبع وسبعين صفحة موضوعه التكلم في الوحي بنظرة اسلامية وباعتبار المسيحية

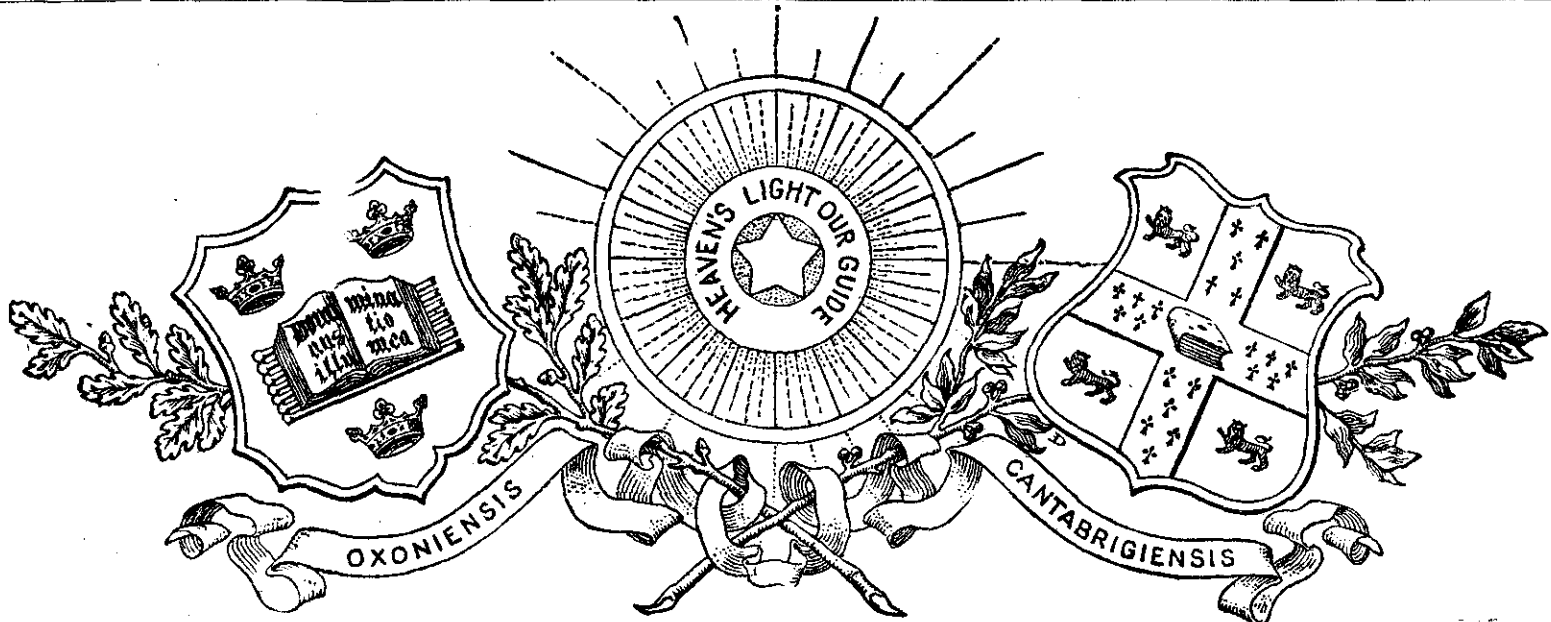
وباعتقاد اليهودية مبني على محاوره دارت بين مسلم ومسيحي ويهودي القصد منها الوقوف على اصح اعتقاد

في الموضوع المذكور - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد ثلاثة ملايين

«انجيل برنابا» - وهو مختصر جمع اعظم الحجج المسقطه لذلك الانجيل الدخيل الذي قام بعضهم بترجمته

ونشره - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد مليونان

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

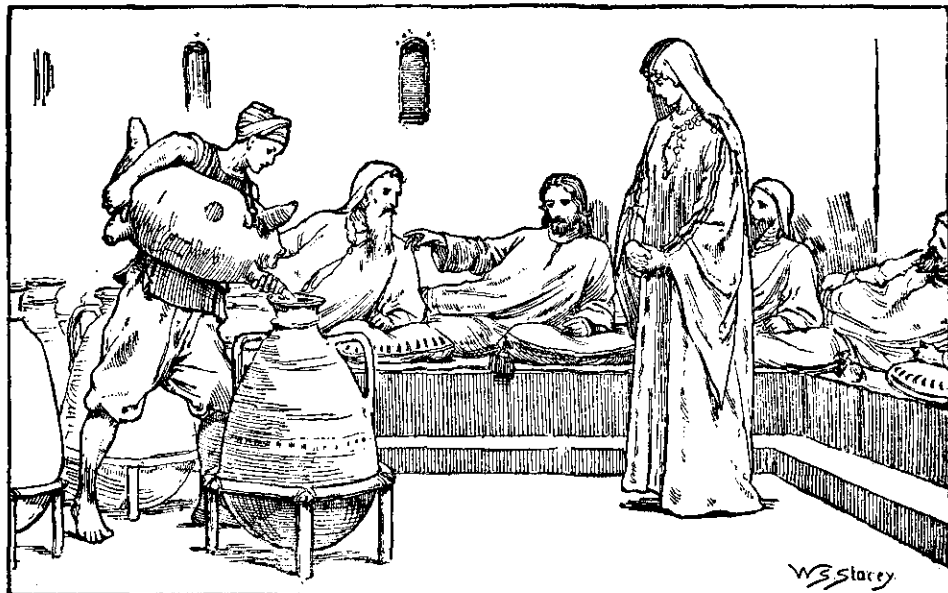
19th February 1909.

Vol. V.—No. 8.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The History of Christ—
(The First Miracle).
- Which?
(Seventeen Questions addressed to
Moslems).
- The Outcast of the Family—
(Story—Concluded).
- What is Time? (Concluded).
- Arabic Poetry.



The First Miracle.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.

« صنع من دم واحد كل من الناس يسكنونه على كل وجه الارض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ٩

٢٦ فبراير سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد التاسع

الباب الديني

تاريخ المسيح

(اول زيارة عانية لاورشليم)

الباب التاريخي

مملكة الفراعنة (تابع)

الباب الفكاهي

واول الفيت قطر

(بقلم الاديب جورج افندي بلدي)

الباب الادبي

اشهر المقامرين

اوراق متناثرة (بني شيء آخر)

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية

بيولاقي معر



نهاية المقامير

الاشتراك السنوي

٣٠ فرشا صاغاً في مصر (خالس اجرة البريد)
٢٠ ٣٦ فرشا صاغاً في الخارج

مدبر المجلة القسيسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —

سليم افندي عبد الاحد ب.ع.

وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس

وكيل جمع الاشتراكات في الجهات —

جرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك واتمان سائر الكتب
والطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — نمرة
التلفون ١٣٣٩

سلسلة سفر مقدسة

ظهر منها الحلقات الآتية : —

الجزء الأول ابراهيم واسحق واسماعيل يتطع هذا الكتاب موضع بواحدة وعشرين صورة جميلة ومطبوع على ورق حسن . ثمنه (بغلاف ورق) غرشان صاغ (ومجلداً بكرتون) ثلاثة غروش وخمسة مليات اجرة البريد

الجزء الثاني والثالث يعقوب ويوسف يتقطع هذا الكتاب موضع بثلاث وثلاثين صورة جميلة ومطبوع على ورق جيد بالثان تام . ثمنه ثلاثة غروش بغلاف ورق واربعة غروش مجلداً — وستة مليات اجرة البريد

الجزء الرابع والخامس سينطهران بعد حين

الجزء السادس صموئيل وشاول ودانود هذه الحلقات موضحة كبيرها من حلقات هذه السلسلة بالصور الجميلة والرسوم المتقنة

تاريخ المسيح . من أهم الشروح التي ذهب اليها علماء اللاهوت في سيرة يسوع المسيح الارضية . والكتاب يتقطع صفحات السلسلة وهو موضع بثلاثة واربعين رسماً جيداً رثمنه زهيد لا يكاد يفني بقيمة ورقه فهو ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق واربعة غروش صاغ مجلداً واجرة البريد ستة مليات جميع هذه الكتب اطال من المكتبة الانكليزية لجمعية الارسالية الاسقفية بمصر

حاشية لا تنس ان اطالع على سائر مطبوعات هذه المكتبة من نبد ومجارات دينية وادبية وجميعها مكتوبة بلغة سهلة يفهمها الجميع وبطريقة تشوق المطالع فلا يتركها من يده حتى يأتي على آخرها .

الشرق والغرب

مجلة رثية أدبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

٢٦ فبراير سنة ١٩٠٩ *

سنة ٥ عدد ٩

الفراشة والقنديل

يقول المثل : «من يلعب بالنار يحرق اصابه» . فالذين يقامرون
يلعبون بالنار . اول لعبهم يظهر عديم الضرر ولكن عاقبتهم الدمار
والخراب . هذه رسالة هذا العدد
ترى في هذه الصورة ما تراه دائماً في ليالي الصيف — فراشة
تحوم فوق النور وتقترب منه اكثر فاكثر ذاهبة اليه راجعة عنه الى
ان تحترق فلا يبقى منها الا رماد اجنحتها
ليست الفراشة وحدها من يعمل هذا العمل . كثير من الناس
يفعلون مثلها فيحومون حول موائد الميسر وفي بيوت الفساد او يتعلقون
بشخص يعرفون انه يحولهم عن سبيل الله . وهكذا يتوغلون في سبيل
الشرا اكثر فاكثر الى ان يأتي يوم لا يبقى منهم الا الرماد
فيا ايها الناس تعقلوا وابتعدوا عن التجارب . اهربوا من وجه
الحن التي تفضي باقدامكم الى هاوية الدمار .



الفراشة والضيء

Ancient Egypt.

XIV.—Early Intercourse with Europe and Asia.

ONE of the most interesting results of the excavations undertaken by archæologists in the countries bordering on the Mediterranean Sea has been the gradual elucidation of much that used to be obscure or regarded as mythical in the early history of the various peoples that inhabited its shores.

It has long been known that, even in early days, there was a good deal of intercourse between Egypt and the islands of the Ægean Sea, as the Mediterranean used to be called, but not until recent years has the wide extent of that intercourse been realized, and even now many perplexing problems are still awaiting solution. For our present purpose it is probably enough to say that the actual discoveries of Mycenæ, in Greece, and Troy, in Asia Minor, by Schliemann, and of Knossos and Phastos, in Crete, by Mr. Evans, have thrown floods of light on the history of those hitherto mysterious peoples.

مملكة الفراعنة

(تابع)

العلاقات بين مصر واسيا واوربا قديماً

ان اكتشافات علماء الآثار على سواحل البحر المتوسط قد
كشفت لنا النقاب عن الكثير من الامور المبهمة التي كانت قبلاً
مجهولة مكفنة باكفان الاسرار .

لا يخفى ان مصر كانت ذات علاقات كثيرة مع جزائر البحر
الايجي قديماً (اي البحر المتوسط) الا ان امتداد تلك العلاقات
واتساعها لم يعرف الا حديثاً . ولا يزال هنالك امور منطوية في حجب
الاسرار . والحق ان التاريخ مديون ديناً عظيماً لاكتشافات العلامة
شليمان في مدينة ميسينة (في بلاد اليونان) وتروادة (في اسيا

the Haunebu, and the Keftui, of whom so many representations may be seen on the walls of several Egyptian tombs, and have also shown how close and how constant were the commercial and diplomatic relations between Egypt and the peoples of the North.

The pictures of these strangers which the writer has seen near Deir el-Bahri in Upper Egypt, show them dressed in a peculiar costume, of which the chief feature is a many-coloured kilt, while their hair is done in a curious fashion, and they bear in their hands cups or jars of gold and silver as offerings to the Egyptian monarch. They are the ambassadors from Keftui, but where that land lay was not known until Mr. Evans, laying bare the cities and palace-temples of Crete, discovered pictures of the very same people, and actual jars of the very same workmanship, thus proving that the Keftui were Greeks of the Mycenaean or Minoan age. Their home was Greece, Crete, and the Isles of the Aegean, and they themselves were the "ancient Greeks of the Heroic Age to which the pre-Hellenic legends refer; in their days were fought the wars of Troy and of the Seven against Thebes, in their day the tragedy of the Atridae was played out to its end, in their day the wise Minos ruled Knossos and the Aegean." §

It thus becomes evident that these countries kept in close touch with Egypt from the very early days of Aryan-Greek culture, and that the influence of the one upon the other must have been considerable. We cannot here enter into the details of that intercourse for we must now pass on to some description of the relations between Egypt and Asia at the same period.

From the earliest times it is probable that there had been a considerable amount of intercourse between the dwellers of the Nile valley and various Asiatic tribes, but at what period the regular exchange of commercial articles was first established between the two, it is now impossible to say. At all events we may be certain that, by the time of the XIIth Dynasty, the old caravan routes were in constant use, and from each of the two countries a steady supply of useful or ornamental goods was being conveyed across the separating desert to the markets of the other.

It is not difficult for a student of men or morals to guess, even before he reads the story, what was one very natural consequence of this regular trading. Any king, on one side of the Isthmus of Suez or the other, who became convinced that he was strong enough to possess himself, by force, of articles that he had hitherto been only able to purchase by fair exchange, would begin to look with greedy eyes upon those good lands, outside his own, from which these treasures came.

So it came about in the time of Sesostrius III. During his reign the first invasion of Syria by an Egyptian army seems to have taken place, and, perhaps unfortunately for Egypt, it was entirely successful. Before that time the Pharaohs had evinced no desire to interfere with their Asiatic neighbours; in fact they were somewhat afraid of them. Those wide, mysterious plains, over which the "Lords of the Sands" exercised such undis-

§ "Egypt and the Western Asia," by King and Hall.

الصفري) واكتشافات العلامة ايثانس في مدينتي كنيستوس وفستوس من اعمال كريت . فان هذين العلامتين كشفاً النقاب عن كثير من اسرار قبائل « الهانوبو » و« الكفتيو » المقوشة تماثيلهم على قبور المصريين القدماء واطهرا سعة امتداد العلاقات التجارية والسياسية بين مصر وشعوب الشمال في الزمن القديم .

وقد شاهد كاتب هذه السطور صور ناس يمثلون هؤلاء الشعوب الغرباء بالقرب من دير البحري (في الصعيد) وعليهم لباس خاص اهم ما فيه قبايع قصيرة كثير الالوان . اما الشعر فمجدول بطرز غريب الشكل . وفي ايديهم كؤوس واجرار ذهبية وفضية يظهر انها مقدمة للملك المصري . ويظهر انهم رسل ملك « كفتيو » التي لم يكن يعرف احد موقعها حتى اكتشفها العلامة المذكور هناك صوراً تشابه الصور المذكورة كريت . وقد وجد العلامة المذكور هناك صوراً تشابه الصور المذكورة كل المشابهة وجراراً كالجرار التي وصفناها مما يدل على ان شعب « كفتيو » كان يونانياً ويرجع عهده الى العصر الميسيني او المينوسي وكان الشعب « الكفتيوي » يقطن بلاد اليونان وكريت وسائر جزائر البحر الابحبي وهو الشعب المعروف « باباطال اليونان » في اساطير الاقدمين اي في العصر الذي كتب عنه هوميروس . وفي ايامهم وقعت حروب تروادة وثيبة ومأساة عطر يدة . وحكم منيوس الحكيم على كنيستوس والبحر الابحبي

يتضح مما تقدم ان مصر كانت ذات علاقة مستمرة مع هؤلاء الشعوب الاقدمين وان نفوذ المملكتين المتبادل كان عظيماً جداً ولا يمكننا الآن ان ننظر في تفاصيل ذلك . فننتقل الى الكلام عن العلاقات بين مصر واسيا في ذلك الزمن نفسه

يرجح العارفون انه قد كان بين مصر واسيا علاقات عظيمة منذ اقدم الازمان ولكننا لا نعلم الزمن الذي نشأت فيه اول علاقة تجارية بينهما وكل ما نعلمه هو انه في عهد الاسرة الثانية عشرة كانت طرق القوافل التجارية في حالة تامة فكانت مصر واسيا يتبادلان البضائع التجارية .

ولا يصعب على دارس التاريخ ان يرى نتيجة تلك التجارة فانها سببت حروباً كثيرة لمصر اذ ان ملوكها لما رأوا خصب الممالك التي كانت تبادلهم التجارة وادركوا كثرة غناها ووفرة مصادر ثروتها بدأوا ينظرون اليها بشراهة فارادوا ان ينهبوها عوضاً عن ان يبادلوها التجارة فلما جلس سيستريس الثالث على عرش مصر غزا سوريا لأول مرة بجيش مصري وافلح في غزوته . ولم يكن الفراعنة قبله

puted rule, possessed but few attractions for the contented Egyptian, and, further, he had quite enough to do in the way of looking after his own possessions in the South.

Now, however, a new motive began to urge the country on to measure its strength with the peoples of Syria, and, for the sake of plunder, the king and his army carried out the first of that series of brilliant campaigns, which did indeed for a time bring vast riches and prestige to the reigning monarch, and added lustre to the fame of Egypt.

It is not to be wondered at, that later generations, telling the story of Sesostris' first venture into foreign war, ascribed to him the most amazing feats of strength and valour, and gathered round his name such a collection of legendary stories that the Greek hero, Sesostris, of whom we have read so much, cannot be identified with any one of the actual Pharaohs of Egyptian history, but must be regarded as the fanciful embodiment of Sesostris III, Thothmes III, and Rameses II, in one person.

Such triumphs as these could not hope to repeat themselves permanently. A time was coming when that rash incursion into Syria would bring its own punishment, and prove once more that it is not only wrong, but also highly inadvisable to break the old command—"Thou shalt not covet thy neighbour's house, . . . nor anything that is his." For these marauding expeditions developed later on into organised wars of conquest, making Egypt the mistress of more territory than she could adequately govern, and bringing her at length into opposition with forces so powerful that all her strength must be expended in the effort to control them.

To many an Egyptian general at a later date, as he vainly strove to maintain the empire his country had won, Sesostris III, in his triumph, must have appeared as but the forerunner of disaster; while, later still, when the foe began to press upon them, and even to pursue them into their own land, the Egyptians must have realized that they had inherited a burden too great for the enfeebled energies of a decaying state.

We have been led into something of a digression as we traced the eventual results of Sesostris III's first invasion of Syria, for we are only concerned at present with the relations of Egypt to Asia during the XIIIth Dynasty. On the whole it may be said that at that time they were generally harmonious. Active trade was carried on by both countries, and it is probable that each of them benefited to much the same extent as the other in the long run.

XV.—Abram and Pharaoh.

How comparatively easy the journey between the two countries had become may be seen in the apparent readiness with which a certain notable Semite undertook it, possibly at this very period. Only one incident is recorded in connection with the visit of this Mesopotamian sheikh, with his beautiful wife, and his train of attendants and baggage animals, but it throws much light on some of the strange practices of the time.

We can picture to ourselves the arrival of Abram's

يريدون التعرض لشؤون حيرانهم الاسيويين ولعلمهم كانوا يحشون بأسهم. ولكنهم بتقادي الزمن رأوا ان صغارهم لا تدر عليهم الخيرات العينية فوجهوا ابصارهم الى السورين واشهر سيستريس الحرب عليهم فلا اخزنه من ثروهم واطاف صفحة مجد اخرى الى تاريخ مصر

وقد خلد سيستريس المذكور اسماً مجيداً له حتى نسب اليه المصريون القدماء كثيراً من الاساطير الخرافية. هذا وان سيستريس الذي ذكره هيرودس المؤرخ اليوناني الشهير قد احتضمت فيه جميع افعال سيستريس الثالث وتوتيمس الثالث ورمسيس الثاني

وتلت غزوة لسوريا غزوات اخرى. الا ان المثل يقول ان « الحرة لا تسلم كل مرة ». فلم يمر زمن طويل حتى عوقبت مصر على كسرها وصية الله باسمائها ما لغيرها ولا يخفى ان حفظ وصية الله ليست واجبة فقط بل مفيدة ايضاً. فانقلب الغزوات الى حروب رسمية وامتلكت مصر من البلدان ما لم يكن لها طاقة بحكمها حتى نفذت قواها في محاولتها اخضاع الشعوب وحفظهم تحت سلطتها.

لذلك كان القواد المصريون بعد زمن الحروب ينظرون الى سيستريس كخرب مماكهم لانهم كانوا يلاقون الشدائد في محاولتهم حفظ تلك الشعوب الخاضعة. فضعفت قوة المملكة واخذ الاعداء يهاجمونها رأى المصريون غلط سيستريس وتيقنوا خطاه لانه أورثهم مملكة لا طاقة لهم بحكمها

ولنعد الآن الى علاقات مصر قديماً مع آسيا في ايام الدولة الثانية عشرة فقط ان تلك العلاقات كانت اوانتد على احسن ما يرام من الوفاق. فكانت طرق التجارة مهيأة آتة تصدّر البضائع وتستورد فيها بين المملكتين ولا شك ان الفائدة كانت متبادلة

ابراهيم وفرعون

وتتضح لنا سهولة المواصلات بين مصر وآسيا ايامئذ من قصة ابراهيم الخليل الذي ترك ما بين النهرين ونزل الى مصر مع زوجته الجميلة وحشمة واتباعه وامواله. وقصته تكشف لنا النقاب عن كثير من آداب القوم وعاداتهم

وصل ابراهيم الى حدود مصر فاخذ الحراس على ابواب الاسوار يكتبون اسمه واسماء اتباعه وعدد الرجال الذين معه وما يحمله من الاموال وهلم جرأتم ارسالوا تفصيل ذلك الى الملك على جناح السرعة وبعد ذلك سمح للزائرين ان يدخلوا ارض جاسان المحصنة ليسكنوها

caravan at the guarded portals of the great wall built across the Egyptian frontier; the careful officials writing down the names and the numbers of the travellers, as their duty was, and sending the report off to the king with all haste. Then the party would pass in to the rich land of Goshen, with its fertile fields and plentiful canals, and feel that they had done wisely to come to so good a land, and thus to escape the famine that was raging in the land of Canaan. (Gen. XII., 10-20).

Nevertheless it is difficult to understand how it was that Abram allowed himself to give way to so unworthy and sinful a stratagem as he now practised. As he approached the country he feared lest the fair countenance of Sarah, his wife, so striking in contrast to the sallower faces of the women of Egypt, might excite the envious desire of some Egyptian, who would naturally try to secure her for himself by putting her husband to death. It will not be forgotten that Abram was about to sojourn in a country with a despotic government, and amongst a very licentious people, but nevertheless his conduct in Egypt was not worthy of him who afterwards became "the Friend of God."

So we find Abram persuading Sarah to say that she was his sister, and thus he hoped to save his own life. But, however natural his desire, he attained it by wrong means. His lie was no less a lie in intention even though it was partially true, for Sarah was in fact his half-sister. He intended to deceive, and he succeeded. Pharaoh took Sarah into his harem, treated her supposed brother with great honour, gave him large presents, and after a certain period would have taken the woman as one of his wives. At all events Abram did nothing to stop him. He accepted all the rich gifts, in spite of the dishonour that he thus did to Sarah, to Pharaoh, and to himself, and in spite of the gross sin of which he thus became guilty in the sight of God.

We cannot but admire the perfect candour with which the Sacred Writ portrays the behaviour of the two men chiefly concerned. It shows us the mean deceitfulness of Abram, and the honourable integrity of the Egyptian king. When a series of plagues befel the latter and his house, and there was added to this, if we believe Josephus, a serious "sedition against the government," Pharaoh, becoming aware of Abram's deception, did not attempt any rough revenge, but remonstrated with Abram for his contemptible action, and then "commanded his men concerning him: and they sent him away, and his wife, and all that he had."

Abram does not appear in this story as any ideal hero, but doubtless even his sojourn in Egypt was shaped to nobler ends. He was not the only stranger who was destined to learn bitter lessons in the Nile Valley, and he, like others, was to profit by them. Temptations there might be to him in his own personal life as well as in his religious beliefs. Round him there surged the intoxicating attractions of a sensual, developed, and intricate religious worship. To the former assault he fell a prey; through the latter he passed unscathed.

Egypt† was on the downward way, multiplying idols and drifting away from the living God. But in the person and house of Abram the great reformation was being brought to pass. All was onward and upward, through many a sorrow, but towards the light. Saving, strengthening, cleansing, faith was the heart of Abram's religion, and he would add to it nothing of all the philosophy or ceremonial of dazzling Egypt. "Abram believed Jehovah, and it was counted unto him for righteousness."

† "Abram and his Age," by Rev. H. G. Tomkins.

آمنين شر القحط الذي كان ينتاب ارض كنعان (انظر تكوين ١٢ : ١٠ - ٢٠)

على اننا لا ندر ان ندر كيف تجاسر ابراهيم على التجانه الى حيلة الكذب فانه عندما اقترب من حدود مصر خشي ان يسبي جمال امراته قلب فرعون فيقتله طمعاً بها ولا يخفى انه كان مقدماً على السكنى في بلاد حكومتها مطلقة مستبدة وشعبها شهواني ولذلك التجأ الى الحيلة المذكورة وهي حيلة لا تليق برجل دعي فيما بعد خليل الله . فكذب بادعائه ان سارة اخته. نعم انها كانت في الحقيقة كذلك على ان الامور بمقاصدها وما قصده ابراهيم هو خداع المصريين. فاخذ فرعون سارة اليه وعامل اخاها المزعوم بكل اكرام وخلع عليه الهدايا والهبات واراد ان يتخذ سارة زوجة له . فقبل ابراهيم جميع الهدايا منه ولم يبد اقل ممانعة مع انه كان يعرض بشرف سارة

وهذه الحادثة تدلنا على ان ضميره لم يكن كاملاً فيما يخص بواجباته الادية وانه وان يكن خليل الله الذي اختير لغاية مجيدة قد سقط في اثم عظيم لانه خاف ولم يتكل على الله . على ان الله صفع له عن اثمه ومنع فرعون عن ايذائه او ايذاء سارة امراته

والحق اننا لا نسمع الا الاعجاب بحرية اقوال التوراة اذ تذكر فرعون بازاء ما فعله ابراهيم فان الاول اظهر استقامة اكثر من الثاني فلما ضرب الله فرعون وبيته بالوباء من اجل سارة وحدثت موآمرات وثورات كثيرة (على ما ذكر يوسفوس المؤرخ) علم فرعون بخداع ابراهيم له ومع هذا فلم يحاول الانتقام او الاخذ بالثار بل ان كل ما فعله هو انه لام ابراهيم على خداعه اياه ثم اوصى رجاله فاخرجوه هو وامراته وجميع ما كان له

على ان الغاية من اقامة ابراهيم بمصر كانت شريفة جداً وقد كان الاجنبي الوحيد الذي لاقى الشدائد في وادي النيل فاستفاد منها . فكان محاطاً بتجارب عديدة ادبياً ودينياً وبقوم عبادتهم شهوانية الا انه ثبت امام التجارب الدينية ثبوت الاطواد وان زلت قدمه مرة كما ذكرنا

وكانت مصر قد اخذت ايامئذ بالانحدار والانحطاط فكثرت فيها الاصنام وابتعد الشعب عن العبادة الحقيقية اكثر فاكثر فزرعت زيارة ابراهيم هنالك بدور الديانة الحية ومنذ ذلك الحين بدأت الاحوال بالتحسن وظهرت اكثر فاكثر . وكان ابراهيم متمسكاً بمبادئه الدينية اشد التمسك لان اعتقاده يهوه كان قوياً جداً

(البقية تأتي)

تاريخ المسيح

اول زيارة علنية لاورشليم

كان الوقت ربيعاً وعيد الفصح قد اقترب فعزم يسوع ان يعلن نفسه في اورشليم عاصمة شعبه لعل شعبه يقبله. ولكنه انتقل قبل ذلك الى مكان اخر فانه «بعد هذا» (اي بعد آية قانا الجليل) «انحدر الى كفر ناحوم هو وامي واخوته وتلاميذه واقاموا هناك اياماً ليست كثيرة» وسبب ذلك (اولاً) ان كفر ناحوم كانت مركزاً مهماً (وثانياً) ان يسوع كان معروفاً في الناصرة عند الجميع. وكثرة الالفة تورث الاحتقار. لذلك سافر الى كفر ناحوم ولكنه لم يصنع فيها شيئاً اذ «كان فصح اليهود قريباً. فصعد . . . الى اورشليم» وكان جمهور عظيم قد صعد للعيد من اقرباء ومعارف (لوقا ٢: ٢٤) والجميع ينشدون قول المزمع:-

فرحت بالقائلين لي الى بيت الرب نذهب. تقف ارجلنا في ابوابك يا اورشليم. اورشليم المبنية كمدينة متصلة كلها. حيث صعدت الاسباط اسباط الرب شهادة لاسرائيل ليحمدوا اسم الرب» هذا كان الجمهور الذي صعد به يسوع الى اورشليم. ولم يكن يومئذ معروفاً بينهم. وقد صعد بهم مرة اخرى بعد ذلك بستين ليحكم عليه ويلاقي حتفه

ولما وصل الى هناك فعل بالهيكل ما فعله به بعد سنتين معطياً لهم آية حقيقية تليق بالمسيا مبرهنناً انه المسيا الحقيقي المحب للطهارة والقداسة الذي يغار الله ولدياته. فانه «وجد في الهيكل الذين كانوا يبيعون بقرأ وغنماً وحماماً والصيافر جلوساً فصنع سوطاً من حبال وطرد الجميع من الهيكل الغنم والبقر وكب دراهم الصيافر وقاب مواثيمهم وقال لباعة الحمام ارفعوا هذه من هنا لا تجعلوا بيت ابي بيت تجارة. فتذكر تلاميذه انه مكتوب غيرة بيتك اكلتني»

هذه هي العلامة التي اظهرها لهم المسيح على ان مملكة المسيا يجب ان تكون مملكة بر وقداسة وغيره حقيقية لا مملكة استئثار شعب مصطنع بالميزات

وكان رؤساء الدين يومئذ في حاجة الى امثلة تنبههم الى واجباتهم بهذا الاعتبار وترجمهم الى طريق الصواب. ولكنهم لم يتعلموها لانها اغضبهم فقالوا له «اية آية ترىنا حتى تفعل هذا؟» قالوا ذلك كانهم لم يشاهدوا الآية التي صنعها اي تطهيره الهيكل وارجاعه اياه الى حالة الخشوع اللائقة به. على انهم ظلوا يطلبون منه

آية حتى المتعنى. راجع يوحنا ٦: ٣٠ ومرقس ٨: ١١ ومتى ٢٧: ٤٠. وقد اشار بولس الرسول الى ذلك بقوله ان اليهود يطلبون آية كانوا تخلصهم ولما طلب اليهود آية من المسيح في هذه المرة اجابهم جواباً مبهماً فقال «انقضوا هذا الهيكل وفي ثلاثة ايام اقيمه». «فقال اليهود في ست واربعين سنة بني هذا الهيكل أفأنت في ثلاثة ايام تقيمه. واما هو فكان يقول عن هيكل جسده. فلما قام من الاموات تذكر تلاميذه انه قال هذا فآمنوا بالكتاب والكلام الذي قاله يسوع»

حقاً ما اصدق اتفاق البشيرين في روايتهم. قال متى ان اليهود لما طلبوا منه بعد ذلك آية اشار الى موته وقيامته وقال لهم انهما اعظم آية يرونها. على انهم رفضوا تلك الآية ايضاً. «حينئذ اجاب قوم من الكتبة والفريسيين قائلين يا معلم نريد ان نرى منك آية. فاجاب وقال لهم جيل شرير وفاسق يطلب آية ولا تعطى له آية الا آية يونان النبي. لانه كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة ايام وثلاث ليال هكذا يكون ابن الانسان في قلب الارض ثلاثة ايام وثلاث ليال»

وهنا لنا كلمة نوجهها الى اخواننا المسلمين. وهي انهم يدعون ان اليهود لم يقتلوا المسيح. على ان المسيح نفسه تنبأ كما رأينا عن صلبه منذ اول بعثته فهل نكذبه وهو على الاقل نبي؟ ان موته ليس من الحوادث الطفيفة بل هو بيت قصيد بعثته فاذا انكرناه فقد انكرنا كل شيء.

لاحظ انه يتنبأ عن تفاصيل موته بمثل مبهم. وسنرى فيما بعد انه ظل يبرهن عقول تلاميذه مدة سنة من الزمن برموز واشارات وامثال. وفي نهاية السنة اخبرهم صراحة بانه سيموت ويقوم في اليوم الثالث. قال البشير متى «من ذلك الوقت ابتداء يسوع يظهر لتلاميذه انه ينبغي ان يذهب الى اورشليم ويتألم كثيراً من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة ويقتل وفي اليوم الثالث يقوم» مت ١٦: ٢١

لاحظ ايضاً انه يكلم اليهود بصيغة الامر ويقول «انقضوا الهيكل» فكأنه يقول لهم «تعالوا. تمموا مهمتكم. ارفضوني». وبالحقيقة انهم برفضهم آيته هذه الدالة على صفة بعثته رفضوا بعثته وخطته وبكلمة اخرى رفضوه هو

وقد ذكر الناس قول المسيح هذا فيما بعد ولكنهم اختلفوا في الاستفادة منه فقال اثنان وهما يشهدان شهادة زور: «هذا قال اني اقدر ان انقض هيكل الله وفي ثلاثة ايام ابنيه» وبين هذه الشهادة وقول المسيح فرق جوهرى عظيم. وقال آخرون يستهزؤون بالمسيح على الصليب «يا ناقض الهيكل وابنيه في ثلاثة ايام»

اورشليم في عيد الفصح آمن كثيرون باسمه اذ رأوا الآيات التي صنع « ترى هل اغتر المسيح بما كان الناس يظهرون من الايمان به عند رؤيتهم آياته ؟ كلا ! لذلك « لم يأتمنهم على نفسه لانه كان يعرف الجميع » وكان يعرف انهم لا يحبونه لاجل نفسه بل لاجل آياته . وسنرى فيما بعد كيف انفصل عن مثل هؤلاء لانهم لم يكونوا مؤمنين حقيقيين . والحق انهم هم الذين انفصلوا عنه فأمن نفسه للذين كانوا يحبونه « لانه كان يعرف الجميع ولانه لم يكن محتاجاً ان يشهد احد عن الانسان لانه علم ما كان في الانسان »

نعم ان ذلك الانسان علم اسرار الانسان : « لان من من الناس يعرف امور الانسان الا روح الانسان الذي فيه . هكذا ايضاً امور الله لا يعرفها احد الا روح الله »

فيا ايها القارئ ان المسيح يعرفك أفلا تكون ممن يحبونه فياثمنك على نفسه ويعلن لك اسرار محبته التي لا تدرك ؟

اما اصداقاً . يسوع فانهم تذكروا كلامه هذا بعد قيامه من الموت فتقوى ايمانهم اذ تأكد لهم ان المسيح انبأ عن موته ورأوا في موته - الذي لم يقدر ان يحتملوه او يتصوروه - غلبة على الموت . فانساس نظروا الى كلام المسيح هذا بطريقتين مختلفتين . فبالغربة ! ان نفس الكلام كان سبب موت بعض وحياء آخرين . فيا ايها المسلمون الاحياء . هلا اوتتم كلام المسيح كما اوتله اصداقوه فتكونوا من الراجحين وتجدوا في موته راحة وعزاء . اننا لانلومكم على شكوككم فان التلاميذ انفسهم شكوا والمسيح احتملهم وعلمهم الحقيقة بالتدرج الى ان صدقوا اقواله بتمامها وتيقنوا انه لا يد للمسيا من ان يموت . فهلا تنصموا الى حلقته فتصبحوا من اخصائه !

ان المسيح رفض ان يصنع الآيات عندما كانوا يطلبون منه آية بصفة امر . ولكنه كثيراً ما كان يصنع آيات الرحمة بالمرضى والمصابين وغيرهم كما رأينا في آية قانا الجليل وكما سنرى فيما بعد « ولما كان في

عينها الى فوق وصرخت من اعماق قلبها « ربني ان كانت آخرة فقرنا السعادة الابدية والنعيم السرمدي فطوبانا » ثم قامت وأرخت شعرها الحالك على محياها الناصع واطفأت المصباح وذمبت تنفض من البرد القارس اذ لم يكن لها ما يقيها منه واستلقت على فراشها تحيها أمام الآخرة ورجاء لذة الخلود في النعيم . وبعد هنيهة نامت نوماً هادئاً حتى الصباح وكان نعمة العلي حلت عليها فكان الناظر اليها وهي نائمة يرجع مبهوتاً من جماها المشفوع بنور البركة السماوية وينادي بالتسبيح والتمجيد لله تعالى

ولا بد لنا هنا ان نعلق بعض النتائج المهمة والدروس الجلية التي نستخرجها من عمل فتاتنا المسكينة فانها اولاً لم تجلس في ساعة ضيقها الا بالكتاب المقدس فاخذت تتلوه حتى عثرت على تلك الآية الذميمة التي خفت احزانها فوجدت فيها سلوى وتزوية . حقاً ان الكتاب المقدس يحوي نقائس ثمينة ودرراً غالية وكثيراً ما نسي البحث عنها حين تحيط بنا الاشجان فنستسلم لعوامل اليأس والحزن . ثم ان فتاتنا مع ضيقها الشديد وقرها المدقع لم تندمر على الله تعالى بل طلبت رحمته وشكرته على نعمه وكم من المرار اذا ألمت بنا ملة قنا تندمر على الحق جل جلاله وانحنينا عليه باللائمة كانه بشر نقاضيه ونستظلمه ولكنه من عظم رأفته ورحمته لا يعاملنا بحسب آثامنا بل بغض الطرف عنها ويتشانا من وهدة مصائبنا . وهنا ايضاً نسي ان نشكره فلنتأمل بتلك الفتاة ولنجعل الله دائماً نصب اعيننا . والنتيجة التي نستنتجها من اعمال الفتاة هي ان الله مكافأة لقبها الشكور انزل عليها نعمه وباركها اثناء نومها حفظها من الطوارئ وتعهدنا بعنايته كما سنرى (البقية تأتي)

اول الغيث قطر

(بقلم الاديب جورج افندي بلدي)

سدل الظلام نقابه القائم ذات ليلة على احدى مدن بلاد الانجليز الواقعة على شاطئ بحر المانش والتي على سكنها ستار الرهبة والجرع فلم يكن يسمع فيه الا صوت بكاء السماء وصفير الرياح وهدير امواج المانش . فهرع سكان المدينة الى منازلهم ينشدون الراحة والطمانينة الا النزر القليل ممن تحلفوا في الحانات يطلبون في شرب المسكر دفئاً لاجسامهم وقتلاً لآواقهم وهم على يقين من انهم يصلون اجسامهم ناراً تستنزف دماءهم وتفضي قواهم . ولكنها شعلة جنون تلهب في رؤوسهم فتسوقهم الى حتفهم بظلمهم وتوردهم موارد الهلاك من حيث لا يشعرون في الليلة المذكورة كان الناظر يرى في آخر صف من شوارع المدينة منزلاً حقيراً ينبعث من احدى نوافذه نور ضئيل يتلاعب به الهواء النافذ اليه من بعض الثقوب فتظلم الغرفة احياناً وتستتير اخرى . وكان في زاوية من زوايا البيت فتاة ناحلة تناهز السادسة عشرة من عمرها تطالع بعض الكتب الموضوعه على منضدة قديمة امامها عليها غطاء رث قد مزقته الايام وابنته الاعوام . وكانت الفتاة تقرأ تارة وتستريح اخرى فتنظر الى اعلى الغرفة كأنها تناجي ربها بما يحيط بها من الفقر والشقاء وتستمطقه ليرفق بجها اذ ليس لها الا ام مسكينة قد حنى الفقر ظهرها واذهبت المصائب قواها . وبعد ان اتمت دروسها تناولت الكتاب المقدس فاخذت تتلو اصحاحاً منه وجدت فيه هذه الآية الثمينة وهي قوله : « طوبى للفقراء فانهم يرثون ملكوت السموات » . فكررتها مراراً والدموع تتناثر من مقانتها . ثم رفعت

فرنسا كان يحب المقامرة وقد بذل في سبيلها ما لا يعدّ من الدنانير فكتب مرة الى وزيره سولي يأمره بتأدية فيدان ٢٥٠ الف ليرة ليوزعها على دائنيه وكتب له مرة اخرى يأمره بتأدية ادورد البرتغالي ٥١ الف ليرة خسرها في مقامرته . وان المستر جون بلاد خسر في لندن ١٣٢ الف ليرة في بضع ساعات وان تشارلس جيمس فوكس اضاع كل امواله بالمقامر قبل ان يبلغ سن الثلاثين . وان اللورد تانت كان يخسر ٥٠ الف ليرة بالمقامر كل سنة . وانت جون ماين خسر خمس مئة الف ليرة بالمقامر ومات مديوناً في الحبس المنكي قبل ان يبلغ سن الاربعين . وان اللورد هستنس اضاع مئة الف ليرة في سباق واحد للخيل وخسرة عشرة آلاف ليرة وهو مسافر في سكة الحديد . واتلف غيره ٣٠ الف ليرة في ليلة واحدة . وجاء ان احد المقامرين اضناه الضعف فعاد لا يقدر على مسك لورق فكان يكلف غيره ان يمسكه له الى ان مات . وقيل ان احدى النساء بعد ان ربحت كل اموال خصوصها عرضت وهي على آخر رمق ان تلعب بما يقوم بنفقات وفاتها . فتأمل وتعجب ما شئت .



نهاية المقامر

اشهر المقامرين

(عن النشرة الاسبوعية)

قالت الت بتس لم يزل عصر القمار الذهبي في حيز الوجود فقد خسر بالامس احد الكبراء ١١ الف ليرة انكليزية في ليلة واحدة بالمقامر فذكرتنا هذه الحادثة باشهر مقامري العصور الغابرة كاللورد بريمور والسير رتشرد كركف والكولونل ملش وغيرهم من الذين كانوا يخسرون مثل هذا المقدار في ساعة واحدة فقد جاء ان ملش قامر رتجنت فخر في جلسة واحدة ٤٠ الف ليرة ولا يزال الخوان الذي لعبا عليه في بليث قرب دونكستر . وان بريمور افق في اربع سنين ثلاث مئة الف ليرة خسر اكثرها بالمقامرة . وان رتشرد اضاع في هذا السبيل اخصب املاكه واجملها في شمالي انكلترا فقد خسر في جلسة واحدة مئة الف ليرة وراهن فخر اربعين الف ليرة بلعبة واحدة بالرد . وان المستر جورج ماين شب على نزوة دخلها السنوي ثلاثون الف ليرة فاتلفها كلها بالمقامر وسباق الخيل في نحو خمسين سنة . ومن المضحكات انه احيا ليلة كاملة يقامر اللورد البرت دنسن في نزل ليمر وهي الليلة التي كان على البرت ان يذهب الى كنيسة القديس جورج لعقد الزواج بامرأته الاولى وقد خسر فيها ثلاثين الف ليرة والاحتفال بالزواج . وسافر في بعض الزمن من لندن الى نيوفورست فشغل وقت كل ذلك السفر الطويل بالمقامرة والمراهنة فخر اموالاً طائلة . وان اللورد كارفيل سفير انكلترا في باريس المتوفى منذ ٥٠ سنة بذل مئات الالوف من الليرات بالمقامر فكان يتردد الى لندن ويشغل اياماً في اشهر مقامر العاصمة ثم يرجع الى اعماله في باريس صفر اليدين وله رقاء على شاكته اولهم فولي المشهور بانه خسر مئة الف ليرة بين الغروب والفجر . وان الملك جورج الرابع لما كان ولي العهد خسر بالمقامر ٨٠٠٠٠٠ ليرة قبل ان بلغ سن الحادية والعشرين فاضطر ان يتزوج الانسة كارولين لكي يدفع من ثروتها ما عليه من ديون القمار . وان وليم الثالث كان مولماً بكل انواع القمار وقد خسر به اموالاً لا تحصى فافضى به ذلك الى اختلال بعض قوى عقله . وان هنري الثامن كان من مشهوري المقامرين وله في القمار حوادث وقصص تضحك التكلّي وشر المصائب ما يضحك . وان هنري الرابع ملك

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, FEBRUARY 26th., 1909.

Vol. V.,
No. 9.

بلانك وجيشه الجرار الذي لا يقل عن ألفي مستخدم؟ ومن اين ينفق عشرين الف جنيه كل عام على حديقة «الكازينو» ومثلها على الجوقة الموسيقية ومثلها على جوقة التمثيل واضعافها على امور اخرى كسد افواه الجرائد وغيرها؟

على ان المسيو بلانك يخطئ بمحاولته اسكات الجرائد لانها بذكرها ما يجري هنالك من الحوادث التي يقشعر لها البدن تلعن وجود المنتدى لجميع القراء. ولو كنت محله لرشيت اصحاب الجرائد لتكتب عن المنتدى ما تشاء فاربح بذلك زبائن جديدة لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

* * *

بعد كتابة هذه الاسطر بلغني ان مديري منتدى مونت كارلو المذكور قد عزموا على انشاء فرع لهم في القاهرة على الرحب والسعة!... ان حقوق الضيافة واجبة علينا حتى «للحرامية» الذين يسرقون اموالنا ويبتمون اطفالنا ويعلموننا الانتحار. حقوق الضيافة واجبة علينا حتى لكل ضيف قليل الحياء!... انما نرجوهم باسم الشرف والانسانية ان يضموا «البوكر» الى «الروليت» «والاحمر والاسود» فان في «البوكر» يغلب العقل على النصيب ونحن نريد ان نمتحن عقولنا نرى هل نحن اصحاب عقول ام مجانين....
عش رجبا ترى عجباً.....



اوراق متناثرة

بقي شيء آخر...

بقي شيء آخر لم ادركه وهو ان بعض الحكومات المتمدنة لا تعد «البوكر» من انواع القمار وحجتها في ذلك ان العقل يغلب فيه على النصيب. على اني اعرف كثيرين ممن هم اذكيا جداً في لعب «البوكر» وقد ابيضت شعور رؤوسهم حول موائد الالميسر ومع هذا قد خسروا كل ما يملكونه والكثيرون منهم قد اصبح غطاؤهم السماء ووطاؤهم الثراء. فلماذا لم تغلب عقولهم على النصيب؟

ربما كانت تلك الحكومات مصيبة في زعمها. الم يحذف منتدى مونت كارلو لعبة «البوكر» من قائمته؟ لا شك انه حذفها لانه رأى العقل يغلب فيها على النصيب. ومنتدى كمنتدى مونت كارلو انما انشئ لالعب «البخت» التي لا علاقة لها بالعقل.

قال البرنس بلانك امير مونت كارلو وصاحب منتدى القمار هنالك «اني انصح كل صاحب عقل ان لا يقامر فان السبعة والتسعين في المئة من المقامرين يخسرون جميع اموالهم». هذه شهادة اكبر محسن الى الانسانية....! شهادة رجل اسس اعظم منتدى للقمار في العالم!... ولكنه انما يوجهها لاصحاب العقول اذ يقول «انصح كل صاحب عقل» ترى هل الذين يدخلون ناديه من اصحاب العقول؟

سبحانك اللهم! ألم يبق الا ان تمنح العقل للاعب «الروليت» «والاحمر والاسود»؟ اذاً من اين يعيش المسيو

بعض الكتب المفيدة

الصادرة من مكتبتنا

بقلم احد الكتاب المنطقيين

ماذا حدث قبل الهجرة - كتاب موضوع بالعربية والانكليزية يتضمن محاوره علمية تاريخية منطقية

دينية دارت بين احمد المندي من كلكتا ومقيم بمصر وفهمي احد طلبة المدارس السالية والشيخ عبد الله

من طلبة دار العارم والشيخ حسين من الجامع الازهر - ثمنه قرشان صاغ واجرة البريد مليمان

دليل جاكيل على حقيقة موت عيسى المسيح - وهو كتاب جليل بالانكليزية والعربية في

ست واربعين صفحة يبحث بحثاً علمياً تاريخياً لاثبات وقوع الصلب وبراهينه التاريخية خصوصاً من اقطع

البراهين لانها مشيدة على العلم الصحيح والحقائق الحقيقية - ثمنه قرش صاغ واجرة البريد مليمان

الوحي - مؤلف في سبع وسبعين صفحة موضوعه التكلم في الوحي بنظرة اسلامية وباعتبار المسيحية

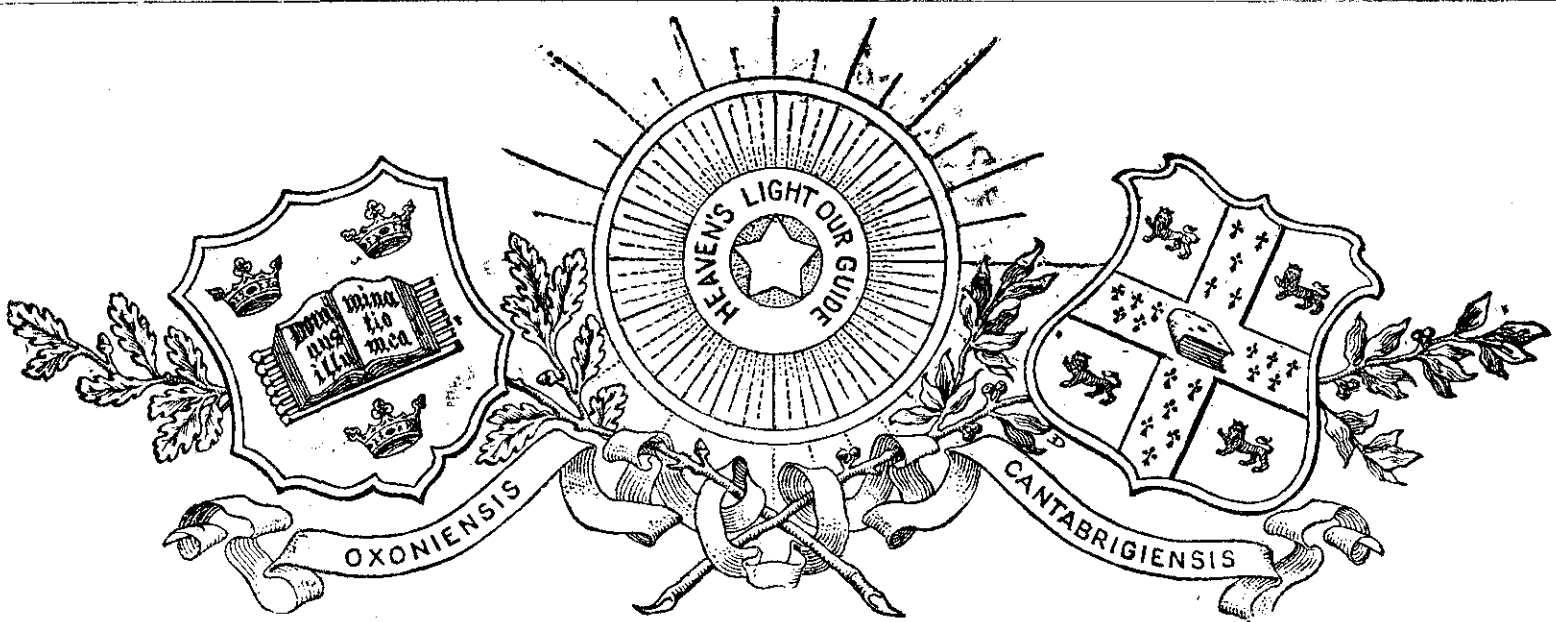
وباعتقاد اليهودية مبني على محاوره دارت بين مسلم ومسيحي ويهودي لتبديد منها الوقوف على اصح اعتقاد

في الموضوع المذكور - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد ثلاثة مليمات

«انجيل برنابا» - وهو مختصر جمع اعظم الطبع المسقطه لذلك الانجيل الدخيل الذي قام بعضهم بترجمته

ولشره - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد مليمان

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

26th February 1909.

Vol. V.—No. 9.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Christ—
The First Public Visit to Jerusalem.
- Ancient Egypt—
The Early Connection between
Egypt and Asia.
- Catherine's Trust—*A story.*
(By Mr. G. Baladi).
- Notorious Gamblers.
- Scattered Leaves—



الفراش والضياء

ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—

SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



« صنع من دم واحد كل امت من الناس يسكنونه على كل وجه الارض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ١٠

٥ مارس سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد العاشر

الباب الديني

تاريخ المسيح (بنفوديموس)

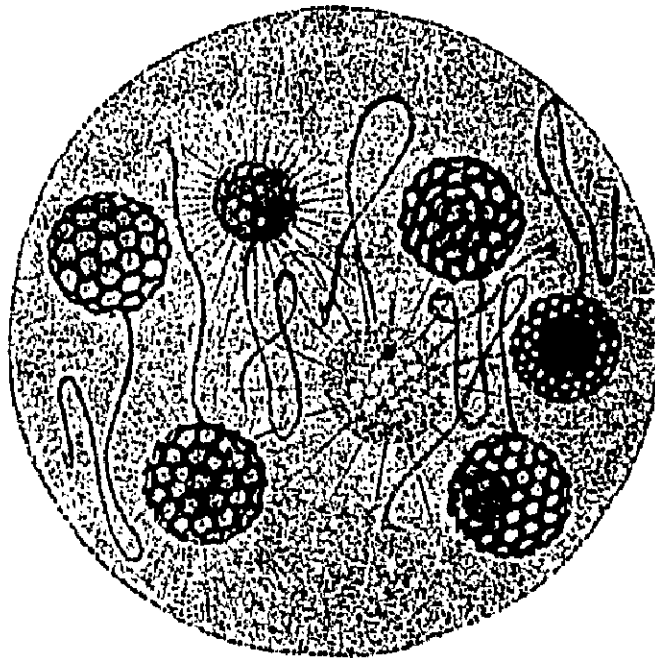
صعود المسيح (رسالة)

الباب الفكاهي

اول النيث قطر (تابع)

الباب الادبي

اوراق متناثرة « ان ما صحتكش موتني »



مجاب الخلوقات

الاشترار السنوي

٣٠ فرشا صاغاً في مصر (خالس اجرة البريد)
٢٠ ٣٦ فرشاً صاغاً في الخارج

مدبر المجلة القسيسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جمع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك واثمان سائر الكتب
والطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — نمرة
التلفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

سلسلة سبر مقدسة

ظهر منها الحلقات الآتية :-

الجزء الاول ابراهيم واسحق واسماعيل بقطع هذا الكتاب موضع بواحدة وعشرين صورة جميلة ومطبوع على ورق حسن. ثمنه (بغلاف ورق) غرشان صاغ (ومجلداً بكرتون) ثلاثة غروش وخمسة مليمات اجرة البريد

الجزء الثاني والثالث يعقوب ويوسف بقطع هذا الكتاب موضع بثلاث وثلاثين صورة جميلة ومطبوع على ورق جيد باتقان تام. ثمنه ثلاثة غروش بغلاف ورق واربعة غروش مجلداً - وستة مليمات اجرة البريد

الجزآن الرابع والخامس سيظهران بعد حين

الجزء السادس صموئيل وشاول ودان هذه الحلقات موضحة كثيرها من حلقات هذه السلسلة بالصور الجميلة والرسوم المتقنة

تاريخ المسيح يتضمن أهم الشروح التي ذهب اليها علماء اللاهوت في سيرة يسوع المسيح الارضية . والكتاب بقطع حلقات السلسلة وهو موضع بثلاثة واربعين رسماً جميلاً وثمنه زهيد لا يكاد يقي بقيمة ورقه فهو ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق واربعة غروش صاغ مجلداً واجرة البريد ستة مليمات . جميع هذه الكتب تطلب من المكتبة الانكليزية لجمعية الرسالية الاستغنية بمصر

حاشيتا لا تنس ان تطلع على سائر مطبوعات هذه المكتبة من نبد ومحاورات دينية وادبية وجميعها مكتوبة بلغة سهلة يفهمها الجميع وبطريقة تشوق المطالع فلا يتركها من يده حتى يأتي على آخرها

الشرق والغرب

مجلة ربيعية أدبية

نصدر يوم الجمعة في القاهرة

٥ مارس سنة ١٩٠٩

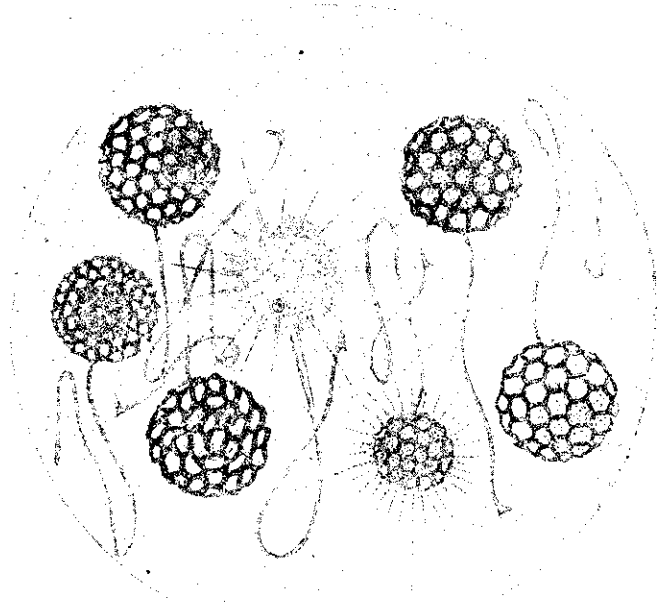
سنة ٥ عدد ١٠

صعود المسيح

(للشيخ اسكندر افندي عبد المسيح الباجوري)

بعد ان وفيت الموضوع حقته من جهة لاهوته وناسوته واتحادهما ام انحصارهما واثبات التجسد للتثليث وطبيعتي المسيح وارادته بما يشفي العلة ويروي العلة ويرد المهاجمين على اعقابهم خاسرين ويجمعهم غارقين في بحار الخجل عرض الباحثون عليّ امرأ طالما كانوا يمرضونه عليّ قديماً الا وهو صعود المسيح قائلين : (١) انه لا يمتاز عن صعود اخنوخ وابليا (٢) اذا كان لم يصعد الى السماء الا الذي نزل من السماء فيكون اخنوخ وابليا وعيسى كلهم كانوا في السماء وهذا يدل على انه لا امتياز للمسيح عليهما ولا على باقي مخلوقات الله . فرأيت ان اتكلم عن الصعود بنظرة زائدة على النظرات السابقة الجأماً للمهاجمين ورداً لسهام الطاعنين والله وليّ المؤمنين .

انا اذا تأملنا ملياً في هذا الصعود لاريب اننا نرى انه من أهم المواضع فائدة للمؤمنين بالمسيح لانه لا يمكن لكنيسة المسيح ان تلمس المسيح يوماً فيوماً الا بواسطة هذا الصعود المجيد . وبه تلمسه الكنيسة بيد الايمان بالصلاة . وبه يمكن لكل من يؤمن بأنجيل الخلاص ان تلمسه من كل جنس وأمة . فالمسيح لو كان يريد ان يكون ملموساً من يثة مخصوصة بأيدي جسدية ما منع مريم المجدلية من ان تلمسه بعد قيامته وقبل صعوده . ولكن لماذا منعها ؟ حقاً انه منعها لأنها أرادت ان تلمسه باليد دون القلب . أرادت ان تلمسه وحدها فمنعها لانه لا يلمس من الجميع الا بعد صعوده الى مجده الاسمي (يو ٢٠ : ١٧) . فالذي يريد ان يلمس المسيح وحده فلا ريب انه يرتد خائباً واما الذي يريد ان يلمس المسيح مع غيره من الناس فهو الذي لا ينتظر ان يلمس يسوع الذي صعد الى ابيه بالقلب والايمان لا يسوع الواقف في المقبرة بيد الجسد البالية . المسيح ينتظر الآن من كل سكان الارض أن



عجائب المخلوقات

ايهما اعجب ؟

بينا في المقالة الدينية المدرجة في هذا العدد غرائب الحياة المتجددة او الولادة الثانية ونعني بها الولادة الروحية . وقد بين المعلم الاكبر انيقوديموس العالم اليهودي ان كلا الولادتين الطبيعية والروحية امران عجيبان . وفي الرسم الذي تراه هنا اصدق شاهد على قول المسيح . انظر الى هذه الكريات العجيبة المشتبكة ببعضها بنظام هندسي متقن . فالشكل الشبكي هو من الصوان وقطر كل كرة من الكريات التي فيه لا يجاوز $\frac{1}{10}$ من القيراط ولذلك لا يمكن ان تشاهد بالعين المجردة . وبعبارة اخرى ان قيراطاً مربعاً من المساحة يسع نحو المليون من هذه الكريات وقيراطاً مكعباً يسع الف مليون منها . فتأمل في عجائب هذا الكون الفائقة الوصف .

ناري كما رتب الله لنقل ايليا . فيظهر لنا من المادة الثانية هذه (أولاً) ان ايليا لم يصعد بقوة نفسه (ثانياً) ان صعوده لم يكن مبنياً على ارادته أو على عكسها بل شاء الله ففعل تمهيداً لما سيتم بآبنة الوحيد والقاتناً لانظار بني اسرائيل الى الصلاح (ثالثاً) ان صعود ايليا لم يكن الى السماء نفسها بل نحوها فقط . فان قال المعترض : ان لفظة (الى) تفيد الانتهاء الى الشيء كما تفيد لفظة (من) الابتداء من الشيء وعلى هذا يكون ايليا وصل السماء ودخلها . أقول رداً على مثل هذا : لو فرضنا صحة رأيك الذي انحصر في المبني دون المعنى أو في اللفظ دون التقدير (مع ان هذا يستحيل) لقلت لك . ان السماء ليست نقطة واحدة ولا درجة واحدة ولا سماء واحدة . نعم ان عدد السماء غير مذكور في كتابنا البتة عدا كلمة واحدة من نوع التحديد ذكرها بولس عن نفسه «روحياً» حيناً أتى في قوله عن نفسه الى مناظر الرب واعلاناته «اعرف انساناً صعد الى السماء الثالثة» ونرى الكتاب يذكر السماء والسموات وسماء السموات ولكن لم يحصر العدد وعدم حصر العدد يدل صريحاً على ان السماء واحدة ولكنها درجات فقط على ما أراه انا ثم جاء القرآن في القرن السابع للميلاد وحدد السموات بأن جعلها سبعة اذ قال «فسواهن سبع سموات» ثم جاء حضرة الاستاذ (المتصرف مبنى لا معنى) الشيخ فرامارينو الايطالي المتمسك في القرن السادس عشر للميلاد ولفق كتاباً دعاه «انجيل برنابا» وخالف القرآن بأن جعل السموات «تسعاً لا سبعة» ولا أدري أنصدق القرآن ونكذب فرامارينو في هذا التحديد أم نكذب القرآن ونصدق ما يسمونه انجيل برنابا . ولكن الاوفق ان اترك هذا البحث الخلفاني التناقضي بين انجيل برنابا وبين القرآن لحضرات اخواني المسلمين لان هذا من شؤنهم محافظة منهم على كيان قرآنهم وعود انا الى موضوعي فأقول : فيأيتها المعترض المتمسك باللفظة (الى) هل يمكنك ان تعين لي الى آية سماء من السموات صعد ايلياً سواء كانت السموات ثلاثاً أم سبعة أم تسعاً ؟ من اجل ذلك اقول لك انه وجد في مكان اعلى او ابعد من اماكن الارض التي نحن فيها مطلقاً بدون تحديد ابتدائي ولا انتهائي . والارجح ان السماء التي صعد ايليا اليها هي بالعبرانية «شأول» اي عالم الارواح فقط . ويمر هذا الرأي موافقة استاذي القديم في اللاهوت الدكتور الفيلسوف العظيم المستر ارثر ايسن مدير المطبعة الانكليزية الامر يكانية بيولاك بمصر فانه قول لي في يناير سنة ١٩٠٢ ان المؤمنين يوجدون في مكان بعد انتقالهم يدعى «عالم الارواح» ولا يبرحونه حتى يصدر المسيح امره الالهي بهم يوم

يسجدوا له لكي يلمسوه بقلوب خاشعة وافكار متواضعة . ها هو المسيح انطلق صاعداً الى آبيه في المجد . فن كان يريد ان يدفن يده في مقبرة النباوة والتعصب فنصبيه ان يدفن قلبه في جهنم النار . ومن كان يريد ان يصعد بقلبه الى عرش النعمة مصلياً لاجل افتتاح باب كنيسة الله لقبول الثابتين من كل أمة وكل شعب وكل لسان فنصبيه الصعود الى ملكوت الحق الأبدي بعد الانتقال من هذه الحياة الفانية

انني أيها الاخوان منذ أعوام اسمع كثيرين من «الذين هم من خارج» يضحكون وينتقدون على اعتقادنا بصعود المسيح قائلين : «ان كنتم تعبدون المسيح لانه صعد فما قد صعد اخنوخ وايليا كما صعد المسيح فاعبدوها أيضاً كما تعبدون عيسى بن مريم رسول الله من دون الله» ومن العجيب ان هذا القول قيل لي في الجزيرة في هذا اليوم ١١ فبراير سنة ١٩٠٩ كما قيل لي في شبين الكوم في ١٥ ديسمبر سنة ١٩٠١ ولما بحثت عن السبب في تمسك غير واحد بهذه النقطة رجعت الى كتب الردود فألفتها قد نمتت بأيدي السوء في تلك الكتب الجدلية بل المهجوية السبابة في الدين المسيحي بأقبح الالفاظ الدالة على سفالة آداب مؤلفيها فملت ان السبب في كثرة الاسئلة هو وجودها في صحف الافك والبهتان فأردت أن أرد عليها رداً يكسر اقلام الكتاتين ويقطع أسنة الطائعين ويهزم جيوش التمويه من ميدان الحقيقة ويرد حصون الطمأنينة الى افئدة المسيحيين الذين طالما تألموا من توجيه الاسئلة اليهم في هذا الموضوع مصحوبة بالسخرية والاستهزاء . وها أنا اتقدم الى الموضوع بملحوظات تكون رادعة تقوم يتفكرون . وبخطاياهم يشعرون

(١) ان الصعود يكون بقوة سرية وكيفية غامضة لا يعلم كنهها الا الله والسبب في غموضها هو ان الصاعد لا شأن له بغيره ولا يستفيد الناس منه سوى ذكر اسمه مصحوباً بالتقوى ذكراً تاريخياً فقط مع اننا لانعلم ان كان هذا الصاعد قد صعد الى السماء أم الى غيرها من الاماكن البعيدة عن الكرة الارضية مثل اخنوخ السابع من آدم الذي لم يوجد لان الله أخذه (تك ٥ : ٢٣) . فمع سيره عن الارض لا نجد أدنى دليل يدل على دخوله السماء العالية

(٢) ان الصعود يكون بقوة الهية فاعلة في مفعول هو الصاعد الذي لا فضل له في الصعود لانه صاعد بقوة غيره مثل ايليا التشبي الذي كان يتحدث مع خادمه الشبع واذا مركبة من نار وخيل من نار ففصلت بينهما وصعد ايليا في العاصفة الى السماء محمولاً بقوة نارية في ظاهرها (٢ مل ٢ : ١١) فهذه العاصفة كانت مؤلفة من خيل ومركبة بشكل

القاري ان ركوب السحاب من خصائص الله دون غيره (العدد ١٢ : ١ - ١١ و ١١ : ٢٥ ومزمور ١٠٤ : ٣ وأعمال ١ : ٩ و ١٠ و ١١) ومن هذه الآيات تعلم ايها القارئ كيفية صعود المسيح ومن المقارنة بين صعوده وصعود غيره تعلم انه هو الله الذي فذاك اختياراً منه وجباً بك وانت واقع في مهاوي عصيانك . بل والواضح من ذلك ان لصعود المسيح درجات مقدسة

(الدرجة الاولى) هي ان يسوع المسيح « صعد » صعوداً مطلقاً الى السماء وهذا الصعود المصحوب بسجود رسله له دليل على انه اسمى من البشر بخلاف ايليا الذي اصعد في وسط صرخات ونوح وبكاء وعويل البشع . والادلة الكتابية على هذا الصعود المطلق هي هذه على حسب الترتيب (مرقس ١٦ : ١٩ ولوقا ٢٤ : ٥١ وأعمال ١ : ٩ وعبرانيين ٩ : ٢٤) فمن راجع هذه الاعداد علم أهمية هذا الصعود المطلق على غيره من انواع الصعود

(الدرجة الثانية) هي ان المسيح وان كان قد صعد الى السماء « عنها » فانه لم يقف عند هذا الحد لئلا يلتبس الامر على الباحثين في الصعود المستدلين به على ربوبية المسيح بل قد اجتاز السموات اجتيازاً مقتدر بلا مانع ولا صعوبة ولا قوة خارجية واجتياز السموات لا يكون الا لبارئ السموات عبرانيين ٤ : ١٤)

(الدرجة الثالثة) هي ان المسيح فضلاً عن اجتيازه السموات فانه صعد الى ارفع مقام واسمى مكان . وكيف لا وقد عبر هو نفسه للتلاميذ الناهبين الى عمواس بانه بعد آلامه لاجل الفداء يدخل الى مجده (لو ٢٤ : ٢٦) فالملك الذي اعلن المسيح بانه مجده لا ريب في انه يكون في اعلى عليين . وليس ذلك فقط بل ان اياه اجلسه عن يمينه في السماويات . ولكن أين به فوق كل رئاسة وسلطان وقوة وسيادة وكل اسم يسمى ليس في هذا الدهر فقط بل في المستقبل ايضاً واخضع له كل شيء تحت قدميه واياه جعل رأساً فوق كل شيء للكنيسة التي هي ملء جسده الذي يملأ الكل في الكل (افسس ١ : ٢٠ - ٢٣) . وفوق كل هذا فان الملائكة ايضاً وسلاطين العناصر وقوات الماديات والروحيات خضعت له (١ بط ٣ : ٢٢) - ألا يليق بنا يا اخوتي رئيس كهنة مثل هذا قدوس بلا شر ولا دنس قد انفصل عن الخطاة (الذين لم يقبلوه) وصار ليس في السموات فقط بل اعلى من السموات نفسها (عب ٧ : ٢٦) (البقية تأتي)

يقوم الناس لرب العالمين . وقال لي أيضاً أثناء محادثة في الامور الروحية صاحب العزة الفاضل يوسف بك مفر يوس رئيس المدرسة الاكبريكية في اول فبراير سنة ١٩٠٩ بأن الكنيسة القبطية الارثوذكسية لا تعتقد بدخول احد السماء الا متى جاء المسيح بمجده ليحكم الحكم النهائي فيذهب الايرار الى السماء والاشرار الى هاوية الجحيم . وهذه الآراء تجعل لرأيي رجاين يقف عليهما ثابتاً في وجه المعارض

(٣) ان الصعود يكون بقوة الصاعد وارادته . ولكن من ذا الذي يقدر على مقاومة قوة الارض الجاذبة ويصعد بنفسه بدون مساعدة خارجية ؟ ليس هو الله ؟ نعم هو الله المتجسد لاجل خلاصنا نعم هو الله الذي صعد صعوداً تمجيدياً لهياً اشرايت نحوه أعناق وعنت له وجوه وخرت له جباه وخضعت له قلوب وسبحت به السنة . قال الحكيم النبوي « من صعد الى السموات ونزل . من جمع الريح في حفنائه . من صر المياه في ثوب . من ثبت جميع اطراف الارض ما اسمه وما اسم ابنه ان عرفت » (ام ٣٠ : ٤) فهنا وضع الحكيم لغزاً نبوياً يخبر به ان الله يصعد الى السموات وينزل . ولا يخفى ان هذه النبوة اللغزية بشرت قراءها بالصلوات الكائنة بين الله وبين عمل يديه . وقد ظهر لنا تحقيق هذه النبوة مرتين . المرة الاولى من قول السيد المسيح له المجد « وليس احد صعد الى السماء الا الذي نزل من السماء ابن الانسان الذي هو في السماء (يو ٣ : ١٣) والمرة الثانية من اخبار البشيرين عن كيفية صعود المسيح كما تقرأ في خاتمة بعض البشائر وفي الاصحاح الاول من أعمال الرسل

والفرق بين صعود المسيح وصعود ايليا واخنوخ هو ان الكتاب اثبت لنا ان الله خصه دون غيره بالركوب في السحاب وكان صعود المسيح في السحاب وهذا هو البرهان الوحيد على ان المسيح هو الله الذي تجسد وتالم لاجل خطايانا وبعد ان اتم الواجبات الكفارية حسب نظام الشفقة الربانية والمحبة الاخوية صعد الى ابيه في المجد (في السحاب) لان الله كثيراً ما ركب السحاب علامة على مجده . فظهور الله في العهد القديم بمظهر الراكب في سحاب مراراً وصعود المسيح في سحاب وتبشير الملاكين لرجال الله الجليليين بانه سيأتي في سحاب كما رأيتوه منطلقاً لا يبقى عندي مسحة من الشك البتة في كون المسيح نفسه هو الذي ظهر في العهد القديم والجديد راكباً السحاب وفي كون المسيح نفسه هو هو امس واليوم والى الابد . وفي كون المسيح نفسه حياً يشفع فينا وهو في عرش المجد عند ابيه في كل حين . راجع هذه الاعداد الكتابية الآتية لكي يتضح لك ايها

Nicodemus.

OUR last chapter told us that many at Jerusalem believed on Jesus' name, but yet He did not commit Himself unto them. They were unworthy believers, superficial, who rushed into an unthinking ecstasy and in time of trial fell away. "But there was a man named Nicodemus, a ruler of the Jews." One at least there was among the crowd whose insight was deeper. He began more slowly, but got further in the end. Twice later on in the Gospel story he re-appears; there is just a passing mention, a little incident: but enough to show that the faith which came so hesitatingly into being had on that account the surer growth.

We read here:—"The same came to Jesus by night, and said unto him, Rabbi, we know that thou art a teacher come from God: for no man can do these miracles that thou doest, except God be with him."

It was no profound question that Nicodemus asked; in fact he asked no question at all. Yet Jesus "answered" him. Perhaps it was that he scarcely knew what he wanted, and said these rather vague words in the hope that our Lord would take them up and open the conversation Himself. And so He did, but in what an unexpected way!

"Jesus answered and said unto him, Verily, verily I say unto thee, Except a man be born again, he cannot see the kingdom of God."

What did Nicodemus think of this? Yet truly it is the very essence of what Jesus Christ came to tell the world. He came to establish the "kingdom of God," not indeed as a rival to other and earthly kingdoms, but to rule over them all and through them all and in them all. And He proclaimed to every man that he has a right to become a citizen of that kingdom, and share in all its glorious privileges. How can he do this? Only by starting life over again, by being born again, born from above. Strange words indeed! What do they mean? We join with Nicodemus in asking for further light upon them.

"Nicodemus saith unto him. How can a man be born when he is old? can he enter the second time into his mother's womb, and be born?"

Clearly Jesus could not have meant that a man must go back upon the twenty, thirty, forty years that he has lived, and be born as a baby from his mother once again. If that were so, we might well ask, who then can be saved? And Nicodemus, as a sensible and educated man, knew that this was not the meaning. We may be sure he had a glimmering of what our Lord intended; He was speaking not of the physical life of the body, but the moral, the spiritual life. But does this make it any easier to understand? Is it less difficult to begin all over again and form the *character* of a man anew than it is to furnish him with a new body? What is a man? What am I at this moment? What are you, reader? You are what you have made yourself by the gradual process of

تاريخ المسيح

(تابع)

نيقوديموس

ذكرنا في الفصل السابق ان كثيرين آمنوا بالمسيح ومع هذا فانه لم يكن ياتمهم على نفسه اذ ان ايمانهم كان سطحياً وكانوا على جانب عظيم من الغيرة والحمية الدينية الفجائية. اما في وقت التجربة فكانوا هجرونه. ولكن كان بينهم «انسان من الفريسيين اسمه نيقوديموس رئيس لليهود» ويظهر انه كان ناقب البصيرة. وعلى رغم كون ايمانه ابشداً متأخراً الا انه كان يمو بنبات. وقد ظهر على مسرح رواية المسيح مرتين فيما بعد فظهر ان ايمانه الذي تأخر في الظهور كان ثابتاً في النمو وكان الفريسيون قد لعبوا دوراً شريفاً قبل المسيح بمئتي سنة يوم كانت الحرية الدينية والاهلية في خطر فانهم اقساموا ان لا يتجسوا بحجاسات الوثنية وكانت غايتهم المحافظة على الطهارة الفرضية كما كان يفعل الكهنة في الهيكل. الا ان محافظتهم على الطقوس والفرائض نلهم عن الاهتمام بما للروح ولهدنا كانوا من الد أعداء المسيح اذ انه حاول ان يقاوم نظامهم التقليدي ويرجعهم الى العبادة الروحية. ولا شك انه كان بينهم قوم ممن كانوا يسعون وراء الحقيقة ويطلبون الاصلاح مهما كانت الاحوال ومنهم نيقوديموس المذكور الذي علم ان طائفته كانت تبغض المسيح ولذلك لم تجاسر ان يزوره علناً لئلا يتهمه ابناء مائه بانحيازهم اليه.

لذلك ذهب « الى يسوع ليلاً وقال له . يا معلم . نعلم انك قد ائيت من الله . الما لان ليس احد يقدر ان يعمل هذه الآيات التي انت تعمل ان لم يكن الله معه »

ولم يكن كلام نيقوديموس هذا مهماً ولعله فاه به تمهيداً للحديث او حملاً للمسيح على الابتداء به « اجاب يسوع وقال له الحق الحق بقول لك ان كان احد لا يولد من فوق لا يقدر ان يرى ملكوت الله »



المسيح ونيقوديموس

the years that are gone. Repeated actions have become habits, habits have shaped character, your character is *yourself*. Can you go back on all that and change it now?

Let us take a very simple comparison. You plant a young tree, a mere sapling. You fence it round to protect its tender stem from animals that might harm it. You shelter it from the strong winds which might break it down. You can, if you will, train it to grow in this way or in that, bending it over perhaps to take its place as one of a shady avenue of trees. It is frail and pliable, and you can do what you like with it. But a few years later, the slight stem has become a trunk, strong and unbendable. Then it stands, able to resist the power of the winds, careless of the animals that brush against it and gnaw its bark; fixed for ever in the shape it has been trained to.

How much more is this the case with man, who can fashion himself? When he is young, he can choose this or that with a light heart and merrily. He is free, and listens to the enchanting calls on many sides. But nothing is more inexorable than the chain that link by link he forges for himself. Man is always free to choose. Yes, that is true; but truer still is it that he that doeth sin is the *slave of sin*; and who can escape from that cruel bondage?

Was it not something like this that passed through the mind of Nicodemus as he listened to the wondrous words, and asked his puzzled question? What does Jesus say? Once more, and more clearly still, He speaks the same great truth; but He adds other words to it.

“Jesus answered, Verily, verily, I say unto thee, Except a man be born of water and of the Spirit, he cannot enter into the kingdom of God.”

“That which is born of the flesh is flesh; and that which is of the Spirit is spirit.”

Yes, Nicodemus, we are talking not of the flesh that is born from flesh, but of the much more real life, the spirit that is born of spirit.

Therefore “marvel not that I said unto thee, ye must be born again.”

“The wind bloweth where it listeth, and thou hearest the sound thereof, but canst not tell whence it cometh, and whither it goeth: so is every one that is born of the Spirit.”

See them in our picture by the open window, with, we may fancy, a grove of olive trees close by in the garden. In the still night air there is scarcely a sound to be heard, but now and again a little rustling of the leaves as they are shaken by a breath of wind. Listen, Nicodemus: What is that? Where does that wind come from? Where does it go to? How is it caused? Can you answer these questions? and if you cannot, do you therefore say that there is no such thing as wind? No. Why not? Because you see its effect: you hear the leaves rustling, you see them move, and you say—that is the

ما هم هذا الجواب غير المنتظر. ترى ماذا افنكر نيقوديموس بهذا القول؟ ان هذا كان الكلام الذي جاء المسيح ليخاطب به العالم اجمع لتشييد ملكوت الله ليس بصفة ملكوت ارضي يزاحم بقية الممالك الارضية بل بصفة مملكة روحية تحكم على الممالك الارضية وفيها ويحق لكل انسان في العالم ان يصير من ابنائها ويتمتع بخيراتهما وذلك بتجديد الحياة والولادة الثانية من فوق.

الولادة الثانية! . . . ترى ما معنى هذه الكلمات؟

« قال له نيقوديموس كيف يمكن الانسان ان يولد وهو شيخ؟

قال له يولد بطن امه ثانية ويولد؟ »

لا شك ان المسيح لم يقصد المعنى الحرفي لان الانسان لا يقدر ان يحوه معاضيه او جزءاً منه او يدخل بطن امه ثانية. واذا كان الامر كذلك فمن يخاص اذا؟ لا شك ان نيقوديموس علم (ولو بعض العلم) ان المسيح لم يقصد بالولادة المعنى الحرفي بل المجازي اي الروحي الالهي. ولكن هل ادراك الولادة الروحية اسهل من ادراك الولادة المادية؟ وهل هي اسهل من الاصل؟ ما هو الانسان؟ الانسان باعماله. الانسان هو مجموع افعاله وصفاته. وتلك الصفات انما هي عادات قد تكررت ورسخت فاصبحت فيه طبيعة ثانية. ترى هل يمكن تغييرها واستبدالها باحسن منها؟ خذ مثلاً بسيطاً لذلك. اغرس في الارض شجرة صغيرة وحوطها بسياج حفظاً لها من الحيوانات التي يمكن ان تقضمها. ثم احفظها بوسيلة ما من الرياح التي يمكن ان تكسرها. وبهذه الوسيلة يمكنك ان تكيفها كيفما تشاء في ابان ضعفها ورطوبتها. ولكنها متى كبرت وغلظ ساقها يصعب تقويمها فلا تؤثر فيها الرياح ولا العواصف بل تبقى في الهيئة التي نمت عليها. ولقد صدق من قال ان الغصون اذا قومتها اعتدلت. ولا تلين اذا قومتها الشجر

وما يصدق على الشجرة بهذا المعنى يصدق بالاكتر على الانسان الذي يمكن تكيف طباعه في حدائته بالسهولة حينما يكون معرضاً للعوامل كثيرة مختلفة. ففي هذه المدة يصنع حلقات سلسلة من العادات والصفات تربطه في المستقبل فيكون عبداً لها ولا يجد له منها مناصاً لعل هذه كانت الافكار التي جالت في عقل نيقوديموس فسأل المسيح سؤاله المذكور. فاجابه يسوع ثانية وقال له « الحق الحق اقول لك. ان كان احد لا يولد من الماء والروح لا يقدر ان يدخل ملكوت الله. المولود من الجسد جسد هو والمولود من الروح هو روح » وبمعنى آخر ان المسيح قال له لسنا نتكلم يا نيقوديموس عن الولادة الجسدية بل الروحية لان الجسد يولد من الجسد واما الروح فن الروح يولد « فلا تتمجب اني قلت لك ان ينجي ان تولدوا من فوق. الريح تهب حيث تشاء وتسمع صوتها لكنك لا تعلم من اين تأتي ولا الى اين تذهب هكذا كل من ولد من الروح »

فكان المسيح قال لنيقوديموس انظر الى الحديقة في الخارج حيث

wind. *So is everyone that is born of the Spirit.* Can you tell how the new Spirit comes into the breast of man? Can you explain the wonderful change when he is born again? Why should we wish to, when all around we see the results? Here are men and women whom we know, who for years have followed the way of the flesh, careless about the things of God. Slowly, but surely, they have allowed the coils of sin to wind themselves about them. But lo! they are set free: a new life has come into them; they are the same men and women as they were before, yet not the same, for they have been born again; the Spirit of God has entered into them and their life is made new.

How strange is this to the Pharisee! He has thought and talked much about the kingdom of God, but the kingdom of God that he has known was to be entered by keeping to the letter the manifold intricacies of the unbending law. But a kingdom that is within the breast of man! This is something new indeed. This teacher come from God has certainly thrown some light on the meaning of His words, but it has only served to increase the perplexity.

"Nicodemus answered and said unto Him, How can these things be?"

"Jesus answered and said unto him, Art thou a master of Israel, and knowest not these things?"

"Verily, verily, I say unto thee, We speak that we do know, and testify that we have seen; and ye receive not our witness."

The teacher of Israel not to know these things! He to whom the simple folk looked for light and learning, has not yet learned for himself the very elements of God's truth! Dost thou not know these things? Dost thou not know that the most real, the strongest, the noblest part of man is that unseen life which we call the life of the spirit, and that the powerful influence which alone can shape and fashion that life aright is not of man, but must come from another region, even from the Spirit of God Himself? You, Nicodemus and your fellows, ask for heavenly things to be shown you, while you are still ignorant of these things that are happening every day around you. The simple, pious people whom you so despise are daily showing in their lives the power of God's Spirit upon them; yet you do not even believe what I tell you about that. How shall you believe if I tell you of the deeper truths and let you into the secret council-chamber of God where you ask to go? Yet I have much to teach you, and from none other can you learn it—it is Jesus Christ who speaks—for "no man hath ascended up to heaven, but He that came down from heaven, even the Son of man which is in heaven."



تري الاشجار يجرها نسيم المساء العليل فتسمع من خلال ذلك حفيفها واهتزاز اوراقها في مهب انفاس الهواء . اسمع يا نيقوديموس . من اين تأتي هذه الريح ؟ والى اين تذهب ؟ ما هو سببها ؟ هل تقدر ان تجيب على هذه الاسئلة ؟ ان كنت لا تقدر هل تنكر وجود الريح ؟ كلا ! ولماذا ؟ لانك ترى اثرها فتسمع حفيف الورق وترى حركة الاغصان فتتيقن وجود الريح . هكذا كل من يولد من الروح . هل تقدر ان تفسر الانقلاب الذي يحدث ؟ ترى رجالاً ونساء قد انفقوا ايامهم في اتباع العالم واجتباب الله . فهم يسمحون لسلاسل الخطية ان تلتفت حول اعناقهم بالتدريج وقد تراهم يتقبلون بغتة فيولدون ثانية مع انهم هم نفس الاشخاص بحسب الجسد . ذلك لان روح الله يدخل فيهم ويحدهم

حقاً ما اغرب هذا الكلام على الفريسي . لا شك انه كان يتكلم قبلاً عن ملكوت الله ولكن ذلك الملكوت كان ينال عنده بحفظ حرفية التاموس فلما وقع له الحديث المذكور مع المسيح رأى انه يتم بتغيير قلب الانسان .

على ان ذلك حيره « فأجاب نيقوديموس وقال له كيف يمكن ان يكون هذا ؟ اجاب يسوع وقال له انت معلم اسرائيل ولست تعلم هذا . الحق الحق اقول لك اننا انما نتكلم بما نعلم ونشهد بما رأينا ولستم تقبلون شهادتنا . ان كنت قلت لكم الارضيات ولستم تؤمنون فكيف تؤمنون ان قلت لكم السمويات ؟ » (يو: ٣: ٩-١٢)

معلم اسرائيل لا يعلم هذه الامور ! ... ذلك الذي كان ينظر اليه الشعب كخبير بكل الامور لا يعرف حقائق الله ! ... ألا تعلم هذه الامور يا نيقوديموس ؟ ألا تعلم ان اسمى ما في الانسان هو روحه وان ما يؤثر في الروح يجب ان يستمد من روح الله نفسه ؟ انت يا نيقوديموس واتم يا من تطالبون الامور السموية انكم تجهلون اموراً تجري حولكم كل يوم . ان الناس الاتقياء الذين تشاهدونهم كل يوم هم احسن مثال لتأثير روح الله ومع هذا فانكم لا تصدقون ما اقوله لكم . فكم بالحري اذا قلت لكم ما يختص بسراير ملكوت الله الذي اتم طالبوه ؟ ان لدي اموراً يجب ان اعلمكم اياها اذ لا تقدر ان تتعلموها من انسان آخر « وليس أحد ساعد الى السماء الا الذي نزل من السماء ابن الانسان الذي هو في السماء » (يو: ٣: ١٣)

ثم ان هذه الامور ليست للفريسيين وحدهم بل لجميع الشعوب والامم . نعم ان المسيح كان لا يزال في اول سنة من بعثته ولم يكن يؤمن به الا القليلون ولكنه اشتهر بعد قليل فرفع على الصليب لكي يؤمن به الجميع

« وكما رفع موسى الحية في البرية هكذا ينبغي ان يرفع ابن الانسان لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية » (يو: ٣: ١٤)

اول الغيث قطر

(بقلم الاديب جورج افندي بلدي)

(تابع)

وكان في احدى حدائق مدينة لندن في ذلك الصباح فتانان جالستان في شجرة دائية القطوف متدلية الاغصان تحيط بهما الازهار من كل صوب وينساب حولهما الماء متعرجاً بين المروج تداعبه نسبات الصباح اللطيفة وحفيف اوراق الشجر يرز في آذانهما كأنه يهمس لهما عن جمال الطبيعة وقدره الخلاق . وكان بيد احدهما كتاب قد فضت غلافه واخذت تتلوه على نفسها بعجب وذهول وهي تعيد تلاوته المرة بعد الاخرى فقالت لها رفيقتها : « ما لي أراك يا صديقتي فلورا حائرة مذهولة هل هناك ما يدعو الى ذلك » فقالت « نعم يا عزيزتي فكتوريا فلقد بعثت الي صديقتنا نعمة بهذا الخطاب تدعونا فيه الى حضور حفلة اكتاب لاجل فتاة مسكينة لا نعلم من هي ولم نرها من قبل »

قالت « ألم تذكر لك اسمها ؟ »
— « نعم قالت ان اسمها كيتي وهي تقطن في احدى القرى البعيدة عن مدينتنا »

— « لكن مالنا ولهذا التساؤل أليس الاوفق ان نتنظر حضور ماري حتى نستطلعها جلية الخبر ؟ »

— « صدقت فعند جهينة الخبر اليقين »

وبعد سكوت هنيهة كان الهواء يتلاعب فيها بشعر الفتانين الذهبي دخلت عليهما فتاة معتدلة القوام مائلة الرأس وهي تمشي على عجل حتى اقتربت منهما فحيتهما وجاست تقول : —

« يخال لي انكما تعجبان مما قد بعثته لكما نعمة ولكني أوكد لكما اني على جهل تام من هذه الفتاة غير اني اذكر ان صديقتنا نعمة كانت تكرر اسمها وسأجهد في سقاية هدية جميلة لها »

وكانت الفتاة المذكورة معروفة بين رفيقاتها بالظرف ولطف المعشر مما حجب اليها الجميع . وكانت مشهورة باطلاعها على اهم الاخبار الجارية قبل علم رفيقاتها بها . فبعد ان اتمت حديثها قامت وهي تقول « اعذراني لعدم قدرتي على البقاء معكما لان كثيرات من معارفي ينتظرن ذهابي اليهن لاربح بالهن واهديء هواجسهن وموعداً باللقاء بعد ظهر اليوم في منزل السيدة نعمة وانا متيقنة بانكما ستحضران هدايا جميلة املا في مكافأة نعمة . قالت ذلك وخرجت فشيعتها الفتانان الى الباب الخارجي وعادتا يتحدثان عما يجب شراؤه هدية للفتاة المجهولة

ما ازفت الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم المذكور حتى كان منزل السيدة نعمة معداً لاستقبال زائراتها اللواتي اخذن في الدخول الواحدة بعد الاخرى والسيدة المشار اليها تقابلهن باحتفاء وتحيينهن بابتسام ملكت به قلوب معارفها . ولما قدمن هداياهن اخذتها ووضعتها في غرفة

الطعام ضمن صندوق معلق في سقف الغرفة وموصول بحيط متدل الى الارض

ثم قادتهم الى غرفة الجلوس حيث جلست في وسطهن وصمتت هنيهة كانت الافكار في غضونهما تتراوح في تخيلات الفتيات وهن ينظرن الى بعضهن من طرف خفي كأنهن في مقام محاكمة ينتظرن اعلان القاضي ليبدأن في الدفاع وما لبثن حتى اخبرتهن السيدة عن قصدها من دعوتها لهن فشخص الجميع اليها فابتدأت قائلة

« اني لا اجعل مقدار ما نشأ عندكن من الذهول من دعوتي هذه ولكني متيقنة انكن متى اطلعتن على الغرض المقصود ارتحنتن لعملي هذا . لقد طلبت منكن هذه الهدايا مساعدة لفتاة فقيرة الحال لا تملك ما يسد رمقها ويساعدها على تنميم دروسها »

فقاطعتها احدى الفتيات قائلة — « ولم لم تخبرينا بهذا القصد من قبل ؟ » فاجابتها الفتاة ماري « لا تندمري يا اختاه فلقد احسنت صديقتنا نعمة اذ انها لو اخبرتنا عن الغرض من هذه الهدايا ما تبرعنا الا بسقط المتاع وبخاتنا في شرائها فهل يحق لنا ان نلوم المحسن الكريم ؟ » فردت عليها الفتاة السابقة « صدقت يا ماري فاني اذكر ان والدي طابت مني في الاسبوع الماضي ان اجمع بعض ملابس من عندي وهدايا لصندوق جمعية فما كان مني بعد التمتع والرفض الا ان احضرت بعض ملابس رثة ممزقة »

وقالت اخرى « نعم ما فعلت صديقتنا نعمة فليحي هذا الشعور ويحترم حينها حل »

ثم اخذتهن السيدة نعمة وقادتهم الى غرفة الطعام وبعد ان تم لهن الجلوس على المائدة شدت الحيط المتصل بالصندوق المعلق في اعلى الغرفة فزلت الهدايا منه تتدفق كالسيل وبعد ان جالت السيدة نعمة بنظرها في الهدايا المقدمة صاحت

« حقاً انها هدايا جميلة — مناديل حريرية — جرابات صوفية — حذاء — شريط — ملابس ! » قالت هذا وتناثر الدمع من عينيها كوابل الغيث فامتزج بغيث الهدايا وتناثرت على الاثر دموع بقية الفتيات فجرت على الهدايا نهراً كل نقطة منه تنادي بتسييح الانسانية هكذا فليكن الشعور الحي والعواطف الشريفة وائل هذا فليسع المحسنون

وبعد ان هدأ تأثر عواطفهن طفقن يتحدثن عن المشروع الذي ابتدأن فيه وفي نهاية تناولهن الطعام قمن فحئون خاشعات وقدمن صلاة حارة صادقة شكرن فيها الله تعالى وطلبن البركة على اعمالهن وبعد ان قر رأهن على ارسال الهدايا ضمن صندوق وتحرير كتاب للفتاة المقصودة قمن وانصرفن متواعداً بالاجتماع في الاسبوع القادم

(البقية تأتي)

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, MARCH 5th., 1909.

Vol. V.,
No. 10.

كثيراً ما امرّ بهم فارى حولهم قوماً ممن المّ بهم يأس في الحياة فقصدوا ضارب الرمل ليروا هل تستقيم بهم الاحوال .
فياخذ ضارب الرمل يرسم خطوطاً على الارض ويدمدم ولسان حاله يقول لكل منهم « ان ماضحكتش موتني »

* * *
يسمون هذه الايام ايام المرافع او « الكرتقال » فيلبس الناس وجوهاً ما انزل الله بها من سلطان ويمسخون هيأتهم ويقول الرجل لصاحبه وقد خفي عليه : « ان ماضحكتش موتني »

* * *
رأيت البارحة حوذاً يسير الى يسار الشارع . فلما نبهه الشرطي لكي يسير الى اليمين لم ينتبه فكتب رقم (نمرة) عربيته في دفتره الصغير . فما كان من الحوذي الا ان كتب هو ايضاً رقم الشرطي . فخاف الشرطي ومحا ما كتبه ومحا الحوذي ايضاً ما كتبه وساط خيله وهو يقول ضاحكاً : « ان ماضحكتش موتني » .

* * *
يوجد تحت الشمس ذنوب كثيرة ترتكب باسم العدل او الشريعة . ان الوشاح الاسود الذي يتشح به رجال القضاء هو رمز الى حداد سابق لأوانه على المحكوم عليهم . قال هوغو ان رجال الشريعة يحكمون على الانسان قبلما يرون وجهه او يجلسون على كراسي القضاء . ومع هذا فالشريعة تقول للمتهم : « اختر لك من تشاء ليدافع عنك وادفع له ما قد بقي عندك من المال وبعد ذلك - « ان ماضحكتش موتني »

* * *
ان لم أبك فاعذرني ! يوجد ما يضحكني ويلينني عن البكاء

اوراق متناثرة

« ان ماضحكتش موتني »

منذ مدة كان رجل من وجوه المصريين - او ممن يدعي انه كذلك - يسير في ازقة القاهرة وهو لابس طربوشاً ابيض غيرة على الدولة العثمانية ومقاطعة للبضائع النمسية . ولكنه في الوقت عينه كان يجلس في الحانات ويشرب الجمعة (البيرا) النمسية وكنت كلما اراد يحول في الازقة بطربوشه الابيض اتمثل لسان حاله يقول « ان ماضحكتش موتني »

* * *
من المشاهد المألوفة عندنا انه لا يمر موكب جنازة في الازقة الا ويملاً زعيق النادبات الفضاء . مررت مرة بموكب كهذا وقد طبق فيه عويل النادبات الفضاء وبلغت ولولتهن عنان السماء . فلما رأيتهن بتلك الحالة المضحكة المبكية وقفت تأمل قليلاً وتمثلت ذلك الميت يقول لكل عابر سبيل « ان ماضحكتش موتني »

* * *
لا تمر في شارع من شوارع العاصمة الا وترى فيه باعة اوراق « اليانصيب » يكترون من الصباح والمناذاة . وفي الوقت المعين « لسحب اليانصيب » ترى الذين قد اشتروا الاوراق متجمهرين حول صندوق « النمر » ينتظرون « سحبها » بعيون شاخصة وقلوب واجفة . وذلك الصندوق يقول لكل واحد منهم « ان ماضحكتش موتني »

* * *
في بعض انحاء العاصمة قوم عرفون يضربون بالرمل .

بعض الكتب المفيدة

الصادرة من مكتبتنا

بقلم أحد الكتاب المنطقيين

ماذا حدث قبل الهجرة؟ كتاب موضوع بالعربية والانكليزية يتضمن مجاورة علمية تاريخية منطقية

دنية دارت بين احمد الهندي من كلكتا ومقيم بمصر وفهي احد طلبة المدارس العالية والشيخ عبد الله

من طلبة دار العلوم والشيخ حسين من الجامع الازهر - ثمنه قرشان صاغ واجرة البريد مليونان

دليل جليل على حقيقة موت عيسى المجيد - وهو كتاب تحليل بالانكليزية والعربية في

ست واربعين صفحة يبحث بحثاً علمياً تاريخياً لاثبات وقوع الصلب وبراينته التاريخية خصوصاً من اقطع

البراهين لانها مشيدة على العلم الصحيح والحقائق الحقيقية - ثمنه قرش صاغ واجرة البريد مليونان

الوحي - مؤلف في سبع وثمانين صفحة موضوعه التكلم في الوحي بنظرة اسلامية و باعتبار المسيحية

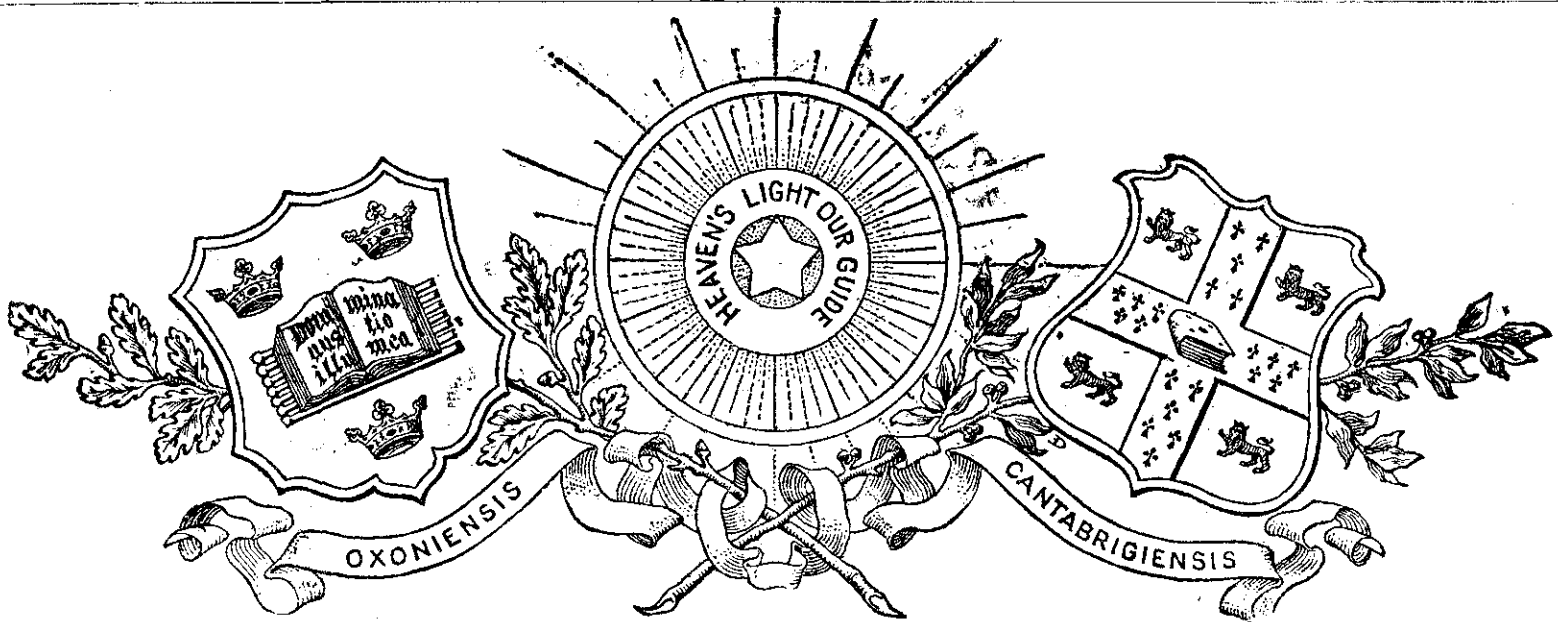
واعتقاد اليهودية مبني على مجاورة دارت بين مسلم ومسيحي ويهودي القصد منها الوقوف على اصح اعتقاد

في الموضوع المذكور - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد ثلاثة مللمات

وانجيل رنابا - وهو مختصر جمع اعظم الحجج المستقطة لذلك الانجيل الدخيل الذي قام بعضهم بترجمته

ونشره - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد مليونان

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

5th March 1909.

Vol. V.—No. 10.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Christ—**
Nicodemus.
- Christ's Ascension.**
- Catherine's Trust—Continued.**
- Scattered Leaves—**



Christ and Nicodemus.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—

SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



« صنع من دم واحد كل لغة من الناس يسكنوه على كل وجه الارض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنز

سنة ٥ عدد ١١

١٢ مارس سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العهد الحادي عشر

الباب الديني

تاريخ المسيح (نيقوديموس)

صعود المسيح (تمتة)

الباب الفكاهي

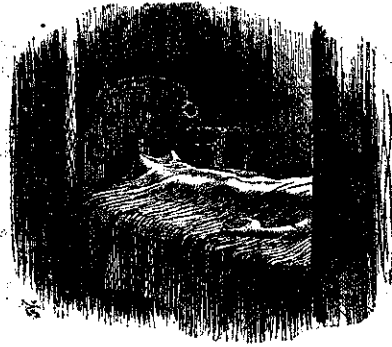
اول النبي قطر

(للاديب جورج افندي بلدي)

الباب الادبي

اوراق متناثرة

ارسطوطاليس



الموت

الاشتراك السنوي

٢٠ فرشا صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٢٦ ٤٠ فرشا صاغاً في الخارج

مدبر امانة القسيسان جردنز وماكنس

دايرة النشر

محرر القسم الادبي —

سليم افندي عبد الاحد ب.ع.

وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس

وكيل جمع الاشتراكات في الجهات —

جرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك واتمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب ببياب اللوق بمصر — عمرة
التلفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

سلسلة سائر مقدسات

ظهر منها الحلقات الآتية:

الجزء الأول ابراهيم واسحق واسماعيل بقطع هذا الكتاب موضع بواحدة وعشرين

صورة جميلة ومطبوع على ورق حسن. ثمنه (بغلاف ورق) غرشان صاغ (ومجلداً بكرتون) ثلاثة غروش
وحسبة مليات اجرة البريد

الجزء الثاني والثالث يعقوب ويوسف بقطع هذا الكتاب موضع بثلاث وثلاثين صورة

جميلة ومطبوع على ورق جيد بانقان تام. ثمنه ثلاثة غروش بغلاف ورق واربعة غروش مجلداً - وستة
مليات اجرة البريد

الجزء الرابع والخامس سيظهران بعد حين

الجزء السادس صموئيل وشاول وداود هذه الحلقات موضحة كثيرها من حلقات هذه

السلسلة بالصور الجميلة والرسوم المتقنة

تاريخ المسيح يتضمن أم الشروح التي ذهب اليها علماء اللاهوت في سيرة يسوع المسيح الارضية .

والكتاب بقطع حلقات السلسلة وهو موضع بثلاثة واربعين رسماً جميلاً وثمانه زهيد لا يكاد يفي بقيمة
ورقه فهو ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق واربعة غروش صاغ مجلداً واجرة البريد ستة مليات

سيرة بولس الرسول موضع بالصور العديدة ويتضمن احدث الآراء اللاهوتية في سيرة هذا المبرر

العظيم مع مقارنة أحواله باحوال المبشرين في هذا الزمن. ثمنه أربعة غروش صاغ عدا اجرة البريد

جميع هذه الكتب تطلب من المكتبة الانكليزية لجمعية الرسالية الاسقفية بمصر

حاشيت لا تنس ان تطلع على سائر مطبوعات هذه المكتبة من نبد ومحاورات دينية وادبية وجميعها مكتوبة

بلغة سهلة يفهمها الجميع وبطريقة تشوق المطالع فلا يتركها من يده حتى يأتي على آخرها.

الشرق والغرب

مجلة رثية أدبية

صدر يوم الجمعة في القاهرة

* ١٢ مارس سنة ١٩٠٩ *

سنة ٥ عدد ١١

اوراق متناثرة

من الجاني ؟

شابٌ ذكي في مقتبل العمر قدم منذ مدة الى مصر طلباً
للازتاق فتعرّف باحد الوطنيين وسكن معه في بيت واحد .
ففي ذات يوم ربح الوطني ستين جنيهاً من ورقة « يا نصيب »
اشتراها بغرش صاغ من احد باعة السبيل . فحرك الطمع
الشاب الغريب ان يشتري هو أيضاً مثلها لعله يربح ما يساعده
على المعيشة . فاشترى اولاً ورقة واحدة ثم ورقتين ثم ثلاثاً ثم
كرر ذلك حتى أصبح فيه عادة فصار يشتري في صباح كل يوم
بما لا يقل قيمته عن ريال او ثلاثين غرشاً صاغاً ولسوء حظه لم
يربح شيئاً قط ولكن (لسوء حظه أيضاً) ربح مرةً جنيهاً .
فقويت فيه الآمال فاخذ يتورط اكثر فاكثر وصار يشتري
اوراق « اليانصيب » بالئات . واتفق انه كان موظفاً في احدى
الشركات التجارية وتحت يده خزانة لا يقل ما فيها يومياً عن
المتي جنية . فاخذ « يسحب » منها الجنيه اثر الجنيه ليشتري
اوراق « اليانصيب » وهو يعلل نفسه بربحه يوماً ما مبلغاً يسدّ
به عجز الخزانة .

وفي ذات يوم طوب بتقديم حساب الخزانة بفترة فوق
عليه الطلب الفجائي وقوع الصاعقة اذ لم يكن يحسب له حساباً
قط . فلما نوقش الحساب بلغ عجز الخزانة مئة وثمانين جنيهاً . . .
أنفقت جميعها في شراء اوراق « اليانصيب »

هذا الشاب اليوم يرسف في الاغلال وينتظر المحاكمة

بوجه شاحب وقلب هالع . هو أشبه شيء بنصف ميت

امثال هذا الشاب كثيرون . ترى هل هم جانون في

شرع الضمير ؟

ان الشريعة تعتبرهم مجرمين . ولكن المجرم الحقيقي في
عرف الضمير الحر هو اولئك الشركات التي تباع اوراق
« اليانصيب » وتورط الالوف من الشبان على شرائها . لو كنت
حاكم هذه البلاد لحاكت تلك الجمعيات (الخيرية ! . . .) وحكمت
عليها بما لم يحكم به نيرون على الدّاعائه وأمرت باستئصال كل
اثر لها وبجس كل من يتاجر ببضاعتها وباخراس كل من
ينادي بأوراقها ! . . . لو كنت حاكماً لطهرت القاهرة من ادرانها
واقديت بالحكومات المتمدنة التي تقاومها ولا تسمح لها
بالتجارة بسلعها باسم الخير والانسانية .

ان ذلك الشاب الغريب يرسف اليوم في القيود والاغلال
وامه واخوته يكون الليل والنهار والشريعة قد كشرت عن
انيابها لمعاقبته وجمعيات « اليانصيب » تفرح وتسرّ لانها نشبت
برائتها في شقي آخر احلت به الدمار

رحمك ايتها الشريعة ! . . . اولى بك ان تستأصلي الشر من
ان تعاقبي من يرتكبه . انك تزرعين شجرة معرفة الخير والشر
وتقولين من اكل منها موتاً يموت ! . . . فان كنت حقيقة
لا تريد ان يموت احد فلماذا تزرعين تلك الشجرة ؟ لماذا لا
تستأصليها من جذورها وتطرحينها في اتون نار وكبريت متقد ؟

اول الغيث قطر

(بقلم الاديب جورج اندي بلدي)

(تابع)

لنسى القارئ الكريم الى المدينة التي تركنا فيها الفتاة المسكينة نائمة على فراشها ولننظر ماذا تم لها حين استيقظت في الصباح فانها بعد تقديم فروض الصلاة وتلاوة الجزء المعين من الكتاب المقدس دخلت على امها فقبلتها على جبينها وخرجت على الاثر تنظم كتبها وملابسها القليلة ضمن صندوق عتيق استمداداً لذهابها الى المدرسة الداخلية حيث تم دروسها في نهاية السنة . وكان الناظر الى جبين تلك الفتاة يرى فيه علامات الاخلاص ممزوجة بدلائل الحزن وكانت كما وضعت شيئاً في الصندوق تنزل دمة حارة من عينيها اسفاً على مفارقة امها الحنونة في اوقات هي احوج فيها الى الراحة والتعزية . وبعد ان اتمت تنظيم ملابسها الحقةرة وكتبها رفعت عينيها الى السماء وطلبت المعونة من ربها على اقتحام ما ينتظرها من الصعاب ثم دخلت على امها تنبها بما فعلت فبكت الام بكاءً مرّاً وقالت لها « سيري يا بنتي العزيزة الى امام واجباتك وليبارك الله تعالى اعمالك ». فقالت لها الفتاة « اماه اني احوج الى التشجيع والتشديد في مثل هذه الساعة واني لا اطيق مرأى دموعك تنهمل لانها تذيب فؤادي وتبني في الحياة . اماه لو تدرين بما يحويه لك هذا القلب الصغير الذي لا يخفق الا بحبك ولا تجري دماؤه الا برضائك ودعائك فساعديني وكنسكني الدمع ريثما اخرج . ولكن مهلاً . لم تبكين ؟ اني ذاهبة يا اماه الى حيث احقق آمالك في واصل ليلى بهاري في حفظ دروسي حتى ياتي يوم اقدر فيه على مديد المساعدة لك واكون قد قمت ببعض الحقوق التي لك علي فان سمعت الى مفارقتك فانما حياً بك وان طلبت العلو والارتواء فانما منك واليك وان رأيت صعاب الامور تذال امامي فانما بقوة رضائك ودعائك فباركيني يا أمي فان الله يرضى عني »

وكان قول الفتاة كان ادعى لاثارة شجونها منه لمهدتها فبكت الام ولم تتمالك الابنة ان بكت ايضاً وارتمت بين ذراعي امها فقبلتها وباتت وجوها الجميل بدموع الحنو والاسف وقالت لها

— اي بنتي اني ابكي لاني اراك فقيرة بائسة لا تمتلكين

ما تكسبين به ويمكنك ان تظهري فيه امام رفيقاتك

— لم ياوالدتي فان عندي من الملابس ما يكفي ان استر به

بل وارى في ذلك مزيد الكفاية

— كلا يا بنتي فستعلمين بمقدار فقرك عندما تذهين الى المدرسة وترين رفيقاتك يخطران في الدمقس فقالت الابنة وقد لمع بارق الامل في عينيها النجلادين — لا يعنيني ذلك يا اماه ما دمت اسعى لمجد موثلي وسوف اطفي نار رغبتني لتلك الاشياء الزائلة وازول عملي بالثابرة متعالة بآمال المستقبل واضعة امامي رضا الله ورضاءك فباركها امها وقبلها مراراً فسارت الفتاة بحقيقتها الصغيرة يشجعها المستقبل ويثبط عزيمتها تهيدات امها وزفراتها المتصاعدة وبعد هنيهة وجيزة دخلت الام الى الغرفة وسمعت عن بعد صوت قطار يسير فعلمت ان الركب قد ارتحل وان موضوع آملها قد بعدت عنها فاتكأت على ذراعها وغرقت في بحار الافكار

* * *

ما وطئت قدما فناننا ارض المدرسة حتى قابلتها الرئيسة واعدت لها مكاناً في غرفة البنات ففرشت الابنة ملابسها ونظمت كتبها وبعد ان استراحت من عناء السفر اتتها الرئيسة ويدها خطاب ناولتها اياه وزادت على ذلك بقولها : « لك ايها الفتاة صندوق معنون باسمك فعمالي معي حتى اسلمك اياه » فذهلت الفتاة من هذا الخبر الفجائي وراجعت الرئيسة فيما تقول فاكدت لها هذه بانها هي المقصودة واعادت تلاوة الخطاب فوجدته باسمها وبعد ان اخذت الصندوق فتحتته في غرفتها ورجعت مبهوتة وبعد قليل مبرزت ما فيه من ملابس وافراة ومناديل وچرايات واحذية وشرائط وحرار فصاحت فرحاً وطريراً ثم فضت غلاف الخطاب حتى تفهم الحقيقة فوجدته من السيدة نعمة تخبرها فيه بمقد جمعية من صديقاتها بعث اليها بتلك الهدايا ووعدتها بغيرها وشددن عزمها فبكت الفتاة ولكن تلك الدموع غير التي ذرقها ايام كانت بقرب امها لا لانها قد حازت على تلك الاشياء ولكن لانها وجدت فيها تعزية وراحة لبلال امها فقامت ولبست صدرية جديدة ثم وضعت قدميها الصغيرتين في حذاء جميل وسارت تحسد نفسها ثم جشت شكراً لله

— وبعد برهة هدأت فيها عواصف افكارها تناوت ورقة وقلماً وخطت لامها :

والدتي العزيزة

ماذا اقل اليك يا اماه سوى البشري . افرحي فصلاواتك وطلباتك قد استجابها الله فاصبحت كما تقولين سعيدة . نعم فلقد جرى ما لم يكن بالحسبان وقدر الله ان اكون غير تلك الفتاة وذات الملابس

نفوساً كادت تدرج بظلمة الرمس من الجزع والفقر فهل يقوم اللسان الضعيف بحق الشكر لكن . . . وفي الختام تقبلن فائق تشكراتنا ولازلتن لاختكن الشكورة كيتي

وما هي الا لحظة بقدر ارتداد الطرف مرت على تلاوة هذا الخطاب حتى تنأثر الدمع من مقل الجميع ونظرن بانعصاف بعضهن الى بعض وغرقن في سعادة وسرور لا نهاية لها اذا لم يكن من عمل الخير والاحسان الا هذا السرور النفساني الجميل وهذه الوجدانات الحية فكفي به جزاء وغزراً

* * *

بعد مضي بضعة اشهر على تاريخ حوادثنا الماضية كانت جمعية السيدة نعمة ملتزمة في غرفة من غرف منزلها وكان امامهن صندوق مملوء بالهدايا وهو الخامس والثلاثون اطلية هداياهن للفتاة كيتي . وكانت الفتيات جالسات في سكرن تام لا يقلقه الا صوت انفاهن المتصاعدة في الغرفة والطبيعة في الخارج ساكنة مطمئنة كأنها تشاركهن في تأملاتهن واحوالهن وكانت الافكار تتراوح في مخيلة كل منهن والكل مشتغل بنفسه عن غيره كأنه في عالم آخر غير عالمنا الدنيوي او كأن نفوسهن قد تدرجت الى عالم الارواح وجثت امام عرش الديان وكان المنظر رهيباً بهيجاً يمثل الفضيلة والانسانية والاحسان وبعد برهة ابتدرت السيدة نعمة بالسؤال ممزقة حجاب ذلك السكون الجميل فقالت « هل كان يدور بخلدنا يوم اجتمعنا في مثل هذا المكان لمساعدة كيتي بانه سيأتي علينا هذا اليوم السعيد حيث نشعر بهذه اللذة الجميلة والسرور من اعمالنا فما اقدس عواطفكن وما ارفع آمالكن » فاجابها ماري « الفضل لك يا عزيزتنا نعمة فانت التي ذكرتنا بواجباتنا نحو اخواتنا البوساء الذين يجب علينا ان لا نفعل عنهم طرفة عين » .

ثم سألت السيدة نعمة عما يجب تسمية جمعيتهم به فصاح الجميع بصوت واحد « اول الغيث قطر »

* * *

وانسدل من بعدهن حجاب الزمان ومرت عليهن الايام ولم يكن يدور بخلدن ان صوتهن الضعيف الخافت الذي كان يرن بين جدران الغرفة ستحمله الرياح وتردده الافاق ويقوم منادياً في مصر على الفتيات يستحثن على عمل الاحسان والمثل بهن والثناء على ما قمن به

الحقيرة وما ذلك الا بواسطة رضائك ودعائك . وصاني خطاب من السيدة نعمة تقول فيه بأنها عقدت اجتماعاً من صديقاتها لاجلي فاكتبن بهذا جملة بعثن بها اليّ تعالي يا امامه وانظري ابنتك الان مكتسية بتلك الملابس التي كنت تمنينها لي فهل انت راضية ومسرورة بما آلت اليه حالتي ؟ وحقك لولا انك تعدين في مثل ذلك سعادتني ما اهتممت بها ولولا اني اراك تعدين نفسك سعيدة بمصولي على هذه الاشياء ما عبأت بها فخفي احزانك واطردني عنك الوسواس واعلمي ان ابنتك سعيدة لا ترجو الا هنامك فكوني براحة بال وهوني عليك الامر حتى تنفرج هذه النعمة وتنشع غيوم هذه المدة فآني اليك حاصلة على شهادتك والفاك فاتحة ذراعيك لتستقبلي بالرضاء والابتسام وفي الختام اقبل يديك بكل احترام ودمت لابنتك المطيعة كيتي

وصل الخطاب الى الام فتناولته باهفة لاستطلاع اخبار ابنتها وفتحته وبعد ان امت تلاوته وضعت رأسها بين يديها وبللت المكتوب بدموع الفرح والشكر لله — بينما نكون في بحر الاحزان غارقين وفي وادي الهموم ساقطين وتحت وطأة اليأس راقدين اذا بيد قوية تنشلنا وتلقينا على شاطئ الراحة والهناء وتشملنا بانواع السرور والصفاء تلك هي يد الله فلنسمع اليها ما حيننا اي قلب لا يتأثر شفقة وحنوا واي شعور لا يتحرك رافة وحناناً حينما يرى تلك الام وقد وصلها خطاب ابنتها فقامت تروح وتعدو وتقوم وتجتو وهي حيرى من الفرح والسعادة وقد قوي عودها الضعيف الدابل . سعيدة انت ابنتها الام التي تنفاني بناتها وابناؤها في حبها وطاقها وخدمتها وهنيئاً لكن ابنتها الفتيات حين تحصان على رضاه امهاتكن ودعواتهن

لترك الام الآن تتقلب على فراش السرور لما حصلته ابنتها من السعادة وانذهب الى مدينة لندن حيث فتياتنا السالفات الذكر فانهن اجتمعنا بناء على دعوة من السيدة نعمة فاعظتهن خطاباً وصلها من الفتاة كيتي تشكرهن فيه على عملهن وتقول في آخره

ان لساني ليقبل عن اداء الشكر لكن ولكن غاية ما اقول انكن اسعدتن نفسيين لا نفساً واحدة فان الهدايا التي بعثتن بها اليّ كانت وافرة جداً وقد اقتسمتها مع فتاة يتيمة دخلت عليّ وانا اصبح من شدة الفرح فرأيتني كذلك وبكت فقصصت عليها واقعة الحال وأفهمتها كيف وصلتني تلك الهدايا الثمينة ثم اعطيتها مقدار ما اخذت وبتنا نلهج بالثناء والحمد على نعمكن فلقد احببتن آمالاً كادت تموت وقويتن



The Life of Christ.

Nicodemus—II.

“FOR God so loved the world that he gave His only begotten Son, that whosoever believeth in Him should not perish, but have everlasting life. For God sent not His Son into the world to judge the world, but that the world through Him might be saved.” Thus St. John continues the teaching of the deep truths that Jesus had been laying before Nicodemus; and these are words that are fit to be written in letters of gold and blazoned before the eyes of all humanity. For do they not give us the very essence of the glorious religion of Christ? The love of God is that upon which all life and all hope of life rests; for, as St. John said in another place, GOD IS LOVE. And when He came into the world in human form it was not to pass judgment upon men for their sins, but to show His love in saving them from their sins. True it is that there is judgment; but men are their own judges and condemn themselves when they see the light but choose the darkness. We cannot linger over the words which follow, but let us think much over their meaning.

“He that believeth on him is not condemned: But he that believeth not is condemned already, because he hath not believed in the name of the only begotten Son of God.”

“And this is the condemnation, that light is come into the world, and men loved darkness rather than light, because their deeds were evil.”

“For every one that doeth evil hateth the light, neither cometh to the light, lest his deeds should be reproved.”

“But he that doeth the truth cometh to the light, that his deeds may be made manifest, that they are wrought in God.”

After the interview with Nicodemus, Jesus left Jerusalem and began to move northwards once again into Galilee. We shall see that most of his ministry was spent in that northern province, and that He paid a number of brief visits to Jerusalem from time to time in order to keep the Jewish feasts. The fourth Gospel tells us much about some of these visits, while the other three tell us more about the work in Galilee. We follow, therefore, for the present, the narrative of St. John, who records various incidents that happened during the return to Galilee.

First of all some time, we do not know how long, perhaps a few weeks, was spent in the country parts of Judæa; for we read.—

“After these things came Jesus and His disciples into the land of Judæa; and there he tarried with them, and baptised.”

We are told, a little later, that Jesus did not with His own hands baptize, but instructed His disciples to do so. Still the fact that baptism was administered made men compare Him with that other whose name and fame were spread throughout the country, John the Baptist. We remember that he had preached in the wilderness the baptism of repentance, before Jesus had come out from the seclusion of the home at Nazareth into

تاريخ المسيح

نيقوديموس

(تابع)

« لانه هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية. لانه لم يرسل الله ابنه الى العالم ليدين العالم بل ليخلص به العالم. »

ان هذه الكلمات تستحق ان تكتب بماء الذهب وتوضع امام جميع البشر لانها تمثل لنا جوهر ديانة المسيح الجيدة وملخصها ان محبة الله هي غاية كل حياة ومنتهى كل امل لان الله محبة. فلما جاء المسيح الى هذا العالم واتخذ جسد بشر لم يات ليدين الخطاة بل ليظهر محبته لهم ويتقدمهم من الخطية. نعم ان هنالك دينونة ولكن الناس يدينون انفسهم عندما يبصرون النور ويختارون الظلمة

« الذي يؤمن به لا يدين والذي لا يؤمن قد دين لانه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد. وهذه هي الدينونة ان النور قد جاء الى العالم واحب الناس الظلمة اكثر من النور لان اعمالهم كانت شريرة. لان كل من يعمل السيئات يبغض النور ولا يأتي الى النور لئلا توبخ اعماله. واما من يفعل الحق فيقبل الى النور لكي تظهر اعماله انها بالله معمولة »

* * *

ترك يسوع اورشليم بعد مقابلة نيقوديموس واتجه مرة اخرى نحو الجليل. وسرى فيما بعد انه صرف الجانب الاكبر من خدمته في تلك المقاطعة الشمالية وانه كان يتردد بين الآونة والاخرى الى اورشليم ليحفظ اعياد اليهود. وقد امتاز يوحنا بذكر هذه الزيارات اكثر من البشيرين الاخرين وامتاز هؤلاء بتفصيل اعمال يسوع في الجليل. لذلك يجدر بنا تتبع ما كتبه يوحنا لنقف على الحوادث المختلفة

لا تعلم كم قضى المسيح في اليهودية اذ غاية ما نعلمه هو انه « جاء » (هو) وتلاميذه الى ارض اليهودية ومكث معهم هناك وكان يعمد. وقد ذكر البشير فيما بعد ان المسيح لم يعمد بيديه بل كان يوعز الى تلاميذه ان يفعلوا ذلك. ومع هذا فان المعمودية جعلت الناس ينظرون اليه كما كانوا ينظرون الى يوحنا المعمدان الذي كانت شهرته قد طبقت اليهودية ولا يخفى ان يوحنا كان يبشر في البرية ويكرز بمغفرة الخطايا قبلما خرج المسيح من بيته في الناصرة. وكان يجاهر دائماً انه لم يكن سوى مهاد لسبيل رجل اعظم منه يأتي بعده. فلما خرج كلاهما للخدمة وللمعمودية نشأت عدة مسائل « وكان يوحنا ايضاً يعمد في عين نون يقرب سالم لانه كان هناك مياه كثيرة وكانوا يأتون ويعتمدون. لانه لم يكن يوحنا قد بقي بعد في السجن. وحدثت مباحثة من تلاميذ يوحنا مع يهود من جهة التطهير. فجاءوا الى يوحنا وقالوا له يا معلم هوذا الذي كان معك في عبر الاردن الذي انت قد شهدت له هو يعمد والجميع يأتون اليه. »

public life. But John had also announced very clearly that his work was only the preparation for another and a greater one who was to follow him. Now, when both John and Jesus were preaching and baptizing, it was inevitable that new questionings should arise.

“And John also was baptising in Ænon near to Salim, because there was much water there: and they came, and were baptised.”

“For John was not yet cast into prison.”

“Then there arose a question between some of John’s disciples and the Jews about purifying.”

“And they came unto John, and said unto him, Rabbi, He that was with thee beyond Jordan, to whom thou bearest witness, behold, the same baptizeth, and all men come to Him.”

It was perhaps natural that those who had grouped themselves round the Baptist and become his recognised disciples, should feel some tinge of jealousy when another arises who seems likely to draw away the crowds from their master. And what of the man himself? It is one thing to point continually to one who is to come after him, and it is another thing when that one has come, quietly and happily to withdraw, knowing that his own work is done. Yet, hear the answer of John to his complaining friends:

“John answered and said, a man can receive nothing, except it be given him from heaven.”

“Ye yourselves bear me witness, that I said, I am not the Christ, but that I am sent before Him.”

“He that hath the bride is the bridegroom: but the friend of the bridegroom, which standeth and heareth him, rejoiceth greatly because of the bridegroom’s voice: this my joy therefore is fulfilled.”

“He must increase, but I must decrease.”

These are not indeed the last words that we hear from the Baptist. Later on we shall hear his voice from the prison-house; but we stand now for the last time among his congregation in the open air. We have heard him before as he fearlessly denounced the sin of men, pointing out to Pharisee and peasant alike his guilt before God. We have heard him tell of the greater one who was to follow, who would baptize with the Holy Ghost and with fire. We have felt the power, the grandeur of a preacher of righteousness who is ready to stand alone against all the world. But now we see him from another point of view, and learn that tender love, deep devotion, is the secret of a life of strength. Behind the stern face there’s the heart of a man. Before the hard words there has been earnest communion with the Spirit of God. And through the almost fierce denunciation we discern the yearnings of love. There’s love for the men whose sins he hated; but still more there was love for Him who was his loving Master. John was not the bridegroom; no, but he would venture to call himself the friend of the bridegroom, whose one joy was to stand by the bridegroom’s side and hear his voice.

Let us learn, then, the secret of life from this great man. Our success is not measured by the display which we make, or the reputation that we gain; but by the

من الطبيعي ان تلامذة يوحنا الذين كانوا ياتفون حوله شعروا بشيء من الغيرة عندما رأوا المسيح يجتذب اليه الناس اكثر فاكثر. فرفعوا امرهم الى سيدهم مع انهم كانوا قد سمعوا منه مراراً انه سيحيى بعده رجل اعظم منه — الا ان مجي رجل اعظم شيء واجتذابه الناس شيء آخر في عرفهم. لذلك « اجاب يوحنا وقال لا يقدر انسان ان يأخذ شيئاً ان لم يكن قد اعطي من السماء. انتم انفسكم تشهدون لي اني قلت لست انا المسيح بل ابي مرسل امامه. من له العروس فهو العريس. واما صديق العريس... فيفرح فرحاً من اجل صوت العريس. إذا فرحي هذا قد كمل. ينبغي ان ذلك يزيد واني انا انقص »

ليست هذه آخر اقوال يوحنا المعمدان فنسمع صوته بعد من السجن ولقد سمعناه مراراً يبتك الناس على خطاياهم — فريسين وكهنة — ويكرز بمجي رجل بعده يعبد بالنار والروح القدس. وقد رأينا فيه رجلاً ابي النفس عالي الهمة يقف ضد العالم اجمع. اما الآن فنراه حملاً متواضعاً وزرى فيه محبة وقداسة هما سر قوته وشجاعته. فذلك الوجه الغضوب نراه الآن ضاحكاً بشوشاً وتلك الكلمات القاسية قد تحولت الى رقة وعذوبة لسان تدل على حب شديد للخطاة الذين كان يكره خطاياهم وعلى حب اعظم لسيدته الاي بعده.

فلتعلم سر الحياة الحقيقية من هذا الرجل العظيم. ان نجاحنا لا يجب ان يقاس بموجب تظاهرتنا وشهرتنا العالمية بل بموجب الروح التي نطق بها يوحنا بقوله: « ينبغي ان ذلك يزيد واني انا انقص »

قال يوحنا(*) « الذي يأتي من فوق هو فوق الجميع. والذي من الارض هو ارضي ومن الارض يتكلم. الذي يأتي من السماء هو فوق الجميع. وما رآه وسمعه به يشهد وشهادته ليس أحد يقبلها »

قال المسيح لنيقوديموس: « انا انا نتكلم بما نعلم ونشهد بما رأينا ولستم تقبلون شهادتنا ». فيوحنا البشير التي نظرة الى الوراثة وتذكر ما قاله المسيح فرأى بعضاً قد آمنوا وآخرين لم يؤمنوا بعد فقال ان شهادته ليس أحد يقبلها ولكن الذي يقبلها يقبل رسالة الله نفسها « لان الذي ارسله الله يتكلم بكلام الله. لانه ليس بكلمة يعطي الله الروح. الآب يحب الابن وقد دفع كل شيء في يده »

وقد ختم البشير هذا الفصل بتحذيره الذين يسمعون صوت الله ويصمون آذانهم عنه فقال « الذي يؤمن بالابن له حياة ابدية. والذي لا يؤمن بالابن لن يرى حياة بل يمكث عليه غضب الله »

أليس من الغريب ان الله يسكب علينا كل النعم والبركات ويرينا طريق الحق والحياة ومع هذا نبتعد عنه وتوغل في سبل الشر؟

(*) يجب التمييز بين يوحنا المعمدان ويوحنا البشير. فان الاول كان ممهداً لسبيل المسيح وقد القاه هيرودس في السجن وقطع رأسه. والثاني كان من اخلص تلامذة المسيح وأجهم اليه وقد عاش عمراً طويلاً اكثر من جميع الذين شاهدوا المسيح. وقد كتب بشارته في آواخر ايامه

earnestness with which our hearts reiterate the cry : " He must increase, but I must decrease."

St. John the Evangelist again takes up the theme. Let us remind ourselves here that there are two Johns, and we must not confuse them. There is John the Baptist about whom we have just been speaking. He was the fore-runner of Christ, and shortly after this time that we have reached was thrown into prison by Herod, and executed. And there is John, one of the innermost band of Jesus' disciples. This one lived to a great age, long years after all others who had known Jesus in the flesh had passed away; and he it was who near the end of his long life wrote this book which is the fourth of our Gospel.

He speaks now: "He that cometh from above is above all: he that is of the earth is earthly, and speaketh of the earth: he that cometh from heaven is above all.

And what he hath seen and heard, that he testifieth; and no man receiveth his testimony."

See how he takes up the words of Jesus. "We speak that we do know and ye receive not our testimony" Jesus had said to Nicodemus. John now looking back on his many years of preaching and testifying, sees many indeed who had believed and rejoiced in the truth, but still the world was rolling on in careless indifference, and with sadness in his heart he recalls those words of Jesus and says again: "No man receiveth his testimony." Yet whoever does receive it finds that he has received in very truth the message of God Himself.

"He that hath received his testimony hath set to his seal that God is true."

"For he whom God hath sent speaketh the words of God: for God giveth not the Spirit by measure unto him."

"The Father loveth the Son, and hath given all things into his hand."

And, finally, the Apostle repeats his central truth, adding to it one more warning addressed to those who hear the voice of God's Son but refuse to obey it.

"He that believeth on the Son hath everlasting life: and he that believeth not the Son shall not see life; but the wrath of God abideth on him."

Is it not strange that while God is pouring out His love upon us on all hands abundantly, we still turn away and choose the path that leads away from Him?

مشاهير الرجال

ارسطوطاليس

(ولد في سنة ٣٨٤ ومات في سنة ٣٢٢ قبل المسيح)

ارسطوطاليس من أعظم رجال الفلسفة ومع ذلك قلما يعرف شيء من تاريخ حياته وما نعرفه هو قليل الأهمية. والحق ان سيرته ليست ذات حوادث غريبة لان شهرته انما هي قائمة بآرائه الفلسفية التي توصل اليها بفكره فزاد بها صفحة مجد على تاريخ الفلسفة

صعود المسيح

(للشيخ اسكندر اندي عبد المسيح الباجوري)

(تابع)

(الدرجة الرابعة) هي ان المسيح لم يكتف بعجد نفسه مثل البشر الخطاة الذين لا يحبون الاملاذات انفسهم قائلين: وبعدي الطوفان. كلا بل ان صعوده لم يكن لمجد نفسه فقط مع انه بالحقيقة تمجد بل كان لفائدة كل من يؤمن بصلبه للفداء العظيم من المساكين واليهود الوثنيين وكل جنس وامة ولسان. فانه صعد سابقاً شعبه المؤمنين (عب ٦: ٢٠) ليمد لهم مكان يليق بالمؤمنين (يو ٢: ١٤) ويشفع في الخطاة الثائبين في كل حين (عبرانيين ٧: ٢٥ و ٩: ٢٤ ورومية ٨: ٣٤) وليرسل الروح القدس الذي يكث مع المؤمنين الى الابد (يو ١٦: ٧) وليمطي العطايا الروحية للمؤمنين (افسس ٢: ٨) وماذا اقول ايها الاخوة. انه يموزني الزمان للكتابة والمكان للنشر لو اردت التوسع في فوائد وجمال هذا الصعود الالهي المسيحي العجيب. وحيث ان كل رسول يمثل ارادة مرسله فيجب ايضاً على كل مؤمن ان يمثل بن آمن به. فاذا وضعنا هذا الواجب امام اعينا فلنسأل انفسنا. هل صعدت رغائبنا مع المسيح وصارت آمالنا متعلقة بيمين عرش الله؟ ام رغائبنا وآماننا ومحبة ذواتنا لا زالت في العالم؟ قال السيد المسيح له المجد: « حيث يكون كنزك فهناك يكون قلبك ايضاً » مت (٦: ٢١) فاذا كانت كنوزنا ارضية فقلوبنا لا تزال في الارض متعلقة بالامتيازات العالمية الفانية الفارغة متمسكة بالخيالات البائدة؟ واذا قلنا ان المسيح هو كنزنا الثمين وانه في السماء فلماذا قلوبنا متعلقة بالارضيات والغنى الوقي والشهرة الكاذبة؟ اذا كنا نحب الشهرة فلماذا لا نشهر بالروحيات ليكون نورنا مضيئاً قدام الناس؟ ان كنا نريد الشهرة العالمية الباطلة فهما حزنا من مال واسم وجاه فلا نحوز من الشهرة عشر ما حاز ابليس. الا نكون كاذبين على الله وعلى الناس وخادعين انفسنا اذا قلنا بان المسيح الجالس على عين العظمة هو كنزنا حاله كون قلوبنا مدفونة في مقبرة المجد العالمي؟ لماذا لا تكون قلوبنا مع كنزنا هناك فوق عرش المجد؟ لماذا نخدع انفسنا؟ الى متى لا نفارق خزعبلات اولي التمويه الابليسيين؟ الى متى لا نصعد بامالنا الى السموات العلى؟ هلم تستفيد من هذا الصعود الجيد لان الحكيم من تحين الفرص واتهبها. لتترك كل ثقل ولنطرح رداء الخطية خطية الطمع الكاذب ولنوجه كل عواطفنا نحو السماء فنصعد في سحابة الايمان

Aristotle.

b. 384 B.C., d. 322.

ARISTOTLE is a good instance of a very great man whose actual biography is nevertheless of negligible interest. The *events* of his life, what he *did* or what was done to him, really mattered very little: the whole importance of his contribution to humanity lay in his marvellous philosophic work, the result of pure thought.

With regard to the man himself it is sufficient to say that he was a typical Greek, and lived at the close of the most wonderful creative epoch perhaps ever seen—the 5th and 4th centuries B.C. He was the pupil of Plato, who was himself the pupil of Socrates—an apostolic succession that has never been paralleled before or since. It speaks volumes for the genius of both Plato and Aristotle that their originality was not dwarfed by the overpowering influence of their predecessor. On the contrary, though Aristotle studied no less than twenty years with Plato (366–346), his writings exhibit a philosophic position at the opposite pole to that of his great master. In literary style, too, he differed (as far as we can judge) *toto caelo*. What he did learn from Plato was the technique and history of philosophy, and, above all, his passion for knowledge and truth; and his noble devotion to the business of philosophic thinking, the only religion that earnest men at that time could follow.

Aristotle's works cover every part of the field of thought:—metaphysics, psychology, logic, ethics, politics (that is, theory of society and government), rhetoric, æsthetics, and besides these he was a prolific writer on what would now be called more purely scientific subjects. He emphasised the supreme importance of observation, and had the time been ripe his name would have been as great as a pioneer in scientific research as it is epoch-making in philosophy.

Our purpose at present is only to emphasise one doctrine of one section of Aristotle's teaching, because of the light it throws on another article* in this number:—we mean his teaching on ethics. The doctrine we wish to emphasise is the doctrine of habit and the enormous importance he placed on small actions. He figured the moral nature of man as first of all a *potentiality* which was gradually developed into a fixed character by means of the performance of successive actions: which character, when fixed, itself gives birth with increasing facility to more actions of the same nature as that character. Each of these actions, therefore, is the vitally-important thing; each one is of the nature of a decision, in which will, and reason, and desire play their various parts. Reason is like an adviser or counsellor, with no executive power, ever counselling in accordance with what is right and good. It is a broad term and nowadays would include conscience, as formed by the teachings of religion. Desire is another counsellor, whose advice sometimes agrees with, and sometimes conflicts with the advice of reason; it appeals simply to the *pleasurable*, not the good. The man hears the two

* See the conclusion of the conversation with Nicodemus.

ولد صاحب الترجمة من ابوين يونانيين ونبغ في القرن الرابع قبل المسيح — في اواخر اعظم حركة فكرية شهدتها التاريخ. فلما بلغ انضم الى حلقة افلاطون تلميذ سقراط الفيلسوف الشهير. وظهر هؤلاء الفلاسفة الثلاثة بالتتابع هو من أعظم حوادث التاريخ وفلسفتهم تشهد لهم بقوة عقولهم المبتدعة. وقد كان ارسطو طاليس تلميذاً افلاطون مدة عشرين سنة ومع هذا لم تكن اراؤه الفلسفية خاضعة لمؤثرات استاذه بل كانت بعيدة عنها بعداً شاملاً وهي مبتدعة من اختراع فكره. وليس فقط الآراء بل ان طراز الكتابة والانشاء يختلف عن طراز استاذه وانشائه. وكل ما أخذ عنه هو تاريخ الفلسفة واصطلاحاتها والرغبة في درسها والسعي وراء الحقيقة — ديانة رجال ذلك الزمن الوحيدة وتتناول مؤلفات ارسطو طاليس سائر انواع العلوم العقلية كالفلسفة الطبيعية والعقلية والمنطق والادب والسياسة والبيان والفنون الجميلة واشتهر أيضاً بمباحثه الضافية الاذيال في المواضيع العلمية. ومن مبادئه ملاحظة مظاهر الطبيعة. ولو كان الزمن ناضجاً لليوم الطبيعية لكان اسمه عظيمًا في العلم كما هو عظيم في الفلسفة

غابتنا في هذه المعجزة ان نبين أهمية احدى المبادئ التي وضعها صاحب الترجمة لما بينها وبين احدى المقالات المدرجة في هذا العدد من العلاقة وتقصدها تعليمه الادبي. فقد بين ارسطو طاليس أهمية الاعمال في تكوين العادات والطباع وقال ان طبيعة الانسان الادبية في اولها معرضة لكل العوامل والمؤثرات وان تكرار تلك الاعمال بحسب المؤثرات تكوّن العادات ومتى ثبتت العادة ورسخت سهل على الانسان ان يعمل الاعمال التي تكوّن منها العادة. فكل عمل من تلك الاعمال أهمية عظيمة لانه نتيجة تنازع العقل والارادة والشهوة. فالعقل هو اشبه بمستشار لا قوة فعلية له بل هو يشير على الانسان ان يفعل الشيء الفلاني لانه خير وان يجتنب الشيء الفلاني لانه شر. وهو ذو معنى شامل وقد يطلق عرفاً على الضمير بحسبها تكوّن التعاليم الدينية وغيرها. اما الشهوة فهي مستشار آخر وقد تتفق مع العقل وقد تناقضه وغايتها اللذة في حد ذاتها لا للصالح في حد ذاته. والانسان معرض لهذين المستشارين وهو يفضل بينهما بحسب ارادته فهو مسؤول اذاً عن العمل الذي ينفذه في الآخر ثم ان كل خضوع للعقل او لرادع الصالح يجعل الخضوع له في المرة الثانية اسهل. وكل رفض يضمف الارادة بالتدرج فيضعف العقل نفسه^(*). واذا تكرر الرفض تكوّن منه عادة وخيمة العواقب يصعب

(*) اذا امتنعت عن الشر في المرة الاولى سهل امتناعك عنه في المرة الثانية لان المادة قد تتقلب على الطبيعة فلما ان تقيدها واما ان تطردها — عن شكشير

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, MARCH 12th., 1909.

Vol. V.,
No. 11.

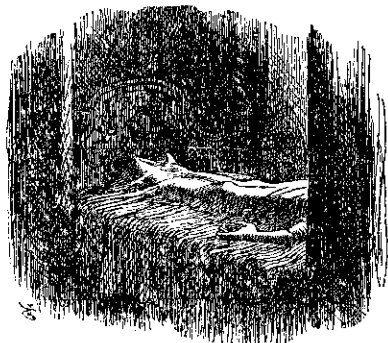
counsellors, and then, through his will, is responsible for the action he finally performs.

Each yielding to the advice of the counsellor of good makes the next occasion to do so easier: each rejection of it weakens the whole man; weakens his will-power, weakens the voice of the counsellor itself.† This is a very fearful thought. If repeated rejections of the good counsellor take place, a habit is formed which it would be terribly difficult to overthrow: one day if the voice of the counsellor were finally *silenced*, it might be impossible to overthrow it. The will-power has been weakened to death. The man is morally dead, a mere slave to his own pleasures, which however (such is the terrible irony), have become by that no time no pleasures at all; mere cravings nearer to pain, agonies if not indulged, yet if indulged, never satisfied: while all life becomes weary, flat, stale, and unprofitable.

The parallel between this teaching and that in our other translated article is obvious. Light and darkness contend for the soul of man: light means life, and darkness death. It is possible for the soul to habituate itself to the preference of darkness: and the end of that soul is truly death.

On the other hand the terrible gloom of such teaching needs to be supplemented by something we saw last week. Let us suppose that a character for evil has been formed. Under Aristotle's teaching it would follow that to retrieve would be practically impossible. But another and greater Teacher steps in with His "Ye must be born anew." And when He says "ye must" He means "ye may, and ye can, and I will enable you."

† "Refrain to-night,
And that shall lend a kind of easiness
To the next abstinence: the next more easy:
For use almost can change the stamp of nature
And either tame the devil or throw him out
With wondrous potency."



«الموت»
(موت الجسد رمز الى موت النفس)



ارسطو طاليس

استئصالها وربما يأتي يوم يتعذر ازالتها على الاطلاق اذ تتلاشى قوة الارادة ويصبح الانسان عبداً لشهواته التي يجدها فيما بعد لا شيء على الاطلاق. وقد تتحول الى آلام وغصص مبرحة فيتألم اذا لم يتمتع بها واذا تمتع بها لا يشبع منها وهكذا تصبح الحياة دوراً سخرياً يلعبه صاحبها ويمضي فتعوت نفسه. (انظر الصورة في العمود الثاني)

ان العلاقة بين هذه المبادئ وما تراه في المقالة الكتابية هي واضحة لا تحتاج الى تبيان فان نفس الانسان يتنازعها عاملا النور والظلمة - الموت والحياة. فالنفس التي تفضل الظلمة وتعادها نهايتها الموت الزوام.

ويوضح هذا التعليم ما رأيناه في مقالة الاسبوع الماضي الكتابية - الولادة الجديدة. لنفرض ان انساناً اعتاد الشر. فبحسب فلسفة ارسطو طاليس يكاد يكون استئصال عادة الشر منه امراً مستحيلاً ولكن الفيلسوف الاعظم يقول لكل واحد منا انا قادرين على استئصال العادات بولادتنا ولادة ثانية جديدة اذ هو يقول: «ينبغي ان نولد» - وهو لا يقول «ينبغي» الا اذا كان ممكناً وهو مستعد ان يسهله علينا ويمكننا منه

بعض الكتب المفيدة

الصادرة من مكتبتنا

بقلم احد الكتاب المنطقيين

ماذا حدث قبل الهجرة - كتاب موضوع بالعربية والانكليزية يتضمن محاوره علمية تاريخية منطقية

دلتية دارت بين احمد الهندي من كلكتا ومقيم بمصر وفهني احد طلبة المدارس العالية والشيخ عبد الله

من طلبة دار العلوم والشيخ حسين من الجامع الازهر - ثمنه قرشان صاغ واجرة البريد مليون

دليل جديد على حقيقة موت عيسى المجدد - وهو كتاب جليل بالانكليزية والعربية في

ست واربعين صفحة يبحث بحثاً علمياً تاريخياً لا ثبات وقوع الصلب وبراهينه التاريخية خصوصاً من اقطع

البراهين لانها مشيدة على العلم الصحيح والحقائق الحقيقية - ثمنه قرش صاغ واجرة البريد مليون

الوحي - مؤلف في سبع وسبعين صفحة موضوعه التكلم في الوحي بنظرة اسلامية و باعتبار المسيحية

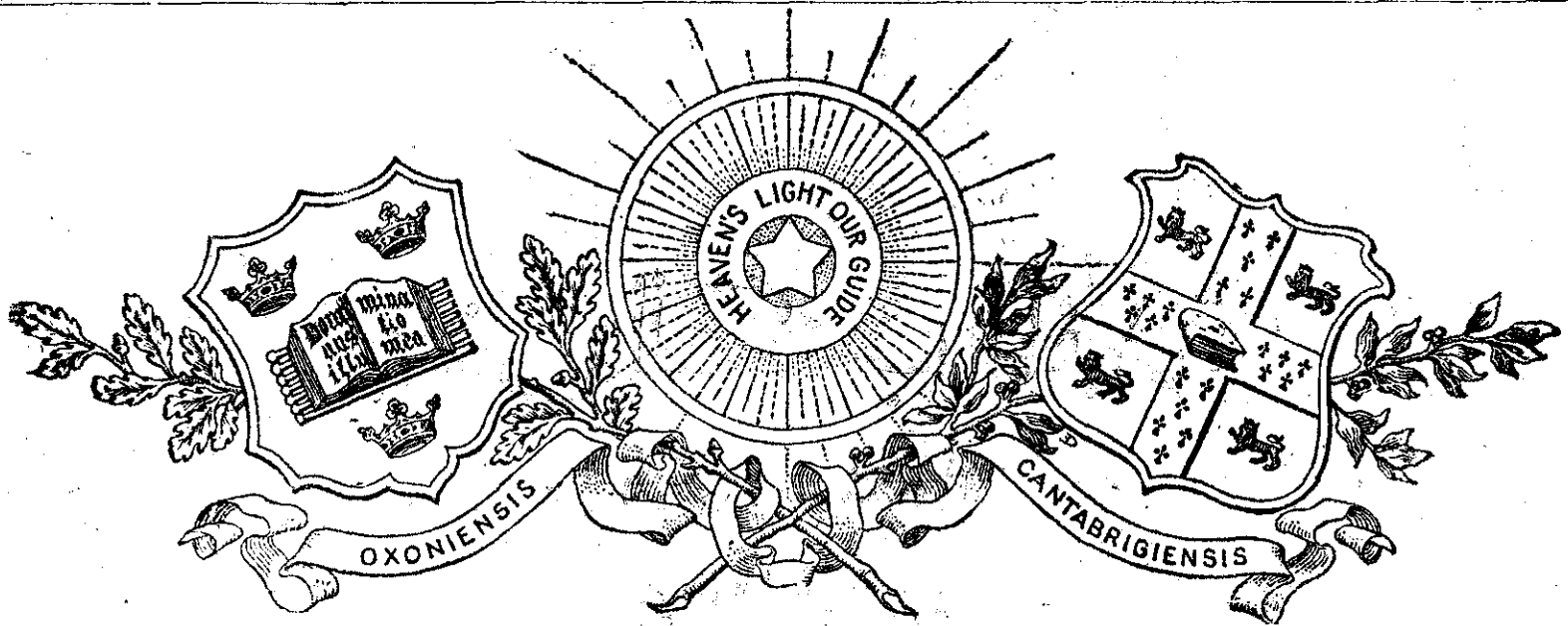
و باعتبار اليهودية مبني على محاوره دارت بين مسلم ومسيحي ويهودي القصد منها الوقوف على اصح اعتقاد

في الموضوع المذكور - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد ثلاثة مليات

«انجيل برنابا» - وهو مختصر جمع اعظم الحجج المسقطه لتلك الانجيل الدخيل الذي قام بعضهم بترجمته

ونشره - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد مليون

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

12th March 1909.

Vol. V.—No. 11.
Price, 30 P.T. per Annum.

CONTENTS

- The Life of Christ—
Nicodemus—II.
Christ's Ascension—*Concluded.*
Catherine's Trust—*Continued.*
Scattered Leaves—
Aristotle.



Aristotle.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.

« منع من دم واحد كل أمة من الناس يسلمونه على كل وجه الأرض »



مجلة أسبوعية دينية أدبية أسسها المرحوم القس ثودونين والقس جردز

سنة ٥ عدد ١٢

١٩ مارس سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست
العدد الثاني عشر

الباب الديني
تاريخ المسيح (الماء الحي)
الباب الأدبي
ما هو الوقت؟ (تمة)
اتباع الشهوات
الحشيش
أوراق متناثرة
اعلانات



المرأة السامرية

الاشتراك السنوي

٣٠ فرشا صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٢٦ ٢٠ فرشاً صاغاً في الخارج

مدى: الهبة القسيسان جردز وماكنس

دائرة النشر

محرر القسم الأدبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جمع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا

اعلان

فيم الاشتراك واتمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بباب الفوق بمصر — عمرة
للتفوق ١٩٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركالية
بيولاق مصر

سلسلة سير مقدسة

ظهر منها الحلقات الآتية :-

الجزء الاول ابراهيم واسحق واسماعيل بقطع هذا الكتاب موضع بواحدة وعشرين صورة جميلة ومطبوع على ورق حسن. ثمنه (بغلاف ورق) غرشان صاغ (ومجلدا بكرتون) ثلاثة غروش وخمسة مليات اجرة البريد

الجزء الثاني والثالث يعقوب ويوسف بقطع هذا الكتاب موضع بثلاث وثلاثين صورة جميلة ومطبوع على ورق جيد باتقان تام ثمنه ثلاثة غروش بغلاف ورق واربعة غروش مجلداً - وستة مليات اجرة البريد

الجزآن الرابع والخامس سيظهران بعد حين

الجزء السادس صموئيل وشاول وداود هذه الحلقات موضحة كثيرها من حلقات هذه السلسلة بالصور الجميلة والرسوم المتقنة

تاريخ المسيح يتضمن أهم الشروح التي ذهب اليها علماء اللاهوت في سيرة يسوع المسيح الارضية . والكتاب بقطع حلقات السلسلة وهو موضع بثلاثة واربعين رسماً جميلاً وثمنه زهيد لا يكاد يفي بقيمة ورقه فهو ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق واربعة غروش صاغ مجلداً واجرة البريد ستة مليات

سيرة بولس الرسول موضع بالصور العديدة ويتضمن احدث الآراء اللاهوتية في سيرة هذا المبشر العظيم مع مقارنة أحواله باحوال المبشرين في هذا الزمن. ثمنه أربعة غروش صاغ عدا اجرة البريد جميع هذه الكتب تطلب من المكتبة الانكليزية لجمعية الرسائل الاسقفية بمصر

حاشية لا تنس ان تطلع على سائر مطبوعات هذه المكتبة من نبد ومحاورات دينية وادبية وجميعها مكتوبة بلغة سهلة يفهمها الجميع وبطريقة تشوق المطالع فلا يتركها من يده حتى يأتي على آخرها.

الشرق والغرب

مجلة رتيبة رتيبة

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

19 مارس سنة 1909

سنة 5 عدد 12

اوراق متناثرة

وكالة ابليس

سدل الفراق حجاباً كشيلاً بيني وبينه حتى نسيتته ولم اعد اذكر منه الا اسمه . وكان قبلاً اذا دخل حديقة مشى بحذر واحتراس لثلاثاً قدماً سوسنة الوادي او زهرة الحقل . ولكنه لم يكذب يخرج من المدرسة حتى انقلبت تلك الصفات والاخلاق فشحب وجهه واصفر لونه ونحل جسمه وبلغتني اخباره عن بعد

تري من جنى عليه وهو بعد في مستقبل العمر؟

في اواخر ايامنا المدرسية اولع هذا الشاب بمطالعة الروايات العشقية . وكان يعاشر احد التلامذة الاردباء السمعة والسلوك فتعلم منه امورا كثيرة واخذ عنه دروساً اضافها الى اختباراته . رأيت بيده مرة احدى مؤلفات اميل زولا . فنظرت اليه نظرة توبيخ ولم انطق ببنت شفة . فعلم بقصدي واخذ يدافع عن نفسه ويحاول تبرئتها . واذا لم اكن حينئذ ميالاً لمجادلته قلت له: « انني لم افأحكك بمجدال فلماذا تحاول ان تبرئ نفسك وتناقشني في موضوع انت تعلم رأيي فيه ؟ »

قال: « ولكن رأيك خطأ وانا اريد ان اصلحه . انك تقول

لزيد: « لا تفعل الشر » ولكنك لم تره ما هو الشر فيعرفه ويحتمبه وهذا غلط فادح . اذا شئت ان تجنبه الشر فاشرح له ما هو الشر لكي يحتمبه . وهذا هو المبدأ الذي سار بموجبه اميل زولا .

قلت انني لو كان لي ولد لنضلت ان يتقاد الى الشر عن جهل علي ان يتقاد اليه بارشادي . والروايات التي من طراز مؤلفات اميل زولا قد هدمت حجراً آخر من اركان الفضيلة وسهلت للكثيرين من قرائها ارتكاب الفحشاء ولا يمكنني ان اذكر الآن جميع ما دار بيننا من المناقشة في هذا الموضوع ولكنني اعلم انه لم يكذب يفرغ من مطالعة تلك الروايات حتى كانت شهواته قد بلغت به الى الحضيض فاصبح عبرة لامثاله من الشبان

وكانت عاقبته وخيمة . فانه مات غريباً اشنع الميتات . ولم يكن حاضراً عند سريره في دقائقه الاخيرة سوى صاحب قديم كان قد تعرف به في غربته . هكذا تذوي الزهرة في بثة غريبة .

لو كان للانسان نفسان لكان الامر اهوون . اما وهو له نفس واحدة وعمر واحد فلا يحسن به ان يفرط بهما في هذا العالم . وما الانسان الذي يتهافت على شهواته الا كالفراسة التي تتهافت حول السراج . ترى النور وتعلم انها اذا اقتربت منه لا بد ان تحترق ومع هذا تندفع نحوه وترفرق باجنحتها حوله وما هي الا لحظة حتى تحترق وتصبح رماداً

ان جوادث الجنون الناشئة عن الاستسلام الى الشهوات اكثر من ان تحصى . سل القبور كم منهم قد ابتلعت . سل المستشفيات كم منهم قد عاجلت . سل الاطباء كم منهم قد نصحوا ان لا يبليس وكلاء كثيرين في هذا العالم . وهؤلاء الوكلاء .

الاعمال وبعضاً ودعه بدمع سخين لما اقترفه فيه من الآلام وبعضاً ودعه بغيظ وحنق لعدم التشفي والانتقام وبعضاً ودعه ببذل الروح اما في حلال او حرام . تأملت قليلاً وقلت يا ترى هل مضت اعمالنا كما مضى ذلك الامس ؟ ان كان حقاً قد اندرست أعمالنا وذهبت الى التراب فبشر أولئك الطغاة الذين قضوا ذلك الوقت في اشباع اهواء النفس فودعوه بما تشتهي نفوسهم وتطيب به ضمائرهم . واندب حظ اولئك الكرام الذين قهروا النفس وسدوا طرقها الرديئة وذلكواها لاحتلال الصعاب خدمة للرحمن فبأنهم حرموا نفوسهم من ملاذها على امل واه ققضوا الامس وقضوا خاسرين . سمعت قول الكتاب يقول كلا بل كل كلمة بطلاة يتكلم بها الناس سوف يعطون عنها حساباً يوم الدين . وبأعمالك تبررو بأعمالك تدان . وان كان احد قد بنى في ذلك الامس بذهب أو فضة أو حجارة كريمة أو قش أو خشب أو عشب فعمل كل واحد سيصير ظاهراً لأن اليوم سيبينه . وستمتحن النار عمل كل واحد ما هو . ان بقي عمل احد فسيأخذ اجرة وان احترق عمل احد فسيخسر . فتحققت ان الدينونة على الماضي وليست على الحاضر ولا المستقبل . فاذا بنيتة أيها الانسان في امسك هل عملت عملاً تقتخر به او تندم عليه ؟ وما هو وقتك الماضي وكيف ودعته؟ كنا اعلم بذاته . نظرت الى الغد وطمعت نفسي في كشف اسراره ولكن نهاني عن ذلك كتابي مراراً وقدم لي انذاراً في شخص الملك حزقيا الذي يتبع طريقه اليوم كثيرون ويبدلون الجهد للوقوف على ما يكنه الغد . مهلاً أيها الانسان فعدك ليس من وقتك فلا تهتم به . يكفي اليوم شره وانعظ بالغني الغني الذي اتسم الى الغد وقال يا نفس كلي واشربي وافرحي وتلذذي لك خيرات كثيرة موضوعة لسنين كثيرة وانظر في نتيجة أمره فقد سمع في ذلك الوقت الصوت القائل «ان نفسك ستززع منك فهذه التي اعدتها لمن تكون؟» وتأسس أيها الحزين بجاذبة يوسف وما جرى لا يوب ففيها اعظم العظمت للجميع بل لاتنس قول الكتاب «لا اهملك ولا اتركك يقول الرب»

ما اعظم ذلك الكتاب وما احلى تعاليمه ولكن ما احلى العمل بها ! فدع ايها الانسان غدك ولا تقر به لا بظن ولا تخمين بل اتهمز فرصة وقتك الحاضر واعلم بأنه سيكون بعد حين ماضياً يلحق رفاقه الايام الماضية فما هو عملك فيه ؟

يقول لك الكتاب اليوم يوم مقبول اليوم يوم خلاص فلا تؤخر ان تأتي فيه الى الله بل اطرح عنك الخمول واقرب من فاديك الحنون فكفي الماضي الذي اضعته في المعاصي والشرور واتهمز وقتاً تعمل فيه

يعيشون في الارض فساداً ويزرعون بذور الرذيلة ايها قاموا وحيثما حلوا . فلماذا لا يكون للفضيلة ايضاً وكلاء يدافعون عن حقوقها ويقاومون اعداءها ويكتسبون رضا الله والانسان؟

ما هو الوقت ؟

(تابع)

مضى زمن طويل في البحث والتنقيب والاستفهام والاستعلام عن حقيقة الوقت ولم أظفر بطائل بوقفي عند حد الاكتفاء والاقناع بل كلما اتبعت السير رأيت الطريق اكثر اتساعاً كالزاوية المنفرجة كلما امتد ضلعها كلما انفرجت فحرت في أمري لعدم وصولي الى نقطة فيها حسن الختام .

كيف الوصول الى سد حاجات النفس من جهة اقناعها بحقيقة دقتها؟ شغلت البال وانهدت قواي فلم تفد هذه الامور وما كانت الا لزيادة التعب والحيرة وهذه هي حقيقة حال الانسان قبل ما يتنجي الى طريق الحق تكون اعماله في هم وبلاء وتعب وشقاء .

بزغ في ظلمة تلك الافكار نور وجهت اليه آمالي فكأنه نور الصباح بعد غسق طويل ولم يخطئني الظن فذلك النور نور الامل وما هو الا كتاب الله المقدس . لم يكده يخطر ببالي هذا الخاطر حتى تبدل هي سروراً وقلت كفالك يا نفس ما اصابك من اوصاب واحزان فقد تبدلت اتراحك بافراح . ولكن كيف توانيت الى هذا الحد وكيف لم اهتد الى هذا الكنز من الاول وكيف لم أت بأثقالى واطرحها عند اقدام ذلك الحنون الشفوق ولكن ما فات فات . خطر بفكري ان هذه حالة الكثيرين لا يستقرون على حال الا اذا التجأوا الى هذا الكتاب الثمين مزيل الموموم ومرج الكليل بلسم الجراح ودواء القلب الحزين . وما ضرر لو يأتي اليه كل مضطرب لاول وهلة يشعر فيها بوطة الشقاء حقاً ينال الراحة التامة وما احلى الراحة بعد الشقاء .

تركت ما مضى وذكراه وتقدمت الى هذا الكتاب لاقف منه عن حقيقة وقتي فتصفحت صفحاته وفيها ثمات لي حياتي فراجمت فيها اوقاتي ولم يقف بي عند هذا الحد بل كشف لي الستار عن اموري المستقبلية فأصبحت أقول بكل تصريح بأنني لم اشعر بمعنى الراحة في حياتي كما في هذا الوقت الذي فيه التجأت الى كتاب الله الثمين

علت من هذا الكتاب ان وقت الانسان هو الذي فيه فلا الامس ولا الغد يفيدان بشيء فان الامس مضى وانقضى وودعه كل منا بوداع خاص فبعضنا ودعه بفرح وسرور لما قدم فيه من حسن

نور وابناء نهار. لسنا من ليل ولا ظلمة فلا نتم اذا كالباقين بل لنسهر
ونصح « بل عظوا انفسكم اليوم ما دام الوقت يدعى اليوم لتلا يقسى
احدكم بفرور الخطيئة. وطوبى للذين يسمعون اقوال الكتاب ويعملون
بها لان الوقت قريب « م. ل »

صلاًحاً تلاقبه غداً بعد الرحيل . « فاما الازمنة والاوقات فلا حاجة
لكم ايها الاخوة ان اكتب اليكم عنها لانكم انتم تعلمون بالتحقيق ان
يوم الرب كلص في الليل هكذا يجي لانه حينما يقولون سلام وامان
حينئذ يفاجئهم هلاك بقتة كالمخاض للجبلى فلا ينجون واما انتم ايها
الاخوة فليست في ظلمة حتى يدرككم ذلك اليوم كلص . جميعكم ابناء

To the Editor of "Orient and Occident."

DEAR SIR:—

According to your suggestions with reference to my paper on "Hashish, a National Curse," I feel inclined to send in the following additional notes:—

(1) The number of the cases of insanity from Hashish is decreasing, according to the latest returns.

(2) Although the Government is at present much more alert about the confiscation of Hashish trade in the country, yet it seems quite paradoxical to lay hands on the crude Hashish only and leave those people who are called *Tohfagiyyeh*, and who manufacture all sorts of such preparations of the drug, or containing the drug, and commonly known as "*Manzül*" quite unmolested in their profession, and apparently acknowledged by the law. When one bears in mind that the *Manzül* is perhaps the commonest mode of taking the drug, and that most, if not all, cases of Hashish insanities and Hashish poisoning have resulted from the eating of such preparations as these, which contain at the same time a large amount of Hashish and a large amount of other strong poisons which are reputed to be excitants of the sexual passions, it becomes of national importance to formulate laws which confiscate these druggists tradings.

(3) The history of taking Hashish, alcohol, cocaine, and similar other drugs has been lately traced to the earliest times.

(4) Hashish insanity, pure and simple, is usually a curable disease, and this characteristic of it is usually pathognomic.

These are the few notes which I thought of adding to my paper, and I beg that you will find them a place in it.

I am, dear Sir,

Yours very sincerely,
G. SOBHY,

Assistant Professor of Anatomy, and Lecturer on Applied Anatomy, etc.,
Kasr-El-Eini School of Medicine.

مراسلات

حضرة الفاضلين صاحبي مجلة الشرق والغرب

بعد السلام. بناء على ما علقتموه على مقالتي المدرجة في العديدين
٤٩ و ٥٠ من مجلد السنة الاولى قد لاح لي ان ابدي الملاحظات
الآتية:—

(١) ان معدل الجنون المسبب عن الحشيش قد قل في هذه
الايام عما كان عليه سابقاً كما تشهد الاحصاءات الحديثة .
(٢) ان الحكومة هي اشد انتباهاً اليوم للتضييق على تجارة
الحشيش في البلاد ولكنها بالاسف تعاقب الذين يتاجرون بالحشيش
غير المشغول وتتغاضى عن « التحفجية » الذين يصنعون منه سائر
انواع المستحضرات « كالمنزول » و« المعجون » الخ . ولا يخفى ان
« المنزول » هو اغلب مستحضرات الحشيش شيوعاً وهو — مع غيره
من المستحضرات — اهم اسباب الجنون الناشئ عن الحشيش اذ
يحتوي على كميات كبيرة من هذه المادة وغيرها من العقاقير السامة
المهيجة للشهوة البهيمية . فمن الواجب اذا سن قوانين لمحاربة هذا
العدو الفتاك .

(٣) ان تاريخ ادمان الحشيش والمشروبات الكحولية والكوكايين
قديم جداً .

(٤) ان الجنون الناشئ عن الحشيش قابل للشفاء في اوائل اطواره
وهذا مما يميزه عن الجنون المتسبب عن امور اخرى .

وفي الختام اقبلوا فائق احترامي ودمتم

لحجكم

الدكتور جورج صبحي

مساعد استاذ التشریح في مدرسة قصر العيني الطبية

The Living Water.

OUR Lord did not stay long in Judæa. He was clearly intending to go back before long to His work in Galilee, and His return was hastened by the unseemly rivalry which seemed likely to arise between His followers and those of John the Baptist's. We saw something of this in our last chapter. In the present chapter we still follow the narrative of St. John's Gospel, which gives us at some length a description of an incident on the road northwards. Between Judæa and Galilee lay the district of Samaria. Through Samaria the traveller must therefore pass; but he would do so, as a rule, in haste, for there was a long-standing hereditary feud-between the Samaritans and the Jews. Each hated and despised the other. We are not concerned now to ask how this state of affairs had arisen; that would take us back some centuries. Suffice it that the feeling was so strong that it could be described shortly and significantly in the words "the Jews had no dealings with the Samaritans." We turn now to the narrative.

"When therefore the Lord knew how the Pharisees had heard that Jesus made and baptised more disciples than John,

"(Though Jesus Himself baptized not, but His disciples),

"He left Judæa and departed again into Galilee.

"And He must needs go through Samaria."

We can picture the scene. Jesus, with perhaps four or five companions, has been walking through the morning hours till the sun has reached its height, and arrives now tired and hungry near a town where food and refreshment may be had. We see Him sitting by the side of a well which exists to this day, and is known to all travellers in Palestine. Many a one has stood reverently there, knowing that once on that very spot the Lord Jesus sat and spoke to a woman.

"Then cometh He to a city of Samaria, which is called Sychar, near to the parcel of ground that Jacob gave to his son Joseph.

"Now Jacob's well was there. Jesus therefore, being wearied with His journey, sat thus on the well: and it was about the sixth hour,

"There cometh a woman of Samaria to draw water: Jesus saith unto her, Give me to drink.

"(For His disciples were gone away unto the city to buy meat).

"Then saith the woman of Samaria unto Him, How is it that thou, being a Jew, asketh drink of me, which am a woman of Samaria? for the Jews have no dealings with the Samaritans."

To what length can human enmities go when a mere request for a commonplace kindness calls forth such surprise! but note the answer that Jesus gave. We saw that when Nicodemus came with a hesitating tentative question, He at once answered him, answered his heart rather than his words, by telling him something that was just too high for him to grasp. So it was often with

تاريخ المسيح

ماء الحياة

لم يمكث المسيح طويلاً في اليهودية إذ كان عازماً على الرجوع إلى الجليل. ولعل المنافسة التي نشأت بين تلاميذه وتلاميذ يوحنا المعمدان حملته على الإسراع في السفر. وسننظر الآن في حادثة وقعت له أثناء سيره شمالاً

كان بين اليهودية والجليل إيالة تعرف بالسامرة ولم يكن اليهود يجتازونها في سفرهم شمالاً إلا نادراً جداً لما كان بينهم وبين السامريين من البغضة والنفور. والمجال لا يسمح لنا أن ننظر في أسباب هذا النفور ولكن يكفي أن نقول أن اليهود لم يكونوا يعاملون السامريين. «فما علم الرب أن الفريسيين سمعوا أن يسوع يصير ويعمد تلاميذ أكثر من يوحنا. مع أن يسوع نفسه لم يكن يعمد بل تلاميذه. ترك اليهودية ومضى أيضاً إلى الجليل. وكان لا بد له أن يجتاز السامرة.»

سار المسيح باربعة او خمسة من أتباعه صباحاً وظل سائراً حتى أعيا وجاع فأتى إلى مدينة سوخار وجلس بقرب بئر يعقوب طالباً للطعام والاستراحة. ولا تزال هذه البئر موجودة إلى هذا اليوم.

«فأتى إلى مدينة من السامرة يقال لها سوخار بقرب الضيعة التي وهبها يعقوب ليوسف ابنه. وكانت هناك بئر يعقوب. فاذ كان يسوع قد تعب من السفر جلس هكذا على البئر. وكان نحو الساعة السادسة. فجاءت امرأة من السامرة لتستقي ماء. فقال لها يسوع اعطيني لاشرب. لأن تلاميذه كانوا قد مضوا إلى المدينة ليتابعوا طعاماً. فقالت له المرأة السامرية كيف تطلب مني لتشرب وانت يهودي وأنا امرأة سامرية. لأن اليهود لا يعاملون السامريين»

انظر ما ألقى قلب الانسان وإلى أين تمادى به العداوة حتى انه يتمتع عن أداء أقل مساعدة لقريبه. رأينا فيما سبق أنه عندما افتتح نيقوديموس الحديث مع يسوع اجابه السيد للحال جواباً ينطبق على ما كان يجول في فكره أكثر من انطباقه على السؤال ولكنه بامور كان يصعب عليه ادراكها. وقد كانت عادة المسيح ان يجيب سائله بحسب ما في ضمائرهم لا بحسب استأثهم لأن بصره كان يخترق إلى اعماق صدورهم ويعلم ما تكنه ضمائرهم. وكانت اجوبته لهم سهلة وصعبة في آن واحد. سهلة — لأنها كانت مبنية على امور مألوفة. وصعبة — لأنها كانت تكشف الغيايب عن ابصارهم فيصرون اموراً لم يكونوا يحلمون بها قبلاً. وهذا ما وقع للمرأة السامرية فاردت ان تعلم باي شيء يختلف الرجل الذي كان يخاطبها عن اليهود.

«اجاب يسوع وقال لها لو كنت تعلمين عطية الله ومن هو الذي يقول لك اعطيني لاشرب لطلبت انت منه فاعطاك ماء حياً»

ان جواب المسيح للمرأة السامرية كان بسيطاً في الظاهر لان الماء

many different people. When they came with their questions or their doubts, the marvellous insight of Jesus told Him at once and exactly where they stood and what they needed, and so He was able to give them something that was for them at the same time easy and difficult; easy, because it started from things that were familiar to them; difficult, because it led them by new paths to a prospect yet undreamed of. So it was now with the woman of Samaria. She wanted to know wherein He was different from other Jews; and hear what He says;

“Jesus answered and said unto her, if thou knewest the gift of God, and who it is that saith to thee, Give me to drink; thou wouldest have asked of Him, and He would have given thee living water.”

What could be simpler? Who did not know what the “living water” was, that precious running stream which kept the supply of the well abundant and fresh even in the hottest droughts? It was a common word. And was not this constant supply in very truth the “gift of God,” without which man could not even live? Yet though the words might seem simple, there was something in the way in which they were said, and still more in the man who said them, that must have given at least a hint to the woman that something deeper was in store. Once more we compare Nicodemus. His second question in itself was childishly simple, yet we saw that he must have had a glimmering of the truth, and knew that the problem was a harder one than his words by themselves would suggest. This woman it is true was not a learned ruler of the Jews, yet we detect an earnestness in the curiosity of her next enquiry.

“The woman saith unto Him, Sir, Thou hast nothing to draw with, and the well is deep: from whence then hast Thou that living water.

“Art Thou greater than our father Jacob, which gave us the well, and drank thereof himself, and his children, and his cattle.”

But we ask for ourselves, what did Jesus in fact mean by these mystic words? What was the “gift of God” of which he spoke? Was He thinking of Himself who had come into the world as we read before, because “God so loved the world that He gave His only begotten Son?” Or was He thinking of the whole of God’s relations to man, in which He shows Himself as our loving Father, always willing and waiting to give us all good things? This living water of the well is indeed His good gift, but it is a sign of countless other blessings that he is continually pouring down. Yet this meaning is only another form of the other, for it is in Jesus Christ that we receive life and power to enjoy all good things. It would seem that our Lord of set purpose spoke in somewhat vague terms, just in order to make the woman—and shall we not say to make us—ask further what God’s good gift is, and how to obtain the living water.

“Jesus answered and said unto her, whosoever drinketh of this water shall thirst again.

“But whosoever drinketh of the water that I shall give him shall never thirst; but the water that I shall give him shall be in him a well of water springing up into everlasting life.”



المرأة السامرية

الحلي في عرفها وعرف الجميع كان الماء الذي يصب في البئر بدون انقطاع ويحفظها من اليوسة في اشده الفصول حراً . أو لم يكن ذلك الماء « عطية الله » التي لا يمكن لاحد ان يجيأ بدونها ؟

وعلى رغم بساطة جواب المسيح لها في الظاهر رأت في لهجته تلميحاً الى شيء اسمى سبياً اذ لاح لها ان الرجل لم يكن رجلاً اعتيادياً وسؤالها هذا يشبه سؤال نيقوديموس الثاني الذي على رغم استحالة قول نيقوديموس اظهر من خلاله أنه ادرك عن بعد ان المسيح كان يشير الى امر مهم . ومع ان هذه المرأة لم تكن مثله رئيساً لليهود الا ان سؤالها يدل على شدة رغبتها في اجتلاء الحقيقة .

« قالت له المرأة يا سيد لا دلو لك والبئر عميقة . فمن اين لك الماء الحلي . العلك اعظم من ايننا يعقوب الذي اعطانا البئر وشرب منها هو وبنوه ومواشيه »

ترى ماذا عنى يسوع بجوابه لها ؟ وماذا كانت « عطية الله » التي اشار اليها ؟ هل اشار الى نفسه والى ارسال الله اياه الى هذا العالم لكي لا يهلك كل من يؤمن به ؟ ام الى علاقة الله بالانسان عموماً ورغبته في مساعدة البشر واعطائهم كل هبة جيدة ؟ ان ماء البئر التي جلس عندها كانت احدى هبات الله الحسنة التي يسبغها على الناس باستقرار الا ان في جواب المسيح اشارة الى نفسه اذ بواسطته تنال كل عطية

Still He has not told her what this water is, but He has said what is much more important. To Nicodemus He did not explain what life was; but He said: You need life, and I can give it you. So to the woman He says: You have in your heart a great longing after something; a craving, you scarcely know for what; it is like an unquenchable thirst. Come to Me, and I will give you that water which you seek, and if you drink of it, you will never so thirst again.

Is it not so, brother men? Do not our hearts and souls, until at any rate they are crushed by the accepted bondage of sin, crave for communion with God? And when at any time we realize in some part that we are far from God, and that the devil seems to be closer and more powerful, we cry out with the Jewish Psalmist: "My soul is athirst for God, even for the living God." And Jesus tells us that He only can satisfy that thirst, for in drawing near to Him we are drawing near to God. In one sense, having once tasted of this living water we thirst for more, and will not rest until we have drunk more deeply, for who that has ever once come into the presence of God in Christ has not felt the thrilling happiness of the new life? Yet, as He says, whosoever drinketh shall never thirst again, for never again can he know that aching void, and that cry of despair wrung from a heart that knows it was made for God and yet is far away from Him. No, the water that Christ will give us will become a well itself, springing up to everlasting life. We join with all our being in the woman's next words:

"The woman saith unto him, Sir, give me this water, that I thirst not, neither come hither to draw."

But now the conversation takes an unexpected turn: and one, we may notion, that has no parallel in the case of Nicodemus.

"Jesus saith unto her, Go, call thy husband and come hither.

"The woman answered and said, I have no husband. Jesus said unto her, Thou hast well said, I have no husband:

"For thou hast had five husbands; and he whom thou now hast is not thy husband: in that saidst thou truly."

We can have no doubt what the meaning of this is. If she would drink of the living water and receive the gift of God, she must put away all sin. For it is not possible for light and darkness to exist together nor can God and sin. If we hope to live the life of God and still enjoy the pleasures of sin, we shall very soon find that we are attempting the impossible task of serving two masters. Now God has given to man the holy estate of matrimony, and whoever defiles that, and breaks the ordinance of God, is sinning grievously against himself and God. How can such a one drink the living water. It is not possible. We cannot indeed cleanse ourselves from all sin. That is the gradual work of God's Holy Spirit within us, but we can make our choice in a clear *issue between right and wrong*. It may be hard, it must be hard if the sin is an old and dear one, but break from it we must if we wish to know what is the light of God.

من الله وتمتع بها. وقد وضع جوابه للمرأة بقالب يجعلها تسأل (ويجعلنا نحن أيضاً نسأل) ما هي عطية الله وكيف ننال الماء الحي.

« احب يسوع وقال لها. كل من يشرب من هذا الماء يعطش ابداً. ولكن من يشرب من الماء الذي اعطيه انا فلن يعطش الى الابد. بل الماء الذي اعطيه يصبر فيه ينبوع ماء ينبع الى حياة ابدية »

لم يخبر المسيح المرأة بعد ما هو الماء الحي ولكنه قال لها عنه ما هو اهم. كما تدرج الى شيء اهم في خطابه عن ماهية الحياة لنيقوديموس وقال للمرأة ما معناه: ان في ضميرك امرأ تريد ان تستفهمي مني عنه وتروي غليلك. تعالي الي فاعطيك من الماء الذي تطلين ومتى شربته لن تعطشي ابداً

أليست قلوبنا ونفوسنا المثقلة بالآثام والخطايا طالمة التحرر من ربة العبودية والاشراك مع الله؟ فهلا نصرخ مع المزمع عندما نشعر بثقل وطأة الخطية ونقول « عطشت نفسي الى الله الى الاله الحي؟ » فاذا اقتربنا من المسيح اروى غليلنا لاننا نكون قد اقتربنا من الله. فمن الجهة الواحدة انا اذا ذقنا ماء الحياة هذا عطشنا اليه بالزيادة فلا نفتأ نطلبه حتى نشرب منه مرة اخرى. اذ من يقف محضرة الله في المسيح مرة ولا يشعر بالسعادة الناشئة عن تجديد حياته؟ ومن الجهة الاخرى ان المسيح يقول من يشرب من الماء الذي اعطيه انا فلن يعطش اذ لا يعود يشعر بالتعاسة التي يشعر بها القلب الذي خلق لله فابتعد عنه لان اناء الذي اعطيه يصبح فيه ينبوعاً دائماً

« قالت له المرأة يا سيد اعطني هذا الماء لكي لا اعطش ولا آتي الى هنا لاستقي »

ومن هنا انقلب الحديث الى موضوع آخر:

« قال لها يسوع اذهبي وادعي زوجك وتعالي الى هنا. اجابت المرأة وقالت ليس لي زوج. قال لها يسوع حسناً. قلت ليس لي زوج. لانه كان لك خمسة ازواج والذي لك الآن ليس هو زوجك. هذا قلت بالصدق »

ان معنى هذه الآيات واضح. فانها ان شربت من الماء الحي وقبلت عطية الله نجت من الخطية لان البر والاثم لا يجتمعان. فاذا حاولنا ان نعيش لله ولكن تمسكنا بحبال الخطية وملذاتها فاما نحاول المستحيل اذ لا يقدر العبد ان يخدم سيدين. ولا يخفى ان المرأة كانت عالمة بانها اخطأت بمساكنتها رجلاً لم يكن زوجها وان الانسان المتزوج اذا تعدى نواميس الله وتجاوز وصاياه فيما يختص بالزواج يحطى الى نفسه واليه تعالي ولا يشرب من الماء الحي. انا لا تقدر ان نظهر انفسنا من ادران الخطية الا بمساعدة الروح القدس ولكننا نحير بين النور والظلمة. وقد يكون استئصال الخطية صعباً جداً سيما اذا كانت متأصلة فينا منذ القديم ولكننا اذا اردنا ان نعلم مشيئة الله فلا بد من استئصالها.

مطبوعات جديدة

صادرة من المكتبة الانكليزية

بياب اللوق

نوجه انظار جميع القراء الى المطبوعات الجديدة الآتية وجميعها نطلب من المكتبة الانكليزية .

* برنامج المكتبة الانكليزية * صدر مؤخرًا برنامج

المكتبة الانكليزية محتويًا على جميع الكتب والمؤلفات التي تباع في المكتبة المذكورة مرتبة ترتيبًا حسنًا بحيث يسهل على القارئ اختيار ما يشاء من الكتب والمطبوعات المفيدة . وهو يرسل مجانًا لمن يطلبه .

* سيرة صموئيل وداود * هو الحلقة السابعة والثامنة

من سلسلة سير الانبياء ظهر حديثًا مزيّنًا باجمل الرسوم ويحتوي على سير صموئيل وشاول وداود مسبوقه بسيرة راعوث . وفيه تاريخ نشوء المملكة الاسرائيلية وانتقال شعب الله المصطفى من اسباط متفرقة الى امة مستقلة ذات حكومة نظامية .

* اي منهما؟ * نبذة مختصرة تتضمن اسئلة للمقابلة

بين المسيح ومحمد في الافضلية باعتبار آيات القرآن فقط وبدون التفات الى ما يقوله المسيحيون وانجيلهم .

* الحشيش لعنة للوطن * نبذة يدل اسمها على مسماها

تأليف الدكتور جورج صبحي احد اطباء القصر العيني وهي باللغتين الانكليزية والعربية ويجدر بكل انسان مطالعتها لما تحتويه من الشروح المفيدة عن مضار الحشيش الذي قد شاع اليوم استعماله بين سائر طبقات الامة .

* قوة الاسم * قصة مختصرة تبين تأثير الاعتماد على

اسم يسوع القادر ان يتقدنا من جميع التجارب التي تستحوذ علينا ولا سيما عادة المسكر .

* الاقاويل القرآنية * هي نبذة تحتوي على آيات

انجيلية وقرآنية وثبتت بعض العقائد المسيحية من كلا الانجيل والقرآن .

* قصص انجيلية * طبعة ثانية . سيظهر هذا الكتاب

قريبًا منقحًا ومضافًا اليه صورًا جديدة جميلة وبمجم أكبر من الحجم السابق . وهو كتاب موضوع يقابل بسيط لاجل الاحداث ويشتمل على قصص انجيلية مختصرة .

The Pursuit of Pleasure.

IN our last number we gave a slight sketch of part of Aristotle's Ethical theory: and showed the importance he rightly attached to minute actions, the bearing of which on *states* of character is so vital. We return to the consideration of another part of the same subject—an aspect we have before treated under the titles of "The Moth and the Candle," and, "The Candle that was turned upside-down."

None of the greatest Greek philosophers taught that pleasure was the greatest good and should be pursued accordingly for itself. Socrates taught that virtue was the greatest good: Plato taught the same while going more deeply into what virtue meant. He taught that the greatest good or the ideal of the good, was the establishing of a harmony according to which the man (or the nation) developed every part of his nature according to its own proper law by subordinating this part to that in a way which secured that end. And Aristotle was not widely different. He named that harmonious condition *well-being*, and said that only thus could every member perform its own function according to its own proper energy, and thus realize its own good.

This well-being is as different as possible to pleasure. Aristotle said that pleasure *followed* that well-being as a matter of fact; but pleasure was not the thing that was pursued.

اتباع الشهوات

ذكرنا في العدد الماضي شيئًا عن آراء ارسطوطاليس الادبية ورأينا الاهمية التي علقها ذلك الفيلسوف على الاعمال الصغيرة التي تساعد على تكوين الصفات . وسننظر الآن في وجهة اخرى من الموضوع عينه وهو الموضوع الذي بحثنا فيه في فصلين سابقين تحت عنوان الشمعة المقلوبة والفرش والضياء .

لم يقل أحد من فلاسفة اليونان العظماء ان اللذة هي الغاية العظمى التي يجب السعي وراءها . فقد ذهب سقراط الى ان الفضيلة هي غاية الغايات وذهب افلاطون مذهبه فقال ان الغاية العظمى هي انشاء نظام يتمكن الانسان (او الشعب) بواسطته من انماء طبيعته بحسب الناموس المفروض لها وذلك بخضوعه لناموس يضمن له الحصول على تلك الغاية . وذهب ارسطوطاليس الى ما يشبه ذلك فدعا النظام المذكور بالسعادة وقال ان الانسان لا يحصل على السعادة الا اذا قام كل عضو من اعضائه بوظيفته التي قد عينتها له الطبيعة حق القيام

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, MARCH 19th., 1909.

Vol. V.,
No. 12.



The Pursuit of Pleasure.

There is profound truth in this. Philosophy here joins hands with religion. The greatest modern philosophers such as Kant and Hegel join hands with the great ancients. True pleasure results from the sincere pursuit of a good thing; but when it is pursued for its own end it eludes the pursuer. Because only the pursuit of the object itself can yield the pleasure and this involves the close concentration of the mind on that object. If the mind is taken off the object and directed to any other thing, even the result, there is failure, and that failure affects the result. Now pleasure is one such result: so that if the mind is diverted from the object itself to the results, *i. e.*, pleasure, it is suicidal to both the object and the very thing that is produced by it (the pleasure). It is killing the goose that laid the golden eggs for the sake of the eggs.

Have we not seen that those who think most about enjoyment experience it least? And those who think least about it have it most? For they think about *real things*, such as study, art, reading, intercourse with friends, service of one's country, above all, the service of God, and the pleasure comes as a consequence. But pleasure-lovers pursue pleasure, neglecting the very things that cause it, and they find they are pursuing a phantom, like the man who pursues the horizon, or his own shadow, or a mirage, or a will o' the wisp; ever it flees from him and his life grows restless and dissatisfied and empty (*blasé*). Instead of his capturing pleasure, nothing seems capable of giving him pleasure. He is selfish; he seeks self, and to his self becomes to him a hell.

Let such a one deny self, look outward, look upward, serve God, serve others, serve duty, seek real good, and life will again be joyous with pleasures that never cloy.

Now the Cross is the highest symbol of self-forgetfulness: therefore those who believe in the Crucified, and follow Him, know also the highest joys, the deepest pleasures.

وتختلف السعادة عن اللذة كل الاختلاف فقد قال ارسطوطاليس ان اللذة تعقب السعادة ولكنها ليست الضالة المنشودة. وهذه الفلاسفة تنطبق كل الانطباق على الواقع وتتفق مع الديانة المسيحية وقد صادق عليها ايضاً الفلاسفة المتأخرون « كيجل » وكانت « وغيرهما فقالوا ان اللذة الحقيقية تنتج عن السعي وراء غاية صالحة — لا للحصول على اللذة بل لتحقيق تلك الغاية — فاذا سعى الانسان وراء غاية بقصد الحصول على اللذة التي تنتج عنها خاب سعيه لانه لا يوجه عقله الى الغاية في حد ذاتها بل الى ما يعقبها من اللذة. وفي هذا فشل عظيم وفقدان اللذة التي تنتج عن تلك الغاية. وبعبارة اخرى ان الانسان اذا وجه سعيه نحو ما ينتج عن الغاية — اي اللذة — فقد خسر كلا الغاية والنتيجة ومثله مثل الرجل الذي قتل دجاجة ذات بيوض ذهبية ليحصل على تلك البيوض.

ان الذين يفكرون بالملذات يكون نصيبهم منها اقل من نصيب غيرهم والعكس بالعكس اي ان الذين يفكرون بها اقل يتألمونها اكثر وذلك لانهم يوجهون افكارهم الى الحقائق والفنون والدرس والمطالعة وخدمة الوطن وفوق الكل الى خدمة الله فيحصلون على اللذة التي تأتبعهم عفواً. ولكن الساعين وراء الملذات يهملون الامور التي تنتج عنها تلك الملذات فلا يلبثون ان يروا انهم انما يسعون وراء اشباح وهمية كالانسان الذي يسعى ليدرك الافق وما هو بمدركه مهما انفق من العمر فكما ظن انه اقترب منه يرى نفسه بعيداً عنه كما كان ومع هذا فانه لا يهدأ له بال بل يظل يتبعه. هكذا الرجل الساعي وراء ملذاته فانها لا تشبعه ابداً ولا تروي له ظلاً فانه محب لذاته ولا يهيمه ما لغيره ولذلك لا يلبث ان تصبح نفسه جحياً له.

فلينكر مثل هذا الرجل نفسه ويرفع ابصاره الى فوق ويخدم الله والناس وليتم ما عليه من الواجبات نحو وطنه وامته فتبي فعل ذلك ادرك لذة لم يكن يعرفها من قبل

ان الصليب هو اعظم رمز الى نكران النفس. والذين يؤمنون بالصليب وبذلك المصلوب يجدون لذة لم يجدها غيرهم ويشعرون بسرور وفرح لا يوصفان

بعض الكتب المفيدة

الصادرة من مكتبتنا

بقلم احد الكتاب المنطقيين

ماذا حدث قبل الهجرة — كتاب موضوع بالعربية والانكليزية يتضمن محاوره علمية تاريخية منطوية

دينية دارت بين احمد الهندي من كلكتا ومقيم بمصر وفهمي احد طلبة المدارس العالية والشيخ عبد الله

من طلبة دار العلوم والشيخ حسين من الجامع الازهر — ثمنه قرشان صاغ واجرة البريد مليون

دليل جديد على حقيقة موت عيسى المجيد — وهو كتاب جليل بالانكليزية والعربية في

ست واربعين صفحة يبحث بحثاً علمياً تاريخياً لا يثبت وقوع الصاب وبراهينه التاريخية خصوصاً من اقطع

البراهين لانها مشيدة على العلم الصحيح والحقائق الحقيقية — ثمنه قرش صاغ واجرة البريد مليون

الوحي — مؤلف في سبع وسبعين صفحة موضوعه التكلم في الوحي بنظرة اسلامية وباعتبار المسيحية

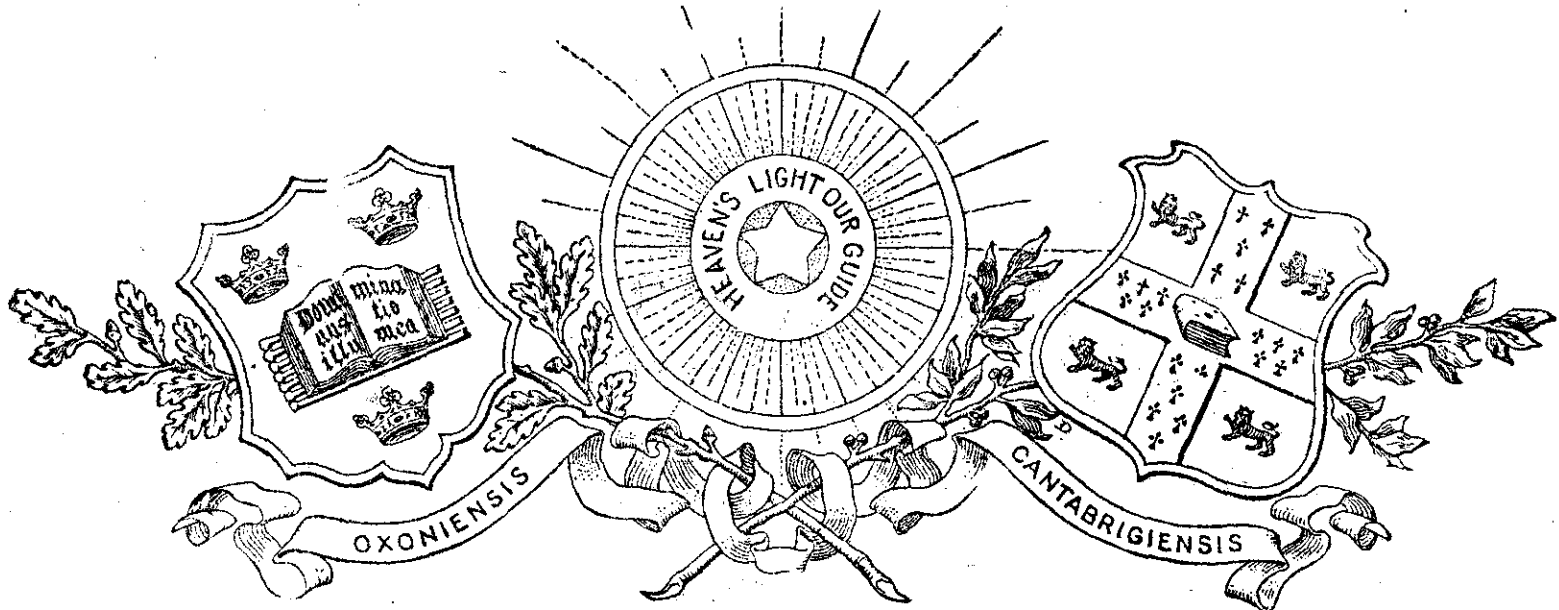
وباعتقاد اليهودية مبني على محاوره دارت بين مسلم ومسيحي ويهودي القصد منها الوقوف على اصح اعتقاد

في الموضوع المذكور — ثمنه قرش ونصف واجرة البريد ثلاثة مليات

«انجيل برنابا» — وهو مختصر جمع اعظم الحجج المستترة لذلك الانجيل الدخيل الذي قام بعضهم بترجمته

ونشره — ثمنه قرش ونصف واجرة البريد مليون

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

19th March 1909.

Vol. V.—No. 12.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Christ—
The Living Water.
- The Pursuit of Pleasure.
- What is Time?—*Concluded.*
- Hashish.
- Scattered Leaves—



The Pursuit of Pleasure.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—

SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسمها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ١٣

٢٦ مارس سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الثالث عشر

الباب الديني

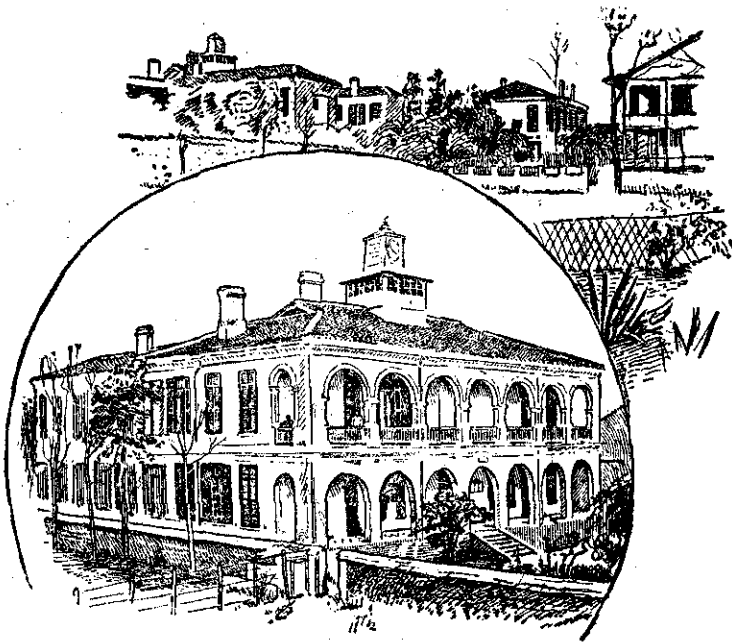
تاريخ المسيح (في السامرة)

من اين سقطت آية الرجم

الباب الادبي

اخبار الصين

اوراق متناثرة



احد مستشفيات المرسانين في الصين

الاشترالك السنوي

٣٠ فرشا صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٧٠ ٢٦ فرشاً صاغاً في الخارج

مدبروا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

محمد القمم الادبي —

سليم افندي عبد الاحد ب.ع. —

وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس —

وكيل جمع الاشتراكات في الجهات —

مرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك وانما سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بناب الموق بمصر — عمرة
الخطون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

سلسلة سير مقدسة

ظهر منها الحلقات الآتية : —

الجزء الاول ابراهيم واسحق واسماعيل بقطع هذا الكتاب موضع بواحدة وعشرين صورة جميلة ومطبوع على ورق حسن. ثمنه (بغلاف ورق) غرشان صاغ (ومجلدا بكرتون) ثلاثة غروش وخمسة مايمات اجرة البريد

الجزء الثاني والثالث يعقوب ويوسف بقطع هذا الكتاب موضع بثلاث وثلاثين صورة جميلة ومطبوع على ورق جيد بانان تام ثمنه ثلاثة غروش بغلاف ورق واربعة غروش مجلداً — وستة مليمات اجرة البريد

الجزآن الرابع والخامس سيظهران بعد حين

الجزء السادس صموئيل وشاول ودان هذه الحلقات موضحة كثيرها من حلقات هذه السلسلة بالصور الجميلة والرسوم المتقنة

تاريخ المسيح يتضمن أم الشروح التي ذهب اليها علماء اللاهوت في سيرة يسوع المسيح الارضية . والكتاب بقطع حلقات السلسلة وهو موضع بثلاثة واربعين رسماً جميلاً وثمنه زهيد لا يكاد يفي بقيمة ورقه فهو ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق واربعة غروش صاغ مجلداً واجرة البريد ستة مليمات سيرة بولس الرسول موضع بالصور العديدة ويتضمن احدث الآراء اللاهوتية في سيرة هذا المبرر العظيم مع مقارنة أحواله باحوال المبشرين في هذا الزمن. ثمنه أربعة غروش صاغ عدا اجرة البريد جميع هذه الكتب تطلب من المكتبة الانكليزية لجمعية الارسالية الاسقفية بمصر

حاشيت لا تنس ان تطلع على سائر مطبوعات هذه المكتبة من نبد ومحاورات دينية وادبية وجميعها مكتوبة بلغة سهلة يفهمها الجميع وبطريقة تشوق المطالع فلا يتركها من يده حتى يأتي على آخرها.

الشرق والغرب

مجلة رنية رنية

سنة ٥ عدد ١٣

٢٦ مارس سنة ١٩٠٩ *

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

اوراق متناثرة

شر آخر تحت الشمس

يوجد شر آخر تحت الشمس. واللوم فيه كل اللوم على الوالد
ولسان حال الولد يقول هذا جناه ابي علي وما جنيت على احد.
كنت عابراً البارحة في احد الشوارع فاستوقف سمي
صوت مسبة وشتيمة لم اسمع اقبح منهما في حياتي ولا يرضى
احقر خليفة الله ان يدنس شفثيه بهما فالتفت لارى الشاتم فاذا
به ولد لا يتجاوز الرابعة من عمره ومعه اخت اصغر منه كانت
تساعده على الشتم وتنتقي له الفاظاً اعذب سلاسة (!...) واجدر
بالشتيمة من الفاظ اخيها. فلما رأيتهما يسبان عابر سبيل بتلك
الالفاظ القبيحة وهما لا يكادان يتجاوزان طور الرضاعة عرتي
دهشة واخذتني قشعريرة ثم وضعت اناملي في آذاني حذر
صواعق اخرى واطردت السير

امثال هذا الولد واخته كثيرون ترى منهم جيشاً جراراً
في الازقة بالبسة فذرة واجسام معراة ورؤوس مكشوفة
ووجوه وسخة وروائح كريهة قد سئمهم اباؤهم فقدفوا بهم على
قارعة السبيل حيث يشبون على ارتكاب الجرائم فيزيدون
بذلك صفحة اخرى على تاريخ التعاسة البشرية ويعززون
قوات ابليس والهاوية في هذا العالم.

ترى من المجرم الحقيقي؟

ان صوت ذينك الولدين لا يزال يرن في اذني وشتائمهما
لا يزال يقشعر منها بدني. من اين تعلموا تلك الافوال البذيئة

التي يتبرأ منها ابليس وزباني جهنم؟ اليس من آباءهم وامهاتهم
المغضوب عليهم؟ الم يرضعوا الشتائم مع اللبن وهم بعد في
احضان والديهم. وهل يظلم من شابه اياه؟

ان مسؤولية الام عظيمة جداً من نحو اولادها فان
هؤلاء يقدونها في سائر اعمالها واقوالها. وليس عليهم عشر
معشار الذنب اذا شبوا على السباب والشتائم وسائر انواع
الرذيلة اذ انهم مرآة اخلاقها ترى فيهم باطنها وما تنطوي عليه
من الطباع والآداب. نعم ان مسؤوليتها عظيمة جداً...

وبهذه المناسبة اذكر اتني اعرف والداً اساء تربية ابنه
فكان يقص امامه قصص السرقة ويتباهى بها. فكانت
النتيجة ان ابنه شب على السرقة وقادته هذه العادة الى السطو
على منزل احد الجيران مع انه ولد لم يتجاوز الثالثة عشرة من
عمره. وهو اليوم موضوع في اصلاحية الجيزة لعله تصلح حاله

ان والديه لم يحسنوا تربيته فاخذ منهما من هو اجدر
بذلك واقدر كفاءة. لا شك ان ذلك خير ولدهما. من يعلم؟
لو تركاه يتوغل في الاثم فلربما كانت نهايته المشنقة. اذ لا يخفى
ان الذين ينتهون اليها انما يبدأون تاريخهم الاسود بصفحة
كصفحة الولد المذكور

رحمكم ايها الآباء والامهات. ان كنتم لا تشفقون على
انفسكم فلا اقل من ان تشفقوا على اولادكم والافانهم متى
كبروا زادوا صفحة اخرى على تاريخ الجرائم وارجعوا العالم
قرناً آخر الى الوراء

The Verse of Stoning. A Strange Story.

MOSLEMS have times without number accused "the People of the Book" of having corrupted the Scriptures and altered them so as to suit thier own purposes. In this connection it is a curious fact that whenever the commentators wish to give an example of this supposed corruption, they, with parrot-like iteration invariably mention two things, the suppression of supposed allusions to the Prophet in the Bible, and, the suppression of the verse on the stoning of adulterers. The first accusation has always been proved to be absolutely groundless, for neither the Jews nor Christians have as much as dared to alter one single letter of the Bible, owing to the profound respect they have for it. Completely *à propos* is the fact that the Jews, notwithstanding their rejection of Christ, still preserve the 53rd chapter of Isaiah which is precisely a prophetic allusion to Christ, His death for sinners, His burial in a grave of a rich man, etc. Had therefore the Prophet's name or attributes been really mentioned in the Bible, it would have likewise been preserved by both Jews and Christians. And as to the second accusation, the text on stoning, which Moslems accuse Jews and Christians of having omitted, it actually exists in the Bible and has never been corrupted!! The story that a certain Rabbi put his hand over the text on a certain occasion so as to hide it from Mohamed's eyes (so they say), does not mean that the Bible was corrupted, but as we have showed before in these pages is a magnificent proof of the precise contrary.

This text, then, *still stands in the Bible*, at this very moment in which we are writing these lines. We may just as well quote it here for the benefit of our Moslem friends.

"But if this thing be true, and the tokens of virginity be not found for the damsel:

"Then they shall bring out the damsel to the door of her father's house, and the men of her city shall stone her with stones that she die: because she hath wrought folly in Israel, to play the whore in her father's house: so shalt thou put evil away from among you."

"If a man be found lying with a woman married to an husband, then they shall both of them die*, both the man that lay with the woman, and the woman: so shalt thou put away evil from Israel."

"If a damsel that is a virgin be betrothed unto an husband, and a man find her in the city, and lie with her:"

"Then ye shall bring them both out unto the gate of that city, and ye shall stone them with stones that they die; the damsel because she cried not, being in the city; and the man because he hath humbled his neighbour's wife: so thou shalt put away evil from among you."

This is strange enough that Moslems accuse us of having omitted a text from our Book which actually exists

* This verse though it does not mention stoning as the particular form of execution assuredly meant nothing else to the Jews for stoning was their established mode of execution, unless another way was expressly mentioned.

من اين سقطت آية الرجم

أمن التوراة — أم من القرآن؟

طالما ادعى المسلمون في مؤلفاتهم من كبرى وصغرى قديماً وحديثاً بأن الكتاب المقدس محرف ومبدل. بل طالما طعنوا على أهل الكتاب طعناً مراراً وأذا سألتهم السبب أجابوا. «لأنهم حرّفوا كتاب الله» وكما اقتصر النجاة على «ضرب زيد عمراً» في كل أمثالهم فهكذا اقتصر المسلمون المدّعون على كتابنا بالتحريف على قولهم عند تمثيلهم في التحريف «مثل نعت النبي وآية الرجم» حتى استجدت أقلامهم من هذا التمثيل العقيم بالسما والارض. فأما من جهة نعت نبيهم فلو كان حقيقة في التوراة ما تجاسر اليهود على حذفه ولا على تحريفه احتراماً منهم لكتاب ربهم كما أنهم فضلاً عن انكارهم محي، المسيح عيسى بن مريم حتى هذا اليوم يحافظون على الاصحاح الثالث والخمسين من نبوة اشعيا النبي مع ما فيه من التصريح الواضح بهجيء المسيح وتقديمه نفسه كفارة عن الفجار بين الأثمة ودفنه في قبر غني عند موته وما اشبه ذلك فهكذا لو كان (النبي) ممنوعاً في التوراة لبقى نعتة حتى هذا اليوم ولو انكر المنكرون نبوته. وهذا القياس اكبر دليل على انه لا نعت له في التوراة.

واما آية الرجم فلم تحذف من التوراة ولم يحرفها احد البتة لاننا لو فرضنا المستحيل وقتلنا ان اليهود حرّفوا نعت (النبي) خوفاً من تسلطه عليهم فيما لو كفروا به فما الداعي يا ترى لاقدامهم على تغيير آية الرجم أو تحريفها؟ هل وضع يد يهودي يده على الرق اخفاء لها عن عيني محمد يدل على ان التوراة تحرّفت؟ وهل وضع يد ذلك اليهودي على نسخة واحدة ازال الحكم الذي يقصد ازالته من كل الكتب المقدسة في كل أنحاء المعمورة؟

ان آية الرجم مذكورة في التوراة من اليوم الذي كتب فيه موسى التوراة الى اليوم الذي نكتب فيه هذه المقالة الجمعة ١٢ مارس سنة ١٩٠٩ وها نحن نورد لكم الحكم على الزاني بالرجم من التوراة لكي تحتاجوا المقاومين به «لكن ان كان هذا الامر صحيحاً لم توجد عذرة للفتاة يخرجون الفتاة الى باب بيت ابيها ويرجمها رجال مدينتها بالحجارة حتى تموت لأنها عملت قباحة في اسرائيل بزناها في بيت أبيها . . . اذا وجد رجلاً مضطجعاً مع امرأة زوجة بعل يقتل الاثنان الرجل المضطجع مع المرأة والمرأة . . . اذا كانت فتاة عذراء مخطوبة لرجل فوجدتها رجل في المدينة واضطجع معها فأخرجوها كليهما الى باب تلك المدينة وارجموها بالحجارة حتى يموتا الفتاة من اجل انها لم تصرخ في المدينة

there. But stranger and stranger still is the fact that they are guilty of the very thing of which we are acquitted, viz. that an authentic verse called the Verse of Stoning has disappeared from their book!! The accusation turns against them, for their best commentators themselves confess that the Verse of Stoning has been dropped from the Koran!

Of course, to avoid the dilemma, they may follow the *Khawarig* (the Revolters) and deny the Verse on Stoning. The true course of events however was as follows: at first the penalty inflicted upon adulterers was perpetual imprisonment (Sura El-Nissa, 13: *Imprison them in their houses until they die, and God opens a way for them.*) This penalty was then abrogated by the imposition of a hundred lashes (Sura El-Nur—"Lash ye the adulterer and adulteress with a hundred lashes.") This second penalty was also abrogated later on and the Verse of Stoning was substituted.

It may be said that this verse could not be admitted because it could only be supported by one witness. But can we deny that in the days of Mohamed it was in full force and that many of the Companions witnessed to it? Here are the proofs of this assertion:—

(1) Abu Ubeida quotes a tradition which he traces to Ibn-Jeish saying: "How many verses do you read in Sura El-Ahzab? I said, 'Seventy-two or seventy-three verses.' He said, 'It used to be as long as Sura El-Bakara, and we used to read in it the "Verse of Stoning." Said I, 'What is the verse of stoning?' And he said, 'If a man and a woman both elderly, commit adultery, stone them to death both as a punishment from God.' . . ."

(2) Abdallah Ibn Saleh quotes another tradition which he traces back to Abi Imama Ibn Sahl saying: "My aunt said, 'The Prophet read to us the text on stoning which is—If a man and a woman, both elderly, commit adultery stone them both for the pleasure they have indulged in.'"

(3) In El-Barhan Omar says "Were I not afraid that people would accuse Omar of adding a text to the Book of God I would have inserted the Verse of Stoning."

(4) El-Hakim says: "Ibn Selt said, 'When Zeid Ibn Thabit and Said Ibn El-As were writing the Koran they came across this verse (of Stoning). Said said that he had heard the Prophet saying—'If a man and a woman, both elderly, commit adultery, stone them both.' Omar said, When this text was given I went to the Prophet and asked him if I should add the Verse on Stoning; but he appeared to dislike the idea. Do we not see, in fact, that if an *unmarried* man, though elderly, commits adultery, he is only lashed and that if a *married* man though young, commits adultery he is stoned?"

(5) El-Nisâi quotes a tradition to the effect that the well-known Merwân also asked Zaid about its insertion; and that Omar said as related above (No. 4).

(6) El-Dharis mentions another tradition in *Fadâil El-Koran* to the effect that in a speech to an audience Omar said, "Do not doubt the propriety of the sentence of stoning, for it is just. I would have added its text to the Koran but Ubei Ibn Kaab said."

The above witnesses are quite sufficient. They were all of the Companions, three males and one female—

والرجل من اجل انه اذل امرأة صاحبه» (تث ٢٢: ٢٠ — ٢٤) وأيضاً « واذا زنى رجل مع امرأة فاذا زنى مع امرأة قريبه فانه يقتل الزاني والزانية » (لا ٢٠ : ١٠)

فهذه هي آية بل آيات الرجم التي يتهمنا المسلمون بتحريرها حالة كونها باقية عندنا لاتنزل ولوزالت السموات والارض. وباليت المسلمين اتهمونا بشي هم براء منه على الاقل. بل انهم اتهمونا بحذف آية الرجم رغمًا عن بقائها في كتابنا مع انهم وقعوا في ذات ما اوهوا انهم اوقعونا فيه. فصار الذي جعلوه حجة علينا حجة لنا لان آية الرجم بحمد الله باقية عندنا ساقطة عندهم كأدلة أنهم الكبار

وربما راوغ المسلمون هرباً من وصمة عار الحذف الذي لحق بقراهم فاتبعوا الخوارج في انكارهم وجود آية الرجم مطلقاً لذلك فأقول لهم: ان حكم الزنا عندهم كان أولاً حبس الزواني الى المات كما في الآية ١٣ من سورة النساء « فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت ويجعل الله لهن سبيلاً » ثم نسخ هذا الحكم بحكم آخر هو جلد الزانيين مائة جلدة كما في الآية من سورة النور « الزانية والزاني فاجلدوهما مائة جلدة » ثم نسخ هذا الحكم الثاني بحكم ثالث هو حكم الرجم ورب قائل يقول ان آية الرجم لا يعول عليها لعدم وجود شاهدين يشهدان بصحتها فأقول لمثل هذا: على رسلك أيها الانسان واعلم ان آية الرجم كانت مذكورة معلومة مشهورة نظراً لسير السنة كحكمها ونظراً لشهادة كثيرين من الصحابة وغيرهم انهم يعرفونها وانها من القرآن.

وهالك البراهين : —

(١) قول ابو عبيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن المبارك بن فضالة عن عاصم بن ابي النجود عن ذر بن جيش قال لي ابي بن كعب كأي ن تعد سورة الاحزاب قلت اثنتين وسبعين آية او ثلاث وسبعين آية قال ان كانت تعدل سورة البقرة وان كنا لنقرأ فيها آية الرجم. قلت وما آية الرجم قال « اذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم »

(٢) وقال حدثنا عبدالله بن صالح عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن مروان بن عثمان عن ابي امامة بن سهل ان خالته قالت لقد اقرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم آية الرجم « الشيخ والشيخة فارجموهما البتة بما قضيا من اللذة »

(٣) وقال في البرهان في قول عمر لولا ان تقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبتها يعني آية الرجم اه

(٤) اخرج الحاكم من طريق ابن الصلت قال كان زيد بن ثابت

half-witness, not counting Ayesha's additional witness, which was allowed the weight of a full witness as a special privilege.

Mohamedans may say that the text on stoning was "caused-to-be-forgotten" by the inspiration of God who says in the Koran, *if we abrogate a verse or cause it to be forgotten, we substitute a better or a similar text instead of it.*"

To this we would reply:—

(1) Ibn Jafar denies in *El-Yanbu'* that the reciting of the verse on stoning was ever abrogated: for the witness of one man (Omar) alone to it does not establish it as part of the Koran. It can only be therefore that the text was "omitted;" the difference between the "omitted," and the "abrogated" being that in the case of the "omitted," the text may be forgotten while its substance may still be known.

But the text was remembered by more than one of the companions, a thing which proves conclusively that the text was *not* "caused-to-be-forgotten:" how then should it have been omitted?

(2) When God wishes to make man forget or "omit" a law, He surely wishes him to forget its substance also yet we have the astounding fact that in this verse of Stoning, the text has been omitted, but the substance still remains, and it has moreover very often been carried out as we shall see!

(To be Continued).

تاريخ المسيح في السامرة

رأينا ان الحديث انقلب الى موضوع مزعج . ولا يخفى ان المرأة كانت قد سألت المسيح ان يوضح لها ما عناه بالماء الحي فلم يجبهها على سؤالها كما انتظرت بل حول الحديث الى موضوع آخر وفضح خطاياها والحق ان الموضوع الجديد كان جواباً صريحاً لسؤالها السابق لان الماء الحي هو مصدر الحياة والحق والقداسة فهو اذاً يكره الخطيئة بسائر وجوهها . على ان الانسان يكره ان تفضح خطاياها ويستسهل الحديث عن غيره وكثيراً ما يمزجه بشيء من الدينيات ايهاً ما للسامعين بانه يسعى ان يدرك ما لله .

ولما انبأ المسيح المرأة بخطاياها « قالت له . . يا سيد ارى انك نبي » وبعبارة اخرى « انك ترى ما وراء المنظور فلا شك انك مرسل من الله . ولعلك قادر ان تكون فصل الخطاب بين اليهود والسامريين » اذ لا يخفى انه عندما كان اليهود يبنون الهيكل في اورشليم منعوا السامريين من الاشتراك به ولذلك انشأ السامريون كعبة مقدسة لهم على جبل في بلادهم لكي يعبدوا الله بينما كان اليهود يعبدونه في اورشليم . لذلك قالت المرأة للمسيح « اباؤنا سجدوا في هذا الجبل وانتم تقولون ان في اورشليم الموضع الذي يبنى ان يسجد فيه »

وسعيد بن العاص يكتبان المصحف فمرا على هذه الآية فقال زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجوها البتة » . فقال عمر لما نزلت آيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اكتبها فكأنه كره ذلك فقال عمر : ألا ترى ان الشيخ اذا زنى ولم يحصن جلد وان الشاب اذا زنا وقد احصن رجم (٥) أخرج النسائي ان مروان بن الحكم قال لزيد بن ثابت ألا تكتبها في المصحف فقال عمر الخ

(٦) أخرج الضريس في فضائل القرآن عن يعلى بن حكيم عن زيد بن اسلم ان عمراً خطب في الناس فقال لا تشكوا في الرجم فانه حق ولقد هممت ان اكتبه في المصحف فسألت ابي بن كعب فقال ليس آيتني وأنا استقرتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدُفعت في صدري . وقلت تستقره آية الرجم وهم يتسافدون (*) تسافد الحجر (بضمين جمع حمار)

فصار الآن واضحاً لنا ان شهود آية الرجم هم صحابيون وليسوا تابعين وهو لا هم : ابي بن كعب وخالة ابي امامة بن سهل وعمر ابن الخطاب وزيد بن ثابت .

وتقول رداً على القائلين بأنها انسيبت مع ما انسي بارادة الله كقولهم « ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها أو مثلها » بدليلين الاول نقلي والثاني عقلي (١) انكر ابن ظفر في الينوع عد هذا مما نسخ تلاوته قال لان خبر الواحد (يعني عمر) لا يثبت القرآن قال وانما هذا من المنسوخ لا المنسوخ وهما مما يلتبس والفرق بينهما ان المنسوخ لفظه قد يعلم حكمه اهـ اقول انا لو كانت هذه الآية انسيبت ما تذكرها غير واحد من الصحابة لان التذكرة عكس النسيان وهذا بديهي لا يحتاج الى زيادة بيان (٢) ان الذي انساه الله كان من الواجب ازالة حكمه ومع هذا ترى ان الآية محذوف لفظها باق حكمها وقد أجري على حسب السنة مراراً وتكراراً كما سيظهر .

فالذي لم ينسها ولكنه كما روى عمر كره كتابتها وقال لعمر لا تستطيع يقصد وطأة حكمها ودفع ابي بن كعب في صدره حينما طلب منه قراءتها وكما روى بن ماجه عن عائشة ان باقى سورة الاحزاب كان مكتوباً في رق موضوع تحت فراش محمد ولما مات محمد وذهبت عائشة لدفنه مع من ذهبوا رجعت فوجدت داجن بيت الرسول قد أكل الرق بما فيه من وحى ربه وهذا ينبغي كون محمد قد انسيبها بتقدير العزيز العليم ويثبت ان الآية لم تكن معروفة فقط بل كانت مكتوبة حتى وفاة محمد (**)

(*) اي يزنون (***) انظر وجه ١٧٥ و١٨١ من سنة ١٩٠٧

ولكن لم يقل احدا ما ذا تطلب او لماذا تتكلم معها » فانصرفت المرأة وقد امتلأ قلبها فرحاً ودهشة وامالاً جديدة واذاعت الخبر في كل المدينة . قال البشير في ذلك

« فتركت المرأة جرتها ومضت الى المدينة وقالت للناس . هلموا انظروا انساناً قال لي كل ما فعلت . العلة هذا هو المسيح »

وهكذا اختلا المسيح مرة اخرى بتلاميذه وكانت عواطفه قد نارت في داخله فانه رأى في تلك الحادثة فألاً حسناً وامل ان يرى اليوم الذي يسجد فيه جميع الناس لله — يهوداً كانوا ام سامريين ام وثنيين . الا نشعر نحن انفسنا بفرح لا يوصف كلما سعينا لتقريب هذا العالم الى الله اب جميع الناس؛ على مثل هذا الفرح تقنات نفوسنا وليس على الخبز المادي . وبعبارة اخرى ان حقيقة الحقائق الغربية هي ان قوتنا تنمو بالعطاء أكثر من الاخذ ومن عمل مشيئة الله باعتبار الجود اشبه الله الجواد

« وفي اثناء ذلك سأله تلاميذه قائلين يا معلم كل . فقال لهم انا لي طعام لا أكلم تعرفونه اتم . فقال التلاميذ بعضهم لبعض العلة أحداً اتاه بشيء لياكل . قال لهم يسوع طعامي ان اعمل مشيئة الذي ارسلني واتم عمله »

واذ كان المسيح يكلم تلاميذه رأى جمعاً مقبلاً نحوه من المدينة وذلك ان اخبار المرأة كانت قد ذاعت فجاء اهل المدينة الى البئر ليروا بعيونهم ويسمعوا بأذانهم . فرأى المسيح فيهم فاتحة لظفره وباكورة لخدمته ولا شك انه كان يتوق ان يكونوا جميعهم من تلاميذه ليكونوا عبيداً حقيقيين لله . وكانى به يقول لتلاميذه اترعمون ان الايام تسير على مهل وان الانتصار على ابليس والعالم لا يزال بعيداً « اما تقولون » معتمدين على المثل القائل: « انه يكون اربعة اشهر ثم يأتي الحصاد؟ » كلا . ليس هنالك اربعة اشهر » ها انا اقول لكم ارفعوا اعينكم وانظروا الحقول انها قد ابيضت للحصاد » انظروا حوالكم . انظروا الى الحقول المبيضة واتخذوها مثلاً . انظروا الى هؤلاء السامريين لسماع كلمة الله . ان الحصاد قد حان فاستعدوا للعمل . هذا ما قاله المسيح .

« فآمن به من تلك المدينة كثيرون من السامريين بسبب كلام المرأة التي كانت تشهد انه قال لي كل ما فعلت . فلما جاء اليه السامريون سألوه ان يمكث عندهم . فسكث هناك يومين . فآمنوا به أكثر جداً بسبب كلامه . وقالوا للمرأة اننا لسنا بعد بسبب كلامك نؤمن . لاننا نحن قد سمعنا ونعلم ان هذا هو بالحقيقة المسيح مخلص العالم »

لم يمر على بدء خدمة المسيح أكثر من يومين ومع هذا فما اغرب ذلك الحصاد . ان المسيح لم ينفق من حياته في السامرة الا قليلاً جداً ومع هذا نعلم ان ايجيله نودي به هنالك فيما بعد فآمن به كثيرون حقاً ان زيارة المسيح تلك المدينة لم تكن لتنسى

نرى من هذه الآية ان المسيح سمح للمرأة ان تجاهل قوله وتغير موضوع الحديث وذلك لان ما قاله لها كان كفاية لكي يجعلها تفكر في امر نفسها ان كانت مستعدة وكثيراً ما تكون الاشارة ابلغ من عظة . وقد سكت الانجيل عن تمة سيرة هذه المرأة ولعلها استفادت من حديثها مع المسيح فابتدأت ان تشرب من ماء الحياة وكان الموضوع الذي حوالت الحديث اليه قديماً جداً وقد طالت فيه المناقشات فلم تبق كلمة لم تقل فيه . ومع هذا فان جواب المسيح لها جعل لتلك الحديث القديم طلاوة جديدة :

« قال لها يسوع يا امرأة صدقتي انه تأتي ساعة لا في هذا الجيل ولا في اورشليم تسجدون للآب . انتم تسجدون لما لستم تعلمون . اما نحن فنسجد لما نعلم . لان الخلاص هو من اليهود . ولكن تأتي ساعة وهي الآن حين الساجدون الحقيقيون يسجدون للآب بالروح والحق . لان الآب طالب مثل هؤلاء الساجدين له . الله روح . والذين يسجدون له فبالروح والحق ينبغي ان يسجدوا »

فكأن المسيح قال لها: « لماذا تلغطين بهذا الحديث القديم العهد؟ ألا ترين ان ما يطلبه الله هو قلب مخلص وروح طاهرة؟ اجل . ان الله اختار قديماً اورشليم ليبني فيها هيكله وتقام عبادته وفيها اعلن نفسه بالتدريج لقلوب اتباعه المخلصين . ولكن هل نستدل من هذا انه لا تجوز عبادته في مكان آخر؟ او ان الهيكل سيظل دائماً رمزاً الى حضور الله في اورشليم والى كونه اقرب هنالك الى البشر مما هو في مكان آخر؟ كلا . نحن اليهود نعلم من نبيد لان ديانتنا قد كانت دائماً تشير الى تقدم وارتقاء وكان الله قد اختار الهيكل لاعلان نفسه تمهيداً للزمن الذي يكون فيه قلب كل رجل وامرأة هيكلًا له تعالى . اننا لا نقدر ان نستغني عن الطقوس والفرائض طالما نحن عائشون في هذا العالم ولكن هذه الطقوس والفرائض يجب ان تكون مساعداً لنا على عبادة الله لا مانعاً لنا عنها . وبعبارة اخرى يجب ان تعلمنا ان العبادة الحقيقية هي عبادة القلب المقبولة عند الله في كل مكان وزمان » وقد كان هذا درساً آخر لقاءه المسيح على المرأة وخلاصته ان ملكوت الله هو في داخلنا واننا نحتاج لروح الله ليملك فينا والا فلا يمكن ان نكون مقبولين عنده .

« قالت له المرأة انا اعلم ان مسيا الذي يقال له المسيح يأتي . فمتى جاء ذلك يجربنا بكل شيء . قال لها يسوع انا الذي املك هو »

حقاً ما ادعش هذا الاعلان . ان المسيح لم يعلن ذاته قط بهذه الصراحة لاحد آخر . وسرى فيما بعد كيف علم تلاميذه بالتدريج من هو حتى حملهم على الاقرار بايمانهم . اما هنا فانه اخبر تلك المرأة صراحة (مع انه لم يكن قد رآها قبلاً) انه هو الذي كانت امة اليهود تنتظره منذ اعوام عديدة . ولا شك انها لم تسقط ذلك اليوم في حياتها « وعند ذلك جاء تلاميذه وكانوا يتعجبون انه يتكلم مع امرأة؟ »

The March of Events in China.

WE have several times impressed upon the readers of this magazine the extraordinary nature of the change that is going on in China before our eyes, and we wish to do so once again to-day.

The magnitude of the *importance* of that change may be gauged by the fact that China contains about one-fourth of the total population of the world!; that the history of the past and the experience of the present prove that this great stock is as powerful in *quality* as it is overpowering in *quantity*; and that therefore a future is before China and the whole East, so great that the imagination literally refuses to figure it to itself.

How will this potential power be shaped? Into what channels will it be directed? That is the question of questions.

Startling indeed is the change already wrought in a hundred years. A century ago China was practically a closed land, a sealed book. Not a single Christian convert existed and for some decades they numbered less than one hundred. The first missionary to China was obliged, by the opposition of the authorities to confine his attention to translating the Bible. . . . But *now* Churches are scattered all over China, and the converts are reckoned by the hundreds of thousands.

A hundred years ago there was not a solitary Chinaman, high or low, who did not believe China to be the centre of the world, and all the other regions of the earth to be merely outlying haunts of darkness on the circumference, --peopled by barbarians or devils. The only centre of light and knowledge was China. And their *maps* were drawn to suit this theory! *Now*, this dense hopeless cloud of ignorance is dissolved—at least in the educated classes, and China knows her real place in the geography and history of the world! She knows that, though a great nation, she is but one among many, and that in nearly everything she has to sit at the feet and learn from the very nations she before despised. The opium wars --iniquitous though they were—at least began to teach her that: the war with Japan continued the lesson; the relief of the Legations in 1900 and the Russo-Japanese war complete it.

A hundred years ago the stiff old ethical classics were considered the one depository of universal learning, and nothing else was studied by candidates for Government posts. *Now* the study of the sober conclusions of modern research is obligatory, and the curricula of colleges and schools right through the Kingdom have been reformed, root and branch. Educational missions are sent to Europe, and thousands of the picked youth of

اخبار الصين

ذكرنا غير مرة لقرآء هذه المجلة التغيير الذي نراه اليوم اخذاً مجراه في مملكة الصين ونريد الآن ان نذكر طرفاً من الحوادث الجارية هناك .

اذا تذكرنا ان الامبراطورية الصينية تضم نحو ربع سكان العالم امكننا ان ندرك اهمية الانقلاب الذي قد اخذ اليوم يطرأ عليها سيما وان هذه المملكة هي عظيمة في الصفات كما هي عظيمة في ضخامة الملك ولذلك فالمستقبل الذي امامها لا يصفه قلم ولا يعبر عنه لسان ترى ما مصير تلك القوة الكامنة في هذه الامة العظيمة؟ والى اين تنتهي بمملكة ابن السماء

* * *

ان التغيير الذي طرأ على المملكة الصينية في القرن الاخير هو عظيم جداً فقد كانت البلاد منذ مئة سنة موصدة ابوابها في وجوه الاجانب ولم يكن فيها اثرٌ للديانة المسيحية على الاطلاق ثم مرت بضع عشرات من السنين وعدد المسيحيين لا يتجاوز هناك المئتين. ولما حاول اول المرسلين الى الصين ان يبشر بالديانة المسيحية هناك منعه الحكومة فوجه اهتمامه الى ترجمة التوراة الى لغة الاهالي. اما اليوم فان الكنائس منتشرة في تلك المملكة المترامية الاطراف والمسيحيون فيها يمدون بمئات الالوف

* * *

منذ مئة سنة كان الصينيون جميعهم من كبير وصغير وخادم وامير يمتقدون ان الصين مركز الدنيا وان جميع الممالك الاخرى هي مجاهل ظلام تسكنها الشياطين والشعوب المتوحشة ولا نور في العالم الا في مملكة الصين. وكانت خارطاتهم الجغرافية ترسم بهذا الاعتبار. اما الآن فقد انكشف غيب الجول عن عيونهم او —على الاقل— عن عبون الطبقة المتهدبة من الامة — فأصبحوا يعلمون مركزهم الحقيقي في هذا العالم ومقامهم بين شعوب الارض. وراوا انهم لا بد لهم من الجلوس عند مواطئ اقدام القوم الذين اضطهدوهم. وبما فتح ابصارهم بالاكثر حروب الافيون والحرب مع اليابان واقاذا السفارات في سنة ١٩٠٠ وآخر النكل الحرب الاخيرة بين روسيا واليابان .

* * *

منذ مئة سنة كانت العلوم الادبية القديمة الدروس الوحيدة التي يتعلمها الصينيون الطالبون ووظائف الحكومة. اما الآن فان درس العلوم

China are also flocking to Japan to study there "western" learning at the hands of those who have so conclusively proved its value.

Who have effected this great change (under the providence of God)? We reply without a moment's hesitation, Christian missionaries!

They practically discovered China for the world, and the world to China.

Even traders have played a subordinate part in opening China; while in the yet more important business of teaching China, nobody else, for a very long time, played any part at all.

A recent writer proved the part that missionaries have played in the national forward movement. He divides that movement into four aspects, material social, intellectual, spiritual; and after giving a long list of reforms under each aspect he showed that a large number of them have been due to the energy and perseverance of missionaries alone. For example, it was they who spread throughout China a true general knowledge of the world and the universe: introduced vaccination and modern medical practice: taught English, were the means of sending students abroad to be educated, were the chief advisers of the government in Educational reform, and translated Western literature into Chinese and *vice versa*; started newspapers and magazines in China; and guided and inspired the political reform, anti-opium, and anti-footbinding movements: besides (and above all) introducing into China a new view of *man*, and a new view of *God*—the view taught by Jesus Christ!

Were we wrong in saying that from start to finish Christian missions have, under God, had the chief hand in the uprising of China?

And now the situation is critical. The needs are so great, the calls on missionaries so numerous, the invitations to them to start work are so widespread, that the Christian Church is faltering—is feeling herself unable to meet with the claims made on her—is letting the crisis go by without meeting it. By rights, Christian effort in China should be immediately doubled or trebled. Yet the Churches do not see how the strain already imposed on them by their vast operations can be increased. . . . And in fact, nothing but the miraculous working of God in the Churches themselves, comparable to His recent working in China, can prevent the disaster which the present opportunity, if unseized, would mean.

We earnestly call on the Christian readers of this paper to lift up their hearts in prayer on this subject. It

العصرية والتوسع في المباحث العلمية من الامور الضرورية للحصول على المناصب العالية . وقد نُقِّمَت برامج المدارس الصينية وأدخل عليها اصلاحات عديدة. وهم يرسلون البعثات العلمية الى اوربا وكثيرون من نخبة شبان الصينيين يذهبون الى اليابان ليدرسوا علوم الغرب في مدارس جيرانهم الذين اثبتوا فائدة تلك العلوم

* * *

ترى من الذي احدث هذا الانقلاب كله (بعمونة الله؟) لاشك ان المرسلين المسيحيين قد كانوا ولا يزالون العامل الاكبر فهم قد اكتشفوا الصين للعالم وكشفوا العالم للصين

وقد ساعد التجار أيضاً على افتتاح الصين فقد ساعدوا على ترقية الصين مدة طويلة

وصف احد الكتاب مؤخراً الدور الذي لعبه المرسلون في ترقية الصين فقال ان النهضة تنقسم الى اربعة انواع — مادية واجتماعية وعقلية وروحية . وبعد ان اشبع كلاً من هذه الانواع بامثال بين ان معظمها راجعة الى فضل المرسلين وثباتهم فانهم هم الذين نشروا في الصين معرفة العالم الخارجي وادخلوا التنظيم وفن الطب الحديث وعلموا الصينيين اللغة الانكليزية وهم سبب الارساليات العلمية الى اوربا وقد كانوا بمثابة مستشارين ومصالحين للامبراطورية الصينية وترجموا علوم الغرب الى اللغة الصينية وعلوم الصينيين الى اللغات الاجنبية وانشأوا الجرائد والمجلات وكانوا سبب الاصلاح السياسي وحاربوا الافيون وعادة ربط الارجل وهكذا كشفوا عن عيوب الاهالي واظهروا لهم الله والانسان بمظهر جديد كما وضعه يسوع المسيح

* * *

الا يحق لنا ان نقول ان المرسلين المسيحيين قد كانوا منذ اول الامر العامل الاقوى على تنوير الصينيين بعمونة الله؟

* * *

ان الموقف اليوم حرج جداً فان الحاجة عظيمة جداً والمملكة الصينية تطلب مرسلين وتدعوهم للاعمال والكنيسة المسيحية تجرد نفسها في ضيق لاجابة تلك الدعوة وجميع تلك الطلبات . حقاً ان المرامي المسيحية يجب ان تزداد اضماًفاً كثيرة في الصين ولكن الكنيسة عاجزة عن اجابة تلك الطلبات الكثيرة ولا شيء يقدر ان يساعد على تنوير الصين الا يد الله فاذا احجمت فان العاقبة تكون وخيمة جداً .

* * *

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

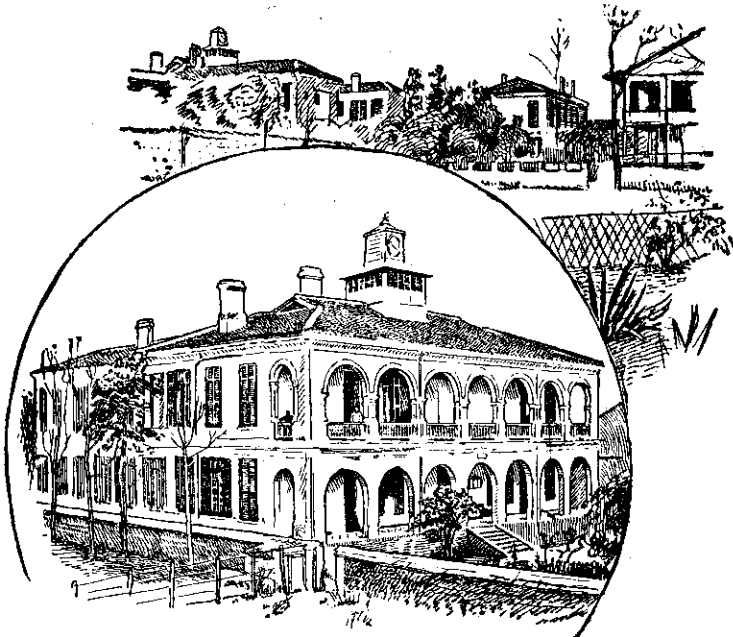
FRIDAY, MARCH 26th., 1909.

Vol. V.,
No. 13.

may be that they can do little else at present, but they can do that, and they owe it to God, and to China, to do that much.

And we desire to point out earnestly and respectfully to the Moslems of this country to face these facts:—Islam has done nothing for the revival of those lands: their past has not been to Islam, nor does their present state owe anything at all to it: nor has it any claim on their future? Why then this contempt of Christianity *here*, though it is the one force God has used and honoured *there*? Had you not better, Moslems, recognise the *facts* and come out and join us as Christians, members of the one religion to which, if any, the future of the Far East, with its gigantic forces, is assured. "Come with us and we will do you good."

We close by giving a picture which shows symbolically the true forces which have been at the bottom of the reform of the Far East: it is a picture of a mission hospital in China.



A Missionary Hospital in China.

انا ناشد جميع المسيحيين الذين يقرأون هذه المجلة ان يضموا صلواتهم الى صلوات اخوانهم اذا لم يكن في استطاعتهم ان يفعلوا شيئاً آخر وليطلبوا من الله ان يفتح السبل لمد يد المعونة لمملكة الصين الضخمة

* * *

كلمة الى المسلمين: ان الاسلام لم يفعل شيئاً يذكر لهذه البلاد ولا هو يفعل الآن وان يفعل في المستقبل. فلماذا هذا الكره للديانة المسيحية هنا وهي القوة التي قد باركها الله وشرّفها كما رأينا في امر الصين؟ أليس الاحسن ايها المسلمون ان تعلموا هذه الحقائق وتنضموا الى المسيحيين فتصبحوا اعضاء الديانة التي لا شك ستكون ديانة الشرق كله يوماً ما؟ تعالوا معنا فنصنع بكم خيراً

* * *

ترى في هذا الرسم القوة الحقيقية العاملة على اصلاح الشرق الاقصى ومصدرها يسوع المسيح وهو يمثل احد مستشفيات المرسلين في بلاد الصين.

اعلان

يسرنا ان نخبر حضرات القراء الكرام ان برنامج المكتبة الانكليزية قد صدر وهو يحتوي على سائر مطبوعاتنا الدينية والادبية ومطبوعات جمعيات اخرى في مصر وسوريا. ويقدم هذا البرنامج مجاناً لمن يطلبه من حضرات القراء الكرام.

بعض الكتب المفيدة

الصادرة من مكتبتنا

بقلم احد الكتاب المنطقيين

ماذا حدث قبل الهجرة - كتاب موضوع بالعربية والانكليزية يتضمن محاوره علمية تاريخية منطقية

دينية دارت بين احمد المندي من كلكتا ومقيم بمصر وفهمي احد طلبة المدارس العالية والشيخ عبد الله

من طلبة دار العلوم والشيخ حسين من الجامع الازهر - ثمنه قرشان صاغ واجرة البريد مليونان

دليل جديد على حقيقة موت عيسى المجدد - وهو كتاب جليل بالانكليزية والعربية في

ست واربعين صفحة يبحث بحثاً علمياً تاريخياً لا يثبت وقوع الصاب وبراهينه التاريخية خصوصاً من اقطع

البراهين لانها مشيدة على العلم الصحيح والحقائق الحقيقية - ثمنه قرش صاغ واجرة البريد مليونان

الوحي - مؤلف في سبع وسبعين صفحة موضوعه التكلم في الوحي بنظرة اسلامية وباعتبار المسيحية

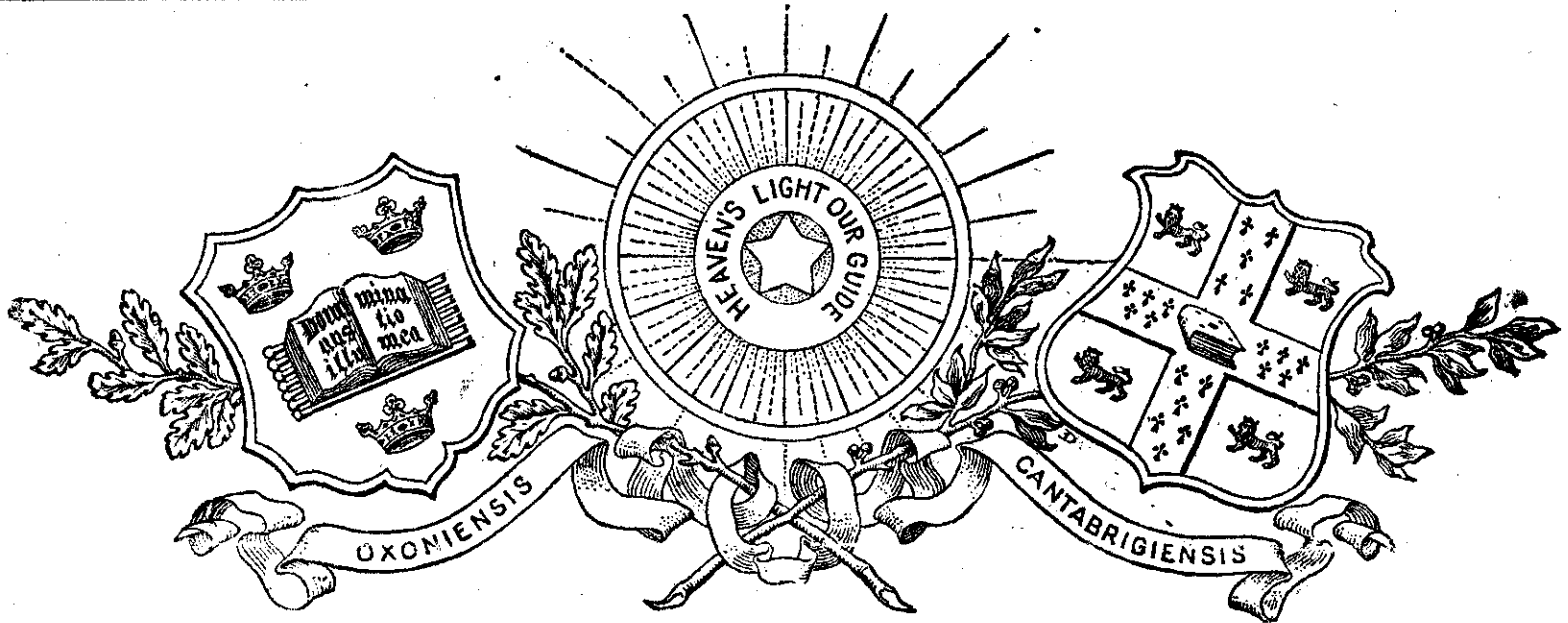
وباعتقاد اليهودية مبني على محاوره دارت بين مسلم وسيجي ويهودي القصد منها الوقوف على اصح اعتقاد

في الموضوع المذكور - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد ثلاثة مليات

«انجيل برنابا» - وهو مختصر جمع اعظم الحجج المسقطة لذلك الانجيل الدخيل الذي قام بعضهم بترجمته

ونشره - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد مليونان

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

26th March 1909.

Vol. V.—No. 13.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Christ—
In Samaria.
- The Verse on Stoning.
- The March of Events in China.
- Hashish.
- Scattered Leaves—



Colporteurs in China.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairb.

« صنع من دم واحد كل امت من الناس يسكنوه على كل وجه الارض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ١٤

٢ ابريل سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الرابع عشر

الباب الديني

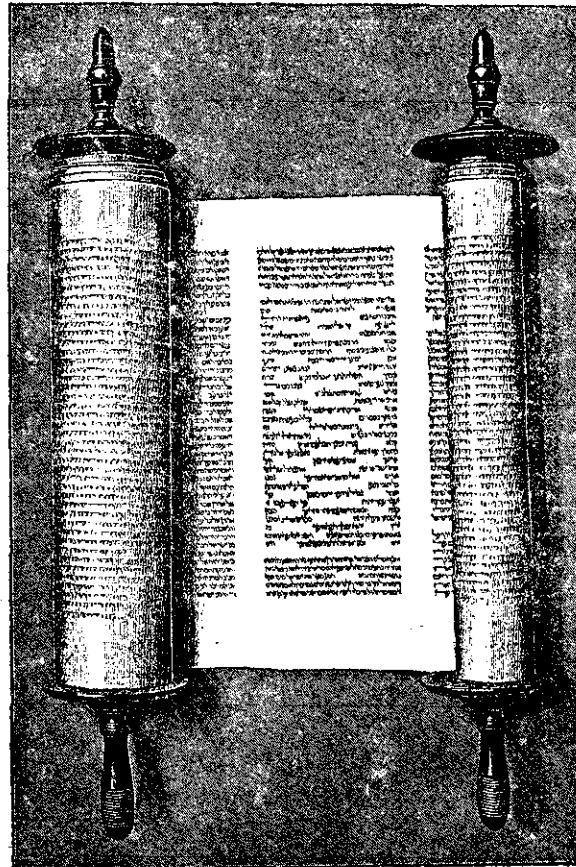
تاريخ المسيح (تابع)

من ابن سقط آية الرجم ٥ (نقمة)

الباب الادبي

حدائق الامة

كلية بيروت



دوج الكتاب

الاشترالك السنوي

٢٠ فرشا صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٢٦ ٧٠ فرشاً صاغاً في الخارج

مدبروا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

مرد القسم الادبي —

سليم افندي عبد الاحد ب.ع.

وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس

وكيل جمع الاشتراكات في الجهات —

جرجس افندي حنا

اعلان

فيم الاشتراك وانمان سائر الكتب

والطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة

النشر والقرب بباب اللوق بمصر — نمرة

التلفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاق مصر

سلسلة سفر مقدسة

ظهر منها الحلقات الآتية : -

الجزء الاول ابراهيم واسحق واسماعيل بقطع هذا الكتاب موضع بواحدة وعشرين صورة جميلة ومطبوع على ورق حسن. ثمنه (بغلاف ورق) غرشان صاغ (ومجلدا بكرتون) ثلاثة غروش وخمسة مليات اجرة البريد

الجزء الثاني والثالث يعقوب ويوسف بقطع هذا الكتاب موضع بثلاث وثلاثين صورة جميلة ومطبوع على ورق جيد باتقان تام ثمنه ثلاثة غروش بغلاف ورق واربعة غروش مجلداً - وستة مليات اجرة البريد

الجزآن الرابع والخامس سيظهران بعد حين

الجزء السادس صموئيل وشاول وداود هذه الحلقات موضحة كغيرها من حلقات هذه السلسلة بالصور الجميلة والرسوم المتقنة

تاريخ المسيح يتضمن أهم الشروح التي ذهب اليها علماء اللاهوت في سيرة يسوع المسيح الارضية . والكتاب بقطع حلقات السلسلة وهو موضع بثلاثة واربعين رسماً جميلاً وثمانه زهيد لا يكاد يفي بقيمة ورقه فهو ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق واربعة غروش صاغ مجلداً واجرة البريد ستة مليات سيرة بولس الرسول موضع بالصور العديدة ويتضمن احدث الآراء اللاهوتية في سيرة هذا الم بشر العظيم مع مقارنة أحواله باحوال المبشرين في هذا الزمن. ثمنه أربعة غروش صاغ عدا اجرة البريد جميع هذه الكتب تطلب من المكتبة الانكليزية لجمعية الارسالية الاسقفية بمصر

حاشيتا لا تنس ان تطلع على سائر مطبوعات هذه المكتبة من نبد ومحاورات دينية وادبية وجميعها مكتوبة بلغة سهلة يفهمها الجميع وبطريقة تشوق المطالع فلا يتركها من يده حتى يأتي على آخرها.

الشرق والغرب

مجلة ربيعية ادبية

سنة ٥ عدد ١٤

* ٢ أبريل سنة ١٩٠٩ *

صدر يوم الجمعة في القاهرة

The Verse of Stoning.

A Strange Story.

Continued.

THE Arabian Prophet, therefore, could not have forgotten this text. But he did *dislike the writing of it down*, as appears from Omar's words, and from the fact that he actually pushed Ubai Ibn Kaab in his chest when he merely asked him to repeat it. In spite of this, however, a tradition from one of the six authorized collections (Ibn Maja's), traced to Ayesha, tells us that Surat El-Ahzab was written in a roll and placed under the pillow of the Prophet: and that when he died and Ayesha was absent at the funeral, a ram ate that roll in which the Verse of Stoning was written (1). This is additional proof that the verse existed in *written form* up to and beyond the day of Mohammed's death.

Moreover, neither was the latter instructed that the text should be omitted, nor was he "made to forget it." He only "disliked" having it written down. Of course, he was not justified in this unwillingness if he really believed that the verse was inspired, for a subordinate has no alternative but to obey what his master commands him to do, however distasteful. Does not this cast serious doubt on the trustworthiness of the process of Koranic inspiration, and the manner of its recording, editing, and collecting? Truly a prophet who is sent by God would not hesitate to set down His inspired texts.

There are only three explanations advanced by Moslems for the extraordinary fact of the disappearance of this verse:

(1) That it was abrogated: but where is the authority for that?

(2) That it "was caused to be forgotten:" but as we have already seen, it was *not* forgotten by "the Prophet" or by the Companions. God will certainly preserve any text of which He wishes to enforce the validity of what it enjoins:

(3) And what shall we say of another explanation of the disappearance of the verse,—Ibn Hajar's, *viz.*: that it was *to lighten its burden on Mohammedans*, that it was omitted from the Koran (though its substance was still enforced) for truly it is a very severe one? This is only another prevarication, the real effect of which is to encourage people to commit adultery. Nay, it is even

من اين سقطت آية الرجم

أمن التوراة — أم من القرآن؟

(تابع)

هذا وان هنالك ثلاثة تأويل فقط يقدمها المسلمون تبيانا لضياع هذه الآية بهذه الطريقة الغربية

(١) انها نُسخت . ولكن ما هي البراهين على ذلك واين الآية

الناسخة؟

(٢) انها أنسيت . ولكن قد رأينا فعلاً انها لم تنسأ لا من النبي

ولا من الصحابة . وليت شعري كيف يوحى الله بشي ثم ينسيه اذا

أراد بقاءه؟

ان النبي المبعوث لا يكره ولا يتأخر عن اثبات وحي الله

اعل ذلك هو النكتة الحسنة التي أشار اليها ابن حجر في شرح

المنهاج وهو ان السبب في نسخ التلاوة وبقاء الحكم التخفيف على

الامة الاسلامية بعدم اشتهار تلاوتها وكتابتها في المصحف وان كان

حكماً باقياً لانه اثقل الاحكام واشدها هولاً . هذه هي النكتة الحسنة

التي تخفي الحق تحت فراش التمويه لكي يتمادى المؤمن في شره غير

عالم ان هناك آية مثبتة في المصحف تزعم الزناة المجرمين وتقف عثرة

في سبيل الفحشاء والمنكر وتحكم برجم من لم يتعظ بها . ولكن كيف

يحكمون على الزاني بما لم يرتدع به في التلاوة؟ اللهم ان هذا في عرف

العقلاء الباحثين يسمى تدليساً لا تخفيفاً لان حذف التلاوة للتخفيف

تحرى على الزاني والحكم على الزاني بقانون لم يقرأ ظلم مبین.

يتضح مما تقدم ان الآية كانت مقروءة ليس في أيام محمد فقط بل

أيضاً في خلافة أبي بكر بدليل ان عمراً علم بها وكان يجب ان يأذنه النبي

بكتابتها فأنى النبي اثبات الوحي وكان عمر يريد ان يثبتها في كتاب الله

ولكنه كان خائفاً من لوم اللأئمين . ترى كيف ادعى بهذا القول انه هو

الشاهد الوحيد الواثق بصحة هذه الآية مع معرفة غيره بها كما ذكرنا؟

lawful to them, in the absence of a prohibitive text, to protest against the infliction of such a punishment on them.

We see clearly, further that the verse on stoning was read not only in the days of Mohamed *but also in the Caliphate of Abu-Bekr*. For Omar (he who begged the Prophet to permit him to write it down but was refused) has recorded that had it not been for his fear that people would accuse him of adding to the Koran he would have added that Verse. But it is certain that he was *not* the only witness in support of that Verse, as we have proved: and we infer from this, either that Omar was sincere in his belief (*i.e.*, that he was the only witness to this verse) in which case all the other witnesses were liars; or that he was not sincere in this belief, in which case the others who abetted its suppression were none the less guilty.

Another amazing thing about an amazing subject is the fact that though this verse has been suppressed from the Koran, its effect is still (nominally) in force, and that authoritative tradition (*Sunna*) confirms it!

(1) El-Zuhri quotes a tradition coming down from Ibn Abbas saying: "Omar said, 'I am afraid that a long time hence people may neglect stoning and say, We do not find any verse on stoning in the Book of God. But we have read the inspired text "If a man and a woman, both elderly, commit adultery, stone them.' The Prophet practised this penalty, and we must follow his example."

This, it will be noticed, is a clear testimony this penalty at once became part of canon-law, on the ground of Mohammed's himself having practised it: the true Mohammedans therefore duly follow his example.

(2) In his commentary on Sura El-Nur El-Razi quotes a tradition from Ibada to the effect that Mohammed gave an authoritative verbal injunction (1) confirming the law of stoning, (2) abrogating the 13th verse of Sura El-Nissa. The tradition runs as follows: "Take this from me: God has marked out a way for dealing with them:—if an unmarried young man commits adultery with a virgin they must both be punished with a hundred lashes and a year's expulsion; and if a married man commits adultery with a married woman, they must be punished with a hundred lashes, then stoned to death."

It is said that a man once accused his wife of adultery to the Prophet. The Prophet ordered a man to go and ask the wife if the accusation was true. "If she confesses," said he, "stone her on the spot."

(4) Commentators and Imams are agreed, and this Agreement (*ijmā*) is as authoritative as a tradition (*sunna*) that lashing and stoning are contingent on the age and maturity of the guilty party. Thus a child or a madman cannot be stoned.

(5) Again, according to Shafi and Abi Yussif, stoning is not only confined to Moslems. The first quotes a tradition traced back to Nafi son of Omar, to the effect that Mohammed once stoned a Jew and a Jewess who committed adultery.....

(6) Abu Hanifa quotes the following tradition from Barida El-Aslami who said: "We (the companions of the

أليس هذا دليلاً على اجرام المنكرين لوحي الله الساكتين عن اثباته؟
فأما ان يكون عمر صادقاً في دعواه فيكون باقي الصحابة العالمون بها
منكرين او انه لم يكن مخلصاً في اعتقاده

وفوق هذا وذاك من المشاكل المبكيات والغرائب المضحكات
والمعجائب المدهشات فان هذه الآية وان كانت محذوفة من القرآن
الا ان حكمها باق لان السنة تثبتت كما يأتي

(١) روى الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله
عنهم قال قال عمر رضي الله عنه قد خشيت ان يطول بالناس زمان
حتى يقول قائل لا نجد الرجم في كتاب الله تعالى فيضلوا بترك فريضة
انزلها الله تعالى وقد قرأنا الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة
رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمنا بعده (١١)

اقول وقول عمر «رجم الرسول فرجمنا بعده» شهادة منه على ان
الرجم كان سنة لان محمداً نفسه رجم فرجم المسلمون بعده من زنى
ومن زنت

(٢) روى الرازي في تفسير سورة النور عن الامام الشافعي عن
عبادة ان محمداً قال حديثاً كان (أولاً) مثبتاً لسنة الرجم و(ثانياً) ناسخاً
للآية الثالثة عشرة من سورة النساء وهو «خذوا عني خذوا عني قد
جعل الله لمن سبيلاً البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب
جلد مائة ورجم بالحجارة»

(٣) وشكا رجل امرأته الى محمد بأنها زانية فقال «يا انيس اغد
الى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها»

(٤) وقد اجمع الأئمة (والاجماع كالسنة) على ان كون الزنا موجباً
لهذين الحكمين مشروط بالمقل والبلوغ فلا يجب الرجم والحد على
المصبي والمجنون

(٥) وعند الشافعي وابي يوسف ان الاسلام ليس شرطاً في كون
الزنا موجباً للرجم. وروى الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر انه
عليه السلام رجم يهودياً ويهودية زنيا.

(قال الشافعي) فاما ان يقال انه عليه السلام حكم بشرعته أو
بشريعة من قبله فان كان الاول فلا استدلال به بين وان كان الثاني
فكذلك لانه صار شرعاً له

(٦) وروى ابو حنيفة عن بريدة الاسلمي قال كنا مع مشر اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم نقول: لو لم يقر ما عر أربع مرات ما رجمه رسول
الله صلى الله عليه وسلم

Prophet)" used to say 'Had not Maiz confessed thrice, the Prophet would not have stoned him.'"

(7) (8) Shafi and Malik assert that the Imam and the witnesses are free to attend or not to attend the execution of this punishment. And (9) Abu Hanifa says that if the crime is established by proof, the witnesses must commence stoning, then the Imam, then the people. But if the adulterer confesses, the Imam must commence stoning, then the people. Shafi's proof is that Mohamed did not attend the stoning of Maiz and El-Ghamidia.

All this proves that stoning was and still is an established law. Where then is the verse of stoning? *It has simply been deliberately suppressed.*

As to those who claim that a text may be abrogated without the abrogating of its substance, we only have to refer them to Sura El-Nisa, verse 13, which *has* been kept in [the Koran though its substance has been abrogated! What is the sense in all this? If indeed Mohamed meant to lighten the burden of the Verse of Stoning there would have been some sense in abrogating the substance and keeping the text, *This* would have been a standing proof of God's mercy. But as things now stand, people may be actually punished for adultery though the punishment, the severity of which might have restrained them, is not promulgated! This, instead of being a mercy, is the very height of injustice and cruelty, to say nothing of the wrong it presumably does to morality.

The plain fact is, the verse was unpopular among the Mohamedans, except apparently Omar, and this is what led them to suppress it and escape the severe punishment inflicted by it. And further those guilty of suppressing it were given a lead by the Prophet himself who was so reluctant to write it down, yet could neither prevent it being written, recited, remembered, or acted upon!

If, then, it is said that the Bible was corrupted (simply because a Jew once placed his hand over the Verse of Stoning so as to hide it from the eyes of Mohammed) how much truer would it be to say that the *Koran* has been corrupted, and that some of its texts, and most notably this very Verse of Stoning, have been deliberately suppressed? *We* still keep this verse in *our* Book. But Islam has dared to drop it out of the inviolate text of the *Koran*!

اعزوه

يسرنا ان نخبر حضرات القراء الكرام ان برنامج

المكتبة الانكليزية قد صدر وهو يحتوي على سائر

مطبوعاتنا الدينية والادبية ومطبوعات جمعيات اخرى في

مصر وسوريا. ويقدم هذا البرنامج مجاناً لمن يطلبه من

حضرات القراء الكرام.

(٨٧) قول الشافعي ومالك يجوز للامام ان يحضر رجم الزاني وان

لا يحضر وكذا الشهود لا يلزمهم الحضور

(٩) وقال ابو حنيفة ان ثبت الزنا بالبينه وجب على الشهود ان

يبدأوا بالرجم ثم الامام ثم الناس وان ثبت الزنا باقرار الزاني بدأ الامام

بالرجم ثم الناس وحجة الشافعي ان النبي امر برجم ماعز والغامدية

ولم يحضر رجهما

ولما اخبر الناس محمداً ان ماعزاً هرب من الرجم عند ماسته

الحجارة قال (هلاً تركتموه)

فهذا جزئه من الادلة الكثيرة على ان السنة والاجماع وأئمة المذاهب

قرروا الرجم كحكم مقدس بلا خلاف. فأين آية الرجم اذا؟ انها ضائعة

بل محذوفة

واما من قال بجواز نسخ التلاوة دون الحكم فقوله مردود عليه

لان الآية ١٣ من سورة النساء وهي اطول من آية الرجم اضعافاً

مضاعفة بقيت تلاوتها ونسخ حكمها بحد الجلد كما في الحديث خذوا عني

وكما في آية من سورة التور. فاذا كان محمد يريد التخفيف حقيقة على

الامة بحذف آية الرجم تلاوة لاحتكاما كان احكم لو حذف حكمها

وابقى تلاوتها لما في هذا من جليل الفائدة فان الامة كانت تعلم من

التلاوة جيلاً فجيلاً ان الله رحيماً بان نسخ أو حذف حكم الآية وتكون

الآية الباقية تلاوة برهاناً حياً على رحمة الله بآتمه مثلاً ولكن انمكست

الآية وحذفت التلاوة ليقع الناس في الزنا وهم لا يعلمون عاقبته فيحسبون

بما لا يعرفوه وهذا من النعمة والظلم لامن الرحمة — عدا كونه يفسد

الآداب اذا كان للرجم فائدة

والنتيجة ان هذا الحكم مكروه عند المسلمين من النبي الى احقر

صحابي ما عدا عمر بدليل ما وقع من الخلاف بشأنها الذي ادعى بمحمد

الى ان يدفع ابي في صدره دفعاً مهبياً فحذفوها واسقطوها من القرآن

عدداً هرباً من حكمها او من ثقله حياً بالاستتار وعدم الاشهار

ثم ان الذين اقدموا على حذفها فعلوا ذلك بتشجيع من النبي اذ

دفع ابي في صدره وكره كتابة الآية مع انه لم يقدر ان يمنع كتابتها فعلاً

او حفظها او تلاوتها او العمل بموجبها

فاذا جاز القول بأن التوراة قد تحرفت لان اليهود وضعوا ايديهم

على آية الرجم وضعاً امام عيني محمد حتى لا يراها فقد وجب ان يحكم

حكماً قاطعاً بنقص القرآن نقصاً شائناً معيياً. لان اليهود لم يسقطوا

آية الرجم ولكن المسلمين اسقطوا آية الرجم اسقاطاً بيناً لا تاويل فيه

من جميع المصاحف في كل العالم الاسلامي.

The Life of Christ.

Chapter V.

THE OPENING OF THE GALILEAN MINISTRY.

JUDEA and Samaria had now been tested with a first proclamation of the spiritual nature of Christ's Messiahship. There remained *Galilee*, the Northern Province of Palestine.

"Now after two days he departed thence, and went into Galilee."—(John 4. 43).

("Now after two days")—the two which He spent with the Samaritan believers as mentioned above, ("He departed thence . . . His own Country") meaning, that He had purposely delayed beginning work in His own country *until* He should have established an extra-local reputation, in recognition of the truth of the adage, which He had already quoted to His disciples, that a prophet has no honour in His own country. And now His reputation, acquired at Jerusalem during the feast had preceded Him, and the considerate and gracious wisdom of His deferred visit were apparent, for it says ("Then . . . the Galileans received Him, having seen all the things that he did at Jerusalem at the feast . . .").

But He did not stay at *Nazareth*, and perhaps passed it by altogether, for He knew that there, the *centre* of His own country, His actual home, an even greater preparation was necessary. On the same principle therefore on which He had postponed Galilee in favour of Judæa, He now postponed Nazareth in favour of other parts of Galilee.

Passing it by therefore, He passed through Cana, the scene of the first miracle. Here He did a second one (Jn 4: 46—54), and came to Capernaum (Mt 4: 13), which He had already previously selected as His centre for work (Jn 2: 12). Here He at once began preaching the Kingdom of God, and calling to repentance (Mt 4: 17), and doing mighty works: as St. Luke says ("and Jesus returned in the power of the Spirit into Galilee" etc., 4: 14, 15).

Then, the way having been thus prepared, He undertook that mission, hazardous, yet so near His heart, of proclaiming His mission at the dear place of His childhood and youth. ("He came to Nazareth where he had been brought up, and as His custom was")—the custom of many years of His devout and reverent youthful manhood,—("He went into the Synagogue on the Sabbath day, and stood up to read") *i.e.*, the lesson out of the lectionary for the day. This standing up to read was by request, for the presiding functionary in the Jewish Synagogues used to ask any competent person, or distinguished member, or distinguished stranger, to perform the function of reader, or translator,* or expounder. Jesus was a distinguished citizen, and the intensest interest reigned as regarding Him. Hence His selection to be reader for the day. ("And there was handed over to Him")—by the attendant—"a roll of the prophet

* For Hebrew being a dead language the passage used to be translated into Aramaic or Greek as the case might be.

تاريخ المسيح

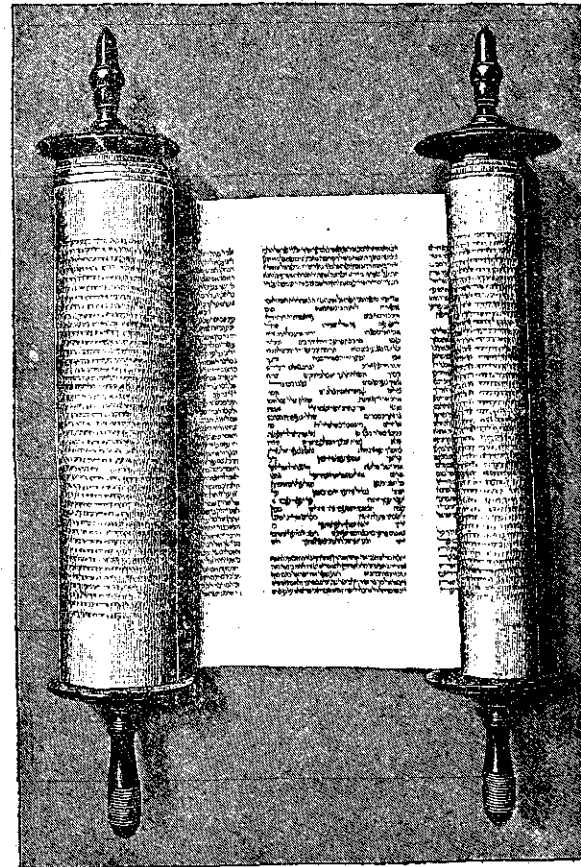
بداة الخدمة في الجليل

اعلن المسيح طبيعته وحقيقه امره لاول مرة في اليهودية والسامرة
فيقبت مقاطعة الجليل في شمالي فلسطين

﴿ فبعد اليومين ﴾ اي اليومين اللذين صرفهما مع السامريين كما
ذكرنا ﴿ خرج من هناك ومضى الى . . . وطنه ﴾ فانه كان قد اجل
مباشرة خدمته في وطنه الى ان يربي له شهرة في محل آخر اذ علم انه
ليس لنبي كرامة في وطنه . وكانت الشهرة التي اكتسبها في اورشليم
تمهد له السبيل امامه وساعده على ذلك استعماله الحكمة والثبات .
ولذلك ﴿ لما جاء الى الجليل قبله الجليليون اذ كانوا قد عابوا كل ما
فعل في اورشليم في العيد ﴾

الا ان يسوع لم يمكث في الناصرة وعلبه غض الطرف عنها لانه علم
ان ذهابه الى مسقط رأسه يقتضي استعداداً آم . فكما اجل الذهاب
الى اليهودية ريثما يزور اليهودية هكذا اجل زيارة الناصرة ريثما
يزور بعض اقسام الجليل

وهكذا اجتاز في قانا حيث صنع المعجزة الاولى وصنع فيها
معجزة اخرى (يوحنا ٤ : ٤٦ — ٥٤) ثم ذهب الى كفرناحوم
(متى ٤ : ١٣) وهي المدينة التي كان قد سبق فاختارها قاعدة



Isaiah, and He opened the roll† and found the place”—the passage for the lesson of the day, the second or prophetic lesson, for the first was from the Law.

What a wonderful providence was there in that selection! For it proved to be the place (“where it was written: *The Spirit of the Lord is upon Me*—See Isaiah 61: 1). The passage was, indeed, a spiritual description of the spiritual Messiah-King, His functions and His character. Not a word of flashy miracles! Not a word of earthly power or worldly methods! (“*The Spirit of the Lord is upon Me*;”)—Io! how Father, Son, and Holy Spirit, the Persons in the One Godhead, are witnessed to in the verse!—(“*Yea, for He hath anointed me*”)—by the oil of that Holy Spirit—(“*to preach the gospel to the poor, He hath sent me to heal the broken-hearted, to preach deliverance to the captives and recovering of sight to the blind, to set at liberty them that are bruised, to preach the acceptable year of the Lord.*”)—There was the programme of the Christ; there is the programme of Christianity! It was a programme of spiritual and moral miracles, in which even physical miracles play only a subordinate and special part: a programme of the thorough salvation of man-soul . . . !

Marvellous words! To have heard *Him* read them! seen his face and heard His tone! Amid breathless silence (“He shut the roll and handed it back to the attendants.”) In the graphic words of one who was evidently an eye-witness (we should hazard, *John*), (“the eyes of all in the synagogue were fixed on Him.”)

The critical moment had come. The suppressed excitement was tremendous. The programme had been announced, but *for whom* had it been announced? The fateful words were spoken—(“He began to say unto them, ‘*This day has this scripture been fulfilled in your ears!*’”)

The impression was intense, yet inadequate. (“All were bearing Him witness and admiring the words of grace that were proceeding from His lips”)—but the admiration was intellectual, possibly patronising—how often given to the earnest preacher, while the real content of His message is not for one moment admitted to the conscience! And the patronising tone predominated, and fixed their attitude to the message as essentially sceptical: for (“they began to say”)—sceptically—(“Is not this Joseph’s son”)!—We can imagine the contempt on the words *Joseph*—“No! no carpenter’s son ‘fulfils’ that Messianic scripture . . . !”

Jesus was quick to read the meaning of it all, (“and said to them: ‘Inevitably you will be saying to Me that adage *Doctor, cure yourself*:’”)—meaning, that *He* must give better proof of His own position—by miracles, of course—before calling on *them* to come to be spiritually treated by Him:—that this is the interpretation is shown by the next words,—(“whatever we have *heard* has been done for *Capernaum*”—mark the scepticism of ‘heard’, and the jealousy latent in mention of ‘Capernaum’—(“do here too in Thy own country.”) Then, in two examples drawn from the Old Testament, those of *Elijah* and

لكراتته (يوحنا ٢ : ١٢) وهنا ابتداء ان يركز بملكوت الله ويدعو الناس الى التوبة (متى ٤ : ١٧) ويصنع العجائب قال البشير لوقا :

«ورجع يسوع بقوة الروح الى الجليل وخرج خبر عنه في جميع الكورة المحيطة . وكان يعلم في مجامعهم مجدداً من الجميع»

وبعد ان مهد السبيل هكذا شرع بخدمته في الناصرة مسقط رأسه ومرتع صباه: «وجاء الى الناصرة حيث كان قد تربى. ودخل المجمع حسب عاده» اي حسب روح التقوى التي انصف بها في حداثة ورجولته

«وقام ليقرأ» الفصل المعين لذلك اليوم . وكانت قراءته هذه اجابة لطلبهم منه ان يفعل ذلك لان رؤساء مجامع اليهود كانوا يطالبون ذلك

ممن هم اكفاء للقراءة او من زائر مشهور . وكان القارئ يسر ما يقرأه للجمهور لان اللغة العبرانية كانت من اللغات المائة ايامئذ فكان

القارئ يترجم الفصل المقروء الى الارامية او اليونانية بحسب الاحوال

وكان يسوع وطنياً مشهوراً فلما وقف ليقرأ اتجهت اليه الابصار

«فدفع اليه» اي ان رئيس المجمع اعطاه سفر اشعيا النبي . ولما

فتح السفر (*) وجد الموضوع المعين للقراءة وكانت القراءة الثانية

لان القراءة الاولى كانت دائماً من اسفار الناموس لا الانبياء

حقاً ما اغرب تدابير الله فانه «لما فتح السفر وجد الموضوع الذي

كان مكتوباً فيه روح الرب عليّ لانه مسحني (***) ولا يخفى ان

الاشارة هنا هي الملك المسيا وصفاته ووظائفه وليس فيها ما يشير الى

سلطة عالمية او ملكوت ارضي . لاحظ انه يقول «روح الرب عليّ»

وفي هذا اشارة تامة الى الاقنيم الثابتة المجتمعة في كائن واحد . «لانه

مسحني بدهن الروح القدس لابشر المساكين . ارسلني لاشفي

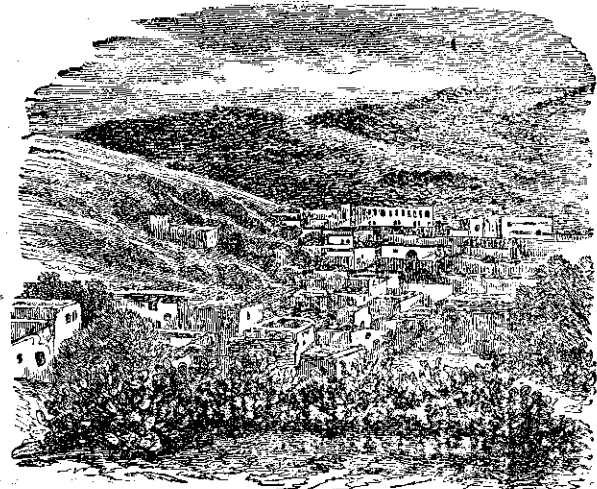
المنكسري القلوب لانادي للمأسورين بالاطلاق وللعمي بالبصر وارسل

المنسحقين في الحرية واكرز بسنة الرب المقبولة» هذه كانت خطة المسيح

وهذه هي خطة الديانة المسيحية اليوم وهي خطة روحية ذات عجائب

أدبية—وللعجائب المادية فيها مقام احط—وغايتها تخليص نفس الانسان

(*) ترى في الصورة شكل السفر وكيفية فتحه . (***) اشعيا ٦١ : ١



« حافة الجبل »

† The picture makes plain the nature of the roll and its opening.

Elisha, He showed how the people of a prophet's "own country" might have to see signs being done *abroad* and *not* amongst themselves, for their unbelief ("And he said to them Naaman the Syrian" vers. 24-28).

The revelation of their own hearts to themselves was complete: they found themselves *disbelieving* in this carpenter's son, and *rejected* His claim:—"All were filled with rage in the Synagogue as they heard these things." Then followed a shocking scene:—what did they do to this one who had lived his beautiful life in their midst for thirty years, the son of respected citizens and a pious, honourable family? ("They rose and thrust him out of the synagogue and led Him up the brow of the hill on which their town was built in order to throw Him down")—"to lynch the Messiah! oh horrible! Thus was Calvary anticipated. They had asked for a miracle: it was granted to them—"but He went through the midst of them and went His way."

To-day, too, is the same choice. There is the Messiah and His programme, It remains for us to confess ourselves the poor, the prisoner to sin, the blind, the broken-hearted, the bruised, and accept God's chosen Christ as THE ONLY DELIVERER; or—by preferring some other, or none at all, to reject the Christ of God, and thrust Him out of His right place, the synagogue of our hearts. Which shall it be?

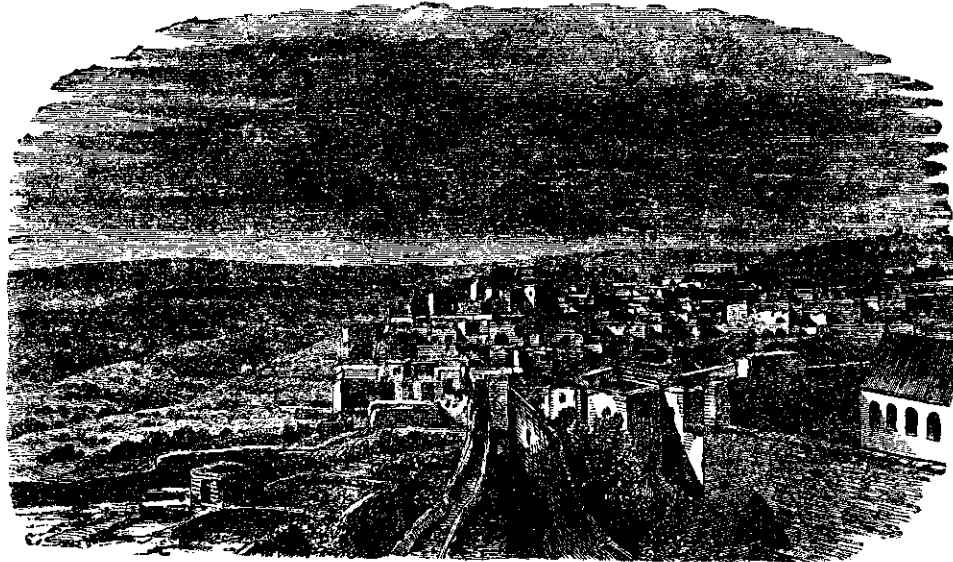
الى امرأة ارملة الى صرفة صيداء . و برص كثيرون كانوا في اسرائيل في زمان الشبع النبي ولم يطهر واحد منهم الا نعمان السرياني
وهكذا بين لهم المسيح حقيقة قلوبهم فأروا انفسهم غير مؤمنين باين النجار رافضين دعوته . فامتلا غضباً جميع الذين في المجمع حين سمعوا هذا فلاحظ ما فعلوا بهذا الرجل الذي كان من عائلة تقية مكرمة فانهم قاموا واخرجوه خارج المدينة وجاءوا به الى حافة الجبل الذي كانت مدينتهم مبنية عليه حتى يطرحوه الى اسفل حتى يطرحوا المسيا ! .. انهم ارادوا ان يعجلوا بموته . على انهم طلبوا منه آية فصنعها لهم وذلك انه جاز في وسطهم وهضى
ان خطة المسيح لاتزال موضوعة امامنا . فيجب ان نعترف بخطايانا وان نقبل المسيح كمنخلصنا الوحيد ولا نفعل ما فعله اليهود في المجمع .

وفي وسط اصغاء الجمهور وذهولهم طوى السفر وسلمه الى الخادم وجلس قال شاهد عين — ولعله يوحنا — ان « جميع الذين كانوا في المجمع كانت عيونهم شاخصة اليه »

تلك كانت ساعة حرجة . وكان انفعال الجمهور عظيماً . ان النبي اشياء كان قد اعلن خطة المسيا ولكن من عسى ان يكون المسيا؟ قال لهم يسوع اليوم قد تم هذا المكتوب في مسامعكم ! . .
فزاد هذا انفعال الجمهور وكان الجميع يشهدون له ويتعجبون من كلمات النعمة الخارجة من فمه ولكن تعجبهم لم يتجاوز حدود العواطف الى الضمائر كما يحدث كثيراً فقد يعجب الجمهور بوعظ انسان ولكن كلامه قد لا يخترق قلوبهم .

فابتدأوا يقولون غير مصدقين كلامه أليس هذا ابن يوسف؟ ولا شك انهم لفظوا اسم يوسف بازدرآء وقالوا في انفسهم كلا ! ان ابن يوسف لا يمكن ان يتم ما قاله الانبياء !

اما يسوع فعلم ضمائرهم فقال لهم . على كل حال تقولون لي هذا المثل : ايها الطبيب اشفي نفسك اي ان يسوع يجب ان يثبت حقيقة امره بعجائب وآيات قبلما يحاول ان يعالجهم العلاج الروحي . ويوضح هذا بالاكثر قوله فيما بعد عن لسانهم كم سمعنا انه جرى في كفر ناحوم . . . لاحظ قولهم جرى وهو يدل على حسدهم اهل كفر ناحوم على ما صنعه المسيح بينهم . فقالوا له افعل ذلك هنا ايضاً في وطنك فاقبس المسيح مثلين من العهد الجديد — من سرتي ايليا والشبع — واوضح لهم كيف ان النبي يضطر ان يصنع عجائب في غير وطنه . قال البشير في ذلك وقال الحق اقول لكم انه ليس نبي مقبولاً في وطنه . وبالحق اقول لكم ان ارامل كثيرة كن في اسرائيل في ايام ايليا حين اغلقت السماء مدة ثلاث سنين وستة اشهر لما كان جوع عظيم في الارض كلها . ولم يرسل ايليا الى واحدة منها الا



Galilee.

كلية بيروت

التلامذة المعتصبون

كُتبت الصحف المحلية مؤخراً فصولاً متفرقة عن اعتصاب التلامذة المسلمين في كلية بيروت واتفقهم على مخالفة قوانين المدرسة وعدم حضور الصلوات القانونية المحتم على جميع التلامذة حضورها . ولقد كان ما كتبه تلك الجرائد مهيئاً للتلامذة المعتصبين ومشجعاً لهم على مداومة الاعتصاب فلم تراخ في ذلك صالح التلميذ ومستقبله ولو انصف اصحاب تلك الفصول لرأوا ان الامر بمكس ما ادعوا اي ان المدرسة الكلية خيرت التلامذة المعتصبين ان يتركوا المدرسة او يطعموا قوانينها . ولكنهم لم يفعلوا لا هذا ولا ذاك بل اتحدوا واقسموا ان لا يحضروا الصلوات ولا يخرجوا من المدرسة . ولا يخفى ما في هذا من قسلة الحرية فانه بينما الكلية اطلقت لهم حرية ترك المدرسة او البقاء فيها (بشرط اطاعة قوانينها) رفضوا هم ان يفعلوا احد الامرين واتفقوا ان يبقوا في المدرسة على رغم ارادتها وان لا يطعموا قوانينها . وهذا منتهى الظلم ونرى ان المدرسة الكلية لا يمكنها ان تجيبهم الى طلبهم على هذا الوجه للاسباب الآتية : -

(اولاً) ان اسم المدرسة هو « المدرسة الكلية السورية الانجيلية » اي انها مؤسسة على مبادئ انجيلية وتدعو من يشاء ان يدرس فيها بشرط اطاعة قوانينها ولا تجمع تلامذتها بالاجبار او الاكراه

(ثانياً) ان الذين اسسوا المدرسة المذكورة هم قوم من رجال الدين وكان القانون الاساسي الذي وضعوه ان يكون الكتاب المقدس المبدأ الذي تسير المدرسة بموجبه . فباية شريعة يكون لنا الحق ان ندخل مدرستهم ونرفض ان نطيع قوانينهم ؟

(ثالثاً) ان المدرسة تضم تلامذة من سائر الملل والطوائف والاديان . فاذا اعفت المسلمين من حضور الصلاة طالبها بذلك اليهودي والدرزي والكافر والكاثوليكي والارثوذكسي والموراني والسرياني والجزيري وحينئذ قل على المدرسة السلام

(رابعاً) لان تلك الصلوات والدروس الدينية هي عنوان التسامح الديني ولا يسمع الانسان فيها كلمة طعن او قذف مهما كانت ديانته وطائفته والحضور هنالك ليس سوى اتمام فرض من فروض المدرسة فقط . ويباح للتلميذ ان يبدي ما يشاء من الاعتراضات في الدروس الدينية وهو آمن من سماع اقل كلمة تجرح احساساته

هذا ولقد تساحت المدرسة في هذه المسئلة بقدر الامكان ولكن التلامذة المعتصبين اساءوا فهم معنى التسامح وظنوه ضعفاً الى ان رجح

رئيس المدرسة من اميركا . وبعد المداولة اصدر المنشور الآتي لآباء التلامذة المعتصبين واولياء امورهم . وهذا نصه : -

جناب الفاضل المحترم

بعد تقديم واجبات الاحترام اعرض انه لا بد وان تكونوا قد وقفت على خبير الاعتصاب الذي قام به مؤخراً معظم الطلبة المسلمين واليهود في مدرستنا وعرقتم كيف ان عمدة المدرسة لم تتسرع في احكامها فيه بل تدبرته بالحكمة والتروي

ولما كان هذا الامر في غاية من الاهمية وكانت المدرسة تسمى الى كل مافيه خير الطلبة وترقيتهم فقد بذلنا الجهد في حل هذه المسئلة حتى توقفتنا بعونه تعالى الى القرار الآتي

١ ان العمدة تعامل الطلبة المعتصبين بروح التسامح فتعفيهم من الحضور في اوقات العبادة وفي مدة هذه الاوقات تشغلهم بما يكون نافعا لهم - هذا الاعفاء يتناول هذه السنة المدرسية فقط

٢ انما تقدم لهم (ان كان ثم رغبة) درساً في علم الاديان لا يحل محل درس الكتاب المقدس بل يكون علاوة عليه

٣ انها تتناول هذه المسئلة التي نشأ عنها سوء المفهومية الحالية وتدبرها ثم ترفعها الى دائرة الامناء في نيويورك ليصدروا قرارهم النهائي فيها . على ان العمدة لا تستطيع ان تعد بشيء ما البتة بشأن ذلك القرار النهائي او ان تؤمل احداً بما ستكون نتيجته واما الطلبة الذين اعتصبوا فقد فرض عليهم

١ ان يتبرأوا من كل ما يشتم منه رائحة الخيانة او العصيان او المؤامرة على سلطة المدرسة

٢ ان يقوموا بنوع خاص باشد المحافظة على قوانين المدرسة دليلاً على تبرؤهم السابق واخلاصهم فيه

٣ ان يعودوا الى دروس الكتاب المقدس القانونية هذا ما رأينا انفاذه الى حضرتكم لكي تقفوا على جلية ما وقع . بقي ان نقول انه ابتداءً من نهار الاثنين الواقع في ٢٢ اذار (مارس) يصبح هذا القرار نافذاً . الا انه اذا كان ثم من اباء الطلبة من يفضل اخراج ولده من المدرسة فله ان يفعل ذلك والمدرسة ترى في التسوية المقتضاة بشأن القسم الثاني الذي دفعه مؤخراً اقبلوا فائق الاحترام واطال بقاءكم

عن عمدة المدرسة

الرئيس

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, APRIL 2nd., 1909.

Vol. V.
No. 14.

الى جميع الناس والوثوق اليهم في سائر معاملاتهم لانهم يخلطون الحق بالباطل والنور بالظلمة فيجب ان نكون على حذر وبصيرة . أمن الحق ان تكون الامور هكذا ؟

ان الولد الصغير بسيط سذج فيقول له من هو ا كبر منه سناً اموراً غير حقيقية لانه عالم ان ذلك الولد سيصدق اقواله . وهذا اساس افساد الولد والاساءة اليه وعدم تكريم الحدائة

(٢) ان الولد لا يعلم الخير من الشر ولكن في داخله صوتاً يقول له جلياً ان الشيء الفلاني حلال والشيء الفلاني حرام . اما الرجل البالغ فيقول في نفسه : « قد يكون الامر الفلاني مستقيماً ولكنه لا يوافق مصالحه اذا سرت بموجبه بل يفضي بي الى الشقاء . وهل يمكن ان يكون في الحقيقة مستقيماً ؟ » وهكذا يحاول ان يبرر نفسه بمثل هذه الاقوال فيموه الحقيقة ويكسي السماء غيوماً تحجب عنه نور الشمس فيختلط النور بالظلمة ويصعب عليه اختيار الصحيح .

(٣) ان حياة الولد الصغير ملائمة امالاً . فهو يرى المستقبل لامعاً مضيئاً ويقبس كل شيء بحسب طهارة قلبه ويثق بجميع الناس ويختار الصالح ويرفض الردي واي شيء ينتج عن هذا الا السعادة الحقيقية وكيف لا يكون الولد الصغير بعد هذا ملان امالاً

ايها المصريون الاحباء . ربوا اولادكم في الاستقامة والطهارة . كرموهم واحببهم وابدؤوا عنهم كل ما يضرهم . سيأتي عليهم حين من الدهر يقابلون فيه الخطايا والآثام ويلاقون الاحزان والشدائد . فاذا كانوا قد اسسوا صفاتهم على اساسات ثابتة قابلوا تلك الاحزان والشدائد بشجاعة فائقة

اننا قد دعونا هذه المقالة بحدائة الامة لان اكل امة حدائة وان لم تكن حدائتها في عدد سنيتها فان حدائتها تبدأ بيد آملها وامانيتها وعلى الخصوص بيد الزمن الذي ينبثق عليها نور يسوع المسيح فياليتنا جميعاً كالاولاد الصغار نصرخ معهم قائلين « اوصنا مبارك الآتي باسم الرب »

حدائة الامت

في مثل هذه الايام يتذكر المسيحيون الاسبوع الاخير من حياة ربهم يسوع المسيح على هذه الارض ويسمون الجمعة المقبلة جمعة الآلام او الجمعة الحزينة تذكراً لموت المسيح على الصليب ميتة شنيعة . وهم يعيدون يوم الاحد الذي يليها لانه اليوم الذي قام فيه السيد له المجد من الموت متصراً على قوات الهاوية . وسننظر الآن في يوم الاحد السابق لهذين اليومين وهو المعروف عند المسيحيين بأحد السعف وذلك للسبب الآتي ذكره :-

كان بعض اليهود للمسيح يشدوا اكثر فاكثر على رغم محبته لهم ورافته بهم . فاراد ان يحركهم للمرة الاخيرة في اورشليم حيث كان قد احتشد جمهور عظيم لاجل العيد . فاستعد ان يدخل اورشليم على مرأى من جميع الناس لكي يثبت لهم انه هو المسيا الذي اشار اليه الانبياء سابقاً . فلما دخل بلغت الحماسة بالبعض ان فرشوا امامه ثيابهم وسعواً من النخل وخرج جمهور عظيم للملاقاة وهم حاملون السعوف واغصان الزيتون .

هكذا دخل المسيح الى اورشليم وهناك اخذ الاولاد الصغار يصرخون قائلين « اوصنا لابن داود »

تري لماذا يرى الانسان في اصوات اولئك الصغار عذوبة لا يراها في اصوات الرجال ؟ ولماذا نستاء من تعرض الفريسيين لاولئك الاولاد وشكايتهم اياهم للمسيح ؟

ان في الحدائة قداسة اكثر مما في الرجولية فاذا كنا نحترم الشيخ فبالاخرى ان نحترم الولد الصغير . ولا يخفى اننا يمكننا ان نعرف صفات الامة بعدة طرق كعامل المرأة ومعاملة الاولاد الصغار . اما معاملة الاولاد الصغار فللاسباب الآتية :-

(١) ان الولد الصغير بسيط في سائر اعماله فهو يثق الى كل انسان ويصدق كل ما يسمع لانه يعتمد الجميع اتقيا القلب مثله . ورز قائل اننا لا يمكننا ان نمش في هذه الدنيا ببساطة الاولاد الصغار . وهذا صحيح فاننا كلما تقدمنا في السن نرى انه ليس من الحكمة الاركان



بعض الكتب المفيدة

الصادرة من مكتبتنا

بقلم احد الكتاب المنطقيين

ماذا حدث قبل الهجرة – كتاب موضوع بالعربية والانكليزية يتضمن محاوره علمية تاريخية منطقية

دينية دارت بين احمد الهندي من كلكتا ومقيم بمصر وفهمي احد طلبة المدارس العالية والشيخ عبد الله

من طلبة دار العلوم والشيخ حسين من الجامع الازهر – ثمنه قرشان صاغ واجرة البريد مليون

دليل جديد على حقيقة موت عيسى المجيد – وهو كتاب جليل بالانكليزية والعربية في

ست واربعين صفحة يبحث بحثاً علمياً تاريخياً لاثبات وقوع الصلب وبراهينه التاريخية خصوصاً من اقطع

البراهين لانها مشيدة على العلم الصحيح والحقائق الحقيقية – ثمنه قرش صاغ واجرة البريد مليون

الوحي – مؤلف في سبع وسبعين صفحة موضوعه التكلم في الوحي بنظرة اسلامية وباعتبار المسيحية

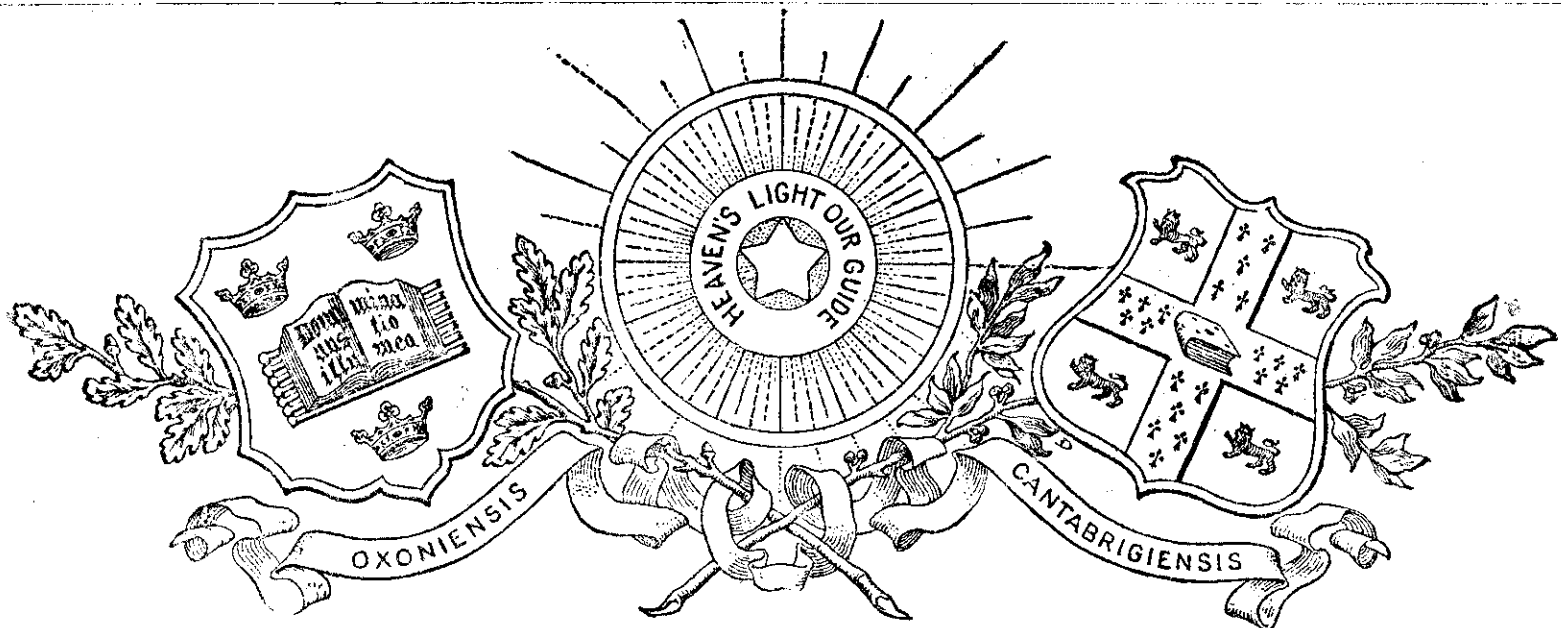
وباعتقاد اليهودية مبني على محاوره دارت بين مسلم ومسيحي ويهودي القصد منها الوقوف على اصح اعتقاد

في الموضوع المذكور – ثمنه قرش ونصف واجرة البريد ثلاثة مليات

«انجيل برنابا» – وهو مختصر جمع اعظم الحجج المستقاة لذلك الانجيل الدخيل الذي قام بعضهم بترجمته

ونشره – ثمنه قرش ونصف واجرة البريد مليون

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

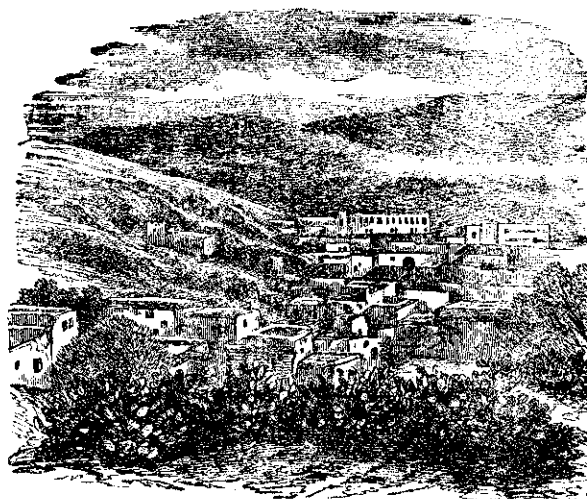
2nd April 1909.

Vol. V.—No. 14.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Christ—
The Opening of the Galilean Ministry.
- The Verse on Stoning—
Concluded.
- A Nation's Childhood.
- The Beirut College.



"The brow of the hill on which their city was built."



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—

SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

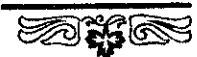
NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



« صنع من دم واحد كل إنسان » - القاسم - نلتون على كل وجه الأرض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ١٥

٩ ابريل سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست
العدد الخامس عشر

الباب الديني
القبر الفارغ
الباب التاريخي
ملكة الفراشة
الباب الادبي
اوراق متناثرة
قيامه المسيح (ترجمة)

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاك مصر



مبارك الآتي باسم الرب

الاشتراك السنوي

٣٠ غرشاً صاعاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ غرش ونصف في الخارج

—
مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكس

دائرة النشر

—
محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر - حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا

اعلان

—
قيم الاشتراك وانمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — ثمة
التلفون ١٣٣٩

سلسلة سفر مقدسة

ظهر منها الحلقات الآتية : -

الجزء الاول ابراهيم واسحق واسماعيل بقطع هذا الكتاب موضع بواحدة وعشرين صورة جميلة ومطبوع على ورق حسن . ثمنه (بغلاف ورق) غرشان صاغ (ومجلدا بكرتون) ثلاثة غروش وخمسة مليات اجرة البريد

الجزء الثاني والثالث يعقوب ويوسف بقطع هذا الكتاب موضع بثلاث وثلاثين صورة جميلة ومطبوع على ورق جيد باتنان تام ثمنه ثلاثة غروش بغلاف ورق واربعة غروش مجلداً - وستة مليات اجرة البريد

الجزآن الرابع والخامس سيظهران بعد حين

الجزء السادس صموئيل وشاول ودراود هذه الحلقات موضحة كثيرها من حلقات هذه السلسلة بالصور الجميلة والرسوم المتقنة

تاريخ المسيح يتضمن أهم الشروح التي ذهب اليها علماء اللاهوت في سيرة يسوع المسيح الارضية . والكتاب بقطع حلقات السلسلة وهو موضع بثلاثة واربعين رسماً جميلاً وثمنه زهيد لا يكاد يفي بقيمة ورقه فهو ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق واربعة غروش صاغ مجلداً واجرة البريد ستة مليات سيرة بولس الرسول موضع بالصور العديدة ويتضمن احدث الآراء اللاهوتية في سيرة هذا المبرر العظيم مع مقارنة أحواله بأحوال المبشرين في هذا الزمن . ثمنه أربعة غروش صاغ عدا اجرة البريد جميع هذه الكتب تطلب من المكتبة الانكليزية لجمعية الارسالية الاسقفية بمصر

حاشيتا لا تنس ان تطلع على سائر مطبوعات هذه المكتبة من نبد ومحاورات دينية وادبية وجميعها مكتوبة بلغة سهلة يفهمها الجميع وبطريقة تشوق المطالع فلا يتركها من يده حتى يأتي على آخرها .

الشرق والغرب

مجلة دينية أدبية

سنة ٥ عدد ١٥

﴿ ٩ أبريل سنة ١٩٠٩ ﴾

تصدر يوم الجمعة في القاهرة



القبر الفارغ

The Empty Tomb.

WE celebrate this week the most solemn and the most triumphant day of the Christian year. Is it not enough that He, the light of the world, the life of the world, God Himself, should come unto His own and that His own should be so dulled by the deadening influence of sin that they receive Him not? But that humanity should rise up in open defiance of God's self and even crucify the Lord of glory, is not this a tragedy at which the sun might well be darkened?

We do not, however, dwell to-day on the events of Good Friday. Rather we pass on to Easter Day and stand beside the open, empty tomb. Our picture takes us there, and with those first disciples, we too will come near, remembering that we stand on holy ground, and look within the tomb.

Many times in the course of our Lord's Ministry He was asked to give a sign to prove the truth of his claims. And every time He refused, except that He gave on more than one occasion a dark hint referring to the one great sign that was to follow, namely His resurrection from the dead. Still that sign holds good. Do we ask for something to convince our minds that Jesus is God and therefore the Mediator between God and man? Then let us stand beside the empty tomb, and see if there is not there some message that cannot be gainsaid. That a body, and that the body of Jesus, was placed in that tomb on the evening of the Friday, is as certain as any fact in history. That early on the Sunday morning the tomb was found empty is equally certain. We are forced therefore to the all-important question: how had the body been removed? and where was it now? The Gospel narrative give us no uncertain answer. Jesus Christ had risen from the dead, because it was not possible that the bands of death should hold Him. Yet so momentous are the results of such a statement, that men have spared no efforts in their desperate endeavour to find some other explanation. Therefore let us on the one hand try to refute their arguments, and on the other strengthen our own faith, by looking somewhat closely at the scene before us.

All the four Gospels give accounts of the Resurrection morning and a careful comparison of what they tell us is always well repaid. We confine ourselves however, to-day, to the narrative of St. John, which is the most important for the reason that he alone of the four evangelists was among the eye-witnesses on that eventful morning. St. Matthew, indeed, was one of the twelve apostles, but we do not read that any one of the twelve visited the tomb on Easter morning except St. John and St. Peter; though we may well believe that the others would follow them on hearing their astounding news.

Now the tomb was a cave hollowed out of a steep mass of rock, the doorway being about two feet broad and nearly four feet high. In front of this there was a groove along which the massive round stone was rolled which formed the door of the tomb. Inside the cave there was on one side of the doorway, a low recess some six or seven feet long and two or three broad in which

القبر الفارغ

في هذا الاسبوع يعيد المسيحيون احزن عيد وامجد — الا وهو عيد قيامة المسيح وانتصاره على الموت . أليس من المؤلم ان نور العالم — كلمة الله المتجسدة — جاء الى خاصته واطهر لها عظم اثمها وخطاياها فلم تقبله؟ أليس من المؤلم ان يقوم البشر على ابن الله فيصلبوه والشمس لا تزال تشرق عليهم؟

ليس غرضنا الآن ان ننظر في حوادث يوم الجمعة الحزينة بل ان ننظر في ذلك اليوم المجيد الذي قام فيه المسيح من الموت . ترى في الصورة التلامذة ينظرون — هلا ننظر نحن ايضاً معهم — الى قبر المسيح وهو فارغ خال لان المسيح قد قام من الموت

ان المسيح سئل عدة مرار ان يثبت صحة دعواه وبعثته . وكان يرفض ان يصنع الآيات ولكنه اشار تلميحاً غير مرة الى الآية العظمى التي كانت ستتم وهي قيامته من القبر . أفلا نزال نطلب آية تثبت لنا انه هو الله والشفيح بيننا وبينه تعالى؟ ان كنا في شك من ذلك فلتقف قليلاً قرب قبره الفارغ . ان دفن جسد يسوع في ذلك القبر في ذلك اليوم امر مثبت كآية حقيقية وكذلك رؤية التلاميذ القبر فارغاً في يوم الاحد الذي عقب يوم الجمعة المذكور. بقي ان نسأل: كيف رُفع الجسد من القبر؟ واين وُضع؟ ان الانجيل لا يتركنا في ريبه من هذا الامر. فالمسيح قام من القبر اذ لم يكن للموت سلطة عليه . وقد حاول الناس ان يؤولوا قيامته تأويلات بعيدة فلننظر فيها الآن لكي ندحضها ونثبت في الايمان

ذكرت البشائر الاربع خبر قيامة المسيح . ونكتفي الآن بالنظر في ما جاء في بشارة يوحنا بهذا الصدد وشهادة يوحنا اهم من شهادة سائر البشائر لانه كان شاهد عين للحوادث التي ذكرناها. نعم ان متى ايضاً كان من التلاميذ الاثني عشر ولكن الانجيل لا يذكر ان احداً غير يوحنا و بطرس زار القبر وان لم تكن زيارة غيرهما مستبعدة

كان القبر كهفاً مقوراً في صخر وعمر عرض مدخله نحو قدمين وعلوه اربع اقدام. وكان باب القبر حجراً مستديراً يدرج على المدخل فيسده. وكان داخل القبر مشكاة منخفضة يبلغ طولها نحو ست اوسبع اقدام وعرضها نحو قدمين او ثلاث توضع فيها الخبثة . وكان عند الطرف الاقصى من هذه المشكاة تنوء بشبه مخدة ليسند عليها الرأس . هذا كان القبر الذي وُضع فيه المسيح بعد ان كفن بالكتان المعطر بالطيوب وقد بلغ ما انفق على تكفينه من العطورات نحو مئة (*) مناً

(*) المناحو رطل اي ليرة

the body would be laid. Near the far end of this recess there was a low step to support the head. In such a tomb was Jesus buried, His body having first been bound round and round with three or four lengths of linen cloth with abundant spices between each fold, no less than one hundred pounds weight being used, we are told, by Joseph of Arimathea. Also a napkin was twirled round the head, the face and the neck apparently being left uncovered, in accordance with the Jewish method of burial.

It is important to picture the scene in this detailed way, in view of St. John's account of what followed. First of all on Easter morning some of the women who had formed a faithful group round our Lord through His ministry came early to complete the embalming. They found to their amazement the heavy stone rolled away from the door of the tomb and the body of Jesus—gone! They at once carried the news to the disciples, and Peter and John ran together to see for themselves. John arriving first, as he tells us himself "stooped down and saw the linen clothes lying, but went not in. Then cometh Simon Peter following him, and he entered into the tomb: and gazeth at the linen clothes as they lay, and the napkin which had been on His head, not lying with the linen cloths, but twirled together apart in one place. Then went in also the other disciple (that is John), and he saw and believed."

Our question is: how had the body of Jesus been removed? The rulers of the Jews afterwards spread the absurd report that the disciples had come by night to the tomb which was guarded carefully by Roman soldiers, had rolled away the heavy stone without disturbing the sleep of these same soldiers, and had carried away the body! If that had been so, or if the body had been carried away by anyone else, friend or foe, for any purpose, what would have happened? The linen wrappings would have fallen together in a careless heap, napkin and all, the spices would have been dropped about, and all would have been confusion. Could we imagine what the two disciples would have felt on entering and looking at such a scene? Would they not have been horror-struck at the awful deed? But John writes of himself quietly and convincingly: "he saw and believed."

The fact, then, is that the grave-clothes were lying exactly in the undisturbed position in which they had been when the body was there. The linen clothes were weighed down by the mass of spices which still remained within them, and therefore not seen by the disciples on entering; the napkin still retained its twirled position, showing that without any doubt the body had passed out of its bonds and surroundings leaving them as an unerring witness for those who should come to see. Therefore it was that St. John, so far from being struck with panic and horror, gazed quietly on the scene and "saw and believed." This, then, was the meaning of those mysterious words that Jesus had so often spoken, that on the third day He should rise again. The women had come to the tomb, seen just enough to assure them that Jesus was no longer in it, and had fled in fear. Peter and John who followed went in, looked fixedly at the scene every detail of which remained for ever in their minds, and they saw and believed.

أتى بها يوسف الذي من الرامة . وكان رأس المسيح ملفوفاً بمنديل
ووجهه وعنقه سافران بحسب عادة اليهود
ولا مندوحة لنا عن تصور هذه التفاصيل لادراك أهمية ما ذكره
البشير يوحنا في روايته فقد جاء انه في اول الاسبوع ذهبت بعض
النساء اللواتي كنّ منجارات الى السيد في خدمته وحنان معهنّ حنوطاً
كن قد اعددهن . فلما وصلن الى القبر دهشن اذ ابصرن القبر فارغاً
والحجر مدحرجاً . وللحال ذهبن واذعن الخبر لبطرس ويوحنا اللذين
ذهبا ليتحققا الامر بنفسيهما

« وكان الاثنان يركضان معاً . فسبق التلميذ الآخر بطرس وجاء
اولاً الى القبر . وانحنى فنظر الاكفان موضوعة ولكنه لم يدخل . ثم
جاء سمعان بطرس يتبعه ودخل القبر ونظر الاكفان موضوعة .
والمنديل الذي كان على رأسه ليس موضوعاً مع الاكفان بل ملفوفاً
في موضع وحده . فحينئذ دخل ايضاً التلميذ الآخر الذي جاء اولاً
الى القبر ورأى قائماً . »

ترى كيف أخذت جثة يسوع من القبر؟ ان حكام اليهود اشاعوا
فيما بعد ان التلاميذ ذهبوا ليلاً وسرقوا الجثة (مع ان القبر كان محاطاً
بحراس وعساكر رومانيين) وانهم (أي التلاميذ) دحرجوا الحجر عن
القبر بهدوء وهربوا بحسد المسيح قبل ان يشعر بهم الحراس . ولو كان
الامر كما اشاعوا لآخذ التلاميذ الاكفان مع الجثة . ولو جردوها منها
لوجدت مبعثرة والبهارات (الاطياب) مندثرة

ترى كيف كانوا يشعرون لو جاءوا ورأوا القبر بحالة منكورة؟ لاشك
انهم كانوا يقشعرون . ولكن الحقيقة هي ان التلميذ «رأى قائماً»

فالاكفان كانت موضوعة بنفس الترتيب التي كانت الجثة مكفنة
بها وفيها البهارات (الاطياب) التي كانت قد اثقلت الكفان . وكان
المنديل ملفوفاً بترتيبه الاصلي كهامة دلالة على ان جسد المسيح قام
من داخل تلك الاكفان وترك تلك الاشارات الصريحة لكي يراها
الناس ويؤمنوا . لذلك نظر يوحنا وآمن ولم يرتع من المنظر بل أدرك
معنى قول المسيح الذي نطق به مراراً انه سيقوم في اليوم الثالث .
فالنساء ذهبن الى القبر وتحققن ان المسيح لم يكن بعد فيه . فهربن
خوفاً ورعباً . فلما ذهب يوحنا و بطرس امعن النظر في هذه التفاصيل
ورأيا كل شيء موضوعاً في مكانه كما كان قائماً بأن المسيح قد قام
جسداً وروحاً

جاء في بعض الاحاديث القديمة ان في يوم القيامة خرج جمهور
عظيم من اورشليم ليروا القبر الذي كان مخفوراً . ولا يخفى ان المسيح

There is an old tradition, not given in our Gospels, but related by ancient writers, that on that Easter morning great crowds of people streamed out from Jerusalem to see the tomb which was sealed and guarded. And we know from the Gospels that for a full week Jesus had been the centre of listening multitudes; all men were talking of Him, hearing Him and disputing about Him. And on the Easter afternoon when He appeared to two of the disciples as they walked into the country and asked them why they were so depressed and sad, one of them retorted: "Art thou alone of all men a stranger in Jerusalem, so as not to know all these things that have happened about Jesus of Nazareth?" Truly as St. Paul said years afterwards: "this thing was not done in a corner." May there not have been a sign to all Jerusalem as well as to the two disciples in the empty tomb with the grave-clothes lying as they did?

Certainly it is a sign to us. We are not concerned at present to ask how this could have happened. There are many things that man's philosophy cannot explain; yet we see them before our eyes. Here is the empty tomb that we look on to-day. It tells us that Christ is risen from the dead. He has passed along every step of the path that man must tread. He has been tempted, attacked, persecuted, yet without sin. He has borne the burden of the sin of the world even to the grave itself, and the grave itself could not hold Him. He has broken the bonds of death, and in His glorious resurrection we too rise with Him. Henceforward death shall not have dominion, but life only.

كان موضوع حديث القوم في ذلك الاسبوع كله فلما قام وظهرها للتلميذين المطلقين الى عمواس رأها حزنين جداً فسألها عن موضوع حديثها فقال له احدهما: « هل انت متغرب وحدك في اورشليم ولم تعلم الامور التي حدثت فيها في هذه الايام؟ . . . المختصة بيسوع الناصري؟ » ولقد صدق بولس الرسول بقوله ان « هذا لم يفعل في زاوية ». فلا يبعد اذا ان يكون اهل اورشليم قد رأوا في فروع القبر اية جعلتهم يؤمنون بقيامة المسيح كما آمن التلميذان

ان فراغ القبر اية لنا نحن أيضاً. ونحن نجمل كيف تمت فان هنالك أشياء كثيرة تعجز الفلسفة عن تفسيرها. اما نعلم ان المسيح قام من القبر وانه عاش عيشة انسان وعومل كاتسان ومات كاتسان ولكنه في كل شيء كان باراً كاملاً. فهو حمل خطايا العالم اجمع حتى القبر ثم كسر شوكة الموت وانتصر عليه فانتصرنا نحن أيضاً معه ولم تبق للموت سلطة علينا

Ancient Egypt.

XVI.—Religion and Morals.

DURING the Middle Empire, of which period we have been writing in the last few chapters, there was a considerable amount of change and development in the religious ideas of the Egyptian people, and we ought now to make some study of that most deeply-interesting subject. But, on gathering together the material for this article, it was found to be quite impossible to confine ourselves to this particular period, and not to make various excursions into the earlier as well as the later history of Egypt. It therefore seems wiser to attempt, at this point, to give as complete and clear a view as is possible in so short a space, of the religious hopes and ideals of the inhabitants of the Nile Valley during a very much longer period of time.

Nevertheless, a considerable portion of what follows is specially characteristic of the Ancient Empire, and of the XIIth Dynasty in particular, so that we shall not be wandering very far from the chronological order of this series of papers. Our most grateful acknowledgments are due to Professors Breasted, Maspero, Sayce, and G. Steindorff, to whose writings we have made constant reference in the preparation of this article.

First, then, we must discover what was the ancient Egyptian's idea of man, and his future spiritual destiny, and following that—What was his doctrine with regard to the immortal gods.

I.—Man in this life and the next.

One of the most remarkable features of the old Egyptian civilisation is the strong contrast between the

مملكة الفراعنة

(تابع)

الفصل السادس عشر — الديانة والآداب

طراً على مصر تقلبات عديدة في عهد الدولة المتوسطة سيما ما يختص بالاعتقادات الدينية وسننظر الآن فيها بالتفصيل مبتدئين بالعصور القديمة لان هذا المبحث لا يمكن حصره في المملكة المتوسطة فقط. فيجب ان نرجع الى الماضي وننظر الى المستقبل لكي يكون المبحث في عقائد القوم الدينية وامالهم مستوفياً بقدر الامكان.

ولا يخفى ما في هذا من الصعوبة سيما وان المجال ضيق وسيرى القارئ فيما يأتي ان ما سنذكره يخالف الاحاديث المتواترة عن ديانة المصريين القدماء التي لم يختر ببال احد من البشر اعقد منها واعرض. والجانب الاكبر مما يأتي يصدق على الدول الاولى ولا سيما الدولة الثانية عشرة. وذلك يتناول الدول التي درسناها. ولا يسعنا الا التنويه بفضل العالما. الافاضل—برستد وماسبرو وسايس وستاندورف الذين اعتمدنا عليهم في كتابة هذا الفصل.

ولا بد لنا قبل كل شيء من النظر في اعتقادات المصريين القدماء في حياة الانسان في هذا العالم والعالم الآتي ثم في اعتقادهم بخصوص الالهة وخلودهم.

poor and temporary erections in which they were content to house the living, and the elaborate and permanent buildings which they provided as everlasting habitations for the honoured dead, or dedicated to the service of the great gods. Their ideal seems to have been the realization of this present life as a matter of ephemeral importance in comparison with the life of the world to come, and thus it was that they devoted so little care, or money, to the building of the houses in which they were to live, that but few of them have lasted to this day; and so much toil and expense to the making and elaboration of their tombs that many of them will endure for ever.

This present life, in fact, they regarded as merely a phase in the history of man; an important phase, it is true, but still—only a phase. Death likewise was a phase. No one could imagine that it was an end, for no such definite cessation was even hinted at in many of the natural phenomena which daily presented themselves to view. That mysterious condition known as sleep only served to refresh man for the labours of the coming day. Drought and decay were invariably succeeded by the flood waters and luxuriant growth of a new season. And, in like manner they argued, the death and decay of the human body were only the outward forms of a definite stage in the progress of man from this mortal life to one far higher. The actual body indeed might die, but the man himself awoke to live once more and so would he continue to live if his body could only be preserved from any kind of decay.

It is curious that, in a chain of reasoning so remarkable, they should have included a link so little worthy of prominence, or of belief, as this, or that they should have felt that the corn of wheat could not fall into the ground and die, spring to life again and bring forth fruit, unless the empty husk were preserved intact.

Nevertheless that was their belief, and they held it very strongly. It was to this end that they took such care in the preservation or mummification of their dead, in the erection of graves which could be expected to keep the body unharmed, and in the provision of food for the dead man's sustenance in the other world. Provided all this were done the man himself lived on, as he had lived before; and, in order to add to the reality of that other life, they covered the walls of the tomb in which the body lay, with pictures and inscriptions which faithfully portrayed his previous existence on earth, and helped him to live it over again.

Indeed, everything that could be done was done, to ensure the dead man not being suffered to feel lonely in his new existence. His old familiar weapons were buried with him, as well as many of his domestic possessions, while numbers of models were also buried in the tomb, models of boats, of granaries, of farms, and of servants; all of which should help to the same end.

Meanwhile the dead man lived on. He was not, however, to be left long without difficulties to surmount. Trial and judgment lay before him, and he could not be admitted to the realms of Osiris (who was for many hundreds of years the presiding deity of the other world) unless he could repeat the magical formulae and incantations which had also been carefully written out on

الانسان في هذا العالم والعالم الآتي

من اغرب ما عرف عن المصريين القدماء انهم لم يكونوا يهتمون بمنازلهم في هذا العالم اهتمامهم «بمنازلهم الابدية» (اي قبورهم) والمنازل التي كانوا يكرسونها لاهتهم العظيمة. وهذا يدل على انهم لم يكونوا يهتمون بحياتهم على هذه الارض قدر اهتمامهم بحياتهم في العالم الآتي ولذلك كانت منازلهم سريعة الاندثار ولم يبق منها شيء مع ان قبورهم لا تزال باقية الى يومنا هذا وستبقى الى ما شاء الله.

وبعبارة اخرى ان اولئك القوم كانوا يعتبرون اقامة الانسان بهذا العالم كفصل من تاريخ حياته الخالدة. وكان الموت فصلاً آخر اي انه لم يكن نهاية كل شيء لان جميع مظاهر الطبيعة كانت تدلهم على ان الحياة خالدة لانهاية لها. فكما ان النوم يريح الجسم ويمدده لاعمال اليوم المتبل هكذا الذبول او الانحلال في كل شيء يتبعه عمر جديد وحياة جديدة. فموت الانسان اذاً كناية عن انتقاله من حياة فانية الى حياة خالدة. نعم ان جسده قد يموت ولكنه هو نفسه يستيقظ في عالم الخلود وحياته تستمر اذا حفظ جسده من الانحلال.

ولقد يدهش الانسان لاهتمامهم بالجسد كل ذلك الاهتمام فكان حبة الحنطة اذا وقعت الى الارض وماتت لا يمكنها ان تأتي ثمر ما لم تحفظ قشرها الخارجية!!! ولكن كذا كان اعتقادهم وقد كانوا شديدي التمسك به ولذلك كانوا يهتمون اهتماماً عظيماً بتحنيط موتاهم وقيمتهم لهم اضرحة عظيمة لحفظ اجسادهم وبجهازهم بما يحتاجون اليه من الطعام في العالم السفلي. فاذا لم تؤخذ هذه التحوطات لحفظ الجسد لا يمكن ان يعيش الانسان. وكانوا ينقشون على جدران الاضرحة صور الموتى ويمثلون ما كان يفعله صاحب الضريح به في حياته حتى يستمر في ممارسته في مماته.

والخلاصة انهم كانوا يفعلون كل ما يعتقدونه آتلاً الى اراحة الميت وتسلية. وكانوا ايضاً يدفنون معه اسلحته وممتلكاته وتمائيل تمثل القوارب والحارن والحقول والخدم وغير ذلك من الامور التي كانت تخصه.

وفي اثناء ذلك كان الميت يعيش في عالمه السفلي منتظراً محاكمته امام الالهة قبل دخوله الى فردوس «اوسيرس» اله العالم الخالد. ولم يكن يمكنه ان يدخل الى ذلك الفردوس ما لم ينطق بالطقوس والاقوال التي كانت تكتب على جدران ضريحه بكل اعتناء. وهالك ما جاء في تاريخ العلامة برستد هذا الشأن قال: —

the walls of his tomb. For a description of the actual judgment we may take the words of Professor Breasted in his "History of Egypt":—"Before Osiris, enthroned with forty-two assistant judges, hideous demons, each representing one of the nomes into which Egypt was divided, the deceased was led into the judgment-hall. Here he addressed his judges, and to each one of the forty-two assistants he pleaded not guilty to certain sin, while his heart was weighed in the balances over against a feather, the symbol of truth, in order to test the truth of his plea. The forty-two sins, of which he says he was not guilty, are those which are condemned as well by the modern conscience of the world. They may be summed up as murder, stealing, especially robbing minors, lying, deceit, false witness and slander, reviling, eaves-dropping, sexual impurity, adultery, and trespass against the gods or the dead, as in blasphemy, or stealing of a mortuary offerings. It will be seen that the ethical standard was high; moreover in this judgment the Egyptian introduced for the first time in the history of man the fully-developed idea that the future destiny of the dead must be dependent entirely upon the ethical quality of the earthly life, the idea of future accountability,—of which we found traces in the Old Kingdom. The whole conception is notable; for a thousand years or more after this no such idea was known among other peoples, and in Babylonia and Israel good and bad alike descended together at death into gloomy Sheol, where no distinction was made between them. Those who failed to sustain the ordeal before Osiris successfully were condemned to hunger and thirst, lying in the darkness of the tomb, from which they might not come forth to view the sun. There were also frightful executioners, one of which, a hideous combination of crocodile, lion, and hippopotamus, was present at the judgment, and to her the guilty were delivered."

If successful in the judgment, and accepted as guiltless by the gods, the dead man was then absorbed into Osiris, and made free of the under-world. There he lived, and worked, and tilled the ground, and fought his enemies, as happily as ever he had done in the former state. But, as has already been pointed out, this admission to the life of the after-world depended upon the life that the man had lived in this one. We cannot refrain from making another quotation in this connection, *viz*:—a passage by Professor Sayce, written specially for this magazine, "Orient and Occident," several years ago, and well worthy to be recalled again now:—"the moral code of ancient Egypt is unique amongst Ancient nations, and the inscriptions show that an endeavour was made to live up to it. The dead man, instead of boasting on the wall of his tomb of his possessions, or his valour in war, or even of his piety towards the gods, rests his claim for remembrance on such facts as these—that, in days of famine he had fed the multitude, or that he had fed the hungry, given drink to the thirsty, clothed the naked: or again, as one of them wrote, that "none has suffered through my fault, nor has a lie entered my heart since I was born." Alone among the religions of the old heathen world, the ancient religion of Egypt taught that what saved a man after death, and admitted him to the sun-lit-heaven of Osiris was not orthodoxy of belief and

يجلس الاله اوسيرس على عرشه الفخيم محاطاً باثنين واربعين قاضياً من الالبسة الخفيفين وكل منهم يمثل قسماً من اقسام مصر. فيحضر الميت الى قاعة الدينونة ويدافع عن نفسه امام كل من القضاة المذكورين منكرًا التهم الموجهة ضده من كل منهم. ثم يؤخذ قلبه ويوزن بميزان الحق فيوضع في احدى كفتي الميزان ويوضع في الكفة الاخرى ريشة هي رمز الى الحق وذلك لكي تمتحن دعواه. اما الاثنان واربعون خطية التي كان يتهم بها القضاة وينكرها فقد كانت مما نعتقدها نحن ايضاً خطأيا كالقتل والسرقه ونهب القاصرين والكذب والظلم وشهادة الزور والنميمة والشتمه والتنصت والشهوات والزنا والخطية الى الالهة او الى الموتى بنهيتهم وسرقه اطعمتهم وهلم جرا. وهذا يدلنا على ان اداب القوم كانت سامية جداً. والحق يقال ان المصريين اقدم الناس الذين جعلوا حياة الانسان الخالدة وسعادته متوقفة بكاملها على حسن سلوكه وادابه في هذا العالم. وما يستحق الذكر ان هذا الاعتقاد لم يكن شائعاً بين الشعوب الذين عقبوا المصريين حتى ان البابليين والمصريين بعد الف سنة كانوا يعقدون ان كلا الابرار والاشرار ينزلون معاً الى البرزخ (*) بدون تمييز. ثم ان جميع الذين لا يجتازون الدينونة يعاقبهم اوسيرس بالجوع والعطش ويتركهم في الظلام لا يبصرون الشمس. وهناك جلادون مخيفون واحدم بشكل تمساح واسد وفس البحر وهو مستعد ان يعذب المحكوم عليهم.

واذا اجتاز الانسان الدينونة ووجد طاهر الذليل اندمج في روح اوسيرس وأعتق من العالم السفلي. فيعيش مسروراً ويحرق الارض وينتصر على اعدائه. وكما قلنا ان الدخول الى هذه الحياة السعيدة متوقف على حياة الانسان الارضية. قال العلامة سايس من مقالة ارسلها الينا ونشرناها منذ زمن طويل: « ان نظام مصر الادبي كان وحيداً في بابه والكتابات الاثرية تدل على ان المصريين كانوا يجتهدون كثيراً للمعيشة بحسب ذلك النظام. فعوضاً عن ان يفتخر الانسان بمقتنياته او شجاعته او حتى بقواه كان يجمل اقتنائه في كونه اطعم الفقراء في ايام الجوع واشبع الجياع وسقى العطاش وكسى العري. وقد وجد على قبر احدهم العبارة الآتية: — « لم يشق احد بسبي ولا دخل قلبي الكذب منذ يوم ولادتي ». فديانة المصريين القدماء هي الديانة الوحيدة التي كانت تعلم في ذلك الزمن ان دخول الانسان

(*) البرزخ هو محل الاموات — او حالتهم — بصرف النظر عن العقاب او الثواب وهو يطابق « شيول » العبرانية « وهاديس » اليونانية. وقول قانون الايمان ان المسيح نزل الى الهاوية يعني انه نزل الى البرزخ اي الى اذار الاموات فقط

ceremonial, but moral righteousness ; it was needful, they believed, that during his life he should have avoided sin and been actively benevolent as well. Before the judgment-seat of Osiris, his soul was weighed in the balance against truth ; and, unless it could be shown that in his life the dead man had not oppressed the poor, acted with deceit, caused the slave to be ill-treated by his master, given false weight, lied, been unchaste, made any to hunger or weep (I quote from actual inscriptions), he was cast into outer darkness."

We have seen, then, that the ancient Egyptian held the strong belief that, according as a man had lived in this world, so would he be judged in the next. His chances of obtaining mercy lay in the hands of the gods ; yes, but they lay in his own hands first. As he had sowed, so should he also reap.

For those who were pronounced guiltless before the judgment throne a still further and very beautiful reward was prepared. They were to be also absorbed into Osiris, as we have already seen ; they were to be identified with him. But who was this Osiris ? What idea did his name convey ? All men knew the story of his death, and of the wonderful means by which he was enabled to *come to life again*. They remembered that this god, who had once died, was now alive once more, triumphant over all the forces of sin and evil, and that in him they also would receive the promise of a resurrection to new life, and to perfect victory over all the lusts of the world, the flesh, and the devil.

This was their hope, and this the prize at which they aimed. Let not us, the men of a later generation, be more slow to run the race set before us in the earthly life. Let us strive, by the grace given to us in Christ Jesus, to overcome sin, now in the time of this mortal life, and so to live as to be able in the latter day to stand before the throne, without fear, knowing that the righteousness of the only Saviour will be imputed unto us also, sinners though we be, and that to us the words will be spoken which shall indeed act as our key of life—"Well done, good and faithful servant ; enter thou into the joy of thy Lord."

الى فردوس اوسيرس الساطع لا يتعلق على صحة اعتقاده او على قيامه بالطقوس المعروفة بل على بره الادبي واجتنابه الخطية واحسانه الى الاخرين فكانت نفسه توزن امام اوسيرس بميزان الحق والعدل واذا لم يثبت انه في حياته لم يظلم فقيراً ولا خدع انساناً ولا اساء الى عبد ولا غش بميزانه ولا زنى ولا ابكى انساناً او احزن مخلوقاً كانت يلقي الى الظلمة الخارجية .

وهكذا نرى ان المصريين كانوا يمتقدون ان الانسان ينزل في العالم الآتي جزاء عمله في هذا العالم وكان تحت رحمة الهه الذي كان يجازيه بحسب اعماله في هذا العالم

هذا وان الذين يجتازون الدينونة كانوا يندمجون في نفس اوسيرس كما قلنا وكان المصريون يمتقدون ان اوسيرس هذا اله مات ثم عاد الى الحياة متصراً على قوات الظلمة والخطية . وانه كان يمد جميع الناس بحياة جديدة وغلبة تامة على الشهوات العالمية وعلى ابليس والجسد وعلى هذه الآمال كان المصريون يعيشون . فهل نكون نحن ابناء هذا الجيل المتشور اقل حكمة منهم وابطاً لنيل تلك المواعيد؟ الا محارب الخطية بنعمة يسوع المسيح ونغلبها في هذه الحياة الآتية فنقف امام عرش الله بلا اثم ولا خطية عالمين ان بر المسيح يحسب لنا ايضاً وان كنا خطاة وهكذا نسمع صوت الله يقول لنا : نعم ايها العبد الامين ادخل الى فرح سيدك



قام من مشواه رباً ظافراً وهو يحيا حاكماً فوق البشر
قام رب السماء هلولوا الرب قام

قد حرسوا ثرى فادي الانام
ورصدوا مشوى ربي يسوع

لا الموت غالب فادي الانام
فقد اماته ربي يسوع

قيامته المسيح

في اللحد قد ثوى فادي الانام
عني مائتاً ربي يسوع

(قران)

قد قام من قبره... غالباً جند الردى والشر

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, APRIL 9th., 1909.

Vol. V.
No. 15.

لو كنت الحاكم الاعلى لهدمت تلك الوكالة . ان في العالم عائلات كثيرة قد تزلت فيها الزوجات وتيمت الاطفال واثكلت الامهات وذهبت منها الرجال غرقى في بحر من المسكر تعج امواجه وتطمو تياراته .

ان للحكومات عذراً في سماحها لوكالة ابليس بالبقاء هنا وبالاتمرار في تجارتها واشغالها . اليس تلك الوكالة تقدها مبلغاً من المال تسد به فاهها وتخرس به لسانها وتغطي به ابصارها؟ نعم . لذلك هي تسمح لتلك الوكالة ان تعيث في الارض فساداً

ساحك الله ايتها الحكومات . ان ارواح العباد موكولة الى يديك فلماذا تجازفين بها وتفتحين امامها ابواب الالم والذيلة؟ هل لانك تتقاضين مبلغاً من المال تسكتين عن ازهاق الباطل وتسمحين للبشر ان يمدوا في شرورهم وآثامهم؟ اذا سوف تقدمين عن ذلك حساباً وتالين ما تستحقين

ان اصوات الملايين في العالم تصعد الى عرش الله وتئن من وطأة المسكر . هنالك جيش لا يدرك الطرف آخره من رجال ونساء واولاد وبنات يسبحون في بحر من المسكر وتتقاذفهم تياراته الى ان تقذفهم على شواطئ جهنم ودماؤهم على رؤوس الذين قادوهم الى تلك العادة الوخيمة وعودوهم على ادمان المسكر

ان العالم ينفق سنويا على المسكر ما لو انفق في مشروع خيرى لزيد به صفحة مجد على تاريخ المدينة وقرب الارض خطوة اخرى من فردوس الله

اوراق متناثرة

مخلوق يتوحش

يتمدن الانسان المتوحش في عدة قرون . ويتوحش الانسان المتمدن في نصف ساعة . فما تبنيه المدينة الحقيقية في اجيال عديدة يهدمه المسكر مثلاً في طرفة عين والفضل في ذلك عائد الى اولياء الامور في هذا العالم الذين في استطاعتهم ان يستأصلوا الشر ولكنهم يتغاضون عنه

ان العالم يفتح صدره رحيباً للشر وتقبض اسرته عند رؤية الخير . ولولا بقية قوم يغارون على الخير ويشفقون على صروح المدينة لصعقت ربوع العالم وحل به الدمار

ان قوتي النور والظلمة في اصطدام مستمر في هذا العالم واكثر الناس يساعدون القوة الثانية على القوة الاولى . ولماذا؟ لان النور يكشف اعمالهم لعيون البشر والظلمة تحجبها وقد قيل ان الليل للسراكتم

قلنا في فصل سابق ان لا بليس وكالة في هذا العالم يجري فيها اعماله بكل ترتيب ودقة . ومن تلك الاعمال نشر تجارة المسكر في سائر الانحاء والامصار

في حالة المسكر ترى الشرقي يغني والانكليزي يفقد العقل والفرنسوي يرقص رقصة الجنون والاميركي يتقلب الى بهيم والالمانى يضحك كفافد العقل وغيرهم يفعل غير ذلك

كل ذلك بهمة وكالة ابليس المحمودة افعالها المشكورة فضائلها . المدينة تبني وهي تهدم . المدينة تنير وهي تظلم . المدينة تربي وهي تفسد .

بعض الكتب المفيدة

الصادرة من مكتبتنا

بقلم احد الكتاب المنطقيين

ماذا حدث قبل الهجرة — كتاب موضوع بالعربية والانكليزية يتضمن محاوره علمية تاريخية منطقية

دينية دارت بين احمد المهندي من كلكتا ومقيم بمصر وفهيمى احد طلبة المدارس العالية والشيخ عبد الله

من طلبة دار العلوم والشيخ حسين من الجامع الازهر — ثمنه قرشان صاغ واجرة البريد مليون

دليل جليل على حقيقة موت عيسى المسيح — وهو كتاب جليل بالانكليزية والعربية في

ست واربعين صفحة يبحث بحثاً علمياً تاريخياً لاثبات وقوع الصلب وبراهينه التاريخية خصوصاً من اقطع

البراهين لانها مشيدة على العلم الصحيح والحقائق الحقيقية — ثمنه قرش صاغ واجرة البريد مليون

الوحي — مؤلف في سبع وسبعين صفحة موضوعه التكلم في الوحي بنظرة اسلامية وباعتبار المسيحية

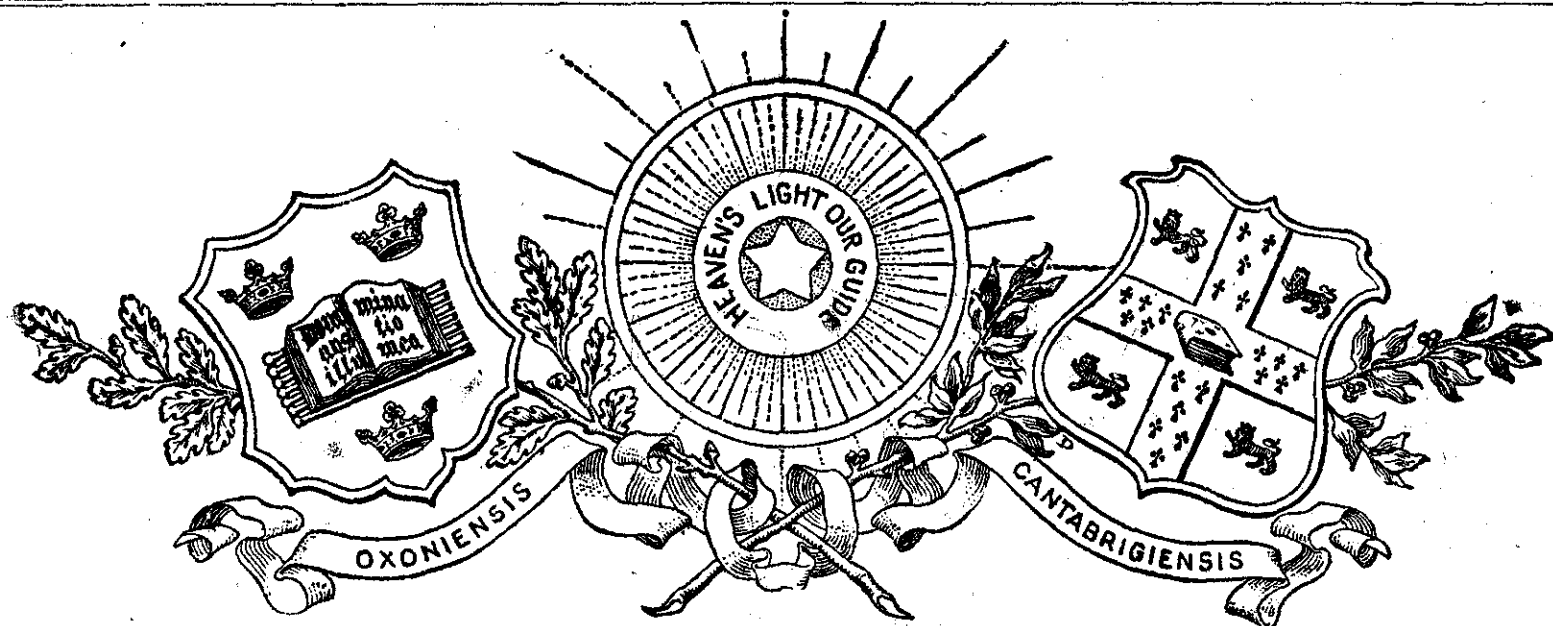
وباعتقاد اليهودية مبني على محاوره دارت بين مسلم ومسيحي ويهودي القصد منها الوقوف على اصح اعتقاد

في الموضوع المذكور — ثمنه قرش ونصف واجرة البريد ثلاثة مليات

«انجيل برنابا» — وهو مختصر جمع اعظم الحجج المسقطة لذلك الانجيل الدخيل الذي قام بعضهم بترجمته،

ونشره — ثمنه قرش ونصف واجرة البريد مليون

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

9th April 1909.

Vol. V.—No. 15.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

The Empty Tomb.
Ancient Egypt.
Scattered Leaves.
"Lo, in the Grave."—Hymn.



The Ascension.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—

SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

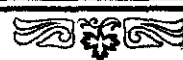
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.



دفع من دم واحد كل امة من الناس بسفوفه على كل وجه الارض



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ١٦

١٦ ابريل سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد السادس عشر

الباب الديني

تاريخ المسيح (تابع)
ترجمة

الباب الادبي

الهيئة الاجتماعية تتألم
وليم كاكستون
اوراق متناثرة
رسالة هذا العدد



وليم كاكستون

الاشترك السنوي

٣٠ غرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ غرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر - حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك واثمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — غرة
التلفون ١٢٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاق بمصر

سلسلة سير مقدسة

ظهر منها الحلقات الآتية: -

الجزء الاول ابراهيم واسحق واسماعيل بقطع هذا الكتاب موضح بواحدة وعشرين صورة جميلة ومطبوع على ورق حسن. ثمنه (بغلاف ورق) غرشان صاغ (ومجلدا بكرتون) ثلاثة غروش وخمسة مليات اجرة البريد

الجزء الثاني والثالث يعقوب ويوسف بقطع هذا الكتاب موضح بثلاث وثلاثين صورة جميلة ومطبوع على ورق جيد باثمان تام ثمنه ثلاثة غروش بغلاف ورق واربعة غروش مجلداً - وستة مليات اجرة البريد

الجزآن الرابع والخامس سيظهران بعد حين

الجزء السادس صموئيل وشاول وداود هذه الحلقات موضحة كثيرها من حلقات هذه السلسلة بالصور الجميلة والرسوم المتقنة

تاريخ المسيح يتضمن أهم الشروح التي ذهب اليها علماء اللاهوت في سيرة يسوع المسيح الارضية . والكتاب بقطع حلقات السلسلة وهو موضح بثلاثة واربعين رسماً جميلاً وثمنه زهيد لا يكاد يفي بقيمة ورقة فهو ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق واربعة غروش صاغ مجلداً واجرة البريد ستة مليات

سيرة بولس الرسول موضح بالصور العديدة ويتضمن احداث الآراء اللاهوتية في سيرة هذا المبدع العظيم مع مقارنة أحواله باحوال المبشرين في هذا الزمن. ثمنه أربعة غروش صاغ عدا اجرة البريد جميع هذه الكتب تطلب من المكتبة الانكليزية لجمعية الارسالية الاسقفية بمصر

حاشية لا تس ان تطلع على سائر مطبوعات هذه المكتبة من نبد ومحاورات دينية وادبية وجميعها مكتوبة بلغة سهلة يفهمها الجميع وبطريقة تشوق المطالع فلا يتركها من يده حتى يأتي على آخرها.

الشرق والغرب

مجلة رثية رثية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

١٦ ابريل سنة ١٩٠٩

سنة ٥ عدد ١٦

الهيئة الاجتماعية تتألم

(ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى عدواً له ما من صداقته بدت)
بل من نكد الدنيا على اولي الفضائل والآداب ان لا يجدوا
مناصاً من الوجود في وسط هذا العالم المملوء بالرزائل وهم لما يرونه
بأعينهم دائماً يتألمون بالآلام الهيئة الاجتماعية التي لازالت تن من شرور
الدنيا وزخارفها الباطلة وشهواتها المظلمة التي لاحد لها ولا نهاية لها الا
شواطيء البحيرة المظلمة المتقدمة بالنار والكبريت . الهيئة الاجتماعية
بالحقيقة تتألم آلاماً مرة ولكن آلامها ليست من تقلبات الطبيعة في بلادنا
المصرية كما في ايطالية مثلاً . وليست من اقدام الحيوانات الوحشية على
الفتك ببني الانسان . وليست من هجوم جيوش الاعداء على مواقعنا
وحصوننا . بل آلامها من أبنائها بين نزيل ودخيل واصيل بلا فارق
بين الجميع . وآلام دهشتنا الاجتماعية الادبية انواع متعددة لا يحيط بها
قلم كاتب ولا يعبر عنها لسان واعظ . اذ كرمنا عبدة القوم يتفكرون

أولاً آلامها من فحاش الشركات الخربة للبيوت العامرة - قل لي
أيها القارئ بعيشك هل رأيت بلدة من بلاد القطر المصري نجاً أهلها
بأطيافهم وبيوتهم ومواسمهم من أنياب غول شركات التحايل الممونة؟
كلا ان جميع البلاد وقعت في ذلك المضيق بفضل أبنائها المسرفين
الذين يتهافون على السلوك في كل سبيل جديد من السبل المضرة بل
القتالة بدون تروء وبلا تبصر . في كل شهر نرى شركة جديدة باسم
جديد واسلوب جديد فبعضها يبيع علناً ما اشتراه منا بل ما اختلسه
اختلاساً بفضل غفلتنا المثلثة الزوايا فنشترى بأرفع الاثمان ونحن عن
حقيقة الامر غافلون . وبعضها لا يبيع ولا يشترى وانما ينصب لنا شركا
غريبة بهما يتر من دراهمنا المعدودة باسم « الكوبون » أو « الاسهم »
فطرح بين ايدي أولئك المحتلين أموالنا بالمشرات ظانين « وبعض
الظن اثم » أنا سنحصدها بالمئين فيذهب الاصل والفرع من ايدينا

فلا نلبث ان ينكشف لنا الغطاء بعد خراب الجيوب فتأجج الى البكاء
والنوح والمويل والشتائم ونزعي الحكومة بالضعف والجبن ونكثر من
هذا الهديان كالمحمومين والى ان تلقى الله رب العالمين . والحقيقة ان
الذنب كل الذنب علينا نحن الذين نفرط في اموالنا بلا حساب ولا
انتباه ولكل مجتهد نصيب . ولكن لو كنا تصرفنا تصرفاً حسناً وصرفنا
هذه الاموال في سبل البر والاحسان ومساعدة المشروعات العمومية
النافعة ما ذهبت اموالنا ادراج الرياح قائلة لنا التجأت اليكم فنبذتموني
فتركتم وقصدت جيوب من يعضون علي بالنواجذ بل كانت آثارها
باقية في المعاهد العلمية والمشروعات الخيرية وفي مساعدة
المحتاجين وليس في هذه فقط بل تكون محفوظة لنا عند الله الذي
يعرف كل شيء حيث لا يفسد السوس ولا الصدأ وحيث لا ينقب
السارقون ويسرقون (مقي ٦ : ٢٠) . وهنا أسأل سؤالا واحداً لو كان
شباننا تربوا تربية حسنة وتهذبوا تهذيباً صحيحاً فهل كانوا يجنون هذه
الجناية جنابة الاسراف والتبذير على الامة بأسرها أولاً وعلى أنفسهم
وزوجاتهم وأولادهم ثانياً ؟ كلا لو كانوا كذلك لبقى الشرف والمسال
واتنظمت الحال واستراح الببال وتحققت الآمال وكفى الله الآمنين
القتال . ألا تتألم الهيئة من هذه الاهوال ؟؟؟

ثانياً آلام الهيئة الاجتماعية الادبية من انتشار داء الميسر - وما
هو الميسر ؟ الميسر لغة هو مرض قتال كمرض السل ومقي تمكن من
رثي الحقيقة قضى عليها أو تمكن من غصن عائلة اقتلعها من جذورها
وطرحها خارجاً حيث الظلمة الخارجية المملوءة بالبكاء وصرير الاسنان .
والميسر اصطلاحاً هو الأعيب متنوعة يلعبها اللاعبون بالاتفاق على جمالة
يمطها المنكسر للمتصر . والمتمدنون المتقفون الذين يقبون انفسهم
ظالماً وزوراً وغشاً بالبكاوات (والعياذ بالله) يلعبون بالورق وما مثله .
وأما العوام والريفون فانهم يلعبون بواسطة « الطلع » وهذا الطلع هو
قطع من الآنية الخزفية يلعبون بها ويسمونها « الظهر » وأيضاً يلعبون

يؤمرون بمباشرة بيت الخواجا فلان رئيس الملب فينبهونه في نظير شيء لا يملأه إلا فاحص القلوب علام الغيوب. ألا تتألم الهيئة الاجتماعية من وجود هذه المناظرة الجهنمية التي ظاهرها التمدن وباطنها الخراب النهائي؟؟

ثالثاً آلام الهيئة الاجتماعية من علنية الفحشاء — يقول القائلون بان القانون النظامي يماقب الزناة بما يستحقون فليس هنالك من سبب لآلام الهيئة الاجتماعية الادبية. فاقول لمثل هؤلاء: (١) اذا كان الامر كما تقولون فلاذا عينت النظامات اما كن لارتكاب ذلك الفعل الذميمة بلا اعتراض؟ (٢) ان القوانين النظامية لها حدٌ تتحدها ولا تعداه. فثلاً اذا لم يكن للانسان ضمير حي يمنعه عن الارتكاب في الخفاء فمن ذا الذي يراه الا الله؟ وماذا تعمل له القوانين النظامية؟ لو فرضنا وعرت امرأة في احدى السبل واعترضها سفينة في مكان غير أهل بالمارة ولا بالسكان واسمعها من فحش القول البذيء وآيات الاستدراج ما ترتعد لهوله فرائض أبالسة الجحيم فما الذي يفعله القانون والحالة هذه بلا وجود شهود؟ فاذاً ليس القانون هو المسؤول بل المسؤول هو الضمير اذا كان حياً ولا حياة للضمائر الا بالتهذيب كسماح الخطب الادبية المفيدة والمواعظ الدينية الرشيدة والاطلاع على الحوادث التاريخية العديدة. وهذا كله ليس بكافٍ الا اذا رضع الناس لبان العفة والامانة من ايام مهد الطفولية وهذا في مصرنا وحقت بعيد المنال نظراً لجهل الامهات وسائل التربية وانصرافهن الى التبرج أملاً في اجتذاب قلب غرٍّ يسد لهن باب المطامع الحيوانية ونظراً لنطقهن بفاحش القول مع زيد وعمر وامام الطفل وهذا هو السر في عجز القوانين النظامية عن استئصال ذلك الداء الحيواني الويل وهذا هو السر في آلام الهيئة الاجتماعية آلاماً لا توصف. ألا تبكي هيئتنا الاجتماعية وتنحجب لبكائها ملائكة السماء ويتحرك له الجماد شفقة عليها عندما يسعى أحد الناس في خير انسان آخر يحتاج الى المساعدة سواء كانت هذه المساعدة مادية او اديبية ثم ترى ذلك الذي نال المساعدة اول ما يتطلع ويسعى لسد مطامعه الحيوانية لا يتطلع الا الى حياة وشرف من قدم له المساعدة وفتح له باب الحياة الهادئة فيسعى بالتداخل بينه وبين زوجته بامور تقشع لها افئدة الآساد في الجبال. فأي قلب لا ينفطر؟ وأي دم لا يغلي في الرأس؟ وأي قانون يطلم على هذه الاحوال ويحاكم الساعي فيها بالفساد؟ بل اي انسان يتقدم الى مساعدة غيره او التوسط له في عمل خيري ما دام هذا حال الشبان في الشرق (لا في مصر وحدها)؟ يا قوم ان حجاب الثياب لا يزيل

بواسطة «الطالب» وهو مصلح من جريد النخل له بطن وظهر حتى صار المثل عند العامة في الربح والخسارة هكذا «يا طالب ياتين عور» وكذا السيجة التي هي أشبه شيء بالشطرنج. نعم ان الحكومة طاردت هذا الداء مطاردة فائقة تشبه مطاردة المؤتمر الطبي لمرض النوم في اوغندا ولكن ماعاق سير الحكومة عند مطاردة هذا المرض الويل انما هو محيط الامتيازات الاجنبية العميق القرار فان رؤساء بيوت الميسر او هم عقارب الهيئة الاجتماعية يتظاهرون بالأبهة والشرف ويتخذون لأنفسهم صناعات شريفة في الظاهر يجعلونها ستاراً لما يعملونه حتى اذا فاجأهم مفاجيء قالوا «انا للفضل وانا اليه مهطعون». وهؤلاء الرؤساء ذبول أو اذئاب يرسلونهم الى المنزهات والاندية والقهوات فيستدرجون الشبان الوارثين الى تلك المحلات باسم المصاحبة ويتظاهرون بتعليمهم كيف يلعبون الى ان يوقعهم في شرك الخسارة فيدخل الغر منهم متفتح الوداج مملوء الجيوب ويخرج خالياً خاوياً بشفتين مدلايين وشدقين مرتجحين عازماً على ان يعود في الليلة التالية بمال آخر فينتقم لنفسه بالربح غير عالم أن بيوت الميسر انما هي بيوت لصوص لسلب جيوب الاغرار فيقع فيما وقع فيه بالامس وهكذا الى ان يبيع كل ما يملك ويصبح من عباد الله الزاهدين والسر في الخراب هو اتفاق الرؤساء مع سمسرة السوء على كيفية «تقليب ومسك الورق» ومن شاء زيادة الايضاح فليستفهم من نفس السمسرة الذين وقفت على السر من التائبين الى الله منهم أو فليقرأ رواية لصوص باريس وهو يعلم كل شيء. ولقد كنت اظن ان اعب الميسر منحصر في طبقة الاغنياء المسرفين والعطاء من المصريين (بالاسم) فقط ولكن في يوم ٢٢ مارس سنة ١٩٠٩ ذهبت في الترام الى شوبرا وجلست على البوفيه هناك للاستراحة فرأيت رجلاً عامياً بسيطاً في يده عصا رفيعة وهو يصيح ويضرب بعض غلمان الفقراء فأرسلت صاحباً لي لاكتشاف الامر فماد الي وقال «أترى هؤلاء الصبية الفقراء امامه الحفاة العراة؟ فقلت نعم. فقال: هذا يملك (عشة) بيتاً صغيراً وهوؤلاء الصبية يجلسون بجانبها ويلعبون القمار وهامم يركضون امامه حفاة عراة لفقيرهم المضي. فقلت لاحول ولا قوة الا بالله. هل تطيق الهيئة الاجتماعية الادبية النظر الى هذه الامور المحزنة ولا تتألم آلاماً مرة تنفي من العين المهجوع. صبية فقراء لم يجدوا ما يلبسون وما يأكلون. وقتيان مغرورون لا يعلمون مام عليه قادمون بل يفعلون كما يؤمرون وهم عما اعدت لهم من انواع عذابات الفقر الاكبر نائمون. والطرائد تفلت من ايدي الحكومة مرة بعد اختها. والسر في ذلك انما هو تلاعب حضرات السادة المخبرين السريين الذين

نهاية لانك آلمت الله واحزنت روحه القدوس وحاولت السعي في خراب العائلات ومخالفة وصايا الهيئة الاجتماعية الادبية . وحينئذ تذهب غير مأسوف عليك

ها هو الله ينظر الى نيات الجميع . ها هي الهيئة الاجتماعية تتألم وتئن من الشرور الموجودة . وها هو باب المرحم مفتوح لمن يقبل ان يمت مطامعه ومظالمه وان يترك الشر ووسائله . الله والملائكة والهيئة الاجتماعية والطبيعة باسرها الكل في الكل فرحون عند ازالة مصائب الهيئة الاجتماعية الادبية التي هي نصب واحتيال وتلصص وظلم وسكر وزنى وحسد وغش وتجديف . ولا تزال هذه الا بالتسليم لله والانتقال من الظلمة الى النور بلا رجوع الى الظلمة كما ان القائم من الاموات لا يود الرجوع الى الموت ومن لم يشأ ان يرجع عن شره (بقلبه الداخلي لا بلسانه الظاهري) فلا حياة له ولا رجاء ولا خلاص . فانا ادعو الجميع مهما اختلفت اديانهم وعناصرهم الى العفة والامانة والورع والآداب والتقوى وحب السلام والسعي وراء المنافع العمومية آتاء الليل واطراف النهار لعل الله يزيل الازمة ويمحق الذين هم سبب المصائب التي اصاب مصر مادياً وادبياً والسلام .

اسكندر عبد المسيح الباجوري مبشر بالجزيرة

اللبس والتأنيق في الالفاظ الخارجية لا يدل على تهذيب . انما الحجاب عند النساء انما هو حجاب العفة وهذا هو الذي تتطلبه الهيئة الاجتماعية وتبكي لاجل الحصول عليه . والتأنيق ينبغي ان يكون في الآداب والامانة لا في الالفاظ الناعمة الخارجية التي تخرج من افواه شبانا استغفلاً للغير . ألا يتألم الله في عرشه من كل هذه الفظائع التي تجري تحت الشمس ؟ وانت ايها الانسان الذي آلمت الله بما ارتكبت من الشرور هل تظن انك لا تراه يوم الدين وهو في غاية التألم ؟ أتدري ما نتيجة وقوفك امام عرش اله جعلته (١) يتألم لاجلك محبة فيك حتى بذل ابنه الوحيد لكيلا تهلك اذا آمنت به بعد خطاياك السالفة (يو ٣ : ١٦) فإت هذا الابن عنك لكي يردك الى مركز القداسة الاولى (٢) جعلته يتألم لاجل افعالك القاتلة فانك بعد ان عرفته وعرفت وصاياه وما اعده الله لاجلك من عقاب وثواب قادتك آرائك الشهوانية الى السعي وراء الفتك ب حياة السلام الكامن في قلوب العائلات الهادئة المطمئنة ؟ نعم انا ادري النتيجة واقولها لك ان كنت لا تدريها . هي عذاب في الوقوف امامه لا يطاق حتى انك تقول للجبال اسقطي عليّ وللآكام غطيني ولا تنال ما تمنى . هي هوان عندما يقبض ملائكتك عليك ليطرحوك في الظلمة الخارجية . هي آلام جهنمية تقاسيها بلا

Buddhism v. Christianity.

A few months ago a leading daily newspaper in the great town of Tokio, which is the capital town of Japan, contained a picture entitled "Buddhism and Christianity." The picture was in two parts, one part representing a Buddhist congregation and preacher, the other a Christian. In the former the preacher was aged; so was the congregation. Both were clothed in old-fashioned clothes and seated in old Japanese style. The bent back and downcast eyes, and submissive attitude of the congregation are suggestive alike of Buddhism and of old Japan. In the other picture the preacher is young and stands erect, his gesture representing energy and conviction. The congregation consists of young people, dressed in up-to-date clothing. They are sitting erect, with eyes fastened on the preacher. An air of expectancy and hope pervades the picture.

It is remarkable that the picture appeared not in a Christian paper—we need hardly say that no Christian paper would ever publish anything which would seem to cast scorn on another religion—but in an important Japanese paper, showing the way in which some, at any rate, of the most educated Japanese regard the powers of the two religions. The day is rapidly approaching in Tokio when it will be a question of Christianity or no religion at all.

البوذية والمسيحية

نشرت احدي جرائد طوكيو اليابانية منذ مدة صورتين تمثلان الديانتين المسيحية والبودية . فكانت الصورة الواحدة تمثل مجتمعا للبودية وخطيباً يخاطب فيهم والأخرى تمثل مجتمعا للمسيحيين وواعظاً يركز بينهم . وكان الخطيب البوذي شيخاً هرمياً — رمزاً الى ديانته الهرمة . والجميع لابسين ثياباً رثة وجالسين بالطريقة اليابانية . فكانت ظهورهم منحنية وعيونهم مطرقة الى الارض وهياهم تدل على استسلامهم الاعمى الى الديانة البوذية القديمة . اما الصورة الاخرى فكانت تمثل الواعظ فتى في مقتبل العمر منتصب القامة ذات همة ونشاط وجماعته في حداثة العمر لابسون ثياباً جديدة وعيونهم شاخصة الى الواعظ وسحناتهم تدل على شوق عظيمة .

والغريب ان الجريدة التي نشرت هاتين الصورتين كانت جريدة بوذية لا مسيحية اذ ان المسيحيين لا يحقرون اديان غيرهم . وهذا يدل على ان الكثيرين من اليابانيين المهذبين يدركون اليوم افضلية الديانة المسيحية على غيرها من الاديان . عجل الله اليوم الذي يصبح فيه العالم كله رعية يسوع المسيح .

Ministry in Capernaum.

WE have passed now the earliest stage in our Lord's Ministry. First of all after His baptism and temptation He worked His first miracle in Galilee. Then He went up to Jerusalem, and there, while many believed on Him, He yet met with opposition and had a foretaste of the complete rejection which was to come afterwards. Then He returned, by way of Samaria, to Galilee, and went about through the towns and villages preaching, and was everywhere welcomed and listened to; until, as we saw in the last chapter, He went to His own town, Nazareth: and there again He met with opposition and rejection. He had already before this changed His home from Nazareth to Capernaum, as we have seen. It may be that Joseph the husband of Mary, the Mother of our Lord, had died about this time. There is a tradition that he was much older than his wife, and must therefore have been an old man at the time when Jesus began to preach. And we certainly hear nothing more about him in the Gospel narrative. If then he died about this time, it was natural that Jesus should take His mother to a new home in the place that was from this time to be His headquarters. For Capernaum was a large and important town, and afforded far better opportunities of reaching the people than Nazareth could.

Now it was not by accident that He came to Capernaum. He chose that place deliberately as being the centre of Jewish life in Galilee, where men were always coming and going, and where accordingly He could most rapidly spread His teaching. Galilee was a small country, but very thickly populated. The ancient Jewish historian, Josephus, tells us that there were 240 cities and villages in Galilee, and that the villages were everywhere so populous from the richness of the soil that the very-least of them contained more than 15000 inhabitants. Of these towns and villages Capernaum was one of the largest and most important. It stood on the shore of the Sea of Galilee, through which lake the river Jordan runs. And close to it were two other large towns, Chorazin and Bethsaida, where also Jesus spent much of his time. Besides being a centre of commerce of all sorts, Capernaum was naturally an important fishing-place, and it was from among the fishermen that our Lord found some of His first disciples. It is interesting also to know that near the town were some large springs of water from which a considerable area of the country was irrigated. Some ruins of the town exist to this day, the place being now called Tell Hûm.

This place then, Jesus chose as His home; for there He would be seen and known by great crowds from all over the country. and from thence He could travel Himself by the many roads that traversed the country of Galilee, or could pass over by ship to the regions across the Sea of Galilee. In fact, at first after his arrival in Galilee from Samaria, Jesus seems chiefly to have wandered about the countryside, going continually from place to place; and only after the rejection at Nazareth did He make Capernaum His more permanent centre of work. So St. Luke tells us that after He had left

تاريخ المسيح الخدمة في كفرناحوم

نظرنا سابقاً في بدء خدمة المسيح فرأينا أنه بعد معموديته وتجربته صنع معجزته الأولى في الجليل ثم صعد إلى اورشليم حيث آمن به كثيرون ولكنه لقي هناك مقاومة شديدة ورأى من خلالها عزم اليهود على رفضه. ثم عاد إلى الجليل عن طريق السامرة وجال يكرز في المدن والقرى فقبله الكثيرون وآمنوا به. ومن هناك ذهب إلى مدينته الناصرة وفيها أيضاً لقي مقاومة شديدة فرفضه أهلها. وكان قد سبق فنقل مركزه من الناصرة إلى كفرناحوم ولعل يوسف أباه كان قد مات في ذلك الزمن وقد جاء في بعض التقاليد أنه كان أكبر من مريم بكثير فلا شك أنه في الزمن الذي نحن بصدده كان قد اجتاز من العمر شوطاً طويلاً. والأنجيل لا يذكر عنه شيئاً فيما بعد. وإذا صح ما جاء في التقليد يكون انتقال المسيح بأمه إلى كفرناحوم أمراً طبيعياً فإنه اتخذ تلك البلدة مركزاً لأعماله التبشيرية نظراً لاتساعها وأهميتها وكونها في وسط أهم من الناصرة سبياً وانها كانت مركز اليهود في الجليل فكان من السهل بث تعاليمه وكرزته فيما بينهم. ولا يخفى أن الجليل كانت مقاطعة صغيرة ولكنها كانت مزدهمة بالسكان وقد ذكر المؤرخ يوسيفوس أنها كانت تتضمن نحو مئتين وأربعين مدينة وقرية وأنه نظراً لخصب تربة البلاد كانت القرى مزدهمة بالسكان حتى أن اصغرها على ما ذكر المؤرخ المذكور كانت تحتوي على أكثر من خمسة عشر ألفاً من الأهالي. وكانت كفرناحوم من أكبر تلك المدن وأهمها وهي على شاطئ بحر الجليل الذي يصب فيه نهر الأردن. وإلى القرب منها مدينتان كبيرتان هما كورزین وبيت صيدا وقد انفق المسيح فيهما جانباً من أيامه. ثم أن كفرناحوم فضلاً عن كونها مركزاً تجارياً مهماً كانت أيضاً متجراً للأسماك وقد اختار المسيح بعض تلامذته من صيادها. وكان بقرب المدينة أيضاً ينابيع ماء تسقي البلاد المجاورة ولا يزال بعضها جارياً إلى هذا اليوم في مكان يدعى تلحوم.

هذا هو المركز الذي اختاره المسيح قاعدة لأعماله التبشيرية حيث كان يمكن للناس أن يشاهدوه ويروا أعماله في ذهابهم وإيابهم ومن هناك كان يمكنه أن يجول في البلاد لأن طرقاً عديدة كانت تتشعب إلى كل الجهات. ويظهر أنه عند أول قدومه من السامرة أخذ يطوف البلاد متنقلاً من بلدة إلى بلدة ومن قرية إلى أخرى ولم يجعل كفرناحوم مركزاً لخدمته (وكانت مستقره من قبل كما ذكرنا) إلا بعد أن رفضه أهل الناصرة. قال البشير لوقا أنه بعد ذلك * انحدر إلى كفرناحوم مدينة من الجليل * حيث انفق زمناً في الخدمة — غير مهمل المدن الأخرى... * فبهتوا من تعاليمه لأن كلامه كان بسلطان * ويمكننا أن نعلم ملخص تعليمه هذا مما قاله في الناصرة فإنه كرز

Nazareth "He came down to Capernaum, a city of Galilee." And here for a time He carried on His ministry, though not neglecting altogether other places. "And He taught them on the sabbath days; and they were astonished at His teaching, for His word was with authority." What His teaching was we can gather from His words at Nazareth, He preached the Kingdom of God, telling the people that it had now come to them, and that it meant health of the body and purity to the soul, rest to the weary and struggling, and happiness to the poor. In fact it meant LIFE. And moreover it was He Himself who was bringing all this to them. So let them not forget the purity of the soul and try to snatch at the other good things; for it is sin that destroys all life and happiness; and therefore if we wish them to be restored we must abolish all that is sinful. Therefore the message; "Repent, for the Kingdom of God has drawn near."

Meantime what of the few men who had begun to gather round Him in Judæa, and had followed Him back through Samaria to Galilee? We have seen how five at least had become His avowed disciples (pupils) Andrew, Peter, John, Philip, Nathaniel. It would seem that they had gone back to their homes and were following their usual occupations; for in the next chapter we shall see some of them engaged in fishing in the Sea of Galilee; and in this we find Peter living in his own house with his family. Later on, indeed, Jesus selected a band of twelve and called them to leave their homes and go about with Him continually, but the time for that had not yet come. They could do good service by living in their homes, and perhaps giving hospitality to their Master from time to time, each in their own town, Peter in Capernaum, Philip in Bethsaida, Nathaniel in Cana.

For the present, then, we picture our Lord moving about among the people, generally alone, or accompanied by those who happened to follow Him on any particular day. We read in particular of one day which He spent in Capernaum, and it is clear that that is selected not because it was different from the rest, but because it was like them, and shows us the way in which most days were spent during this part of the ministry; and it shows us also how the fame of Jesus was rapidly extending till it reached all parts of Galilee.

"And in the synagogue there was a man which had a spirit of an unclean devil, and cried out with a loud voice, saying, Let us alone; what have we to do with thee, thou Jesus of Nazareth? art thou come to destroy us? I know thee who thou art; the Holy One of God." "And Jesus rebuked him, saying, Hold thy peace, and come out of him. And when the devil had thrown him in the midst, he came out of him and hurt him not."

There were several different forms of disease or madness which were called possession by a devil by the Jews. Sometimes the victim was violent and raving, sometimes he was blind or deaf. But in all cases there seemed to be something which suggested that an evil power got hold of the man and he was unable to resist it. Nothing could be done for the man unless some stronger personal power could be found

بملكوت الله واقترابه وكونه يشفي الانسان من امراض الروح والجسد وبه حياة ابدية. وهو نفسه — اي المسيح — كان قد جاء بذلك الدواء. فلا يجب ان يتهاون الناس في مداواة انفسهم وتطهيرها من امراض الخطية لان الخطية تقتل النفس وتزيل السعادة. فاذا سعينا وراء السعادة الحقيقية فلا مندوحة لنا عن نبت الخطية. لذلك قال المسيح توبوا لان ملكوت الله قد اقترب

ترى ماذا وقع للرجال الذين التفتوا حوله ورجعوا معه الى الجليل؟ قد رأينا ان خمسة منهم اصبحوا تلامذة رسميين له وهم اندراوس وبطرس ويوحنا ونثنائيل. ويظهر انهم رجعوا مؤقتاً الى بيوتهم والى اشغالهم فقد جاء في الفصل الخامس انهم كانوا يصيدون السمك في بحيرة جنيسارت. ثم عاد المسيح فانتخب له اثني عشر تلميذاً. ولكن الوقت لم يكن قد حان لاصطحابه اياهم دائماً فقد كان يمكنهم ان يقوموا بخدمة احسن بطرق عديدة ويضيفوا سيدهم في اثناء تجواله في المدن المختلفة فقد كان بطرس يسكن في كفرناحوم وفيلبس في بيت صيدا ونثنائيل في قانا

لذلك كان المسيح يطوف منفرداً او مصحوباً بمن كان يتبعه من الناس. وقد ذكر البشير لوقا ما عمله السيد في ذات يوم مثلاً لما كان يعمل دائماً (انظر لوقا ٤: ٣٣-٣٥)



بحيرة جنيسارت

which would enter into the the man with an influence for good instead of evil. That power was found in Jesus. "And Jesus rebuked him, saying, Hold thy peace, and come out of him. And when the devil had thrown him in the midst, he came out of him, and hurt him not.

In this way this miracle gives us a picture of the whole life of mankind and of the work which Jesus came to do. In man there is the dreadful power of evil bearing him down and crushing him like the iron hand of a strong tyrant. And Jesus came as a deliverer, putting into man the fresh vigour of a new life which grows up in truth and purity.

After this public display of healing power there comes the kindly touch in a private home. "And he arose out of the synagogue, and entered into Simon's house. And Simon's wife's mother was taken with a great fever; and they besought him for her." "And he stood over her, and rebuked the fever; and it left her: and immediately she arose and ministered unto them."

We see from this that the miracles of Jesus were not merely signs and wonders to make the people marvel, and to persuade them of His power. Peter needed no such sign. Rather they were a real part of His mission, which was to bring life into every part of our being, into the body no less than the soul. Sickness and disease are signs of the Kingdom of Satan and will no more exist when the Kingdom of God is come.

But the day's work was not yet done. Even at evening when rest was well earned, there is still the patient loving welcome of all who come, and there is still the power to heal.

Such a day we may look upon as a type of many days before and after; days full of faithful teaching and loving works of power, bringing into man's life gladness and health. But the most characteristic point of all we have yet to mention. For Jesus knew well that such a giving out of life cannot be carried out without much strong effort and expenditure of spiritual force. Therefore the heavier the work, the closer must be the communion with the Father, even if it is obtained at the expense of bodily ease. And after such a day as the one we have described we read in St. Mark's Gospel that "Early in the morning when it was yet night Jesus arose and went out, and departed into a desert place, and there prayed." But the disciples had not yet learned that a day spent in prayer may do far more good in the world than a week of preaching. They saw the crowds looking for Jesus, and grudged that He should escape them. "And Simon and they that were with him followed after Him." "And when they had found Him, they said unto Him, All men seek for Thee."

Note His answer. He does not, as we might have expected, explain His weariness, or His need of quiet prayer. His thought was only for the people He had come to bless; only there are many yet besides these wondering crowds who as yet have not heard his voice.

"And He said unto them, Let us go into the next towns, that I may preach there also: for therefore came I forth." "And He preached in their synagogues throughout all Galilee, and cast out devils."

كان الناس يصابون بالارواح النجسة بطرق عديدة فكان المصاب احياناً يزيد ويرغي واحياناً يصاب بالعمى او الطرش واحياناً بطرق اخرى . وفي جميع الاحوال كان المرض يدل على ان روحاً نجساً قد دخل فيه فلم يعد قادراً على التخلص منه . ولم يكن يمكن انقاذه من ذلك الروح الا بقوة عجيبة وهذه القوة وجدت في يسوع . ففي الحادثة التي نحن بصدها قال للروح النجس ﴿ اخرج منه . فصرعه الشيطان في الوسط وخرج منه ولم يضره شيئاً ﴾

ان هذه الآية تمثل لنا العمل الذي من اجله جاء المسيح الى هذا العالم الا وهو محاربة ابليس وانقاذ الانسان من مخالفه ونفخ حياة جديدة في البشر — حياة القداسة والطهارة .

وقد صنع المسيح على اثر هذه الآية آية اخرى ذلك انه ﴿ لما قام من المجمع دخل بيت سمعان . وكانت حماة سمعان قد اخذتها حمى شديدة . فسألوه من اجلها . فوقف فوقها وانتهر الحمى فتركتها وفي الحال قامت وصارت تخدمهم ﴾

نرى من هذه الآية ايضاً ان المسيح لم يقصد بصنعه الآيات ادعاش الجمهور واقناعهم بقوته فان بطرس مثلاً لم يكن في حاجة الى ذلك بل كانت تلك الآيات جزءاً من خدمة المسيح التي كان المقصود منها شفاء الجسد والروح معاً فالامراض والعاهات هي من علامات ملكوت الشيطان ولا بد ان تزول حينما يجيء ملكوت .

ولم يكن شفاء حماة سمعان خاتمة اعماله في ذلك اليوم فانه ﴿ عند غروب الشمس جميع الذين كان عندهم سقاء بامراض مختلفة قدموهم اليه فوضع يديه على كل واحد منهم وشفاهم . وكانت ايضاً شياطين تخرج من كثيرين وهي تصرخ وتقول انت المسيح ابن الله . فانتهرهم ولم يدعهم يتكلمون لاهم عرفوه انه المسيح ﴾ اي انه حتى في الليل الذي قد جعله الله لراحة الانسان كان المسيح يرحب بجميع المرضى ويمد لهم يد المساعدة فيشفاهم .

ان ذلك اليوم كان مثال ايام كثيرة شبيهة به انفقها يسوع في عمل الخير والتعليم والتبشير . على انه علم ان مثل تلك الاعمال يقتضي اجهاد القوى الروحية وانه كلما اتسعت دائرة العمل اقترب الانسان من الله الآب باكثر فمن الواجب السير على هذه الخطة وان يكن فيها فقدان الراحة الجسدية . وقد ذكر البشير مرقس ان المسيح على اثر هذه الحوادث ﴿ قام وخرج ومضى الى موضع خلاء وكان يصلي هناك ﴾ ولم يكن تلامذته قد ادركوا بعد ان اتفقا يوم في الصلاة يفيد اكثر من كرازة اسبوع في العالم . لذلك تدمروا ﴿ فتبعه سمعان والذين معه . ولم وجدوه قالوا له ان الجميع يطلبونك ﴾ اما هو فلم يقل لهم انه كان قد تعب فطلب الراحة بل قال لهم ﴿ لنذهب الى القرى المجاورة لا كرز هناك ايضاً لاني لهذا خرجت . فكان يكرز في مجامعهم في كل الجليل ويخرج الشياطين ﴾

وليم كاستون

مدخل الطباعة الى انكلترا

ولد صاحب الترجمة بالقرب من «هدلو» في «كنت» من اعمال بلاد الانكليز. حوالي سنة ١٤٢١ للميلاد ومات سنة ١٤٩١

وهو أول من ادخل فن الطباعة الى انكلترا. ولما بلغ العشرين من عمره هجر انكلترا واقام في مدينة «بروجز» مدة ثلاثين سنة كان في اواخرها مديراً لشركة انكليزية في تلك البلدة. وعهد اليه الملك ادورد الرابع في تجديد معاهدة تجارية بين انكلترا وبرغنديا. وفي سنة ١٤٧٤ اشترك مع رجل يدعى كولارد مانشن من اصحاب المطابع في تلك المدينة واصدر اول كتاب باللغة الانكليزية في تاريخ تراودة ثم اصدر في السنة الثانية كتاباً آخر في لعبة الشطرنج ثم عاد الى انكلترا وانشأ مطبعة بالقرب من دبر وستمنستر حيث ظل مدة خمس عشرة سنة ينشر الكتب والمؤلفات الدينية والعلمية والروايات انشأ هو معظمها وترجم اثنين وعشرين منها. ويقال ان كتاب اقوال الحكماء الذي اصدره في سنة ١٤٧٧ هو اول كتاب صدر مطبوعاً باللغة الانكليزية. وبلغ عدد الكتب التي اصدرها تسعة وتسعين كتاباً قد نفذت اليوم نسخها وصار اقتناؤها يعد كنزاً عظيماً. فقد بيعت نسخة واحدة من كتاب «لعبة الشطرنج» المذكور بنحو الفين جنيه وبيعت نسخة من اقوال الحكماء في سنة ١٨٩٧ بألف وثلاثمائة وعشرين جنهماً. ولما مات صاحب الترجمة انتقلت مطبعته الى شريكه وينكن دي ورد من اهالي اللورين. وكانت المطابع قد اخذت تمموا قبل موت كاستون فان «تيودر رود» (من اهالي كولونيا) ادخل الطباعة الى اكسفردي في سنة ١٤٧٨ للميلاد ويقال ان اول كتاب صدر من هذه المطبعة مؤرخ في سنة ١٤٦٨ وهي غلطة عشر سنين الى الوراء. واخذت المطابع تنتشر بعد ذلك في انكلترا فظهرت المطبوعات في مدينة سان البان وفي لندن حيث انشئت عدة مطابع في اوائل القرن السادس عشر قيل ان نحو اربعائة كتاب صدر في انكلترا في المئة الخامسة عشرة للميلاد أي منذ ظهور كاستون الى نحو سنة ١٤٩٧. ثم اخذت المطابع تنتشر بعد ذلك حتى اصبحت المطبوعات رخيصة سهلة الاقتناء ولا يزال فن الطباعة اخذاً في التقدم والارتقاء. سيظل كذلك الى ما شاء الله.

الطبيب الشافي

يا ربّ كم عند المسا امامك المرضى أنجنت
اتتك بالآلام تستد شفي وبالبشر اثنت

ها بالمسا اليك نأ تي نحن ايضاً يا قدير
كي تنتهي آلامنا اذ بك ربّي نستجير

فاشف اللهم ما بنا من علة او سقم
وأهد الألى ضلوا وتا هوا في دياجي الظلم

ومن باعباء الذنى (م) اهتموا وشكوا في الاله
وقد ضنتهم علل حتى لقد ملوا الحياة

لاراحة اذ ليس من للاثم لم يقترف
والخادم الامين لا يجهل اثمه الخفي

قد كنت انساناً وقد جربت واعتدت الشاء
وان عينيك لتتظران ما يحفي الحياة

بلمسة منك الشفا ومن اتاك لا يخيب
فاسمع صلاتي في المسا واشف الاعلا يا طبيب

اعرفه

يسرنا ان نخبر حضرات القراء الكرام ان برنامج

المكتبة الانكليزية قد صدر وهو يحتوي على سائر

مطبوعاتنا الدينية والادبية ومطبوعات جمعيات اخرى في

مصر وسوريا. ويقدم هذا البرنامج مجاناً لمن يطلبه من

حضرات القراء الكرام.

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, APRIL 16th., 1909.

Vol. V.,
No. 16.

ليس في العالم قانون يكفم الانسان ويمنعه من قول الحق
واذا منعه فهو انما يمنعه عن اقوال السوء التي يحاول ان يدوس
بها حرية غيره ويطأها تحت رجليه . والرجل الحر الضمير
الاجبي النفس لا يخاف قانوناً - لانه لا يفعل ما يناقض القانون -
ولذلك فهو حرٌ بكل معنى الكلمة

لا اعلم لماذا يستأثرون من قانون الصحافة . انه لا يمنهم
عن قول الحق وانتقاد كل ما يجدونه سوءاً ولكنه يمنهم عن
تجاوز حدود الادب بالقذف والشتائم . والسر في نفورهم من
هذا القانون انهم ربوا على تجاوز حدود المعقول والمقبول فصار
يصعب عليهم ان يقول لهم القانون « من سب غيره يعاقب »
ان منح الحرية - باطلاق معنى الكلمة - لمن يسيء
استعمالها كالسماح للطفل بعبارة ناربي يلهو به فاما ان يضر نفسه
او يضر غيره . ترى هل تقوم الحرية بالسماح لذلك الطفل ان
يلهو بذلك العيار الناري ؟

انت فوق الحرية اذا ادركت معناها ولكنك عبد اذا
تجاوزت حدودها . ان الحرية التي منحك الله اياها لا يقدر ان
يفتصبها منك انسان وانما انت تبتذها وتنكرها اذا لم تعلم كيف
تتمتع بها . فلا يحق لك حينئذ ان تتذمر لزوالها عنك

انا لا ادرك معنى استياء الانسان من منع الشريعة اياه
عن الشتم . ان تلك الشتم مقياس تربية الانسان
اشتم . انت حرٌ ان تشتم .

والقانون حرٌ ان يعاقبك
ع . ش

اوراق متناثرة

لصاحب الامضاء

احرار في الشتم !!

قلق البعض لصدور امر باعادة قانون الصحافة القديم
وعدوا ذلك تقييداً لحرية القول والفكر ولكن رأينا في هذا
القانون غير رأيهم فيه ولو امعنوا النظر لرأوا ان هذا القانون
لا يقيد حرية القول وانما هو شكيمة للذين اعتادوا الشتم على
صفحات الجرائد

ان في الشريعة قانوناً يقول « لا تسرق » فاذا سرقت تعاقب .
فهل يعد هذا القانون تقييداً لحرية اللصوص ؟ كلا . وهكذا
قانون الصحافة فانه يقول لا تسب غيرك . فهل نمده تقييداً
لحرية القول ؟ ولماذا نعترض على هذا القانون ولا نعترض على
قانون السرقة مثلاً ؟

ان خوف البعض من هذا القانون راجع الى عدم
ادراكهم معنى الحرية الحقيقي . نحن لا ننكر ان الانسان حرٌ
ان ينطق بما يشاء ولكننا ننكر عليه هذه الحرية اذا تمادى في
الشتائم ولم يراع عواطف غيره

الحرية تبيح لك ايها الانسان ان تقول ما تشاء . ولكن
هل تبيح لك ان تتجاوز حرمة الادب وتسيء القول ؟ ان
الحرية الحقيقية تقوم بمراعاتك القوانين التي تميز حقوقك عن
حقوق غيرك . فاذا راعيت هذه القوانين فانت حرٌ واذا
تجاوزتها وتمديت حقوق غيرك فانت عبدٌ لاهوائك مسترقٌ
لامالك فاقد الحرية الادبية التي منحك الله اياها . فمثلك يضر
الهيئة الاجتماعية اكثر مما ينفع

بعض الكتب المفيدة

الصادرة من مكتبتنا

بقلم احد الكتاب المنطقيين

ماذا حدث قبل الهجرة - كتاب موضوع بالعربية والانكليزية يتضمن محاوره علمية تاريخية منطقية

دينية دارت بين احمد الهندي من كلكتا ومقيم بمصر وفهني احد طلبة المدارس العالية والشيخ عبد الله

من طلبة دار العلوم والشيخ حسين من الجامع الازهر - ثمنه قرشان صاغ واجرة البريد مليونان

دليل جديد على حقيقة موت عيسى المجيد - وهو كتاب جليل بالانكليزية والعربية في

ست واربعين صفحة يبحث بحثاً علمياً تاريخياً لاثبات وقوع الصلب وبراهينه التاريخية خصوصاً من اقطع

البراهين لانها مشيدة على العلم الصحيح والحقائق الحقيقية - ثمنه قرش صاغ واجرة البريد مليونان

الوحي - مؤلف في سبع وسبعين صفحة موضوعه التكلم في الوحي بنظرة اسلامية وباعتبار المسيحية

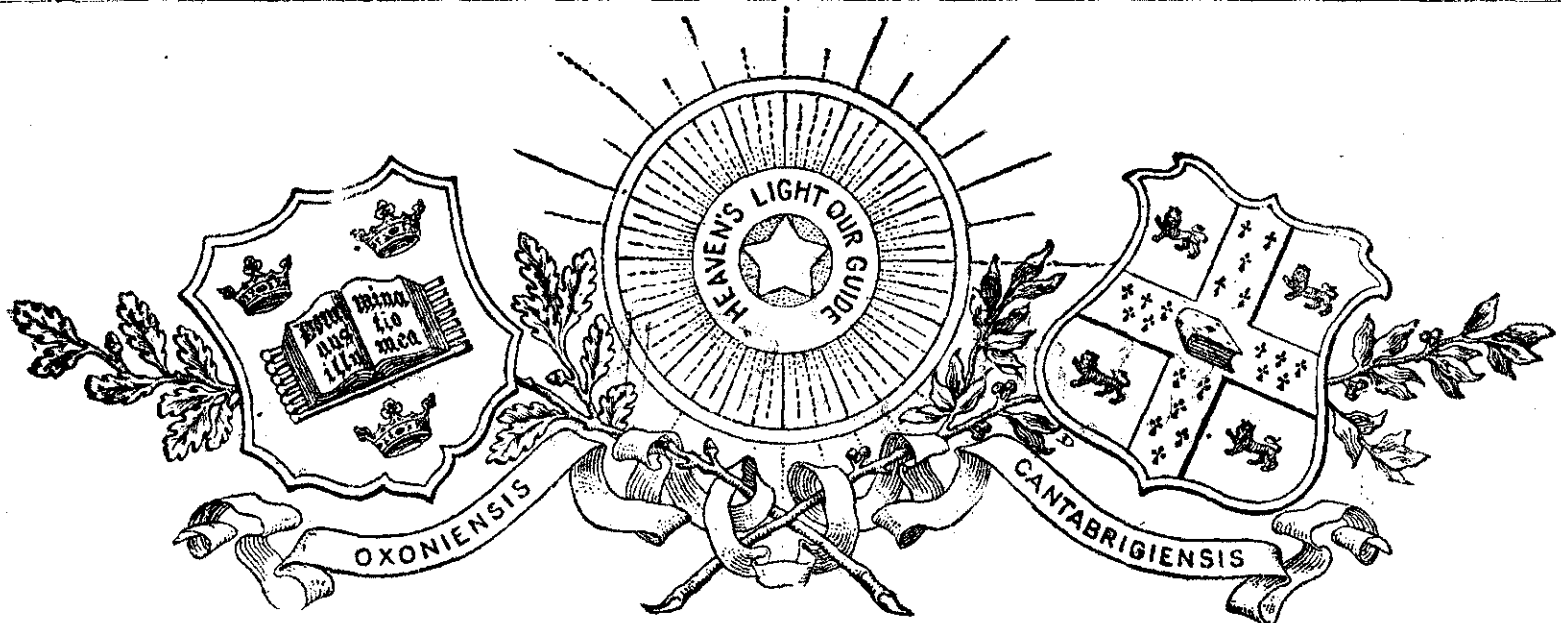
وباعتقاد اليهودية مبني على محاوره دارت بين مسلم ومسيحي ويهودي القصد منها الوقوف على اصح اعتقاد

في الموضوع المذكور - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد ثلاثة ملايين

انجيل برنابا - وهو مختصر جمع اعظم الحجج المسقطه لذلك الانجيل الذي قام بعضهم بترجمته

ونشره - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد مليونان

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

16th April 1909.

Vol. V.—No. 16.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

The Life of Christ—
The Ministry in Capernaum.

Correspondence—

Scattered Leaves—

William Caxton.

Lyman.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



The Sea of Galilee.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—

SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.



« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنونه على كل وجه الارض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ١٧

٢٣ ابريل سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد السابع عشر

الباب الديني

تاريخ المسيح (بركة بيت حسدا)

اجتماعات في الوجه القبلي

ترجمة

الباب الادبي

فلورنس نايتنجيل

اوراق متناثرة

رسالة هذا العدد



بركة بيت حسدا

الاشترالك السنوي

٣٠ غرشاً صاعاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ غرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —

سليم افندي عبد الاحد ب.ع.

وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس

وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —

جرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك واثمان ساثر الكتب
والمطبوعات يجب ان تعنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — عمرة
التلفون ١٢٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركنا
بيولاق مصر

سلسلة سفر مقدسة

طهر منها الحلقات الآتية :-

الجزء الاول ابراهيم واسحق واسماعيل بقطع هذا الكتاب موضع بواحدة وعشرين صورة جميلة ومطبوع على ورق حسن. ثمنه (بغلاف ورق) غرشان صاغ (ومجلدا بكرتون) ثلاثة غروش وخمسة مليمات اجرة البريد

الجزء الثاني والثالث يعقوب ويوسف بقطع هذا الكتاب موضع بثلاث وثلاثين صورة جميلة ومطبوع على ورق جيد باتمان تام ثمنه ثلاثة غروش بغلاف ورق واربعه غروش مجلداً - وستة مليمات اجرة البريد

الجزآن الرابع والخامس سيظهران بعد حين

الجزء السادس صموئيل وشاول وداود هذه الحلقات موضحة كغيرها من حلقات هذه السلسلة بالصور الجميلة والرسوم المتقنة

تاريخ المسيح يتضمن أهم الشروح التي ذهب اليها علماء اللاهوت في سيرة يسوع المسيح الارضية . والكتاب بقطع حلقات السلسلة وهو موضع بثلاثة واربعين رسماً جميلاً وثمنه زهيد لا يكاد يفي بقيمة ورقه فهو ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق واربعه غروش صاغ مجلداً واجرة البريد ستة مليمات

سيرته بولس الرسول موضع بالصور العديدة ويتضمن احداث الآراء اللاهوتية في سيرة هذا المبرر العظيم مع مقارنة أحواله باحوال المبشرين في هذا الزمن. ثمنه أربعة غروش صاغ عدا اجرة البريد جميع هذه الكتب تطلب من المكتبة الانكليزية لجمعية الارسالية الاسقفية بمصر

حاشية لا تنس ان تطلع على سائر مطبوعات هذه المكتبة من نبد ومحاورات دينية وادبية وجميعها مكتوبة بلغة سهلة يفهمها الجميع وبطريقة تشوق المطالع فلا يتركها من يده حتى يأتي على آخرها

الشرق والغرب

مجلة رتيبة رتيبة

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

* ابريل ٢٣ سنة ١٩٠٩ *

سنة ٥ عدد ١٧



فلورنس نايتنجيل

وفي لندن اليوم سيدة انكليزية تدعى فلورنس نايتنجيل انفتحت معظم سني حياتها في سبيل تطيب المرض وشهدت مواقع الحرب الروسية الانكليزية منذ اكثر من نصف قرن حيث كانت تعني بجرحى الحرب مي وبضع متطوعات ذهبت بهن ليقمن على تطيب المرضى والاعتناء بالجرحى وقد كانت المستشفيات في انكلترا منذ نصف قرن في حالة يرثى لها من عدم الانتظام وقلة وسائل الشفاء. اما اليوم فقد بلغت شأواً عظيماً

فلورنس نايتنجيل

مؤسسة نظام الممرضات الحديث في انكلترا

بلغت صناعة الممرضات في انكلترا شأواً عظيماً في السنين المتأخرة فارتقت حالة المستشفيات عما كانت عليه قبلاً وصرت لاتدخل مستشفى في انكلترا الا وتشاهد فيه عدداً كبيراً من الممرضات اللواتي تكاد تكون الحاجة اليهن كالخاجة الى الطبيب

الاعتناء بالجرحى ايامئذ مهملًا جداً فكان الجريح ينقل من ساحة الحرب ويوضع في خيمة قذرة ملانة بالمرضى الذين كان يموت معظمهم لقلة الاعتناء بهم او بسبب تقشي الحيات بينهم. وكانت هذه الحالة مما تحمر لها الوجوه خجلاً فكتبت صاحبة الترجمة الى كاتب اسرار الدولة تعرض عليه خدماتها وتطلب اليه ان يسمح لها بالذهاب الى ساحة الحرب للاعتناء بالجرحى. واتفق انها في الوقت نفسه جاءها كتاب من احد هم يطلب فيها الامر عينه فلبت النداء للحال وسافرت من انكلترا مصطحبة معها سبعة و ثلاثين ممرضة منهن متطوعات ومنهن ممرضات قانونيات وكان العمل الذي امامهن عظيماً جداً فانهن لما وصلن الى ساحة الحرب رأبن مساكن الجرحى في حالة يرثى لها فقد كانت مزدحمة ازدحاماً هائلاً والاعتناء الطبي مقتوداً بالكلية فبعد وصول فلورنس ورفيقاتها بيومين جيء بنحو ستمائة جريح من ساحة القتال فأصبحت المستشفيات بيد فلورنس وكان فيها اكثر من عشرة آلاف جريح فلم يمض وقت طويل حتى ساد النظام محل الفوضى وبعد بضعة اشهر ظهرت نتيجة اعتنائها بالجرحى فانخفض معدل الموت من ٤٢ في المائة الى اثنين في المائة فقط. وكانت فلورنس تظهر للمجروحين محبة واعتناءً عظيمين جداً حتى اصبحت شبه ام لذلك الجمهور العظيم من العساكر فصار الجميع يعرفونها معرفة تامة ويحبونها محبة حقيقية. وكانت تصرف ٢٠ ساعة من كل اربع وعشرين في الاعتناء بالجرحى ومراقبة احوالهم والاهتمام بأمرهم. وكانت تساعد في العمليات الجراحية وتلاطف الجرحى وتظهر له كل محبة واعتناء. ومتى صار وقت النوم ونامت الممرضات تفقد جميع المستشفيات بنفسها ويدها قنديل صغير وكان العساكر ينحنون ويقبلون خيالها على الارض من شدة محبتهم لها.

ولكنها مرضت اخيراً بداء الحمى فانحطت قواها ولم تستعد قوتها منذ ذلك الحين الا انها اصرت على ملازمة مهنتها الى انقضاء الحرب. ولما شاع خبر عزمها على الرجوع الى انكلترا كان فرح الشعب عظيماً جداً فرتبت الحكومة الانكليزية ان تقابلها على مركب حربي فتقابلها الامة بمقابلة رسمية الا انها رفضت ذلك ورجعت الى انكلترا خفية. وهناك استمرت في اعمالها المجيدة وكان اول ما فعلته في لندن انها أنشأت منتدى لتدريس الممرضات وجمعت له مبلغ خمسين الف جنيه اكتبته به الامة بطيبة خاطر. ولا تزال الى هذا اليوم تستشار في نظام تطبيب العساكر الجرحى وقد نشرت مقالات عديدة بهذا الصدد وقد اهداها الملك ادورد مؤخراً نشان الاستحقاق ونالت حقوق مدينة لندن.

من الارتقاء والنظام وذلك بفضل فلورنس نايتنجيل التي وقفت حياتها منذ حداثتها على خدمة الانسان والانسانية.

ولقد كانت حياة صاحبة الترجمة تمهيداً للعمل العظيم الذي كان امامها وان الله يعد لكل منا عملاً اذا شئنا ان نكون آلة في يده. فصاحبة السيرة ولدت من ابوين غنيين وانفقت حداثتها السعيدة في بلدة هادئة. ولم يرسلها ابوها الى المدرسة بل علمها هي واختها في بيتها تحت مراقبتهم وكانت غايتهم ان يربياها تربية حسنة لكي تخدم جيلها وابناء وطنها. وكانت فلورنس حساسة رقيقة الطباع ذكية العقل سامية المدارك تشعر مع الآخرين وتعمل كل جهدها لمساعدتهم. ولم ير عليها زمن حتى أولمت بتطبيب المرضى والاعتناء بهم. قيل انها وهي بعد حديثة السن كانت تحتضن لعبتها (عروسها) وتضعها في السرير كانها تعتني بها وتداويها في حالة مرضها. وكانت تحب الحيوانات وتشفق على المصاب منها بامراض وآلام. وأول مريض اعنتت به كلباً لاحد رعاة الغنم كان به ألم في رجله وكان صاحبه قد عزم على قتله ليكف به مؤونة الالم. وكانت فلورنس اذ ذلك في نحو العاشرة من عمرها فظلمت الى الراعي ان يسمح لها بكتبه للاعتناء به فسمح لها فذهبت الى البيت وغسلت رجل الكلب بالماء الساخن ثم ربطتها وظلت تفعل ذلك وتعتني بالكلب الى ان شفي تماماً. وكان هذا أول مريض نال الشفاء بعنايتها ولا شك ان هذه الحادثة زادت شوقاً الى الاعتناء بالمرضى. وسمع بها جيرانها فاعجبوا بها وصاروا يتوافدون اليها. يطلبون منها مساعدتهم على تطيب مرضاهم والاعتناء بهم وكانت هي تشعر بسعادة عظيمة عند ما تمد اليهم يد المساعدة. وكثيراً ما كانت تترك مهرها وتصطحب قسيس البلدة (وكان له المام بفن الطب) فيزورون المرضى في بيوتهم ويحملان لهم الهدايا المتنوعة. وكانت أيضاً تصحب امها احياناً الى بيوت الفقراء وتقدم لهم ما امكنها من المساعدة.

هكذا امضت هذه الفتاة حداثتها. ولما دخلت طور البلوغ سنحت لها فرص عديدة للتمتع بميشة الراحة والسرور ولكنها نبذتها وصممت على ان تدرس وتستعد لتكون ممرضة قانونية فأخذت تطوف انكلترا وتزور المستشفيات لتزداد اختباراً في فن التمريض وكانت مستشفيات انكلترا يومئذ في حالة منحة فسافرت الى اوربا وأصبحت ممرضة في مستشفى للراهبات في المانيا ثم ذهبت الى باريس لتدرس فن التمريض على الراهبات الفرنسيات ومن هناك عادت الى انكلترا وأخذت تمارس فن التطيب فأنشأت مستشفى في لندن انفقت في سبيله كل نفيس وغال. وفي سنة ١٨٥٤ نشبت الحرب بين انكلترا وروسيا وكان امر

An Address at Minya.

By W. H. T. G.

MANY of our readers will remember that the very last work undertaken by the late Editor of this magazine was a visit to the important town of Minya in Upper Egypt; where he held a week's mission, preaching every evening in the theatre. This was in July 1907, and he never undertook any other work for God on this earth, for after returning to Cairo, he fell ill and passed to his rest.

It was remarkable therefore, that in the Providence of God, Minya should have been the first place visited in a similar way by one of the present Editors of this paper. The opportunity to do so was given by the call to minister to the English community there, who are not numerous enough to warrant any ordained man giving up his whole time to working in their midst, yet greatly desire that religious services should be held for them. The answering of this call gave also the opportunity of spending a week in the town and preaching Christ to all who wished to hear.

I was charmed by the hospitality and affability of the Minya folk. All classes and creeds seemed to welcome me cordially. I wish especially to tender my thanks to the Rt. Reverend the Metran, and the clergy of Minya for unfeigned Christian courtesy and brotherliness on this occasion:—their church was put at my disposal for the celebration of the Eucharist on the Sunday morning, after their own service, and in every way they welcomed and encouraged my work. The ministers of the Presbyterian Churches equally welcomed and aided me. Many of the laity too, and especially the young men of the Coptic Church Society gave invaluable assistance at every turn,—where all assisted so much it would be invidious to mention names. Lastly, from many Moslem brethren I met with much consideration. Beyond doubt Minya is a hospitable, generous town.

A feature of Minya is a free out-patients' hospital, supported by voluntary contributions from Moslems and Copts alike. The writer visited this institution and was greatly pleased with it. It is worked on the most approved lines, and a thoroughly efficient and devoted Sister is in charge of it. The amount of work which is got through is enormous. Here are the figures for last year:—

Daily attendance:

In 1907,	17940.
In 1908,	16594.

Expenditure:

In 1907,	£554. 101.
In 1908,	£584. 600.

When we saw the terrible diseases from which the children and infants and others who attend here were suffering, and which would otherwise not be relieved, we congratulated the people of Minya on this invaluable institution. We would encourage them to continue supporting this work with renewed ardour, and not to

اجتماعات في الوجه القبلي

خطاب لمنشئ المجلة

يذكر حضرات القراء الكرام المشروع الذي كان قد بدأ به المرحوم المستر ثورنتن منشئ هذه المجلة والاجتماعات الاخيرة التي عقدها في المنيا مدة اسبوع كامل (سنة ١٩٠٧) واعظاً في المحل المعروف بالتياترو وكان ذلك خاتمة اعماله التبشيرية على الارض اذ دعاه الله بعد ذلك الى راحته الابدية.

ومما يجدر بالذكر ان مدينة المنيا المذكورة هي اول مدينة زارها لاجل الغرض عينه حضرة القس المستر جردر احد منشئ هذه المجلة الحاليين فانه دعي لعقد اجتماعات دينية للانكليز المقيمين بالبلدة المذكورة. الذين نظراً لقلّة عددهم ليس لهم راع مرسوم ومع هذا فانهم يشاقون كثيراً لعقد الاجتماعات الدينية بينهم. وقد فتحت دعوتهم لمنشئ هذه المجلة باباً لعقد اجتماعات اخرى لجميع الذين يريدون الحضور:

هذا وان منشئ هذه المجلة يشكر لاقاه عند اهل المنيا من اللطف وحنن النضيفة فان الجميع على اختلاف طبقاتهم قابله بوجوه باشة وثغور باسمة. وهو يشكر بالخاص نياقة المطران وجميع رجال الاكليروس لما اظهروه له من اللطف والمحبة والاخاء المسيحي. فانهم سمحوا له بكنيستهم لاجل صلاة يوم الاحد صباحاً (بعد اجتماعهم) للقيام بفرصة العشاء الرباني وهكذا شجعوه للعمل. وكان قسوس الكنيسة الانجيلية ايضاً يترحبون بحضرته ويساعدونه. وهو لا ينسى ايضاً المساعدة التي قام بها نحوه كثير من العلمانيين ولا سيما ليف من شبان جمعية الكنيسة القبطية. وكذلك يشكر اخوانه المسلمين الذين لاقى منهم كل حفاوة واكرام.

ومما يجدر بالذكر في هذا المقام ان في المنيا مستشفى يعضده كلا المسلمين والمسيحيين. وقد زاره كاتب هذه السطور فاعجبه نظامه وترتيبه. وهو بادارة احدي المرضات الخبيرات. والحق انه يقوم بعمل عظيم كما يظهر من الاحصاء الآتي:—

عدد الذين تعالجوا سنة ١٩٠٧ سنة ١٩٠٨

١٧٩٤٠ ١٦٥٩٤

النفقات: سنة ١٩٠٧ سنة ١٩٠٨

مليين جنيه ١٠١ ٥٥٤
مليين جنيه ٦٠٠ ٥٨٤

ولما رأيت الامراض الفتاكة بالاطفال والاولاد وغيرهم ممن يترددون على المستشفى — تلك الامراض التي لا تخفف وطأتها الا

flag. And we would call the attention of every large town in Egypt to the existence of this institution and urge them to do likewise. What Minya can do, every other town of Minya's size can and should do also.

The religious addresses were given evening by evening in the theatre, most kindly lent *gratis* by the Coptic authorities, who have acquired the property and are shortly going to build a new church. Acknowledgments are also due to the Presbyterian Christians, whose church was also gladly lent for two meetings for women irrespective of church or creed. They were very largely attended by crowded audiences which must sometimes have exceeded a thousand. The addresses were on subjects from the Old and New Testaments, illustrated by pictures displayed through the Magic Lantern. Throughout it may be said that the crowded audiences maintained admirable order and listened to the addresses with close, indeed sometimes rapt attention. We trust that, through the influence of the Holy Spirit alone, work may have been done which shall endure to eternity.

There is perhaps no need to give further details about the subjects of those evening meetings, but we thought that our readers would like to read the ethical address delivered by the writer on one occasion. This was by special invitation and delivered in the Minya theatre one morning, all the other addresses being in the evening. The subject was:—

Individual Influence.

We hope to give the address to our Readers next week.

To be Continued.

امثال ذلك المستشفى — هبات اهل المنيا وتمتبت لمستشفاهم كل تقدم ونجاح كما واني اتمنى ان ارى في كل بلدة في مصر ملاحى من هذا القبيل فان ما تقدر ان تفعله المنيا تقدر سائر البلدان التي من حجمها ان تفعله ايضاً بل واجب عليها ان تقوم به

عقدت الاجتماعات في مساء كل يوم في المحل المعروف بالتياثرو وقد تكرم حضرات رؤساء الاقباط فسمحوا لكاتب هذه السطور باقامة الاجتماعات فيه مجاناً وقد بلغنا ان في عزيمتهم ان يحولوه الى كنيسة. كذلك تقدم الشكر لاخواننا الانجيليين الذين سمحوا لنا بكنيستهم لاقامة اجتماعين للسيدات عموماً. وقد تجاوز عدد الحاضرين احياناً الالف شخص. وكانت مواضيع الاجتماعات من كلا المهددين القديم والجديد وجميعها توضح بصور من الفانوس السحري. ويسرنا ان نقول ان النظام كان سائداً في تلك الاجتماعات عموماً وكان الجميع يصغون الى الخطب بشوق ورغبة عظيمين. فاملنا ان الروح القدس يساعد على انهاء العمل في قلوب جميع الذين سمعوا الكلمة

ولا حاجة بنا الى تفصيل مواضيع تلك الاجتماعات ولكننا نشير بالخصوص الى خطاب ادبي القاه كاتب هذه السطور ودعا البعض لحضوره في احد اجتماعات الصباح في موضوع تأثير الفرد في المجتمع الانساني وسنشره في العدد القادم ان شاء الله.

رسالة هذا العدد

The Message of this Number.

IN the article about the recent visit of the Editor to Upper Egypt, mention has been made of the Minya Hospital which is doing such splendid work in healing the poor of Minya.

The Scattered Leaves show the tremendous amount of misery in this world and the diseases which afflict humanity at present. Shall we not, like Florence Nightingale, volunteer to help all those who toss about on their beds of illnesses, and earn Christ's words; "I was sick and ye visited me?" For, in fact, part of Christ's mission on this Earth was to heal the sick, as you see in the Bible article.

زار احد منشئي هذه المجلة الوجه القبلي مؤخراً وعقد بعض الاجتماعات الدينية في مدينة المنيا كما ترى في احدى مقالات هذا العدد وهذا العمل هو فرع من الخطة التي رسمها المسيح للانيان بالعالم الى الله وشفاء الناس من امراض الخطية. ان العالم مملوء الاماً واحزاناً كما ترى في مقالة الاوراق المتناثرة. وهذه الام والاحزان لا يقدر على شفاؤها الا الطبيب الوحيد يسوع المسيح. فانه بذل نفسه عنا لكي ينقذنا من موت الخطية ولم تنحصر مهمته في شفاء الروح فقط بل الجسد ايضاً. راجع المقالة الكتابية في هذا العدد. وهو يطلب منا ان نتشبه به ونساعد على تخفيف ويلات هذا العالم وامراضه كما فعلت فلورنس نايتنجيل التي كرست نفسها لخدمة المرضى والجرحى. فليتنا تقتدي بها ونشدو باقوال الترتيمية التي تراها في هذا العدد ونطلب من الله ان يشفي امراضنا الروحية والجسدية معاً.

The Pool of Bethesda.

AFTER these things there was a feast of the Jews, and Jesus went up to Jerusalem." This visit was not a long one, and scarcely interrupted the ministry in Galilee. In fact the first three Gospels do not mention it at all; St. John alone telling us about it. He, however, shows that it was not without significance, as now for the first time appears a controversy which afterwards became very bitter. What that was we shall see in the second part of this chapter. It arose out of a very striking miracle that Jesus did.

The scene of the miracle was near a gate of the city near the Temple by which sheep and other animals were continually brought in for the sacrifices. ("There is in Jerusalem by the sheep gate a pool, called in Hebrew Bethesda, having five porches.") Several pools of this sort are known to have existed, and their traces are still found; and some of them seem to have been fed by springs which at certain times, no doubt after the rains, became very active and disturbed the stillness of the pool. In the case of this pool, this had given rise to a tradition that an angel came down and troubled the waters, and that when that happened the water was able miraculously to heal the first sick person who stepped into it. So we read that in these porches "there lay a multitude of sick persons, blind, lame, withered." Here they were carried day by day, waiting for the troubling of the waters, and fastening their hopes on being able to step into the water before any of the other competitors. Among them on this occasion was "a certain man who had been thirty-eight years in his infirmity." So long had he lain there cherishing his dismal hope, that his grievance at not being able to satisfy that hope had become dearer than the hope itself. Many a time had the expected troubling of the waters come, and each time, whoever had been healed, it was not himself. "This man Jesus saw lying, and knowing that he had been already there a long time, He said to him: Wilt thou be made whole?" What a question! Was it not that he was there for? And were not all his grumbles because he had failed so often to be made whole when there seemed to be a chance? "Wilt thou be made whole?" The sick man answered: "Sir, I have no man, when the water is troubled, to put me into the pool; but while I am coming another steppeth down before me."

Truly life is unhappy if health is given so grudgingly, that if one man obtains it, all his fellows are excluded! And this poor man had found that it was so. His object was to outstrip his fellows, and when he could not do it, he felt he had a grudge against them, and so his life became embittered. How little prepared was he for the next words that came from Jesus. "Jesus said unto him: Arise, take up thy bed and walk." No need to wait for the troubling of the waters; no need to seek out a kindly friend to carry him quickly into the pool. "Take up thy bed and walk! And immediately the man became whole, and took up his bed and walked."

That, then, is the miracle. But St. John tells it to us not so much for its own sake as because of what followed.

تاريخ المسيح

بركة بيت حسدا

﴿وبعد هذا كان عيد لليهود فصعد يسوع الى اورشليم﴾ لم تطل زيارة المسيح هذه لاورشليم ولذلك لم تقع سير الخدمة في الجليل - ولم يذكر هذه الحادثة احد من البشيرين الا يوحنا وقد اوضح لنا من خلالها انها اول حادثة بدأت بها بغضة اليهود للمسيح كما سنرى في القسم الثاني من هذا الفصل. وقد نشأت عن آية صنعها يسوع بقرب الهيكل عند باب من ابواب المدينة يقال له باب الضان . وكان الناس يأتون منه بغنمهم وبقروهم لتقديم الذبائح . وكان ﴿عند باب الضان بركة يقال لها بالعبرانية بيت حسدا لها خمسة اروقة﴾ ولم تكن هذه البركة الوحيدة من نوعها فقد كان هناك كثير غيرها لا تزال اثارها باقية الى هذا اليوم . ويظهر ان بعضها كانت تعذب فيها السيول على اثر نزول المطر فتتحرك مياهها الرابكة . اما البركة التي نحن بصددنا فقد كان القوم يعتقدون ان ملاكاً ينزل اليها ويحرك ماءها فكل من نزل اليها اولاً شفي من امراضه . وكان في الاروقة ﴿مضطجعاً جمهور كثير من مرضى وعبي وعرج وعسى يتوقفون تحريك الماء﴾ وجميعهم قد علقوا آمالهم على سبق غيرهم في النزول الى البركة عند تحريك الماء . وكان بينهم ﴿انسان به مرض منذ ثمان وثلاثين سنة﴾ وقد طال به عهد الانتظار حتى مل الرجاء وانقطع حبل الامل اذ كلما جاء الوقت المنتظر وتحرك الماء سبقه غيره الى النزول . ﴿فهذا رآه يسوع مضطجعاً وعلم ان له زمناً كثيراً فقال له اريد ان تبرأ اجابه المريض ياسيد ليس لي انسان يلقيني في البركة متى تحرك الماء . بل بينما انا ات نزل قدامي آخر﴾



بركة بيت حسدا

Note carefully the next few words, for though they seem simple enough, they are full of weighty import. "Now it was the Sabbath on that day." Is it not strange that that one short sentence is enough to tell us very clearly that a breach was established between Jesus and the leaders of the Jews, which nothing could ever again cover? Rather it was destined to widen more and more until the Jews openly rejected Him who was their Messiah, and put Him to death.

Now, the fourth of the ten commandments given by Moses to the people many centuries before Christ, is as follows: "Remember that thou keep holy the Sabbath day. Six days shalt thou labour and do all that thou hast to do, but the seventh day is the Sabbath of the Lord thy God. In it thou shalt do no manner of work, thou and thy son and thy daughter, thy manservant and thy maidservant, thy cattle and the stranger that is within thy gates." The meaning of this law is clear. It does not lay down a list of actions that may be done on the Sabbath and those that may not, but it explains the spirit in which the day is to be observed. But as time went on the Jews began to pay more attention to the letter of the law and less to the spirit. And they came to bind upon the shoulders of the people burdens, grievous to be borne, tormenting them with many petty regulations which they magnified in importance till they ranked with the strictest ordinances of God. Thus they said that a tailor must never go out carrying his needle near dusk on Friday night lest through forgetfulness he be found carrying it when the Sabbath had begun with sun-down, and that would be breaking the Sabbath by doing work on it.

Moreover, the method of keeping the Sabbath was but one instance of many in which they took the law of God, which was meant to guide men in the right way and help them to serve God acceptably, and made it into a severe taskmaster by the interpretation they put upon it and the additions they made to it. As opposed to this, Jesus insisted again and again that what God wanted was not minute attention to numberless regulations, but the service of a pure heart. We have seen already how He explained this to the Samaritan woman who asked Him questions about the right place to worship God in. "God is a Spirit," He said, "and they that worship Him must worship Him in spirit and in truth." And at other times we find Him deliberately refusing to be bound by these laws which were not of God, but of man. They had brought about a system of bondage, so that men were taught to pay no attention to spiritual things, because all their efforts were used up in endeavouring to keep all these external observances.

We can understand then, how, when Jesus came definitely opposing this elaborate system, and even denouncing it as the work of Satan, which prevented men from entering the kingdom of heaven, those who were responsible for it all came to hate Him and fight against Him. And it began over the matter of healing a man on the Sabbath day. That is not lawful, said the Jews; for it is working on the Sabbath day, and therefore breaking the commandment. Let us turn again to the gospel story

حقاً ان الانسان العليل يشعر بتعاسة شديدة عندما يشاهد غيره متمتعين بصحة تامة. ولا شك ان هذا المريض كان يشعر بكآبة عظيمة فقد كانت امنيته الوحيدة ان يسبق رفاقه المرضى الى البركة ولكنه لم يفلح فلا شك انه كان يشعر بحقد عليهم. فلما رآه يسوع * قال له . . . قم احمل سريرك وامن * اذ لم تبق بعد حاجة لانتظار تحريك الماء والالتماس من الغير ان يلقوه في البركة . * فخالاً برى الانسان وحمل سريره ومضى *

هذه كانت الآية التي صنعها المسيح . وقد دونها يوحنا تبياناً لما نتج عنها . لاحظ قوله فيما بعد * وكان في ذلك اليوم سبت * وهذه العبارة المختصرة تدلنا على شيء مهم وهو نشؤ بغضة اليهود للمسيح — تلك البغضة التي لم يمكن ازالها قط فيما بعد . وقد اتسع خرقها بعد ذلك حتى رفض اليهود المسيا وصابوه

ان الوصية الرابعة من الشريعة الموسوية هي : « اذكر يوم السبت لتقدس . ستة ايام تعمل وتصنع جميع عملك . واما اليوم السابع فضيه سبت للرب الهك . لا تصنع عملاً ما انت وابنك وابنتك وعبيدك وامتك وبهيمنتك ونزيبك الذي داخل ابوابك لان في ستة ايام صنع الرب السماء والارض والبحر وكل ما فيها . واستراح في اليوم السابع . لذلك بارك الرب يوم السبت وقدهس . »

فغنى هذه الوصية واضح لا يحتاج الى تبيان . نعم انها لا تذكر الاعمال المحرمة ولكنها تبين طريقة حفظ يوم السبت والروح التي يجب ان يحفظ بها . على ان اليهود بتادي الزمن انقلبوا من حفظ جوهر الوصية الى حفظ حرفها واخذوا يضعون على ظهور الامة احمالاً ينوؤون تحتها . قيدهم بفروض ثقيلة . فكانوا يحظرون مثلاً على الخياط ان يحمل ابرته يوم الجمعة مساء لئلا ينساها معه في يوم السبت فيكسر وصية الله

ثم ان حفظ يوم السبت كان احد الامور الكثيرة التي تبين لنا كيفية تمسك اليهود بحرفية التاموس الموسوي في عبادتهم . وكانوا يأولون ذلك التاموس كما يشاؤون وتشاء اهوؤهم . ولذلك حاول يسوع كثيراً ان يريهم ان ما يطلبه الله ليس التقيد بالطقوس والفرائض بل بروح التاموس . وقد رأينا فيما سبق كيف بين للمرأة السامرية ما هي العبادة الحقيقية بقوله لها ان الله روح والذين يسجدون له فالروح والحق ينبغي ان يسجدوا . وكثيراً ما كان يرفض التقيد بطقوس اليهود لانها لم تكن من الله بل من اوضاع البشري ان اليهود كانوا قد وضعوا عبودية على الشعب وكانوا ينفقون كل جهودهم في سبيل حفظ الفرائض التافهة

وهكذا قاوم المسيح نظام حرفية التاموس وقال انه من اعمال الشيطان التي تعوق مجيء ملكوت الله . لذلك ابغضه رؤساء اليهود

and read. "Now, it was the Sabbath on that day. The Jews therefore said unto him that was cured, it is the Sabbath day: it is not lawful for thee to carry thy bed."

"He answered them, He that made me whole, the same said unto me, take up thy bed, and walk." Then asked they him, What man is that which said unto thee, take up thy bed, and walk. And he that was healed wist not who it was: for Jesus had conveyed Himself away, a multitude being in that place. Afterward Jesus findeth him in the temple, and said unto him, behold, thou art made whole: sin no more, lest a worse thing come unto thee. The man departed, and told the Jews that it was Jesus, which had made him whole. And therefore did the Jews persecute Jesus, and sought to slay Him, because He had done these things on the Sabbath day."

The answer Jesus gave at this time to this is summed up for us by St. John in one sentence, which however is full of meaning, He said: "My Father worketh even until now, and I work." Now what He meant by that is clearly this. God did not cease to work in the world when the first creation of man was complete; but ever since that time His hand has been controlling and guiding, His Spirit has been working in man, He has been expending care and labour and effort in His glorious work of making man grow up into His own likeness. And when we look at all this we see the noblest example for man, which is, not to attain to holiness by *abstaining* from this and that kind of work, but to purify and consecrate all his work in such a way that he may never cease to glorify God. So Jesus said that He, being God on earth, always without ceasing worked for the good of man and the glory of God.

In saying this, however, He brought attack upon himself for another reason, for the words He used implied without any doubt that He stood in a relation to God that no other man did; and the people did not in the least misunderstand Him when they cried out against Him that "He not only had broken the Sabbath, but said also that God was His Father, *making Himself equal with God.*"

For His answer to this we must refer our readers to the second half of the fifth chapter of St. John's Gospel, which, unfortunately, lack of space forbids us to print in full here.

الموكلين بحفظ فرائض الناموس حرفياً وقد بدأت بغضتهم له بسبب شفائه الرجل المريض عند بركة بيت حسدا

✽ فقال اليهود للذي شفي انه سبت. لا يحل لك ان تحمل سريرك اجابهم ان الذي ابراني هو قال لي احمل سريرك وامش. فسألوه من هو الانسان الذي قال لك احمل سريرك وامش. أما الذي شفي فلم يكن يعلم من هو. لان يسوع اعتزل. اذ كان في الموضع جمع. بعد ذلك وجده يسوع في الهيكل وقال له ها أنت قد برئت. فلا تخطئ أيضاً لئلا يكون لك أثر. فضى الانسان واخبر اليهود ان يسوع هو الذي ابراه. ولهذا كان اليهود يطردون يسوع ويطلبون ان يقتلوه لانه عمل هذا في سبت ✽

وكان جواب المسيح لهم كما ذكر يوحنا قوله ✽ ان ابي يعمل حتى الآن وانا اعمل ✽ وهو جواب مملوء معنى. وقد عني به المسيح ان الله بعد ان فرغ من خلق العالم لم ينقطع عن العمل قط بل ان يده لا تزال تدير الكائنات وروحه يعمل في الانسان وانه لا يزال يبني الانسان ليجمعه على شبهه ومثاله. وهذا يعلمنا ان القداسة لا تقوم بعمل شيء والامتناع عن شيء آخر بل بتنقية القلب وتكريس العمل بحيث يؤول الى تمجيد الله. لذلك قال المسيح — وهو الله على الارض — انه يعمل بدون انقطاع لخير الانسان ومجد الله.

على ان المسيح بجوابه هذا اثار حنق اليهود بالاكثر فانه افهمهم بطريقة صريحة ان العلاقة التي بينه وبين الله لا توجد بين الله وانسان آخر. ✽ فمن أجل هذا كان اليهود يطلبون أكثر ان يقتلوه. لانه لم ينقص السبت فقط بل قال أيضاً ان الله ابوه معادلاً نفسه بالله ✽

والجمال لا يسمح لنا ان ننشر جواب المسيح لليهود على كلامهم هذا. وهو مذكور في يوحنا ٥ : ١٩ الى آخر الاصحاح

زاد سقمي والضنا وتولاني الكمد

فشلت بي حيلة الـ طب واشتد الأسي

فلمن غيرك يا رب يأتي البؤسا

رب اني خائر فاشف ما بي من سقام

وأزل عني الردى وأهدني مينا السلام

رب قد أعيا الأسا سقمي واشتد بي

ولقد ابلى الضنى جسدي بالكرب

طبيب الروح

يا طبيب النفس يا من به يحيا الأمل

داو نفسي وأشفها رب من كل العلل

(قرار)

انت لي خير دواء انت لي نعم الرجاء

فأزل عني الشقاء رب واشف السقام

كلما ارخى الدجى حولي الستر ومد

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, APRIL 23rd., 1909.

Vol. V..
No. 17.

العين بالعين والسن بالسن فهل يجوز للانسان ان يضع شريعة
أقسى منها؟

ويقترح آخرون طريقة بث التعليم ونشره بين الافراد
وهي طريقة احسن من التي سبقها ولكنها لا تخلو من اخطار
كما يقول علماء الاقتصاد . فان ترقية عقل الانسان تجعله يتفنن
في ضروب الخيل والخداع والنصب فتكبر الجرائم وتمظم آلام
الهيئة الاجتماعية

وبعضهم يدعي ان حل المشكل يتوقف على تربية الام
لاولادها . وفي هذا ايضاً شيء من الحكمة ولكن كم من
الامهات الصالحات لهن ولد عاقل وولد عاق فلا شك ان
اموراً اجنبية عدا التربية الوالدية تؤثر في كيان النسل وتكوين
صفاته

ورجال الدين يقولون ان الدواء الوحيد لآلام الهيئة
الاجتماعية هو نشر الدين وتلقين مبادئه للانسان منذ الصغر
ولاشك ان هذا العلاج افضل من غيره في تخفيف آلام
الانسانية .

وهناك اقتراحات عديدة لايسعنا تفصيلها ولكن مما لا
يختلف فيه اثنان ان البشر هم سبب الامهم بما يفعلون ويرتكبون
من الآثام وانهم بذلك يخطئون الى الله والى انفسهم والمثل
يقول لو انصف الناس استراح القاضي . فاذا لم يكن للانسان
رادع من نفسه صعب رده عن الشر بواسطة غيره

اوراق متناثرة

حيلة ضائعة .

ان آلام الهيئة الاجتماعية عديدة والمصابين باوجاعها
كثيرون ولكن اطباءها الحقيقيين قليلون . وقد تهول تلك
الآلام الطيب وتضيع فيها حيلته فيستسلم الى اليأس ويترك
المصابين يقضون ايامهم بالامهم ويعانون ما جنوه على انفسهم
من البلايا والآفات

ومن نكد الدنيا ان الهيئة الاجتماعية تعلم بالامها وتحس
باوجاعها ولا تحاول معالجتها وآلهة الشر جالسة على اوليوس
تضحك كلما رأت العالم يئن ويتلوع - الطفل يلعب والمصفور
في ألم

يقول البعض انه لولا الآلام ماتمتع الانسان بلذة الصحة
كالذي لا يدرك لذة الاطعمة الفاخرة ما لم يذق اطعمة الفقراء .
وهذا القول على رغم ما فيه من صحة الراي لا يخلو من خطر
على البسطاء اذ يتوهمون اذ ذاك ان محاربة الآلام تذهب
برونق الصحة فلا يتمتع الانسان بلذتها كما يشعر بها بعد معاناة
الآلام .

يقترح البعض طرقاً عديدة لتخفيف آلام الهيئة الاجتماعية .
منها استئصال جذور الشر بمعاينة الاشرار عقاباً قاسياً جداً
كجعل القتل مثلاً عقاباً للجرائم مهما كانت صغيرة . على ان
هذه مع ما فيها من الحكمة لا تفي بالغرض لانها تنافي مبادئ
العدل . نعم انها قد تقلل الشر كثيراً ولكن شريعة الله هي



بعض الكتب المفيدة

الصادرة من مكتبتنا

بقلم احد الكتاب المنطقيين

ماذا حدث قبل الهجرة - كتاب موضوع بالعربية والانكليزية يتضمن محاوره علمية تاريخية منطقية

دينية دارت بين احمد الهندي من كلكتا ومقيم بمصر وفهمي احد طلبة المدارس العالية والشيخ عبد الله

من طلبة دار العلوم والشيخ حسين من الجامع الازهر - ثمنه قرشان صاغ واجرة البريد مليمان

دليل جديد على حقيقة موت عيسى المجدد - وهو كتاب جليل بالانكليزية والعربية في

ست واربعين صفحة يبحث بحثاً علمياً تاريخياً لاثبات وقوع الصلب وبراهينه التاريخية خصوصاً من افطم

البراهين لانها مشيدة على العلم الصحيح والحقائق الحقيقية - ثمنه قرش صاغ واجرة البريد مليمان

الوحي - مؤلف في سبع وسبعين صفحة موضوعه التكلم في الوحي بنظرة اسلامية وباعتبار المسيحية

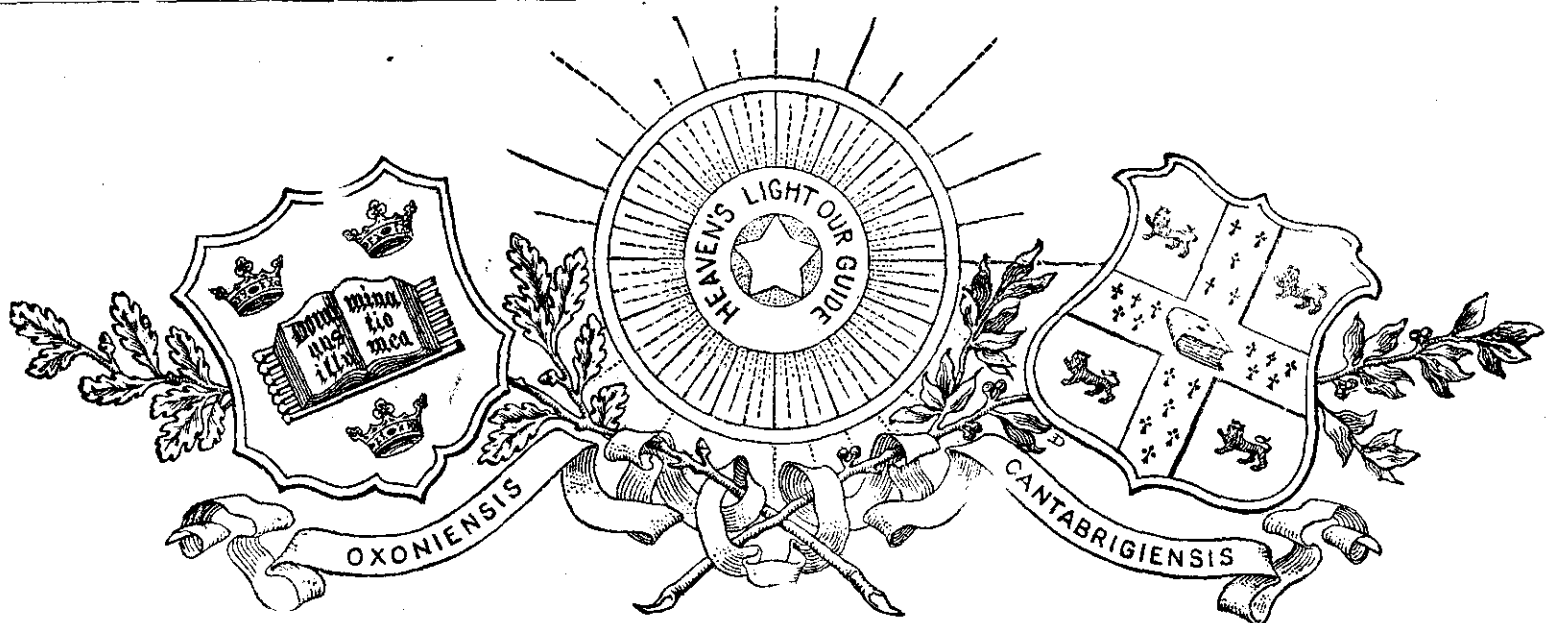
وباعتقاد اليهودية مبني على محاوره دارت بين مسلم ومسيحي ويهودي القصد منها الوقوف على اصح اعتقاد

في الموضوع المذكور - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد ثلاثة مليمات

«انجيل برنابا» - وهو مختصر جمع اعظم الحجج المسقطه لذلك الانجيل الدخيل الذي قام بعضهم بترجمته

ونشره - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد مليمان

" God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

23rd April 1909.

Vol. V.—No. 17.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Christ—
The Pool of Bethesda.
- An Address at Minya—
By the Editor.
- Florence Nightingale.
- Scattered Leaves—
- Hymn—



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



Florence Nightingale.

« صنع من دم واحد كل من الناس يسلمونه على كل وجه الارض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ١٨

٣٠ ابريل سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الثامن عشر

الباب الديني

تاريخ المسيح (انتخاب التلامذة الاولين)
باتريك

الباب الادبي

خطاب في المنيا
اوراق متناثرة



باتريك

الاشتراك السنوي

٣- غرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٢٤- غرش ونصف في الخارج

مديروا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك واثمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
«شرق والغرب» بباب الوق بمصر — نمرة
١٢٢٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

سلسلة سبر مقدسة

ظهر منها الحلقات الآتية :-

الجزء الاول ابراهيم واسحق واسماعيل بقطع هذا الكتاب موضع بواحدة وعشرين صورة جميلة ومطبوع على ورق حسن. ثمنه (بغلاف ورق) غرشان صاغ (ومجلدا بكرتون) ثلاثة غروش وخمسة مليات اجرة البريد

الجزء الثاني والثالث يعقوب ويوسف بقطع هذا الكتاب موضع بثلاث وثلاثين صورة جميلة ومطبوع على ورق جيد باتقان تام. ثمنه ثلاثة غروش بغلاف ورق واربعة غروش مجلداً - وستة مليات اجرة البريد

الجزآن الرابع والخامس سيظهران بعد حين

الجزء السادس صموئيل وشاول وداود هذه الحلقات موضحة كثيرها من حلقات هذه السلسلة بالصور الجميلة والرسوم المتقنة

تاريخ المسيح يتضمن أم الشروح التي ذهب اليها علماء اللاهوت في سيرة يسوع المسيح الارضية والكتاب بقطع حلقات السلسلة وهو موضع بثلاثة واربعين رسماً جميلاً وثمانه زهيد لا يكاد يفي بقيمة ورقة فهو ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق واربعة غروش صاغ مجلداً واجرة البريد ستة مليات

سيرة بولس الرسول موضع بالصور العديدة ويتضمن احداث الاراء اللاهوتية في سيرة هذا المبعوث العظيم مع مقارنة أحواله باحوال المبشرين في هذا الزمن. ثمنه أربعة غروش صاغ عدا اجرة البريد جميع هذه الكتب تطلب من المكتبة الانكليزية لجمعية الرسالية الاسقفية بمصر

حاشيت لا تنس ان تطلع على سائر مطبوعات هذه المكتبة من نبد ومحاورات دينية وادبية وجميعها مكتوبة بلغة سهلة يفهمها الجميع وبطريقة تشوق المطالع فلا يتركها من يده حتى يأتي على آخرها

الشرق والغرب

مجلة رثية رثية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

ابريل ٣٠ سنة ١٩٠٩

سنة ٥ عدد ١٨



باتريك

باتريك

اسير ينقذ آسريه

من عائلة شريفة وله ولد يدعى «باتريك» او «سكات» وابنة اصغر منه. وكان باتريك في حداثة ولداً طائشاً فظ الاخلاق ولذلك لم يرسله ابوه الى المدرسة بل جعله يعتني بمزارعه. وكان لصوص البحر يطوفون يومئذ شواطئ اسكتلندا وانكائرا فيختطفون الاولاد ويبيعونهم في ايرلندا. ففي ذات يوم بينما كانت باتريك واخته في مزرعة ايها هجم عليهما جماعة من لصوص البحر واختطفوهما امام عيني ايها الذي حاول انتقاذهما فلم يفلح. وهكذا ذهبوا بهما الى ايرلندا فباعوا الابنة في مدينة «كانوط» وابعوا الابن «للكو» رئيس مقاطعة «دون»

في اوائل القرن الخامس للميلاد كانت جزيرة ايرلندا من الجزائر البريطانية خاضعة للامبراطورية الرومانية العظيمة التي كانت قد بدأت تدين بالديانة المسيحية. وكان في مدينة «دمبرتون» (واسمها يومئذ نمور) من اعمال اسكتلندا رجل تقي يدعى الشماس كلبرنيوس وهو

«ملكوك». فلما وصل هو ورفاقه الى قرب البلاد التي كان يحكمها «ملكوك» نزلوا من السفينة واخذوا يجولون في مقاطعة «انتريم». واتفق انه كان للملك «ديكو» (سلطان تلك البلاد) راع يرعى خنازيره في الحقول فلما ابصر باتريك ورفاقه ظههم من لصوص البحر الذين كانوا يختطفون الناس فتترك الخنازير وهرب واخبر الملك «ديكو». فتسلح هذا هو ورجاله وجاء لمحاربة باتريك ورفاقه ولكنه لما علم انهم مبشرون قد جاءوا ليعظوا الناس قابلهم ببشاشة وترحاب ودعاهم للنزول في بيته فقبلوا الدعوة بالشكر وهناك اخذ باتريك يعظ اهل البيت ويبشروهم بالمسيح حتى تنصر الملك «ديكو» وهو اول ارلندي تنصر على ما نعلم ووهب «ديكو» قطعة ارض لباتريك فبنى فيها هذا كنيسة ولا يزال ذلك الموضع يعرف باسم باتريك الى هذا اليوم

وانتقل باتريك ورفاقه من هناك وقصدوا بلاد الملك «ملكوك». فلما سمع «ملكوك» بقدمهم زعم ان باتريك قد عاد ليتقم منه فاوحد باب بيته على نفسه واحرق البيت وهكذا مات

وكانت مدينة «تارا» عاصمة لارلندا يومئذ فعزم باتريك ان ينتقل اليها ويكرز فيها بالانجيل. فسافر اليها هو ورفاقه. واتفق انه في ذلك الوقت كان الملك «ليري» — ملك ارلندا العام — ورجال بلاطه يحتفلون باحد الاعياد العظيمة ويسجدون لاصنامهم. فلما اقترب باتريك ورفاقه من المدينة اشعلوا ناراً عظيمة لان الوقت كان عيد الميلاد وكانت العادة عند المسيحيين ايامئذ ان يوقدوا ناراً في ليلة ذلك العيد. فلما ابصر الملك «ليري» النار بقرب المدينة اغتاض جداً وعزم على قتل باتريك ورفاقه ولكنه لم يفعل.

* * *

ثم انتقل باتريك من «تارا» وذهب الى «كانوط» قيل انهم لما اقتربوا من هذه المدينة صادفوا فتاتين تدعى احدهما «اثنه» والآخرى «فيدلين». وكانت ابنتا الملك «ليري» نفسه. فاخذ باتريك يعظهما عن الله ويوع المسيح ولم تكونا قد سمعتا شيئاً عنه قبل ذلك قط. لذلك دهشتا واخذتا تسألان الاسئلة العديدة عن محل وجود الله وصفته واعماله وكيفية الوصول اليه الى غير ذلك من الاسئلة البسيطة الدالة على شدة جهلهم بامور الدين الحقيقي فاخذ باتريك يشرح لهما جميع ذلك فامتنا واعتمدتا باسم المسيح. قيل انهما ماتتا معاً فكفنتا ودفنتا في قبر واحد

واقام باتريك ورفاقه «بكانوط» مدة طويلة يعظون ويبشرون.

و «انتريم» فاقامه الملك ملكوك على رعاية خنازيره وكان عمره يومئذ ستة عشرة سنة.

* * *

واقام باتريك في اسره مدة تنيف على الست سنين وهو يرعى خنازير سيده ويتألم من جراً ما حل به. وكان يتوق كثيراً ان يعلم ماذا حل باخته ويتمنى لو يسمح له الله برجوعه الى بيت ابيه والمعيشة معه. وفي اثنا ذلك تغيرت صفاته واتقلت طباعه فاصبح هادئاً لطيفاً متواضعاً ورجع الى الله تائباً نادماً واخذ يطلب اليه بجماعة ولجاجة ان يعيده الى اهله. ولكن شوقه الى بيت ابيه والرجوع الى وطنه صار يحلم احلاماً كثيرة فتارة يرى نفسه في احضان ابيه وطوراً ياب مع اخته. وظل كذلك الى ان حلم ذات ليلة فرأى رجلاً يقول له «قم اهرب! ان على بعد مئتي ميل من هذه الحقول سفينة على وشك القلوع والرجوع الى اسكتلندا»

فما صدق ان استيقظ من حلمه حتى هجر الخنازير التي كان يرعاها وترك لديها ما يكفيها للاكل ريثما يجيء من يتولى عنايتها. ثم اخذ يتساق الجبال والتلال وهو يمدو ولا يلوي على شيء الى ان وصل الى حيث كانت السفينة راسية وقد نشرت قلوبها وأذنت بالمسير. فاذا حاول ان يصعد اليها منه النوتية اولاً ولكنهم عادوا فتمحواله بالسفر معهم. وبعد قليل اقلعت السفينة فودع شواطئ ارلندا الخضراء حيث كان قد قضى نحو سبع سنين.

* * *

وبعد نحو اسبوع وصل الى بيت ابيه. والارجح ان والده كان قد نقل بيته بعد تلك المصيبة التي حلت به الى احدى مقاطعات فرنسا لانها كانت ايامئذ قسماً من بريطانيا. فقام باتريك بيت اهله واصحابه مدة طويلة في فرح وسرور.

ولكن فكراً جديداً كان قد طرأ على بله. ذلك انه عزم على الرجوع الى جزيرة ارلندا لتبشير اهلها بالديانة المسيحية لانهم كانوا يومئذ عبدة اوثان. فحاول اهله واصحابه ان يصرفوه عن هذا الفكر فلم يفلحوا لانه عزم عزماً باتناً ان يتادي بانجيل المسيح بين اولئك الامم الوثنيين ولا سيما بين الذين كانوا قد اسروه وباعوه عبداً.

فبعد بضعة ايام اقلع هو وبضعة من رفاقه في سفينة مودعاً امله ووطنه ولم تمض الا ايام قلائل حتى لاحت لهم سواحل ارلندا الجميلة. فوصلوا الى ميناء «وكاو». الا ان باتريك اراد ان يبعد نحو الشمال لكي يعظ اولاً اولئك الذين اختطفوه في حدائثه وباعوه للملك

المدينة فاشرع في وجهه حربة وهو قاصد قله. الا ان الحربة اصابته اوران فتمتله واما باتريك فنجا سالماً وظل هذا المبشر الغيور مدة طويلة يعظ ويكرز بإنجيل المسيح الى ان نقله الله الى راحته الابدية فمات تاركاً بعده اثراراً لا تمحى ولن تزول

وكان الشعب هنالك يعبدون نصباً اي عموداً من حجر. ففي ذات يوم ذهب باتريك ووقع العمود على الارض فلما بلغ الخمبر ملك المدينة اغتاض جداً وصمم على قتل باتريك . ففي ذات يوم بينما كان باتريك سائراً في مركبة ومعه احد الاولاد (وكان اسمه اوران) صادفه ملك

تاريخ المسيح

انتخاب التلامذة الاولين

وكانت شهرة المسيح تنتشر بسرعة في البلاد فلما غاب قليلاً عن الجليل أصبح القوم في شوق عظيم ان يروه ثانية ويسمعوا أقواله . ولم يذكر زيارة المسيح هذه لاورشليم الا البشير يوحنا . اما لوقا فقد ذكر حادثة صيد السمك ودعوة بطرس واخوانه التي سننظر فيها الآن . والارجح ان تلك الزيارة وقعت قبيل هذه الحادثة . وقد صدرها البشير لوقا بقوله ﴿ واذ كان الجميع يزدحم عليه ليسمع كلمة الله كان واقفاً عند بحيرة جنيسارت ﴾ (*) وكان المسيح يجب الاعتزال عند الشواطئ وكثيراً ما وعظ فيها . وكان الجمع في هذه المرة عظيماً جداً حتى اضطر ان يتعد عنهم قليلاً لكي يسمعه الجميع ﴿ فرأى سفينتين واقفتين عند البحيرة والصيادون قد خرجوا منهما وغسلوا الشباك . فدخل احدي السفينتين التي كانت لسمعان وسأله ان يبعده قليلاً عن البر . ثم جلس وصار يعلم الجموع من السفينة . ﴾

نرى هنا كما قلنا سابقاً ان بطرس والتلاميذ الآخرين كانوا لا يزالون يزاولون مهنة صيد السمك . الا ان الوقت كان قد حان لكي يتخذ له المسيح تلاميذ يصرفون كل وقتهم في خدمة الملكوت لان الحقل كان يتسع بسرعة ولان بغضة رؤساء اليهود كانت تزداد وتقضي على المسيح ان يجمع حوله خداماً يحارب بهم قوات الخطية . ولا يخفى ان حادثة اورشليم أظهرت ان السيد سيختطف عن قريب فيجب جمع من يستعدون لكي يقوموا بالعمل بعده .

ولم يذكر البشير تعاليم المسيح في هذه المرة وسنراه فيما بعد مرة أخرى على الشاطئ يعظ الشعب بامثاله الشهيرة . ولعله كلمهم في هذه المرة عن الملكوت بافصاح جلي فقد كانت خطته ان يشهر نفسه وكرازته لكي يتبعه كل من يشاء ويلتصق به . فلما التصق به البعض وبقي الآخرون يسمعون أقواله بذل جهده لتعليم الاولين واعدادهم لكي يتمكنوا من اتمام العمل فيما بعد والكرازة به في كل العالم فهذا الفصل من سيرة المسيح اذا يأتي بنا الى انتخاب صحابة أو تلامذة رسميين لأول مرة اما دخوله الى سفينة سمعان فلم يكن الغرض منه سهولة محادثة

(*) هي نفس بحيرة طبرية او بحر الجليل

الجمهور فقط بل شيئاً آخر كما سنرى . فانه ﴿ لما فرغ من الكلام قال لسمعان ابعد الى العمق وألقوا شباككم للصيد ﴾ حقاً ان هذه الكلمات غريبة فان وقت الصيد هو الليل وكان أولئك الصيادون المساكين قد تمبوا الليل كله ولم يصطادوا شيئاً . قال سمعان ﴿ يامعلم قد تبعنا الليل كله ولم نأخذ شيئاً ولكن على كلمتك التي الشبكية ﴾ ولم يكن سمعان يريد ان يعد الشبكية كما يجب لانه كان قد قنط من نتيجة تعبته ولكنه في الوقت عينه لم يرد ان يخالف أمر سيده الذي كان قد عرفه فاحبه ووثق به ﴿ ولما فعلوا ذلك امسكوا سمكاً كثيراً جداً فصارت شبكتهم تخرق فأشاروا الى شركائهم الذين في السفينة الاخرى ان يأتوا ويساعدوهم . فأتوا وملاوا السفينتين حتى أخذتا في الفرق . فلما رأى سمعان بطرس ذلك خر عند ركبتي يسوع قائلاً اخرج من سفيني يارب لأني رجل خاطيء ﴾

ان هذه احدي الآيات التي صنعها يسوع ونحن نعتبرها اعجوبة ليس اعتقاداً منا بان المسيح خلق سمكاً في تلك اللحظة وادخله في الشباك بل انه قدر ان يرشد تلامذته الى حيث يجدون سمكاً في الوقت المناسب . وتختلف هذه الآية عن بقية الآيات التي صنعها يسوع . فالآيات التي شفى بها المرضى أو أقام بها الموتى كانت من الجهة الواحدة دليلاً على قدرته وسلطته على جميع عناصر الطبيعة ومن الجهة الاخرى على الحياة التي جاء بها لاهل هذا العالم . فالذين كان يشفيهم او يقيمهم من الموت كانوا يحصلون على قوة جديدة وحياة جديدة فيعملون ويشغلون وتعود اليهم حاسات السمع والنظر والنطق . اما في اعجوبة صيد السمك فانها لم تسبب لسمعان واخيه حياة جديدة . ولذلك كان الغرض منها ان تريمهم حقيقة الشخص الذي صنعها . ولننظر فيها الآن بالتدقيق لنرى المسائل التي يمكننا استنتاجها . منها والتأثير الذي أحدثته في التلامذة :

﴿ فلما رأى سمعان بطرس ذلك خر عند ركبتي يسوع قائلاً اخرج من سفيني يارب لأني رجل خاطيء . اذا عترته وجميع الذين معه دهشة على صيد السمك الذي اخذوه . وكذلك ايضاً يعقوب ويوحنا ابنا زبدي اللذان كانا شريكى سمعان . فقال يسوع لسمعان لا تخف . من الآن تكون تصطاد الناس ﴾

ان هؤلاء التلامذة كانوا قد شاهدوا المسيح يصنع عجائب في غير هذه المرة . ولكن تلك الآيات كانت تتم في الآخرين عند الحاجة .

يجب ان تصطاد الناس ! واذا كانت قوتي تساعدك هكذا على اصطياد السمك فكم بالحري على اصطياد الناس ؟

هذا ما كان يجب على سمعان بطرس ان يدركه . فكان يجب ان يعلم انه اذا كان عليه ان يتقدم في العمل فلا بد له من الاعتماد على سيده .

ولذلك ﴿ لما جاءوا بالسفینتين الى البر تركوا كل شيء ، وتبعوه ﴾ .
ار البشير لوقا لا يذكر ان دعوة المسيح تناولت التلاميذ الاخرين اي ابني زبدي ولكن البشيرين الاخرين ذكروا ذلك . قال متى :

﴿ ثم اجتاز من هناك فرأى اخوين آخرين يعقوب بن زبدي ويوحنا اخاه في السفينة مع زبدي ابيهما يصلحان شباكهما فدعاها . فالوقت تركا السفينة واباهما وتبعاه ﴾

ومن ذلك الحين ترك هؤلاء الثلاثة الاربعة بيوتهم ومهنتهم وتبعوا المسيح في جميع حركاته وسكناته . وهكذا ابتدا سيدهم ان يعدم للعمل العظيم الذي كان امامهم

الى بني مصر

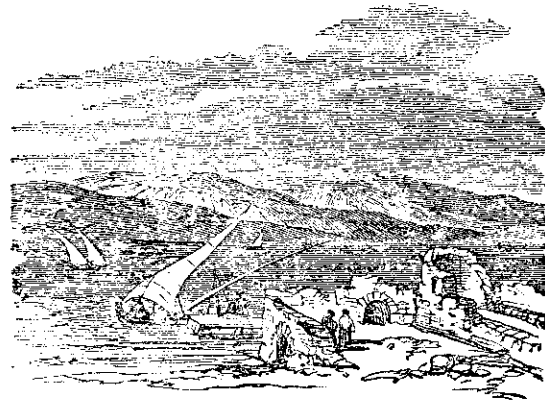
يا بني مصر سلام عاطر
لكم ملاح بدر في الظلام
وسقى وادبكم صواب الحيا
من جفون الغيث ما مر الغمام
هي مصر ارض مجد سالف
تربة الاقيال والقوم العظام
قعد الدهر بها حتى رأت
مجدها التلال اضغاث منام
حينما لو يبسم الدهر لها
إنها ما بين دمع وابتسام
يا بني مصر سلام عاطر
لكم ملاح في الليل الغمام
كان للاهال دور وانقضى
مشيعاً منا ازدراء ولام
رب امس يورث اليوم عنا
رب ذكرى تورث القلب سقام
ان اسمى خدمة تطاها
مصر منا ان ترانا في وئام
نخلص القول لتزداد بنا
ثقة القوم فحظي بالبرام
خدمة نهمض بالامة في
نظر الكون الى اسمى مقام

اما هذه الآية فانها وقعت بهم انفسهم وبدرن حاجة ظاهرة اليها . هذان امران مهمان

(اولاً) ان يسوع امرهم ان يبعثوا بالسفينة قليلاً لكي يعظم تأثير الآية فيهم فانهم وقفوا في ذلك المكان وجهاً لوجه على سيدهم ورأوا في وجهه جلالاً ومجداً وسلطة لم يكونوا قد ادركوها من قبل . نعم انهم شاهدوه قبلاً يشفي المرضى ولكن تلك الايات كانت تجري على الغير . اما في هذه الآية فانه دعاهم ووقف بهم بعيداً فرأوا انفسهم منفردين مفروزين عن بقية الشعب بطريقة خاصة ولذلك انتظروا حصول شيء عظيم

(ثانياً) انهم لم يروا حاجة تدعو الى صنع تلك الاعجوبة . نعم انهم استاءوا لعدم تمكنهم من صيد السمك في الليلة الفائتة ولكن ما اهمية ذلك بازاء حاجة الشعب اليه ؟ ترى هل بهم حاجة لم يكونوا يدركونها . وهل كان عجزمهم عن صيد السمك دليلاً على عجزمهم عن القيام بالعمل الذي كان يجب عليهم ان يقوموا به ؟ ومهما يكن فانهم شعروا بانهم واقفون في حضرة كائن له سلطة عظيمة لمساعدة العاجز ورأوا في عمله غاية او خطة لحياتهم المستقبلية لم يدركوها ساعتئذ . اجل ان ذلك العظيم القدوس القادر على كل شيء اوقفهم بجانبه وهم حقيرون خطاة ضعفاء صيادون قد دعاهم للوقوف معه وربما كفهم ان يشاركوه في عمله . ولذلك شعروا بخشوع عظيم ورأوا في تلك الساعة الفرق العظيم بينهم وبينه وعدم امكانية قيامهم بالمهمة الشريفة التي دعاهم اليها . فاذا لم يطرأ عليهم تغير عظيم فقيامهم بتلك المهمة مستحيل

هذه هي الطريقة التي بها يجب على الانسان ان يلبي دعوة الله — بالخوف والخشوع . وقد قبل يسوع جواب تلاميذه له عندما امرهم ان يلقوا شباكهم ولكنه في الوقت عينه شجعهم وزاد خوفهم ومسؤوليتهم . ﴿ فقال يسوع لسمعان لا تخف . من الآن تكون تصطاد الناس ﴾ . وبعبارة اخرى لا تخف فاني انا قد دعوتك . فاذا لم تخف لن تسقط ابداً . اني قد دعوتك لمهنة اعظم من مهنة صيد السمك .



بحيرة طبرية

An Address at Minya.

By W. H. T. G.

(The following is the substance of the Rev. W. H. T. Gairdner's address, to which allusion was made last week).

GENTLEMEN,

It may be that some of you were surprised at receiving that invitation yesterday asking you to attend this meeting, and that you are still wondering who I am, and what I want to do. This matter is soon explained. I am simply an Englishman who has determined to consecrate his life to the service of the people of this country; and with this end in view has learned your language, and by its means, seeks to convey what he believes to be moral and religious truth, to all who are willing to listen to him. This being so, I have come to Minya, where I am doing as we have been accustomed to do in Cairo, and that is, to deliver addresses on religious subjects, together with (as on this occasion) addresses on some topic of general ethical interest. I may say that the very subject of this morning is one which has already met with acceptance at the hands of a gathering of Effendis, who heard it some years ago at the headquarters of our Magazine, "Orient and Occident," in Cairo.

That subject is,

INDIVIDUAL INFLUENCE.

It is an old subject, and yet I make bold to say that it is capable of being invested with new and undreamed-of meanings of very deep import.

That individuals have in the past profoundly influenced society is a truism which needs no exemplification. Carlyle's "Heroes and Hero-worship" is the classical work in which this idea is expounded. There he shows how certain individuals have so powerfully influenced mankind that they have permanently moulded and modified human society and history itself. We only need to think of a Bonaparte, the profound effect of whose career is visible, long after its immediate effects have vanished. . .

But we at once say, "I am no genius of that order: such 'Heroes' may influence Society, but my positive influence is negligible; it is literally not worth troubling about, if indeed it exists at all." . . .

But, first of all, one never knows who has the potentiality of such extensive influence and who has not. "Every private," said Napoleon, "carries in his knapsack a Marshal's baton:" meaning that one never could say that so-and-so might not one day become a great general. Just so every boy should feel about himself, and every father should feel about his boy, that "he has a Marshal's baton in his knapsack;" that is, that there may be in him unsuspected potentialities, which, if given a good chance, may carry him very far indeed.

But quite apart from that:—let us assume by all means that we are all merely average men, and that since the average man is the commonest sort of man, it is important that such addresses as this be aimed at *him*,

خطاب في المنيا

وهو الخطاب الذي وعدنا القراء بنشره

— أيها السادة :

ربما دهش بعضكم لدعوتي اياكم البارحة لحضور هذا الاجتماع . ولعلكم تتساءلون فيما بينكم من أنا وماذا أريد . اني رجل انكليزي قد عزمت على بذل النفس والنفيس في خدمة هذه البلاد . ولهذا الغرض عينه قد تعلمت لغتكم فأنا اريد ان التقي على مسامح الناس ما اعتقده من حقائق الدين والآداب اذا أرادوا ان يعيروني جانب الالتفات . فلقد اتيت الى المنيا لاقوم بشيء من هذا العمل الذي تقوم به في القاهرة وهو القاء الخطب الدينية والخطب الادبية (كما سأفعل الآن) ويسرني ان اقول ان الخطاب الذي سأتلوه الآن على مسامحكم وقع موقع الاستحسان عند جماعة من المصريين الادباء الذين سمعوه منذ مدة في ادارة مجلة الشرق والغرب بمصر القاهرة وذلك الموضوع هو : —

تأثير اخلاق الفرد في المجتمع

ان هذا الموضوع قديم جداً ولكنه أشبه بالخمر المعتمة كلما تقادم عهدها لذت لشاربها .

ان الافراد قد أثروا في المجتمع العمراني تأثيراً لا يحتاج الى تبيان كما هو مبسوط في كتاب كارليل الكاتب الانكليزي الشهير - المعنون « بالابطال وعبادة الابطال » . فقد أثبت فيه الكاتب ان بعض مشاهير هذا العالم احدثوا في المجتمع العمراني تأثيراً قلب نظام الهيئة الاجتماعية وابدل شكلها . والامثلة على ذلك كثيرة فان نابوليون بوناپرت مثلاً قلب هيئة العالم وحدث فيه تأثيراً عظيماً استمر ليومنا هذا وان كانت النتائج المحسوسة قد زالت واضمحلت

ورب قائل يقول : اني لم اخلق مثل بوناپرت ولا انا من الابطال الذين في استطاعتهم ان يقبلوا نظام العالم او يثوروا فيه لان مقامي لا يمتد به فلا حاجة الى اجهاد النفس او القوة في سبيل ذلك »

على ان الانسان لا يعرف عند من توجد تلك القوة الكامنة وعند من لا توجد . قال نابوليون : « ان في جمعة كل عسكري سيف قائده أي ان كل عسكري يمكنه ان يصبح قائداً . وهذا ما يجب ان يعتقد كل ولد في نفسه وكل أب في ابنه أي ان فيه قوة كامنة قد ترتقي به الى مركز رفيع اذا سنحت الفرص .

وبقطع النظر عن ذلك : — لنفرض ان كلاً منا انسان اعتيادي . فهذا الخطاب موجه اذاً اليه والى امثاله فهما يقال فيه يصدق عليه . وانا اعتقد ان القول بان في الانسان الاعتيادي قوى كامنة غير محدودة يصدق عليه

and that whatever is said about individual influence should be true of *him*.—I maintain that of *him*, *too*, it is true that his powers of influence are simply immense.

The life of the nation is simply the life of the sum of the living individuals who compose it,—the sum of their influences all reciprocally acting. It is clearly impossible therefore to say of even one individual that his influence is negligible; for are not the huge majority of the individuals who make up the total merely "average" or "ordinary" men like himself? If then the total is not negligible, neither are the units. In fact every individual, however humble, has vast and continuous influence upon the human environment that immediately surrounds *him*.

If this is so, how important does this question suddenly become! Clearly it becomes of first-rate importance to examine this question with a view to seeing what our influence actually is, and what it is capable of becoming. And that, whether we come to the matter from a patriotic point of view,—for if we are, as we are always proclaiming, lovers of our country, we should look to the quality of *the one thing* which we really can contribute to that country's good, *viz.*, our personal influence:— or from a religious standpoint, for verily it is on the score of our personal character and its influence that we shall be judged: on that great Day we shall be asked not how rich we are, nor how popular, nor how strict our piety has been on earth, but *what we have done with the selves* which God has given us; what we have made of them; what interest the capital which God has intrusted us with has borne.

I can hear someone say, "I can well believe that my actions have influence on others when they are done openly and so known; and so I must take care to make these open actions good and not evil so that I may do good, not harm. But how does the theory work in the case of *secret* actions. They have no influence at all, for none knows of them. So that, apart from the *religious* question of my relation to the all-knowing God, I see no reason, from the point of view of *influence*, why I should not commit evil in secret. I then hurt none but myself."

I reply, "'None but yourself'! The admission quite destroys your contention! Do you know that you can never injure 'none but yourself.' Your self-injury injures the *character* which is the medium of the hourly influence you diffuse all around. I would compare character to a capital fund, and the actions that flow from it to the interest which that capital is always yielding. Now, it is well known that if you diminish or destroy a portion of your capital, the effect is at once seen in a diminished output of interest. Just so, if by secret sin you injure yourself or in other words your capital fund of character, you injure both the quantity and the quality of the actions which are thrown off, so to speak, by your character:—in fact you *do* destroy your personal influence. Suppose, then, that a man sins in secret:—it is true that no one is directly injured: but how about that man's character next morning? Is he not sullen instead of bright, pre-occupied instead of intent, idle instead of energetic, selfish instead of unselfish? What will be his

ان حياة الامة هي مجموع حياة افرادها الذين تتألف منهم — وبعبارة اخرى — مجموع تأثيراتهم المتبادلة . فلا يصح ان يقال اذا ان تأثير الشخص الفلاني زهيد او لا يستحق الاعتبار بحجة انه من الافراد الاعتياديين . اليس اغلبية الامة تتألف من مثل ذلك الفرد الاعتيادي ؟ فاذا كان المجموع يستحق الاعتبار ولا يجوز الازدراء به فهكذا لا يجوز الازدراء بالافراد الذين يتكوّن منهم ذلك المجموع . وبعبارة اخرى ان لكل فرد مهما كان مقامه حقيراً دوراً يلعبه في تاريخ امته فيؤثر في مجموعها بحسب الاحوال

واذا صح هذا فلاشك ان الموضوع يصبح خطيراً في عيوننا . فيجب ان ننظر فيه لئلا نرى ما هو تأثيرنا نحن وما هي الاحوال التي يمكن ان يفضي اليها. فسواء نظرنا في الموضوع من وجهة اجتماعية وطنية (وجميعنا ممن يدعون حب الوطن . وفي استطاعتنا ان نساعد الامة بتأثيرنا فيها وهو الشيء الوحيد الذي يمكننا ان نستخدمه في سبيلها) او من وجهة دينية (وان الله يديننا بحسب اعمالنا في هذه الارض وتأثيرنا في العالم) فان الله لا يسألنا في يوم الدين هل كنا اغنياء أو فقراء — محبوبين ام مبغضين — شهيدين ام حقيرين — متمسكين بالطقوس والفرائض ام لا بل يسألنا عما فعلنا بتلك النفوس العديدة التي كانت واقعة تحت سلطة تأثيرنا ونفوذنا في هذه الحياة ويطلب منا ربا ما منحنا اياه من المواهب العديدة التي لا تعد ولا تحصى

اسمع بعضكم يقول: « نبي اسلم معك بان اعمالنا تؤثر في الآخرين اذا تمت كما يجب علناً . وانني يجب ان اهتم لكي تكون صالحة فافعل الخير عوضاً عن الشر . ولكن ما عسى ان اقول عن اعمالنا السرية ؟ انها لا تأثير لها على الاطلاق اذ لا أحد يعلم بها . فبقطع النظر اذ عن الوجهة الدينية والعلاقة التي بيني وبين الله لا أرى مانعاً (باعتبار مسألة النفوذ والتأثير) بحول دون فعلي للشر في الخفاء . وفي مثل هذه الحالة لا اضر احداً سوى نفسي »

لمثل هذا الرجل اقول: نعم انك لا تضر سوى نفسك ولكن نفس اقرارك هذا هو حجة عليك لاحجة لك . هل انت واثق انك لا تضر سوى نفسك ؟ ان ضررك لنفسك يضر بصفتك . وصفاتك هذه هي الوساطة التي بها يظهر تأثيرك في الآخرين . فالصفات هي مثل رأس مال والاعمال التي تنتج عنها تشبه ربا فائض المال . ولا يخفى انك اذا انتصت جانباً من رأس المال قل الربا الذي يحصل منه . وهكذا اذا اضر الانسان نفسه بأعماله السرية — وبعبارة اخرى اذا عبث برأس ماله الذي هو مجموع صفاته — فانه يلحق ضرراً بكمية ما ينتج عنه

influence all that morning? Will it not be not-good or rather all to the bad? The secret action has revenged itself. Others *have* been injured by the action which he foolishly thought 'only injured himself.'

How very terrible is this thought! Our evil deeds, however committed, are injuries against others. We are not to them what we might have been. We have robbed them! Robbed them of what? Of *ourselves!* of the good influence that might have been. There is no such a thing as a 'secret' deed. Every secret deed is as truly revealed in the resultant character of a man as it will ever be at any Day of Reckoning: and thus re-acts on others. Padrewski, the great pianist, is reported to have said, "If I cease practising one day, I notice a difference in my playing: if two days, my friends notice it: if three, the public." Just so, if we slacken in the pursuit of goodness or commit evil of any kind, the result on our character is immediate, and those around inevitably suffer for it. Character is like the goose that laid the golden eggs: your actions are the golden eggs. If you starve the goose, the supply of eggs is diminished and the world is the poorer. If you slay it, the supply ceases, and those who might have been enriched by you suffer. As we think these thoughts well might we say with David, "Have mercy on me, O Lord," or with Paul, "O wretched man that I am, who shall deliver me!"

The great and important consideration which we have now advanced (that even secret actions have an ultimate effect upon others), leads us to another and similar consideration which may be said to be a corollary to the first,—that even our thought-life influences others! "What!" you say, "am I not free even in the secret domain of unspoken, unacted *thought*? Am I pursued thither also by this unsought necessity of influencing others?" It is even so! For you must remember that thought, word, and action* are a trinity; which three are one (—and they are not the only trinity that is also an indissoluble unity—), and it naturally follows that the three aspects of this trinity are not separable into discrete compartments with wholly distinct provinces. It is not to be wondered at therefore that our *thought* life should have some part in the matter of external influence just as (admittedly) our *words* and our *actions* have. It would be indeed strange if two component elements of our nature had personal influence on others, and the third, which is the spring and origin of all, none at all. But, in fact, our personality is a seamless robe, not a tailor-made garment in three cuttings.

(To be Continued).

* *Thought* is the spring, or origin, or FATHER of personal life: *word* is the principle of revelation of the thought: its "word" or SON: *action*, the application of thought and word in deed, which is SPIRIT.

تأثيراً من هذا القبيل. ولو ان عنصرين فقط من الثلاث المذكور يؤثران في الآخرين دون العنصر الثالث لكان الامر غريباً جداً لان العنصر الثالث هو مصدر العنصرين السابقين. بل الحقيقة هي ان كياننا هو واحد غير قابل للتجزئة ومجموعه يؤثر في الوسط (بتبع)

وبصفته. أي انه يبعث بنفوذه الشخصي وتأثيره في الهيئة الاجتماعية. نعم انه لا يضر احداً مباشرة ولكن كيف تصبح صفاته في الغد؟ الا يحزن حيث يجب الفرح وتتحل عزيمته حيث يجب النشاط ويصبح محباً لذاته عوضاً عن ان يبذلها في سبيل الآخرين؟ وماذا عسى ان يكون من تأثيره في ذلك الغد؟ الا يزول ويضمحل او يتحول الى تأثير شرير؟ فكأنه بارتكابه الشر سراً ينتقم من نفسه وفي الوقت عينه فهو يضر غيره من حيث لا يدري.

ان اعمالنا السرية تضر الآخرين كما تضرنا مهما كانت الطريقة التي نرتكبها. وبعبارة أخرى — اننا نسلب الآخرين انفسنا. نسلبهم نفوذنا الشخصي. نسلبهم التأثير الذي لو كان حسناً لافادهم فائدة كبيرة حقاً انه ليس في العالم عمل سري. كل عمل خفي سيعلم تأثيره في صفات الانسان كما لا بد ان يعلن في أي يوم دينونة وحساب. يؤثر عن يادرسكي الموسيقي الشهير انه قال: — « انني اذا انقطعت عن ممارسة الموسيقى يوماً واحداً لاحظت فرقا في تقري على البيانو. واذا انقطعت يومين يلاحظ ذلك اصحابي. واذا انقطعت ثلاثة ايام لاحظته الجمهور » كذلك نحن اذا انقطعنا عن ممارسة الخير او ارتكبنا الشر يظهر تأثير ذلك في صفاتنا حالاً ويؤثر أيضاً في الآخرين. فالصفات هي أشبه بالوزة التي كانت تضع بيوضاً ذهبية وتلك البيوض هي الاعمال الصالحة. فاذا جوعنا الوزة قلنا بيوضها واذا قتلناها فقدناها بالكلية وهذا يضرنا. هذا هو الواقع مع افعالنا وصفاتنا وفائدتها للآخرين واذا كانت الحالة هكذا فلا يستغرب تصاعد الصراخ من الفم والقلب:

« ويحي انا الانسان الشقي من يقذني! »

هذا وان تأثير اعمالنا السرية نفسها في الآخرين يفضي بنا الى اعتبار آخر من هذا الموضوع شبيه بما سبق ويمكن ان يكون نتيجة عنه وهو ان نفس افكارنا ايضاً تؤثر في الآخرين. ورب قائل يقول: « الست حراً على الاقل ان افكر بما اشاء؟ هل تحظر علي الحرية حتى في حيز الفكر؟ »

الجواب على ذلك: نعم! يحظر عليك ذلك لان الفكر والقول والعمل هم اقانيم ثلاثة لجوهر واحد (*) — وليسوا بالثالث الوحيد غير القابل للتجزئة. فينتج من هذا ان ثلاثة اقانيم هذا الثالث لا يمكن تمييزهم وفصلهم عن بعضهم وجعل حدود خاصة لكل منهم. فلا عجب اذا ان حياتنا الفكرية تأثيراً في حياتنا الخارجية كما ان لاقوالنا وافعالنا

(*) الفكر هو مصدر الجاء الشخصية او الاب والقول او الكلام هو واسطة اعلان الفكر (او الابن) والعمل هو تطبيق القول على الفكر — اي الروح

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, APRIL 30th., 1909.

Vol. V.,
No. 18.

ويحرك يديه في وجهه غير خائف من الاسد. وهذا يدل على ان حاسة الخوف والجبن هي اكتسابية في الانسان لا فطرية. وان الطفل او الولد يشب على ما يسمعه من اخبار الجبن او الشجاعة.

ولا يقتصر الامر على الشجاعة الجسدية فقط بل يتناول الشجاعة الادبية ايضاً. قد يكسر الولد الصغير لوح زجاج من الشباك فتسأله امه عن كسره فيعترف الولد بالحقيقة. فاذا سألته ولم تعاقبه فقد شجعت على الاعتراف بالحقيقة دائماً. واذا عاقبته بشدة وعنف (كما تفعل اكثر الامهات) فقد شجعت على الكذب ووضعت حجراً رخوياً في بناء مستقبله. فاذا ارتكب مرة اخرى ذنباً او صدرت منه هفوة انكرها بتاتا لكي يتخلص من العقاب وهكذا تنمو فيه صفة الخوف والكذب في آن واحد.

ومما يستحق الذكر انك لا ترى انساناً يكذب إلا وهو جبان ولا ترى جباناً الا وهو كاذب. اي ان هاتين الخلتين توجد ان متلازمتين في الانسان فلا ترى الواحدة حتى ترى الاخرى. والعكس بالعكس.

فلينبه الآباء والامهات الى هذا الامر وليحاذروا لئلا ينشأ اولادهم على صفات لا يحبونها هم ولا يودونها لغيرهم. وليحترسوا لئلا تكون الرابات اللواتي يستخدموهن ممن لا خبرة لهن في فن التربية الذي عليه مدار العالم والمستقبل.



اوزاق متناثرة

اساس على الرمد!

الطفل بيد المرابي كالشمع بيد الانسان يكونه كيف يشاء وينميه حسبما يريد. ولا ريب ان التربية فن واسع قائم بذاته وعليه مدار هذا الكون. ومعظم الرجال الذين اشتهروا في هذا العالم هم مديونون بشهرتهم للذين اعتنوا بتربيتهم فاوصلوهم الى ما بلغوا اليه من المجد والشهرة. ولا يزال العالم يرتقي ويتقدم في فن التربية وهذا يقوي الامل بان اطفال اليوم الذين هم رجال الغد سيزيدون صفحة مجد على تاريخ العالم فيشتد بنصرتهم عنصر النور ويتقلص عنصر الظلام.

ان فن التربية لم يبلغ بعد حد الكمال حتى ولا نظرياً فان في النظام الحالي منه نقصاً كبيراً يصعب شرحه في اسطر قليلة. ولكننا نذكر هنا ان الجبن الذي ينشأ عليه بعض الناس راجع الى نقص في معرفة مربيه او مربيته. خذ مثلاً القصص الخرافية والروايات المملوءة بالخاوف والاهوال كقصص العفاريت والغيلان والجن والشياطين وما اشبه ذلك فان الكثيرات من الرابات (المربيات) يقصصن على الاحداث الموكولين الى عنائتهن قصصاً من هذا القبيل فينصت اليهن اولئك الاحداث من الجهة الواحدة ولكنهم يربون على الخوف من الجهة الاخرى. وما ضر اولئك المربيات او الرابات لو قصصن عليهم قصصاً تمودهم على الشجاعة وتربي فيهم ملكة الصدق والامانة وغيرها من الصفات الممدوحة؟

ان الطفل الرضيع يرى النار فيمد يده اليها بلا خوف لانه لا يعرف معنى الخوف. ويرى الاسد مقترباً منه فيتبسم

بعض الكتب المفيدة

الصادرة من مكتبتنا

بقلم احد الكتاب المنطقيين

ماذا حدث قبل الهجرة - كتاب موضوع بالعربية والانكليزية يتضمن محاوره علمية تاريخية منطقية

دينية دارت بين احمد الهندي من كلكتا ومقيم بمصر وفهمي احد طلبة المدارس العالية والشيخ عبد الله

من طلبة دار العلوم والشيخ حسين من الجامع الازهر - ثمنه قرشان صاغ واجرة البريد مليمان

دليل جديد على حقيقة موت عيسى المجيد - وهو كتاب جايل بالانكليزية والعربية في

ست واربعين صفحة يبحث بحثاً علمياً تاريخياً لاثبات وقوع الصلب وبراهينه التاريخية خصوصاً من اقطع

البراهين لانها مشيدة على العلم الصحيح والحقائق الحقيقية - ثمنه قرش صاغ واجرة البريد مليمان

الوحي - مؤلف في سبع وسبعين صفحة موضوعه التكلم في الوحي بنظرة اسلامية وباعتبار المسيحية

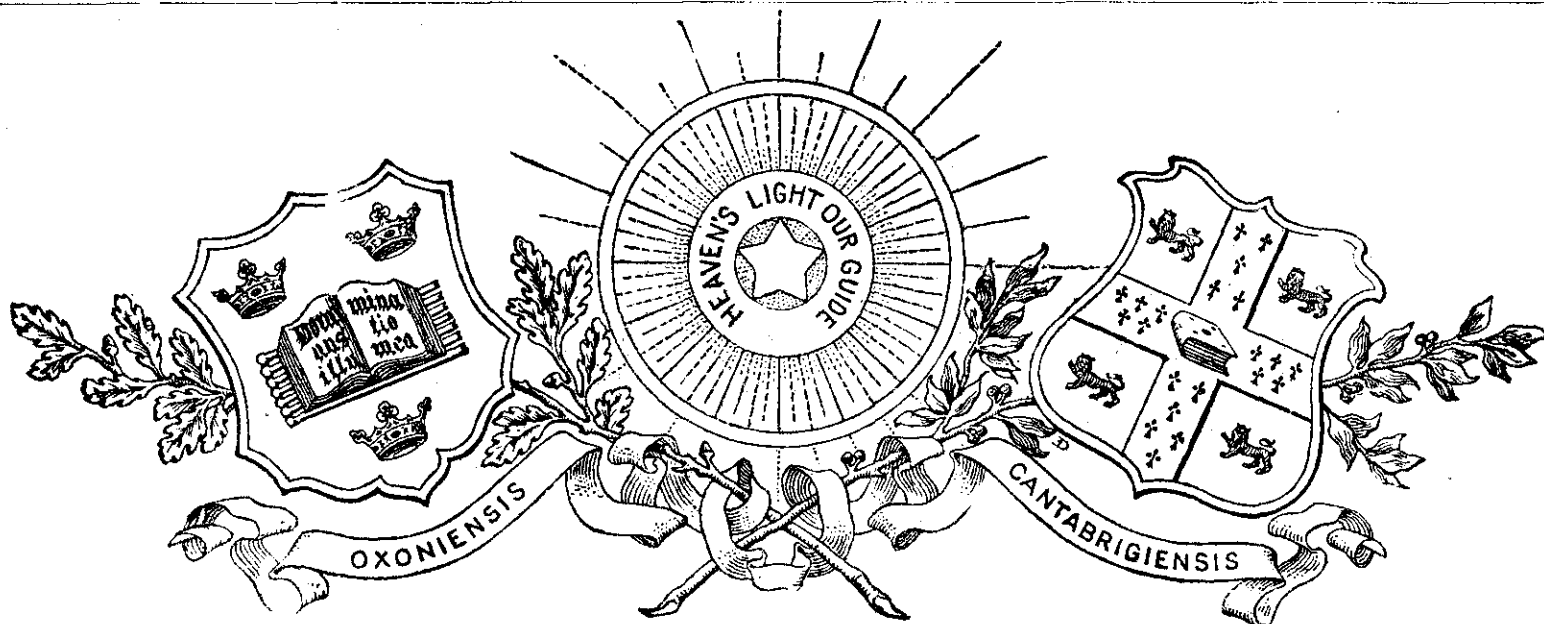
وباعتقاد اليهودية مبني على محاوره دارت بين مسلم ومسيحي ويهودي القصد منها الوقوف على اصح اعتقاد

في الموضوع المذكور - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد ثلاثة مليمات

«انجيل برنابا» - وهو مختصر جمع اعظم الحجج المسقطة لذلك الانجيل الدخيل الذي قام بعضهم بترجمة

ونشره - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد مليمان

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

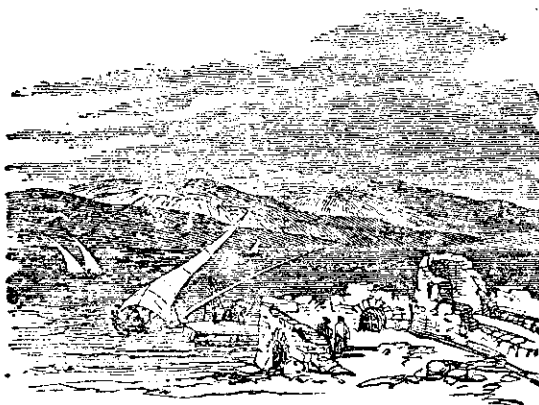
30th April 1909.

Vol. V.—No. 18.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Christ—
The First Band of Disciples.
- The Life of St. Patrick.
- An Address at Minya—
- Scattered Leaves—



The Sea of Tiberia.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—

SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo
Telephone No. 1339.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



« صنع من دم واحد كل أمة من الناس يسكنونه على كل وجه الأرض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ١٩

٧ مايو سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست
العدد التاسع عشر

الباب الديني
تاريخ المسيح (تابع)
الارض المسورة
الباب الادبي
خطاب في النيا (تمة)
اوراق متناثرة



رجل مغولي (انظر مقالة الارض المسورة)

الاشترالك السنوي

٣٠ غرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٢٦ غرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سلم افندي عبد الاحد بوع
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك وانمان ساژ الكتب
والمطبوعات يجب ان آمنون بلم مديرى مجلة
الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — عمرة
١٢٢٩

سلسلة سير مقدسة

ظهر منها الحلقات الآتية :

الجزء الاول ابراهيم واسحق واسماعيل بقطع هذا الكتاب موضح بواحدة وعشرين صورة جميلة ومطبوع على ورق حسن. ثمنه (بنلاف ورق) غرشان صاغ (ومجلدا بكرتون) ثلاثة غروش وخمسة مليات اجرة البريد

الجزء الثاني والثالث يعقوب ويوسف بقطع هذا الكتاب موضح بثلاث وثلاثين صورة جميلة ومطبوع على ورق جيد باتقان تام ثمنه ثلاثة غروش بنلاف ورق واربعه غروش مجلداً - وستة مليات اجرة البريد

الجزآن الرابع والخامس سيظهران بعد حين

الجزء السادس صموئيل وشاول وداود هذه الحلقات موضحه كغيرها من حلقات هذه السلسلة بالصور الجميلة والرسوم المتقنة

تاريخ المسيح يتضمن أهم الشروح التي ذهب اليها علماء اللاهوت في سيرة يسوع المسيح الارضية . والكتاب بقطع حلقات السلسلة وهو موضح بثلاثة واربعين رسماً جميلاً وثمنه زهيد لا يكاد يفى بقيمة ورقه فهو ثلاثة غروش صاغ بنلاف ورق واربعه غروش صاغ مجلداً واجرة البريد ستة مليات

سيرة بولس الرسول موضح بالصور العديدة ويتضمن احداث الآراء اللاهوتية في سيرة هذا المبتدع العظيم مع مقارنة أحواله باحوال المبتدعين في هذا الزمن. ثمنه أربعة غروش صاغ عدا اجرة البريد جميع هذه الكتب تطلب من المكتبة الانكليزية لجمعية الارسالية الاسقفية بمصر

حاشيت لا تنس ان تطلع على سائر مطبوعات هذه المكتبة من نبد ومحاورات دينية وادبية وجميعها مكتوبة بلغة سهلة يفهمها الجميع وبطريقة تشوق المطالع فلا يتركها من يده حتى يأتي على آخرها.

الشرق والغرب

مجلة رتيبة رتيبة

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

﴿ مايو ٧ سنة ١٩٠٩ ﴾

سنة ٥ عدد ١٩

اوراق متناثرة

دم بارد

صفحة أخرى ! . . .

قد انطوت فضمت الى صفحات التاريخ ولكنها مخضبة
بدماء الالوف ومئات الالوف من شهداء الانسانية .

قالوا ان الثورة الافرنسية اخترعت للبشر كلمتي مساواة
واخاء . ولكن مايمو في تربة فرنسا لايمو في تربة أخرى لان
الدماء التي سقت أرض نبوليون لاتفعل في تربة صخرية .

ان ناموس تنازع البقاء هو سد في وجه ناموس الاخاء
وما دام النظام العمراني مؤسساً على الناموس الاول فلا معنى
لتمسك الناس بالناموس الثاني لانه اذا كان زيدٌ ينازع عمراً
البقاء فلا معنى للمساواة والاخاء بينهما . وما المساواة والاخاء

الاكذب في نفاق . أو هما حجاب ملقى على البصائر فلا تبصر
ان الاخاء بين الانسان والحيوان اقرب منه بين الانسان
والانسان . والدليل على ذلك ان الناس ينشئون جمعيات للرفق
بالحيوانات ولا يرفقون ببعضهم . ولكن لماذا تدمر ونحسد
الحيوانات على هذه النعمة ؟ انا لي حمار لا أحسده . اصطبلي
أحسن من اصطبله . قد يحسده غيري ولكن هذا الحسد راجع
(على الارجح) الى كون اصطبل الحمار أحسن من الاصطبل
الذي ينام فيه الرجل الذي يحسده .

مسكين هذا الرجل ! . . . يحسد حيواناً !

اوليست الحيوانات أيضاً تعاني من الانسان خوف البلايا ؟

أليست الثملة تداس والعصفور يقتل والنمر يصاد ! خذ الغنم
مثلاً . قرأت في احصاء انهم في سنة ١٧٩٥ ذبحوا مئتي ألف
راس غنم في احدى الولايات الارمنية
في تلك السنة عينها ذبح ثلاثمائة ألف من الارمن ! . . .

* * *

نرجع الى الاخاء .

اذا صح ان ناموس تنازع البقاء يناقض ناموس الاخاء
فلا شك ان العالم سائر الى الدمار لا محالة . لان تنازع البقاء
بشدة كلما ارتقى الانسان وتشعبت مطامعه . اذا ماذا تكون النهاية
النهاية ان الناس كالاسماك . الكبير منهم يتلغص الصغير
والقوي يستولي على الضعيف وليس ما يردعهم أو يقف سداً
في وجوههم

الحرية والمساواة والاخاء ثلاثة أقانيم لجوهر واحد هو
الكذب والنفاق . ترى لماذا تمسك بهذا الثلاث المقدس ونحن
كالنار ان لم نجد ما نأكله نأكل بعضنا ؛ ولماذا ننادي بالبوق
ان البشر جميعهم اخوة متساوون بينما نحن من الجهة الاخرى
نحصد رقابهم ونقذف باشلائهم لتأكلها طيور السماء ! . . .
تعمس لك أيها الانسان ما أشقاك وما أقدرك على الحيل
والكذب . لولا اني دمٌ من دمك ولحم من لحمك لقلت انك
ابليس قذفت به هاوية العالم السفلي ليعيث في الارض فساداً .
ولكنني حفظاً لكرامتي -- وأنا أحب نفسي اكثر من غيري !
-- أجاريك أنا أيضاً فأظلم معك واقتل معك واجن معك .

سورة باب الاخبار

A Great, Closed Land.

WHILE our thoughts are so much occupied with the stirring events that are going on near at hand in the Moslem world, in Turkey and in Persia, it is well to remind ourselves from time to time that there is still a vast world outside, which is slowly struggling onwards. And even these days after travelling has become so easy, and there is comparatively little left for the explorer to do, there are still great tracts of country, each with its teeming population, that are perhaps known by name to us, but little more than that.

One such country is Tibet. Till quite a few years ago this was entirely closed against all foreign travellers, at any rate from the West. We hear now, it is true, of this man and that who has penetrated into its midst and learned something of the people and their ways, but it can scarcely be said to have out-grown its name of "The Great Closed Land." Certainly those Westerners who have resided for any time in the country are very very few indeed.

The Religion of the country is Buddhism; in fact it is the most sacred centre of Buddhism. Yet it is very different from the Buddhism that is seen in such countries as Japan and Ceylon, as it is in many ways no better than idolatry and polytheism. It is obvious, of course, that the possibilities of missionary work here have been extremely limited. Yet attempts have been made, and the heroic self-sacrifice of those who have devoted themselves to this work are probably unequalled anywhere.

We will speak of just one man, who, with his wife, lived for eleven years in the heart of Tibet. He is a German, and belongs to a branch of the Christian Church called the Moravian Church, which is famous far and wide for its devotion to missionary work. It is said that almost one-third of the whole Church offer themselves for this work in one form or another, and their contributions in money correspond. Are they not an example to the whole Church of Christ? This man, then, of whom we speak, presented himself some years ago asking to be sent to whatever part of the world the authorities thought best. Being weak and sickly in constitution, he would naturally have chosen a congenial climate where his health would not be too severely tried. But he was also a man of exceptional intellectual power, and therefore the committee decided to send him to a country which is said to possess the most difficult language in the world. Without a murmur he accepted the decision and started off with his wife to this distant part, more than ten days' journey from the nearest European settlement, and 11,000 feet above sea-level.

Every second year the man came down into India to confer with his brother missionaries, who came together for the purpose; but for eleven long years his wife stayed

الارض المسورة

بلغت حوادث العالم الاسلامي في هذا العام درجة عظيمة من الاهمية سيما في بلاد فارس وتركيا فشملت بها الالسنة والافكار حتى كاد الناس ينسون ماسوى تلك البلاد من الممالك مع ان في العالم مجاهل لم تظاها اقدام المتمدنين حتى الان على رغم سهولة الاسفار في هذه الايام. ومن تلك المجاهل ما لسنا نعرفه الا بالاسم فقط.

فمنها مجاهل تبت التي كانت حتى السنين الاخيرة موصدة ابوابها في وجوه الاجانب ولا سيما الافرنجة منهم. نعم ان بضعة من الرحالات الشهيرين رادوا اطرافها وتوغلوا خفية في مجاهلها ودرسوا شيئاً من احوال أهلها ولكن البلاد لاتزل «مسورة» ولم يتم فيها أحد من الغربيين الا الاندر من النادر.

اما ديانة شعبها فالبودية والبلاد هي كعبة هذه الديانة ولكنها تختلف عن بودية اليابان وسيلان في كونها لاتخرج عن حيز العبادة الوثنية والسجود للاصنام. ولهذا ترى ان التبشير بينهم محصور في دائرة ضيقة جداً مع ان الكثيرين من ابطال المسيحية بذلوا انفسهم وخطروا بأرواحهم لخير التبتيين وخلصهم.

ومن أولئك الابطال الافاضل رجل غيور ذهب هو وزوجته الى قلب تبت حيث اقاما احد عشر عاماً. والرجل الماني من الكنيسة الموراوية المشهورة بغيرتها العظيمة في التبشير. يقال ان نحو ثلث اعضاء هذه الكنيسة يتطوعون للتبشير بطرق مختلفة ويسخون ببذل الاموال الطائلة في سبيل ذلك. فيا ليت العالم النصراني اجمع يقتدي بهم في هذه الاعمال المشكورة.

تطوع هذا الرجل الذي نحن بصدده وعرض نفسه للتبشير في أي صقع من اصقاع العالم. وكان نحيف الجسم ضعيف البنية لانوافق صحته الا اقاليم معينة ولكنه كان ذا قوى عقلية عظيمة ومدارك واسعة فعزمت اللجنة على ارساله الى بلاد تبت التي يقال ان لغتها اصعب لغات الدنيا على الاطلاق. فلبى الدعوة جذلاً وسافر هو وزوجته الى مدينة تبت وهي على بعد عشرة ايام من اقرب محطة يوجد فيها غربيون و يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر نحو احد عشر الف قدم.

وكان هذا المبشر يعود كل سنتين مرة الى الهند ليتفاوض مع اخوانه المبشرين بخصوص امور التبشير واما زوجته فانها بقيت وحدها

up there, never seeing the face of another European woman, and only two or three men who happened to travel by them.

And what was the result of these years? One result was that he mastered the language so thoroughly that he could read the sacred books better and faster than the Buddhist priests themselves. Another was that he won the affection and confidence of the people to such an extent that he was known to everyone in the country for many miles round, and they almost worshipped him. For years he preached by his life even more than by his words the splendour of the Gospel of Jesus Christ, and there could not fail to be a warm response. On one occasion some of the Buddhist traders came to him and asked if they might build a temple to Jesus, where they might worship Him. We need scarcely say that this gave him the keenest delight, but when he found that they intended to include Jesus among their many other Gods, he said it could not be. But, none the less, it was a sign that the truth was gradually working through the community, and they had learned at any rate in part the true faith.

But all this time the hardships of the life were telling severely on the health of the man and his wife. Cut off as they were from other Europeans, they carried up what provision they could from time to time, but often they were reduced to the very roughest manner of life. And this, in addition to the extreme severity of the climate, undermined their health, making them mere wrecks and shadows of what they had been. Children were born to them, but only two lived. So, when after eleven years they did at last return to Europe for a holiday, the Committee of their Society absolutely refused to allow them to go back again. And they were reluctantly compelled to consent.

We have told this story only in outline, with no detailed incidents to illustrate it. But we hope that enough has been said to enable the reader to see what some men have gone through gladly and cheerfully for the love of Christ. Never a murmur, never a complaint, except at not being allowed to return once more to that distant land! And all this because "the love of Christ constrained them."

Even if there be but few baptized Christians in Tibet, and even if the work came to an end for the present through the lack of men to carry it on, can we doubt that the life which these two devoted souls spent and even lost in Tibet has been found again in the people for whom they gave themselves? May God raise up a great army of like-minded men and women, and then the world will be saved.



هنالك مدة احد عشر عاماً لا تشاهد امرأة أوربية غيرها ولا أحداً من البيض الا في احيان نادرة جداً .

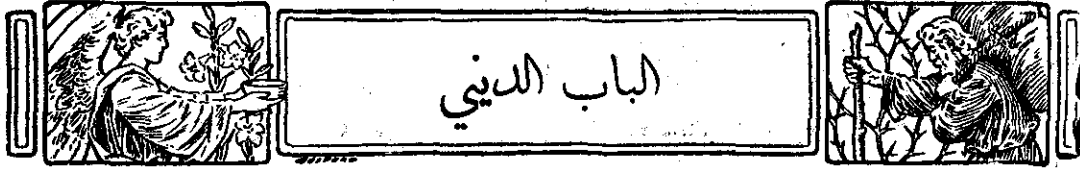
وكانت نتيجة مساعي هذا المبشر الفاضل انه اتقن لغة البلاد فصار يقرأ كتب القوم المقدسة بأحسن من كتبهم واكتسب ثقة الالهالي جميعهم فأصبح معروفاً عند جميعهم حتى البعيدين منهم عن مركز اقامته وكادت محبتهم له تبلغ درجة العبادة . وكانت معيشته وحياته وسلوكه وآدابه خير عظات اُثرت في الشعب حتى اتقن الكثيرون آثاره ولبووا نداه . اتفق ان بعض الكهنة البوذيين يزاروه مرة وعرضوا عليه ان يقيموا هيكلًا ليسوع فظن انهم قد اقبلوا على معرفة الله بواسطة يسوع فسر من طلبهم هذا ولكنه لما علم انهم يريدون ان يجعلوا المسيح احد آلهتهم رفض . غير ان ذلك كان فالاً على حسن النتيجة لانهم كانوا قد تعلموا شيئاً من الحقيقة .

الا ان متاعب المعيشة في بلاد كهذه لرجل لم يعتدها اُثرت في صحته وصحت زوجته كثيراً . فكانا يأتیان بمؤنتهما من وقت الى آخر من أوربا وكثيراً ما كانا يلاقيان أهوالاً مرة من شظف العيش . زد على ذلك اقليم البلاد وهواها اللذين اُثرا في صحتهما حتى اصبحا خيالين اكثر منهما حقيقتين . ولم يعيش لهما من أولادهما الا اثنان فقط . فلما عادا بهما الى أوربا بعد احدى عشرة سنة منعهم الجمعية التبشيرية من العودة ثانية الى تيبث فاضطرا ان يخضعا لأوامرها . ذكرنا قصة هذا المبشر الفاضل وزوجته اجمالاً ولم نذكر شيئاً من تفاصيل سيرته . على ان القارئ يمكنه ان يدرك بعض المصاعب التي يلاقها كثيرون من المبشرين في البلاد الغربية اكراماً لسيدهم . فبهم لا يتدمرون ولا يتشكون الا اذا لم يُسمح لهم بالعودة الى البلاد البعيدة لكي يتموا اعلمهم التبشيرية .

على انه وان يكن عدد المنتصرين في تيبث قليلاً والعمل موقفاً في الوقت الحاضر أقول ان بذور الكلمة التي زرعت هنالك ستموت . ولا تنمو ؟ نسئ ان يرسل الله خداماً للعمل في تلك البلاد فان الحقل واسع والحصاد بن قائلون .



رجل منغولي



شفاء الابرص

رجل مملوء برصاً * وكان داء البرص الهائل منتشراً أيامئذٍ في اليهودية وشفاء المصاب به يزداد بطريقة معاملة الناس له وكلما تمكن الداء منه ازدادوا قسوةً عليه بحيث يصبح بعد قليل غير قابل للشفاء . وكانت اعراض الداء تظهر بظهور بقعة صغيرة على الجلد لا تلبث ان تمتد وتنتشر حتى تغطي الجسد كله . وكان القيح الذي يخرج من الجلد يشوه سيماً المصاب حتى يصبح بعد قليل عديم الشبه بالبشر — تحت اللعنة — وكثيراً ما كان الجماعات منهم يسرون معاً ويعرون رؤوسهم ويمزقون اثوابهم ويعيشون بعيدين عن الناس فاذا اقترب منهم احد صرخوا باعلى اصواتهم قائلين : « نجس نجس ! » (انظر الصورة)

فما اهل هذا الداء . قال يوسيفوس المؤرخ ولم يبالغ : — « ان اولئك المصابين التعساء لم يكن يسمح لهم ان يتكلموا مع احد فلم يختلفوا عن الاموات في شيء . وبعبارة اخرى انهم كانوا جنباً تجرّك والعالم قبر لهم .

تاريخ المسيح

شفاء الابرص

ذكرنا في ما مضى ان يسوع رجع من اورشليم وشفى المريض الذي كان جالساً عند بركة بيت حسدا ثم بدأ بدعوة تلاميذه الذين تركوا مهنتهم وأصحابهم لكي يصرّفوا كل أوقاتهم في صحبته . وقد دعا أولاً أربعة ولكنه أضاف اليهم بعد ذلك ثمانية آخرين فبنى كنيسة على أولئك الاثني عشر وزعزع بهم العالم أجمع .

فبعد دعوة التلاميذ الأربعة كما رأينا في الفصل السابق وقيل بدء مقاومة الشعب له في الجليل (كما قاوموه في اليهودية) وقعت حادثة لطيفة هي موضوع هذا الفصل . وهاك ما جاء بشأنها : —

* وكان في إحدى المدن * من مدن الجليل — أي في أثناء تطوافه مع تلاميذه الأربعة — بعد ان جعل كفرناحوم مركزاً لاعماله . * فاذا

انظر ايضاً لوقا ٤: ٤٢ — وخرج من وسط ضجعتهم الى موضع الخلاء. والسلام والعزلة والراحة — حيث تناجي روحه روح ابيه في السماء. بواسطة الروح القدس. قال البشير * واما هو فكان يعتزل في البراري ويصلي *

وسنرى في الفصل الآتي ان صلاته هذه لم تكن خاتمة لحادثة شفاء البرص المذكورة بل مقدمة لحادثة اعظم اهمية وهي بدء مقاومة الشعب له في الجليل

كان البرص يعتبر رمزاً الى الخطية. فالخطيئة تبتدى، مثله ببقعة صغيرة في النفس. وكالبرص تنشأ وتكبر من ذاتها حتى نجس الانسان كله. وكالبرص هي مكروهة — ويجب على الخاطيء ان يشعر انه مبتعد عن الله والابرار فيصرخ ويقول لهم نجس نجس! ولا يعتبر نفسه الا كجثة متحركة. الخطيئة داء غير قابل للشفاء الا برادة انسان واحد — ذلك الذي لشدة رحمته ومحبته يضع يده الطاهرة على الجسد المتلوث ويظهره بأخاذه جسد طبيعتنا النجسة بدون ان يتنجس هو نفسه. ذلك الذي لاربية في ارادته وقوته — الذي يقول لكل خاطيء منا: —

« اريد فاطهره ! »

فتعال الى الخاص ايها الخاطيء — تعال برجاستك فيطهرك فتحيا وتقرب من الله وتخاص وتذيع خبر يسوع المسيح الخاص.

عند غروب الشمس

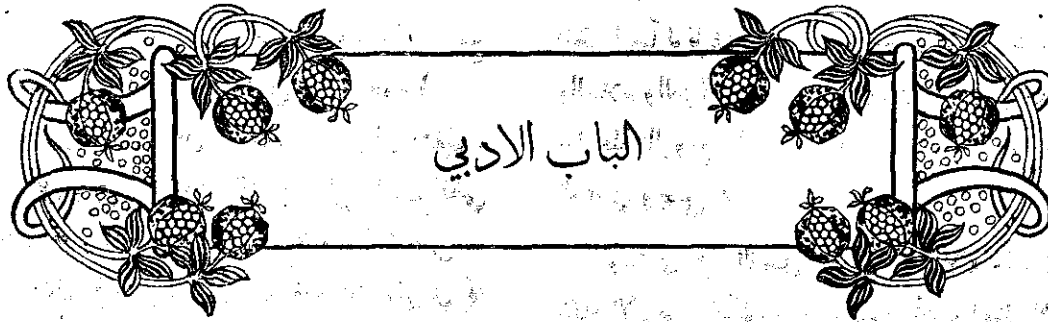
الا ياسراج الحياة المضي تباركت يا ربنا الخالدا
يسوع المسيح منجي الوري لديك الكيان يرى ساجدا

لقد حان وقت المغيب وقد تبادت علمينا جيوش الظلام
فلاآب والابن والروح ما حيننا ثناء واذكي السلام

لانك اهل لكل ثناء وكل مديح بكل لسان
فلاسمك نرفع تسبيحننا بكل مكان وكل زمان

اما الرجل الذي نحن بصدده فكان على رغم انقطاع رجائه قدسمع يسوع المسيح وما صنعه من الآيات والمعجزات في كفرناحوم (انظر لوقا ص ٤) فقال في نفسه لعل هذا الرجل — لعله! — يقدر ان يشفيني. فلما رأى يسوع خرّاً على وجهه * مخالفاً الشريعة التي كانت تقضي عليه بالابتعاد عن البشر * وطلب اليه * باعجاجة ومرارة نفس قد ملأت قلبه منذ سنين. فقال * يا سيد ان أردت تقدر ان تطهرني * فما أبلغ هذه الكلمات — ان أردت تقدر! — فالرجل كان مؤمناً بقدره للمسيح ولكنه لم ير نفسه أهلاً ان يقول له « انك يا سيد تريد فاشفني » على ان في لهجته وكلماته اعظم استسلام الى ارادة المسيح * فمد يده * الطاهرة * ولسه * أي لمس جلده المصاب بالبرص — فيالعظم محبة للفادي — انه تجاوز الشريعة التي كانت تنهى عن لمس الابرص ولكنه تم روح الشريعة التي هي الرحمة لان ناموس المحبة اسمى من سائر الطقوس والفرائض وهو مكمل لها. وهكذا لمس ذلك الجلد النجس بيده الطاهرة لكي يشفيه (كما طهر طبيعتنا الفاسدة بأخاذه اياها جسداً ولم يتنجس بذلك) وقال لذلك المصاب * اريد فاطهر * وكانت ارادته مقررة ثابتة كقوته. وارادته هي ان يخاص جميع البشر فلا يجب ان يشك احد في حسن قصد المسيح وارادته لانه اذا وثق بارادته فلا بد ان يستخدم المسيح قوته * ولالوقت ذهب عنه البرص * فاصبح جلده طاهراً ناعماً كجلد ولد صغير. فيالعظم سعاده! لا ألم فيها بعد ولا انفصال عن البشر ولا عار ولا دنس! انه أقنأ! * قاوصاه (المسيح) ان لا يقول لاحد بل امض وارنفسك للكاهن وقدم عن تطهيرك كما امر موسى شهادة لهم * كانت خطة المسيح ان يتم دائماً الشريعة الموسوية بطاعته اياها الطاعة الحقيقية. فاتباعاً لهذه الخطة واحتراماً لمواظف الناس وتبانياً للآية امر يسوع ذلك الرجل ان يذهب الى الكاهن. وقد جاء تفصيل الطقوس الواجبة الاداء في مثل هذه الاحوال في سفر اللاويين ص ١٣. وذكر وصف داء البرص في الاصحاح المذكور ايضاً والذي بعده من نفس السفر

اما سبب ايصاء المسيح للرجل ان لا يقول لاحد فلانه كان يكره خبيج الجمهور وصياحهم ولا يريد ان يتعبوا انفسهم او يحملوه على ايديهم سيما وانه كان يعرف خفتهم وعدم اخلاصهم ويعلم ان افكاره غير افكارهم فلم يرد ان يحبوه بصفة المسيا على هذا الوجه. وكان يكره ان تحيه الناس او الارواح النجسة كالمسيا (مرقس ١: ٢٤ و ٢٥ ولوقا ٤: ٤١) وسنرى فيما بعد ان خوفه من ذلك كان في محله. الا ان المحبة والشكر لا يمكن ان يقيدا بل قد تجاوزان حدود الوصية الحسنة الارادة اذا نهت عنهما. لذلك خرج الرجل الذي شفاء المسيح واخبر بما فعل به يسوع * فداع الخبر عنه اكثر فاجتمع جموع كثيرة لكي يسمعوا ويشفوا به من امراضهم * فاعتزل من وسطهم — وهذه المرة الثانية التي فعل فيها ذلك.



An Address at Minya.

Concluded.

An admirable article I once read in Sarkees' Magazine gave a striking example of the intense and real and widespread influence that can be exerted for evil by unthought-of acts done in every-day life. The writer related how a tramway-conductor, before a tram-full of people, solicited him to cheat the Company of a half-piastre for his (the conductor's) private advantage. It is of course a thing done openly, every hour of every day, in Cairo. But he reflected, "If I do this, I corrupt my own honour, *his* honour, the honour of every one of the spectators, besides robbing the Company; and worst of all, I may start or confirm one or all of them in careers of dishonesty that may lead to loss of employment, poverty, imprisonment, despair, and misery . . . !" What a striking thought! and what a noble impulse prompted the writing of that article.

LET us consider this further fact more deeply,—I mean, that our thought-life is really act-life in the full sense, and therefore cannot be prevented from influencing others.

In the first place, thought-life is largely volitional; it is in the province of the *will*; and this is what brings it so close to the life of *action*. Conscious thought is in fact a form of action, for it is freely determined by the will. There *are*, I fully admit, unconscious thoughts; there are thoughts and impulses that are in the first instance conveyed to us automatically by the mere mechanical operation of our senses, our eyes, and ears, and so forth; or by our natural, animal instincts; or by the suggestion of the Tempter, as we all believe:—for the *occurrence* of these thoughts we are not responsible, but for the *harbouring* of them we *are* responsible; for they cannot get through to the inner thought-chamber of the soul save by challenging and convincing the warder that stands at its door—our will. It is *then* that we become responsible for what thoughts we think. It is *then* that thought becomes merely a mode of secret action, because it is, equally with action, governed by the will.

Before leaving this important aspect I would further remark that there is a sense in which we *become* largely responsible even for the unbidden impulses and imaginations that knock for admittance at the gate of our minds. For their character largely depends upon *what* impulses and imaginations we have previously admitted

خطاب في المنيا

«تمة»

اطاعت مرة على مقالة لطيفة في مجلة سرركيس ذكر فيها كاتبها مثلاً عما يفعله التأثير بواسطة الافعال الاعتيادية التي يفعلها الانسان في كل يوم. قال انه كان مرة راكباً في احدى مركبات الترامواي فجاءه بائع التذاكر (الكساري) وقال له بعد ان اخذ العرش منه «عايز تذكره والا ايه؟» فمثل هذا العمل العلني يجري كل يوم. قال الكاتب انه لو لم يأخذ التذكرة لاهان شرف نفسه بل يشرف جميع الركاب بسرقة غرماً من شركة الترامواي. وفضلاً عن ذلك انه كان يهود بائعي التذاكر على السرقة التي لا شك ان تودمهم يوماً من الايام الى فندان مراكزهم ثم الى السجن ثم الى الشقاء. فما أشرف هذا الفكر واسعى الغاية التي نشأ عنها

ولنتظر في هذا الامر بدقة اكثر اي في كون حياتنا الفكرية تؤثر في الاخرين بحياتنا العملية لانها حياة عملية حقيقية

(اولاً) ان «الحياة الفكرية» هي في حيز الارادة اي خاضعة لها. وهذا ما يقربها كثيراً الى الحياة العملية. فالفكر في الحقيقة هو نوع من العمل لان الارادة تحده. نعم يوجد فكر غير مصحوب بوجودان وهو الذي ينشأ في العتل عفواً بطريقة الحواس الخمس او بواسطة البريزة الحيوانية او «المجرب» كما نعرف جيمنا. فامثال هذه الافكار والتصورات لسنا مسؤولين عن حدوثها وانما نحن مسؤولون عن اضمارها واخفائها. نهي لا تقدر ان تبلغ الى مخادع النفس السرية الا باقناعها الحاجب الواقف على ذلك المخدع او تغلبها عليه. وذلك الحاجب هو الارادة. فاذا اقتنعت او تغلبت عليه فاننا نكون حينئذ مسؤولين عنها. لانها تصبح نوعاً من الاعمال السرية اذ كلا الفكر والعمل خاضعان للارادة

وقبلا انتقل من هذه الوجة المهمة من الموضوع ائذنوا لي ان اقول اننا في بعض الاحوال قد نكون مسؤولين حتى عن الافكار التي تتولد فينا عفواً بدون ارادتنا وتقرع طلبة الدخول الى مخادع

thither. The psychologists tell us that the brain is like a jungle through which our definite thoughts are ploughing paths. When a path is started it becomes literally easier for a second similar thought to go coursing that way than formerly. And the more beaten the path becomes, the easier that thought goes down it. To continue the metaphor, it first hews its way (like a pioneer in the jungle): then forces its way along the rudimentary path (like the pioneer's successors); then walks comfortably: then walks fast; then runs; then drives!—the path has become a high-road! That is to say, any imagination (good or bad) if harboured or entertained finds admittance and progress more easy the next time, and so on, until certain thoughts have a regular high-road in the brain down which they move automatically. It would be, then, the greatest mistake to say that *such* automatic thoughts are not the results of our will-power, and that we are not responsible for them. On the contrary, they represent our real nature, they represent the exercise of hundreds or thousands of acts of will in the past. They have only become spontaneous, automatic, and unconscious, because they have been so often deliberate. That this is true in the case of good impulses and thoughts is a thing for which to be profoundly thankful. That it is true of *evil* ones is a most frightful consideration which should, in fact, drive us straight to God for mercy and for rescue.

Or, to vary the metaphor, we may say that we do *become* responsible for the would-be guests that clamour at the portals of our minds, and try to get past the Will that keeps watch and ward there, for it is well-known in all the walks of life that the beggar, admitted, is sure to come again, and bring others with him. If, then, the portals of your mind are besieged by a crowd of undesirable applicants for admission, it is because you have *encouraged* them to come, by harbouring and by feeding one or more of their number in the past. And of course it becomes more and more difficult to say them nay. The only way to control who comes and who does not come to your door is by a few stern refusals and repulsions. Then the repelled ones and their like will fall off, and leave the gate to the guests who will grace and honour our thought-home, not defile it or mar it.

This is a long digression—and yet much more might be said*; and not one word of it is irrelevant, for all this enables us to understand the point to which we have been working, that our voluntary thoughts, like our voluntary secret actions (of which they are a mere mode), influence others just as much as our voluntary open actions.

The reason is the same one that I have explained before: namely, that these voluntary thoughts *come out* in our resultant character.

When we reflect a moment, of course this point becomes obvious. But, unfortunately we do not reflect.

* See especially Vol. I, 1905, p. 210.

الفكر. لأن صفة هذه الافكار تتوقف كثيراً على نوع الافكار والتصورات التي حلت بتلك المخادع قبلاً. والعلماء يقولون ان الدماغ هو اشبه بطرق غابة تسلك فيها الافكار. فاذا افتتح تصور ما طريقاً فيها وسار فيها سهل عليه ان يسير في تلك الطريق عينها في المرة القادمة وهكذا حتى تتهد تلك الطريق وتزول منها كل عقبة فلمهد منها يسهل للافكار السلوك فيه. وعبارة اخرى ان الفكر الاول يسير في تلك الطريق كما يسير طليعة الجيش مثلاً في غابة كثيفة. ثم يهد الطريق كما يفعل بقية الجيش ثم يسير براحة ثم يسرع ثم يمر مرور السحاب ولا شيء يعوقه لان سبيله قد تمهد واصبح «سكة سلطانية». فكل تصور او فكر يدخل العقل لأول مرة — صالحاً كان ام شريعياً — يسهل عليه دخول العقل في المرة التالية اكثر من الاولى وهكذا حتى تصبح «طرق» تلك الافكار سكة سلطانية في الدماغ تذهب فيها وتجيء بكل حرية وشفواً اي من نفسها. فمن الغلط اذا الاعتقاد بان امثال هذه الافكار ليست نتيجة قوة الارادة او اننا لسنا مسؤولين عنها. انها تمثل حقيقة طبيعتنا وصفاتنا بل تمثل نتيجة الوف والوف الالوف من الافعال الارادية الماضية. وهي لم تصبح «ميكانيكية» الا بعد ان تمهد لها السبيل ولم يبق امامها عثرة تقاومها. ففي حالة الافكار الصالحة والتصورات الشريفة يكون التاموس المذكور امراً محموداً واما في حالة التصورات الرديئة فان الامر يستدعي الاعتبار ويقضي علينا بالاستغفار من الله.

ولتغير الاستعارة لنفرض اننا مسؤولون عن يقرع طالباً الدخول الى مخادع افكارنا على رغم الارادة التي هي الحاجب الذي يجرس مخادع الفكر — اليس امراً مؤكداً انك اذا سمحت للمتسول بالدخول الى بيتك مرة فقد شجعتهم على طلب الدخول مرة اخرى وقد يجي بغيره من المتسولين ايضاً معه. فاذا احاط بمخادع فكرك جيش غير محمود فلانك انت مشجعه على هذا وذلك بايوائك واطعامك بعض افراده في الماضي. فيصعب عليك في هذه المرة ان ترفض طلب الجيش بكامله او توضع ابواب تلك المخادع في وجهه مالم تفرغ جهدك في حماية تلك الابواب وتعزم عزمًا باتاً على رفض ذلك المتسول. فاذا فعلت ذلك اخذ ذلك الجيش ان ينحل فينسل افراده الواحد تلو الآخر وهكذا تكون قد نجوت من ضيف ثقيل الوطأة وابقيت المخدع لضيف اشرف مقاماً

واخشى ان اكون قد امعنت وابدت عن الموضوع ومع هذا فان مجال القول واسع جداً وكل اوجه الموضوع متماسكة متلاحمة

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, MAY 7th., 1909.

Vol. V.,
No. 19.

Let us now therefore fully face this tremendous fact, that our *thought-life* has an immediate effect on our character, our *resultant self*, and, in consequence, on the acts which flow therefrom, and, in consequence, on our influence upon all around!

Take the man who gives himself up to revengeful thoughts, thoughts of hate. How preoccupied he is! how joyless is his greeting! how miserable his company! He is depriving others of *himself*. His thoughts are re-acting on society just as truly as if they were open deeds. And no wonder! for as the Great Teacher has taught us, he is by the hatred he is nursing in his heart committing murder in his heart before God.

Or the man who yields himself to lustful thoughts. They too, react upon himself. They pre-occupy his mind, weaken his will-force, disempower his resolutions, impair his initiative, take away the inclination to work, and the taste for beautiful and good and holy things... In a hundred ways they destroy him as a social asset: in a hundred ways they are destroying or corrupting his influence on others. And no wonder! for the Great Teacher has taught us that, by the evil thoughts which he is nursing in his heart, he is committing adultery before God.

I could go far deeper than this, but I forbear. Probably what has been already said is enough to send us away ashamed and sorry, and well-nigh despairing. We have sinned against God and against our neighbour. We have no excuse.

Let us seek to be righteous without and within: not only (as we have seen) for our own soul's sake, but for the sake of our families, for the sake of our township, for the sake of society, for the sake of our nation. "For their sakes I sanctify myself that they may be sanctified through the truth."

And, if we desire to know more of the truth of these things, and the way of escape, I hope to speak more fully of their religious aspect this evening.

I thank you for your attendance this morning and for your courteous attention to my words; and may peace be on you, first and last.



وجميعها تثبت لنا ان افكارنا الاختيارية كاعمالنا السرية الاختيارية (وهي نوع منها) تؤثر في الآخرين كاعمالنا العلنية والسبب هو واحد كما ذكرت قبلاً وهو ان هذه الافكار الاختيارية تؤثر في مجموع صفاتنا كما رأينا في حالة الافعال العلنية والسرية واذا تأملنا في هذا الموضوع يتضح لنا الامر بالكلية ولكننا لسوء الحظ لا تأمل. فلننظر في هذه الحقيقة بشجاعة ونعلم ان حياتنا الفكرية لها تأثير في صفاتنا وحياتنا وبالنتيجة في الافعال الصادرة منا — وبعبارة أخرى: في الآخرين

خذوا مثلاً الرجل الذي ينهمك في التفكير بالانتقام وبغضه الآخرين — ما أشد انهماك فكره وأقل انبساطه وأشق صحبته. انه يجرم الآخرين من نفسه. افكاره تؤثر في الآخرين كما تؤثر أفعالها العلنية ولا عجب لان الاستاذ الاعظم قد علمنا ان رجلاً كهذا — بسماحه للبعوضة ان تنمو في قلبه — يرتكب جريمة القتل امام الله. خذوا أيضاً مثلاً آخر الرجل الذي ينغمس في الافكار الشهوانية. لاشك ان مثل هذه الافكار تؤثر في نفسه وتشغل عقله وتضعف عقله وعزيمته وتقل نشاطه وتسلبه همه العمل وتذهب بشعوره الدقيق واحساساته الرقيقة — وهكذا تجر به بمدة طرق وتمسك تأثيره في الآخرين. ولا عجب فان الاستاذ الاعظم قد علمنا ان من يفسح للتصورات الشهوانية مجالاً في فكره فقد زنى امام الله.

وكان بودي ان أطيل الكلام في هذا الموضوع ولكن في ما ذكرته كفاية لكي نحزن على حالتنا ونحجل من أفعالنا. اننا نحطى الى الله وإلى الانسان ولا عذر لنا

فلنحاول ان نتمسك بالبر ظاهراً وباطناً ليس لاجل أنفسنا فقط بل لاجل عائلاتنا ومدننا ومجتمعاتنا بل لاجل أمتنا. « لاجلهم أقدس أنا ذاتي ليكونوا هم أيضاً مقدسين في الحق »

اذا أردنا ان نعلم أكثر عن هذه الحقيقة وطريقة النجاة من هذه الورطة فلي الامل ان أتكم عن هذا الموضوع في هذا المساء هذا وانني أشكركم أيها السادة لاصغائكم الكامات في هذه والسلام على من اتبع الهدى

بعض الكتب المفيدة

الصادرة من مكتبتنا

بقلم احد الكتاب المنطقيين

ماذا حدث قبل الهجرة - كتاب موضوع بالعربية والانكليزية يتضمن محاوره علمية تاريخية منطقية

دينية دارت بين احمد الهندي من كلكتا ومقيم بمصر وفهي احد طلبة المدارس العالية والشيخ عبد الله

من طلبة دار العلوم والشيخ حسين من الجامع الازهر - ثمنه قرشان صاغ واجرة البريد مليون

دليل جديد على حقيقة موت عيسى المسيح - وهو كتاب جليل بالانكليزية والعربية في

ست واربعين صفحة يبحث بحثاً علمياً تاريخياً لاثبات وقوع الصلب وبراهينه التاريخية خصوصاً من اقطع

البراهين لانها مشيدة على العلم الصحيح والحقائق الحقيقية - ثمنه قرش صاغ واجرة البريد مليون

الوحي - مؤلف في سبع وسبعين صفحة موضوعه التكلم في الوحي بنظرة اسلامية وباعتبار المسيحية

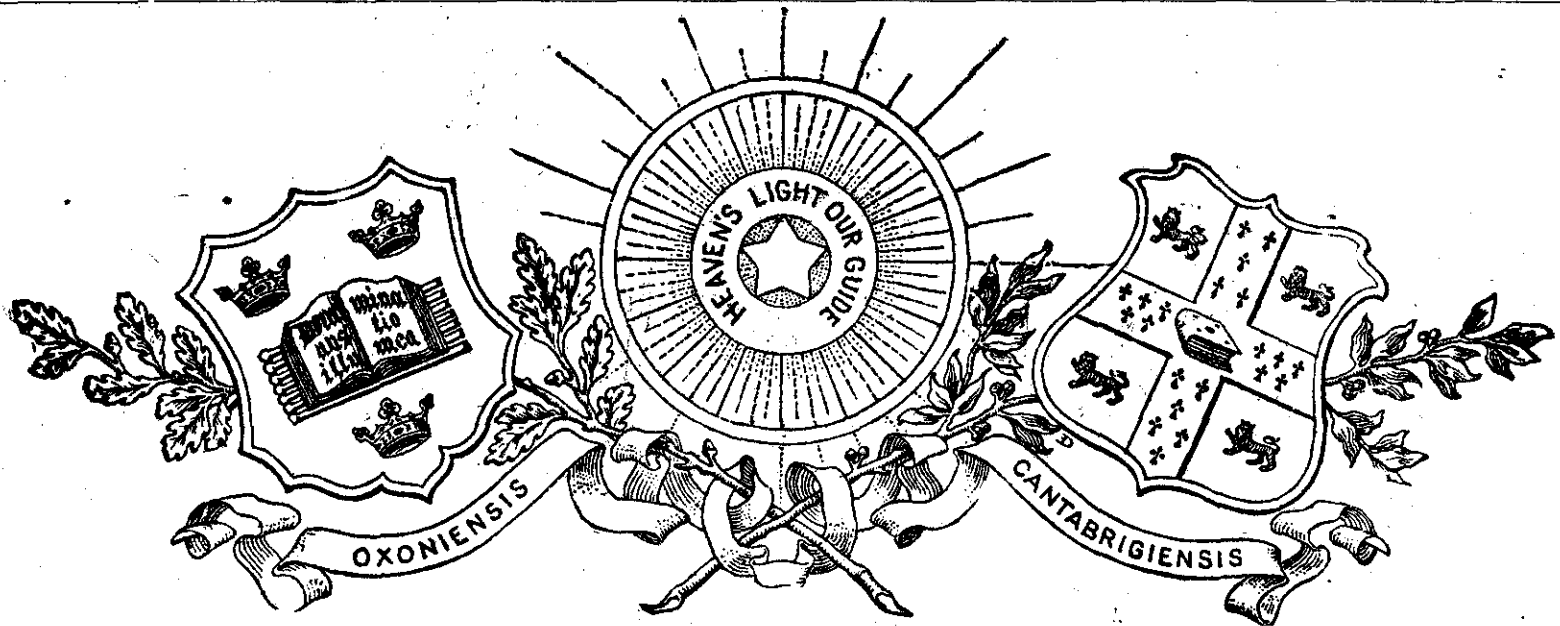
وباعتقاد اليهودية مبني على محاوره دارت بين مسلم ومسيحي ويهودي القصد منها الوقوف على اصح اعتقاد

في الموضوع المذكور - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد ثلاثة مليات

«انجيل برنابا» - وهو مختصر جمع اعظم الحجج المسقطة لذلك الانجيل الدخيل الذي قام بعضهم بترجمته

ونشره - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد مليون

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

May
7th April 1909.

Vol. V.—No. ~~14~~ 15
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Christ—
The Leper.
- An Address at Minya—
Concluded.
- The Closed Land.
- Scattered Leaves—



The Leper.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—

SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—

HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—

GERGIS EFFENDI HANNA

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine
and payments for Books, Pamphlets
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo
Telephone No. 1339.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



« صنع من دم واحد كل ارض من الناس بدمه على كل وجه الارض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردتر

سنة ٥ عدد ٢٠

١٤ مايو سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد العشرين

الباب الديني

تاريخ المسيح (بدء المقاومة)

الباب التاريخي

الرحلة الاسطانية سنة ١٩٠٣

الباب الادبي

اوراق متناثرة

حكم



دعاء الفلوج

الاشتراك السنوي

٣٠ غرشاً صاغاً في مصر (خالس اجرة البريد)
٢٤ غرش ونصف في الخارج

مدبروا المجلة القسيسان جردتر وماكنس

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —

سليم افندي عبد الاحد ب.ع.

وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس

وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —

جرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك وانمان سائر الكتب
والطبوعات يجب ان آمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — نمرة
التلفون ١٢٢٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

سلسلة سير مقدسة

ظهر منها الحلقات الآتية : -

الجزء الاول ابراهيم واسحق واسماعيل بقطع هذا الكتاب موضع بواحدة وعشرين صورة جميلة ومطبوع على ورق حسن. ثمنه (بنغلاف ورق) غرشان صاغ (ومجلدا بكرتون) ثلاثة غروش وخمسة مليات اجرة البريد

الجزء الثاني والثالث يعقوب ويوسف بقطع هذا الكتاب موضع بثلاث وثلاثين صورة جميلة ومطبوع على ورق جيد باتقان تام ثمنه ثلاثة غروش بنغلاف ورق واربعة غروش مجلداً - وستة مليات اجرة البريد

الجزآن الرابع والخامس سيظهران بعد حين

الجزء السادس صموئيل وشاول وداود هذه الحلقات موضحة كثيرها من حلقات هذه السلسلة بالصور الجميلة والرسوم المتقنة

تاريخ المسيح يتضمن أهم الشروح التي ذهب اليها علماء اللاهوت في سيرة يسوع المسيح الارضية . والكتاب بقطع حلقات السلسلة وهو موضع بثلاثة واربعين رسماً جميلاً وثمنه زهيد لا يكاد يفي بقيمة ورقه فهو ثلاثة غروش صاغ بنغلاف ورق واربعة غروش صاغ مجلداً واجرة البريد ستة مليات سيرة بولس الرسول موضع بالصور العديدة ويتضمن احداث الآراء اللاهوتية في سيرة هذا المبدع العظيم مع مقارنة أحواله باحوال المبشرين في هذا الزمن. ثمنه أربعة غروش صاغ عدا اجرة البريد جميع هذه الكتب تطلب من المكتبة الانكليزية لجمعية الارسالية الاسقفية بمصر

حاشيتا لاتنس ان تطلع على سائر مطبوعات هذه المكتبة من نبد ومحاورات دينية وادبية وجميعها مكتوبة بلغة سهلة يفهمها الجميع وبطريقة تشوق المطالع فلا يتركها من يده حتى يأتي على آخرها.



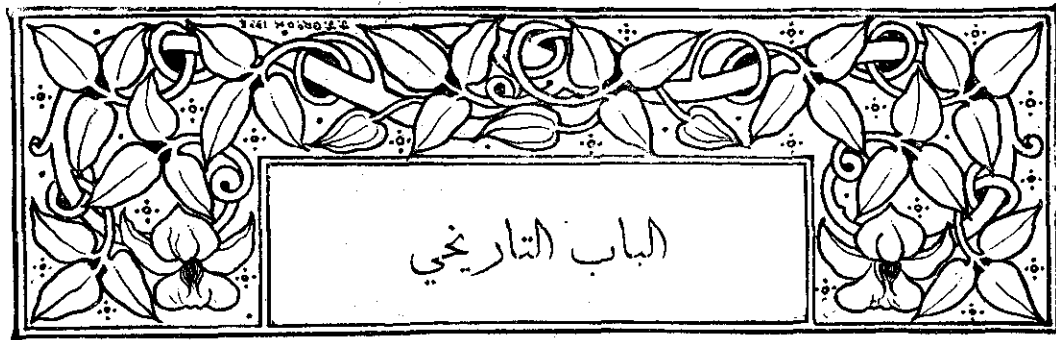
الشرق والغرب

مجلة رثية أدبية

سنة ٥ عدد ٢٠

مايو ١٤ سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة



منظر في القسطنطينية

Constantinople Visited, 1903.

[From an address delivered in Cairo by the late Rev. D. M. Thornton. We are sure our readers will read with special interest this account, both as a memory of our friend, and in view of recent events].

The journey from Egypt to Constantinople takes a little over four days, when you are fortunate not to be detained in quarantine for several days. All steamers both of the Khedivial and Russian Lines stop at the Piraeus, the harbour of Athens, on the way. They generally cross over to Smyrna, the capital town of Asia Minor, to call there as well before entering the straits of the Dardanelles. This gives the traveller an opportunity of

الرحلة الاستانبولية سنة ١٩٠٣

(هذه خطبة القاها جناب المرحوم القس ثورنتن في الجمعية الادبية في القاهرة سنة ١٩٠٣ ولنا أمل بان قراءنا الكرام يقابلونها بالاهتمام الزائد ليس فقط بالنسبة لمعرفة كاتبها المحبوب بل لما تحتوي عليه من الاهمية سيما فيما يخص الحوادث الحاضرة)

يستغرق السفر من مصر الى القسطنطينية نحو أربعة أيام ما لم يتعرض المسير مانع كالحجر الصحي أو غيره . والمراكب الخديوية

seeing Athens, the ancient seat of all Western learning and thought, and the modern capital of Greece, both on the way there and back, as the city is only distant from the harbour by a carriage drive equivalent to that of Cairo station to Gizeh or Old Cairo, or a train journey of twenty minutes.

This city was founded by the Greeks on the European shore, where now stand the buildings and spread the gardens of the Seraglio, and was called by them Byzantium. The place soon grew and flourished in such a remarkable position, at the gate of two seas and two continents and after recovering its independence, on the defeat of Xerxes the Persian emperor by the Greeks at Salamis, it became a member of the Athenian confederacy. It was besieged by Philip of Macedon, the father of Alexander the Great, (in 340 B.C.) but was never conquered until the Roman emperor Severus besieged and took it after three years' siege in A.D. 196 and completely destroyed it as a punishment.

It did not then recover its prestige though soon rebuilt by him, until Constantinus (known by us as Constantine the Great), that great heathen Roman emperor who became a Christian, determined with wonderful insight to make it the capital of the Roman Empire.

Constantine (306-337 A.D.) doubled the size of the ancient city to include the famous seven hills, and surrounded it with walls seaward, landward, and river-ward. He it was that adorned it with palaces, churches, baths, forums and statues. He brought to it distinguished families from Rome and allured settlers there from many parts. So that the city at once grew to greatness, and the New Rome was dedicated with festivities lasting forty days in May 330. The city was completed by him after thirty years (in 361) during which period the first cathedral of Christendom known as the Great Church and dedicated to Divine Wisdom was built and opened. His successor Valens constructed the aqueduct which bears his name. The next emperor constructed the great obelisk which still remains in the middle of the large hippodrome. So that by 400 A.D. the city had become a great metropolis. Four years later however the church of St. Sophia, being largely of wood, was burnt down, and after being rebuilt was yet again burnt down in 532 A.D. But only 40 days later the foundations of the present (the third) great building were laid by emperor Justinian (i.e. on Feb. 23. 532), and after six years the magnificent edifice was completed, which still stands to day after nearly 1400 years.

The Byzantine (or Eastern Roman) empire lasted for over 1100 years of eventful history. Again and again the great city of Constantinople was besieged by invading nations, i.e., by Huns, and Slavs, by Persians and Avars, and seven times by Arabs in the 7th century. In the eighth century the Bulgarians and four times the Russians assaulted it but in vain. In the eleventh and twelfth centuries the various crusading kings of Germany and France passed by it. But it was not till the end of the 12th century that the power of the empire began to wane, and the rise of the Seljuk (Turks) in Asia Minor commenced. All Eastern Europe at that time was in state of confusion.

والروسية ترسو في ميناء «بيره» وتمر بمدينة ازميز عاصمة آسيا الصغرى قبلما تدخل بوغاز الدردنيل فيتمكن المسافر اذ ذلك من رؤية أثينا التي تبعد عن المدينة مسافة عشرين دقيقة بالقطر وقد كانت كما لا يخفى عاصمة العلم والتقدم الغربي في الزمن القديم

بني هذه المدينة اليونانيون على الساحل الغربي حيث تری الابنية الفخيمة وحدائق سراي أوغلي . وكان اليونانيون يسمون المدينة بيزنطة فلم تلبث ان نشأت واتسعت وساعدها على ذلك موقعها الجغرافي فانها قائمة على بوغاز يضم بحرين وقارتين . وفي أواخر القرن الخامس نالت استقلالها التام بعد انهزام الفرس امام اليونانيين وانضمت الى المحالفة الهلينية أي اليونانية . وفي سنة ٣٤٠ قبل الميلاد حاصرها فيلبس المكدوني فلم يقدر ان يفتحها وظلت تتمتع باستقلالها الى ان حاصرها الامبراطور «سقيروس» الروماني في سنة ١٩٦ للميلاد فتغلب عليها ودمرها . ومن ذلك الحين لم تستعد مجدها حتى زمن قسطنطين الاكبر وهو امبراطور رومية الذي تنصر وعزم على نقل عاصمة الامبراطورية من رومة الى بيزنطة .

ومنذ ذلك الحين أخذ يوسع المدينة حتى تناولت التلال السبعة واحاطها بأسوار عظيمة من سائر الجهات وزينها بالقصور الباذخة والكنائس البديعة والحمامات الكبيرة والمتديبات والتماثيل واستدعى اليها نخبة العائلات الرومانية من سائر أقطار الامبراطورية لتقيم بها وتعمرها فلم يمض وقت طويل حتى اشتهرت المدينة واستغرق تدشينها أربعين يوماً واتم قسطنطين بناءها في ثلاثين سنة دشنت في خلالها أول كاتدرائية مسيحية ثم جاء بعده الامبراطور «فالينوس» فبنى القناة المعروفة باسمه . وتبعه امبراطور آخر فبنى المسلة التي لا تزال موجودة الى هذا اليوم . فلم تنقض المئة الرابعة بعد المسيح حتى كانت بيزنطة (القسطنطينية) عاصمة عظيمة . الا ان كنيسة آيا صوفيا احترقت في سنة ٤٠٤ بعد المسيح فأعيد بناؤها ثم احترقت مرة أخرى في سنة ٥٣٢ فأمر الامبراطور يوستينيانوس بتجديد بنائها في تلك السنة عينها واستغرق بناؤها ست سنين ولا تزال من أجل ابنية العاصمة حتى هذا اليوم

وعاشت المملكة البيزنطية (وهي الامبراطورية الرومانية الشرقية) اكثر من الف ومئة سنة وتاريخها مملوءة من الحوادث العظيمة . وقد حوصرت مراراً عديدة فهاجمها قبائل السكلاف والفرس والبلغار وحاصرها الروس ارباباً والعرب سبعمائة فلم يفلحوا في حصارها . وفي القرنين الحادي عشر والثاني عشر للميلاد اجتاز بها الملوك الصليبيين

The crusades to rescue the Holy Sepulchre of Christ in Jerusalem had brought thousands of Franks, Venetians, and Italians, from their homes never to return, and they had settled down in the East a lawless population. In Galata, the port of Constantinople, were no less than 60,000 Franks alone.

At length in 1204 A.D., the Latins arose and drove out the Byzantine emperor and placed a Frank in his place instead. They sacked the city and wrought havoc everywhere. They robbed the imperial palaces, and plundered the churches and tombs of the emperors and melted down the bronze statues into money. In this way the greatest Christian empire and city was ruined by so-called Christians themselves—who were nothing more than a band of adventurous marauders. From this disgrace the city never again recovered its pristine strength.

By this the Osmanli Turks had arrived in Asia Minor and were fast becoming a military power. The Byzantine empire was now too weak to resist them and after various sieges, especially those in 1398 and 1422, the walls were stormed on 29th May 1453, and the last of the Christian Emperors Constantine XI. bravely perished in the breach before the army of Mohammed II.

Constantinople then became the capital of the Osmanli Empire and has remained so until this day. The great conqueror Mohammed II. re-peopled the city, after the flight of most of the men of learning and capital. He proclaimed himself protector of the Greek Church and granted a firman which secured freedom to all Greeks in the exercise of their religion; then he set himself to embellish his new capital and collected the most skilful artists and workmen from all parts of his empire, so that Mosques, minarets, fountains, and tombs, arose in every quarter of the city. He turned S. Sophia and other churches into Mosques and erected the great Mosque of Mohammed II. on the site of an ancient church, on the highest point in the city. Subsequent Sultans have followed in his train, art having attained its height in the reign of Suleiman I., in the middle of the 16th century. Then came the rise of the Janissaries and their destruction by Mohammed II. the reformer, in 1826, followed by the period of growing influence throughout the 19th century and the spread of residences and palaces all along the Bosphorus on both sides until at the present day the city is one of the most beautiful in the world.

(To be Continued).

اعلوه

الى مشتركينا الكرام

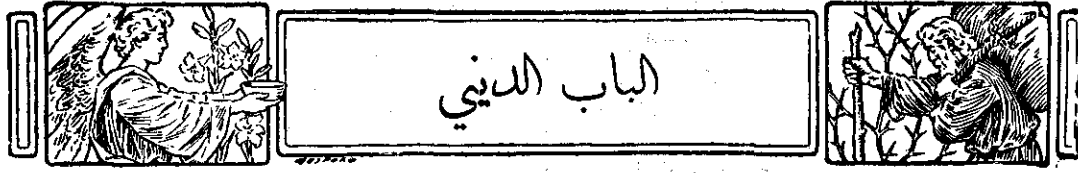
نذكر حضرات المشتركين الكرام الذين الى الآن لم يسددوا قيمة ما عليهم للعجلة ان يتكروا بارسال قيم اشترآكم الينا رأساً او ان يساموها لحضرة وكيلنا المتجول جرجس افندي حنا يزبك لان العطلة الصيفية قد قربت .

من المان وفرنسيس . وفي نهاية القرن الثاني عشر اخذت قوتها تضعف وتنحل وكان ذلك في زمن ظهور الاتراك السلجوقيين في اسيا الصغرى . وكانت اوربا ايامئذ في حالة محزنة من الفوضى وعدم النظام وحروب الصليبيين قئمة على قدم وساق والمسيحيون من افرنسيس وبنديقيين وايطاليين يتجدون بالالوف لمحاربة المسلمين واناذا البلاد المقدسة منهم . ولكن الكثيرين منهم توقفوا عن المسير عندما وصلوا الى القسطنطينية فاقام في « غلطة » وحدها نحو ستين الفاً من الافرنسيس . وفي سنة ١٢٠٤ المسيح هاج اللاتين على امبراطورهم فخرده ونصبوا عوضاً عنه رجلاً من الافرنسيس ثم حرقوا المدينة وعاثوا فيها فساداً فتهبوا القصور والكنائس وقبور الملوك وهدموا التماثيل النحاسية وصنعوها نقوداً وهكذا اخرجوا اعظم امبراطورية مسيحية مع انهم مسيحيون هم انفسهم . ومنذ ذلك الحين لم تسترجع المدينة سلطتها وبجدها .

وفي اثناء ذلك كان الاتراك العثمانيون قد وصلوا الى اسيا الصغرى واشتدت عزيمتهم الحربية بينما الامبراطورية البيزنطية كانت قد تضعفت . فحاصروا المدينة ثلاثاً وفي سنة ١٤٥٣ للمسيح سقطت في ايديهم وكانوا بقيادة محمد الثاني الملقب بالفاتح وقتل الامبراطور قسطنطين الحادي عشر وسيفه في يده يحارب ويناضل

ومنذ ذلك الحين أصبحت القسطنطينية عاصمة للاتراك العثمانيين ولا تزال كذلك الى هذا اليوم . واذ كان قد قتل الكثيرون من أهلها عند سقوطها في يد الاتراك شرع محمد الفاتح بتعميرها وجعلها آهلة بالسكان وجعل نفسه حامي الكنيسة اليونانية وأصدر فرماً أباح به الحرية الدينية لجميع اليونانيين ثم اخذ في تزيين العاصمة فاستدعى أمهر المهندسين ورجال الصناعة من كل أقطار المملكة فشيّدوا الجوامع والمآذن والنوافر والاضرحة وحول كنيسة ماري صوفيا وغيرها من الكنائس الى جوامع وشيد الجامع المعروف باسمه على مركز كنيسة قديمة من أعلى مرا كز المدينة . واقتنى خلفاؤه من السلاطين آثاره فبانت الفنون شأناً سامياً في عهد السلطان سليمان الاول في منتصف المئمة السادسة عشرة للميلاد ثم ظهر الانكشارية وكادوا يستبدون بالسلطة لو لم يضرهم السلطان محمود الثاني ضربة قاضية . وفي سنة ١٨٢٨ ولد النفوذ الاوربي في المدينة ولم يزل يمتد وينتشر حتى عم سائر الولايات العثمانية . وقد كثرت القصور والابنية المختلفة في المدينة حتى أصبحت القسطنطينية من المدن الجميلة

(البقية تأتي)



The Life of Christ.

A Critical Event.—The Beginning of Opposition in Galilee.—Luke V.

THE opposition which, as we saw in the incident of the paralytic of Bethesda, began at Jerusalem among the religious chiefs, was not long in extending to Galilee. We saw how the Lord Jesus, on his return to Galilee, began to organise the army of His Kingdom by calling unto Himself its first officers for training. Almost immediately after, the opposition which we have mentioned spread to Galilee, the district which he had made His centre of work. And curiously enough, it arose over another paralytic: only this time, instead of the point at issue being the Sabbath, it was His divine right to forgive sins. In either case, however, was involved His co-equality with the Heavenly Father.

At the end of the healing of the leper narrated in our last chapter we read—"But He withdrew Himself into the deserts and prayed." We say that this was partly to escape from the danger of mob-triumph. But it was also prospective.—it was also to prepare for the critical incident which we shall now study.

"And it came to pass one of those days," the early days after the call of the Four, "that he was teaching: and there were Pharisees (religious conservatives) and doctors of the law (*Ulema*) sitting by, which were come out of every village of Galilee, and Judæa, and Jerusalem."—It was in fact a regular disputation that was forward: it was a critical occasion; —the new Teacher must be tested, disputed with, silenced:—and therefore this dignified assembly. We can imagine the circle of dignified *Ulema*, and the new Teacher in the midst, nominally being examined but really examining *them* "And the power of the Lord was present to heal them."—A curious word: did *they* need healing? They would have scouted the notion. But there be blind that know not they are blind.

Suddenly there is a commotion outside the door, interrupting the discourse (how annoying!), "And behold, men bring on a bed a man that was palsied, and they sought to bring him in and lay him before Him." But the door was tightly packed with spectators, keeping a respectful distance indeed from the great men in the room there, but burning with curiosity to hear and see this discussion, and treading on each other in the doorway to do so:—how natural is the scene! . . .

What was to be done? To push with the cumbersome litter through that throng was out of the question. But love and faith have an ingenuity of their own. "And not finding by what way they might bring him

تاريخ المسيح

بدء المقاومة في الجليل

ان المقاومة التي اشتعلت جذوتها في اورشليم كما رأينا في حادثة بيت حسدا والتي بدأت بين رؤساء اليهود لم تلبث ان امتد هيبها الى سائر الجليل . وقد رأينا ان المسيح عند عودته الى الجليل اخذ ينظم جيشاً للملكوته بدعوته رجالاً يبرهنهم على العمل ويعدهم لشروعه العظيم . وعلى اثر ذلك امتدت المقاومة له الى الجليل وهي الايالة التي كان قد جعلها مركزاً للعمل . والغريب ان المقاومة هنا ايضاً نشأت بسبب شفائه رجالاً مفلوجاً الا ان موضع الخلاف في هذه المرة لم يكن عدم حفظ يوم السبت بل ادعاؤه ان له سلطة اغفرة الخطايا . وفي كلا الحادثتين جعل المسيح نفسه معادلاً لآبيه السموي

وقد جاء في الانجيل على اثر شفاء الابرس المذكور في الفصل السابق ان المسيح * كان يعتزل في البراري ويصلي * . وقد رأينا سابقاً انه فعل ذلك اتقاء لهرج الرعاع — وايضاً استعداداً لساعة الحرجة المقبلة التي نحن بصدها الان

* وفي احد الايام * اي بعد دعوة التلاميذ الاربعة * كان يعلم . وكان فريسيون * وهم لاهوتيون محافظون على التقاليد القديمة * ومعامون للناموس * أي من علماء اليهود * جالسين وهم قد أتوا من كل قرية من الجليل واليهودية واروشايم * فكان الاجتماع اجتمع مناقشة والموقف حرجاً اذ يجب محاجة هذا المعلم الجديد واحكامه . لذلك كان الجمهور المجتمع مؤلفاً من رؤساء الامة . ويمكننا ان نتصور اولئك العلماء . وقد احاطوا بالسيد لكي يتمحنوه ولكنه في الحقيقة هو الذي كان يتمحنهم * وكانت قوة الرب لشفائهم * ترى هل كانوا في حاجة الى الشفاء ؟ لو قال لهم احد ذلك لاستخفوا به ولكن هناك عمياً لا يعلمون انهم لا يبصرون

وللحال حدث هرج في الخارج قاطع سير المناقشات * واذا برجال يحملون على فراش انساناً مفلوجاً وكانوا يطالبون ان يدخلوا به ويضعوه امامه * ولكن الباب كان مسدوداً بجماهير المتفرجين الذين كانوا واقفين على بعد من السيد احتراماً له وهم مشتاقون ان يروا ويسمعوا تلك المناقشة — هذا يزعج ذلك وذلك يدوس على اقدام غيره .

ترى ماذا يفعلون ؟ هل يخترقون ذلك الجمهور المزدهم وعلى رؤوسهم نعش ذلك الميت الحي ؟ ذلك غير ممكن . على ان للمعجزة والايمان



شفاء المفلوج

because of the multitude, they went up to the housetop” (perhaps by an outside staircase), then opened a part of the roofing*, which was evidently constructed so as to be easily detachable, probably the part over the court which was open in summer and temporarily and roofed in during the rains: “And let him down through the tiles with his pallet into the midst before Jesus”!

How annoying the scratching and shuffling sound from above must have been: how indignant the glances of those learned ones directed upwards to the ceiling! How strange the sight... the roof opens... the sky is seen through... four straining men are seen struggling to let a loaded pallet-bed down through the opening by four cords attached to the four corners... down it comes, very gently it comes to rest in the very middle of the circle of debaters... at the very feet of the Merciful one...! Four eager faces peer from above to see the event.

How motionless, how passive the form on that pallet-bed! He is as good as dead; he moves neither hand nor foot: he is as pale as death.

But there is an appeal in those eyes! They alone show that under that paralysed husk of a body a soul still lives. And those eyes speak to Him who reads the heart of far more than a desire to be healed of a bodily disease. Had that disease come through sin? Very likely. At all events Jesus saw before Him a penitent rather than a patient and His infinite heart was touched with compassion: the faith, love, and faithfulness of the trusty four, too, moved His soul; “and seeing their faith he said, ‘Man, thy sins be forgiven thee’”...

* See Mark ii., 4.

مهارة وفطنة. * فلما لم يجدوا من اين يدخلون به لسبب الجمع صعدوا على السطح * ولعلمهم صعدوا بسلم من الخارج وكشفوا *^(*) او نقبوا جزءاً من السقف الذي كان على ما يظهر مبنياً بحيث يسهل فتحه او كشفه . ولا يبعد ان يكون شبيهاً بالسقوف التي يجعل فيها ما يعرف اليوم عند العامة بالنور فيفتح في الصيف لدخول الهواء، ويقفل في الشتاء لمنع المطر . * ودلوه مع الفراش من بين الاجر الى الوسط قدام يسوع *

ولا شك ان الصوت الذي احدثوه على السطح عند نقبهم السقف ورفعهم الاجر ازعج اولئك العلماء الذين كانوا يتناقشون فاخذوا ينظرون الى فوق بغيظ وكدر ليروا من الذي تجاسر على ازعاجهم في تلك الساعة . وما اشد ما كان ذهولهم عندما ابصروا السقف قد انفتح فظهر الجو من خلاله ورأوا اربعة رجال يحاولون ان يدلوا فراشاً من السقف مربوطاً باربعة حبال . وللحال نزل الفراش وعليه رجل مفلوج في وسط اولئك المتناقشين حتى وصل الى قدمي ذلك الطبيب الرحيم . وظل الرجال الاربعة على السقف ينظرون بشوق ولهفة الى ماعسى ان يصنعه ذلك الرجل العظيم

وكان ذلك المريض اشبه بجثة لاحراك بها او بجسد ميت لا يقدر ان يحرك يداً ولا رجلاً واصفرار الموت قد لاح على محياه الا ان عينيه كانتا تسترحمان ! تطلبان الرحمة ! وتدلان على ان ذلك الهيكل المتحرك كان لا يزال فيه نفس وتطلبان من المسيح شيئاً اكثر

* انظر مرقس ٤:٢

How disappointed must have been those faithful four leaning above there with expectant faces 'Sins forgiven!' They wanted a body healed!

The learned circle were also displeased, more than ever, as we shall see.

Only that pale, still, motionless one on the pallet knew what those words meant to him, and the peace that came flooding his soul . . . His sins were forgiven! *That* burden was gone! What cared he about his body, whether whole or not!

Glory be to God!

"And the scribes and Pharisees began to reason (in their hearts silently), saying, Who is this that speaketh blasphemies? Who can forgive sins but God alone?" . . . Your reasoning is perfectly correct, sirs! But it escapes you that you have here to do with the eternal Word of God made flesh: Him who said to you a few weeks ago at Jerusalem "My Father worketh even till now, and I work." Such a one *has* the right to say "Thy sins be forgiven thee," and He will prove it to you now by a mighty sign. . . .

For they were also saying quietly to themselves; "Words are easy; they are as light as air. Anyone can say 'Thy sins be forgiven thee,' for the proof that they are so forgiven, establishing the speaker's right to forgive, is for ever hidden. Now if he had said 'Arise and walk,' that would have been something! . . ."

"But Jesus perceiving their reasonings answered and said unto them, 'What reason ye in your hearts'—(who is this to whom it is all one whether we speak out our secrets or bury them in the silence of our hearts: "if I descend into Sheol thou art there!")—"Whether is easier to say 'Thy sins be forgiven thee,' or to say 'Arise and walk?'" From the point of view of *saying*, both are equally easy. From the point of view of performing, the Jews then and our Moslem brethren to-day doubtless thought and think that the forgiveness of man's sin is very "easy"—costs nothing; while to raise up a paralytic would be a mighty thing indeed. God, we believe, thinks otherwise.

Nevertheless Jesus would accept their own valuation. "You think this physical work of healing so hard for me and that I have no authority to do the spiritual work of forgiving? Then if I *do* the former it must be a sign to you that I *can* do the latter. If I translate my word into action in the one case, you must believe, in the other case that my word "Forgiven!" is translated into action and in the unseen heaven is registered sure and fast. Watch then . . .!"

"But that ye may know that the Son of Man HAS authority *on earth* to forgive sins (he saith to the sick of the palsy) 'I say unto thee *Arise and take up thy pallet, and go unto thy house!*'"

See John v., 17.

من شفاء الجسد فقط . فان مرض الجسد كان على الارجح مسبباً عن الخطيئة . واذ رأى المسيح ذلك الرجل التائب امامه أخذته الشفقة عليه وتأثر بمحبة الاربعة الذين دلوه وبشقتهم وامانتهم * فلما رأى ايمانهم قال له ايها الانسان مغفورة لك خطاياك ! *

ولا شك ان الاربعة الذين كانوا واقفين على السطح تكبروا عندما سمعوا قول يسوع لفلوجهم مغفورة لك خطاياك فانهم كانوا يطالبون ان يشفيه من المرض لا ان يغفر له خطاياهم واستاء العلماء اكثر من غيرهم كما سنرى فيما بعد

ولم يدرك احد مغزى كلمات يسوع وقوتها الا ذلك الهيكلي المتحرك الذي كان مضطجماً على الفراش . وللحال نشأ في نفسه سلام تام اذ غفرت خطاياهم وازيل ذلك الحمل الثقيل عن عاتقه — ماذا بهم بعد ان يشفى جسده او يظل كما كان؟
المجد لله !

* * *

* فابتدأ الكتبة والفريسيون يفكرون * في قلوبهم * قائلين من هذا الذي يتكلم بتجديف؟ من يقدر ان يغفر خطايا الا الله وحده؟ * نعم ان كلامهم كان صحيحاً . ولكن فانهم كانوا واقفين في حضرة كلمة الله الازلية المتجسده الذي قال لهم منذ بضعة ايام في اورشليم « ابي يعمل حتى الآن وانا اعمل » . فكأن مثل هذا له الحق ان يقول « مغفورة لك خطاياك » وهو قادر ان يثبت حقه هنا بأية عظيمة يصنعها امام اعينهم اذ لا شك انهم كانوا يقولون في انفسهم: ان النطق بالكلمات سهل فكل انسان يقدر ان يقول مغفورة لك خطاياك . ولكن البرهان على سلطة القائل وقدرته على مغفرة الخطايا امر مستحيل . فلو قال هذا الانسان لهذا المفلوج قم وامش لكان الامر مختلفاً . . . »

هذا ما كانوا يقولونه في انفسهم * فشعر يسوع بافكارهم واجاب وقال لهم : ماذا تفكرون في قلوبكم * ولا شك انهم استغربوا معرفته لما كان يجول في ضمايرهم سواء نطقوا ام سكتوا . فقال لهم * ايما ايسر؟ ان يقال مغفورة لك خطاياك؟ ام ان يقال قم وامش؟ * فباعتبار النطق يكون كلا القولين سهلين . واما باعتبار العمل فان اليهود ايامئذ — والمسلمين اليوم — يعتقدون ان مغفرة خطية الانسان امر سهل لا « يكلف » شيئاً بينما اقامة انسان مفلوج يكون عملاً عظيماً . لكن الله على عكس هذا الرأي

ومع هذا فان يسوع عمل بمقدار ادراكهم فكأنه قال لهم « انكم تزعمون ان شفاء جسد هذا المفلوج فوق استطاعتي واتي ليس لي سلطة لمغفرة الخطايا . فاذا شفيت الجسد فيجب ان تؤمنوا بقدرتي على مغفرة الخطايا . وبعبارة اخرى : اتى اذا اثبت قولي بعلمي في الحالة

It was a moment of extraordinary tension. Certainly all the spectators understood the test. If that motionless figure continued to lie there, the game was up; His spiritual claims were false; henceforth He must disappear into a shameful obscurity. But IF!

Oh wonder! . . . light has come into those eyes, colour into those cheeks, those dead arms move, the whole body is transformed, he gathers himself together, he leaps to his feet, "Then he immediately rose up before them and took up whereon he lay and departed to his house, glorifying God."

The test was passed. How could they help believing on Him? But the unconverted *heart* is not won even by signs of its own choosing. It is always 'another' and again 'another.'

But that crowd at the door, which now thronged the healed man as he passed through it out of the house "Amazement took hold on all and they glorified God, who had given such authority unto men* : and they were filled with fears, saying "We have seen strange things to-day!" . . . "We never saw it on this fashion."†

This account bears on the face of it the stamp of absolute veracity.

Therefore Jesus *did* heal that paralytic, after He had pronounced the forgiveness of sins.

Therefore He *had* authority to forgive sins, and is proved divine.

Therefore those sins were forgiven and done away and forgotten.

Therefore, Reader, He can and will forgive *thy* sins and raise thee from the paralysis of a sinful life. . .

If thou hast the faith of those four and that one.

* Matthew 9: 8.
† Mark 2: 12.

الاولى اكون قد اثبتته في الحالة الثانية ايضاً وان تلك المغفرة مسجلة في السماء غير المنظورة

﴿ فاسكني تعاملوا ان لابن الانسان سلطاناً على الارض ان يغفر الخطايا قال للمفلوج ﴾ وهنا يوجه كلامه للمفلوج ﴿ لك اقول قم واحمل فراشك واذهب الى بيتك ﴾ تلك كانت ساعة دهشة عظيمة فان الجميع ادركوا مغزى الآية فلو بقي ذلك المفلوج كما كان ولم يتحرك لكان المسيح قد فشل وكان ما يدعيه من السلطان الروحي كذباً وعليه ان يخفي نفسه عن اعينهم خجلاً . . . ولكن . . .

يا للغرابة ! ان تبتك العينين ابصرنا وبتبتك الخدين عاد اليهما لون الحياة فتحرك الذراعان وانقابت هيئة الجسد ﴿ وفي الحال قام امامهم وحمل ما كان مضطجعاً عليه ومضى الى بيته وهو يمجّد الله ﴾ هكذا اجتاز المسيح امتحانهم فهل يسعهم بعد هذا ان يكذبوه ؟ لان القلوب المتعصبة لا تكتسب ولو بالآية التي تطلبها اما ذلك الجمهور الذي كان مزدحماً في الباب فوقف مذهولاً ﴿ واخذ الجميع حيرة ومجدوا الله ﴾ « الذي اعطى الناس سلطاناً مثل هذا ﴾ ﴿ وامتلاًوا خوفاً قائلين اننا اليوم قد رأينا عجائب ﴾ . . . اننا « ما رأينا مثل هذا قط ﴾ ﴿ ﴾

* * *

ان هذه القصة حقيقة صادقة لا شك فيها . فيسوع شفى ذلك المفلوج بعدما غفر له خطاياهم اذا كان له سلطان لمغفرة الخطايا مصدره الهى اذا خطايا ذلك الرجل غفرت ونسيت فهو اذا يقدر ان يغفر وينسى خطاياك ايها القارئ ويشفيك من فالج الخطية . اذا كان لك ايمان ذلك المريض وثقة اولئك الاربعة

(*) متى ٩ : ٨ (***) مرقس ٢ : ١٢

حينئذ تستريح النفس وتهدأ الروح. حينئذ يغمض الجفن وينتهي الاضطراب .

كما تذبل الزنبقة — هكذا تذبل الحياة فان فسحتها اضيق من سم الخياط وهيولها مستمدة من عالم الارواح .

وكما تغزى العصفورة بنفحات النسيم هكذا تغزى النفس بتدكاراتها المبهجة. ولكن من يضمن لها ان تكون كل

تدكاراتها مبهجة وفي القلب لوعة من ذكرى الماضي تسيل الحشاشة وتزيد دجى الحياة ؟

اوراق متناثرة

موت في الحياة

عندما تبطل كل حركة وينقطع كل صوت . عندما تتناثر الاوراق وتذبل الازهار . عندما تنفس الطبيعة ويستولي الهدوء —

عندما . . .

تطير العصفورة الى حقول اهبج ويتسم البنفسج في تربة اطرى وينحني الصفصاف على جدول اتقى . . .

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, MAY 14th., 1909.

Vol. V..
No. 20.

البشرية اذا حادت عن جادة المستقيم لحظة واحدة هبطت
بالانسان الى حضيض ذل لا قرار له . ولا يتقذه من ذلك
الحضيض الا احتمائه بسلطة الضمير الحي ومقاومته لارادته
الباطلة .

كثيرون يتساءلون : هل يموت الضمير ؟

ان الضمير لا يموت أبداً . خذ الهمجي مثلاً الذي لم يسمع
شيئاً عن الله او عن وصاياه التي تنهي عن المنكر . هذا الرجل
اذا سرق يبكته ضميره لانه يعرف انه قد خالف ناموساً فطرياً ؟
اذا كيف يتولد الشعور الحي ؟ هو غريزي في النفس .

او ...

لا اعلم !

حكم

استئصال الداء خير من علاجه

الليل الذي يكتم موضع العلة عن طبيبه خير له ان لا
يستدعي طبيباً على الاطلاق
اذا اعثرتك عينك فاقلمها خير لك من ان تعدي عينك
الثانية أيضاً

ان تصبح برجل واحدة خير لك من ان تدع الداء ينخر
كلتا رجليك .

من الناس من هم مرضى ولا يعلمون . ومنهم من يعلمون
ولكنهم يتهاونون . ومنهم من يستعظمون الداء فيقنطون
فيموتون من الخوف اكثر من الداء

ان الدموع تعزي الطفل فلا يجد راحة الا في سكبها
والذين يكتمون دموعهم انما يزيدون في شقايتهم . ومن كان
حزنه هادئاً كان ادعى الى الشفقة ممن حزنه ظاهر في كل
حركه من حركاته فان لم ترني اعول وانوح فذلك لان القلب
رازح والروح منكسرة .

ما اشقى القلب اذا كان حزينا لسبب لا يدريه

اتي شقي لاتي لست ادري لحزني سبباً . لو كنت اعرف
العلة لداويت الداء . ولكنني لا اعرفها فكل مظهر من مظاهر
الطبيعة يحزني - والمفرح منها يزيد في شقايتي .

من لا يفرح باستماع تغريد الطيور ولا يسر برؤية ازهار
الحقول ولا يتلذذ باكل الاطعمة الفاخرة ؟ من لا يود ان تبسم
السماء وتضحك الطبيعة ويتشعع الظلام ؟

نفوس كثيرة ...

ولماذا ؟

لان الانسان لا يجد راحة الا اذا اطاع ضميره الحي
وخالف ضميره الميت . حينئذ يجد الراحة العظمى والتعزية الدائمة
الضمير يستمد نوره من شعلة روحانية فلا يمكن ان يضل
الانسان الا اذا قاومه وعصى نصائح . الضمير هو الطرف
الآخر من التلفون الممدود بين الله والانسان .

انا لا اجد نفسي اتعس مني الا عندما اخالف ضميري .
وليس في فكري تذكارات مؤلمة الا التي تمثل لي المنازعات
الماضية بين الارادة والضمير وانتصار القوة الاولى على القوة
الثانية .

ما اشقى النفس الخاضعة للارادة البشرية . ان الارادة

بعض الكتب المفيدة

الصادرة من مكتبتنا

بقلم احد الكتاب المنطقيين

ماذا حدث قبل الهجرة – كتاب موضوع بالعربية والانكليزية يتضمن محاوره علمية تاريخية منطقية

دينية دارت بين احمد الهندي من كلكتا ومقيم بمصر وفهمي احد طلبة المدارس العالية والشيخ عبد الله

من طلبة دار العلوم والشيخ حسين من الجامع الازهر – ثمنه قرشان صاغ واجرة البريد مليونان

دليل جديد على حقيقة موت عيسى المجيد – وهو كتاب جليل بالانكليزية والعربية في

ست واربعين صفحة يبحث بحثاً علمياً تاريخياً لاثبات وقوع الصلب وبراهينه التاريخية خصوصاً من اقطع

البراهين لانها مشيدة على العلم الصحيح والحقائق الحقيقية – ثمنه قرش صاغ واجرة البريد مليونان

الوحي – مؤلف في سبع وسبعين صفحة موضوعه التكلم في الوحي بنظرة اسلامية وباعتبار المسيحية

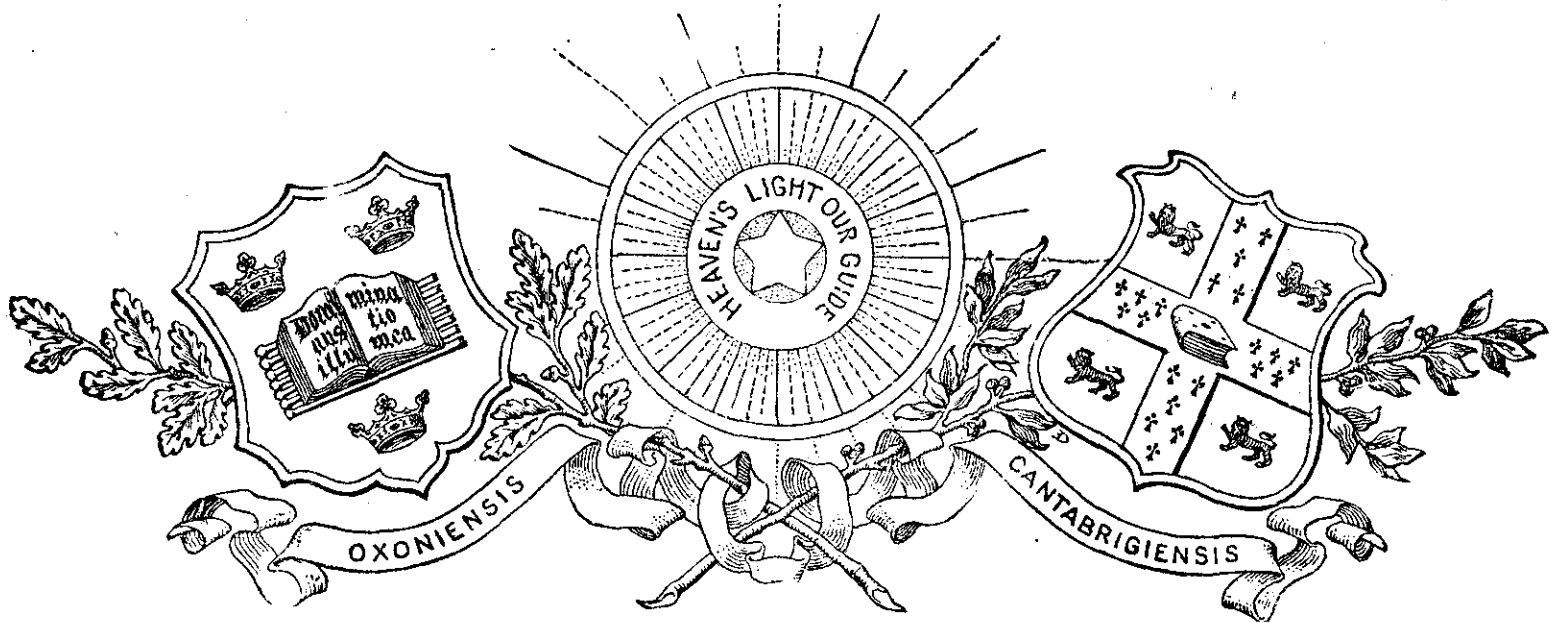
وباعتقاد اليهودية مبني على محاوره دارت بين مسلم ومسيحي ويهودي القصد منها الوقوف على اصح اعتقاد

في الموضوع المذكور – ثمنه قرش ونصف واجرة البريد ثلاثة ملايين

«انجيل برنابا» – وهو مختصر جمع اعظم الحجج المسقطه لذلك الانجيل الدخيل الذي قام بعضهم بترجمته

ونشره – ثمنه قرش ونصف واجرة البريد مليونان

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

14th May 1909.

Vol. V.—No. ~~20~~ 20
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Christ—
The Commencement of the Opposition.
- Constantinople Visited, 1903.
- Scattered Leaves—



A Scene in Constanti. p'e.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT

Sub-Editor—

SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—

HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—

GERGIS EFFENDI HANNA

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, *Orient & Occident*, Cairo
Telephone No. 1339.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنونه على كل وجه الارض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردن

سنة ٥ عدد ٢١

٢١ مايو سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

عدد تكاري

لشهداء الارمن الذين ذبحوا وقتلوا وجرحوا ونهبوا وسبوا وترملوا وتيمموا في المذابح الارمنية الحديثة

فهرست

بين النار والدم

خطاب مفتوح — الى الجرائد المصرية الاسلامية

اوراق متائرة — بشرام غم

سلسلة سير مقدسة

ظهر منها الحلقات الآتية :-

الجزء الاول ابراهيم واسحق واسماعيل بقطع هذا الكتاب موضع بواحدة وعشرين صورة جميلة ومطبوع على ورق حسن. ثمنه (بغلاف ورق) غرشان صاغ (ومجلدا بكرتون) ثلاثة غروش وخمسة مليمات اجرة البريد

الجزء الثاني والثالث يعقوب ويوسف بقطع هذا الكتاب موضع بثلاث وثلاثين صورة جميلة ومطبوع على ورق جيد باتقان تام ثمنه ثلاثة غروش بغلاف ورق واربعة غروش مجلداً - وستة مليمات اجرة البريد

الجزآن الرابع والخامس سيظهران بعد حين

الجزء السادس صموئيل وشاول وداود هذه الحلقات موضحة كثيرها من حلقات هذه السلسلة بالصور الجميلة والرسوم المتقنة

تاريخ المسيح يتضمن أهم الشروح التي ذهب اليها علماء اللاهوت في سيرة يسوع المسيح الارضية . والكتاب بقطع حلقات السلسلة وهو موضع بثلاثة واربعين رسماً جميلاً وثمنه زهيد لا يكاد يفي بقيمة ورقه فهو ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق واربعة غروش صاغ مجلداً واجرة البريد ستة مليمات

سيرة بولس الرسول موضع بالصور العديدة ويتضمن احداث الآراء اللاهوتية في سيرة هذا المبشر العظيم مع مقارنة أحواله باحوال المبشرين في هذا الزمن. ثمنه أربعة غروش صاغ عدا اجرة البريد جميع هذه الكتب تطلب من المكتبة الانكليزية لجمعية الارسالية الاسقفية بمصر

حاشيتا لا تنس ان تطلع على سائر مطبوعات هذه المكتبة من نبد ومحاورات دينية وادبية وجميعها مكتوبة بلغة سهلة يفهمها الجميع وبطريقة تشوق المطالع فلا يتركها من يده حتى يأتي على آخرها.

الشرق والغرب

مجلة ربيّة ربيّة

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

* مايو ٢١ سنة ١٩٠٩ *

سنة ٥ عدد ٢١

اوراق متناثرة

بشرام غم؟

اذا صح ما يقال من ان التاريخ يعيد نفسه فجازر هذه السنة ليست سوى نسخة من مذابح سنة الستين ومجازر سنة خمس وتسعين

في سنة الستين قتلوا جدي ومثلوا به افطع تمثيل . ولم يكتفوا بقتله فقط بل بقروا بطنه وحشوه بالبارود ثم اشعلوه واخذوا يصفقون حول جثته طرباً ويضحكون

قال ابي انهم كان لهم جارة لها ابنة جميلة فهجم عليها عدة رجال مدججين بالسلاح وثياب اكثرهم ملطخة بالدماء فالتقوا الفتاة على الارض واتهاك ستة عشر وحشاً منهم حرمتها وهي تصرخ وتستغيث . ولم يكد الوحش السادس عشر ينهي من اثمه حتى كانت الفتاة قد فارقت الحياة ولو لم تمت لاخذ السابع عشر والثامن عشر والعشرون والثلاثون دورهم ولكن الله كفأها زيادة العار .

على مثل هذه الفضائح انزل الستار على مسرح مخضب بالدماء .

* * *

وفي سنة ١٨٩٥ انكشف عن مجازر اهول . فكان الثائرون يقطعون مفاصل المسيحيين ويذبجونهم كالاغنام . واذا التجأ بعضهم الى معبد او كنيسة هاجمهم الاكراد والاتراك وهم يصرخون قائلين : « فرمان فلاة هاطي ! » اي قد صدر

امرٌ بذبج النصارى . ثم يصعدون على سطوح الكنائس والمعابد فيسكبون منها صفائح زيت الغاز ويشعلون بها ناراً فيحترق جميع من في الكنيسة واذا حاول احدهم الهرب منها التقطته رصاصات بنادقهم

في تلك الساعة كان الخطيب يقول : « اللهم يتم اطفالهم ورمّل نساءهم واجعلهم ورائة للمسلمين » وكان الكاهن يتلو : « احبوا اعداءكم . باركوا لاعدائكم . احسنوا الى مبغضيك . وصلوا لاجل الذين يسيئون اليكم ويطردونكم »

اما الاطفال فان حديثهم اهول ! ...

كان اولئك الوحوش الضارية يأخذون الزوجات فيقتلن أزواجهن ثم يضجعون اولادهم في احضانهم ويذبجونهم حتى تسيل دماؤهم على ركبهم وهؤلاء ينظرون اليهم نظرات تسيل الجماد . تصور حالة اولئك الاولاد والاطفال وقد مدت اعناقهم على ركب امهاتهم وهم يرون السكين تلمع ! ثم تقرب ! ثم تمس اعناقهم ! ... ثم ...

وفي طرفة عين تسيل دماؤهم فيتخبطون بها في احضان

امهاتهم ! ...

في مثل تلك الساعة ... اين كان الله ؟ هل فارقته الرحمة والشفقة ؟ ألم ينظر ؟ ألم يطل من سمائه ليرى ما كانت تفعله خليقة يديه وما كان يجري من الفضائح في هذا العالم الشقي ؟ اجل ! كان يطل من اعاليه ويرى !

الآخر — وقد ماتت كثيرات من الفتيات بين برائن هؤلاء الضواري .

اسفاه على زمن نيرون وديوقليطانوس ؛ ويارعى الله ايامهما فقد كانت نعمياً وسعادة بالنسبة الى هذه الايام . حقاً لو تليت هذه الروايات على ضريح نيرون لتلمت عظامه واقشعرت بقاياه وقالت انها فظائع ما انزل الله بها من سلطان ! ويل لكم ايها الجزارون فان عظام نيرون نفسها تملل من فظائعكم وتستسكب عليكم اللعنات . واذا كانت جهنم مأوى لكم فروح نيرون يجب ان تكون خالدة في السماء لانها لم ترتكب عشر معشار ما ارتكبتموه انتم من الاثام والجرائم . ان دمآء الالوف من الابرياء تطلب منكم ومن اولادكم . واصوات الايتام والارامل — وبقيتهم قليلة جداً — تتساعد اليوم الى عنان السماء وقد بلغت مسامع الجالس على عرش العدالة والرحمة فسيطل من اعلى سمائه ويرى الاشلاء التي تركتموها اكلآً لوحوش الارض وطيور السماء ! . . .

في هذه السنة انكشف الستار عن مجازر افطع فظهر الجزارون مهارة ام وتفنناً اعظم . ولا بدع فان مذابح سنة ستين وسنة خمس وتسعين كانت لهم بمثابة مدرسة تخرجوا فيها واتقنوا الادوار التي اعد لهم الله : . . .

الله ؟

حاشا لله ان يفعل ما لا ينطبق على ناموسي العدل والرحمة انما اولئك الطغاة قوم قذفت بهم جهنم الى هذا العالم فعانوا في الارض فساداً . رأيناهم يركعون الام على الارض ويضعون اولادها امامها ثم يعطونها سكيناً لتذبحهم الواحد بعد الآخر . رحماك ايها الام : أليس للرحمة اثر في قلبك ؟ ام ان ذبح زوجك امام عينيك افقدك العقل فلم تعودى تعرفين هل اولادك كنت تذبحين ام حملاتاً ؟

ومما امتازوا به ايضاً في هذه الجزرة ان كل عشرين او ثلاثين وحشاً منهم كانوا ينتهكون حرمة الفتاة — الواحد بعد

Letters from the Scene of the Massacres.

(TO A PRIVATE CORRESPONDENT).

MERSINE, TURKEY,
MONDAY, April 20th, 1909.

IN response to your wire I telegraphed you yesterday our urgent needs. These supplies are all the more urgently needed now that we know of the great loss of life in and around Hajin. I greatly fear that many may die of inattention or lack of supplies, unless we hear favourably from you. The battleships here have given all they could of their stores, and still we are short. Miss Wallis and Mrs. Doughty-Wylie are caring for 300 wounded in Adana, and we have more than thirty in Tarsus, with new cases coming in daily. An attempt will be made, of course, to establish a hospital in Hajin as soon as possible

This country is in a sad and indeed desperate condition. The soldiers that have come in are more like partisans in some civil war, whose intricacies we do not understand, than supporters of law and order.

One cannot blame the splendid resistance of Hajin, because the Christian population can have absolutely no confidence in the protection afforded by the military, but

بين النار والدم

رسائل سرية تصف المجازر البشيرة التي حدثت مؤخراً في تركيا

مرسين في ٢٦ افريل سنة ١٩٠٩

بعثت اليك برسالة برقية جواباً لك على رسالتك فشرحتك حالتنا وما نحتاج اليه من مال وذخيرة . وقد ازدادت بنا الحاجة نظراً لازدياد الخسارة في النفوس في « حاجين » وما يجاورها وانا اخشى ان يموت الكثيرون من المصابين لمدم وجود من يعتني بهم او يقوم بمحاجاتهم . وقد ساعدتنا السفن الحربية بكل ما في وسعها ولكن الحاجة لانزال عظيمة . المس ولس والمسز دوطي ويبي تعنتيان وحدهما بثلاثمائة جرح في ادنه وبأكثر من ثلاثين جريحاً في طرسوس وعدد الجرحى يزداد كل ساعة . وقد عزمنا ان ننشئ مستشفى في « حاجين » في اول فرصة ممكنة

ان هذه البلاد في حالة يرثى لها فان العساكر التي جاءت لحمايتها قد انتقلت غالبها فهي في شبه حرب اهلية ولا يمكننا ان ندرك مقاصدها وحياها

the rather with good reason fear massacre at their hands.

For the first forty-eight hours of the trouble I had the good fortune to be in the Kouak in Adana, right with the Valy Pasha night and day, and can bear witness that this whole affair is no less than a premeditated massacre, and that it could have been prevented. Everywhere the soldiers have joined in the killing of the Armenians, and have shot down women and children without compunction.

Now this morning comes the dreadful news that Adana is in flames again, and the terror renewed there. This is due to the arrival in Adana of new troops, who have joined hands with the populace in clearing the city of what remains of its poor Armenians.

Throughout the troubles of last week in Adana, young Mr. Lawson Chambers and I were the only foreigners in Adana who had access to the telegraph wires. They would not, however, send through with any guarantee of safety our messages other than official. On Thursday evening, the 15th I telegraphed the Armenian Consul-General at Beyrout, and the Consul-General at Constantinople the news of the death of Rogers and Maures, and had responses from them on Friday. So I was sure that our authorities had the news, however meagre. On that Thursday I also called the Armenian Board in the name of Mr. Chambers.

Since the coming of the French cruiser we are able to communicate by wireless.

I cannot understand why our ships were ordered so late, for I had word from Washington on Saturday, the 17th, that my news had reached them.

We are under an everlasting obligation to you, and all of us feel that your prompt and untiring interest in our troubles has been the efficient factor in bringing us relief. We sorely need it, and are by no means out of danger now. Even if we are, the aftermath is going to be worse than the massacre itself. For we are face to face with famine, and the care of these many thousands of utterly ruined and homeless refugees, and no money for their needs.

ADANA, April 21st, 1909.

Our hearts are sad to-night! We have received news to-day of the massacre of twenty preachers and pastors of our Cilicia Union who were on their journey to the Annual meeting. Prof. Levonian was also shot to death in Osmania where with eight of the pastors he tried to escape from the burning church. The church had been set on fire by the Turkish mob, and all those pastors, the chosen leaders of our field-work, of our dearest friends perished. Twenty of our churches are now orphan.

We must have good surgeons and trained nurses—not one or two, but a score. There are already over 300 wounded on our lists, and an average of four wounds to each sufferer, making 1200 wounds of which we know—probably not half the total in the city—not to speak of the whole province. The best doctors here have lost all their instruments and supplies in the plundered homes and shops.

وقد قاومت بلدة «حاجين» مقاومة مجيدة ورفضت الاستسلام الى العساكر لان المسيحيين لم يبق لهم ثقة بهم وهم يخشون ان يساقوا الى الذبح.

في الثماني وأربعين ساعة الاولى من حدوث المذابح كنت في دار الولاية مع الوالي ليلاً ونهاراً. وقد تيقنت ان المذبح التي وقعت كان يمكن منعها وحجب دماء المساكين الابرياء. ولكن العساكر انضموا في كل مكان الى المسلمين فأخذوا يذبحون الارمن ويقتلون النساء والاولاد بدون رحمة ولا شفقة.

وقد بلغنا في هذا الصباح ان النار قد بدأت تلهم «ادنه» المنكودة الحظ مرة أخرى وقد تجددت فيها المجازر على أثر وصول العساكر الذين انضموا الى المسلمين وتفقدوا على تطهير المدينة من بقية الارمن الباقية.

في اثناء حوادث الاسبوع الماضي في «ادنه» لم يسمح لاحد من الاجانب ارسال الانباء البرقية الاالي وللمستر لوصن تشمبرس. وقد رفض عمال التلغراف ارسال غير الرسائل الرسمية. وفي مساء الخميس تمكنت من ارسال تلغراف الى القنصل الاميركي في بيروت وآخر الى السفير الاميركي في الاستانة اخبرهما بموت روجرس ومورر. فاجاباني في اليوم التالي على رسالتي فاستدلت من ذلك ان اخبارنا بلغتهما. وفي يوم الخميس نفسه أيضاً بعثت برسالة برقية اخرى الى المجمع الاميركي باسم المستر تشمبرس

ومنذ وصول الطراد الافرنسي اصبح في استطاعتنا ان نرسل الرسائل البرقية بالتلغراف الاثيري

لا اعلم لماذا تأخرت سفنتنا الحربية في المجيء مع ان اخباري البرقية وصلت وشنطون كما افادوني في ١٧ هذا الشهر

انا لانسى حتى الموت المساعدة التي ابدتها نحونا والمروءة التي اظهرتموها في مصائبنا هذه. نحن في حاجة عظيمة والاحطار محدقة بنا من كل جانب. الفحط على الابواب ومناظر المنكوبين الذين لا مآوى لهم تفتت الاكباد. انهم في حاجة عظيمة لا تقدر

ادنه في ٢١ افريل سنة ١٩٠٩

ان قلوبنا رازحة تحت ثقل من الهموم والاحزان. بلغتنا اليوم اخبار ذبح عشرين بشراً وواعظاً كانوا مسافرين ليحضروا المؤتمر السنوي. وقد قتل الاستاذ ليونيان في «عثمانية» بينما كان يحاول هو وثمانية من المبشرين ان يهربوا من الكنيسة المتهبة بالنار فان رعايا الاتراك

Hajin is in a critical situation. Three hundred soldiers have reached there, but we fear that they have fought against the Armenians. The Valy here is a reactionary, and a most cruel and a deceitful man. We have fresh proofs every day showing his duplicity and guilt. Pray for us day by day and for sorrowing homes as ever.

ADANA, April 22nd, 1909.

The awful extent of the destruction here in Adana and in all this region grows more apparent every day and hour. One is almost stunned by the misery around us. One hundred and forty families are living in the Chambers' house, crowding the yard, the rooms, the balconies and stairways. Large crowds fill in the two Gregorian churches, the Catholic church, the two Jesuit schools, a large Gregorian school building, and two factories. Most of these are in utter desolation: homes, business, clothing, household furniture, all gone. Many, I may say most, have only the clothes on their backs. Many with most horrible wounds, and not even a mat to lie on, except as we find something for them. Day before yesterday and yesterday, the number of wounded was so great, that even those with no experience, like myself, were obliged to help with it. To-day this work has been gotten in hand a little more by the doctors, but fresh cases are coming to light all the time. About 300 are now under treatment, and I think this does not include those in the care of Jesuits. Each wounded person averages at least four wounds. One woman had eleven, and eight or nine is not at all uncommon. Some had been cut in a perfectly fiendish manner, and others shot again and again. A woman came in this afternoon from a village ten miles distant, every member of whose family had been killed—husband, father-in-law, mother-in-law and three children, the youngest of these being a baby two days old. She herself was badly shot, and the wound had remained without care for five days. Finally, in some way, she had dragged herself in here. Two women and six children came in yesterday, all that were left from about one hundred in another village. I suppose the same could be said of many, many Moslem villages where a few Christian families were found. This afternoon the wife and two children of our Osmania preacher with two other women were brought in by an Englishman who happened to be there. She confirms our worst fears with regard to the condition of this village and of Hamidia. The Armenian men in these villages are practically all killed, and many of the women and children. In Hamidia the women took refuge in the Gregorian church and perished in the flames. Think of our poor pastors and preachers, starting to the Annual meeting with no thought of danger, only to be murdered on the way. Thus far we know of nineteen who have perished, just about one-half of the total number. What a strange providence that brought them here at this time. The Church at Osmania had become self-supporting this year, and here the whole congregation is cut off, the pastor killed and the Church burned. The work in Hamidia was only started three years ago, but they already had a church building, and a parsonage. Now both preacher and people are cut off. Our anxiety now for these places is how to get the few

أحرقوها فمات فيها بالنار — بالنار! . . . نخبة عمالنا واعتر أصحابنا
وتينمت بموتهم عشرون كنيسة

إننا في حاجة إلى عدد عظيم من الأطباء والممرضات. عندنا في
هذه الساعة أكثر من ثلثمائة جريح ومعدل عدد جروح كل منهم أربعة.
أي أن لدينا نحو ألف ومئتي جرح. ولا شك أن عدد الجرحى في
المدينة عظيم جداً. وما يزيد الطين بله أن الأطباء قد نهوا ونهبت
جميع آلاتهم الجراحية وأدويتهم وذخيرتهم الطبية.

أما « حاجين » ففي حالة بؤس يرثى لها وقد وصل إليها ثلثمائة
جندي ولكننا نخشى أن يتقلبوا المحاربة الأرمين فإن والي المدينة من
حزب التهقير وهو طاغية عاتية وكل يوم تبلغنا براهين جديدة على أن
له يدأ في هذه المجازر.

صلوا من أجلنا ومن أجل جميع هؤلاء المصابين المنكودي الحظ
أدنه في ٢٢ أفريل سنة ١٩٠٩

إن المجازر آخذة في الامتداد كل يوم وكل ساعة ويكاد الإنسان
لا يصدق هول الشقاء المحيط بنا. في منزل تشمبوس مئة وأربعون عائلة
قد ملأت الساحة والغرف والشرفات والدرج. وقد احتشدت جماهير
عظيمة في الكنيستين الغريغوريتين والكنيسة الكاثوليكية ومدرستي
الجزويت ومدرسة الروم ومصنعين وجميع هؤلاء المنكودي الحظ في
حالة يرثى لها إذ لا مأوى لهم ولا ملجأ ولا ثياب. وكثيرون منهم مصابون
بجروح ومع هذا لا يجدون حصيرة لكي يضطجعوا عليها. وقد كان عدد
المجروحين البارحة وأول البارحة عظيماً جداً حتى اضطرت أن أساعد
على تضييدها مع أنني لاخبرة لي في فن التطيب. وقد أخذ اليوم الأطباء
في تضييد جراحتهم ولكن عدد الجرحى بزاد كل ساعة. عندنا الآن
نحو ثلثمائة جريح تحت المعالجة—عدا الجرحى الذين يعتني بهم اخواننا
الجزويت — معدل عدد الجروح أربعة في كل جسد وبين الجرحى
الذين عندنا امرأة مصابة بأحد عشر جرحاً. وكثيرات غيرها مصابات
بثمانية وتسعة جروح ومنهن مصابات بجروح تفتت الأكباد ومنهن
من ترى أجسادهن كأنها مفرومة بساطور الجزائر. جاءتنا اليوم بعد
الظهر امرأة من قرية تبعد عنا مسافة عشرة أميال. وقد نجت بعد أن
قتل الثأرون زوجها وحماها وحماها وأولادها الثلاثة (الذين كان أحدهم
طفلاً ابن يومين) وهي مصابة بعدة رصاصات. ولم يكن أحد قد اعتنى
بجروحها منذ خمسة أيام. وقد تمكنت من الوصول إلينا زحفاً على
الأرض. وجاءنا البارحة امرأتان وستة أولاد وهم بقية قرية ذبح جميع
أهلها ولم ينج منها إلا هؤلاء. وهذه حالة جميع القرى التي كان معظم

women and children who are left there. In Osmania they are being taken care of in the Government building, and given a small piece of bread each day. But we understand there is talk of scattering them in Moslem houses, and in that case, of course, there would be no safety for them. We shall use every effort through the Consul to have them brought to Adana.

The needed relief is simply appalling. During the past two days the names of those in absolute need have been written for the different communities by a committee who knew the people and could judge of the condition of the different applicants. The total for Adana alone of those absolutely destitute is fifteen thousand. This is about three-fourths of the Christian population of the city.

Something *must* be done for the orphans. Many children are left with practically no relatives whatever. Some have been carried off by the Turks. We want to make an effort to get these back in the cases where their whereabouts are known. But in many cases they have simply disappeared. You can see how desperate our need is. We cannot endure it to see these crowds of people starve, yet at present they are absolutely powerless to help themselves. Only to-day have they really dared to come out of the hiding and appear on the streets. It is the time for work in the fields and vineyards, but no one will dare go out to work, and the government has ordered tents, and hopes to scatter the people somewhat in these. There is every probability of a plague if they continue under present conditions. Their houses being burned, they are simply packed in these few places of refuge.

We sorely need your money and your prayer.

(To be Continued).

الى نصرآء الانسانية!

عزمت هذه المجلت ان تجمع ما يمكنها من المال مساعدة لمنكوبي الارمن في بلاد الاناضول . فمن شاء من حضرات المشتركين والقراء الكرام ان يتبرع بمبالغ من المال مهما كان زهيدا فالمجلت تقبله منه بكل شكر وتقدم باسمه الى الجمعيات المولفت لمساعدة منكوبي الارمن . جزا الله اصحاب الخير خيرا .

أهلها من المسلمين . وقد جاءنا اليوم بعد الظهر زوجة راعي الكنيسة «عثمانية» وولداها وامرأتان أخريان — جاءوا بصحبة رجل انكليزي كان هنالك . وقد اخبرتنا زوجة راعي الكنيسة اخباراً هامة لما قلوبنا فان قريتي «عثمانية» و«حميدية» قد باتتا في حالة مخيفة. اذ قد قتل تقريباً جميع الارمن الذين فيهما من رجال وأولاد ونساء . وكان النساء في قرية «حميدية» قد التجأن الى كنيسة الروم ولكن الثائرين احرقوهن بالنار في وسط الكنيسة . مساكين رعاتنا ومبشرنا الذين كانوا ذاهبين لحضور المؤتمر ففوجئوا على الطريق على حين غرة ! . . بلغنا ان تسعة عشر منهم (أي نحن نصفهم) قد ذبحوا .

ولا يخفى ان كنيسة عثمانية كانت قد بدأت ان تقوم بنفقاتها في هذه السنة ولكن الضربة الاخيرة أصابت كبدها اذ قتل راعيها وأيدت الطائفة واحرقت الكنيسة . وكان التبشير في قرية حميدية قد بدأ منذ ثلاث سنوات ومع هذا فقد كان فيها كنيسة وقسيس . اما الآن فقد قتل القسيس والطائفة وأصبح ههنا الوحيد ان نجل من قد بقي هنالك من النساء والاولاد . وقد أخذت الحكومة تعني بهم في عثمانية وتعطي كلاً منهم قطعة من الخبز كل يوم وهي تنوي على ما بلغنا ان توزعهم على بيوت المسلمين . على اننا سنبذل كل جهدنا لدى القنصل لكي تأتي بهم الى «ادنه»

ان الحاجة الى المساعدة عظيمة جداً . وقد ألفت لجنة كتبت قائمة باسماء المحتاجين ومراجعة طوائفهم بامرهم . وعددهم في « ادنه » وحدها خمسة عشر الفاً وذلك نحو ثلاثة ارباع أهالي المدينة المسيحيين ماذا عسانا ان نقول عن الاولاد الايتام ؟ كثيرون منهم لم يبق لهم في هذا العالم قريب أو نسيب . وكثيرون آخرون قد اختطفهم الاتراك فيجب ان نبذل كل جهدنا لاسترجاعهم من نسمع عنهم . نعم ان كثيرين منهم قد اختفوا الى الابد ولكننا لا يجب ان نألو جهداً في سبيل استرجاعهم من يمكن استرجاعه .

ان المصابين في حالة يرثى لها فالذين ينجون من القتل يكادون يموتون جوعاً . تجاسر بعضهم اليوم فخرجوا من مخبأهم الى الارقة . ان الحقل يحتاج الى حصادين ولكن الارجح ان كل حصاد يخرج للعمل يُقتل . بلغنا ان الحكومة قد أوصلت على خيام لتجمل فيها المنكوبيين ولا شك انهم اذا بقوا على هذه الحالة سيتفشى بينهم الطاعون والامراض الفتالة لان بيوتهم قد احترقت فصاروا يميشون معاً في غرف صغيرة متكدسين فوق بعضهم

اننا في حاجة عظيمة الى مالكم وصلواتكم

An Open Letter

TO THE MOSLEM PRESS OF CAIRO.

The Editor of El- ———

Dear Sir,

We have noted with satisfaction that most of the Islamic daily papers have published articles disclaiming the horrible outrages which have been committed by their co-religionists in Asia Minor in the name of Islam, declaring their sympathy for the sufferers and justifying the Mohammedan religion from all guilt in either commanding or countenancing such things.

We wish to suggest, however, that one or two such articles are less than what is called for by crimes so unutterable. There are the following considerations which must be remembered:—

(1) This is not the first time these things have happened; and all experience shows that unless Moslem public opinion is roused or rather reformed, it will not be the last: for,

(2) These abominations have always been done, and this time have again been done, as a matter of fact, in the name of Islam. The murderers have been invariably Mohammedans, the murdered Christians; Mohammedan governments have beyond all question organised them; Mohammedan governors and soldiery have carried them out, and worst of all, Mohammedan sheikhs helped to fan the flame of popular fanaticism. The massacres have been dignified in the districts of their occurrence by the name of the Holy War, and innumerable forced conversions have been made both of women when dragged to Moslem harems, and men given the alternative of Islam or the knife. Thus, however accurate may be the arguments of the leading articles in the Mohammedan press that true Islam has no part in such things, the fact remains that Islam as it actually exists in these parts of the Turkish empire (the very centre of House of Islam), has committed these things and gloried in committing them, time after time. What guarantee, we ask, have we that exactly the same thing will not occur again, unless we have something much more effectual than a few disclaimers in the Cairo press?

(3) Many Turkish Ulema are guilty of complicity in these things. It seems practically certain that the same men who were organising the political re-action in Constantinople were also preparing for a Christian massacre there also. Who are these reactionary Ulema? What is the type of their training? Their counterparts are to be found in the Azhar to-day: many of them were very likely ex-Azharis. Now the Cairo press has influence with these men, both in Cairo and beyond. What has it done with its influence? Has it done all it could, *is it doing* all it can, to bring home to the entire Ulema of Turkey that these things are against the spirit of Islam, and that they MUST throw their entire influence into the scale against them, or else be branded as infamous by their fellow-religionists themselves, because guilty of not using their influence to stop these things.

خطاب مفتوح

الى الجرائد المصرية الاسلامية

حضرة صاحب جريدة... المحترم

تأقينا بملء السرور معظم ما كتبه الجرائد الاسلامية في مصر عن الفظائع الهائلة التي ارتكبتها المسلمون مؤخراً باسم الاسلام في بلاد الاناضول. وقد سرنا جداً انعطاف تلك الجرائد نحو المصابين وتصريحها بان الاسلام براء مما اتاه اولئك القوم من المنكرات. على ان لنا كلمة نود ان نبديها هنا تعاقياً على بعض تلك المقالات التي ظهرت في هذا الموضوع اذ هنالك امور يجب ان تلفت اليها الانظار.

(١) ليست هذه بالمرّة الاولى التي ارتكبت فيها هذه الجرائم والارجح انها لا تكون الاخيرة من نوعها ما لم يحاول المسلمون ان يهذبوا او يصلحوا الرأي الاسلامي العام بخصوص نسبتهم الى المسيحيين ونسبة المسيحيين اليهم. فقد سبق:—

(٢) ان ارتكبت هذه الفظائع — وتجددت اليوم — باسم الاسلام. وفي سائر الوقائع التي جرت كان القتلة مسلمين والقتلى مسيحيين. ولا شك ان هذه الفظائع كانت بتدبير الحكومة وهي اسلامية وقد استخدمت عساكر مسلمين لتنفيذ ما ربهها — والاحزن من الكل ان مشايخ مسلمين كانوا يسكبون زيتاً على النار لتزداد الفظائع هولاً وهم يعتبرونها جهاداً. وقد اجبروا كثيرات من النساء اللواتي سبوهن على الدخول في الاسلام وخيروا ازواجهن بين السيف وهجر النصرانية. فهما حاول افاضل المسلمين اذاً تبرئة الاسلام من تبعه هذه المذابح لا يقدر ان ينكروا ان الاسلام في حالته الحاضرة في تركيا — وتركيا مهد الاسلام — هو الذي سبب ارتكاب هذه الفظائع. والمسلمون هنالك يباهون بانهم ارتكبوا ما ارتكبه باسم الدين والايان. فاي ضامن والحالة هذه يضمن للمسيحيين هنالك بان هذه الفظائع لا تتكرر فيما بعد؟ وهل مجرد تبرؤ بعض الجرائد الاسلامية منها في القاهرة يعني شيئاً او يكفر عما فرط؟

(٣) ان كثيرين من علماء الاتراك ومشايخهم هم مشتركون في هذه الجرائم. ويظهر ان الذين كانوا يدبرون حركة فتنة الاستانة كانوا يدبرون مذبحه هائلة هنالك ايضاً.

ترى من هم هؤلاء العلماء الذين ينتمون الى حزب التقهقر وما صفة التعالم التي يتسربونها؟ لا شك ان لهم اصناء في جامع الازهر اليوم وكثيرون منهم هم من متخرجيه. فامثال هؤلاء يمكن ان يباغ اليهم صوت الصحافة المصرية — ولكن الصحافة المصرية لم تحاول ان تباعث صوتها الا فيما لا يستحق الذكر. ماذا فعات من هذا القبيل؟

(4) Has the Islamic press done nearly enough in convincing Islamic public opinion everywhere that these massacres are of the devil, and must NOT recur, and that the past ones must be repented of in dust and ashes? Has it taken the necessary steps in removing from the regular Friday prayer that infamous petition, assented to by every worshipper by a loud Amen, "God! make widows of their wives and orphans of their children, and give their possessions to be a possession for the Muslimin?" Is it aware that as long as sentences like that are allowed to stand it is useless trying to disclaim responsibility when the populace, which is taught to ask these petitions, decides to become the instruments of the God to whom they were offered in carrying them out? As well systematically carry a lighted candle through a gunpowder magazine and disclaim responsibility when it explodes, on the score that the flame was not intended to come into contact with the parcels of powder all round! Do not these gentlemen know that in every time of political excitement in Egypt threats of this sort are made in the name of Islam, by the Moslem populace? You rightly say "They are the lewd and base!" Granted, but you share the responsibility, nevertheless, when you allow the things that excite them and encourage them to go on unprotected against and unremoved. We want acts, gentlemen, not an isolated leading article in a few daily papers.

(5) These slaughtered Armenians are the fellow-human-beings of the Moslems of this country; they are also the fellow-subjects of the Moslems of this country; and finally they have been sinned against by the fellow-religionists of the Moslems of this country. Are a few soft words of excuse a sufficient discharge of all the duty owed by the Moslems of this nation towards the survivors. Remember that what has been done cannot be undone; Moslems have actually gained the blood and spoil of these Christians—that is irretrievable. But should not Moslems therefore feel responsible to relieve the starving survivors on the three-fold ground mentioned above? Have they done so? Have we seen the gigantic subscription list started that is surely owed? And until something practical is done by them, can we say that their justification is practically or morally complete? Are not they ten-fold more responsible to raise funds than any Christian outsiders, both because it is fellow subjects that have been massacred, and because it was their fellow-religionists that did the deed. We hear much of the solidarity of Islam. Then it is solid in guilt UNTIL a more practical expiation has been made than has yet been made by those who feel themselves, and their religion, innocent of that guilt.

God knows that we are not writing these things in order to stir up more race feeling and religious prejudice, or that we desire to thwart the endeavours of those who wish to prove that Islam discountenances such violence. God knows that we write this because we do not yet see that Islam is effectually clearing itself. And by this we mean more than the writing of a few nice articles of sympathy with the oppressed, in which the oppressors

هل فعلت ما يفرضه عليها الواجب؟ هل حاولت ان تفهم مشايخ الاثراك وعلماءهم ان ما اتوه وما يأتونه وربما سيأتونه في المستقبل ايضاً باسم الاسلام هو في الحقيقة مخالف لروح الاسلام ومبادئه؟ هل حاولت ان تؤثر فيهم بهذا المعنى وتلقي عليهم مسؤولية هذه المذابح لكي يطلوها — وفي استطاعتهم ذلك — والا تبذهم وتبترأ منهم؟ تالله ان هي لم تفعل ذلك فهي شريكة لهم في هذه الجرائم.

(4) هل فعلت الصحافة الاسلامية الواجب المفروض عليها من هذا القبيل؟ هل حاولت ان تقنع الرأي الاسلامي العام ان هذه المذابح انما هي من افعال ابليس فيجب منعها في المستقبل وانظار الندامة الحقيقية على ما وقع منها في الماضي؟ هل حاولت الصحافة الاسلامية ان تقنع الخطباء لكي يجذفوا من صلاة الجمعة قولهم « اللهم رمل نساءهم ويتم اطفالهم واجعل املاكهم غنيمة للمسلمين؟ » الا تعلم هذه الصحافة انه طالما ينادى بمثل هذه العبارات من على رؤوس المنابر فلا يمكنها ان تبترأ من تبعة ما يجرم عنها لان العامة التي تتلقونها تجعل نفسها آلة لتنفيذ مثل ذلك الدعاء؟ فقل اولئك العلماء مثل من يوقد سراجاً ويضعه في وسط كومة من البارود ثم يحاول ان يتبرأ من تبعة انفجاره بحجة انه لم يكن القصد منه اوصول اللهب الى البارود. اتنا نسمع وعيداً وتهديداً من هذا القبيل باسم الاسلام حتى في مصر نفسها كلما حدث هياج سياسي. لعلمكم تقولون ان مثل هذا الوعيد لا يصدر الا عن الرعاع والوعوغاء. حسناً تقولون. ولكن ألسنتم ايضاً مسؤولين عن هذا بسماحكم ان يحدث الهياج؟ أليس سكوتكم وعدم تصديكم لايقاف تيسار الهياج تشجيعاً لأولئك الرعاع؟ اتنا نطالب اعمالاً لا اقوالاً — وهمة فعالية لا نصائح اسمية.

(5) ان اولئك الارمن المساكين الذين ذبحوا ذبح الاغنام هم اخوان المسلمين في الانسانية في مصر. وفضلاً عن ذلك هم ابناء الوطن الواحد وقد اساء اليهم المسلمون. فهل يكفي مجرد الاعتذار بالكلام ويكفر عما حل بهم وبالبقية الباقية منهم؟ ان ما فات فات وتلك المذابح قد وقعت والمسلمين نهوا املاك اخوانهم المسيحيين واخذوها غنيمة باردة. افلا يقضي عليكم الواجب ان تخففوا وطأة الجوع الذي قد بدأ بعض اولئك المساكين بنابه؟ هل افترضتم الاكثبات اللازمة التي تفرضها عليكم البشرية؟ وهل يمكن ان تبرئتمكم فعلاً من بعض التبعة ما لم تقوموا بمثل هذا الواجب؟ ألسنتم مسؤولين اكثر من المسيحيين انفسهم ان تمدوا يد المساعدة وتجمعوا الاموال اللازمة لاسعاف اولئك المنكودي الحظ — اولاً لان الذين قتلوا هم اخوانكم في الانسانية. وثانياً لان الذين قتلوهم هم مسلمون يدينون بدينكم؟ انكم تباهون بالتضامن الذي ينادي به الاسلام. ولكن ما لم تحاولوا ان تكفروا عما فعله اخوانكم المسلمون باخوانهم الارمن فالتضامن الذي تباهون به يكون تضامناً في الاثم.

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, MAY 21st., 1909.

Vol. 7
No. 21.

are disclaimed, and peaceable texts are quoted from the Koran to show that they are working against the spirit of Islam. We mean that that is not nearly *enough*: we mean that Islam is not *taking the measures* it might take to reform such a state of things.

Many practical steps might be suggested; but we call upon the Moslem press of this country to initiate at least four:—

(1) the starting of a pan-Islamic Subscription for the sufferers who remain,—and God knows we are unable to describe their sufferings in their length and breadth.

(2) The starting of an agitation, with the object of forming public opinion all through the Ottoman Empire, against these massacres, and of strengthening the hands of the present Government so that it may deal adequately with the present situation.

(3) The holding of a public meeting with these two express objects.

(4) The taking of the necessary steps for the early removal from the Friday prayers of every Mosque in the Ottoman Empire of that insulting and criminal prayer which Moslem worshippers are compelled to pray every Friday.

We could add more, but we consider this the bare minimum of decency. Time after time the English people have protested unrighteous deeds whether committed by *their own nation* or others, not ashamed to confess wrong even when done by fellow-countrymen or religionists: time after time they have subscribed hundreds of thousands of pounds for those wholly unconnected with them by race or faith:—surely the time has come when Moslem Ottomans should do the like for Christian Ottomans, thus not merely doing their duty as nationalists, but taking the ONLY steps to vindicate their own honour and that of their faith, effectually, in the sight of God and the whole world.

THE EDITORS OF ORIENT AND OCCIDENT.



يشهد الله اتنا لانقصد من كتابة هذه السطور توسيع الخرق بين الفريقين او اثاره احقاد كامنه او تنفيذ دعوى الذين يحاولون ان يبرأوا الاسلام من مثل هذه الفظائع . بل نحن نرفع اصواتنا بهذه السطور لكي نظهر لكم ان الاسلام لم يتبرأ بعد فعلاً من هذه الامور المنسوبة اليه . والتبرئة لا تكون بمجرد كتابة فصل او فصول لظهار العواطف وانكار اعمال الظالمين والاستشهاد على فظاعة جنائهم من القرآن — كلا . ليس ذلك كافياً والاسلام لم يتخذ بعد الوسائل الفعالة للتكفير عما فرط ولاصلاح الاحوال .

اما الوسائل الفعالة التي يمكن اتخاذها فنذكر الصحافة المصرية الاسلامية باربع منها:—

(1) انشاء اكتاب لجمع الاموال من المسلمين مساعدة لبقية الباقية من الارمن المنكودي الحظ الذين لا يعلم الا الله ما يقاسونه من الشدائد والآلام — اتنا لاننكر ان بعض افاضل المسلمين قد تبرعوا بشيء من المال في هذا السبيل ولكننا لم نشاهد حتى الآن نهضة عامة لهذا القصد .

(2) احداث نهضة لتهديب الرأي الاسلامي العام في المملكة العثمانية منعاً للمذابح وتشديداً لازر الحكومة على معاقبة الجانين والتصرف بحكمة في مثل هذه الاحوال الحرجة .

(3) عقد المجتمعات العمومية للغرضين المار ذكرهما
(4) اتخاذ الوسائل اللازمة لحذف ذلك الدعاء المهين القاسي من صلوات يوم الجمعة في الجوامع .

ويمكننا ان نذكر وسائل اخرى كثيرة ولكن في ما ذكرنا كفاية في الآونة الحاضرة . ان الامة الانكليزية قد احتجت مراراً عديدة على الفظائع التي يرتكبها الناس سواء كان في انكلترا او خارجاً عنها وهي لا تنجّل من الاعتراف بخطاها عند الواجب . وكثيراً ما اكتتبت بمئات الالوف من الجنيهاً لمساعدة المنكويين المختلفي الاجناس والشعوب فقد آن للمسلمين العثمانيين اذاً ان يقتدوا بهم في مساعدة اخوانهم المسيحيين ليس حباً بوطنهم فقط بل تبرئة لانفسهم ولدينهم من وصمة العار .
(المنشئ)



بعض الكتب المفيدة

الصادرة من مكتبتنا

بقلم احد الكتاب المنطقيين

ماذا حدث قبل الهجرة – كتاب موضوع بالعربية والانكليزية يتضمن محاوره علمية تاريخية منطقية

دنية دارت بين احمد الهندي من كلكتا ومقيم بمصر وفهمي احد طلبة المدارس العالية والشيخ عبد الله

من طلبة دار العلوم والشيخ حسين من الجامع الازهر – ثمنه قرشان صاغ واجرة البريد مليون

دليل جديد على حقيقة موت عيسى المجيد – وهو كتاب جليل بالانكليزية والعربية في

ست واربعين صفحة يبحث بحثاً علمياً تاريخياً لا يثبت وقوع الصلب وبراهينه التاريخية خصوصاً من افطع

البراهين لانها مشيدة على العلم الصحيح والحقائق الحقيقية – ثمنه قرش صاغ واجرة البريد مليون

الوحي – مؤلف في سبع وسبعين صفحة موضوعه التكلم في الوحي بنظرة اسلامية وباعتبار المسيحية

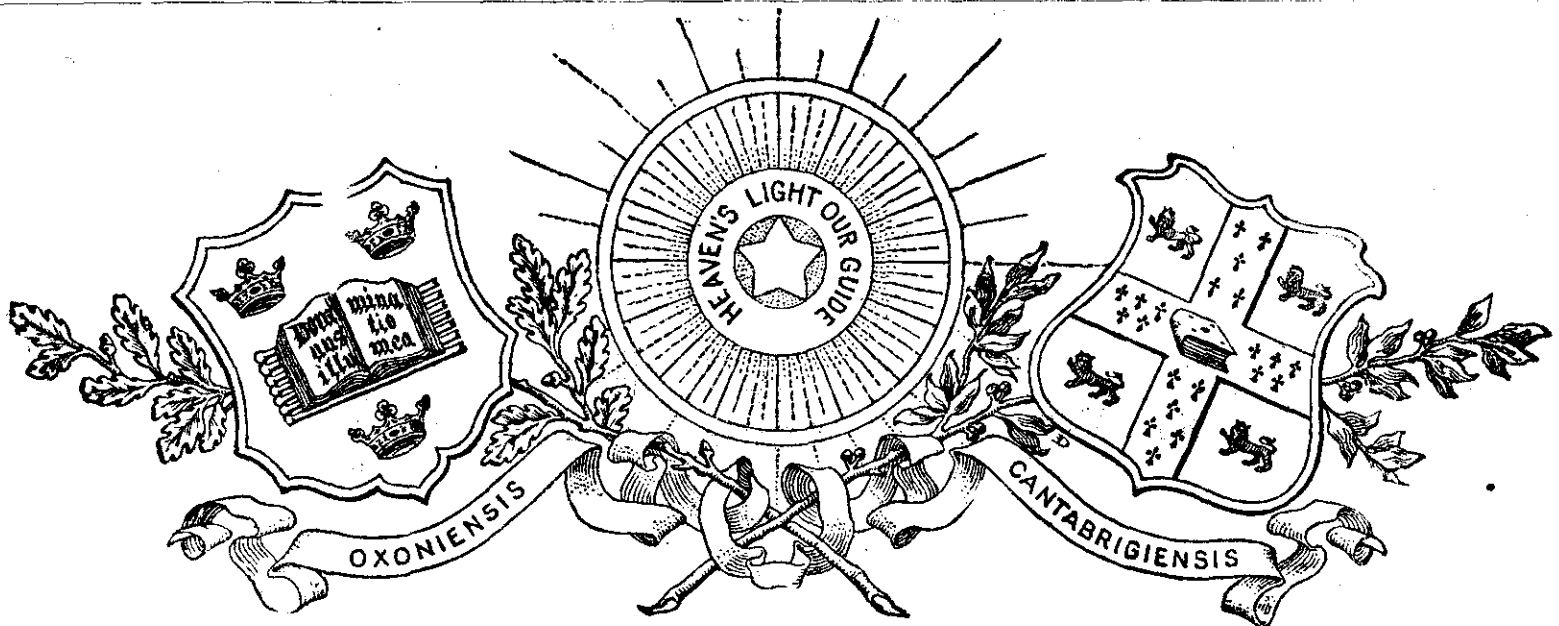
وباعتقاد اليهودية مبني على محاوره دارت بين مسلم ومسيحي ويهودي القصد منها الوقوف على اصح اعتقاد

في الموضوع المذكور – ثمنه قرش ونصف واجرة البريد ثلاثة مليات

«انجيل برنابا» – وهو مختصر جمع اعظم الحجج المسقطه لذلك الانجيل الدخيل الذي قام بعضهم بترجمته

ونشره – ثمنه قرش ونصف واجرة البريد مليون

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

21st May 1909.

Vol. V.—No. 26.
Price, 30 P.T. per Annum.

Dedicated with Sympathy and Regret

TO

The Armenian Community of Egypt.

SPECIAL MEMORIAL NUMBER.

INDEX

Letters from the Scene of the Armenian Massacres.

An Open Letter to the Moslem Newspapers of Cairo.

Scattered Leaves.

« صنع من دم واحد كل أمة من الناس يسكنونه على كل وجه الارض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردز

سنة ٥ عدد ٢٢

٢٨ مايو سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الثاني والعشرين

الباب الديني

تاريخ المسيح (دعوة خاطئ)

الباب الادبي

بين الدم والنار (تابع)

الباب التاريخي

الرحلة الاستوائية سنة ١٩٠٣ (تابع)



يهودا يبيع سيده لاجل المال .
متى ترك المال لاجل سيده !

الاشترك السنوي

٣٠ غرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ غرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردز وماكنس

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع .
وكيل اشغال المجلة بمصر - حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك وانمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تعنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بيباب اللوق بامر — عمرة
التلفون ١٢٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

سلسلة سير مقدسة

ظهر منها الحلقات الآتية : -

الجزء الاول ابراهيم واسحق واسماعيل بقطع هذا الكتاب موضح بواحدة وعشرين صورة جميلة ومطبوع على ورق حسن. ثمنه (بغلاف ورق) غرشان صاغ (ومجلدا بكرتون) ثلاثة غروش وخمسة مليات اجرة البريد

الجزء الثاني والثالث يعقوب ويوسف بقطع هذا الكتاب موضح بثلاث وثلاثين صورة جميلة ومطبوع على ورق جيد باتقان تام ثمنه ثلاثة غروش بغلاف ورق واربعة غروش مجلداً - وستة مليات اجرة البريد

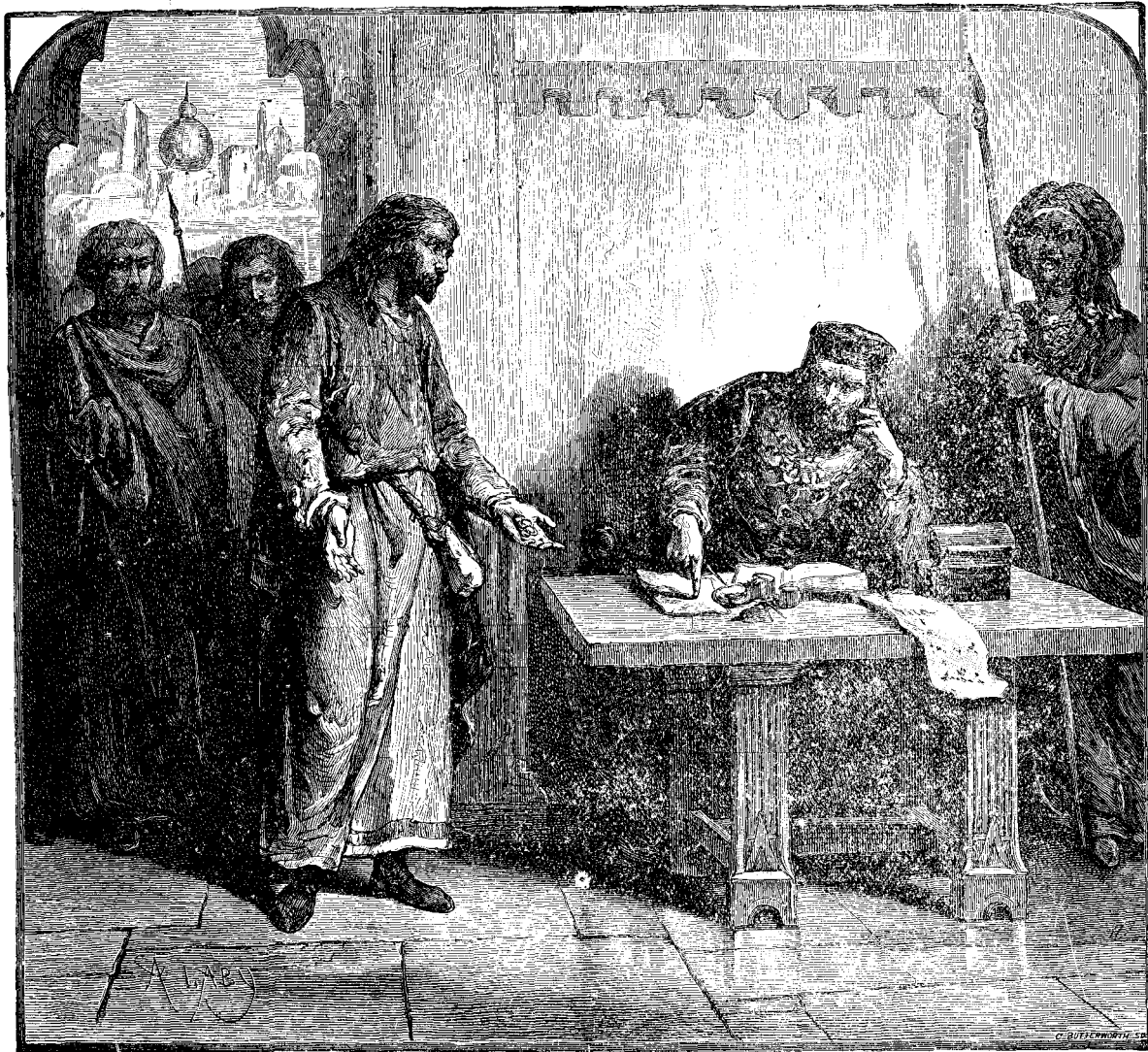
الجزآن الرابع والخامس سيظهران بعد حين

الجزء السادس صموئيل وشاول وداور هذه الحلقات موضحه كثيرها من حلقات هذه السلسلة بالصور الجميلة والرسوم المتقنة

تاريخ المسيح يتضمن أهم الشروح التي ذهب اليها علماء اللاهوت في سيرة يسوع المسيح الارضية . والكتاب بقطع حلقات السلسلة وهو موضح بثلاثة واربعين رسماً جميلاً وثنه زهيد لا يكاد يفي بقيمة ورقه فهو ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق واربعة غروش صاغ مجلداً واجرة البريد ستة مليات

سيرة بولس الرسول موضح بالصور العديدة ويتضمن احدث الآراء اللاهوتية في سيرة هذا المبرر العظيم مع مقارنة أحواله باحوال المبشرين في هذا الزمن. ثمنه أربعة غروش صاغ عدا اجرة البريد جميع هذه الكتب تطلب من المكتبة الانكليزية لجمعية الارسالية الاسقفية بمصر

حاشيت لا تنس ان تطلع على سائر مطبوعات هذه المكتبة من نبد ومحاورات دينية وادبية وجميعها مكتوبة بلغة سهلة يفهمها الجميع وبطريقة تشوق المطالع فلا يتركها من يده حتى يأتي على آخرها



جياة الاموال في عصر المسيح

الشرق والغرب

مجلة رثية أدبية

سنة ٥ عدد ٢٢

﴿ مايو ٢٨ سنة ١٩٠٩ ﴾

تصدر يوم الجمعة في القاهرة



جباة الاموال في عصر المسيح

ترى في هذا الرسم احد جباة الاموال - العشارين - في عهد الحكم الروماني وهو محاط بالجند الروماني لحراسته وامامه احد الرعية يحاثة بخصوص بعض الضرائب والمشار يتقاضاه اكثر من الضريبة المقررة .

تاريخ المسيح دعوة خاطيء ليكون تلميذاً

(لوقا ٥ : ٢٨ -)

شفي الرجل المصاب بالفالج وانيل مغفرة الخطايا فافهم قاب السيد الخالص سروراً * وبعد هذا خرج * من ذلك البيت .
الا ان عمل النهار لم يكن قد أُنجز بعد اذ كان هنالك خاطيء آخر يجب دعوته وانقاذه وتلقين الفريسيين امثلة اخرى عن الرحمة . فاذ انطلق نحو البحر حيث كانت السفن ومكاتب التجار والعشارين (*) التفت بغتة * فنظر عشاراً اسمه لاوي * وقد سمي في مكان آخر «متى» (انظر متى ٩ : ٩) ولنظرة «نظر» في الاصل اليوناني تدل على نظرة ذات معنى . وكان متى من جباة الضرائب الاغنياء وقد رآه المسيح * جالساً عند مكان الجباية * أي جالساً خارج مكتبه ولعله كان يحدث صديقاً او زبوناً . فلما التفت لاوي رأى المسيح يرقه بنظرة حادة فعرفه للحال لانه كان قد رآه وسمعه في كفرناحوم مراراً عديدة . ترى ماذا يريد منه المسيح ؟

* فقال له اتبعني * يا للغرابة ! هل يريد هذا النبي الجديد ان يضمه هو ايضاً الى حلقته مع انه مكروه من الجميع مثل غيره من الجباة ؟ وكان مجرى كهربائياً منه فلم يلتفت الى مكتبه او املاكه او كتابه بل للحال * ترك كل شيء وقام وتبعه *

ترى هنا غنياً لم يعتمد على غناه . اذا قد تم فيه الامر العسير وهو دخول غني الى ماكوت السموات . ولم يتم فيه فقط بل تم في زكا العشار ايضاً - بعكس ذلك الشاب الغني الذي فضل التمتع بثروته على التمتع بما عرض عليه المسيح

هنالك مثالة اخرى نستفيد منها من دعوة المسيح لهذا الرجل الغني . لا يخفى ان نظام الحكومة الرومانية كان ان يعهد بجباية الضرائب الى افراد يدفعون مبالغاً من المال للحكومة ويأخذون ما يجيونه من المال لانفسهم . ولا يخفى ما في هذا النظام من السوء لان جباة الضرائب كانوا يتقلون كاهل الشعب بما يفرضونه عليهم . لذلك لما سأل بعض العشارين يوحنا المعمدان ماذا يفعلون اظهاراً لندامتهم قال لهم : «لاتستوفوا اكثر مما فرض لكم»

وكان اليهود الغيورون يعتبرون اولئك الجباة كافرين يخدمون مصالح الاحتلال الروماني . فكانوا في اعينهم رمزاً الى الظلم الذي كان يعانيه اليهود المؤمنون والى التجديف الذي كان يرتكبه العشارون يتجاوزهم حدود الشريعة . لذلك كان اليهود يبغضونهم ويكرهونهم ويحرمونهم ويمنعونهم من الدخول الى مجامعهم . وليس ذلك فقط بل

(*) لا ينسى القارئ ان كفرناحوم كانت مركزاً تجارياً مهماً في طريق دمشق وعكا

كانوا يعدونهم من طبقة الفاسقين الزناة حتى جعلوا لفظي «عشار» و«خاطيء» مترادفين لبعضهما . فلا عجب انهم سقطوا فيما بعد وانحطوا ومع هذا فان رحمة الله شاءت ان تدعو احد هؤلاء العشارين الى حظيرة الخلاص . وكان شيوخ اليهود في نفس ذلك اليوم قد هاجوا بسبب شفاء المسيح مفلوجاً ومغفرته له خطاياه . ولكن دهشة اعظم كانت مقدره لهم في ذلك اليوم اذ * صنع له لاوي * اي للمسيح * ضيافة كبيرة في بيته * كما فعل زكا . وكان قصده ان يأتي باصحابه الى المسيح . وكانت تلك الضيافة وداعاً لمهنته القديمة ومقدمة لمهنته الجديدة وهي التبشير * والذين كانوا متكئين معهم كانوا جمعاً كثيراً من عشارين وآخرين . فتذمر كتبهم والفريسيون على تلاميذه قائلين لماذا تأكلون وتتربون مع عشارين وخطاة ؟ * وفي الحقيقة كان ذلك الامر غريباً فان كل المجتمعين هنالك كانوا من الطبقة المحرومة وبعضهم من القوم الخطاة وجميعهم شعروا بذلك * فلما سمع يسوع قال لهم لا يحتاج الاصحاء الى طبيب بل المرضى . فاذهبوا وتعاموا ما هو . اني اريد رحمة لا ذبيحة . لاني لم آت لادعو ابراراً بل خطاة الى التوبة * فجواب المسيح اذاً الخمهم وارايم انهم هم ايضاً - الفريسيين انفسهم - يجب ان يشفقوا على اولئك الخطاة ويعالجوا داءهم . اليس الطبيب لاجل المرضى ؟ اليس المسيح طبيب النفوس ؟ صديق الخطاة ومخلصهم ؟ تبارك اسمه

ان المسلم الذي يثق بكونه من المخلصين يكره اخاه التبطي والقبطي يعتقد انه قد نال الخلاص ولكنه لا يحرك اسبغاً من اجل انقاذ اخيه المسلم . الاتقياء يكرهون ويحتملون خطاة الازبكية وخطاياتها . السنا جميعنا في حاجة الى معمودية ثانية ؟ الا ليت الخطاة جميعهم يقبلون الى التوبة .

* * *

وانتد الجدال في ذلك اليوم فان اليهود والفريسيين ارادوا فصل الخطاب في المسائل التي اختلفوا عليها مع المسيح * وقالوا له لماذا يصوم تلاميذ يوحنا كثيراً ويقدمون طبات وكذلك تلاميذ الفريسيين ايضاً . وأما تلاميذك فيأكلون ويشربون * . ان الشريعة الموسوية لم توص الا بصيام يوم واحد في السنة ولكن اليهود عينوا اياماً للصيام في كل اسبوع وجعلوها جزءاً من الشريعة . فلما انتقدوا عدم صيام التلاميذ اجاب المسيح * فقال لهم اتقدرون ان تحملوا بني العرس يصومون مادام العريس معهم * وكان يوحنا قد اخبر تلاميذه انه لم يكن العريس بل صاحب العريس وان يسوع كان العريس * من له العروس فهو العريس وأما صديق العريس الذي يقف ويسمعه فيفرح فرحاً من أجل صوت العريس . اذا فرحي هذا قد كمل * وقد دعا المسيح نفسه هنا بهذا اللقب لانه عريس الكنيسة جماعة الله المختارة . ولما يستحق النظر ان الله دعا نفسه في العهد القديم خطيب شعبه وعريسهم (هوشع ٢ : ١٩) واشعياً (٥ : ٦٢) فالمسيح هنا لا يدعي انه المسيا فقط بل يشير الى طبيعته الالهية واتحاده بالله . وقد أشار في الآية التالية الى موته الفظيع فقال * ولكن

أخذ المسيح له اتباعاً من رؤساء اليهود لفضي عليهم وعلى مستقبل الديانة التي جاء بها (٣) وبلي ذلك المثل الثالث وفيه يعذر المسيح الذين لم يقدرُوا ان يتبعوا النظام القديم

﴿ وليس احد اذا شرب العتيق يريد للوقت الجديد لانه يقول العتيق اطيب ﴾ اي اننا يجب ان نشفق على المحافظين على التقاليد القديمة اذ ليس عليهم من السهل ان يغيروا آراءهم ومعتقداتهم. ولا بد ان تزول تلك الاعتقادات معهم

وهذا كان الواقع وسفر الاعمال بين لنا حكم الكنيسة على التقليديين المحافظين وكيف ان مجرى الامور الطبيعي كان عاملاً على ازالة العنصر اليهودي التقليدي من الكنيسة بالتدرج

اسئلة

هل نحن مستعدون ومشتاقون ان نشترك مع الجميع بالميزات الروحية وان نكون اصدقاء الخطاة كما كان المسيح ؟
هل نحن نقدم الانجيل لاخواننا المسلمين ؟ هل قبانا المسيح ككريسنا ؟

هل نحن مشتاقون ان نشعر بحضوره معنا ؟ وهل نصوم ونصلي عندما نشعر بابتعادنا عن الله
هل نحن ندرك حقيقة تأثير الديانة الروحية ام نحن نسى ان نذكرها بتمسكنا بالتقاليد ؟

هل نحن نحاول ان نرقع حياتنا بمعنى اننا نحاول ان نبقى الحياة القديمة وبدخل عليها قليلاً من الاصلاح الجديد اي الروح الجديدة والقلب الجديد ؟

هل نحن صبورون على التقليديين الذين يحافظون على القديم ويقولون القديم خير من الجديد ؟

سنأتي ايام حين يرفع العريس عنهم حينئذ يصومون في تلك الايام ﴿ والآية اليونانية تفيد الاختطاف ويتبع الاختطاف حزن ضيوف العرس . ولا شك ان هذا الكلام جعل التلاميذ يفكرون ساعتئذ ويتأملون . وهذه هي المرة الثالثة التي اشار فيها المسيح الى موته من طرف خفي . وبمثل هذه الاشارات كان يعد تلاميذه لذلك الخبر الذي اعلنه لهم صراحة عند بدء سنته الاخيرة (انظر متى ١٦ : ٢١) اما في السنة الاولى فكانت جميع اقواله بخصوص موته اشارات خفية كقوله انقض هذا الهيكل (يوحنا ٢ : ١٦) « وكما رفع موسى الحية » (يوحنا ٣ : ١٤) و اشارته الى اختطاف العريس وهلم جرأ .

فلا عجب ان اقوال المسيح هذه قد دونت في البشائر الثالث الاولى اما بخصوص الصيام فقال انه بحسب النظام الجديد يجب ان يكون صادراً من الباطن لا من الخارج وعلامة على التوبة والحزن والاشتياق الى الله العريس غير المنظور لا كطقس او فرض ديني . وبعبارة اخرى ان النظام الحديث يجعل الانسان يصوم من تلقاء نفسه لا بامر الغير . ثم ضرب لهم المسيح مثلاً بين بها عدم ملائمة الديانة الحديثة للنظام القديم من بعض الواجه

(١) ﴿ وقال لهم ايضاً مثلاً . ليس احد يضع رقعة من ثوب جديد ﴾ اي يأخذ جانباً من الديانة الجديدة ﴿ على ثوب عتيق ﴾ اي النظام القديم حفظاً له من الزوال ﴿ والا فالجديد يشقه والعتيق لا توافقه الرقعة التي من الجديد ﴾ وبعبارة اخرى انه يحسر كلا الثوبين مجمله فالديانة القديمة يجب ان تتنحى وتوسع مجالاً للحديثة

(٢) وهكذا القول في المثل الآتي وهو قوله ﴿ وليس احد يجعل خمرأ جديدة في زقاق عتيقة لثلاث نشق الخمر الجديدة الزقاق فهي تهرق والزقاق تتلف ﴾ لهذا السبب اختار المسيح تلاميذ جدد لا يتقيدون بالنظام القديم لكي يشربوا من نتائج الكرم الروحية الجديدة . ولو

The Approach to Constantinople.

(Continued).

By the Late Rev. D. M. Thornton.

LET us now approach Constantinople, across the Sea of Marmora. At early daybreak we enter the long bends of the Dardanelles. The hills on either side are bare, and the Chersonnese is very flat as well. The general direction the steamer is taking is N.E. The first relief to the eye beside the great steamers steaming in behind us comes from the bright harbour of the Dardanelles with its quarantine station. Either shore at this point is very heavily fortified indeed with huge guns behind grass-covered earthworks. The little sailing boats in the bay are of every colour, and so are their sails. A little further on to Nagara point and you scan the cliffs above the spots where Xerxes fixed his bridge of boats. Here, too, Alexander crossed over to Asia just

الرحلة الاستاينية سنة ١٩٠٣

(تابع)

الاقتراب من العاصمة

أصل السفن الى القسطنطينية عن طريق بحر مرمر قنسر اولاً في مضيق الدردنيل المحاط على كلا جانبيه بصخور جرداء . وأول ما تشاهده العين في هذا المضيق هو ميناء الدردنيل والمحجر الصحي . وضفتا البوغاز محصنتان عند هذه النقطة بالمدافع الهائلة . وترى هنا القوارب والمراكب المختلفة الاحجام والاشكال . وترى الى الامام الصخور التي اجتاز عندها زركسيس بجيشه العرمرم على الاطراف والارماث . وهناك ايضاً عبر الاسكندر بعده بنحو قرن ونصف يوم

as Xerxes and his huge army had crossed over to Europe 150 years before. And still more recently the Osmanlis crossed over from Asia to Europe. You picture to yourself the lordly Xerxes lashing the straits in anger because he could not help the delay caused by crossing the straits. On we press past Lampsacus, finely backed by wooded hills, and still possessing some of those vineyards and olives which made it famous of old. Then the straits widen into the sea, which you cross throughout the day, you pass between the European and Asiatic coasts but see neither clearly. Only the island of Marmora (famous for its marble) is passed about mid-day. But as the sun begins to set in the West, the traveller sees, rising as it were out of the water, the Domes and minarets of the Metropolis. By degrees you observe that these minarets and domes rise amid a great city. Then you observe that they stand on several hills within the city. Coming closer the city divides into two, with Stamboul on the left (to the north) and Scutari to the right and south. First on the left come the modern suburbs of Kuchuk Chekmejeh and San Stefano with their pretty chalets and the vast plain for military reviews behind.

Then you observe the *Seven Towers* by the water's edge which form the buttress of the city seaward and landward. From here begin the long and high and mighty walls with their multitudes of Roman towers, acting like sentinels for $4\frac{1}{2}$ miles in length. These are the walls that kept at bay the Huns, the Russians, the Avars, and the Turks for centuries. These marvellous monuments of Roman strength may be said to have saved the Byzantine empire from destruction, until Northern and Western Europe were ready to hand to receive the torch of learning from the East and to hand it on to the world.

Along the water's edge can be seen traces of the ancient sea-walls, but it is the mosques that tower above them which fascinate the eye, and evoke a chorus of wonder from the passengers. The windows round the dome have caught the light of the setting sun and are all ablaze. The *muezzin* is calling out "God is great" from the parapet of the minaret. The massive mosques with two, four, or even six minarets a piece pierce their arrow-like heads into the sky. Was there ever a more beautiful sight than this? The wealth of the buildings, the richness of colour, the variety of scenery as the Bosphorus opens out beyond, the ubiquity of the small craft, the majestic sweep of the Golden Horn now coming into view behind the ancient part of the city; the busy, thriving port of Galata in front, and Pera with its shops and European residences above, the mass of human beings on the bridge, the extraordinary cosmopolitan character of the inhabitants, (coming as they do from the centre of the three great continents of Asia, Africa, and Europe)—all these things make a riveting picture which can never be forgotten in a lifetime. And then the lights are lit up everywhere, as darkness creeps on, and all the sides of this many-sided harbour are dotted with stars of light; and the crests of the waves, formed by the little steamers taking clerks and officers of state to their suburban homes, reflect the light and dazzle the eye. Truly it is as if one was in fairy-land. (To be Continued).

زحف بجيشه الى آسيا. وهناك أيضاً اجتاز العثمانيون عند ما غزوا أوروبا. وكانى نزر كسيس واقفاً مقطب الحاجبين لتأخر جيشه في عبور الدردنيل وهو لا يتمنى لولم يوجد ذلك المضيق لكي لا يتأخر جيشه في الانتقال الى ضفاف أوروبا. وفي عبر هذه النقطة احراج وغابات جميلة المنظر تحيط بضفتي الدردنيل ومنها غابات الزيتون والكروم المشهورة بزيتونها وخورها. ثم يتسع المضيق حتى يندمج بالبحر ويستغرق اجتيازها يوماً كاملاً فيمر المسافر بين ضفاف آسيا وأوروبا الا انه لا يشاهدها جلياً بعدها. وعند منتصف النهار يمر بجزيرة مرمر المشهورة برخامها النقي وعندما تميل الشمس الى الغروب تبدأ قباب القسطنطينية وما ذنها تظهر عن بعد وقد انعكست عنها اشعت الشمس الزائلة. ثم تنجلي تلك المشاهد الى ان تظهر التلال السبعة القائمة عليها المدينة. وعندما تقترب السفينة من المرفأ يشاهد الراكب قسبي العاصمة — استانبول الى الشمال واسكوداري الى الجنوب. والى يسار العاصمة ضواحي كوكچك چكچك وسان ستغانو وحدائقها الغناء، وامامهما سهل فسيح للمناورات العسكرية

وبعد قليل تظهر الابراج السبعة بقرب الماء ومنها يبدأ سور المدينة المرتفع وهو يمتد على مسافة أربعة اميال ونصف وتنخله متاريس رومانية. وقد حى هذا السور العاصمة قروناً عديدة ضد هجمات الروسين والأتراك وغيرهم من الغزاة. وهو الذي حى المملكة البيزنطية من الدمار الى ان أصبحت أوروبا الشمالية والغربية اهلاً ان تتسلم مقاليد الحضارة والمدينة وتحملها الى العالم اجمع

وبالقرب من البحر آثار سور قديم وراءه قباب وماذن جميلة المنظر قد انعكست الشمس عن نوافذها وكواها فزادتها مجداً وجمالاً. وتسمع المؤذن ينادي الله اكبر وترى الجوامع العديدة وعدد ما ذنها يتراوح بين الواحدة والست في كل جامع وهي أشبه بسهام موجهة الى كبد السماء. أما زخرفة الابنية وجمال ألوانها وتنوع أشكالها فحدث عنها ولا حرج سيما متى انجلى البوسفور ولاح منظر القرن الذهبي من خلال الجزء القديم من المدينة. وترى جسر «غلطه» مزدحماً بالمارة وحي «بيرد» مملوئاً حوانيت ومخازن ومنازل للاوربيين. وترى الناس خليطاً غريباً من شعوب مختلفة قد جاءوا العاصمة من ثلاث قارات — آسيا وافريقيا وأوروبا — جميع هذه ترسم في ذهن الناظر صورة لا يحوها كروز الايام ولا مرور الاعوام

وبعد قليل يبدأ الليل بنشر جناحيه على المدينة فتلوح أنوارها من كل جهة سيما ضفاف الميناء. ثم يأخذ الموج بالتحرك قليلاً لأن السفن الصغيرة تبدأ بنقل متوظفي الحكومة الى منازلهم (البقية تأتي)

"Love your Enemies."

WHAT are our feelings towards the men who again have done the poor Armenians to death, foully slain their men and ravished their women?

We think, at least, that our Moslem friends will bear us out when we call attention to the remarkable *absence* of appeals for vengeance on this occasion. Though if ever such were justified they are now. Here we have the spectacle of a tribe of wild beasts repeating for the tenth time their vile acts, undeterred by any punishment in the past, secure in doing evil, and evidently prepared to do the same thing again, again and again, when similar circumstances arise. If ever feelings of vengeance were justified they are to-day. In times of rough moral justice the idea of corporate guilt would undoubtedly have held good;—'these men sinned as a nation, against a nation; as a nation let them be blotted out, nor any longer curse the earth with the insult of their presence.'

These times have passed. No cry for vengeance has gone up. At most—and humanity, not vengeance demands this much—it has been insisted that a stern example should be made of the dastards who have been responsible for the recent horrors, or for not stopping them, simply to deter those who in the future would feel disposed to repeat them again.

For the rest, with Christ's help, our attitude must be one of pity for those who are degraded enough, fallen enough to do such things. Their own state is their worst punishment. They are living in death and damnation already—why should we wish that damnation doubled?

It is when we bring ourselves to look at the matter like *this* that it becomes possible to fulfil the spirit of Christ's command "Love your enemies." Love them, not as they *are*, but as they might be, may be. Love—not the murderers and ravishers of to-day—but the saved souls they *might* be to-morrow, if the grace of God touched them, if we "pray for those who despitefully use us and persecute us." *This* is the love which we are commanded to feel—a pity for the present, a hope for the future. *This* is the manner wherewith He loved those who nailed Him to the tree, "Father forgive them *for they know not what they do*": and wherewith he loved the thief who began with railing and ended with confession:—He looked not to the railer which was, but to the confessor which might, which came to be.

And indeed this *is* our attitude. We pray for these men. We do not desire to see them abide in this death, nor go down to a yet more terrible one. We choose rather to see them saved, clothed and in their right mind and praising the Redeemer. We desire to see tears of penitence now, not tears of despair hereafter. That would be the most glorious of sights: that would be the sweetest revenge.

أحبوا اعداءكم

ماذا يشعر المسيحيون نحو اولئك الذين قتلوا الارمن المساكين وذبحوا اولادهم وهتكوا اعراض نساءهم؟

لا شك ان اخواننا المسلمين يشهدون لنا بحسن النية عندما يرون اننا لانطالب بالثأر ولا نسعى الى الانتقام مع ان الانتقام اذ كان عدلاً في زمن من الازمان فلا عدل منه في مثل هذه الاحوال. ترى فئة من الناس المتوحشين يهجمون على المسيحيين مرة أخرى فيعذبونهم بأنواع العذابات لان نجاتهم من العقاب في الماضي شجعهم على ارتكاب الذنب مرة أخرى في هذه الايام ولعلمهم لا ينقطعون عن ارتكابه مراراً عديدة في المستقبل في احوال شبيهة بهذه. فطلب الانتقام لا يمكن ان يكون عدل منه في هذه الحالة. في ازمة الجهل كان يمكن عذر هؤلاء المتوحشين اما اليوم فأني عذر لهم. فكأمة قد أخطأوا الى امة فيجب عقابهم واكتساحهم لكي لا يلعنوا الارض بوجودهم فيها

على ان ازمة طلب الانتقام قد انقضت ولقد طلب البعض معاقبة هؤلاء المتوحشين وجملهم عبرة لمن اعتبر حتى يأمنوا وقوع مثل هذه الفظائع في المستقبل

ومع هذا فإننا بنعمة المسيح نشفق على جميع الذين خطوا من قدر انفسهم فاطّخوا ايديهم بتلك الدماء البريئة. ان حالتهم هي خير عقاب لهم لان حياتهم قد اصبحت منقصة بتذكارات مؤلمة فلماذا نطالب لهم مضاعفة العقاب؟ اننا بتأملنا في عقابهم هذا يمكننا ان نتم قول المسيح «أحبوا اعداءكم». فلنحبهم اذاً — ليس لما قد فعلوا — بل لما كان يمكنهم ان يفعلوا من الامور الحميدة — ليس كقتلة وزناة بل كائناس يمكن ان يخلصوا غداً بنعمة الله فيتوبوا ويندموا على خطاياهم لنصل من اجل الذين يسيئون البناء ويضطهدوننا — هذه هي المحبة التي اوصانا بها المسيح. الشفقة على الحالة الحاضرة والامل لاجل المستقبل. هكذا احب المسيح اعداءه الذين رفعوه على الصليب فصلى من اجلهم قائلًا «أبتاه اغفر لهم لانهم لا يعلمون ماذا يفعلون» وهكذا أيضاً احب ذلك اللص الذي اعترف في آخرة حياته بأثامه وتاب توبة حقيقية فهو لم ينظر الى ماضيه بل الى الآمال المعقودة عليه.

حقاً هذا ما يجب ان نفعله نحن أيضاً. ان نصلي من اجل هؤلاء الناس. اننا لا نتمنى لهم ان يموتوا باثمهم ولا ان يتوغلوا في شرورهم اكثر بل ان نراهم خالصين مع جماعة المفدين. نود ان نراهم يسكبون دموع الندامة الحقيقية في هذا العالم وليس دموع العذابات في عالم الابدية

When the Fu-Kien mob killed the innocent missionaries in 1896, the Christians afterwards revenged themselves by returning and evangelising the whole district. Many murderers in the last Chinese massacres have become fellow-worshippers with the friends of the murdered. The son of Bishop Hannington baptised the man responsible for his father's death. We earnestly hope that the revenge of the Christian Church for the massacres at Adana and Mersine will be the evangelisation of the Kurds and Turks of Asia Minor.

ان بكاءهم بكاء التوبة في هذا العالم هو أشهى انتقام نتمناه لهم .
في سنة ١٨٩٦ عندما قام رعايا الصينيين وذبحوا المرسلين في
«فوكيان» انتقم منهم المسيحيون بان عادوا فنصروا جميع أهالي
المقاطعة وعمدوهم . ويزى اليوم كثيرين من القتلة السابقين قد انقلبت
أطوارهم فأصبحوا مسيحيين حقيقيين . ومما يستحق الذكر ان ابن المطران
«هنتن» عمد قاتل أبيه فلنا شديد الامل ان يكون انتقام المسيحيين
من الاكراد وغيرهم بتعليمهم وهدايتهم الى نور الانجيل

Letters from the Scene of the Massacre.

(Continued).

(TO A PRIVATE CORRESPONDENT).

ADANA, April 23, 1909.

ONLY a note to thank you very heartily for your sympathy and assistance in the terrible calamity that has overtaken us all, and especially the people of this province, and more especially the Armenians. (The destruction of the Armenians is little short of complete). I do not know what the Egyptians did when they destroyed the Armenian Kingdom of Cilicia, but I doubt if they could have made it more complete than this. It is impossible to say how many have been killed, but I would think that 25-30,000 may be stated as a probability for the province, the authenticated stories that come in show that the tornado was fierce and bloody and fiery. There are a great many Armenians remaining, but they form a prostrate, penniless, perishing nation.

To make the destruction complete, the Turks have only to prevent outside aid. I think that 15,000 hungry people in this city is not a large estimate with numbers increasing day by day by refugees from the district. We are trying to organise relief, and have issued a large number of tickets for relief and are issuing as fast as we can. So far between 30 and 40 bags of flour a day goes, issuing about 100 drams of flour to each person. There must be hundreds of widows and orphans. The fierceness of the storm is indicated by the fact that the wounds are very numerous. A low estimate puts the wounds of 300 people at 1,200, while I am sure there are more than 1,200 wounds on these 300 persons. That small children should be hacked is beyond comprehension.

I would hope we may prevent death by starvation, but we have a large number of people just at the beginning of barley harvest, on the eve of hot weather, cooped up in this city fast becoming most unsanitary and smelling of blood.

We have word of the slaughter of 20 of our preachers. I fear that four of our out-stations are wiped out. These I hoped would have become self-supporting last Autumn.

The nervous strain of all this has been terrible. This is my second experience of massacre. I was through the Erzeroom one. It is the fourth for Mrs. Chambers, first

بين النار والدم

رسائل سرية تصف المجازر البشيرة التي حدثت مؤخراً في تركيا
(تابع)

ادنه في ٢٣ افريل سنة ١٩٠٩

اشكرك جداً لما أظهرته من العواطف الرقيقة وما أبدته من
المساعدة لنا في هذه المصائب والنكبات ولا سيما للارمن من أهالي
هذه البلاد . يكاد استنصال شأفة الارمن يكون تاماً . اني لا اقدر
ان اصدق ان المصريين القدماء مثلوا بكليكية دوراً أشنع من دور
الأتراك في هذه الايام . فان عدد القتلى اليوم يبلغ الثلاثين الفاً .
والاخبار الرسمية الموثوق بصحتها تقول ان المجازر كانت مما لم تره
عين ولم تسمع به اذن . اما البقية الباقية من الارمن فحدث عن شقاها
ولا حرج .

وقد زاد الأتراك في شقاء هؤلاء المساكين بأن منعوا عنهم كل
مساعدة من الخارج ولا ابالغ اذا قلت ان عدد الجائعين في هذه المدينة
وحدها يبلغ خمسة عشر الفاً وهو يزداد كل يوم اذ ينضم اليهم المهاجرون
من القرى المجاورة . وقد حاولنا ان نساعدهم بكل ما في وسعنا فنحن
نوزع عليهم يوماً نحو أربعين كيساً من الدقيق وقد جعلنا لكل منهم مئة
درهم في اليوم . ولا يخفى ان الأيتام والارامل يعدون بالالوف واكثرهم
مصابون بجروح خطيرة تدل على هول الفاجعة . يقال ان عدد الجرح
في ٣٠٠ جرح يتجاوز الالف والمئتين . اما جرح الاولاد وتقطيع اجسامهم
بالسيوف فهجمية يتدبر منها نيرون

اننا نحاول ان نمنع الموت جوعاً بقدر استطاعتنا ولكن عدد
المحتاجين عظيم جداً والحقول لم تحصد بعد واخشى ان الصيف سيأتي
بأمراض وبيلة من رائحة الدماء والاجساد المتعفنة .

بلغنا ان عشرين من وعاظنا قتلوا . ونخشى ان تكون الكنائس
في أربع محطات في الخارج قد محيت مع اننا كنا نأمل ان تصبح تلك

when she was a little girl, which was of little account, but she was in the Erzerum massacre of 1895, and the Constantinople one in 1896, and now in this one. If we come out of this alive I think she must get to England for the summer.

I do hope that this storm has been confined to Adana. We hear that Aintab, Orfa, Marash, Casarea are safe. Hajin is giving us terrible anxiety. If it is still safe we are praying that it may escape. Would that one of us could go. But the Government would not allow it. The terrible position the ladies are in makes us tremble for them.

15,000 people on relief, the number increasing by refugees from villages.

For these 15,000 people, if we issue one hundred drams of flour a day we will need £100 a day. Taking that as a basis of calculation you will see that £200 a day is a small estimate. It is barley harvest, and the Christians can't reap their fields.

The killed must be 25-30,000.

TARSUS, April 24, 1909.

Now that authentic details are coming in from the villages and roads of this Adana Province, we literally breakfast, dine, and sup on horrors. I doubt if ever a massacre equal in atrocities to this has been known in history. It would not be right to give you the worst particulars. In the massacre of 14 years ago there did not seem to be much of a desire to kill children or women, or to outrage the latter. At least this was the case in our mission. But now we have instances of women and children deliberately butchered with the men. Among the wounded there are multitudes of them; we hear of a pastor and his family, 7 people, burned together in their house, hosts of younger women have been outraged—one of them by 17 brutes in one afternoon—they have been carried away to harems, their names changed to Moslem ones. Without a doubt, there have been at least ten thousand deaths in this province; some missionaries put the figure at twenty-five, but I cannot believe it is so high, Christian villages like Osmania, Baghehe, Hamidieh, Kara-Tash, Kristian Keoy, Kozolook, have been literally wiped out; of five or six hundred people in each, only eighty or so are left, nearly all women and children. It is the same in the farms; there are hundreds of these on this wide fertile plain; in every one that we have heard of in the neighbourhood of Tarsus or Adana, there has been unsparing slaughter of the Christian workers, even the Greeks and Syrians dying with the Armenians. For example, our banker here has several farms across the river, to the east of the town, less than two hours away. 80 Armenians and one Greek were working there; all are dead, the buildings are burned, the stock driven off, and cattle and horses of the Moslems are eating the green crops. From Kozolook, 7 hours from Tarsus, where our church and schools have carried on work for thirty years, the refugees (many of them wounded) are coming in, a few at a time, to our yard, and are telling their piteous tale. I must not repeat it to you. We are trying now to get the girls back who are in the Turkish villages in those mountains. We think the massacre has

الكنايس قادرة ان تقوم بنفقاتها الخاصة في القريب العاجل. ان هذه المشاهد تفتت الالكباد. وهذه هي المرة الثانية التي اشاهد فيها المجازر البشرية فقد شاهدت مجازر ارضروم ايضاً. اما المسز شمبوس فقد شهدت اربعا. الاولى في حداتها. والثانية في ارضروم (سنة ١٨٩٥) والثالثة في الاستانة (سنة ١٨٩٦) والرابعة في هذه البلدة وهي تنوي العودة الى انكلترا لقضاء فصل الصيف اذا نجت في هذه المرة.

عسى ان تكون الزوبعة محصورة في هذه النقطة فقط. بلغنا ان عينتاب واورفه ومرعش وقيصرية هي سالمة. اما « حاجين » فاننا مقلقون من اجلها كثيراً جداً. ونحن نطلب من الله ان يقبها ان كانت لاتزال سالمة. ليت احدنا يتمكن من الذهاب اليها لاستكشاف اخبارها. الحكومة تمنع ذلك. وموقف المبشرين هنالك حرج جداً

عدد المنكوبين لا يقل عن الخمسة عشر الفا وكل يوم ينضم اليهم الفارتون من القرى المجاورة. فاذا فرضنا لكل منهم مئة درهم من الدقيق احتجنا الى مئة جنيه يومياً للدقيق فقط ومئة جنيه لاجل نفقات اخرى فالمجموع مئتا جنيه على اقل تقدير. ومما يحزن ان حصاد الشعير قد آن والمسيحيون المساكين لا يقدرين ان يحصدوا حقولهم عدد القتلى يتراوح بين الخمسة وعشرين وثلثين الفا

طرسوس في ٢٤ افريل سنة ١٩٠٩

بدأت الاخبار الموثوق بها ترد الينا من القرى والبلاد المجاورة. لا حديث لنا الا الروايات التي تنفطر لها القلوب وتتفجر لها المآقي. لا اعلم ان كان تاريخ البشرية قد شهد مجازر افظع من هذه. ففي المذبح التي جرت منذ اربع عشرة سنة لم يكن هم الثأرين الاعظم ان يقتلوا الاولاد والنساء او ان ينتهكوا حرمة البنات. اما الآن فان الحوادث التي وقعت تقشع منها الابدان وتفضي بالانسان الى الجنون. فقد ذبحوا النساء مع ازواجهن والامهات مع اولادهن رقية الى رقية. اما عدد المجروحين فما يضيع فيه كل حساب وقد احرقوا واعطأ في بيته هو وعائلته المولفة من سبعة افراد. وانتهكوا حرمة جماهير عديدة من النساء والبنات ومنهن — يا للفظاعة — فتاة في مقتبل العمر انتهك حرمتها سبعة عشر وحشاً من الثأرين في احد الامساء. وهذه حادثة واحدة من مئات من الحوادث مثلاً. وقد اسروا الكثيرات من هؤلاء البنات واعطوهن اسماء اسلامية. ولا شك ان عدد المقتولين قد بلغ حتى الآن ما يزيد على العشرة آلاف وبعض المرسلين يقول انه يذيف على الخمسة وعشرين الفا. وقد دمرت قرى المسيحيين كعثمانية

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, MAY 28th, 1909.

Vol. V..
No. 22.

been in our Province alone; it escaped almost altogether in 1895-6. We are greatly distressed about Hajin. Wires to-day from Miss Lambert tell of the surrender of the people, so that the fighting has ceased, but the soldiers are setting fire to the town. We are doing all we can, through Major Doughty-Wylie, the noble British Consul, who was wounded while endeavouring to save Adana.

Our mission has received a most terrible blow: The Annual Meeting was to have been held in Adana, so that pastors and delegates of the churches were on the road to the north and the east of that city when the trouble began.

We have already the names of twenty-seven killed, with the particulars of their deaths. Twenty-two churches are left pastorless; it is a fearful blow. Our two missionaries, Maurer and Rogers, bring the number up to twenty-nine, who are, no doubt, now holding a delightful meeting together in the immediate presence of their Lord. We can only imagine that unspeakable joy.

The massacres all began on the same day, Wednesday, the 14th; showing, even were there no other proof, that they were inaugurated by telegraphic orders from Adana, probably from Constantinople. The only places where the Christians took up arms for a short time to defend themselves were Adana, Hajin, and near the battlefield of Issus; at the latter place they are still holding out. The statement by Turkish officials that there was an Armenian insurrection, that Turks were massacred and houses burned by the Christians, etc., etc., are simply abominable LIES. This cannot be put too strongly. It is again the story of the wolf and the lamb and the muddied stream. The Vali has been so impudent as to say that Rogers and Maurer were killed by Christians firing from a Christian house. The shots did come from a Christian's house, but they were fired by Moslems engaged in looting that house; no others had been in the house for twenty-four hours; he says if the Turks did it they were firing down the street against the Armenians at the next corner. Impossible; for the fatal shots were fired at an angle of at least 20 degrees to the west of the street; besides, Trowbridge saw the men take deliberate aim.

During fifty long hours, while battle and murder and burning were going on all around our school and residence in Adana, the Vali, though he had hundreds of soldiers at the Kanak, sent not one to protect us and our property; all that was done in that line was done by Major Doughty-Wylie; even the three soldiers whom he left with us Wednesday night climbed over the wall and ran away on Thursday morning. No others came to us until Friday afternoon. (To be Continued).

وباغجه وحيدية وقره طاش وخرستان كوي وكوزوك . ولم ينج من سكان هذه القرى الا نحو ثمانين اكثرهم نساء واولاد . وقد وقعت المصائب على جميع المزارع ايضاً (وفي جوارنا منها مئات عديدة) ولم يعفُ الثائرون عن احد من المسيحيين فيها حتى ولا عن الاروام والسوريين . وقد كان لمدير المصرف (البك) عندنا عدة مزارع على مسافة ساعتين الى شرقي المدينة وكان يشتغل فيها ثمانون ارمينياً ويوناني واحد. فهاجمهم الاتراك وقتلوه عن بكرة ابيهم واحرقوا بيوتهم واستاقوا مواشيهم وقطعناهم واطلقوا الخيل لترعى حقولهم .

اما كوزوك فتبعد عن طرسوس مسافة سبع ساعات وكان لنا فيها كنيسة منذ ثلاثين سنة وقد أخذ الماربون منها يصلون لنا زرافات زرافات واكثرهم مصابون بجروح عديدة وهم يتلون على مسامحة قصصاً تقشع منها الابدان وانا اكره ان اعيد ما عليك . وقد أصبح هنا الآن ان نسترجع البنات اللواتي اختطفهن الاتراك وذهبوا بهن الى قراهم في الجبال . . .

الارجح ان المذبح هي محصورة في هذه المقاطعة مع ان هذه البلاد نجت في مذبح سنة ١٨٩٥ .

افكارنا مقلقة جداً بخصوص « حاجين » جاءتنا اليوم رسائل برقية من مس لمبرت تفيد بأن البلدة قد سلمت للثائرين فاقطع القتال ولكن العساكر بدأوا باحراق المدينة. انا بذلنا اقصى ما في استطاعتنا بمساعدة الشهم الغيور الماجور دوطي وييلي فنصل انكلترا الذي جرح في اثناء محاولته انقاذ « ادنه » .

ان ارسالنا قد أصيبت بضربة فادحة . كان المؤتمر السنوي سيعقد في « ادنه » ولكن المبشرين ونواب الكنائس قتلوا في اثناء ذهابهم لحضوره . وقد اصبحت اثنتان وعشرون كنيسة بدون رعاة وقتل المرسلان مورر وروجرس فأصبح عدد المبشرين والقسوس المقتولين من طائفتنا تسعة وعشرين كانوا كلهم ينوون حضور المؤتمر السنوي في « ادنه » . ولا شك انهم الآن يحضرون مؤتمراً اسمى في العالم الآخر مع ربهم وسيدهم .

(البقية تأتي)

بعض الكتب المفيدة

الصادرة من مكتبتنا

بقلم احد الكتاب المنطقيين

ماذا حدث قبل الهجرة – كتاب موضوع بالعربية والانكليزية يتضمن محاوره علمية تاريخية منطقية

دينية دارت بين احمد الهندي من كلكتا ومقيم بمصر وفهمني احد طلبة المدارس العالية والشيخ عبد الله

من طلبة دار العلوم والشيخ حسين من الجامع الازهر – ثمنه قرشان صاغ واجرة البريد مليون

دليل جديد على حقيقة موت عيسى المجيد – وهو كتاب جليل بالانكليزية والعربية في

ست واربعين صفحة يبحث بحثاً علمياً تاريخياً لاثبات وقوع الصلب وبراهينه التاريخية خصوصاً من اقط

البراهين لانها مشيدة على العلم الصحيح والحقائق الحقيقية – ثمنه قرش صاغ واجرة البريد مليون

الوحي – مؤلف في سبع وسبعين صفحة موضوعه التكلم في الوحي بنظرة اسلامية وباعتبار المسيحية

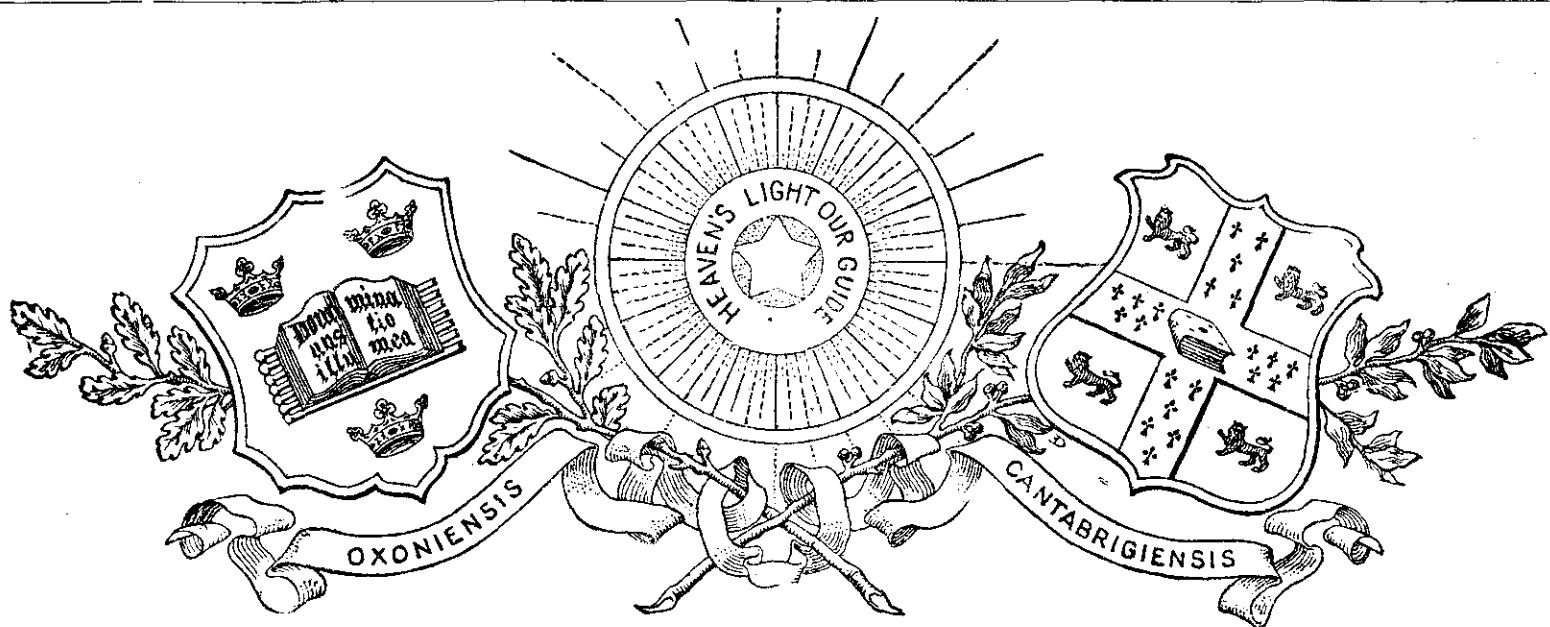
وباعتقاد اليهودية مبني على محاوره دارت بين مسلم ومسيحي ويهودي القصد منها الوقوف على اصح اءقناد

في الموضوع المذكور – ثمنه قرش ونصف واجرة البريد ثلاثة مليون

انجيل برنابا – وهو مختصر جمع اعظم الحجج المسقطه لذلك الانجيل الدخيل الذي قام بعضهم بترجمه

ونشره – ثمنه قرش ونصف واجرة البريد مليون

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

28th May 1909.

Vol. V.—No. 22.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Christ—
The Call of a Sinner.
- Letters from the Scenes of
the Armenian Massacres.
- Constantinople—*Continued.*
- "Love Your Enemies."



Constantinople.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—

SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo
Telephone No. 1339.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



« صنع من دمٍ وأمر كلِّ إنسانٍ يسكنوه على كلِّ وجهٍ الأرض »



مجلة أسبوعية دينية أدبية أسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردز

سنة ٥ عدد ٢٣

٤ يونيو سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الثالث والعشرين

—

الباب الديني

اخبار المكوت

الباب الادبي

بين الدم والنار (تابع)

اوراق متناثرة

رسالة هذا العدد

الباب التاريخي

الرحلة الاستانبولية سنة ١٩٠٣ (تابع)

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاق مصر

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً صاعداً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٧ قرش ونصف في الخارج

—

صعدوا المجلة التفسيران جردز وماكس

—

دائرة النشر

عمر القاسم الادبي —

عليه اتندي عبد الاحد ب.ع.

وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا اتندي جرجس

وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —

جرجس اتندي حنا

—

اعلان

قيم الاشتراك واثمان سائر الكتب
والطبومات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بيباب الوق بمصر — عمرة
الفتون ٥٢٧٩

سلسلة سير مقدسة

ظهر منها الحلقات الآتية : -

الجزء الاول ابرهيم واسحق واسماعيل بقطع هذا الكتاب موضع بواحدة وعشرين صورة جميلة ومطبوع على ورق حسن. ثمنه (بغلاف ورق) غرشان صاغ (ومجلدا بكرتون) ثلاثة غروش وخمسة مليمات اجرة البريد

الجزء الثاني والثالث يعقوب ويوسف بقطع هذا الكتاب موضع بثلاث وثلاثين صورة جميلة ومطبوع على ورق جيد بأغزان تام ثمنه ثلاثة غروش بغلاف ورق واربعة غروش مجلداً - وستة مليمات اجرة البريد

الجزء الرابع والخامس سيظهران بعد حين

الجزء السادس صموئيل وشاول وداود هذه الحلقات موضحة كثيرها من حلقات هذه السلسلة بالصور الجميلة والرسوم المتقنة

تاريخ المسيح يتضمن أهم الشروح التي ذهب اليها علماء اللاهوت في سيرة يسوع المسيح الارضية . والكتاب بقطع حلقات السلسلة وهو موضع بثلاثة واربعين رسماً جميلاً وثمانه زهيد لا يكاد يني بقيمة ورقة فهو ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق واربعة غروش صاغ مجلداً واجرة البريد ستة مليمات سيرة بولس الرسول موضع بالصور العديدة ويتضمن أحدث الآراء اللاهوتية في سيرة هذا المذنب العظيم مع مقارنة أحواله بأحوال المبشرين في هذا الزمن. ثمنه أربعة غروش صاغ عدا اجرة البريد جميع هذه الكتب تطلب من المكتبة الانكليزية لجمعية الارسالية الاسقفية بمصر

حاشيتا لا تنس ان تطلع على سائر مطبوعات هذه المكتبة من نبد ومحاورات دينية وادبية وجميعها مكتوبة بلفه سهلة يفهمها الجميع وبطريقة تشوق المطالع فلا يتركها من يده حتى يأتي على آخرها.

الشرق والغرب

مجلة ربيّة ربيّة

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

يونيو ٤ سنة ١٩٠٩ *

سنة ٥ عدد ٢٣

اوراق متناثرة

آمال

قد يشتعل السراج بدون هواء ويعيش السمك بدون ماء واما انا فلا اقدر ان اعيش بدون آمال . ولقد علقت جميع آمالي على المستقبل فانا رهين ما يأتي به الغد ولا مناص لي منه الا اذا استغنيت عن الحياة ودفنت تلك الآمال .

كيف اجتنب الغد؟ بوضعي حداً لأنفاسي؟ هذه الطريقة الوحيدة لاجتناب الغد . ولكنها اثر الضعف ودليل الجبن . اثر الضعف — لان في ذلك استسلام الى اليأس . ودليل الجبن — لان فيه خوفاً من المستقبل . والذي يخشى المستقبل ليس اهلاً ان يحيا .

قد تشتد النوائب . وتكثر النكبات وتعظم البلايا . قد تسود السماء ويظلم الغد ويكفر المستقبل

ولكن شعاع امل ضئيل يلوح من وراء الحجاب فيخترق امواج الظلام ويأخذ ان يقوى ويشتد حتى تبدد تلك السحب وتفتش تلك الغيوم .

حقاً اذا كان اليأس داءً عضالاً فالآمال خير علاج له . لماذا اياس؟ هل يخيفني المستقبل؟ اذا كان شبحة الاسود الهائل يمثل لناظري فخير لي ان اغمض عيني واتسبت باذيال الآمال . هناك — في وسط الظلمة التي تكاد تلمس — اجد شعاعاً ينير سبيلي وضوءاً يقود خطواتي . سراجاً يهديني . وشكاةً تريني الطريق .

الامل : ما اضيق العيش لولا فسحة الامل .

كل انسان يحيا على امل . قارون يحيا على امل ان يصير غنياً . نابوليون يعيش على امل ان يملك العالم . اديسون يحيا على امل ان يفيد الهيئة الاجتماعية . هل في هذه الآمال خطية؟ ان الامور بمقاصدها . فاذا كانت غاية قارون من احراز الثروة ان يحسن الى البشر ويخفف شقاء العالم ويسعف المشروعات الخيرية فنعمت الغاية . ولكن اذا كان قصد نابوليون من العظمة ان يستبد برقاب الناس ويستأثر بالسلطة فيفعل ماتليه عليه اهواؤه فلا كان نابوليون ولا كانت آماله وعظمته . اما آمالي انا فكثيرة متشعبة لا اعلم لها اولاً من آخر . اتمنى — والاماني برق خلب — لو كنت غنيا ولو كنت عظيماً ولو كنت شاعراً ولو كنت كاتباً ولو كنت قائداً ولو كنت شهيراً في سائر العلوم والفنون — وانا لست شيئاً من هذه الامور بل بالعكس مقصر في جميعها — في الغنى والعظمة والشعر والكتابة والقيادة والشهرة . واذا اردت الاختصار فقل اني لاشيء والسلام

ولكن هنالك «لا شيء» قد يكون شيئاً عظيماً جداً . فقد توقف الذبابة معملاً كبيراً بالآلة الضخمة ودواليب الهائلة وذلك بان تسد منفذ البخار فتوقف حركة سائر الآلات .

اذاً — الذبابة ايضاً هي شيء في هذا العالم . فكم بالحري انا . فيحق لي اذاً ان اتنى شيئاً

وهذه الامنية هي : ان لا اكون ما انا الآن !

Letters from the Scene of the Massacre

(Continued).

(TO A PRIVATE CORRESPONDENT).

Some of the soldiers afterwards told us they had orders to kill the Armenians. We saw them firing from minarets and in the street at Christian houses; they persuaded nearly a hundred Armenians at one place to put themselves under their protection. They took them along the street to an open place, then ordered the women to stand apart from the men, and shot down every one of the latter; some of the women were killed, and many wounded, while trying to protect their loved ones. In the Keuprili Khan were gathered over sixty men from Hajin; the soldiers made them come out one by one, and killed them, the bystanders clapping their hands as each one fell. In this way also our martyred pastors were slain at Osmania. If no retribution is dealt out for all this: if no sufficient security is given that things like these shall never again occur—then every Christian ought to get out of this country just as soon as possible. This is the cry of the survivors and of the foreigners. "What are the civilized nations of the world going to do for this afflicted land?" On the answer to this question the whole future of the country depends. There are four warships at Mersine; two German, one French, one British; the officers have visited both Tarsus and Adana, greatly to the encouragement of the poor people and ourselves. Two American ships are expected within a week; it is said they had to come from the West Indies. We are more thankful than words can describe to the friends who have cheered us by their messages and their contributions; if we do not answer every letter, you will forgive us. Some of the refugees here have gone, but others are coming in every day, so the number is still about 4,000, in our yard and buildings. We are making quilts and clothing, and buying shoes for nearly all. The local government gives them four cents a day for each person; this is too little, so we have to help in that direction. The officials tell us they are soon to cut off this aid altogether. When that comes there will be many a death from famine, unless my funds are increased. I ought to have in Constantinople a credit of at least a thousand pounds at any early day. Our yard looks like the prison-pen at Anderson. When the captain of the French ship came in with his officers and saw the crowd, he held up his hands and said, "My God! this is terrible! Where do all these people sleep?" "The men wander around all night, Captain, trying to keep warm, while the women and children sleep, many of them without beds, in the rooms belonging to the school; in the day-time the men have their turn, but most of them simply curl up somewhere in the sun-shine outside.

It is a mercy that there has been but little rain. Five deaths have taken place; there have been four births; one of our thirty wounded will die, perhaps others. If our new building could have been finished before this, what

بين النار والدم

رسائل سرية تصف المجازر البشيرة التي حدثت مؤخرا في تركيا
(تابع)

ان المذابح ابتدأت في يوم واحد — أي في يوم الاربعاء الواقع في ١٤ افريل. وهذا يدل على انها كانت بايعاز ولاية الامور من «ادنه» (وربما من الاستانة) الذين ارسلوا اوامرهم على الاربع تلغرافياً. ولم يدافع المسيحيون المساكين عن انفسهم الا في «ادنه» و «حاجين» و بالقرب من سهل موقعة ايسوس (ولا يزالون يتأوهون في المكان الاخير) اما ما اشاعه المتوظفون الاتراك بان الارمن كانوا قد ثاروا وشقوا عصا الطاعة وذبحوا المسلمين ونهبوا بيوتهم فما يضحكننا ونحن بعد في موقف بكا. — حقاً ما اشد موت بعض الضائرا وكذبها! فقد بلغت الذلالة بالوالي انه اشاع ان المرسلين مورر وروجرس قتلها بعض المسيحيين. نعم ان الرصاص اصابها من بيت احد المسيحيين ولكن الذين اطلقوه عليهما مسلمون كانوا ينهبون بيت ذلك المسيحي المسكين الذي كان قد هجره منذ اربع وعشرين ساعة وتركه غنيمة للاتراك. ولما رأى الوالي ان كذبه لم يصدقها احد ادعى ان الاتراك الذين قتلوا ذينك المرسلين قتلوهما خطأ في اثناء مقاتلتهم الارمن الذين كانوا متحصنين في احدى زوايا الطرق ولكن الرصاص اصاب ذينك المرسلين وهما على زاوية لا تقل عن عشرين درجة عن المركز المشار اليه وفضلاً عن ذلك فان مستر «طروبردج» رأى الاتراك يصوبون عياراتهم نحوها عمداً.

مرت خمسون ساعة اعمل الاتراك فيها الذبح والقتل والنهب والنار حول مدرستنا ومنزلنا في ادنه. ومع ان الوالي كان لديه عدد كبير من العسكر الا انه لم يرسل ولا جندياً واحداً لحمايتنا بل ان كل حماية حصلنا عليها كانت بواسطة الماجور دوطي وبلي قنصل انكارتا فانه امدنا بثلاثة عساكر لحمايتنا. ولكن هؤلاء ايضاً تسلقوا الحائط ليلاً وهربوا ولم ياتنا احد غيرهم الا في يوم الجمعة بعد الظهر.

وقد اخبرنا بعض العساكر انهم كانوا مأمورين بنهب الارمن وقد ابصرنا بعضهم يطلقون بنادقهم من المآذن والاروقة على المسيحيين. ومن الفظائع التي اتوها انهم خدعوا نحو مئة من الارمن ان يستسلموا اليهم فلما استسلموا قادوهم مع نساءهم الى احدى الساحات العمومية ثم فصلوا النساء عن الرجال وقتلوا كل فرد من الرجال امام اولئك النسوة فالتى بعضهم بانفسهن على صدور ازواجهن لكي يحمينهم من الرصاص او يمتن معهم فقتل بعضهم واصيبت الباقيات بطاقات نارية.

a help it would have been! Five of our boys, home for the Easter vacation, have been killed. We open school on Monday with the 83 here. The recitations and studying will have to be out of doors. All the teachers and students have proved themselves capable Christian men during these troubles. They stand guard at night, keep order in the yard, see to all sanitary arrangements, run errands, help in the accounts, the distributions, and the writing, make themselves useful in many ways. They are learning lessons not to be obtained from books. God bless them! their courage and cheerfulness for every duty can never be forgotten by us. Our teachers have lost their little all, one has lost a brother, and many dear friends of all are gone; still, they keep up good heart and help in cheering and comforting the weeping ones.

The benefits conferred by Christian education are most visible at such a time as this.

I believe we shall be justified in setting scores of men at work on Monday upon the new building. Ten thousand dollars will finish: to speak of our need of it would be superfluous. These people should have employment, and that for many reasons. So, unless I am forbidden, I shall use the most of the relief funds sent to Tarsus for this purpose.

The shops of the Christians are not yet open; they fear to go out into the fields and vineyards to get work. The economic problem will be for many, a serious one if I do not give them something remunerative to do.

اما الدروس فستلقي في حوش المدرسة ويسرنا ان جميع المعلمين والتلامذة قد اظهروا غيرة مسيحية في هذه الحوادث فكانوا يجرسون في الليل ويحفظون النظام وينتبهون الى الامور الصحية ويحملون الرسائل ويساعدون على عمل الحسابات وتوزيع المؤونة وهم جراً. فنحن ان ننسى شجاعتهم واقدامهم ومروءتهم. وقد فقد المعلمون عندنا معظم اعزائهم فقد احدهم اخاه وقد غيره اقاربه جميعهم. على انهم لا يزالون يساعدون المصابين بقلوب تهلل فرحاً ويشجعونهم ويعززونهم في احزانهم. ان فضل الديانة المسيحية والتهذيب المسيحي يظهر على اتمه في مثل هذه الاحوال.

سنستخدم رجالاً كثيرين من يوم الاثنين فصاعداً للاسراع في انجاز البناء الجديد. نحتاج الى النبي جنيه لهذا العمل فسانفق عليه من بعض الاموال المرسله اعانة الى طرسوس ما لم يعترض احد. لا تزال حوانيت المسيحيين مقفلة لانهم يخشون الخروج الى الازقة ويخافون الذهاب الى حقولهم. وستزداد المعضلة الاقتصادية تعقداً ما لم اقدم لهؤلاء عملاً يتعيشون منه. (تهى)

ومن تلك الفظائع ايضاً ان ستين من الارمن كانوا قد التجأوا الى «قبلي خان» فاخرجهم الجنود الواحد بعض الاخر وقتلواهم وكان الواقفون «المتفرجون» يصعدون بايديهم ويضحكون عند موت كل منهم وقد وقع هذا الرعاعنا ومبشرنا الذين قتلوا في عثمانية. فاذا لم ينتقم لهؤلاء المساكين ولم يثار لهم — اذا لم تتخذ الوسائل الفعالة لمجازاة اولئك الجزارين الطغاة — اذا لم يجعل للمسيحيين ضماناً على حياتهم وانفسهم فاحسن ما يفعله المسيحيون هو ان يهجروا هذه البلاد هجراً ابدياً غير اسفين عليها فقد كفاهم ما لاقوه بها من الذل والشدائد والاهوال التي تشب لها الاطفال في المهود.

ان الناجون من هذه المجازر الهائلة والاجانب يتساءلون اليوم: ترى ماذا تفعل الامم المتقدمة في مثل هذه الاحوال؟ ان مستقبل هذه البلاد متوقف على الجواب على هذا السؤال. في مرسين اليوم اربع سفن حربية اثنتان منها المانيتان وواحدة انكليزية وواحدة افرنسية. وقد زار الضباط مدينة طرسوس وادنه فجمعونا وعزوا الاهالي. يقول ان سفينتين حربيين اميركيتين قادمتان من جزائر الهند الغربية في هذا الاسبوع. ان السنينا قاصرة عن تبيان الشكر لاخواننا الذين ساعدونا بتعازيهم وباموالهم ونطلب منهم ان يسامحونا اذا لم نجيب على كل رسالة من رسائهم. بعض الذين التجأوا الينا قد تركونا ولكن غيرهم يأتوننا كل يوم. عدد المتجئين الينا الآن نحو اربعة الاف ونحن ندمم بالثياب والاحذية. الحكومة تعطي كل فرد منهم غرساً في اليوم وهو مبلغ زهيد جداً فهم لا يزالون في حاجة عظيمة جداً. وقد قال لنا الموظفون ان الحكومة ستقطع هذه المساعدة ايضاً عن قريب. ولا شك انها اذا فعلت هذا مات الكثيرون من الجوع ما لم تيسر لنا الاموال لمساعدتهم. ان حوش بيتنا اشبه بسجن متكرس فيه المسجونون. عندما زارنا قائد المركب الافرنسي مع ضباطه ورأى هذا الجمهور الكبير وقف مذهولاً وقال «يا لهول المصيبة! كيف ينام هؤلاء البشر؟» فقلت له ان الرجال يدعون النساء والاولاد تمام (ومعظمهم على الارض) في الليل ومتى طلع النهار عمدوا الى النوم متكرسين على مبضعهم في الشمس.

وقد رحمتنا الله فلم ينزل المطر والا لكنا كانت حالتنا ادعى الى اليأس والقنوط. وقد مات عندنا خمسة وولدت اربع من النساء. لو كانت بنايتنا الجديدة قد تمت لكنا تساعدنا على ابواء بعض هؤلاء المنكودين. وسنفتح المدرسة يوم الاثنين وسيكون فيها ٨٣ تلميذاً.



متسول صيني

الحقيقة وجدت ان ناظر مدرسة المهرجاه يدرس الكتاب المقدس لتلاميذه في ايام السبت مع انه غير مسيحي. وسبب ذلك انه يعتقد ان الكتاب المقدس خير كتاب يربي التلاميذ على الحياة الادبية الحقيقية ولذلك كان يدرسه لتلاميذه تدریسا قانونياً. والغريب انه ليس في تلك القرية او ما يجاورها مسيحيون ومع هذا فان اولاد القرية جميعهم يدرسون الكتاب المقدس.

* * *

في اليابان — كتب أحد محرري الجرائد من البوذيين قال: كيفما التفتنا نجد ان آداب اليابانيين اجمالاً قد اصبحت اليوم احسن

اخبار الملكوت

بمناسبة عيد العنصرة الذي انتشر بعده التلامذة في سائر اقطار العالم للتبشير يسرنا ان ننشر لحضرات القراء فذاكة عن انتشار الملكوت وتأثير الديانة المسيحية في العالم.

كتب المستر «طب» من الهند يقول:—

عندي الآن عشرون شخصاً يطالعون الكتاب المقدس. وكنت مرة احادث احد تلامذة المدارس عن الكتاب المقدس فقال لي انه قد قرأه وان جميع اولاد القرية التي هو منها يدرسونه. فلما تجريت

حقاً لا كلمات في الدنيا يمكنها ان تصف فعل ارادة الانسان وقوة الله .

اذا قابلنا هذا بفلسفة الهنود تتضح لنا الحقيقة جلياً .

* * *

الهند الشمالية . بلوخستان — كتب الدكتور هولاند في مجلة الرحمة والحق عن استشهاد رجل يدعى ناصر الله خان الذي قتله ابن اخيه المسجون الآن في مدينة سينيلدان . وذكر الكاتب حديثاً دار مع القاتل الذي اقر بجرمته وهذا ما قاله : —

في السنين الاخيرة كان جميع من يعرفوني يحتفرونني لان عمي اصبح مسيحياً . فعزمت ان احمله على الاسلام او قتله . فأتيت الى مدينة كويتا واقمت معه ثلاث سنين مترقباً الفرصة . وفي ذات يوم خدعته بقولي له ان احد اقربائه في قندهار مريض جداً فيجب ان يذهب ويراه . وما زلت به حتى اقتنع ان يذهب الى هناك ويصطحبني معه . فلما ابتعدنا قليلاً امرته بالشهادة فابي فقتلته .

* * *

تلميذ يلقب الخطية — كان احد التلامذة في اليايات مشهوراً بتقدمه وارتقائه وفوزه على جميع اقرانه . ولكنه في اواخر ايامه المدرسية انتقد الى الخطية . فلما رأى نفسه هاوياً في منحدر عميق اراد ان يسترجع مقامه ومركزه في اعين رفاقه ومعارفه فذهب الى احد الكهنة البوذيين في هيكله وشكى اليه همه فقال له الكاهن : — « انني اقدر ان ساعدك . اركع على ابهاميك امام تمثال البوذه هنا ولا تتحرك ابداً لمدة ثلاث ساعات فتممكن بعد ذلك من غلبة الخطية . فاطاعه التلميذ وصبر على لسعات الذباب والناموس ثم خرج من الهيكل ولكنه عاد فسقط ثانية في الخطية كالسابق . وظل بعد ذلك سنتين يطلب النجاة من تجربته الى ان سمع ذات يوم عن المسيح وقوته على اتقاذ الناس من خطاياهم فاقبل على معرفته ونال قوة للغلبة على الخطية وهو اليوم سكرتير جمعية اتحاد الشبان المسيحيين في اوساكا .



منها سابقاً فقد ارتقت افكارنا واقوالنا واعمالنا وما سبب ذلك الا فضل الكتاب المقدس وديانة يسوع المسيح .

* * *

الصينيون والديانة المسيحية — كتب احد المرسلين من هنالك يقول : — كان «الحمارون» قبلاً يكرهوننا ويأبون ان ينقلونا على حميرهم . اما الآن فان اعظم رجال الساسة هنا يسرون بمجادتنا وقد اضاف الاشراف ورجال الحكومة مؤخراً احدنا الدكتور تيموثي ريشارد في «تاي-بن-فو» حيث قتل الصينيون مئتي اجنبي في سنة ١٩٠٠ ودعي مرة للخطابة في التي تلميذ من تلامذة خمس وعشرين مدرسة مختلفة من احدى المقاطعات .

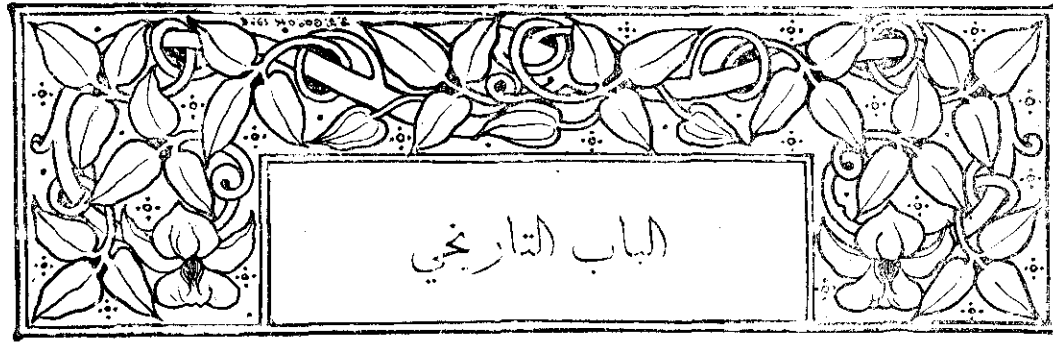
* * *

الهند ايضاً — كتب المستر ترنر من الهند يقول : — عندما كان العلماء في اوربا يتباحثون في حرية ارادة الانسان وعدم قدرة الناس على مقاومة النعمة كان الناس في جنوب الهند يتباحثون في نفس المسائل ويتناقشون فيها . فهؤلاء الهنود ينقسمون الى فئتين تعتقد احدهما بحرية ارادة الانسان وتذهب الاخرى الى تقييده وعدم مقدرته على مقاومة نعمة الله . قال احد المسلمين ان الانسان اشبه بولد الهر تحمله امه حينما تشاء فلا قدرة له على الحركة او العمل . نجياته وسلامته اذاً تتوقفان على امه .

فرد عليه احد الهنود بقوله ان الانسان اشبه بولد القرد فهو يتعلق باهداب امه بقوته الشخصية في اتقالها من غصن الى غصن فسلامته اذاً تتوقف على قوته هو وهذا هو الواقع مع الانسان . — ويعتقد الهنود ان ما يجمعهم الانسان من الشهرة والمجد في سنين عديدة قد يحسره بلحظة واحدة من الزمن .

ولا يخفى ان المسيح بوصفه محبته لبني اورشليم شبههم بفراخ الدجاجة وهو يحاول ان يجمعهم تحت جناحيه ليحميهم . فالدجاجة تنشر جناحيها لجميع فراخها والله يجب ان يحمي اولاده والقوة الجاذبة لهم هي المحبة .

وفي الاصحاح الثاني والثلاثين من سفر التثنية مثل اخر عن النسر وكيفية محاولته ان يعلم فراخه الطيران بوثبه من عش الى عش على قم الجبال فاذا رأت الام ان فراخها يكاد يسقط لشدة اعيائه تطير تحته وتحمله



Constantinople Visited

By the late Rev. D. M. Thornton.
(Continued).

Constantinople from within.

BUT daylight and disembarking in the port of Galata soon disabuses you of what you dreamed the city of two continents and two seas might be.

You retain the impression of what must have been and what still may be. But contact with the row of custom-house officials and their small army of spies and their demand for backsheesh instead of the courteous civility and honesty here in Egypt, is not an encouraging welcome. The drive up the badly-graded and abominably-paved streets, even in the best parts of Pera, the suburb where all the leading hotels are placed, is not conducive to calm your spirit. The very dogs which lie sleeping on the pavements everywhere in numbers, and are said to have their special quarters of the city just as men have, do not make you feel anymore at home. Moreover you are being closely watched.

However Pera and Galata are not all that the great city has to show. The latter contains European warehouses, marine offices, banks, and the horrors of a sea-port town. The former includes the hotels, the embassies of European powers, large, ugly, fortified and closed-in buildings, and leading European shops and population. The two suburbs are connected by a short funicular railway or long flight of steps or very steep streets, since Pera stands high upon a ridge.

If you are somewhat disappointed after Cairo and Alexandria with a first internal view, drive out of town in a northerly direction towards the Sultan's palaces on the Bosphorus. If it be Friday morning you will have the opportunity of seeing the weekly military review by the Sultan as he goes to mid-day prayer. If it be Ramadan, the concourse will be greater still. As soon as the German embassy is left you pass out of the city down a steep-graded slope with beautiful views up the Bosphorus, until you reach the dazzling palace of Dolmabaghcha, the residence of two former Sultans (Abdul-Mejid and Abdul Aziz) stretching along the very shores of the Bosphorus, with its gates and decorated walls glittering in white and gold. The waves lap against the steps, and in the sunlight produce a brilliant effect.

الرحلة الاستوائية سنة ١٩٠٣

(تابع)

القسطنطينية من الداخل

ينزل الراكب من السفينة وقد عاق بذهنه انه داخل الى مدينة هي من الداخل مثلها من الخارج ولكنه لا يلبث ان يجد نفسه في «الكرك» محاطاً بزمرة من المتوظفين هذا يتجسس وذلك يطالب بنشيداً بعكس الرقة واللاطفة اللتين يلاقهما هنا في مصر. ومتى خرج من الكرك وركب المركبة سار في شوارع معوجة غير تامة الرصف حتى في حي بيبره حيث تبنى ارقى المنازل والفخ الابنية. ومما يستحق الذكر ان الكلاب تملأ الارقة وتنام على الارصفة حتى يكاد الانسان يطأها من كثرتها ويقال ان لها حياً مخصوصاً. وهذا مما يزعم الزائر فانه يسير محاطاً بجماعة من الكلاب وجمهور من الجواسيس على ان في العاصمة مناظر غير ما يشاهدها الانسان في بيبره او غلطة. وفي الحي الاخير جانب من مخازن الاوربين الكبيرة ووكالات السفن البخارية والمصارف (البنوك) اما الحي الآخر اي بيبره فيتضمن اهم الفنادق وفيه سفارات الدول الاجنبية وبعض الاستحكامات القديمة واهم مخازن الاجانب ومنازلهم. وهناك قطار حديدي يصل هذين الحيين ببعضهما وطريق اخرى وعرة تفضي الى بيبره القائمة على هضبة مرتفعة. ان المسافرين من القاهرة والاسكندرية يخيب ظنه بالاستانة لعدم رويته المشاهد الجميلة التي يأمل ان يشاهدها. ولكنه اذا سار قليلاً خارج المدينة نحو قصور السلطان القائمة على ضفاف البسفور يجد ما يبهجه ويسر نظره. واذا اتفق ذلك في يوم جمعة فانه يشاهد حفلة السلامات الجميلة وعرض الجيش عند خروج السلطان لتأدية فرض الصلاة في الجامع. وترى هذه الحفلة على امجدها في شهر رمضان. وبعدها يجتاز السائر السفارة الالمانية يجد نفسه خارج المدينة امام منحدر وعمر ويرى البوسفور منبسطاً امامه بمنظره الرائع واذا استمر في سيره يصل الى قصر طولمه بعجه الفخيم وقد كان قبلاً مقر السلطانين

We pass on, however, past the palace, up the hill to the Hamidia Mosque built by the present Sultan and beautifully situated, close to his own private palace of Yildiz Kiosk. This mosque is usually chosen for the ceremony of the Salamlik (or Friday prayer). Like all other great mosques it has a large square close by it, in which the cavalry assemble from the barracks above the city. Several companies of infantry also draw up along the road down which the Sultan rides. It is a beautiful and impressive sight. The moment the Sultan is seen riding or driving out of the palace gate all swords are drawn, and the band taught by German masters to play sweet and light music pauses three times to allow a great "hurrah" to arise from the lips of every Turkish soldier. And then in perfect stillness the *muezzin* calls to prayer and the Sultan enters the mosque. And as one meditates upon the scene one realizes how the Sultan welds his international kingdom into one.

The Bosphorus.

Another day let us see the Bosphorus together. We descend by the funicular railway to the outer bridge over the Golden Horn. We pay our toll of two milliemes to go towards the repairs of the bridge! We stumble over the nails projecting out from the loose planks of wood, and tatch our umbrellas in the holes between the planks! And then board one of the cheap steamers that takes us up the Bosphorus. We can either take one that crosses to and fro from side to side, or we can take one that only calls on the European shore. Swiftly we make headway against the current from the Black Sea, in some places more than four miles an hour, by hugging the bank. Quickly we rope and unfasten the steamer to the piers, as we pass by station after station and palace after palace; Dolmabaghcha and Cheragan along the water's edge, Yildiz Kiosk and the summer residences of the Turkish Pashas above. At length we come to Bebek above which many British and American residents live, and still higher on an eminence 300 feet above the Bosphorus stands the excellent American College founded by Mr. Robert, of New York, and quite the best educational institution in Turkey, with instruction given in four languages.

We leave the boat here, though we are only half-way up the Bosphorus, in order to see over the College and the grounds, and climb up the winding pathway, 200 feet to the old tower of Roumeli Hissar, which Mohammed II built to blockade the city of Constantinople, several miles below, and cut off her supply of corn which came by ships from the granaries of Russia. We notice in passing that the walls and towers are built to spell the word Mohammed. Then we climb another 100 feet and reach the Robert College buildings on the left and the new preparatory institution on the right. Surely there is no more superb situation to any college in the world than this. Either way the view is magnificent; whether you look down the Bosphorus whence you have come, or at the stream and the steep wooded banks with palaces and chalets dotted everywhere; or up the Bosphorus towards

السابقين - عبد الحميد وعبد العزيز - وهو قائم على ضفاف البوسفور وابوابه اللامعة تعكس انوار الشمس متكسرة.

وفي عبر هذا القصر جامع الحميدية الشهير وقد بناه السلطان عبد الحميد الحالي (*) وهو في موقع جميل قريب من قصر يلدز والسلطان عبد الحميد يصلي غالباً فيه وهو كسائر الجوامع الكبيرة له ساحه متسعة تجتمع فيه الفرسان (السواري) من القشلاقات في حفلات السلامك وتصطف المشاة على جانبي الطريق التي يمر فيها ومنظر حفلة السلامك من اعظم المشاهد هيبه وفخامة وجلالاً. فحالما يخرج السلطان من قصره يجرد جميع المساكر سيوفهم وتوقع الجوقة الموسيقية العسكرية انغاماً عذبة تتلقفها من اساندها الالمان ويصرخ الشعب « بادشاهز جوق پاشا » ثلاثاً. ومتى اقترب السلطان من الجامع نادى المؤذن فيدخل السلطان ويؤدي فريضة الصلاة.

البسفور

يصل الانسان الى البوسفور بواسطة الجسر الخارجي الممدود على ميناء القرن الذهبي. والمار على هذا الجسر يدفع « ضريبة مرور » تبلغ نحو مليمين وتنفق في سبيل اصلاح الجسر وترميمه لانه قديم والواحه الخشبية ناخرة ومقوبة. وبعد اجتياز الجسر يركب السائر أحد القوارب التي تمخر بينه وبين البسفور. وهذه القوارب أو المراكب على نوعين فمنها ما يمخر بين الجسر والبسفور ومنها ما يمخر بين البسفور والساحل الاوربي. وهي تسير على معدل اربعة أو خمسة اميال في الساعة فتمر بمحطة تلومحطة وبقصر بعد آخر كقصر طولمه بفضه وشرغان و يلدز وقصور الباشوات الاتراك الى ان تصل الى « بيك » حيث تقيم معظم النزلة البريطانية والاميركية. وترى أيضاً كلية روبرت على هضبة مرتفعة نحو ثلثمائة قدم عن سطح البسفور وهي من خيرة معاهد العلم في تركيا وتضم بضع مئين من التلامذة. وهذه المدرسة هي في منتصف الطريق الى البسفور وتصل بينه وبينها طريق ملتوية. وعلى بعد نحو مئتي قدم منها برج « رولي حصار » الذي بناه محمد الثاني عندما حار الى اوربا لينسلط على البسفور ويحاصر القسطنطينية ويقطع عنها القمح الوارد من روسيا. ومما يستحق النظر ان الاسوار والابراج مبنية بشكل احرف يحصل من مجموعها اسم محمد. اما ابنية كلية روبرت فعلى ارتفاع نحو مئة قدم عن هذه النقطة يساراً والدائرة الاستعدادية منها (أي القسم الابتدائي) الى اليمين. وفي الحقيقة لا مركز مدرسة في العالم يضاهي مركز هذه المدرسة في جماله وبهائه فكيفما التفت

(*) هو اليوم السلطان الخلع

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, JUNE 4th., 1909.

Vol. V.
No. 23

the Black Sea, over Beikos Bay and Giant's Mountain to the East, or past Ismail Pasha's palace at Emirghiar, over the forest of Belgrade with Therapeia and Buyuk Dereh (the summer residences of European Embassies) nestling below to the West. Right opposite are the sweet waters of Asia with their lovely trees just shedding their golden leaves along the river banks far famed for beauty, to which nothing in Egypt can compare.

Here, in this perfect situation, 350 boys and students are being trained in principles of honesty and righteousness. They include Turks, Greeks, Armenians, Bulgarians and Jews, and go forth to all parts of the Turkish Empire. Who can tell what influence this college exerts in all these lands?

(To be Continued).

الانسان يرى من جمال المنظر ما يأخذ بمجامع قلبه فهو من الجهة الواحدة يرى البسفور والغابات الجميلة وفي وسطها قصور الاشراف والعظما، وقد يمتد بصره الى البحر الاسود أيضاً فيرى «يقوس بك» و«وجبل الجبارة». ومن الجهة الاخرى يرى قصر اسمعيل باشا عند اميرغيان وغابة بلغراد وثرانيا ويوك دره (مصيف السفراء الاجانب) ومياه آسيا وعلى ضفافها اشجار ظليلة لا يدايها في جمالها الطبيعي منظر في العالم في كلية روبرت هذه يتخرج مئات من التلامذة المحتافين الاجناس فمنهم اترك ومنهم يونان ومنهم ارمن ومنهم بلغار ومنهم يهود وهم يتفرقون في سائر انحاء المملكة العثمانية.

من يقدر ان يعلم القوة الكامنة في صدور هؤلاء الشبان ؟
(البقية تأتي)

The Message of this Number.

THE Season of Pentecost brings many thoughts about the extension of the Gospel in all lands by the power of God's Spirit. We have accordingly, in this number, a number of short paragraphs showing *how* that Gospel is spreading, sometimes at the hands of *non-Christians*, all over the East, nay, all over the world.

In a longer paragraph, Hindu and Moslem ideas are contrasted with the beautiful and natural ideas inspired by the Spirit of God in the Bible, which is being given "in divers tongues" to all the peoples of the world.

The articles on Constantinople and the Armenian massacres remind us (as last week also) of the necessity of preaching the *Gospel* as our only message to our fellowmen in the Turkish empire. And a paragraph in our article of excerpts shows how Moslems *are* believing in the gospel even when that spells death to them. (Why this cruel law? What would our Moslem friends say of Christianity if they heard that some Christians had been put to death for becoming Moslems, and that that had been done in obedience to a direct command of Christ in the Injil?).

We have prayed that the Spirit shall come in might to us here in Egypt. Let us expect a signal answer. And not in Egypt only, but all over the world. Thy Kingdom Come!

رسالة هذا العدد

ان حلول عيد العنصرة يوجه افكارنا الى انتشار الانجيل في سائر البلدان بقوة روح الله. ولذلك نشرنا في هذا العدد فذلك عن اخبار تقدم الملكوت احياناً بواسطة المسيحيين انفسهم وحياناً بواسطة غيرهم. ومن هذه الاخبار بضعة أسطر للمقابلة بين آراء الهنود وآراء المسلمين في قوة الله وارادة الانسان بتشايه واستعارات جميلة نجد ما تماثلها في الكتاب المقدس

اما المقالة عن مذبح ارمينيا ومقالة الرحلة الاستوائية فانهما تذكرانا بوجود حمل الانجيل الى اخواننا في المملكة العثمانية. وترى بين مقالات هذا العدد كيف ان المسلمين يؤمنون بالانجيل مع ان ذلك قد يفضي بهم الى الموت. ما قسى هذه العادة! ترى ماذا كان المسلمون يقولون عن الديانة المسيحية لو كنا نحن نقتل المسيحيين الذين يسمعون او لو امرتنا الديانة المسيحية—وحاشا لها ان تأمر— بقتل من يهجر الديانة المسيحية؟

انا نصلي حتى يحل الروح القدس علينا هنا في مصر— وليس في مصر فقط بل في العالم اجمع.

بعض الكتب المفيدة

الصادرة من مكتبتنا

بقلم احد الكتاب المنطقيين

ماذا حدث قبل الهجرة - كتاب موضوع بالعربية والانكليزية يتضمن محاوره علمية تاريخية منطقية

دينية دارت بين احمد المازدي من كلكتا ومقيم بمصر وفهمي احد طلبة المدارس العالية والشيخ عبد الله

من طلبة دار العلوم والشيخ حسين من الجامع الازهر - ثمنه قرشان صاغ واجرة البريد مليونان

دليل جديد على حقيقة موت عيسى المجيد - وهو كتاب جليل بالانكليزية والعربية في

ست واربعين صفحة يبحث بحثاً علمياً تاريخياً لاثبات وقوع الصلب وبراهينه التاريخية خصوصاً من اقطع

البراهين لانها مشيدة على العلم الصحيح والحقائق الحقيقية - ثمنه قرش صاغ واجرة البريد مليونان

الوحي - مؤلف في سبع وسبعين صفحة موضوعه التكلم في الوحي بنظرة اسلامية وباعتبار المسيحية

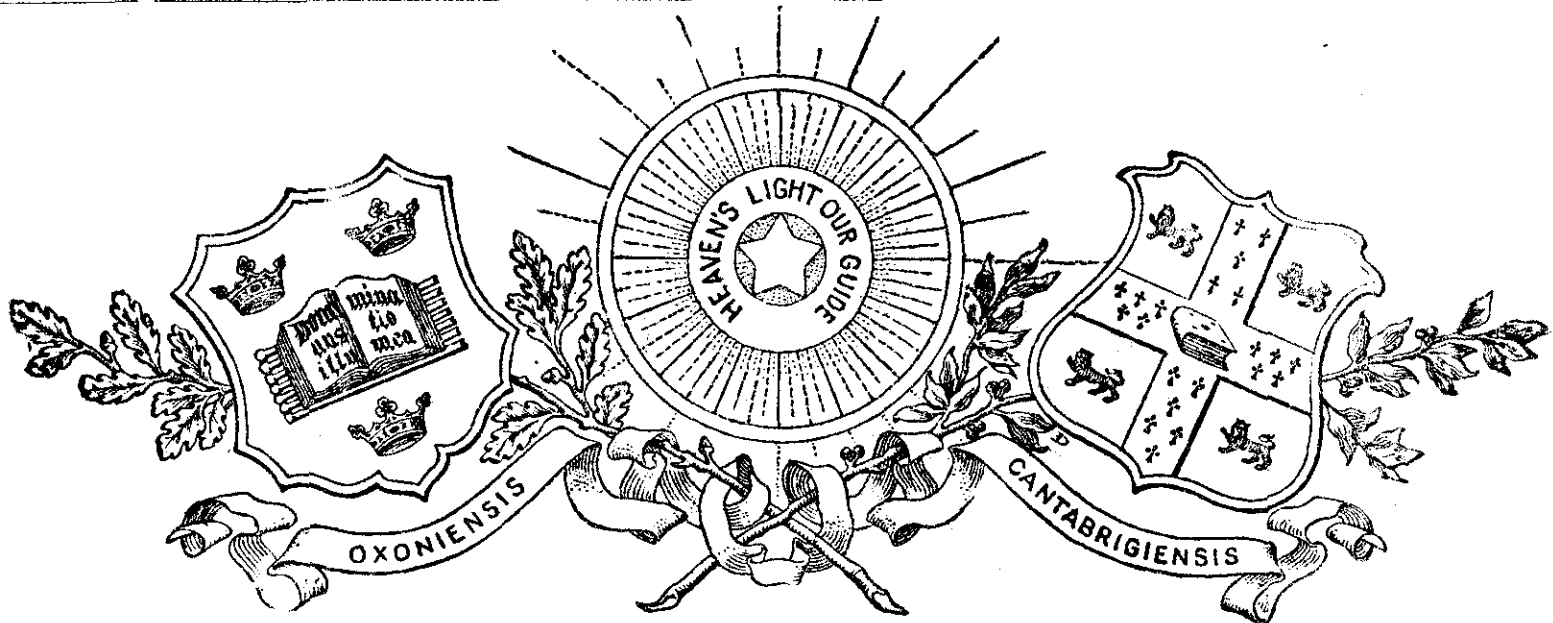
وباعتقاد اليهودية مبني على محاوره دارت بين مسلم ومسيحي ويهودي القصد منها الوقوف على اصح اعتقاد

في الموضوع المذكور - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد ثلاثة ملايين

انجيل برنابا - وهو مختصر جمع اعظم الحجج المسقطة لذلك الانجيل الدخيل الذي قام بعضهم بترجمته

ونشره - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد مليونان

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

4th June 1909.

Vol. V.—No. 23.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

Letters from the Scene
of the Armenian Massacres—
Continued.

Constantinople Visited—
Continued.

News from the Front.

Scattered Leaves.

The Message of the Number.

And when He had spoken
these things, while they beheld,
He was taken up; and a cloud
received Him out of their sight.

ANNUAL SUBSCRIPTION :—
30 P.T. (Post Free) in Egypt
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT

Sub-Editor—
SELM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to
The Editor, Orient & Occident, Cairo
Telephone No. 1339.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنونه على كل وجه الارض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنز

سنة ٥ عدد ٢٤

١١ يونيو سنة ١٩٠٩

صدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الرابع والعشرين

الباب الديني

تاريخ المسيح (مسئلة السبت)

الروح في القرآن

الباب التاريخي

الرحلة الاستانية سنة ١٩٠٣ (تابع)

الامير المرسل

الباب الادبي

اوراق متناثرة



الامير المرسل

الاشتراك السنوي

٣٠ فرشاً صافاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٤ فرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردنز وماكنس

دايرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر - حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك وانمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تفنن باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بباب الوق بمصر — عمرة
التفنون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاق مصر

سلسلة سير مقدسة

ظهر منها الحلقات الآتية : -

الجزء الاول ابراهيم واسحق واسماعيل بقطع هذا الكتاب موضع بواحدة وعشرين صورة جميلة ومطبوع على ورق حسن. ثمنه (بغلاف ورق) غرشان صاغ (ومجلدا بكرتون) ثلاثة غروش وخمسة مليات اجرة البريد

الجزء الثاني والثالث يعقوب ويوسف بقطع هذا الكتاب موضع بثلاث وثلاثين صورة جميلة ومطبوع على ورق جيد باتقان تام ثمنه ثلاثة غروش (بغلاف ورق واربعة غروش مجلداً - وستة مليات اجرة البريد

الجزآن الرابع والخامس سيظهران بعد حين

الجزء السادس صموئيل وشاول وداود هذه الحلقات موضحة كثيرها من حلقات هذه السلسلة بالصور الجميلة والرسوم المتقنة

تاريخ المسيح يتضمن أهم الشروح التي ذهب اليها علماء اللاهوت في سيرة يسوع المسيح الارضية . والكتاب بقطع حلقات السلسلة وهو موضع بثلاثة واربعين رسماً جميلاً وثمنه زهيد لا يكاد يفي بقيمة ورقه فهو ثلاثة غروش صاغ (بغلاف ورق واربعة غروش صاغ مجلداً واجرة البريد ستة مليات

سيرة بولس الرسول موضع بالصور العديدة ويتضمن احداث الآراء اللاهوتية في سيرة هذا المبشر العظيم مع مقارنة أحواله باحوال المبشرين في هذا الزمن. ثمنه أربعة غروش صاغ عدا اجرة البريد جميع هذه الكتب تطلب من المكتبة الانكليزية لجمعية الارسالية الاسقفية بمصر

حاشيتا لا تنس ان تطلع على سائر مطبوعات هذه المكتبة من نبدو ومحاورات دينية وادبية وجميعها مكتوبة بلغة سهلة يفهمها الجميع وبطريقة تشوق المطالع فلا يتركها من يده حتى يأتي على آخرها.

الشرق والغرب

مجلة رثية أدبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

يونيو ١١ سنة ١٩٠٩

سنة ٥ عدد ٢٤

أوراق متناثرة

السعادة — سلبية ام ايجابية؟

لم أر في حياتي مخلوقاً راضياً بحالته . ولا صادفت انساناً مقتنعاً بمعيشته . ومن ذهب الى عكس ذلك فهو مخطئ . فمن ابتسم في الظاهر عبس في الباطن والذي يضحك علناً يبكي سراً . لسبب او لغير سبب . اوليست اكثر افعال الانسان بدون سبب ؟

حقاً ما اصدق قول الشاعر

يتمنى المرء في الصيف الشتا فاذا جاء الشتا انكره
ليس يرضى المرء حالاً واحداً قتل الانسان ما اكفره

* * *

لم أر صاحب مهنة الا يشكو منها ويتمنى لو كان ذا مهنة غيرها . على انك اذا قصدت صاحب المهنة المتمنة تراه اكثر عبوسة واكل ابتساماً لانه هو ايضاً يشكو من مهنته ويتمنى لو كان ذا مهنة اخرى .

خذ تلامذة المدارس مثلاً . قلما تجد تلميذاً لا يذم مدرسته ويتمنى لو اتاح له الحظ ان ينتقل الى المدرسة الفلانية الاخرى . ولكنك اذا قصدت تلامذة تلك «المدرسة الفلانية» لرأيهم هم ايضاً يشكون من نظام مدرستهم ويتمنون لو يتيح لهم الحظ ان ينتقلوا الى مدرسة اخرى .

خذ ايضاً عمال الدوائر المختلفة في الحكومة . مستخدمو

البوستة مثلاً يتدمرون من قلة رواتبهم وينبطون عمال السكة الحديدية . فاذا قصدت أحد هؤلاء العمال أخذ في التذمر والتشكي من شدة الضغط وسوء المعاملة وما أشبه ذلك .

وقس على ذلك ما جرى مجراه

ولاشك ان معظم أسباب الشقاء والتعاسة في هذا العالم راجعة الى ظمع الانسان وعدم رضاه عن معيشته فاذا كنت انا راضياً بحالي قائماً بما قسمه لي الله من حظ ونصيب فلا يمكن ان أتدمر أو أتشكي . ولعل أحسن دواء لهذا الداء هو ان ينظر الانسان الى من هو دونه لا الى من هو فوقه . فانه يرى الذين دونه اكثر كثيراً من الذين فوقه . اوليس في ذلك تعزية عظيمة ؟

ان تعزية الرجل الغني ليست لانه ليس في العالم من هو أغنى منه بل لان دونه كثيرين ممن يتمنون ان يكونوا مثله . فتعزيته اذا سلبية اكثر منها ايجابية بمعنى انها قائمة في عدم بلوغ اكثر الناس الى درجته . وبعبارة اخرى ان من السعادة ما هو ايجابي ولكن نفس هذا الايجابي يرجع في الاصل الى السلبي .

خذ الغني مثلاً اذا فرضنا انه سعيد فلا يكون سبب سعادته حصوله على الثروة . لان الثروة في حد ذاتها ليست شيئاً وانما سبب سعادته عدم وجود ما يحرمه لذة العيش وذلك بفضل الثروة — سواء كانت تلك الثروة فضة أو ذهباً او شعيراً أو قحاً أو خرزاً

Constantinople Visited

By the late Rev. D. M. Thornton.

(Concluded).

Stamboul.

LASTLY we must visit the ancient city itself, the part properly called Stamboul, i.e., on the site of the ancient Constantinople. If approaching from Pera and Galata we have again to cross the outer bridge over the Golden Horn. Next we pass by the terminus of the Adrianople and Vienna railway which brings Turkey into touch with the outside world. After this we pass by the Mosque of Yenni Gamia (opposite the bridge) with its lovely windows, and ascend until we reach the Seraglio grounds leaving the "Sublime Porte" or entrance to the offices of the Prime Minister, Foreign Minister, and Minister of Interior, on our right. The gate itself is in a sad state of disrepair. We enter the Seraglio grounds and walk up the avenue of trees to the Imperial Museum, and enter to look at the beautiful Greek sarcophagi brought here from Sidon. One of Parian marble, in Ionian style, bearing the form of 18 female figures in different attitudes of mourning. Another of Pentelic marble which is a unique work of Greek art and colouring, supposed to have contained the embalmed body of Alexander the Great.

From the museum we pass out to the Hippodrome with the old Obelisk of Theodosius, and part of the Serpent column still remaining, and enter the museum of ancient costumes of the Janissaries. This weird place contains a collection of old Turkish costumes on lay figures, and the wax figures thus clothed represent all the leading officers of state with their many coloured robes. Here may be seen the Sheikh El-Islam and the religious leaders in their day. In another corner we can see the Grand Vizier and all his retinue; a further group shows the commander of the Janissaries and all his staff, with their long scimitars and their extraordinary long turbans and many coloured turbans. The Sultan's cooks and servants are there, bearing their big kettles on their shoulders. The black and white eunuchs are there, and representatives of different trades and professions. But last and most gruesome of all is the Sultan's executioner, surgeon and dwarfs, with a wretched victim about to be beheaded with the sword. It is no wonder that Mahmud II, the reformer, killed them all.

We have no time to visit the bazaars which are cleaner than those in Cairo, or the Mosque of Bayazid, or of Suleiman, or the beautiful mosaics of the Kahriyeh mosque which still preserve to us scenes in the life of the Virgin Mary inlaid in the domes of the mosque. We have only time to speak of the wonderful edifice of "Agia Sophia" and the beauties that it contains, and to describe a mid-day service there in the month of Ramadan. The mosque consists of one large dome in the centre with three semi-domes to the East, North-West and South West. The dimensions of the building are 250 feet from East to West by 235 feet North to South. The height of the dome above the ground is 179 feet.

الرحلة الاستانية سنة ١٩٠٣

(تابع)

استانبول

نأتي الآن إلى أقدم أحياء هذه العاصمة أي الحي المعروف باستانبول وهو على مركز القسطنطينية القديمة. ويوصل إليه من «بيره» و«وغلته» بواسطة الجسر الممدود على القرن الذهبي فيصل السائر بعد اجتيازه إياه إلى محطة السكة الحديدية التي تسير بين ادرينابول وفينا وتصل الاستانة بأوروبا والعالم الخارجي. ثم يسير حتى يصل إلى «بني جامع» (مقابل الجسر) وهو بناء ذو نوافذ جميلة جداً ومن هنالك يصل إلى أراضي «سراي اوغلي» تاركاً وراءه «الباب العالي» وهو مدخل نظارة الصدارة ونظارة الخارجية ونظارة الداخلية. والباب نفسه خرب متهدم. أما باحة «سراي اوغلي» فتصل بالمتحف الشاهاني بواسطة شارع تظله اشجار باسقة وفي هذا المتحف نواويس يونانية قديمة جيء بها من صيدا. فيها نائوس من الرخام الباري الثمين مصنوع على الطرز الايونى وعليه تماثيل ثمانية عشرة نسوة بهيئات حزن مختلفة. ومنها أيضاً نائوس آخر من الرخام الثمين وهو اتقن ما وجد من آثار الفنون اليونانية ويقال انه كان يحوي جثة الاسكندر الكبير المحنطة

ومن المتحف ينتقل الزائر إلى ساحة «الهيودروم» الكبيرة وفيها مسلة تيودوسيوس وجزء من الحية العمودية وبجوارها متحف ألبسة الانكشارية وفيه مجموعة تمثل الالبسة التركية القديمة وهو موضوعة على مثل من شمع تمثل حكام المملكة والمتوظفين في عهد الانكشارية كشيخ الاسلام والصدر الاعظم وجميع حاشيته وقائد الانكشارية مع اركان حربه بطرايشهم الطويلة وعممهم المختلفة الالوان. ومنهم أيضاً طبأخو السلطان وخدمه وفي ايديهم او على اكتافهم اباريق الماء والشاي. وهنالك أيضاً الخصيان البيض والسود بمنهم المختلفة. واغرب الكل ان بين هذه التماثيل ما يمثل جلاداً وجراحاً وقزماً ورجلاً محكوماً عليه وقد مدت عنقه ليقطعها الجلاد بسيفه. فلا عجب ان السلطان محمود الثاني اهلك جماعة الانكشارية هذه.

والوقت لا يسمح لنا بالاسهاب في وصف الاسواق القديمة في استانبول وهي انظف من الاسواق القديمة في القاهرة. ولا ان نصف جامع بيازيد او جامع السلطان حسن او جامع القهرية المشهور بنفسيفسائه الجميلة المرصع بها قبة الجامع وهي تمثل بعض المشاهد من سيرة مريم العذراء. ولذلك تقدم لوصف جامع ايا صوفيا الشهير

The dome itself is 107 feet wide by 48 feet high, and is pierced at its base by 40 windows. Ferguson in his history of architecture states that this building was "the most perfect and most beautiful place of worship which has yet been erected by any Christian people." As we have before said the building has lasted intact for nearly 1400 years and used to be the pride of Christendom. Certainly nothing in Cairo can compare with it. The sevenfold colour of the marbles, the perfect proportion of the building, the beautifully carved patterns of the chapters, the wonderful symmetry of the arches, the grouping of the pillars, the massive appearance of the walls and vestibules, all being of different marbles, the perfect workmanship both of doors and of domes, of porches and ante-chambers, is simply marvellous. Never have I realised before to the full the former wealth and greatness and devotion of the ancient Eastern Roman Empire.

Prayers in S. Sofia.

At 12 a.m. the worshippers begin to assemble. A sheikh mounts the raised platform (where Justinian's throne used to be) and recites a "Sura" from the Koran, to which no one pays the smallest attention as it is recited in an unknown tongue. And I could not find a single sheikh in this great mosque who could speak Arabic. They all told me there were none. At last I found one merchant who had spent some years in Cairo and knew Arabic. To the religious teachers Arabic is a dead language. They recite without understanding what they say. Meantime I was politely conducted by the keeper to the galleries, from which the visitor is allowed to watch the service of prayer.

To my surprise a young Effendi (not dressed as a sheikh with a turban but with a fez and a European dress) led the people in prayer. All the worshippers had gathered into rows of about 60 persons in each. In all more than a thousand were present in perfect order and due reverence. At a given signal by a sheikh near the *Mihrab* the *Imam* who had a magnificent voice led in prayer. He had a perfect knowledge of the acoustic properties of the building, and had the power of producing both a solo and a chorus with his own voice, by means of turning his head to the right part of the building. The effect was wonderful and exceedingly impressive. But all he said and all he prayed was "God is great." And I wondered how long it would be before that Mosque would once again re-echo with the message "God is love."

اعلموا

ارسلنا التبرعات التي تكرم بها المحسنون لمساعدة الارمن
المنكوبين الى القنصل الانكليزي بطرسوس وسننشر تفاصيلها
في عدد قادم ان شاء الله . ولا تزال القائمة مفتوحة لاكتتاب
أهل البر والاحسان

لهذا الجامع قبة كبيرة في الوسط وثلاثة اقسام قباب — شرقاً
وشمالاً غرباً وجنوباً غرباً . ويبلغ ارتفاع القبة من الارض مئة وتسماً
وسبعين قدماً وحجم البناء مئة وخمسون قدماً من الشرق الى الغرب
ومئتان وخمس وثلاثون قدماً من الشمال الى الجنوب . ثم قطر محيط
القبة مئة وسبع اقدام وارتفاع ستمها عن قاعدتها ثمانى وأربعون قدماً
وهي محاطة باربعة نوافذ . «قال فرغسن» المهندس الشهير في كتابه
«تاريخ هندسة البناء» ان هذا المعبد هو أشهر معبد بناه المسيحيون في
العالم . ولا يخفى انه قد مر عليه الف وأربعمائة سنة وكان المسيحيون
يفتخرون به قبلاً وليس في مصر بناء شبيه به . اما الوان رخامه السبعة
وتناسب أجزائه وتقوشه البديعة في قم عمده واتقان هندسة اقواسه
وعواميده وضخامة جدرانها ودهاليزه (وجميعها مصنوعة من حجارة
مختلفة من المرمر) ودقة صناعة الابواب والغرف — جميع ذلك مما
لا مثيل له في بناء آخر على الاطلاق . وهو يدل على عظمة الامبراطورية
الرومانية الشرقية وثروتها وتقواها

الصلاة في جامع ايا صوفيا

يبتدىء الناس بالاجتماع للصلاة في هذا الجامع في منتصف النهار
تماماً فيعلو شيخ المنبر (حيث كان عرش پوستنيانوس) فيتلو سورة من
القرآن ولكن ليس من يتبته لتلاوتها لان الخطيب يتلوها باللغة العربية
والمجتعون لا يفهمونها حتى انك لا تكاد تجد شيخاً منهم يفهم هذه
اللغة . والمعلمون الدينون هنالك يزعمون انها لغة ميتة فهم يتلون القرآن
ولا يفهمون معناه على الاطلاق . واذا وقف الزائر في دهليز يمكنه ان
يشاهد حفلة الصلاة بتمامها

وقد ترى احياناً أحد الافندية بالطربوش والثياب الافرنجية يقوم
خطيباً عوضاً عن شيخ متعم كما نشاهده في مصر ويبلغ معدل عدد
الحاضرين كل مرة نحو الالف وجميعهم يحفظون النظام بخشوع واحترام
وترى الخطيب واضح الصوت جليبه وسبب ذلك انه يعرف بخواص
بناء الجامع فهو يدير وجهه عند كل مقطع الى جهة من جهات الجامع
فيرفع صوته ويخفضه بحسب اقتضاء الجهة التي يدير اليها وجهه . الا
انك لاتسمع في خلال ذلك السكوت الا قول الخطيب «الله اكبر»

ترى متى تردد تلك القبة صدى القول «الله حجة ؟»

(اتمى)





الباب الديني



ثم استشهد المسيح بمثل آخر في جوابه للفريسيين فقال ﴿أوما قرأتم في التوراة ان الكهنة في السبت في الهيكل يدنسون السبت وهم ابرياء﴾ اي ان الكهنة باتمامهم الفروض الدينية كانوا «يعلمون» وهكذا يدنسون السبت وهم ابرياء فالغرض الا لازم يباغي الغرض اللازم لان الاعظم يتناول الاصغر

ثم اردف المسيح جوابه بقوله لهم ﴿ولكن اقول لكم ان ههنا اعظم من الهيكل﴾ وهي عبارة بليغة المعنى تدل دلالة واضحة على الوهيته . وليست هذه بالمرّة الوحيدة التي اعلن لهم فيها انه رب الهيكل بل انه فعل ذلك في ظروف اخرى : (١) عندما اتى انت يدفع الدرهمين للهيكل مبيناً بذلك انه ملك وابن الملك — متى ١٧ : ٢٤ — ٢٧ (٢) عندما دخل الهيكل واخرج منه جميع الصيارفة و باعة الحمام — متى ٢١ : ١٢ (٣) عندما خرج من الهيكل و اعلن انه يخرج وجه انفصلت عنه (اي عن الهيكل) روحه متى ٢٣ : ٣٨ و ٣٦ و ٢٤ : ١٠

اما الاشارة في قوله «ان ههنا اعظم من الهيكل» فيوضحها العدد الثامن اي قوله ﴿فان ابن الانسان هو رب السبت ايضاً﴾ وقد ذكرت هنا عبارتان شهيرتان ذكر احدهما متى في العدد السابع من الاصحاح الذي نحن بصدده وكررها في الاصحاح التاسع (ع ١٣) «اني اريد رحمة لا ذبيحة» . وهي مأخوذة عن هوشع . ويظهر انها كانت عبارة محبوبة عند المسيح وتبين جلياً ان ناموس الرحمة هو فوق ناموس الطقوس والفرائض

والعبارة الثانية هي قوله «ان السبت انما جعل لاجل الانسان لا الانسان لاجل السبت . اذ ابن الانسان هو رب السبت ايضاً» (مرقس ٢ : ٢٧ و ٢٨) — فما ابعد حكمة المسيح . ان الانسان يشارك «ابن الانسان» في كونه رباً للسبت لان الله خلقه على مثله (قابل تكوين ١ : ٢٦ و ٢٧ بمزمور ٨ : ٤ — ٨) ولان السبت جعل لخيرته وراحتة اما رؤساء اليهود فكانوا بالحقيقة قد جعلوا السبت لتعب الانسان .

ولم يجد علماء اليهود ما يجيبون به المسيح لانه الفهم ولكنهم لبثوا يتر بصون الفرض . ففرضت لهم فرصة في ذلك اليوم عينه . ذلك ان يسوع دخل الى المجمع وكان هناك رجل يده يابسة فصاروا يراقبونه هل يشفيه في السبت . لكي يشتكوا عليه ﴿يا للفرابة! انهم كانوا يمدون

تاريخ المسيح

مسئلة السبت

اصبح العلماء ورؤساء اليهود يقاومون المسيح علناً في كلا اورشليم والجليل فانكروا دعواه وابقضوا شخصه واوجسوا خيفة من التعاليم التي كان يبثها في الشعب . وسيرته من هذه الحوادث فصاعداً ليست سوى تاريخ لنشوء تلك العداوة ونموها الى درجة انتهت بصلبه . وسننظر الآن في حادثتين وقعتا في نفس اليوم الذي تمت فيه دعوة متى وقد اوسعتا الخرق بينه وبين العلماء .

﴿في ذلك الوقت﴾ اي بعيد الحادثة المذكورة في لوقا ص ٦٠٥ ﴿ذهب يسوع في السبت بين الزروع﴾ ولا شك ان الوقت كان ربيعاً ﴿فجاع تلاميذه﴾ لانهم كانوا قد تركوا بيوتهم وكل ما لهم وكانوا يعتمدون على ضيافة الناس لهم ﴿فابتدأوا يقطعون سنابل وياكلون﴾ ولم يكن عملهم هذا اثمياً او حراماً ومع هذا ﴿فالفريسيون لما نظروا قالوا له هوذا تلاميذك يفعلون ما لا يحل فعله في السبت﴾ ولا يخفى على القارئ اللبيب ما ينطوي تحت سوءالهم هذا ولم يكن اعتراضهم على تلاميذ المسيح لانهم كانوا يقطعون سنابل بل لانهم كانوا يفركونها بين ايديهم لان الاقطاف في عرفهم لم يكن عملاً بخلاف الفرق فقد كان بمثابة التذرية . الى هذه الدرجة بلغت ديانتهم الطقسية . وفي طقوس الوضوء في الشريعة الاسلامية ما يماثلها . فما ابعد الفرق بين حرف الناموس وروحه :

هذا كان اعتراض الفريسيين على تلامذة المسيح . اما هو فقال لهم أما قرأتم ما فعله داود حين جاع هو والذين معه . كيف دخل بيت الله ﴿يوم كان هارباً من وجه شاول﴾ واكل خبز التقدمة الذي لم يحل اكله له ولا الذين معه بل للكهنة فقط ﴿وبعبارة اخرى ان ناموس الرحمة هو فوق الشريعة والقانون الادبي اولى بكثير من الطقوس والفرائض لان هذه هي دعامة لذلك فاذا تم القانون الادبي زالت الطقوس والفرائض . ولذلك نعتبرها قد زالت من الديانة الحقيقية الروحية . فالشريعة الاسلامية اذا لم تحط الى الامام من هذا القبيل بل بالعكس كانت خطوة الى الوراء

هؤلاء القوم اذا تذكرنا ان الفريسيين كانوا الد اعداء رومية والهبروسيين اخلص عبيدها ومع هذا فانهم اتحدوا معاً على مقاومة المسيح - فما انذل اتحادهم هذا. انهم تشاوروا عليه لكي يهلكوه ولكن ساعته لم تكن قد جاءت بعد ﴿فانصرف يسوع مع تلاميذه الى البحر وتبعه جمع كثير من الجليل ومن اليهودية﴾
انا عندما تأمل في تعاليم الانجيل بخصوص يوم الراحة نجد ما يأتي :-

- (١) ان يوم السبت جعل لاجل الانسان ولذلك لا يزل معمولاً به
- (٢) ان في راحة الجسم تجديداً لنشاط النفس. والمؤمنون الحقيقيون يقدسون يوم الراحة هذا بالصلاة والعبادة
- (٣) ان يوم السبت لا يجب ان يكون يوم تعب. فالفرح والمسرات التي لا تعضب الله ليست محرمة في يوم الراحة اما الاعمال العادية فيجب الاتقطاع عنها
- (٤) لا يجب ان نشغل الآخرين في يوم الراحة
- (٥) ان اعمال الرحمة ليست فقط جائزة في يوم الراحة بل واجبة أيضاً.

ابراء العليل عملاً محرماً في يوم السبت - ما لم يكن العليل في خطر الموت. على ان المسيح لم يهتم بهم بل ﴿قال للرجل الذي له اليد اليابسة قم في الوسط. ثم قال له هل يحل في السبت فعل الخير او فعل الشر. تخليص نفس أو قتل. فسكتوا.﴾ وبمباراة اخرى ان اهمال عمل الخير شرٌّ. ومن كان في طاقته ان ينقذ حياة من الموت ولم ينقذها فقد قتلها. فلا مسوغ اذاً لترك الافضل. فلو قال اليهود للمسيح «اجل شفاء هذا العليل الى الغد» لقال لهم «ان اليوم هو لي والغد هو لكم». نعم انا يجب ان نفعل الخير كلما سنحت لنا الفرصة ولا نوجهه الى الغد فقد تمر الفرصة ولا تعود

﴿فنظر حوله اليهم بغضب حزناً على غلاظة قلوبهم﴾ ولا شك ان نظراته الحادة اثرت فيهم ايما تأثير ﴿وقال للرجل مد يدك فدها فمادت يده صحيحة كالأخرى﴾
﴿فخرج الفريسيون للوقت مع الهيرودسيين وتشاوروا عليه لكي يهلكوه﴾ ما اغلظ قلوبهم واشد تعصبهم. ان الفريسيين كانوا مثال التعصب والمحافظة على التقاليد وكانوا شيعه ضمن نطاق الديانة اليهودية اما الهيرودسيون فكانوا حزباً سياسياً عديم الدين. وتوضح لنا عداوة



“The Spirit” in the Koran.

By the Rev. C. G. Mylrea and Sheikh Iskander Abd El Masih.

“THEY will ask thee concerning the Spirit: answer, The Spirit is a matter for my Lord; but ye have no knowledge given unto you, except a little” (Sura xvii., 85).

Those who have read the Koran will remember that it claims to be a light and guidance to all men, and that it encompasses all knowledge required by men. *We have omitted nothing in our Book,* reads one of the texts, so that the reader would, at first instance, believe that the Koran contains everything to satisfy the needs of the human soul. Nevertheless, Moslem commentators from the days of their Prophet till this very day, have not dared to gauge the truth of this claim or inquire honestly into it, either because of some imaginary fear or for sheer lack of insight. And as they never go outside the circle of Islamic theories on the subject, the truth remains hidden from their eyes.

الروح

في القرآن والتفاسير

(للقاضين القس ملري والشيخ اسكندر افندي عبد المسيح)

«ويستلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم

من العلم الا قليلاً» (سورة الاسراء آية ٨٥)

كل مطلع على القرآن يتضح لديه جلياً لاول وهلة ان القرآن يدعي ادعاءً بيناً انه نور كاف وبيان واف لكل موضوع روحي كقوله عن لسان الله تعالى «ما فرطنا في الكتاب من شيء» وأنه لم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وأنه لسان عربي مبين أي بين واضح لا يحتاج الى تأويلات المؤولين. والذي يعم النظر في هذه الآيات يفكر ان كل احتياجاته الروحية مودوعة في القرآن ظاهرة لكل باحث ومنقب

It is an undeniable fact that in the Koran there are some subjects which are treated vaguely and incomprehensibly. The only explanation for this is the fact that these topics were carelessly taken over from other sources, irrespective of the real object of the original writer and without understanding his intention. Even the best Commentators experience insurmountable difficulties in attempting to solve those mysterious passages or texts, because they too were ignorant of the technology of other creeds and they disliked to seek light from sources other than Islamic. It may be that their prophet honestly brought in these topics, because he was struck and impressed by them; but he did not know their real meaning himself; and the Commentators have only made the original difficulty greater.

An example of this is this question of *the Spirit* in the Koran. The expression undoubtedly was taken over from those Jews or Christians who were familiar with it in the Old and New Testaments. But it was taken over unintelligently. Now the Bible treats this subject very amply, it being a vital question; but the Koran, which came later on, made it ambiguous. Our Moslem brethren may be astonished at our theory, but when we expose the matter fully to them they will alter their idea, and we entreat them not to cast this book aside without giving attention to the careful proofs it brings.

We shall accordingly cite the texts that bear on the subject and quote the comments of the Moslem authorities so as to show how both the "prophet" and the commentators were equally unable to treat the subject amply and do it justice, a fact which clearly shows the confusion of their thoughts and ideas. And as God has given to us in the Bible a clear conception of the Spirit, we can justly claim the right to say to our Moslem brethren what St. Paul said to the Athenians: "Ye men of Athens, in all things I perceive that ye are very religious. For as I passed along and observed the object of your worship, I found also an altar with this inscription, TO A GOD UNKNOWN. What therefore ye worship 'unknowing,' Him set I forth unto you" Likewise we say: "Our Moslem brethren, this question of the Spirit which you confess is "unknown" to you, is the very thing we now wish to set forth unto you, for it is KNOWN unto us.

The word "Spirit" occurs in about twenty texts in the Koran, and at each text, the commentators are at a loss, as we shall presently see. Meanwhile we must remark that in all these texts which bear on the subject the commentators give *more* than one explanation as a possible alternative—a fact which proves their uncertainty of the real meaning. We find an example of this in Sura II. 87—"And we gave evident miracles to Jesus the son of Mary and strengthened Him with (the) Holy Spirit." To this "spirit" El-Baidawi gives the four following alternative explanations, (1) the angel Gabriel, (2) the spirit of Jesus, (3) the Gospel of Jesus (4) "the great name" by which Jesus raised the dead! The reader will immediately see that El-Baidawi himself has no notion what the real meaning is, simply because he cannot bring

والحقيقة انه يوجد لدينا في القرآن عدة مواضع أعقد من ذنب الضب وأنقض من أسرار الآخرة لانها اتخذت من مصادر أخرى بدون احتراس وعن غير معرفة بمقتضى تلك المصادر ومقاصدها. ولذلك صار تفسيرها بالطبع صعباً بل مستحيلاً على قوم انكشوا في جدران دائرة القرآن واستنكفوا الاستمانة باصطلاحات أهل الأديان الأخرى التي هي مصادر ما استحال على أولئك الأئمة تفسيره ولان محمداً نفسه وان كان وضع ما نقله عن الأديان الأولى في قرآنه باخلاص وحسن نية الا انه لم يعرف لماذا أتى بما أتى به ومن هذه المواضع ما نحن بصدده وهو (الروح في القرآن) وهذا الموضوع انما هو متخذ عن قوم كان عندهم الكتاب المقدس الذي هو (التوراة والانجيل) عن غير روية وعن غير فحص وعن غير استعداد وتقليداً من أفواه المتدينين من قبل وجود محمد بدين الله الانجيلي القويم. ومع ان الكتاب المقدس أوفى لنا البحث حقه في هذا الموضوع حتى تجلي لنا موضوعاً أساسياً حيوي الأهمية يعول عليه ويركن اليه في دستور الايمان بالله الا أن القرآن جاء مؤخرًا بمحمد فأغض لنا ما كان جلياً في هذا الموضوع الجليل فإلينا الآن نظراً لما تقدم ان نورد الآيات المختصة بهذا الموضوع في القرآن مرتبة مبوبة مع آراء المفسرين وأقوالهم ورواياتهم على كل منها دالين بإيرادنا لهذا الموضوع الحيوي على انه لم يفهم ذلك الموضوع ولم يعرف شيئاً عن مقاصده ذلك المؤسس له في الاسلام ولا هؤلاء الذين هم له شارحون الامر الذي يظهر لنا فوضى افكارهم في هذا الموضوع العظيم الذي تركه لنا كتابنا المقدس واضحاً تمام الوضوح فيمكننا ان نقول اليوم ما قال بولس الرسول لاهل أثينا في القرن الاول للميلاد المسيحي «أيها الرجال الأثينيون أراكم من كل وجه كأنكم متدينون كثيراً لأنني بينما كنت اجتاز وأنظر الى معبوداتكم وجدت أيضاً مذبحاً مكتوباً عليه — لاله مجهول — فالذي تتقونه وأنتم تجهلونوه هذا أنا أنادي لكم به . الاله الذي خلق العالم وكل ما فيه »

أيها القراء الكرام — ان كلمة «روح» تقع في نحو عشرين آية من آيات القرآن . وكما وصل المفسرون الى لفظة «روح» في تفسيرهم ارتبكوا ونجروا وغلبوا على أمرهم كما سترون هنا الآن . وسنبين هذا الموضوع الجليل لحضراتكم بالتفصيل . ولكن قبل ذلك لنا كلمة اجالية نديها لحضراتكم مقدماً وهي: اننا في كل هذه المواضع المختصة بالروح لانكاد نجد واحداً منها مفسراً تفسيراً بسيطاً واحداً بل دائماً نجد المفسر يشرح الآية بطريقتين او ثلاث حتى واكثر أيضاً ويخبر قارئها بينها فيخرج القارئ بخفي حنين يندب أوقاته الثمينة التي

himself to consult any but Islamic sources on the subject. The consequence is, Moslems are left at a permanent loss as to the real intention of their prophet in this passage, if ever he himself had a clear conception of the spirit which the Koran, as we shall see, shows he had not.

El-Tabari's comments on this same text are still more bewildering. Vide Vol. XXX., page 13.

It seems, however, that the founder of Islam became aware later on of the importance of 'the spirit'; but he saw in it an incomprehensible secret, so when he was questioned about it he said "It is a matter for my Lord." But it is this mystery which we wish now to unveil.

In his commentary on Sura xv., 29 and Sura xxxii., 8, El-Baidawi is utterly unable to reconcile absolute Divine transcendence as taught in Islam with God's relation to His creation (See also Razi, Vol. V. page 447). The reason of this is because El-Baidawi and El-Razi fail to distinguish between the material and the spiritual aspects of the subject in their attempt to explain the story of the creation of Adam from earth and God's breathing His *spirit* into him. It is noteworthy that Mohammedan commentators approach truth in proportion as they abandon the rigid theories of Islam.

It is curious enough, however, that the founder of Islam himself did not know for certainty whether Jesus was Himself spirit, or was simply "strengthened" by the spirit; and more unfortunately still, the commentators do not know whether the spirit Himself is material or spiritual. Apart from this, it is a most significant fact that Jesus is so intimately connected with the spirit in the Koran; this one fact puts Christ above the level of all other prophets and brings us very near to the Christian conception about the nature of Christ.

(To be Continued).

الى نصرآء الانسان!

عزمت هذه المجلت ان تجمع ما يكتننها
من امال مساعدة لمنكوبي الارمن في بلاد
الاناضول . فمن شاء من حضرات
المشركين والقراء الكرام ان يتبرع بمبلغ
من امال مهما كان زهيدا فالمجلت تقبله
منه بكل شكر وتقدم باسمه الى
الجمعيات المولفة لمساعدة منكوبي
الارمن . جزا الله اصحاب الخير خيرا .

صرفها على «لاشيء». وها كم مثلاً يعرفكم مقدار مصيبة الباحث المسكين (سورة البقرة . آية ٨٧) «وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس». فالامام البيضاوي رحمه الله يخبر القارئ الباحث بين أربع معانٍ وهي (١) الروح القدس هنا هو جبريل (٢) هو روح عيسى (٣) هو انجيل عيسى (٤) هو الاسم الاعظم الذي كان عيسى به يحيي الموتى وأيضاً في تفسير الطبري يزيد هذا ارتباكاً فوق ارتباكٍ كما في الجزء ٣٠ وجه ١٣ وهذا أصعب من تعقيدات البيضاوي بما لا يقاس فع هذا الخلط وذلك الخبط ومع هذه الفوضى غير المتناهية وقر في وجدان المسلمين وربما في وجدان مؤسس دينهم أيضاً أن في موضوع الروح سرّاً عظيماً لا يدرك كنهه وان لذلك الروح صفة وطبيعة فالتقنين على الافهام البشرية كما قال «الروح من أمر ربي» وهذا السر العظيم سنكشفه لكم الآن ايها الاعزاء .

وبما لا جدال فيه ان البيضاوي في تفسير سورة الحجر آية ٢٩ وسورة السجدة آية ٨ قد تحير وزاد الباحثين تحيراً في كيف يتمكن من التوفيق بين مبدأ التنزيه الاسلامي المطلق وبين مبدأ علاقة الله بالناس أو الخالق بخليقته (انظر رازي مجلد ٥: ٤٤٧) وما هذا التشويش الذي وقعوا فيه الا لأنهم خلطوا بين مادية الروح وروحانيته في ملاحظاتهم عن الآية بخصوص خلق الله الانسان الاول من تراب الارض والنفخ فيه من روحه. والغريب هنا ان المفسرين يقتربون من الحقيقة في تفاسيرهم بمقدار ما يتمدون عن الاجتهاد في المحافظة على مبادئ الاسلام مطلقاً .

والمعجب العجيب ان ذات مؤسس الديانة الاسلامية لم يعرف معرفة اليقين هل المسيح هو ذات الروح أو هو مولود بالروح أو هو مؤيد بالروح والروح مؤيد له فقط . والمفسرون هنا لا يعرفون . مطلقاً هل الروح عرض ام هو جوهر ذاتية يسوع (عيسى) وعلى كل حال فمن المستحق الذكر والجدير بالاعجاب هذا التعلق الكائن بين الروح وبين يسوع في القرآن ولا سيما اذا نظرنا الى السر الذي هو وراء الروح كما قلنا ومهما كان الامر فمن الواضح البين ان هذا التعلق الروحي العيسوي - ينزل المسيح منزلة فريدة في بابها عليه على اترابها ويأتي بنا مباشرة الى الاعتقاد المسيحي المشهور في ذاتية سيدنا يسوع المسيح فنقول أيضاً بملء أفواهنا «ذاك الذي تعجبون منه وأنتم تجهلون (كما اعترف صاحبكم ومفسروكم بكل حرية) فنحن نعرفكم به» ونبينه لكم . (ستأتي البقية)

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, JUNE 11th., 1909.

Vol. V
No. 24

ثم استيقظت الاميرة من حلمها . وبعد ايام وضعت طفلاً سمته « كولمبا » فاخذه ابواه الى الكنيسة ليعمّدها وعهدا به الى قسيس يدعى « كوناهان » ليعلمه عن المسيح والديانة المسيحية . فاخذ كونهان يعلمه اولاً القراءة وذلك انه كان يقدم له كمكاً (بسكوتياً) قد نُقشت عليه الاحرف الهجائية فكلما تعلم حرفاً قدم له كمكة وكبر الولد وترعرع وطلب من الله وهو بعد في حداثة ان يهبه حكمة وطهارة . وكانت ارنلدة ايامئذ ارق الممالك علماً كما تشهد بذلك المدارس الباقية آثارها حتى اليوم . فتخرج صاحب السيرة في جامعة « كلونارد » واذ لم يكن فن الطباعة معروفاً ايامئذ كانت الكتب تخط فانكتب كولمبا على نسخ الكتب المفيدة ولا يزال بعضها او معظمها مذكوراً في مكتبة كلية « ترنفي » حتى هذا اليوم

وانخرط كولمبا في سلك رجال الدين قبل ان يخرج من جامعة كلونارد الا انه لم يكن قد استسلم بكليته الى المسيح كما سئرى فيما بعد ولما بلغ نحو الاربعين من عمره اخذ يجول في سائر انحاء ارنلدة واعظاً ومبشراً وكانت الكنائس قد انتشرت في طول البلاد وعرضها منذ ايام القديس باتريك . وكان في اثناء ذلك يقضي اوقات فراغه بنسخ الكتب المفيدة حسب عادته . ويظهر انه شغف بكتبه اكثر من الهه فاخذ يبتعد عن خالقه رويداً رويداً . واتفق انه وجد مرة نسخة جميلة من كتاب المزامير عند رجل يدعى « فنيان » فنقل عنها بالسر نسخة فلما احس بها فنيان اغتاض منه وطلبه بالنسخة ثم ترافعا الى ملك ارنلدة (في مدينة تارا) فحكم الملك بان كلا النسخة الاصلية والنسخة المنقولة يجب ان تكونا للملك الاصيلي فاغتاظ كولمبا من هذا الحكم وعده اهانة لشرفه فذهب الى قومه وحرضهم على الخروج معه لمقاتلة الملك فالتحمت القبيلتان بالقرب من مكان يدعى « كولدرثي » وانجبت الموقعة عن نصرة كولمبا واتباعه ثم ذهب الى فنيان واغتصب منه نسخة المزامير .

الامير الرسل



كان في بلاد ارنلدة اميرة من العائلة المالكة تدعى « اثة » وكانت متزوجة بامير عريق في الحسب والنسب . ففي ذات ليلة حلمت انها ابصرت ملاكاً وقف بها واعطاها نوباً جميلاً لم تقع عينها على ابهى منه . ولكنها لم تكذ تناولة حتى استرده الملاك منها ونشره في الفضاء . فطار الثوب صعوداً واخذ يكبر وينمو وتزداد الوانه جمالاً بانعكاس اشعة الشمس عنه . فحزنت الاميرة من اجله وقالت للملاك « لماذا استرددت الثوب مني ؟ » فقال « لانك لا تقدرين ان تحفظيه عندك . ولكن لا تحزني فانك ستلين ابناً جميلاً والخلق ويكون تقياً ويقود شعب الله الى الوطن السموي »



بعض الكتب المفيدة

الصادرة من مكتبتنا

بقلم احد الكتاب المنطقيين

ماذا حدث قبل الهجرة - كتاب موضوع بالعربية والانكليزية يتضمن محاورة علمية تاريخية منطقية

دينية دارت بين احمد الهندي من كلكتا ومقيم بمصر وفهيمى احد طلبة المدارس العالية والشيخ عبد الله

من طلبة دار العلوم والشيخ حسين من الجامع الازهر - ثمنه قرشان صاغ واجرة البريد مليون

دليل جديد على حقيقة موت عيسى المجيد - وهو كتاب جليل بالانكليزية والعربية في

ست واربعين صفحة يبحث بحثاً علمياً تاريخياً لاثبات وقوع الصلب وبراهينه التاريخية خصوصاً من اقطع

البراهين لانها مشيدة على العلم الصحيح والحقائق الحقيقية - ثمنه قرش صاغ واجرة البريد مليون

الوحي - مؤلف في سبع وسبعين صفحة موضوعه التكلم في الوحي بنظرة اسلامية وباعتبار المسيحية

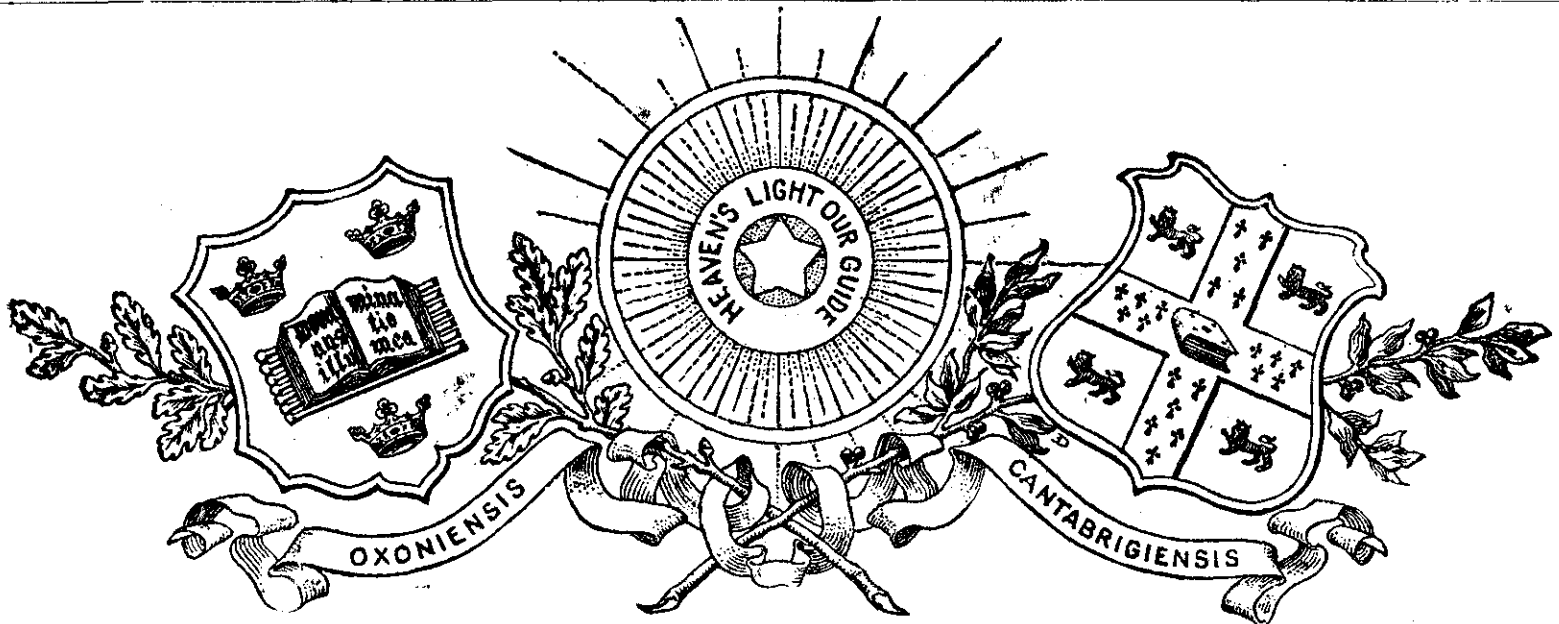
وباعتقاد اليهودية مبني على محاورة دارت بين مسلم ومسيحي ويهودي القصد منها الوقوف على اصح اعتقاد

في الموضوع المذكور - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد ثلاثة مليات

«انجيل برنابا» - وهو مختصر جمع اعظم الحجج المسقطة لذلك الانجيل الدخيل الذي قام بعضهم بترجمته

ونشره - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد مليون

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

11th June 1909.

Vol. V.—No. 24.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

The Life of Christ—
The Sabbath Question.
The Spirit in the Koran.
Constantinople Visited—
Concluded.
The Prince who became a
Missionary.
Scattered Leaves.

I desire mercy,
and sacrifice.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to
The Editor, Orient & Occident, Cairo
Telephone No. 1339.



« منع من دم واحد كل من الناس يسكنونه على كل وجه الارض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ٢٥

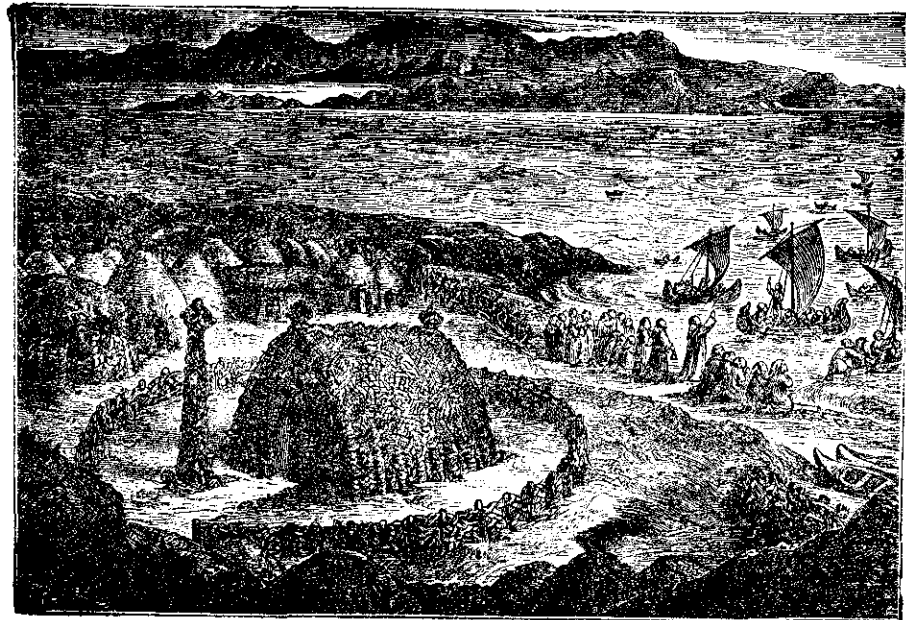
١٨ يونيو سنة ١٩٠٩

لصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الخامس والعشرين

- الباب الديني
- تاريخ المسيح (دعوة الانبياء عشر)
- باب المباحث الدينية
- الروح في القرآن (تابع)
- الباب الادبي
- الامير المرسل (تمت)



جزيرة ايونا مركز كولمبا

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

سلسلة سبر مقدسة

ظهر منها الحلقات الآتية : -

الجزء الاول ابراهيم واسحق واسماعيل بقطع هذا الكتاب موضع بواحدة وعشرين صورة جميلة ومطبوع على ورق حسن. ثمنه (بغلاف ورق) غرشان صاغ (ومجلدا بكرتون) ثلاثة غروش وخمسة مليمات اجرة البريد

الجزء الثاني والثالث يعقوب ويوسف بقطع هذا الكتاب موضع بثلاث وثلاثين صورة جميلة ومطبوع على ورق جيد باتقان تام ثمنه ثلاثة غروش بغلاف ورق واربعة غروش مجلداً - وستة مليمات اجرة البريد

الجزآن الرابع والخامس سيظهران بعد حين

الجزء السادس صموئيل وشاول وداود هذه الحلقات موضحة كثيرها من حلقات هذه السلسلة بالصور الجميلة والرسوم المتقنة

تاريخ المسيح يتضمن أهم الشروح التي ذهب اليها علماء اللاهوت في سيرة يسوع المسيح الارضية . والكتاب بقطع حلقات السلسلة وهو موضع بثلاثة واربعين رسماً جميلاً وثمنه زهيد لا يكاد يفي بقيمة ورقه فهو ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق واربعة غروش صاغ مجلداً واجرة البريد ستة مليمات

سيرة بولس الرسول موضع بالصور العديدة ويتضمن احداث الآراء اللاهوتية في سيرة هذا المبشر العظيم مع مقارنة أحواله باحوال المبشرين في هذا الزمن. ثمنه أربعة غروش صاغ عدا اجرة البريد جميع هذه الكتب تطلب من المكتبة الانكليزية لجمعية الارشادية الاسقفية بمصر

حاشيتا لا تنس ان تطلع على سائر مطبوعات هذه المكتبة من نبد ومحاورات دينية وادبية وجميعها مكتوبة بلغة سهلة يفهمها الجميع وبطريقة تشوق المطالع فلا يتركها من يده حتى يأتي على آخرها.

الشرق والغرب

مجلة دينية أدبية

سنة ٥ عدد ٢٥

١٨ يونيو ١٩٠٩ سنة

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

“The Spirit” in the Koran.

By the Rev. C. G. Mylrea and
Sheikh Iskander Abd El Masih.
Continued.

The Chronology of the Sura's Bearing on the Subject.

WE may safely assume that the chronology of the Suras of the Koran has now been settled beyond dispute, and even Mohammedan scholars, generally speaking, admit the order of the Suras as arranged by modern critics. This chronology helps us to study the evolution of the “prophet's” ideas and conceptions, especially as regards the subject under consideration. By arranging the references to the Spirit chronologically we see that they are naturally divided as follows:—

- (1) References in which the word “spirit” is identical with the angel Gabriel;
- (2) References which identify the “spirit” with man.
- (3) References which identify the “spirit” with inspiration;
- (4) References which identify the “spirit” with Christ.

(A) Sura xcvi. 4—“Therein do the Angels descend, and the ‘spirit’ also, by the permission of their Lord.” In his commentary on this verse El-Baidawi says: “This text explains why the night of *El-Kadr* was preferred to a thousand months, and why the angels and the “Spirit” descended to the lowest heaven or to the earth thus bringing them near to the-believers.” El-Jalalein identifies this “spirit” with Gabriel; and he is supported in his explanation by El-Kashaf who says that the “spirit” in this text signifies Gabriel or a party of angels *unseen by the ordinary angels* except in the night of *El-Kadr*. El-Tabari goes on to say that commentators are not clear about the real meaning of the texts; the majority think that the “spirit” who descends with the angels in the night of *El-Kadr* is Gabriel. (*Vide Baidawi, Jalalein II. p. 378, Kashaf II. p. 555, and Tabri XXX. 144.*)

We see that the later commentators identify the “spirit” in this text with Gabriel, probably because this explanation is the simplest and cuts the Gordian knot.

الروح

في القرآن والتفسير

(لفاضلين القس ملري والشيخ اسكندر افندي عبد المسيح الباجوري)
(تابع)

ترتيب السور المختصة بموضوع الروح حسب وقوعها في الزمان

—*—

ان ترتيب سور القرآن الزمني صار معلوماً لدينا كما هو معلوم عند خواص العلماء الاسلاميين على وجه التقريب ومن هذا الترتيب يمكننا ان ندرس نشوء فكر محمد وآرائه وعقائده وامياله الدينية وعلى الاخص ما يحتاج اليه في هذا الموضوع الحيوي . والغريب في هذا الموضوع هو انه عندما نرتب اشارات القرآن الى الروح بهذا الترتيب الزمني يتضح لدينا ان هذه الاشارات تنقسم اتقساما طبيعياً الى أربعة أقسام (أولاً) ان الروح هو جبريل أو أحد الملائكة . وهو في السور الواقعة أولاً

(ثانياً) انتساب الروح الى خلق الانسان

(ثالثاً) انتساب الروح الى الوحي

(رابعاً) انتساب الروح الى عيسى في ولادته وأعماله

«١» سورة القدر . آية ٤ . «تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر» . قال البيضاوي : ذلك بيان لما له فضل ليلة القدر على الف شهر وتنزل الملائكة والروح اما الى الارض واما الى السماء الدنيا واما تقر بهم الى المؤمنين — . وقال الجلالين : الروح هو جبريل . وقال الكشاف : الروح جبريل . وقيل خلق من الملائكة لاترام الملائكة الا تلك الليلة . — . وقال الطبري : اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم معنى ذلك تنزل الملائكة وجبريل معهم وهو الروح في ليلة القدر الخ (بيضاوي وجلالين مجلد ٢ وجه ٣٧٨ وكشاف مجلد ٢ وجه ٥٥٥ . طبري جزء ٣٠ وجه ١٤٤) وقد أوردنا

(B) Sura Ixxviii. 38—"The day whereon the "spirit" and the other angels shall stand in file; they shall not speak, except he only to whom the Merciful shall grant permission, and who shall say that which is right."

In commenting upon this text El-Baidawi says: The "spirit" in this text refers to an angel who is entrusted with the charge of all angels. It may also refer to Gabriel or to some being greater than the angels." El-Jalalein says that it refers to Gabriel or to a heavenly host; while El-Kashaf approaches El-Baidawi in his explanation and asserts that the "spirit" in this text is a being greater and more honoured than the angels, being nearest to God; or, he is a great angel next to God's throne in rank; or, he is not an angel at all; or he is Gabriel himself.

El-Nissabouri says: "The spirit is the greatest creation in rank . . . and the word 'file' or "row" here is used collectively and may therefore mean a file consisting of the "spirit" and the angels together."

El-Tabari gives a list of alternative explanations to the word "spirit" in the text. He says: "Some believe that the spirit here refers to a being greater than the angels in rank. A tradition is recorded about Abu-Massûd to the effect that the Spirit is an angel in the fourth heaven, greater than all the hosts of heaven, and the mountains and the angels thereof. He praises God twelve thousand times every day, and out of each hymn of praise God creates an angel who multiplies into a 'file' of angels"

"Other commentators," El-Tabari goes on to say, "identify the spirit with Gabriel. El-Dahak and El-Shu'bi are reported to have said that the spirit here means Gabriel. Others believe that he is a creation in human form. Mujahid says that the spirits are beings in human form who eat and drink and have hands and feet. Others say they are not angels; they eat and drink. Abi Khalid believes that they are not human beings although they resemble them; while El-Amash affirms that they have hands and feet and are far more numerous than the angels. . . . There are also some who believe that spirits are men. Saïd Ibn Kitada is of this opinion, and he is supported by El-Hassan (the prophet's nephew). . . . Others are of opinion that the "spirit" in the text refers to the spirits of men who will rise in the judgment day in the interval between the two blasts of the Trumpet, before the spirits are restored to the human bodies."

Lastly, El-Tabari says that other commentators believe that the spirit in this text means the Koran itself. He then proceeds to give his own explanation and says: "The spirit is one of God's creation and may be any one of the foregoing explanations."

(See Baidawi II., p. 357; El-Jalalein; El-Kashaf II., p. 520; Nissabouri XXX., p. 2—on the margin of El-Tabari; Tabari XXX., pp. 13 and 14).

(C) Sura LXX., 4—" . . . The angels ascend unto him, and 'the spirit' also."

El-Baidawi's comment on this text runs as follows:—
"The spirit here refers to Gabriel who is quite distinct

ما جاء في الطبري بهذا الصدد في مكان آخر من هذه الرسالة . فنرى من كل هذه الاقتباسات أن حضرات العلماء المتأخرين إنما اجمعوا تدرجياً على أن الروح هو جبريل ولعل حضرتهم اجمعوا هذا الاجماع لا لان هذا الرأي أو هذا التأويل كاف لايضاح الموضوع ايضاحاً جلياً بل لانه اقل صعوبة من تأويلاتهم المتنوعة الالوان المتشعبة الطرق

«ب» سورة النبأ . آية ٣٨ «يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً» قال البيضاوي: والروح ملك موكل على الارواح وجنسها أو جبريل أو خلق أعظم من الملائكة . . . وقال الجلالين : جبريل أو جند . . . وقال انكشاف:

والروح اعظم خلقاً من الملائكة وأشرف منهم وأقرب من رب العالمين وقيل هو ملك عظيم ما خلق الله بعد العرش خلقاً أعظم منه وقيل ليسوا بالملائكة وهم يأكلون وقيل جبريل . . . وقال النيسابوري : الروح هو اعظم المخلوقات قدراً كما في سورة الاسراء في تفسير قوله «ويستأونك

عن الروح» والصف مصدر في الاصل لا يثنى ولا يجمع غالباً فهذا جاز ان يكون المراد أنهم صف من الروح وحده ومن الملائكة بأسرهم صف الخ . . . وقال الطبري : اختلف أهل العلم في معنى الروح في هذا

الموضع فقال بعضهم «هو ملك اعظم من الملائكة خلقاً» روي عن ابن مسعود أنه قال: الروح ملك في السماء الرابعة هو أعظم من في السموات ومن الجبال ومن الملائكة يسبح الله كل يوم اثني عشر الف تسبيحة يخلق الله من كل تسبيحة ملكاً من الملائكة يجيء صفاً واحدة .

وروي عن ابن عباس انه قال : الروح هو اعظم الملائكة خلقاً . وقال آخرون «هو جبريل» . روي عن الضحاك انه قال : الروح هو جبريل عليه السلام . وكذا عن الشعبي . وقال آخرون «هو خلق من خلق الله

في صورة بني آدم» روي عن مجاهد انه قال : الروح خلق على صورة بني آدم يأكلون ويشربون ولهم خلق وأيد وأرجل قال ورؤوس يأكلون الطعام ليسوا ملائكة وعن ابن خالد قال : الروح خلق يشبهون الناس وليسوا بالناس . وعن الاعمش قال : الروح خلق من خلق الله يضعفون على الملائكة اضعافاً لم أيد وأرجل . وعن ابي صالح مولى أم هانيء قال : الروح خلق كالناس وليسوا بالناس . . . وقال

آخرون «الروح هم بنو آدم» . عن سعيد بن قتادة قال : يوم يقوم الروح أي بنو آدم وهو قول الحسن (حفيد محمد) وقال قتادة هذا ما كان يكتبه ابن عباس . وقال آخرون «قيل ذلك أرواح بني آدم» عن ابن عباس قال : يوم يقوم الروح أي حين تقوم أرواح الناس مع الملائكة

from other angels. He may also be a creation greater than the angels.”

El-Jalalein again identifies the spirit with Gabriel, and El-Kashaf follows him and adds: “Gabriel is especially distinguished here for he is above all angels; ‘the spirit’ may also mean ‘the guardians of angels’ for there are guardians for angels just as angels are guardians of men.” El-Tabari clearly believes that ‘the spirit’ in this text means Gabriel. El-Nissabouri says: “the spirit is the highest angel in rank. He stands first in receiving the rays of light from God, which is thence distributed to the lower angels. Men are at the foot of the ‘ladder of spirits,’ and between the two extremities of this ladder are the rungs of the ladder or the ranks of the spirits of the angels and the godly hosts, known only to God.”

[Vide El-Baidawi; Jalalein II, p. 336; Kashaf II, p. 488; Nissabouri, in the margin of El-Tabari XXIX., p. 42; and El-Tabari XXIX., p. 39].

(D) Sura XXVI., 193 — “This is certainly a revelation from the Lord of all creatures, which the faithful ‘spirit’ hath caused to descend upon thy heart.”

El-Baidawi and El-Jalalein agree here that the “spirit” in this text refers unquestionably to Gabriel, the faithful guardian of God’s revelation. El-Kashaf fails to throw any light on the real meaning of the word. (See El-Baidawi; Jalalein II, p. 112; El-Kashaf II, p. 132).

(E) Sura XVI., 102 — “Say, the holy ‘spirit’ brought it down from thy Lord in truth.”

El-Baidawi and El-Jalalein are again agreed that the word spirit here means Gabriel. . . . El-Kashaf only gives a grammatical explanation of the text. (See Baidawi I, p. 396; Jalalein; and Kashaf I, p. 537).

(To be Continued).

قائمة

التبرعات المجموعة بواسطة هذه المجلة لاعانة الارمن

المنكوبين في المذابح الاخيرة

مليم	غمرش صاغ	
٤٠	من فريد افندي بولس بنني سوييف	
٥٠	« خليل افندي بولس بمصر	
١٠	« احدهم	
١٢٣	« الكنيسة الاسقفية بمصر	٢
٣٣٠	« » « » « العتيقة	
٤٤٠	بمعرفة الخواجه جرجس عبد السيد بيدروپ	
٢	المجموع ٩٩٣	

فيما بين النفختين قبل أن ترد الارواح الى الاجساد . وقال آخرون «هو القرآن»

ثم وضع الطبري رأيه هنا فقال : الروح خلق من مخلوقاته ويمجوز ان يكون شيئاً من الاشياء التي ذكرت والله أعلم (بيضاوي مجلد ٢ وجه ٣٥٧ وجلالين . وكشاف مجلد ٢ وجه ٥٢٠ . ونيسابوري جزء ٣٠٠ وجه ١٢ بهامش الطبري . وطبري جزء ٣٠ وجه ١٣ و ١٤)

«ج» سورة المعارج . آية ٤ «تخرج الملائكة والروح اليه» قال البيضاوي : الروح جبريل عليه السلام وافواده لفضله أو خلق أعظم من الملائكة . — . وقال الجلالين : والروح جبريل . — . وقال الكشاف : والروح جبريل عليه السلام افرده لفضله التميز به وقيل الروح خلق هم حفظة على الملائكة كما أن الملائكة هم حفظة على الناس . — . وقال الطبري: تصعد الملائكة والروح وهو جبريل عليه السلام . — . وقال النيسابوري : قيل ان الروح اعظم الملائكة قدراً وهو أول في درجة نزول الانوار من جلال الله ومنه تنشعب الى ارواح سائر الملائكة والبشر في آخر درجات منازل الارواح وبين الطرفين معارج مراتب ارواح الملائكة ومدارج منازل الابرار القدسية ولا يعلم تفصيلها الا الله (بيضاوي وجلالين مجلد ٢ وجه ٣٣٦ وكشاف مجلد ٢ وجه ٤٨٨ ونيسابوري على هامش الطبري جزء ٢٩ وجه ٤٢ وطبري جزء ٢٩ وجه ٣٩)

«د» سورة الشعراء . آية ١٩٣ «نزل به الروح الامين» قال البيضاوي : والروح الامين جبريل عليه السلام فانه امين الله على وحيه . — . وقال الجلالين : والروح الامين جبريل . — . وقال الكشاف : ومعنى نزل به الروح الامين جعل الله الروح نازلاً به . فانكشاف فسر الماء بعد الجهد بالماء لانه لم يأت بشي جديد (بيضاوي وجلالين مجلد ٢ وجه ١١٢ وكشاف مجلد ٢ وجه ١٣٢)

«ه» سورة النحل . آية ١٠٢ «قل نزله روح القدس من ربك بالحق» قال البيضاوي: يعني جبريل عليه السلام واطافة الروح الى القدس وهو الظاهر كقولهم حاتم الجود . — . وقال الجلالين: هو جبريل . — . وقال الكشاف : الروح القدس عليه السلام أضيف الى القدس وهو الظاهر كما يقال حاتم الجود وزيد الخير والمراد الروح المقدس الخ (بيضاوي مجلد ١ وجه ٣٩٤ وجلالين وكشاف مجلد ١ وجه ٥٣٧)



The Life of Christ. His Choice of Twelve Apostles.

WE have now reached a point of the utmost interest in our study of the Life of Christ. A turning-point in His ministry has come, and every action He performed, as well as every word that fell from His lips, marks the significance of the crisis.

In recent articles we have traced the growing hostility of the priestly class to the new teacher. Everything that He did, they criticized; every word that He spoke they contested. And in reply to their more open opposition, He likewise took more definite and organized means of supporting His claim to the Messiahship.

When his enemies murmured at the healing of the paralytic man, Jesus boldly challenged their further attacks by calling to His side a tax-gatherer,—a man for whose calling they expressed the deepest loathing,—and enrolling him amongst the number of His helpers. After the feast which Matthew gave, Jesus emphasized in the clearest possible manner the fundamental opposition between His teaching and the perverted system of the Temple; He justified His disciples in their disuse of the formal and mechanical fasts in which the Rabbis delighted; and He marked the contrast between the old order and the new, thus tacitly assuming for Himself a position of independent authority as a religious teacher.

Finally, He exposed the monstrous absurdities of their Sabbatarian doctrine, and showed the world that the Sabbath is not a grievous burden laid upon man, and filled from morning till night with a host of meaningless and exasperating injunctions which man has been specially created to observe, and from which he can only free himself by a series of deceitful and soul-killing devices; but that on the contrary, it is one of God's best gifts to man, a sacred day created for his benefit, not for his annoyance, and in the proper use of which he may find rest for his tired body, as well as refreshment for his hungry soul.

We do not wonder that after all this, His opponents "were filled with madness, and communed one with another what they might do to Jesus." The hostile army was in fact fitting itself for more aggressive action. It is high time that the Messiah organize His own forces, and put them into battle array. At any moment open war may be declared against Him by that unholy alliance of Pharisees and Herodians; it is of vital importance that the army of light be ready.

Now it is worth noting that up to this time Jesus had used very little outward organization. He had preached the coming of the Kingdom; He had attracted hearers, received converts, and chosen to Himself special disciples; but apart from this, He had not established any visible communion of believers, nor given to them any distinctive laws. The time has come when He must do both. Thus we pass on to those striking manifestations of the wise foresight and high statesmanship of Jesus, as exemplified in the choice of the Twelve Disciples, and the promulgation of a new Law in the Sermon on the

تاريخ المسيح

انتخاب الاثني عشر رسولاً

نأتي الآن الى نقطة مهمة من تاريخ السيد له المجد وقد كان حرج الموقف يزداد به لكل كلمة يقولها وكل عمل يأتيه.

ولقد أئنا فيما سبق على ذكر العداوة التي كانت قد نشأت في صدور رؤساء اليهود له حتى أنهم أصبحوا يرون كل حسنة سيئات و صاروا يناقضونه في جميع اقواله وافعاله. الا ان مقاومتهم هذه لم تنبسط عزم السيد له المجد بل جماعته يدعم تعاليمه ويجاهر علانية بحقوقه كالمسيح

فلما اظهروا استياءهم منه عند شفائه الرجل المفلوج كان جوابه لهم انه دعا احد جياة الاموال ليكون تلميذاً له. وبعد العيد أثبت له متى بوجه لا يقبل التأويل الخلاف الاساسي الكائن بين تعاليمه والطقوس اليهودية ايامئذ. وقد برأ المسيح تلاميذه من عدم تقيدهم بالصوم الطقسي الذي كان الكهنة قد رسموه وبين لرؤساء اليهود الفرق بين طقوسهم القديمة وتعاليمه الجديدة

وفضلاً عن ذلك انه بين لهم ضلالهم بتسكهم بحفظ يوم الراحة حفظاً طقسياً اعمى و اراهم ان السبت انما جعل لاجل الانسان وليس الانسان لاجل السبت فلا يصح جعله نيراً على عائق الانسان برسم الطقوس والفرائض الظاهرية واجبار الناس على اتمامها فيه. وبعبارة اخرى ان يوم الراحة هو هبة من الله للانسان وقد رجمه تعالى خير خليقته لا لا يذائمهم واتعابهم فاذا حفظوه كما يجب تستريح اجسادهم وتجدد نفوسهم همة ونشاطاً

ولا عجب ان اعداء المسيح اخذوا منذ ذلك اليوم يسعون لاهلاكه قال البشير لوقا انهم * امتلاوا حقاً و صاروا يتكلمون فيما بينهم ماذا يفعلون يسوع * وهذا يدلنا على انهم كانوا يتأهبون للانتقام منه ولذلك رأى يسوع ان الوقت قد حان ان ينتخب له تلاميذ يستعين بهم على نشر الملكوت سما وان الفريسيين والهيرودسيين كانوا مستعدين لاشهار الحرب عليه في أية لحظة شاؤوا فيجب ان يكون جيش النور مستعداً لمحاربة جيش الظلمة

ومما يستحق النظر ان المسيح لم يكن حتى الزمن الذي نحن بصدده قد انشأ نظاماً ظاهرياً فكان يعظ وينادي بالملكوت ويحتدب الجمهور اليه بنفسه. ولم يكن قد سن شرائع مخصوصة او قوانين للسير بموجبها ولكنه نظر الآن فرأى الساعة قد حانت. وستنظر الآن في فلسفته البعيدة المرمي الظاهرة من خلال اقواله عند انتخابه الاثني عشر تلميذاً وخصوصاً في الشريعة الجديدة التي بسطها للناس في موعظته الشهيرة على الجبل يوم وضع اساس الملكوت الجديد

وهناك ادلة تثبت ان المسيح كان كثير الحذر في كل خطوة يخطوها

Mount. We witness indeed at this point the founding of the New Kingdom.

There is touching evidence too that Jesus fully realized the deep import of the steps He was about to take. "And it came to pass in those days, that He went out into a mountain to pray, and continued all night in prayer to God." Luke vi., 12.

At all times was He in closest touch with the heavenly Father, but we also find that on several occasions, when a crisis in His life was reached, He more than ever sought for that loving counsel which had never been denied Him yet, and spent the long hours of the whole night in prayer.

"And when it was day, He called unto Him His disciples; and of them He chose twelve whom also He named apostles." Ver. 13. This short statement is so concise that we immediately ask for further explanation of it, and what we seek is quickly found in the parallel passage in St. Mark's Gospel. There we read "And He ordained twelve, that they should be with Him, and that He might send them forth to preach." Chap. iii., 14.

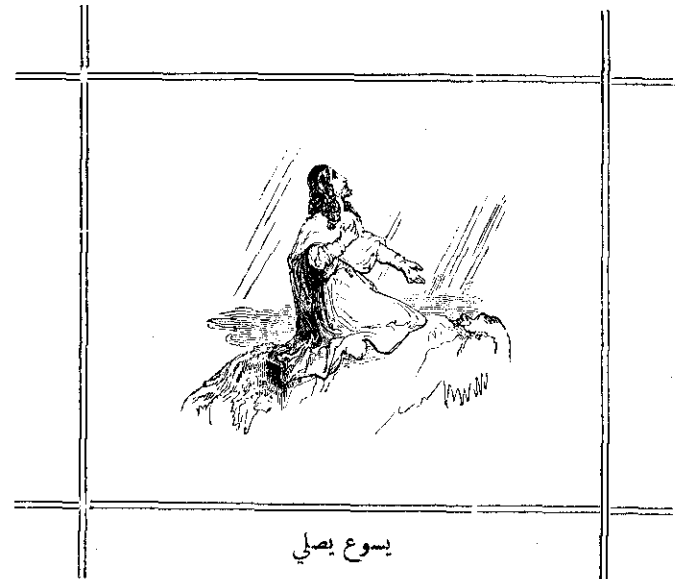
"That they should be with Him." A glorious calling, and withal the only one that could fit them for their great commission. To be with Jesus—that was the first result of their selection from out of the more numerous body of disciples. He chose them in fact with the definite purpose that they should be with Him, for He knew that in the secret of His presence and daily companionship they would learn all those lessons that would eventually fit them to be the leaders in the new spiritual Kingdom which He was now in the act of establishing.

They would be with Him every day. They would learn at His lips the first laws of the new dispensation, with its new morality, and its new spirituality. They would hear Him pray, and their hearts would burn within them as they listened to the fervent and yet natural out-pouring of His soul to God. They could not but be kindled to life, and joy, and enthusiasm as a result of their close contact with Him. All this did Jesus plan, but more also; for He was thus setting Himself to mould and shape their lives afresh, not only for their own satisfaction and advance, but in order that they might fulfil their higher destiny at His call, and "That he might send them forth to preach." How altogether amazing, when we consider the nature of the forces arrayed against Him. Spite, jealousy, pride, rage, and black murder was in the hearts of His enemies. And how did Jesus reply? How could He attempt to oppose those fateful influences? By argument, by contempt, by power, by strife? "He ordained twelve, that they should be with Him, and that He might send them forth to preach. And to have power to heal sicknesses, and to cast out devils." While they plot how they may destroy Him, He quietly sets Himself "to preach the Gospel to the poor, to heal the broken-hearted, to preach deliverance to the captives, and recovering of sight to the blind, to set at liberty them that are bruised." Did ever the world see such Love as this?

الى الامام. ﴿ففي تلك الايام خرج الى الجبل ليصلي . وقضى الليل كله في الصلاة لله﴾ وهذا يدلنا على انه كان دائماً يناجي اياه السموي ولا يفصل عنه لحظة واحدة. ومن راجع سيرته يرى انه في جميع الاوقات الحرجة كان يصرف ساعات متوالية على انفراد يناجي اياه السموي ويخاطبه ويسكب نفسه امامه .

﴿ولما كان النهار دعا تلاميذه واختار منهم اثني عشر الذين ساهم أيضاً رسلاً﴾

لم يذكر البشير لوقا غاية المسيح من اختياره هؤلاء الاثني عشر ولكن البشير مرقس ذكرها فقال انه اختارهم «ليكونوا معه وليرسلهم ليكرزوا». ويحق لهؤلاء ان يفتخروا لانه اختارهم من بين كثيرين فكانوا سيلازمونه في رحلاته وسكناته لكي يدرهم ويدبرهم على العمل الذي انتدبهم لاجله الا وهو نشر ملكوته وتبنيته في العالم اجمع. ان هؤلاء التلاميذ كانوا سيلازمونه دائماً فيتعلمون منه شرائع المملكة الجديدة وآدابها الحديثة ويسمعونه يصلي فيصغون الى أقواله بقلوب مملوءة شوقاً وغيرة. وكانوا سيصبحون كلهم شعلة نار ملتهبة فرحاً وسروراً وهمية. وذلك نتيجة ملازمتهم للسيد والنصاقهم به. هذه كانت خطة المسيح من نحوهم. وفضلاً عن ذلك فقد كان عازماً ان يكيف حياتهم بقلب جديد ينطبق على مبادئه ليس لخبرهم وتقديمهم فقط بل لكي يتمكنوا من القيام بالهمة التي رسمها لهم عند دعوته اياهم لانه قصد ان يرسلهم لكي يكرزوا. اجل! هذه كانت غايته وخطته الغربية. حقاً ما اغربها عندما نتأمل في القوة التي كانت واقفة له بالمرصاد—قوات الحسد والبغضة والكبر والغضب الى غير ذلك من الصفات الذميمة. ترى كيف كان يمكنه ان يقاوم؟ بالحاجة ام البغضة ام القوة ام الجهاد؟ انه انتخب لنفسه تلاميذ ﴿ليكونوا معه ويرسلهم ليكرزوا ويكون لهم سلطان على شفاء الامراض واخراج الشياطين﴾ حقاً ما اغرب هذه المحبة الفائقة الوصف. فاننا بينما نرى اعداءه



يسوع يصلي

Thus, then, did Jesus in that hour of crisis, organize His scattered forces, and set them in order of battle. The priests, the scribes, and the Pharisees might rise against them; the world, the flesh, and the devil might regard them as their lawful and easy prey, but in the might of the Lord of Hosts His little army would go forward and do exploits.

Nevertheless, it must not be thought that it was an easy task to which these twelve men were chosen, nor that they were always carried along on the wave-crest of enthusiasm, and burning zeal. There must have been many a time when the vision of the heavenly Kingdom was somewhat blurred, and the other side of the picture very visible to their tired gaze. It was not always possible to realize the spiritual triumphs which their Master was going to win for them, when the sense of their own personal or temporal losses was keen within their hearts.

It was to a life of sacrifice that they were called. No prospects of worldly gain were held out to them, nor promises of earthly reward. But on the contrary, they were to abandon their former work, to renounce their family ties, and to be ready to live or die for their Leader. But He asked no more of them than He was prepared to endure Himself, and their fervour of self-abnegation must have often been re-kindled by the recollection of His own example, and of those stirring words—"Foxes have holes, and birds of the air have nests, but the Son of man hath not where to lay His head."

Most of the twelve were simple men of the uneducated, peasant class, but there were included amongst them men of widely-differing characters. There was Peter, the born leader, a man of energy and quick resource, whose thoughts indeed flashed so instantaneously into action that he frequently made serious mistakes, and whose weakness in the moment of sudden danger was in marked contrast to his natural strength. There was Thomas, the man of slow-moving, and cautious temperament, whose faith always required logical satisfaction, and then became true and steadfast as a rock. There was John, the man of loving disposition, who so appreciated the personal characteristics of Jesus as to give us a more tender picture of them than did any of the other writers.

But, standing all together, what a body of witnesses they made! Truly they were well chosen for their task of going forth to preach, and of transmitting to the world a faithful portrait of the Christ.

Thus our Lord shows us the gravity of the new crisis. Now that He saw a rupture between the adherents of the old Law and Himself was inevitable, He took careful steps to meet it, and the first of these steps was the election of the Twelve Apostles.

The very change in their name is significant; "Whom also He named apostles." From disciples, or "learners," they become apostles, or "men sent," and charged with a great commission; and, as their name is significant, so also is their number; "He called unto Him His disciples, and of them He chose twelve." "The Apostles," says Geikie, "must have seemed, to a

من الجهة الواحدة يتأرون عليه ليهلكوا نراه هو يعد تلاميذه ليكرزوا بالانجيل للمساكين وليشفوا المنسحقى القلوب وينادوا بالخللاص للاسرى والبصر للعمي . فهل شهد العالم محبة اعظم من هذه ؟

هكذا نظم المسيح قوّاته في تلك الساعة الحرجة وأعدهم للكفاح وكان يعلم ان الكهنة والكتبة سيقومون عليهم والعالم أجمع كله يبغضهم ولكنهم بقوة رب الجنود سيتغلبون على جميع الاعداء ويفعلون عجائب على ان عمائمهم لم يكن بالامر السهل . ولا كان من الهين ان يعودوا أبصارهم على النظر الى ملكوت الله بالعين الروحية ولا ان يدركوا ان نصرة سيدهم ستكون روحية لا عالية . ولا شك ان نفوسهم كانت يخامرها أحياناً شيء من الريبة أو اليأس كما تذكروا انهم قد تركوا بيوتهم واهلهم والعالم أجمع . فالمسيح كان قد دعاهم ليضحوا بكل ما هو عزيز في اعينهم ولم يعدهم بمجد ارضي او شهرة عالية . دعاهم ليركوا كل ما في العالم ويتبعوه فيعيشوا معه ويموتوا معه . ولكنه لم يحملهم جزءاً مما كان هو سيعانيه فانه فعل نفس ما فعلوه واكثر كثيراً وقد أكد لهم مرة ان «لثعالب اوجرة ولطيور السماء اوكاراً واما ابن الانسان فليس له اين يسند رأسه»

وكان معظم التلاميذ من السذج البسطاء ولكن بعضهم كان من أهل الرئاسة والزعامة ومنهم بطرس وكان هاماً ذا مروءة واقدام سريع الانفعال حتى كثيراً ما كان يركب بتسرعه متن الشطط ويحجم في ساعة الخطر الفجائي . وكان توما بطيء العمل متأنياً شديد الحذر لا يقتنع الا بالبرهان . واما يوحنا فكان محبوباً عند المسيح يدرك حقيقة طباع سيده وقد اسهب لنا في شرح تاريخ المسيح اكثر من غيره من الرسل

حقاً ان المسيح اصاب باختياره اناساً مثل هؤلاء ليذهبوا الى العالم ويكرزوا باسمه . وقد أثبت لنا باختياره اياهم انه كان مدركاً الخطر المحقق بالملكوت من جراء تعاليم اعدائه ثم ان دعوتهم «بالتلاميذ» امر جدير بالاعتبار . فلما خرجوا من طور التلمذة اصبحت رسلاً وقاموا بالمهمة الملقاة على عاتقهم خير قيام . اما اختيار اثني عشر منهم فرمز مهم قال العلامة غيكي «ان الرسل الاثني عشر في مملكة اسرائيل الجديدة يقابلون الآباء الاثني عشر في المملكة القديمة» . اجل وقد كانوا اهلاً ان يجلسوا على اثني عشر كرسيّاً ليدنوا اسباط اسرائيل الاثني عشر .

ان اولئك الاثني عشر قد ذهبوا ولكن مهمتهم لاتزال باقية الى هذا اليوم . انهم قد تركوا لنا ردائهم فكل من قد تجدد بالروح يجب ان يتلمذ للمسيح لكي يقود الآخرين الى الخلاص بحياته وسيرته . ولا نفس الغاية الاولى التي من أجلها اتحب السيد له المجد هؤلاء الرسل وهي «ليكونوا معه» . فلنأت الى المسيح دائماً لتصني الى صوته وتعلم منه . بهذه الوسطة فقط نصلح للدعوة التي قد دعانا وللمهمة التي قد رسمها لنا وهي ان نذهب ونبشر العالم اجمع .

Jew, the Twelve Patriarchs of a new spiritual Israel, to be substituted for the old; the heads of new tribes, to be gathered, by their teaching, as the future people of God." Yea, they were destined to sit on twelve thrones, judging the twelve tribes of Israel.

The Twelve are gone, but the commission remains, and their mantle may descend upon us to-day. Every man who is made new in Christ Jesus is called to be an Apostle, and by his life and example, to lead others to

the Saviour. But let us not neglect the first condition of this noble service; "He ordained twelve that they should be with Him." Let us not attempt the service without the motive power; but let us daily enter into the secret of His presence and there learn of Him, listening to His voice and teaching, and telling Him all that concerns us His servants. Thus alone is it possible that we can be fitted and inspired for our high calling in Christ Jesus, and that He can send us forth to preach.

وكانت قبائل «الپكت» ايامئذٍ تعبت في اسكتلندة فساداً وتعيش على السلب والنهب وغزو من يجاورها من القبائل. فلما رأى كولمبا حالها وما كانت عليه من الهمجية تمنى لو انه يقدر ان يبشرها بالمسيح ويحوّلها الى امة مسيحية مخلصه. فانشأ لهذا الغرض مدرسة في جزيرة ابونا بقرب مركز اعماله ليتخرج فيها رجال لاجل التبشير. ويقال انه عندما اقلع من وطنه كانت اول محطة وصل اليها جزيرة يقال لها اورنزي فعزم ان يجعلها قاعدة لاعماله التبشيرية ولكنه عندما تسلق الى قمة جبل من جبالها ابصر منها سواحل ارلندة فحشي إن هو اقام بها ان يحن قلبه دائماً للرجوع الى وطنه ولذلك عاد فاقلم برفاقه حتى جاء الى جزيرة ابونا المذكورة فاقام بها وجعلها مركزاً لاشغاله ولما استقرت المقام به وبرفاقه بنوا لهم اكواخاً للسكن واخذوا يبحرون تلك الارض القاحلة ليستغلّوها ويتعيشوا من نتاجها. فلاقوا صعوبات وشدائد يعجز اللسان عن وصفها فضلاً عن انهم كانوا يقاسون صعوبات جمة في درس لغة الاهالي الصعبة.

ولم تمر على كولمبا سنتان حتى تعلم لغة الاهالي فاخذ يطوف البلاد ويجول بين القبائل المجاورة ويكرز لهم بالمسيح ثم عزم اخيراً ان يذهب الى ملك البلاد نفسه ويعظه بالانجيل.

* * *

وكان ذلك غاية امانيه. فانه اذا تمكن من تصير ملك «الپكت» رسخت اقدام الديانة المسيحية في اسكتلندة كلها. فاخذ معه بضعة مبشرين - ومنهم «كغال» «وكاينس» الشيران - وسافر بهم قاصداً عاصمة الملك. وكان «كغال» «وكاينس» المذكوران من قبيلة «الپكت» ولهذا اخذها كولمبا معه في سفرته. وكانوا كلما بلغوا قرية لبثوا فيها قليلاً يكرزون لاهاليها

فلما وصلوا الى عاصمة الملك رفض ان يقابلهم وأمر حجاجه ان يوصدوا ابواب قصره في وجوههم. الا ان كولمبا لم يفشل ولا خار عزمه بل جعل يصلي الى الله بدون ملل ولا انقطاع لكي يلبس قلب الملك. فاستجاب الله صلاته وألم الملك ان يقبله هو وجماعته في بيته.

الامير المرسل

(تابع)

وبعد ايام قلائل رجع كولمبا الى نفسه فرأى انه اخطأ خطأ عظيماً بتحريره قومه على الحرب فاعتزل الى جزيرة تدعى «الزمرى» وكان فيها دير يرأسه رجل تقي يدعى «موليز» فجعل كولمبا يتردد عليه ويستغيث به في اوقات ضيقه. فنصحته «موليز» ان يستغفر الله عما فرط منه - سيما ما كان من امر الحرب التي اثارها - وان يذهب الى اسكتلندة ليبشر اهاليها بالمسيح ولم يكن هذا بالامر السهل على كولمبا لانه كان يحب وطنه محبة عجيبة شأن جميع اهل ارلندة. فاخذ يجول البلاد طولها وعرضها متودعاً منها للمرة الاخيرة ونظم في ذلك قصيدة مؤثرة جداً لاتزال محفوظة الى هذا اليوم. واصطلحت سيرته وانعم الله عليه فذهب الى فنيان واستغفره عما فرط منه فلما بصر به فنيان رق له ورثى لدموعه وغفر له سيئته القديمة

واغتم كولمبا لقرب موعد سفره واشتد به الحزن الى درجة عظيمة ولكنه تشدد اخيراً وعزم ان لا يحجم ولا يتذبذب فلما حانت ليلة سفره اجتمع حوله جمهور كبير من رفاقه ليودعوه فصرفوا معه بضع ساعات في الصلوات وكان موعد اقلاع السفينة عند صباح الديك فتعنى كولمبا مرة اخرى لو يخرس الديك ولا يصيح ولكن الديك صاح فاقلمت السفينة نقله هو وبضعة من رفاقه ولم تكد الشمس تشرق حتى غابت سواحل ارلندة عن الابصار

ولا شك ان صاحب السيرة اعظم مبشر نادى بالانجيل بين وثني اسكتلندة. وكان مسيحيو ارلندة قد بدأوا يشعرون ان من ام واجباتهم الدينية تبشير غيرهم وهذا الشعور هو الذي حمل كولمبا على تجشم مشاق الاسفار والاعتراب عن الاهل والاطوان حباً باجتذاب الآخرين نحو المسيح. وكانت المقاطعة الاسكتلندية التي ذهب اليها من مستعمرات ملوك ارلندة المسيحيين اجداد الملك ادورد الحالي واسم الملك الحاكم ايامئذٍ «كونال» وكان من اشد المسيحيين غيرة

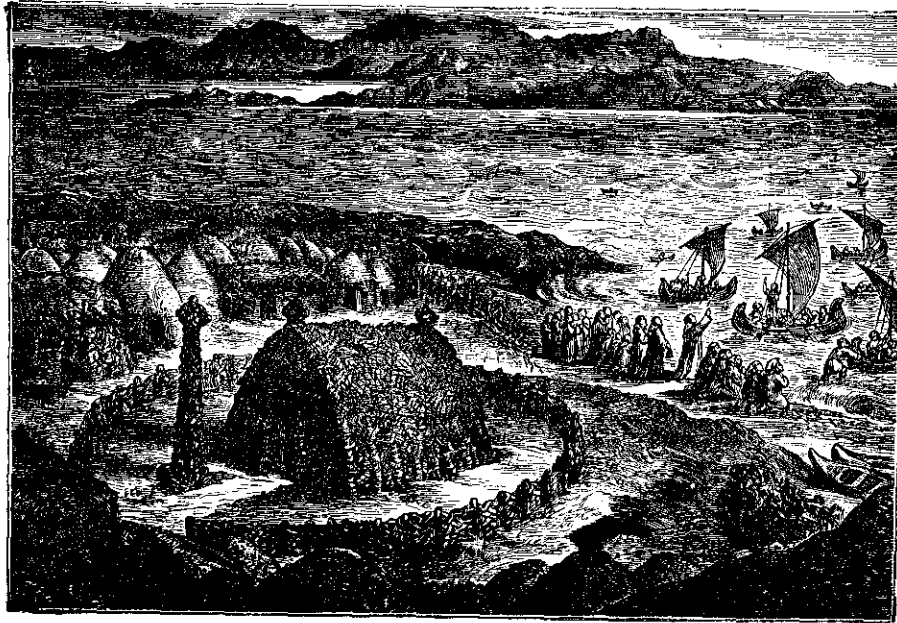
ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, JUNE 18th., 1909.

Vol. V.
No. 25



جزيرة ايونا مركز كوليا

أمل من شفائه . فأخذ كوليا يصلي الى الله من اجله بجملة فاستجاب
الله صلاته وشفاه خادمه .

ومما يروى عنه انه كان في ايونا ولد شرير قبيح السيرة شنيع
الصورة لا يحبه أحد على الاطلاق . ففي ذات يوم سمع عن كوليا
وأراد ان ينظره ويمس هدب ثوبه . وترقب الفرص الى ان رآه ذات
يوم داخلاً الى الدير وحوله ليف من الرهبان . فأنخرط بينهم وجاء .
ومس هدب ثوب كوليا فبصره هذا واستوقفه ثم باركه وقال له انه
سيكون رجلاً عظيماً . وهكذا حدث فانه غير سلوكه منذ ذلك الحين
وصار رجلاً محترماً محبوباً عند جميع معارفه وهو القديس ارنان الشهير
وظل صاحب السيرة يداًب ويشغل بغيرة لا تعرف الملل الى
ان حانت منيته وقارب الوفاة . وفي ساعة وفاته لم يكن يقر به أحد
سوى خادمه الامين الذي كان قد صلى من اجله وفي يوم سبت في
منتصف الليل لفظ انفاسه الاخيرة وذهب الى راحته الابدية

الا ان قبيلة «الدروود» المجاورة أخذت تقاوم كوليا ورفاقه . وفي
ذات مساء اذ كان هؤلاء ذاهبين الى اجتماع صلاة أراد «الدرووديون»
ان يمنعوا الناس من الحضور معهم . ولما بدأوا بالترتيل والتسبيح أخذ
«الدرووديون» يصيحون و يصخبون عمداً كما يفعل الكثيرون من
الهنود اليوم . الا ان كوليا رفع صوته مرتلاً المزموار الخامس والاربعين
حتى أخرس الدرووديين وغلبهم .

وظل صاحب الترجمة يعظ ويبشر ويزور الملك مراراً عديدة
لينال منه حماية لجميع المبشرين . وفي اثناء ذلك كان يتردد قليلاً على
ارلندة . وقد حمل البرلمان الارلندي مرة على إلغاء قانون كان قد
اصدره ضد الشعراء (وكان كوليا واحداً منهم) الا انه انفق معظم
ايامه في جزيرة ايونا انجازاً لعمله العظيم .

وعلى رغم اختلاطه الكثير بالملوك ورجال البلاط واعضاء البرلمان
كان متواضعاً الى الدرجة القصوى ويحب الناس جميعهم على حد سوى
قيل ان خادماً له مرض ذات يوم واشتدت به الة حتى انقطع كل



بعض الكتب المفيدة

الصادرة من مكتبتنا

بقلم احد الكتاب المنطقيين

ماذا حدث قبل الهجرة - كتاب موضوع بالعربية والانكليزية يتضمن محاوره علمية تاريخية منطقية

دينية دارت بين احمد الهندي من كلكتا ومقيم بمصر وفهبي احد طلبة المدارس العالية والشيخ عبد الله من طلبة دار العاوم والشيخ حسين من الجامع الازهر - ثمنه قرشان صاغ واجرة البريد مليون

دليل جليل على حقيقة موت عيسى المجيد - وهو كتاب جليل بالانكليزية والعربية في

ست واربعين صفحة يبحث بحثاً علمياً تاريخياً لاثبات وقوع الصلب وبراهينه التاريخية خصوصاً من اقطع البراهين لانها مشيدة على العلم الصحيح والحقائق الحقيقية - ثمنه قرش صاغ واجرة البريد مليون

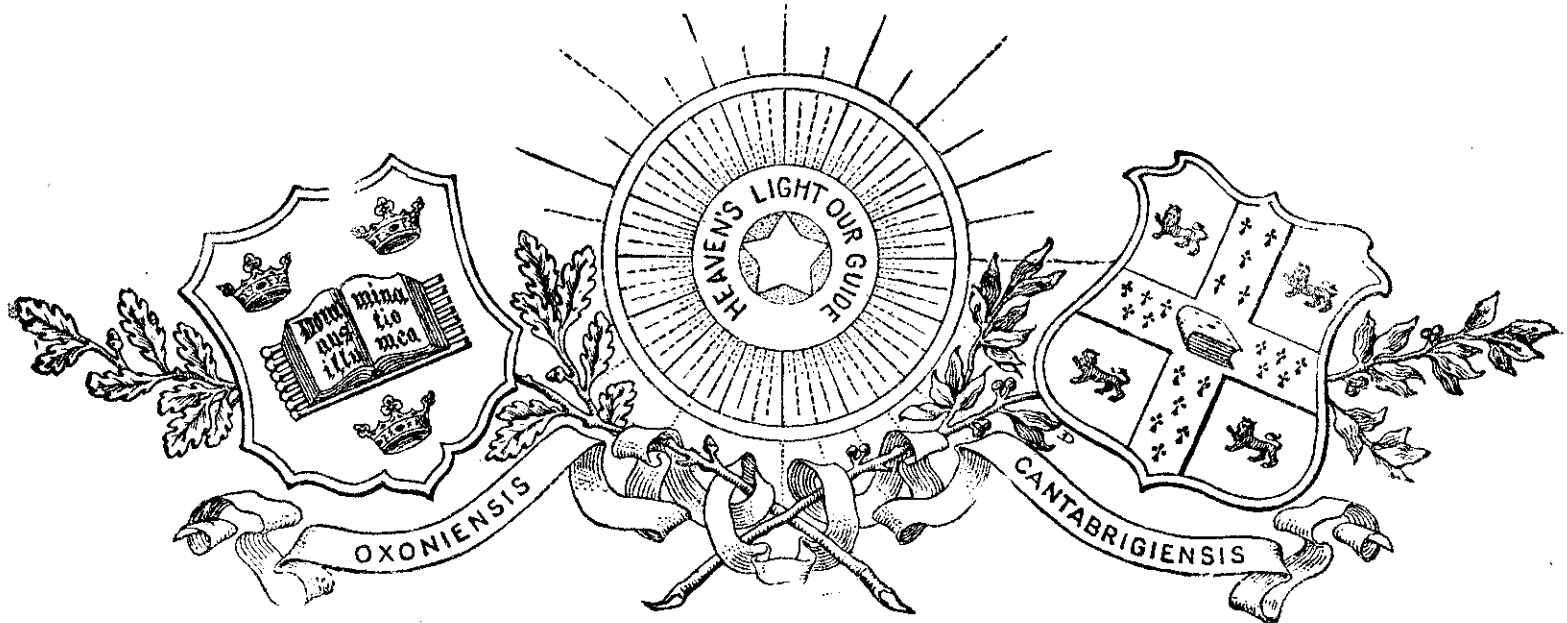
الوحي - مؤلف في سبع وسبعين صفحة موضوعه التكلم في الوحي بنظرة اسلامية وباعتبار المسيحية

وباعتقاد اليهودية مبني على محاوره دارت بين مسلم ومسيحي ويهودي القصد منها الوقوف على اصح اعتقاد في الموضوع المذكور - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد ثلاثة مليات

«انجيل برنابا» - وهو مختصر جمع اعظم الحجج المسقطة لذلك الانجيل الدخيل الذي قام بعضهم بترجمته

ونشره - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد مليون

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

18th June 1909.

Vol. V.—No. 25.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Christ—
The Choice of Twelve Apostles.
- "The Spirit" in the Koran—
Continued.
- The Prince who Became
a Missionary.



Jesus Praying.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—

SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

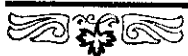
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo
Telephone No. 1339.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



« صنع من دم واحد كل من الناس يسكنونه على كل وجه الارض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ٢٦

٢٥ يونيو سنة ١٩٠٩

لصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد السادس والعشرون

الباب الديني
تاريخ المسيح (الشرية الجديدة)
باب المباحث الدينية
الروح في القرآن (تابع)
الباب التاريخي
ملكة الفراعنة (تابع)
الباب الادبي
تاريخ



المشترع الجديد على سيناء الجديدة

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركالية
بيولاك مصر

الاشترار السنوي

٣٠ قرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٢٦ قرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة التسيسان جردنر وماكنس

دايرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر - حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك وانمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب ببياب اللوق بمصر — عمرة
التلفون ١٣٣٩

سلسلة سفر مقدسة

ظهر منها الحلقات الآتية : -

الجزء الاول ابراهيم واسحق واسماعيل بقطع هذا الكتاب موضع بواحدة وعشرين صورة جميلة ومطبوع على ورق حسن. ثمنه (بغلاف ورق) غرشان صاع (ومجلدا بكرتون) ثلاثة غروش وخمسة مليات اجرة البريد

الجزء الثاني والثالث يعقوب ويوسف بقطع هذا الكتاب موضع بثلاث وثلاثين صورة جميلة ومطبوع على ورق جيد باتقان تام ثمنه ثلاثة غروش بغلاف ورق واربعة غروش مجلداً - وستة مليات اجرة البريد

الجزآن الرابع والخامس سيظهران بعد حين

الجزء السادس صموئيل وشاول وداود هذه الحلقات موضحة كثيرها من حلقات هذه السلسلة بالصور الجميلة والرسوم المتقنة

تاريخ المسيح يتضمن أم الشروح التي ذهب اليها علماء اللاهوت في سيرة يسوع المسيح الارضية . والكتاب بقطع حلقات السلسلة وهو موضع بثلاثة واربعين رسماً جميلاً وثمنه زهيد لا يكاد يفي بقيمة ورقه فهو ثلاثة غروش صاع بغلاف ورق واربعة غروش صاع مجلداً واجرة البريد ستة مليات

سيرة بولس الرسول موضع بالصور العديدة ويتضمن احداث الآراء اللاهوتية في سيرة هذا المبتدع العظيم مع مقارنة أحواله باحوال المبشرين في هذا الزمن. ثمنه أربعة غروش صاع عدا اجرة البريد

جميع هذه الكتب تطلب من المكتبة الانكليزية لجمعية الارسالية الاسقفية بمصر

حاشيت لا تقس ان تطلع على سائر مطبوعات هذه المكتبة من نبد ومحاورات دينية وادبية وجميعها مكتوبة بلغة سهلة يفهمها الجميع وبطريقة تشوق المطالع فلا يتركها من يده حتى يأتي على آخرها.

الشرق والغرب

مجلة ريفية أدبية

سنة ٥ عدد ٢٦

* يونيو ٢٥ سنة ١٩٠٩ *

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

Ancient Egypt.

XVI.—Religions and Morals. (Continued).

IN our last article we began a survey of the chief religious ideas of the Egyptian people in days of old, and set ourselves first of all to discover what was the ancient Egyptian's idea of man, and of his future spiritual destiny. This we did under the section (I) Man—in this life and the next.

There we traced, in brief outline, their views in regard to death, that mysterious change to which the body of every man was subject, and in which, nevertheless, they refused to see any finality; in regard to the preservation of the dead body, in order that the soul might return to it at the latter day; in regard to the coming judgment, when man would stand before the great gods and hear sentence pronounced, according as his deeds had been good or evil; and, lastly, in regard to the resurrection from the dead, and the life of the world to come.

It now remains for us to give some account of their doctrine and of their various theories in regard to

2—THE IMMORTAL GODS.

It is necessary to look back to pre-historic days if we wish to find the origins of that complicated system of gods which the Egyptian in course of time built up for himself.

In the earliest days the land was inhabited by scattered and separate tribes, each one of which had its own protecting deity. Some of these petty gods were chosen for special local circumstances, as *e.g.*:—the gods of harvest in agricultural districts, and water-god in places where fisher-folk abounded; while in many parts the heavenly bodies were worshipped, and of these of course the sun was chief.

Later, when the various tribes had become united together in different nomes or provinces and the tribal gods had been dispersed over the whole country the curious spectacle was witnessed of the inhabitants of a single province worshipping a number of different gods. It often happened, however, that many of these gods possessed the same attributes, and "the consciousness that many gods with different names had originally been

مملكة الفراعنة

الديانة والآداب

(تابع)

نظرنا سابقاً في أهم آراء المصريين القدماء الدينية وبجئنا في اعتقاداتهم بخصوص الانسان وآرائهم في الموت والحياة واعتبارهم الموت انتقالاً من حالة الى حالة وانه يتحتم على كل جسد ان يماني هذا الانتقال الذي لم يكونوا ينظرون اليه كنهاية كل شيء بل كبداية حياة جديدة. وقد رأيناهم يحنطون أجساد موتاهم اعتقاداً منهم بأن الارواح ستعود اليها ثانية فتحي ورائناهم أيضاً يعتقدون بالدينونة وانه لا بد لكل انسان من الوقوف امام الالهة لاجل المحاسبة فيكون جزاؤه بحسب اعماله. وكذلك ذكرنا أيضاً آراءهم في القيامة من الموت والتمتع بحياة خالدة.

بقي ان نذكر شيئاً من آرائهم واعتقاداتهم بخصوص :-

الآلهة الخالدة

ولا بد لنا هنا من النظر الى العصور السابقة للتاريخ لتدرك النظام الديني الذي نشأ عندهم بمرور الزمن كانت البلاد مأهولة في الازمنة الخالصة بقبائل متفرقة لكل منها الهه يحفظها ويعتني بها. وكان الاهالي يتخذون لانفسهم آلهة بحسب مقتضى الاحوال فكان المزارعون يعبدون اله الزرع وصيادو السمك اله البحر. وغيرهم يعبد الاجرام الفلكية واهما الشمس على ان تلك القبائل اتحدت وتوحدت بمرور الزمن ثم اقتسمت الآلهة فكان بعضهم يعبد الهين او اكثر. وكثيراً ما كانوا ينسبون الى الاله الواحد عدة صفات وبعضهم يعتقد ان كثيراً من الآلهة المتعددة كانت في الاصل الهاً واحداً وهذا مما ساعد الكهنة فيما بعد على توحيد الآلهة.

one was never entirely lost by the people, and was undoubtedly a great help to the priests in their later efforts to unify the gods once more in a henotheistic sense."

In addition to the chief gods there was also a great array of lesser dæmons or spirits, all of whom, according to popular belief, could hurt or help mankind, and must therefore be propitiated in various ways. There were the different goddesses of child-birth, for example, besides Bes, the god of the toilet, and a host of others, showing indeed a striking analogy to the *jinn* and 'afareet' of some countries to-day.

"The ancient Egyptians," says Dr. Steindorff originally represented these deities to themselves under very crude forms, which recall the fetishism still prevailing among uncivilized African tribes at the present day. Thus Osiris of Tetu was believed to dwell in a post, and a sycamore tree was believed to be the abode of Hultor." But in course of time a far more widespread belief was maintained, *viz*:—that the gods chose certain animals for their abode and manifested themselves under the outward form of bulls, cows, rams, lions, cats, crocodiles, ibises or hawks. "Not only was the individual animal preserved in the temple revered as holy, but all animals of the same kind were regarded as divine; they might not be killed within the region sacred to them, and when they died they were solemnly interred in special cemeteries."

Later still the Egyptians began to conceive of their gods as assuming to themselves human form, wearing clothing like human beings, and, it must be added, behaving very often in very human, if not altogether exemplary fashion. The legend that is best known tells us of the great God Osiris, and Seth his wicked brother who slew him; of Isis the faithful wife, who sought the scattered fragments of her husband's body till she found them all, and gave them decent burial; and of Horus, her son, who, when he grew up, nobly avenged his father's death.

The sky and the earth, the sun and the other heavenly bodies were also widely regarded as gods and goddesses, and the alternation of day and night was, in the eyes of the ancient Egyptian the ceaseless conflict between the forces of good and evil.

But after Egypt had become a single state, under one king, there were more repeated attempts to establish the worship of one chief god through the country, and for a time one or another such God ruled supreme. The Sun-god Ra of Heliopolis is an example, and, during the time of his supremacy, numbers of lesser gods, who had no connection whatever with the sun, were incorporated with him in the most confusing fashion. "Thus, for example," says Prof. Breasted, "the priests of Sobk, a crocodile god, who had no connection with the sun-god in the beginning, now called him Sobk-Ra. In like manner, Amon, hitherto an obscure local god of Thebes, who had attained some prominence by the political rise of the city, was from now on a solar god, and was commonly called by his priests Amon-Ra. There were in

وكانوا يعبدون فضلاً عن الآلهة الرئيسية الهة أخرى ادنى مقاماً ويعتقدون ان في استطاعتها ان تضر الانسان وتنفعه فيجب والحالة هذه استعطافها بالوسائل المتنوعة. فكان هنالك مثلاً اله الولادة واله الزينة وآلهة أخرى متنوعة شبه الجن او العفاريت التي يعتقد بها البعض حتى هذا اليوم .

قال العلامة ستاندورف ان المصريين القدماء كانوا يتصورون آلهتهم عائشين عيشة خشنة كما يعتقد بعض عبدة الاصنام الافريقيين في آلهتهم حتى هذا اليوم . فكانوا يزعمون ان «اوسيروس» يعيش على عمود «وهاثور» في شجرة جيز. الا ان هذا الاعتقاد زال بمرور الزمن فصار المصريون يعتقدون ان الآلهة تختار لانفسها بعض الحيوانات وتنجسم فيها كالبقر والثيران والكباش والاسود والقطط والتماسيح والكرابي والبواشق وهلم جرا. والغريب انهم لم يكونوا يعتقدون بحلول الآلهة في حيوان واحد بل في سائر افراد نوعه . ولذلك كانوا يقدسون ذلك الجنس فلا يقتلونه في البلاد التي يُعبد فيها . واذا مات حيوان منها دفنوه باحتفال عظيم في مقبرة خاصة

وارتقى اعتقاد المصريين بمرور الزمن فصاروا يذهبون الى ان الآلهة تتخذ اجساد البشر وترتدي باردتهم وتظهر بينهم وتفعل افعالهم ومن خرافاتهم ان الآلهة «سث» حسد اخاه «اوسيروس» وقتله وان الآلهة «ايسيس» زوجة اوسيروس اخذت تبحث عن بقاياها حتى عثرت عليها فدفنتها باحتفال عظيم. ولما كبر «هورس» ولدها انتقم لايه المقتول .

وكانوا ايضاً يؤمنون بالجو والارض والشمس وسائر الاجرام الفلكية وينظرون الى تعاقب الليل والنهار كنتيجة الحرب بين قوات الخير وقوات الشر

ولما توحدت مصر سياسياً وأصبحت خاضعة لحاكم واحد حاول الكهنة ان يوحدوا الآلهة ويتخذوا منها الهاً واحداً يكون للامة بأسرها فأفلح سعيهم مدة واتخذوا احياناً الهاً واحداً كالشمس التي دعوا اسمها «الاله را» وفي اثناء استئثار الشمس بهذه الالهية ذهب المصريون الى ان بقية الآلهة قد اندمجت فيها بطريقة عجيبة . فالاله التمساح «صبك» اندمج على ما ادعى كهنته في الآلهة «را» وصار اسمه «صبك را» . والاله «امون» — احد آلهة ثيبة الذي اشتهر باشتهار هذه المدينة — دخل ايضاً في الشمس فاتحد معها وصار اسمه الاله «امون را» ولا يخفى ما في هذه الاعتقادات من مبدأ توحيد الكائنات الذي سنتبعه الى ذروة نشوئه .

this movement the beginnings of a tendency toward a pantheistic solar monotheism, which we shall yet trace to its remarkable culmination."

After the XIIIth. Dynasty, when the seat of government was shifted from Memphis to Thebes, Amon rose to great importance and became the national god. Then the rival priests of Ra away at Heliopolis sought to overthrow Amon, and, mainly owing to the help afforded by Amenophis IV. (Akhenaten) succeeded in the attempt. Of this extraordinary religious revolution we shall speak later.

After Ra had once more enjoyed for a time the position of supreme god, the priests of Amon at Thebes, making another determined effort, restored their god to his place of pre-eminence, and for a season the struggle seemed to be ended.

From that time onwards it may be said that, except at rare periods, the religion of Egypt lost, in the eyes of the people, any living reality. Men had to cling to charms and magic as their only hope of protection against the hosts of evil influences that surrounded them, while the priests traded upon their credulity.

As we now look back upon those days it appears to us as though the gods of Egypt were little more than a row of puppets whose movements men controlled by pulling a set of strings. The priests in one place played off their god against a rival, and the gods themselves did not seem to care. Every conceivable notion, however fantastic, was turned into a legend of the gods; no-one could possibly comprehend a thousandth part of these fairy-tales; and in the maze of confusion which they created-- God Himself was lost.

To such depths can man descend if he follow the devices and desires of his own heart, worshipping the creature, not the Creator, and blindly following every ritual and ceremonial ordinance of man to the exclusion of true religion and piety. What wonder if, lacking the motive power and the secret spring of love, he thus fail to attain the high standard of his own doctrine in regard to morality and life.

The ancient Egyptian knew no more than does his present-day successor of God as a merciful Father, Who looks in tenderest love upon His frail children, and ceases not day or night to yearn over them, longing to hear their cry for pardon, and to restore them to the privilege of that direct and free communion with Himself which is one of the most glorious of His many gifts to mankind.

ولما انقرضت الدولة الثانية عشرة وانتقل عرش المملكة من ممفيس الى ثيبة اشهر الاله «امون» واصبح الهاً وطنياً . فحاول كهنة « را » اذ ذاك ان يتغلبوا على امون وساعدهم الملك « امنوفيس » الرابع (اخنان) فافلحوا في مساعدهم وسنتكلم عن هذه الثورة الدينية فيما بعد عند ذلك استتبت السلطة للاله « را » مدة من الزمن . الا ان كهنة «امون» كانوا يحركون الفتن في مدينة ثيبة ويحاولون ان يسترجعوا سلطة الههم . وبعد كفاح طويل نجحوا فعاد الاله «امون» الى مقامه الاول واستراحت المملكة مدة من تلك الحرب الدينية ويظهر ان الديانة فقدت مزيها في عيون المصريين القدماء من ذلك الوقت فاخذ الناس يلجأون الى التعاويذ لكي تحفظهم من الشر والاحطار المحيطة بهم وكان الكهنة يتلاعبون بهم كيفما شاؤوا ويمتنعون منهم ثروتهم

وكانت الالهة مجموعة الاعيب يتصرف بها الكهنة كيفما يشاءون ويستخدمونها لقضاء ما يريدون وغاياتهم ويلفون الخرافات المختلفة عنها مما لم يكن احد يدرك معناه او مغزاه . وفي وسط هذه الفوضى الغريبة ضاع الله الاله الحقيقي عن اعينهم

الى مثل هذه الدرجة ينحط الانسان اذا اتبع اختراعات قلبه وشهواتها وعبد الخلق دون الخالق وانقاد كالاغى الى الطقوس والفرائض البشرية واتعد عن الديانة الحقيقية . فلا عجب اذا عجز عن الوصول الى درجة الكمال - حتى الكمال الذي تصوّره له آدابه ومعارفه .

على ان الكثيرين من المصريين اليوم لا يعرفون الاله الحقيقي اكثر من مصري الامس اذ لا ينظرون اليه تعالى كاله رحيم محب يعتني باولاده ويحنو عليهم ويشفق ان يسمع منهم كلمة التوبة وطلب الغفران لكي يعيد لهم الامتيازات التي كان قد جعلها لهم منذ البدء .





الباب الديني



بعد) وهذه أول مرة فعل فيها ذلك . فمع ان ﴿ كل الجمع طلبوا ان يمسوه ﴾ لم يرفع عينيه بعد ان شفى المرضى الا الى تلاميذه فقط . فقال لهم :-

﴿ طوباكم أيها المساكين لان لكم ملكوت الله ﴾
لاحظ انه لم يقل « طوبى للمساكين » بل « طوباكم أيها المساكين » الذين أراهم امامي والذين قد اخترتهم من وسط العالم . - الذين ليسوا فقراء في المال فقط بل في الروح ايضاً . (انظر عبارة متى بهذا الصدد فانه يقول « طوبى للمساكين بالروح لان لهم ملكوت السموات ﴾ (*) . وبلي هذا تطويات اخرى عديدة مدهشة تخالف روح العالم والديانة العالمية . ترى من يستطيع ان يأتي بمثل هذه الشريعة الجديدة الا من كان من الله ؟ من يقدر ان يطوب المساكين بالروح والحزاني والودعاء والجياع والعطاش والرحماء والانقياء القلب وصانعي السلام والمضطهدين (متى ١٠: ٣-٥) . ولا يخفى ان الانسان العالمي يعتقد ان امثال هؤلاء هم اشقياء تعساء في هذه الدنيا . ولا يبعد ان يكون مصيباً

(*) لاشك ان المسيح لفظ هذه العظة مراراً كثيرة مضيفاً اليها من وقت الى آخر اقوالاً جديدة . ولا شك ان نسخة متى من هذه الموعظة اتم من غيرها فانها قد وعت اقوالاً كثيرة للسيد له المجد



المشترع الجديد على سيناء الجديدة

تاريخ المسيح

الشريعة الجديدة من سيناء الجديدة لرؤساء اسرائيل الجدد

رأينا في الفصل السابق ان السيد له المجد اختار له اثني عشر تلميذاً من الاتباع ليكونوا جرثومة شعب اسرائيل الجديد . ولا يخفى ما في العدد « اثني عشر » من المغزى فقد كان عدداً مألوفاً عند جميع اليهود لانه كان يمثل عدد بني يعقوب واسباط بني اسرائيل . فقصد المسيح من اختياره اثني عشر تلميذاً كان واضحاً اذاً وهو انه أراد ان ينشئ اسرائيلاً جديداً . فكان من الطبيعي اذاً ان يعطي موسى الجديد (تثنية ١٨: ١٥-١٩) شريعة جديدة بعدما نزل من سيناء الجديدة التي كان قد اعتزل اليها لمناجاة الآب السموي بواسطة الروح القدس كما كان قد فعل موسى القديم .

وهذه الشريعة تختلف كل الاختلاف عن بقية الشرائع الدينية المقيدة برسوم وفرائض طقسية كما ترى في الشريعة الاسلامية فليس فيها وصايا شرعية لتأليف المحاكم وتعيين القضاة وما يقتضي ذلك من الامور والتراتب العالمية . بل ان جميع ما فيها هو روحي باطني يرمي الى نموذج السكال . فلا ينظر الى الظاهر فقط بل الى الداخل - الى الغاية والمبدأ - الى الافكار الباطنية التي تجول في نفس الانسان وتحمله على التذلل والندامة الحقيقية عندما يتجاوز ارادة الله وتنفخ فيه حياة جديدة تمكنه من حفظ ناموس الله بالروح والحق . فلو اصدر المسيح لتلاميذه طقوساً جديدة رسمية لفضى على حياة الديانة لان التثبث بحرف الشريعة يعث بروحها .

فانظر الآن في هذا الناموس - الجديد بكل معنى الكلمة . والذي مهما تقدم عهده يبتى جديداً لانه ينطبق على كل مكان وزمان بخلاف الشرائع العالمية البشرية التي تتغير وتتقح بمرور الزمن . فالشريعة الاسلامية مثلاً وان لم تزل باقية بالاسم الا انها قد اهملت بالفعل لان المسلمين لا يقطعون اليوم يد السارق مثلاً ولا يقتلون من هجر الاسلام وحنناً يفعلون لان روح العصر يقتضي هذا التغيير . واما شريعة المسيح فانها تصلح لسائر الامكنة والازمنة ولا تعوق بمرور الايام ابداً

وقف المسيح على هضبة (قابل لوقا ١٧: ٦ ومتى ٥: ٥) مع تلاميذه المختارين وامامه جمهور عظيم من الشعب الذين كانوا قد تجمهروا من كل حذب وصبوب لغايات مختلفة . ويظهر ان الساعة كانت قد حانت لفصل الاتباع المخاضين من الاتباع الطائشين (وقد أعاد هذا العمل مراراً فيما



زنايق الحقل

حقاً ما اقل تقدماتنا في الكنائس والمحلات التي يجب فيها عمل الاحسان
(متى ١: ٦-١٨)

والخلاصة ان من كانت ديانته في سبيل الناس لا في سبيل الله فهو
اتما يذخر له كنزاً في الارض — والارض تفتى وكنوزها تضمحل .
اما الذين يصنعون لهم كنزاً في السماء فيقتنون به الى الابد (متى ٦ :
١٩ - ٢٣) ومن حاول ان يذخر كلا الكنزين فانه يحاول المستحيل
اذ لا يقدر العبد ان يخدم سيدين . اياً يخدم ؟ (متى ٦ : ٢٤)

واذا قات ان مثل هذه المعيشة تجعل الانسان تاعساً فتق بالله الذي
يطعم طيور السماء ونجي زنايق الحقل (*) والذي لا ينسى خليقة يديه
بل يقدم له طعاماً وكسوة (متى ٦ : ٢٥ - ٢٤) وهل يمنع الاب عن
اولاده العطايا الحسنة ؟ (متى ٧ : ٧ - ١١)

وبعد هذا لخص المسيح ناموس الله وهو قوله : — كل ما
تريدون ان يفعل الناس بكم افعلوا هكذا انتم ايضاً بهم . لان هذا هو
الناموس والانبياء * وهذه هي الاية الذهبية والناموس الملوكي

ثم التفت الى الجمهور المزدحم واراهم ان الوقت كان وقت فصل
وبت في الامر وقال لهم ان باب الملكوت ضيق وقليلون يدخلون منه
لان اكثر الناس يفضلون طريق العالم الواسع (متى ٧ : ١٣ و ١٤) مع

(*) ولعله اشار هنا الى حقول فلسطين الزاهرة بزنايق جميلة في فصل الربيع

في رأيه . ولكن لهم ملكوت السموات ومنهم تلاميذ المسيح الاثنا عشر
الذين كانوا سيقبلون العالم رأساً على عقب

فمن كانت هذه صفاتهم هم اشبه بأنوار موضوعة في شمعدان وبمدن
قائمة على جبال مرتفعة يبصرها الجميع . بل هم ملح العالم لان وظيفتهم
الرئيسية هي ان يكونوا هداة العالم وملح الارض الفاسدة . فان لم يكونوا
كذلك فلا يصلحون لامر (متى ١٣ : ٣٦)

ثم استمر السيد بعد ذلك في اعطاء الشريعة الجديدة . والحق انها
نفس الشريعة القديمة مفسرة تفسيراً روحياً جديداً . فالانسان لا يدان
فيها بحسب اعماله فقط بل بحسب غايته وافكاره ايضاً . وبعبارة اخرى
ان الشريعة الجديدة لا تنسخ شريعة موسى بل تكملها . فوسى قال
مثلاً « لا تقتل » والمسيح قال لا تقسح مجالاً لافكار البغضة والحسد
التي تفصي الى القتل لان الله يعلم الافكار ويرى الافعال . وقال موسى
ايضاً « لا تزن » والمسيح قال لا تقسح مجالاً للافكار الشهوانية في
نفسك لان الله يعرف خبايا قلبك ويرى افعالك (متى ٥ : ٢١ - ٣٢)
وقد كملت ايضاً الشريعة الجديدة الشريعة القديمة بابطال حرفيتها
وليس في هذا شيء من النسخ . فقد نهت الشريعة الموسوية الانسان
مثلاً عن ان يقسم بحياته واما الشريعة الجديدة فتقول لا تقسم ابداً بل
كن صادقاً فتي كنت صادقاً آمن الناس باقوالك بدون قسم . وما زاد
على ذلك فهو من الشرير (لاحظ انه لا يقول انه شر) لانه يدل على
اعتقاد الانسان عدم الصدق (متى ٥ : ٣٣ - ٣٧)

وقال ايضاً موسى « عين بعين وسن بسن » وذلك تحديداً للانتقام
وتكميلاً لشروط العدل . اما المسيح فقم روح الشريعة بنهيه عن
الانتقام ووضع الرحمة موضع العدل اذ خير لنا ان نقصد عدواً ونهديه
الى الله من ان نقتله وننتقم منه . بهذا نشبه الله الذي ينقذ جميع الخطاة
العصاة (متى ٥ : ٣٨ - ٤٧)

واختتم المسيح كلامه بقوله * فكونوا انتم كما اين كما ان اباكم الذي
في السموات هو كامل * وكان قد اوصاهم في نفس هذه العظة بالبر
والقداسة اذ قال لهم ان لم يزد بركم على المتسكين بحرفية النواميس فان
تدخلوا ملكوت السموات لان ملكوت السموات روعي فلا يقبل فيه
الا البر الروحي الداخلي (متى ٥ : ٢٠)

ثم اظهر لهم من وجهة اخرى الفرق بين القداسة الحقيقية الداخلية
والقداسة الطقسية الظاهرية فالاولى هي في سبيل الله والثانية هي في
سبيل النفس اي طلباً للشهرة او لريح مدح . حقاً ان من سار بحسب
اوامر الدين طمعاً بربح فردوس الملائكة فهو خاسر خسارة لا تقدر اذ
يجب ذاته اكثر من الله . وقد دان المسيح جميع الذين هم من هذا القبيل
وبين للناس ان الصوم والصلاة والزكاة وغير ذلك من الامور لا يجب
ان تكون علناً بقصد ربح الشهرة لئلا تجرد من صفاتها الروحية ويخسر
فاعلها كل مكافأة . ترى ما رأي المسيح في تبرعاتنا واكتتاباتنا العلنية؟

بأمنون كل عاصف وزوبعة ام يبنونه على الرمل فلا تكاد الريح تهب حتى يسقط عليهم ويهلكهم؟ وهذه الريح هي رمز الى الدينونة حينها يغربل الله الناس فيرت حازرو الصفات المذكورة ملكوت الله الابدی ويهلك الآخرون
* ولما اكمل يسوع هذه الاقوال بهت الجموع من تعالجه لانه كان يعلمهم كمن له سلطان وليس كالكتبة *

انهم يدعون انهم من خدام الله واتباعه. ولكن امثال هؤلاء يعرفون من ثمارهم (متى ٧: ١٦ - ٢٠) فليس كل من يجي المسيح ويظهر له احتراماً من اتباعه الحقيقيين بل الطاهر القلب الطاهر الاعمال الطاهر الشفتين هو تلميذ حقيقي له
وفي الختام ضرب لهم مثلاً وترك لهم الخيار بين الدخول من الباب الضيق والدخول من الباب الواسع. فهل يبنون بيتهم على الصخر بحيث

“The Spirit” in the Koran.

By the Rev. C. G. Mylrea and
Sheikh Iskander Abd El Masih.
Continued.

Remarks on Part I.

WE infer from the preceding comments that the later commentators such as El-Kashaf, El-Baidawi, El-Jalalein, etc., agree almost unanimously in identifying the “spirit” with the angel Gabriel—probably because this identification saves a lot of trouble and evades all discussion. El-Tabari, however, goes a little further, and gives more than one alternative explanation to the word “spirit,” supporting his explanations, as he always does, by traditions and quotations which he ascribes to the “Companions” of the prophet and their sons. This is conclusive proof that both the prophet and his companions were at a loss as to the real signification of the spirit. We would not be far from the truth were we to state that the utmost they could say after making every mental effort to understand the subject, was that the spirit is an absolute being, higher in rank than all the angels and so created as to transmit God’s revelation to men. As to the “spirit” mentioned in the foregoing texts, commentators have found it easier to identify it with Gabriel or some other angel. But say they what they may, the fact remains that their explanations are not only incomplete, but on the whole, absurd, and only tend to increase the difficulty and make it more complicated. We are certainly justified in challenging our Moslem brethren to give us an exact explanation of the word “spirit” with the different senses in which it is used in the Koran, and until this has been done, we cannot desist from the belief that neither their prophet nor they themselves understood what “spirit” really meant.

Part II.

(A) Sura xv. 29—“I shall have breathed of my “spirit” into him.” El-Baidawi’s commentary on this text runs as follows:—“I breathed of my spirit into him so that it permeated the organs of his body and he became alive. Now as the spirit depends for its existence on the ethereal vapor which radiates from the heart, and after receiving vital force permeates through the arteries, God decided to create man’s spirit by means of breathing into him.”

الروح

في القرآن والتفاسير

(للفاضل القس ملري والشيخ اسكندر افندي عبد المسيح الباجوري)

(تابع)

—*—

ملاحظات على القسم الاول

نرى ان حضرات المفسرين المتأخرين كالكشف والبيضاوي والجلالين يكادون يجمعون اجماعاً كلياً على أن الروح هو جبريل هنا تخلصاً من عناء البحث ومن تكلف اختلاق البراهين. ولكننا نرى في الطبري تنوعاً غريباً في معنى الروح جسداً. والذي هو أهمل من ذلك وأغرب ان تأويلات الطبري المتنوعة تنسب تأويلاً فتأويلاً الى الصحابة وأولاد الصحابة. فيتضح من ذلك أن محمداً وصحابه كانوا في ارتباك وحيرة لا مزيد عليهما من جهة موضوع الروح. وربما انحصر فكرهم بمد الجهد والعناء أن الروح انما هو كيان روحاني مطلق درجته اعلى من درجات الملائكة قاطبة وهذا الكيان توسط على ما افنكروا بين الله والناس في مسألة تبليغ الوحي. ثم ان ذكر الملائكة مع الروح في الآيات الثلاث من الخمس التي تختص بالقسم الاول جعل المفسرين يستسهلون تسمية الروح «جبريل» أو «احد الملائكة». ولكن مها اخترع المفسرون من أساليب التغطية فان هذا التأويل أبتروا وغير كاف لتفسير الآية التي جددت الارتباك ووسعت هوة الحيرة وزادت الموضوع وهماً وابهاماً وتعقيداً. ولعل حضرات المعجبين بخوارج المسلمين يخرجون علينا ويكذبون هذه التفاسير ويسفهن آراء المفسرين فأقول لمثل هؤلاء: انكم انصقم في تفنيد آراء المفسرين المسلمين الذين خرجتم عليهم واستحسنتم خروج غيركم عليهم من قبل ولكن بكل أسف لا تستطيعون مقاومة تيار آرائنا الا اذا فسرت موضوع الروح تفسيراً جلياً وأوضحتم لنا قصد القرآن في ذكر الروح عشرين مرة في مواضع مختلفة بمقاصد متباينة واسفرتهم اللثام عن

El-Jalalein says:—"I shall have breathed of my spirit into him," means—"I shall have caused my spirit to permeate his body so as to make him a living creature." This was an honour to Adam."

El-Kashaf gives a somewhat different explanation. He says: "There was no actual 'breathing' in reality, nor was there anything breathed into. The whole passage is an allegory describing the creation of life in man. (See El-Baidawi; El-Jalalein I, p. 376 and El-Kashaf I, p. 515).

(B) Sura XXXII, 9—"And he breathed into him of his spirit."

El-Baidawi: "The breathing of God's spirit into man was a great honour to Adam. By so doing God showed that man was the crown of all the creation, and was in some way or other connected with God. Hence, whosoever knows himself knows God."

El-Jalalein:—"This text shows that man was mere inorganic matter, but God gave him life and made him a sensible and rational being."

El-Kashaf:—"The passage proves beyond doubt that man is a wonderful creation, incomprehensible except by God. *Incomprehensible*, because of God's spirit; for we read, 'They will ask thee about the spirit: answer, The Spirit is a matter of my Lord.' In other words, God breathed into man something particular to Himself.

(Vide El-Baidawi; Jalalein II, p. 157; El-Kashaf II, p. 201).

(C) Sura XXXVIII, 72—"When I shall have formed him and shall have breathed 'my spirit' into him, do ye fall down and worship him."

El-Baidawi:—"... It means, when I shall have put life into him by breathing spirit etc. . . . The words 'my spirit' show the honourable rank in which God created Adam."

El-Jalalein:—"... The text means, when I shall have sent my spirit to permeate through him so that he may become alive. The fact that the Spirit was *God's* is an honour to Adam; the spirit itself is an ethereal vapour by which man lives."

El-Kashaf says that the words 'breathed my spirit into him' means 'put life into him and made him a sensible breathing creature.'

[El-Baidawi; El-Jalalein II, p. 211; El-Kashaf II, p. 289].

Remarks on Part II.

The foregoing texts are especially remarkable and noteworthy. They prove beyond doubt that they were taken over from the Bible which, every one knows, was written thousands of years before the Koran. Evidently the founder of Islam quoted the texts negligently and without paying strict attention to the real meaning. Besides, he neither comprehended spirituality, nor could he fathom it in man. The words of the Bible say: "The Lord God formed man of the dust of the ground, and breathed into his nostrils the breath of life: and man became a living soul." But the passage does not seem to have been very clear to the "prophet" and Mohammedan commentators seem to be at a greater loss as to the real signification of the word 'spirit' in the foregoing

حقيقة الروح وحينئذ نكون لكم من الشاكرين . واما اذا ضربتم على نغمات المفسرين الماضين فسكوتكم أولى بكم وأحفظ لآحوالكم

«ا» سورة الحجر . آية ٢٩ «فاذا سوّيته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين» قال البيضاوي : ونفخت فيه من روحي حتى جرى آثاره في تجاويف أعضائه فخي . وأصل النفخ اجراء الريح في تجويف جسم آخر ولما كان الروح يتعلق أولاً بالبخار اللطيف المنبعث من القلب ونفيس عليه القوة الحيوانية فيفسري حاملاً لها في تجويف الشرايين الى اعماق البدن جعل تعلقه بالبدن نفخاً . وازداده الروح الى نفسه لما صر في النساء (وسياي دوره) . — . وقال الجلالين : ونفخت فيه من روحي أي أجريت فيه من روحي فصار حياً وازداده الروح اليه تشريفاً لآدم . — . وقال الكشاف : ونفخت فيه من روحي وأحييته وليس نمة نفخ ولا منفوخ وانما هو تمثيل لتحصيل ماء الحياة به فيه (بيضاوي وجلالين مجلد ١ وجه ٣٧٦ وكشاف مجلد ١ وجه ٥١٥)

«ب» سورة السجدة . آية ٩ «ثم سواه ونفخ فيه من روحي» . قال البيضاوي : اذاده الى نفسه تشريفاً واشعاراً بأنه خلق عجب وأن له شأناً له مناسبة ما الى الحضرة الربوبية ولاجله من عرف نفسه فقد عرف ربه . — . وقال الجلالين : أي جعله حياً حساساً بعد ان كان جاداً . — . وقال الكشاف : ودلّ باضافة الروح الى ذاته على انه خلق عجب لا يعلم كنهه الا هو كقوله ويستلونك عن الروح الآية كأنه قال ونفخ فيه من الشيء الذي اختص هو به وبمعرفة . انتهى (بيضاوي وجلالين مجلد ٢ وجه ١٥٧ وكشاف مجلد ٢ وجه ٢٠١)

«ج» سورة ص . آية ٧٢ «فاذا سوّيته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين» . قال البيضاوي : وأحييته بنفخ الروح فيه وازداده الى نفسه لشرفه وطهارته . — . وقال الجلالين : وأجريت فيه من روحي فصار حياً وازداده الروح اليه تشريفاً لآدم والروح جسم لطيف يجيا به الانسان بنفوذ . — . وقال الكشاف : وأحييته وجعلته حساساً متفصلاً (بيضاوي وجلالين مجلد ٢ وجه ٢٠١ وكشاف مجلد ٢ وجه ٢٨٩)

ملاحظات على هذا القسم الثاني

ان هذه الآيات الثلاث تستحق الذكر والاهتمام فوق العادة . ولا يسع المنصف الا ان يستنتج الآن أن عبارة هذه الآيات اقتبسها حضرة صاحب الرسالة الاسلامية ومؤسس الدين الاسلامي من سفر التكوين الذي كتبه موسى قبل القرآن بألاف من السنين . هذا وقد اقتبس المقتبس هذه العبارة بدون ان يهتم بجوهرها أو يفهم معناها

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, JUNE 26th., 1909.

Vol. V.,
No. 26

تقاريط

﴿ موجز المقال في تاريخ مشاهير الرجال ﴾ اهدانا حضرة الفاضل الشمس فرح افندي جرجس الجزء الاول من مؤلفه هذا الذي ظهر حديثاً وهو يتضمن تراجم مشاهير رجال الامة القبطية مع ملخص تاريخ كنيسة الارثوذكسية وفيه فداكة عن احوال الديانة المسيحية في اجيالها الاولى ثم فصول مختصرة في سير الرسل والقديسين وشهداء الديانة المسيحية في عهد نيرون والامبراطرة الرومانيين. والكتاب يقع في نحو ١٦٠ صفحة وهو منسّق تنسيقاً حسناً ومزين بالرسوم الجميلة فنني على حضرة المؤلف ونتمنى لكتابه الانتشار.

﴿ سيرة مار مرقس الانجيلي ﴾ صدر هذا الكتاب من جمعية الرابطة المسيحية وقد اهدتنا منه نسخة تضيفناها فوجدناها تتضمن تاريخاً مسهباً لصاحب السيرة وهو يقع في نحو ١٠٤ صفحات بحجم كبير ومصدر برسمين احدهما لصاحب الترجمة والاخر لقداسة البابا المعظم الانبا كيرلس الخامس رئيس الكرازة المرقسية الحالي. فنشكر جمعية الرابطة المسيحية على اهتمامها بنشر المطبوعات المفيدة ونتمنى لهذا الكتاب الانتشار.

قال احدهم في النوم

الا ان نومات الضحى تورث الفتى غموماً ونومات العصور جنوناً

وقال آخر

رقدت رقاد الهيم حتى لو انني يكون رقادي مغماً لغنيتُ

* * *

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه

فكل رداء يرتديه جميل

* * *

اذا أنت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا

* * *

انما الدنيا كبيت نسجه من عنكبوت

ولعمري عن قليل كل من فيها يموت

بالتدقيق وبدون ان يقف على روحانية الانسان او يقدر هذه الروحانية حق قدرها وينزلها بمقامها اللائق. وهذه هي آية (التكوير) «وجبل الرب الاله آدم نراً من الارض ونفخ في أنفه نسمة حياة فصار آدم نفساً حياً». ويتضح لنا جلياً أن حضرات المفسرين المساكين قد ازدادوا التباساً وريباً لانه من الواضح ان الروح في هذه الآيات الثلاث هي أساس هذا القسم ليس بجبريل لان جبريل ليس نفخة تجري في تجايف جسم الانسان ولا الحوان. اذاً فما هو يا ترى؟ بل لماذا يدعو الله «روحي أنا»؟ نعم. نعم. ان حضرات المفسرين يلتجئون الى تأويلات طبيعية مادية. وما هي الا اوهام لانهم يعملون روح الله نفخة محسوسة وبذلك يهدون السبيل للقائلين بوحدة الوجود ولا حظوا هنا يا حضرات القراء الكرام أن معلومات البيضاوي في علم الطبيعة ناقصة نقصاً هائلاً بمثل نقص معلوماته في علم اللاهوت والدليل على ذلك انه جعل الروح ربحاً يجري في عروق جسم الانسان كما يجري الدم وبه يحيا لانسان وبدونه لا يحيا. على أنه لو كان الامر كذلك لاقتضى ان يعترف البيضاوي بأن الله نفخ أيضاً في الحصان من روحه لانه لا حياة للجسم المادي على زعمه بدون ان يتفخ الله فيه من روحه.

Continued from page 207.

Koranic texts. Undoubtedly it cannot be Gabriel, for he is not a breath which permeates man's body. What can it therefore mean? And why does God call it *His* spirit? Mohammedan commentators recur to physical or material breath. It is worthy of remark here that El-Baidawi's knowledge of physics is no greater than his knowledge of religious questions. He claims that the the spirit is an ethereal wind which runs through man's veins like blood, and thus it is that man lives. Were this true we would have been led to believe that God breathed His spirit into animals and plants as well, for *they* also live. In his commentary on these texts, El-Razi* claims that the word spirit is used figuratively, meaning *spiritual*.

* See El-Razi VI., p. 594.

بعض الكتب المفيدة

الصادرة من مكتبتنا

بقلم احد الكتاب المنطقيين

ماذا حدث قبل الهجرة – كتاب موضوع بالعربية والانكليزية يتضمن محاوره علمية تاريخية منطقية

دينية دارت بين احمد الهندي من كلكتا ومقيم بمصر وفهمي احد طلبة المدارس العالية والشيخ عبد الله

من طلبة دار العلوم والشيخ حسين من الجامع الازهر – ثمنه قرشان صاغ واجرة البريد مليون

دليل جديد على حقيقة موت عيسى المجيد – وهو كتاب جليل بالانكليزية والعربية في

ست واربعين صفحة يبحث بحثاً علمياً تاريخياً لاثبات وقوع الصلب وبراهينه التاريخية خصوصاً من اقطع

البراهين لانها مشيدة على العلم الصحيح والحقائق الحقيقية – ثمنه قرش صاغ واجرة البريد مليون

الوحي – مؤلف في سبع وسبعين صفحة موضوعه التكلم في الوحي بنظرة اسلامية وباعتبار المسيحية

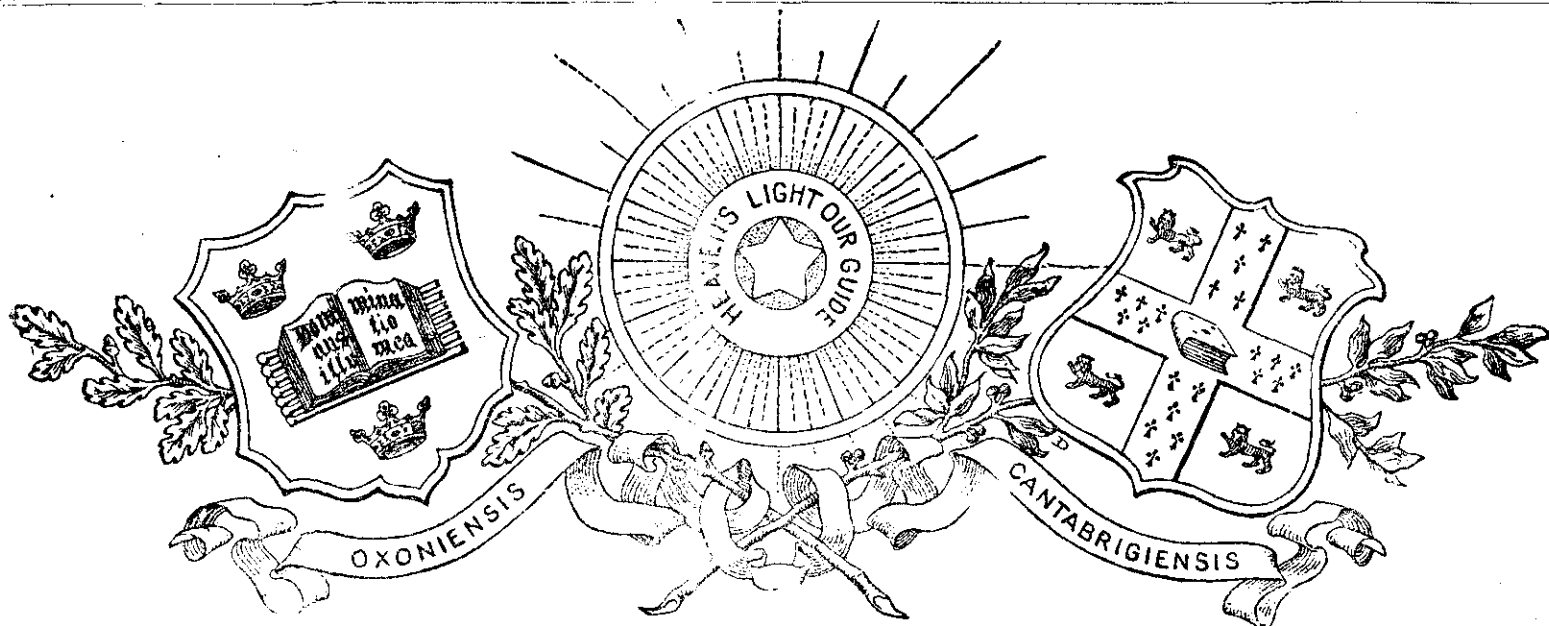
وباعتقاد اليهودية مبني على محاوره دارت بين مسلم ومسيحي ويهودي القصد منها الوقوف على اصح اعتقاد

في الموضوع المذكور – ثمنه قرش ونصف واجرة البريد ثلاثة مليات

«انجيل برنابا» – وهو مختصر جمع اعظم الحجج المسقطة لذلك الانجيل الدخيل الذي قام بعضهم بترجمته

ونشره – ثمنه قرش ونصف واجرة البريد مليون

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

25th June 1909.

Vol. V.—No. 26.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Christ—
The New Law from the New Sinai.
- "The Spirit" in the Koran—
Continued.
- Ancient Egypt—*Continued.*
- Reviews—



Lines of the Field.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT

Sub-Editor—

SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.



دفع من دم واحد كل امة من الناس يسكنونه على كل وجه الارض



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ٢٧

٢ يوليو سنة ١٩٠٩

لصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد السابع والعشرين

الباب الديني

تاريخ المسيح (السلطة على المرض والموت)

خطاب مفتوح

الروح في القرآن (تابع)

الباب الادبي

خطر يهدد مصر

سؤال وجواب

اغانة منكوي الارمن



اقامة ابن الارملة

الاشتراك السنوي

٣٠ غرثاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ غرثاً ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —

سليم افندي عبد الاحد ب.ع.٥

وكيل اشغال المجلة بمصر - حنا افندي - جرجس

وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —

جرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك واثمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — نمرة
١٣٣٩ بالتلفون

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاق مصر

مطبوعات جديدة

﴿ قصص انجيلية ﴾ هل تريد تثقيف عقول اولادك في الروايات الدينية التي تفرس فيهم الفضائل والآداب ؟ اشترِ لهم نسخة من القصص الانجيلية التي ظهرت حديثاً وتحتوي على حوادث سيرة المسيح موضوعة ومرتبّة ترتيباً يفهمه الاولاد الصغار ويتخللها صور توضح الحوادث . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ ٢٧ سورة ومطابقتها ﴾ يحتوي هذا الكتاب على قصص ونوادير ادبية تفيد الاحداث والبالغين والشيوخ. وهي موضحة بالصور والرسوم الجميلة الجميلة وموضوعة بلغة سهلة يدركها الجميع . ثمن النسخة ثلاثة غروش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ ٣٩ سورة ومطابقتها ﴾ شبيه بالكتاب المار ذكره انما مضاف اليه اثنا عشر رواية وصورة . ثمنه اربعة غروش صاغ عدا اجرة البريد

الشرق والغرب

مجلة دينية عربية

سنة ٥ عدد ٢٧

١٩٠٩ سنة ٢ يونيو

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

A Letter from Moslem Converts to Moslem Converts.

[Text of a letter sent by those who attended a recent conference for converts from Islam to their brethren in Upper and Lower Egypt. We hope to give our Readers a further account of this important event next week].

[Translated].

Zeitoun, near Cairo,
June 18th, 1909.

To our fellow Moslem Converts throughout Egypt.

Dear Brethren,

Peace be to you, and grace from God and our Lord Jesus Christ, in the Holy Spirit, Amen!

We, a company of converts from Islam, gathered together in conference at Zeitoun during this week, feel that we must communicate to you the tidings of the wonderful things that have been happening at this conference. We have been wishing from the bottom of our hearts that you could have been present in body with us,—for we are sure that you have not been without a share of our blessing in *spirit*. So we are writing this as a proof of our brotherly feeling toward you, because we so greatly wish to share with you the unusual, the wonderful blessing which we have experienced here, and the sense we have been given of our duty as converts towards ourselves and our Christian brethren other than converts, and our country, and to the whole world of Islam. The Holy Spirit who has been poured forth on us with fulness at this conference has taught us the *only way* whereby we may fulfil these duties and responsibilities, is by the renunciation of our sins through repentance, and by the reception of the Holy Spirit who is able to work in us a work like that which he wrought at Pentecost. And verily He *has* wrought this. He has convicted us of our sins, heavy sins of which we have felt the burden and the weight at this time, so that we were cast down even to the ground with tears and prayers, and yet again, at another meeting, were kneeling and seeking, nay receiving, the gift of the Holy Spirit's fulness

We have not space to describe fully all that has happened. But we cannot but tell you that, though you were not present with us in the flesh, we did not fail to remember

خطاب مفتوح

من المنتصرين الى المنتصرين

« هذه صورة خطاب ارسله المنتصرون الذين حضروا المؤتمر الاخير الى اخوانهم المنتصرين في كلا الوجهين القبلي والبحري . وقد استصوب ان نشره على صفحات مجلتنا »

الزيتون قرب مصر القاهرة في يوم ١٨ يونيو سنة ١٩٠٩

الى اخواننا المنتصرين المقيمين بالديار المصرية

اخواننا الاعزاء

سلام لكم ونعمة من الله وربنا يسوع المسيح في روح قدسه آمين نحن جماعة المنتصرين الذين اجتمعوا في مؤتمر الزيتون في هذا الاسبوع ابتداء من يوم الاربعاء الموافق ١٦ يونيو سنة ١٩٠٩ لارى بدا من ان نبلغكم خبر الحوادث العجيبة التي حصلت في هذا المؤتمر وكنا نود من صميم قلوبنا لو كنتم حاضرين معنا في الجسد لاننا لا نعدكم قد احرمتم هذه الفوائد الروحية بالروح فقد كتبنا هذا دليلاً على احساساتنا الاخوية نحوكم وحباً في مشاركتكم في النعمة غير الاعتيادية العجيبة التي اختبرناها هنا وهي الشعور بالواجب علينا كمنتصرين من نحو انفسنا واخواننا المسيحيين اصلاً ووطننا العزيز والعالم الاسلامي عموماً . والروح القدس الذي انسكب علينا بملئه في هذا المؤتمر قد علمنا ان الطريق الوحيد لاداء هذا الواجب هو الرجوع عن خطايانا نادمين عليها وقبول الروح القدس الذي يستطيع ان يعمل فينا عملاً كما عمل يوم الحسين . وفعلاً قد عمل فينا هكذا وبكتنا على خطايانا واثامنا الثقيلة التي شعرنا بثقلها في هذا الحين حتى كنت ترانا منطرحين على الارض بدموع وتضرعات . ثم في جلسة اخرى جاثين وطالبين بل متقبلين عطية من الروح القدس ولضيق المقام لا يسعنا ان نكمل وصف كل ما حصل فقط نخبركم انه مع انكم لم تكونوا حاضرين معنا في الجسد فنحن لم نفتنا ان نذكركم في صلواتنا حتى ان الله الذي يقدر ان يبارك الحاضرين والغائبين معاً يبارككم كما

you in our prayers, that God who is able to bless in presence or in absence might bless you as He has blessed us; so that this conference may be the beginning of a wonderful revival in our country like that which has been happening in the Far East. May GOD revive you and us and all His people in these coming days!

This is the prayer

of your brothers in Christ,

Barakat Daood,	Towfeek Gannal,
Tubia Abd el Masih,	Michael Mansour,
Bulus Fowzy,	Marcus Abd el Masih,
Azeez Izzat,	Hanna Saeed,
Muhanni Yacoub,	Ishak Abd el Masih,
Kamil Mansour,	Burrus Abd el Masih,
Habeeb Abd el Masih,	Abdallah Ibraheem,
Yusuf Yacoub,	Samweel Ali Husain,
Khaleel Abd el Masih,	Iskander Abd el Masih,
Yacoub Abd el Masih,	Istefanus Arif,
	Mina Abd el Masih.

باركنا نحن حق يكون هذا المؤتمر بدء اتماش عجيب في بلادنا هذه كالاتماش الذي حصل في الشرق الاقصى. وفي الختام نسأل الله ان ينعمشكم واينا وشعبه كله في هذه الايام الحاضرة انه القدير وبالاجابة
جدير
لامضاءات

بولس فوزي . عزيز عزت . فهمي يعقوب . كامل منصور .
حيب عبد المسيح . عبد الجبار العاوي . طوبيا عبد المسيح . بركات
داود . يوسف يعقوب . خليل عبد المسيح . يعقوب عبد المسيح .
عبد المسيح حنا الناقوسي . توفيق جمال . مختار منصور . مرقس عبد
المسيح . حنا سعيد . اسحق عبد المسيح . بطرس عبد المسيح . عبد الله
ابراهيم . صموئيل علي حسين . اسكندر عبد المسيح الباجوري . استفانوس
عارف . مينا عبد المسيح . اسحاق بولس

لا نقدر ان تميز الامراة المصونة ممن قد باعت عرضها وداست شرفها. الرقيق الابيض يدب بيننا ويكثر وينمو بسرعة لا مزيد عليها. الرقيق الابيض قد اصبح يجالسنا ويواكلنا ويشاربنا. فالى اين نحن منحدرون؟

اننا لا نكره الرقيق الابيض وانما نكره اعماله . ولسنا نستنكف من الكرازة للساقطات وانما نخشى ان تكون تلك الكرازة حجاباً للرديلة . اننا نعلم ان المسيح نفسه كان يجلس ويواكل الخطاة والزناة والعشارين . ونعلم ايضاً ان من واجباتنا ان تتمثل وتقتدي ؟ . ولكن لا يجب ان ننسى ان في مثل هذا الاقتداء خطة لا يأمن كل واحد العثار فيها . نعم . من واجباتنا ان ندخل بين أولئك القوم الخطاة ولكن حذار لئلا نبطن غير ما نظهر ونستخدم غاية المسيح في مجالسته للخطاة سراً لا خفاء . غاياتنا النفسانية .

قلنا ان شرور المذاهج الارمنية قد تجاوزت الى مصر فان جماعة من تجار الاعراض قد جاءوا بعدد من الفتيات اللواتي سبين في الحوادث الارمنية الاخيرة وأخذوا يتاجرون بهن في الاسكندرية والقاهرة وغيرها من مدن القطر المصري . واننا ليفرحنا والحق ان الحكومة انتهت الى هذا الامر فسمت

خطر يهدد مصر

لم تنحصر شرور المذاهج الارمنية الاخيرة في بلاد الارمن فقط بل تجاوزتها الى كثير من البلدان الاخرى ولا سيما الى مصر التي دعاها توميس في القديم الارض المظلمة باجنحة المجد والملائكة . وام تلك الشرور تجارة الرقيق الابيض التي قامت لها الحكومة وقعدت في المدة الاخيرة بناءً على ما بلغها من ان بعض الذين يتاجرون بالاعراض قد نزلوا ضيوفاً — سامحهم الله — بهذه البلاد . ولا شك انهم علموا ان سوق بضاعتهم تروج في وادي النيل على رغم ما قد انتابه من الضائقة المالية فورود هذه السلع الجديدة الى مصر دليل على رواج هذه التجارة بيننا . ولكن لنا تعزية كبيرة في عقلاء الامة الذين قد نهضوا نهضة واحدة لمصادرة هذه البضاعة الشائنة وان اجرم عند ربهم لعظيم

ايها القوم . لقد اصبحت مصر بالوعة تصب فيها اقدار باريس ولندن وبرلين وينا ورومية واينا . وقد اصبحت شوارعنا شبه مزبلة تكرست فيها اقدار الشرق والغرب . ولماذا؟ لاننا فتحنا ليل الرقيق الابيض سبيلاً لا يمكن سده الا بشق النفس . الرقيق الابيض يملأ اليوم شوارعنا بحيث

فاذا اهلنا الواجب الذي تفرضه علينا الانسانية في هذا المقام فلا شك انه سيأتي يوم نندم فيه على هذا التهاون فنترك اصعباً لنمض تسعة

ان الخطر المحقق باولادنا الصغار وبالناشئة الحاضرة عظيم جداً فتي كبر اولادنا سيرون انفسهم محاطين في حركاتهم وسكناتهم بجمهور عظيم من تجار الخلاعة اذ لاشك انه اذا بقيت الامور تسير على هذا المنوال فلا بد ان يأتي يوم نرى فيه سيل الرذيلة جارفاً بتياره كل ما قد بقي فينا من آثار الفضيلة.

سعيًا مشكوراً لمقاومة هذه الفئة الجهنمية . فالواجب على الامة المصرية باجمعها ان تهب هبة واحدة لا يقاف هذا الشر عند حده واستئصال شأفته . فاذا افلحت فقد اتت أمراً تشكر عليه وان تقاعدت فهي انما تجني على مستقبلها لانها تزرع في شوارعها بذور الرذيلة التي لا تلبث ان تنمو وتكبر فتصير شجرة تأوي تجار الفساد في اغصانها ان الاحصاء يدل على ازدياد هذه الفئة البائسة في مصر ازدياداً هائلاً . ونحن متقاعدون كل التقاعد عن صد هذا التيار.

فاذا علمت ذلك رأيت انه لا سبيل الى تحديد زمني الازهرام والطوفان بالتدقيق

ثم ان نص التوراة بهذا الخصوص لا يجب ان يؤخذ بحرفيته نعم ان الكتاب يقول « وانه ظمت المياه كثيراً جداً على الارض فتغطت جميع الجبال الشامخة التي تحت كل السماء » ولكننا اذا اخذنا هذا النص بحرفيته وجب ان نعتقد مثلاً ان كل فرد من الجنس البشري أتى الى مصر ليشترى قمحاً لان الكتاب يقول « وجاءت كل الارض الى مصر . . . لتشتري قمحاً » (تك ٤١ : ٥٧) وكذلك وجب ان نعتقد ان كل انسان في العالم ذهب ليكتب ويدفع ميرة لاوغسطس قيصر لان الانجيل يقول « وفي تلك الايام صدر امر من اغسطس قيصر بان يكتب كل المسكونة »

بقي اننا نرجح ان الطوفان وقع قبل بناء الازهرام ولا يبعد ان تكون احدي غايات بانها الاعتصام بها من الماء فيما لو حدث طوفان آخر كما فعل اهل بابل بيناتهم البرج المشهور . نعم ان الغاية الرئيسية من بناء الازهرام كانت (على ما يقول المؤرخون) لتضم بقايا الفراعنة ولكن ذلك لا يمنع وجود غاية اخرى كالاعتصام بها من الطوفان سيما وان قصة الطوفان كانت معروفة عندهم على ما يظهر ولو كانت روايتها تختلف عن رواية التوراة قليلاً .

سؤال وجواب

عمر الازهرام

(سنجه بالسودان • يوسف افندي جرجس)

ارجو افادتي عن زمن بناء الازهرام . هل بنيت قبل الطوفان ام بعده؟ (الجواب) اجمع علماء التاريخ المصري القديم ان باني اهرام الجيزة هم خوفو وخنم ومنقورا من ملوك الدولة الرابعة قديماً . ولا يعلم زمن هذه الدولة بالتدقيق اذ ليس ثمت وسائل تسهل معرفته ولذلك اختلف العلماء في تقديره فقال العلامة ماريت ان الدولة الرابعة بدأت في سنة ٤٢٣٥ قبل المسيح وظلت الى سنة ٣٩٥١ . وقال الاستاذ ليسيوس انها ابتدأت في سنة ٣١٢٤ واقترضت في سنة ٢٨٤٠ قبل المسيح . وذهب الدكتور بروثر والعلامة شاباس الى غير ذلك .

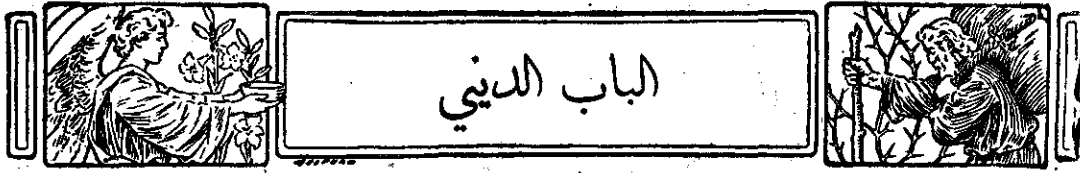
اما الطوفان فقد وقع على ما يقول بعض اللاهوتيين نحو ٢٥٠٠ سنة قبل المسيح ولكنهم لم يجزموا بصحة هذا التاريخ بل قالوا انه انما هو مبني على استنتاجات لا محل لذكرها هنا . ولا يبعد ان يكون الطوفان قد وقع قبل هذا الزمن بكثير فقد ورد ذكره في صفائح اشورية وفي كتب اليونان وعند اهل الصين والهند والمصريين القدماء واهالي اميركا الشمالية والجنوبية مما يبين ان هذه الحادثة قديمة جداً قبل دور تاريخ مصر وسائر البلدان في العالم القديم

NOTICE.

The last number of the "Orient and Occident" before the usual summer holidays will appear on the 9th of July next; and the first number after the holidays will be issued on the last Friday of August next. We beg our subscribers to notify us of any change in their addresses.

اعلان

نعلن لحضرات المشتركين والقراء الكرام ان المجلة ستقطع عن الظهور في اثناء الصيف حسب عاداتها سنوياً وذلك من ٩ يوليو الى آخر اسبوع من شهر اغسطس فالمرجو ممن يحدث تغيير في عناواتهم ان يفيدونا ولهم الشكر



الباب الديني

حقاً من يرفع نفسه يتضع ومن يضع نفسه يرتفع
ولم يتأخر المسيح عن تلبية الطلب فهض لكي يذهب ولكن
وفداً آخر قابله . ذلك ان قائد المئة ندم على تطفله على المسيح فارسل
اليه بعض اصدقائه يقول له « ليس من الضروري ان تحضر بنفسك »
ولكن قل كلمة — مر بكلمة — تكلم كلمة واحدة فيبراً عبدي »
اتني اعلم ما للسلطة من النفوذ لاني انا ايضاً عسكري اذا امرني قائدي
الاعلى فليس لي سوى الطاعة وكذلك اذا قلت لاحد الجنود اذهب
الى هناك او تعال الى هنا فليس امامه سوى الطاعة . كذلك كنت
عندما امر خادمي هذا العزيز ان يفعل الشيء الفلاني لم يكن يتأخر
قط . فالآن انا اعلم مالك من السلطة التامة على جميع الامور . قل كلمة .
مر . فان سلطة المرض وشوكة الموت تطيعانك »

فلا عجب ان المسيح تعجب من ايمان هذا الرجل . فان الناس كانوا
قد طلبوا منه علامة خارجية لشفاء المريض ولكن هذا القائد طلب
منه ان يقول كلمة واحدة — ولو عن بعد — فيشفى العليل . فالتفت
السيد وعلامة الدهشة والسرور بادية على محياه وقال للجمهور الملتف
حولهُ : « لم اجد ولا في اسرائيل ايماناً بمقدار هذا »
والغريب ان الشخص الآخر الوحيد الذي مدحه المسيح كان



اقامة ابن الارملة

تاريخ المسيح

السلطة على المرض والموت

نزل يسوع عن الجبل بعدما اتم وعظته عليه ودخل الى كفر
ناحوم . وتلا ذلك آيتان صنعهما في يومين متتابعين وقد اثبت بهما سعة
سلطته وعظم محبته . ولا يخفى انه لم يكن يصنع الآيات لادهاش الناس
بل لغايات شريفة سامية وقد كانت جميعها آيات بينات تدل على صفاته
الباطنية وبها عرف التلامذة من كان سيدهم ومن كان الله
والجمال لا يسمح لنا بايراد تفاصيل الآيتين المذكورتين فيمكننا ان
نلخصهما كما يأتي : —

(١) شفاء خادم قائد المئة

كان قائد المئة هذا احد قادة الجيش الروماني ويظهر ان معظمهم
كان من ذوي الصفات السامية ولم يذكر العهد الجديد احداً منهم الا
في معرض الاستحسان مع انهم وثنيون . ولكن احتكاكهم باليهود
كان يحملهم كما يظهر على الاقتراب من الديانة اليهودية والاعتراف بالله .
الا انهم لم يدينوا بالديانة اليهودية رسمياً تجنباً لفريضة الختان . وقد دعوا
« دخلاء الباب » دلالة على علاقتهم الخارجية بديانة اوثك الموحدين
الى هذه الفئة كان ينتمي قائد المئة الذي نحن بصددده . ويظهر انه
كان ذا صفات حسنة وآداب سامية متواضعاً رقيق الطبع وثنياً الا انه
عظيم الايمان (لوقا ٧: ٩) وكان قد ساعد يهود كفرناحوم وبنى لهم
مجمعاً (لوقا ٧: ٥) اذ كان يحب امتهم . ففي ذات يوم مرض خادمه مرضاً
شديداً فحزن عليه حزناً عظيماً وتمنى لو يقدر ان يشفيه باية وسيلة كانت
وكان قد سمع بيسوع وهو يؤمن به فلما سمع انه عاد الى كفرناحوم
اغتم الفرصة وذهب اليه . ويظهر ان نفسه المتواضعة ابت عليه ان
يتطفل على السيد رأساً فارسل اليه شيوخ اليهود يلبس منه ان يذهب
ويشفي عبده .

وهنا نلاحظ (اولاً) رأي قائد المئة في نفسه وذلك بقوله للمسيح :
« اني لست مستحقاً ان تدخل تحت سقفي . لذلك لم احسب نفسي اهلاً
ان آتي اليك »
(ثانياً) رأي الآخرين فيه اذ قالوا عنه للمسيح : « انه مستحق ان
يفعل له هذا . لانه يحب امتنا وهو بنى لنا المجمع »
(ثالثاً) رأي المسيح فيه اذ قال : « لم اجد ولا في اسرائيل ايماناً
بمقدار هذا »

فلما رأى السيد هذه المرأة *تحزن عليها وقال لها لا تبكي*
ان ذلك الذي يبكي على حبيبه لعازر قال لام تكلمي ان لا تبكي على
ولدها الوحيد!

ثم تقدم ولمس النعش بهدوء. فوقف حاملوه هنيئة. فقال المسيح
مخاطباً الميت *أيها الشاب لك اقول قم* وللحال نهض الميت وابتدا
يتكلم. فدفعه المسيح الى امه

وكانت هذه المعجزة من اعظم الآيات التي نشرت شهرة المسيح في
البلاد كلها. فخاف الناس ومجدوا الله قائلين *قد قام فينا نبي عظيم
وافتقد الله شعبه* وهذه الكلمات تدل على عظم تأثير الشعب وانفعالهم
وكانت هذه الحادثة عظيمة جداً حتى ان تلاميذه يوحنا المعمدان
(وكان لا يزال مسجوناً) رأوا موقف معلمهم حرجاً فذهبوا الى السجن
واخبروه بجميع ما صنعه يسوع. وكان يوحنا ينتظر علامات اخرى
من المسيا عدا العلامات الروحية الادبية اي انه كان ينتظر ان ينتصر
ملكوت الله نصرة مينة. فلما رأى ان المسيح كان شخصاً وضعياً غير
معترف به من رجال الامة ورؤسائها خاب امله وحر في امره. فلما
اخبره تلاميذه بما صنعه يسوع باين الارملة الميت دهش فارسل تلميذين
ليسألاه قائلين *أنت هو الآتي ام ننتظر آخر* اي هل انت هو المسيح
خاتمة الانبياء؟

فاجابها يسوع بجواب في محله وبين لها جلياً انه هو خاتمة الانبياء.
لا محمد او رجل آخر وان اعماله العجيبة تشهد له وان لم يلاحظ يوحنا
اهميتها. قال الانجيل *فاجاب يسوع وقال لها اذهبا واخبرا يوحنا بما
رأيتم وسمعتم. ان العمي يبصرون والعرج يمشون والبرص يطهرون
والصم يسمعون والموتى يقومون والمساكين يبشرون. وطوبى لمن
لا يعثر في*

فيا ايها القارئ. ان المسيح الوحيد الحقيقي قد جاء واعماله المدونة
عنه تشهد له. وملكوت الله لا يمكن ان يأتي بطريقة اجلي مما جاء بها
فادخل الى هذا الملكوت ولا يجب املك في المسيا. رث بركة المسيح
فيقبلك من موت الائم والخطية وتكون مملوءاً ايماناً كايمان قائم المثة
الذي شفى المسيح عبده. ولتتم فيك كلمات السيد التي نطق بها عند
رؤيته ايمان قائم المثة وهي قوله *ان كثيرين سيأتون من المشارق
والمغرب ويتكثرون مع ابرهم واسحق ويعقوب في ملكوت السموات*



آية نائين

ونائياً — امرأة فينيقية. فتعالوا ايها الغرباء عن دين المسيح. آمنوا
به فاعمل ايمانكم يكون اعظم من ايماننا.
ونال القائد جزاء ايمانه فان خادمه شفى اذ لم يكده المرسلون يصلون
الى البيت حتى وجدوا المريض قد صح
وفي اليوم التالي تحزن السيد فصنع رحمة بشخص آخر. ذلك انه
كان قد ترك كفرناحوم واجتاز الضفة الغربية من بحيرة طبرية
فوصل الى سهل فلسطين المنبسطة. وكان هناك جبل يعرف اليوم بجبل
الضاحي وهو التل الذي كانت عليه قرية عيندور (التي قابل فيها
شاوول العرابة الشهيرة قبل الموقعة التي سقط فيها) وفي عبر هذه القرية
قرية اخرى تدعى نائين. فاذا كان المسيح صاعداً اليها صادف موكب
جنازة نازل منها وفي الموكب امرأة قد سحق الحزن قلبها لان الميت
كان ابنها الوحيد. وكانت ارملة وقد ائكلت الآن فلم يبق لها في الحياة
تعزية.

وهذه الارملة واحدة من الوف مصابات مثلها بشكل وترمل.
ولكن المسيح تحزن عليها خصوصاً في تلك الساعة لان حسن الاتفاق
قادها الى سبيله فاراد ان يصنع بها رحمة مظهرأً لذلك انه لم يكن يصم
اذنه عن صراخ تلك المرأة وساثر من هن على شاكلتها لان اعمال
المسيح الافرادية جميعها رمز الى رحمة عامة بالجنس البشري



“The Spirit” in the Koran.

By the Rev. C. G. Mylrea and
Sheikh Iskander Abd El Masih.

Continued.

EL-Razi makes the Spirit a creation of God, but of specially honourable rank. He deprives it of personality, apparently considering it a sort of substance which is distributed among all men, not to Jesus only. But in his anxiety to attack the Christian doctrine of the divinity of the Spirit and of Christ, he commits a serious blunder by confusing the words “man *has* the spirit of God,” and “man *is* the spirit of God,” saying that it is open to every man to call himself God’s spirit! However, we are not concerned with such a blunder, except to show the absolute vagueness of El-Razi’s argument. In other respects he falls under the criticisms directed against the other commentators, from whose views he does not appear to differ.

Part III.

(A) Sura XVI. 2—“He shall cause the angels to descend with ‘the spirit’ . . . unto such of his servants as He pleaseth.”

EL-BAIDAWI:—“*Spirit* here signifies the revelation or the Koran, for it revives the dead soul and is to religion, what the spirit is to the body.”

EL-Jalalein:—“He who shall *cause the angels to descend* is Gabriel; and *the spirit* is the revelation.”

EL-Kashaf:—“The ‘spirit’ here is that which enlivens the dead hearts, *i.e.*, the revelation which is to religion what the spirit is to the body.”

[El-Baidawi I. p. 381; El-Jalalein *sub loc.*; El-Kashaf I. p. 521].

(B) Sura XVII. 85:—“They shall ask thee about the ‘spirit’; say, the ‘spirit’ is a matter for my Lord.”

El-Baidawi:—“The meaning is, they shall ask thee about that by which man lives; answer, the spirit was created by God from nought. In other words, He said, Be, and it was; thus coming to existence by His order. This question of the Jews about the spirit was not, however, what the spirit *is*, but whether it is *eternal* or *created*. For what the spirit *is*, none but God knows. Now the Jews intrusted the people of Koreish to ask the prophet three questions—about the ‘people of the cave,’ about Alexander the Great (*Dhul Karnain*), and about the spirit. The questions were a test of the prophet’s claim in such a manner that if he answered all of them he would not be a mere prophet, for he would thus claim to know everything including the secret of the spirit which none but God can comprehend. But if he only answered the first two questions and said that he knew nothing about the spirit then he would really be a prophet. And thus the prophet,” goes on El-Baidawi, “answered the first two questions and said that as to the *spirit* it concerned God. So the matter was left vague as it is in the Bible

الروح

في القرآن والتفسير

(لفاضل القس ملري والشيخ اسكندر افندي عبد المسيح الباجوري)

(تابع)

—*—

اما الرازي فيؤخذ من كلامه ان الروح مخلوق اشرف من سائر المخلوقات. وهو مجردا من الذاتية ويجعلها شبه مادة متوزعة على الناس لا على المسيح فقط. ولكنه بمحاولة انتقاد عقيدة المسيحيين بخصوص لاهوت الروح ولاهوت المسيح قد شط بعيداً عن الصواب فخلط بين القول ان الانسان «من روح الله» والقول انه «روح الله» وهو يدعي ان «كل احد روحه روح الله» فيجوز لكل احد اذا ان يسمي نفسه روح الله. وهو غلط فاحش الا انه لا يهمننا النظر فيه في هذا المقام. اما بخصوص الاعتبارات الاخرى للروح فالرازي مقصر عن بقية المفسرين الذين اتقدهم

القسم الثالث

«ا» سورة النحل. آية ٢ «ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده». قال البيضاوي: بالروح أي بالوحي أو القرآن فانه يجيأ به القلوب الميتة بالجلل أو يقوم في الدين مقام الروح في الجسد. — وقال الجلالين: فاعل ينزل هو جبريل والروح هو الوحي. — وقال الكشاف: بالروح أي بما يجيأ القلوب الميتة بالجلل من وحيه او بما يقوم في الدين مقام الروح في الجسد (بيضاوي مجلد ١ وجه ٣٨١ وجلالين. وكشاف مجلد ١ وجه ٥٢١)

«ب» سورة الاسراء. آية ٨٥ «ويستلونك عن الروح قل الروح من امر ربي». قال البيضاوي: ويستلونك عن الروح الذي يجيأ به بدن الانسان ويدبره قل الروح من امر ربي أي من الابداعات الكائنة من غير مادة وتولد من اصل كاعضاء جسده أو وجد بأمره وحدث بتكوينه على ان السؤال عن قدمه وحدوثه وقيل مما استأثره الله بعلمه لما رأى أن اليهود قالوا لقريش سلوه عن اصحاب الكهف وعن ذي القرنين وعن الروح فان اجاب عنها او سكت فليس بنبي وان اجاب عن بعض وسكت عن بعض فهو نبي فيين لهم القصصتين وابهم امر الروح وهو مبهم في التوراة (كذا) وقيل الروح جبريل وقيل خلق اعظم من الملك وقيل القرآن. ومن امر ربي معناه من وحيه. — وقال الجلالين ويستلونك أي اليهود عن الروح الذي يجيأ به بدن قل

(sic) . . . : Some believe that the 'spirit' in the foregoing text is the angel Gabriel, while others believe it is a creation higher than the angels in rank; and others still are of opinion that it is the Koran itself. As to the text, 'It is a matter for my Lord,' it means that the spirit only concerns God who can reveal or hide it as He pleases."

Let us now turn to El-Jalalein's commentary on the text. He says:—"The Jews were going to ask the prophet about the 'spirit' by which man lives. God instructed him to answer them that the matter of the spirit concerned God alone, and that man is endowed with but very little knowledge comparatively."

El-Kashaf says that what was probably meant by the spirit here was "that which is in animals"; and as it concerns God alone the prophet replied, "It is a matter for my Lord." El-Kashaf then proceeds to quote a tradition from Ibn Abi Berida saying: "the prophet died without having known what spirit is. Some say it is a creature higher than the angels in rank; others say it is the angel Gabriel; while others still say it is the Koran." "A matter of my Lord," continues the same commentators, "means 'of my God's concern,' i.e., He can reveal it if He pleases or hide it. The history of the text is that the Jews sent instructions to the Koreishites to test the prophet's claim by three questions—about the People of the Cave, about Alexander the Great and about the Spirit. If the prophet answered *all* of the three questions, or *refused* to answer them, he would not be a prophet. But if he answered the first two and remained silent about the third, then he would truly be a prophet. So the prophet only answered the first two questions, and left the third as vague as it is in the Bible (sic). And the Koreishites were sorry for what they had asked."

We now come to El-Razi's commentary on this text. It runs as follows:—

"There are several points worthy of notice in this text. (First) Commentators give several explanations to the word spirit here, the soundest of which is 'that by which life is sustained.' It is said that the Jews enticed the people of Koreish to test the prophet by three questions, so that if he answered two of them and was silent about the third, he would truly be a prophet. The three questions were about the people of the cave, Alexander the Great, and the Spirit. So when the Koreishites asked the prophet these questions he answered them 'I will tell you to-morrow,' but he did not say 'God willing.' So revelation was suspended forty days from him, after which God revealed to him the story of 'the People of the cave' and that of Alexander the Great, but kept secret the subject of the Spirit. The text was therefore sent down saying, 'They will ask thee about the spirit, etc.,' thus showing how finite human intellect is, that it cannot comprehend what spirit is. Well has God said that we are only endowed with little knowledge."

"Critics, however," continues El-Razi, "have passed several criticisms on this text. (First) They say that if man is allowed to know God, Who is much superior to the spirit, why should He be prevented from any know-

لهم الروح من امر ربي أي علمه لا تعلمونه وما أوتيتم من العلم الا قليلاً بالنسبة الى علمه تعالى . - . وقال الكشاف : الاكثر على أنه الروح الذي في الحيوان سألوه عن حقيقته فاخبر انه من امر الله أي مما استأثر بعلمه وعن ابن ابي بريدة « لقد مضى (مات) النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح » وقيل هو خلق عظيم روحاني اعظم من الملك وقيل جبريل عليه السلام وقيل القرآن . ومن امر ربي أي من وحيه وكلامه ليس من كلام البشر بعثت اليهود الى قريش أن سلوه عن اصحاب الكهف وعن ذي القرنين وعن الروح فان اجاب عنها أو سكت فليس بنبي وان اجاب عن بعض وسكت عن بعض فهو نبي فبين لهم القصتين وأبهم امر الروح وهو مبهم في التوراة (كذا) فندموا على سؤالهم . - . وقال الرازي : في الآية مسائل (الاولى) للمفسرين في الروح المذكورة في هذه الآية أقوال أظهرها ان المراد منه الروح الذي هو سبب الحياة . روي ان اليهود قالوا لقريش اسألوا محمداً عن ثلاث فان أخبركم باثنتين وامسك عن الثالثة فهو نبي اسألوه عن اصحاب الكهف وعن ذي القرنين وعن الروح فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الثلاثة فقال عليه الصلاة والسلام غداً أخبركم ولم يقل ان شاء الله فانقطع عنه الوحي أربعين يوماً . ولما نزل الوحي فسر لهم قصة اصحاب الكهف وقصة ذي القرنين وأبهم قصة الروح ونزل فيه قوله تعالى « ويستلونك عن الروح قل الروح من امر ربي » وبين أن عقول الخلق قاصرة عن معرفة حقيقة الروح فقال « وما أوتيتم من العلم الا قليلاً » . ومن الناس من طعن في هذه الرواية من وجوه (أولها) أن الروح ليس اعظم شأنًا ولا اعلى مكاناً من الله تعالى فاذا كانت معرفة الله تعالى كانت ممكنة بل حاصلة فأي مانع يمنع من معرفة الروح (وثانيهما) ان اليهود قالوا ان اجاب عن قصة اصحاب الكهف وقصة ذي القرنين ولم يجب عن الروح فهو نبي وهذا كلام بعيد عن العقل لان قصة اصحاب الكهف وقصة ذي القرنين ليست الاحكامية من الحكايات وذكر الحكاية يمنع ان يكون دليلاً على النبوة وايضاً فالحكاية التي يذكرها اما ان تعتبر قبل العلم بنبوته فان كان قبل العلم بنبوته كذبوه فيها وان كان بعد العلم بنبوته فحينئذ صارت نبوته معلومة قبل ذلك فلا فائدة في ذكر هذه الحكاية واما عدم الجواب عن حقيقة الروح فهذا يبعد جملة دليلاً على صحة النبوة (وثالثها) ان مسألة الروح يعرفها اصاغر الفلاسفة وأراذل المتكلمين فلو قال الرسول صلى الله عليه وسلم اني لا اعرفها لاورث ذلك ما يوجب التحقير والتفجير فان الجهل يمثل هذه المسئلة يفيد تحقير اي انسان كان فكيف الرسول

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, JULY 2nd., 1909.

Vol. V.
No. 27

ledge about the spirit? (Secondly) The supposition that 'if Mohammed knew the story of 'the people of the cave' and that of Alexander he would be a prophet' is not logical, for these stories are mere historical events, and the knowledge of such events is not a proof of prophecy. . . . And, likewise, his not answering the question about the spirit does not prove him a prophet. (Thirdly) The question of spirit is known to all scientists and philosophers, so to be ignorant about it would be a great shame, especially to a prophet who is greater than all philosophers. (Fourthly) God says to the prophet in the Koran: 'The Merciful one hath taught thee that which thou knewest not; God's favour to you is certainly great;' and again: 'There is nothing fresh or dry but is written in the Book.' One who has consequently such a standing as this must not say that he does not know such a simple matter."

El-Razi then proceeds to refute these arguments. He says: "We quite admit that the prophet was questioned as to spirit but undoubtedly his answer was the best that could be given. Now a question about the spirit may be with different points of view. First, it may be with regard to the substance of the spirit—whether it occupies space or not: second, it may be with regard to its eternity or createdness; third, it may be with regard to mortality or immortality; fourth, it may be with regard to the spirit's state of bliss or the contrary, etc., etc. But the prophet's answer suits the question, in view of the first two considerations, viz., the real substance of the spirit and its eternity."

(To be Continued).

الذي هو اعلم العلماء وافضل الفضلاء (ورابها) انه تعالى قال في حقه «الرحمن علم القرآن» وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً وقال «وقل رب زدني علماً» وقال في صفة القرآن ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وكان عليه الصلاة والسلام يقول ارنا الاشياء كما هي فن كان هذا حاله وصفته كيف يليق به ان يقول انا لا اعرف هذه المسئلة مع انها من المسائل المشهورة المذكورة بين جمهور الخلق بل المختار عندنا اهم سألوه عن الروح وانه صلى الله عليه وسلم اجابهم على احسن الوجوه وتقريره ان المذكور في الآية انهم سألوه عن الروح والسؤال عن الروح يقع على وجوه كثيرة (احدها) ان يقال ماهية الروح هو متحيز او حال في المتحيز او موجود غير متحيز ولا حال في المتحيز (وثانيها) ان الروح قديمة او حادثة (وثالثها) ان يقال الارواح هل تبقى بعد موت الاجسام او تفتي (ورابها) ان يقال ما حقيقة سعادة الارواح وشقاوتها. وبالجملة فالمباحث المتعلقة بالروح كثيرة وقوله يسألونك عن الروح ليس فيه ما يدل على أنهم عن هذه المسائل سألوا أو عن غيرها الا انه تعالى ذكره في الجواب عن هذا السؤال قوله قل الروح من أمر ربي وهذا الجواب لا يليق الا بمسئلتين من المسائل التي ذكرناها (احدهما) السؤال عن ماهية الروح (والثانية) عن قدمها وحدوثها (البقية تأتي)

اعانتة منكوبي الارمن

ارسل الينا حضرة الماجور دوطي وبلي قنصل بريطانيا العظمى في ادنه يشكر الذين تبرعوا بواسطة مجلتنا لمساعدة منكوبي الارمن في بلاد الاناضول وهذه ترجمة خطابه:—

ادنه في ١٧ يونيه سنة ١٩٠٩

حضرة الفاضل

بلسان لجنة الاسعاف اشرف بتبليغكم الشكر القلبي لاجل الحواتين اللتين ارسلتموهما مساعدة لمنكوبي الارمن الخالص

دوطي وبلي قنصل بريطانيا

بعض الكتب المفيدة

الصادرة من مكتبتنا

بقلم احد الكتاب المنطقيين

ماذا حدث قبل الهجرة – كتاب موضوع بالعربية والانكليزية يتضمن محاوره علمية تاريخية منطقية

دينية دارت بين احمد الهندي من كلكتا ومقيم بمصر وفهمي احد طلبة المدارس العالية والشيخ عبد الله

من طلبة دار العلوم والشيخ حسين من الجامع الازهر – ثمنه قرشان صاغ واجرة البريد مليون

دليل جديد على حقيقة موت عيسى المجيد – وهو كتاب جليل بالانكليزية والعربية في

ست واربعين صفحة يبحث بحثاً علمياً تاريخياً لاثبات وقوع الصلب وبراهينه التاريخية خصوصاً من اقطع

البراهين لانها مشيدة على العلم الصحيح والحقائق الحقيقية – ثمنه قرش صاغ واجرة البريد مليون

الوحي – مؤلف في سبع وسبعين صفحة موضوعه التكلم في الوحي بنظرة اسلامية وباعتبار المسيحية

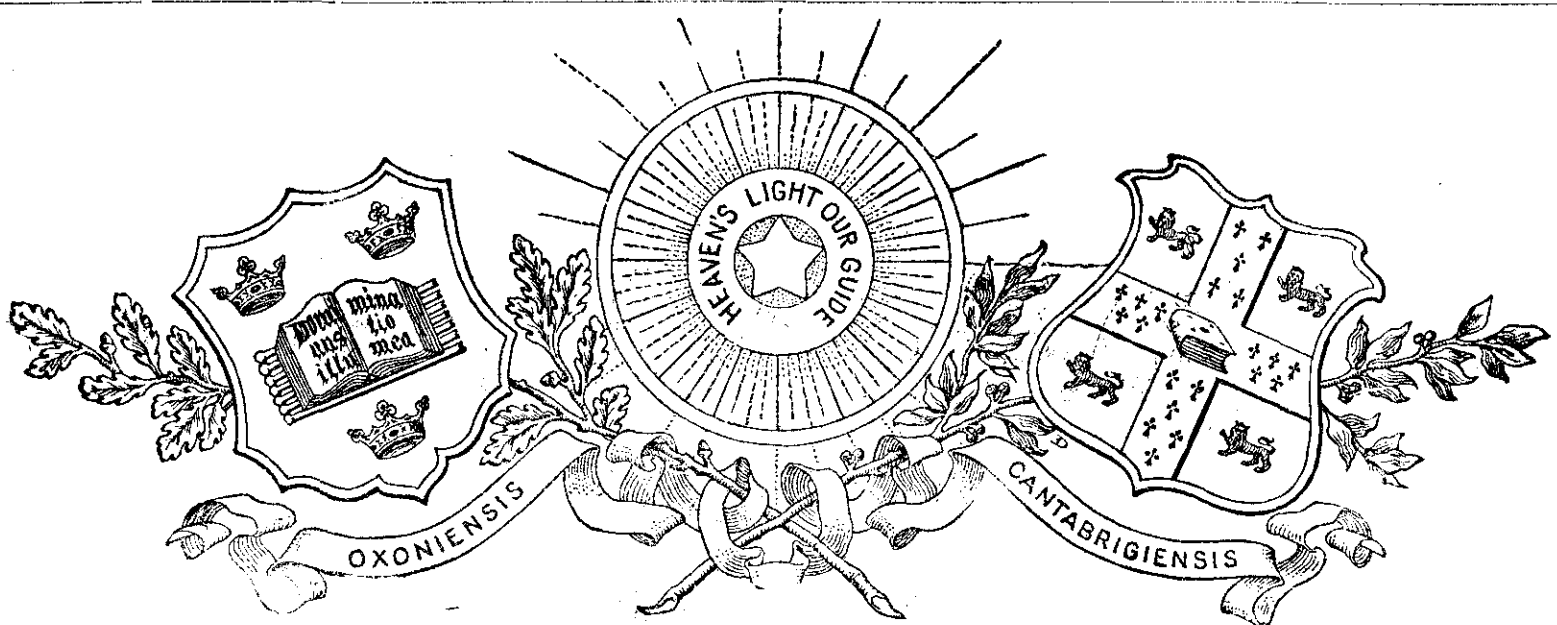
وباعتقاد اليهودية مبني على محاوره دارت بين مسلم ومسيحي ويهودي القصد منها الوقوف على اصح اعتقاد

في الموضوع المذكور – ثمنه قرش ونصف واجرة البريد ثلاثة ملايين

«انجيل برنابا» – وهو مختصر جمع اعظم الحجج المسقطة لذلك الانجيل الدخيل الذي قام بعضهم بترجمته

ونشره – ثمنه قرش ونصف واجرة البريد مليون

“God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth.”



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. J. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

2nd July 1909.

Vol. V.—No. 27.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Christ—
A Letter from Moslem Con-
verts to Moslem Converts.
“The Spirit” in the Koran—
Continued.
Correspondence.
Scattered Leaves.
Question and Answer.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



Raising the Widow's So...



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo
Telephone No. 1339.



« صنع من دم واحد كل ارض من الناس يسكنونه على كل وجه الارض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية. اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ٢٨

٩ يوليو سنة ١٩٠٩

صدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست
العدد الثامن والعشرين

الباب الديني
تاريخ المسيح (آية المحبة)
الروح في القرآن (تابع)
مؤتمر المسلمين المتصهرين
الباب الادبي
الكلمات الهيبة (رسالة)
اعلان

ايمانك قد خلصك
اذهبي بسلام

اعلان

تقطع المجلة عن الظهور منذ هذا اليوم
الى الاسبوع الاخير من شهر اغسطس القادم

الاشتراك السنوي

٣٠ فرساً صاعاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٠ فرش ونصف في الخارج

مديرو المجلة القسيسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك وامن ان سائر الكتب
والطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بسبب اللوق بمصر — نمرة
١٢٢٩

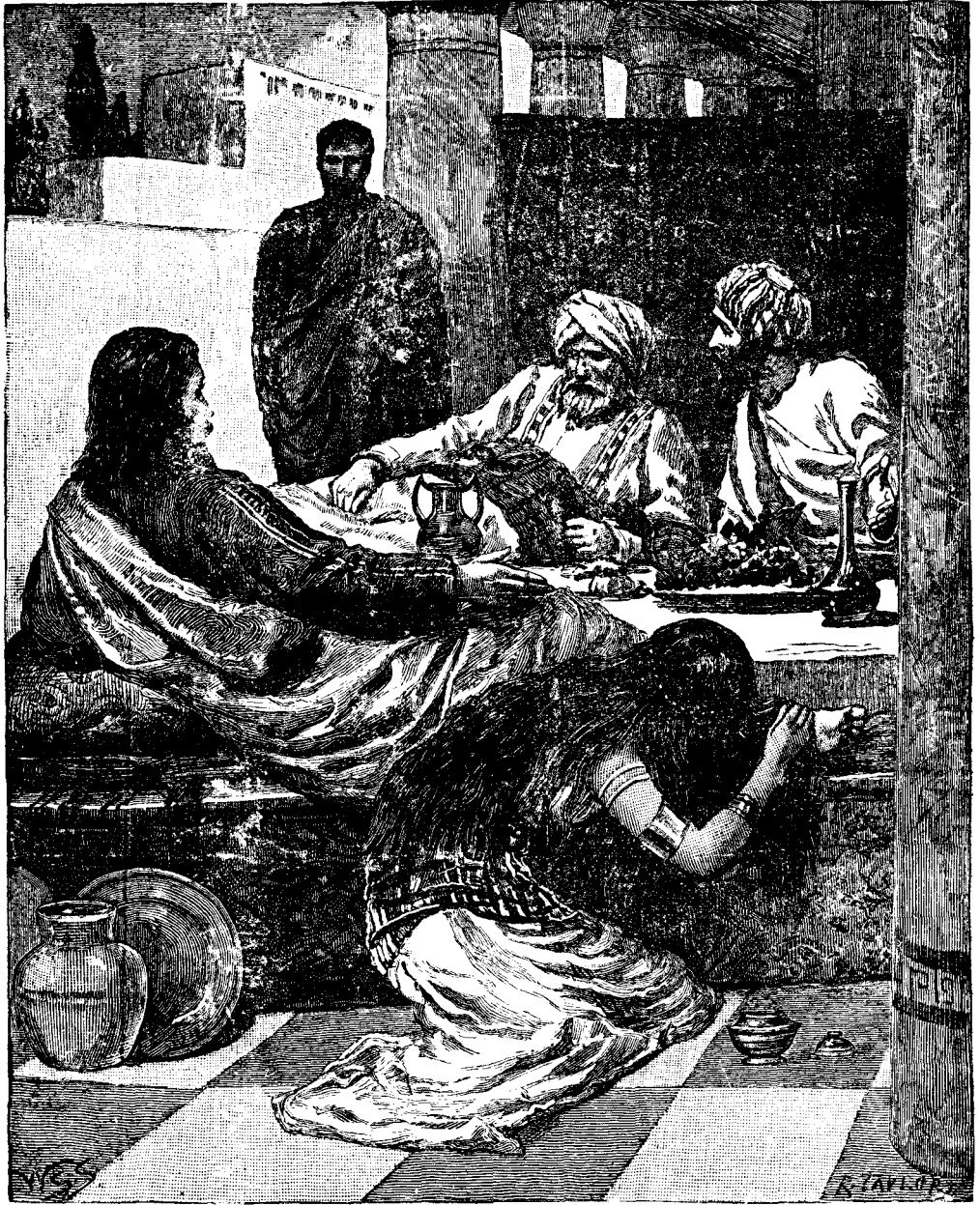
طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاق مصر

مطبوعات جديدة

* **قصص انجيلية** * هل تريد تنقيف عقول اولادك في الروايات الدينية التي تفرس فيهم الفضائل والآداب؟ اشترِ لهم نسخة من القصص الانجيلية التي ظهرت حديثاً وتحتوي على حوادث سيرة المسيح موضوعة ومرتببة ترتيباً يفهمه الاولاد الصغار ويتخللها صور توضح الحوادث . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

* **صورة ومطابقتها** * يحتوي هذا الكتاب على قصص ونوادير ادبية تفيد الاحداث والبالغين والشيوخ. وهي موضحة بالصور والرسوم الجميلة الجميلة وموضوعة بلغة سهلة يدركها الجميع . ثمن النسخة ثلاثة غروش صاغ عدا اجرة البريد

* **صورة ومطابقتها** * شبيه بالكتاب المار ذكره انما مضاف اليه اثنا عشر رواية وصوره . ثمنه اربعة غروش صاغ عدا اجرة البريد



ترى في هذا الرسم يسوع متكئاً على اريكة في بيت القريسي الذي كان قد دعاه للاكل معه .
والرسم يمثل العادة الشرقية ايامئذ في الجلوس الى مائدة الاكل . انظر المقالة الكتابية في هذا العدد .

الشرق والغرب

مجلة رتيبة اريية

سنة ٥ عدد ٢٨

١٩٠٩ سنة ٩ يوليو

تصدر يوم الجمعة في القاهرة



ترى في هذا الرسم يسوع متكئاً على اريكة في بيت القريسي الذي كان قد دعاه للاكل معه .
والرسم يمثل العادة الشرقية الايامئذ في الجلوس الى مائدة الاكل . انظر اذالة الكتابية في هذا العدد .

الكلمات المهيججة

كل من له اقل المام بمعاني بعض الكلمات العربية يعلم ان في اللغة صفات وصفت لتمييز اديان اهل العالم عن بعضها كالوثنية والاسلامية واليهودية ثم صارت كل لفظ منها بمنزلة اسم جنس لتلك الطائفة المسماة بها. غير ان البعض لجأ لهم حقوق الانسانية وتمصّبهم الديني قد استعملوا هذه الالفاظ للاهانة. فالمرأة المسلمة الجاهلة عندما تنازع ولدها وتخاصمه تنتمه بالنصراني وابن النصراني وهكذا تفعل المرأة النصرانية الجاهلة في محاصمتها ابنها أو بنتها فتعتهما بالمسلم أو لاد المسلم وهكذا تفعل الجاهلات الوثنيات واليهوديات فانهم ينتمن أولادهم او سوامهم باليهودي أو بالمسلم أو النصراني اهانة لهم واحتقاراً مع انهم لو سألوني الف مرة هل انت نصراني لاجبت على الفور نعم بل اني احسب ذلك شراً لي كما يحسب المسلم الاسلام شراً له ولكنني عندما انت بهذا الاسم للاهانة وليس للغاية التي وضع لاجلها كقولك انت يا نصراني خذ هذا فيشقى عليّ ذلك لان القائل لم يقصد بهذا الا الاهانة والحطه في الدين. وكمن المرات دخلت بعض مجالس المسلمين ويكون بعضهم غير عارف بابي نصراني فلما يوتى بذكر نصراني يقول اجلكم الله وهكذا وجدت في بعض مجالس المسيحيين وسمعتهم يقولون عند ذكر غيرهم اجلكم الله وحاشا قدركم وقد وبختهم على هذه الفعلة الشنعاء.

وقد قرأت مؤخراً عن السلطان محمد الخامس انه استعمل لفظه كاور (كافر) في كلامه مع مكاتب جريدة الديلي كرونكل عندما تشرف بمقابلة جلالاته فانه قال له انه سيؤيد من كان شريفاً مستقيماً سواء كان مسلماً او «كاور» بلافرق ولا تمييز. فيفهم من نعمت جلالاته بهذه اللفظة للذين ليسوا مسلمين سواء كانوا يهوداً او مسيحيين او دروزاً او غير ذلك انهم كفرة الا اذا كان جلالاته قصد بها المسيحيين خاصة فتكون الملامة اعظم لان جلالاته ليس بقاصر عن ادراك معنى هذه الكلمة حينما ينعت بها احد لانه تركي وبعض الاتراك لا يستعملونها الا للاهانة والاحتقار فاذا ارادوا ان يشتموا شخصاً غير مسلم شتماً كبيراً فينعتونه بهذه اللفظة «طونفر كاور» (خنزير كافر) ولا يبعد ان جلالاته لما كان صغيراً سمعها من افواه بعض الاتراك وظنها اسم علم لغير المسلمين لا مسبة فاستعملها على تلك الطريقة غير انه لا يمدرك لانه كان يمكنه ان يستبيح عنها اما بلفظة «خرستان او مسيحيار» لاجل النصراني او بلفظة غير المسلمين لعموم الطوائف غير الاسلامية

وارجح ان بعض كتبة الجرائد لما رأى ترجمة هذه اللفظة حرفياً مما يجعل حزازات في الصدور لطفها في الترجمة بدلاً عن ان يكتبها بلفظها «كاور» كتبها غير المسلمين وبعضهم ترجمها بغير المؤمنين وهذه الاخيرة أي غير المؤمنين هي اخت «كاور» لانها توامان حلت بهما الاختلافات فكمن الكلمات الطيبة افسدتها لهجة الالسنه للمغاضبة كقول بعضهم يا ابن اللبوة للاحتقار حالة ان اللبوة من جنس الاسد الذي كل يجب ان يشبه بقوته و بطشه ولكن بما ان اللبوة انثى الاسد والانشى في مخيلتهم خلقت للضمة والانهطاط لانها تحت الرجل فقد قصدوا بهذه اللفظة الاهانة

وقد يتطرق احياناً بعض مكاتب الجرائد الى بيان حقيقة و ينفلون عمايتاني من الحزازات فيها والاضطراب في ثنيتها مثلاً يقال عن حوادث اطنه ان مثيرها والقلة فيها اترك والقتلى من الارمن ولكن ما من احد يجمل ان القلة ليسوا من الاتراك فقط بل من الاكراد والعرب أيضاً والقتلى ليسوا من الارمن فقط بل من كل الطوائف النصرانية أي من الارمن والبروتستانت والكاثوليك والروم وغيرهم حتى وان كانوا اوريين

فلوا كتبوا ان القلة كانوا من اوباش المسلمين لاحت وصمة العار عن المسلم التركي الطيب الذكر لصقت بأوباشهم لان المسلم التركي الطيب هو الذي اتقذ الدولة من الخراب وازال عنها وصمة العار التي لصقت بها من الاوباش وهو الذي جاهد بل استشهد أيضاً في سبيل اتقاذ الدستور من فم مبتليه وهو الذي اثبت حقوق الاخاء والمساواة في المملكة العثمانية وهو الآن صاحب الحل والعقد ومعظم الوطن راض بتدبيره ومتفق معه فهل يجوز ان تقول عنه انه هو ذابح الارمن .

وهكذا كتب مكاتب الجرائد عن المذبوحين والذين احرقوا وهم احياء انهم من الارمن والحال ليس كذلك بل كما قلت آنفاً فانهم من اكثر الطوائف النصرانية لان المسلم الكردي أو العربي أو التركي لا يستطيع ان يميز بين ارمني وكاثوليكي و ابروتستاني حينما يذبح نصرانياً اولاً لانه لا توجد علامة فارقة لهذه المذاهب فهو معذور في ذلك كما ان النصراني أيضاً يمدرك في عدم استطاعته ان يميز بين ذوي المذاهب الاسلامية الاربعة وثانياً لان الكفر في المذهب الاسلامي ملة واحدة وهذه العبارة الاخيرة قد تردد صداها في اذاننا منذ الصغر مئات من المرات ولا ادري سبباً لنسبة الكفر الى المسيحيين فان كان من قول القرآن لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة فالمسيحيون

لا يقولون ان الله ثالث ثلاثة ولا ثاني ثلاثة ولا واحد ثلاثة انما يقولون ان الله واحد في ثلاثة اقانيم حسبما يعلمه انجيلنا الصحيح. وان كان مجرد كونهم نصارى فالقرآن يقول من آمن بالله منهم وعمل صالحاً فلا خوف عليه ولا يحزن كما جاء في سورتي البقرة والمائدة. وهب المحال انهم كفرة خفي أي مذهب وشرع يحل قتلهم ما داموا يدفعون الجزية عن يد وهم صاغرون

افرض ابها القارئ العزيز ان الله خلقهم كفرة فهل خلقهم لكي يذبحهم او ياش المسلمين والا فلماذا نحتلمهم ونعامهم بالرفق واللين كما يحتملهم خالقهم ويعاملهم بالرفق والعناية؟ انغار أكثر من الله او هل نحن احكم منه؟ والا فلماذا يقدم المسلمون دعاء في كل يوم جمعة في جوامعهم قائلين اللهم رمل نساءهم وبنين اولادهم واجعلهم غنيمة المسلمين؟ ان الله قد وعد ببقائهم الى يوم القيامة بدليل قول الآية وجاعل الذين اتبعوك (يا عيسى) فوق الذين كفروا الى يوم القيامة. فلا يظن الجهلاء بان قول آية اخرى فقتلهم حيث وجدتموهم تنبي قتل النصارى. لان فضيلة الاستاذ الكبير شيخ الازهر قد نشر في هذه الايام رسالة ذهبية نظراً لما تقتضيه احوال النصارى في البلاد العثمانية واودع فيها من البراهين الساطعة والادلة الدائمة على ما يأمر به الدين الاسلامي ويوجب العلم ناصحاً ومؤنباً اياً كان من المعتدين الذين قاموا ضد المسيحيين وذبحوهم في ولاية اطنه وضواحيها واما كن اخر واثبت بالنصائح المعقولة ان ابناء الوطن هم اخوة لا اعداء وان تباينت آراؤهم في الدين وان ذبح النصارى غير جائز. حتى ان احد المسلمين من اصحاب المرؤة قدّم الف جنيه لتطهير هذه الرسالة على لسان البرق الى كل الولايات العثمانية لكي يهدأ جهال المسلمين ولا يمدوا ايديهم الى سلب اموال المسيحيين وخطف بناتهم وهتك اعواضهم وسفك دماهم وقد تبعه في ذلك جناب محرم افندي محرم في عدد ٩٣ من جريدة المحرسة قائلاً ان الدين الاسلامي يأمر بالرفق ورعاية الحقوق وحسن الجوار والمعايشة

ومن الكلمات المؤلمة ما اسمه أحياناً من افواه بعض المسلمين وانا ساثر في الشوارع «يلعن صليبيك» وبليت ان هذه الكلمات كانت توجه لي لكان خطبها اخف لكنها موجّهة الى الحمار والعربي والمعاصي والمطارد حتى ان الاولاد الصغار في ملاعبهم التي يلعبون بها في الشوارع كرمي كراتهم ودحرجة اطاراتهم للعبو المسابقة يلعنون صليبيها لانها لم تستقم في تدحرجها او صدها كما يريدون

ولا يظن القارئ اني التي اللوم في هذا الامر على بعض المسلمين فقط لاجل الكلام المؤلم الذي يستعملونه لكني اللوم نفس المسيحيين الذين يشتمون صليبيهم وهم لا يدرون. فكلم من المرات سمعت باذني شتائم الصليب من افواههم وهم لا يمنون معناها كقول يلعن «خاشك» فلفظة «خاش» ارمنية ومعناها الصليب. والاتراك المحاررون الارمن في البلاد العثمانية يعرفون ذلك والظاهر ان هؤلاء الاتراك لما استولوا على مصر اخذوا يشتمون المسيحيين فيها لظنهم ان لفظة خاش يعرفها كل نصرائي انها صليب والحال ان اهالي مصر عرب لا يعرفون معنى خاش فتعلوها واستعملوها في مسباتهم لبعض او للمسلمين وهم لا يعرفون معناها ويا للعار

هذا واني اسمع ان بعض المسلمين ايضاً يستعملونها لبعضهم ولغيرهم ولا يدرون لها معنى سوى انها كلام في كلام لفظه سهل وفي هذا المقام استاذن فضيلة الاستاذ الكبير شيخ الازهر ان يتكرم بالجواب على الاسئلة الآتية

١ هل يجوز (وان جاز هل يليق) بجملة السلطان الجديد ان يستعمل لفظة «كاور» لبعض من رعاياه ما دامت تعني الكفر وبممكنه التعويض عنها بلفظة «خريستيان» او «مسيحيير» للنصارى وغير المسلمين للطوائف غير الاسلامية؟

٢ هل يايق ببعض الجرائد ان تنسب ذبح الارمن لمسلمي الاتراك فقط وتفعل ذكر الاكراد والعرب مع ان ما شاهدناه من فعل هذين الاخيرين في مثل هذه المذابح السابقة والحالية لا يقل توحشاً عن عمل هؤلاء الاتراك.

٣ أيجوز ان يقال عن القتل انهم من الارمن ويفعل عن ذكر قتل الطوائف الاخر النصرانية التي قاست من ضروب المحن وانواع العذابات ما لا يقل في شاعته عن الارمن بل الا يتطرق الى ذهن القارئ من ذكر قتل الارمن فقط واغفال قتل الطوائف الاخر ان الارمن اصحاب حركات ودسائس سياسية؟

بل ألا ينتج ايضاً من اغفال قتل الطوائف غير الارمنية تقليل اهمية الجريمة

٤ هل يجوز للمسلم ان يلعن حماره او ولده قائلاً يلعن صليبيك؟ (احدم)

The First Conference of Moslem Converts.

IN our last number we promised to give some account of the Conference held last month at Zeitoun for converts from Islam resident in this country, an open letter from whom to their brethren we printed last week. For it must be remembered that only quite a minority of the total number of converts from Islam in Egypt assembled at this conference.

The fact of the conference is in itself significant that a movement is afoot which nothing can stop. It may be still a small movement, still in its early days. But it is going to go on, and increase, and finally triumph, because it has been written "Not by might, nor by power, but by MY SPIRIT saith the Lord of Hosts."

Half a century ago, or even much less, who could have said that such a conference could possibly have been held? It is thus a sign of the times.

A sign of the times not for Egypt only. For Morocco, the Sudan, Nubia (the Berberi race), Palestine, Syria, Persia, were all represented.

But more remarkable than these facts, we think, was the nature of the proceedings of that conference. It might have been expected that much time was spent in speechifying, in those eloquent but meaningless performances with which we are so familiar. . . Nothing of the kind was seen: not one syllable of this sort of thing was spoken.

Or it might have been supposed that a great many discussions took place as to how to work for Christ; how to solve practical problems of work, the status of converts, etc., etc.

And yet nothing was said about this also!

What then?

The whole conference resolved itself into a purely spiritual convention. Everybody felt that what he needed most and first, was not how he might *work* better, but how he might *live* more fully for God, and by the power of God.

Why then a conference for converts especially? Partly because there is among them a natural fellow-feeling which must be laid hold of and used to the glory of God, and which assuredly does not negate the catholic unity of *all* in Christ. Partly because their need is greater, in as much as they are more watched than other Christians are, while at the same time their temptations are far more severe. Hence, though all have need of help, their need is especially great. Hence this conference, which, however, may very well be followed by others which shall be for all without distinction.

Such conventions have become familiar features in many countries, such as America, England, Germany, the British Colonies. They have also been held in India, in China, in Japan. And everywhere they have been the means of extraordinary blessing; of the revival of Churches; of the raising up of individuals who have since become mighty spiritual leaders and workers for Christ all over the world.

اول مؤتمر للمسلمين المنتصرين

وعدنا سابقاً ان ننشر شيئاً عما حدث في المؤتمر الاول للمسلمين المنتصرين الذي عقد مؤخرآ في الزيتون (انظر الخطاب المفتوح الذي نشرناه في العدد السابق) ولم يكن الحاضرون الا جزءاً من المنتصرين الموجودين في هذه البلاد

ان عقد المؤتمر في حد ذاته دليل على وجود نهضة دينية واتعاش روحي لا تقدر قوة ان تقاوم تياره مهما كان نطاقه ضيقاً او كانت النهضة في طفوليتها فلا بد لها من النمو والامتداد والظفر اخيراً فقد قال الله لا بالقدرة ولا بالقوة بل بروحي قال رب الجنود

من كان يحلم بمقد مؤتمراً كهذا منذ نصف قرن او اقل؟ ان هذه علامة الازمنة — ليس لمصر فقط — بل لمراكش والسودان ونوبيا وفلسطين وسوريا وبلاد فارس فبعد كان في المؤتمر نواب من جميع هذه الاقطار.

والاغرب من هذا سير اجتماعات المؤتمر. ربما يزعم القارئ ان جانباً من الوقت صرف في اظهار المقدرة البيانية واستعمال الكلام المحشو بالالفاظ الفصحى مما هو مشهور في مثل هذه الاحوال هنا. ولكن الحقيقة غير ذلك اذ لم يضع احد ثانياً واحدة في مثل هذا الكلام

ولعل البعض يتوهم انه جرت مباحثات بخصوص التبشير والنظر في احسن الوسائل للعمل في هذه البلاد ترقية للاحوال... كلاماً لم يكن شيئاً من ذلك البتة

كان المؤتمر كله اجتماعات روحية محضة شعر فيها كل من الحاضرين ان حاجته الاولى والعظمى ليست كيف يعمل احسن من أجل الله بل كيف يعيش احسن من أجل الله وقوة الله.

ورب سائل يقول: فلماذا اذاً خصص المؤتمر للمسلمين المنتصرين فقط؟ الجواب على ذلك: (أولاً) ان بين امثال هؤلاء علاقة وشعوراً متبادلاً يحسن تقويتها لمجد الله اذ ليس فيها ما ينافي وحدة الجمع في المسيح. (ثانياً) لان حاجتهم اعظم واتجارب الحقيقة بهم أشد لانهم موضع انظار الجميع ومعرضون لانتقادات الغير. فمع ان جميعنا في حاجة عظيمة الا ان حاجتهم اعظم ولذلك عقد هذا المؤتمر باسمهم ولنا قوي الامل انه سيكون فاتحة مؤتمرات أخرى تضم المسيحيين من جميع الملل والطوائف

ان هذه الاجتماعات قد اصبحت امراً شائعاً في بعض ممالك

Do we not need such things in Egypt?

The conference at Zeitoun partook of the same general characteristics as these. It seems as if always, when God's people meet together to wait upon Him, and to hunger and thirst for His blessing, that the first thing that happens is their conviction, by the Holy Spirit, of sin and failure. They see themselves in a new light, the light of God. Old sins, unconfessed, rise up and confront them. Things which formerly seemed of small account now are seen to be offences which are spoiling life and usefulness, and destroying joy and gladness. The awakened or quickened conscience is pierced. The meaning of true *sorrow* for sin is realised. They are cast down before their God; the burden seems too heavy to be borne; they cry, perhaps for the first time with real intensity, to God.

And this happened at Zeitoun.

And then God shows them Christ the Sin-bearer, the Peace-maker . . . The burden drops off: the self-contempt gives place to an absorption in the Blessed One in whom God is fully revealed, Christ Jesus.

And this happened at Zeitoun.

And then a new need is felt for further sustaining: for a keeping power that will be with them all the days. And the Holy Ghost is revealed, and claimed and received, as Keeper from sin, as Empowerer for Work.

And this too happened at Zeitoun.

And then they go, full of joy again to face the world, to look upon all men and brethren henceforth with the eyes of love and love only.

And this also happened at Zeitoun.

We have not space to tell of the mode of life pursued by those in conference: of the sleeping in one large tent pitched in the desert, of the pure cool evenings spent in mutual acquaintance and spiritual conversation; of the mornings begun with hymns to God; of the days spent in prayer and meeting together and recreation; of the common meals. All these features worked together towards the one result.

May God bless *all* who were there, for English and American missionaries were there who shared equally with their Egyptian brethren all these experiences, both the humbling and the uplifting ones—; and may He confirm, settle, stablish and keep them all "full of the Holy Ghost and of power."

Text of an open letter sent by the same signatories as those last week to their Moslem brethren in foreign lands:

Zeitoun near Cairo.
June 18th, 1909.

[TRANSLATION].

To our Moslem brethren in all lands.

Dear Friends,

We, a company of converts from Islam, gathered together in conference at Zeitoun near Cairo, send you our greetings.

Having heard from time to time, by means of the Christian Missionaries working among you, that you

الغرب كاميركا وانكلترا. المانيا والمستعمرات البريطانية وقد عقدت أيضاً في الهند والصين واليابان فكانت جميعها وسائل لانسكاب بركة الله وترقية بعض الافراد وجعلهم وعاظاً وقادة دينيين يعملون لاجل المسيح في العالم قاطبة

السنا نحن أيضاً في حاجة الى مثل هذه الاجتماعات في مصر؟

كان مؤتمر الزيتون من هذا القبيل. ويظهر انه دائماً عندما يجتمع أولاد الله لطلب بركته وانسكاب روحه القدس يشعرون قبل كل شيء بتبكيته ضائرهم لهم على خطاياهم وفصورهم فيرون انفسهم بمنظر جديد فيعترفون بخطاياهم القديمة ويعزمون على مقاومتها ويرون ان الامور الزهيدة التي كانوا يستخفون بها قبلاً هي في الحقيقة خطايا كبيرة تفسد الحياة وتؤدي بالفرح والسرور. وبعبارة اخرى ان الضمير يُبكيك فيدرك الانسان معنى الحزن الحقيقي على الخطية. لذلك تنسكب القلوب امام الله وتصرخ اليه تعالى ليزحزح عنها نير الخطية الثقيل. وربما كان صراخها هذا اول صراخ حقيقي الى الله

هذا ما حدث في الزيتون

ثم يظهر لهم الله صورة المسيح صانع السلام الذي يرفع خطية العالم وللحال يسقط نير الخطية من ذاته ويشعر الانسان انه قد صار في المسيح الذي اعلن الله نفسه به. هذا ايضاً حدث في الزيتون

ثم يشعر بحاجة جديدة وهي افتقاره الى ما يقويه ويشدد عزمه — الى قوة تبقى معه وتحفظه دائماً. وللحال يمان له الروح القدس فيقبله بفرح ويتخذ حارساً له من الخطية ومشجعاً له على العمل هذا ايضاً حدث في الزيتون

ثم يقوم ويذهب الى العالم وهو مملوء فرحاً وسروراً وينظر الى الناس بعين المحبة فقط

هذا ايضاً حدث في الزيتون

والجمال لا يسمح لنا ان نبين طريقة معيشة اولئك الذين كانوا في المؤتمر فقد كانوا ينامون جميعهم في خيمة كبيرة منصوبة في وسط الصحراء وينفقون الليالي الباردة في محادثات دينية ومباحث روحية. وكانوا يفتتحون الصباح بالترانيم ويقضون النهار في الاجتماعات والصلوات والتزهد ويتناولون الاكل مع بعضهم

بارك الله الذين حضروا ذلك المؤتمر. من وطنيين وانكليز واميركان فقد حضر بعض هؤلاء. وشاركوا اخوانهم المصريين في

تاريخ المسيح آية المحبة

ان هداية النفس من الخطية الى القداسة هي اعظم من سائر المعجزات الطبيعية . وقد رأينا المسيح سابقاً ينتصر على سائر الامراض والعلل وعلى الموت وسزاه الآن في نصرة من اجد نصرته على الخطية . وهي من اجل ما دون في العهد الجديد بل في تاريخ العالم اجمع . ويكاد العقل لا يصدق ان في العالم من قد بلغ به العمى وقساوة القلب الى درجة لم يعد يصدق معها الحقيقة الروحية المنطوية عليها الحادثة التي نحن بصدها ويستسلم الى الديانة التي تركز بها .

بعد انصراف تلميذي يوحنا (انظر الفصل السابق) اخذ يسوع يباحث رؤساء اليهود بخصوص رفضهم يوحنا المعمدان ويدعوهم الى التوبة . ومما هو جدير بالاعتبار ان نفس الذين كانوا قد قبلوا كرازة يوحنا الشديدة للهجة قبلوا الآن دعوة يسوع الحلوة والذين رفضوا الاول هم نفس الذين رفضوا الثاني وهذا يرينا ان الذين قد صمموا ان يرفضوا مشورة الله من جهة انفسهم (لو ٧: ٣٠) يفعلون ذلك سواء كانت المشورة بلهجة شديدة او لهجة ليننة . لاحظ المثل الذي ضربه يسوع مبيناً فيه ان ابناء اولئك الجيل كانوا اشبه باولاد يعيسون سواء كانوا يمثلون دور عرس او جنازة ميت (لوقا ٧: ٣١-٣٥)

ومن الجهة الاخرى ان الذين يريدون ان يستسلموا الى الله يفعلون ذلك مهما كانت لهجة الكرازة الموجهة اليهم . ثم ان المسيح اتخذ اللقب الذي عبره به اليهود وهو صديق العشارين والخطاة . واطهر بالحادثة الآتية الفرق بين اولئك المتظاهرين بالدين — البعيدين عن الملكوت — والخطاة الذين كانوا يقبلون الى نفس الملكوت . وهاك الحادثة كما وردت في الانجيل قال : —

﴿ وسأله واحد من الفريسيين ان يأكل معه ﴾ يظهر من نص الرواية ان هذا الفريسي (واسمه سمعان) كان احد رؤساء اليهود الذين مالوا قليلاً الى المسيح كنيقوديموس . وقد احبه « قليلاً » كما نجد من سياق الكلام . ولكنه لم يظهر له من اللطف والتأدب ما كان يجب بل زعم ان دعوته اياه للاكل معه دليل كاف على احترامه له .

﴿ فدخل بيت الفريسي واتكأ ﴾ بحسب العادة المألوفة ايامئذ اي انه اضطجع على اريكة متكئاً على ذراعه اليسرى وماداً رجليه الى الوراء ﴿ واذا امرأة في المدينة ﴾ يؤخذ من نسق الكلام ان حضورها كان نجاةً وانها الفتى الابصار . ويظهر انها تبعت المسيح على اثر دخوله الى بيت الفريسي (انظر العدد ٤٥) غير مكترثة بالاهانة التي ربما كانت تلحق بها بل مصممة ان تسدد للسيد واجب العبادة لان تعاليمه كانت قد اثرت في قلبها وهي من الطبقة المزدولة — امرأة من « بنات المدينة » — ﴿ وكانت خاطئة . فاذا علمت انه متكئ في بيت

جميع ما حدث في المؤتمر . فمسي ان الله يثبت الجميع ويقويهم ويحفظهم مملوئين من روحه القدوس ومن قوته

هذا نص الخطاب الذي ارسله المنتصرون الى اخوانهم في سائر البلدان :

الزيتون قرب مصر في ١٨ يونيو سنة ١٩٠٩

الى اخواننا المسلمين في كل البلدان

نحن جماعة المنتصرين من الاسلام المجتمعين في مؤتمر الزيتون قرب مصر القاهرة نهديكم السلام والتحية الاخوية . وبعد فانه قد وصلتنا اخبار من وقت الى آخر من المرسلين المسيحيين العالمين بينكم ان حضراتكم في شيء من الريب من جهة وجود منتصرين من الاسلام في العالم عموماً ومصر مركز الاسلام خصوصاً وعليه بالاصالة عن انفسنا نحن المجتمعين في هذا المؤتمر وبالنيابة عن اخواننا المنتصرين الذين لم يتيسر لهم الحضور فيه نخبركم بكل محبة ان بشرى الانجيل يسوع المسيح قد وصلت الينا وقبلناها فعلاً بكل فرح وورع . وقد ضحينا بكل غال ونفيس لنيلها فوجدناها احلى كل شيء واثمنه لاننا بها تحققنا عظم جرمنا لدى الله وفي الوقت نفسه وجدنا فيها رحمة ومغفرة لتلك الخطايا ونجاة تامة من قوتها وليس لنا الا ان نتننى لكم مشاركتنا في هذه البشارة المفرحة السماوية التي لم يكن ولا يكون ولن يكون للعالم سواها والتي تقدر ان تخلصكم كما خلصتنا نحن جماعة المنتصرين

(تليه الامضاءات الواردة في رسالة العدد الاخير)

have some doubt concerning the existence of actual converts from Islam in the world at all, but more particularly in Egypt, the "Citadel of Islam,"—we (personally for ourselves present at the conference, and vicariously on behalf of those unable to attend) have the pleasure to tell you that we have heard and received the "Good News" of Salvation through Jesus Christ, and having sacrificed all things to obtain this saving knowledge, we have found it the sweetest and most precious thing, for by it we have discovered at one and the same time our guilt before God and mercy and forgiveness from Him, together with deliverance from the power of sin. All we can desire for you is that you may obtain a share in this heavenly blessing, which the world knoweth not, and never can know, that it may save you as it has saved us.

(Signed)

(Here follow the signatories of the letter published last week).

خطاياها الكثيرة غفرت لها . وبعبارة أخرى ان المحبة كانت برهاناً على مغفرة خطاياها وهذا ظاهر من قوله ﴿والذي يغفر له قليل يحب قليلاً﴾ وربما يزعم احد ان ما اتته تلك المرأة كان كافياً لاثبات محبتها ولكن المحبة تفعل دائماً أكثر مما يطلب منها . ثم التفت السيد اليها وقال لها - للمرة الاولى - ﴿مغفورة لك خطاياك﴾

وهنا أيضاً نسمع اصوات التذمر على المسيح مرة اخرى اذ ﴿ابتدأ المتكثرون معه يقولون في انفسهم من هذا الذي يغفر خطايا ايضاً؟﴾ الا ان المسيح لم يجهم على تذمرهم في هذه المرة . لانه كان قد سبق فاجاب على نفس الشكوى لنفس الفئة من الشعب على اثر شفائه المفلوج (راجع لوقا ٥: ٢١ الخ) فلا داعي لتكرار الامر . وفضلاً عن ذلك ان السيد غاص في التأمل بحالة تلك المرأة وفي تأثير المحبة والمغفرة في نفس الانسان . واذ كان بعد يراقبها خاطبها مرة اخرى وقال لها ﴿ايمانك قد خلصك اذهبي بسلام﴾

فذهبت . ولم تنطق ببنت شفة كما انها لم تنطق بكلمة في اثناء ذلك كله . وكثيراً ما يكون عدم النطق افصح من الكلام وادل منه على المحبة الحقيقية والشكر الخالص ولا بد لنا هنا من الفات نظر القارئ الى بعض الاعتبارات المهمة في هذه القصة

لاحظ اولاً طهارة يسوع . انه خاطب تلك المرأة الزانية وسمح لها ان تستعمل الحرية معه ومع هذا فلم يفه احد بكلمة ضده لانه كان اظهر من ان يرتاب أحد في قداسته . لانه كان دائماً محاطاً بما يبعده عنه كل شعور علمي دنس . حتى ان الفريسيين انفسهم الذين لم تكن افعالهم وافكارهم طاهرة كما نعلم (انظر يوحنا ٨: ٩) لم يطعنوا عليه بكلمة من هذا القبيل قط بل انهم انما كانوا يلومونه وينسبون اليه قصر النظر وعدم التبصر بالعواقب

لاحظ ايضاً عظم محبة المسيح . فان القداسة في نظرنا كثيراً ما تقوم بالابتعاد عن بعض الناس . اما المسيح فلم يحجم عن مخاطبة امرأة نجسة بالجسد ولا منعها عن ان تلمسه بيديها المدنستين بل علم ان قداسته لا تؤثر او تجذب الآخرين الا بذلك . فالمحبة اذا احدثت بالقداسة غيرت حالة الخاطئ تمييزاً تاماً واما القداسة بدون محبة (اذا امكن ان تجرد عنها) فلا تؤثر فيه البتة بل تزيد توغلاً في الشرور والآثام

فيا ليت الله هبنا قداسة ممزوجة بالمحبة . ان مصر في حاجة الى مسيحين من هذا القبيل . معظم قداستنا هي كقداسة ذلك الفريسي اي انها تجنب الخطاة وتتعد عنهم عوضاً عن ان تجتذبهم وهذا خطية وقساوة . اننا متى تملكنا المسيح امكنا ان نجتذب اليه الخطاة

وعلى كل ان المسيح لا يزال هو هو فهو يدعو المسلمين والمسيحيين اليه على حد سوى فلهنجر خطايانا ونقبل اليه بالدموع فنسمع صوته قائلاً «مغفورة لكم خطاياكم . ايمانكم قد خلصكم . اذهبوا بسلام»

الفريسي جاءت بقارورة طيب ﴿ وكان ذلك الطيب ثميناً جداً وربما كانت قد باعت كل ما عندها لتشتريه ﴾ ووقفت عند قدميه من ورائه باكيةً وابتدأت تبل قدميه بالدموع وكانت تمسحهما بشعر رأسها وتقبل قدميه وتدهنهما بالطيب ﴿ فاعظم ورعها واشد تقواها . وما اجل ذلك المشهد - مشهد التوبة والخضوع والتذلل عند قدمي المحبة - ولكن كان هنالك من لم يرتاحوا الى هذا المشهد ومنهم الفريسي ﴿ فلما رأى . . . ذلك تكلم في نفسه ﴾ كما تكلم الفريسيون قبله . الا ان ذلك لم يجده نفعاً لان المسيح كان يعرف اسرار القلوب . فقال ﴿ لو كان هذا نبياً ﴾ وقد كنت اظنه كذلك ﴿ لعلم المرأة التي تلمسه ﴾ ونجسه بلمسها لانها امرأة نجسة . يظهر من هذا ان مهنة هذه المرأة كانت مزدولة وان المرأة نفسها كانت مشهورة في المدينة . فبالجهد ذلك الفريسي لزعمه ان الانبياء الذين مهنتهم دعوة بنات صهيون للتوبة كانوا يسرون بسوى دعوة هذه المرأة الى البر والقداسة . انه لم يعلم التاموس ولا الانبياء لانه مع اعترافه ان المرأة كانت خاطئة زعم ان المسيح لا يجب ان يدعها تقرب منه فكأن الطيب يجب ان يتعد عن المريض . ولكن الطيب الحقيقي اجابه جواباً في محله ﴿ فقال له يا سمعان ﴾ وفي هذا الخطاب ما يدل على عدم وجود « تكلف للرسميات » بينهما ﴿ عندي شيء اقوله لك . فقال قل يا معلم . كان لمدابن مديونان . على الواحد خمسمئة دينار ﴾ أي نحو خمسين جنياً انكليزياً ﴿ وعلى الآخر خمسون ﴾ أي خمسة جنيات . ﴿ واذ لم يكن لهما ما يوفيان ساعهما جميعاً . فقل أيهما يكون اكثر حباً له ﴾ هكذا استخدم المسيح طريقة سقراط في تبليغ تعاليمه الى افهام الناس وهي طريقة السؤال والجواب وكانت متبعة وشائعة في الشرق ﴿ فاجاب سمعان وقال اظن ﴾ وفي قوله اظن شيء من الاستخفاف وقد قصد ان يبين ان المسئلة لم تكن تهمة كثيراً . فهو لم يدرك اذاً مغزى المثل . فقال ﴿ اظن الذي سامحه بالاكثر . فقال له بالصواب حكمت . ثم التفت الى المرأة ﴾ وكانت لا تزال واقفة ورائه لانه كان متكئاً على اريكة بالطريقة التي ذكرنا ﴿ وقال لسمعان انتظر هذه المرأة؟ اني دخلت بيتك وماء لاجل رجلي لم تعطي واما هي فقد غسلت رجلي بالدموع ومسحتها بشعر رأسها . قبلت لم تقباني . واما هي فنذت لم تكف عن تقبيل رجلي . بزيت لم تدهن رأسي . واما هي فقد دهنت بالطيب رجلي . من اجل ذلك اقول لك قد غفرت خطاياها الكثيرة لانها احبت كثيراً ﴾ وبعبارة اخرى ان السيد بين لذلك الفريسي ان المرأة قامت بواجبات الضيافة بدلاً عنه واما هو فلم يظن ضيافة المسيح تستحق كل ذلك الاكرام . فالضيف الحقيقي اذا كان ذلك الامرأة الخاطئة - امرأة المدينة - لذلك قال المسيح ان خطاياها الكثيرة قد غفرت . وكانه قال للفريسي : « انظر يا سمعان عظم محبة هذه الامرأة . انظر عظم شكرانها فتعلم الخطايا الكثيرة التي غفرت لها . ان خطاياها لم تغفر لانها احبت كثيراً بل بالعكس انها احبت كثيراً لان

"The Spirit" in the Koran.

By the Rev. C. G. Mylrea and
Sheikh Iskander Abd El Masih.

Part III.

Continued.

(Razi's Opinion on Sura XVII. 85 Continued).

"(First) The first aspect of the question is, we said, with regard to the substance of the spirit—whether it is a material thing within the human body or some other phenomenon of life; and if material, is it a mixture of natural element or a result of such a mixture? To this God replied by saying that the spirit is a creation different from material bodies and their phenomena, for the latter are the result of a mixture of certain elements, while the spirit is a simple and absolute creation which has come into existence by God's command. The Koreishites must have further asked the prophet how it is that the spirit differs from other material bodies and their phenomena;—to which God must have answered that He had created it for the benefit of material bodies, *i.e.*, to support life in them; and the fact that men knew nothing about spirit does not negate its reality; for there are many things in this world of which we know nothing, yet cannot deny their existence:—certain medicines, for instance, have the property of curing certain diseases. But the incomprehensibility of those properties must not be an excuse for denying them. So for spirit. Hence God said, 'Truly ye are endowed with little knowledge.'

"(Secondly). The text may be interpreted differently. * It would then run as follows:—'They will ask thee about the spirit; answer, the spirit was (created) at the command of my Lord.' On this hypothesis the question must have been with regard to the eternity or createdness of the spirit; and the prophet's answer was that it was *created* by God's command. As to the latter part of the text, *i.e.*, 'Truly ye are endowed with little knowledge,' it shows that the spirit in its earliest period of existence in man is destitute of all knowledge, but gradually it progresses until it acquires some knowledge. This gradual progress is proof of its createdness; and this again shows that the question was with regard to the eternity or createdness of the spirit, and that the words 'Truly ye are endowed with little knowledge' imply the gradual progress of man in knowledge and understanding, which progress is a sign of createdness.—In any case, God only knows what explanation is correct.

[N.B. El-Razi then proceeds to quote other commentators on the text in question, which we do not think it worth while mentioning].

* The word أمر *i.e.*, matter, means also command.

الروح

في القرآن والتفاسير

(للفاضل القس ملري والشيخ اسكندر افندي عبد المسيح الباجوري)

(تابع القسم الثالث)

—*—

رأي الرازي في آية الاسراء

(أما البحث الاول) فهم قالوا ما حقيقة الروح وماهية أهو عبارة عن أجسام موجودة في داخل هذا البدن متولدة من امتزاج الطبايع والاخلط أو هو عبارة عن نفس هذا المزاج والتركيب أو هو عبارة عن عرض آخر قائم بهذه الاجسام أو هو عبارة عن موجود يفاير هذه الاجسام والاعراض. فأجاب الله عنه بأنه موجود مغاير لهذه الاجسام وهذه الاعراض وذلك لان هذه الاجسام اشياء تحدث من امتزاج الاخلط والعناصر. وأما الروح فإنه ليس كذلك بل هو جوهر بسيط مجرد لا يحدث الا بمحدث قوله كن فيكون فقالوا لم كان شيئاً مغايراً لهذه الاجسام وهذه الاعراض فأجاب الله عنه بأنه موجود يحدث بأمر الله وتكوينه وتأثيره في افادة الحياة لهذا الجسد ولا يلزم من عدم العلم بحقيقته المخصوصة نفيه فان اكثر حقائق الاشياء وماهياتها مجهولة فانا نعلم أن السكنجيين له خاصية تقتضي قطع الصفراء فاما اذا أردنا ان نعرف ماهية تلك الخاصية وحقيقتها المخصوصة فذلك غير معلوم فثبت ان اكثر الماهيات والحقائق مجهولة ولا يلزم من كونها مجهولة نفيها فكذلك هنا وهذا هو المراد من قوله وما أوتيتم من العلم الا قليلاً (وأما البحث الثاني) فهو ان لفظ الامر قد جاء بمعنى الفعل. قال تعالى وما أمر فرعون برشيد وقال ولما جاء امرنا أي فعلنا فقوله قل الروح من امر ربي وهذا الجواب يدل على انهم سألوه هل الروح قديمة أم حادثة فقال بل هي حادثة وانما حصلت بفعل الله وتكوينه وابداده ثم احتج على حدوث الروح بقوله وما أوتيتم من العلم الا قليلاً يعني ان الارواح في مبدأ الفطرة تكون خالية عن العلوم والمعارف ثم يحصل فيها العلوم والمعارف فهي لا تزال تكون في التغيير من حال الى حال وفي والتبديل من نقصان الى كمال والتغيير والتبديل من أمارات الحدوث فقوله قل الروح من امر ربي يدل على انهم سألوه ان الروح هل هي حادثة فأجاب بأنها حادثة واقعة بتخليق الله وتكوينه وهو المراد من قوله قل الروح من امر ربي ثم استدلل على حدوث الارواح بتغييرها من حال الى حال وهو المراد من قوله وما أوتيتم من العلم الا قليلاً فهذا

(See El-Baidawi Vol. I. p. 412 and Jalalein: El-Kashaf Vol. I. p. 559; Razi V. pp. 446 and 447).

(C) Sura XL. 15—"He . . . sendeth down the spirit, at His command, on such of His servants as he pleaseth."

El-Baidawi: "This is further proof that the spirits are God's messengers who carry out His orders and transmit His revelations unto men as He pleases, thus endowing them with prophecy to establish monotheism in this world. The spirit in the text signifies *revelation*, which is sent down upon certain men by the command of God the supreme ruler."

El-Jalalein:—"The *spirit* in this text means revelation."

El-Kashaf:—"The spirit is created by God's command in order to give life. It is His revelation which encourages everything good."

El-Tabari;—"The spirit in the text is God's revelation which goes forth from Him at His command. Kitada is reported to have said that the spirit in this text means *Revelation*. El-Dhahak says it is *The Book*. A tradition quoted from Ibn Wahab by Ibn Zaid says that the spirit is *the Koran* which God revealed unto Gabriel and Gabriel brought down to the prophet, for we read 'Thus we revealed to thee a spirit by our command.' The Books which God has sent down upon His prophets are *the spirit* which cautions men. El-Suddi is reported to have said that the spirit in the foregoing text means prophecy."

El-Nissabouri:—"The text shows that God employs spirits to carry out His commands. He sends to whomsoever he pleases."

(El-Baidawi Vol. II, p. 223 with Jalalein; El-Kashaf Vol. II, p. 312; El-Nissabouri on the margin of El-Tabari Vol. XL., p. 34; El-Fabari Vol. XXIV., p. 30).

(D) Sura XLII., 52—"We have revealed unto thee a spirit by our command."

El-Baidawi:—"God calls the revelation spirit because hearts live by it. Some say that the spirit here means Gabriel, in which case the text would read as follows:—"We have sent thee our revelation with the angel Gabriel." At any rate, the spirit—whether it means Revelation or the Book or the Faith—is a light by which God guides whomsoever He pleases."

El-Jalalein:—"Spirit here means the Koran by which hearts live."

El-Kashaf:—"The spirit in this text means that which is revealed, so called because it is to the soul what the spirit is to the body."

El-Tabari:—"The text means: 'O Mohammed, we are sending thee a revelation as we did to all our prophets, as mercy by our command.' Commentators differ as to the real significance of spirit in this text. Kitada is reported to have said that it meant Mercy, while El-Suddi says that it meant Revelation."

(El-Baidawi Vol. II, p. 243 with El-Jalalein; El-Kashaf Vol. II, p. 344; El-Tabari Vol. XXV., p. 25).

(E) Sura LVIII., 22—"He has strengthened them with a spirit from him."

ما تقوله في هذا الباب والله اعلم. ثم نقل الرازي سائر الاقوال المقولة في نفس الروح هنا (بيضاوي مجلد ١ وجه ٤١٢ مع جلالين. وكشاف مجلد ١ وجه ٥٥٩ ورازي مجلد ٥ وجه ٤٤٦ و ٤٤٧)

«دج» سورة غافر. آية ١٥ رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده. قال البيضاوي: خبر رابع للدلالة على ان الروحانيات أيضاً مسخرات لامره باظهار آثارها وهو الوحي وتمهيد للنبوة بمد تقرير التوحيد والروح الوحي ومن امره بيانه لانه امر بالخير أو مبدؤه والآمر هو الملك المبلغ. وقال الجلالين: الروح الوحي. وقال الكشاف: (الروح من امره) الذي هو سبب الحياة من امره يريد الوحي الذي هو امر بالخير وبمث عليه فاستعاره الروح وقال الطبري ما ملخصه: ينزل الوحي من امره. وروي عن قتادة ان الروح هو الوحي. وروي عن الضمك ان الروح هو الكتاب وروي عن ابن وهب عن ابن زيد انه قل الروح هو القرآن أوحاه الله الى جبريل وجبريل نزل به على النبي صلى الله عليه وسلم بدليل قوله وكذلك أوحينا اليك روحاً من امرنا. والكتب التي انزلها الله على انبيائه هي الروح لينذر به. وروي عن السدي ان الروح هنا هو النبوة. وقال النيسابوري: وأما الروحانيات فأشار الى كونها تحت تسخيرها بقوله يلقي الروح من امره اي من عالم امره على من يشاء من عباده وقد مر نظيره (بيضاوي مجلد ٢ وجه ٢٢٣ وكذا جلالين. وكشاف مجلد ٢ وجه ٣١٢ ونيسابوري جز ٤٢ وجه ٣٤ على هامش الطبري وطبري ٢٤ وجه ٣٠)

«د» سورة الشورى. آية ٥٢ «وكذلك أوحينا اليك روحاً من امرنا». قال البيضاوي: يعني ما أوحى اليه. وسماه روحاً لان القلوب تحيا به. وقيل جبريل والمعنى ارسلناه اليك بالوحي. والروح او الكتاب او الايمان جعله الله نوراً يهدي به من عباده من يشاء. وقال الجلالين: روحاً هو القرآن تحيا به القلوب. وقال الكشاف: يريد ما أوحى اليه لان الخلق ينجون به في دينهم كما يحيا الجسد بالروح. وقال الطبري: كما كنا نوحى في سائر رسلنا أوحينا اليك يا محمد هذا القرآن روحاً من امرنا يقول وحياً ورحمة من امرنا. واختلف اهل التأويل في معنى الروح في هذا الموضع. روي عن قتادة عن الحسن قال رحمة من امرنا. وروي عن السدي قال وحياً من امرنا (بيضاوي مجلد ٢ وجه ٢٤٣ وجلالين. وكشاف مجلد ٢ وجه ٣٤٤ وطبري جز ٢٥ وجه ٢٥)

«ه» سورة المجادلة. آية «اولئك كتب في قلوبهم الايمان

El-Baidawi:—"The spirit in this text means the Koran, the light of the heart, or triumph over the enemies. The pronoun *him* may refer to *faith* which is the cause of life to the heart."

El-Jalalein:—"Spirit in this text means light."

El-Kashaf:—"Spirit here means kindness which revives the heart. The pronoun *him* may refer to faith, because it is as life to the heart."

El-Tabari:—"The text proves that God strengthened their faith by proofs which were light and guidance to them."

El-Baidawi II, p. 319 with Jalalein; El-Kashaf II, p. 444; El-Tabari Vol. XXVIII, p. 18).

Remarks on Part III.

If we follow the barren meanings ascribed to Spirit by the texts of this part we discover at once traces of the metaphysics so dearly valued by Azhar scholars in general. Spirit is reduced to a mere influence which is not exactly identical with God.

Now Christians believe that the Spirit is not a mere influence but *is God himself*. And the nature of the Spirit's connection with man is a mystery which none has as yet clearly defined. Strange to say, though, that in spite of the supreme rank which the Koran accords to the Spirit, Mohammedan commentators prohibit the idea of ascribing to it divine rank, and they affirm that though the Holy Spirit is much higher than men and angels, it is not God. We thus see that Islam depends largely for its existence on the denial of certain Christian doctrines, and notwithstanding the witness of the Koran and their own prophet, Mohammedan commentators cling to the vague explanation which says that the spirit is neither God, angel, nor man, but is merely a 'spiritual' being. In other words, we are forced to conceive of it as the 'unknown God' of the old Athenians. As to El-Razi's statement that the spirit in Sura XVII, means 'that which is *in man*,' it is beside the mark. The Koreishites asked "the prophet" about the spirit *in general*. Moreover, El-Razi's allegation that the Jews were planning to confuse 'the prophet' by enticing the Koreishites to ask him about the Spirit, the people of the Cave, and Alexander the Great, is quite out of the question. We only say with others that the 'prophet' died in ignorance as to what the spirit really is.

[Note] (a) We see here as in other cases that transcendence in its extreme form, instead of confirming the rigid monotheism of Islam, tends to postulate the existence of a sort of secondary god who is assigned all the attributes of God and is the medium between man and his Creator. In other words, the God of pure transcendence cannot be identical with Allah as actually conceived by Islam. What amounts to *another* God has been postulated, which is nothing short of polytheism. This the Moslem cannot evade unless he denies certain texts of the Koran, such as "He confirmed them with a Spirit of His." The doctrine of the Divine Trinity is thus far preferable even from the point of view of Monotheism to the rigid transcendence of Islam, for it furnishes man with a medium between him and God;

وايدم روح منه. قال البيضاوي: اي من عند الله وهو نور القلب او القرآن او النصر على العدو وقيل الضمير للايمان فانه سبب حياة القلب. وقال الجلالين: روح منه اي بنور منه. وقال الكشاف: روح منه بلطف من عنده حيت به قلوبهم ويجوز ان يكون الضمير للايمان اي روح من الايمان على انه في نفسه روح لحياة القلوب به. وقال الطبري: يقول وقوام يبرهان منه ونور وهدي (بيضاوي مجلد ٢ وجه ٣١٠ وجلالين. وكشاف مجلد ٢ وجه ٤٤٤ وطبري جزء ٢٨ وجه ١٨)

ملاحظات على هذا القسم (الثالث)

انا عندما تتبع نشوء هذا الفكر العقيم في هذا القسم نرى انه قد صار مصطبغاً بصيغة الفلاسفة العقلية النظرية الازهرية المألوفة وهذه الفلسفة جمعت الروح «عبارة عن» تأثير قوة روحية ليست هي الله تماماً واذا فرضنا (ونحن نفرض بل نعتقد بالحقيقة) ان الروح ليس تأثير قوة روحية بل هو «إله» تام فغير بعيد ان يقال ان الملافة بينه وبين الانسان سر لم يقف المفسرون على شيء من حقيقته وقد ادركه المسيحيون الا انهم لم يدركوا سر علاقته بالانسان تمام الادراك شأن كل الاسرار الالهية المختصة بذات الله تعالى. والحق ان من مبادئ مفسري القرآن المسلمين انه لا يجوز لهم ولا يجيزون لتابعهم ان يمتدوا هذا الاعتقاد ولا ان يتجشوا في مباحثهم هذا الاتجاه لانهم بينما نرى سمو منزلة الروح في الآية نراهم في تفسيرها يحاولون التخلص من الاعتراف بمنزلة الروح العالية ويؤكدون المرة تلو الاخرى ان الروح القدس وان كان اسماً من البشر واسمى من الملائكة الا انه غير اله. من اجل هذا المبدأ الاسلامي الذي يبين للباحثين ان قيام الدين الاسلامي في انكار حقائق المسيحية المهمة نرى عموم المفسرين المسلمين (بكل اسف) في تفسيرهم الآيات التي تثبت وجود علاقة بين الروح وبين الدين الروحاني او بين الروح وبين قلب الانسان وتأيد اهل الايمان لا يسعهم كما سبق ففعل نبيهم العربي القرشي في سورة الاسراء آية ٨٧ الا ان يقولوا عن الروح انه كيان روحي لا هو اله ولا هو ملاك ولا هو انسان او هو شيء مجهول اقتداءً بوثنى اليونان القدماء الذين سجدوا (لإله مجهول). واما تعليقات الرازي بأنه يمكن ان يكون الكلام في سورة الاسراء عن الروح التي في الانسان فلم يقد عليه دليل البتة لانهم سألوه عن «الروح» مطلقاً واما ما اورده رداً على القائلين بأن اليهود تأمروا على محمد بشأن الروح وقصة اصحاب الكهف وقصة ذي القرنين فهو في غير محله من عدة وجوه ظاهرة من ثانياً

and this medium, being eternal, must be God Himself, of whose nature and essence the medium partakes. Thus the doctrine of the Trinity teaches that God is three in One, Father, Son, and Holy Spirit. Mohammedan must not mistake these three aspects of the Godhead for three distinct deities. They are *one God*.

(b) Many Orientalists who have made the Koran the subject of a life-long study suggest that the word 'امر' (*amr*, command) is an echo of the Hebrew word 'ממרא' (*memra*) which signifies 'God's Everlasting Word.' Now we know for certain that the founder of Islam often took over from Hebrew some religious technical terms which he did not fully comprehend. Thus, for instance, he used the word *Huqdash* which means 'holy' and which he heard from Waraka. He also borrowed the word *sakina* سَكِينَة in the text: "The sign of His power is that there will come unto you the Tabernacle in which there is 'silence,' *sakina* and a 'remnant.'*" Thus Mohammed mistook the Jewish *shekina* (which means *Divine light*) for the Arabic *sakina* (which means *silence*).

By studying the results at which Orientalists have arrived and comparing the words which Mohammed borrowed from Hebrew we see that the prophet of Islam unconsciously acknowledges the doctrine of the Trinity for *he says* that the spirit is of the Lord's 'امر' (which means 'God's Eternal Word' in Hebrew). Thus we have God, the Word, and the Spirit. And this is nothing short of the doctrine of the Trinity with which Mohammedans taunt Christians. For it will be seen that Christians do not claim anything more than Mohammed has admitted in the text, *viz.*, that the Spirit is of God's 'امر' (or Eternal Word) and that the Word promised to send the Spirit to His disciples, for the Gospel says:

"If ye love me keep my commandments."

"And I will pray the Father, and He shall give you another Comforter, that he may abide with you for ever;"

"Even the Spirit of truth; whom the world cannot receive, because it seeth him not, neither knoweth him: but ye know him; for he dwelleth with you, and shall be in you."

"Nevertheless I tell you the truth; It is expedient for you that I go away; for if I go not away, the Comforter will not come unto you, but if I depart, I will send him unto you."

"And when he is come, he will reprove the world of sin, and of righteousness, and of judgment:"

"Of sin, because they believe not on Me;"

"Of righteousness, because I go to My Father, and ye see Me no more;"

"Of judgment, because the prince of this world is judged."

"I have yet many things to say unto you, but ye cannot bear them now."

* As to the word *remnant*, commentators think it means Moses' shoes and staff, Aaron's turban, a jug of Manna, the pieces of the tablets which Moses broke on the mountain, and Moses' robes. Thus they make God's holy tabernacle a sort of a wardrobe for Moses and his brother.

قوله لا لزوم لاعادتها هنا الآن . فقط اقول ان نتيجة كلامه ونتيجة رواية الآخرين في الكشف والبيضاوي ان محمداً مضى (مات) وما يعلم الروح

ملحوظة - اننا نرى ايضاً هنا كما رأينا مراراً في مواضع اخرى بل وفي اما كن اخرى من هذا الموضوع ان التنزيه التطرفي المغالى فيه عوضاً عن ان يعزز لوحدة الاسلامية المجردة الغربية يضطر كثيراً ان يلزم عقل الانسان بالبحث عن وسيط يكون موصوفاً بكل اوصاف الله عاملاً اعمال الله مريداً ما اراد الله دون ذكر اسمه. وهذا اما ان يكون شركاً او حقيقة . فان كان شركاً فقد وحب عليهم التخلص من هذا الشرك ولا يمكنهم التخلص من هذا الشرك الا اذا انكروا بعض آيات القرآن كقوله (اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدم بروح منه) تخلصاً من هذا الروح «المؤيد» . وان كان حقيقة فقد ضربوا تلك الوحدة المجردة ضربة تخفيها امام شعاع نور الوحدة الثلاثية الحية المتحركة بوجود قائم موصوف بكل صفات الله وسيطاً بين الله وبين الانسان . ولا يصح مطلقاً ان يتصف الحادث بصفات الازلي اذ لا يتصف بصفات الازلية الا الازلي . وبما انه ليس لدينا ازلي وازلي بل الازلي واحد فالله تعالى ازلي واحد والموصوف بكل اوصافه اما هو من جوهره لا منفصل عنه كما يزعمون في شططهم عند الطعن علينا ويكشف النقاب عن حقيقة ذلك قولك (الله اله واحد آب وابن وروح) اي الله بكلمته وروحه وليس الله شيئاً وكلمته او روحه شيئاً آخر بل الله بكلمته وروحه واحد أحد

ملحوظة اخرى - ان كثيرين من حضرات علماء الغرب اللاهوتيين الاجلاء قد استنتجوا من مباحثهم الطويلة العالية في القرآن وتطبيقه على مصطلحات لغة الكتاب الذين روى محمد عنهم ان قوله «امر» في قوله - الروح من امر ربي - انما هو تعريب الكلمة العبرانية «ممر» ومعنى هذه الكلمة العبرانية (كلمة الله الازلي) مثل (هقدش) التي قالها وريقة لمحمد عندما اخبره عن الوحي ومعناها (القدس) مع ان محمداً بكل اسف لم يعرف لها معنى لانه عربي لا عبراني بل كان يأخذ الالفاظ نقلاً بلا تحمل عناء في البحث عن المعاني بل كان كل اعتماده انها الفاظ دينية ينطق بها اهل الكتاب . وهكذا مثل (سكينة) في قوله : ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية . فظن محمد ان السكينة هدو او طمأنينة مع انها في اللغة العبرانية تدل على النور الالهي . وظن المفسرون في شروحهم ان البقية هي نمل موسى وعصاه وعمامة هرون وقفيز من المن ورضاض

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, JULY 9th., 1909.

Vol. V.
No. 28

"Howbeit when he, the Spirit of truth, is come, he will guide you into all truth: for he shall not speak of himself; but whatsoever he shall hear, that shall he speak: and he will shew you things to come."

"He shall glorify Me: for he shall receive of Mine, and shall shew it unto you."

[Part IV., and the Conclusion will follow after the vacation].

اعلان

يذكر حضرات القراء الكرام ان هذه المجلة تنقطع عن الظهور كل سنة مدة في اثناء الصيف وذلك جريا على الخطة المرسومة لها وراحة لعمالها. فبناء على تنقطع عن الظهور منذ اليوم الى الاسبوع الاخير من شهر اغسطس المقبل. فالمرجو من جميع المشتركين الكرام الذين يحصل تغيير في عنواناتهم في اثناء العطلة الصيفية ان ينبهونا اليها ولهم الشكر

Notice.

As we intimated in our last number, the present number is our last before the Holidays. The next one will appear on the last Friday in August.

الالواح التي كسرها موسى على الجبل وثياب موسى. فكان تابوت عهد الله عبارة عن دولاب ملابس لحفظ نعل موسى وعمامة هرون وما اشبه ذلك.

ومن تحقيقات علماء الغرب ومن تعريب الكلمات العبرانية بمصطلحاتها يظهر لنا ان محمداً نفسه قد اثبت لنا التثليث وهو غير شاعر بما قد فعل. ووجه الاثبات هو ان الروح من امر الله اي من ممراه الذي هو كلمته الازلي. فيكون عندنا (الله - الكلمة - الروح) وهذه هي العقيدة التثلية التي نعتقد بها فلم نزد على ما جاءنا به محمد شيئاً في امر التثليث وازلية الروح الذي نزل من «ممر» الله كما قال هذا المرء او الكلمة المتجسد يسوع المسيح «وانا اطلب من الآب فيعطيك «باراكليت» معزياً آخر ليحك معكم الى الابد روح الحق الذي لا يستطيع العالم ان يقبله لانه لا يراه ولا يعرفه واما انتم فتعرفونه لانه ما كثر معكم ويكون فيكم - لكنني اقول لكم الحق انه خير لكم ان انطلق. لانه ان لم انطلق لا يأتكم المعزي. ولكن ان ذهبت ارسله اليكم... واما متى جاء ذلك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق... ذلك يجديني لانه يأخذ مالي ويخبركم» (يوحنا ١٤: ١٥-١٧ و ١٦: ٧-١٤). فليتأمل الباحثون (البقية تأتي)

قائمة التبرعات

لاغانة منكوبي الارمن

ملاي	غرش	
٢	٩٩٣	نقلاً عما قبله
	٣٠	ناشد افندي رفائيل باسيوط
٥	٩٧	من السيدة فريدة عبد الاحد
	١٥	من مجموع كنيسة مصر العتيقة
٧	١١٣٥	المجموع

بعض الكتب المفيدة

الصادرة من مكتبتنا

بقلم احد الكتاب المنطقيين

ماذا حدث قبل الهجرة - كتاب موضوع بالعربية والانكليزية يتضمن محاوره علمية تاريخية منطقية

دينية دارت بين احمد الهندي من كلكتا ومقيم بمصر وفهمي احد طلبة المدارس العالية والشيخ عبد الله

من طلبة دار العلوم والشيخ حسين من الجامع الازهر - ثمنه قرشان صاغ واجرة البريد مليون

دليل جديد على حقيقة موت عيسى المسيح - وهو كتاب جليل بالانكليزية والعربية في

ست واربعين صفحة يبحث بحثاً علمياً تاريخياً لاثبات وقوع الصلب وبراهينه التاريخية خصوصاً من اقطع

البراهين لانها مشيدة على العلم الصحيح والحقائق الحقيقية - ثمنه قرش صاغ واجرة البريد مليون

الوحي - مؤلف في سبع وسبعين صفحة موضوعه التكلم في الوحي بنظرة اسلامية وباعتبار المسيحية

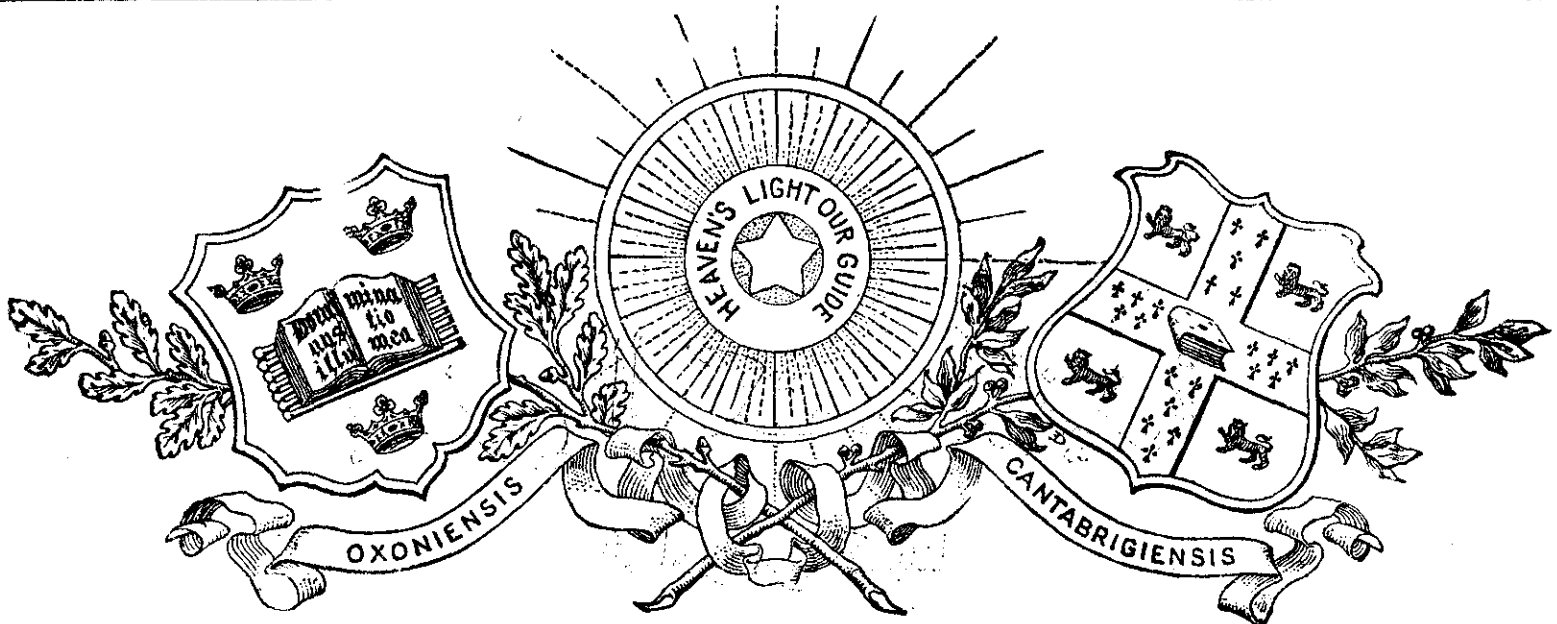
وباعتقاد اليهودية مبني على محاوره دارت بين مسلم ومسيحي ويهودي القصد منها الوقوف على اصح اعتقاد

في الموضوع المذكور - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد ثلاثة ملايين

انجيل برنابا - وهو مختصر جمع اعظم الحجج المسقطه لذلك الانجيل الدخيل الذي قام بعضهم بترجمته

ونشره - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد مليون

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

9th July 1909.

Vol. V.—No 28.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Christ—
A Sign of Love.
- "The Spirit" in the Koran—
Continued.
- The Moslem Converts'
Conference—
- Provocative Expressions
Current in Daily Speech.
- Notice.

Thy Faith hath saved thee ;
Go in Peace.

(See the Bible Article).

NOTICE.

As we intimated in our last number,
the present number is our last before the
holidays. The next one will appear on
the last Friday in August.

ANNUAL SUBSCRIPTION :—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

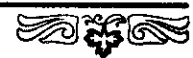
NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



« صنع من دمٍ دأمر كل أمة من الناس يسكنونه على كل وجه الارض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ٢٩

٢٧ اغسطس سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست
العدد التاسع والمشرين

الباب الديني
تاريخ موسى
الروح في القرآن (تابع)
مؤتمر الزيتون
الباب الفكاهي
بين آكلي البشر
اعلانات



الاشتراك السنوي

٣٠ فرساً ساغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٣٦ قرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر - حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك واتمان سائر الكتب
والنطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بيباب اللوق بمصر — عمرة
شنتفون ١٢٢٦

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

تشارلس ينقذ ولداً من الغرق (انظر «بين آكلي البشر»)

مطبوعات جديدة

﴿ قصص انجيلية ﴾ هل تريد تثقيف عقول اولادك في الروايات الدينية التي تفرس فيهم الفضائل والآداب ؟ اشتر لهم نسخة من القصص الانجيلية التي ظهرت حديثاً وتحتوي على حوادث سيرة المسيح موضوعة ومرتبّة ترتيباً يفهمه الاولاد الصغار ويتخللها صور توضح الحوادث . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ ٢٧ صورة ومطبعتها ﴾ يحتوي هذا الكتاب على قصص ونوادير ادبية تفيد الاحداث والبالغين والشيوخ . وهي موضحة بالصور والرسوم الجلية الجميلة وموضوعة بلغة سهلة يدركها الجميع . ثمن النسخة ثلاثة غروش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ ٣٩ صورة ومطبعتها ﴾ شبيه بالكتاب المار ذكره انما مضاف اليه اثنا عشر رواية وصوره . ثمنه اربعة غروش صاغ عدا اجرة البريد

الشرق والحرب

مجلة رتيبة رتيبة

سنة ٥ عدد ٢٩

٢٧ اغسطس سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

وعلى رغم حب تشالمرس للمخاضات فقد كان شهياً ابي الطبع .
اتفق مرة وهو في العاشرة من عمره انه خرج بعد انصرف التلاميذ
من المدرسة للتنزه بقرب النهر . فلما اقترب من ضفته سمع صراخاً
وصوتاً يقول ان ولداً قد سقط في النهر . فركض تشالمرس ورأى الولد
المسكين يكافح التيار وما هي الا كرمشة عين حتى التقي بنفسه الى النهر
وخاض التيار حتى وصل الى الولد المسكين فامسك به واجتذبه نحو



تشالمرس ينقذ ولداً من الغرق

بين آكلي البش

(تبدأ اليوم برواية حقيقية وهي سيرة جيمس تشالمرس الذي قضى حياته في
اهوال ومخاطرات بين قبائل متوحشة من آكلة لحوم البشر فاملنا ان تصادف
استحسان القراء الكرام)

الفصل الاول

حدائنه تشالمرس

ولد جيمس تشالمرس في احدى قرى اسكتلندا من ابوين قرويين
فصرف حدائنه في وسط الحقول الجميلة والمناظر الطبيعية يتنشق الهواء
الليل ويكتسب الصحة التامة . وقد شب منذ طفولته على حب
المخاطرة والاعتماد على النفس كما سيتضح من الفصول المقبلة . وكان
الناس الذين عاش بينهم يومئذ ممن يمتدنون بانطرافات فاذا مرض
طفل لاحدم حملته النساء ووقفن به امام حمار اعتقاداً منهن بان ذلك
خير علاج له . واذا نبح كلب زعم الناس انه لا بد ان يموت احدم .
وقد ذكر تشالمرس انه كان مرة يلعب هو وبضعة من رفاقه بقرب
النهر فسمعوا نباح كلب واتفق انه مر من هنالك بعد قليل جنازة
فكان لهذه الصدفة تأثير عظيم على صاحب الترجمة فظل يتشاءم من
نباح الكلاب حتى آخر حياته

ولم تكن حدائنه مما يؤهل معها ان يصبح يوماً ما مبشراً عظيماً
فقد كان في صغره نزقاً كثير الحركة نازعاً الى المخاطرات . وكان يحب
البحر محبة شديدة فكانت سعادته العظمى ان ينزل في قارب ويطوف
به على سطح الماء . ولم يكن يكثر بتهديدات امه او نهيبها اياه عن
المخاطرة بنفسه ولذلك كانت تقاصصه كثيراً لعناده وتمرده . وقد قال
عن نفسه انه كان في خطر الغرق ثلاث مرات .

ومما يدل على حبه بالمخاطرة انه اتفق مرة مع اربعة من رفاقه لينبوا
قارباً ويطوفوا به على البحر فجاءوا بصندوق من خشب وانزلوه الى الماء .
الا ان الموج قوي عليه فحملهم التيار واتعد بهم عن الشاطئ فلم ينجوا
من الغرق الا بأعجوبة عظيمة .

وكن تأثير تلك الرسالة لم يدم في ذهنه طويلاً فلم يمر عليه وقت طويل حتى اخذ يتناساها الى ان اضمحل ذكرها فاخذ يعاشر الاصحاب الاردباء فصدق فيه قول الحكيم ان المعاشرات الرديئة تفسد الاخلاق الجيدة . واخيراً انتقطع عن الذهاب الى مدرسة الاحد ايضاً فكاد سقوطه يكون تاماً لولا ان تداركه الله فارجمه الى الطريق السوي . ذلك انه في سنة ١٨٥٩ - وعمره يومئذ نحو تسع عشرة سنة - قدم الى انقراي (حيث كان تشارلس) واعظان من شمالي ارلندة لكي يقيم حفلات دينية . وكانت هذه الحفلات امراً جديداً يومئذ . فعزم اصحاب تشارلس ان يقلقوا راحة المجتمعين ويشوشوا عليهم اجتماعاتهم بالصخب والصرخ . فجاء رجل الى تشارلس وقال له لماذا لا تحضر هذه الاجتماعات ؟ فاخذ تشارلس يعتذر اعداراً واهية ولكن صديقه الحظ عليه حتى اقنعه بالذهاب واعطاه نسخة من الكتاب المقدس حتى يستعملها في الاجتماعات .

وكانت النتيجة ان تشارلس رجع الى الله وعزم ان يتطوع كخندي له . ثم اخذ يدرس ويستعد للقيام بالمهمة التي كان قد اتخذها على عاتقه وانخرط في سلك جمعية لندن التبشيرية وكان يهظ من وقت الى آخر في كنائس القرى المجاورة وهكذا كان يترنن للعمل العظيم الذي قام به مخلداً اسمه .

(البقية تأتي)

الشاطي . وهكذا انتقذه من الفرق . وفي هذه الحادثة ما يدل على بعد نظره وعلو همته واقدامه .

واقصد مرة أخرى طفلاً آخر من الفرق واعاده الى والدته الارملة المسكينة التي كانت واقفة على الشاطي تبكي وتنتحب .

هكذا مرت حدائث تشارلس فكان ينمو في الهمة والبسالة والاقدام

* * *

وفي الخامسة عشرة من عمره ادخله والده الى ادارة رجل محام ليعلمه الشريعة فبقي هنالك نحو ثلاث سنين لم يستفد في خلالها شيئاً يذكر لانه لم يكن ميالاً الى مهنة المحاماة . وفي اثناء ذلك كان يتردد على احدى مدارس الاحد . وفي ذات يوم بينما كان التلامذة مجتمعين وقف رئيس المدرسة واخذ يتلو رسالة من احد المبشرين بجزائر الفيجي يصف بها الاهوال التي يقاسمها خدام المسيح في تلك البلاد المجهولة بين قوم من اكلة لحوم البشر . وعند الفراغ من تلاوة الرسالة سأل الرئيس التلامذة ان كان بينهم احد يريد ان يحمل انجيل المسيح الى اولئك القوم المتوحشين . فقال تشارلس مدمداً في نفسه : « نعم سافعل ذلك بمونة الله » الا انه لم يخبر احداً بعزمه هذا . وكان لتلك الرسالة تأثير عظيم في نفسه فلما خرج من المدرسة وبلغ منتصف الطريق تسلق اكمة واعتزل الى الخلاء . مفرداً حيث قدم الى الله صلاة حارة طالباً منه تعالى ان يقبله متطوعاً في جيشه لكي يحمل الانجيل الى الامم الوثنية

The "Spirit" in the Koran.

By the Rev. C. G. Mylrea, and
Sheikh Iskandar Abdel-Messih.

Part IV.

(A) Sura II, 87 and 254:—"And we gave signs unto Jesus the Son of Mary and strengthened him with the holy spirit."

El-Baidawi:—"The holy spirit here refers to Gabriel. Some commentators think it is the spirit of Jesus who is holy because unapproachable by Satan" [Would that all Mohammedans believed so!] "or because He is honoured by God, not being of human seed (*). The spirit in this text may also mean the Gospel, or, God's great Name by which the dead were raised to life."

El-Jalalein:—"The holy spirit here means Gabriel..."

El-Kashaf:—"The 'spirit' in this text is described as being 'holy' to show the special relationship between God and Jesus. And the supreme honour due to the latter. It may also be that the Spirit is called 'holy' because of the holy way in which Jesus was conceived

(*) The 'prophet' was of a human seed, it will be remembered.

الروح

في القرآن والتفسير

القسم الرابع

البحث في الآيات الواقعة رابعة في الترتيب الزمني

« سورة البقرة . آيتي ٨٧ و ٢٥٤ »

« وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس »

قال البيضاوي : الروح القدس هو الروح المقدسة كقولك حاتم الجود ورجل صدق واراد به جبريل . وقيل روح عيسى عليه الصلاة والسلام ووصفها به لطهارته من الشيطان (ليت جميع المسلمين يعتقدون انه هو الشخص الوحيد الذي طهر من الشيطان فيعلمون انه لا محاص سواه اذ لا طاهر سواه) او لكرامته على الله سبحانه وتعالى ولذلك اضافها الى نفسه تعالى . اولانه لم تضمه الاصلاب ولا ارحام الطوائف (ومحمد ضمته الاصلاب وارجام الطوائف فكيف فضتموه على عيسى) او الانجيل . او اسم الله الاعظم الذي كان يحوي به الموتى .

of and born. The 'spirit' here may also mean Gabriel or the Gospel or one of the names of God by which the dead were raised to life."

[El-Baidawi and Jalalein, Vol. I., p. 51 and Kashaf Vol. I., p. 65].

(B) Sura IV., 168:—"And his word which he cast unto Mary; and a 'spirit' of him . . ."

El-Baidawi:—"A spirit of him' means a spirit emanating from God. It is called spirit because it is a source of life to the dead or to human hearts."

El-Jalalein:—"A spirit of him' means possessing spirit derived from God. This was an honour to Jesus, but it must not be taken to mean that he is God or the Son of God or a third deity ruling as one with God; for he who possesses spirit is composite, and God is not, neither has He any relation with a composite being (†)."

El-Kashaf:—"Jesus is called God's spirit because he was not created of human seed. He was born in a special way previously arranged by God."

[El-Baidawi and Jalalein Vol. I., p. 182 and El-Kashaf Vol. I., p. 241].

(C) Sura V., 113:—" . . . For I strengthened thee with the holy spirit."

El-Baidawi:—"With the holy spirit' means, with Gabriel, or with the words by which the faith and the soul live forever in a blessed and holy state."

El-Jalalein:—"The spirit here means Gabriel."

El-Kashaf:—"The holy spirit in the text means the words by which faith lives. It is described as holy because it purifies the heart from all uncleanness."

[Baidawi and Jalalein Vol. I., p. 210 and Kashaf Vol. I., p. 281].

(D) Sura XIX., 16:—"And we sent unto her our spirit, and he appeared unto her in the shape of a perfect man."

Baidawi's explanation of this text is so materialistic and disgusting that we desist from quoting it. It reduces the beautiful story of Mary and Gabriel into the story of the encounter of a man and a woman with the exciting of the passions of the latter. The spirit or breath by which Mary conceived is figured as the material breath of the angel in the form of a man, communicated to Mary—in a correspondingly gross and material manner. To such depths even a pious Moslem commentator can descend! Contrast the tone of heavenliness and unearthly purity which characterizes the Christian narrative.

El-Jalalein:—"The spirit in the text refers to Gabriel."

El-Kashaf:—"The spirit here refers to Gabriel because our faith lives by him and his inspiration. God calls him His spirit in a figurative way, just as one calls his beloved one his soul or spirit."

[El-Baidawi and Jalalein Vol. II., p. 20 and El-Kashaf Vol. II., p. 4].

(†) It is noteworthy that Christ's divinity as expressed in the phrase "His Word . . ." is much more rational than what El-Jalalein tries to express in the terms of the rigid doctrine of transcendence.

وقال الجلالين: بروح القدس — من اضافة الموصوف الى الصفة

أي الروح المقدسة جبريل لطهارته وكان يسير معه حيث سار .

وقال الكشاف: بالروح المقدسة كما تقول حاتم الجود ورجل صدق

ووصفهما بالقدس كما قال «وروح منه» فوصفه بالاختصاص. والتقريب

الكرامة وقيل لانه لم تضمه الاصلاب ولا ارحام الطوامث . وقيل

بجبريل . وقيل بالانجيل كما قال في القرآن «وروحاً من امرنا» . وقيل

باسم الله الاعظم الذي كان يحيي الموتى بذكره . (بيضاوي وجلالين

جزء ١ . وجه ٥١ وكشاف جزء ١ . وجه ٦٥) ومعنى الآيتين واحد

«ب» سورة النساء . آية ٦٨

«وكلته القاها الى مريم وروح منه» قال البيضاوي : وذو روح

صدر منه لا بتوسط ما يجري مجرى الاصل والمادة له وقيل سمي روحاً

لانه كان يحيي الاموات او القلوب .

وقال الجلالين: اي ذو روح اضيف اليه تعالى تشريفاً له وليس كما

زعم النصارى ابن الله أو إلهاً معه أو ثالث ثلاثة لانّ ذا الروح مركب

والاله منزّه عن التركيب وعن نسبة المركب اليه (إن نسبة المسيحيين

الالوهية الى المسيح لانه كلمة الله أو روح الله اقرب الى قصد آية

سورة النساء من قصد الجلالين الذي نزه الله عن نسبة المركب اليه مع

ان القرآن خالفه في ذلك اذ قال بأن المسيح كلمة الله)

وقال الكشاف: وقيل له روح الله وروح منه لذلك لانه ذو روح

وجد من غير جزء من ذي روح كالنطفة المنفصلة من الاب الحي وانما

اخترع اختراعاً من عند الله وقدرته خالصة (بيضاوي وجلالين جزء ١

وجه ١٨٢ وكشاف جزء ١ . وجه ٢٤١)

«ج» سورة المائدة . آية ١١٣

«وعلى والدتك اذ أيدتك بروح القدس»

قال البيضاوي بجبريل عليه الصلاة والسلام او بالكلام الذي

يحيا به الدين او النفس حياة ابدية ويظهر من الآثام .

وقال الجلالين : جبريل

وقال الكشاف : بالكلام الذي يحيا به الدين واطافه الى القدس

لأنه سبب الطهر من اوضار الآثام الخ

(بيضاوي وجلالين جزء ١ . وجه ٢١٠ وكشاف جزء ١ . وجه ٢٨١)

«د» سورة مريم . آية ١٦

«فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً»

قال البيضاوي : قيل ان السيدة مريم عليها السلام قعدت في

مشرفة الاغتسال من الحيض متحججة بشيء يستترها وكانت تنحوّل

(E) Sura XXI, 91:—"And we breathed into her of our spirit."

El-Baidawi:—"God breathed into Mary of the spirit which He has created"

El-Jalalein:—"The spirit here is Gabriel who breathed into the fold of Mary's robe and she conceived."

El-Kashaf:—"The text does not imply that Mary was then given life. It means 'we breathed life into Jesus in her.' It is like when one says, I blew into a flute in such and such a house. It may also mean that Gabriel was commissioned actually to breathe into her, for he did in fact breathe and his breath went into her body."

[El-Baidawi and Jalalein Vol. II., p. 54; El-Kashaf Vol. II., p. 52].

(F) Sura LXVI., 12:—"And Mary the daughter of Imram who preserved her chastity, and into whose womb we breathed of our spirit; and she believed the words of her Lord."

El-Baidawi:—"This spirit was created by God from nothing. Mary believed in the words of her Lord, i.e., in Jesus and the Gospel."

El-Jalalein:—"The spirit in the text means Gabriel who breathed in the fold of Mary's robe, and according to God's plan she conceived."

El-Kashaf only gives a grammatical commentary on this text which is not worth quoting.

[Baidawi and Jalalein Vol. II., p. 27 and Kashaf Vol. II., p. 474].

(To be Continued).

اعلانه شكر

الخوارج جندي يوسف (بسخيرون يوسف) المبشر باسبالية الانكليز عصر القديمة واولاده زكي افندي جندي المستخدم بمكتب التلغراف الانكليزي ويوسف افندي جندي المستخدم بمراقبة السكة الحديد وجميع افراد العائلة يشكرون من صميم القلب حضرات الذين وازروهم بكلمات التزيية عن فقد المرحوم فهمي جندي نجل الاول وشقيق الآخرين سواء كان بحضورهم او برسائلهم التي وافهم بها على اجنحة البرق والبريد ويرجون ان يعتبروا هذا بمثابة رد لكل منهم ويسألونه تعالى ان يكافئهم عنهم خيراً ولا يرههم مكرهاً لاني انفسهم ولا في عزيز لهم

من المسجد الى بيت خالتها اذا حاضت وتمدود اليه اذ طهرت فينماهي في مغتسلها اناها جبريل عليه السلام متمثلاً لها بصورة شاب امرد سوي الخلق لتستأنس بكلامه ولعله لتيسج شهوتها به فتندرد بطقها الى رحمة (*)

وقال الجلالين : جبريل

وقال الكشاف : الروح جبريل لأن الدين بحياه وروحيه أو سماه الله روحه على الجواز محبة له وتقريباً كما تقول لحديث انت روي الخ (بيضاوي وجلالين مجلد ٢ وجه ٢٠ : كشاف مجلد ٢ وجه ٤)

«هـ» سورة الانبياء . آية ٩١

«والتي احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا»

قال البيضاوي : من الروح الذي هو يأمرنا وحده او من جهة

روحنا يعني جبريل عليه الصلاة والسلام

وقال الجلالين : اي جبريل حيث منخ في جيب درعها فحملت بعيسى

وقال الكشاف : ظاهر الاشتكال انه لا يدل على احياء مريم

(قلت) معناه نفخنا الروح في عيسى فيها اي احيائه في جوفها ونحو

ذلك ان يقول الزمار نفخت في بيت فلان اي نفخت في المزمارة في

بيته ويجوز ان يراد وفعلنا النفخ في مريم من جهة روحنا وهو جبريل

عليه السلام لانه نفخ في جيب درعها فوصل النفخ الى جوفها الخ

(بيضاوي وجلالين مجلد ٢ وجه ٥٤ وكشاف مجلد ٥٢ وجه ٥٢)

«و» سورة التحريم . آية ١٢

«وابنة عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت

بكلمات ربها»

قال البيضاوي : من روح خلقناه بلا توسط اصل . وصدقت

بكلمة الله وكتابه اي بعيسى وبالانجيل

وقال الجلالين : اي جبريل حيث نفخ في جيب درعها (*)

بخلق الله تعالى فعله الواصل الى فرجها فحملت بعيسى .

وقال الكشاف : (فيه) في الفرج وقرأى ابن مسعود فيها كما قرئ

في سورة الانبياء والضمير للجملة وقد مر لي في هذا الظرف كلام

ومن بدع التفاسير ان الفرج هو جيب الدرع بمعنى احصنته منعه

جبريل وانه جمع في التمثيل بين التي لها زوج والتي لا زوج لها تسلية

للارامل وتطيباً لانفسهن

(بيضاوي وجلالين مجلد ٢ وجه ٣٢٧ وكشاف مجلد ٢ وجه ٤٧٤)

(البقية آتي)

(*) لا يسمنا الا ان نعتذر لقرائنا لادبائنا لكوننا اوردنا مثل هذه السفاست نقلاً لتمام الموضوع ونحن انما فعلنا ذلك للضرورة لكي نبين درك الانحطاط الذي يقع فيه من ينسب روحانية روح الله ويخلط هذا الموضوع المقدس بيارات مادية . وبالحققة لم نطبع هذه الاسطر الا بأسف شديد

The Life of Moses.

Introductory.

THERE is a story of one of the great European monarchs a century and a half ago that he once scoffingly demanded of his minister a proof in a single word of the truth of Christianity. "The Jew, Sire" was the prompt reply. The existence and the condition of the Jewish nation to-day are indeed a phenomenon that is unparalleled in the world's history and demands an explanation that can only be afforded by the Bible narratives. Even apart from the religious significance of their history, the varying fortunes they passed through from the earliest times onward are remarkable in the extreme.

Coming into view first as a nomad tribe, wandering from place to place, they settled at last, as so many other tribes did both before and after them, by right of conquest in the land that for centuries was to be their home. There in Canaan they were one of many small kingdoms each of which was the enemy of all the rest, uniting only for self-defence against another such combination, or against one of the great world powers that threatened to annihilate them all. Others were annihilated, or merged in their conquerors; but still the Jews lived on, leaning now towards Assyria, now towards Egypt, playing off one power against another, and surviving the attacks of both. At last they fell before the king of Babylon and were taken into exile.

All this might have happened to any people, but we notice two things in particular, 1. *They came back from exile*; at least a sufficient remnant did to perpetuate the race, which exists as we know it to this day. 2. The prosperity, the continued independence, the fall, the return, were all ascribed by the prophets of the nation to the direct over-ruling of God, Who, they said, had chosen the people away in the early ages for a purpose which could not be defeated. And this has been abundantly borne out by subsequent history.

But what we are concerned with here is the origin of this remarkable people. And here again we find a phenomenon, if not unique, at any rate very nearly so. For we can trace them back to a single family from which they were descended. This family migrated early in its existence to Egypt, where it settled and increased largely, living as we shall see in a district specially allotted to it. But never would it have become a *nation*, independent, self-governing, powerful, religious, realizing and working towards its task assigned to it by God—had it not been for one man, Moses.

How great a man must he have been, who stands out over the distance of long centuries as one of the grandest figures the world has known! It was Moses who transformed his people from a mere collection of individuals into a living nation with a soul and a conscience. It was Moses who gave them their wonderful code of laws. It was Moses who led them on to the brink of the promised land, and prepared them for its possession. To Moses the Israelites in latter times looked back as the author of all that they had, all that

تاريخ موسى

موسى

جاء في إحدى الروايات ان احد ملوك الافرنج طلب ذات يوم من وزيره برهاناً مختصراً على صحة الديانة المسيحية . فاجابه على الفور : — « الامة اليهودية يامولاي » وقد صدق في جوابه فان وجود الامة اليهودية في العالم على ما هي عليه الى هذا اليوم سر لا يشرحه الا الكتاب المقدس سيما وانه قد مر عليها حين من الدهر رأيت فيه ما لم يره غيرها من حوادث التاريخ

ظهرت هذه الامة على مسرح التاريخ منذ اقدم الازمنة وكانت من القبائل الرحل تطوف الارض من مكان الى آخر حتى ان لها ان تاتي عصا الترحال وتستوطن بلاداً من بلاد الله شأن غيرها من القبائل السابقة واللاحقة . وكان اسم البلاد التي استوطنتها ارض كنعان فاقامت فيها زمناً طويلاً محاطة بقبائل معادية دأبها الغزو والنهب وشن الغارات على القبائل المجاورة . فمن تلك القبائل من تلاشت واضمحلت ومنها من اندمجت في غيرها من القبائل المتغلبة عليها . واما الامة اليهودية فظلت حافظة كيانها ثم توسعت في الجهات المجاورة تارة نحو اشور وطوراً نحو مصر الى ان اخضعها ملك بابل فزق شملها وسي اسباطها الى بابل

ومما هو جدير بالاعتبار (اولاً) ان هذه الامة عادت من السبي وهي في قوة تمكئها من تخليد ذريتها ولا تزال باقية الى هذا اليوم . (ثانياً) ان نجاحها واستقلالها وسقوطها وعودتها وهلم جرا كانت اموراً



فرعون وإيقوب ويوسف

they were and all that they hoped to be. This is that Moses whose life we are going to consider.

It was four centuries before his birth that his ancestors first came to Egypt. The story is well-known, and we cannot here do more than recapitulate it. We remember how there was a greivous famine year after year that affected both Egypt and Canaan. The patriarch Jacob was constrained to send his sons into Egypt to buy corn, for there only was there a sufficient store laid up. There these men discovered that the lord of the land, the guardian of the store-houses, second only to the king of Egypt himself, was none other than their own brother Joseph, whom many years before they had sold as a slave. The result was that Joseph sent for his father with all his family to come and live under his protection in Egypt, and they came, seventy souls in all. On their arrival they were welcomed not only by Joseph, but by his master also, the great king of Egypt, who at once assigned to them a portion of the country to dwell in. "In the best of the land make thy father and thy brethren to dwell; in the land of Goshen let them dwell;" a gracious gift indeed, but perhaps not quite so bountiful as it would appear from the words, if, as is probable, the land of Goshen was some of the marsh lands where Bedawins grazed their flocks to the north and north-east of the modern town of Belbeis. At any rate Jacob settled there and his descendants flourished.

Four centuries later they had become a numerous people, but by this time there had arisen, as we are told, "a new king over Egypt which knew not Joseph." This was Ramses I, the first king of the 19th dynasty who however reigned only a short time*. Under him the lot of the Israelites became hard, possibly because he found them still an alien people, unmixed with the Egyptians, and powerful enough to be troublesome. In fact we read that the king said, with a little pardonable exaggeration: "Behold the people of the children of Israel are more and mightier than we. Come, let us deal wisely with them; lest they multiply, and it come to pass, that when there falleth out any war, they also join themselves unto our enemies and fight against us, and get them out of the land" (Ex. I., 9, 10). And the narrative continues: "therefore they did set over them taskmasters to afflict them with their burdens. And they built for Pharaoh store cities, Pithom and Raamses."

These two cities have been clearly identified by modern excavators. At Tell-El-Maskhuta there is a statue of Ramses II sitting between the two deities Ra and Tum. And inscriptions show that the ancient name of the place was Pi-Tum, which is obviously the name given us in the Bible for one of the two cities. The other city, Raamses, was discovered in the middle of the length of the Wady Tumilat, about twenty miles from Ismailia and eight from Tell-El-Maskhuta. Moreover the character of these ruins exactly answer to the description of them as store cities, and they were no doubt used for the purpose of supplying provisions to Egyptian armies about to cross the desert. So that we have here undoubted traces of the handiwork of the Israelites in Egypt.

(To be Continued).

* And was succeeded by Seti, who, in turn, was followed by his son, the great Ramses II.

منبتاً عنها وقد وقعت على ما قال انبياء اليهود بسماح الله تعالى الذي سر
فاختار لنفسه هذا الشعب منذ اقدم الازمنة كما يظهر من التاريخ
على ان غرضنا من الفصول المقبلة هو النظر في اصل هذه الامة
الغريبة. وهنا نرى امراً ان لم يكن وحيداً في بابه فهو على الاقل قريب
من ذلك. فان هذه الامة يمكن تتبع اصلها الى عائلة واحدة تسلسلت
منها وكبرت وقد هاجرت منذ زمان بعيد الى ارض مصر حيث اقامت
مدة طويلة تمت في خلالها وكثر عددها. وكانت تسكن في اقليم خاص
كما سنرى فيما بعد. ولولا ظهور رجل فيها — وهو موسى صاحب
الترجمة — ما اصبحت هذه القبيلة امة مستقلة قوية متدينة ولا امكنها
ان تقوم بالعمل الذي كان الله قد سبق فعينه لها. فموسى هذا هو من
اعظم الرجال الذين حفظ لنا التاريخ اسماءهم فهو سبب ما بلغت اليه
الامة اليهودية من رفعة الشأن وهو الذي اعطاها شريعة لا تزال
تعرف باسمه حتى هذا اليوم وهو الذي قاد اليهود مدة طويلة في برية
سيناء واعدهم لامتلاك ارض الموعد. ولذلك كانوا ينظرون اليه كمصدر
كل ما كان لهم وكل ما بلغوه. هذا هو موسى الذي سننظر في سيرته
في الفصول المقبلة

نزل الاسرائيليون الى مصر قبل عهد موسى بنحو اربعمائة سنة
وقصة رحيلهم الى هنالك مشهورة معروفة ومليخة ان حطاً عظيماً
انصاب مصر وكنعان وظل يحتاج البلاد مدة طويلة فاضطر يعقوب ان
يرسل اولاده الى مصر ليشتروا قمحاً اذ كان فيها اهرآء عظيمة. فلما
جاءوا الى مصر رأوا ان وكيل المملكة كان اخاهم يوسف نفسه الذي
كانوا قد غدروا به وابعوه عبداً حسداً منهم. فلما عرفوه وعرفهم ارسل
فاستدعى اياه يعقوب وجميع عائلته وكانوا سبعة نساء فترحب بهم فرعون
ايضاً ومنعهم ارضاً ليسكنوا فيها وقال ليوسف «في افضل الارض
اسكن اباك واخوتك. ليسكنوا في ارض جاسان». ويظهر ان ارض
جاسان هذه كانت مرعى لغنم البدو وهي واقعة الى الشمال والشمال الشرقي
من مدينة بليس الحالية. هنالك اقام يعقوب واولاده فتموا وتكاثروا.
ومرت عليهم اربعة قرون كانوا قد اصبحوا في خلالها شعباً كبيراً
وكان قد «قام ملك جديد على مصر لم يكن يعرف يوسف» وهو الملك
«رعسيس» الاول مؤسس الدولة التاسعة عشرة الذي حكم مدة قصيرة
ثم تلاه الملك «ستي» ثم ابنه رعسيس الثاني المعروف بالكبير. وكان
الاسرائيليون يوشنر يسامون النذل لان ملك مصر رأى في ازديادهم
خطراً على المملكة سيما وانهم لم يكونوا يمتزجون بالمصريين بل يحافظون
على استقلالهم «فقال لشعبه هوذا بنو اسرائيل شعب اكثر واعظم منا.
هلم نحتال لهم لئلا ينمو فيكون اذا حدثت حرب انهم ينضمون الى اعدائنا
ويحاربوننا ويصعدون من الارض. فجعلوا عليهم رؤساء تسخير لكي
يدلوهم باقتالهم. فبنوا لفرعون مدينتي مخازن فيثوم ورعسيس (خروج

(٩٠:١١)

على بعد نحو عشرين ميلاً من الاسمعيانية وثمانية أميال من تل المسخوطة وفي كلتا المدينتين آثار تدل على انهما كانتا مدينتي مخازن مما يوافق ما جاء عنهما في رواية الكتاب المقدس. ولا شك انهما كانتا لخزن الذخائر الحربية التي كانت جيوش مصر تحتاجها عند اجتيازها الصحراء. هاتان المدينتان هما من صنع الاسرائيليين.

وقد اكتشف علماء الآثار هاتين المدينتين فالاولى هي على الأرجح «تل المسخوطة» وفيها تمثال رعمسيس الثاني جالساً بين تماثلي الالهين «را» و«نوم» والكتابات تدل على ان اسم المكان كان قديماً «يشوم» او فيثوم وقد وجد فيها العلامة ناقيل خرباً ومخازن للحبوب وغير ذلك مما يدل على انها احدي «مدينتي المخازن» المذكورتين. اما المدينة الاخرى اي رعمسيس فهي في وسط وادي التوميلات

The Second Zeitoun Conference.

DURING this summer vacation which closes with the issuing of this number an event of great importance happened. Our readers will recollect our account of the first convention at Zeitoun, for converts from Islam. The success of that convention was so marked that it was resolved to hold another one for the *preachers* of the various denominations in Egypt. The liberality of a generous Christian lady who, though a foreigner, laid upon her own heart the cause of Christ in Egypt, made possible the holding of this convention, as it made possible the holding of the previous one.

Accordingly invitations were sent, and, considering the shortness of the notice and the novelty of the idea, a good number of preachers of God's word came together. It was a truly Catholic meeting:—in race, for Egyptian, American, British met together, walked, dined, slept, prayed together there; in denomination, for Coptic Orthodox, Presbyterian, Episcopalian, were there, 'All One in Christ Jesus.' The gathering was, as we have remarked, confined to preachers of those bodies, that the maximum of extensive influence might be attained to.

For three days we were apart from the world, aided by the silence and purity of the open desert in our resolve to come to very close quarters with God. From first to last we were at one. No note of racial or sectarian feeling was ever sounded.

The meetings were characterised by great solemnity and reality. The Holy Spirit of Jesus was very evidently the real presider at each, for sometimes the very subject of the meeting would be changed impromptu and spontaneously, at the instance of His guiding. At all times the worker who was in the chair was felt and perceived to be under the control of a higher power. This we attribute to the incessant prayer that went up from many before, during, and after each meeting.

Similarly the meetings were marked by great freedom. For once the fear of man was banished. How otherwise, when almost at the outset one of the senior and most-experienced of the Egyptian workers was given the courage to confess that he had come to the gathering in a low state of spiritual life, dry, thirsty, and empty?

مؤتمر الزيتون الثاني

حدث في أثناء العطلة الصيفية الفاتحة حادث مهم وهو انعقاد المؤتمر الثاني في الزيتون. اما المؤتمر الاول فقد كان كما يذكر حضرات القراء للمسلمين المتصرين وقد كان نجاحه باعثاً على عقد المؤتمر الثاني لاجل المبشرين من سائر الملل والطوائف في مصر. وكما في المؤتمر الاول هكذا في المؤتمر الثاني فان سيدة من فضليات النساء الاجنبيات ساعدت بسخاء على عقد هذه الاجتماعات فأرسلت الدعوات لعدد ليس بقليل وعلى رغم قصر الوقت وكون المشروع جديداً فقد حضر المؤتمر عدد ليس بقليل من الوعاظ والمبشرين فكان الاجتماع «كأوليكياً» بالمعنى الحقيقي أي جامعاً—في الجنس—لانه جمع عدداً من المصريين والاميركان والانكليز. . . . في الطائفة — لانه ضم جمهوراً من اقباط ارثوذكسين وانجيليين واسقفيين وغيرهم من المبشرين من الطوائف المذكورة وذلك لكي يمتد نفوذ المؤتمر بواسطتهم في افسح مجال. وكان الجميع يسكنون ويأكلون ويصلون معاً بروح واحدة

وظلت الاجتماعات ثلاثة ايام متوالية في محل منقطع عن ضجة العالم وصخب البشر — في معتزل من الصحراء حيث تناجي النفس الله بسكوت وهدوء. ويسرنا ان نقول ان الجميع نسوا الاختلافات الطائفية والجنسية فكانوا بنفس واحدة كاولاد عائلة واحدة

وكان الخشوع سائداً في كل الاجتماعات والروح القدس حاضراً يرأسها. وكثيراً ما كان الروح يلهم الخطباء بغتة لتغيير الموضوع فكان الجميع يشعرون بقوة سامية تهودهم وترشدهم وذلك نتيجة الصلوات الحارة التي كانوا يرفعونها الى الله قبل كل اجتماع وفي اثنائه وبعده

ثم ان الجميع كانوا يشعرون ايضاً بحرية مطلقة تامة ففي اول الاجتماعات نهض احد المصريين المتقدمين واعترف بكل حرية وشجاعة بانه كان قد حضر المؤتمر بحالة روحية يرثي لها وانه كان متعطشاً الى الروح منتظراً ان يسكب على قلبه. وللحال تبعه كثيرون

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, AUGUST 27th., 1909.

Vol. V.
No. 29

Immediately the spirit of confession began to prevail. Slackness, hypocrisy, envy, moral transgression were confessed before God: a spirit of grievous contrition was evident, tears were shed both during the meetings, and after, when alone, or friend with friend, men would go out into the desert, and in the darkness bare their hearts before God: insomuch that at one point almost a spirit of despair prevailed, so deeply had the convicting spirit entered.—But that was but the necessary prelude to the dawn of joy. "For His anger endureth but the twinkling of an eye and in His pleasure is life: heaviness may endure for a night, but joy cometh in the morning." And truly it was so; for with the conviction came a new vision of the Cross, a new sense of the value of the Blood, a new insight into the Love, a new application of the Spirit. And so sorrow was turned into joy: the mourner laughed, and the despairer hoped, and God was glorified anew. And so we parted.

What may not this mean to the Church in Egypt? We talk of the revival that is to come. Is it not really in our midst? There are signs of it day by day. We ourselves are conscious of this, and we doubt not that each one of those who went back to their own places from Zeitoun revived and filled with the Spirit will be the means of spreading an apostolic experience far and wide in this land.

آخرون وأخذوا يعترفون بخطاياهم بشجاعة باهرة هذا يقرّ بكسله وريائه وذلك برداءة سنوكه . وكان الحزن لاجل الخطية مستولياً على القلوب حتى كان الكثيرون يسكبون دموع التوبة والندامة سراً وعلناً في اثناء الاجتماعات وما بينها وكنت ترى بعض الاصحاب يسرون معاً في الصحراء وفي وسط سكوت الطبيعة يركعون على الارض ويسكبون انفسهم امام الله . واشتد حزن البعض حتى كاد يبلغ بهم الى القنوط الا ان ذلك كان مقدمة لفرح سام لان الجميع ادركوا ان الله لا يمقد الى الابد دلان للحظة غضبه . حياة في رضاه . عند المساء بيت البكاء . وفي الصباح ترم . وفي الحقيقة هذا كان الواقع فان تبكيت القلب كشف عن عيون الجميع فابصروا الصليب بمنظر جديد ورأوا لدم ذلك المصلوب ولحجته وروحه قيمة ارفع واتم فضحك الحزين وامل اليأس وتمجد الله جديداً وهكذا افترقنا

ان لمؤتمراً كهذا تأثيراً عظيماً في كنيسة مصر . انا كثيراً ما نتكلم عن الانتباه الديني القادم ولكن اليس ذلك الانتباه عاملاً فينا الآن؟ اليست علاماته ظاهرة لنا يوماً فيوماً؟ انا واثقون من ذلك كما انا واثقون ان جميع الذين حضروا ذلك المؤتمر عادوا الى اماكنهم وقد أصبحوا سبب بركة جديدة لنشر الانجيل في هذه البلاد

التماس

نوجه انظار حضرات المشتركين الكرام في الوجه البحري الى المتأخر عليهم من قيمة الاشتراك ونتمنى منهم ان يوازرنا هذه المجلة بتسديد ما عليهم لحضرة وكيلنا المتجول جرجس افندي يربك بموجب وصولات مطبوعة وموقع عليها منا . واملنا ان يظهروا لحضرتنا ما عودونا ان نراه فيهم من اللطف والكرم ولحضراتهم الشكر سلفاً

بعض الكتب المفيدة

الصادرة من مكتبتنا

بقلم احد الكتاب المنطقيين

ماذا حدث قبل الهجرة - كتاب موضوع بالعربية والانكليزية يتضمن محاوره علمية تاريخية منطقية

دينية دارت بين احمد الهندي من كلكتا ومقيم بمصر وفهمي احد طلبة المدارس العالية والشيخ عبد الله

من طلبة دار العلوم والشيخ حسين من الجامع الازهر - ثمنه قرشان صاغ واجرة البريد مليون

دليل جديد على حقيقة موت عيسى المجدد - وهو كتاب جليل بالانكليزية والعربية في

ست واربعين صفحة يبحث بحثاً علمياً تاريخياً لاثبات وقوع الصلب وبراهينه التاريخية خصوصاً من اقطع

البراهين لانها مشيدة على العلم الصحيح والحقائق الحقيقية - ثمنه قرش صاغ واجرة البريد مليون

الوحي - مؤلف في سبع وسبعين صفحة موضوعه التكلم في الوحي بنظرة اسلامية وباعتبار المسيحية

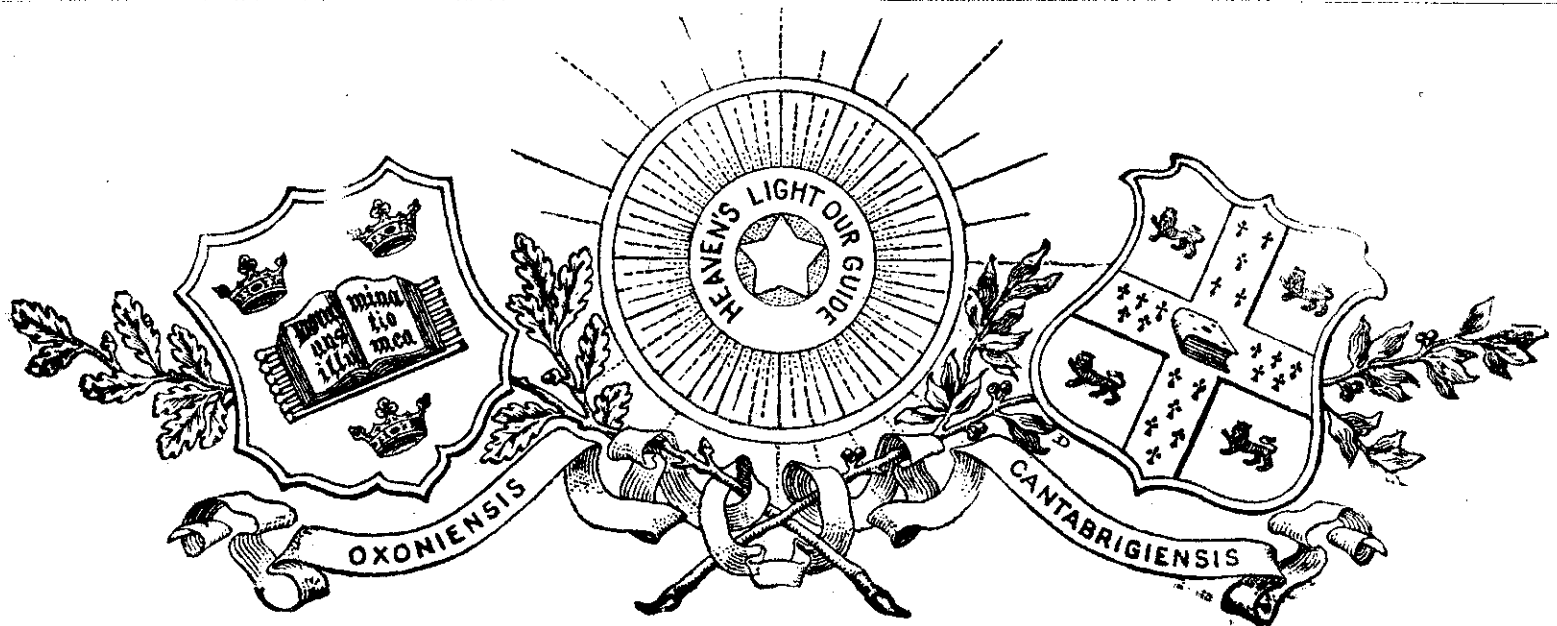
وباعتقاد اليهودية مبني على محاوره دارت بين مسلم ومسيحي ويهودي القصد منها الوقوف على اصح اعتقاد

في الموضوع المذكور - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد ثلاثة ملايين

انجيل برنابا - وهو مختصر جمع اعظم الحجج المسقطة لذلك الانجيل الدخيل الذي قام بعضهم بترجمته

ونشره - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد مليون

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

27th August 1909.

Vol. V.—No. 29.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Moses —
"The Spirit" in the Koran—
Continued.
Tamate :
(A Serial Story).
The Zeitoun Conference.
Notices.



The Pharaoh "that knew Joseph."



ANNUAL SUBSCRIPTION :—
30 P.T. (Post Free) in Egypt
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo
Telephone No. 1339.



« صنع من دم واحد كل أمة من الناس يسكنونه على كل وجه الارض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية أسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردن

سنة ٥ عدد ٣٠

٣ سبتمبر سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست
العدد الثلاثين

الباب الديني
تاريخ موسى
الروح في القرآن (تابع)
الباب الفكاهي
بين آكلي البشر (تابع)



ابنة فرعون تنقذ موسى من النهر

الإشتراك السنوي

— فرشاً صاعاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٣١ قرش ونصف في الخارج

— عدوا المجلة القسيسان جردن وماكنن

دائرة النشر

— محرر القسم الادبي —
— سليم افندي عبد الاحد ب.ع. —
— وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
— وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
— جرجس افندي حنا

اعلان

— قيم الاشتراك وانمان سائر الكتب
والطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
شرق والغرب بباب اللوق بمصر — بمرة
— ١٢٢٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاق مصر

مطبوعات جديدة

* **قصص انجيلية** * هل تريد تثقيف عقول اولادك في الروايات الدينية التي تفرس فيهم الفضائل والآداب؟ اشتر لهم نسخة من القصص الانجيلية التي ظهرت حديثاً وتحتوي على حوادث سيرة المسيح موضوعة ومرتبّة ترتيباً يفهمه الاولاد الصغار ويتخللها صور توضح الحوادث . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

* **٢٧ صورة ومطابقتها** * يحتوي هذا الكتاب على قصص ونوادير ادبية تفيد الاحداث والبالغين والشيوخ. وهي موضحة بالصور والرسوم الجلية الجميلة وموضوعة بلغة سهلة يدركها الجميع . ثمن النسخة ثلاثة غروش صاغ عدا اجرة البريد

* **٣٩ صورة ومطابقتها** * شبيه بالكتاب المار ذكره انما مضاف اليه اثنا عشر رواية وصورة . ثمنه اربعة غروش صاغ عدا اجرة البريد

الشرق والغرب

مجلة دينية أدبية

سنة ٥ عدد ٣٠

* ٣ سبتمبر سنة ١٩٠٩ *

تصدر يوم الجمعة في القاهرة



The "Spirit" in the Koran.

(Continued).

Remarks on Part IV.

WE may summarize the foregoing comments as follows:—

- (1) The spirit emanates directly from God and cannot be comprehended except by Him;
- (2) It was the means by which the virgin Mary conceived;
- (3) It inspired the words of God in the Gospel;
- (4) It strengthened and comforted Christ.

Now on reading the Koranic texts of this part and noticing their ambiguity we cannot but wonder that Mohammed and the Moslems did not, even by accident, stumble on the real meaning of the spirit. This is most probably due to their constant dread of the doctrine of the Trinity, a veritable bugbear with Islam.

Hence their futile efforts to lay down a sound and satisfactory theory which will cover all the facts pertaining to "Spirit." To avoid the difficulty, they have reduced the meaning of spirit to a figurative one. "One," did we say! Behold the amazing wilderness of alternatives with which the unfortunate Moslem is confronted by his spiritual guides:—Gabriel; a supreme angel; an archangel; a breath; inspiration; light; faith; the Koran; prophecy; the Gospel; Jesus; human beings; semi-pene*-human beings; human spirits; an influence; a victory; a being greater than angels; God's great Name; ... !!

Such being the case we are driven to one of two alternatives—either to believe that a unique and divine

* Cf. peninsula.

الروح

في القرآن والتفاسير

ملاحظات على القسم الرابع

ان ملخص التعاليم المستنتجة من هذا القسم هي:—

(١) ان الروح هو من الله رأساً فلا يدرك كنهه سوى الله الذي

هو مصدره

(٢) ان الروح كان الواسطة الوحيدة في جبل السيدة مريم العذراء

بالمسيح

(٣) ان الروح هو الذي كان يوحى بكلام الله في الانجيل.

(٤) ان الروح كان مؤيداً أي معزياً لعيسى

انا عندما تقرأ هذه الآيات القرآنية ونرى ما فيها من الغموض

ندهش لان مفسري القرآن لم يثبتوا على حقيقة الامر ولو بالصدفة في

تفسير مسألة الروح. والذي منهم من ذلك خوفهم الدائم من التسليم

بحقيقة الاقانيم في ذات الله. وهذا هو الذي وقف حجر عثرة في

سبيل ادراكهم فلم يأتوا بنظرية حقيقية متوافقة الاوجه متطابقة الحقائق

لذلك حاولوا مراراً التخلص من عقدة التثليث بتحويل التعابير من

الحقائق الى المجاز! الى المجازيات! وهذه المعاني الكثيرة تبث على

كل دهشة. لذلك نذكرها هنا للمرة الاخيرة تفكها للقراء. فمنها قولهم

ان معنى الروح جبريل او ملاك عظيم او جند من الملائكة او نسمة

اوريج او نور او هو الوحي او الايمان او النبوة او القرآن او الانجيل

relation exists between God and Christ, far superior to any other relation, mediated by a spirit sharing that relation; or to invent a Being intermediate between God and all created beings, *i.e.*, superior to all the latter and only inferior to the former. Accordingly we should believe that this being was ever present with Christ, possessing divine attributes and strengthening and comforting Him. But neither of the two alternatives is compatible with the views of the Orthodox Moslem. The former is a true Christian idea; the latter is a heretical Christian idea (now exploded and abandoned); both are equally un-Moslem.

But it would not be fair on our part to present only the negative aspect of the subject to the reader. We must leave him with a positive conception. And the Bible does not leave us in any doubt of this question.

We therefore close this essay with a few quotations from the Bible bearing on the subject.

We see from Exodus XVII., 7, Hebrews III., 7-9, Numbers XII., 6 and 2 Peter I., 21 that the Holy Spirit is the Lord Himself. We see the same thing in several other passages in Samuel, Psalms, Isaiah and many other books of the Bible, which lack of space prevents us from quoting *in extenso*. However we shall refer to a few passages which occur in the Old Testament as this part of the Bible is in the hands of the Jews who, like our Moslem brethren, are antagonistic to Christianity.

Genesis VI., 3:—"And the Lord said, My spirit shall not strive with man for ever."

Micah III., 8:—"But I truly am full of power, by the Spirit of the Lord, and of judgment and of might, to declare unto Jacob his transgression, and to Israel his sin."

Nehemiah IX., 20:—"Thou gavest also thy good spirit to instruct them, and withheldest not thy manna from their mouth, and gavest them water for their thirst."

Psalms CXLIII., 10:—"Thy spirit is good; lead me in the land of uprightness."

We see from the foregoing texts that the spirit "teaches" mankind and convicts him of his sin. Now it is only God who teaches and convicts. The spirit is therefore identical with God.

Thus David says (Ps. LI., 12): "Restore unto me the joy of thy salvation; and uphold me with (a) free Spirit." Again Zechariah says: "Not by might, nor by power, but by My Spirit saith the Lord of hosts" (Zech. IV., 6). Why then should we not worship the Spirit who is supreme over every other force in this universe?

These texts quoted from the Jewish scriptures may be supported by many similar ones. But what has been cited is sufficient to lead us on to passages which bear on the subject in the New Testament. Before proceeding to quote from the latter, however, we must remark that in interpreting these New Testament passages we very often have to recur to the Old Testament, especially if the passage is a prophecy which was fulfilled in the time of Christ or later on.

We all know that the Angels are God's messengers whom He sends on special errands such as revealing His plans unto men, etc. They do not interfere with

او عيسى او كل الناس او اشباه الناس او هو تأثير مجرد او كائن اعظم من الملائكة او النصر على العدو او.. او.. الخ.

والنتيجة: انا اما ان نسلم بان بين عيسى والذات الالهية علاقة سموية فريدة في بابها تقوم بواسطة روح تشترك في هذه العلاقة ممتازة على غيرها من جميع انواع العلاقات. واما ان نلتزم بان نخترع كائناً متوسطاً يكون اعلى من كل مخلوق على الاطلاق وادنى من الخالق وحده ونقول ان هذا الكائن المخترع انما هو الذي كان حاضراً دائماً مع عيسى وهو غير مجرد من الصفات الالهية الامر الذي لا يوافق الرأي الاسلامي لان الاول رأي مسيحي محض. والثاني رأي مسيحي مبتدع وهو قد ترك. وكلاهما يناقضان الرأي الاسلامي. فالاولى بك ان تنضم اليها الاخ المسلم ونسلم بعقيدتنا المطابقة للحقيقة والعقل السليم ولكنب الله الموحى بها كما سيظهر لك ايضاً من الباب الالهي الآتي ذكره.

انه من العدل والواجب علينا ان لا ننتقد على عقائد غيرنا ونزحزح ثقة القارئ بها تاركين اياه تائها في دياجي قسم سلبي بل الاوجب ان تأتي بما عندنا من التعاليم الحقيقية الالهيية التي تخرجه من تلك الدياجي الى ملء نور النهار لاننا قد اثبتنا ان كتاب الله المقدس (التوراة والانجيل) لا يعادرننا في ريبه من جهة «امر الروح» فهلم ما ورد في ذلك الكتاب المبارك

اننا نرى من خروج ٧:١٧ مع عبرانيين ٧:٣-٩ وعدد ٦:١٢ مع رسالة بطرس الثانية ٢:١ ان الروح القدس هو الرب وهكذا نرى في سفر صموئيل والمزامير واشعيا ان الله وكذا في كل الاسفار نرى تلميحات كثيرة وتصريحات اكثر ولو كتبنا نصوص هذه الآيات هنا ما وسعنا الا ان نجمل هذا الموضوع الصغير مجلداً كبيراً. فقط اذكر بعض آيات من العهد القديم الذي يقده اليهود والبيدون عن الاعتقاد بالمسيحية بعد السماء عن الارض لتكون هذه الآيات ترساً تنقني به سهام القائلين بان النصراري حرفوا او غيروا او بدّلوا او استنتجوا وهماً بل وليعلم المقاومون ان عقيدتنا المسيحية في الله على حق لان التوراة تشهد بصحتها قال الله: لا يدين روجي في الانسان لزيغانه الى الابد (تك ٦:٣). افلا نعبد الذين السماوي ونعتمد بلاهوته يا ايها الباحثون؟ وقال ميخا بالوحي: لكنني انا ملاّن قوة روح الرب وحقاً وبأساً لاخبر يعقوب بذنبه واسرائيل بخطيئته (ميخا ٣:٨) روح الرب اله قوي ومقنع. وقال نحميا بالوحي: واعطيهم روحك الصالح لتعليمهم ولم تمنع منك عن افواههم واعطيهم

those plans, for they only concern God. It is God who convicts; it is God who commends, it is God who judges. But we read in the Gospel (John XVI., 8) "When He, the Spirit of Truth, is come, He will convict the world in respect of sin, and of righteousness, and of judgment." He will convict the world in respect of sin because they do not believe in the Saviour; and in respect of righteousness because the Saviour has ascended to heaven after having called the world to Himself; and in respect of judgment, for Satan has already been condemned but the world would not give him up. Now this conviction of the world by the Spirit is *God's* right. Consequently the Spirit is God Himself. Angels, prophets or men cannot add to the force of the Word preached to the world, for they are only messengers or instruments in the hands of God. But the Spirit has this particular influence. In his first epistle to the Thessalonians St. Paul writes: "Our gospel came not unto you in word only, but also in power and in the Holy Spirit" (I Thess. I., 5). And again in I Peter I., 2 and IV., II we read: ". according to the foreknowledge of God the Father, in sanctification of the Spirit . . ." This demonstrates clearly the influence that the Spirit has in propagating the word and moving the hearts to preach it. Now of course no one can do this except God. Consequently, the spirit is God Himself. Then we read in John VI., 63: "It is the Spirit which gives life and in Romans VIII., II. "He that raised up Christ Jesus from the dead shall quicken also your mortal bodies through his Spirit that dwelleth in you." Thus we see that the Spirit quickens and gives life; consequently, the Spirit is God Himself. Then again we read in Romans V., 5: "The love of God hath been shed abroad in our hearts through the Holy Spirit." Now who can shed God's love into man's heart except God Himself? Consequently the Spirit is identical with Him.

Let us look at the subject from another point of view. We all know that the sacrifices in the olden times were sanctified and received by *God*, as in the case of Abel's sacrifice (Gen. IV., 4) and that of Moses and Aaron (Lev. IX., 22-24) and of Gideon (Judges VI., 21) and of Elijah, which he offered in defying the prophets of Baal (I Kings XVIII., 17-40) etc., etc. Now we know from the New Testament that it is God's Spirit who sanctifies and receives the sacrifice, for we read in Romans XV., 16, "I should be a minister of Christ Jesus unto the Gentiles, ministering the gospel of God, that the offering up of the Gentiles might be made acceptable, being sanctified by the *Holy Spirit*." Then we know that no human power can purify the heart or sanctify the soul or justify man before God. These things can only be performed by God. But we read in I Cor. VI., 11, "Ye were washed, . . . ye were sanctified, . . . ye were justified in the name of the Lord Jesus Christ, and in the Spirit of our God." What, then, have our Moslem friends got to say more? Can they still deny the divinity of the Spirit? Do not the foregoing texts clearly identify it with God? If they think not, then let us proceed to other texts.

ماء لعطشهم (نحميا ٩: ٢٠) الروح كان معلماً مرشداً لبني اسرائيل. وقال داود بالوحي: علمني ان اعمل رضاك لانك انت الهي. روحك الصالح يهدينني في ارض مستوية (مزمو ١٤٣: ١٠) فعدنا في نحميا ان الروح هو معلم اسرائيل وفي المزامير ان الآب يطلب منه ان يعلم الله يعلم وروحه يعلم وليس ذلك فقط بل ويهدي ايضاً والهادي هو الله والمعلم هو الله والمقنع هو الله والديان هو الله فروح الله هو الله لانه معين لداود كما قال (مز ٥١: ١٢). وايضاً قال زكريا النبي بالوحي: فاجاب وكلمني قائلاً هذه كلمة الرب الى زبابل قائلاً لا بالقدرة ولا بالقوة بل بروحي قال رب الجنود (زكريا ٤: ٦) فالروح الغالب لكل قدرة وكل قوة في الوجود لماذا لا يكون معبوداً من خلقته الذين يعمل فيهم ولم.

فكل هذه الادلة من اسفار اليهود ويوجد مثلها لو أردنا التوسع ولكننا نكتفي بهذه الادلة المختصرة التي تبين لنا الدخول الى ميدان العهد الجديد لنجول جولة تكشف النقاب عن اهمية اعمال الروح وحقيقته وتلجم المفترين ونهدي الباحثين الى سواء السبيل وتكون نوراً وهدى للمتقين فيما يلي من الاعصار والسنين. على اننا كثيراً ما نرى لزوماً الرجوع الى آيات العهد القديم لما هنالك من العلاقات الشديدة التماسك كالعلاقة بين نبوة واتمامها. وها هي آراؤنا في العهد الجديد عن الروح

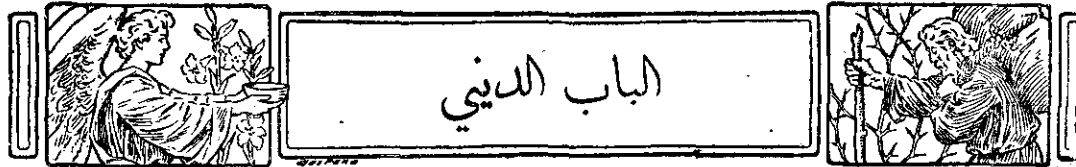
كل يعلم علم اليقين ان الملائكة ترسل لقضاء المهمات كتبليغ الاوامر والايحاء بما عزم الرب على فعله فقط وليس لهم ان يتدخلوا في وظيفة الله فلا يعانقون بانفسهم تبكيت العالم لان هذا من شؤون الله ان بكت او مدح

وأما الروح فانه عند مجيئه يبكت العالم (أجمع) بلا فارق بين ملك وملك على خطية لانهم لا يؤمنون بالفادي وعلى بر لأن الفادي ذاهب الى الآب ولا يرونه بعد أن دعاهم بكل الوسائل اللطيفة وعلى دينونة لأن ابليس قد حكم عليه بالدينونة وهم لا يريدون ان يتركوا سبيله وهو منظور عقابه (يو ١٦: ٨) وهذا من الحقوق المختصة بالله. فالروح اذاً هو الله فهل اتم به معترفون؟ ولا يمكن للملائكة ولا للناس ولا للانبياء ان يزيدوا مفعول كلمة الكرازة لأن الملائكة (على زعم المسلمين) مبلغون للوحي والناس او الانبياء كارتزون بذلك الوحي ولا قوة لهم بعد هذه. وأما روح الله القدوس فانه هو الذي يزيد مفعول كلمة الكرازة ويعمل لها تأثيراً وبالاجمال يساعد كلمة الكرازة مساعدة خصوصية لا يقدر عليها ملاك ولا بشر ويحرك قلوب المؤمنين للكرازة



اسرائيل قدس الرب ذلك القربان (الذبيحة) بأن ارسل ناراً أحرقتها علامة القبول (لاويين ٩: ٢٢-٢٤) وهكذا قدم جدعون قرباناً قدسه الرب بنار (قضاة ٦: ٢١) وهكذا قدم ايليا قربانه للرب مناظرته مع انبياء البعل قدس الله قربانه من دونهم بنار (الملوك الاول ١٨ : ١٧ - ٤٠) وفي العهد الجديد نرى أن روح الله القدوس انما هو الذي يقدس القربان (رومية ١٥: ١٦) فاذا الروح القدس هو الله . ولا يمكن مخلوق ما أن يقدس نفساً او يغسل ضميراً او يبرر حياة امام الله لان هذه جميعها مختصة بالله . قال الله بلسان نبيه بولس الكريم : وهكذا كان اناس منكم لكن اغتسلتم بل قدستم بل تبررتم باسم الرب يسوع المسيح وبروح الهنا (كورنثوس الاولى ٦: ١١) فاذا كان روح الله يقدس ويغسل ويبرر فبأي وجه وبأي حجة وبأية طريقة يجرده المنكرون المقاومون من مرتبة اللاهوت وهو اله حق ؟

بها (١ تس ١: ٥ و ١ بط ١: ٢٠ و ٤: ١١) وانما . مفعول كلام الله وتحريك القلوب للكراسة به لا يقدر على عمله الا الله . اذا فالروح هو الله . وكما يصرف كل عاقل في الوجود أن الحياة بيد الله يؤتيها من يشاء . ولا يقدر على ايتاء الحياة سواه فهكذا نرى في (يوحنا ٦: ٦٣ و رومية ٨: ١١) أن روح الله هو الذي يحيي ويعطي الحياة فيبدل الظلام نوراً . فاذا الروح الحبي هو الله الذي أنكر المسلمون لاهوته ولا يقدر ان يمنح محبة الله مخلقه الا الله دون سواه من المخلوقات والروح القدس سكب محبة الله في قلوب المؤمنين الطاهرين كما نرى في (رومية ٥: ٥) وهذا يبين لنا أن الروح القدس هو الله فاذا قدم العابدون مقدمة لله فمن يقبلها أو يرفضها ؟ اليس هو الله ؟ يخبرنا العهد القديم أن الله قبل قربان هايل مقدساً اياه بنظره اليه (تك ٤ : ٤) ويخبرنا ايضاً أن هرون حينما قدم فبيحة الخطية وسجد موسى وهرون للرب في خيمة الاجتماع عن شعب



الباب الديني

The Life of Moses.

WE saw in our first chapter that through jealousy at their increasing numbers and power, the king of Egypt began to oppress the Israelites, and to make their life one of bondage. In all manner of service they were made to serve with rigour. But that was not all. Still the people increased, and there was added to them now the bitter resentment of injustice, which might indeed lead them to join the enemies of Egypt in case of war, as the king feared. He therefore had recourse to barbarous cruelty, which so often in the end only defeats its own object. He issued an edict that the midwives who attended the Hebrew women should put to death every man child that was born, saving only the daughters. Not unnaturally, this order was not obeyed as thoroughly as the king desired, so that he took further steps to have every son that was born thrown into the river.

Such were the circumstances under which Moses was born. How could He escape the doom that awaited him? We read that his mother hid him three months, daring to defy the royal command because he was a goodly child and exceeding fair. But when the infant began to grow, further concealment was impossible; therefore "when she could not longer hide him, she took for him an ark of bulrushes, and daubed it with slime and pitch; and she put the child therein, and laid it in the flags by the river's brink." (Exodus II., 3).

تاريخ موسى ولادة موسى

ذكرنا في الفصل السابق ان فرعون مصر اوجس خيفة من نحو الاسرائيليين وتكاثر عددهم فاخذ يظلمهم ويسومهم سائر انواع العذاب قاصداً بذلك ان يسترقهم ليكون امناً شرهم . فامر بتشغيلهم واستخدامهم واقام عليهم رؤساء تسخير ومراقبة ولكن ذلك لم يجده نفعاً لان الاسرائيليين ظلوا يمتون ويكثر عددهم فعمد الى وسيلة اخرى اشد قساوة فاصدر امراً للقوابل اللواتي كن يولدن العبرانيات لكي يقتلن كل طفل ذكر عند ولادته وينقذن الاطفال الاناث . وليس بدعاً ان



موسى يتعلم حكمة المصريين



The finding of Moses by the daughter of Pharaoh.

Now this act on the part of Moses' mother is selected by the writer of the Epistle to the Hebrews in the New Testament as an act of "faith." There was a destiny before the child, a great work for him to do in life, and the guiding hand of God was over his parents leading them to the only method, strange and desperate though it seemed at the time, by which his life could be spared. "By faith Moses, when he was born, was hid three months by his parents, because they saw he was a goodly child; and they were not afraid of the king's commandment" (Hebrews XI., 23). We may ask where was the "faith" in such an action, prompted as it was by the intense loathing of doing what the law required. It may be that they had some clear premonition that in some way the child's life would be spared, and even that he would live to be a man of godliness and power. At any rate they acted in accordance with their faithfulness to God, which forbade them to commit such a hideous crime as that demanded from them. If God wished to preserve their son, He could and would; they would not be responsible for his death. And their simple faith was rewarded.

For the narrative continues: "His sister stood afar off, to wit what would be done to him. And the daughter of Pharaoh came down to wash herself at the river; and her maidens walked along by the river's side; and when she saw the ark among the flags, she sent her maid to fetch it. And when she had opened it, she saw the child: and, behold, the babe wept. And she had compassion on him, and said, This is one of the Hebrews' children. Then said his sister to Pharaoh's daughter, Shall I go and call to thee a nurse of the Hebrew women, that she may nurse the child for thee? And Pharaoh's daughter said to her, Go. And the maid went and called

القوايل لم ينفذوا امر الملك على ما كان يشتهي فامر فرعون اذ ذاك بان يطرح الاطفال عند ولادتهم في النهر

في مثل هذه الاحوال ولد موسى نجاة امه ثلاثة اشهر مخالفة بذلك امر الملك لان الطفل كان جميل المنظر . فبما الطفل حتى لم يعد يمكن اخفاؤه فاختت امه سبطاً من البردي وطلته بالحر والزفت ووضعت الولد فيه ووضعت بين الحلقاء على حافة النهر

وقد ذكر صاحب الرسالة الى العبرانيين ما فعلته ام موسى فنسب عملها هذا الى الايمان وقال « بالايمان موسى بعدما ولد اخفاه ابواه ثمة اشهر لانهما رأيا الصبي جميلاً ولم يخشيا امر الملك » ترى اماذا نسب عملهما هذا الى الايمان مع ان عدم قتلها طفلهما اتما كان راجعاً بالطبع الى عاطفة غريزية؟

لعلهما ايقتنا ان الله سينجي ولدها هذا ويعده لعمل عظيم. وعلى كل فانهما عملا بحسب ايمانهم بالله الذي نهاهما عن قتل ولدهما مخالفاً امر الملك فكافاهما الله على ايمانهما

اما موسى فعام على وجه النهر ووقفت اخته من بعيد لتعرف ماذا يفعل به . فنزلت ابنة فرعون الى النهر لتغتسل وكانت جواربها ماشيات على جانب النهر . فرأت السبط بين الحلقاء فارسلت امها



على النهر.

the child's mother. And Pharaoh's daughter said unto her, Take this child away, and nurse it for me, and I will give thee thy wages. And the woman took the child and nursed it. And the child grew, and she brought him unto Pharaoh's daughter, and he became her son. And she called his name Moses: and she said, Because I drew him out of the water."

An old tradition tells us that this daughter of Pharaoh was named Merris or Meri, a name which is known to have been borne by a daughter of Ramses II. We learn from an inscription on the temple at Abydos that this king had 60 sons and 59 daughters, and that Meri was the daughter of one of his lawful wives, a foreign princess. Her name deserves to be handed down to fame as the Saviour of Moses and therefore of the whole Hebrew race.

Moreover this meant for Moses not merely a deliverance from an early death, but a change in his surroundings which profoundly influenced the whole of his character and his career. Had his parents been able successfully to conceal him till he was grown, he would have been but one among others who had similarly escaped of an oppressed and enslaved nation. As it was, he was instructed in all the wisdom of the Egyptians, and was mighty in his words and works. How this marked him out as separate from his brethren may easily be imagined. We can imagine also how his mother, in her capacity as his foster-nurse, would keep alive his national spirit, and quietly and steadily instil into his mind that it could not be for nothing that these seeming accidents had happened to him in infancy; that his was a prospect which belonged to no other, the prospect of so using his high position as the son of Pharaoh's daughter as at any rate to alleviate the lot of her own people and give their justice, and even—who can say?—deliver them from bondage altogether and set them up as an independent race.

But although there is a position in life and a work allotted to every man in the divine purpose of God, that purpose can only be fulfilled by the man setting himself earnestly to find out what it is and steadily working along the lines revealed to him. Hence it is that many men lead a pointless, useless life. Not because God had nothing for them to do, but because they were not willing to do it, for God forces no man.

It is written of Moses that he was "faithful in all (God's) house,"* like a good "servant." How he was led to his work and began to accomplish it we shall see in the chapters that follow.

* Heb. 3: 5.

واخذته . ولما فتحت رأت الولد واذا هو صبي يبكي . فرقت له وقالت هذا من اولاد العبرانيين . فقالت اخته لابنة فرعون هل اذهب وادعو لك امرأة مرضعة من العبرانيات لترضع لك الولد . فقالت لها ابنة فرعون اذهبي . فذهبت الفتاة ودعت ام الولد . فقالت لها ابنة فرعون اذهبي بهذا الولد وارضعيه لي وانا اعطي اجرتك فاخذت المرأة الولد وارضعته . ولما كبر الولد جاءت به الى ابنة فرعون فصار لها ابناً . ودعت اسمه موسى وقالت اني انتشلته من الماء* (خروج ٢: ٤-١٠) جاء في احد التقاليد القديمة ان ابنة فرعون هذه كانت تدعى «ميري» او «ميريس» والتاريخ يثبت لنا ان رعمسيس الثاني كان له ابنة بهذا الاسم . وقد جاء في النقوش الاثرية على جدران هيكل «ايدوس» ان رعمسيس هذا كان له ستون ابناً وتسع وخمسون ابنة وان ابنته «ميريس» كانت من احدى زوجاته الشرعيات وكانت «زوجته هذه» اميرة اجنبية

ثم ان انتشال موسى لم ينجيه من الموت فقط بل كان الله قد سبق فاستخدم ذلك واسطة لتربيته في البلاط المصري الملوكي اعداداً له للمستقبل الامر الذي اثر في حياته وسلوكه في سائر مستقبله . ولو خبأه والداه حتى يترعع ويشب لاصبح على الأرجح كاحد رفاقه الاسرائيليين يسام الظلم والجور ويساق للشغل والعمل ولكنه بهذه الواسطة تسهات له الوسائط ليتربى ويخرج في حكمة المصريين ويكون عظيماً في الاقوال والاعمال وهكذا يستعد للعمل العظيم الذي كان امامه . ويمكننا ان نفهم سبب صيرورته رجلاً شهيراً مفرزاً لقيادة شعبه سيما ان امه التي اتخذتها ابنة فرعون لترضعه كانت تنفخ فيه روح الوطنية وتلقنه ان ما حدث له لم يكن محض صدفة بل يسام رباني اعداداً له للعمل الذي كان امامه لكي يستخدم نفوذه في تخفيف ويلات شعبه المنكود الحظ الرازح تحت سياط المصريين . وربما كانت امه تتفأل فيه خيراً وتتظن ان تراه يوماً ما رجلاً عظيماً وقائداً كبيراً ينقذ شعبه من ريقه استعبادهم للمصريين

ان الله يعين لكل انسان عملاً في هذه الحياة ولكن على الانسان ان يسعى ليعرف ذلك العمل ويعلم قصد الله . كثيرون يعيشون ويموتون كما يموت النبات ليس لان الله لم يعد لهم عملاً بل لانهم لم يسعوا ليعلموا ما هو ذلك العمل

وقد جاء ان موسى كان خادماً أميناً في كل بيته (اي بيت الله) — عب (٥: ٣) وسنرى في الفصل القادم كيف شرع في القيام بما كان الله قد اعده لاجله .



بين آكلي البشر

الفصل الثاني

في شهر أكتوبر من سنة ١٨٦٥ رُسم تشالمرس للخدمة الدينية وعين مرسلًا لجزيرة «راروتنج» وكان قد اقترن قبل رسامته بيومين هفتاة تدعى مس هر كوز.

ولا يخفى ان وسائل السفر ايامئذ كانت صعبة جداً فلم يكن هنالك سفن بخارية تسير بين اوربا وجزائر المحيط الپاسيفيكي الجنوبية. فكانت الجمعيات التبشيرية تقتني لنفسها سفناً ومراكب خاصة لنقل المرسلين وحمل ما يحتاجون اليه من الذخائر. وكان لجمعية لندن التبشيرية سفينة تدعى «جون وليس» وهي السفينة الثالثة التي دُعيت بهذا الاسم. ففي ٤ يناير من سنة ١٨٦٦ اقلع فيها جيمس تشالمرس وامرأته وهالك ما كتبه بخصوص هذه السفرة. قال :-

« كان الخليج الانكليزي هائجاً جداً حتى كدنا نياس من النجاة. وتعلقت سفينتنا فاضطررنا ان نخرج على ويموث لاصلاحها. واقفنا بينا. ويموث نحو اسبوعين. نزل في خلالها المرسلون وزوجاتهم الى البر. واما انا وزوجتي فاستحسننا ان نبقى في المركب. وقد كان «الطقس» في شهر يناير هذا رديئاً جداً فعند نهايته تم اصلاح السفينة فنشرت قلوبها وسارت بنا جنوباً. وكنا كلما ابتعدنا ازدادت جودة الهواء. واقتر بنا الى المنطقة الدافئة.....»

وفي ٢٥ افريل كتب ما يأتي :-

نحن الآن بالقرب من قارة اوسترااليا وعلى بعد نحو ٩٠٠ ميل من مدينة «ادلايد». قد كانت سفرتنا مبهجة جداً فلم نشعر بالملل الذي يشعر به الناس غالباً في الاسفار البحرية. وقد بارك الله الاجتماعات التي عقدناها ولا يزال يبارك ما نعهده منها على ظهر المركب فن الجميع قد شعروا بحاجتهم الى يسوع المسيح. ثم ان صحة جميع الذين في المركب هي على غاية ما يرام ولم يشعر احد بدوار الا في اوائل السفرة عند اقلعنا من ويموث. اما زوجتي فلم تشعر بدوخة البتة فكانت في صحة تامة»

وكتب المستر سقيل (احد اصحاب تشالمرس) رسالة يصف بها مشقات السفر في سفينة شراعية من انكلترا الى اوسترااليا. قال :-
« قضينا نهار البارح (٢ مارس سنة ١٨٦٦) بهدوء وسلام فلم يحدث شيء غير اعتيادي. الا ان الحر كان شديداً جداً فلم تهب نسمة ربح قط. اما اليوم فالهواء احسن جداً. عند الصباح شاهدنا سفينة عن

بعد فسلمنا عليها واقتر بنا منها. وكان اسمها «اركوپية» وكانت ذاهبة من ليثربول الى مدينة «اريكا» على الساحل الغربي من اميركا الجنوبية. وكان قد مر عليها منذ مبارحتها ليثربول واحد وثلاثون يوماً. وبعد قليل دفعها الريح نحونا حتى صرنا نقدر ان نحاطب ركابها فأقمنا لهم. فسالنا ربانها ان كنا نريد ان نزرر سفينته فقبلنا دعوته بالشكر فارسل لنا قارباً فركبناه مسرورين جداً وصعدنا الى السفينة «اركوپية» فقابلنا ربانها بالترحاب ولم يكن في مركبه الا راكب واحد فبعد ان قضينا معه جانباً من الزمن في سرور وانشراح رجعنا الى سفينتنا «جون وليس» ثم نشرنا القلوع وودعناه وما هي الا هنيهة من الزمن حتى ابتعدنا عنه مسافة كبيرة»

في ١٢ افريل

«لا يمكننا ان ننسى شدايد هذا اليوم فان البحر هاج بنا حتى كانت سفينتنا اضعف من ريشة في مهب الريح واصبحت تحت رحمة الرياح والامواج فكان البحر يعبج وامواجه تصدم سفينتنا بعنف وشدة ثم تلطم ظهر المركب فتجرف كل ما في طريقها. فقضينا سحابة النهار والموج يتعاطم ويشند بنا حتى تسرب الى الغرف فازدادت مخاوفنا وايقنا بالهلاك. فأخذنا ننشر الرايات الدالة على الخطر لعل مركباً يبصر بنا فيقذنا لسوء الحظ لم يمر بنا سفينة فلم يبق الا ان ندأب نحن بانفسنا فاخذنا نشعل بجدر واجتهاد لسد الثقوب التي كان الماء يتسرب منها الى بطن السفينة ثم اخذنا نفرغ الماء ولكن الموءن والذخائر كانت قد ابتلت فتلف منها جانب عظيم ولكننا لم نهم بها قدر اهتمامنا بانفسنا ثم ركعنا ورفعنا الى الله صلوة حارة على حفظه ايانا من الاخطار المحيطة بنا»

* * *

ولم تكن هذه المصيبة الوحيدة التي المت بالسفينة فان بلية اعظم حدثت بها بعد تركنا ميناء سديني باوسترااليا واتجاهنا نحو «انيم» فلما بلغت ميناء «انيم» وكان الركاب جميعهم واقفين على ظهرها يشاهدون المناظر الطبيعية الجميلة اذ بهم قد سقطوا جميعهم على ظهورهم فان السفينة صدمت صخراً مرجانياً صدمة هائلة فتحطم منها جانب كبير. وقد كتب المستر سقيل في يومه بخصوص هذه الحادثة ما ملخصه :-

«اصطدمت سفينتنا التي كنا نباهي بها فاصبح الموت على قيد شبر من اعيننا واستولى علينا ذعر شديد. واذ كنا قريين من الشاطئ احاط بنا جمهور من اهالي الجزيرة فنسلقوا المركب وصعدوا الينا. ومع

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, SEPTEMBER 3rd., 1909.

Vol. V.
No. 30

فعاد الاهالي الى المركب وكان قد اصبح رمزاً تقاذفه الامواج
واخذوا يأخذون منه ما تيسر لهم من السكاكين والقواطع والادوات
الحديدية لان الادوات الحديدية هي اثن المعادن عند اهل تلك
الجزائر المتوحشة

وهكذا اقام ركاب السفينة المتحطمة مدة في تلك الجزيرة
المتوحشة وهم ينتظرون ان تمر بهم سفينة تأخذهم الى محل مقصودهم
وفي اثناء ذلك كانوا يقيمون الحفلات الدينية بين اهالي الجزيرة
ويحاولون ان يعلمهم عن الله والمسيح . وكان جيمس تشالمرس يعنم
كل دقيقة لتعليم الاهالي وتلقينهم ويقضي ساعات فراغه في الرياضة
البدنية والسباحة وكان مولعاً بالسباحة منذ صغره كما ذكرنا وقد نجح من
خطر الفرق عدة مرار وكاد يفرق في نفس هذه الجزيرة التي تحطمت
بهم السفينة فيها . (انظر الرسم) (البقية تأتي)

اعلان

تفتح المدرسة الانكليزية بمصر القديمة ابوابها للطلبة يوم
الاربعاء غرة شهر سبتمبر سنة ١٩٠٩ وهي سائرة طبق بروجرام
نظارة المعارف وبها قسم داخلي تقبل به عموم الطلبة على اختلاف
اجناسهم . وقد حدد له عدد معلوم من التلامذة حتى يتسنى
للمراقب الانكليزي الاعتناء بهم حسب الواجب . ومن شاء
زيادة الايضاح فايخبر ادارة المدرسة فترسل له استمارة مجاناً
فالامل المبادرة قبل فوات الفرصة

لجنة ادارة المدرسة

انهم كانوا جمهوراً كبيراً الا ان هياتهم كانت مختلفة متباينة . وقد
ساعدونا مساعدة كبيرة فانهم غاصوا تحت المركب وأخذوا يسدون
الثقوب التي كان الماء يدخل منها الى السفينة . ثم ادركنا المضخات
لازالة الماء من داخل الغرف واخذنا ننزل الى البر وننزل معنا ما سلم
من الذخيرة بقصد الاقامة في بيت المستر «جدي» الذي كان مرسلنا
في تلك الجزيرة . وفي ١٨ سبتمبر وصلت السفينة المسماة «يوم الربيع»
الى مينائنا نقل مرسلي جزائر الهبرديز . فاجتمع قبطانها بقبطان سفينتنا
وتفاوضا فيما يجب اجراؤه لاصلاحها فعزما على ارجاعها الى ميناء
سدني لاصلاحها . وهكذا كان فرجعت سفينتنا ومعهما عدد كاف من
اهالي الجزيرة ليستمروا على حراستها من الماء ورجع معها ايضاً
جيمس تشالمرس وامرأته اذ عزما على البقاء فيها . وصحبها ايضاً سفينة
«يوم الربيع» لحراستها في الطريق . واستغرق الرجوع الى سدني ثلاثة
اسابيع واستغرق اصلاح السفينة ستة اسابيع كان تشالمرس في خلالها
يخطب في اهل سدني ويحثهم على مساعدة المرسلين

وفي ١٥ نوفمبر اقلعت السفينة «جون ولويس» من سدني بعد ان
تم اصلاحها فوصلت بعد مدة الى ميناء «انيم» ثانية ومنها اقلعت
قاصدة ميناء «نيو» فبلغتها في ٣ يناير سنة ١٨٦٦

على ان الاقدار كانت قد خبأت لهذه السفينة مصيبة اعظم فبعد
بضعة ايام هاج البحر وازيد فدفعت الامواج السفينة على احدى
الصخور المرجانية وضربتها عليها ضربة ارنجت لها مفاصلها ومفاصل
جميع الركاب . وكانت الريح تصفر والموج يبعج والاطار تهطل سيولاً
من السماء ومنظر البحر مرعباً والليل حالك السواد فسقط جميع الركاب
على ركبهم ورفعوا الى الله صلاة جارة طالين منه تعالى ان يتقدم
وينجهم وللحال احدثت قوارب اهل الجزيرة التي كانت السفينة قد
اندفت اليها فبذل الركاب في هذه القوارب بين صفير الرياح وعجيج
الامواج وتركوا سفينتهم وما فيها من المؤن والذخائر فريسة لاسماك
البحر وحياتان الغمر

وفي صباح اليوم التالي هدا البحر وسكت الريح واقطع المطر

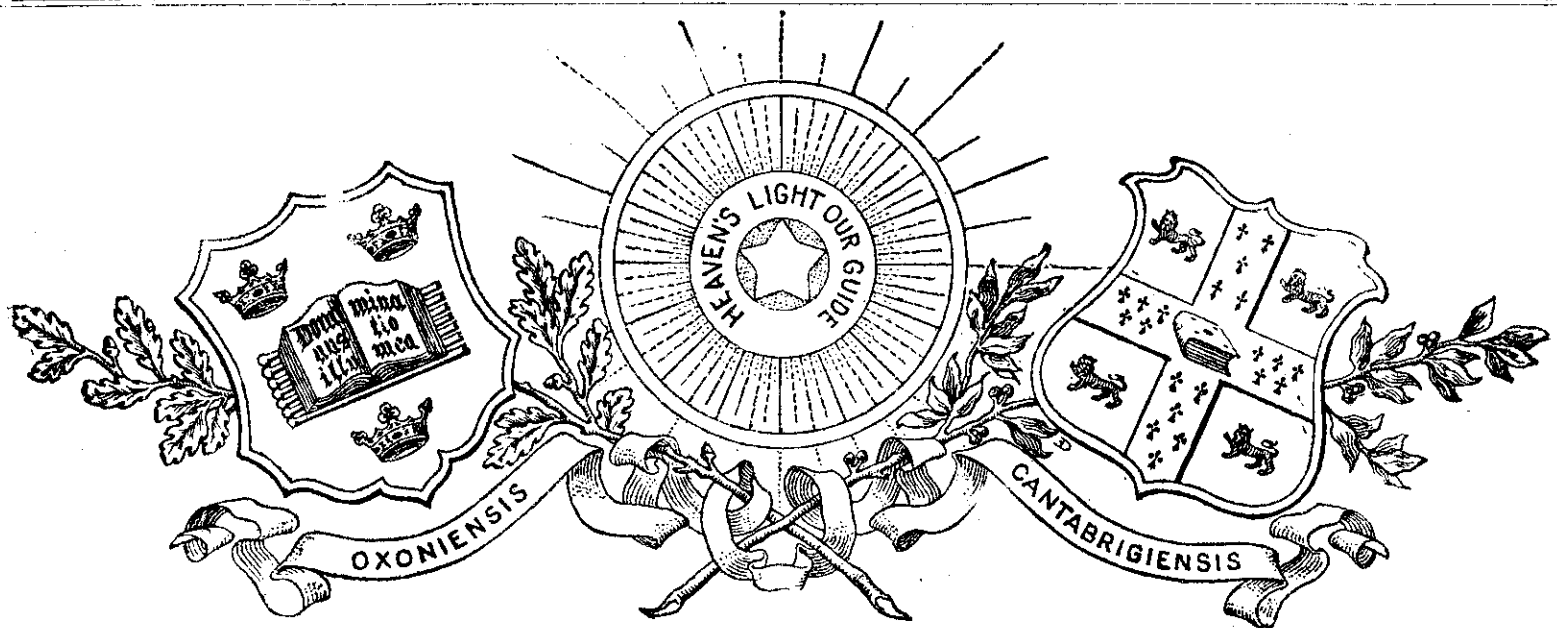
بعض الكتب المفيدة

الصادرة من مكتبتنا

بقلم احد الكتاب المنطقيين

- ماذا حدث قبل الهجرة – كتاب موضوع بالعربية والانكليزية يتضمن محاورة علمية تاريخية منطقية دينية دارت بين احمد الهندي من كلكتا ومقيم بمصر وفهمي احد طلبة المدارس العالية والشيخ عبد الله من طلبة دار العلوم والشيخ حسين من الجامع الازهر – ثمنه قرشان صاغ واجرة البريد مليون
- دليل جديد على حقيقة موت عيسى المجيد – وهو كتاب جليل بالانكليزية والعربية في ست واربعين صفحة يبحث بحثاً علمياً تاريخياً لاثبات وقوع الصلب وبراهينه التاريخية خصوصاً من اقطع البراهين لانها مشيدة على العلم الصحيح والحقائق الحقيقية – ثمنه قرش صاغ واجرة البريد مليون
- الوحي – مؤلف في سبع وسبعين صفحة موضوعه التكلم في الوحي بنظرة اسلامية وباعتبار المسيحية وباعتقاد اليهودية مبني على محاورة دارت بين مسلم ومسيحي ويهودي القصد منها الوقوف على اصح اعتقاد في الموضوع المذكور – ثمنه قرش ونصف واجرة البريد ثلاثة ملايين
- انجيل برنابا – وهو مختصر جمع اعظم الحجج المسقطة لذلك الانجيل الدخيل الذي قام بعضهم بترجمته ونشره – ثمنه قرش ونصف واجرة البريد مليون

“God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth.”



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

3rd September 1909.

Vol. V.—No. 30.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Moses —
His Birth.
- Tamate:
(A Serial Story)
- “The Spirit.” in the Koran—
Continued.



“In the flags by the river’s brink.”



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT

Sub-Editor—

SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

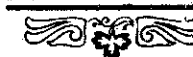
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine
and payments for Books, Pamphlets
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo
Telephone No. 1339.



« صنع من دم واحد كل أمة من الناس يسكنونه على كل وجه الارض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ٣١

١٠ سبتمبر سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الحادي والثلاثين

الباب الديني

تاريخ موسى (تابع)

الروح في القرآن (تابع)

الباب الفكاهي

بين آكلي البعر (تابع)



الاشتراك السنوي

٣٠ فرساً صاعاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٢٣٠ فرس ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.٠٠
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك وانمان سائر الكتب
والطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — عمرة
التلفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

نحاة تشارلس من الشرق

مطبوعات جديدة

﴿ قصص انجيلية ﴾ هل تريد تثقيف عقول اولادك في الروايات الدينية التي تفرس فيهم الفضائل والآداب؟ اشتر لهم نسخة من القصص الانجيلية التي ظهرت حديثاً وتحتوي على حوادث سيرة المسيح موضوعة ومرتببة ترتيباً يفهمه الاولاد الصغار ويتخللها صور توضح الحوادث . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ ٢٧ صورة ومطبعتها ﴾ يحتوي هذا الكتاب على قصص ونوادير ادبية تفيد الاحداث والبالغين والشيوخ. وهي موضحة بالصور والرسوم الجلية الجميلة وموضوعة بلغة سهلة يدركها الجميع . ثمن النسخة ثلاثة غروش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ ٣٩ صورة ومطبعتها ﴾ شبيه بالكتاب المار ذكره انما مضاف اليه اثنا عشر رواية وصوره . ثمنه اربعة غروش صاغ عدا اجرة البريد

الشرق والغرب

مجلة دينية أدبية

سنة ٥ عدد ٣١

١٠ سبتمبر سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة



The "Spirit" in the Koran.

By the Rev. C. G. Mylrea, and
Sheikh Iskander Abdel Messih.

(Continued).

In Acts V., 1-5 there is the story of a certain Ananias who tried to deceive Peter and the other Christians. The apostle said to him: "Why hath Satan filled thy heart to lie to the Holy Spirit? . . . thou hast not lied unto men, but unto God." Now this clearly shows that the Holy Spirit is God Himself.

Only a glance at the opening of the Book of Genesis would suffice to prove that the Spirit is *Eternal*. We read (Gen. I., 1 and 2) "In the beginning God created the heaven and the earth . . . and the Spirit of God moved upon the face of the waters." Then again in the Epistle to the Hebrews the Apostle describes the Spirit as being uncreated, for he says: "How much more shall the Blood of Christ, Who, through the *Eternal Spirit* offered Himself without blemish unto God." (Heb. IX., 14) Now both Moslems and Christians agree that only God is eternal. Consequently this eternal Spirit is God Himself.

As to the *personality* of the Spirit there are many passages which prove it. Let us cite a few instances:—

Isaiah LXIII., 10: But they rebelled, and grieved His Holy Spirit; therefore He was turned to be their enemy."

Ephesians IV. 30: "And grieve not the Holy Spirit of God, in whom ye are sealed unto the day of redemption."

John XIV., 26: "The Comforter . . . the Holy Spirit . . . shall teach you all things."

Ezekiel XXXVII. 10: "And the Spirit came into them and they lived."

الروح

في القرآن والتفاسير

(تابع)

ولا يحكم القارئ بأن ادعت ان الروح القدس هو الله بلا دليل
فها أنا اورد لكم الدليل الجليل . ان حنايا لما اختلس من ثمن الحقل
وقدم الى ارجل الرسل شيئاً وحجز شيئاً آخر وزعم انه قدم كل ثمن
الحقل قال له بطرس الرسول بوحى من الله : يا حنايا لماذا ملا الشيطان
قلبك لتكذب على الروح القدس . . . أنت لم تكذب على الناس بل
على الله فوقع حنايا ومات (اعمال ٥: ١-٦) فها هنا نرى ان حنايا
كذب على الروح القدس وان الروح القدس هو الله . ولو كان الروح
القدس غير الله ما قدر على التصرف في حياة ذلك الكاذب بمجيبه
اماتته ارهاباً للمؤمنين حتى لا تفشو فيهم طبيعة الكذب التي هي ابعض
شيء لدى الله — وهل تريدون ايها القراء ان تثبت لكم صفة الروح
القدس هل هو قديم أم حادث ؟ نعم .

القسم الخامس

تعليم التوراة بخصوص «الروح»

قال الله تعالى «في البدء خلق الله السموات والارض وكانت
الارض خربة وخالية وعلى وجه الغمر ظلمة وروح الله يرف على وجه
المياه» فروح الله الذي كان يرف (يعمل في البدء) على وجه المياه لا
ريب انه قديم لا حادث والا فلماذا كان يرف ؟ وما السبب ؟ وقال

Luke III., 22: "The Holy Spirit descended in a bodily form, as a dove, upon Him" (Christ).

Acts II., 4: "And they were all filled with the Holy Spirit."

Acts XIII., 3: "And as they ministered to the Lord, and fasted, the Holy Spirit said, Separate me Barnabas and Saul for the work whereunto I have called them."

Now can anything that has no personality grieve or comfort or teach or descend or fill man's heart or ask that men may be separated to perform tasks appointed to them by Him? Truly the Holy Scriptures are filled with passages which clearly prove that the Spirit has a personality. We could cite several more examples were it not for lack of space.

Then as to the omnipresence of The Spirit with regard to space, we read in Psalm CXXXIX: "Whither shall I go from thy Spirit? Or whither shall I flee from thy presence? If I ascend up into heaven, thou art there. If I make my bed in Sheol, behold thou art there. If I take the wings of the morning, and dwell in the uttermost parts of the sea, even there shall thy hand lead me." In other words, the Spirit is an eternal omnipresent personality. And this is conclusive proof that such a personality is divine, and, consequently, is God Himself.

But this is not all. There are passages which prove that this Spirit is the all-knowing God. St. Paul writes in I Cor. II., 7-13: "But we speak the wisdom of God in a mystery, even the hidden wisdom, which God ordained before the world unto our glory. Which none of the princes of this world knew: for had they known it they would not have crucified the Lord of glory. But as it is written, eye hath not seen, nor ear heard; neither have entered into the heart of man, the things which God hath prepared for them that love him. But God hath revealed them unto us by his Spirit: for the Spirit searcheth all things, yea, the deep things of God. For what man knoweth the things of a man, save the Spirit of man, which is in him? even so the thing of God knoweth no man, but the Spirit of God. Now we have received, not the Spirit of the world, but the Spirit which is of God: that we might know the things which are freely given to us of God. Which things also we speak, not in the words which man's wisdom teacheth, but which the Holy Ghost teacheth; comparing spiritual things with spiritual."

Now this passage asserts in the most unequivocal language that the Spirit is God: for in the logical analogy the spirit of a man is said of course to be identical with that man: and similarly, the Spirit of God is identical with God. This is the whole point of this wonderful passage.

Again, Job says: "The Spirit of God hath made me and the breath* of the Almighty giveth me life." (Job XXXIII., 4.) And this is another conclusive proof of the divinity of the Spirit for it appropriates to Him the *creative* function, just as the Bible appropriates to the

* As to the word *breath*, it must not be mistaken for material breath, for how can matter create matter? Evidently it must be interpreted as meaning spirit.

تعالى بقم رسوله بولس الطاهر: فكم بالحري دم المسيح الذي بروح ازلي قدم نفسه لله بلا عيب (عب ٩: ١٤) فانتم تعتقدون بان الله ازلي كما نحن فاذا ما هو هذا الروح الازلي؟ هل يوجد ازليان منفصلان يا ترى؟ كلا ثم كلا.

وهل تريدون يا معاشر القراء ان ثبت لكم ذاتية الروح القدس لكي تعلموا انه ذات حقيقي لا خيالي كما ظن الجاهلون. قال اشعيا النبي: ولكنهم توردوا عليه وأحزنوا روح قدسه فتحول لهم عدواً وهو حاربهم (اش ٦٣: ١٠). وقال بولس الرسول: ولا تحزنوا روح الله القدس الذي به ختمتم ليوم الغداء (افسس ٤: ٣٠). وقال المسيح: واما المعزي الروح القدس (يو ١٤: ٢٦) وقال حزقيال: ودخل الروح فيهم فحيوا (حزقيال ٣٧: ١٠) وقال لوقا الانجيلي: نزل عليه الروح القدس (لوقا ٣: ٢٢) وقال ايضاً: وامتلاً الجميع معاً من الروح القدس (اعمال ٢: ٤) وقال ايضاً: وبنينا هم بخدمون الرب ويصومون قال الروح القدس افرزوا لي برنابا وشاول للعمل الذي دعوتهما اليه (اعمال ١٣: ٣) فهل يحزن ويتحول عدواً ويجارب الا من كان ذا ذاتية حقيقية واقنومية قائمة بذاتها لها تأثير وعمل خصوصيان؟ وهل يهزي القلوب والضمائر ويطمئن المؤمنين الا كائناً ذا ذاتية حقيقية متميزة روحية. وهل يدخل في الشعوب ويخرج ويحيي ويميت الا اقنوم حق حي؟ وهل ينزل ويصعد الا من كان ذا ذاتية؟ وهل يملأ الناس الا من كان ذا ذاتية؟ وهل يطلب برنابا وشاول ان يكونا منفردين له الا من كان اقنوماً ذاتاً ثابتاً؟ الحق ان كتاب الله مملوء من ذاتية الروح القدس كما هو مملوء من ذاتية الآب والابن ولكن لا نسمعنا الوقت - ثم انه باعتبار حلول الروح في كل مكان يطالع القارئ (مزمو ١٣٩) الذي فيه يقول داود: عجيبة هذه المعرفة فوقي ارتفعت لا استطيعها. اين اذهب من روحك. ومن وجهك اين اهرب. ان صعدت الى السموات فانت هناك وان فرشت في الهاوية فيها انت. ان اخذت جناحي الصبح وسكنت في اقاصي البحر فهناك ايضاً تهديني يدك وتمسكني بيمينك الخ. فهل عرفتم اذاً مكان الروح القدس؟ نعم عرفتم الآن انه في كل زمان ومكان. وهل يكون كذلك الا من كان الهاً يعبد ويسبح بحمده؟

وهل تريدون ان تقفوا على مقدرا معارف الروح القدس؟ انفتوا الى ما نبيده لديكم هنا. قال بولس الرسول: بل نتكلم بحكمة الله في سر. الحكمة المكتومة التي سبق الله فعينها قبل الدهور لمجدنا. التي لم يعلمها احد من عطاء هذا الدهر. لان لو عرفوا لما صلوا رب المجد.

Word also the creative function, and so *likewise* to the *Father*. And this is an additional proof of the doctrine of the Trinity.

Now as a proof of this perfect identity of God the Father, the Son, and the Spirit we find the words of Christ recorded in the Gospel establishing this truth. In His last commandment to the disciples, He says: "Go ye therefore, and make disciples of all the nations, baptising them into the name of the Father and of the Son and of the Holy Spirit." Notice that He does not say, "in the *Names* of the Father, etc.," but "in the *Name*," and in the singular use of the word is a clear proof of the identity of the three personalities.

In John XIV., 16 and 17, Christ shows clearly that the Holy Spirit will abide with the faithful for ever. He says: "And I will pray the Father, and He shall give you another Comforter, that He may abide with you for ever—even the Spirit of truth." Now this everlasting abiding of the Spirit with the believers disproves the claim of the Mohammedans who identify their prophet with this Comforter, for we all know that Mohammed died at the age of sixty-two, and that he did not abide with his followers more than twenty-two years. The Spirit, on the contrary abides for ever, and His relation with men has been established by a supernatural and divine miracle and this miracle was a five-fold one: (1) the disciples "heard a sound from heaven as of a rushing mighty wind, and it filled all the house where they were sitting;" (2) there appeared unto them "cloven tongues like as of fire, and it sat upon each of them;" (3) "they were all filled with the Holy Spirit, and began to speak with other tongues," which probably they had not even heard spoken before, for they were villagers and country-people from Galilee, and had no knowledge of foreign languages; (4) Peter stood up and defended the apostles in an eloquent address to the audience gathered there, witnessing to Christ's divinity with extraordinary vehemence and courage, although it was only fifty-two days before then that he had been frightened by the slip of a maid and had cowardly denied Christ; (5) about 3000 souls, who were moved by the Holy Spirit on hearing Peter's address, were converted and baptised!

[Remark.] The Holy Spirit performed this miracle of the tongues of fire to show that the Christian religion is a universal one and that the Holy Bible should be the moral basis of laws for all races and nations, and hence, ought to be translated into every tongue. It is in obedience to this implied commandment that the whole Bible or portions of it can be read to-day in more than four hundred tongues, and will continue to be translated until it can be expressed in every tongue under heaven. And this is by the influence of the Holy Spirit, Him whose divinity the Moslems deny, who speaks to and defends the believers in their times of trouble (Mark XIII., 11); who appeared to Mary and revealed to her that she would conceive and bear a child who would be called the son of God (Luke I., 35); who descended from heaven and rested on Christ while a Voice was heard from heaven saying: "This is My beloved Son, in whom I am well pleased." (Mark III., 17). Is not this sufficient

بل كما هو مكتوب ما لم تر عين ولم تسمع اذنب ولم يخطر على بال انسان ما اعده الله للذين يحبونه . فاعلته الله لنا نحن بروحه . لان الروح يفحص كل شيء حتى اعماق الله . لان من من الناس يعرف امور الانسان الا روح الانسان الذي فيه . هكذا ايضاً امور الله لا يعرفها احد الا روح الله . ونحن لم نأخذ روح العالم بل الروح الذي من الله لتعرف الاشياء الموهوبة لنا من الله . التي نتكلم بها ايضاً لا باقوال تعلمها حكمة انسانية بل بما يعلمه الروح القدس قارئين الروحيات بالروحيات (١ كور ٢: ٧-١٣)

فهذه الآية تدل دلالة واضحة لا تبقى مجالاً للشك بان الروح هو الله فإنه بحسب القياس المنطقي المثبت في هذه الآية اذا كان لا احد يعرف امور الانسان الا روح الانسان الذي هو بالطبع الانسان ذاته فروح الله الذي لا احد سواه يعرف امور الله هو الله ذاته . وهذه هي الغاية التي ترمي اليها الآيات المدكوة .

وهل تريدون ان تعرفوا هل تداخل الروح القدس في اخراجكم من حيز العدم الى حيز الوجود ام لا؟ ارجعوا الى بدء الخليقة واسموا ما قاله كتاب التوراة: «روح الله صنعني ونسمة»^(*) القدير احيتني (ايوب ٣٣: ٤) فهذه الآية برهان آخر على الوهية الروح لانها تنسب الى الروح وظيفة الخلق كما تنسب التوراة هذه الوظيفة الى الكلمة ايضاً . أفليس هذا برهاناً جلياً قاطعاً على صحة مذهب التثليث؟ ومما يثبت هذا المذهب ايضاً قول المسيح لتلاميذه «اذهبوا وتعلموا جميع الامم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس» وهذا هو عين التوحيد الالهي الدال على لاهوت الروح القدس ومساواته لله . ولو قال «وعمدوهم باسم الآب الخ» لكان يجوز ان يسمى هذا شركاً . ولكن افراد الاسم هنا دليل على التوحيد الحق المسيحي وعلى لاهوت الروح القدس (متى ٢٨: ٩) . وهل تريدون ان نبين لكم قوة ارتباط الروح القدس بالمؤمنين الحقيقيين؟ قال المسيح عنه انه روح الحق الذي يمكث معكم الى الابد . وارتباطه بالمؤمنين الى الابد يدل على انه ابدي غير قابل للفناء وينبغي كون المقال عنه هنا هو محمد كما زعم المسلمون لان محمداً مات وعمره ٦٢ سنة فقط ولم يعيش مع اتباعه الا مدة ٢٢ سنة فقط وذلك بخلاف الروح القدس الذي يمكث مع شعب المسيح الى الابد . وليس ذلك فقط بل ان الروح القدس اساس الرابطة بينه وبين المؤمنين باعجوبة الهية هي فوق طاقة البشر من

(*) لا يفهم من هذه الآية ان الروح مادة لانه كيف تقدر المادة ان تخلق مادة مثلها؟ فعنى النسمة هنا هو «الروح»

proof of the divinity of the Holy Spirit?—the spirit which when poured from on high makes the wilderness a fruitful field, and the fruitful field a forest (Is. XXXII., 15 and XLIV., 3 and 4), Now had this spirit been an angel or a book as Moslem commentators claim, it could not have been the bliss which God promised to bestow upon the believers, nor could it breathe life that could animate those who wish to walk in justice and uprightness (Ezek. XXXVI., 27, and XXXVII., 14). Nor could it be what Moslems made it, for we are sealed, “with that Holy Spirit of promise which is the earnest of our inheritance until the redemption of the purchased possession unto the praise of his glory.” (Eph. I., 13 and 14). Can Mohammedans therefore deny the divine nature of this Spirit and degrade Him by such a materialistic conception when their own prophet himself confessed his inability to comprehend the spirit, and said “the matter of the spirit, is a thing that concerns my Lord.”? It will also be remembered that one of the Moslem Imams said: “The prophet died without knowing what ‘spirit’ is.”

The love of God has thus filled the hearts of those who believe in Him. It has been abundantly poured upon them so that they boast in their trials and sufferings which afflict them and which they bear courageously in the Name of their Lord and Master. Murmur they do not, for it is only the people of this world that ever grumble against their lot in this life from whose bondage the spirit has set the believers free. For He has filled their hearts with His love (Romans V., 3-5).

Will you not then come to Him, O brother Moslem, and become one of His chosen followers? True, your prophet has said “If ye follow me God will love you,” but this “if”—has it ever realized your hopes or fulfilled your aspirations? Our Holy Spirit has filled our hearts with strong and everlasting love for him who so loved the world that He sent His only Son to save sinners and emancipate them from the bondage of sin. And after Him was sent the “Spirit of the Son,” this Holy Spirit whose sole function is to witness to Jesus Christ, to make souls realise Him, and love Him, (John XVI., 13-15), and so love God in Him, and be saved. Will you not search and inquire, therefore, our brother Moslem, so that you may be assured as to the nature of this Spirit, and experience His everlasting comfort and salvation?

Return therefore to Him and do not blaspheme, for he that blasphemeth against Him will not be forgiven (Luke XII., 10). “The Spirit and the bride say, Come. And he that heareth, let him say, Come.”

Reader, thou hast “heard:” then say to the Spirit “Come,” and He will surely come and save you everlastingly, bringing you through Jesus Christ to God,

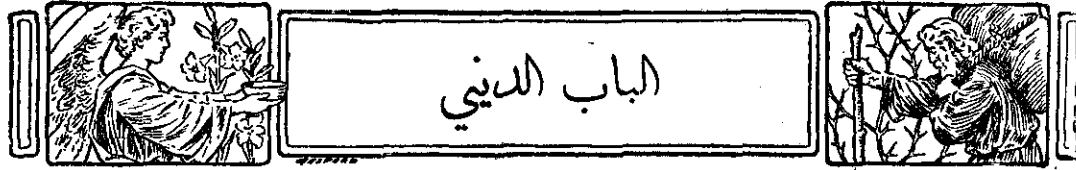


انبياء وغير انبياء . وهذه الاعجوبة هي (١) سماعهم صوتاً كما من هبوب ربح عاصفة ملاً كل البيت حيث كانوا جالسين (٢) ظهور السنة كأنها من نار واستقرارها على كل واحد منهم (٣) تكلمهم بلغة كل امة تحت السماء في دقيقة واحدة بقاية الضبط والاتقان كأنهم أبناء تلك اللغات مع انهم لم يعرفوا تلك اللغات من قبل ولم يسمعوها عنها اذ هم جليليون ريفيون قرويون لا يعرفون عن الحضارة ولا عن لغاتها شيئاً (٤) قيام بطرس ومدافعتة عن الرسل وخطابه للشعب وشهادته للاهوت المسيح بقوة غير اعتيادية مع انه قبل تلك الاعجوبة مدة ٥٢ يوماً خاف من امرأة جارية وانكر نسبته الى المسيح (٥) انضمام نحو ثلاثة آلاف نفس عند سماعهم خطاب بطرس بتأثير الروح القدس

ملحوظة على هذه الاعجوبة . ان الروح القدس عمل هذه الاعجوبة اعجوبة الالسن ليين لجميع الناس ان الدين المسيحي دين عام وان الكتاب المقدس (التوراة والانجيل) يجب ان يكون دستور اهل الارض وان يكون مكتوباً بلغة كل امة تحت السماء وها قد صار الكتاب مترجماً الى اكثر من خمسمائة لغة وسيترجم الى كل لغة يظهر في الوجود ان أحداً يتكلم بها . فهذا هو فعل الروح القدس ربنا والهناء الذي انكرتم لاهوته وتخيرتم في شخصيته ايها المسلمون . الروح القدس الذي ينطق بلسان خدام الانجيل في المجمع وفي كبريات القضايا ويتكلم عنهم كيف تجردونه من اللاهوت وانتم بمزياه لاتشعرون؟ (مر ١٣: ١١) الروح القدس الرب الازلي تجلى على مريم أي حل عليها فحملت بالمسيح ودعي المسيح القدوس المولود منها ابن الله (لوقا ١: ٣٥) الروح القدس نزل من السماء واستقر على المسيح حينما كان صوت الآب يخرق سحب السماء قائلاً عن المسيح : هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت (متى ١٦: ١٧) وهذا دليل على ألوهية الروح القدس كيف تشكرون لاهوت الروح القدس الذي متى سكب من العلاء نصير البرية بستاناً ويحسب البستان وعراً ؟ هذا هو الروح الذي متى افاض من العلاء على المؤمنين يظهر امام الملا بمظلم البركات (اشعيا ٣٢: ١٥ و ٤٤: ٣ و ٤٥: ٤) . بل لو كان الروح كياناً مخلوقاً سواء كان ملاكاً او خلافة او كتاباً كالانجيل مثلاً فقط كما قال مفسر القرآن عندما كانوا يتخطون وهم في بيداء المحافظة على مبادئ قرآنهم تأنهون ما صح ان يكون بركة موعوداً بها تنمي ونحبي من يسلك في فرائض الرب باستقامة وجعل احكامه دستوراً دائماً (حزقيال ٣٦: ٢٧ و ٣٧: ١٤) وأن

يناديكم والمسيح بالكلمة الاخيرة وهي «تعال» فمن يأت منكم فله حياة ابدية ومن يمتنع عن الاعتراف بلاهوت (الاب والابن والروح) وتوحيد الاقانيم الثلاثة جوهرياً فانه بعدم اعترافه منع نفسه من الحياة واقتنى لنفسه الاثيمة غضب الله وقد اعذر من انذر والسلام على من اتبع هدى روح الله الدائم الابدي

يختم به الذين يسمعون كلمة الحق انجيل خلاصهم لانه عربون ميراث القديسين لغداء المقتني لمجد مجده (افسس ١: ١٣ و ١٤) فهل بعد هذا يحاولون ان يقاوموا لاهوت الروح القدس؟ فارجعوا الى الروح القدس الرب المحيي ولا تجدفوا عليه لان الذي يجدف على الروح القدس لا يغفر له (لوقا ١٢: ١). الروح القدس



The Discipline of Moses.

OF the boyhood and youth of Moses we are told nothing. We know only as we saw in the last chapter, that he received the best education that Egypt could give. This was the first step in his preparation for the great work that lay in front of him. Could any man in such a position fail to realize that a wonderful Providence was directing his life towards a mighty future? With the sympathy of a Hebrew for his oppressed brethren and the power of an Egyptian of Pharaoh's household, what more was needed?

So it happened in course of time, when Moses was well-nigh forty years old, that it came into his heart to visit his brethren the children of Israel. He journeyed therefore to the land of Goshen and to cities that they were building, and looked on their burdens. There he found that it was even as he heard: as the king of Egypt oppressed the Hebrews, so the Egyptian subjects of the king were pleased to persecute and bully them. And—a little matter with a great result—Moses saw an Egyptian smiting a Hebrew, one of his brethren. Here at once was a chance of asserting his authority and beginning his mission. He looked on this side and on that, and seeing no man, he smote the Egyptian and killed him, and buried him in the sand.

There was no hiding the deed, and it may be that Moses was well pleased that the rumour should spread quickly among his people that at last there had arisen a deliverer. This would cheer them much. But they were not equally prepared for this deliverer to lord it over them. When he slew the Egyptian, he appeared as one of the oppressed themselves; but when he asserted authority, he became as one of the hated oppressors.

Accordingly his next move was less successful. He went out the next day and saw two of the Hebrews striving together, and he wished to set them at one again saying "Sirs, ye are brethren; why do ye wrong one

تاريخ موسى

الفصل الثالث

لم تذكر التوراة شيئاً عن حداثة موسى سوى انه تخرج في حكمة المصريين وعلومهم. وكان ذلك اول خطوة للعمل العظيم الذي كان امامه. ولا شك انه ادرك ان العناية الربانية كانت تقوده الى مشروع خطير وساعده على ذلك شعوره مع اخوته العبرانيين ووجوده في مركز رفيع في بلاط فرعون

هكذا نشأ موسى وترعرع. ولما كان ابن اربعين سنة حن الى اخوته بني اسرائيل واراد ان يزورهم. فسافر الى ارض جاسان حيث كانوا يبنون مدناً لفرعون فرأى ما هم عليه من الذل والشقاء وتحقق الخبر بالخبر فان المصريين كانوا يسومونهم سائر انواع العذاب اطاعة لاوامر فرعون.

واتفق في أثناء وجوده هنالك انه رأى ذات يوم مصرياً يضرب عبرانياً. وللحال لاح له ان يظهر سلطته ويبدأ بمهمته. فالتفت يمنة ويسرة واذا لم يجد احداً ضرب المصري فقتله ودفنه في الرمل

ولم يكن اخفاء هذه الجريمة بالامر السهل ولعل موسى اراد ان يذيع الخبر بين اخوته العبرانيين ليعلموا ان الله قد افتقدهم فارسل اليهم من يتقدمهم. ولا شك ان مثل هذا الخبر كان يفرحهم ولكم لم يكونوا مستعدين للاقياد الى هذا المنقذ سيما وانهم رأوا ان موسى بعد قتله المصري ظهر بمظهر احد العبرانيين العامين ولكنه عندما اظهر لهم سلطته ظهر لهم بمظهر احد المسخرين المكروهين

another?" But he that did his neighbour wrong, thrust him away, saying: "Who made thee a prince and a judge over us? Thinkest thou to kill me, as thou killedst the Egyptian?" He found thus that his hasty deed might bring him into trouble as well as favour. And indeed what he had done came to the ears of the king himself and he sought to put Moses to death.

Moses had yet to learn the hard lesson that if he was to be indeed a deliverer of his people, he must first share their sufferings and become in all things as one of them. He might, it is true, in his capacity as a son of Pharaoh's daughter, have used his influence at court to have the conditions of the Hebrews ameliorated. But there was a mightier one than Moses at work. And in God's plan the children of Israel were to break entirely away from the bondage of Egypt that they might become an independent people fearing and serving him in conditions which would enable them gradually but surely to receive the grand heritage of the knowledge of God which they were to hand on to all the world. This could never have been if they had continued in Egypt, even though they had become the most favoured subjects of the king.

Therefore Moses must come to them not in the name of Pharaoh, but of God; not laden with authority but burning with love; not, in fact, with the confidence of visible power, but with the infinite might of apparent weakness. Only so can salvation at any time be brought into the world.

Returning to the story, we are not surprised to learn that in face of the danger into which this unsuccessful venture had brought him, Moses fled from the country, and journeyed away eastwards and southwards across the desert till he came to the land of Midian. The Midianites were a tribe of Bedawin, descended, like the Israelites, from Abraham, so that Moses might expect to find a home with them when they learned from him the reason of his flight. They are mentioned many times in the Bible, appearing sometimes as merchantmen, sometimes as shepherds, and sometimes as a troublesome and warlike tribe. They were indeed at a later time among the bitterest enemies of the Israelites, but when Moses came to them he found them living quietly and ready to receive him.

An interesting little incident is told us which led to Moses finding a permanent home. Coming into the neighbourhood, he took up his abode near to one of the principal wells. And it chanced one day that he saw the seven daughters of the priest of Midian come and draw water, and fill the trough to water their father's flocks. And the shepherds came and drove them away, wishing to water their own flocks first; but Moses stood up and helped the maidens, and watered their flocks. Thereupon they returned to their father, who appears to have been called by different names, sometimes Reuel and sometimes Jethro, and perhaps also Hobab.* We will keep, however, to the name Jethro, which is the best known.

Jethro then asked his daughters on their return:

* It may be this last name which appears in the form Shoaib in Muslim tradition. There it is said that a prophet of this name who came to the Midianites was also the father-in-law of Moses.

وكانت الخطوة التالية التي خطاها اكثر شؤماً من الاولى. ذلك انه خرج في اليوم التالي فرأى رجلين من العبرانيين يقتتلان فاراد ان يصلح بينهما وقال لهما «يا صاحبي انكما أخوان فلماذا تسيئان الى بعضكما؟» فالتفت احدهما اليه وقال له «من جعلك رئيساً وقاضياً علينا؟ امفتكر انت بقتلي كما قتلت المصري* وللحال رأى موسى ان جريمته قد انكشفت وامرها قد ذاع وبلغ مسامع فرعون نفسه حتى انه اراد ان يقتل موسى

ورأى موسى انه لانتفاذ اخوته يجب ان يعيش عيشتهم ويحمل اثقالهم نعم كان يمكنه ان يستخدم نفوذه في بلاط فرعون لتخفيف مصائبهم وتحسين حالتهم. ولكن بدأ فوق يد موسى كانت تعمل. فكان الله قد دبر خطة لانتفاذ بني اسرائيل من ربة العبودية ليكونوا شعباً مختاراً له يعبدونه وينالون الميراث العظيم — ميراث معرفة الله — ليوزعوه على جميع الامم والشعوب. وهذا الامر لم يكن ممكناً لو بقوا في ارض مصر حتى ولو كانوا اعزاء فرعون.

لذلك دبر الله ان يرسل اليهم موسى — لا باسم فرعون بل باسم الله تعالى. حاملاً اليهم رسالة محبة لاسلطة. وبعبارة اخرى انه لم يكن ليذهب اليهم بسلطة ظاهرة بل بقوة عظيمة في مظهر الضعف. بهذه الطريقة فقط يمكن نشر الخلاص

ولنعد الآن الى قصة موسى. فلما رأى الخطر المحدق به من جراء ما ارتكبه هرب من مصر واتجه شرقاً جنوباً قاطعاً الصحراء حتى وصل الى ارض مديان. وكان المديانيون قبيلة من البدو يرجع اصلهم الى ابراهيم ولذلك قصدهم موسى املاً ان يلاقي عندهم من حسن الضيافة ما يهدى روعه ان هو اخبرهم بسبب هربه. وقد ذكر المديانيون مراراً في الكتاب المقدس كتجار ورعاة وقبائل غزاة. واصبحوا في ايامهم الاخيرة من الد اعداء الاسرائيليين. اما في زمن موسى فلم يكونوا كذلك فقبلوا موسى عندهم بكل لطف وترحاب

اما طريقة وجدان موسى لبيت يبات فيه فكانت كما يأتي. عندما اقترب من ارض مديان جلس عند بئر على الطريق. واتفق ان بنات كاهن المدينة السبع خرجن ليستقين ماء ليسقين غنم ابهن فأتى الرعاة وطردهن ليسقوا غنمهم اولاً. فنهض موسى وانتصر للفتيات وسقى غنمهن اولاً. فلما رجعن الى ابهن* دهش لانهن عدن اليه بالسرعة فقال لهن: «ما بالكن اسرعتن في الحجيء اليوم؟» وذلك لان الحصام مع الرعاة كان امراً اعتيادياً* فقلن رجل مصري اقتدنا من ايدي الرعاة

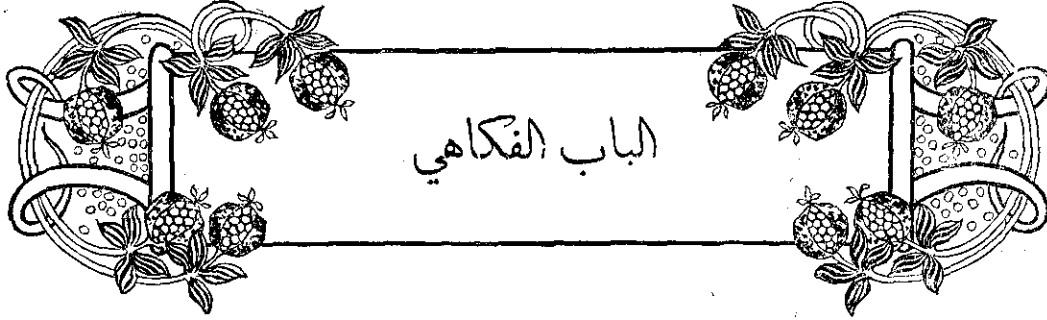
(* يظهر انه كان يدعى بمدة اسما. فقد دعي وعوثيل ويثرون (وهو الاشهر) وجاب وهو شعيب المذكور في التقاليد الاسلامية فقد جاء ان نيبا بهذا الاسم ذهب الى المديانيين وكان حماً لموسى

"How is it ye are come so soon to-day?" for the trouble with the shepherds was no new one. They answered, "An Egyptian delivered us out of the hands of the shepherds, and he actually drew water for us, and watered the flock." And he said unto his daughters: "Where is he? Why is it that ye have left the man? Call him that he may eat bread." And Moses went to dwell with Jethro, who gave him his daughter Zipporah as his wife.

It was long before Moses again saw his brethren in Egypt. So long as king Rameses lived, it was not safe for him to venture there, for that proud king did not easily forgive. And not for forty years did he die, for his whole reign lasted for some sixty-seven years. At the end of that time, however, the call came to Moses from God in a way he could not resist.

وانه استقى لنا ايضاً وسقى الغنم . فقال لبناته وابن هو : لماذا تركتن الرجل ؟ ادعونه لياكل طعاماً . فارتضى موسى ان يسكن مع الرجل . فاعطى موسى صفورة ابنته *

واطال موسى اقامته بارض مديان لانه رأى انه طالما رعمسيس في قيد الحياة فمن الخطر العظيم ان يرجع الى مصر لان رعمسيس كان حقوداً . وكانت حياته طويلة جداً فلم يمض الا بعد اربعين سنة وكانت مدة حكمه كلها سبعة وستين سنة . وعند نهايته دعا الله موسى دعوة لم يسعه معها الا التلبية



الباب الفكاهي

جنية التي اخذها . ولم تتمكن الحكومة من القاء القبض عليه

الا ان موانئ المحيط الپاسفيكي اصبحت فيما بعد ملجأ خطراً له فان الحكومة اصدرت امرها بالقاء القبض عليه حياً كان ام ميتاً ولذلك صار يخشى من الاقتراب الى السواحل فظل يضرب في عرض البحار واستمر في مهنته ينهب ما يصادفه من السفن المسافرة ويأخذ ما فيها من الامتعة غنيمة باردة

وكانت جرائمه تزداد وتكبر وقد سفك دماً بريئة . وهذا ما جعل الحكومة الانكليزية تشدد المراقبة عليه . فلما رأى السبل قد ضاقت في وجهه اقلع بسفينته الى جزائر البحر الجنوبي حتى وصل الى ميناء «نيو» حيث كان تشالمرس وزوجته ينتظران سفينة ليقلما بها . فلما وصل «هايس» الى هنالك — ولم يكن معروفاً حينئذ عند المبشرين — اتفق ان ينقل المستر تشالمرس وزوجته والمستر سقيا ، وزوجته مسافة التي ميل بمبلغ خمسمائة جنية . وكانت هذه السفرة حسنة الطالع له اذ اعلن انه قد اصبح قبطاناً لسفينة المبشرين فصار الناس يعاملونه ويتقنون به . وكان يسمح للمبشرين الاربعة المذكورين بعقد اجتماعات على سفينته يحضرها سائر النوتية . واظهر للجميع لطفاً ومحبة كأن اطواره الماضية قد تغيرت الى اطوار جديدة صالحة . فلما اقتربا من ميناء «هوهين» كتب «هايس» الى تشالمرس كتاباً يشكره فيه على الاجتماعات الدينية التي كان

بين آكلي البشر

الفصل الثالث

في تلك الايام كانت سفن المحيط الپاسفيكي تحت رحمة لص من اشهر لصوص البحر يدعى «هايس» . فكان يتربص للمراكب ويأسرها ويأخذ ما فيها غنيمة باردة . وكانت حكومات اوربا قد عجزت عن مطاردته فبثت عليه العيون والارصاد شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً . وعلى رغم شروره وما كان يرتكبه من الجرائم كان هماماً شجاعاً كريم النفس . وكان اكثر ارباده حول شواطئ اوستراليا وما يجاورها من الجزائر ومن اعماله المشهورة انه اتفق مرة مع ولاة الامور على ائزال ٣٠٠ صيني جاء بهم من هونغ كنج الى ملبورن من اعمال اوستراليا . وكان الصينيون ايامئذ يدفعون عشرة جنيهات جزية عن كل نفر يدخل الى اوستراليا فأخذ منهم «هايس» اكثر من ثلاثة آلاف جنية . — مجموع الجزية — على ان يدفعها لولاة الامور عند وصولهم الى اوستراليا . فلما قربوا من ميناء ملبورن عمد «هايس» الى قعر السفينة فثقبه وجعل الماء يدخل اليه ثم اشار الى الواقفين على الدبر ان سفينته تكاد تفرق فلما حال اسرعت القوارب والتفت حول المركب واخذ النوتية ينزلون الركاب الصينيين بسرعة قبل ان تفرق السفينة . فلما تم انزالهم عاد «هايس» فاصالح سفينته ثم نشر قلعها وفرّ هارباً بمبلغ الثلاثة آلاف

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, SEPTEMBER 10th., 1909.

Vol. V
No. 31

فأقام «هايس» مدة في ميناء «موك» ثم استأجر مركباً وياشر
بهيئة النخاسة فصار يختطف الناس ويبيعهم في جزائر الفيجي وغيرها.
فلما تماظم شره ارسلت الحكومة الانكليزية بضع سفن حربية
لتطاردته ولكنها لم تتمكن منه . وصدر الامر لفصل انكلترا في ساموا
بالقاء القبض عليه حالما تمس قدماه الشاطئ . ففي ذات يوم نزل «هايس»
الى ساحل جزيرة «توتبلا» وما كادت قدماه تطل الشاطئ حتى القي عليه
القبض وزج في السجن ريثما تأتي بارجة حربية وتنقله الى انكلترا لمحاكمته
الا ان «هايس» فرّ من السجن واقتنى سفينة بطريق المكر
والخداع ثم ذهب الى مضائق «طورس» للمتاجرة . وهناك اقت عليه
حكومة المكسيك القبض وزجته في السجن

ولما خرج من السجن استأجر مركباً واخذ يمارس مرة اخرى مهنته
القديمة على البحار . الا ان حياته لم تطل كثيراً بعد هذه الحوادث
فتخاصم ذات يوم مع احد المستخدمين في مركبه فضر به هذا ضربة
كانت القاضية عليه

هكذا انتهت حياة هذا الجبار العنيد الذي صادفه تشالمرس
صاحب السهيرة . ويقال ان سيرة تشالمرس كانت قد اثرت فيه كثيراً
حسب اعترافه هو . والحق انه عامل المبشرين الذين اقلعوا في سفينته
معاملة حسنة جداً .
(البقية تأتي)

اعلوه

افتتحت المدرسة الانكليزية بمصر القديمة ابوابها للطلبة
يوم الاربعاء غرة شهر سبتمبر سنة ١٩٠٩ وهي سائرة طبق
بروجرام نظارة المعارف وبها قسم داخلي تقبل به عموم الطلبة
على اختلاف اجناسهم . وقد حدد له عدد معلوم من التلامذة
حتى يتسنى للمراقب الانكليزي الاعتناء بهم بحسب الواجب .
ومن شاء زيادة الايضاح فليخبر ادارة المدرسة فترسل له
استمارة مجاناً فالامل المبادرة قبل فوات الفرصة

لجنة ادارة المدرسة

يعقدها على ظهر مركبه الا انه بعد قليل من الزمن استاء من احد
النوتية فانفجرت بنايع غضبه ورجعت اليه طبيعته الشريرة السابقة
فاخذ يسب ويلعن وبلغ به الحق الى انه دفع بمركبه على الصخور
المرجانية فتعطل وكاد يتحطم ارباباً
وبعد ايام قليلة اشترى مركباً آخر دعاه «ساموا» ارسله المتاجرة
غرباً ورجع هو بسفينته الى «هوهين» حيث اخذ وسقاً عظيماً من
البرتقال الى كولمبيا الانكليزية . الا ان زوومة ثارت واغرقت السفينة
اما هو والنوتية فنزلوا في قارب كبير واقلعوا غرباً نحو جزائر كوك
ليبحثوا عن السفينة «ساموا» فوجدوها في ميناء «موك» متحطمة متكسرة



نجاة تشالمرس من النرق

بعض الكتب المفيدة

الصادرة من مكتبتنا

بقلم احد الكتاب المنطقيين

ماذا حدث قبل الهجرة — كتاب موضوع بالعربية والانكليزية يتضمن محاوره علمية تاريخية منطقية

دينية دارت بين احمد الهندي من كلكتا ومقيم بمصر وفهمي احد طلبة المدارس العالية والشيخ عبد الله

من طلبة دار العلوم والشيخ حسين من الجامع الازهر — ثمنه قرشان صاغ واجرة البريد مليونان

دليل جديد على حقيقة موت عيسى المجيد — وهو كتاب جليل بالانكليزية والعربية في

ست واربعين صفحة يبحث بحثاً علمياً تاريخياً لاثبات وقوع الصلب وبراهينه التاريخية خصوصاً من اقطع

البراهين لانها مشيدة على العلم الصحيح والحقائق الحقيقية — ثمنه قرش صاغ واجرة البريد مليونان

الوحي — مؤلف في سبع وسبعين صفحة موضوعه التكلم في الوحي بنظرة اسلامية وباعتبار المسيحية

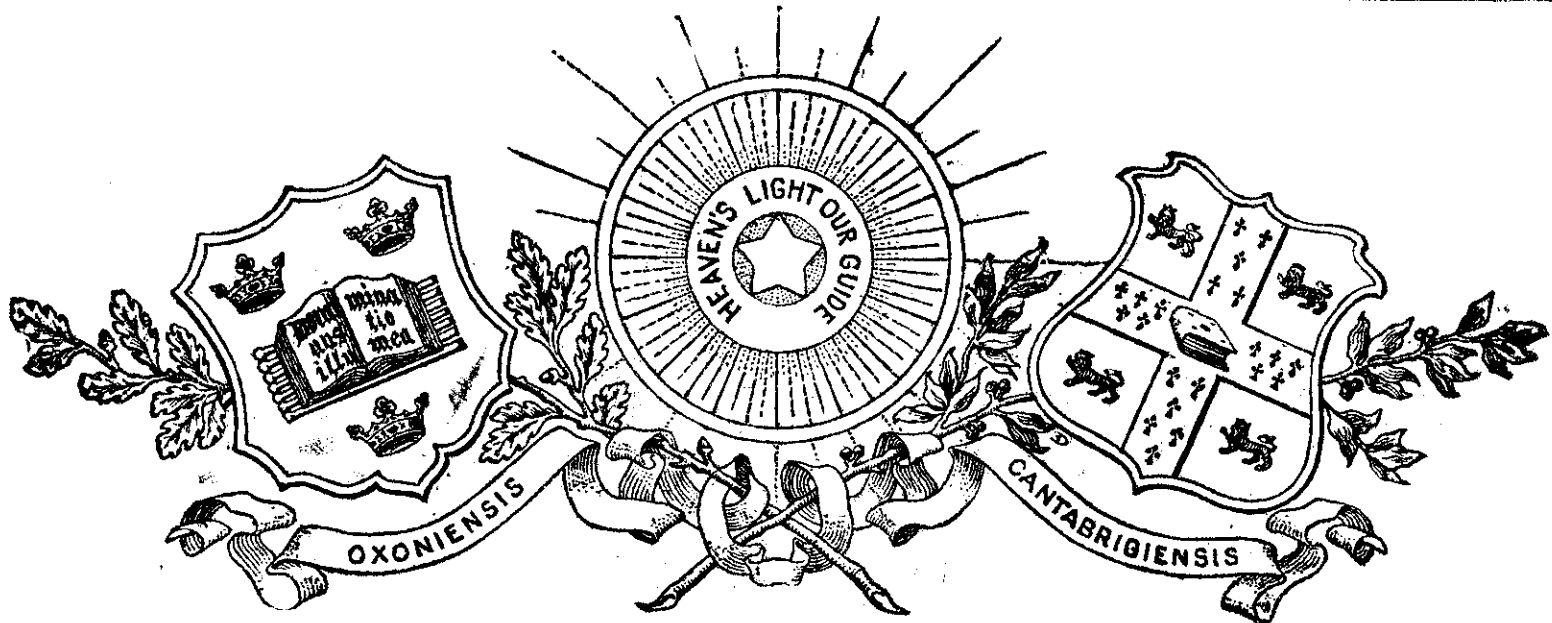
وباعتقاد اليهودية مبني على محاوره دارت بين مسلم ومسيحي ويهودي القصد منها الوقوف على اصح اعتقاد

في الموضوع المذكور — ثمنه قرش ونصف واجرة البريد ثلاثة مليارات

«انجيل برنابا» — وهو مختصر جمع اعظم الحجج المستمدة لتلك الانجيل الدخيل الذي قام بعضهم بترجمته

ونشره — ثمنه قرش ونصف واجرة البريد مليونان

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

10th September 1909.

Vol. V.—No. 31.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Moses
The flight to Midian.
- "The Spirit" in the Koran—
Concluded.
- Tamate:
(A Serial Story).

By faith Moses, when he was
come to years, refused to be
called the son of Pharaoh's
daughter;



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo
Telephone No. 1339.



« صنع من دمٍ وامنٍ كلُّ اناسٍ يسكنونه على كل وجه الارض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسمها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ٣٢

١٧ سبتمبر سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الثاني والثلاثين

الباب الديني

تاريخ موسى (تابع)

الباب الفكري

بين آكلي البشر (تابع)

الباب الادبي

اوراق متناثرة

اشعة واحوية

باب المنظوم

في المذلة

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاق مصر

الاشترك السنوي

٢٠ قرشاً صاعاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٢٦ قرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكفس

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة — سعيد افندي داود

اعلان

قيم الاشتراك واتمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — نمرة
١٢٢٩

مطبوعات جديدة

﴿ قصص انجيلية ﴾ هل تريد تثقيف عقول اولادك في الروايات الدينية التي تفرس فيهم الفضائل والآداب؛ اشتر لهم نسخة من القصص الانجيلية التي ظهرت حديثاً وتحتوي على حوادث سيرة المسيح موضوعة ومرتبّة ترتيباً يفهمه الاولاد الصغار ويتخللها صور توضح الحوادث . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ ٢٧ صورة ومطبعتها ﴾ يحتوي هذا الكتاب على قصص ونوادير اديية تفيد الاحداث والبالغين والشيوخ. وهي موضحة بالصور والرسوم الجليية الجميلة وموضوعة بلغة سهلة يدركها الجميع . ثمن النسخة ثلاثة غروش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ ٣٩ صورة ومطبعتها ﴾ شبيه بالكتاب المار ذكره انما مضاف اليه اثنا عشر رواية وصورة . ثمنه اربعة غروش صاغ عدا اجرة البريد

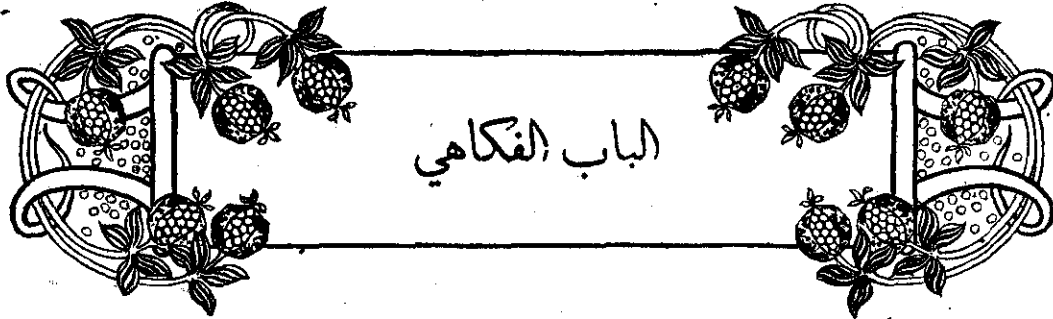
الشرق والغرب

مجلة دينية أدبية

سنة ٥ عدد ٣٢

١٧ سبتمبر سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة



الباب الفكاهي

الديانة المسيحية. لذلك كتب الى مركز الجمعية التبشيرية بلندن طالباً ان يسمح له بالانتقال الى جزيرة سانتو من جزر الهيرديس الا ان الاحوال لم تساعد على نقله فبقي في جزيرة راروتنجه مدة عشر سنين قام في خلالها بما تنوّه تحته الرجال وكان اول ما اتاه عند وصوله الى الجزيرة انه انشأ صفّاً لتعليم الكتاب المقدس ثم أخذ يزور القرى المجاورة ليُعلم فيها ويعظ. وكان يعظ في ايام الاحد ويدير الاجتماعات الدينية بنفسه ويفعل افعالاً اخرى كثيرة من هذا القبيل.

ويظهر ان عادة المسكر الخبيثة كانت منتشرة بين اهالي تلك الجزيرة فاخذ يعمل على ابادتها بكل الوسائل الممكنة واستعان ببعض الاهالي على ابطال تلك العادة الوخيمة. والحق يقال انه نجح في مساعاه بعض النجاح ولعله كان ينجح اكثر لو كان الذين استعان بهم اكثر اخلاصاً واشد غيرة في القيام بواجباتهم. قال لنا انه ذهب مرة مصحوباً ببعض رؤساء القبيلة لمقابلة «مكيا» سلطان الجزيرة. وكان هذا السلطان قد دان بالمسيحية من زمان بعيد الا انه هجرها بسبب ادمانه المسكر. فلما ذهب اليه تشالمس مصحوباً ببعض رؤساء القبيلة اخذ يحادثه عن الديانة المسيحية. ثم قال احد رفاق تشالمس مخاطباً السلطان انه يجب عليه هجر المسكر والرجوع الى ربوع الديانة النصرانية فاستشاط احد رجال البلاط غضباً من جراءة الرئيس وقال له مدافعاً عن السلطان «كيف تخاطب السلطان مكيا بهذا الكلام؟ ألا تعلم من

بين آكلي البشر

الفصل الرابع

في المحيط الهادسيكي عدة جزائر جميلة المنظر واجملهن جزيرة صغيرة تدعى «راروتنجه» وفيها جبال شامخة ترتفع الى علو اربعة آلاف قدم ويتخللها اودية جميلة وغابات غضة واشجار باسقة تنتشر حق شاطئ البحر.

كان اهالي هذه الجزيرة متوحشين يا كاون لحوم البشر ومن عاداتهم القبيحة انهم كانوا يقدمون لاهتهم الضحايا البشرية. فاذا مرض احدهم وقفه قدموا لاهتهم من اجله ضحية من اولادهم او بناتهم وقد وصف لنا تشالمس وغيره كيفية تقديم تلك الضحايا وملخصها ان الاهالي كان لهم مذبح في محل سرّي في وسط غابة كثيفة فكانوا يضعون عليه حطباً كثيراً ويشعلونه ثم يربطون الفريسة ويضعونها على النار المتقدة فتحوت احتراقاً.

هذه هي الجزيرة التي كانت جمعية لندن التبشيرية قد عينت تشالمس وزوجته لاجل بث نور الانجيل فيها. وكان قد زار الجزيرة غيرهما من المبشرين منذ سنين عديدة فزرعوا فيها بذور الانجيل الا ان الاحوال اضطرهم الى تركها فلما جاءها تشالمس رأى فيها اثراً للديانة المسيحية ففرح من الجهة الواحدة ولكنه حزت من الجهة الاخرى لانه كان يفضل العمل بين شعب متوحش لم يسمع بعد باسم

لشرب المسكر. وكان لم كهف جهنمي يجتمعون فيه وينغمسون في المسكر والخلاعة. فلاح لتشارلس ان يجتذبهم الى الكنيسة ولكنه خاف ان هو اشار عليهم بترك المسكر ان لا يذهبوا الى الكنيسة فلم يقل لهم شيئاً بهذا الخصوص وانما دعاهم لحضور الوعظ في يوم الاحد بشرط ان يكونوا في حالة الصحو لا في حالة السكر. فلما كان يوم الاحد ذهب بعضهم الى الكنيسة وسمعوا الوعظ فاعجبهم جداً فاقنعوا رفاقهم الآخرين ايضاً حتى يحضروا اجتماعات يوم الاحد. ولم تمض مدة طويلة حتى كان اعضاء تلك الجمعية الجهنمية جميعهم يحضرون الوعظ في ايام الاحاد فكانت الكنيسة تفيض همومهم. وبتدريج ازدادوا غير فاقع معظمهم عن المسكر وقل عدد الذين كانوا يدمنونهم وكان الجميع يحترمون تشارلس ويحجون قدره لدرجة عظيمة فقد كان يحضر اجتماعاتهم الجهنمية ويقف خطيباً فيهم وهم في حالة يرتق لها من السكر ولكنه لم يسمع قط كلمة اهانة من احدهم وذلك لان الجميع كانوا يحبونهم ويحترمونهم (البقية تأتي)

ابن جاء مكيا؟» فخاف ذلك الرئيس على نفسه وقال على الفور «نعم اعلم من ابن قد جاء. انه من السماء.» فقال له الرجل «فكيف تجسر اذاً على مخاطبته بمثل هذا الكلام؟» فما كان من الرجل الا انه صمت وخرج خائفاً من عاقبة الامر. قيل ان كل من كان يمر سهواً بخيال «مكيا» كان يقتل.

واقف ذات يوم ان تشارلس كان راجعاً من زيارة في قارب ومعه بعض الاهالي يجذفون به نحو البر. وكان المد قد بدأ في الارتفاع. فلما وصلوا الى الشاطئ. وكان محاطاً بصخر مرجاني - اراد تشارلس ان يثب الى البر الا ان رجله زلقت فسقط في الماء. وكاد التيار يجعله بأسرع من لمح البصر ويقذف به في هوة هائلة في قلب ذلك الجبل المرجاني. وللحال نثب الى الماء احد الاهالي - وكان جباراً ماردًا - ولحق بشارلس فامسك به من شعره واحتذبه بشدة نحوه وحمله الى الشاطئ وهكذا نجا صاحب السيرة مرة اخرى من الموت غرقاً. وكان في جزيرة راروتنجه جماعة قد اتحدوا معاً والفوا جمعية

Questions and Answers.

A Student asks the following Questions:—

(I) "Is it possible to reconcile the scientific view of the evolution and moral development of man with the moral philosophy of the Bible?"—I do not think that they require reconciliation. Modern science, working along its own line and after its own methods, has attained to a conception of man's moral development which coincides very strikingly with the teaching of the Bible. The history of Redemption is the record of a long and wonderful process of Evolution. It begins with the election of a man, Abraham, to be God's representative and witness on the earth, the bearer of light and blessing to mankind. The man became a family, the family a tribe, the tribe a nation; and thus the light increased and the blessing extended. The education of Israel was a continual moral and religious development. God found them on the common level of heathen ignorance, and He led them on little by little, step by step, as they were able to bear it, to an ever fuller knowledge of His mind and will, until they were fit to receive the perfect and therefore final revelation, "the light of the knowledge of the glory of God in the face of Jesus Christ." The religious progress of mankind, however, did not cease when they had received the perfect revelation; for they were slow to apprehend it, and they have ever since been discovering more and more the treasures of wisdom and knowledge which are hid in Christ (Col. ii. 3), and they are yet very far from having exhausted that sacred store. The law of evolution to which science has at last attained, is a tardy recognition of God's providential method, and it was

اسئلة واجوبة

(اولاً) هل يمكن التوفيق بين مذهب النشو والارتقاء وتعاليم الكتاب المقدس؟ (تلميذ)

الجواب — لا نظن الامر يحتاج الى التوفيق بينهما فان احدث الآراء العلمية تؤيد تعاليم التوراة كل التأييد. فتاريخ الفداء مثلاً ليس سوى مظهر من مظاهر النشو والارتقاء. فهو يبدأ باختيار الله لابراهيم وجعله نائباً عنه ليشهد له على الارض وليكون نوراً وهدى للعالمين. وقد ارتقى بيت ابراهيم بتادي الزمن من شخص الى عائلة ومن عائلة الى قبيلة ومن قبيلة الى امة. وكانت معرفة الله في اثناء ذلك تنمو وتنتشر بالتدرج حتى عمت بلاداً كثيرة. ثم ان تهذيب بني اسرائيل لم يكن الا مظهراً من مظاهر الارتقاء. الديني الادبي فان الله وجدهم في اول امرهم على درجة عظيمة من الجهل وعدم المعرفة فاخذ يعلمهم ويهذبهم بالتدرج مراعيًا في ذلك قواهم العقلية ودرجة استعدادهم لقبول ما كان يلقنهم اياه قاصداً ان يبلغهم من المعرفة الى درجة يمكنهم معها قبول اعلانه الاخير التام — «معرفة مجد الله في وجه يسوع المسيح»

على ان ارتقاء الانسان دينياً لم ينته بذلك الاعلان لانه لم يدرك حقيقة كنهه بالتام فهو لا يزال الى هذا اليوم يكتشف كنوز الحكمة

formulated by our Lord: "first the blade, then the ear, then the full corn in the ear" (Mark iv, 26-29). "I venture to think," says McConnell ("Evolution of Immortality," p. 135), "that Darwin and the martyrs of natural science have done more to make the word of Christ intelligible than have Augustine and the theologians. It is little less than marvellous, the way in which the words of Jesus fit in with the forms of thought which are to-day current. They are life, generation, survival of the fit, perishing of the unfit, tree and fruit, multiplication by cell growth as yeast, operation by chemical contact as salt, dying of the lonely seed to produce much fruit, (imposition of a higher form of life upon a lower by being born from above, grafting a new scion upon a wild stock, the phenomena of plant growth from the seed through the blade, the ear, and the matured grain, and, finally, the attainment of an individual life which has an eternal quality.) The claim made for the Son of Man is that He has to do with this vital process in a vital fashion from the beginning of the ages to the end of them." (2) "On the evolutionary hypothesis, supposing Christ to be the highest we can conceive, can we be sure that He is really the Perfect Man?" —It seems to us that, if we confess Jesus to be the highest we know, we thereby put Him outside of the process of evolutionary development and lift Him above the common level of humanity. Had He been the product of the moral and spiritual evolution of mankind, He might have been the highest that had appeared until His day; but the process would have continued, and His life would have helped it forward and made His supersession the more inevitable. Others must have arisen more noble and pure than He. It is incredible that the process of evolution should have been arrested, and that Humanity should still be looking back two thousand years for its Highest. His unchallenged supremacy is an incontrovertible demonstration that His life is no natural outgrowth of humanity, but an intrusion from a higher sphere. He is not one of the children of men, but a Visitant from Heaven. A realised ideal is necessarily final. Jesus is not simply the highest we know, but the highest possible, else He would have revealed to us a higher still, and instead of looking back to Him, we would be dreaming of the Greater that is to come.

Possibly our Moslem friends will say that as the prophet of Islam followed Christ he is the greater. This would be true were Christ but a mortal man subject to the law of Evolution, as Mohammed was. We cannot consider Arabia's prophet as the ideal of humanity because he who claims ideal perfection must of necessity be outside and apart from a process that is ever developing and aiming at a higher ideal. Herein lies the great difference between Christ and all other prophets. The prophets were subject to this law, consequently mankind has never accepted any one of them as a true ideal. Christ, as we have shown above, stands outside this law altogether. He is the Divine Man born into the world by the Spirit of God of the Virgin Mary, as the Koran itself bears witness.

والعلم المذخرة فيه (كولوسي ٢: ٣) والتي ليس لها نهاية. فناموس الارتقاء الذي انتهى اليه العلم الحديث يتناول معرفة خطة الله في الخليقة معرفة تدريجية وقد اشار المسيح اليه في مثل الزارع بقوله ان الارض تأتي بثمر «اولاً نباتاً ثم سنبلًا ثم قحاً ملأنا في السنبلة» (مرقس ٤: ٢٨) قال العلامة مكوينيل في كتابه «نشوء الرذيلة» وجه ١٣٥ ان شهداء العلم كدارون وغيره قد عملوا على افهام كلمة المسيح للناس اكثر من اغسطينوس وغيره من علماء اللاهوت. فمن امعن النظر في تعاليم المسيح يدعش لمطابقتها احداث الآراء العلمية كل المطابقة فهي مبنية على احداث الاقوال بشأن الحياة والولادة وناموس بقاء الانسب ونمو الكريات كما في الخبز والاتحاد الكيمي وموت البذرة الواحدة لنمو الثمر وهلم جرا. «ولابن الانسان» اليد الطولى في ادارة هذا النظام الحيوي منذ الازل وسيظل يديره الى الابد.

(ثانياً) اذا سلمنا بناموس النشوء والارتقاء وسلمنا ان المسيح هو ارقى من كل ذي نسمة حية فهل يصح ان نعتقد انه نموذج الكمال؟ وبعبارة اخرى — ان نموذج الكمال يدل على درجة من النشوء لا ارتقاء بلدها لان الكمال هو الكمال ولا ارتقاء بعده؟

(الجواب) اننا اذا سلمنا بان المسيح هو ارقى من كل ذي حياة نكون قد نزهناه عن مصاف البشر. ولو كان خاضعاً لناموس الارتقاء او كان كماله نتيجة ذلك الناموس لكان ارقى اهل زمانه فقط ولظل ناموس الارتقاء يعمل عمله حتى يلد للعالم فيما بعد مخلوقاً ارقى من المسيح اذ لا يمكن ايقاف ناموس الارتقاء عند حد معين ولا التسليم بان المسيح الذي عاش منذ نحو الفين سنة هو ارقى من كل ذي حياة وانه حتى اليوم لم يرق من هو ارقى منه. ولكن الحقيقة هي ان المسيح ليس خاضعاً لناموس النشوء والارتقاء وكماله ليس درجة من درجات ذلك الناموس لان حياته من مصدر غير بشري وهو خاتمة كل النماذج. وبعبارة اخرى ان المسيح ليس ارقى حي معروف بل ارقى حي يمكن وجوده ولولا ذلك لكان العالم ينتظر قيام من هو ارقى منه

ورب معترض يقول ان نبي المسلمين مثلاً جاء بعد المسيح فهو اذا ارقى منه. نقول ان نبي المسلمين كان بشراً خاضعاً لناموس النشوء والارتقاء فلا يمكن اعتباره نموذج الكمال لان من كان نموذج الكمال يجب ان يكون خارجاً عن سلطة ناموس النشوء والارتقاء بحيث لا يؤثر فيه هذا الناموس وهذا هو الفرق بين المسيح وغيره من الانبياء. جميعهم كانوا بشراً — وبالنتيجة — خاضعين للناموس المذكور واما المسيح فتميزه عنه لانه «روح الله» ونموذج الكمال



الباب الديني



The Life of Moses.

The Call to Work.

WE are coming now to the great crisis in the life of Moses, for which all his life hitherto had been a preparation. And a strange preparation it was! Starting life in the courts of kings, living in luxury and brilliance, learning the ways of the courtier and the politician; then suddenly leaving all this for the company of rough wandering tribes, with whom he became a shepherd for their priest. How the high hopes he had formed must have been dashed to the ground! More than all the loss of wealth and power was the bitterness of failure, the knowledge that a grand opportunity had come and gone again, thrown away by his own impatience. Truly the forty years spent in the land of Midian were a time of stern discipline. And something of the sorrow of heart shows itself in the name he gave his eldest son. He called him Gershom, which means Banishment; for he said, I have been a stranger in a strange land.

Yet it was not all sorrow. It may be that he still felt that his life was not going to be wasted entirely. For he called his second son Eliezer, that is "My God is an help."

And now in the midst of this desert life, when he was eighty years old, the call of God suddenly aroused him. For four hundred years that voice had not been heard within the family so specially chosen by God. At last in the wilderness of Midian, at the foot of the mountain ever afterwards known as "the mount of God," the old voice which had called Abraham, and directed Isaac, and comforted Jacob, woke up to give his great commission to Moses.

Moses was keeping the flock of Jethro his father-in-law, and he led the flock to the west side of the desert, and came to mount Horeb. And the angel of the Lord appeared unto him in a flame of fire out of the midst of a bush; and he looked, and behold the bush burned with fire, and the bush was not consumed. (Exodus ii., 2). Such a sight as this not unnaturally aroused wonder and invited investigation. And Moses said to himself: "I will turn aside now, and see this great sight, why the bush is not consumed."

Whether the burning bush was to him merely a wonder that attracted his attention, or whether he was able to read something of the meaning of the sign, we cannot tell. It may well be that in this bush burning with fire and not consumed, he seemed to see a picture of his own people away in Egypt, ever subjected to the cruel, grinding persecution of their masters, that was like a

تاريخ موسى

الفصل الرابع

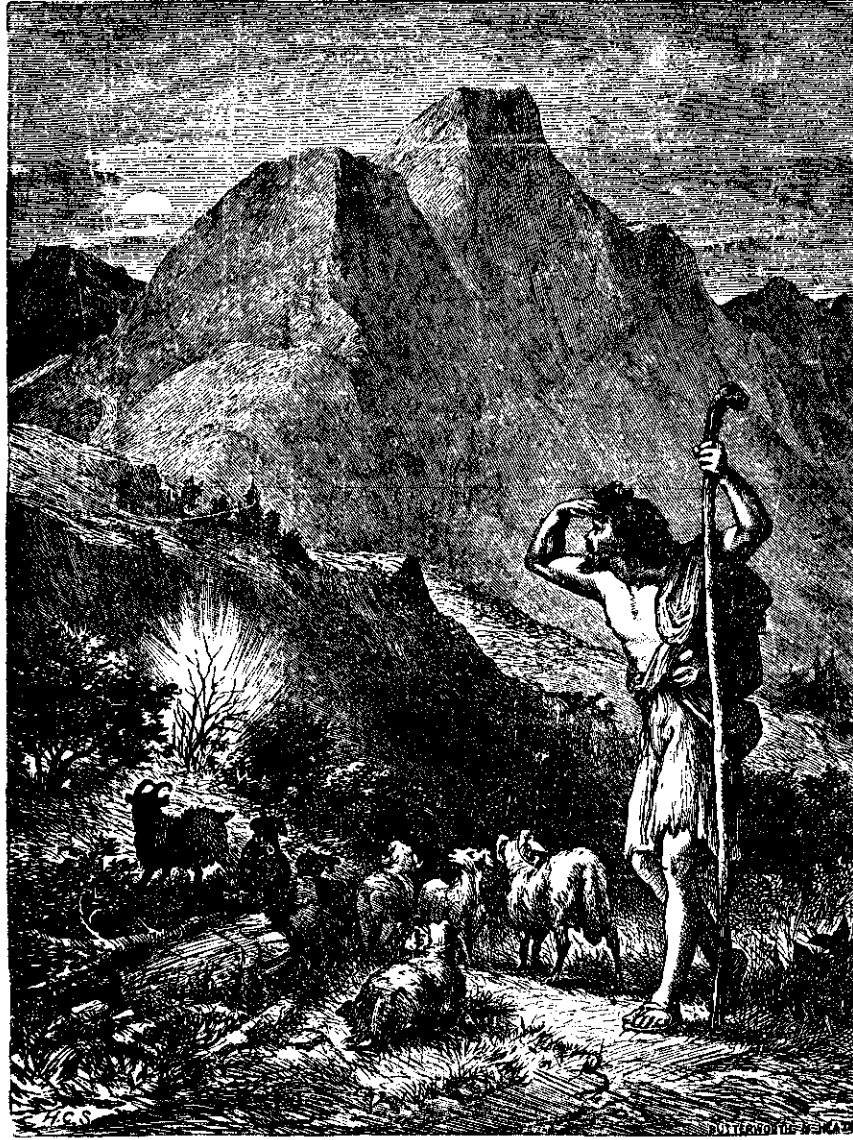
الدعوة

نأتي الآن إلى صفحة مهمة جداً من تاريخ موسى وقد كانت حياته الماضية كلها استعداداً لها. فقد نشأ كما رأينا في البلاط الملكي وعاش عيشة التمتع والرخاء وتخرج في حكمة المصريين وسياستهم. ولما نشأ وترعرع ترك تلك المعيشة وانضم إلى قبيلة من القبائل الرحل وصار يرعى غنم كاهن القبيلة. ولعل آماله السامية أخذت تضمحل عندما رأى ما آلت إليه أحواله. وكانت خيبة أمنيته أمر من فقدانه كل سلطة وثروة لأنه رأى الفرصة قد مرت وعجز عن اغتنامها بسبب قلة صبره. ولا شك أن الأربعين سنة التي قضاها في أرض مديان كانت مدة تمرين متعب فكان موسى في أثنائها حزينا كئيباً كما يستفاد من تسميته ابنه البكر جرشوم (أي المنفي) لأنه قال ﴿كنت زيبلاً في أرض غريبة﴾ ولعله كان يعتقد أن حياته لن تذهب عبثاً وأن الله لا بد أن يعود فيستخدمه للقيام بمشروع عظيم ولذلك دعا ابنه الثاني اليعازر أي الله معونتي

ولما كان ابن ثمانين سنة— وكان لا يزال في البرية في أرض مديان— صار إليه كلام الله يدعو له الأمر خطير. ولم يكن الاسرائيليون قد سمعوا صوت الله منذ أربعمائة سنة. فعاد الله وكلمهم بلسان موسى عند سفح الجبل الذي عرف فيما بعد بجبل الله— نفس ذلك الصوت الذي كان قد سبق فكلم إبراهيم وأرشده اسحق وعزى يعقوب عاد فكلم موسى وعهد إليه بمهمة خطيرة

كان موسى يرعى غنم حيه يثرون. ففي ذات يوم ساق الغنم إلى جهة الغرب من الصحراء حتى وصل إلى جبل حوريب. فظهر له ملاك الرب في لهيب نار صاعد من وسط عليقة. ولم يظهر على العليقة أثر احتراق. فادهش هذا المنظر موسى وتقدم ليتحقق الواقع. وقال في نفسه ﴿أميل لآنظر هذا المنظر العظيم. لماذا لا تحترق العليقة﴾

ولا نعلم أن كانت شجرة العليقة في تلك الحالة العجيبة قد اجتذبت نظاره أو أنه رأى من ورائها مغزى آخر. ولعله رأى فيها رمزاً إلى شعبه الذي كان فرعون يسومه الذل ويحاول أن يحويه ويلاشيه وهو مع ذلك لا يستطيع. أولم تتلاشى أمم كثيرة قبله؟ فلماذا حفظ الله اسرائيل؟ لا شك أنه كان له في ذلك غاية مجيدة وأنه أباقهم لاتمام خطته



العليقة المشتعلة

very fire trying to consume them and destroy them from the Earth and yet unable to do so. Many other tribes had vanished altogether, why was Israel preserved? Surely because God had a Grand purpose for them which they must accomplish, and here in the sight of the burning bush *that* purpose is taught to Moses.

At any rate, whether such thoughts occurred to his mind at that time or not, we know that a voice spoke to his heart from the midst of the bush. For we read that God called to him and said "Moses, Moses." And he said "Here am I." And God said "Draw not nigh hither; put off thy shoes from off thy feet, for the place whereon thou standest is holy ground."

And Moses hid his face, for he was afraid to look on the spot where the divine presence was manifested. And then it was, as he stood awestruck and trembling, that the commission was given which forty years before he had tried to grasp in a moment of ill-timed eagerness. Moses had thought that with him lay the possibility and the responsibility of delivering his people. He now learned that a greater and a wiser than himself was watching, even the great God of his fathers.

التي كان قد رسمها منذ الازل وقد اعلن تلك الخطة لموسى في تلك
العليقة المشتعلة

على انه سواء خطرت هذه الافكار ببال موسى او لم تخطر فانا
نعلم حق العلم ان صوتاً ناجاه من وسط العليقة وقال له ﴿موسى. موسى﴾
فاجاب موسى وقال هاأنا - فقال له الله ﴿لا تقرب الى ههنا . اخلع
حذاءك من رجلك . لان الموضع الذي انت واقف عليه ارض مقدسة﴾
وللحال ستر موسى وجهه لانه خاف ان ينظر الى حيث كان الله
حاضراً . وفي ذلك الموقف الرهيب حيث استولت عليه رعدة ورهبة
عهد الله اليه بنفس المهمة التي حاول القيام بها قبل ذلك باربعين سنة
وقفل لان الفرصة المناسبة لم تكن قد حانت بعد . وكان لا يزال يعتقد
انه قادر - بل مسؤول - ان ينقذ شعبه من ربة العبودية فلما
خطبه الله من وسط العليقة رأى ان بدأ فوق يده كانت تراقب بني
اسرائيل وتدبر امورهم
﴿فقال الرب اني قد رأيت مذلة شعبي الذي في مصر وسمعت

As he listened then, the Lord said: "I have surely seen the affliction of my people, which are in Egypt, and have heard their cry by reason of their taskmasters; for I know their sorrows; And I am come down to deliver them out of the hands of the Egyptians, and to bring them up out of that land unto a good land and a large, unto a land flowing with milk and honey; unto the place of the Canaanites, and the Hittites, and the Amorites, and the Perizzites, and the Hivites, and the Jebusites."

All through the long years of oppression God had been watching and waiting. Now the time has come and the messenger is ready. "Come now therefore" the voice continued, "and I will send thee unto Pharaoh, that thou mayest bring forth my people, the children of Israel out of Egypt."

But Moses was now a stranger to his people. Forty years before he could at any rate go to them as one of their brethren in a position of power, and they might receive him as such. But now if he came from a distant tribe, alone and single-handed, with none of the influences of Pharaoh's court behind him, nor any other source of strength at all, how would they regard him? What could he do but stir up discontent and so bring down a heavier hand upon them from their masters than before? We shall find in fact that, when he actually did go to them and plead their cause with Pharaoh, they threw it in his teeth that he only made their lot worse than before,

So Moses said unto God: "Who am I, that I should go unto Pharaoh, and that I should bring forth the children of Israel out of Egypt?" And God said: "Certainly I will be with thee; and this shall be the token unto thee that I have sent thee—when thou hast brought forth the people out of Egypt, ye shall serve God on this mountain." How this was fulfilled, we shall see in course of time.

But Moses was not yet satisfied. This was indeed an assurance of ultimate success, but how was he to begin? It is when the work is really at hand that the difficulties present themselves most forcibly, and the messenger begins to draw back in fear. It has been so with many great men. When at last the hour has come for which they have waited all their lives, they shrink from the task and try to avoid it altogether. So it was with Moses.

He said unto God: "Behold, when I come unto the children of Israel, and shall say unto them, The God of your fathers hath sent me unto you, and they shall say unto me, What is His name? What shall I say unto them?" And God said unto Moses "I AM THAT I AM. Thus shalt thou say unto the children of Israel I AM hath sent me unto you."

Here we are introduced to that greatest and holiest of names, I AM; that Name which to this day the Jew will not breathe, but substitutes for it another name, meaning "the Lord." It was not a new name to Moses, but from this time it had a new meaning. "I am," or as perhaps it should be "I will be," summed up the

صراخهم من اجل مسخريهم . اني علمت اوجاعهم . فزلت لانقاذهم من ايدي المصريين واصعدهم من تلك الارض الى ارض جيدة وواسعة . الى ارض تفيض لبناً وعسلاً . الى مكان الكنعانيين والحثيين والاموريين والفرزيين والحويين واليبوسيين * (خروج ٣: ٧ و ٨) ان الله كان يراقب الاسرائيليين طول مدة مدلتهم وينتظر الفرصة للامعة لانقاذهم . فلما رأى ان الفرصة قد حانت دعا موسى وقال له

* هلم فارسلك الى فرعون وتخرج شعبي بني اسرائيل من مصر *
الا ان موسى كان قد اصبح غريباً عن الاسرائيليين . اجل . لقد كان يمكنه ان يذهب اليهم قبل اربعين سنة ويقم بينهم معزراً مكرماً .
لما الآن وقد اصبح معدوداً من قبيلة غريبة ولم يبق له ما كان له من التفوذ يوم كان في بلاط فرعون ولا قوة يعتمد عليها فكيف يقبله الاسرائيليون ؟ وهل يفضي ظهوره فيما بينهم الا الى تدميرهم من حالتهم بالاكثر واقلاق راحتهم بالازيد ؟ الا يكون ظهوره فيما بينهم سبباً في زيادة شقايتهم واكثر ويلاتهم ؟ حقاً انه لما ذهب اليهم ونادى بينهم يقرب موعد نجاتهم زاد فرعون في شقايتهم فانقلب الاسرائيليون على موسى واخذوا يلومونه واخاه هرون كما سزى فيما بعد قائلين : « ينظر الرب اليك ويقضي . لانك انتنتنا راحتنا في عيني فرعون وفي عيون عبيده حتى تعطينا سيفاً في ايديهم ليقتلونا »

هذا ما اخاف موسى عندما اراد الله ان يمهده اليه بمهمة انقاذ بني اسرائيل فقال له * من انا حتى اذهب الى فرعون واخرج بني اسرائيل من مصر ! * فقال له الله * اني اكون معك وهذه تكون لك للعلامة اني ارسلتك . حينما تخرج الشعب من مصر تعبدون الله على هذا الجبل * وسزى فيما بعد كيف تمت هذه العلامة

الا ان موسى لم يقتنع . نعم ان الله اعطاه علامة على نجاحه ولكن كيف يباشر بمهمته ؟ ان الانسان لا يشعر بالصعوبات الا متى ابتداء بالعمل فيبتدئ ان يحجم . وهذا هو الواقع حتى مع الكثيرين من العظماء فانه عندما تحون الفرصة للعمل الذي انفقوا العمر في الاستعداد به يأخذون بالتذبذب والاحجام ويحاولون اجتناب العمل بتاتا . وهذا عين ما وقع لموسى ايضاً

فقال لله * ها انا آتي الى بني اسرائيل واقول لهم اله ابائكم ارسلني اليكم . فاذا قالوا لي ما اسمه ؟ فاذا اقول لهم ؟ فقال الله لموسى اله الذي الهه . . . هكذا تقول لبني اسرائيل الهه ارسلني اليكم *

ان كلمة «الهه» هي من اقدس اسماء الله تعالى واليهود الى هذا اليوم لا يكادون يجسرون على التلفظ بهذا الاسم المقدس فيعوضونه بكلمة «الرب» ولم يكن هذا الاسم جديداً على مسامع موسى ولكنه اصبح منذ تلك الساعة ذا معنى جديد في عينيه . فلفظة «الهه» — ومعناها انا الكائن — هي ملخص صفات الله جميعها لانها تدل على وجود الله منذ الازل والى الابد . فالانسان يتغير واما الله فيظل ثابتاً . الانسان

whole of God's character. What He had been once He still was, and always would be. Though men change, God never does; man is unfaithful, God is always faithful. Men had learned in the past that God's hand was over them for good, guiding, controlling, directing. That was only a shadow of all that he was going to be. He was going to show Himself a deliverer in Egypt, a protector in the desert, a leader in Canaan. And all His acts of mercy, all His discipline and punishments, were only fresh revelations of the meaning of this wondrous Name.

This was the Name that was taught to Moses now for him to carry to his brethren in Egypt.

"We must remember it was not by interceding in glory for the world that Jesus saved it; He gave Himself. Our prayers for the evangelization of the world are but a bitter irony so long as we give of our superfluity and draw back before the sacrifice of ourselves."

The measure of a man's real character is what he would do if he knew it would never be found out.

يحل بشروط الأمانة وأما الله فيبقى أميناً إلى الأبد. وكان الناس في تلك الأيام يعتقدون أن يد الله كانت ترشدكم إلى الخير والصلاح — إلا أن ذلك كان تمهيداً لما كان الله سيفعله في المستقبل فقد كان مزماً أن يعلن نفسه لبني إسرائيل ويقدمهم من أرض مصر ويحميهم في الصحراء ويأتي بهم إلى أرض كنعان. وكانت جميع أعمال رحمته وعقابه إعلاناً لمعنى اسمه العجيب

هذا هو الاسم الذي اعطى لموسى ليدعيه بين اخوته في أرض مصر

« يجب ان نذكر ان المسيح لم يتخذ العالم بمجرد شفاعته بل ببذله نفسه عنه. فصلواتنا من اجل العالم اذاً لا يمكن ان تخرج عن دائرة التهمك اذا كنا نقدمها من فضلتنا ونحجم عن التضحية بانفسنا في سبيل ذلك»

ان مقياس صفات الانسان هو ان يعمل شيئاً ما معتقداً ان ليس احد يراه .

سامنا فرعون ذلاً لا يطاق
وحياة حلوها مر المذاق
كلنا كالعيس للشغل نساق
بسياط والدمنا منا تراق
انهرأ والجفن هام يسكب
كان للسعد زمان واتقضى
فتولانا شقاء عوضاً
يارعى الرحمن عهداً قد مضى
وزماناً قد نأى واتقرضاً
كله رعد وعيش طيب
بنت اسرائيل اضناك العويل اهو النيل بجفنيك يسيل؟
حسب ان القلب بالهم ثقيل فعلام الدمع والعمر قليل
واماني النفس برق خلب
رُبَّ يوم ينتهي هذا الشقاء ويحول الهم عنا والعناء
فيه نشدو بترانيم الصفاء ونرى مع ولدنا عصر الهناء
فنغني والبرايا تطرب

في المذلة
ايها النيل لقد طال العذاب
وتولى القلب حزن واكتئاب
لم يفد فيك ملام او عتاب
لا ولا خفت عنا اذا المصاب
فتي تنجاب هذي السحب
ايها النيل كفانا اننا
بشره ألقى بنا البؤس هنا
ضاعت الايام والدنيا بنا
فتولانا شقاء وضى
واستوى الهم بنا والعطب
رب قد ضاقت بنا الارض فلم
يبق للقلب سوى فرط الالم
فتي تجلي دياجير الظلم
ومتى ينأى عن القلب السقم
فقد اشتدت علينا الكرب

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, SEPTEMBER 17th., 1909.

Vol. V.
No. 32

ولعل كلمة «زيك» التي تتداولها العامة عند المقابلات
ماخوذة من «الزي» اي «الموضة» — ومعنى ذلك «كيف
زيك» او كيف «موضتك». وبعبارة اخرى ان حالة الاتواب
عند القوم اهم من حالة الانسان الصحية ولذلك يسألون كل من
يقابلونه عنها.

«زيك؟»

«زي الزفت!» لان امراتي اشبه «بمحضر» محكمة
«الموضة» فهي تبغني كل يوم اوامرها الجديدة وتساعد على
تنفيذ احكامها المرعية. وجيبي المسكين! ... خرب خال وروح
الفقر يرف على ثنياته.

«زيك؟»

«زي الزفت!» اولى بي ان اجيب من يسألني عن زبي
قبل صحتي اني ... «زي الزفت!» سيما في هذا الفصل الذي
«تُرَفَّت» فيه الشوارع. فقد يتفق اني امر في شارع مزفَّت
حديثاً وانا لابس ثياباً على آخر زبي فيعلق بهاشي من «الزفت»
فيصدق في قولهم زبي الزفت. ولماذا يسألونني عن ثيابي قبل
صحتي؟ لان اكثر الناس في هذه الايام مصابون «بالموضة مانيا»
اي الجنون «بالموضة». اما انا فابراً الى الله منهم. ولن اطع
احكام لجنة باريس. وساقنع زوجتي ان تستعني من وظيفة
«محضر» في تلك المحكمة فلا تعود كل يوم تبغني احكامها
وتساعد على تنفيذها في جيبي المسكين!



اوراق متناثرة

زي الزفت!

تلك الفئة المستبدة! ... لم أر اطلق من احكامها ولا انفذ
من اقوالها. فهي تحكم في الرقاب وليس من يقف في وجهها
او يحاول ان يناوءها. ولقد صدق من قال فوق كل ذي حكم
حاكم.

في باريس لجنة تعرف بلجنة الازياء، تجتمع في مواعيد
معينة من السنة لتقرير الزي (الموضة) الذي يجب اتباعه في الشهر
المقبل. ولا تكاد هذه اللجنة تفرغ من مباحثاتها وتعلن
خلاصتها حتى ترى زي الملابس قد تغير في باريس ولا سيما
ما يختص منه بالنساء. ومن هنالك ينتشر الى سائر مدن العالم
فا انفذ «قرارات» تلك اللجنة وما اسرع الناس الى
اطاعة احكامها! ...

لعل هذه اللجنة هي الهيئة الحاكمة الوحيدة في العالم التي
لا تلاقي انتقاداً ولا مقاومة.

مساكين الآباء والازواج! فان احكام اللجنة تنفذ في
جيوبهم واكياسهم اكثر مما في رقاب النساء.

والغريب انه منذ نشوء «الموضة» — وهي قديمة العهد
جداً — لم يتصد احدٌ لمقاومتها فهي تسري على الكبير والصغير
والرفيع والوضيع واحكامها مرعية تعبث في جيوب الناس فساداً!
بل الاغرب من ذلك انك ترى الناس اميل الى

الاختلاف منهم الى الائتلاف الا في احكام الزي فهم يقلدون
فيه بعضهم بعضاً ويميلون للخضوع الى احكام لجنة الازياء.

بعض الكتب المفيدة

الصادرة من مكتبتنا

بقلم احد الكتاب المنطقيين

ماذا حدث قبل الهجرة – كتاب موضوع بالعربية والانكليزية يتضمن محاوره علمية تاريخية منطقية

دينية دارت بين احمد الهندي من كلكتا ومقيم بمصر وفهي احد طلبة المدارس العالية والشيخ عبد الله

من طلبة دار العلوم والشيخ حسين من الجامع الازهر – ثمنه قرشان صاغ واجرة البريد مليونان

دليل جديد على حقيقة موت عيسى المجيد – وهو كتاب جليل بالانكليزية والعربية في

ست واربعين صفحة يبحث بحثاً علمياً تاريخياً لاثبات وقوع الصلب وبراهينه التاريخية خصوصاً من اقطع

البراهين لانها مشيدة على العلم الصحيح والحقائق الحقيقية – ثمنه قرش صاغ واجرة البريد مليونان

الوحي – مؤلف في سبع وسبعين صفحة موضوعه التكلم في الوحي بنظرة اسلامية وباعتبار المسيحية

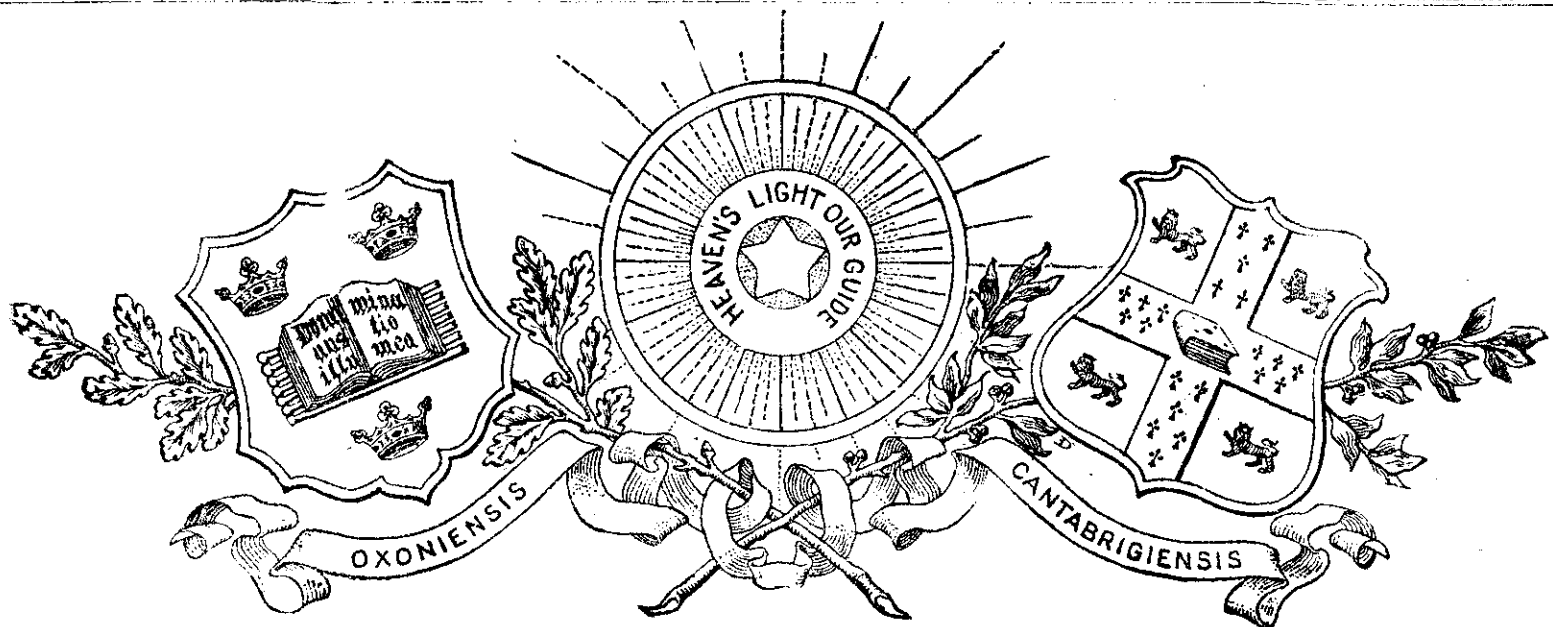
وباعتقاد اليهودية مبني على محاوره دارت بين مسلم ومسيحي ويهودي القصد منها الوقوف على اصح اعتقاد

في الموضوع المذكور – ثمنه قرش ونصف واجرة البريد ثلاثة مليونان

انجيل برنابا – وهو مختصر جمع اعظم الحجج المسقطة لذلك الانجيل الدخيل الذي قام بعضهم بترجمته

ونشره – ثمنه قرش ونصف واجرة البريد مليونان

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

17th September 1909.

Vol. V.—No. 32.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Moses—
 The Call to Work.
- Tamate:
 (A Serial Story).
- Questions and Answers.
- Scattered Leaves.
- In Bondage—
 (Poem).

The Lord hath made known
His salvation: His righteous-
ness hath He openly shewed in
the sight of the heathen.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA
Manager of Book-Shop
SAID EFFENDI DAUD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine
and payments for Books, Pamphlets
Tracts, etc., payable to
The Editor, Orient & Occident, Cairo
Telephone No. 1339.



دفع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض



مجلة اسبوعية دينية ادبية أسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ٣٣

٢٤ سبتمبر سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الثالث والثلاثين

الباب الديني

تاريخ موسى (اعتذاراته)
المسيح من وجهة ادبية

الباب الادبي

سؤال وجواب

الباب الفكاهي

بين آكلي البشر (تابع)



فريسة آكلي البشر

الاشترالك السنوي

٣- فريشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٢- فريش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر - حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة — سعيد افندي داود

اعلان

قيم الاشتراك واتمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — فريسة
التلفون ١٢٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاق مصر

مطبوعات جديدة

﴿ **قصص انجيلية** ﴾ هل تريد تثقيف عقول اولادك في الروايات الدينية التي تفرس فيهم الفضائل والآداب ؟ اشتر لهم نسخة من القصص الانجيلية التي ظهرت حديثاً وتحتوي على حوادث سيرة المسيح موضوعة ومرتبّة ترتيباً يفهمه الاولاد الصغار ويتخللها صور توضح الحوادث . ثمن النسخة غروش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ **صورة ومطبعتها** ﴾ يحتوي هذا الكتاب على قصص ونوادير اديبة تفيد الاحداث والبالغين والشيوخ . وهي موضحة بالصور والرسوم الجليلة الجميلة وموضوعة بلغة سهلة يدركها الجميع . ثمن النسخة ثلاثة غروش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ **صورة ومطبعتها** ﴾ شبيه بالكتاب المار ذكره انما مضاف اليه اثنا عشر رواية وصوره . ثمنه اربعة غروش صاغ عدا اجرة البريد

الشرق والغرب

مجلة رتيبة اريية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

٢٤ سبتمبر سنة ١٩٠٩ * ٣٣

سنة ٥ عدد ٣٣

بل كان جميعهم يفلحون الارض ويزرعونها بعناية لا مزيد عليها
وكانوا يمتقدون بالارواح الشريرة ويؤمنون بخلود النفس فلما
جاءتهم الديانة المسيحية تبشرهم بوجود محل تحلد فيها الارواح قبلوها
وتسكوا بها

واول مرسل ذهب الى غينيا الجديدة كان المبشر المستر لوز
ذهب اليها في سنة ١٨٧٢ . فلما بلغه قدوم المستر تشالمس نزل لمقابلته



فريسة آكلي البشر

بين آكلي البشر الفصل الخامس

وفي سنة ١٨٧٧ ترك تشالمس جزيرة «رارتونجه» مودعاً
اصدقاءه الاعزاء بدموع حارة وذهب الى جزيرة غينيا الجديدة وهي
كالاينجي اكبر جزائر العالم (*) وكانت معروفة للعالم بالاسم فقط منذ
ثلاثمائة سنة اما داخلتها فلم يكن احد يعرف عنها شيئاً سوى انها بلاد
اشبه بفردوس عدن ذات جنائن فسيحة وفراديس مبهجة وحجارة
كرمية الا ان اهاليها كانوا متوحشين جداً فاذا تجاسر غريب ان يطأ
ارضهم قطعوه ارباً واكلوا لحمه

واول ما افتتح من هذه الجزيرة طرفها الجنوبي الشرقي - دخله
مبشرو جمعية لندن التبشيرية وما كادوا يستقرون فيه حتى رأوا الاهالي
منقسمين على بعضهم وفي حروب مستمرة . وكان اول دخولهم الى
الجزيرة في سنة ١٨٧٢ فرأوا اهاليها في عصرهم الحجري فكانت
جميع ادواتهم تعمل من الحجارة حتى ان قواربهم كانت «عبارة» عن
ارومات اشجار يجوفونها بالحجارة المحددة الاطراف . والخلاصة انهم
كانوا في درجة بعيدة عن التمدن . اما النقود فلم يكن لها عندهم اثر
ولذلك كان الغني والفقير عندهم على حد سوى - كلاهما يعيشان
بدون هم او فكر يقاتلها

الا ان عادة اكل اللحوم البشرية كانت شائعة عندهم على افضح
مشاهدها . وكان اكثرهم لصوصاً كذابين يفتنون اجسامهم بالوشم
لدلالة على سفك الدم ولم يكن يسمح لاحد بوشم جسمه ما لم يكن قد
سفك دمًا كثيراً . فكان اولئك الناس يتباهون باثامهم

الا ان المرأة كانت ذات مركز معزز عندهم . وكان الآباء يجوبون
ابنائهم بحبة شديدة ويعتنون بهم حتى يبلغوا رشدهم ولحسن الحظ لم
يكن المسكر معروفاً عندهم وكذلك فساد الاداب اذ لم يكن له اثر بينهم

(*) حجبا ثلاثة اصناف حجم الجزائر البريطانية

والادوات الحديدية لان امثال هذه الهدايا اثنى ما يمكن تقديمه لاولئك القوم

وفي صباح اليوم التالي قلع المستر لوز وتشالمرس مرة اخرى وسافرا شرقاً فزارا جزائر «هولا» و «كريننو» و «تشي» فآظهر لهما اهالي الجزيرة الاخيرة كرمًا عظيمًا وقدموا لهما كثيراً من جوز الهند وفي الصباح التالي اجتمع حولها جمهور عظيم منهم ليبادلوهما جوز الهند وانواعاً اخرى من الفاكهة بالخرز والقطع الحديدية . ومما يستحق ذكره ان اسنان هولاء الناس سوداء حالكة وهم يتباهون بشدة سوادها . وقد دعا بعضهم صاحبنا تشالمرس ولوز وأروهما كثيراً من غنائمهم الحربية واهما جاحم بشرية وكانت اثار الضرب والكسر لا تزال باقية عليهما . ولا يخفى ان هولاء القوم يقضون معظم اوقاتهم في الحروب وشن الغارات على جيرانهم سواء كان اعداء او اقرباء . فكل من وقع اسيراً في يد اعداءهم اصبح عبده الخاص يتصرف به كما يشاء واكثرهم يقتلون اسراهم وياكلون لحمهم نيئاً ثم يعلقون جماجمهم ويتباهون بها . ولهم في اسر اعدائهم طريقة غريبة فانهم يأسرونهم بواسطة «كرباج» ذي حلقة كبيرة في طرفه يلقونها بالرجل على رأس عدوه فيجره بها كما ترى في الصورة . (البقية تأتي)

في قارب من قوارب الاهالي وانزله هو ومن كان معه وسار بهم الى ميناء «مورسي» فبلغوها في ٢٢ اكتوبر سنة ١٨٧٧ . ويظهر ان صاحب السيرة لم تعجبه ميناء مورسي لوجود المستنقعات الكثيرة حولها مما جعلها رديئة للصحة

واراد تشالمرس ان يطوف الجزيرة ليقف على احوالها واحوال اهاليها فبارح «مورسي» في اول نوفمبر من تلك السنة واقام مع المستر لوز في قارب صغير بمحاذاة الشاطئ حتى بلغا مكاناً يقال له «توپرلي» وكان فيه فرع للتبشير ومعلمان وطينان بادارة المستر لوز . ومن هنالك اقلعا الى ميناء «كايلى» فبلغاها في الصباح . وما كادا يطئان الشاطئ حتى ازدحم حولها الاهالي وتبعها جمهور عظيم حاملين نبايتهم ومدججين بأسلحتهم وهم على حذر لئلا يهاجمهم الرجل الابيض ويوقع بهم . ولكن المستر لوز اكد لهم انهما لا يقصدان شراً وانما قد جاءا لمشاهدة الجزيرة . ولما اقتربا من القرية هب الجميع مذعورين ولكن المستر لوز هدأ روعهم قائلاً انهما رسولا سلام فتاب الاهالي الى السكنية ثم تجمهروا حول الرجلين وذهبت النساء ليهيئن الاطعمة للضيفين ثم اتين بها ووضعنها امامهما فاشترك معها الجمهور في الاكل ولما انتهوا اخذ تشالمرس يوزع عليهم الهدايا الكثيرة وهي الخرز

Jesus—A Character Sketch.

VARIOUS definitions of Christianity have from time to time been placed before the world, but when taken together they can all be summed up in the one word—*Christ*. He Himself is Christianity. "He is presented to us in the gospels as the Regenerator and Restorer of a broken order in the universe. Christianity is no mere scheme of doctrine or of ethical practice, but instead a kind of miracle, a power out of nature and above, descending into it. A historically supernatural movement on the World, that is visibly entered into it, and organized to be an institution in the person of *Jesus Christ*. He therefore is the central figure of our religion, and with him the entire fabric either stands or falls."

To this wonderful character, Jesus, we now turn and as no proof beside the light is necessary to show that the sun shines, so we shall find that Jesus proves Himself and His claims by his own self-evidence.

We open the New Testament and discover in it four biographies of a certain remarkable character called Jesus Christ. He is miraculously born of a virgin of Galilee, and declares of Himself that He came out from God. Some people finding this history made up of mighty acts, and not being disposed to believe in miracles, would dismiss the book as a tissue of absurdities too extravagant for belief, were they not struck with

المسيح من وجهة ادبية

حاول الكثيرون ان يحددوا الديانة المسيحية تحديداً شافياً وملخص ما ذهبوا اليه ان الديانة المسيحية بجمعها قولك «المسيح» . وقد مثل لنا الانجيل المسيح كصلح اجتماعي جاء لتجديد النظام العمراني ومثل لنا الديانة المسيحية — ايس كمجموعة تعاليم او فروض ادبية — بل كعجوبة ذات قوة من العلاء خارقة للطبيعة . وبعبارة اخرى ان ظهورها في العالم كان اشبه بظهور نهضة خارقة للطبيعة في تاريخ العالم نظماً الانسان الاله يسوع المسيح . فهو اذاً محور هذه لديانة ومصدر قوتها

وكما انه لا دليل على وجود الشمس اقوى من دليل وجود اشعتها هكذا لا دليل على صحة دعوى المسيح اقوى مما ظهر في ذاته . فاذا راجعنا العهد الجديد نرى فيه سيرته حسبا كتبها اربعة من تلاميذه . وقد ذكر جميعهم انه ولد بطريقة عجيبة من امرأة عذراء من الجليل وانه ادعى انه جاء من الله . وقد عد بعضهم سيرته المذكورة مجموعة آيات وعجائب ولما كانوا ينكرون وجود العجائب اضطروا الى نكران

the peculiarity of this central figure, Jesus. Soon this person becomes the wonder of the story, thrilling the reader with interest, as he grasps the picture of the Christ, the Divine Word, coming from God to be the hope of a wrecked humanity.

All biographers have found how impossible it is to depict adequately an ideal childhood, yet in a few simple touches the picture is successfully drawn for us in the Gospel. Christ is announced beforehand as "that Holy Thing." He is described as growing up in favour with God and man. The flower gradually unfolds, and we read "He grew and waxed strong in spirit, being filled with wisdom." At the age of twelve He is found among the learned men of His day hearing and asking questions. These Rabbis are not angry with the child. They stand amazed that such a degree of learning can dwell in one so young and simple. Character in childhood is generally formed by a process of rectification, in which many follies are mended and distempers reprov'd, in which confidence is checked by defeat, and passion moderated by reason. How different is all this to the life of Christ. He grew in favour with God and man. Heaven and Earth united in their admiration of this Holy Child.

Human piety begins as a rule with repentance. The greatest saints confess themselves to be the blackest sinners, and the forces of evil are felt infinitely more by the righteous than the ungodly; yet Christ never acknowledges sin. It is the grand peculiarity of His piety that He never regrets anything that He has done or been. He expresses nowhere a single feeling of compunction or the least sense of unworthiness; on the contrary He boldly challenges His accusers in the question "Which of you convinceth me of sin?" He declares at the close of His life that He has given to men unsullied the glory divine that was deposited in Him. His piety was without one spark of repentance or one confession of wrong. Let anyone try this kind of piety and see how long it will be ere his righteousness will prove itself to be the most impudent conceit! How long before his passions sobered by no contrition, his pride kept down by no repentance will tempt him into absurdities that will turn his pretences into mockery. In the case of Jesus no such fall takes place. Pious yet unrepentant, good yet unrepentant he continues to the end without a stain upon His moral character.

Harnack admirably sums up this thought when he says "He united the deepest humility and a purity of will with the claim that He was more than all the prophets who were before Him: The Son of God." Through the moral beauty of His character "His disciples recognised Him not only as a Teacher and Prophet, but also as the Prince of Life and Redeemer. They acknowledged that they had received from the abundance of this one man grace for grace. This fact, which lies open to the light of day, is unique in history; and it requires that the actual personality behind it should be honoured as unique."

(To be Continued).

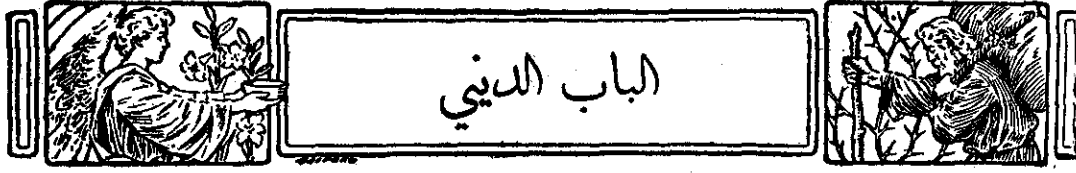
تلك السيرة فنبدوها جانباً وقالوا انها حديث خرافة يا ام عمرو. ترى الم تؤثر فيهم صفات المسيح نفسه؟ الم يمثلوا غيره وشوقاً عند مطالعتهم قصته ومعرفتهم انه موضوع آمال البشر الذي جاء لا تقاذ البشرية من التعاسة والشقاء؟

ان الذين يدنون سير الرجال يعجزون عن تصوير حدائث اصحاب تلك السير بصورة نموذج كامل. اما البشرون الذين دونوا سيرة المسيح فقد افلحوا بذلك بطريقة بسيطة. فقالوا ان الانبياء انبأوا عن المسيح قدوس الله ووصفوا نموه في محبة الله والانسان اذ كان ينمو في الروح ويمتلئ حكمة. وفي الثانية عشرة من عمره نجده جالساً في الهيكل بين علماء زمانه وقد احاطوا به احاطة السوار بالمعصم يسألونه ويحيوناه على استئنه ولم يستأوا منه قط على تبكيته اياهم بل ذهلوا لما رأوا فيه من الحكمة العجيبة على رغم حدائث سنه. ولا يخفى ان صفات الانسان تكيف بحسبها تصلحها الاحوال. فصفات الصدق مثلاً تكيف بازالة صفات الكذب وهلم جرأً. واما صفات المسيح فعلى عكس ذلك لانها نمت منذ حدائثه في محبة الله والانسان

ان تقوى الانسان بتدنى عادة بالتوبة. واعظم القديسين يعترفون بانهم قد كانوا من اشر الخطاة لان وطأة الخطية يشعر بها المؤمنون الاتقياء اكثر من الاشرار. ومع هذا فان المسيح لم يعترف قط بارتكابه اثماً ولا ندم على شيء مما اتاه بل بالعكس قال للذين اتهموه «من منكم يبكتني على خطية؟» وفي ختام حياته الارضية قال بانه اعلن للناس مجد الله الذي كان حالاً فيه. والخلاصة انه في اثناء سيرته كلها لم يذكر له اثم ولا قيل انه ندم على شيء فعله. فليقابل الانسان تقواه بهذه التقوى وليقس سيرته بمقياس سيرة المسيح يرى الهوة العظيمة والفرق الهائل. فقد يسوقه حب المجد الباطل وتحدوه امياله المطلقة العنان الى ارتكاب امور تحمل الناس على ازدرآء به. اما المسيح فلم يفعل شيئاً من هذا القبيل فقد كان تقياً ولكنه لم يندم على امر وكان باراً ولكنه لم يرتكب ما يدعو الى التوبة وظل كذلك الى آخر حياته الارضية.

(البقية تأتي)





الباب الديني

The Life of Moses.

The Excuses of Moses.

THE first excuse, and the first question that arose to Moses' lips was "Who am I?" And the second was "Who art Thou?" that is to say, How am I to make God known to a people, whose very sense of God is almost crushed out of their lives by cruel bondage? And God's answer to this question meets the whole difficulty. The people need to have, *firstly*, an assurance that God IS, such as is given by the very Name here used, I AM THAT I AM. Then *secondly* they must be roused to a memory of a great past with its glorious heritage; JEHOVAH, the God Who spoke to their fathers, to Abraham, Isaac, and Jacob, is the God of Covenant; He is their God; they are His people. He has visited them; He knows their bitter bondage. And, lastly, their hearts need to be stirred up by the definite hope of an immediate deliverance. This, then, is the substance of the message which Moses is to carry to Israel, "and they shall hearken to thy voice" is the comforting assurance added by the Lord.

The Third Excuse.

But another difficulty now occurs to the reluctant Moses. "But, behold, they will not believe me: for they will say the Lord hath not appeared unto thee." Doubtless he still remembered bitterly the failure of his early dreams; how once he had, in the ardour of youth, struck a bold blow for an oppressed brother, hoping that it would be understood that God by His hand would deliver them. But the action had been misunderstood, and he was spurned by his brethren, and his life threatened by the king. Are the people then more likely to receive him *now* as a deliverer, when he returned a fugitive from a sojourn of forty years in a foreign land? God meets this difficulty by giving to Moses power to work wonders proving his authority to be from God. In the shepherd's rod, which, thrown down, became a serpent, and, taken up, returned as before, there is a sign that God can use the simplest instrument to carry out His will; and again that the powers of evil (the serpent, the Devil) are controlled by the hand of His servant. The hand turned leprous and restored again, is a sign that God gave to Moses power to wound and to heal, to slay and to make alive. And thus in these earliest recorded miracles, we learn two principles which govern all miracles; firstly they are always types or figures of some spiritual truth; and, secondly, their work is not to convince the *heart*, but to challenge the *mind* to consider and to judge. These two signs then (of the Rod and of the Hand) Moses is to show to the people as his credentials from God.

تاريخ موسى
اعتذارات موسى

ان اول عذر نطق به موسى لما دعاه الله ليخلص شعبه بني اسرائيل من ارض مصر كان قوله «من انا» والثاني قوله «ماذا اقول لهم» بمعنى كيف يمكنني اعلان الله لشعب افقدته العبودية القاسية كل شعور واحساس؟ اما اجواب الله لهذا الاعتراض فكان كافياً وافياً. يجب ان يتحقق الشعب اولاً ان الله موجود كما يتبين من الاسم المعطى هنا وهو «اهيه» ثانياً عليهم ان يستيقظوا ويتذكروا ماضيهم وميراثهم المجيد ويتيقنوا بان الله الذي كلم آباءهم ابراهيم واسحق ويعقوب هو إله العهد وهم خاصته. هو قد افقدهم وعرف عبوديتهم الصعبة الشديدة فيجب ان تمتلئ قلوبهم وتشتعل شوقاً ورجاءً ثابتين بخلاصه القريب. هذه هي خلاصة الرسالة التي يجب على موسى ابلاغها لبني اسرائيل

غير ان موسى اظهر صعوبة نالته في قوله «انهم لا يصدقوني ولا يسمعون لقولي بل يقولون لم يظهر لك الرب». ولا مشاحة في ان موسى تذكر خيبته في حدائته كيف وهو بعد في ريعان شبابه وعنفوان قوته ضرب احد المصريين مسعفاً اخاه المظلوم ظاناً بان الله سوف يخلص الشعب بقوة يمينه. اما هو فجهل الحقيقة ورفض من اخوته وتهدهه الملك. فهل يمكن ان يقبله الشعب الآن كمنخلص بعد ان رجع اليهم من بلاد بعيدة كان فيها طريداً مدة تنيف عن اربعين سنة؟ نعم ان الله قابل هذه الصعوبة بمنح موسى القوة لصنع المعجائب لكي يبرهن بان سلطته صادرة من الله. وهنا لنا فائدة من عصا الراعي التي حينما رميت قلبت حية ولما رفعت رجعت الى ما كانت عليه قبلاً وهذه الفائدة هي ان الله يستعمل ابسط الاشياء في العالم لتفيد مشيئته وان لخدوم الله سطوة وقوة على قوات الشر كالحية وابليس. ولنا تعاليم اخرى من معجزة برص يده ثم رجوعها كما كانت فقد كان ذلك علامة على ان الله وهب موسى قوة ليجرح ويشفي ويميت ويحيي. واخلاصه اننا لنا من هذه المعجزات المذكورة فائدتان تم سائر المعجزات (اولاها) ان المعجزات ليست الا رمزاً او صورة لحقائق روحية والثانية ان القصد منها ايقاظ العقل ليفكر ويحكم. فالعلامتان المذكورتان اي معجزة العصا واليد كان على موسى اظهارهما للشعب لتكونا كشهادة له على قوته الالهية

فقال موسى للرب استمع ايها السيد. لست انا صاحب كلام منذ امس ولا اول من امس ولا من حين كلمت عبدك. بل انا ثقيل الفم واللسان.

The Fourth Excuse.

But there is another obstacle,—this time a feeling of special unfitness for the work. "Oh my Lord! I am not eloquent; but I am of a slow tongue." Ah, what a common error is this: man imagines that God is dependent on human arts of speech, on a ready, voluble tongue, or on brilliant powers of oratory. But God needs none of these; He who hath made the dumb and the deaf, the seeing and the blind, can use each in His service, if only they are fully surrendered to Him. Moses, Isaiah, Jeremiah, the disciples of Christ, and the Apostle Paul, each and all had to learn this lesson:—that not by words of man's wisdom, however attractive, nor by speeches, however carefully prepared beforehand, will hearts be moved and won; but by the Power and the Spirit of God, purifying and taking entire possession of the speaker. And so the Lord meets this last objection of Moses as He met the first; not by denying Moses' weakness, nor even by promising to remove it; but by the assurance of the Divine Presence. "Certainly I will be with thy mouth, and teach thee what thou shalt say."

The Last Protest and the First Prayer.

One by one Moses had raised four difficulties; one by one Jehovah had swept them aside. Surely now the path lay clear before him, and there only remained for him to obey. But no! for as Moses faces the future with all its unknown terrors, his heart quails before the enormity of the task, and in one piteous petition he beseeches to be spared altogether this terrible task. "Oh my Lord," he cries, (with words that by their incoherency mark the stress of feeling behind them), "send I pray Thee by the hand of him whom Thou wilt send,"—choose *anyone* for this task but me! Strange indeed that this should be the first recorded prayer of the man who was destined to become, not merely the great prophet-leader of God's people, but the greatest of human intercessors. The man who now pleads to escape all responsibility, is the one who, *a bare year later!*, had so entirely taken to his heart this people, so identifying himself with them, even in their sin, that he could pray to have his name blotted out of the Book of Life, if but they might be pardoned! The Lord knew His chosen tool, and what Moses was destined to become in His Guiding Hand; and therefore, in His wisdom and mercy, He denied him the request of his lips. Nevertheless we read that the anger of the Lord was kindled against Moses for his fearfulness, and so He granted a concession to his weakness. Aaron, his brother, the man of the fluent, plausible tongue, shall be his spokesman. If Moses cannot trust the Lord to teach his mouth, Aaron must be as lips to him. If it is not enough that Jehovah has promised to be with him, he shall have, too, the help of a human brother. Let us not despise earthly support and friendship;—"God setteth the lonely in families;" and Christ sent forth His disciples two by two. But, in the light of the narrative that follows, it is more than



رأى موسى صعوبة اخرى حينما شعر بعدم اهليته للمهمة . وهذا خطأ عام اذ يتصور الانسان بان الله يتكل على التفنن في الكلام وسرعة الخاطر وفصاحة اللسان والمهارة في الالقاء والخطابة . اما الله فلا يحتاج الى شيء من هذا . فان من خلق الاطرش والاخرس والاصم والابكم والاعمى والبصير يستطيع ان يستخدمهم كما يشاء اذا استسلموا بكليتهم اليه . وقد تعلم موسى واشعيا وارميا وتلاميذ المسيح والرسول بولس جميعاً هذه الامثلة وهي ان النفوس لا تترج والقلوب لا تجذب بواسطة اقوال حكيمة مهما زادت جاذبيتها وفعاليتها بل بقوة وروح الله الفعال الذي يملك قلب المتكلم ويطهره . وهكذا فقد الله اعتذار موسى هذا كما فقد اعتذاره — ليس بشكرانه ضعف موسى او بوعدته ان يزيل النقص الذي كان فيه بل بتأكيده له انه سيرافقه ويكون معه فقال له ﴿ اذهب وانا اكون معك واعلمك ما تكلم به ﴾

الاعتذار الاخير والصلاة الاولى

لكل من الصعوبات الاربع التي اظهرها موسى اعطى الله جواباً كافياً نافعاً فلم يبق له الا الطاعة لسهولة الطريق امامه . اما موسى فخالف المأمول وسار سيراً غير منتظر حينما واجه المستقبل وما وراءه من الاهوال غير المنظورة فامتلا قلبه روعاً لعظم المهمة واخذ في التوسل والتضرع الى الله طالباً اليه ان يزيل عنه ذلك الفرض الهائل ولذلك قال الله ﴿ ارسل بيد من ترسل ﴾ اي اختر من تشاء دوني . وهي كلمات تدلنا على عظم تأثره وكثرة شعوره .

حقاً انه لمعجب ان تكون هذه اول صلاة في التاريخ لرجل اعد ان يكون ليس نبياً عظيماً فقط وقائداً للشعب الله الخاص بل اكبر شفيع

doubtful whether Aaron, with his lower standard and weaker nature, was a real help to Moses. God had already made Moses "a man mighty in word and deed," and as such he might well have stood alone. But, at the moment, doubtless the thought of the welcome and comradeship of a brother was a great encouragement to Moses; indeed we may almost say it sufficed to turn the scale at the most critical moment of his life. He hesitates no longer; his answer is one of silent obedience.—"And Moses went!"

When Moses returned to the house of Jethro, it was to take leave of the only home he had known during his 40 years of exile. Having received the blessing of his father-in-law, he set out on his long journey accompanied by his wife and two sons,—his sole property, a shepherd's rod, meet symbol of man's weakness and of God's strength. And now occurs one of those incidents, so faithfully recorded in Scripture, showing the faults and failings even of God's heroes. For as the little family rested at a *khan*, (or wayside inn), the father was suddenly brought to the gates of death, probably stricken by a sharp attack of illness. The parents realized that the Hand of the Lord was against them, while their consciences found the cause in their own neglect.—Their son was still uncircumcised, that is, he had never been brought visibly into covenant with God, who had decreed for his own people, "The uncircumcised child shall be cut off; he hath broken My covenant." Gen. xvii., 14.

The ritual act tardily performed, the Lord "let him go," thus teaching us that though religious rites can never save us, yet we dare not neglect the sacramental ordinances of God, whereby we definitely enter into and abide in covenant relationships with Him.

And now as Moses nears Egypt, the Lord prepares for him a joyous welcome. While he is yet in the wilderness, Aaron, sent of God, goes forth to meet him, and receives his lost brother with affectionate gladness. Aaron believes in Moses' divine mission, and together the two brothers go forward to speak to the elders of Israel. And, as the Lord had already foretold, "the people believed." Had they forgotten the Lord in the bitterness of their bondage? For we never hear that they had cried unto the Lord. Or had they thought that the Lord had forgotten them? But now, as they hear the gracious words, and see the signs, they lift up their hearts unto the Lord. "And they bowed their heads and worshipped."

لبنى الانسان . هذا الرجل الذي يسى الآن لتخلص من المسؤولية الكبرى الملقاة على عاتقه هو ذات الشخص الذي بعد سنة من ذلك الزمن احتل من اجلهم وقبلهم لنفسه واحبهم من اعماق قلبه عاداً نفسه منهم قابلاً خطيتهم عليه طالباً ومصائباً الى ربه ليصفح لهم . نعم الرب علم مختاراً ماذا سيفعل بارشاد يمينه ولذلك حسب حكمته ورحمته لم يعط حسب طلبه ولكن تقرأ انه ﴿حي غضب الرب على موسى﴾ لاجل جنبه وخوفه اذ استسلم لضعفه واقترح على الله ان يرسل عوضاً عنه اخاه هرون صاحب اللسان الطلق والفصيح لينوب عنه في التكلم . فاذا لم يكن له ثقة تامة بان الله قادر ان يعلمه ماذا يقول فان اخاه هرون يساعده . واذا لم يؤمن بمواعيد الله له . فهناك معونة من اخيه الانسان فلا تختار اذا المعونة البشرية والصدقة الارضية

اما هرون فانه لم يستطع اسعاف موسى كما يجب وذلك لضعف طبيعته البشرية . نعم ان الله كان قد اعد موسى وجعله رجلاً قادراً في القول والفعل فكان واجباً عليه ان يستغني عن غيره ويقوم بالامر هو بنفسه ولكن لاريب بان موسى تشجع جداً وتقوى لوجود اخ معين له يحمل جزءاً من حملة . وكان هذا كافياً لغير مقامه فلم يتردد ولا فاه بنت شفة بل كان جوابه اذ ذاك الطاعة اللازمة ﴿فضى﴾

ورجع الى حميه يثرون فودع بيتاً عرفه اربعين سنة . وبعد ان باركه حموه ابتدا برحلته البعيدة تصحبه زوجته وولداه وعصاه التي كان يري بها غنمه وهي رمز لضعف الانسان وقوة الله . وفي اثناء سيرهم وصلت العائلة الصغيرة الى خان فاصيب الولد بمرض شديد ادناه من القبر . اما الوالدان فعرفا افتقاد الله اياهم وشعرا بان يده تعارضهما ولكن عرفا ان السبب لذلك كان اهماهما . ذلك ان ابهما لم يكن محتوناً بعد اي انه لم يقرب الى الله بذلك العهد الذي كان قد ختمه على شعبه بقوله ﴿واما الذكر الاغلف الذي لا يحنن في لحم غرلته فتقطع تلك النفس من شعبها انه قد نكث عهدي﴾ فتأخرا اذ ذاك في تميم الطقس اللازم ولكن الله سهح للولد بالبقاء لكي يعاينا بان الطقوس الدينية لا استطاعة لها على انقاذنا ومع ذلك لا يمكننا اهما هذه الترابيب الالهية المقدسة التي بواسطتها تقرب الى الله

ولما اقترب موسى من مصر ارسل اخاه هرون وهو بعد في البرية ليلاقه ويقبل اخاه الذي كان بعيداً عنه بكل سرور وانسراح . اما هرون فكان يؤمن تماماً بان موسى مرسل من الله فتوجهها كلاهما للمباحثة والمخاطبة مع رؤساء اسرائيل . وكان الله قد سبق قاتباً بمجيئهما «فامن الشعب» . هل نسي الشعب الله في عبوديتهم القاسية؟ لم نسمعهم يستغيثوا بالله او هل افكروا بان الله نسيم؟ اما الآن فبعد ان سمعوا كلماته وشاهدوا رحمته ومعجائبه رفعوا قلوبهم اليه





Question and Answer.

“IF God is a loving and merciful God, why does He allow children to suffer for the sins of their parents; thus suffering through no fault of their own?”—First of all let me say, after the manner of Bishop Butler, that this problem is not peculiar to Christianity. It confronts us, whatever may be our theory of the Universe. Suppose it compelled us to abandon faith in a living and loving God: what better would we be? The nightmare would remain, and there would be no longer the assurance of awaking in the sunshine and finding it an evil dream. The Orphanhood of Mankind is a hopeless creed, and the only alternatives, if we would have comfort, are either to shut our eyes to the grim facts of experience or to cling to faith in the Fatherhood of God and in the hidden love which will one day triumph over sin and sorrow. The problem confronts us whether we believe or not, and the advantage of faith is that it emboldens us to hope. And Christianity furnishes a working solution of the problem. What have we here but an example of that law of vicariousness which is everywhere operative—the law that, since the Universe is an organic unity, whatever happens to one part affects every other part, just as in the body, “whether one member suffer, all the members suffer with it: or if one member be honoured, all the members rejoice with it.” Think how soul and body are bound together and how they affect each other. Here is an entry in Byron’s Diary, which expresses a profound truth pointedly albeit jestingly and perhaps a little coarsely: “Last night I suffered horribly from an indigestion. I remarked in my illness the complete inertion, inaction, and destruction of my chief mental faculties. I tried to rouse them, and yet could not. I should believe that the soul was married to the body, if they did not sympathise so much with each other. If the one rose when the other fell, it would be a sign that they longed for the natural state of divorce. But, as it is, they seem to draw together like post-horses.” And this is the order of society. “None of us,” says the Apostle, “liveth to himself, and no man dieth to himself.” And the closer our mutual relation, the more potent our influence on each other. Such being the law of life, it is inevitable that children should suffer for the sins of their parents, and it is as foolish to rebel against it as to cry out against the law of gravitation. If there were no law of gravitation, we could mount to the stars; but the law of gravitation has its uses, and if we be wise, we shall avail ourselves of these. And the law of vicariousness

باب الاسئلة

س. اذا كان الله محباً ورحيماً كما تدعون فلماذا يسمح ان يعاقب الابناء بذنوب الآباء؟ (احدم)
 ج. ان هذا السؤال لا يختص بالديانة المسيحية فقط بل يجوز توجيهه الى سائر الاديان التي تعترف بوجود الله لاننا كيفما وجهنا نظرنا في نظام الهيئة الاجتماعية نرى امامنا ما يذكرنا بهذا السؤال. وليس ذلك فقط بل اننا اذا هجرنا معتقداتنا الدينية وانكرنا وجود الله فلا يخفف ذلك من وطأة ما يعاناه الابناء من اجل الآباء بل يزيد المشكلة غموضاً والمأساة حزناً اذ لا يمود للانسان رجاء بحياة اخرى يفرغ فيها الابناء من التكفير عن ذنوب ابائهم ويتمتعون بحياة سعيدة ابدية. لذلك يظل الاعتقاد بالله ادعى الى السعادة. وبعبارة اخرى — اننا اما ان نعوض اعيننا عما نشاهده من مصائب الابناء او ان نشق بمحبة الله وعنايته ثقة عمياء ونعتقد ان كل ما يصيبنا هو ناشئ عن فرط محبته تعالى لنا. وانخلاصة ان المشكلة تعترضنا في كل احوال الحياة ولا يخفف وطأة ثقلها الا الايمان بالله والاعتقاد بمحبته الكاملة

هذا وان الديانة المسيحية تمثل لنا العالم مجموع افراد مرتبطين ببعضهم كل الارتباط بحيث ينوب بعضهم عن البعض وما يقع لاحدم يؤثر في الآخرين. قال الرسول بولس (١ كورنثوس ١٢: ٢٦) «ان كان عضو واحد يتألم يتألم جميع الاعضاء. تتألم معه. وان كان عضو واحد يكرم لجميع الاعضاء تفرح معه». وقال بيرون الشاعر الانكليزي: «اصبت البارحة بعسر المضم فتولاني خمول عظيم ولاح لي انني قد فقدت قواي العقلية وكنت كلما احاول ايقاظها افشل حتى صرت اعتقد ان نفسي قد تزوجت جسدي فصارت اقل تعب في الجسد يؤثر في النفس ولو لم يوجد هذا التأثير المتبادل لكان ذلك دليلاً على انهما — اي النفس والجسد — يطلبان الانفصال». وما يصدق على النفس والجسد يصدق على سائر اعضاء الهيئة الاجتماعية. قال الرسول بولس:

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, SEPTEMBER 24th., 1909.

Vol. V.,
No. 33.

also has its advantages. Of course, the suffering of the innocent with the guilty is a cruel tragedy, but there is another side to the question. If the children suffer for their parents' sin, they are blessed also by their goodness. This truth of vicarious righteousness is impressively proclaimed in the Holy Scriptures. There is—e.g., the story of Abraham's intercession for Sodom (Gen. xviii. 23-33). Abraham offered bid after bid for the life of the guilty populace. The presence of fifty, forty-five, forty, thirty, twenty, ten righteous men in the city would have saved it: the Lord would have spared it for their sakes. When he got as low as ten, Abraham desisted. He thought the Lord's forbearance was exhausted. Perhaps he was wrong. Perhaps if there had been a single righteous man in Sodom, it would have been spared, and Abraham might have saved it had he remained in it, himself the one righteous man. And when Sennacherib's host invested Jerusalem, what was the Lord's promise?—"I will defend this city to save it, for Mine own sake, and for My servant David's sake" (2 Kings xix., 34), David had been dead for three hundred years, but degenerate Jerusalem was still dear to God for his sake. These are picturesque examples of the law of vicarious righteousness, and the supreme example is the Atonement. You remember St. Paul's great conception of the First Adam and the Last. The First Adam was the head of the human race, and, by the law of heredity, his sin has cursed all his descendants. And this is God's method of redemption—that a Second Adam has entered into organic union with the race and fought the fight over again and conquered where the First Adam failed. Death flows to the members from the first head, but life flows to them from the second head, and the issue is assured, since life is stronger than death. "As in Adam all die, even so in Christ shall all be made alive" (1 Cor. xv. 22).

(The British Weekly).

كان رأس الخليقة البشرية فلما اخطأ لعن نسله بسببه فارسل الله آدم الثاني لكي يحارب الخطية ويتغلب عليها فينتج منها خيراً لجميع البشر فالبشر كانوا تحت لعنة الموت بآدم الاول ولكنهم نالوا الحياة الابدية بآدم الثاني «لانه كما في آدم يموت الجميع هكذا في المسيح سيحيى الجميع» (1 كورنثوس ١٥: ٢٢)

«ليس احد منا يعيش لذاته ولا احد يموت لذاته»، وكما اشتدت العلاقة بين الاعضاء المختلفة ازداد التأثير المتبادل. فاذا ادركنا هذه الحقيقة لا نعود نرى صعوبة في القليل عما يصيب الابناء بسبب الاباء. ولا فائدة من تدميرنا على هذا الناموس كما انه لا فائدة من تدميرنا على ناموس الجاذبية مثلاً بحجة انه يمنعنا عن الذهاب الى النجوم والطواف بين الكواكب. نعم ان ناموس الجاذبية يمنعنا من ذلك ولكنه من الجانب الآخر ذو فوائد اخرى عظيمة. وهكذا ناموس التأثير المتبادل. نعم انه من المحزن ان نرى الاولاد يكفرون عن ذنوب الاباء. ولكن لهذه المأساة وجهة اخرى وهي انه اذ كان الاولاد يعاقبون عن اباؤهم فهم ايضاً يكافئون عنهم. وهذا واضح في الكتاب المقدس كل الوضوح. راجع قصة سدوم عندما تشفع ابراهيم من اجلها لدى الله. فان الله وعده ان يعفو عن جميع اهلها اذا وجد بينهم عشرة ابرار فقط. ويؤخذ من سياق هذه المحاورة التي جرت بين ابراهيم والله ان ابراهيم خشي ان يزعم الله بكثرة الخاطيء بعدما اتص عدد الابرار المحتمل وجودهم في سدوم من خمسين الى عشرة. فاذا كان هذا الواقع فلا شك ان ابراهيم اخطأ بعدم إلحاحه اذ لا شك ان الله كان مستعداً ان يعفو عن المدينة كلها لو كان فيها بارٌّ واحد. ولكن الحقيقة هي ان اهالي سدوم كانوا جميعهم اشراً ولذلك اهلكهم الله ولما حاصر سنجاريب مدينة اورشليم بجيشه الكبير ارسل الله يقول للملك حزقيا اني «احامي عن هذه المدينة لاختصاصها من اجل نفسي ومن اجل داود عبدي» (٢ ملوك ١٩: ٣٤) فداود كان قد مات قبل ذلك بثلاث مئة سنة ومع هذا فان مدينته كانت عزيزة في عيني الله فانقذها ونجى اهلها اكراماً لعبده داود

هذا والكتاب المقدس مملوءة بأمثلة من هذا القبيل وهي تدل على ان البشر مرتبطون في نظر الله ارتباطاً تاماً بحيث ان ما يقع لبعض من خير او شر يؤثر في الآخر. قال بولس الرسول ان آدم الاول

بعض الكتب المفيدة

الصادرة من مكتبتنا

بقلم احد الكتاب المنطقيين

ماذا حدث قبل الهجرة — كتاب موضوع بالعربية والانكليزية يتضمن محاوره علمية تاريخية منطقية

دينية دارت بين احمد الهندي من كلكتا ومقيم بمصر وفهي احد طلبة المدارس العالية والشيخ عبد الله

من طلبة دار العلوم والشيخ حسين من الجامع الازهر — ثمنه قرشان صاغ واجرة البريد مليونان

دليل جديد على حقيقة موت عيسى المجيد — وهو كتاب جليل بالانكليزية والعربية في

ست واربعين صفحة يبحث بحثاً علمياً تاريخياً لاثبات وقوع الصلب وبراهينه التاريخية خصوصاً من افطع

البراهين لانها مشيدة على العلم الصحيح والحقائق الحقيقية — ثمنه قرش صاغ واجرة البريد مليونان

الوحي — مؤلف في سبع وسبعين صفحة موضوعه التكلم في الوحي بنظرة اسلامية وباعتبار المسيحية

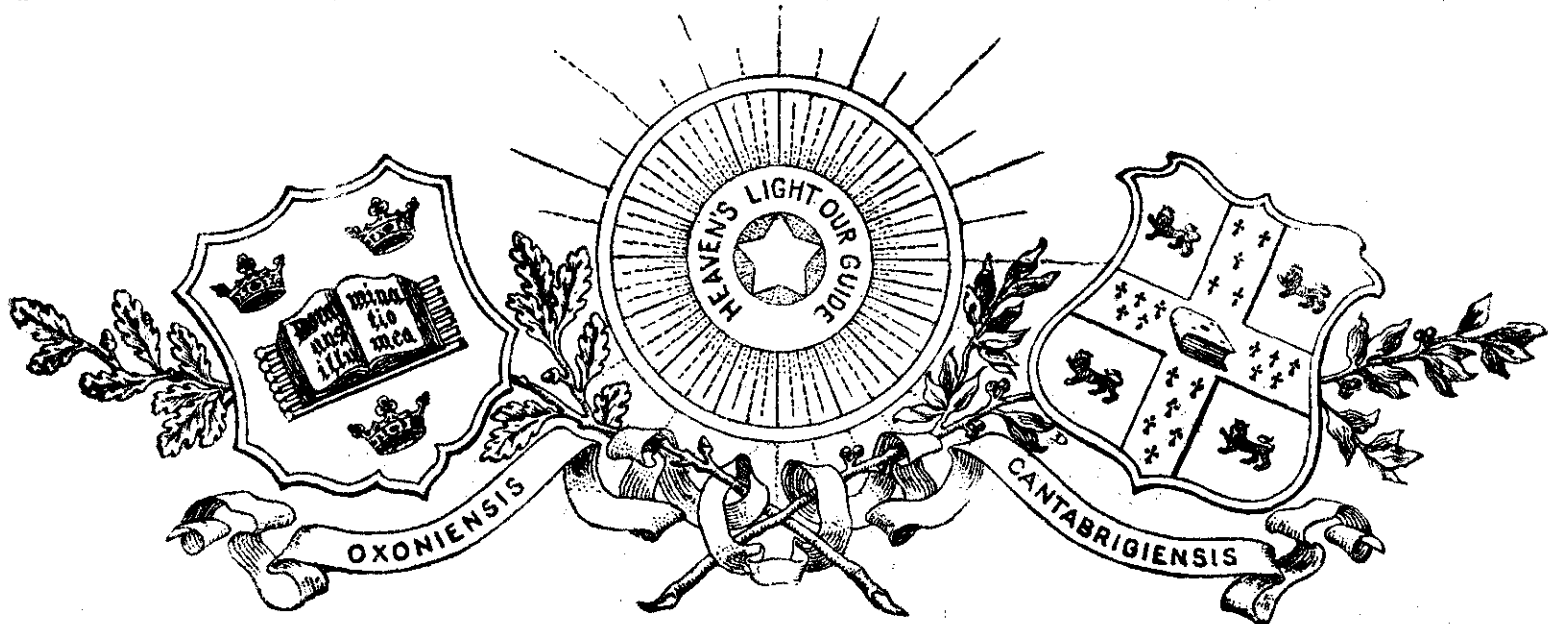
وباعتقاد اليهودية مبني على محاوره دارت بين مسلم ومسيحي ويهودي القصد منها الوقوف على اصح اعتماد

في الموضوع المذكور — ثمنه قرش ونصف واجرة البريد ثلاثة ملايين

انجيل برنابا — وهو مختصر جمع اعظم الحجج المستقطة لذلك الانجيل الدخيل الذي قام بعضهم بترجمته

ونشره — ثمنه قرش ونصف واجرة البريد مليونان

“God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth.”



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

24th September 1909.

Vol. V.—No. 33.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Moses—
The Excuses.
- Jesus—A Character Sketch.
- Tamate:
(A Serial Story).
- Question and Answers.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



Moses' Rod Becomes a Serpent.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT

Sub-Editor—

SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

Manager of Book-Shop—
SAID EFFENDI DAUD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1359



« صنع من دم واحد كل منة من الناس يسكنونه على كل وجه الارض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ٣٤

١ اكتوبر سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الرابع والثلاثين

الباب الديني

تاريخ موسى (تابع)

المسيح من وجهة ادبية — تمة

الباب الادبي

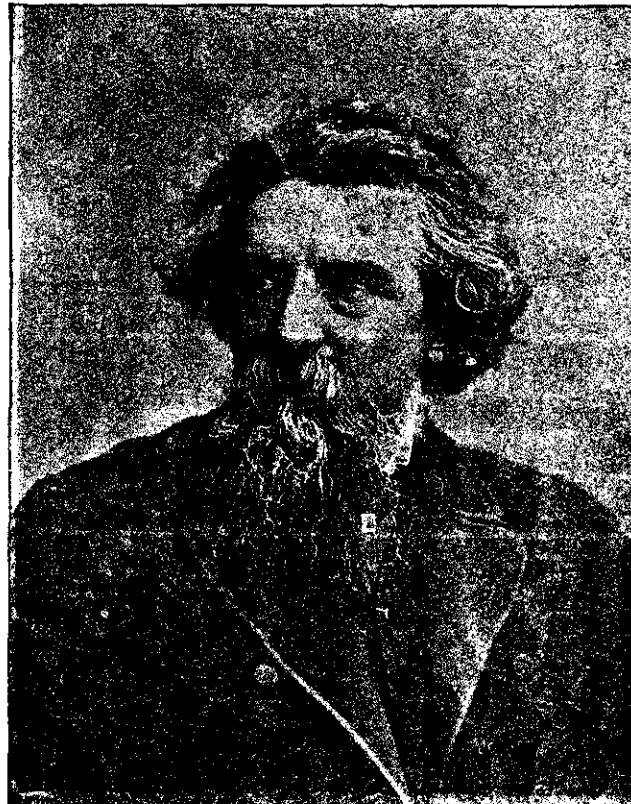
اوراق متناثرة

الباب الفكاهي

بين آكلي البشر (تابع)

باب المنظوم

ضحايا اليانصيب



جيمس شارلس

الاشترالك السنوي

٣٠ فرشاً ساعة في مصر (خالص اجرة البريد)
٢٢٠ فرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

محررو القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.٠
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة — سعيد افندي داود

اعلان

فيم الاشتراك وانمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب ببياب اللوق بمصر — عمرة
التلفون ١٢٢٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاك مصر

مطبوعات جديدة

﴿ قصص انجيلية ﴾ هل تريد تثقيف عقول اولادك في الروايات الدينية التي تفرس فيهم الفضائل والآداب ؛ اشتر لهم نسخة من القصص الانجيلية التي ظهرت حديثاً وتحتوي على حوادث سيرة المسيح موضوعة ومرتببة ترتيباً يفهمه الاولاد الصغار ويتخللها صور توضح الحوادث . ثمن النسخة عرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ ٢٧ صورة ومطباتها ﴾ يحتوي هذا الكتاب على قصص ونوادير ادبية تفيد الاحداث والبالغين والشيوخ. وهي موضحة بالصور والرسوم الجميلة الجميلة وموضوعة بلغة سهلة يدركها الجميع . ثمن النسخة ثلاثة غروش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ ٣٩ صورة ومطباتها ﴾ شبيه بالكتاب المار ذكره انما مضاف اليه اثنا عشر رواية وصوره . ثمنه اربعة غروش صاغ عدا اجرة البريد

الشرق والغرب

مجلة رتيبة رتيبة

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

١١ أكتوبر سنة ١٩٠٩

سنة ٥ عدد ٣٤

ضحايا «اليانصيب»

«ورق الاسعاف» قد غررت بي وتماديت بجيبي الحرب
اي ليل لم تزد بي كربي بعدما اقسمت لي باسم النبي
اتي احظى بنيل الأرب

قدّر الافلاس لي منذ الأزل في حياة بين جد وهزل
فلكم ضاقت وأعيتني الحيل ولكم علت نفسي بالأمل
وانا ادري بحظي المعطب

ضمن الافلاس جيبي للأبد فعليه «كوتراتو وسند»
رب يوم يتقضي فيه الأمد فأرى في الجيب ما يحلو الكمد
وترى عيني شكل الذهب

كلنا نادى منادي «اليانصيب» اشترى... والجيب في فقر عجيب
فاذا ابصرت آمالي تحيب قلت هذا السحب نصب لانصيب
وانا افعل افعال غبي

اشترى والجيب في طور النزاع اذ به غرش على وشك الوداع
لا رعى الرحمن اوراقا تباع يفتني منها لثام وورعاع
وانا لا ثوب يكسو منكبي

بائع الاوراق رحماك لمن تمنح البخت وتبقي لي الشجن
امواعيدك يحوها الزمن ام ترى الاوراق «فالصو» والتمن
ضاع في وعد كبرق خلب؟

كل يوم اشترى منك فلم بسواي النحاس قطعاً لم يهيم
كلما حاول ثغري يتسم «سحبوا الاوراق» والقلب شيم
ونصبي عجب في عجب

«ورق الاسعاف» ما أسعفتني بسوى النحاس ولا أغنيتني
اي يومٍ مرّ ما اشريتني منك اوراقاً وقد افنعتني
انني لا بد لي من مكسب

كم تبع البخت للغير ولا تشتريه بل تطوف السبلا
أإذا ابتعت تلاقي الفشلا ام ترى مثلي قطعت الأملأ
من نصيب هو عين النصيب

كان للبخت زمان واتقضى وتولى النحاس عنه عوضاً
يا رعى الرحمن عهداً قد مضى ورعى عهد نصيب أعرضاً
تاركاً للقلب مرّ النوب

* * *

ايها القوم ارحموا غراً به غدر البخت ولم ينتبه
وارحموا قلباً قضى في كربه يطلب البخت ولم يشته
في الاماني ووعد الكذب

ايها القوم لقد افسدتم خلق الناس بما عودتم
فاتقوا الله فكم قد زدتم في شقا الناس وكم جردتم
تمساً من قرشه المكتسب

خطبنا فيكم عظيم فارحموا انفساً اخى عليها السقم
جرتم فينا وما انصقم وسلمتم مالنا فاقسموا
معنا ما حزتم من سلب

Jesus—A Character Sketch.

(Concluded).

MEN undertake to be spiritual and they become ascetic. In their desire to keep out sin they become legal and lose their liberty, so that the earnest become violent and the fervent fanatical and the firm bigots. Poor human nature! When the pivot of righteousness is broken the scales need slide off their balance. The most difficult thing in life is to be balanced and proportionate. Character constantly requires adjusting and modifying, yet the character of Jesus is never modified even by a shade of rectification. It is one and the same throughout. The balance of his character is never disturbed, no one ever accuses Him of being disproportionate or unjust.

All great men have made certain claims to the world, but what man ever dared to make claims such as Christ

المسيح من وجهة ادبية

«تابع»

ان كثيرين من الناس يحاولون ان يتسكوا بمرى الدين فتتمسك
الآية ويصبحون كفاراً. وبعبارة اخرى انهم يحاولون ان يتصلوا
من عبودية الخطية فلا يلبثون ان يجدوا انفسهم مقيدين بسلاسلها واذ
ذاك تنقلب الحاسة الى شدة وتعصب. فما اضعف الطبيعة البشرية
واقبل ثباتها. ان محور البر اذا التوى قليلاً انقلبت كفتا الميزان اذ
يفقد التوازن بين الامور التي يجب ان تكون متناسبة. فصفا
الانسان تندرج في مدارج الارتقاء او التقهقر بخلاف صفا يسوع
فانها ثابتة لا تحتاج الى اصلاح او ترقية لانها هي الى الابد ولا
تفقد توازنها ابداً.

did? He tells us He is from Heaven, He came from God, He is not of this world. He is greater than Solomon. He offers Himself to man as The Way the Truth and the Life, the Light and Life of men, the Saviour and Restorer of the lost. Yet no one is offended with Jesus for making these claims. He is never accused of vanity. Such claims from anyone else would be regarded as the ravings of a mad man. From Christ they appear quite natural and right. Why? Because His character was consistent with His claims.

The grand idea of His mission is to new-create the human race and to restore it to God in the unity of a Spiritual Kingdom. Such a thought as this never guided the actions of any of the world's heroes. "To Jesus alone, the simple Galilean carpenter, it happened, that never having seen a map of the world in His life or heard the names of half the great nations on it, He undertakes a scheme, vaster than that of Alexander and mightier than anything the Romans ever achieved." This plan He propounds, never expecting it to be realized in His lifetime. He never modifies the plan, never alters it, but with the skill of an architect, knowing the end from the beginning, He unfolds and gradually develops His scheme. He tells us that all nations, kindred and tongues shall share in the blessing of it and that 'men shall come from the East and West and sit down in His Kingdom.'

He makes the poor the chief object of His ministry and principal instruments in His plan. His life is passed among people beneath Him intellectually and spiritually. He spends His days in loving labour of service for those who He knows can never repay Him. The influence and atmosphere of His life is one of deep sympathy for the lost and suffering. If we call Him a philosopher then He was the poor man's philosopher. He, by His example and character changed the centre of the world's gravity from love of self to love for others, and showed that the great joy in life is not in receiving but giving.

Though, at the time of our Lord, Palestine was torn by factions and parties, yet no one associated Christ with any sect or party. He is never a radical, never a conservative. He preached the resurrection, yet the Pharisees never claimed Him. All recognize Him as outside and beyond all party disputes.

Some time ago a Russian Count was relating to the writer how he became a believer in Jesus. He said as a young man he was an agnostic, and a great admirer of Tolstoy. Through reading Tolstoy's accounts of the man Jesus, he was led to read the Gospel and there he was forced to admit that such a man was more than man. He saw in Christ not only a man but the God-Man the Redeemer of the world, He found in Him the solution to His difficulties when He accepted Christ's own statement "I came forth from the Father and am come into the World."

ان جميع عظماء العالم يدعون الدعاوي الطائفة . ولكن من منهم يتجاسر ان يدعي ما ادعاه المسيح ؟ فهو يقول انه جاء من السماء — من عند الله — وانه ليس من هذا العالم وانه اعظم من سليمان وقد جعل نفسه الطريق والحق والحياة وقال انه نور العالم ومخلص جميع الخطاة الساقطين ومع هذا فلا احد يستاء منه بسبب هذه الدعاوي وقط لم يتمه احد بانه يجب الباطل ولو ادعى هذه الدعاوي شخص آخر لعمد الناس مجنوناً. اما وهي صادرة عن المسيح فانها تظهر طبيعية وذلك لان صفاته تنطبق عليها

ان غاية المسيح العظمى كانت ان يجدد الخليقة البشرية ويميدها الى الله . ملكوتاً روحياً متحداً . وهذا الفكر لم يخامر عقل احد من عظماء العالم قط اما المسيح الذي لم ينظر خارطة العالم ولا سمع بعظماء الناس فانه عزم على تنفيذ هذا المشروع وهو اكبر مشروع خطر بالانسان . وكان يعلم انه لن يرى بعينه البشريتين تحقيق امينته هذه ومع هذا فانه بذل كل جهده لتنفيذها . وقط لم يغير او يبدل شيئاً في مشروعه وذلك لانه كان لماً بتفاصيله من اوله الى آخره . وهكذا ظل مشروعه ينشأ ويتدرج ويرتقي نحو غايته العظمى وهي توحيد جميع الامم والشعوب وجعلها مملكة واحدة المسيح

ثم ان المسيح اتخذ الفقراء آية لتنفيذ مشروعه هذا . فقضى حياته متجولاً بينهم وعائشاً في وسطهم . وكان محباً للعمل بفضلاً للكسل مستعداً ان يخدم الجميع على حد سوى بدون انتظار مكافأة . وكان يواسي الجميع في سراتهم وضراتهم سيما الحزائي والخطاة . وبواسطة تعاليمه التي بثها بين الناس حول محور النظام العمراني من محبة الذات الى محبة الآخرين مبيناً ان نظام العمران يكون اتم اذا اعطى الانسان اكثر مما اخذ

وكانت بلاد فلسطين ايامئذ منقسمة الى احزاب واما المسيح فلم ينشئ حزبا قط اذ كان يركز عن القيامة والملوكوت وليس بذلك فقط بل لم يدع احد قط انه من حزبه او حزب غيره بل عرفه الجميع محابداً مبتعداً عن الاحزاب وكل ما يشتم منه رائحة محاباة

التي كاتب هذه السطور مرة باحد اشرف الروسيين فقص عليه هذا طريقة اهتدائه الى المسيح . قال : دكنت في حدائتي لاؤمن بالله واميل كثيراً جداً الى فلسفة تولستوي فلما اطلمت على ما كتبه هذا الفيلسوف عن المسيح اخذت بمطالمة الانجيل ولم اكذ آتي على اخره حتى تيقنت ان يسوع المسيح بطل الانجيل ليس انساناً اعتيادياً بل الها ذا ناسوت اي طبيعة بشرية .

The Life of Moses.

Man's Extremity, God's Opportunity.

THUS far emboldened by their reception by Israel, the brothers prepared to take their message before the king. Forty years had passed since Moses had fled from those palace walls, threatened by the reigning Pharaoh and misunderstood by his own people, whom he had longed to champion. Rameses the Great had passed away and now Menepthah sat on his throne. Did the king recognize, we wonder, in the aged shepherd who now enters his presence, the foolish young fanatic who had once flung aside a splendid position as adopted son of an Egyptian princess, in order to espouse the cause of a horde of miserable slaves? If he did, the knowledge can hardly have served to ingratiate the prophet with the king. But Moses, as ambassador of the King of Kings, was dauntless in the presence of Pharaoh, king of Egypt, and thus he made his first demand, "Thus saith Jehovah, God of Israel,—Let My people go that they may serve Me in the wilderness." The answer of Menepthah is very significant: "Who is Jehovah that I should obey His voice? I know not Jehovah, neither will I let Israel go." Now, Menepthah was not to blame for his ignorance of Jehovah; the very Name was new and strange to his ears; the very thought of One God, sole Creator and Ruler of the Universe, was foreign to the polytheistic pantheism of Egypt. But this he had, in common with all men:—some power to recognize truth when it faced him. Now Moses bore the stamp of sincerity and truth in his every word and deed; his word therefore demanded at least consideration. And that is exactly what Menepthah refused to give it. It meant little to a polytheist to add one more deity to the host of those he already served. But Menepthah neither knew, nor did he wish to know Jehovah: and why? Because to know the God of Israel might entail the obligation to obey Him, and that is exactly what the king had set himself not to do. We see clearly that the root of the struggle that now begins, lies in the will and conscience of the king. Very soon he will cease to plead ignorance of Jehovah; for the Lord made Himself known throughout Egypt as the God of the whole earth. But knowledge alone is useless; ("the devils also believe and tremble."—James ii.) And the awful condemnation of Pharaoh Menepthah, which stands as a warning to all time, is first this, that, though knowing God, and knowing His Will, he throughout exalted himself to oppose God's will and purpose.

Nor should we forget that though the Lord is now speaking to Pharaoh, for the first time by the mouth of His servant; yet he had already, while Moses was still in Midian, spoken to Pharaoh through his own conscience. "I have said, Let my son go, and thou hast refused." He had already stifled the voice of conscience because he had determined, in opposition to every law of humanity and mercy, to keep the slaves to serve his ends.

Moses' first demand was surely reasonable: a three days' respite from their ceaseless labour, that the people

تاريخ موسى

الله ينتج خيراً من الشر

تشجع موسى وهارون لما رأياه من حسن مقابلة الاسرائيليين لها. ولا يخفى ان موسى كان قد هرب من مصر منذ اربعين سنة خيفة من الوقوع في يد فرعون ولان اخوته الاسرائيليين لم يكونوا مستعدين للانضمام الى لوائه. وكان رعمسيس الكبير قد مات وخلفه منفتاح على العرش وهو الملك الذي ذهب موسى ليقابله ويطلب منه ان يطلق بني اسرائيل حسب امر الله. ترى هل عرف منفتاح موسى وعلم انه ذلك الشاب الذي هجر البلاط الملوكي ومركزه السامي فيه واخذ ينتصر لشعب اسرائيل؛ لعله عرفه. وعلى كل حال فان موسى—مندوب ملك الملوك—وقف امام فرعون بجناب ثابت وخطبه برباط جاش قائلاً له ﴿هكذا يقول الرب اله اسرائيل. اطلق شعبي ليعيدوا لي في البرية﴾ فاجابه منفتاح بازدراء. قائلاً ﴿من هو الرب حتى اسمع لقوله فاطلق اسرائيل؟ ولم يكن منفتاح هذا ليلام على جهله لله فان نفيس اسمه تعالى كان غريباً على مسامعه اذ لم يكن المصريون يعامون قط ان للكائنات خالقاً واحداً يحكمها ويدير امورها. وكانت علامات الصدق والاخلاص بادية على موسى في كل كلمة من كلماته واقواله فكان يجب على فرعون على الاقل ان يبحث في طلبه هذا الا انه لم يفعل ولا اهتم ان يطيع الله. ألم يكفه انه كان يعبد الهة كثيرة؟ فلماذا يضيف الى قائمتها الهاً آخر؟ لذلك ابى ان يصني الى صوت يهوه ولم يرد ان يعرفه لانه خاف ان هو عرفه ان يضطر لاطاعته فقاومته اذ كانت ناشئة عن ارادته. وسنراه عما القليل يعترف بوجوده لان يهوه اعلن ذاته في مصر قاطبة مثبتاً للمصريين انه اله العالم اجمع. على ان الاعتراف فقط بوجود الله لا يكفي لان «الشياطين ايضاً يؤمنون ويقشعرون» وخطية فرعون كانت انه علم مشيئة الله ولكنه حاول ان يقاومها بكل استطاعته

ومع ان الله كلمه الآن بلسان موسى الا انه كان قد سبق فكلمه بلسان ضميره كما يستفاد من آية خروج ٤: ٢٣ وهي قوله تعالى له ﴿فأتك لك اطلق ابني ليعبدني فانيت ان تطاقه﴾ الا ان فرعون صاب قلبه وسد اذنيه عن سماع صوت الضمير وصمم على حفظ الاسرائيليين عبيداً له ولم يخرج طلب موسى الاول عن حد الاعتدال فانه التمس من فرعون ان يطلق الاسرائيليين مدة ثلاثة ايام فقط ليعيدوا في البرية—يوم لذهابهم ويوم لتقديم الذبائح ويوم لرجوعهم—ولا يظن احد ان هذا الطلب كان حيلة لمساعدة بني اسرائيل على الهرب من ارض العبودية—كلا! بل كان الغرض جمع الشعب للعبادة معاً وهو ما لم يكن قد تيسر لهم منذ زمن بعيد. فاذا اجتمعوا معاً ادر كوا للمرة الاولى انهم امة كاملة وشعب مختار لله. فلما رفض فرعون اجابة موسى الى سؤله ازداد هذا في مطالبه حتى انه لم يعد فرعون اخيراً يرجوع الاسرائيليين.

might go and sacrifice to their God in the wilderness, that is: a day to come, a day to return and one for the sacrificial feast. Let no one think this was a lying strategy by means of which the people were to escape altogether from the land of bondage. God forbid! Nay; but what Moses sought was an opportunity (such as was impossible in presence of their oppressors), to bring the people together for a corporate act of worship. By this they would realize, for the first time perhaps, that they were a people, a nation, an entity, and that they were the people of God. But as this reasonable request was flatly refused, we see Moses' demand gradually growing; and in the last instance there is no promise that the people will ever return.

But Menepthah was not one to consider the spiritual needs of a gang of slaves. His predecessors had tried to destroy Israel; but his policy was astuter far. For out of the extraordinary increase of the Hebrews, he had made capital, and had supplied himself with a countless army of unpaid workers. Once regard a man as a mere chattel, a useful machine for turning out work, and you will soon forget that he is a human being with a soul like your own, needing care and refreshment. Therefore the king turns fiercely on the brothers, charging them with having incited the people to idleness. They be idle; therefore they cry, let us go and sacrifice to our God. Well, thinks Pharaoh, as many another tyrant before and since, let us grind down the body a little further, and the spirit will be crushed out. And for the moment the cruel policy appeared to succeed. Orders are rapidly given from the palace that no straw is for the future to be given for brick-making; the slaves must find their own; yet the tale of bricks made must be as before. And to this very day the record of this cruel act remains clearly written on pages of stone. There, in the city of Pithom, (recently identified), the lower bricks are found to be made of clay mixed with straw; but the upper bricks have no straw! Cruel command! by which the people were left to wander over the parched and sun-baked land, to search for vestiges of straw, the Egyptian taskmasters standing over them to drive them ever on to their impossible task, while ever ringing in their ears came the pitiless taunt, "Ye be idle, ye be idle, therefore ye say let us go and sacrifice to our God." It is said that "even the worm will turn;" and things came to a climax when the Hebrew officers (or clerks) found themselves flung on the ground and beaten with rods because the tale of bricks was short. To the king himself the officers appealed, for we read that the king was himself ever accessible to all who sought justice. But neither mercy nor justice were to be had from Menepthah: and with the former bitter words "ye are idle, ye are idle," they were driven back to their tasks. Try to picture the people's revulsion of feeling! Just as their hope of deliverance had been raised, the hand of the tyrant descends on them with increased rigour, and their last state is worse than the first. Can we wonder that, in the bitterness of disappointment, they turn on Moses and Aaron, as the causes of their distress, charging them with having put a sword in the king's hand to slay them.

يد ان منفتح لم يمه دين عبيده وحاجاتهم الروحية. وكان سلفه قد عزم على محققهم الا انه فضل ان يبقهم لان البلاد كانت قد اكتسبت كثيراً بواسطتهم فكان فرعون يستخدمهم بدون اجور. لذلك التفت الى موسى وهرون وكلهما بجفاء متهما ايهاا بحريض الشعب على الكسل ثم امر بزيادة عمل الاسرائيليين وتثقيل نيرهم فلما شكوا امرهم اليه قال لهم ﴿متكاسلون اتم متكاسلون لذلك تقولون نذهب ونذبح للرب﴾ وبعبارة اخرى ان فرعون فعل ما فعله وما فعله كثير من غيره من الحكام الظالمين الطفاه — اي انه اراد ان يلاشي اجسام العبرانيين فتلاشي نفوسهم ايضاً. وكان سياسته هذه افلحت لاول وهلة فاصدر الاوامر بان لا يعطى للاسرائيليين تبن فيما بعد بل يجب ان يجمعوه هم انفسهم ويصنعوا المقدار المعين من الآجر. ولا تزال آثار هذه القساوة باقية الى هذا اليوم ففي مدينة فيثوم التي اكتشفت حديثاً نجد ان الطبقة السفلى من بيوت المدينة مصنوعة من الآجر المزوج بالتبن بينما الطبقة العليا هي من الآجر الخالي من التبن. وهذا يدل على العذاب الذي كان المسخرون يسومونه للعبرانيين. فكان هؤلاء المساكين يجولون في الحقول تحت حر الشمس اللاحقة ومسخروهم يسوقونهم بالسياط ويقولون لهم ﴿متكاسلون اتم. متكاسلون. لذلك تقولون نذهب ونذبح للرب﴾ وبلغت القساوة منتهاها عندما كان مدبرو العمل من الاسرائيليين يطرحون على الارض ويجدون لعدم تمكنهم من صنع المبلغ المعين من الآجر. فشكوا امرهم الى الملك لان قانون البلاد كان يخولهم الحق برفع كل شكوى اليه. الا ان منفتح كان ابعد عن العدل والرحمة من بعد الارض عن السماء فارجعهم خائين وامر المسخرين بتغيص عيشهم وليصور القارئ شعورهم حينئذ سيما وان ظهور موسى وهرون كان قد نفع فيهم شيئاً من الرجاء فلما رأوا ما آلت اليه احوالهم من زيادة الضيق والشدة التفتوا الى موسى وهرون بقلوب مفعمة حزناً ومراراً نفس لانهما كانا مصدر بليتهم الجديدة ولاموها لانهما اعطيا سيقاً للمصريين ليفنومهم. وقط لم يحظر لهم ببال ان يد الله كانت ستضرب فرعون بضربات هائلة فتجعله يطلقهم من ارض العبودية الى حيث يشاؤون.

ولا شك ان موسى حزن جداً لحية امه فانه كان قد بذل جهده التلبية دعوة الله فكانت النتيجة في الظاهر ضرراً عظيماً. فالتفت الى الله وقال له ﴿يا سيد لماذا اسأت الى هذا الشعب؟ لماذا ارسلتني؟ فانه منذ دخلت الى فرعون لاتكلم باسمك اساء الى هذا الشعب وانت لم تخاص شعبك﴾ وبعبارة اخرى — انه سأله لماذا يسمح بوجود الشر في هذا العالم وانتصاره على الخير. فهو لم يشك في ان الله هو الذي ارسله ولكنه شك في فائدة ذهابه الى فرعون. وهذا هو الواقع في كثير من نظمات هذا العالم فان الاصلاح لا بد ان يصحبه زيادة في التعاسة زيادة ظاهرة. الا ان الله عاد فاعلن لموسى ما كان مزماً ان يفعله. انه يهوه الازلي

They had yet to learn that God must show His wonders in the land of Egypt, before the hand of Pharaoh, which was now mightily stretched forth to keep them prisoners, should as mightily drive them out of his land.

The officers cried to Moses, and Moses cried unto the Lord. How much more had the turn of events been to *him* a bitter disappointment! He had sacrificed his all to obey the call of God, and the only result seemed to be that he had done harm. "Lord, wherefore hast Thou so evil entreated this people? Why is it that Thou hast sent me? For since I came to Pharaoh to speak in Thy Name, he hath done evil to this people, neither hast Thou delivered Thy people at all." Then he lays before God the eternal problem of why evil is allowed to triumph over good; not doubting that he was sent of God, but questioning the *use* of his coming. (But is not reform, salvation, *always* attended at first by an apparent increase in the unhappiness of those who need it? (The agony of doubt is met by a further revelation of what God is, in His Power, His Love, and Faithfulness. He is JEHOVAH, the Eternal, and yet the Coming One—with an emphatic NOW. Now in what thou thinkest the hour of defeat, I see MY hour of opportunity, "Now shalt thou see what I will do to Pharaoh." God announces to Moses, in seven great Words, seven steps in the deliverance to which He has pledged Himself, and is about to carry out.

"I will bring you out.

"I will rid you out of their bondage.

"I will redeem you.

"I will take you for a people.

"I will be to you a God.

"I will bring you into the land.

"I will give it to you for an heritage."

They remind us of the four Words in which God announces the four great stages of His condescension.

"I have seen,

"I have heard,

"I know,

"I have COME DOWN"

But, when Moses returned to the people with this word of hope, he found it fell on deaf ears. Pharaoh's plan had, for the moment, succeeded to a nicety; their souls were crushed into despair. "They listened not unto Moses for anguish of spirit, and for cruel bondage." It seemed as if the night was at its blackest hour; total darkness, total eclipse.

القادر على كل شيء . فقال موسى ﴿الآن تنظر ما انا افعل بفرعون﴾
اي انك يا موسى ترى في جواب فرعون خذلانا لك ولكنني انا ارى
فيه انتصاراً عظيماً . الآن تنظر ما انا افعله بفرعون .

وقد ذكر الله لموسى ما كان مزمماً ان يفعله فقال: —

﴿انا اخرجكم من تحت اثقال المصريين﴾

﴿وانقذكم من عبوديتهم﴾

﴿واخلصكم بذراع ممدودة وياحكام عظيمة﴾

﴿واتخذكم لي شعباً﴾

﴿واكون لكم الها﴾

﴿وادخلكم الى الارض﴾

﴿واعطيكم اياها ميراثاً﴾

وهذه الاقوال تذكرنا بما قاله الله لموسى عندما خاطبه من العليقة

المشتعلة بقوله: —

«قد رأيت مذلة شعبي»

«وسمعت صراخهم»

«وعامت اوجاعهم»

«فزلت لانقاذهم»

ولما عاد موسى الى الشعب واعلن لهم وعد الله اصموا اذانهم عن
سماع صوته لان قلوبهم كانت منسحقة في داخلهم ﴿فلم يسمعوا لموسى
من صغر النفس ومن العبودية القاسية﴾

فكان الليل كان على اشد ظلامه — ظلام يكاد يمس

وكان المركز الذي اختاره تشالمرس قريباً من الماء فللحال

بأش بالعمل واتخذ بيتاً للمعلمين الوطنيين الذين كانوا بصحبته.

وكان هذا البيت يخص رئيس القبيلة فاقسمه مع المعلمين ريثما

ينجز البيت الذي كان بنى لهم . وكانت جدران المنزل مزينة

بالعظام والجماجم البشرية وبقشور الجوز الهندي والاصداف

البحرية وعظام الاسماك وهلم جراً

واختار تشالمرس له وزوجته مركزاً على قمة اكمة ورآها

بين آكلي البشر

الفصل السادس

وفي اواخر شهر نوفمبر سنة ١٨٧٧ وصل تشالمرس
وزوجته الى مركزهما فقابلهما الاهالي بترحاب عظيم واخذوا
يقصون عليهما اخبار حروبهما الاخيرة ومما قالوه لهما انهم كانوا
قد غزوا جيرانهم مؤخراً وكانوا اعداء لهم فاتصروا عليهم
واكلوا عشرة منهم . وكان بعضهم متزيناً بعظام القتلى من قمة
رأسه الى اخص قدميه

انهم اذا لم ينالوا مرغوبهم قتلوا تشالمرس وزوجته واكلوها.
وفي تلك اللحظة نفسها اندفع رجل حامل نبوتاً حجرياً في يده
لكي يطش بتشالمرس فتشجع تشالمرس وصاح في وجهه ان
«ابق مكانك!» فوقف الرجل نصف مبهوت وقال: «اعطنا
خرزاً وسكاكين وقطماً حديدية والا نبطش بك وبمن معك»
فقال له تشالمرس: «انكم يمكنكم ان تبطشوا بنا ولكنكم لاتنالون
مطلوبكم بهذه الكيفية ابداً. اننا لانعطي هدايا لقوم مدججين
بالسلاح فاذا طلبتم مناشيتنا فيجب ان تطلبوه بطريقة لطيفة كما
يطلب الصاحب من صاحبه»

فبعد ذلك تقهر الرعاع الى ما وراء بيت تشالمرس
واخذوا ينتظرون هنالك. الا انهم لم يلقوا اسلحتهم عنهم
ولذلك لم يجبه تشالمرس الى طلبهم واضطر ان يقيم حراساً على
بيته طول الليل

وفي صباح اليوم التالي ذهب زعيمهم الى تشالمرس وهو
اعزل من السلاح واخذ يمتدح بخطاه ويمتدح عما فرط منه
فاظهر له تشالمرس كل لطف ومحبة وترحب به واخذ يشرح له
خطاه ثم اعطاه هدايا وصرفه شاكراً مسروراً

وبعد ايام قليلة انجز بناء بيت تشالمرس فنقل اليه ورتب
فيه امتعته وكان قد سرق منها جانب غير قليل. وفي ذات يوم
بلغه ان الاهالي كانوا قد قتلوا بعضاً من الرجال البيض فاستولى
الرعب والحزن على تشالمرس وامراته الا انهما سلما امورهما لله.



غاية كشيعة جداً وامامها فسحة كبيرة عزم على زرعها والاعتناء
بها لفائدة المبشرين وجميع الزوار

وفي ذات صباح استيقظ على صوت ضجة عظيمة فنظر
واذا بجمهور عظيم من الاهالي آتين في قواربهم الحربية ومعهم
خنزير ونوع من الطعام فصعدوا الى ظهر السفينة «برتا»
(وهي السفينة التي كانت قد جاءت بتشالمرس ومن معه) فقدموا
الخنزير والطعام لربان السفينة واخذوا يرقصون امامه ويظهرون
فرحهم العظيم. فاخذ ربان السفينة يثر عليهم الهدايا وهي الخرز
وقطع الحديد - اثن شيء في نظرهم - ثم اعطاهم تشالمرس
فؤوساً حديدية ليقطعوا بها اشجاراً لبناء بيته

وفي ٥ ديسمبر من تلك السنة اقلعت السفينة «برتا»
راجعة الى مياه العالم المتمدن فاضطر تشالمرس وامراته ان يقيما
في بيت رئيس القبيلة ريثما ينجز بيتهما

وفي يوم الاحد عقد اجتماعاً في الساحة التي امام بيت
الرئيس فاجتمع عدد ليس بقليل ووعظ تشالمرس باللغة
«الاروتنجية» ورتل الجميع بنفس اللغة ايضاً

وفي ذات يوم جاءت سفينة تدعى «ميري» لتتوب عن
السفينة «برتا» لحراسة المرسلين. ويظهر ان احد بحارتها
تخاصم مع احد الاهالي فاخذ بندقية وصوبها نحو صدر عدوه
واتفق ان تشالمرس رآه فوثب باسرع من لمح البصر وحال
دون اطلاق النار وهكذا اتقذ ذلك الوطني من الموت. ثم
التفت الى النوتي موبخاً اياه على قساوته واخذ منه البندقية.
فاخذ هذا يبكي لفقدانه بندقيته وقال ان عدوه كان قد سرق
منه سكيناً ولهذا اراد ان يقتله

وفي ذات يوم آخر استيقظ تشالمرس وزوجته على ضجة
كبيرة فنظر واذا بالبيت محاط بجيش عرمرم من الاهالي
يصخبون ويصيحون طالبين فؤوساً وقطماً من الحديد. وقالوا

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, OCTOBER 1st., 1909.

Vol. V.
No. 34

فنهاية الارض في نظره ما يشاهده من الافق . وقط لم يخطر
بباله ان يسأل احداً ترى ما وراء ذلك الافق ؟ اما مهنته — او
مهنة . لانها عديدة — فهي ان ينده الحوذني لسيدة تطلب مركبة
او يتسلق وراء المركبة او يحمل شيئاً لينال عنه اجرة زهيدة

* * *

مرت به مرة جنازة . فاخذ يحملق بعينه ليرى معنى
ازدحام الناس . ثم تبع الموكب الى ان تواري الميت في التراب .
ولم ينقطع في اثناء ذلك عن برم «نخلته» ولا عن دمدمته كما هي
عادته . واذا التفت احدهم ليوبخه فرّ راجعاً على اعقابه . وكان اذا
تعب تسلق وراء مركبة ولا ينزل عنها حتى ينتبه اليه الحوذني
فيضربه بسياطه .

وما كاد يصل الى احدى الساحات العمومية حتى امسك
به رجل وسلمه الى الشرطي بتهمة السرقة

مسكين ذلك البائس ! من علمه السرقة ؟ بل من علمه
الحلال من الحرام ؟ ان اخذ مال الغير لم يكن حراماً في عرفه .
الاتمتص النحلة العسل من كل زهرة تقع عليها ؛ فكيف يعيش
اذاً ان هو لم يسرق ؛ لذلك بكى وايقن انه عما القليل يودع
العالم . عما القليل يوضع في مكان مسكون من الشياطين كما
كان يسمع . مكان يقال له الحبس . عما القليل توضع العصفورة
في القفص ؛ فتقطع زفرقتها ويسكت الفضاء



اوراق متناثرة

كما يعيش الطير

لمدينة باريس ولد . وللغابة طير . اسم الاول الولد الشريد
واسم الثاني العصفورة المزققة . كلاهما سعيدان — ليس لانهما
يعرفان معنى السعادة بل لانهما لا يعلمان ما يتمتع به غيرهما من
رفاهية العيش . العصفورة تزقزق وهي تنتقل من شجرة الى
شجرة . والولد الشريد يتغنى وهو يطوف في الازقة .

مسكين هذا الولد . ليس عنده كل يوم لقمة خبز ومع
هذا تراه مسروراً ولا يتدمر . أليست «نخلته» بيده وهو
يقضي نهاره في اللعب اذا شاء ؟

عمر هذا الشريد بين الثامنة والثالثة عشرة . تراه لابساً
سروالاً قد اخنى عليه الدهر بكلكله وقبعة يرجع عمدتها الى
زمن نوح . مع هذا فهو لا يشكو من العري .

اما في آداب السلوك فهو بالطبع مقصر . يخاطب السيدة
بقوله «انت» بدلاً من «حضرتك» ويصفر في حضرتها
انا شيد هزلية . الا انه ليس رديئاً في صفاته . قد توجد الآلى
في الوحل .

اسأل باريس من هذا الولد ؟ تقول لك «انه ولدي»

* * *

لهذا الشريد قميص واحد يلبسه صيفاً وشتاءً . وله حذاء
بدون كعب . وقد يجد له ماوى يبات فيه الا انه يفضل المبيت
في الازقة — لسببين الاول لانه ربي فيها . والثاني — الا
تحب العصفورة المبيت في الفضاء ؟

لا يعرف عن العالم اكثر مما يعرف الطفل عن القمر .

بعض الكتب المفيدة

الصادرة من مكتبتنا

بقلم احد الكتاب المنطقيين

ماذا حدث قبل الهجرة - كتاب موضوع بالعربية والانكليزية يتضمن محاوره علمية تاريخية منطقية

دينية دارت بين احمد الهندي من كلكتا ومقيم بمصر وفهمي احد طلبة المدارس العالية والشيخ عبد الله

من طلبة دار العلوم والشيخ حسين من الجامع الازهر - ثمنه قرشان صاغ واجرة البريد مليون

دليل جديد على حقيقة موت عيسى المسيح - وهو كتاب جليل بالانكليزية والعربية في

ست واربعين صفحة يبحث بحثاً علمياً تاريخياً لاثبات وقوع الصلب وبراهينه التاريخية خصوصاً من اقطع

البراهين لانها مشيدة على العلم الصحيح والحقائق الحقيقية - ثمنه قرش صاغ واجرة البريد مليون

الوحي - مؤلف في سبع وسبعين صفحة موضوعه التكلم في الوحي بنظرة اسلامية وباعتبار المسيحية

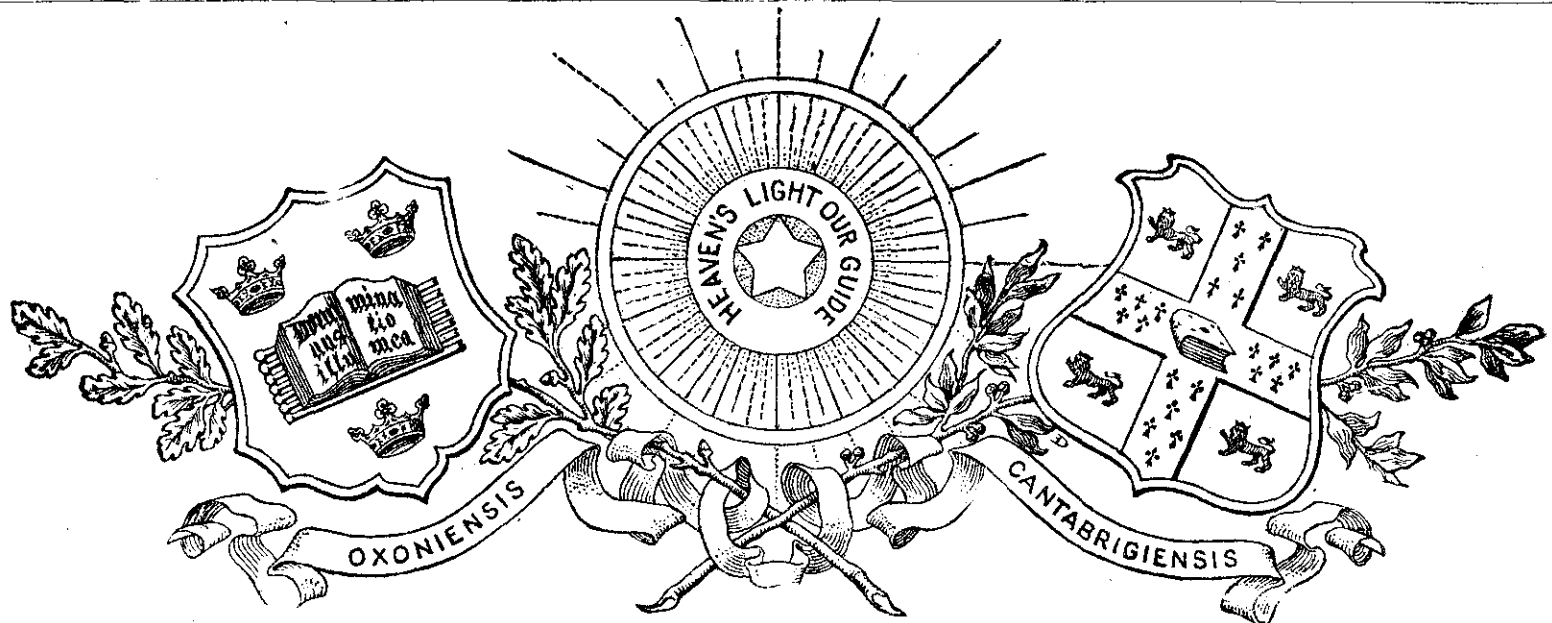
وباعتقاد اليهودية مبني على محاوره دارت بين مسلم ومسيحي ويهودي القصد منها الوقوف على اصح اعتقاد

في الموضوع المذكور - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد ثلاثة ملايين

«انجيل برنابا» - وهو مختصر جمع اعظم الحجج المسقطة لذلك الانجيل الدخيل الذي قام بعضهم بترجمته

ونشره - ثمنه قرش ونصف واجرة البريد مليون

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

1st October 1909.

Vol. V. No. 34.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

The Life of Moses—
Man's Extremity—God's Opportunity.

Jesus—A Character Sketch.
(Concluded).

Scattered Leaves.

"Those Lottery Tickets!!"
A poem.

I will take you to Me for
a people and I will be to you
a God.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA
Manager of Book-Shop—
SAID EFFENDI DAUD.

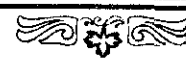
NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



دفع من دم واحد كل امة من الناس يسكنونه على كل دم الارض



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسمها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ٣٥

١٨ اكتوبر سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الخامس والثلاثين

الباب الديني

تاريخ موسى — الضربات العشر
تكوينون لي شهودا
الانجيل في مجاهل القارة السوداء
سؤال وجواب

الباب الادبي

اوراق متناثرة



الاسرائيليون يصنعون البنا

الاشتراك السنوي

٣٠ فرساً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ فرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سلمي افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة — سعيد افندي داود

اعلان

فيم الاشتراك وانمان سائر الكنت
والمطبوعات يجب ان آتون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — عمرة
التلفون ١٢٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

مطبوعات جديدة

- ﴿ **فصص انجبلنة** ﴾ هل تريد ثقيف عقول اولادك في الروايات الدينية التي تعرفس فيهم الفضائل والآداب ؟ اشتر لهم نسخة من القصص الانجبلية التي ظهرت حديثاً وتحتوي على حوادث سيرة المسيح موضوعة ومرتبة ترتيباً يفهمه الاولاد الصغار ويتخلها صور توضح الحوادث . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد
- ﴿ **صورة ومطباتها** ﴾ يحتوي هذا الكتاب على قصص ونوادر اديية تفيد الاحداث والبالغين والشيوخ. وهي موضحة بالصور والرسوم الجليلة الجميلة وموضوعة بلغة سهلة يدركها الجميع . ثمن النسخة ثلاثة غروش صاغ عدا اجرة البريد
- ﴿ **صورة ومطباتها** ﴾ شبيه بالكتاب المار ذكره انما مضاف اليه اثنا عشر رواية وصورة . ثمنه اربعة غروش صاغ عدا اجرة البريد

الشرق والغرب

مجلة رتيبة رتيبة

سنة ٥ عدد ٣٥

١٨ أكتوبر سنة ١٩٠٩ * *

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

متى تنعكس الآية فينقلب الانسان من المسبة والشتيمة الى
البكاء وسكب الدموع؟ متى يندم الرجل على ما يتفوه به من
الالفاظ البذيئة فيسكب دموع التوبة والندامة؟

ما اسرع اندفاع الانسان نحو الشر . واي اندفاع اسرع
من ان ينتقل الانسان من البكاء الى الشتم بدون كافة او عناة؟
اوليس هذا دليلاً على ان الشر متأصل في الانسان اكثر
من الخير؟

امثال هذه الدلائل كثيرة ولكنني لم اجد دليلاً واحداً
على سهولة انتقال الانسان من الشتم الى البكاء ! ولعل السبب
في ذلك انه متى اندفع الى الشتم ذهب مع تياره فيصعب عليه
ان يرى سبيلاً الى البكاء

ان البكاء — البكاء المخلص — من اشرف مزايا النفس
البشرية فانه مقياس احساس الانسان وشعوره مع الاخرين .
ولكن اذا افسد الانسان هذه المزية وتمادى في تكاف الدموع
فانه يجعل نفسه هزءاً وسخرية في نظر العالم .

لو كانت الموقى تضحك لضحكك عظام المنقولين في
النعوش على دموع النادبات . ما اهزل ان يبكي الانسان في
معرض الضحك او يضحك في معرض البكاء . كلاهما من
المضحكات المبكيات . فرحم الله الموقى وسامح الله عظامها اذا لم
تضحك !

اوراق متناثرة

في معرض الدموع

لم اكد اجلس في غرفتي حتى ألقت مسامي صوت عويل
وبكاء . فاطللت من النافذة فرأيت جماعة يسرون وراء نعش
قد حملوه على اكتافهم وساروا به الى المقبرة . ولم ارب بين
اولئك السائرين الا الطبقة الفقيرة من الامة وقد ركب كل
عشرين او ثلاثين منهم على عربة من العربات المعروفة
«بالكارو» . فتبعت الجنازة بنظري الى ان توارت عن
الابصار وظل عويل النادبات يرن في اذني ولكنه لم يؤثر في
قط لانني علمت ان الدموع التي كانت تدرف اكراماً للميت
لم تكن دموعاً حقيقية

عند ذلك خطر ببالي قول المتنبي :-

ساروا به ولكل باك خلفه

صعقات موسى يوم ذلك الطور

ثم تصوّرت المشهد الذي يصوره هذا الشاعر والمشهد
الذي مرّ من امامي ورأيت الفرق بين الاثنين كالفرق بين
دمع مخلص ودمع لا اعلم ماذا ادعوه . من يعلم ماذا يدعى مثل
ذلك الدمع؟

وقد اضحكني بي تلك الجنازة انني رأيت بعضهم راكبين
حميراً وهم يندبون فاذا تباطأ حمار احدهم ترك التذب واخذ في
شتمه وضربه وهو يقول «حا» (باطالة الالف)

من البكاء وسكب الدموع الى المسبة والشتيمة ! ترى



A Question for Moslems.

A MEETING was recently held to discuss religious questions. We give below a very brief summary of one of the discussions.

The chairman of the meeting read out a question given to him by a member present. "Some of us are interested in a young Moslem, who is a slave to hashish. His home is a wreck, and his business is fast slipping through his fingers. He is an ignorant man and has not the advantages of intellectual studies to help him to conquer his vice. He is anxious to reform, but finds it impossible to suppress the desire for hashish. His case is desperate indeed, but only one of many. Our question this evening is what is there in Islam to enable this young Moslem to reform and lead a new life?"

Sheikh Hassan rose and asked "Is the man a true Moslem? Does he hold firmly the creed of Islam?"

"Yes, he is a sincere Moslem" said one member, but his difficulty is that his confession of the creed produces no power to conquer sin. The creed to him is a ticket for Heaven. He knows the tradition of El-Termuthi "Mohammed said the man who repeated the creed would surely gain entrance to heaven"

Sheikh Mohammed asked "Does this man pray as appointed by Islam?," and another member informed us that he prays regularly, but has been seen to pass from the mosque to the hashish den. Prayer is his conscience salve when he feels the burden of sin; for, says he, it is written "Pray as it is appointed and live henceforth as you wish."

Sheikh Mutawalli asked, "Does he keep the fast of Ramadan?" It was reluctantly admitted that he probably took more hashish in Ramadan than any other month in the year although he fasted strictly. Fasting by day but intensified his craving for hashish at night.

Sheikh Issa asked, Has our friend been to Mecca. Yes we were told he had visited the holy city, but this outward act had not changed the desires or impulses controlling his life.

Thus question after question was asked until it was found that the man under discussion had observed all the duties appointed by Islam, and yet was a slave to a sinful habit. In other words he was a good Moslem but a bad man.

The question was again asked "How can we reclaim this fallen brother?" and one sheikh, voicing the general feeling in the meeting, said "If this man has observed and kept all the duties of his religion and yet failed to conquer his sins we have no hesitation in saying that *there is no hope for him in Islam.*"

Hanna Effendi then asked leave to state the Christian aspect of the problem, he said "This man will not conquer his vice by outward acts of religion. He needs an inner

سؤال

في اجتماع ديني عقد مؤخراً نهض رئيس الجلسة وقال ما ملخصه :-

«اعرف شاباً مسلماً قد استعبده الحشيش فأصبحت عائلته في حالة يرثى لها من الشقاء. ولا يبعد ان يطرد عما القليل من شغله. ولسوء حظه هو امي وليس له من تهذيبه رادع يزجره عن الانغماس في سبل الشر. وقد حاول مراراً ان يرتد عن شره ولكن سلطات الحشيش تغلب عليه. وحالته هذه اشبه بحالة الكثيرين من امثاله. فهل في الاسلام ما يساعده على اصلاح حاله والرجوع الى عيشة الطهارة والقداسة؟»

فنهض الشيخ حسن وسأل قائلاً: «هل الرجل مسلم في الحقيقة؟ وهل يترف بالشهادة؟»

فاجابه احدهم: «ان الرجل مسلم بكل معنى الكلمة ولكن اقراره لا يجديهِ نفعاً ولا يساعده على هجر الحشيش. فهو يعتقد ان الشهادة تكفيه لدخول السماء. ولذلك لا يسعى الى ما فيه خيره الحقيقي»

عندئذ سأل الشيخ محمد: «وهل يقوم هذا الرجل بالصلوات المفروضة؟»

فاجابه احدهم: «ان لرجل يصلي قانونياً ولكنه لا يكاد يترك الجامع حتى يسرع الى مغارة الحشيش ولعل ذلك لسبب اعتماده على قول المثل: «صلّ الفرض واتقّب الارض»

فسأل الشيخ متولي: «وهل يصوم شهر رمضان؟»

فأجيب: «ان الرجل ربما يدمن الحشيش في رمضان اكثر من سائر فصول السنة فان صيامه في النهار يجعله يكثر من الحشيش في الليل.»

فسأل الشيخ عيسى: «وهل حج صاحبنا الى بيت الله؟»

فاجيب بالاجاب: «وانه على رغم حجه لم يستفد شيئاً قط.»

وهكذا أقيمت الاسئلة تلو بعضها فوجد ان الرجل قد قام بجميع الفروض التي يوجبها الاسلام ومع هذا كان عبداً للآثم. ثم سأل الرئيس مرة اخرى «هل من وسيلة لانقاذ هذا الرجل؟»

فنهض رجل وعبر عن افكار الجميع قائلاً: «ان كان الرجل قد حفظ جميع الفرائض التي يطلبها الاسلام ولم يستفد شيئاً فلا شك انه هالك.»

فاستأذنه حنا افندي - احد الاعضاء - ان ينظر في الامر من وجهة مسيحية فقال: «ان الطقوس الظاهرية لا تفيد هذا الانسان

power in his life that is not dependent upon his own self-efforts. If we purify the source the stream will be clean. Christianity holds out a hope to such men as this, because it seeks the reformation of men, not by fixing certain outward laws, but by imparting, through Jesus Christ, an inner grace and strength to the heart of man, by changing the base motives, impure desires, and evil thoughts, and supplanting them by all that is noble and pure. This hope is thus not dependent on the moral strength of man, but on the Eternal Power of God, Who has revealed Himself to mankind in Christ. The glory of Christianity is the Living Christ Who is "able to save to the uttermost," Who is "a very present help in trouble," Who "came to call sinners to repentance." He has proved Himself in all past history the physician of sin-sick souls. He to-day says to our friend as to all men, "Come unto Me all ye that are heavy laden and I will give you rest."

Hanna sat down, and the meeting was then adjourned until the following week.

شيئاً على الاطلاق فلا بد له من قوة داخلية تؤثر في حياته وتكون اقوى من ارادته. فتمنى النبيوع طهر الجري. والديانة المسيحية ترحب برجل كهذا لان غايتها انقاذ النفوس الهالكة - ليس بفرض الطقوس الظاهرية والزمام الناس باتباعها - بل بنفخها في القلوب نعمة يسوع المسيح وتطهير النفوس من ادران الخطيئة والشهوات العالية والافكار الشريرة. وليس هذا متوقفاً على قوة الانسان الادبية بل على قوة الله الازلية الذي اعلن نفسه للانسان بواسطة يسوع المسيح. فمجد الديانة المسيحية هو يسوع المسيح الادران يخلص حتى النهاية والمين في وقت الاضطرابات والذي جاء ليدعو الخطاة الى التوبة. وقد برهن لنا التاريخ انه الطبيب الشافي من جميع العلال وهو يدعو اليوم صاحبنا ويقول له تعالى الي - دعوا الي يا جميع المتعبين والثقيلي الاحمال وانا اريحكم

ثم جلس حنا افندي واجلت الجلسة الى الاسبوع التالي

هذا وما حملني على ذكر هذه الحقائق هو ما رأيته من شجاعة احد المنتصرين وثباته امام تعيير بعض اخوته المسلمين لاقلابه عن مذهبه الاصيلي. رأيت فيه روح الرسل وقوة فعل روح المسيح.

بينما كنت اتباحث مع اخ منتصر عن احوال مصر في زمن عرابي باشا ذكر هذا في اثناء حديثه اسم «السيدة زينب» ففي الحال اتهم مسلم جالس بالقرب منه وقال له بغضب وحق لا يجوز لك ذكر هذا الاسم لانك منقلب عن الدين. فلم يتردد ذلك المنتصر والمسيحي الحقيقي بل اجابه ببسالة غريبة امام كثير من الحاضرين. نعم تركت الدين الاسلامي لاني لم ار فيه شيئاً يقنعني ارني فيه مرأ يقنعني اقبله. فلم يكن للمعارض كلمة يفوه بها فصمت. فتمعجت لشجاعة هذا الاخ ومثانة ايمانه. فان كان هذا ايمان المعتنق الديانة المسيحية المتجدد فيها فكم تكون المسؤولية على من ولد فيها وربى على حقائقها منذ نعومة اظفاره اخذاً اسم المسيح عليه؟ حقاً للمسيحي تعليم عظيم من شهادة المسلم للمسيح والحقيقة الكبرى هي بان الشهادة بالمسيح من كل القلب امام جميع الناس دلالة راهنة على الاخلاص للسيد المسيح.

عزيز كريد

كونوا شهوداً لي

(لصاحب الامضاء)

قال المسيح هذا القول امرأ اخصاء الذين عرفوه تمام المعرفة ووقفوا على اسرار طبيعته البشرية والالهية ليشهدوا له امام من لم يعرفه ويخالف امره وتعاليمه وليشهروا اقواله ومبادئه وحياته امام جميع الامم والشعوب الخارجة عنه والسائرة خلاف سيره. ولا يخافوا لومة لائم او تهديد مقاوم. وكان المسيح قد انبأ بما سيطرأ على تعاليمه الالهية القويمة من المعارضات والرفض وعلى تابعيه من الاضطهادات القاسية. وكأنه صرح بقوله كونوا شهوداً لي ان الشهادة بالمسيح دلالة على الاخلاص له. والاعتراف به والاتصاق بمبادئه السامية والوقوف على حقائقه السديدة. فهل يتوقف الانسان عن المجاهرة بما يعتقد به ويصدقه؟ ... ان علامة المسيحي انه مسيحي حقيقي المجاهرة والشهادة للمسيح وابرار كل حقيقة من حقائق الديانة المسيحية

اقول هذا اولاً للمسيحي الآخذ اسم المسيح عليه ليعرف موقفه وثانياً لكل غريب اجنبي معتنق هذه الديانة كالمسلم وغيره ليعلم ان شهادته للمسيح علناً وفي جميع الاحوال بلا خوف ووجل من اب او ام او قريب او حاكم او رئيس او كبير او ملك لهو برهان قاطع على ثباته واخلاصه ويدل ايضاً على انه تلميذ حقيقي وابن امين يستطيع جذب القلوب الى سيده وريح النفوس الضالة.



The Life of Moses.

The Ten Plagues—(I).

INTRODUCTORY.

BEFORE we begin to consider the Plagues of Egypt one by one, let us look at them as a whole. And first let us consider some of the difficulties, the moral problems, that appear on the very surface of the narrative.

I.—The Hardening of Pharaoh's Heart.

It is often asked how God, "Who willeth that all should be saved and come to a knowledge of the truth," could possibly harden a heart to resist His will? And, even if, for some mysterious purpose, He did so, how could that human soul be held guilty? Obviously those questions are difficult, being only examples of the insoluble problem of God's omnipotence, and man's free will. Christians have always accepted both these truths, though apparently mutually contradictory. God had forewarned Moses, while yet in Midian, that He would "make strong" Pharaoh's heart; but the prophecy was not fulfilled till after the sixth plague, and till after Pharaoh had repeatedly hardened his own heart against surrender to Jehovah. What we learn, then, is that after Pharaoh's reason had been long since convinced, and after he had had repeated warnings, and opportunities to repent, God Himself made "strong" or "heavy" his heart so that he should not recoil from the plagues through sheer fear. As one has said; "Submission then would have meant prudence not penitence; it was against prudence not penitence that he was hardened." God did not interfere with Pharaoh's will; to the last he dealt with him as a free moral agent; but he gave him the nerve which was necessary to carry out his stubborn will to the bitter end.

2.—Sufferings of the Innocent.

Our feelings revolt at the thought of the extent and depth of suffering caused by the Plagues. Were all those sufferers the innocent victims of Pharaoh's infatuation? Doubtless there is such a thing as the innocent suffering for the sins of the guilty. But were the Egyptians blameless in the matter of the slavery of



The River Turned into Blood.

تاريخ موسى الضربات العشر

تمهيد

قبل النظر في ضربات مصر العشر بالتفصيل لنناق عليها نظرة عمومية
ونبحث في بعض أوجه الموضوع ومشكلاته.

(١) تقسية قلب فرعون

كثيراً ما تسأل الناس ترى لماذا قسى الله قلب فرعون واغراه على
العصيان حالة كونه تعالى يريد ان الجميع يخاضون والى معرفة الحق
يقبلون؟ واذا كان له في تقسية قلب فرعون غاية سرية فهل يسوغ اعتبار
فرعون مذنباً؟



اطلق عبدي اسرائيل

ان امثال هذه الاسئلة معقدة جداً وهي تدل على قدرة الله وحرية
الانسان. وقد رأى الكثيرون من المسيحيين تناقضاً بين هذين الامرين
فان الله ارسل موسى من ارض مديان وقال له انه سيشد قلب فرعون.
الا ان النبوة لم تتم الا بعد الضربة السادسة حين كان فرعون قد قسى
قلبه مراراً فلم يخضع لمشيئة يهوه. ولا شك ان فرعون كان قد اقتنع
بصدق رسالة موسى الا انه تمسك بعناده على رغم تحذير الله اياه بلسان

Israel? What must be the state of public feeling that makes such a thing possible? Was it possible to teach a nation how abhorrent in the sight of God is such oppression of man by man, except by judgments which could be seen and felt? Nor are we without actual instances of cruel oppression of Hebrew by Egyptian. It was the Egyptians who made the Israelites "serve with rigour; they made their lives bitter with bondage." Egyptian task-masters made the Hebrews cry out in their misery. It was the Egyptians as a nation who kept them in bondage.

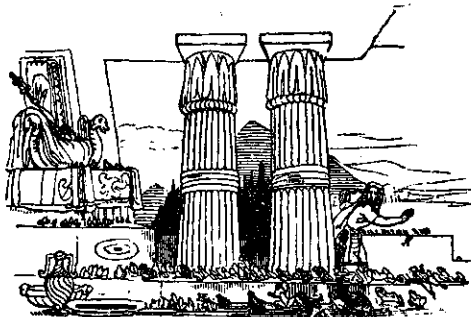
3.—The Object of the Plagues.

But even if deserved, what ends did the Plagues serve? How can we understand a necessity for all the suffering they brought? We look on the things that are seen and temporary, thus seeing them out of proportion. But God looks also on the things that are unseen and eternal: and in His sight one soul is of more value than the whole world. Now the objects of the Plagues were throughout spiritual; i.e., they were designed to teach spiritual lessons:—"that thou mayest know that there is none like unto the Lord our God;" "that thou mayest know that I am the Lord in the midst of the earth." Would the affliction of the land during nine months (the probable time occupied by the Plagues) have been a cost too heavy to pay for a nation turned from idols to worship the one true God?

And now let us turn to consider the plagues in order.

I.—River turned to Blood.

Moses and Aaron had already shewn before Pharaoh the sign of the rod turned to a serpent, as credentials of their divine mission. But Pharaoh had summoned his sorcerers, whose rods also became serpents at their bidding, "but Aaron's rod swallowed up their rods," showing on whose side the victory lay. So now we see the battle set in array: the kingdom of Satan and darkness opposed to the kingdom of God and light; the proud king with his heart already "hard" and "heavy," supported by the court magicians, set over against the aged shepherd-prophet and his brother. Next day, in the morning, Pharaoh Menepthah, followed by his court retinue, was on the way to the Nile. The season was



The Plague of Frogs.

موسى . ولو عاد فاطلق الاسرائيليين حينئذ لكان اطلاقه اياهم عن خوف لا عن توبه وهذا الشيء لم يكن الله يريد . وبعبارة اخرى ان فرعون لو خضع لله حينئذ لكان خضوعه ضرباً من السياسة . الا ان الله لم «يضغط» على ارادته بل تركه حراً الى النهاية

(٢) عقاب الابرياء

ان جسم الانسان يقشع عندما يتصور حالة اولئك الذين أصيبوا بالضربات؟ ترى هل كانوا جميعهم نحية عناد فرعون؟ لا شك انه كثيراً ما يتعذب الابرياء بذنوب المجرمين ولكن هل كان المصريون ابرياء مما كان الاسرائيليون يسامونه من ذلك؟ كلا . ولذلك اراد الله ان يضربهم ضربة عامة يحسون بها جميعاً فانهم اشتركوا في ظلم الاسرائيليين وتنغيص عيشتهم واستعبادهم اياهم

(٣) الغاية من الضربات

وعلى فرض ان المصريين كانوا مجرمين — ماذا كانت غاية الضربات؟ وكيف نعمل عن المصائب والويلات التي جرت على البلاد والاهالي؟ اتنا ننظر الى الاشياء المنظورة فنرى فيها خللاً وعدم تناسب . اما الله فانه ينظر الى الاشياء الابدية غير المنظورة فيرى ان نفساً واحدة قد تكون آمن من نفوس كل اهل العالم . فغاية الضربات اذا كانت روحية اي ان الله رتبها لكي يعلم فرعون وشعبه انه ليس اله مثله في كل الارض . ترى هل يعد عقاب امته مدة تسعة اشهر عقاباً قاسياً اذا كان من وراء ذلك اهداء تلك الامة من عبادة الاصنام الى عبادة يهوه

* * *

ولننظر الآن في الضربات بمفردها:—

(١) تحويل الماء الى دم

صنع موسى وهرون آية امام فرعون لكي يثبتا صحة رسالتهما فحولا العصا الى حية . الا ان فرعون بدلاً من ان يؤمن بهما ويصني الى صوت الله استدعى السحرة وامرهم ان يفعلوا ما فعله هرون ففعلوا وتحولت عصيهم الى حيات (ولكن عصا هرون ابتلعت عصيهم) مثبتة الغلبة له . وهنا نرى حرباً بين مملكة الله ومملكة ابليس — بين قوات النور وقوات الظلمة — فان فرعون تعزز بقوة سحرته فقسى قلبه ولم يصنع الى طلب موسى واخيه . وفي صباح اليوم التالي ذهب مع حاشيته الى النيل ولعل الوقت كان صيفاً والنيل على اعلى فيضانه فذهب ليرى حالة الفيضان ويسجد لاله النهر . واذا بموسى وهرون قد قابلاه وطلبا منه طلبتهما القديمة وهي ان يطلق شعب اسرائيل وتهدهاه بنقمة هائلة اذا هو لم يخضع فلم يهتم بقولهما بل اصم اذنيه عن سماع صوتهما . وللحال رفع هرون عصاه ومدّها على النهر ولم تكن الا كرمشة عين حتى تحول النهر الى دم . ترى هل تذكر فرعون وشعبه حينئذ دماء الاطفال

probably late summer, and the river was almost at its full height. The king had come down to make observations of the rise and perchance to pay homage to the river-god, when suddenly he is confronted by the Hebrew prophets with the old demand to let Israel go, but this time the demand is followed by a threat of impending judgment. But Pharaoh turned a deaf ear. Then Aaron, in presence of the king, raised his rod over the river, and in a moment the colour changed and the great river, the object of their idolatrous worship, rolled down streams of blood. Had king and people forgotten how their river had once been polluted by the blood of countless innocent Hebrew babes? But God had not forgotten. Only by digging wells, could the Egyptians save their lives from thirst. Did they then realize for the first time the bitterness of the toil of the Hebrews? Once again the magicians rival the work of Aaron, and turn some water to blood. Why then could they not have restored the river? Because, as is always the case with Satan's agents, their wonders are done merely to excite idle curiosity and admiration; unlike the signs or miracles of God, they are never done either as a moral lesson, or for a moral or human end. We ask, is there a single miracle, either in Scripture or known to us now, performed by Satan's power which has taught us more of righteousness, or had any beneficent result?

Pharaoh's heart was hardened, and proudly he turned round and returned to his palace in silence.

II.—Frogs.

After seven days the waters of the Nile were restored, and then a new calamity swiftly followed. Upon Pharaoh's refusal to let the Hebrews go, Aaron held up his rod, and lo! from the infected and putrid banks of the river appeared swarms of frogs. No house in the land, no room in the palace escaped. Food was polluted, and water defiled. Nor could the people defend themselves from this invasion, for the frog was a sacred creature, worshipped by the Egyptians under the name "Queen of the two worlds." The magicians brought forth frogs by their enchantments; but again we ask, what was the good of that, and why could they not rather rid the land of the plague? And now it looks as if personal suffering is causing Pharaoh to relent. Summoning Moses and Aaron to his presence, he begs them to pray God to remove the scourge, and he will let the people go. Then, that it might be shown beyond a doubt that the plague was lifted by the Hand of God, and by no natural cause, Moses asks Pharaoh to fix his own time. "And he said To-morrow." On the morrow therefore, according to the prayer of the prophet, every frog in the land died. Surely the chain of evidence before Pharaoh was now complete; God's judgment following on his sin in refusing to let the people go: the removal of that judgment following on his promising to give in. Yes, his reason was convinced, but his will was still unchanged. All he sought was relief from suffering; there was no desire for change of heart or life. Pharaoh deliberately "made his heart dull" or heavy.

الابرياء الذين امر بالقائمهم في النهر؟ ان هم نسوا فان الله لم يكن قد نسي. فلما تحول النهر الى دم اخذوا يحفرون لاجل الماء. ترى هل ادركوا حينئذ — عند حفرهم آباراً — مشقة الشعب وهل شعروا بما كان الاسرائيليون المساكين يعانونه تحت سياط المسخرين؟

وفي هذه المرة ايضاً استدعى فرعون سحرة مصر ففعلوا هم ايضاً كذلك وحولوا الماء الى دم الا انهم لم يقدروا ان يرجعوه الى حالته الاصلية لان قوات ابليس لأطاقة لها على عمل الخير بل لها طاقة على عمل الشر. وليس في الكتاب المقدس كله آية واحدة تدل على ان الآيات المصنوعة بقوة ابليس قد كانت ذات فائدة ادبية او لخير الناس او انها تثبتهم في البر

(٢) الضفادع

وبعد سبعة ايام عاد ماء النيل الى حالته الاصلية ولكن بلية جديدة امتت بالبلاد. ذلك انه عندما رفض فرعون ان يطلق الاسرائيليين مد هرون يده واذا بضفادع كثيرة قد ظهرت وغشيت البلاد فلم ينج قصر ولا بيت ولا غرفة منها فتجست الاطعمة وانبت الماء ولم يقدر المصريون ان يقوا انفسهم من الضفادع سيما وانه لم يكن يجوز قتلها لانهم كانوا يعبدونها ويسمونها «آلهة العالمين». ثم استدعى فرعون السحرة مرة اخرى فاخرجوا هم ايضاً ضفادع ولكن عملهم هذا لم يتخذ المصريين لانهم فضلاً عن كونهم لم يمكنهم ان يطهروا البلاد زادوا عدد الضفادع

عند ذلك بدأ قلب فرعون ان يلين فاستدعى موسى وهرون وطلب منهما ان يصليا الى الله لكي يرفع الضربة فيطلق شعب اسرائيل. ولكي يدرك فرعون ان الضربة ازابت بامر الله طلب موسى من فرعون ان يضرب له ميعاداً للصلاة الى الله فقال له غداً. ففي صباح اليوم التالي صلى موسى الى الله فاستمع الله صلاته وامات الضفادع. فلم يبق لفرعون اذ ذاك عذر في العناد لان البينة كانت قوية الا ان ارادته ظلت متصلبة

(٣) البعوض والذبان

وتلت الضفادع ضربتان اخريان وهما البعوض والذبان وعجز السحرة عن تقليد موسى وهرون في هذه المرة فقالوا لفرعون ﴿هذا اصعب الله ولكن اشتد قلب فرعون فلم يسمع﴾ لقول موسى وهرون. ثم عاد فاستدعاهما ووعدان يلبي طابهما نصف تلبية بشرط ان يزبلا عنه الضربة فيطلق الاسرائيليين ليعيدوا لاهلهم ولكن لا يجب ان يتعدوا عن المملكة. فقال لهم ﴿لاتذهبوا بعيداً﴾ ولكن موسى ابي ان يقبل ما عرضه عليه فرعون فبشبهه مرة اخرى لثلاث اعياد فيخاتل. ثم صلى موسى الى الرب فارفعت الضربة وبارتفاعها ندم فرعون على وعده فصاب قلبه مرة اخرى ولم يطلق شعب اسرائيل

الانجيل في مجاهل القارة السوداء

من فضل اتعاب اناس مثل السر هنري ستانلي لم يبق الا اماكن قليلة على وجه البسيطة لم تطأها قدم ايض وبسبب قوة الانجيل التي لا تزول ونعمة الله الفاعلة معه المصحوبة بانكار النفس في شعب الرب يوجد قبائل كثيرة في قارة افريقيا التي منها بعض الانفس اصطفت من الله تعالى لكي تعترف بربوبيته الجامعة

من منطقة كهذه في وسط القارة الافريقية كنب القس كسن الانكليزي احد رفاقي في المدرسة هذا الخبر الآتي طلباً من الكنيسة صلوات المنتظرين لانيان ملكونه تعالى بالقوة والمجد بين كل البشر . ان قبائل اعالي وادي النيل هي من القبائل غير الواصل اليها الدين الاسلامي فضلاً عن الانجيل . من حدود السودان مما يلي كردفان الى نخوم اوغندا شمالاً لم تزل اراضي متسعة جداً في حالة الجهل الديني الوثني وهذه الاراضي متسعة عرضاً وطولاً لا تقل مساحتها عن مساحة ما بين مصر القاهرة وحلفا وهي آهلة بقبائل كثيرة مستقلة الواحدة عن الاخرى ومخالفة في العادات والاخلاق لاهالي اوغندا وما حولها جنوباً ولاهل السودان شمالاً . وطالما اشتهد الاسقف تكرر الانكليزي والمرسلون العاملون معه ان يفتتحوا تلك البلاد لانجيل السلام وبما ان اوغندا تحتوي على سبع مديريات على الاقل وكان من الواجب ان ينشأ العمل فيها اولاً لم تستطع الارشالية ان تمتد من رأس النيل الى فروعها لحد الآن والسبب الآخر هو وجود تلك البلاد في حالة القلق والاضطراب في عصر المهدي ولذلك لم يكن الاقتراب منها ممكناً في جهة الشمال والطريق الوحيد للدخول اليها كان من الجنوب الغربي ونروع نهر الكونغو التي اتخذها القائد مرشان سبيلاً له عندما عبر قارة افريقيا ووصل الى فشودة في وقت اندحار المهدي منذ بضع سنوات .

واهم محلات تلك البلاد في الجنوب نمولي ووادي لامي اللذان هما تحت سلطة يوغاندا وهما ما وراء الشلال الابعد في الدرجة الرابعة عرضاً . واهم مركز للحكومة في وسط تلك البلاد المتسعة هو غوندوكرو التي لم تزل فيها اشجار الليمون التي غرسها غوردون باشا منذ ٣٠ سنة وقد دخلت ارساليتنا البلاد المعروفة عندنا باسم شولي ولكن اسمها الوطني جانين وشولي هي قبيلة من اهم قبائل تلك المقاطعات . والاراضي ترتفع بالتدرج من وادي النيل غير الملائم للعافية والمكتظ بجماهير البعوض حيث الحيات دائمة بكثرة الى الجبال التي رؤوسها

تشمخ الى اكثر من الف متر فوق سطح البحر وهذه البلاد تواف من قرى منبسطة بين ارتفاع وانخفاض ورووس جبال شايخة وغابات عظيمة كثيفة ونامية جداً والاراضي على ضفتي النيل منخفضة والحرب شديد .

ولا يسعنا الوقت ان نتكلم عن عادات تلك البلاد واخلاق اهلها الآن . ولكننا سنبين لكم اهتمام رؤساء تلك البلاد لاستماع الانجيل وقبول التعليم والمبشرين . قال المستر كويد احد المرسلين في يوغاندا الذي عبر قارة افريقيا من الشرق الى الغرب ومراً ببلاد الاقزام (النفاشيين) ما يأتي عندما وصلنا بلاد شولي التي يرأسها الشيخ ابونا اظهر ذلك الشيخ سروره بوصولنا والظاهر انه سمع منذ زمن عن مجيبي واعد كل شيء لاستقبالنا فابتدأ بمن باهدائي ثوراً جميلاً لاجل وليمة الفرح بي وحالما خيمت احاط بنا جمهور من الناس الراغبين في الاستسلام عنا ورؤية كل المقننات ولم يصبر لي وقت ان ابين سبب مجيبي حتى اكتفوا من «الفرجة» والتفحص .

وعند الغروب جلس الرئيس ومئات من تابعيه امام خيمتي فاخبرتهم بواسطة ترجمان القصة القديمة عن محبة المسيح مخلصنا بموته . وخيم الغسق قبلما جئنا على نهاية الكلام وعندئذ اخبرني ذلك الشيخ قصته كما يأتي

قال اني رجل طاعن في السن ورأيت كثيرين من الاوربيين في بلاد هذه واعظم الكل هو المسمى بالكيربات . زوجته كانت تصحبه وهو بنى بيتاً على هذا التل البعيد حيث سكن عدة اشهر فذهبت اليه شاباً فاستخدمني وكان يحدثنا عن امور كثيرة فاحببناه لذلك . كان حنوناً يساعدنا في احزاننا ومحاربة اعدائنا وحاول ان يعلمنا ولكنه أخذ منا ولكن ليس قبل ان صار ابانا الحقيقي فاحببناه وزوجته ولم نزل نحب ذكرهما لانهما كانا لطيفين من نحونا وهما انت اتيت الآن وقات لنا انك معلم وسمحت لنا ان نرى خيمتك وأرئنا كل امتعتك وحادثتنا بكلمات المحبة فهل لك ان تبقى معنا وتعلمنا دائماً فنصني لك ونطلب باجتهاد تعليمك . انا شيخ ولكنني انظر الى ابني الذي ولد حينما كان بالكيربات بين ظهرائنا وولدي نشيط وقال للتعليم سريعاً وسيكون رئيساً من بعدي فلاجله امكث معنا وعلمنا هذا ما قلته . هذا حصل منذ سنة

وهذا ما جعل المستر لويد راغباً في الرجوع مع الاسقف والدكتور كوك الى تلك البلاد بعد ذلك في هذه السنة ليختار مركزاً لاول ارسالية بين قبائل وادي النيل الاعلى

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, OCTOBER 8th., 1909.

Vol. V..
No. 85

اعلان

افتتحت المدرسة الانكليزية بمصر
القديمة ابوابها للطلبة وهي سائرة طبق
بروجرام نظارة المعارف وبها قسم
داخلي تقبل به عموم الطلبة على
اختلاف اجناسهم . وقد حدد له عدد
معلوم من التلامذة حتى يتسنى للمراقب
الانكليزي الاعتناء بهم حسب الواجب
ومن شاء زيادة الايضاح فليخبر ادارة
المدرسة فترسل له استمارة مجاناً فالامل
المبادرة قبل فوات الفرصة
لجنة ادارة المدرسة

وقد دعانا اللورد كرومر والسردار الآن لدخول البلاد الواقعة
شمالى بلاد الشولى (وراء نهر سو بات وبلاد الداء) التابعة للحكومة
السودان والواقعة شرقي جندكرومركز الحكومة جندكرو المذكرة
آنفاً وتلك البلاد في آخر حدود السودان

لذلك قد رأينا ان الله قد فتح وادي النيل كله للتبشير بالانجيل
من ينابيع النيل وغيره الى مصباتها ما عدا المدن الاسلامية في السودان
لذلك يجب ان نصلي اولاً

لاجل عمال كافين لتلك البلاد المفتحة
وثانياً ان نواظب على الصلاة لاجل البلاد الاسلامية السودانية
غير المفتحة للانجيل بعد اعني البلاد حول الخرطوم ووراءها
«مبشر»



ستانلي — احد حملة الانجيل الى افريقيا



بعض الكتب المفيدة

الصادرة من مكتبتنا

بقلم احد الكتاب المنطقيين

ماذا حدث قبل الهجرة – كتاب موضوع بالعربية والانكليزية يتضمن محاوره علمية تاريخية منطقية

دينية دارت بين احمد الهندي من كلكتا ومقيم بمصر وفهجي احد طلبة المدارس العالية والشيخ عبد الله

من طلبة دار العلوم والشيخ حسين من الجامع الازهر – ثمنه قرشان صاغ واجرة البريد مليون

دليل جديد على حقيقة موت عيسى المجيد – وهو كتاب جليل بالانكليزية والعربية في

ست واربعين صفحة يبحث بحثاً علمياً تاريخياً لاثبات وقوع الصلب وبراهينه التاريخية خصوصاً من اقطع

البراهين لانها مشيدة على العلم الصحيح والحقائق الحقيقية – ثمنه قرش صاغ واجرة البريد مليون

الوحي – مؤلف في سبع وسبعين صفحة موضوعه التكلم في الوحي بنظرة اسلامية وباعتبار المسيحية

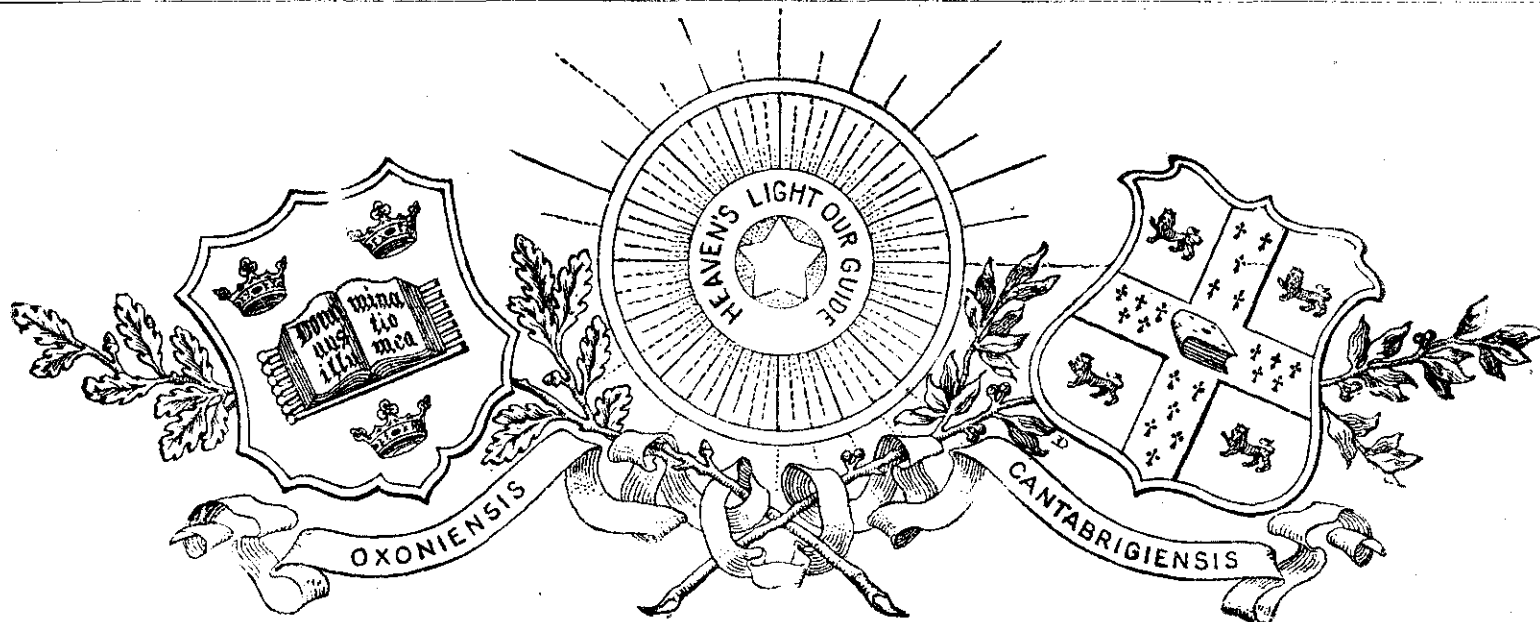
وباعتقاد اليهودية مبني على محاوره دارت بين مسلم ومسيحي ويهودي القصد منها الوقوف على اصح اعتقاد

في الموضوع المذكور – ثمنه قرش ونصف واجرة البريد ثلاثة ملايين

انجيل برنابا – وهو مختصر جمع اعظم الحجج المسقطة لذلك الانجيل الدخيل الذي قام بعضهم بترجمته

ونشره – ثمنه قرش ونصف واجرة البريد مليون

“God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth.”



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

8th October 1909.

Vol. V.—No. 35.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Moses—
The Plagues.
- Correspondence.
- The Gospel in Africa.
- Question and Answer.
- Scattered Leaves.



The Oppression of the Israelites.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA
Manager of Book-Shop—
SAID EFFENDI DAUD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339



« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنونه على كل وجه الارض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ٣٦

١٥ اكتوبر سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد السادس والثلاثين

الباب الديني

تاريخ موسى — الضربات العشر (٢)

الباب الفكري

بين آكلي البشر

الباب الادبي

السعادة الحقيقية

اوراق متناثرة

اعلان

باب المنظوم

ظلمة تكاد تلمس

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر



تشارلس يدافع عن نفسه

الاشتراك السنوي

٣٠ فرشاً صاعاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٣ فرشاً ونصف في الخارج

—
مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

—
محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر - حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة — سعيد افندي داود

اعلان

—
قيم الاشتراك وامشان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تعنون باسم مديري مجلة
لشرق والغرب بباب اللوق بمصر — عمرة
تلفون ١٢٣٩

مطبوعات جديدة

﴿ قصص انجيلية ﴾ هل تريد تثقيف عقول اولادك في الروايات الدينية التي تفرس فيهم الفضائل والآداب ؟ اشتر لهم نسخة من القصص الانجيلية التي ظهرت حديثاً وتحتوي على حوادث سيرة المسيح موضوعة ومرتبّة ترتيباً يفهمه الاولاد الصغار ويتخللها صور توضح الحوادث . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ ٢٧ صورة ومطابقتها ﴾ يحتوي هذا الكتاب على قصص ونوادير اديبة تفيد الاحداث والبالغين والشيوخ . وهي موضحة بالصور والرسوم الجليّة الجميلة وموضوعة بلغة سهلة يدركها الجميع . ثمن النسخة ثلاثة غروش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ ٣٩ صورة ومطابقتها ﴾ شبيه بالكتاب المار ذكره انما مضاف اليه اثنا عشر رواية وصورة . ثمنه اربعة غروش صاغ عدا اجرة البريد

الشرق والغرب

مجلة رتيبة رتيبة

سنة ٥ عدد ٣٦

* ١٥ أكتوبر سنة ١٩٠٩ *

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

تشالمرس وسألته عن الامر فاخبرها بالقصة وقال لها : « ما رأيك ؟ هل تذهبين انت والنساء الوطنيات بالسفينة وتتركنا ام هل تفضلن ان تبقين معنا ؟ » فقالت : « بل نبقى معكم لاننا جميعنا قد اتينا للتبشير بالانجيل ولا شك ان الله سيحامي عنا . وعلى كل حال فان متنا نموت معاً وان عشنا نعيش معاً »



تشالمرس يدافع عن نفسه

بين آكلي البش

الفصل السابع

في صباح ٢٩ ديسمبر من تلك السنة استيقظ تشالمرس على صوت ضجة عظيمة ورأى الاهالي في هياج ومرج عظيمين ثم سمع طلقات عيار ناري فعلم انها من السفينة فاسرع نحو الشاطئ واذا بجمهور عظيم من الاهالي قد احدثوا بالسفينة «ميري» يريدون جرها الى الشاطئ ورطمها على الرمل . وكان اطلاق النار مستمراً فخرج بعض الاهالي وكذلك جرح قبطان السفينة ايضاً لان احد الاهالي هاجمه وطعنه بمسديه فكان يتخبط بدمه . الا ان الغلبة تمت لنوتية السفينة فانهم مزقوا شمل الاهالي فهرب هؤلاء الى بيوتهم واختبأ بعضهم على الطريق اما سبب هذه المعركة فكان ان بعضهم هاج الاهالي على نوتية السفينة لغير علة سوى التعصب فاراد هؤلاء ان ينجسوا السفينة الى البر ويوقعوا بنوتيتها ولكنهم لم يفلحوا فارتدوا خائبين

وفي مساء ذلك اليوم ذهب رجل الى تشالمرس - وكان من اصدقائه المخلصين - وقال له « اسرع ! لا تضع الوقت سدى ! » فقال له تشالمرس : - « ما الخبر ؟ »

- : « قد عزموا على اهلاكك . هاهم لا يزالون مجتمعين في بيت الرئيس وقد قرروا ان يقتلوك ويقتلوا امرأتك وياكلوك . فلا تضع الوقت ! »

وبعد قليل جاء رئيس القبيلة نفسه الى تشالمرس وقال له : - « انكم قد قتلتم رجلاً من قبيلتنا . فاما الفدية واما تقتلكم وناكل لحمكم ! » فقال تشالمرس : - « اما الفدية فانا مستعد ان ادفعها ولكن اعلم اني لم يكن لي يد في هذه الموقعة بل بالعكس بذلت كل جهدي لايقافها » - : « سواء كان لك يد في الامر ام لم يكن . اني اريد فدية » - : « اذا نعال غداً صباحاً وخذها »

وعندئذ رجع الرئيس مقتطاً حاجبيه وانصرف . فحساءت مسز

جمهوراً عظيماً من الاهالي وجميعهم مدججين بأسلحتهم وهم يصرخون ويصخبون . فخطبهم تشالمرس وقال لهم : « ما معنى هذا التجمهر ؟ ماذا تريدون ؟ » فقالوا « نريد فدية او تقنلكم ونحرق بيتكم » فقال تشالمرس « انكم يمكنكم ان تقتلونا ولكنكم لا تتألمون ما تطلبون . واعلموا اننا لانموت الا ونحن مجاهدون الى آخر نسمة من حياتنا . فاذهبوا والا فان اول من يخطو الى هنا فانه يخطو من قبره » قال هذا وتناول بندقيه وحشاها بطلق ناري . وكان الاهالي قد رأوه قبلاً يصطاد الطيور بتلك البندقية فكانوا يرتاعون من مجرد صوتها . فلما سمعوا تهديده ورأوا البندقية فزعوا فترجعوا عنه وانصرف كل في سبيله وبعد قليل جاء قارب حربي بجمهور كبير مدججين بالاسلحة وقصدهم الايقاع بتشالمرس واصحابه . فلما علم رئيس القبيلة بقصدهم اراد ان ينهاهم فقالوا « بل لا بد ان تقتل الرجل الابيض ونطهر البلاد من ادرائه » فقال لهم الرئيس — وكان الله غير قلبه — « انكم لا تباعون منه مارباً قبل ان تقتلونا كلنا ! »

فلما سمعوا منه هذا الكلام دهشوا وايقنوا ان الامر ليس سهلاً كما كانوا يظنون . فرجعوا على اعقابهم وارتدوا خائبين .

وهكذا اتفق الجميع على البقاء . ثم ركعوا ورفعوا الى الله صلاة حارة ولم يكادوا يفرغون من الصلاة حتى ابصروا السفينة « ميري » قد نشرت قلعها وسافرت وهكذا انقطع كل رجاء من الالتجاء اليها ولم يبق ملجأ سوى الله

وفي صباح اليوم التالي جاء رئيس القبيلة حسب الميعاد وطلب من تشالمرس ان يعطيه الفدية . فاعطاه خبزاً وثياباً وقطعاً من الحديد فطلب الرئيس اكثر فقال له تشالمرس : « اذا انتظرت الى حين مجيء السفينة اعطيتك اكثر واما الآن فليس عندي غير هذا المقدار » فقال « بل اريد الآن » فقال له « لا يمكنني ان اعطيك غير هذا ابداً » فاخذ الرئيس الفدية وانصرف مقطباً حاجبيه . وبعد قليل اقبل بعض الاهالي وطلبوا فدية هم ايضاً وتهددوا تشالمرس وزوجته ومن معها بالقتل فلم يهتم باقوالهم فرجعوا على اعقابهم . ولكن تشالمرس ظل متيقظاً حذراً لانه كان يعلم ان الاهالي لا يدان بها هجوم

وفي منتصف الليل ايقظت مسر تشالمرس زوجها مذعورة وقالت له : « قم ! اسرع ! قد انتهى الامر ! ها قد هجموا واصبحنا في قبضة ايديهم ! » فانتفض تشالمرس من سريره واسرع نحو الباب فرأى

ولكن ما هي السعادة ؟

السعادة هي ان يحصل الانسان على كل ما يتمناه ويطلبه . تقول كل ما يتمناه لانه اذا حصل على بعضه فسعادته غير كاملة . ولما كانت اطامع الانسان ومتمنياته غير محدودة كان من المستحيل ان تكمل سعادته. اذاً لا سعادة في العالميات. سل الاجيال الغابرة واستشهد الممالك الدابرة ان كانت قد وجدت السعادة

انت يامصر الجميلة يامن دعائك توئس في القديم الارض المظلمة باجنحة المجد والملائكة هل وجدت السعادة وهل عثر عليها علماءك وسحرتك؟ الم يهدوا اليها فراعتك وباني اهرامك العظيمة؟

كلا — انا بحثت عن السعادة فانا وجدت الا الشقاء وسعيت في تحصيلها فلم اعثر الا على البؤس. ظننتها في السحر والمجد والسلطة. فاشهرت حروباً وحاربت ممالك واسرت اسرى وظلمت الاسرائيليين وسخرتهم. لبناء اهرامك العظيمة فضررتني الهمة بشدة وحولتني الى دم وقلل ابكاري وجردني عما كنت اظن فيه سعادي

وانت يانينوى العظيمة يامن حاربت وانتصرت واسرت وقتلت وجلدت وسخرت هل وجدت السعادة ام عثر عليها ساستك وعظماؤك

كلا — انا لم اجد السعادة ولم اعرف لها مقراً. طلبتها فلم يهدني اليها

السعادة الحقيقية

لصاحب الامضاء

غاية الانسان العظمى في هذه الحياة الدنيا وضائه المشودة في هذا العالم المادي هي السعادة الدائمة . فهو ينشدها منذ لفظه العدم ويسعى وراءها بكل نفيس وغال وكما ظن انه قد اقترب منها يرى انه ابعد مما كان . كالفرق في نهر كلما اقترب من الشاطئ الواحد ابتعد عن الآخر . وكاننا بالسعادة اسم بلا معنى او صفة لموصوف وهي طلبتها الاجيال الغابرة فلم تجدها . وسعت وراءها الامم الخالية فلم تعثر عليها .

فاين هي يا ترى ؟ اهي حيث يتمتع الانسان بلذاته العالمية وينسى خالقه المعتني به ؟ اهي حيث يجد ما يأكل ويشرب ويلبس ويترك اخاه الانسان يأكل الجوع ويشرب العطش ويفترش الثرى ؟ اهي في سكنى القصور الباذخة ولبس الثياب الثمينة واكل الاطعمة الفاخرة ؟ كلا ان السعادة بعيدة عن تلك الامور بعدها عن الشقاء وهي برأيه من اولئك الناس برائتها من البؤس . ولكن اليس في العالم سعادة ام هل قضي على الانسان ان يتقلب على بساط الشقاء ووضع في هذا العالم مضحوكا عليه من خالقه ومبدعه ؟ حاشا للمخالق ان يهزأ بمخلوقه انما الانسان هو الذي فقد يده السعادة التي جعلها له مبدعه

لشعبي مرشحاً عظيماً وضمت فيه الاسود والحيوانات الضارية لكي انظر اليها في ايام اعيادي واتمتع بمشاهدها وهي تنشب مخالبها بين القيت اليها من اسراي ولكني ما عتمت ان كرهت رؤية الدماء وسئمت روجي النظر الى آلام البشر فاخذت قوسي وكسرتها قطعاً والقيت بها الى مارس اله الحرب وقلت له ايها الاله ظننت السعادة في اهراق الدماء وغزو الممالك ومحاربة الشعوب واذا بك قد خدعتني واسلحتك قد اغوتني فخذ قوسك وافعل بها ما تشاء. نعم انا كذبت وسرقت ونهبت وقتلت وفعلت كلها تبرأ منه الانسانية فكيف اجد السعادة؟ اذهب الى القبور واستنطق اهلها لعلمهم بجيونك.

انت ايها الرفات البالية والمظالم الرميمة والهوى المنحلة قد ذهبت الى سكان القصور فقالوا لي اذهب الى سكان القبور وسألهم عن السعادة فارشدوني اليكم فهل وجدتم السعادة وذقم طعمها؟ انتم قطعتم مرحلة هذه الحياة وعبرتم جسر الغناء وطرتم باجنحتكم الذهبية في هذا الفضاء اللانهائية له واستطلعتهم اسرار الابدية فهل وجدتم مفتاح باب السعادة وعرفتم بمقرها

يا ابن البشر اننا قد وجدنا السعادة وعرفنا بمقرها فارواحننا تنظر من علوها الشاهق الى بني البشر الساعين وراءها وتسخر بهم لان اتعابهم تذهب باطلاً. رأينا السعادة في محبة القريب واسعاف الضعيف وانهاض الساقط واشباع الجائع وكساء العريان. رأيناها في مساعدة الفقراء والشفقة على البؤساء والرحمة لمن يستحقون الرحمة. رأيناها في زيارة الارامل وتعزية الحزاني ومواساة البؤساء. رأيناها في الفرح مع الفرحين وفي البكاء مع الباكين. رأيناها في حفظ وصايا الخالق والسير بموجبها فاذهب وقل لاختوتك بني البشر ان لا سعادة الا في ما ذكرنا لك وان مسرات العالم وملذاته وافراحه الغانية ومظاهره المزخرفة ومشاهد ابته وعظمتها كلها ليست الا توابيت للاحياء.

اعلان

افتتحت المدرسة الانكليزية بمصر القديمة ابوابها للطلبة وهي سائرة طبق بروجرام نظارة المعارف وبها قسم داخلي تقبل به عموم الطلبة على اختلاف اجناسهم. وقد حدد له عدد معلوم من التلامذة حتى يتسنى للمراقب الانكليزي الاعتناء بهم حسب الواجب ومن شاء زيادة الايضاح فليخبر ادارة المدرسة فترسل له استمارة مجاناً فالامل المبادرة قبل فوات الفرصة
لجنة ادارة المدرسة

احد فذبحت لاله النهر العظيم ليرشدني الى مقرها فقال هي في اخضاع البشر ومن سلطنة الظلم فاتمظت باقواله واذا بنبي من طرسوس ارسله الي لاله العبرانيين الذين استعبدوا لغراعة مصر قد اتى يندرنى بان عاصمتي الجميلة ومهبط مجدي ومقر عرشي ستهدم وتضمحل فيزول ذلك المجد وتتلاشى تلك العظمة. فجلست على التراب وذريت على رأسي الرمال ولبست المسوح ونحت اربعين يوماً واربعين ليلة حتى تاب عني اله العبرانيين. ولكني ما عتمت ان عدت الى عادتي القديمة فظلمت ونجبرت قتل عرشي وتزعزعت اساسات ملكي فكيف تسألني بمد عن السعادة؟

وانت يا هيلاس الجميلة يا صاحبة القيادة الذهبية. هل وجدت السعادة. اعثر عليها علماءك وحكامك. الم يهدك اليها سقراط وافلاطون وارسطوطاليس ام كانوا جهلاء بمهبطها مثلك؟

انا اجهل منك بمقر السعادة ومرتع الهناء. انا بحثت عنها كثيراً ووقشت كثيراً وارسلت في طلبها حكائي وفلاسفتي فقالوا لي انها في المجد والعظمة والجمال ففتحت الممالك ونشرت سلطنتي الواسعة ثم سمعت وراء الفنون الجميلة فاتقنتها وابتدعت المراسح وشدت اماكن الالهو ولكني عدت فرأيت الكل باطل وقبض الريح. ورأيت ان كسقراط هكذا افلاطون وكافلاطون هكذا ارسطوطاليس وكارسطوطاليس هكذا اجهل الناس. فكانت ارستيدس يضعك على وسولون يسخر بي. ولكن اذهب الى رومة لعلم ترشدك الى مقر السعادة اذا كان للسعادة اثر

انت يا رومة المسورة باسوار المجد والعظمة والمكالة باكليل السؤدد والجلال اين انت واين سعادتك؟ لقد ارسلتني اليك هيلاس ذات القيثارة الذهبية لاسألك عن السعادة لانها تجهل مقرها. انت فتحت الممالك فشدت القصور وابتدعت السفن وقهرت الامم واسرفت وبذخت وتنعمت فهل عثرت على السعادة؟ ام ارشدك اليها شيشرون؟ ألم تكوني عظيمة ومحبوبة عند شعبك لاستقامتك وتقواك فهل نجملين بمقر ضالتي المنشودة؟

انا لم اجد السعادة ولم اعرف لها موضعاً. ظننتها في عظمة الملك وضخامة السلطنة نجشت الجيوش وابتدعت السفن وقطعت البحار وضربت الامم واخرت الممالك وحاربت الشعوب واتصرت على جميع اعدائي ثم عدت الى قصري الباذخ المزخرف على التبر وظننت عند ذلك ان عيني تفرق فاحد السعادة. واذا بتصوراتي قد خدعتني وافكار قلبي قد غرتني ثم خطر ببالي ان الملامي والملاذات العالمية ربما تهديني الى مقر السعادة فشدت المراسح وابتدعت اماكن الالهو واقمت

The Life of Moses.

The Ten Plagues—(2).

III. and IV.—Flies and Lice.

Then followed in quick succession two more vermin plagues, lice and flies. By this time the magicians come to an end of their resources; they recognize the finger of God, but the king will not hearken to them. While the plague of flies is still present, Pharaoh sends for Moses and Aaron, and offers a half-concession if only the pestilence be removed. He will allow the Hebrews respite from their labours, that they may sacrifice to their God. But it must be "in the land" "Ye shall not go very far away." But Moses rightly values the worth of such a paltry concession, and adds a warning to the king "not to deal deceitfully any more," by promises made only to be broken. The flies departed at the word of the Lord, and with them went from Pharaoh all thought of relenting. Once again he deliberately *dulled* his own heart.

In the four early plagues we have seen the land of Egypt polluted by impurity and vermin for the sins of king and people. In the next two plagues the hand of judgment presses more nearly, bringing physical pain and death.

V.—Cattle Plague.

Not without solemn warning came this terrible calamity, by which the innocent beasts of the field shared the punishment of their masters. So grievous was the plague among the cattle, that all those in the field perished, only those under shelter were spared. Pharaoh sent to enquire, and learned that the Israelites had not lost a single beast. This was only a fulfilment of what Moses had already foretold the king. Now he was convinced, beyond a doubt, of the truth of the word of Jehovah; one more proof had been given him that these terrible judgments came on the Egyptians as oppressors. But where the will, that citadel of man's being, is obdurate, no amount of proof is of any avail. Pharaoh's heart was *dulled*.

VI.—Boils.

Without one word of warning, so often rejected; without one word of entreaty, so repeatedly refused; but not without a visible sign, the next plague came on Pharaoh and his people. For in the ashes of the furnace, thrown by Moses in handfuls towards the heaven, and descending again causing boils and blains to break out on man and beast, there is a vivid picture of "the iron furnace" in which Israel had passed his days in Egypt. We are not told whether the king himself became a victim to these painful Nile boils (still one of the scourges of Egypt) but we read that the magicians were afflicted, and fled from his presence. But Menephtah, who had been deaf to the cry of Israel, was now equally deaf to the anguish of his own servants. And now, since reason and suffering and the cry of humanity had all failed to

تاريخ موسى

الضربات العشر (٢)

ان الضربات الاربع السابقة نجحت ارض مصر بسبب خطيئة ملكها وشعبها. وسرى يد الله في الضريتين التاليتين تشدد العقاب على المصريين وتذيقهم مر العقاب

(٥) موت المواشي

ان الله حذر فرعون من هذه الضربة التي عوقبت بها البهائم البرية بخطيئة اسيادها. فمات جميع المواشي التي في الحقل ولم ينج منها الا مواشي الاسرائيليين حسب نبوة موسى. ولما ارسل فرعون ومحقق الامر علم ان يد الله كانت تفعل جميع ذلك ورأى من خلال الامر بينة اخرى على ان تلك الضربات كانت عقاباً للمصريين لتعذيبهم الاسرائيليين *ولكن غاظ قلب فرعون فلم يطلق الشعب*

(٦) الدمامل

ولما رأى الله ان موت المواشي لم يلين قلب فرعون لم يحدره من الضربة الجديدة التي كان مزماً ان يعاقبه بها هو وشعبه. فامر موسى ان يأخذ ملء يده من رماد الآتون ويذريه نحو السماء امام عيني فرعون فيصاب الناس والبهائم بالدمامل والبثور. ففعل موسى ما امره الله وضرب المصريين بالدمامل. ولم تذكر التوراة هل عوقب فرعون ايضاً بهذه الضربة (التي لا تزال اثارها باقية الى هذا اليوم) ولكن العرافين والسحرة اصيبوا بها فهربوا من امام موسى وهرون. الا ان منفتح الذي اصم اذنيه عن صراخ الاسرائيليين اصمهما ايضاً عن آنين شعبه فقسى قلبه واصر على عناده ورأى الله ان يضربه ضربة اخرى اشد مما سبقها. فشدد قلبه — لا لكي يمنعه من التوبة بل لكي يمنعه من تلبية طلب موسى عن خوف. وقد قال بعضهم ان الضربات الخمس الاخيرة لم تكن تأديباً له بل عقاباً فقد كان يمكنه ان يكون نوراً وهدى للعالم لو خضع لمشيئة الله ولكنه رفض ذلك فاراد الله ان يجعله عبرة لمن يعتبر.

(٧) البرد

ان الضربات الثلاث التي عقبها الدمامل كانت من ضربات الطبيعة وهي تدل على ان الله هو خالق الطبيعة وانها تنقاد الى اوامره تعالى فيستخدمها كيف يشاء. فهو «يمنحنا كل شيء بغنى للتمتع» ويشرق شمس على الاشرار والصالحين ويمطر على الابرار والظالمين». ولكننا كثيراً ما ننسى هذه الامور ولا نشكره على هباته الجيدة فيسترجعها منا. ففرعون كان قد استعاض عن الله بجيش من الالهة الكاذبة فكان يعبدها وينقاد الى اوامرها الوهمية. لذلك اراد الله ان يدين هذه الالهة ويقضي عليها قضاءً مبرماً

move Pharaoh from his infatuation, God now brought down on him an awful judicial sentence. "The Lord made strong Pharaoh's heart." God steeled his heart, not against repentance, but against fear and a mere desire to evade death. "It means" (as one has said) "that for Pharaoh the last five plagues were not disciplinary but wholly penal." He might have been a light of guidance, had he yielded to God. He chose not to be. Very well then: since he would not be a guiding light, he must be made a warning beacon!

VII.—The Storm.

The three plagues that follow are "Nature Plagues;" teaching that God Who is the Maker and Giver of all Nature's works, also rules and sustains them, causing all to obey His Will. He "giveth us all things richly to enjoy;" "He maketh his sun to shine on the evil and on the good, and sendeth rain on the just and on the unjust." Yet how often do we forget these things; often failing to appreciate the gift, or to thank the Giver, till the former is taken away. And in Egypt the glory of God had been usurped by a host of false gods, in whose names also cruelties had been perpetrated. Now God is about to shew his judgments on the gods of Egypt.

This seventh plague is announced by a long and solemn warning. The reader must read it for himself in Exodus IX, 13-21. More and severer calamities, it says, are yet to descend on Pharaoh and his servants. Did Pharaoh think that he had frustrated God's purpose? Nay, but out of his very opposition shall God reap glory. For God, Who might well have cut him down, has kept him in his place to show him His Power, and through him to make known His great power throughout the earth. And is it not true that this story of God's Redemption of His own people, in face of every possible human opposition, still stands as one of the greatest monuments of His Power and Mercy? The Exodus from Egypt, accomplished *in spite* of Pharaoh, was the birthday of Israel as a nation: "the Lord Who brought thee out of the land of Egypt, the title most calculated to stir their sense of gratitude.

But with judgment there is mercy; and ere the storm which was to devastate the land, descends in all its fury, a respite of one day is given with a warning to all to find shelter in house or stable. This is the first plague where terror plays an active part. For suddenly there descends on the land (where rain even occurs but seldom) a storm of unheard-of severity; thunders crash over-head; lightning tears along the ground, while the hail in its pitiless fall beats down the herbs and breaks the branches from the trees. Only those escaped with their lives who had heeded the warning to take refuge in their homes.

Pharaoh is really awed this time by what he had seen and heard. Still cowering with fear, he sends for Moses and Aaron, and now, for the first time, there are words of confession on his lips. "I have sinned this time; the Lord is righteous; I and my people are wicked." It was a great admission, and if accompanied

وقبل ان ضرب الله فرعون بالضربة السابعة التي نحن بصدها ارسل وحذره تحذيراً صريحاً (راجع خروج ٩: ١٣ — ٢١) فقال له انه سيضربه ضربة اشد وانقل. ترى هل ظن فرعون انه قد قاوم مقاصد الله؟ ان الله انتج من تلك المقاومة مجداً له. فلم يهلكه بالكلية بل ابقاه حياً لكي يريه مجده وقوته وبذلك يشهر اسمه في كل المسكونة. حقاً ان قصة هذه الضربات لا عظم شاهد على قدرة الله ورحمته. ونخرج الاسرائيليين من ارض مصر كان يوم ميلاد للشعب المصطفي فلما اعطى الله الشريعة لتلك الشعب عن يد موسى قال له انا الرب الذي اخرجك من ارض مصر» وذلك لكي يذكره بما فعله من اجله

الا ان مع الدينونة رحمة. فقبل ان ارسل الله البرد ليكنسح البلاد والمزروعات حذر فرعون وشعبه لكي يختبئوا في بيوتهم والا فانهم يموتون. وهذه هي الضربة الاولى التي ارسل الله بها رعباً على المصريين. فبعد ان انقضى يوم المهلة امطرت السماء برداً هائلاً (مع انها قلما كانت تمطر مطراً) فدمدمت الرعود واومضت البروق ونزلت الصواعق على الارض واتلف البرد المزروعات والاشجار ولم ينج الا الذين اختبأوا في بيوتهم حسب نصيحة موسى.

وعند ذلك ارتاع فرعون من هول الضربة. فارسل واستدعى موسى وهرون واعترف لهما لأول مرة بخطيئته ﴿فقال لهما اخطأت هذه المرة. الرب هو البار وانا وشعبي الاشرا﴾ ولو كان هذا الاعتراف مصحوباً بتغيير القلب لكان فيه الكفاية. ولكن ما قاله بعدئذ يدل على سبب هذا الاعتراف فقال لموسى وهرون ﴿صلياً الى الرب وكفى حدوث رعود الله والبرد﴾ على ان موسى ادرك قيمة هذا الاعتراف وعلم ان فرعون انما كان موارباً فلا يريد ان يطلق شعب اسرائيل. ولذلك قال له ﴿واما انت وعبيدك فانا اعلم انكم لم تخشوا بعد من الرب﴾ فلما انقشعت الزوبعة عاد فرعون فاختطأ ﴿واغاظ قلبه هو وعبيده... فلم يطلق بني اسرائيل كما تكلم الرب عن يد موسى﴾

(٨) الجراد

وارسل الله موسى وهرون للمرة الاخيرة ليحذرا فرعون من عاقبة عناده. فذهبا وكلماء بلهجة شديدة وجدلاه في اطلاق الاسرائيليين ﴿فقالا له: هكذا يقول الرب اله العبرانيين. الى متى تأبى ان تخضع لي؟ اطلق شعبي ليعبدوني﴾ ثم قال له انه اذا ابى في هذه المرة فان الله يرسل جراداً على الارض فيتلف ما سلم من البرد. وبعد ان فرغ من تحذيره هذا خرج من لدن فرعون ولم ينتظر منه جواباً

عندئذ توسط عبيده انفسهم في الامر وحاولوا ان يقتنعوا فرعون بنفوذهم فيطلق الشعب وينقذ البلاد من الدمار التام. فلان قلب فرعون لاؤل وهلة فارسل ودعا موسى وهرون وحاول ان يتفق معهما على شروط توافقه وهي ان يطلق الرجال فقط ويبيقي النساء والاولاد

by change of heart and will, would have been all that was required of him. But the words that follow show how hollow was his confession, by revealing its sole motive. All he sought for was release from immediate danger and fear. "Entreat the Lord for me, that there be no more thunderings." Moses knew exactly the valuelessness alike of his confession and of his promise to let Israel go: for neither was sincere. Therefore he said, "As for thee and thy servants, I know that ye will not yet fear Jehovah." As soon as the terrors of the storm passed away so did Pharaoh's good intentions disappear as a morning cloud; "he sinned yet more, and dulled his heart; his heart was hardened, and he did not let Israel go."

VIII.—Locusts.

For the last time, Jehovah commands His servants to go and stand before Pharaoh, whose heart He had now "dulled." The message is very severe; the demand peremptory; the King was beyond being reasoned with. "How long with thou refuse to humble thyself before Me? Let my people go." And the alternative to Pharaoh's submission, what is it to be this time? A swarm of locusts, devouring all that the storm had left of leaf and bud. And with this warning, Moses turned and left the presence chamber, not waiting for the answer that he knew would be given. And now one more influence is brought to bear on the infatuated monarch; his very servants plead with him to give up the unequal contest, and so to spare the land from complete destruction. For a moment, the King seems like relenting; Moses and Aaron are recalled. He tries a second concession. He tries a second time to dictate his own terms; he will allow the men only of the Hebrews to go, but the women and children and cattle must be left behind as hostages. But Moses, as God's ambassador, is not to be trifled with; he declines with great dignity to accept any half measures; and the proud tyrant, frustrated once more, recoils in wrath on his first decision, and in a rage drives the Hebrew prophets from his presence. And so the hand of judgment descends once more, and the miserable land becomes as a mown field after the scourge of locusts have had their way, devouring every green thing which had escaped the ravages of the hailstorm. Moses and Aaron are hastily summoned before Pharaoh, and for the last time they hear the words of hollow penitence fall from his lips. The words go further this time than before; he feels his sin to be against God and His prophets; but do they go any deeper? There is not even a suggestion of letting the people go. All he is really anxious to ask of the Lord is "that He will take away this death also from Me." God, at the prayer of Moses, sent a strong wind, and carried all the locusts out of the land, and cast them into the Red Sea.

"But the Lord made strong Pharaoh's heart," that is "his fears being conquered, his own rebellious will went on its own way." He would not let Israel go.

والمواشي رهينة . الا ان موسى ابى ما عرضه عليه فاستاء الملك وطرده موسى وهرون من وجهه بغضب . واذ ذاك عاد الله فضرب المملكة التسعة بالجراد فتلف كل ما كان قد سلم من البرد

فارس فرعون واستدعى موسى وهرون مرة اخرى واعترف لهما ايضاً بخطاه . الا ان اعترافه كان خارجاً من الشفتين فقط لا من القلب فطلب منهما مرة اخرى ان يصليا الى الرب من اجله فيصفح عنه الا انه لم يعدهما باطلاق شعب اسرائيل . ومع هذا فان الله استجاب صلاة موسى فارسل ريحاً شديدة دفعت الجراد والقته في البحر الاحمر

﴿ولكن شدد الرب قلب فرعون﴾ فبعدهما زالت مخاوفه ابى ان

يطلق شعب اسرائيل

(٩) الظلام

وحدثت الضربة التاسعة فجأة فلم يحذر الله فرعون اذ لم يكن ذلك ليحدي نفعاً . لذلك ضرب البلاد بظلام حالك يكاد يابس ﴿فلم يبصر احد اخاه ولا قام احد من مكانه ثلثة ايام﴾ فهالت الظلمة المصريين حتى لم يجسروا ان يقوموا من مكانهم او يأكلوا او يعملوا عملاً . ولا يخفى ان الظلمة تحدث في الانسان فزعاً حتى انه يخاف من كل شيء ولا شك ان قلب فرعون وقلوب عبيده كانت ترتجف خوفاً من ذلك الظلام سيما وان الضربة كانت موجهة الى الشمس — «را» — التي كان المصريون يعبدونها . وعلى قبر الملك منفتح في نية صورة الملك وهو راكع على ركبته وباسط يديه الى الشمس وقد نقش تحت الصورة هذه الكلمات : «انه يعبد الشمس ويسجد «لهور» في الافق» «فهل حجر الاله «را» شعبه الذين كانوا يعبدونه ؟ ام هل كان يهوه الهاً «لرا» ايضاً

ثم ان الظلام كان اشارة للانفصال كما ان النور هو اشارة الى الاتحاد . وقد رأينا انه عندما انتشر الظلام على المصريين «لم يبصر احد اخاه ولا قام احد من مكانه» فكان كل رجل منفصلاً عن اخيه . ولا يخفى ان الخطية تفصل الانسان عن الله . ترى هل خامر هذا الفكر قلب احد من المصريين ؟ ان كان قد خامر فلا شك ان تلك الضربة لم تذهب سدى

والايام الثلاثة المذكورة التي حدثت فيها الظلمة تذكرنا بالساعات الثلاث التي انتشر فيها ظلام حالك على الارض يوم علق الفادي على الصليب وحجب الله نظره عن الكون

ولما انقش الظلام استدعى فرعون موسى مرة اخرى وعرض عليه للمرة الثالثة شروطاً اخرى فقال له انه يسمح لجميع الاسرائيليين ان يذهبوا ولكن يجب ان يبقوا مواشيهم رهينة . فرفض موسى هذا الشرط ايضاً بحجة ان الشعب يحتاج الى المواشي لتقديم الذبايح . فهاج حينئذ غضب فرعون على موسى فطرده من وجهه وقال له ﴿اذهب عني . احتزلاتر وجهي ايضاً . انك يوم ترى وجهي تموت﴾

IX.—Darkness.

Terribly abrupt was the coming of the ninth plague. Pharaoh had shown himself beyond reason, neither to be warned, nor his word to be trusted. This time then he shall have no warning. Suddenly there descends on the land of Egypt a darkness, denser than night, "a darkness that could be felt." Very awful is the brief description of it:—"they saw not one another, neither arose any from his place for three days." Where the sudden darkness overtook them, there they remained, too terrified to move, unable to eat or drink; and so the three days and nights dragged itself out, one long-drawn night of agony. It is well known how everything assumes false proportions in the dark, and harmless things seem full of terror in the night. In those long hours the hearts of King and people must have quaked for fear of unknown evils yet before them. And, moreover, the darkness was the last and severest blow struck at their false gods, and at Ra, the sun-god, chiefest among the rest. On the tomb of Menepthah, at Thebes, the King is portrayed with his hand stretched out in worship, and underneath are the words, "He adores the Sun; he worships Hor of the solar horizons." Had then Ra forsaken his devotee in the hour of need? Or was there then no Ra in the universe? Was Jehovah, God of the Hebrews, the God also of the sun itself?

Then, too, darkness is the sign of separation, as light is of union and communion; ("neither arose any from his place"). Separation from each other; separation from God; yes, it is sin that brings this separation to man, by which he is cast out of the light of God's presence. Did some such thoughts strike through to the hearts of the Egyptians, when there was nothing to do but to think? If so, the terrors of that long night were surely not in vain.

It is impossible, as we read of the three days of darkness in the land of Egypt, not to connect with it the three hours of darkness that covered the land of Israel, when God, "Who is of purer eyes than to behold iniquity," veiled from His sight the land that was guilty of earth's greatest crime, the hanging of the Saviour on the cross.

As soon as the darkness was lifted Menepthah sent for Moses, and for the third time conceded one more point. All the people might go, but the cattle must be left behind as hostages. But Moses will accept no compromise; the cattle too were needed for sacrifice. Then the rage of the tyrant, feeling himself frustrated at every turn, bursts forth; Get thee from me, take heed to thyself, see my face no more; for in that day thou shalt surely die." It was enough; the man's words sealed his own doom; his day of grace was past."

God had made Moses a god to Pharaoh, and Moses was safe and fearless in his presence. But, when he thought of Pharaoh's countless opportunities, and how he had lost them all, his anger was raised to white heat: he was angry, yet he sinned not.

"Thou hast spoken well," he said—"Thou shalt see my face no more."

فكانت كلمات فرعون هذه قضاء مبرماً على نفسه وعلى شعبه لان
مدة المهلة كانت قد انقضت
ان الله شجع موسى فلم يخف من فرعون عندما كان يقف بحضرة
فلما تأمل في حالة ذلك الملك العنيد وكيف فقد الفرص العديدة التي
عرضها عليه الله ليتوب نارت نفسه في داخله فالتفت الى فرعون وقال
له:—

﴿نعما قات . انا لا اعود ارى وجهك﴾

ظلمة تكاد تلمس

وربّ يومٍ تداجي النور فيه وقد
ارخى على مصر استاراً من الظلم
توارت الشمس حيناً فيه واحتجبت
فارتاع فرعون مذناً ولم يخم
وقد تكاثفت الظلماء وانتشرت
على ربي مصر تلو آية النقم
ساد السكوت عليها واستقرّ بها
كانما آت الدنيا الى العدم
كان مصر بلاد الموت قد لبست
ثوب الحداد وباتت مرسح الزم
ضافت بفرعون احلام بنى هرماً
منها ومد عليه العرش في الحلم
حتى افاق فلا عرش ولا هرم
الا «ليهوه» رب العرش والمهرم

* * *

واستحكم الليل . وامتدت طلائعه
على البلاد فباتت مصر في الم
حكي الظلام بها عهداً بجلجثة
ارخى الدجى فيه استاراً على الامم
ومادت الارض بالانام وانخفضت
بهم وزلزات الدنيا بائتهم

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, OCTOBER 15th. 1909.

Vol. V.,
No. 36

اوراق متناثرة

ما عيش!

يدعو بعضهم مصر ارض الفراغة ويدعوها البعض
الآخر مملكة النيل. وقد دعاها توميس في القديم الارض
المظلة باجنحة الجهد والملائكة. واما انا فادعوها بلاد «الماعيش»
وهو الاسم الذي يعرفه بها اليوم كثيرون من سياح الافرنجة
فقد سمعت كلمة «ماعيش» من فم رجل افرنسي في باريس ولما
سألته من اين تعلمها قال اني كنت في بلاد «الماعيش» عدة
سنين فلم اتعلم فيها من اللغة العربية سوى «ماعيش»
«وبخشيش»

هذا ما قاله رجل زار مصر واقام بها عدة سنين. وربما
لا نرى نحن في كلمة «ماعيش» ما يراها هو او غيره من
السياح وذلك لان آذاننا لفها فليست بعد غريبة على مسامعنا
فلا يكاد احدنا يرتكب خطأ — وكثيراً ما نخطئ — حتى
يقول «ماعيش»!

كلمة «ماعيش» تطهرنا من كل خطية —

ماعيش! افعل ما تشاء. اسرق. اقتل. ازن. اقلب
الارض رأساً على عقب. افعل كل ذلك فان — كلمة «ماعيش»
تتقذك من كل شر وشبه شر

لو كنت اعتقد بالتعاون لاخترت «ماعيش» تعويذة
تقيني من كل عقاب — فان لهذه الكلمة قوة خارقة حد
التصور. من يعلم كم من الدماء قد حجبت هذه الكلمة؟

* * *

— «اسمع يا اخي!»
— «لا اسمع ابداً!»
— «اسمع يا ادي!»
— «بل انت الآدي»
— «ماعيش. اسمع»
— «حاضر. كلي آذان تسمع!»
ثم تصالح الاثنان

* * *

— «لماذا تتخاصمان؟»

الاول — «لانه اهاني»

الثاني — «لانه شتمني»

— «ماعيش. اذكما اخوان».

وما هي اللحظة حتى تعانقا وتصافحا.

«فما اغرب هذا الطلمس!»

* * *

بقي امر واحد. كم من الناس يعلم تأثير «ماعيش» في
الاجيال المقبلة؟ كم منهم يعلم انها تبعث على الجمول والتساعح في
كل شيء؟ ذكرت هذا الخطر مرة لاحد الكتاب الاجتماعيين
وبينت له تأثير هذه الروح في الاجيال المقبلة.

فقال «ماعيش!»



بعض الكتب المفيدة

الصادرة من مكتبتنا

بقلم احد الكتاب المنطقيين

ماذا حدث قبل الهجرة – كتاب موضوع بالعربية والانكليزية يتضمن محاوره علمية تاريخية منطقية

دينية دارت بين احمد الهندي من كلكتا ومقيم بمصر وفهي احد طلبة المدارس العالية والشيخ عبد الله

من طلبة دار العلوم والشيخ حسين من الجامع الازهر – ثمنه قرشان صاغ واجرة البريد مليون

دليل جديد على حقيقة موت عيسى المجيد – وهو كتاب جليل بالانكليزية والعربية في

ست واربعين صفحة يبحث بحثاً علمياً تاريخياً لاثبات وقوع الصلب وبراهينه التاريخية خصوصاً من اقطع

البراهين لانها مشيدة على العلم الصحيح والحقائق الحقيقية – ثمنه قرش صاغ واجرة البريد مليون

الوحي – مؤلف في سبع وسبعين صفحة موضوعه التكلم في الوحي بنظرة اسلامية وباعتبار المسيحية

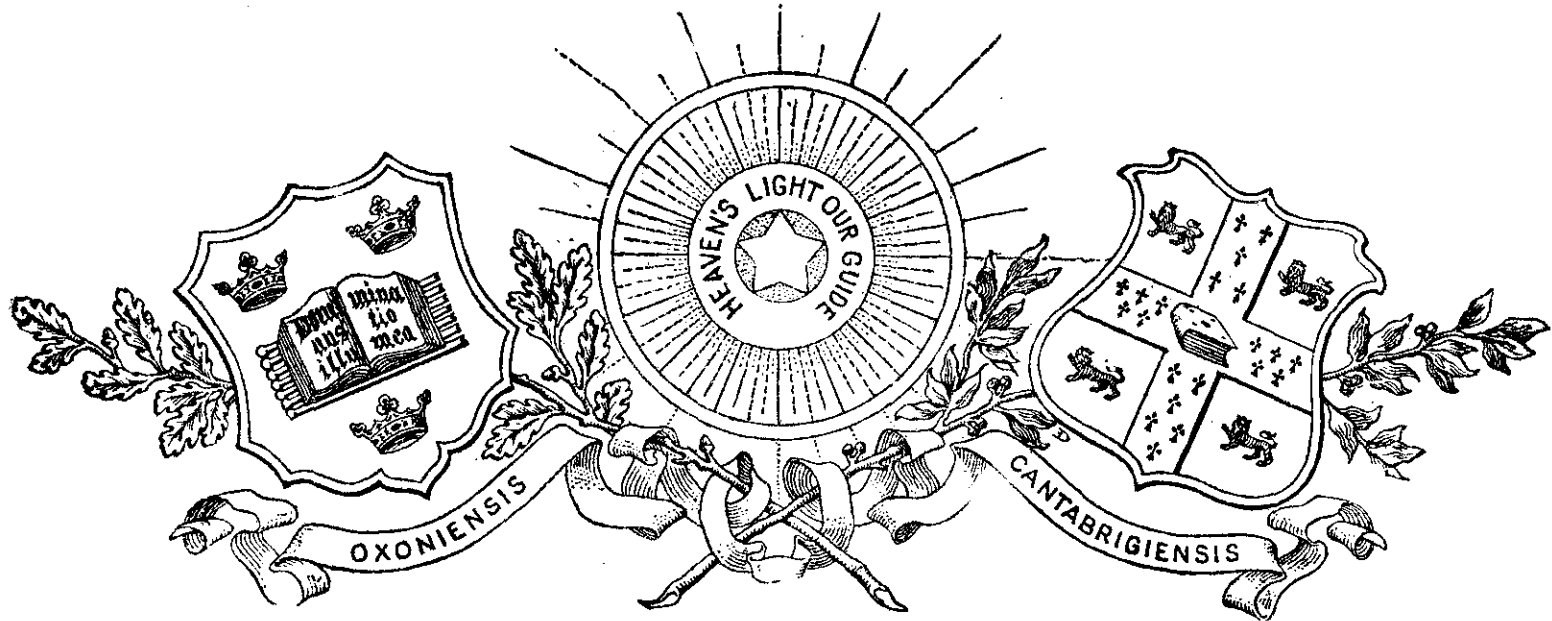
وباعتقاد اليهودية مبني على محاوره دارت بين مسلم ومسيحي ويهودي القصد منها الوقوف على اصح اعتقاد

في الموضوع المذكور – ثمنه قرش ونصف واجرة البريد ثلاثة مليات

«انجيل برنابا» – وهو مختصر جمع اعظم الحجج المسقطه لذلك الانجيل الدخيل الذي قام بعضهم بترجمته

ونشره – ثمنه قرش ونصف واجرة البريد مليون

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

15th October 1909.

Vol. V.—No. 36.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Moses—
The Ten Plagues, (2).
- True Happiness.
- Tamate—
(A Serial Story).
- "Darkness Which May Be Felt"
—A poem.
- Scattered Leaves.
- Notice.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



The Boils.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) In Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT

Sub-Editor—

SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces
GERGIS EFFENDI HANNA

Manager of Book-Shop
SAID EFFENDI DAUD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, *Orient & Occident*, Cairo.
Telephone No. 1339



« صنع من دم واحد كل من الناس يسكنونه على كل وجه الارض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسمها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ٣٧

٢٢ اكتوبر سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست
العدد السابع والثلاثين

—

الباب الديني
تاريخ موسى (تابع)
الباب الفكاهي
بين آكلي البشر
الباب الادبي
اوراق متناثرة



الاشتراك السنوي

٢٠ قرشاً صاعاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٢٣ قرش ونصف في الخارج

—
حدروا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

—
محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.٠
وكيل اشغال المجلة بمصر - حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة — سعيد افندي داود

اعلان

—
فيم الاشتراك وانمان سائر الكتب
والطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — نمرة
التفوق ١٢٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاق مصر

مطبوعات مصر

(١) محاورات

﴿ احمد وبولس ﴾ و ﴿ الصلب ﴾ محاوره بين مسلم ونصراني في عدة مواضع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبياء، ومسألة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهم جراً. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ ماذا حدث قبل الهجرة ﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم. كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة. ثمنه غرشان صاغ عدا اجرة البريد

﴿ الوحي ﴾ يبحث هذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلاثة - اليهودية والنصرانية والاسلامية - بأسلوب طلي وهو منديل بسورة النورين المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ ملجماً عدا اجرة البريد

﴿ التنزيه الاسلامي - محاوره ورواية ﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محاوره مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهار فساد مذهب التنزيه المطلق المغالى فيه وتأثيره في الآداب الاسلامية. وهو منديل برواية تخيلية لذيذة تابعة للرواية التي تتخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ ملجماً عدا اجرة البريد



المعيشة في رؤوس الاشجار

الشرق والغرب

مجلة رتيبة رتيبة

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

* ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٠٩ *

سنة ٥ عدد ٣٧

وفي تلك الايام اخذت صحة مسز تشالمرس في الانحطاط بسبب ما قاسته من الاهوال والشدائد والمتاعب على رغم انها كانت سابقاً ذات صحة جيدة وبنية قوية . ولما رأت ما آلت اليه من الاعتلال ذهبت الى مدينة سدني لتغيير الهواء ولزيارة بعض الاصحاب . الا انها زادت انحطاطاً في صحتها . ولم يدخر زوجها او احد من اصحابها وسعاً في سبيل تطيبها والاعتناء بها . الا ان الداء كان قد استحکم



المعيشة في رؤوس الاشجار

بين آكلي البش

الفصل الثامن

وكان في تلك البلدة رجل خالط المستر تشالمرس كثيراً واسمه « ربيونا ». ففي ذات يوم ذهبت زوجته لزيارة صديقة لها في احدى القرى وفي اثناء زيارتها سرقت من صديقتها قليلاً من نبات قد اعتاد الاهالي ان يمضغوه واخذت تمضغه ولكنها ما عتمت ان رجعت الى بيتها حتى توفيت فظن زوجها ان صديقتها قد سمتها فاقسم ان يقتل زوجها وينتقم منها . فذهب في ذات يوم هو واولاده الى تلك القرية واتفق انهم التقوا بعم غريبهم فقتلوه وهربوا راجعين الى ضيعتهم وهم يتمجدون بمهمهم . فنشأت بين العائلتين عداوة شديدة ظلت زمناً طويلاً واقسم كل منهما ان ينتقم من غريمه ولا يستريح حتى يأكل لحمه . وكان « ربيونا » المذكور « رابانا » عدوه يترددان على الاجتماعات الدينية التي كان تشالمرس يعقدها . فحاول تشالمرس وغيره من الوطنيين المسيحيين ان يصلحوا العدوين ولكن مساعيتهم ذهبت ادراج الرياح . فمرت الايام الطويلة ومراحل العداوة تغلي بين العدوين . الى ان خفف احدهما « ربيونا » من حدة نزقه واخذ يأسف على ما فعله بالتدرج واخيراً ندم اشد الندم . فجاى الى الكنيسة وطلب الى الجماعة ان يصلحوه مع عدوه « رابانا » الا ان « رابانا » ابي المصالحة وظل على حقدته مدة طويلة .

وكانت امرأة « رابانا » في اثناء ذلك تتردد على مدرسة الاحد وصف الكتاب المقدس فتعلمت ان ما كان زوجها يضمه من البغض « ربيونا » كان اثمًا فاخذت تقنعه بالتدرج ان يترك تلك العداوة الى ان تغابت عليه فذهب الى الكنيسة وطلب ان يتصلح مع عدوه . هذا مثل من الامثلة العديدة التي حجب فيها الانجيل سفك الدماء .

* * *

وكانوا يعتقدون بالخرافات ويخافون من السحر . وقد ذكر تشالمرس انه كان في القرية التي يسكنها ساحر من الاهالي كانوا ينظرون اليه بكل خوف ورهبة ويخافون منه . ففي ذات يوم طلب اليه تشالمرس ان يأخذه الى بيته ويطلعه على سر سحره فقال له الساحر « انك يوم ترى مغارة سحري المقدسة موتاً تموت » . فالح عليه تشالمرس بذلك وكان قصده ان يزي الاهالي خزعات ذلك الساحر الذي كان يوههم ان مغارته مقدسة ومن دخل اليها مات حالاً . وهكذا ظل تشالمرس يلح على الساحر ان يريه مغارته وهذا يتمتع بحجة الشفقة عليه من الموت . الى ان اضطر اخيراً ان يلبي طلب تشالمرس فاقتاده الى مغارته وهو ينصححه على الطريق ان يرجع عن طلبه ويشفق على نفسه الا ان تشالمرس مشى بقدم ثابتة فدخل المغارة وفحص كل ما فيها فرأى لها سرداباً مظلماً فيه عظام بشرية وجحاش واشياء اخر يقشع الجسم من النظر اليها . وكان بعض الاهالي واقفين خارجاً ينتظرون خاتمة الامر بفروغ صبر كان على رؤوسهم الطير وقد ايقنوا بان تشالمرس قد اقتربت نهايته ولكنهم ما عتموا ان ابصروه خارجاً من تلك المغارة ويسم وهو بصحة جيدة . وكانت تلك ضربة قاضية على اقوال ذلك المشعوذ الساحر ولا شك انه ندم فيما بعد على اباحته بسرته لتشالمرس .

(البقية تأتي)

اعلان

افتتحت المدرسة الانكليزية بمصر القديمة ابوابها للطلبة وهي سائرة طبق بروجرام نظارة المعارف وبها قسم داخلي تقبل به عموم الطلبة على اختلاف اجناسهم . وقد حدد له عدد معلوم من التلامذة حتى يتسنى للمراقب الانكليزي الاعتناء بهم حسب الواجب ومن شاء زيادة الايضاح فليخبر ادارة المدرسة فترسل له استمارة مجاناً فالامل المبادرة قبل فوات الفرصة لجنة ادارة المدرسة



بها فماتت في شهر فبراير من سنة ١٨٧٩ بعد ان خدمت لها واخوتها في الانسانية خدمة مشكورة . ومن المحزن انها ماتت بعيدة عن زوجها لانها كتبت اليه قبل وفاتها تلتئم منه ان لا يترك العمل ويذهب لمشاهدتها فماتت في سديني وهو بعيد عنها في مركز اعماله التبشيرية . وهكذا انطفأت شعلة مضيئة من نور التبشير وقد خلدت لها اسماً بين ابطال التاريخ وطلاته .

* * *

مر على وفاة المسز تشالمرس زمن طويل وظل تشالمرس مستمراً في اعماله التبشيرية ولم يكن طور القلاقل قد انتهى بل بقي الاضطراب مستحوذاً مدة لان الانجيل لم يكن بعد قد انتشر انتشاراً تاماً بين الاهالي .

ففي ذات يوم زار تشالمرس ورفيق له ضيفتي « كيكارو » و « اروما » ومن هناك اراد الرجوع فاتجها نحو الشاطئ فابصروا جمهوراً عظيماً من الاهالي مدججين باسلحتهم وبايبتهم فاجس تشالمرس خيفة وسمع بعضهم يقولون « انا سنقتلها عند الشاطئ ونأكل لحمها » . فقال رفيق تشالمرس « لنرحم ونصل الى الله فيقتلنا » فاجابه تشالمرس « بل نصلي ونحن ساثران » . وهكذا فعلاً فاستمرا في سيرهما واسرعا نحو الشاطئ من طريق اخرى فلما اقتربا من القارب هجم عليهما اثنان بنوتيهما ولكن تشالمرس تمكن منهما فنجاه هو ورفيقه سالمين .

اما سبب هذه الفتنة فهو انه منذ بضع سنين كانت سفينة قد ذهبت الى ميناء « اروما » المذكورة فصعد اليها بعض الاهالي وسرقوا منها اشياء فتخاصموا هم والنوتية فاطلق النوتية عليهم ناراً وقتلوا بعضهم فهرب من بقي منهم واقسموا ان ينتقموا لانفسهم من كل رجل ايض يصادفونه فيما بعد . فلما زارهم تشالمرس رأوا ان الفرصة قد حانت لارواء غلبهم فكان ما كان من امرهم الا ان الله حفظ تشالمرس ورفيقه بعنايته فلم يسمح لهم بان يؤذوه .

وبعد اسبوع من الحادثة المذكورة جاء احدهم الى تشالمرس واخبره ان الاهالي كانوا قد اتفقوا في تلك الحادثة على قتله هو ورفيقه الذي كان معه واجمعوا ان يصنعوا وليمة من لحمها .

هذا وقد كان جميع اهالي غينيا الجديدة ايامئذ يخفون بعضهم بل يخفون من اخيلتهم ولذلك كان اكثرهم يتمنعون بسكنهم في رؤوس الاشجار العالية فينبون لانفسهم مساكن اشبه بعشوش الطير كما ترى في الرسم

The Life of Moses.

The Capitulation of Pharaoh.

“THOU hast well spoken,” said Moses, replying to the Tyrant's burst of rage: “thou shalt see my face no more.” (Ex. x., 29).

Moses himself was at a white-heat of righteous anger. Yet as he turned to go, an inward voice arrested him:—Jehovah was revealing to him the nature of the last punishment that was to fall on the guilty king and land, the tenth and last and terriblest.

In a moment the fearful secret was communicated to Moses*, and in a moment he had turned and communicated it to Pharaoh. There was to be an appalling visitation on Egypt that very night. We cannot possibly improve on the terrible terseness of the text:—

“THUS SAITH THE LORD! About midnight will I go out into the midst of Egypt. And all the firstborn in the land of Egypt shall die, from the firstborn of Pharaoh that sitteth upon his throne, even unto the firstborn of the maidservant that is behind the mill; and all the firstborn of beasts. And there shall be a great cry throughout all the land of Egypt, such as there was none like it, nor shall be like it any more. But against any of the children of Israel shall not a dog move his tongue, against man or beast: that ye may know how that the Lord doth put a difference between the Egyptians and Israel. And all these thy servants shall come down unto me, and bow down themselves unto me, saying, Get thee out, and all the people that follow thee: and after that I will go out. And he went out from Pharaoh in a great anger.”

And then at last he turned to go. In high anger he went. And Pharaoh never saw his face again.

As he went, God again assured him that Pharaoh would not obey until the consummation of this last trial.

“And the Lord said unto Moses: Pharaoh shall not hearken unto you; that my wonders may be multiplied in the land of Egypt. And Moses and Aaron did all these wonders before Pharaoh: and the Lord hardened Pharaoh's heart, so that he would not let the children of Israel go out of his land.”

And then, by revelation, was given to them an ordinance, to be communicated to the Chosen People that day, to commemorate that “Night of Power,” that true *Lailat el Kadr*, unto all generations. So vast is the importance of that ordinance both in its immediate bearing at the time, and on the subsequent history of the Israelites, and that of the Christian Church, and as expressive of a spiritual fact that vitally concerns our own souls, that we must study it with the utmost care.

I.—The Immediate Significance of the Passover Ordinance.

That night, Moses told the people in the Name of God, the Angel of Death was going to pass over the entire land of Egypt and claim an awful tithe. The first-

* God at the same time gives some directions concerning the Israelites (Chapter xi., 2). In this case xi., 3 is parenthetical, telling us in general terms what happened a little later. For Moses is still delivering his message to Pharaoh (vv. 4-8).

تاريخ موسى

تسليم فرعون

« نعماً قلت . انا لا اعود ارى وجهك ايضاً ! » (خروج ١٠: ٢٩)

قال موسى هذه الكلمة لفرعون وهو يتقدم من شدة غضبه . وبينما هو خارج من لدن الملك اعلن له يهوه الضربة الاخيرة التي كان مزماً ان يعاقب بها ذلك الملك العاتي المتجبر .

وهكذا اطاع الرب موسى* على قصده فرجع هذا واعلنه لفرعون وقال له ان كارثة هائلة تحل بمصر في تلك الليلة . ولا يمكننا ان نعبّر عن هول هذه الكارثة باحسن مما جاء في التوراة وهي قوله :—

« وقال موسى هكذا يقول الرب اني نحو نصف الليل اخرج في وسط مصر . فموت كل بكر في ارض مصر من بكر فرعون الجالس على كرسيه الى بكر الجارية التي خلف الرحى وكل بكر بهيمة . ويكون صراخ عظيم في كل ارض مصر لم يكن مثله ولا يكون مثله ايضاً . ولكن جميع بني اسرائيل لا يسنن كلب لسانه اليهم لا الى الناس ولا الى البهائم . لكي تعلموا ان الرب يميز بين المصريين واسرائيل . فينزل الى جميع عبيدك هؤلاء ويسجدون لي قائلين اخرج انت وجميع الشعب الذين في اترك . وبعد ذلك اخرج . ثم خرج من لدن فرعون في حمو الغضب »

وهكذا انصرف موسى ولم يعد يراه وجه فرعون بعد . وبينما هو خارج قال له الله ان فرعون سيظل على عناده الى ان تحل به الصيبة الاخيرة (خروج ١١: ١٠ و٩) ثم اعلن له فريضة ابدية ليفرضها على الشعب في ذلك اليوم لكي يحفظوها تذكراً مقدساً لذكر ليلة القدر الحقيقية الى دور فنور . ولما كانت هذه الفريضة ذات اهمية لا تقدر باعتبار ذلك الزمن والزمن الذي عقبه من تاريخ بني اسرائيل وتاريخ الكنيسة المسيحية فضلاً عن كونها رمزاً الى امر روحي حيوي لنفوسنا وجب علينا النظر فيها بكل دقة واعتناء .

(١) مغزى فريضة الفصح يومئذ

في تلك الليلة اخبر موسى الاسرائيليين عن لسان الله ان ملاك الموت سيجتاز في ارض مصر ويضرب المصريين ضربة عظيمة بان يقتل ابنائهم وابكارهم فيستيقظون في الصباح ويرون اولئك الابكار جنباً لا حراك بها

على ان نفس الاسرائيليين كانوا في هذه المرة عرضة للدينونة فاراد الله ان يفهمهم ان الخطية لم تكن منحصرة في المصريين وحدهم فقط وان شعب اسرائيل لم يكن باراً تمام البر في نظر الله . وبعبارة اخرى انه تعالى اراد ان يفهمهم — لا بطريقة جدلية بل بطريقة محسوسة — ان

(* ان الله اعطى موسى بعض التعليمات بخصوص الاسرائيليين (خروج ١١: ٢٤) ولعل العدد الثالث من نفس الاصحاح هو جملة معترضة يشير الى ما حدث فيما بعد لان الاعداد التالية تشير الى خطاب موسى لفرعون

born of every family, man or beast, prince or peasant, was to fall to his invisible sword, and, at the dawning of the morning, would be found a cold stiff corpse!

The chosen people themselves, this time, were under the doom: they were to be made to feel that the Egyptians had no monopoly of sin, and that *they* were by no means justified in the sight of the Holy One: they were to be taught, not as a logical axiom, but as a personal truth, the reality of that fundamental religious fact "ALL MEN HAVE SINNED." Their own firstborns were under the doom!

But a way of salvation was prepared and revealed to them. Each family was to take a snow-white, immaculate, firstborn lamb; the head of the family was to slay that lamb and take its blood in a bason; into this blood he was to dip hyssop, and with the hyssop he was to strike the lintel and the two door-posts of his house-door. The firstborn lamb with its life laid down would redeem the firstborn of that house, and with him the family whom he represented. The Destroying Angel when he passed that night would "pass over" the house protected by that redeeming blood. Under the blood they would abide in peace and safety, saved unto life and freedom.

This was to be an ordinance for ever:—

"And ye shall observe this thing for an ordinance to thee and to thy sons for ever. And it shall come to pass, when ye be come to the land which the Lord will give you, according as he hath promised, that ye shall keep this service. And it shall come to pass, when your children shall say unto you, What mean ye by this service? That ye shall say, It is the sacrifice of the Lord's passover, who passed over the house of the children of Israel in Egypt, when he smote the Egyptians, and delivered our houses. And the people bowed the head and worshipped. And the children of Israel went away, and did as the Lord had commanded Moses and Aaron, so did they."

But this was not all. That spotless lamb was not only to be a sin-offering, but a peace-offering too. Not only a sacrifice for sin, but nourishment in a solemn feast to be held that night, the whole manner of which was to be in accord with, and to depict, the urgency of the occasion. The Lamb was to be roasted, not boiled, just as it was, without being prepared for cooking as usual—there was no time for that; it was to be served up *whole*, not a bone was to be broken; and it was to be eaten entire, nothing was to be left over for irreverent usage in the morning; it was to be eaten with unleavened bread—there was no time to bake the bread as usual; it was to be eaten with bitter herbs, for was not their life of servitude bitter indeed?; it was to be eaten by the whole family, ready, down to the last finishing touch, for departure—their loins girded for travel, their walking-sandals on, and their walking-staves in hand! : "IN HASTE" —it is Jehovah's passover!" For that very night, in the eerie darkness of the night, they were to start—word was to be sent by Pharaoh, of his own accord at last, yes even in the dead of the night, for them to be off. Nay, the people would hasten their departure! They would press

الجميع قد اخطأوا واعوزهم مجد الله . لذلك كانت ابكارهم ايضاً عرضة للقصاص

الا ان الله اعلان لهم طريقة تبيهم من ذلك القصاص وهي ان تذبح كل عائلة حملاً ابيض بكرأ بدون عيب فيغمس رب العائلة الزوفاء في دمه ويطي به عتبة باب بيته العليا والقائمتين . فيكفر ذلك الحمل البكر عن بكر العائلة بل عن العائلة اجمع فاذا اجتاز ملاك الموت في تلك الليلة ورأى الدم على الباب صفح عن العائلة لان الدم نجحها ويأتي بها الى الحياة والسلام

وجعل الله هذه الفريضة ابدية اذ امر الشعب قائلاً ﴿ فتحفظون هذا الامر فريضة لك ولاولادك الى الابد . ويكون حين تدخلون الارض التي يعطيكم الرب كما تكلم انكم تحفظون هذه الخدمة . ويكون حين يقول لكم اولادكم ما هذه الخدمة لكم . انكم تقولون هي ذبيحة فصح للرب الذي عبر عن بيوت بني اسرائيل في مصر لما ضرب المصريين وخلص بيوتنا . فخر الشعب وسجدوا . ومضى بنو اسرائيل وفعلوا كما امر الرب موسى وهرون . هكذا فعلوا ﴾

ثم ان هذه الذبيحة لم تكن كفارة فقط بل ذبيحة سلام ايضاً فان الله امر الاسرائيليين ان يجعلوها طعام عيد مغدٍ مقدس في تلك الليلة . ثم ان الاسراع في ذبح ذلك الحمر واكله كان دلالة على حرج موقف الاسرائيليين فكان يجب ان يأكلوه مشويلاً لا مطبوخاً لان الطبخ يستغرق وقتاً طويلاً ثم ينبغي ان يأكلوه قطعة واحدة بدون كسر عظم من عظامه ولا يجب ابقاء شيء منه الى الصباح فاذا بقي منه شيء اجتناباً للدنس يجب حرقه بالنار . ثم يجب اكله مع خبز فطير — لان صنع الخبز المحمر يستغرق زمناً — ومع اعشاب مرة لكي يتذكروا مرارة عيشهم في ارض مصر . ويجب ان تأكل منه العائلة كلها واحقاؤهم مشدودة واحديتهم في ارجلهم وعصيمهم في ايديهم وكل ذلك بسرعة — دلالة على العجلة وعلى استعدادهم التام للخروج حلاً . فانه في تلك الليلة يرسل فرعون من تلقاء نفسه (ولا ينتظر الفجر) خيراً للاسرائيليين لكي يخرجوا من ارض مصر ويسرعوا ويعطيهم المصريون حلالهم ويتركونهم يخرجون كما تخرج الامة الظافرة بغنائم حربية . وكانت ظفرتهم تامة بترتيب الله الذي لم يدعهم يحركون ساكناً لاكتساب حريتهم بل دبر كل شيء بنفسه

وهكذا حدث . فان كل عائلة ذبحت حملاً ولطخت باب بيتها بدمه واعدت الفصح .

* * *

في وسط هدوء تلك الليلة حدث صراخ عظيم شق عنان السماء كانه من فم واحد فان ملاك الموت ضرب المصريين ضربة عظيمة . قال الكتاب ﴿ حدث في نصف الليل ان الرب ضرب كل بكر في ارض مصر من بكر فرعون الجالس على كرسيه الى بكر الاسير الذي في السجن وكل

on them their treasures of gold and precious things; they would voluntarily cause them to depart as a conquering invading army departs from a spoiled and subjected people: so complete was to be the victory won for them by God, in their weakness, without their striking a single blow.

And so it all happened. The lamb was killed; the redeeming blood displayed; the feast prepared

And then the very silence of the night was shockingly rent by one scream which went up from the land of Egypt, from Syene to the sea, as from one throat. The destroying sword had fallen! For "at midnight the Lord smote all the firstborn in the land of Egypt, from the firstborn of Pharaoh that sat on his throne unto the firstborn of the captive that was in the dungeon; and all the firstborn of cattle. And Pharaoh rose up in the night, he, and all his servants, and all the Egyptians; and there was a great cry in Egypt; for there was not a house where there was not one dead!"

It was enough. Pharaoh arose that night with his subjects—none slept:—one look at the marble motionless form of his firstborn lying dead, . . . and a messenger was flying through the night to Moses bearing the long-withheld capitulation, a capitulation without terms. One pathetic phrase shows that the long discipline so far from paralysing his spiritual capacity had begun to awaken it:—he said, "And bless me also!" For "he called for Moses and Aaron by night, and said, Rise up, and get you forth from among my people, both ye and the children of Israel; and go, serve the Lord, as ye have said. Also take your flocks and your herbs, as ye have said, and be gone; and bless me also. And the Egyptians were urgent upon the people, that they might send them out of the land in haste; for they said, We be all dead men. And the people took their dough before it was leavened, their kneadingtroughs being bound up in their clothes upon their shoulders. And the children of Israel did according to the word of Moses; and they borrowed of the Egyptians jewels of silver, and jewels of gold, and raiment. And the Lord gave the people favour in the sight of the Egyptians, so that they lent unto them such things as they required. And they spoiled the Egyptians."

In such manner was the redemption of Israel from Egypt, the house of bondage, the type of sin. In such manner was their EXODUS and their entry into a new life of freedom and power.

2.—The Passover Ordinance and the Israelitish Nation.

It will have been seen that the ordinance had two parts, the slaying of the lamb with the displaying of the blood; and the eating of its flesh in the paschal meal, with the unleavened bread*. These two parts will be observable in all the typical applications which follow.

The Israelites kept this ordinance until the time of Christ (—except that, after the priesthood of the nation had been vested in the tribe of Levi, the lamb was not slain

* Ex. 12: which chapter we have paraphrased. The two parts are there given in reverse order.



خروف الفصح

بكر بهيمة . فقام فرعون ليلاً هو وكل عبيده وجميع المصريين . وكان صراخ عظيم في مصر . لانه لم يكن بيت ليس فيه ميت * في تلك الليلة لم ينم احد في مصر — من فرعون الى احقر عبيده . اذا ما عم الملك ان رأى بكره جثة بدون حراك حتى اسرع فارسل رسولاً الى موسى ليخبره بانه يسلم بكل مطالبه بدون قيد او شرط . وبما يدل على ان الضربات التي سلطها الله عليه كانت قد ايقظت شعوره الديني انه طلب من موسى بركة له فانه *دعا موسى وهرون ليلاً وقال قوموا اخرجوا من بين شعبي انما وبنو اسرائيل جميعاً . واذهبوا اعدوا الرب كما تكلمتم . خذوا غنكم ايضاً وبقركم كما تكلمتم واذهبوا . وباركوا ايضاً . وألح المصريون على الشعب ليطلقوهم عاجلاً من الارض . لانهم قالوا جميعنا اموات

تحمل الشعب عجبتهم قبل ان يخقر ومعاينهم مصرورة في ثيابهم على اكتافهم . وفعل بنو اسرائيل بحسب قول موسى . طابوا من المصريين امعة قضة وامعة ذهب وثياباً . واعطى الرب نعمة للشعب في عيون المصريين حتى اعاروهم . فسلبوا المصريين *

هكذا انقذ الله الاسرائيليين من ارض مصر من بيت العبودية الذي كان رمزاً الى الخطيئة . وهكذا تم خروج العبرانيين من هناك ودخولهم في حياة جديدة — حياة السلطة والحرية

by the father, as the priestly head of the family, but by the official Levite-priest, in the temple). And thus it was that, linking Old with New Covenant, JESUS was found celebrating that same passover on that last Night, that truest *Lailat el Kadr*, of the Day on which He accomplished the redemption of the World.

Moreover the Israelites were taught to redeem their first-born males, at birth, with a lamb, in memory of that Event. Now the first-born represents the whole family: in redeeming him, they were declaring the whole nation's need of redemption. (Ex. 13:2, 11-16).

JESUS, too, fulfilling the whole Law was thus redeemed:—

“And when the days of her purification according to the law of Moses were accomplished, they brought him to Jerusalem, to present him to the Lord; (As it was written in the law of the Lord, Every male that openeth the womb shall be called holy to the Lord.)” (St. Luke 2: 23.)

But the redeemed became the Redeemer. He, the first-born of the spiritual family, is representative of the whole human race, and in Him all are redeemed, if they will have it so.

One more aspect this ordinance had. The putting away of leaven, the type of sin (for sin like the element of leaven is a small principle that works invisibly and mysteriously affects the whole man), was made into a symbolic ordinance likewise. It was literally hunted out of the house like a noxious thing. (Ex. 12: 19; 13: 3-10).

The same way, the redeemed man has to hunt the noxious principle of sin out of every hole and corner of the house of his soul, that the whole man may be perfect, uncontaminated before God.

These aspects in their fulfilled application to Christ are well summed up in the great Gospel verse:—

“Purge out therefore the old leaven, that ye may be a new lump, as ye are unleavened. For even Christ our passover is sacrificed for us: therefore let us keep the feast, not with old leaven, neither with the leaven of malice and wickedness: but with the unleavened bread of sincerity and truth.”

3.—The Passover Ordinance and the New Dispensation.

It is obvious, almost on the face of it, that all this impressive ritual and symbolism was only a preparation for something that should come. The memorial feast, in the form that we have described, was for Israel and Israel alone. But what of *humanity*, the human race itself? It could hardly be expected that humanity should feel itself concerned with a purely Israelitish ceremony. Where then is the Paschal Lamb, and where is the Paschal Feast for the whole human race as such? the Lamb whose blood saves from sin and death and gives the impetus to an Exodus far greater than that of Israel from Egypt? and the Feast that commemorates the death of that Lamb of God which taketh away a whole world's sin?

The answer to these questions is contained in the memorable words of John the Baptist as he pointed to JESUS-CHRIST:

(٢) فريضة الفصح والامة اليهودية

يرى القارئ ان فريضة الفصح تتألف من امرين وهما (١) قتل الحمل ورش دمه على الباب. (٢) اكله مع خبز فطير. وهذا الامر ان يجب مراعاتهما دائماً

ان الاسرائيليين حفظوا هذه الفريضة حتى زمن المسيح الا انه بعد انتقال الكهنوت من الشعب عموماً الى سبط لاوي لم يكن رب العائلة يذبح الحمل بل كان يذبح الكاهن اللاوي في الهيكل. ثم ان المسيح جمع بين العهد القديم والعهد الجديد بان حفظ فريضة الفصح للمرة الاخيرة في تلك الليلة — ليلة القدر الصحيحة — يوم اتم عمل الفداء الذي انقذ به العالم

وفضلاً عن ذلك فان الاسرائيليين تعلموا ان يفتدوا اباكرهم الذكور عند ولادتهم بذبحهم حملاً تذكراً لتلك الحادثة. ولا يخفى ان البكر يمثل افراد العائلة في فديته فدية لجميع اولئك الافراد (خروج ١٣: ٢ و ١١ و ١٦)

ان يسوع ايضاً «افتدي» بهذا الاعتبار (لوقا ٢: ٢٢ و ٢٣) لانه تم التاموس الا ان ذلك المقتدى اصبح فادياً — وذلك البكر الروحي اصبح نائباً عن عائلة الجنس البشري

وهناك وجهة اخرى لهذه الفريضة. فان الخبز المحقر اشارة ايضاً الى الخطية ولذلك جعل رمزاً خاصاً في هذه الفريضة. فامر الله الاسرائيليين ان يعتزلوا الخمر كشيء محرم ويتقوا بيوتهم من كل اثر للخمر لان الخطية كالخميرة — تعمل في حياة الانسان وهي غير منظورة وتؤثر فيه (انظر خروج ١٩: ١٢ و ١٣: ٣-٦) وعلى هذا القياس يجب ان يعتزل الانسان الخطية من مخادع نفسه لكي يكون كاملاً قدام الله. والى هذا يشير الانجيل بقوله «اذا تقوا منكم الخميرة العتيقة لكي تكونوا عجينة جديدة كما اتم فطير. لان فصحننا ايضاً المسيح قد ذبح لاجلنا. اذا لتعبد ليس بخميرة عتيقة ولا بخميرة الشر والخبث بل بفطير الاخلاص والحق»

(٣) فريضة الفصح والعهد الجديد

لا حاجة بنا الى القول بان هذه الفريضة كانت رمزاً الى امر مستقبل. وهي — باوصافها التي ذكرناها — مختصة باليهود فقط. ترى ما نصيب سائر البشر منها؟ هل يهمهم حفظها وهي تذكارية لحادثة وقعت لليهود فقط؟ اين خروف الفصح وعيد الفصح اللذان يشترك فيهما جميع البشر؟ — ذلك الخروف الذي دمه يحيي الناس من عبودية الخطية ويخرجهم من ارض الظلمة الى ارض الموعد. وذلك الفصح الذي يذكرهم بحمل الله الذي يرفع خطية العالم؟

ان الجواب على هذه الاسئلة هو قول يوحنا المعمدان مشيراً الى

المسيح:

"Behold the Lamb of God which taketh away the sin of the world!"

Yes, Jesus Christ is the Paschal Lamb. "Christ our Passover is sacrificed for us:" no blood of an involuntary, dumb and irrational animal: but the Life-Blood of one who gave Himself in measureless *self*-sacrifice, for love and pity's sake, to redeem all who will to be redeemed from the curse of sin and the sting of death.

Every detail of the type applies to Him: He was a "lamb," meek, guileless: "without spot," without stain of sin: a "first-born"—He is humanity's first-born (Col. i., 15); and as in the killing of the lamb "not a bone was to be broken" (Ex. xii., 46), so was it fulfilled by the manner of Christ's death, that not a bone of Him was broken:—the mysterious fulfilment was noticed by the eye-witness John on the very day of the Crucifixion:—"But when they came to Jesus, and saw that He was dead already, they brake not His legs: But one of the soldiers with a spear pierced His side, and forthwith came there out blood and water. And he that saw it bare record, and his record is true: and he knoweth that he saith true, that ye might believe. For these things were done, that the scripture should be fulfilled, A bone of Him shall not be broken."

All who will to be redeemed. For just as each Israelitish family was only saved that night by an act of obedience, by itself sprinkling that blood on to the lintel and doorposts of the house, so is it with us. Christ offers Himself to us: we must accept Him. We must, by an act of faith and surrender, shelter ourselves under His Blood, as that Israelitish family did long ago.

Nominal Christian! are you deceiving yourself? Is the house of your soul sprinkled indeed by that Blood? And are you redeemed and joyous with freedom, making your Exodus from the life of sin and bondage, journeying ever onward to the Promised Land?

Moslem brother, do you not now see and feel the marvellous force of this story? Will you not cease your vain traditional repugnance to the sublime fact of the Sacrifice of Christ, and join us in our triumph in Him?

Finally, what is the anti-type of the Paschal feast?

We have mentioned that on the night on which He was betrayed, the Lord Jesus Christ was keeping the Paschal Feast. But in that very night He broadened its scope and turned it into a universal feast for all—that is for all who enter His universal Church. He broke and consecrated bread to symbolise His body broken for us; He consecrated the cup of wine to symbolise His blood shed for us; He gave them to be eaten and drunk by His disciples, in token that *He*, by His life and death, was their very life, their sustenance and their spiritual nourishment: and He commanded that these acts should be done, and this meal be partaken of, by those that love him, until He come again.

And so it has been. That feast stands as a permanent proof to-day that Jesus died, and died for us, and gives Himself for our spiritual food in every place and time.*

* For this important subject see "The Eucharist as Historical Evidence," C.M.S. Cairo, 1907.

«هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم»

اجل ان يسوع المسيح هو خروف الفصح. فصحننا المسيح قد ذبح من اجلنا. ودمه ليس كدم خروف لا اداة له بل هو دم ذلك الذي قدم نفسه نحية لا تمن لكي يفتدي جميع الذين يريدون النجاة من لعنة الخطية وشوكة الموت

ان كلاً من تفاصيل هذه الفريضة يطابق تفاصيل موت المسيح فانه كان حملاً وديماً بدون عيب ولا لطفة خطية وهو بكر الخليفة (كولوسي ١: ١٥) ولم يكسر منه عظم عند موته (خروج ١٢: ٤٦) مع ان العادة كانت ان تكسر ارجل المصلوبين وقد شاهد يوحنا اتمام النبوة عن المسيح بكل دقائقها عند الصاب (يوحنا ١٩: ٣٣-٣٦)

انه كما نجا الاسرائيليون في تلك الليلة بطاعتهم وصية الله ورشهم الدم على ابوابهم هكذا يقدم المسيح دمه من اجلنا بشرط ان نقبله ونؤمن به ونستسلم اليه ونطلب الاستتار بدمه كما فعل الاسرائيليون قديماً

ايها المسيحي بالاسم. هل انت خادع نفسك؟ هل رششت بيت قلبك بذلك الدم؟ وهل انت مفدي وشاعر بالغبطة التي تعقب الخروج من عبودية الخطية الى ارض الموعد؟

ويا ايها الاخ المسلم. الا ترى الآن مغزى تلك الفريضة الغريبة؟ الا تترك عنادك ورفضك ان تؤمن بموت المسيح وتشاركنا في نصرتنا؟ اخيراً ما هو الرموز اليه في عشاء الفصح؟

ذكرنا انه في الليلة التي اسلم فيها السيد كان محتفلاً بعشاء الفصح وانه في تلك الليلة عينها اوسع مغزى تلك الفريضة وجعلها عامة لجميع البشر الذين ينضمون الى الكنيسة فكسر الخبز مشيراً بذلك الى جسده المكسور من اجابنا وبارك كاس الخمر مشيراً الى دمه المسفوك من اجلنا ثم قدم لتلاميذه لكي يأكلوا ويشربوا مشيراً بذلك الى انه بجماله وموته هو مصدر حياتهم وقوتهم وغذائهم الروحي. ولذلك اوصى ان نحفظ هذه الفريضة ويشترك فيها جميع المؤمنين تذكراً لموته الى ان يأتي ثانية والمؤمنون يفعلون ذلك اطاعة له وينظرون الى هذه الفريضة كبرهان قاطع على حقيقة موته من اجلنا (*)

* * *

ان الاعداد التي اقتبسناها من الرسالة الى العبرانيين قد نسبت جميع اطوار حياة موسى الى الايمان — اخفاؤه وظهوره بين الاسرائيليين التمساء وهربه من مصر وهلم جراً. كذلك ايضاً نسبت رشه الدم الى الايمان بقولها «بالايمان صنع الفصح ورش الدم لثلاثا بمسهم الذي اهلك الابكار»

حقاً ان موسى اشتاق ان يرى يوم المسيح فرآه وفرح.

(*) انظر كتاب «دليل جديد على حقيقة موت عيسى الجيد» الصادر من المكتبة الانكليزية بمصر سنة ١٩٠٧

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, OCTOBER 22nd, 1909.

Vol. V.
No. 37

وهبوا فمن فضلة ما لهم واذا اعطوا فلكي ينالوا مديح العالم. وهذا منتهى الغرور. الا يعلمون ان اموالهم انما هي مجموعة من جيوب العامة الفقراء؟ الا يعلمون ان كل غرش ابتزوه من غيرهم شجهم على ابتزاز غيره؟

يقولون ان ما جمعوه من الثروة كان بطريق الحلال. ولكن فاتهم ان المضاربات وتأليف شركات «الاحتكار» وما يماثلها هي عين الظلم فان العباد تحت رحمتهم وهم يرفعون الاسعار ويحفضونها كما يشاؤون وهكذا يتلاعبون بثروة العالم ان امتلاك الثروة امر محلل في حد ذاته بشرط ان تكون طريقة الامتلاك محللة. ولكنني اذا انشأت شركة «لاحتكار» صنف من المبيعات ثم رفعت سعره فان العالم كله مضطر ان يدفع ما اطلبه من الثمن وفي ذلك جور فاحش. فاذا وهبت العالم من ثروتي المجموعة بهذه الكيفية فانا انما اعيد جزءا مما سرقة من الناس. فلماذا انتظر منهم كلمة شكر او مديح؟

غرور وقلة عقل!...

واغنياء العالم يفترون اكثر من غيرهم. ما احسن الثروة التي تجمع بطرق الحلال وتنفق في سبيل البر. ان المعطي مغبوط اكثر من الآخذ. ولكن كثيرين ممن يعطون يشعرون بوخز الضمير. لانهم يعلمون كيف قد جمعوا ثروتهم.

ما كان اغناهم عن وخز الضمير وشكر العالم لو علموا كيف يجمعون المال وينفقونه.



The Epistle to the Hebrews, in verses quoted by us has connected every stage of Moses' life with faith:—his being hidden in infancy; his choice of the afflictions of Israel; his forsaking Egypt; and so here once again we get the testimony:—“Through faith he kept the pass-over, and the sprinkling of blood, lest he that destroyed the first-born should touch them.”

Truly, Moses rejoiced to see the day of Christ, and he saw it, and was glad!

اوراق متناثرة

سلام على الحسين

هذا زمان يفتخر فيه البعض بفضائل كاذبة. لا يكاد يمر يوم حتى اسمع بهبات مالية يمنحها الاغنياء للمعاهد الخيرية والاندية العلمية ولهم في ذلك ما أرب شتى. لو كنت في حاجة الى مال لم استكد منهم لانهم اذا منحوني ما اطلب فهم انما يفعلون ذلك طلباً للشهرة ويسجلون ذلك في كتاب نفقاتهم لكي تراه اولادهم في الاجيال المقبلة ان امثال هؤلاء—الذين يسميهم الناس محسنين—ليسوا في الحقيقة اصحاب فضل. لسبيين. اولاً لانهم انما يعطون من فضلة اموالهم. وثانياً لانهم ان وهبوا شيئاً فانما يرجعون جزءاً زهيداً مما سرقوه من جيوب الناس وكردسوه في خزائهم. فلماذا اقول لمن يرجع لي جزءاً مما سرقه مني «اشكرك على هبتك»؟ هذه منتهى الحماقة

انا لست انكر ان في العالم رجالاً محسنين افاضل يفيدون الهيئة الاجتماعية. الا ان هؤلاء غير اولئك. هؤلاء اذا وهبوا هبة لم يسمحوا لیسارهم ان تعلم ما تفعله يمينهم. فهم لا يفعلون ما يفعلونه طمعاً بان يرتل لهم العالم آيات المديح والاطراء بل جباً بخير البشر. اما الآخرون فالانسانية بريئة منهم لانهم اذا

مطبوعات مصر

(٢) مباحث قرآنية

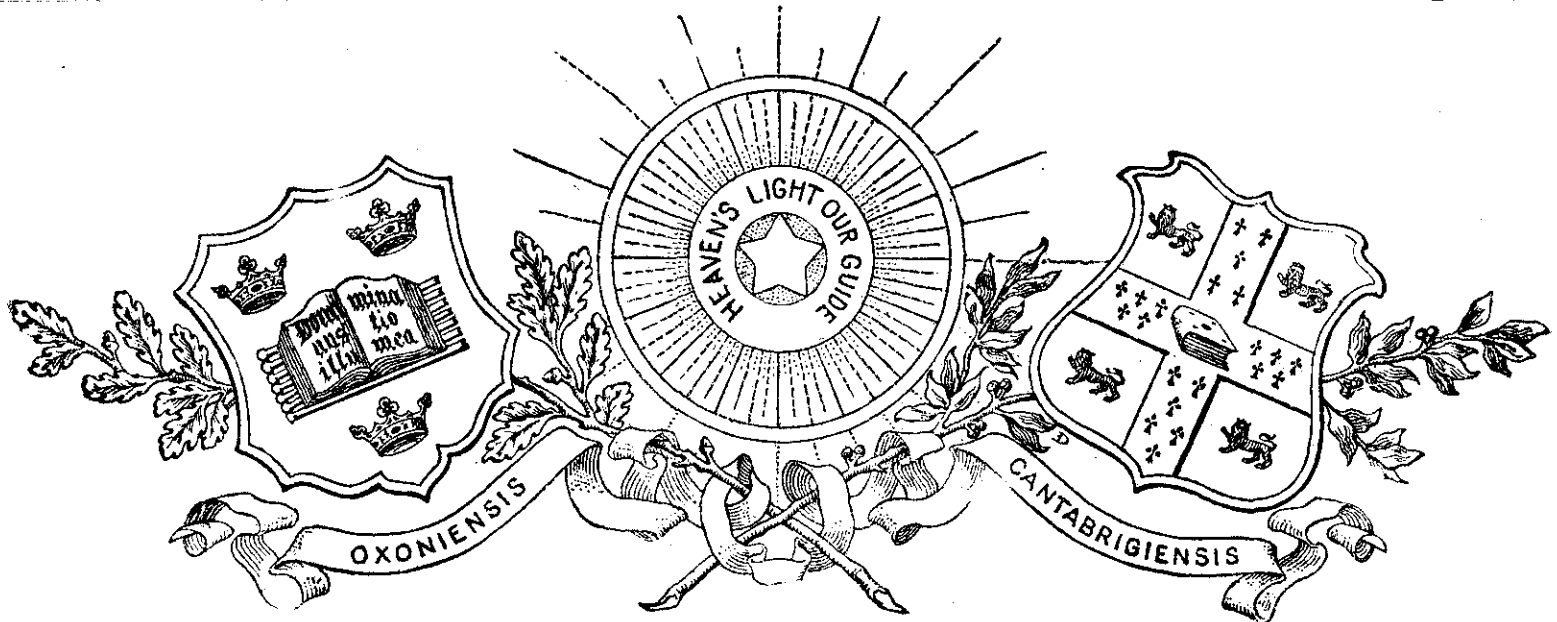
(١) *هل من تحريف في الكتاب الشريف* ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقراءاته المختلفة وأثبت الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جاء به نبي المسلمين. وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فنوجه إليه الابصار. ثمن النسخة عرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) *تعليم العلماء في عصمة الانبياء* يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كل من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جاء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى. وهو يثبت بوجه لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من حبائل الاثم الا بسوع المسيح الوسيط الوحيد بين الله والانسان. ثمن النسخة عرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) *آية الرجم في التوراة والقرآن* تتضمن هذه النبذة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطها من القرآن بشهادة اعظم أئمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة عرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) *الروح في القرآن* تحت الطبع. هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسألة (الروح) مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغريبة بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

22nd October 1909.

Vol. V.—No. 37.
Price, 30 P.T. per Annum.

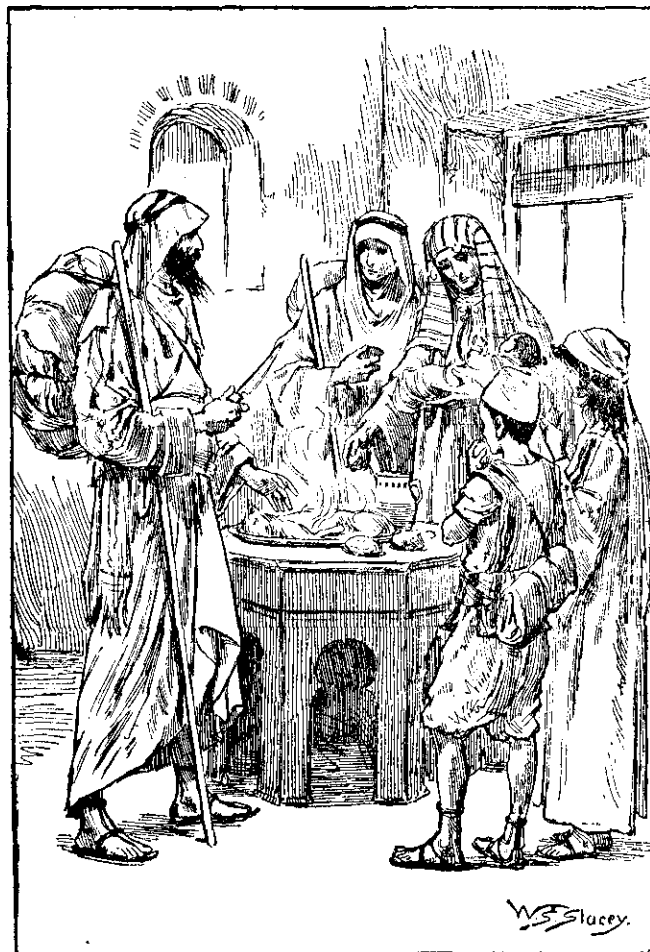


CONTENTS

- The Life of Moses—
The Capitulation of Pharaoh.
- Tamate—
(A Serial Story).
- Scattered Leaves.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



The Paschal Meal.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA
Manager of Book-Shop—
SAID EFFENDI DAUD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to
The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.



« صنع من دم واحد كل أمة من الناس يسكنونه على كل وجه الارض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسمها المرحوم القس ثودنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ٣٨

٢٩ اكتوبر سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الثامن والثلاثين

الباب الديني

تاريخ موسى (تابع)

الباب الفكاهي

بين آكلي البشر (تابع)

الباب الادبي

انا وزوجتي

اوراق متناثرة

حكماء كالحيات



الاشترك السنوي

٣٠ قرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ قرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —

سليم افندي عبد الاحد ب.ع.

وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس

وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —

جرجس افندي حنا

ناظر المكتبة — سعيد افندي داود

اعلان

قيم الاشتراك وايمان ساثر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الفرق والغرب بباب اللوق بمصر — عمرة
التلفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاق مصر

مطبوعات مسهمة (١) محاورات

﴿احمد ويولس﴾ و ﴿الصلب﴾ محاوراة بين مسلم وانصراني في عدة مواضع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبياء ومسألة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهم جراً. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم. كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم وينفذ دعوى التحريف الباطلة. ثمنه غرشان صاغ عدا اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلاثة — اليهودية والنصرانية والاسلامية — باللوب طلي وهو منديل بسورة التورين المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ ملماً عدا اجرة البريد

﴿التنزيه الاسلامي﴾ — محاوراة ورواية ﴿ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محاوراة مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهار فساد مذهب التنزيه المطابق المغالى فيه وتأثيره في الآداب الاسلامية. وهو منديل برواية تخيلية لذيدة تابعة للرواية التي تتخال المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ ملماً عدا اجرة البريد

الشرق والغرب

مجلة رتيبة رتيبة

سنة ٥ عدد ٢٨

٢٩ أكتوبر سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

أنا وزوجتي

(مقتطفة من مقالة للكاتب الشهير واشنطن ارفن)

«.... هنأت مرةً احد اصحابي على زواجه . فقال لي «اني لا اقدر ان اتخلى لك حظاً اسعد من حظي — زوجة فاضلة تحبك من كل قلبها ومن كل فكرها ومن كل نفسها» . وقد اصاب بما قال اذ لا شك ان المتزوج اذا ابتلي بمصيبة في هذه الحياة كان حملها اسهل عليه منه على العازب . وسبب ذلك ان الاول يجد من يرفع عنه جزءاً من ذلك الحمل وينير ظلام قلبه الدامس . واما الثاني فانه يجد نفسه وحيداً في احتمال المصيبة ولذلك قد يبلغ منه اليأس مبلغاً عظيماً

تزوج رفيقي المذكور فتاة جميلة الخلق والخلق كانت قدر بيت على معيشة الرخاء منذ حداثتها . وكان صديقي على جانب من المال وقد وقف نفسه على محبة زوجته والانفاق عليها عن سعة لكي يتمتع بالمعيشة التي كانت قدر بيت عليها

واعجبني من صديقي وزوجته ان كلاهما كان يتفانى في حب الآخر ويبدل كل ما في وسعه في سبيل مرضاته حتى لم اعرف من منهما يحب رفيقه اكثر .

وكان رفيقي رقيق القلب وديعاً رزيناً . وزوجته متحلية بصفات لا توجد الا في مخيلات الشعراء . فكان اذا دخل البيت بعد عشاء النهار ثابت اليه وارتمت بين ذراعيه وهي تبسم له وتبش في وجهه وتتلو عليه آيات الحب الطاهر . فينسى النهار وكل متاعب النهار وتصبح الحياة في نظره ابتسامة منبثقة من شفيتها الحلوتين .

قضى صاحبانا رداً من العمر تبسم لهما الحياة فيبتسمان معها وكل منهما يزداد ولماً برفيقه

* * *

الا ان حوادث الدهر قلب . فان سوء البخت ساق صاحبي الى

«المضاربات» طمعاً باكتساب ثروة طائلة ينفقها على شطره الآخر — على رقيقة حياته . ولم يطلعها على ما كان يفعل . فلم يرحم من تلك المضاربات واخذت ثروته تنضب بالتدريج وزوجته لا تعلم شيئاً من ذلك .

استمرت الحال زمناً على هذا المنوال . وكانت المصروفات تنكاثف على قلب صديقي . فزل صبح محياه واختفت ابتسامة ثوره . وكانت وطأة الحزن تزداد عليه يوماً بعد آخر لان ما بقي عنده من المال اصبح على شفير الاضمحلال .

ماذا يفعل متى نفذت ثروته؟ وكيف يطيق ان يرى زوجته تعبش عيشة الذل والمسكنة وهي معتادة معيشة الرخاء منذ انومة اطفالها؟ ظل هذا الفكر شاغلاً عقله فكلمها انطوت صفحة نهار آخر من تاريخ حياته ازداد قلقه واضطرابه

مع ذلك لم يطلع زوجته على شيء مما كان يحول في فكره بل فضل السكوت لئلا يكسر قلبها متى اطلعها على الامر . وكان كلما دخل البيت حسب عادته يتكلم بالابتسام حذراً من ان تشعر زوجته باحزانه وعمومه .

الا ان عينها كاتنا ابعد نظراً مما كان يتوهم . فانها ما لبثت ان شعرت ان وراء تلك الابتسامة المتكلفة سحاب هموم واحزان يروح زوجها تحت ثقلها . وعيناً حاولت ان تعلم السبب فكانت «تندلع» عليه وترمقه بنظرات تحترق اعماق صدره وتبسم له وتفعل كل ما في وسعها لتنشيطه وازالة سحابة الحزن عن محياه المحبوب . ولكن ذلك زاد في حزنه ومرارة نفسه فانه كلما كان يرى منها تلك الادلة التي تبرهن حبها الخالص له كان فؤاده يتصدع في داخله وقلبه ينسحق من المرارة فيتمثل له شيخ الفقر بثوبه الهائل ويتصور امرأته وقد دالت دولة ابتسامتها فألت الى نظرة محزنة تكسر القلب وتسحق النفس

ولحظت انا ايضاً انقلاب سحنة رفيقي فظننت لاول وهلة ان

وكان يبكي ويتمحب كالولد الصغير . فسكت قليلاً ريثما يهدأ روعه ويثوب الى رشده ثم قلت له: «انك بكتانك هذا الامر عنها تأثم اليها اثماً عظيماً . فابسط لها الواقع كما هو وانا لا اشك انك لا تندم فيما بعد على اباحتك لها به . لعلمنا تشير عليك بمعيشة اقل نفقة....»

قال «انني اكون معها سعيداً حتى في الاسطبل اذا كان ذلك لا يحزنها . انك لا تعلم مبلغ سعادتي معها»

— «اذاً اسرع باطلاعها على الامر . ان امرأة فاضلة من يجدها»
حقاً ان الامر لم يكن سهلاً . فان السقوط من فلك سام الى حضيض منخفض يكسر القلب ويسحق النفس . ولا يقدر احد ان يشعر بهذا الثقل الا الذين عاشوا في النعمة ثم آلت دولة رخائهم الى الذل والمسكنة . ذلك منتهى البؤس والشقاء

* * *

اقنعت صاحبي ان يطاع زوجته على جلبية الامر . وفي الصباح التالي عاد الي ضاحكاً مسروراً وهز يدي ضاغطاً عليها بشدة دلالة على شكرانه لي . فسألته : «وكيف تلقت زوجتك الخبر ؟»

قال «بكل ثبات جاش . فانها ابتسمت وسألني ان كان ذلك علة سحابة الحزن التي كانت تشاهدها مؤخراً على وجهي . فلما اجبتها بالايجاب وقسمت لها على صحة كلامي ابتسمت لي ابتسامة ملائكية وطوقتني بذراعيها المحبتين وقالت لي انها لا تستنكف من تغيير طريقة معيشتها طالما انا احبها محبة حقيقية فان سعادتها ليست في ثروتي بل في محبتي لها . حقاً انها ملاك طاهر» .

اموراً عائلية قد المت به ولكنني عدت فقد كرت محبته لزوجته ومحبة زوجته له فلم اصدق ان الامور العائلية تقدر ان تفهم عرى تلك المحبة اللانهاية لها . فما زلت به حتى باح لي بسبب حزنه وقال لي انه منحدر بزوجه الى حضيض القمر

فقلت له «وهل تعلم زجتك بهذا الامر؟»

قال «انني افضل الموت على ان اباعها بهذا الخبر الحزن . انني اموت يوم اراها حزينة»

قلت «انها لا بد ان تعلم هذا الامر عاجلاً او آجلاً . الا اذا كان في وسعك ان تسترجع ثروتك»

قال «ذلك مستحيل»

قلت فلا بد اذاً ان تعلم بالامر عن قريب . وربما تطالع عليه من الغير وبطريقة تؤثر فيها تأثيراً سيئاً . فلماذا لا تخبرها بالواقع ولا شك انها اذا كانت تحبك محبة حقيقية تساعدك مساعدة عظيمة على احتمال هذه المصيبة ؟»

قال «ولكن كيف افعل ذلك فاسحق قلبها واهدم صروح آمالها؟ كيف يطاوعني قلبي ان اقول لها ان زوجها قد اصح فقيراً وانها من الآن فصاعداً يجب ان تمزل الهيئة الاجتماعية التي كانت فيها كوكباً ساطعاً؟ كيف يطاوعني قلبي ان اوصد في وجهها ابواب السعادة التي كانت تحمل بها . واقودها الى معيشة الذل والمسكنة وهي التي ريدت في عز وذل وعاشت في ظل الرخاء والنعاء؟ الا ان الامر صعب جداً»

حكماء كالحيات

كان المدعو «فنهوك» من باثمي الكتاب المقدس المتجولين . ففي ذات يوم مرت بفتاة واقفة عند باب بيتها وعرض عليها نسخة من الكتاب المقدس . فقالت له: «انني كنت اشترى كتابك بطيبة لولا ان دراهمي في الطابق الاعلى من هذا البيت فلا يمكنني ان اصعد لاجلبها»

فقال لها «فنهوك»: — «اولم ينزل المسيح من اعلى السموات لكي يشتريك؟ فلماذا تستعظمين صعودك الى فوق لكي تشتري كلته؟»
فقالت الفتاة: «اصبت» . ثم صعدت الى فوق ونزلت بالدرهم واشترت منه نسخة من الانجيل وسفر الاعمال

* * *

ومر فنهوك مرة اخرى برجل وامرأته في بستانهما . وكان الرجل متسلاً شجرة . فعرض عليه فنهوك نسخة من الكتاب المقدس فاعتذر

بكونه مشغولاً لحظئئذ . واعتذرت المرأة ايضاً بأنها مشغولة في مساعدة زوجها وساندة السلم له . فقال لها فنهوك: «ان المسيح ترك كل شيء وجاء لانتقاذنا حياً بنا . فهل نترفع عن مقابلة محبته بالمثل؟ الا تستحق كلمته ان تنزل يا اخي من شجرتك لتشتريها كما نزل هو عن عرشه لكي يشتريك؟»

عند ذلك نادى المرأة زوجها فنزل واشترى نسخة من العهد الجديد .

* * *

وعرض فنهوك الكتاب المقدس مرة على رجل فوضوي . فقال له هذا: «انني فوضوي فلا يفيدني الكتاب المقدس» فقال له فنهوك: «ولكن المسيح مات من اجل الفوضويين ايضاً» فقال الفوضوي «اذا كان الامر كما تقول فاعطني نسخة»

بين آكلي البشر

الفصل التاسع

في جوار جزيرة «بول» قرية تسمى «بيتانا» قد اشتهر اهلهما بالغدر والخيانة. ففي ذات يوم زارهم تشالمرس لكي يبشر بينهم ولما رجع من هنالك بلغه ان الاهالي كانوا قد عزموا على قتله ولكنهم لم يفعلوا. فتذكر تشالمرس حينئذ ما شاهده على وجوههم من امارات اللؤم والخيانة. وقد اشتهر هؤلاء القوم بشراسة اخلاقهم فكانوا يقتلون الكثيرين من اصدقائهم الذين كانوا يزورونهم. الا ان قبيلة «الليزيين» اتعمت منهم مرة انتقاماً هائلاً

ذلك ان رجلاً من «الليزيين» زارهم مرة فقاموا عليه وقتلوه. فلما بلغ الخبر «الليزيين» عزموا على الانتقام فاخذوا يمدون المعدات اللازمة سراً وينهبون للغزوة ثم لبثوا يتربصون فرصة ملائمة الى ان انجزوا صنع قواربهم الحربية. كل ذلك واهل «بيتانا» يجهلون ما كان يجري بين «الليزيين» وقد اطمأنوا وزعموا ان هؤلاء نسوا حادثة القتل ولم يعودوا يذكرونها

ولما آن وقت الغزوة ركب «الليزيون» قواربهم الحربية وهم مدججون بأسلحتهم وقسيهم واتجهوا نحو «بيتانا». وفي اثنا مسيرهم صادفوا قارباً صغيراً فيه رجل وعائلته من «بيتانا» فأسروا القارب بمن فيه واشتروا على الرجل ان يطلقوا سراحه بان يدلم على الطريق الى قرية «بيتانا» فرضي الرجل ودلم على ذلك. فلم يشعر اهل «بيتانا» الا والعدو نازل في رقابهم يكتسحهم اكنساحاً هائلاً. وكانت في ذلك اليوم وقعة جرت فيها الدماء سيولا وانهاراً ولم ينج من القرية الا عشرة اشخاص تمكنوا من الفرار. واما الباقون من رجال ونساء واطفال فانهم سقطوا جميعهم قتلى في تلك الموقعة. وهكذا انتقم «الليزيون» لقتيلهم قمة هائلة

على ان الانجيل قد بسط اليوم ظله هنالك. فبعد ان كان القوم ياكلون لحوم بعضهم اصبحوا اليوم ينامون باطمئنان آمنين شر اعدائهم وشر آكلي لحوم البشر

في سنة ١٨٩٠ زار تشالمرس جزيرة «ساموا» واقام بمدرسة تدعى «مالوا» حيث يستمد كثيرون من شبان ساموا للتبشير في جزيرة غينيا الجديدة وجزائر الاوقيانوس الباسفيكي وفي ذات يوم وقف تشالمرس خطيباً في تلاميذ تلك المدرسة وقص عليهم الرواية التالية قال: «كان عندنا في جزيرة راروتنجه مبشر وطني مقيم بقرية «كالو».

ففي ذات يوم زارت زوجة رئيس القبيلة زوجته وكانت تتردد عليها كثيراً وتطلب منها التبغ ونبات المضغ الى غير ذلك من الطلبات العديدة. واتفق ان الزائرة كانت واقفة على حافة اصطبة. فمرت بها زوجة المبشر ودفعتها عن غير قصد فسقطت زوجة الرئيس الى الارض فذهبت الى بيتها واغرقت زوجها على الانتقام من زوجة المبشر ومن المبشر نفسه. فبدأ هذا روعها ووعدتها بالانتقام وظل يتربص فرصة ملائمة.

واتفق انه في ربيع سنة ١٨٨١ ذهب بعض المبشرين الوطنيين من قرية «هولا» الى قرية «كالوا» لياتوا بالمبشر وعائلته لحضور المؤتمر الديني الذي كان على وشك الانعقاد في احدى القرى. فلما سمع رئيس «كالوا» ان المبشر الوطني (غريمه) وعائلته على وشك التماس من بين يديه جمع رجاله ونزل لزيارة القارب متظاهراً بانه لا يقصد سوى الزيارة الحبية. ولكنه ما عزم ان وصل الى هنالك حتى امر رجاله ان يتقصوا على المبشرين ونسائهم واولادهم فاطاع هؤلاء وقتلوا اولئك المساكين الابرياء. فلم ينج منهم من بروي روايتهم

فاضطربنا اذ ذلك ان نغير خطتنا فتركنا قواربنا الثلثة وذهبتنا الى «اروما» للاتيان بالمبشرين الوطنيين هنالك. ولحسن الحظ لم يكونوا قد سمعوا بشيء من امر المذبحة فنقلناهم هم وعايهم وجثنا بهم سالمين قبل ان علم رئيس القبيلة بذلك.

اما في قرية «هولا» حيث لم تكن نسي الظن بالاهالي فان اكثر امتعتي سرقت وما بقي منها تركته ورجعت الى ميناء «مورسي» وبعد ايام قليلة ارسلت الحكومة البريطانية سفينة حربية الى «كالو» لتحقيق اسباب المذبحة. فرفضنا نحن - بصفتنا مبشرين - ان نتداخل في الامر ولكن قائد البارجة الح علينا بوجوب اخذ شهادتنا لعقاب الاهالي. وبعد ايام قليلة عاد ثانية وقال لي ان الحكومة قد امرته ان يمثل «بكالو» لكي تكون عبرة لغيرها. فتشغمت في الاهالي فقال لي انه لا يطلب الا حياة رئيس القبيلة المدعو «كويو». ولما لم اربداً من التسليم سرت معه حسب امره فاقلمت بنا سفينته الى «كالو» وارسلنا الى الاهالي نطلب منهم تسليم الرئيس. فارسل الي الرئيس رسولاً يقول لي انه لا يغمض جفنه حتى يقطع رأسي ويضعه امام باب بيته. فاجبته انني لا ارجع الا ورأسه على عنقي.

والخلاصة ان قائد السفينة وضع قرية «كالو» تحت الحصار ونهى العساكر والضباط عن اطلاق النار وامرهم ان يصرفوا كل همهم لاقلاء القبض على رئيس القبيلة حياً كان ام ميتاً. ثم نزل العساكر واتقسموا

الى ثلاث فرق واحاطوا بالقرية احاطة السوار بالمعصم . وكان رئيس القبيلة قد جمع جمهوراً كبيراً من رجاله وجميعهم شاكو السلاح . وعند الصباح امرهم بالهجوم على احدى الفرق الثلاث التي كانت مجاورة له فهجموا عليها ولما رأى قائدها تقدم العدو امر رجاله باطلاق النار فكان اول من سقط قتيلاً «كويو» نفسه . واذ ذاك تفرق رجاله ولاذوا بالفرار تاركين وراءهم اربعة قتلى وأسيرين وعدة جرحى . ثم امر قائد الفرقة بالكف عن اطلاق النار والعودة الى السفينة

وفي اليوم التالي امر قائد السفينة بهدم بيوت «كويو» فنزل المسكر وهدموها . ثم جاء الاهالي بعد ذلك خاضعين نادمين وقدموا لقائد السفينة هداياها للتكفير عن أثمهم فقبلها منهم القائد بالشكر وخلع عليهم هو ايضاً ومنحهم هدايا كثيرة فخرجوا من لدنه شاكرين مذهولين وهم يقولون ما احسن الحلم عند المقدرة وما اعظم القوي اذا عفى .

هذا ملخص الخطاب الذي القاه تشالمرس في تلامذة مدرسة «مالوا» المذكورة

وبعد الحادثة المذكورة ثاب اهالي «كالو» الى السكينة وطلبوا من تشالمرس ان يمين لهم مبشراً جديداً ليعلمهم ويعيش بينهم فاقام لهم رجلاً يدعى «تاوا» واعطاه الاهالي قطعة ارض ليبنى له عليها مسكناً ويزرع جانباً منها. وبمرور الايام تنوعت اخبار «كالو» المحزنة الماضية (البقية تأتي)



امام مندوب الملكة

The Life of Moses.

The Exodus.

AND now at length the great Day has come, the Day of the Exodus (or going forth) of Israel out of Egypt; that day that was indeed the Birthday of the Hebrew nation, when, once for all, they were *separated*—separated from the land of bondage, separated unto God as His own people, His "peculiar treasure from among all peoples." Every word of God had been fulfilled; every preparation faithfully carried out. Pharaoh had refused to let the Hebrews go; "by a mighty hand" he had kept them back; and now the day foretold to Moses had come, when, with as strong a hand, he was urgent to let them go, and to drive them out of his land. Saved from the hand of the angel of Death by their obedience to the Passover Ordinance, and with every preparation made for a sudden departure, a whole nation stood ready, expectant, only awaiting the order to depart. Fulfilled, too, was the word of promise given to faithful Abraham, the Friend of God; the four centuries of bondage had run their destined course, the time was full, but not by

تاريخ موسى الخروج

اخيراً جاء اليوم العظيم الذي فيه خرج بنو اسرائيل من ارض مصر . ذلك اليوم الذي هو يوم ولادة الامة اليهودية — يوم خرجت فيه من ارض العبودية واصبحت شعب الله دون جميع الشعوب . وقد تمت جميع اقوال الله فان فرعون ابى ان يطلق شعب اسرائيل فاستعبدهم بيد قوية . ولكن حان اليوم الذي انبا عنه موسى فاطلق فرعون الاسرائيليين بل طردهم من ارضه متقيماً بذلك وعد الله للشعب المختار . وقد نجا الاسرائيليون من ملاك الموت بحفظهم فريضة الفصح واستعدادهم للخروج كما امرهم موسى . وتم ايضاً وعد الله لابراهيم فاخرج نسله من مصر بعد ان بقي فيها اربعمئة سنة في ارض العبودية وعند نهاية اربعمئة وثلثين سنة — في ذلك اليوم عينه جميع اجناد الرب خرجت من ارض مصر . هي ليلة تحفظ للرب لاخراجه

one day exceeded. "It came to pass (writes the historian, with praise and wonder,) at the end of 430 years, even *the self-same day* it came to pass, that all the hosts of the Lord went forth out of the land of Egypt," and adds "It is a night to be much observed unto the Lord for bringing them out of the land of Egypt: this is that night of the Lord."

The Exodus marked the opening of a new era in the history of Israel; it was commemorated in the Feast of Passover, that greatest of Jewish festivals, which also inaugurated the Jewish religious year. The coming out of Egypt was the national event above all others, to which every Jew, taught by his fathers in one unbroken line of tradition, loved to look back with pride and praise. And when God would arouse His people to a sense of gratitude and obedience to Himself the appeal was to the remembrance of what He had wrought for them at the Exodus; "I am the Lord thy God, Which brought thee out of the land of Egypt, out of the house of bondage." For the Passover, with the Exodus, was the greatest manifestation of the redemptive power and love of Jehovah, until One arose greater far than Moses, Who by His Exodus (or death), which He accomplished at Jerusalem, wrought eternal redemption for all mankind from the bondage of sin.

And now let us try to picture the scene. In the houses of the Israelites the hasty paschal meal was scarce concluded, when suddenly there arose from every Egyptian house in the land the shrill cry of Eastern mourning, rending the chill air of the full-moon night. Not one house had escaped; from house to house the Angel of death had sped, and, with unerring knowledge, had touched the first-born of every family as he lay sleeping a sleep from which he should never rise. In every house, from palace to dungeon, he who was its pride and hope and joy was suddenly taken away. The proud king and his meanest servant suffered alike. History confirms the story: for in regard to Pharaoh Menepthah, who himself escaped death, it is recorded that his eldest son predeceased him

Stricken by sorrow, and dreading further calamity, the proud tyrant summoned Moses and Aaron to his presence, without waiting for day, and commanded the immediate departure of the whole nation of Israel. His servants and courtiers, too, added their voices, bowing down to Moses, and praying him to be gone and his people with him, for, they said "We are all dead men." To what a humiliating loss had Pharaoh's pride brought himself and his people! He had sought to frustrate the purpose of God, and what had he gained? A series of national disasters, culminating in a crushing blow, leading up to a bitter national humiliation and defeat. But God's purpose stood firm, and, at the destined hour "He led forth His chosen, with singing." The consent, which Pharaoh might first have granted with freedom and dignity, was in the end wrung from his lips by craven fear and the instinct of self-preservation. Pharaoh stands as a monument of one, who, failing to be a light (or example) to men, became, instead, a beacon (or warning).

ايام من ارض مصر. هذه الليلة هي للرب. تحفظ من جميع بني اسرائيل في اجيالهم *

ان خروج بني اسرائيل يعتبر فاتحة عصر جديد في تاريخهم. لذلك حفظوا فريضة الفصح كاحسن اعيادهم وجعلوها فاتحة سنتهم. وكانوا ولا يزالون يباهون بها في اجيالهم. وكان الله كلما اراد ان يوقف حاسة الشكران في شعب اسرائيل يقول له «انا الرب الهك الذي اخرجك من ارض مصر من بيت العبودية». لذلك كانت حادثة الفصح والخروج رمزاً الى قوة يهوه ومحبهه الى ان جاء ذلك الذي كان اعظم من موسى فقام بقاء الجنس البشري فداءً كاملاً

ولننظر الآن في مشهد خروج بني اسرائيل. لم يكن الاسرائيليون يفرغون من اكل خروف الفصح بالعجلة التي وصفناها سابقاً حتى تصاعد من ارض مصر صراخ شق عنان السماء في ضوء القمر. ذلك ان ملاك الموت كان قد نزل الى ارض مصر فضرب بكر كل عائلة مصرية في اثناء نومه. فمات الابكار - نحر مصر ونجبة شبانها - من عائلة فرعون الى عائلة احقر عبيده على حد سوى. والتاريخ يثبت هذه الحادثة فان بكر فرعون منفتح مات قبله

ولما حلت هذه الكارثة العظيمة بفرعون العاني استدعى موسى وهرون للحال وامرها بالخروج بامة اسرائيل من البلاد بدون امهال. وطلب اليهما حاشية الملك ان لا يتأخرا * لانهم قالوا جميعنا اموات * فما احظ ما بلغ اليه فرعون وشعبه بسبب كبريائهم. انهم ارادوا ان يقاوموا الله فماذا استفادوا؟ لم يستفيدوا سوى الضربات المتوالية التي كانت خاتمها وبلاً شديداً اهان الامة وضربها ضربة عظيمة. فنفذ الله



عبور الاسرائيليين

It was a vast army which emerged that night from the land of Egypt, and marched eastward. The family who had come down from Palestine had become a great nation. God had already fulfilled one promise to Abraham, in multiplying his seed as the sand of the shore. He was about to fulfil another, in leading His people into the Promised Land to possess it.

Moses took up the body of Joseph, which had been embalmed in Egypt, for Joseph had made his people swear that they would one day take up his bones to bury them in the Promised Land. And this act was a symbol that Israel's connexion with Egypt had come to a complete end. For Joseph had been the cause of the going down into Egypt of Israel, and now that his very bones had left their temporary resting-place it would seem that the last link binding Israel to Egypt had been sundered. The body of Joseph did not rest till it was buried in Shechem, the bit of land in Canaan given by Jacob to Joseph.

The natural route for Israel lay to the N.-E., where the narrow isthmus of land connected the continents of Asia and Africa, and now the Suez Canal unites the Red Sea and the Mediterranean. But God, for His tender mercies, did not lead His people that way, lest they should quail at the sight of the warlike Philistines, and seek to return to Egypt. He knew that His people, so lately emancipated from serfdom, were not yet able to face war. And thus, too, we learn for our comfort in our spiritual march through this life, that God will not suffer us to be tempted above that we are able. Turning therefore to the S.-E., they marched to the borders of the Red Sea, and there made their first encampment. It is probable that news of the movements of the vast host were signalled back to the palace from Migdol, one of the frontier watch-towers. The news suggested to Pharaoh that there was still an opportunity to prove himself victor. "They are entangled in the land; the wilderness hath shut them in." It seemed indeed as if the natural conditions were all on his side; Israel was caught in a trap, powerless to escape, hemmed in by high mountains and sea. And then the real thought of his heart, self-interest, is revealed:—What is this that we have done that we have let Israel go from serving us?" In terror he had let them go; for his own gain he sought to bring them back.

Swiftly as Pharaoh commanded chariots of war and horsemen to be ready, God had forewarned Moses of the impending danger and the victory to follow. And now, as Israel, secure in their sense of escape from bondage, lifted up their eyes, they beheld the hosts of Pharaoh marching furiously behind them. On one side lay the sea, on the other, and right in front, mountains: there appeared no way of escape; "and they were sore afraid." In that moment of extremity "they cried unto the Lord." It is the first time we hear of their so doing; not in vain, then, had been those days of waiting and disappointment in Egypt, if through them Israel had learned to wait upon the Lord. In these few words we can trace already the spiritual breach between Israel and the Egyptians; Israel was crying to Jehovah while the Egyptians were

مقاصده جميعها فاخرج الاسرائيليين بفتاء وهتاف. ولو ارتضى فرعون ان يلي طلب الله من اول الامر ما حلت به تلك المصائب ولا وصل الى تلك الدرجة من الهوان. فثله مثل رجل اراد ان يكون نوراً للناس فصار منارة تحذر السفن من الاقتراب اليها.

خرج الاسرائيليون من مصر جيشاً عرمرماً وساروا شرقاً. وكانت تلك العائلة الصغيرة قد اصبحت امة عظيمة. قتم وعد الله لابراهيم بان يجعل نسله كعدد رمل البحر. وعن قريب يتم الوعد الاخر وهو الاتيان بهم الى ارض الموعد لكي يمتلكوها.

واخذ موسى معه جثة يوسف المحنطة لان يوسف كان قد حلف شعبه ان يأخذوا عظامه معهم متى خرجوا من ارض مصر الى ارض الموعد. وكان نقل هذه الجثة اشارة الى انقطاع كل علاقة مع المصريين لان يوسف كان سبب نزول الاسرائيليين الى مصر واستيطانهم هنالك. فبنقل عظامه التي كانت مدفونة مؤقتاً هنالك انقطعت آخر صلة تصل اسرائيل بمصر. ولم تسترح عظام يوسف حتى توسد في الارض التي كان يعقوب ابوه قد منحه اياها في شكيم.

وكانت الطريق التي يجب ان يسير فيها الاسرائيليون واقعة الى الشمال الشرقي بقرب البرزخ الذي يصل اسيا بافريقيا (عند قنال السويس الحالية التي تصل البحر الاحمر بالبحر المتوسط) الا ان الله لم يقتد شعبه فيها لئلا يخافوا من الفلسطينيين الغزاة ويطلبوا العودة الى مصر. فقد كانوا حديث العهد بالخروج من العبودية ولذلك لم يكونوا اشداء بأس وان الله لا بدعنا نجرب فوق ما نستطيع. لذلك ترك الاسرائيليون الطريق المذكورة وساروا جنوباً شرقاً نحو شواطئ البحر الاحمر وعسكروا هنالك لأول مرة. ولعل اخبار مسيرهم وصلت الى مسامح فرعون من مدينة مجدل التي كانت احد الحصون على حدود المملكة. فلاح لفرعون ان يجرب للمرة الاخيرة ان يبقي الاسرائيليون تحت يبر عبوديته. فقال انهم ﴿مرتبون في الارض. قد استغلق عليهم القصر﴾ وكان التقدير ساعده فرأى ان اسرائيل قد وقع في فخ لم يعد يمكنه النجاة منه اذ كان محاطاً من الجهة الواحدة بالبحر ومن الجهة الاخرى بالجبال والصخور فتغير قلبه وقلوب عبيده على الشعب ﴿فقالوا ماذا فعلنا حتى اطلقنا اسرائيل من خدمتنا﴾ ان فرعون تركهم يفلتون من بين يديه عن خوف. افلا يستردهم الآن بشدة بأسه

وللحال امر باعداد المركبات. وكان الله قد سبق فانبا موسى بما كان سيحيق باسرائيل من الخطر والغلبة التي سينالونها بعد ذلك. فلما رفع الاسرائيليون عيونهم وابصروا جيش فرعون يجرد في اثرهم رأوا انفسهم واقعين في هلكة لان البحر على يمينهم والبرية الى يسارهم. ففزعوا جداً وصرخوا الى الرب. وهذه اول مرة فعلوا فيها ذلك. واذا كانت نتيجة اختبارهم في ارض مصر ان يعتقدوا على الرب فكيفي بها نتيجة حسنة. وصرخوا هذا الى الرب ميزهم عن المصريين فانهم استعدوا

striving to oppose His will. And yet, though they prayed, their faith gave way, and turning on Moses they reviled him for ever interfering on their behalf; Why had he not left them alone to toil and die in Egypt, that land of graves?

In that hour of panic, one man alone stood calm and majestic, fearless and confident in the certainty that God was with them to save and deliver. "Fear not" (he said, the very words inspiring his hearers with his own courage), "Fear not! stand still and see the salvation of Jehovah God, which He will work for you to-day. For the Egyptians whom ye have seen to-day ye shall see them again no more." And such is the power of a man speaking with divine authority, that in a moment the raging mob had become a quiet army, ready to be disciplined and commanded. And now the time for prayer had passed, and the moment for action was come—As Moses raised his rod over the Red Sea, the Lord sent a mighty East wind, the powers of Nature thus fulfilling His behest, and lo! the waters stood up on a heap, leaving a dry path through the midst of the sea. At the same moment the Angel of the Lord stood over between the two hosts, lighting up the path of Israel, (with a brightness exceeding far the light of the full moon), and casting deep shadows on the way of the Egyptians. Obedient to the word of Moses, the children of Israel began that never-to-be-forgotten march over the path prepared for them of God. All night they were filing through between the walls of water, and ere day struggled to its dawn the march was almost complete. All this time Pharaoh and his host were in hot pursuit; lo! they have reached the margin of the sea, and will they dare to enter the mysterious path? But Pharaoh, as a lion whose prey is almost escaped, was mad with fury and the lust of revenge, and he knew no fear. Urging on his warriors and chariots, the vast host plunged into the bed of the sea. But already the path had served its purpose, and the waters had begun to return. The sand which had been dry for the passage of the Israelites became moist and soft, and the chariot wheels refused to turn. Terror seized the hearts of the Egyptians, and they turned in panic to flee, realizing that the Hand of God was against them, who had so long fought against Him. But it was too late; retreat was impossible; for as morning dawned, Moses, secure with his flock on the further side, raised his rod. The strong wind fell, and with it the walls of water returned to their place with a mighty rush, engulfing the host of Pharaoh, the very armour in which they had trusted hurrying them to their destruction. The sun revealed the awful work of the night; on the far side of the sea stood Israel, all saved; but the shores were strewn with the bodies of Pharaoh's host!

Note.

To this day we can see the body of Pharaoh Menepthah lying in its coffin in the Cairo Museum. Two years ago the face was uncovered, and men gazed again in wonder on the features of the man who set himself to defy God and his ambassador. The Bible does not say that Pharaoh himself perished in the Red Sea; but, even if he did, the body of the king would be recovered and embalmed.

منه العون بينما كان المصريون يقاومون مشيئته تعالى. على انهم وان صلوا فان ايمانهم تضعف قليلاً فالتفتوا الى موسى وأبوه قائلين ﴿هل لانه ليست قبور في مصر اخذتنا لنموت في البرية؟﴾

في تلك الساعة لم يكن بين كل ذلك الجمهور الا شخص واحد وقف رابط الجأش وظل ينتظر خلاص الرب. فالتفت وقال للشعب ﴿لا تخافوا قفوا وانظروا خلاص الرب الذي يصنعه لكم اليوم. فانه كما رأيتم المصريين اليوم لا تعودون ترونهم ايضاً الى الابد﴾ حقاً لا بد ان ذلك الصوت كان يتكلم بوحى من الله حتى تمكن من تشديد قلوب الشعب وتحويلهم الى عساكر اشداء لا يهابون جيش المصريين.

مضى وقت الصراخ وجاء وقت العمل. فرفع موسى عصاه على البحر الاحمر فارسل الله ريحاً شرقياً فانقلبت المياه واوسعت مجالاً للاسرائيليين لكي يجتازوا في وسط البحر على اليابسة. وكان ملاك الرب واقفاً بين الجيشين ينير طريق بني اسرائيل بنور اشد لمعاناً من نور القمر ويلقي ظمّة على طريق المصريين. فسار الاسرائيليون وعبروا البحر عبوراً لم ينسوه فيما بعد في حياتهم. وقضوا الليل كله وهم يجتازون البحر بين سورين من الماء فلم يكذب ينير الصباح حتى تم عبورهم. وكان فرعون لا يزال يجدي في اثرهم.

راهم قد وصلوا الى حافة البحر. ترى هل يتخلصون من يديه؟ في تلك الساعة كان فرعون اشبه بالاسد الفاقد فريسته لا يعرف خوفاً. فامر جيشه ومركباته ان يجردوا في اثر الاسرائيليين في البحر ايضاً الا ان المياه اخذت ترجع الى حالتها الاصلية فاصبحت اليابسة التي مر الاسرائيليون عليها مغطاة بالماء فارتاع المصريون وبدأوا يتراجعون طالين النجاة لانهم علموا ان يد الله كانت عليهم لانهم حاولوا ان يقاوموها الا ان التفهق كان مستحيلاً لانه عند الصباح لما اجتاز الاسرائيليون البحر الاحمر رفع موسى عصاه فهبّت ريح شديدة لحت المياه ثانية واطبقت على جيش فرعون العرمرم واغرقتهم. ومما زاد الطين بلة درءهم التي كانوا لا يسبونها للحرب فانها ساعدت على اغراقهم ومنعتهم من النجاة. فلما كان الصباح نظر الاسرائيليون وراءهم واذا بجثث المصريين مقدوفة على الشاطئ.

(ملاحظة) — منذ سنتين اميط اللثام عن وجه فرعون مفتاح في متحف الآثار المصري فابصر الناس مرة اخرى وجه ذلك الملك العاني الذي حاول ان يقاوم الله وكله. والتوراة لا تقول ان فرعون هلك في البحر الاحمر ولكن على فرض انه غرق فلا شك ان المصريين نقلوا جثته وحنطوها حسب عادتهم.



ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, OCTOBER 29th, 1909.

Vol. V.
No. 38

ومريدوه ان ينشروا ما كان صالحاً من مبادئه واراته ويخفوا ما
لا يليق ببته في عقول الناشئة الحالية . ولا ريب انهم بذلك
يحسنون الى فرر في موته اكثر مما احسنوا اليه في حياته .
انني لم اعرف فرر ولا اذكر انني سمعت باسمه من قبل .
ولكنني قرأت عنه في جرائد العالم ورأيت الناس يقومون
ويقعدون لموته فعلمت آراء الرجل واعجبت بمبادئه فاننا اذا
«فرري» اكثر من فرر نفسه بشرط ان يحذف من مبادئه
ما هو مغل بالمران ومضر بالهيئة الاجتماعية وبالديانة الصحيحة
سلام على حبة الخنطة اذا ماتت !

سلام على الشهداء الذين يموتون في سبيل الحق !

“Wise as Serpents, harmless as Doves.”

A servant-girl said to Colporteur Vanhoucke, at Dunkirk: “Yes, I would readily buy your book, but I should have to go to the top of the house to fetch the money.” “Well, has not Christ come down all the way from Heaven on your behalf, and wouldn't you go upstairs to procure His Word?” “True,” she said; and she made up her mind to go upstairs for the money, and bought the Gospels and Acts.

In the orchard a husband and his wife were busy plucking apples. The husband was up in a tree. “You see I have no time,” was his reply to Vanhoucke's offer of a book; and the wife said: “I am busy too, holding the ladder. My husband cannot come down even for the Gospel.” “Indeed,” answered the colporteur, “and yet Jesus Christ made time to come down from Heaven. He would descend, and that for your sakes, only out of love. It is well worth coming down from your apple-tree to procure the book I offer.” “Well,” said the woman, more seriously, “come down, husband.” They bought a New Testament and both promised to read it.

“I am an anarchist,” said a man. “Indeed,” said Vanhoucke, “but Christ died for anarchists also.” “Ah!” said the other, looking at him with attention, “you're right”; and he bought a copy.

اوراق متناثرة

حبة الخنطة

انا لا افهم لماذا يرغى العالم المتمدن ويزبد عند وقوع حادثة
بسيطة كازهاق روح او قتل بشر . لماذا يصيحون ويصخبون
مشددين التكبير على قاتلي فرر الذي حكم عليه اخوته في البشرية
انه عضو فاسد في الهيئة الاجتماعية يجب استنصافه؟ هل فرر
اول شهيد مات في سبيل العلم والحق والمدنية؟ هل هو اول
من وقف الجلاد على رأسه وقال له انني اقتلك باسم العدل
والبشرية؟ هل هو اول من لبسه اخوته البشر الثوب الاسود
لكي يجربوا نوره عن الناس وجعلوه هدفاً لرصاص بنادقهم
لكي يخرسوا صوته؟

ان تاريخ المدنية الحقيقية ليس سوى تاريخ الشهداء الذين
ماتوا في سبيل الحق وذهبوا ضحية الحسد والتعصب من ايام
هايل الشهيد الاول الى ايام يسوع في العهد القديم . ومن ايام
استفانوس الى ايام فرر في العهد الجديد. و حبة الخنطة ما لم تسقط
الى الارض وتمت فانها لا تأتي بثمر كثير. انني قبل موت فرر
لم اكن اسمع باسمه على الاطلاق . ولا اشك ان ثلاثة ارباع
الذين ينتصرون له اليوم في العالم — ان لم اقل تسعة اعشارهم —
لم يكونوا قد سمعوا حتى باسمه . فلما مات كثير المنتصرون له
وانتشرت تعاليمه واراؤه في لحظة اكثر بكثير مما حاول ان
ينشرها هو نفسه في سنين عديدة .

ان فرر اليوم قدمات وكادت عظامه تنحل الى رماد .
فالصراخ والهياج لا يوقظها من مرقدها ولا يرجعها الى الحياة .
بل يزعمها وهي راقدة رقدتها الابدية . خفير ما يفعله اتباعه

مطبوعات مسرمة

(٢) مباحث قرآنية

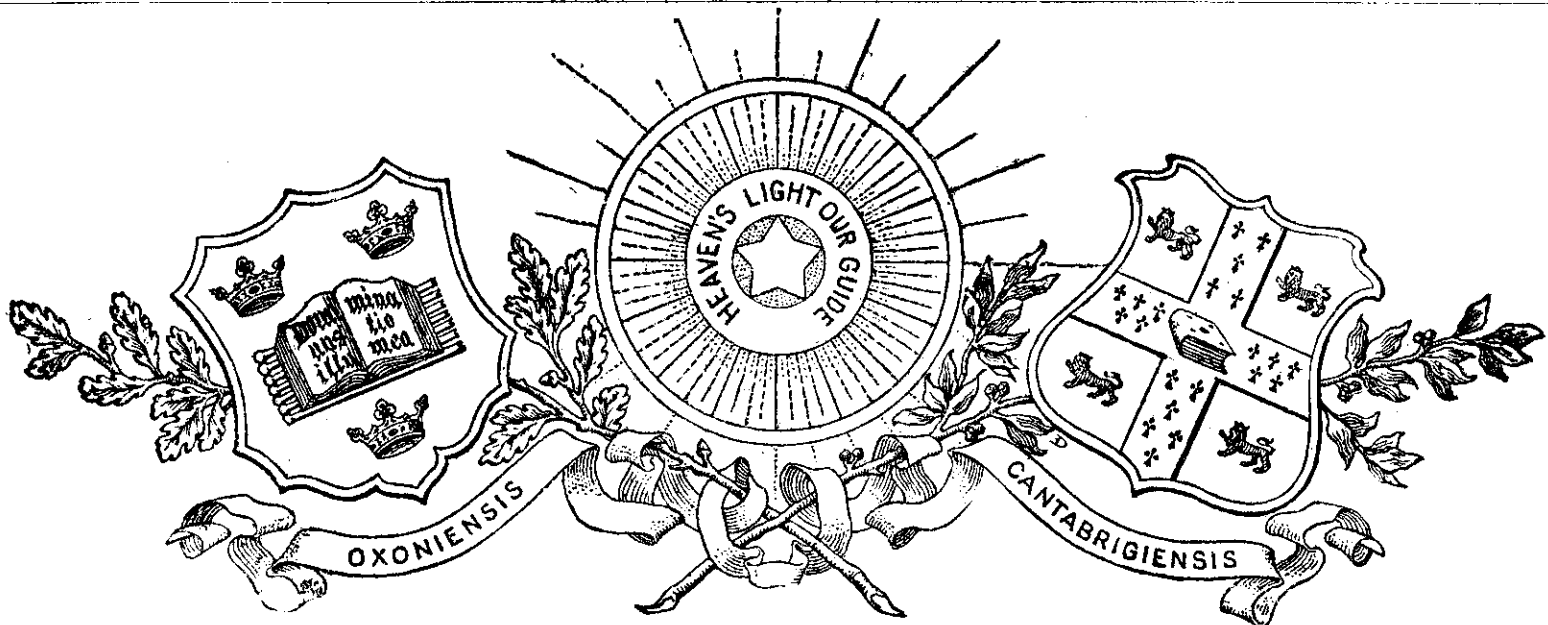
(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقراءاته المختلفة واثبات الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جاء به نبي المسامين. وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فوجه إليه الابصار. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كل من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسامين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جاء في كتب المسامين فقط. بقطع النظر عن كتب النصارى. وهو يثبت بوجه لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من جائل الاثم الا يسوع المسيح الوسيط الوحيد بين الله والانسان. ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النبعة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطها من القرآن بشهادة اعظم أمة المسامين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسامون به المسامين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبعة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسامين في مسألة (الروح) مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغريبة بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

29th October 1909.

Vol. V.—No. 38.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Moses—
The Exodus.
- Tamate—
(A Serial Story).
- Scattered Leaves.
- The Wife.
- "Wise as Serpents,
Harmless as Doves!"



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—

SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

Manager of Book-Shop—
SAEED EFFENDI DAWOOD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.

Telephone No. 1339.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنونه على كل وجه الارض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ٣٩

٥ نوفمبر سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد التاسع والثلاثين

الباب الديني

تاريخ موسى (تابع)

الباب الفكاهي

بين آكلي البشر (تابع)

الباب الادبي

انا وزوجتي (تمت)

اوراق متناثرة

كرم فقيرة



الاشترك السنوي

٣٠ فرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ فرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

دايرة النشر

محرر القسم الادبي —

سليم افندي عبد الاحد ب.ع.

بركيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس

بركيل جميع الاشتراكات في الجهات —

جرجس افندي حنا

ناظر المكتبة — سعيد افندي داود

اعلان

قيم الاشتراك وانمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الفرق والغرب بباب اللوق بمصر — نمرة
١٣٣٩ تلفون

طبع في المطبعة الانكليزية الامبركانية
بيولاق مصر

مطبوعات مسرمة (١) محاورات

﴿احمد وبولس﴾ و ﴿الصاب﴾ محاوراة بين مسلم ونصراني في عدة مواضع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبياء ومسألة العذاب وحصر النبوة في نسل اسحق وهم جراً. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم . كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة. ثمنه غرشان صاغ عدا اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلاثة — اليهودية والنصرانية والاسلامية — بالملوب طلي وهو مذيل بسورة النورين المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ مايماً عدا اجرة البريد

﴿التنزيه الاسلامي — محاوراة ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محاوراة مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهار فساد مذهب التنزيه المطلق المغالى فيه وتأثيره في الآداب الاسلامية . وهو مذيل برواية تخريرية لذيدة تابعة للرواية التي تتخال المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ مايماً عدا اجرة البريد

الشرق والغرب

مجلة رتيبة رتيبة

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

٥ نوفمبر سنة ١٩٠٩ * ٣٩

سنة ٥ عدد ٣٩

«كون» ان «لاوما» كان مصوباً سهماً الى قلب عدوه المذكور وباسرع من لمح البصر تعرض «كون» للسهم لكي يحمي صديقه فاصابه السهم في قلبه فالتقاء صريماً على الارض يتخبط في دمايته وللحال نقله الرجال ودفنوه في الارض التي كانت تشالمرس يقيم بها .



النجاة من الفرق

. بين آكلي البش

الفصل العاشر

وزار تشالمرس قرية «دلينا» مرة وكانت زيارته هذه سبباً لحجب دماء كثيرة . ذلك ان قبيلة من قبائل «غينيا» الجديدة ارادت شن الغارة على قبيلة «دلينا» فطلب الاهالي من تشالمرس ان يظل معهم ويدافع عنهم بسلاحه الناري . فوعدم تشالمرس ان يبذل جهده لحجب الدماء . وفي ليلة الهجوم ترك خادمه وكلبه لحراسة بيته وخرج يتفقد الاحوال في القرية . وكان الاهالي في خوف عظيم والرجال يعدون اسلحتهم للحرب والقتال . فلما طلع الصباح بدأ الهجوم في الطرف الواحد من القرية فاسرع تشالمرس وخاض المعمة بنفسه وهو اعزل من كل سلاح وحاول ان يحجب الدماء . فانهاالت عليه الضربات الا انه لم يبال بها بل ظل يصرخ في الشعب بلقمتهم داعياً اياهم الى السلام . وفي الحقيقة انه افلح في ايقاف القتال ولكنه لو لم يتشله احد اصحابه من وسط المعمة لاصيب بمكروه . وقد اعترف الجميع فيما بعد انه سبب حجب الدماء اذ لم يقتل احد في تلك المعمة . وكان رئيس «دلينا» واسمه «كون» من اعز اصحابه وكان محبوباً عند قبائل كثيرة . ففي ذات يوم بعد حدوث المعركة المذكورة (وكان تشالمرس متغيباً عن «دلينا») كان عيد كبير في «دلينا» حضره «كون» وبمض اهالي «نارا» . ففي الليل ذهب رجل من اتباع كون يدعى «لاوما» ليقتل واحداً من رجال «نارا» المذكورين انتقاماً منه لحقد قديم . وما هي الا لحظة حتى ابصر

للتبشير بين بمض القبائل المتوحشة . وكان قد اجتمع حوله كثيرون من الاهالي ليودعوه واكثرهم يكون وينتخبون لرفاقه . وبعد ان ودعهم جميعاً اقلعت به السفينة ومعه خمسة وثلاثون رجلاً من الاهالي والنوتية . وكان مركبه مشحوناً ادوات فخارية للمتاجرة بها . وهو يسير بمعدل اربع عقد في الساعة وامامه سفرة مثنى ميل يجب اجتيازها. ويظهر ان الذين كانوا برفقة تشالمرس لم يكادوا يعدون قليلاً عن سواحل وطنهم حتى هزهم الشوق الى اهلهم واخذوا يتمنون الرجوع الى بيوتهم . وكان بينهم رجل كان قبلاً رئيس عصابة لصوص ولكنه اهتدى الى الديانة المسيحية عن يد تشالمرس فكان كلما جلس الى الاكل يقول لتشالمرس : «اجلس لكي اطلب بركة الله على هذا الطعام» .

وبعد هذه الحادثة بايام عاد تشالمرس الى «دلينا» ولم يكن يعلم بالامر . فلما سمع القصة حزن حزناً شديداً لانه كان يحب «كون» حبة شديدة وكان قد علمه صلاة مختصرة ليرددها كل يوم وهي «يا اله المحبة اشرق علي بنورك واهدني الى المسيح» .

وقضى تشالمرس تلك السنة متجولاً بين القرى براً وبحراً وكان قد اقترن مرة اخرى بامرأة فاضلة كانت اقوى عضد له في اعماله التبشيرية . ولا يمكننا ان نعدد هنا التجارب العديدة والصعوبات التي قاساها فقد كانت حياته مخوفة بمخاطر عظيمة وهاج به البحر مرة فالتعب القارب به وبمن معه ولولا عناية الله لفرقوا جميعاً لان الامواج كانت هائجة هياجاً شديداً

وفي سنة ١٨٨٣ اقلع تشالمرس من ميناء «مورسي»

انا وزوجتي

(مقتطفة من مقالة للكاتب الشهيد وشنطن ارثن)

(تمت)

مرت بضعة اشهر ...

في ذات يوم زارني صاحبي قبيل الغروب ودعاني الى بيته الجديد خارج البلدة . وكان قد قضى يومه في شراء ما يحتاج اليه في معيشته الجديدة وارساله الى بيته . فلم يسعني الا ان الي طلبه بطيبة خاطر . فهضت وسرت معه . وكان بيته في ضواحي المدينة يوصل اليه من طريق محاطة على كلا جانبيها بازهار تعطر الفضاء . وكنا نتحدث ونحن ساثران لننسى طول المسافة وقتل السامة . ومع ان رفيقي كان جذلاً مسروراً الا ان سروره كان ممزوجاً بسحابة حزن تمر على محياه الصبوح من وقت الى آخر . ولما توسطنا الطريق رأيت منه ميلاً الى السكوت ثم تنفس الصعداء وكأنه نسي اني معه فقال متأوهاً وقد جالت في عينيه دموع مترققة : «مسكينه ماري!» — وماري اسم زوجته

قلت «لماذا هي مسكينه؟»

قال «لم تسقط من معيشة النعمة الى معيشة البساطة كما يقط الشباب من فلكه السامي؟»

قلت «وهل تأنف من تغيير معيشتها؟»

قال «انك لا تعرف ماري . فهي الآن اعظم سروراً منها قبلاً . حقاً انها معنى حياتي لان حياتي بدونها لا معنى لها . ولكنها سيئة الحظ لان زوجها فقير»

قلت «او تدعو نفسك فقيراً وانت تملك كنزاً بحسبك عليه كبار الاغنياء؟ انك تجهل قيمة ما تملك»

قال «انني اعلم ما تقول . ولذلك فان ماري هي تعزيقي العظمى في هذه الاحوال . وكلما ابصرت ابتسامتها الملائكية تتبدد غيوم الحزن ولا يسعني الا ان اجاري ابتسامتها . واذا افترقت عنها اعود الى الافكار المحزنة . انها لم تعد متاعب الاشغال البيتية وهي اليوم مضطرة للاتفات الى بيتها بنفسها لان احوالي لم تعد تساعدني على استئجار خادمة . وكلما تصورتها تضيي جسدها بقضاء الامور المنزلية ينفطر قلبي غماً وحزناً مع انها لا تبدي اقل تأنف من ذلك بل بالعكس تراها تفعل ما تفعل وهي تنفخ كأنها ربة العرش والصولجان . انني اخاف ان يؤثر هذا التغيير فيها على تمادي السنين»

فلم اجبه بشيء على ذلك لانني رأيت في كلامه شيئاً من الصحة فسكت . وظللنا ساثرين حتى اقبلنا على البيت . وكانت اشعة الشمس المتضائلة تنعكس عن جدرانها الصفراء فتزداد اصفراراً . وألفت مساهمي

وكان العشاء مهيناً والخلوان ممدوداً تحت شجرة ظليلة في جنبنة البيت . وللحال تقدمنا وجلسنا الى مائدة الاكل . وصرفت بقية ذلك الاسبوع مع تلك العائلة الصغيرة . فلم ار زوجاً اكثر هياماً بزوجه ولا امرأة اشد حبا لرجلها .

* * *

وقضيا مدة على تلك الحال

وكان صاحبي قد بدأ يسترجع ما كان قد فقده من الثروة وذلك بفضل زوجته التي كانت تدبر امور بيتها بحكمة وتنفق من المال بقدر طاقة زوجها

ولم تمض خمس سنوات حتى كانت تلك العائلة قد استرجعت ثروتها وعادت الى مركزها القديم في الهيئة الاجتماعية . الا ان الزوج كان اكثر حكمة في هذه المرة .

حقاً ان امرأة فاضلة من يجدها ؟

(اتمى)

صوت رخيم وايقاع على البيانو كانه آت من الفردوس . فوقف رفيقي بغتة كالدهول وامسك بيدي ضاغظاً عليها . وصمتنا كلانا لنصغي الى ذلك الغناء الملائكي . وكنت في خلال ذلك اعد نبضات قلب صاحبي فلما انقطع الصوت قال : « هل سمعت صوتها الرخيم ؟ »

قلت « حقاً انه اشبه شيء بصوت الملائكة »

قال « ان البيانو هو لها وقد اهديته اياها في يوم زفافنا ولذلك لم ابعه مع ما بعته من اثاث بيتنا الزائد . انه يذكرني بايامنا الماضية وما يري نحسبه تذكراً مقدساً لانه هدية لها مني . »

عند ذلك اطلت ماري من النافذة وما صدقت ان ابصرت زوجها حتى اسرعت ففزت وفتحت الباب وارتمت بين ذراعيه وعيناها مفرورتان بدموع الفرح وهي تقول له : « حبيبي جورج ! اني لا احب الحياة بدونك فلماذا اطلت علي غيابك ؟ »

فضمها جورج الى صدره . وبقيا هنيئة متعاقبين صامتين وانا واقف انظر . ثم قدمني اليها واعلمها بي وقال لها اني ساقضي بقية الاسبوع معهما . فترحبت بي وافرطت في اللطف

Generosity.

At a Bible Society's meeting held in a little quaint old English town by the sea, a woman presented a bulky parcel of gold, silver, and copper. She was a widow whose living depended entirely on what she could earn as a washerwoman: and the rector, who presided, remonstrated with her, because he thought it far beyond her means. "But, sir," she said, "you will not think it too much when you know why I do it. You know my only daughter lately died, and so did the young man she was to have married. So she does not want the money, which I had intended as a gift for her on her wedding-day. My husband died soon after she was born, and I had to work hard, as you know, ever since. But I was that proud of the baby girl that I saved every year as much as I could, so that she should not go to a husband empty-handed. Well, sir, I saved up for her all that money—'tis £20 and more—and now that she is gone to Jesus, and her young man too, I cannot use the money for myself. I know she would be pleased if I give her money to Jesus. What else could I do, sir?"

كرم فقيرة

عقد في احدى القرى المجاورة للسواحل في بلاد الانجليز اجتماع ديني حضره عدد ليس بقليل من الاهالي . وكان بينهم امرأة طاعنة في السن . فعند نهاية الاجتماع تقدمت الى رئيس الاجتماع وقدمت اليه صرة صغيرة فيها قطع من النقود الذهبية والفضية والنحاسية . وكانت المرأة ارملة تكسب معيشتها بعرق جبينها وقد جمعت ما جمعته من كدها فقد كانت تغسل الثياب للناس . فلما رأى رئيس الاجتماع ما قدمته ذهل ونصحها ان تحترس لئلا تظلم نفسها فقالت له : « انك لا تعلم يا سيدي لماذا اقدم انا هذا المبلغ في سبيل الله . فقد كان لي ابنة من عهد قريب ولدت بعد موت زوجي فاضطرت ان اكد واجتهد لاعولها وجمعت لها مهرأ لزواجها بلغ اكثر من عشرين جنيهاً . ولكنها ماتت وتركت مهرها وراءها فلا اقدر ان امد يدي اليه ولا اشك انها تود تقديمه ليسوع ولذلك جئت به اليك »

The Life of Moses.

The Red Sea, and After.

IN our last article we traced the story of the miraculous escape of Israel from Egypt, and the overthrow of their oppressors in the Red Sea. The morning which dawned after that awesome night ushered in a new day and new era, not for Israel alone, but for all the earth. For, in that crowning act (at the Red Sea) of divine interposition, the power of idolatry was broken once and for all. By the ten plagues God had proved Himself the God of all the earth again and again; He had made His power felt in each part of Nature's Kingdom; in the waters and in the heavens, in the fruits of the field, and among the beasts of the stall, and lastly in the lives of men. But Pharaoh had refused to submit to the Power of Jehovah. Now, in this last great act of judgment, God was exalted, not merely or chiefly in *Power*, but above all in *Holiness*. Jehovah had interposed on behalf of the oppressed, and had rescued them from the hands of their oppressors. This is the thought which forms the keynote of the wonderful "Song of Moses" which Moses sang, and Miriam with all Israel echoed, on the shores of the Red Sea on that memorable day. It has been called "the sublimest hymn ever heard on earth," and to be appreciated must be read as it stands in the sacred history. (See Ex. xv.). As we read the graphic words

"I will sing unto the Lord, for He hath triumphed gloriously. . .

"Pharaoh's chariots and his host hath He cast into the sea. . . .

"The deeps covered them:

"They went down into the depths like a stone. . .

"Thou didst blow with Thy wind,

"The sea covered them:

"They sank as lead in the mighty waters."

we feel they are written by an eye-witness in the first emotion of wonder and praise.

The women of the congregation also had their part to play. For, as the men paused at the end of each section of the song, they took up the opening words,

"My song is of Jehovah; glorious! glorious!" and sang them as a refrain, accompanying their singing with the sound of timbrels or tambourines, and with graceful and rhythmical bodily movements, such as are still to be seen graven on monuments in Egypt.

It is noticeable that, whereas the first part (v. I-12) of the song deals with past deliverance, the latter part looks to the future, and, in faith, sees every difficulty immediately overcome, and Israel safely sheltered in the Promised Land. How different, alas! was the real story, the history of Israel in the wilderness! In the first rapture of a great deliverance, the people seemed to see every obstacle in their path as quickly and easily overcome, as had been the Red Sea at the outset. *There* they had been commanded to "stand still and see the salvation of God:" at the outset God had given them a signal lesson of His own power and their helplessness. But in the

تاريخ موسى

في البحر الاحمر وما بعده

اينا سابقاً على ذكر نجات الاسرائيليين العجيبة من يد المصريين وغرق هؤلاء في البحر الاحمر. وكان اليوم الذي عقب تلك الحادثة الهائلة فاتحة عصر جديد ليس للامة اليهودية فقط بل للعالم اجمع فان مملكة الوثنية اصيبت يومئذ بضربة كانت عليها قضاء مبرماً واثبت الله للعالم اجمع بالضربات التي عاقب بها مصر انه اله الارض قاطبة واثبت قوته في كل عنصر من عناصر الطبيعة — في الماء والهواء والنبات والحيوان واخيراً في الانسان نفسه. على ان فرعون كان قد اصر على معاندة يهوه فضربه الله بالضربة الاخيرة مثبتاً بذلك ليس قدرته فقط بل قداسته ايضاً فانه تصدى ليحامي عن المظلومين ويتقدمهم من يد ظالمهم. وهذا هو ماخص نشيد موسى الذي تغنت به مريم وجميع شعب اسرائيل عند نجاتهم من جيش المصريين ووقوفهم على شاطئ البحر الاحمر وهو ابداع نشيد نطقت به شفتا بشر وهاك نصه: —

﴿ارحم للرب فانه قد تعظم مركبات فرعون وجيشه القاهما في البحر . ففرق افضل جنوده المركبية في بحر سوف . تعطيهم اللجج . قد هبطوا في الاعماق كحجر . يمينك يارب معتزة بالقدرة . يمينك يارب محطم العدو . وبكثرة عظمتك تهدم مقاوميك . ترسل سخطك فيا كلهم كالقش ويريح انفك تراكت المياه . انتصبت المجاري كراية . تجمدت اللجج في قلب البحر . قال العدو اتبع ادرك اقدم غنيمة . تمتلئ منهم نفسي . اجرد سيفي . تقنيه يدي . نفخت بريحك فغطاهم البحر . غاصوا كالرصاص في مياه غامرة﴾

وكان هذا النشيد قد تغنى به شاهد عين وقف على شاطئ البحر مذهولاً من تلك الحادثة العجيبة . وكانت النساء يضربن على الدفوف ويرقصن وراء مريم وهن يرددن قولها «الرب قوتي ونشيدى . . . الهى احمده !» ويأتين من صنوف الرقص ما نشاهده اليوم منقوشاً على آثار المصريين القدماء .

ومما يستحق الذكر ان القسم الاول من هذا النشيد (اي من عدد ١-١٢) يشير الى نجات الاسرائيليين الماضي . والقسم الاخير يشير الى الخلاص الذي ينتظرونه بالايمان والغاية التي يأملون الحصول عليها من جهة الارض الموعود بها ولكن ما اشد الفرق بين تلك الآمال والمتاعب الشاقة التي كانوا مزعمين على خوض غمارها انهم وهم بعد يملون بحمرة نجاتهم العجيبة من المصريين زعموا ان كل عثرة في سبيلهم ستزول بسهولة تامة . لم يأمرهم موسى عندما لحق بهم المصريون ان يقفوا فقط وينظروا خلاص الرب ؟ اولم يبين لهم الله قدرته الفائقة وعجزهم البالغ ؟ على ان الله كان قد اعد لهم مثالة جديدة ليتلقونها وهي انه تعالى يطلب من الانسان ان يجتهد في تميم مقاصده

future they will often have to learn another lesson:—that God demands man's active co-operation to accomplish His work. And yet, the vision of the Song was a vision of truth, a vision that would have been realized but for the disobedience and faithlessness of the people. If the story of the wanderings is a story of failure and disappointment it is because the people failed to enter into God's promises to them through their unbelief. (Heb. iii., 19.)

Lastly, let us notice how the last book of the New Testament tells us that when God shall have accomplished His work of redemption, the hosts of the redeemed shall sing "the Song of Moses" and of Jesus "the Lamb" of God. For in that day the song of praises shall be just this:—that God, Who is holy and righteous, is exalted over all, and that He, through the victory of His Christ over all the power of darkness and the world, shall be proclaimed by His people, saved by a salvation of which this Exodus was only a type, KING OF KINGS AND LORD OF LORDS, the Lord God Almighty.

And now the last strains of praise have died away; the brief rest by the sea-shore is over, and the march to Canaan begun in real earnest. Let us, before following that march in succeeding chapters in detail, take a brief general view of its purpose and teaching.

St. Paul in one of his letters (I Cor. x., 1-11) expressly says that the history of the Israelites is a figure of the spiritual life, and that it was recorded and written down just in order that its lessons should not be lost, but that they should be for help and warning and encouragement unto us upon whom the ends of the world are come. That is, we live under the final dispensation; and yet the early dispensation has for us rich teaching in its records. And the most prominent lesson is one of *warning*; we are not to sit in judgment on these people for all their faults and failings, but we are to humbly take home to ourselves the truth of the frailty of human nature, and to take heed to ourselves lest we, too, fall as they fell. As our light of truth is brighter than theirs, so will our condemnation be greater, if we choose to walk in the darkness of sin. And with the word of warning comes one of great comfort:—"God is faithful, who will not suffer you to be tempted above that ye are able." (I Cor. x., 13.) No man will ever be able to plead before the judgment-seat that he sinned because there was no other course open to him; just as the Lord never asked of the children of Israel any thing beyond their powers, so of us He will not ask any thing beyond our strength. So temptation can be met and overcome in the strength of God, for with every temptation "He sends a way to escape that we may be able to bear it."

Let us see first

What God did for Israel.

God chose Israel to be His own people, a peculiar treasure above all the nations of the earth, though all the earth is His. There was nothing inherently good or great in Israel to make of them the people of His choice. Thus Moses reminds them, "The Lord did not set His love upon



غرق المصريين في البحر الاحمر

على ان الاماني التي ينطوي عليها النشيد المذكور كان يمكن تحقيقها لو لا ان عصي الاسرائيليين شريعة الله وخافوا الوفاء. ولا شك ان تهبانهم في القفر كل تلك المدة لم يكن الا لقلّة ايمانهم بوعود الله وما يختص منها بارض الموعد (عبرانيين ١٩:٣)

هذا وان السفر الاخير من اسفار العهد الجديد يدلنا على انه متى اتم الله عمل الفداء غنى المفديون نشيد موسى هاتين ليسوع حمل الله. وفي ذلك اليوم يكون النشيد ان الله البار القدوس هو مرتفع عن الجميع وانه بانتصار المسيح على قوات الظلام ينادي بالله بين شعبه الذي كان الخروج من ارض مصر رمزاً الى فدايتهم وانه ملك الملوك ورب الارباب الاله القادر على كل شيء (رويا ١٥:٢-٤)

* * *

انقطع صوت النشيد واستراح الاسرائيليون قليلاً على ساحل البحر ثم ابتداء المسير الى ارض كنعان مجد. وقبل ان تتبع سيرهم في البرية بالتفصيل لناخصه الآن ولننظر في الغاية من تهبانهم والمثائل التي استفادوها منه

ذكر القديس بولس في رسالته الاولى الى اهل كورنثوس (١٠ : ١١-١٢) ان تاريخ بني اسرائيل هو رمز الى الحياة الروحية وان الله سمح بتدوينه لكي لا تضع المثائل التي نستفيدها منه بل تكون لنا عبرة ومحدراً ومنشطاً. «نحن الذين انتهت اليها اواخر الدهور» اي الذين نعيش تحت نظام العهد الجديد والذين نستفيد مثائل كثيرة من نظام العهد القديم (واهمها الانذار). فلا يجب ان نجلس فقط وندين الاسرائيليين لضعفهم وقلة ايمانهم وسقطاتهم بل يجب ان نتخذهم لنا عبرة

you, nor choose you, because ye were more in number than any people, for ye were the fewest of all people; but because the Lord loveth you, and would keep the oath which He swore to your fathers. . . The Lord had a delight in thy fathers to love them, and He chose their seed after them, *even you.*" (Deut. vii:7, 10, 15.) Grace is the free and undeserved favour of God to men; its roots spring, not from any attractiveness in man, but from the depth of the self-revealing love of God. Now, what was the purpose of the Lord in thus electing one nation to a uniquely close relationship to Himself? Ah, not for privilege alone, as man is ever fain to imagine; not that they, as spoilt children, might receive special bounties, and give no return. Nay, special privilege brings special responsibility, and Israel, as God's chosen people, was called also to be His messenger of salvation to all the earth:—"I will also give thee for a light to the Gentiles that thou mayest be My salvation unto the end of the earth." That is, the Israelites were called to be, in a special way, *near* to God, in order that they might become an influence for good to those *far* off. (Just as Christ chose twelve apostles "that they might be *with* Him and that He might send them *forth.*") How was God's purpose for Israel to be carried out? After, as we have already seen, they had been elected and called "God's own nation," they must be trained to become so in full reality; the vision and ideal are to become fact. A horde of undisciplined slaves is to become an organized theocracy, a nation with Jehovah for their sole King. In the daily march over that great and terrible wilderness, wherein were fiery serpents and scorpions "they must learn to look up for guidance and protection to God, whose constant Presence was assured to them in the cloud by day, and the pillar of fire by night, ever moving before them, to seek them out a place. In the manna sent from heaven, they were taught that man doth not live by bread alone, but by every word of God:" when every human resource had failed, God would supply their daily need, with daily food sufficient. When they thirsted, He sent them water from the flinty rocks. Thus were they taught to look to God for their daily needs, but not to expect needless luxuries. Nor did they want for clothes; for all through the desert pilgrimage "their raiment waxed not old." It was indeed a life of hardship, regularity, even monotony, a fit discipline and preparation for the strenuous campaign of conquest that lay before them when they should reach the Holy Land.

Lessons of physical courage, too, were given as they were able; and Israel was called to draw swords in the Name of the Lord with His enemies. Lessons, never-to-be-forgotten, were given, too, on the things that are hateful in the sight of God. Idolatry, faithless murmuring, sacrilege, and adultery, were all rebuked by death, the only punishment which seemed to bring home the sinfulness of sin in those primitive days.

But, greatest of all in the training of the nation, was the revelation of Jehovah at Sinai; when, in deepest abasement, the whole congregation drew near and heard the Voice Divine, proclaiming the Law that was to abide

وذكرى فلا نسقط كما سقطوا . وبما ان نورنا اسطع من نورهم فان دينوتنا اعظم من دينوتهم اذا سرننا في طريق الظلام والخطية . — على اننا نجد بازاء هذا الانذار قول الكتاب ان الله امين فلا يدعنا نجرب فوق ما نستطيع . وليس لاحد ان يقول عند وقوفه امام كرسي الدينونة انه سار في طريق الاثم لانه لم يجد طريقاً آخر امامه . فكما ان الله لم يطلب من الاسرائيليين ان يفعلوا ما لا يستطيعون هكذا لا يطلب منا ما هو فوق طاقتنا . فممكننا اذاً ان نغلب التجربة لانه قد وعد ان يجعل مع التجربة منفذاً لكي نستطيع ان نحمل

ما عمله الله من اجل الاسرائيليين

ان الله اختار لنفسه الاسرائيليين دون كل الامم مع ان اتم العالم كلهم له . ولم يكن فيهم صفة حسنة او خاصة تميزهم عن غيرهم فقد قال لهم موسى « ليس من كونكم اكثر من سائر الشعوب التصق الرب بكم واختاركم — لانكم اقل من سائر الشعوب — بل من محبة الرب اياكم وحفظه القسم الذي اقسم لابائكم » . وقال لهم ايضاً « ولكن الرب انما التصق بابائكم ليحبهم فاخترنا من بعدهم نسلهم الذي هو اتم فوق جميع الشعوب كما في هذا اليوم » فنعمة الله هي هبة مجانية للانسان ونموها ليس راجعاً الى الانسان بل الى محبة الله الفائقة الوصف . ترى ما غاية الله من اختياره امة واحدة واتخاذها شعباً خاصاً له

ان الله لم يقصد ان يقصر معرفته او هباته عليهم ولا اراد ان يأخذوا ولا يعطوا بل انه ميزهم بميزات خاصة واهمها المسؤولية التي تحتم عليهم كشمب مختار لله لكي يكونوا رسل خلاص لجميع شعوب الارض كما قال اشعيا النبي : « قد جعلتك نوراً للامم لتكون خلاصي الى اقصى الارض » والخطاب موجه كما لا يخفى الى الاسرائيليين الذين عهد الله اليهم بمهمة مخصوصة وقربهم منه لكي يكون لهم تأثير حسن في جميع الشعوب الاخرى . وكما اختار الله شعب اسرائيل لهذه الغاية هكذا اختار المسيح لنفسه رسلاً « ليكونوا معه وليرسلهم ليكرزوا » . ترى كيف ينفذ الله مقاصده من جهة بني اسرائيل؟ انه بعد ان اصطفاهم اراد ان يبرهنهم على العمل الذي كان قد عينه لهم — تلك العائلة التي استرقها المصريون زمناً طويلاً كسرت نير استرقاقها فاتخذها الله امة له وجعل نفسه ملكاً عليها . ففي تيهانهم في وسط البرية حيث العقارب والحيات يجب ان يتكلموا على الله ويطلبوا ارشاده لانه كان دائماً حاضراً معهم بهيئة سحابة في النهار وعمود نار في الليل يفتادهم الى الاماكن الطيبة . وكان ينزل لهم المن من السماء ليطعمهم ويربهم انه ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل ما يخرج من فم الرب . فكانوا كلما نفذ طعامهم ارسل الله لهم كفاية يوم آخر . واذا عطشوا اجري لهم من الصخر ماء . وهكذا كان يعلمهم ان يطلبوا كل احتياجاتهم من الله ويتكلموا عليه تعالى ولا يعتادوا معيشة الشرف والرخاء فان ثيابهم لم تبل عليهم في تلك الاربعين سنة . حقاً انها

for ever as the divine code for human life. In that great day Israel learned, once and for all, that God is Spirit, and that any attempt to worship Him through idols is abhorrent to Him and punishable by death. And out of the greater law sprang the lesser; and Israel was given firstly a code of laws inculcating a high standard of morality in all their dealings with each other and with foreigners (c. p. "Thou shalt love the strangers, for ye were strangers in the land of Egypt;") and secondly a system of worship and ritual, figuring the relationship of God to man. Thus provided, guarded, guided, God would lead them on and bring them into the Land of Promise, in order that *there* "they might keep His statutes and observe His laws," and in process of time become His witnesses throughout all the earth. Faithfully and tenderly God fulfilled His every promise: He bore them as a father bears his little children; He cared for them; for "In all their affliction He was afflicted," (wonderful words!)—Read the whole story—the true Epic of Israel—as it is was sung again and again in Psalm after Psalm (see especially Ps. 105).

How Israel Requited God.

Though God had chosen Israel, Israel was still free to choose, or to reject, God. At every stage in their history they were called on to make their own choice between God and self. As slaves in Egypt they had had no alternative but to obey; as free men in the wilderness they could offer to God the service of their lives in trust and obedience. Read, however, Psalm 106, which is simply Part II., to Psalm 105 (see above) and, in that faithful record, see the awful failure of a nation to rise to its privileges. What a dark story it is! At every turn, unbelief, murmuring, impatience, petulance, idolatry!—God had led them in the wilderness to prove them, to know what was in their hearts, whether they would keep His commandments, or no. "From first to last they had proved themselves unworthy; the generation that had come out of Egypt must pass away, their bones marking the track of their wanderings, and a new generation arise who should prove fit to go up and possess the Land of Promise".

Here, in two words, is the history of the Exodus;—

God's faithfulness.

Man's faithlessness.

No wonder the Apostle, as he reviewed the history, wrote for us the solemn warning, "Let him that thinketh he standeth take heed lest he fall." Let us not stand in judgment on Israel; but let us remember that, though the Lord is slow to anger and of great mercy, there may come a time when, if we refuse to obey His Voice, He will cast us off from being His people.



كانت معيشة صعبة على نسق واحد الا انها دربتهم واعدهم للحرب التي كانوا مزعمين على خوض غمارها عند وصولهم الى الارض المقدسة . ولم يقتصر الامر على ذلك فقط بل دربتهم الله على الشجاعة البدنية ايضاً لكي يشهروا السيف في وجه اعدائهم باسم الرب ولقنهم مثائل عن بعض امور يكرهها عبادة الاوثان والتدمير والاستهانة بالامور المقدسة والزنا وفرض لها عقاب الموت

الا ان اعظم ما تعلموه في مدرسة البرية هو ما اعلنه الله لهم عن نفسه في سيناء يوم اقتربت كل الجماعة وسمعت صوت الله يشترع لهم شريعة تكون نظاماً مقدساً للبشر الى الابد . في ذلك اليوم ادرك الاسرائيليون ان الله روح وان السجود للاسنام عاقبته الموت . ومن تلك الشريعة قوانين تحض على الآداب الصحيحة السامية في معاملة الاسرائيليين لبعضهم ومعاملتهم للاجانب اذ قال لهم «احبوا الغريب لانكم كنتم غرباء في ارض مصر» (تثنية ١٠: ١٩). ومنها ما يختص بطقوس وفرائض تشير الى علاقة الانسان بالله .

هكذا جهزهم الله بما يحتاجون اليه من التعاليم وحرسهم وقادهم سائراً بهم نحو ارض الموعد «لكي يحفظوا فرائضه ويطيعوا شرائعه» ويكونوا له فيها بعد شهوداً في كل الارض . وقد تم الله جميع وعوده بامانة فاحقلمهم كما يحتمل الاب اولاده (تثنية ١: ٣١) واعتنى بهم وفي كل ضيقاتهم تضابق !! . وقد ظل الاسرائيليون يتغنون بهذه القصة زموراً فزموراً (انظر خصوصاً المزمور ١٠٥)

كيف هجر اسرائيل الله

ان الله مع انه اختار شعب اسرائيل لنفسه الا انه تركه حراً في قبول هذا الاختيار او رفضه . وكان دائماً يطلب منهم ان يصححوا باختيارهم اياه او رفضه . وكعبيد خارجين من ارض مصر لم يكن لهم الا ان يطيعوا واكمروا . كان يمكنهم ان يبذلوا انفسهم في خدمة الله باخلاص . ولكن المزمور المئة والسادس (وهو جزء من المزمور المئة والخامس) يشرح لنا تقصير الاسرائيليين في هذا الامر . فما احزن تاريخ هذه الامة — شكوك وقلّة ايمان وتدمير وعدم صبر وكبرياء وعبادة اوثان — ان الله اقتادهم في البرية لكي يختبرهم ويعلم قلوبهم ويعرف ما اذا كانوا سيحفظون وصاياه ام لا . ولكنهم من الاول الى الآخر اظهروا عدم اهلية لذلك يجب ان يموت جيلهم ويقوم جيل آخر اتم استعداداً واكثر اهلية لامتلاك ارض الموعد

فقصة خروج بني اسرائيل يمكن تلخيصها بقولنا انها تاريخ :-

امانة الله وخيانة الانسان

فلا عجب ان الرسول اذ راجع هذا التاريخ حذرنا قائلاً «من يظن انه قائم فلينظر ان لا يسقط» فلان دن الاسرائيليين بل لنذكر انه وان يكن الرب بطيء الغضب كثير الرحمة الا انه سيأتي وقت اذا رفضنا ان نسمع صوته يطردنا من امام وجهه ولا يعرفنا ابداً

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, NOVEMBER 5th, 1909.

Vol. V.
No. 39

ولو كان كل منا يهتم بمستقبله ومستقبل اجياله كما يهتم بسعادة نفسه لسعى في ترقية آدابه وتغيير نظام معيشته بحيث يكون أكثر نفعاً لنظام العمران واحسن تأثيراً في حالة الكون المستقبلية ولنجا العالم من شرور كثيرة نراها تعبت بالارض وتعيش بها فساداً

اننا ملح الارض فلماذا ندع الارض تفسد؟ اننا خلقنا لتكون نوراً للهداية لا منارة للتحذير. فلماذا يبلغ بنا الجنون الى درجة نغمض فيها اعيننا عن المستقبل فلا نعيش الا للحاضر؟ ان ناموس النشوء والارتقاء يتناول كل شيء في هذا الكون ونظاماته. وسلطته نافذة مهما اشتدت القوة المقاومة له. نعم يمكننا ان نعوق سيره مؤقتاً ولكنه لا بد ان يتغلب في الآخر فلماذا لا نجهد له سبل الصلاح والآداب الحقة لكي يكون سيره اسرع وتأثيره اشد؟ اننا نخطئ كثيراً بتوهمنا الضعف في انفسنا. كل منا يلقي المسؤولية على عاتق غيره بحجة انه ليس عضواً مهماً في جسم الهيئة البشرية فليس له نفوذ يذكر او تأثير عظيم. وهذا غلط فاحش فان لكل منا وظيفة قد اعدّها لنا الله في هذا الكون. ان حبة الرمل يمكنها ان توقف سير الآلات الضخمة افلا يقدر الانسان على التأثير في نظام الكون؟ حقاً ان العالم يتحرك على مغل الصفات والآداب. وتحريكه اسهل من تحريك ريشة في مهب الريح. فاذا كنا لا نساعد على تحريكه الى الجهة التي يكثر فيها الخير نكون قد دفعناه دفعة بعد الى الجهة التي تزداد فيها سلطة الشر.

اوراق متناثرة

«مخل» ارشميدس

يقال ان ارشميدس المهندس الكبير كان يقول « اعطوني مخللاً طويلاً ازحزح لكم الارض» ولا مبالغة في هذا الكلام فان عند علماء الطبيعة قاعدة مطردة وهي انه كلما طال «المخل» كثرت قوته.

وفي العالم اليوم «مخلان» عظيمان يهزان الارض. اولهما المال وثانيهما الصفات. اما المال فقد قال عنه نابوليون انه يقدر ان يهز به الارض وينال كلما ما يتمنى. واما الصفات فليس في العالم من ينكر ان حالة العالم الحاضرة هي ما هي بسبب صفات البشر وادابهم

ان فعل الآداب في نظام العمران يشبه سير عقارب الساعة اي ان الانسان لا ينظر نتائجها بغتة. ولكن تلك النتائج لا بد ان تظهر في المستقبل — اما للخير او للشر. فالعالم اذاً تحت رحمة صفاتنا وادابنا. فاما ان نجعله نعيماً او نحوله الى جحيم للاجيال المستقبلية

ان كل عمل نأثيه او فكر نخرجه الى حيز الوجود يجد صدى في ابناء الاجيال المستقبلية ومجموع تلك الافكار والاقوال والاعمال هو نظام الكون. وهذه حقيقة لا يختلف فيها اثنان. فلماذا لا نساعد على تحسين حالة الكون وتخفيف شروره ومصائبه.

اذا لم يكن لدينا مخل ارشميدس فان لدينا مخل نابوليون واذا لم يكن عندنا مخل نابوليون فعندنا من الصفات والآداب مخل يقدر على قلب العالم وتغيير حالته الى اية حالة نشاءها.



مطبوعات مصر

(٢) مباحث قرآنية

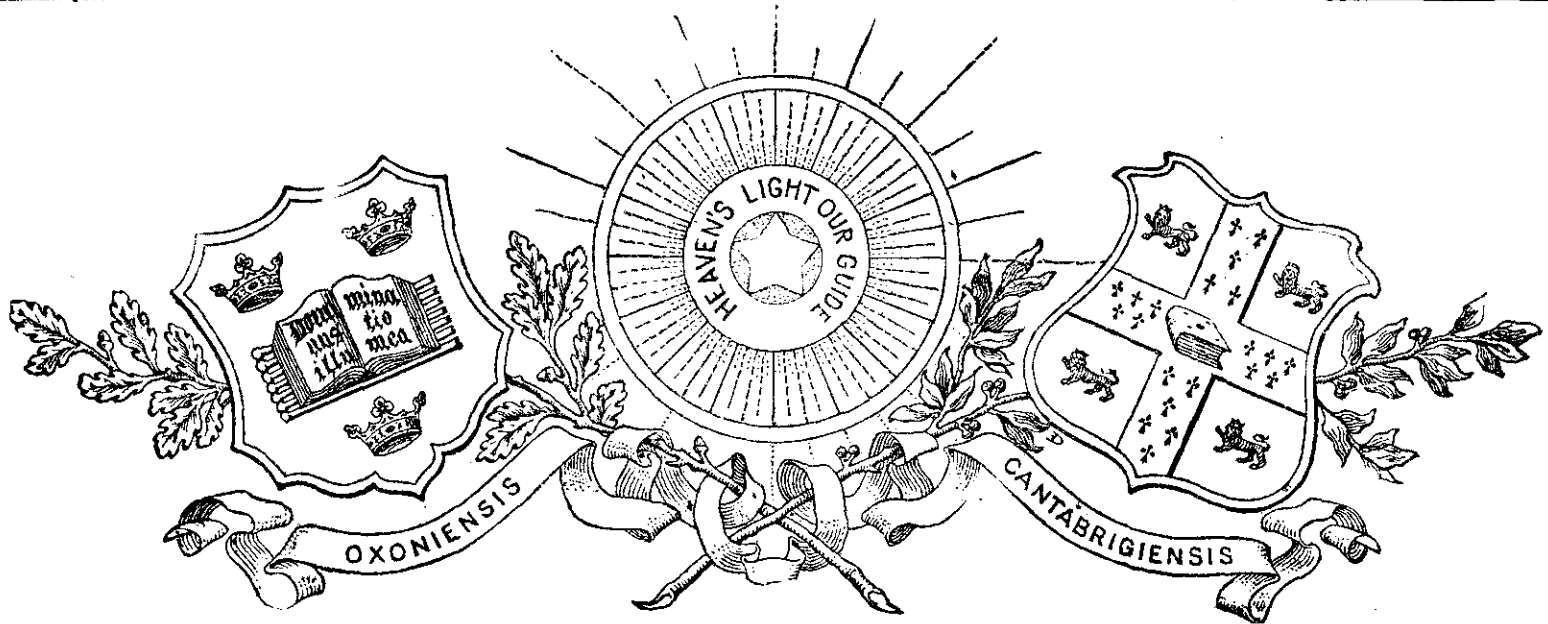
(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقراءاته المختلفة واثبات الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جاء به نبي المسلمين. وهو مكتوب بلهجة حبية وعجالة حسنة فنوجه اليه الابصار. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كل من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جاء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى. وهو يوجه لا يقبل لريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من حبال الائم الا بسوع المسيح الوسيط الوحيد بين الله والانسان. ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النسخة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطها من القرآن بشهادة اعظم ائمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسألة «الروح» مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغربية بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

5th November 1909.

Vol. V.—No. 39.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Moses—
The Red Sea, And after.
- Tamate—
(A Serial Story).
- The Wife.
(Concluded).
- Scattered Leaves.



‘Pharaoh’s chariots and his host hath He cast into the sea.’



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—

SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

Manager of Book-Shop—
SAEED EFFENDI DAWOOD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنونه على كل دم واحد »



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ٤٠

١٢ نوفمبر سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست
العدد الاربعين

الباب الديني
تاريخ موسى (تابع)
لاجل المسح
الباب الفكاهي
بين آكلي البشر (تابع)
باب المباحث الدينية
عقيدة التثليث (عودة)



الاشتراك السنوي

٣٠ فرشاً صافياً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ فرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سلم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة — سميد افندي داود

اعلان

قيم الاشتراك واثمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تصنوع باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — عمرة
التلفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

مطبوعات مسرمة (١) محاورات

﴿احمد وبولس﴾ و ﴿الصلب﴾ محاورة بين مسلم ونصراني في عدة مواضيع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبياء، ومسألة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهلم جراً. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم . كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة. ثمنه غرشان صاغ عدا اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلاثة - اليهودية والنصرانية والاسلامية - بلوب طلي وهو مذيّل بسورة النورين المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ مايماً عدا اجرة البريد

﴿التنزيه الاسلامي - محاورة ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محاورة مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهار فساد مذهب التنزيه المطبق المعالي فيه وتأثيره في الآداب الاسلامية . وهو مذيّل برواية تحنوية لذيدة تابعة للرواية التي تتخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ مايماً عدا اجرة البريد

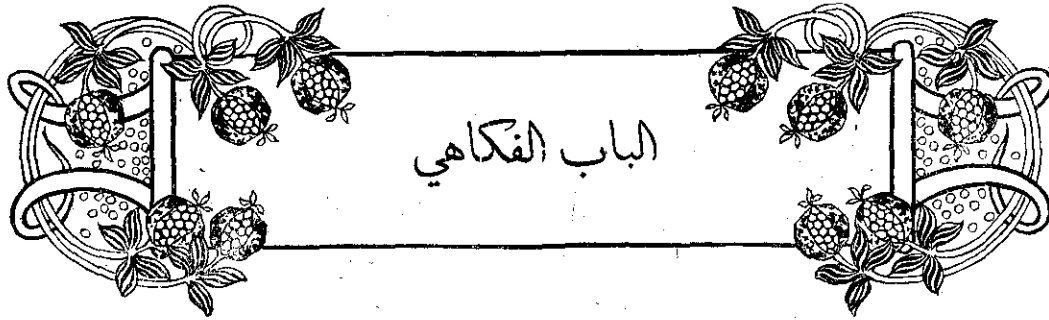
الشرق والغرب

مجلة ربيعية ربيعية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

١٢ نوفمبر سنة ١٩٠٩

سنة ٥ عدد ٤٠



القتال الغريب

بين آكلي البش

الفصل الحادي عشر

بينما كان تشالمرس ذاهباً ذات يوم في قارب للتبشير في جزيرة «قلالا» صادف قارباً يحمل جمهوراً من الوطنيين . وكان مع تشالمرس بضعة من الاهالي ومن جملتهم رئيس اللصوص المذكور آنفاً والذي اهتدى الى الديانة المسيحية واسم «داراكوا» . فلما التقى القاربان تصدى بعض الوطنيين لتشالمرس وطلبوا منه ان يذهب معهم الى جزيرتهم ولكن تشالمرس اعتذر وقال لهم انه منطلق الى «قلالا» فلا يمكن ان يرجع على بلادهم . فاستاءوا من كلامه والحوا عليه ولكنه لم يتمكن من تلبية طلبهم . وللحال انقلبت هياتهم وتقلد كل منهم سلاحه كانه يقصد القتال . فما كان من رجال تشالمرس الا انهم تقلدوا سلاحهم هم ايضاً واستعد الفريقان للقتال . وكان اكثرهم غضباً «داراكوا» المذكور فانه كشر عن انيابه وهجم على احدهم كانه يريد اقتراسه فما كان من عدوه الا ان تقهر من امامه ثم رجع واظهر له انه لا يريد القتال ولولا تدخل تشالمرس بين الفشتين لافضى الامر الى ما لا تحمد عقباه . ولكن تشالمرس حجب الدماء مرة اخرى بحكته ودرايته حتى اقترب العدوان على صداقة وولاء . واستمر تشالمرس بن معه سائرين نحو «قلالا»

واقدم كانت امثال هذه الحوادث كثيرة جداً في تلك البلاد فان الاهالي كانوا يعيشون في عداوة مستمرة وكل يحلل لنفسه مال غيره .

وحر كاه اشع من منظره . ولما فرغ من رقصه جاءه رجل بخنزير قد ربطت ارجله الى قطعة مستطيلة من الخشب وطرحه امامه هدية له فاخذ الرجل قوساً ورمى الخنزير فقتله وانطلق في سبيله .

وتبعه آخرون من هذا القبيل حتى بلغ عددهم نحو الثمانين وكان نصيب بعضهم خنازير ونصيب الآخرين كلاباً . وكان بعضهم يمسك بذنب الكلب ويضرب به الارض بشدة حتى يشج رأسه ويقتله حسب العادة

وبعد قليل سرت نحو دغلة صغيرة فرأيت اولئك الراقصين قد اجتمعوا يقطعون لحوم الخنازير والكلاب ويهيئونها في قصاب لتكون وليمة عمومية

اعجبني القناعات التي كان الرجال يلبسونها فاشترت منها سبعة ورأيت قناعاً غريباً جداً فاردت ان اشتريه ولكن صاحبه ابى ان يبيعه وقال انه يجب ان يحرقه متى فرغ منه . وبعد قليل جمعت جميع القناعات واحرقت فاضطرت ان اخبر ما كنت قد اشترت لا سيما وان هؤلاء القوم يعتقدون انه اذا لم يحرق القناع فان اول امرأة تراه تموت حالاً .

غداً اسافر سراً . الاهالي هنا لا يدعون من يزورهم ان يرجع عنهم لئلا يسرق منهم شيئاً ويعطيه لجيرانهم . لذلك اوصيت خادمي ان يجمع أمتعتنا سراً وينها للسفر .

ما اشد ذهول الاهالي عندما يروني اكتب . كلما جلست لا كتب اجتمع حولي عدد غفير منهم واخذوا يضايقوني باستلثهم العديدة عما افعل .

بعد ظهر هذا اليوم تركنا كوقارا وتوغلنا قليلاً في داخلية البلاد . وكنا كلما اقتربنا من قرية خرج الاولاد والبنات لملاقاتنا بالرقص والغناء . والصراخ . وكان برقتي «اوهي» احد رؤساء «اوروكو» فرزنا بيت «ماما» رئيس القبيلة فقابلنا ببشاشة وترحاب . بيته اجمل من بيوت بقية الرؤساء الذين عرقهم واوسع مجالاً وهو مزين كما هي العادة عندهم بالمعظام البشرية وغيرها من الغنائم الحربية .

جلت في هذه القرية فقابلني الاهالي بذهول عظيم . حتى ان حيواناتهم وبيئاتهم كانت كأنها مذهولة من رؤية رجل غريب الجنس اكثر مزروعات الاهالي التبغ فانهم يعتقدون بزراعته بما اعتنأ .

عند المساء عدت الى بيت الرئيس وكان مظلماً جداً لا يضيء فيه سوى شمع ضئيل من نار كانت تشتعل فيه . فدخلت ونمت حتى الصباح .

وكان اذا خرج جماعة منهم في قارب للغزو والسلب ينجلون من العودة الى بيوتهم صفر الايدي وكان جل همهم ان ينهبوا ادوات غيرهم الحديدية والفخارية ولا سيما القدور الخزفية لطبخوا بها اطعمتهم ويسخنوا بها الماء .

عود — وفي فجر اليوم المقبل بلغ تشالمرس بقاربه ورجاله جزيرة «ؤللا» . ولكن البحر كان قد تماظم والظلام قد اشتد . وكانت بضعة قوارب قد خرجت للملاقاة فحدث ذلك هرجاً ومرجاً عظيماً كأنه يوم الحشر فمنهم من كان يصرخ ومنهم من كان يصفر ومنهم من كان يركض ومنهم من كان يزيد في ضجة الجمهور . وكان الجميع فرحين بقدم تشالمرس فاخذوا يسلمون عليه بفرك الأنوف (وفرك الانف عندهم يقوم مقام المصافحة عندنا)

وقضى تشالمرس بضعة ايام في «ؤللا» معزلاً مكرماً ولما انتهت اقامته رجع الى مركز اعماله حيث اقام مدة يستعد لسفرة اشق من سائر سفراته وهي الى بلاد «مايوا» وسكانها من افطع آكلي لحوم البشر . وما يأتي مقتطف مما كتبه عن سفرته هذه : —

«عن اوروكو» . — وصلت هذه البلاد منذ مدة . . . اجتمع اليوم حولي جمهور كبير فاعطيت بعضهم هدايا . فاغتاظ احد الرؤساء لانني اهلته سهواً وجاء يرغي ويزبد . فاردت ان اراضيه فاعطيته حزاماً من الجلد متجاهلاً بسبب صخبه ولكنه ابى ان ياخذ الحزام واظهر استياء شديداً . . . فوضعت الحزام في كيسه فاخرجه ورمى به الى الارض . اخيراً تظاهرت انا بالاستياء فتناولت الحزام وارجمته الى كيسي واعرضت عن الرئيس . فلما رأى ذلك ندم على طيشه وعاد يستعطفني وقال «انني لم اكن مغتاظاً منك بل من رجل آخر» . فقبات اعتذاره «وتفارقنا بالانوف» علامة المصالحة . وافهمته اني يجب ان يكون لي مطلق الحرية لاهب ما اشاء من الهدايا لمن اشاء من الناس .

في ١٢ اكتوبر سنة ١٨٨٣ : — لم تقطع الرياح والامطار في هذا اليوم ولا هدأت الرعود والقواصف . في الصباح عقدنا اجتماع صلاة فوقف احد الاهالي وصلى لكي ينجو شبان القبيلة من ارواح الابالسة العائمة في الماء (يقصد بها التماسيح)

الاهالي هنا يطلبون الصنارات الحديدية لصيد السمك ويفضلونها على ثروة قارون .

جاءني اليوم رجل لابس ثياباً غريبة واخذ يرقص امامي . وكان لابساً على وجهه قناعاً بشع المنظر يرتفع الى علو نحو ذراع فوق رأسه ومرتدياً ثياباً هي اشبه شيء بثياب الغيلان . وكان منظره مخيفاً جداً

تاريخ موسى

المن

تبعنا تاريخ الاسرائيليين منذ خروجهم من مصر حتى عبورهم البحر الاحمر . وقد رأيتهم يتزعمون بنسب الهاتف لجنهم المعجبية من يد المصريين ويتشوقون للوصول الى ارض الموعد وكان عند نجاتهم هذه انهم « آمنوا بالرب وبعده موسى » . ولكنهم ما علموا ان سقطوا في خطية التذمر والمصيان وعدم الايمان كما سنرى فيما يلي

كان سبب تدميرهم انهم جاعوا ولم يكن لهم خبز لياكلوا . فان فرط سرورهم بنجاتهم اذهلهم عن حمل الماء وازاد معهم في تلك البرية المقفرة التي كانت بينهم وبين ارض كنعان . ولم يخطر قط ببالهم ان يهتموا بزادهم اليومي والطعام الذي جاؤوا به من ارض مصر لم يلبث ان نفذ . على ان الله كان يراقبهم ويعلم احتياجاتهم وهو الذي اذلم واجاعهم وطعمهم لكي يعلموا طوقه (تثنية ٨: ٣) . ولكن الجوع كشف عن حقيقة طواياهم فانهم عوضاً عن ان يصلوا ويطلبوا من الله ان يشبعهم اقبلوا الى التذمر والاستياء . وفاتهم ان الاله الذي اهتم باخراجهم من ارض مصر بالآيات والمعجائب لا يدهمهم بهلكون جوعاً . فاخذوا يصوبون سهام اللوم الى موسى الذي كانوا قد اتخذوه قائداً لهم . الا انهم بتصويبتهم ذلك اللوم نحوه كانوا في الحقيقة يلومون الله . فقالوا لموسى وهرون « ليتنا متنا بيد الرب في ارض مصر اذ كنا جالسين عند قدور اللحم نأكل خبزاً للشبع . فانكنا اخرجنا الى هذا القفر لكي نميتا كل هذا الجهور بالجوع » . فهل يقدر الله ان يهيئ مائدة في البرية وينزل لنا اللحم والخبز من السماء ؟

ان الله سار الاسرائيليين الى موضع الحاجة لكي يلتفتوا اليه ويعتمدوا عليه . وكان رمزاً ان يسد احتياجاتهم بطريقة يتمن بها ايمانهم وطاعتهم . ولما كانوا يتمتعون باللحم والخبز وانكرات في مصر لم يخطر قط ببالهم ان يشكروا الله من اجله لذلك اذ ان يعلم بطريقة توفيق فيهم حاسة الشكران ومعرفة الجليل

انا جميعنا كثيراً ماتت حواسنا فلا ندرك اهمية غرائب الطبيعة التي حولنا وذلك لاستمرار وقوع تلك الغرائب تحت ابصارنا دائماً . ترى هل عجيبة انزال المن من السماء واشباع الخمسة آلاف من خمسة ارغفة وسمكتين اغرب من اتمام حبة الخنطة واكثارها ونحوها الى خبز ؟

قيل ان لصاً اختطف طفلاً وخبأه في مغارة مظلمة لا يرى فيها نوراً الى ان كبر . فخرج ذات يوم وابصر زهرة ولما علم انها من بذرة قال متعجباً دانه لاسهل على الله ان يخلق هذه الازهار واحدة واحدة من ان يجعلها تنمد من بذرة صغيرة . حقاً انا نحتاج الى من ينهنا من غفلتنا لئلا ننسى ما قد فعله الله ويفعله من اجلنا

عود - ووعد الله موسى ان يرسل يوماً خبزاً للاسرائيليين لكي يأكلوا (فقال موسى وهرون لجميع بني اسرائيل في المساء تعلمون ان الرب اخرجكم من ارض مصر . وفي الصباح ترون مجد الرب لاستماعه تدمركم على الرب . واما نحن فذا حتى تدمروا علينا) فهاتين الآيتين اللتين كان الاسرائيليون مزعمين ان يشاهدوها كانوا سيعرفون الله وما يصنعه من اجابهم . انهم طلبوا خبزاً ولحماً . حسناً . في الصباح يأكلون الخبز وفي المساء يأكلون اللحم . ثم قال موسى لهرون ان يأمر الجماعة بالاقتراب من الرب الذي كان قد سمع تدميرهم . فاقتراب الجميع وهم خجلون صامتون كأن على رؤوسهم الطير ومنتظرين اعلاناً جديداً . الا ليتنا جميعنا نعلم ان كل تدمير يخرج من افواهنا هو في الحقيقة موجه الى الله ذاته . حقاً انا اذا اقتربنا من الله تقف امامه صامتين خجولين ولا نعود تدمير .

واذ كان هرون يتكلم بعد التفت الاسرائيليون نحو البرية واذا بمجد الرب قد ظهر في السحاب (خروج ١٦: ١٠) ولا نعلم هل كان مع السحاب علامة اخرى تدل على حضور الله ام كان الاسرائيليون يرون في عمود السحاب رمزاً دائماً الى حضور الله وقد اخفاه تدميرهم عن اعينهم . ولكننا نعلم انهم ابصروا البرية ومجد الرب فيها . والمهم مجد الرب عن رؤية تلك البرية القاحلة فتحققوا انهم في امان وسلام نعم ان البرية كانت صعبة الاجتياز ولكن بفضل حضور الله كانت جسراً تصلهم بارض الموعد . وفضلاً عن ذلك ان رؤيتهم مجد الله كان علامة لهم على انهم سيجدون ما يعولم

ولم يتأخر الله عن اتمام وعده . فلما كان المساء اقبل سرب من طيور السلوى من جهة البحر الاحمر وقد اعياء الطيران فوقع على خيام الاسرائيليين فاخذ هولاً . يقتصونه ويطبخون لحمه . الا ان معجزة المن كانت اغرب . فانه في الصباح لما بكر الاسرائيليون وارتفع سقيط الندى اذا على وجه البرية شيء دقيق كالقشور او كبر الكبريتة ايض وطعمه كرقاق العسل (خروج ١٦: ١٤ و ٣١) . فلما رآه الاسرائيليون (قالوا بعضهم لبعض من هو هذا) ؟ لانهم لم يعرفوا ما هو . واما موسى

(*) ومثاه للبرانية « ما هو » . وذلك دعي باسم « المن »



التقاط المن

ولما احاطت التجربة بذلك الانسان الكامل واستولى عليه الجوع لاح له ابليس ليجر به ، و يحمله على صنع آية يسد بها جوعه ولكن المسيح انتصر عليه واقنيس له قول موسى لانه لم يحتاج الى من يملمه انه ليس بالخبز وحده يحيا الانسان ولذلك كان مسالماً نفسه وحياته لله .

واخيراً نرى ان المسيح شبه نفسه بالمن فان الله ارسله كما ارسل المن من السماء لكي يكون قوتاً للحياة . على ان الذين اكلوا المن ماتوا والذين ذاقوا وبتذوقون المسيح لا يمكن ان يموتوا ابداً .

ولما سأل اليهود المسيح قائدين ﴿ آباؤنا اكلوا المن في البرية كما هو مكتوب انه اعطاهم خبزاً من السماء لياكلوا ﴾ اجابهم قائلاً ﴿ فقال لهم يسوع الحق الحق اقول لكم ليس موسى اعطاكم الخبز من السماء بل ابي يعطيكم الخبز الحقيقي من السماء ﴾

ثم قال لهم ﴿ فقال لهم يسوع انا هو خبز الحياة . من يقبل اليّ فلا يجوع ومن يؤمن بي فلا يمطش ابداً . انا هو الخبز الحي الذي نزل من السماء . ان اكل احد من هذا الخبز يحيا الى الابد . والخبز الذي انا اعطي هو جسدي الذي ابذله من اجل حياة العالم ﴾

فلم نه الخبز الذي كان الله قد وعد ان يرسله من السماء - طعام الملائكة وقوت الجبابرة

وكان لا لتقاط المن شروط وضعها الله على الجماعة . وهي وجوب التقاطه باكر كل يوم بيومه - بعد شروق الشمس ولكن قبل ان تخبى . ومن تكاسل بات جاثماً اذ لا يبقى من المن شيء متى ارتفعت الشمس . ويجب ان يجمع لكل فرد كفاية يومه بحيث لا يحتاج ولا يفضل عنده شيء . اما يوم السبت فيجب حفظه مقدساً وعدم التقاط المن فيه ولذلك يجب الاحتياط له من يوم الجمعة .

وكان على الاسرائيليين ان يتعلموا ان الحرية الحقيقية تقوم بخضوعهم طوعاً لنواميس الله العليا . فان بعضهم لم يصدقوا وعد الله بانه يرسل لهم المن كل يوم فكانوا يلتقطونه ويخزنونه ولكنه كان يفسد في الليل . وكان البعض الآخر يكسر يوم السبت فيخرج ليجمع المن فلا يجد له أثراً في ذلك اليوم . فلا عجب ان ﴿ سحق عليهم موسى ﴾ وقال لهم عن لسان الله ﴿ الى متى تأبون ان تحفظوا وصاياي وشرايبي ؟ ﴾

فيا لعظم صبر الله واحتماله . انه احتمل شعبه كما يحمل النسر فراخه والاب اولاده (ثنية ٣٢: ١١) مهذباً ومدرباً وملقناً ايام بحسب حاجتهم وكما تدمروا اعلن لهم محبته ورحمته من جديد . وانا تعلم من احدى خطب موسى الاخيرة التي وجهها الى بني اسرائيل - بعد حياة اربعين سنة في البرية - الغاية من ذلك الطعام الغريب . ﴿ وتذكر كل الطريق التي فيها سار بك الرب الهك هذه الاربعين سنة في القفر لكي يذكرك ويجربك ليعرف ما في قلبك تحفظ وصاياي ام لا . فاذلك وانجاعتك واطعمك المن الذي لم تكن تعرفه ولا عرفه آباؤك لكي يملك انه ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل ما يخرج من فم الرب يحيا الانسان . ﴾

فالله ارسل المن لكي يعلم الاسرائيليين الطاعة والايان - الطاعة له بما فرضه عليهم من الشروط في جمع المن . والايان به بسبب ما كان يرسله لهم من القوت سداً لاعوازمهم في وقت ضيقاتهم . فليس بالخبز وحده يحيا الانسان (لان الله لا يضييق ذرعاً عن ايجاد الوسائل المتعددة للحياة) بل بكل كلمة تخرج من فم الرب . فان كلمة الله هي رمز الى صدور ارادته وقوته كما تشير الى ذلك احدى المثل التي نستفيد منها من قصة المن . فالمن كان غريباً اذ لم يكن الاسرائيليون ولا اباؤهم قد عرفوه او سمعوا به . فلما انزله الله عليهم ايقنوا ان الانسان انما يعيش بكلمة الله .



The Trinity—Its Revelation and Philosophy.

[The series of Articles in dialogue form on the above subject, in which our imaginary friends El Hindi, Hanna, and the rest figured as interlocutors, came to what our readers must have considered rather a sudden end, last December. Circumstances into which we need not enter precluded the writer from carrying the dialogue further at that time. Now he is able to take up the thread once more and carry the discussion on this most important theme to a conclusion.

The reader will perhaps remember that the friends were represented as reading and discussing a manuscript essay of their late friend Touma, and that in previous numbers he had proved that JESUS CHRIST undoubtedly taught all the *elements* of the doctrine of the Trinity, i.e. that God is One and that in the unity of His essence Father, Son, and Holy Spirit manifest a correlative existence and agency.

We passed from that to consider how the immediate followers of Jesus Christ, the Apostles, taught in just the same way the same doctrine. And this was the point at which we stopped. See vol. iv, p. 341 (No. 43).

We take this opportunity of reminding our readers that the persons and circumstances of their dialogue are imaginary.]

The next day on which the friends met Hanna said:

"There appears to be a lacuna in Touma's MS. after the point which we reached. He seems to have intended to complete his proof that the doctrine of the Trinity is *scriptural* by quoting passages from the unquestionably genuine writings of the Apostles of Christ, just as he had quoted passages from the teachings of Christ Himself. But he left that task incomplete, and passed on to consider the doctrine in its traditional bearings and finally in its philosophical aspect."

EL-HINDI—It is these aspects, I imagine, which we chiefly wish to discuss. It would be a most useful exercise for each one of us to complete for himself the gap in Touma's MS., and, searching the writings of those Apostles, write down and arrange the passages that show their faith in the One God, Father, Son, and Spirit.

PHILOTHEOS—(formerly Abd-el-Fattâh, he who had apostatised from Christianity but had under Touma's influence been born to true faith in Christ)—But I think we need not do that here.

LUTFY—(the Mohammedan who was the means of Abd-el-Fattâh's former Islamising)—No indeed. These *nakli* (traditional, scriptural) proofs do not so much interest me; what I look forward to is your *akli* (philosophical, rational) proofs.

SHEIKH RIDA-EL-MASIH—(formerly Radwân) Yes, but you must not ignore or neglect the former, Lutfy. You, as a Moslem, must recognise just as much as we do that in some sense or other *revelation* is the soul of religious truth, not the logical deduction which is what you mean by rational proof.

عقيدة التثليث

فلسفتها واعلانها

بذكر حضرات القراء الكرام ان المناقشة في عقيدة التثليث بين حنا والهندي واصحابهما انتهت فجأة في شهر ديسمبر الماضي ولم تسمح لنا الاحوال ان نستمر في نشرها بعده ذلك. ويسرنا ان الفرصة قد سمحت لنا الآن بذلك فنحن نستأنف نشرها اذ لا يخفى ما لموضوعها من الاهمية العظيمة

ولعل القارى يتذكر ما انتهت اليه المناقشة اذ كان المتباحثون يتجادلون في مقالة من قلم المرحوم توما الذي كان قد سبق فاثبت ان يسوع المسيح اشار بتمامه الى عقيدة التثليث وبين ان الله واحد في جوهره مثلث في اقانيه التي هي الآب والابن والروح القدس والتي هي متحدة ببعضها

وقد رأينا ان تعاليم الحواريين ايضاً كانت تعلم نفس هذا التعليم وهذه هي النقطة التي اتهمنا اليها في المباحثة (انظر العدد الثالث والاربعين من مجلد السنة الرابعة)

ونسود هنا فنذكر القارى ان اشخاص الرواية ومباحثهم هي خيالية في المرة التالية عندما اجتمع اصحابنا قال حنا افندي :-

«يلوح لي ان النقطة التي اتهمنا اليها من مقالة توما هي فاصل كبير ولعله كان يقصد ان يكمل برهانه على ان عقيدة التثليث تتخلل الاسفار المقدسة كما يظهر من رسائل الحواريين ولكنه ترك ذلك مؤقتاً وحاول ان ينظر في العقيدة من الوجهة العقلية التاريخية والوجهة الفلسفية، الهندي :- دوهاتان هما الوجهتان اللتان نود البحث فيهما.

فيحسن بكل منا ان يحاول حشو الفراغ الذي يجده في مقالة توما وترتيب الآيات التي تشير الى الايمان بالله الآب والابن والروح القدس، فلتاوس (سابقاً عبد الفتاح) وكان قد ارتد قبلاً عن المسيحية ثم عاد الى احضانها بواسطة توما) :- «ارانا في غنى عن ذلك في هذا المقام.»

لطفي (وهو الذي كان سيباً في اسلام عبد الفتاح) :- «وانا على رأي فلتاوس فان البراهين العقلية لا تهمني بل افضل عليها البراهين الفلسفية»

الشيخ رضا المسيح (سابقاً رضوان) :- «ولكن لا يجب ان نهمل الوجهة العقلية يا لطفي افندي. انك كسليم يجب ان تعتقد ان الوحي هو حياة الحقائق الدينية وليس الاستنتاج المنطقي كذلك فانه في حد

Such logical deduction in itself only reaches very bare and barren conclusions concerning the one God (if it even reaches these), as we clearly showed in our former discussion about Islamic Deism. The warm living reality of a divine *act* (which is what revelation really is) is necessary to give a start to religious thought, and keeps that thought itself warm and living.

LUTFY—Yes, I do not think that I deny that. But I believe that the Koran gives that revelation, not the "New Testament" or the "Injil" which you offer me.

SHEIKH IHSAN ALLAH (formerly Husain)—It is sufficient for the present purpose that we regard the separate books of the New Testament as veritable documents of the primal Church coming down from the first century, giving a faithful picture of that Church's thought about Christ, and of the Christ Himself—both His doings and sayings. That will dispense you at present from the enquiry as to whether the New Testament is an inspired "Book" in *your* sense of the word, and it will at the same time broaden your mind by making you look at the subject from a slightly unfamiliar aspect.

LUTFY—Well, but if I say that I no more believe these writings to be apostolic than I believe them to be Scriptural, what then?

EL-HINDI—Then, my dear friend, the only truthful reply would be that you were very foolishly and wilfully blind, and that you were making commonplace ignorance your real defence. For the closest and most critical examination of these documents has only placed their early or apostolic origin absolutely beyond question!

LUTFY—Oh, yes, of course! examinations carried on by Christians! of course they bring out the desired result!

EL-HINDI—My dear fellow, you in the Moslem East, where thought runs round and round a narrow circumscribed circle that no one dares to break through, can have no idea of the freedom and fearlessness with which religious enquiry is conducted in the West. All sorts of men have been at work discussing these books and examining into the question of their dates and authorships, some of these men who cared nothing if they were called orthodox Christians or no—or even Christians at all (for Christianity, being a spiritual religion and not a traditional social organisation, is often repudiated by unspiritual men in Christian countries themselves): and what is the result? The result is that the apostolic or first-century character of these books is coming out more clearly than ever! Every year sees sceptics who might have wished (for the sake of their scepticism) to push forward the dates of these books, compelled for Truth's sacred sake to push them ever further and further back. That they represent the faith of the earliest Church is now beyond question: and, if so, you have been taken back to the Founder Himself.

HANNA—Come, Lutfy, what have you to say to this?

LUTFY—Even if I admitted all this, it would not say that we had got back to the original Injil of Seyyidna Isa, on whom be peace.

ذاته يفضي الى نتائج عقيدة جداً بخصوص وحدة الله (ان كانت في الحقيقة تفضي الى ذلك) كما بينا سابقاً في الكلام عن رأي الاسلام في الله. ولا يخفى ان تداخل الله الحي الحقيقي (وهذا هو الاعلان عينه) ضروري لاحداث الفكر الديني وحفظه مستمراً

لطفى: - «اجل وانا لا انكر ذلك على انني اعتقد ان القرآن هو نفس ذلك التداخل لا ما تسمونه انتم بالانجيل»

الشيخ احسان الله (سابقاً حسين): - «يكفي ان نعلم الآن بان اسفار العهد الجديد هي الاسفار التي كانت الكنيسة في اول نشأتها تعتمد عليها وانها تصور لنا رأيا في المسيح وفي اعماله واقواله. وهذا يعني اننا الآن عن البحث فيما اذا كان العهد الجديد موحى به (بمعنى الوحي عندكم) ام لا. ويوسع دائرة العقل بجمالها الانسان على النظر في الموضوع ليس من وجهة الوحي المألوفة بل من وجهة غير مألوفة»

لطفى: - «وماذا تقول اذا انكرت اننا كون الاسفار التي تشير اليها رسولية اي ترمع الى عصر الرسل كما انني لا اعتقد بانها موحى بها؟»

الهندي: - «اذ فعلت ذلك تكبر كمن يتعاضى قصداً عن الحقيقة ويتخذ الجهل سلاحاً له. ان البحث الدقيق قد اثبت كونها من ايام الرسل بوجهة لا تقبل الريب»

لطفى: - «ان ذلك البحث هو بحث المسيحيين انفسهم. فهم طبعاً يستتجون النتائج التي توافقتهم»

الهندي: - «انك يا صاح هنا في الشرق حيث لا تتجاوز الافكار دائرة ضيقة ولست تعلم اتساع دائرة الحرية التي يبحث فيها علماء الغرب في مثل هذه المسائل الدينية. فان العلماء على اختلاف مبادئهم واراتهم قد بحثوا في امر الاسفار المذكورة من حيث تاريخها وموافقتها. ومن اولئك العلماء من لا يهمهم ان يدعوا العالم مسيحيين او كفاراً (لان الديانة المسيحية هي روحية وليست نظاماً تقليدياً ولذلك قد يرفضها القوم غير الرحيين حتى في الممالك المسيحية ذاتها) وقد اضطروا ان يسلموا بالتدرج ان تلك الاسفار يرجع عودها الى زمن الرسل. وكثيراً ما ترى قوماً من الكفار يرجعون تاريخها الى الورا. بدلاً من ان يصلوه بزمن قريب العهد. والخلاصة انك لا تجد اليوم من ينكر ان الاسفار المذكورة تمثل لنا معتقد الكنيسة الاولى. واذا علمت ذلك تجد انها (اي تلك الاسفار) تصل بك الى عهد مؤسس الديانة المسيحية نفسه.»

حنا: - «ماذا تقول في ذلك يا لطفى افندي؟»

لطفى: - «انني على فرض التسليم بما تقولون فلا يزال في الامر

EL HINDI—Oh, leave that phantom to look after itself, and come and make use of the solid facts that actually lie to hand. Many of my Mohammedan fellow-countrymen in India have come, by research, to allow the authentic character of the Apostolic writings. It is really about time that Egypt, which prides itself in its love of historical research and truth, ranged itself with the entire learned world in this matter, and stopped making wild assertions, purely *a priori*, and based on sheer ignorance of the subject-matter.

LUTFY—Well, I must admit that it is not likely that these thousands of truth-loving students and scholars are intentionally deceiving themselves and me; and that their conclusion as to the original character of your "New Testament" books must be respected. But why, in that case, do your Indian fellow-countrymen not become Christians?

EL-HINDI—God only knows. To me it seems most illogical.

LUTFY—Well then, what about the philosophic proof which is what I want to hear?

PHILOTHEOS—As we said, philosophy cannot *initiate*, in the matter of religious truth. Plato and Aristotle surely prove that much. But granted that God's personal revelation of Himself gives the subject-matter, religious thought can then show that it is not irrational, even if *beyond* reason: and further, thought can show the valuable light thrown by the revealed doctrine on all departments of theology and on our whole view of God and man.

HANNA—And that is exactly what Touma does in the latter part of these notes. He takes the Doctrine of the Trinity and shows:—

(1) That it is not irrational.

(2) That it throws valuable light on many obscure problems of thought.

LUTFY—But that is not the same as *proving* it true.

HANNA—Thought never pretends to demonstrate a religious dogma mathematically. But if it effects the two above-mentioned things it takes away the excuse for *disbelieving* in the Doctrine of the Trinity after it is presented for acceptance by the revelation of Christ. And, on the contrary, it gives a strong reason *for* believing it true. In short, its work is in the nature of a *verification* rather than a demonstration.

LUTFY—Well, as such I will accept it.

HANNA—But first, Touma has a useful and original historical section in which he connects this apostolic belief with Christ Himself, and with subsequent times. For completeness' sake we should take this transition section first.

LUTFY—By all means.

(To be continued).

صعوبة وهي انكم لا تقدرون ان تثبتوا ان هذا هو الانجيل الصحيح الذي انزل على سيدنا عيسى عليه السلام.

الهندي: — «اترك عنك دعوى ذلك الانجيل الذي في مخيلتك وانظر الى الحقائق الراهنة. ان الكثيرين من ابناء وطني الهنود المسلمين قد بحثوا طويلاً واقتنعوا اخيراً بصحة الاسفار التي نحن بصددها. وقد آن لمصر التي تباهي بشقةها للمباحث التاريخية ان تقتدي بالعالم المتنور وتكف عن الدعاوي الفارغة المبني على جهل تام بالحقائق الراهنة»
الطفي: — «يلوح لي انه لا مناص لي من التسليم بان لوف الباحثين وراء الحقيقة لا يمكن ان يكونوا خادعين انفسهم وخادعين الغير واتنا يجب ان نسلم بصحة ما بلغت اليه مباحثهم بشأن صحة الكتاب الذي تسمونه العهد الجديد. ولكن بقي هذا السؤال وهو لماذا لا يدين اهل وطنك المسلمون بالنصرانية؟»

الهندي: — «الله يعلم. انني لا ارى عملهم ينطبق على العقل».
الطفي: — «وماذا عندك بخصوص البرهان الفلسفي؟»
فلتاوس: — «ان الفلاسفة العقلية لا تشرع شرعاً ذاتياً في الامور الدينية وقد بين ذلك افلاطون وارسطوطاليس. ولكن على فرض ان اعلان الله عن ذاته يميز الباحث بمادة الموضوع فالعقل يمكنه حينئذ ان يبين ان ذلك الاعلان غير خارج عن حدود المعقول وان كان فائق الادراك. وانه (اي ذلك الاعلان) يحل سائر المعضلات اللاهوتية ويجلو لنا رأينا في الله».

حنا: — «وهذا ما يفعله توما في اخر مقالاته التي نحن بصددها. فهو يبحث في عقيدة التثليث ويبين: — (١) انها لا تنافي العقل (٢) انها تشرح كثيراً من الامور الغامضة»

الطفي: — «ولكن ذلك ليس بمثابة اثبات لصحتها»
حنا: — «ان العقل لا يحاول اثبات اية قضية دينية كما تثبت القضايا الحسابية فهو باعتبار الامر من المذكورين لا يبقى عذراً لمن لا يؤمن بعقيدة التثليث كما هي في اعلان المسيح بل بالعكس يساعد على تصديقها وبالاختصار ان وظيفة العقل بهذا الاعتبار هي التثبت من الامر لا اثباته»

الطفي: — «انني اقبلها بهذه الصفة»
حنا: — «ان في مقالة توما قسماً تاريخياً يرجع اعتقاد الرسل هذا الى المسيح من الجهة الواحدة ويربطه بالتاريخ التابع له من الجهة الاخرى فيجدر بنا ان ننظر في هذا القسم اولاً»
الطفي: — «بكل سرور»
(البقية تأتي)

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, NOVEMBER 12th, 1909.

Vol. V,
No. 40

'All for the Love of Jesus.'

An interesting example of the far-reaching influence of medical mission work is given in Dr. A. H. Browne's report of Amritsar Hospital, just issued. He writes:—

In one of the villages in the Gurdaspur District, the Rev. R. Force-Jones, in the early part of the year, baptized 100 persons. There had been teaching in that village for a long time previously, but apparently without coming to a head. Then one of the old men of the village got ill and was brought to the Amritsar mission hospital for treatment. He remained as an in-patient for some time, and daily heard the preaching; but it was not this that impressed him so much as seeing how our Christian hospital assistants in the wards attended to the various wants of the in-patients, no matter of what religion or of what social standing. And all this loving service being done to others for the sake of the Lord Jesus impressed the old man very much. When he got better and had returned to his village, he related what he had seen and heard, and he announced his intention of becoming a disciple of our loving Master. Through his influence ninety-nine of his co-villagers were brought to consider the personal claims of the Christ they had so often heard about, and, after careful preparation for about eighteen months, the whole hundred were eventually baptized by Mr. Force-Jones.

The incident serves to remind us of the case of an old Mohammedan woman and her aged husband. The woman had some disease of the eye, and had to come fairly often for local treatment. One day the old man was asked why he had never taken his wife to the Mohammedan hospital for treatment, and his reply was that amongst the Mohammedans there was no love for one another, and that he and others had to come to the Christians for any service of love. One day later on, the old woman, after getting her diseased eye treated, toddled out of the room repeating to herself as she went away, 'All for the love of Jesus, all for the love of Jesus.'



لأجل المسيح

بلغ عدد الذين عمدهم القس فورس جونز في جردسبر من اعمال الهند في اوائل احدى السنين الماضية نحو المئة شخص. وكان عمل التبشير جارياً في تلك القرية منذ زمن غير يسير بدون نجاح يذكر. ففي ذات يوم مرض احد الوطنيين وذهب الى مستشفى المرسلين حيث اقام زمناً تحت المعالجة وكان يسمع الوعظ في المستشفى يومياً ويشاهد العناية التامة التي يبذلها اصحاب المستشفى في تطيب المرضى بقطع النظر عن اديانهم وملهم. فأثرت تلك المعاملة الحسنة في نفسه وعلم ان جميع ذلك كان اكراماً للمسيح. فلما شفي من مرضه عاد الى قريته واخذ يشيع ما شاهده وسمع به واعلن رغبته في الدخول في الديانة المسيحية. وبواسطته أخذ تسعة وتسعون رجلاً من اهل قريته يبحثون عن الديانة المسيحية التي كانوا قد سمعوا عنها اموراً كثيرة وكانت النتيجة ان هؤلاء المئة اعتمدوا دفعة واحدة عن يد المستر فورس جونز

وهذه الحادثة تذكرنا بقصة امرأة مسلمة عجوز وزوجها الهرم. وكانت تتردد على مستشفى المرسلين لتطيب عينها. ففي ذات يوم سأل بعضهم زوجها لماذا لا يذهب بها الى المستشفى الاسلامي بدلاً من مستشفى المسيحيين فقال لاني لا اجد فيه ما اجد عند المسيحيين من المحبة والاعتناء. وفي ذات يوم بعد ان عولجت عين المرأة المسكينة خرجت من المستشفى تلمس طريقها وهي تقول: «حياً بالمسيح! حياً بالمسيح»



مطبوعات مسرمة

(٢) مباحث قرآنية

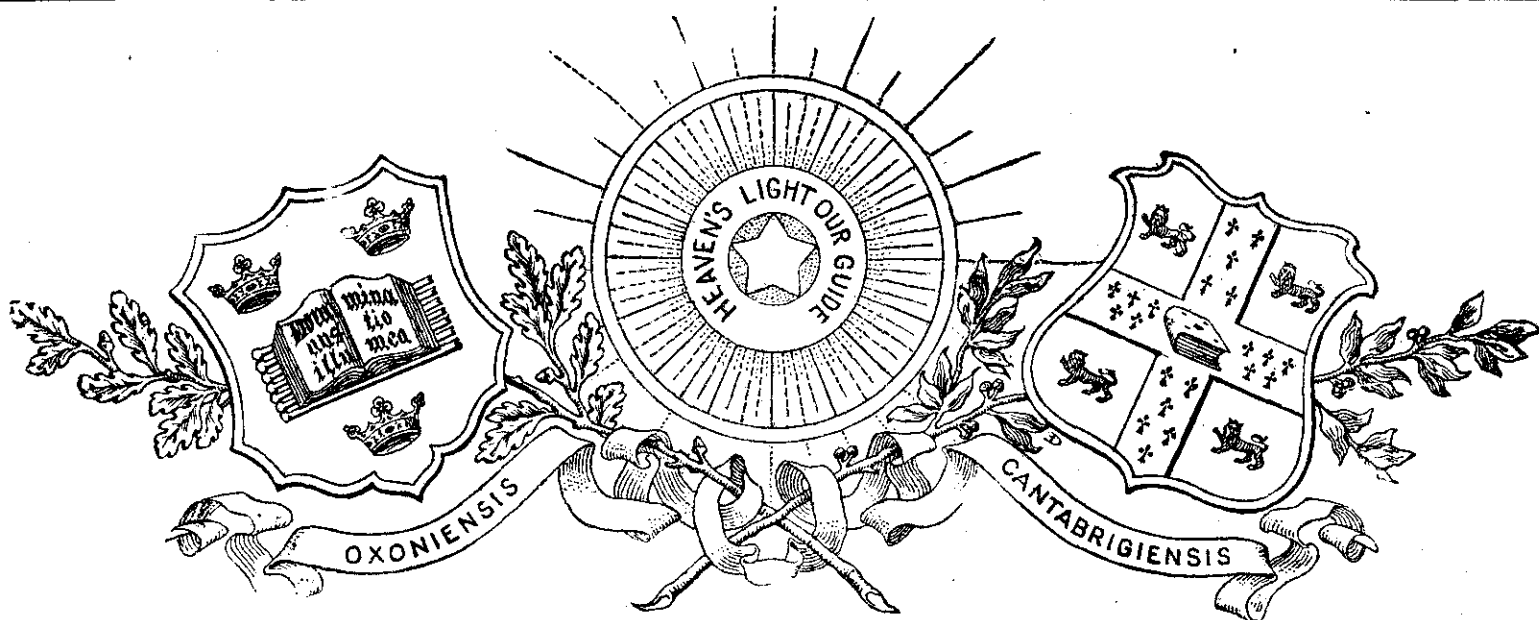
(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقراءاته المختلفة وأثبت الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جاء به نبي المسلمين. وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فنوجه إليه الابصار. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كل من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جاء في كتب المسلمين فقط. بقطع النظر عن كتب النصارى. وهو يثبت بوجه لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من جنائز الاثم الا يسوع المسيح الوسيط الوحيد بين الله والانسان. ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النسخة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطها من القرآن بشهادة اعظم أمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسألة (الروح) مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغربية بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

12th November 1909.

Vol. V.—No. 40.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Moses—
 The Manna.
- Tamate—
 (A Serial Story).
- The Trinity—
 Its Philosophy and Revelation.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA
Manager of Book-Shop—
SAEED EFFENDI DAWOOD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.



« صنع من دمٍ واهم كل امة من الناس يسكنونه على كل وجه الارض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنز

سنة ٥ عدد ٤١

١٩ نوفمبر سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست
المدد الحادي والاربعين

فهرست

الباب الديني

تاريخ موسى (تابع)

باب المباحث الدينية

عقيدة التثليث (تابع)

الباب الفكاهي

بين آكلي البشر (تابع)

الباب الادبي

اوراق متناثرة



الاشتراك السنوي

٣٠ فرشاً صاعاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ فرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردنز وماكنس

دائرة النشر

مرر القسم الادبي —
سلم افندي عبد الاحد ب.ع.
ريكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة — سعيد افندي داود

اعلان

قيم الاشتراك واثمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تصون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — نمرة
١٢٣٩ تلفون

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاق مصر

مطبوعات مسرمة (١) محاورات

﴿ احمد وبولس ﴾ و ﴿ الصلب ﴾ محاوره بين مسلم ونصراني في عدة مواضع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبياء . ومسألة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهم جراً . ثمن النسخة
غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ ماذا حدث قبل الهجرة ﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم . كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة . ثمنه غرشان صاغ عدا
اجرة البريد

﴿ الوحي ﴾ يبحث هذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثابتة — اليهودية والنصرانية والاسلامية — بأسلوب طلي وهو مذيّل بسورة التورين المزعوم انها سورة من القرآن . ثمن الكتاب ١٥
ملهماً عدا اجرة البريد

﴿ التنزيه الاسلامي — محاوره ورواية ﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محاوره مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهار فساد مذهب التنزيه المطلق المغالى فيه وتأثيره في الآداب الاسلامية . وهو مذيّل برواية تخيلية لذيدة تابعة للرواية التي تتخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها . ثمن النسخة ١٥ ملهماً عدا اجرة البريد

الشرق والغرب

مجلة رتيبة أدبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

١٩ نوفمبر سنة ١٩٠٩ *

سنة ٥ عدد ٤١

جاء بطفلها وهو في نحو الثالثة من عمره لكي يعزبها
فرفضت ان تقبله او تستقبله. جثا رجلها عند قدميها لكي يخفف
عنها فرفته. قدم لها جرو كلب فاحتضنته. فعلت ان هذا
الشبل من ذلك الاسد. ولهذا نال نعمة في عيني ربة المنزل.
نسأل الله ان يلهمها الصبر الجميل ويضيف الى عمرها ما نقص
من عمر الفقيد

* * *

يا لله! العنّ الهيئة الاجتماعية تقاسي الآن طور الارتقاء
المتقهقر؟

ان ذلك لتمثيل حقيقة تحدث كثيراً في صروح قادة البشر
وزعماء الاجتماع. وهو شاهد عدل على ان الخنو ينشأ تدريجياً
في اثناء تربية القوي للضعيف وعناية الكامل بالقاصر وعشرة
العشير للعشير.

كان ذلك الكلب العوبة تلك الاميرة وعشيرها في حين
عزلتها حتى الفت تلك العشرة فشق عليها ذلك الفراق الابدي
اما طفلها فاني له ان يجد محلاً في فؤادها وقد ملأ قلبه ذلك
الفؤاد شخص فاني الجسد والروح؟

ما وجد ذلك الطفل مكاناً الا في قلب مربيته فكانت
هي بالحقيقة امه—وكانت الاميرة ام الكلب

كل فعل بشري عادة. والمادة بنت «الموضة» والموضة
هو س جنوني يأتيه بمض اهل البطر فيتخذها الناس قاعدة

اوراق متناثرة

البيت كلب والجنانة مامية

الطفل والكلب — بقاء الانسب

(للكتاب المتفنن نقولا افندي حداد)

رأيت امس في احد ملاهي الصور المتحركة مأتما مؤثراً
- آدميين في زيهم الذي يسمونه رسمياً يتمشون وكان على
رؤوسهم الطير. ونسوة يسحن ذوارف البومع عن وجناتهن.
الى ان وصلوا جميعاً الى تربة قد اقيمت فيها انصاب مستهجنة
معظمها تماثيل بهمية

تري من هو الفقيد؟ أهو ولي عهد المملكة وقد فاضت
نفسه وهو في ريعان شبابه؟ ام هي العروس الاميرة وقد
قصف الردي غصن شبابها النضير؟

وضع النعش الى جانب جدث مزخرف وفتح دافن
الاموات ورفع ما فيه فاذا هو كلب ابيض قد انقضت حياته
واضحلت انفاسه وصح فيه القول «من التراب والى التراب
تعود». فتقدمت منه سيدة في سيئاتها امارات النبل واخذت
من جيبها مقصاً. وقصت جزء صغيرة من صوفه والدمع
يتفرق من مقلتها والى جانبها رجل يعينها على نفسها وهو
لا يتمالك ان يناجها لانها شريكة حياته. وعند ذلك اجش
الحشد بكاءً. وما وضع الفقيد في رسمه حتى ذهب كل جلد
في السيدة رابة الكلب فانغمي عليها وحملت الى قصرها ما بين
حية وميته.

ومنذ سنتين نسخ هذه «الموضة» موضة اقتناء نوع من الطيور . قالت كل سيدة على نفسها ألا تأوي بيتها اذا لم يكن فيه ذلك الطير . فارتفعت اسعار ذلك الصنف من الطيور حتى انه بيع الطير الواحد في نيويورك أخيراً بنحو ألفي ريال . ولعل هذا الصنف انقرض تماماً الآن

ولكن جميع هذه «الموض» لم تستطع ان تنسخ «موضة» الكلاب التي نسخت حب الاولاد . ولهذا تجددم في مدن اوربا واميركا يقيمون كل عام معرضاً ايقاً للكلاب يتبارون فيه بجملها . فالسر ياترى في اختلاس الكلب منزلة الولد ؟

* * *

ترى ماذا يكون نفوذ الكلاب متى صار لاوثك السيدات حق الانتخاب ؟

من قواعد المدنية والارتقاء يتمشون عليها . والهيئة الاجتماعية تساق في تيار ذلك الهوس الجنوبي علقبت بعض «مخاليل» العوانس من ذوات الصروح وبنات النبيل كلباً لانها طلبت من يأنس اليه قلبها فلم تجده . فخذت سائر العوانس حذوها وجرت الاوانس مجراها حتى تطرقت تلك «الموضة» الى مقام العقائل فسبق الكلب الزوج الى مخدع الزوجة وسبق الجرو الولد الى حجر الام

* * *

لما اشهر المستر روزفلت رئيس الولايات المتحدة السابق بصيد الدبة وكان يهدي بعض جلودها محشوة لاصدقائه أخذت سيدات العصر يتسابقن في اقتناء جلد الدبة حتى نفذت تلك الجلود فأنشئت معامل لصنع تماثيل الدبة من جلود مختلفة وفي عهد قصير اصبحت كل سيدة لا تخرج من منزلها الا وعلى ذراعها تمثال دب كأنه عزيزها الوحيد

بين آكلي البشر

الفصل الثاني عشر

«اكتوبر ١٤ : - عقدنا البارحة ليلاً اجتماعاً حضره عدد من الاهالي . فعلمتهم ان يصلوا قائلين : «ياها الرب يسوع انر عقولنا ونجنا» ثم وعظهم الشماس عن محبة الله العظيمة

لم استرح البارحة في النوم لان الذين ناموا بقربي ظلوا يتحدثون معظم الليل . عند منتصف الليل نهض احدهم وجاء الي فاقظني من غفوتي وقال لي : اننا مسرورون جداً لمحيثك الينا اذ كنا قد سمعنا عنك كثيراً وكنا قبلاً نظنك روحاً فاذا انت بشر مثلنا انما انت ايض في هذا الصباح اردت ان اعوض ما فقدته البارحة من النوم ولكن شقشقة هؤلاء القوم منعتني

«اروادورا» الشماس ورفيقه «ارواكو» خرجا في هذا الصباح وجالا في القرية ليشررا الاهالي وتلوا عليهم قصة محبة الله وفداء العالم بواسطة يسوع المسيح . ثم عادا وقالوا ان الجميع كانوا يصغون الى اقوالهما بلغني ان الرئيس «ماما» بعث رسلاً الى «ماپوا» ليخبر الاهالي هنالك بدعوي ويدعوم لزيارتي . فعاد الرسل عند الغروب وقالوا ان بعض اهالي «ماپوا» سيزوروننا غداً .

اكتوبر ١٥ : - خرجنا الى الضفة المقابلة من نهر «اليبي» لمقابلة اهل «ماپوا» فوصلنا عند الظهر . وكان برفقتنا بعض الاهالي الا انهم اوصلونا الى ضفة النهر وعادوا الى قريتهم لانهم اعداء لاهل «ماپوا» وما عتصنا ان بلغنا النهر حتى رأينا قارباً مشحوناً من اهالي «ماپوا» فلما وصل وثب منه الرئيس الى الشاطئ (واسمه ايبايتاني) وقابلني ببشاشة وترحاب . وكان عددنا جميعاً ثلاثة وعشرين فركبنا القارب وابدنا قليلاً حتى بلغنا قرية «ماپوا» نفسها عند الغروب . فوجدتها قرية جميلة يبلغ عدد سكانها نحو الالف والثمانمائة . الا انها محاطة بمستنقعات كثيرة وشوارعها مرصوفة بارومات الاشجار ويتخللها عدة سواق

وقد اعد لي الرئيس هيكلًا لزولي وهو اكبر الهياكل التي شاهدتها من هذا النوع وامامه عمود خشب يبلغ ارتفاع كل منهما نحو الثمانين قدماً ويبلغ اتساع مقدم الهيكل نفسه نحو ثلاثين قدماً وطوله نحو مئة وستين قدماً . اما الغرفة المعينة لزولي فيبلغ طولها نحو عشرين قدماً وعرضها نحو عشر اقدام . وهذا الهيكل مقسم الى غرف عديدة مفصولة عن بعضها بقشور الاشجار وفي كل منها جاجم بشرية عديدة وبقايا تماسيح وخنازير برية وغيرها من الحيوانات التي يفتخر الاهالي بقصصها . اما الجاجم البشرية فهي جاجم الذين قتلهم الرئيس واكل

عليهم . وظلت الاجتماعات مدة طويلة حتى ان الاهالي حرموا «ارواكو» «وارواديرا» لذة الرقاد بكثرة استئثارهم عن المسيح والديانة المسيحية . وحدث عند نهاية الاجتماع الليلي حادث غريب . ذلك ان الاهالي وقفوا وصرخوا بصوت واحد : «اننا من الآن فصاعداً لا نعود نحارب او نأكل بمضنا»

يعجبني في هؤلاء القوم محبتهم للازهار . ترى امام بيت كل منهم مصطبة محاطة بسيج وفيها ازهار جميلة يتخللها نبات التبغ — والقوم مولعون بمضنه —

الفيضان الآن على اعلاه فلا تكاد تجد بقعة من الارض مغالية من الماء . اما داخل البيوت فتنظيفة مرتبة وللزوجة في كل بيت غرفة خاصة بها فيها جميع اواني الطبخ وزاوية لوقود النار

منذ قليل جاءني رجل وقال انهم لم يسروا كثيراً بوليمة الذبيحة البشرية التي اكلوها مؤخراً اذ لم يكن مع الجنة مرق كثير

تركنا هذه القرية مساءً في قارب كبير تحف بنا تسعة قوارب لحراستنا . رفاقي الذين من اهل «قلالا» مسرورون جداً لعدم اطالتنا مكوثنا اكثر اذ لربما كان اهالي القرية يقومون علينا فيذبجوننا وياكلون لحمنا نيئاً او مشوياً . قال لي «اروا» انه لم يعض احمانه الا عند الفجر لان الاهالي قضوا الليل كله وهم يسألونه عن محبة الله ويستعيدونه القصة بعده — في اثناء سفرنا البارحة كنت اغني اجابة لطلب الذين كانوا معنا . هم يطربون جداً لصوت الغناء واذا انقطعت دقيقة الحوا علي ان استمر اريتهم موسي ذات عدة شفرات فدهشوا جداً وكانت عندهم بمثابة عجيبة من عجائب الدنيا

عند اقترابنا من «قلالا» طلبوا مني ان اريهم صدري ففككت عري قيصي واريهم صدري فاستغربوا لبياض بشرته ثم قالوا لي « انك يجب ان ترجع الينا سريعاً ونحن سنطوف بك كل مكان . » عن اوروكو — صرفنا مقدار ساعة من الزمن مع الاهالي على الضفة الغربية من نهر «اليلي» . وهم مثل غيرهم من آكلي لحوم البشر وقد اظهروا لنا لطفاً عظيماً وجاهونا باطعمة لنا كل . وقبلما اقلعنا من هنالك اعطاني رئيسهم قطعة جبل قد عقدها تسع عقدات دلالة على انه سيزورني في «قلالا» بعد تسع ليال اذا كان الجو صالحاً

اكتوبر ١٧ : — بلغنا «بيرو» الساعة الثامنة صباحاً فقطعنا النهر

انا «وجوني» في قارب صغير قديم كاد يتقلب بنا ولما وصلنا الى «قلالا» ترحب بنا اصدقائنا ورئيس القبيلة وكان قد سبق لخصن منزلنا لئلا يهاجمنا اللصوص .

لحومهم . ان اغتر الماء كولات التي يقدمها لك هؤلاء هي لحم الانسان . والقسم الاغرب من هذا الهيكل هو غرفة يقشعر الانسان من النظر اليها سيما وان فيها من الحشرات والدبابات والعظام البشرية والبقايا الحيوانية ما يوقف شعر الجسم . اما الارض والجدران فدهونة بدماء القتلى . لما جلست للاكل لم يكن لي شبيهة على الاطلاق لان منظر تلك الجماجم لم يغب عن عيني لا سيما وان بعضها كانت لا تزال حديثة العهد . ولا يخفى ان هؤلاء القوم بعدما يكشطون جلد الجمجمة ينشفونها ثم ينظفونها ويصقلونها ويزينونها بها بيوتهم ومخادعهم

اكتوبر ١٦ : — خرج اليوم «ارواكو» «وارواديرا» ووعظا الاهالي عن قصة آدم وحواء ونوح والطوفان ومحبة المسيح . وفي المساء استأنفا الوعظ . وكان الجميع ينصتون اليهما بشوق . حقاً ما اغرب ما كان ذلك الاجتماع في هيكل مظلم مزدان بالجماجم والعظام البشرية بين قوم من آكلي لحوم البشر يحسبون لحم الانسان الذ اطعمته . وكان المجتمعون يسألون الاسئلة المختلفة ويستنهون من الواعظين ما اشكل



احد البيوت التي نام فيها تشالمرس

تاريخ موسى الماء من الصخرة

ذكرنا في الفصل السابق حاجة الاسرائيليين الى طعام وتدميرهم على موسى وتداخل الله في الامر واطعامهم السلوى والمن . وزامم الآن يحتاجون امراً آخر وهو الماء . فمرة اخرى تدمروا واظهروا قلة ايمانهم بالله . ويظهر انهم عندما خرجوا من مصر اخذوا معهم ماء يكفيهم مدة فلما قرب ان يفقدوا انهم بعد قليل يهلكون عطشاً في تلك البرية القاحلة . وكان يجب ان يعلموا من الحوادث السابقة ان الله لا يدعهم يهلكون عطشاً لانه هو الذي امرهم ان يرتحلوا وينزلوا في ريفديم حيث لم يكن ماء للشرب وكان يعلم انهم سيعطشون فاعد لهم

طريقة لارواء ظمأهم . ولا ينبغي ان التعب يسبب العطش . والغريب انهم عند شعورهم بالعطش لم يصلوا الى الله كما كان يجب بل انهالوا على موسى باللوم والتوبيخ كالطفل القليل الصبر . فقال لهم موسى ﴿لماذا تخاصموني ؟ لماذا تجربون الرب ؟﴾ وكان في جوابه هذا تبرئة لنفسه وتوبيخ لهم على قلة ايمانهم فانهم اتهموه وجربوا يهوه . والى هذه الحادثة اشار الله عندما قال لهم « لا تجربوا الرب الهكم كما جربتموه في مسه » (شنية ١٦:٦)

هكذا جرب الاسرائيليون يهوه وطلبوا الماء لكي يتحققوا ان كان الله في وسطهم ام لا . وهكذا ايضاً رفض المسيح ان يلبي طلب الجرب عندما اشار عليه ان يرمي بنفسه الى الهيكل لكي يدهش الناس ويثبت لهم انه المسيا . فاني ان يفعل ذلك لانه كان بمثابة تجربة لله .



الصخرة تفيض ماء

انفجرت منه ينابيع عظيمة . ﴿ففعل موسى هكذا﴾ «شق صخوراً في البرية وسقاها كانه من لجج عظيمة... شق الصخرة فانفجرت المياه جرت في اليابسة نهراً» واذ عاد موسى فتذكر هذه الحادثة فيما بعد رأى من خلالها عظة وتحذيراً للانسان . ﴿فدعا اسم الموضع مسه ومريية . من اجل محاسبة بني اسرائيل ومن اجل تجربتهم للرب﴾

قلنا سابقاً ان تاريخ الامة الاسرائيلية هو في الحقيقة رمزي فالن رمز الى المسيح الطعام الروحي . والماء رمز الى عطية الروح القدس الذي كثيراً ما دعاه المسيح باسم الماء الحي ولم يجعله رمزاً الى نفسه قط كما يفهم من اشاراته الكثيرة الى استعداد ان يهب ماء الحياة للجميع الذين يطلبونه . وقد قال بهذا المعنى ان الماء الذي يهبه يصير ينبوع ماء الى حياة ابدية . وقال ايضاً ان الذي يتال منه هذه الهبة تجري من

ويظهر ان الله لم يستجب لطلب الاسرائيليين حالاً فازداد صراخ الشعب واشتد هياجهم على موسى حتى كادوا يرجونه ﴿فصرخ موسى الى الرب قائلاً ماذا افعل بهذا الشعب ؟﴾ فاجابه الله في تلك الساعة الحرجة قائلاً : ﴿مر قدام الشعب وخذ معك من شيوخ اسرائيل﴾ لكي يعلموا انك قادر ان تقدمهم على رغم تدميرهم عليك وليكونوا شهوداً لك . وخذ ايضاً ﴿عصاك التي ضربت بها النهر . خذها في يدك واذهب﴾ فان العصا التي ضربت مصر بالعطش ستروي بني اسرائيل ﴿وها انا اقف امامك على الصخرة في حوريب﴾ مهبط المجد والقوة . لانه كما كان مجد الله في البرية اشارة الى انه سيرسل لهم المن والسلوى هكذا يكون حضوره في حوريب تأكيداً لكونه سيرسل الماء المطلوب

﴿فتضرب الصخرة فيخرج منها ماء ليشرب الشعب﴾ وقد كان الماء محتوماً عليه في قلب الصخرة ولكن متى مسته عصا خادم يهوه

الرب الذي كان يحارب عنهم . وقد ذكرنا أيضاً ان الله قادم في طريق بعيدة عن الفلسطينيين لكي لا يحاربوهم . الا ان الاحوال تغيرت وتبينهم في البرية كان قد افادهم كثيراً وعلمهم الاعتماد على الله . لذلك اراد الله ان يشجعهم على استخدام قوتهم . على انهم في اول حروبهم هذه كانوا مدافعين لا مهاجمين فان اهل عماليق اوجسوا خيفة من كثرتهم فهاجموا مؤخرتهم وكان رجالها متمين خائري القوى من مشاق السفر . وكان عمل العماليق هنا دينياً جداً ويقول الكتاب انهم لم يخافوا الله . وكانت الفرصة هنا ملائمة للثقة وانصاف المظلوم . لذلك طلب موسى من الرب ان يختار رجالاً للحرب لينازلوا العماليق ويبدلوا كل جهدهم لكي ينتصروا بمعونة الله . ولم يكن شيء ليقودهم الى الحرب فيجب ان يبدلوا كل ما في وسعهم .

وابتداء الحرب . فجلس موسى على قمة تلة ورفع يده وعصاه الى الله مصعداً صلوات حارة لكي ينصر شعبه تعالى . واستمرت الموقعة كل اليوم وكان موسى لا يزال رافعاً يديه وقد سندهما له هرون وحور الى غروب الشمس حتى اضناه التعب . واستجاب الله صلواته فنصر الاسرائيليين على العماليق . ودعا موسى اسم المكان «يهوه نسي» — الرب رايتي — هذه كانت نتيجة اول حروب بني اسرائيل .

بطنه انهار ماء حي (انظر يوحنا ٤: ١٠ و ١٤ و ٣٨: ٧ و ٣٩) والاشارة في جميع ذلك الى روح الله . فالروح القدس يروي قلوبنا الظلمة . فاذا لم يخرق نفوسنا وينز دجاها نكون كالاموات لانهم لم او كالفقر القاحل لا ماء يرويه ليحواله الى حديقة غناء . هذه حالة النفس مع الروح القدس .

الا ان للرواية مغزى آخر . فان الماء الذي كان محتوماً عليه في قلب الصخرة لم تكن له فائدة . فاذا لم تنشق الصخرة لم يكن احد يقدر ان يشرب ماءها . فالصخرة اذاً رمز الى المسيح الذي لا يتغير ولا يتزحزح عن مواعيده وقد ضرب وسحق قبل ان انفجرت منه ينابيع الروح القدس لكي نشفي بجبره وننال الحياة بموته

فنحن اليوم امام صخرة منشقة يجري منها ماء الحياة هبة الله — ابنه وروحه القدس المقدمان لنا مجاناً . فهل نرفضهما ونظل ظلمة بين ام نقبلهما مجاناً؟ (رويا ٢٢: ١٧) «من يعطش فليأت . ومن يرد فليأخذ ماء حياة مجاناً»

عماليق

ويبي حادثة الصخرة اول محاربات بني اسرائيل . ولا يخفى انهم عندما احاق بهم جيش فرعون امرهم موسى ان يقفوا وينظروا خلاص

The Trinity—Its Revelation and Philosophy.

The Living Tradition of the Church.

WHEN the friends met on the week following, HANNA said:—

"We agreed last time to consider the section of Touma's paper in which he shows the connection between Apostolic doctrine and Christ, (to Him be Glory), on the one hand, and between the former and the expressed faith of the Church on the other. With your leave I will now read it.

'The first point is obvious from what I have already said. Apostolic doctrine may be said definitely to be the doctrine of Christ (to Him be Glory), because Christ definitely chose this mode, and no other, of propagating His doctrine, namely, through the preaching and teaching of His specially instructed Apostles. "Ye shall be My witnesses," He said: and again "Ye are witnesses of these things." Furthermore, just before the close of His earthly ministry He, recognising the fact that these disciples were themselves not yet completely instructed, promised to complete their instruction by sending His Holy Spirit that proceedeth from God the Father, who should be their divine instructor and who should guide them "into all the truth." As He said:—

عقيدة التثليث

فلسفتها واعلانها

(تابع)

(تسليم العقيدة للاجيال التابعة)

ولما اجتمع اصحابنا في الاسبوع التالي وقف حنا افندي وقال:—
«اتفقنا في الاجتماع الفائت على ان ننظر في قسم من مقالة توما واعني به القسم الذي يبحث عن العلاقة بين تعاليم الرسل والمسيح له المجد من الجهة الواحدة وبين تعاليمهم وعقيدة الكنيسة في كل جيل من الجهة الاخرى فاسمحوالي اذاً ان اقرأ ذلك القسم (يقرأ)
«... اما الامر الاول فواضح مما ذكرته . فيصح القول بان تعاليم الرسل هي نفس تعاليم المسيح له المجد اذ هو الذي اختارهم لنشر تلك التعاليم في العالم (ولم يختار طريقة اخرى) وقال لهم: وتكونون لي شهوداً . فضلاً عن ذلك انه قبل ختام حياته الارضية علم ان تلامذته لم يكونوا على تمام الاستعداد لنشر تعاليمه وآرائه في العالم فوعد ان يرسل اليهم الروح القدس الذي ينبثق من الآب لكي يعلمهم ويرشدهم الى جميع الحق . قال «وتشهدون انتم ايضاً لانكم معي من الابتداء . ان لي اموراً كثيرة ايضاً لاقول لكم ولكن لا تستطيعون

"And ye also shall bear witness, because ye have been with me from the beginning."

"I have yet many things to say unto you, but ye cannot bear them now. Howbeit when He, the Spirit of truth, is come, He will guide you into all truth: for He shall not speak of Himself; but whatsoever He shall hear, that shall he speak: and He will shew you things to come."

'And this is exactly what happened. When Christ ascended, that Holy Spirit was given and knitted all the believers into a divine society called the Church of Christ. The leaders and instructors of this Society were those Apostles who bore witness to the facts which they had seen, and the teachings which they had heard, of Christ's ministry on earth, and further, instructed by the Holy Spirit, unfolded the significance of those deeds and words, and the doctrine implicated in them.

'The memoirs of Matthew, Mark, and Luke represent the very instruction given by all the authorised teachers of the Church to converts, both in the first generation of the church, before any time had elapsed for unauthorised teaching to creep in*, and later on generation after generation. That of John represents the deeper teaching which he, the dearest of Jesus' disciples, remembered, and which, being "advanced," was not included in the more elementary instruction.

'The Epistles of Peter, of John, of Paul, etc., represent to us the fulness of the doctrine that underlay the words and acts of the earthly Christ, revealed to those Apostles by the Spirit of Christ. Paul, though not an eye-witness, was specially enlightened and instructed by the Spirit of Christ to see deeply into the meaning of His Birth, Life, Death, Resurrection and Ascension.

'And thus we say that the doctrine of the Apostles is the doctrine of Jesus the Messiah. No time elapsed for any false or really extraneous accretions. Immediately on Christ's ascending they began their witness and doctrine, and the marvellous oneness—though varied oneness—of their message is due to their absolute fidelity to Christ and to Christ's Spirit. Their writings are thus in a true sense the *Injil of Jesus the Christ*:—they are the only *Injil*; there is no other, there never was any other, there never was intended to be any other. The faithful testimony of the earliest Church, the accuracy of which was attested by the blood freely shed for it, is the teaching of Christ. When therefore we find the Apostles preaching and teaching the Oneness of God, and the co-related divinity of Father and Son and Holy Spirit, we know we have here a teaching stamped with the hall-mark of CHRIST!

'Passing now to the second point, the committal of the Apostolic teaching down through the generations of the Church, we find that, generation after generation, the great teachers of the Church claim that they were simply teaching what the Apostles handed down. The inspired writings of these men (which I have called the *Injil of Jesus Christ*) were known and read in the churches, generation after generation, and these were in themselves

* The most sceptical criticism of Europe is more and more being driven to confess this important and fundamental point.

ان تحتملوا الآن . واما متى جاء ذلك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق لانه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بامور آتية، يوحنا ١٥: ٢٧ و١٦: ١٣

وهذا ما حدث تماماً . فلما صعد المسيح ارسل الروح القدس كما وعد فانجد جميع المؤمنين برباط واحد وهكذا نشأت جمعية حية دعيت كنيسة المسيح . وكان اولئك الرسل يقومون بخدمة تلك الكنيسة وادارتها ويشهدون بالحقائق التي رأوها والتعاليم التي سمعوها من سيدهم . وكما قلنا ان الروح القدس لغتهم حتى يشرحوا اعماله واقواله والعقائد المنظوية عليها . اما مذكرات متى ومرقس ولوقا فتمثل لنا التعاليم التي كانوا يثبتونها بين المنضمين الى احضان الكنيسة سواء كان في اوائل حداتها (اذ لم تكن البدع قد نشأت بعد) او فيما بعد ذلك (*) اما مذكرات يوحنا الذي كان احب التلاميذ الى يسوع فهي اهدى حرمي من مذكرات الثلاثة المذكورين التي كانت كما ذكرنا لتعليم المنضمين الى الكنيسة

دواذا نظرنا الى رسائل بطرس وبولس ويوحنا نرى من خلالها التعاليم التي كانت تنطوي عليها اقوال المسيح واعماله على هذه الارض كما اعلنتها الروح القدس لاولئك الرسل . اما بولس فلئن لم يكن شاهد عين لسيرة المسيح الارضية الا ان الروح القدس كشف عن عينه بنوع خاص فاره مغزى ولادة المسيح وحياته وموته وقيامته وصعوده «بناء على ذلك تكون تعاليم الرسل نفس تعاليم المسيح . ولا يخفى ان عهد الرسل كان متصلاً بزمن المسيح فلا يمكن ان يكون قد ظهرت في ايامهم التعاليم الضالة التي تنشأ عادة بتبادي الزمن . فانهم على اثر صعود المسيح بدأوا بالشهادة له وتعاليمه بتحاد تام في الآراء ولا شك ان ذلك الاتحاد كان ناشئاً عن امانتهم في الشهادة . لذلك اطلق على كتاباتهم اسم الانجيل — انجيل يسوع المسيح الحقيقي الوحيد الذي لم يكن قبله ولا بعده انجيل سواء . فشهادة الكنيسة الاولى التي سفكت في سبيلها دماً كثيرة ختمت عليها هي تعاليم المسيح . والقول بوحدة الله واشتماله في آن واحد على ثلاثة اقانيم متناسبة — الآب والابن والروح القدس — هو التعليم الذي كان المسيح يريد نشره في العالم

«ولنأت الآن الى الامر الثاني من هذا الموضوع وهو ايراث الرسل هذه التعاليم للاجيال التابعة . فترى ان كل جيل منها يشهد بانه تلقى تعاليمه عن الرسل الذين كانت كتاباتهم (اي الانجيل) تقرأ في

(*) هذه حقيقة يعترف بها اعظم الكفار في الغرب اكثر فاكث

enough to check and to guide the teaching of those Churches' teachers. But that teaching was not mere repetitions from written pages: it was also living doctrine, confessed publicly in the churches, preached to souls, and passed on by those saved and living souls to others who in their turn were kindled, and kindled others, by its means. This living deposit of teaching appears in written form in the writings of the "Fathers" of the Church, which join on to those of the Injil, and also in the great "creeds" of the Church which gradually distilled, so to speak, from the all-pervading atmosphere of apostolic teaching. In both cases, whether the writings of the Fathers, or the creeds of the Church, they are absolutely consonant with the original Injil.

'The important point is the convinced, the unshakable conviction of all these men that their teaching was that of the apostles, and therefore (as we have shown) of Christ.

'For example, CLEMENT (who lived at Rome while John the Apostle yet lived, in old age, at Ephesus) writes: "The Apostles have preached to us from our Lord Jesus Christ, Jesus Christ from God."

'IGNATIUS, who also overlapped the time of John the Apostle, writes: "Study to be confirmed in the doctrine of our Lord (Jesus) and His Apostles, that so ye may prosper. . . in the Son, in the Father, and in the Holy Spirit" (—observe how clearly, and, if I may say so, how naively the doctrine of the Trinity comes out. It is presupposed, taken for granted, as a part of the very doctrinal atmosphere of the time.

'Again IRENAEUS, the pupil of Polycarp, who actually knew and conversed with John the Apostle, writes:—

"We have not received the knowledge of the way of our salvation by any others than those by whom the Gospel has been brought to us. Which Gospel they first preached, and afterwards, by the will of God, committed to writing, that it might be for time to come the foundation and pillar of our faith. For after that our Lord rose from the dead, and they (the Apostles) were endowed from above with the power of the Holy Ghost coming down upon them, they received a perfect knowledge of all things. They then went forth to all the ends of the earth . . . having all of them and every one alike the Gospel of God."

'Our own CLEMENT OF ALEXANDRIA, the pupil of Pantaenus, the pupil of the men who knew the Apostles, writes that his teaching was that of men who themselves "preserving the tradition of the blessed doctrine received directly from the Apostles Peter, James, John and Paul, the son from the father, came by God's will also to us to deposit these ancient and apostolic seeds."

'And thus our own ORIGEN of Alexandria too, a man of free and speculative mind, confessed that his speculations were only based on doctrines which had been the common property of the Christian Church from the time of the Apostles onwards. See his striking words:—

"It ought to be known that the holy Apostles, in preaching the faith of Christ, delivered themselves with the utmost clearness on certain points which they believed to be necessary to every one, even to those who might be

الكنائس جيلاً بعد جيل. وكان يمكن تمحيص تعاليم أئمة الكنيسة وامتحان آرائهم بتطبيقها على ما جاء في الإنجيل. ولم تكن تلك التعاليم مجرد تلاوة الصحف بل كانت تقوم بشهادتهم للمسيح علناً في المجمع وتبشيرهم الناس الذين انتقلت اليهم عدوى الغيرة فاخذوا هم ايضاً يبشرون الآخرين. ولا تزال تعاليمهم مذكورة لنا بين مؤلفات آباء الكنيسة الاولين الذين يتصل عصرهم بعصر الإنجيل وفي عقيدة الكنيسة المعروفة بقانون الايمان ذلك القانون الذي هو خلاصة تعاليم الرسل. فتللك المؤلفات والقوانين لا تختلف عن الإنجيل الحقيقي ابداً بل تنطبق عليه وتصادق على اقواله

دوما يستحق الاعتبار في هذا الامر هو اعتقاد اولئك الرجال الثابت وايمانهم انهم تلقوا ما تلقوه عن الرسل وبالنتيجة عن المسيح نفسه دخذوا مثلاً اكليميندس الذي عاش في رومية لما كان يوحنا الرسول يقضي أيام شيخوخته في افسس. فهذا الرجل يقول: ان الرسل قد بشرونا عن الرب يسوع المسيح. ويسوع المسيح عن الله: وقال اغناطيوس — وكان من معاصري يوحنا الرسول في أواخر حياته — ادرسوا لكي تثبتوا في تعاليم ربنا يسوع المسيح ورسله وهكذا تفلحون. بواسطة الابن والاب والروح القدس (لاحظ التلميح الى مذهب التثليث عفوياً وبصراحة تامة كأنه قضية مسلم بها لانها كانت شائعة تمام الشيوخ كلها ممزوجة بنفس الهواء الذي كان الناس يستنشقونه) دوهناك ايضاً ارينيوس تلميذ بوليكارب الذي كان معاصراً ليوحنا الرسول وكثيراً ما تواجها وتجادها معاً. قال: اننا لم نزل معرفة الخلاص الا من اولئك الذين اتونا بنور الإنجيل — ذلك الإنجيل الذي كانوا ينادون به اولاً ثم دوتوه بالهام الله لكي يكون اساساً لايماننا. لانه بعد قيامة سيدنا من الموت وسكب الروح القدس على التلاميذ علم هؤلاء جميع الامور ففرقوا في سائر انحاء الارض يحمل كل منهم انجيل الله.

دوقال اكليميندس الاسكندري تلميذ پوتينيوس تلميذ بعض الذين كانوا يعرفون الرسل ان تعاليمه مأخوذة عن تعاليم الذي حفظوا التقاليد التي تسلموها رأساً من بطرس ويعقوب ويوحنا وبولس آباء عن جد الى أن وصلت اليانا نحن لنثبت بدورها بين الناس

وهناك ايضاً اوريجانوس الاسكندري الذي اشتهر بجرية عقله وسعة مداركه وقال ان آراءه انما هي مؤسسة على تعاليم الكنيسة منذ ايام الرسل فصاعداً. قال: — ان الرسل بتبشيرهم بايمان المسيح تكلموا بكل صراحة لكي يدرك مرادهم اجمل الناس. واهم ما نادوا

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, NOVEMBER 19th, 1909.

Vol. V.,
No. 41

dullest in the investigation of divine knowledge
The particular points clearly delivered in the teachings of the Apostles are as follows:—*First*, that there is one God who created and arranged all things from the creation and foundation of the world, and that this God in the last days as He had announced beforehand by His prophets, sent our Lord Jesus Christ to call, in the first place, Israel to Himself; and in the second place, the Gentiles *Secondly*, that Jesus Christ who came, was born of the Father before all creatures; that, after he had been the servant of the Father in the creation of all things—'For by Him were all things made'—He, in the last times, divesting Himself (of His glory) became a man, and was incarnate although God, and while made a man remained the God which He was that He assumed a body born of a virgin and of the Holy Spirit Then, *thirdly*, the apostles related that the Holy Spirit was associated in honour and dignity with the Father and the Son."

'Thus I have proved that the living medium of the Church of Christ handed down these foundation doctrines from the Apostles of Christ: that they are *verified* by being found in the apostolic writings which were from the beginning current as living oracles in Church, which writings were themselves the very Injil of Christ Himself: and lastly, that the doctrine of the Tri-unity is found implicit or explicit in all these Fathers as a foundation truth taught, believed, received, and confessed, from the very first, and itself verified in the pages of the aforesaid Injil.

'What more then do we need? It may be that a later generation was forced by heretical denials to define and refine this doctrine, but in so doing these men knew that the doctrine *itself* had been found, as I have said, from the first. Praise be to God, the ONE in the blessed Tri-unity of Father, Son, and Spirit! I confess Him and I adore Him! Accepting this doctrine as Apostolic, as from Christ, as *God's*, I, in what follows of my monograph, merely seek to show that the doctrine is assuredly not irrational, but that it on the contrary casts genial light on much which uninspired metaphysics or deistical theologies leave dark, and barren, and forbidding.'

به ان الله واحد خالق لجميع الاشياء ازلي . وانه بناء على وعد سابق بقم انبيائه أرسل الرب يسوع المسيح ليدعو اليه أولاً شعب اسرائيل وثانياً الامم . وان يسوع المسيح ولد من الاب قبل كل الكائنات وانه بعدما خدم اياه في خلق الكائنات (اذ من اجله صنع الله جميع الاشياء) هجر مجده السامي واتخذ شكل بشر فولد من عذراء بواسطة الروح القدس فكان الهاً وانساناً في آن واحد . ثم ان الرسل علموا ان الروح القدس كان متعدياً في الشرف والكرامة مع الآب والابن،

دقد اثبتنا اذاً ان الكنيسة ورثت هذه التعاليم عن الرسل والرسل عن المسيح ويمكن التثبت منها بتطبيقها على ما جاء في كتابات الرسل التي كانت منذ ساعة ظهورها دستور الكنيسة لانها انجيل يسوع المسيح نفسه. والخلاصة ان مذهب الثلاثي ظاهر من ثانياً تعاليم الآباء الاقدمين الذين ورثوا ما ورثوه عن الانجيل المذكور فامنوا به وقبلوه وثبتوا من صحته .

فهل بعد ذلك زيادة لمستزيد؟ — لعل الاجيال التابعة للاجيال الاولى اضطرت لتعريف عقيدة الثلاثي وتحديدتها بسبب ظهور بدع في الكنيسة الا انهم بمعلمهم هذا لم يخترعوا عقيدة جديدة بل قرروا تعاليماً كان موجوداً قبلاً وهو اعم تعاليم الكنيسة .

فالحمد لله الواحد المثلث الاقانيم — الاب والابن والروح القدس انني اعترف به واعبده . واقبل عقيدة الثلاثي التي اخذها الرسل عن المسيح عن الله . وانني سأحاول ان ابين ان هذه العقيدة لا تنافي العقل بل بالعكس توضح كثيراً من الغوامض التي لا يمكن لعلم التوحيد التنزيهي أو الفلسفة العقلية ان توضحه



مطبوعات مسرمة

(٢) مباحث قرآنية

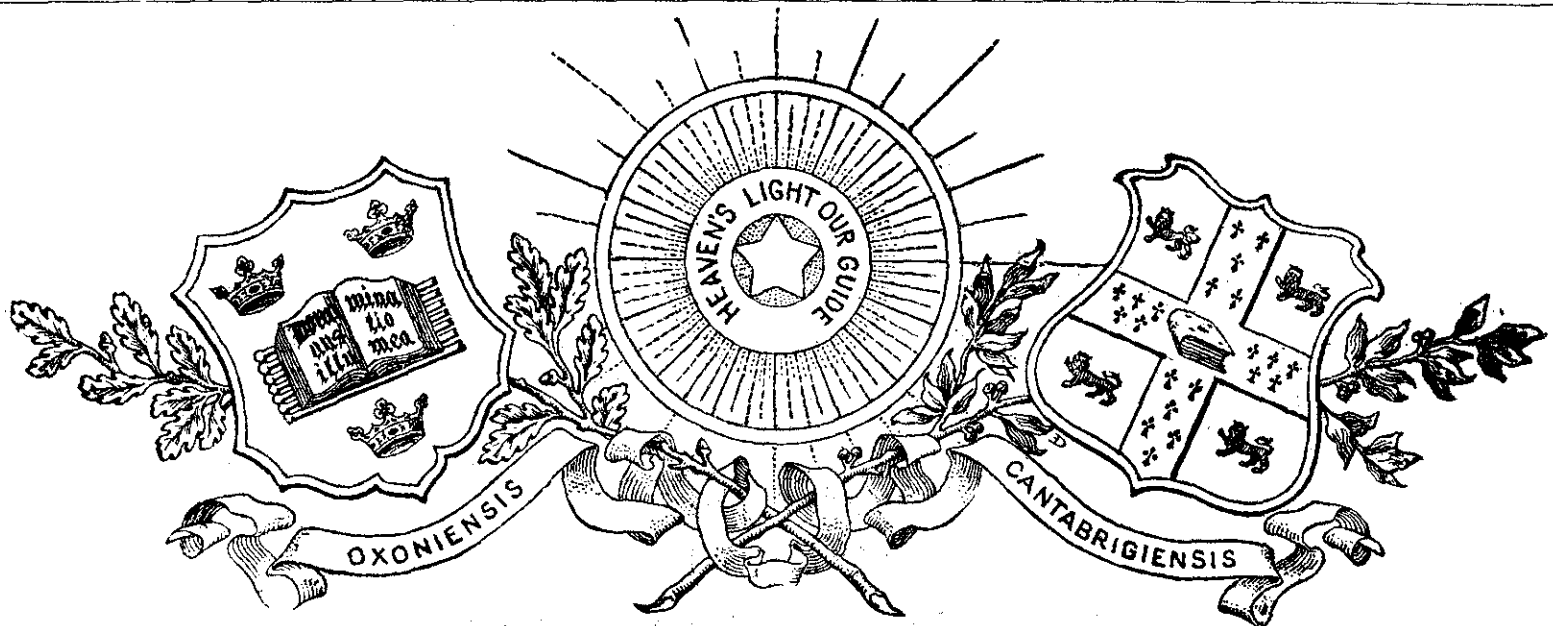
(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقراءاته المختلفة وأثبت الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جاء به نبي المسلمين. وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فنوجه إليه الابصار. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كل من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جاء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى. وهو يثبت بوجه لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من حياض الاثم الا يسوع المسيح الوسيط الوحيد بين الله والانسان. ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النبذة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطها من القرآن بشهادة اعظم أمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسألة «الروح» مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغربية بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

“God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth.”



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

19th November 1909.

Vol. V.—No. 41.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Moses—
Water from the Rock.
- Tamate—
(A Serial Story).
- The Trinity—
Its Philosophy and Revelation.
- Scattered Leaves.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA
Manager of Book-Shop—
SAMED EFFENDI DAWOOD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.

Telephone No. 1339.

« صنع من دم واحد كل امت من الناس يسكنونه على كل وجه الارض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ٤٢

٢٦ نوفمبر سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الثاني والاربعين

الباب الديني

تاريخ موسى (تابع)

باب المباحث الدينية

عقيدة التثليث (تابع)

الباب الفكاهي

بين آكلي البشر (تابع)

الباب الادبي

اوراق متناثرة



الاشتراك السنوي

٢٠ فرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٢٦ فرش ونصف في الخارج

مدبرا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.٠
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة — سعيد افندي داود

اعلان

في الاشتراك واثمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — عمرة
لتفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الامبركاد:
بيولاقي مصر

مطبوعات مسرمة

(١) محاورات

﴿احمد وبولس﴾ و ﴿الصلب﴾ محاوراة بين مسلم ونصراني في عدة مواضع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبياء، ومسألة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهم جراً. ثمن النسخة غرش صاغ اجرة البريد

﴿ماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم . كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة. ثمنه غرشان صاغ اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثثة—اليهودية والنصرانية والاسلامية—باسلوب طلي وهو مذييل بسورة النورين المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ ملماً اجرة البريد

﴿التنزيه الاسلامي—محاوراة ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محاوراة مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهار فساد مذهب التنزيه المطلق المغالى فيه وتأثيره في الآداب الاسلامية . وهو مذييل برواية تخريرية لنبذة تابعة للرواية التي تتخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ ملماً اجرة البريد

الشرق والغرب

مجلة دينية أدبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

* ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٠٩ *

سنة ٥ عدد ٤٢

جز تركوك فقام بمهته هنالك خير قيام وماتت زوجته هنالك . وبد
ايام تزوج امرأة احد المبشرين وكانت امرأة فضلة . وفي سنة ١٨٧٢
مرت بهما سفينة تدعى «جون ولجس» وكانت ذاهبة ببعض المبشرين
الى غينيا الجديدة فذهبا بها الى هنالك ونزل في ميناء «مانو مانو» وكان
الاهالي يحترمونه وينهيبونه كثيراً جداً .



روانوكا حاملا المستر ناقل

بين آكلي البش

الفصل الثالث عشر

ان مقدرة تشالمرس وصفاته ظهرت في الاهالي الذين هذبهم في
غينيا الجديدة واعدم للخدمة والتبشير . فقد قام هولاء بمهمتهم مهمة
لا تعرف الكلال واعظين ومنذرين ومبشرين بغيرة عظيمة واخلاص
تام . مات منهم بعضهم في مراكز بعيدة عن اوطانهم في اثناء قيامهم
بواجباتهم نحو مخلصهم وفاديتهم

فمن هولاء رجل من اهالي غينيا الجديدة يدعى «بيرى» كان
يدير عمل التبشير في «بوربا» . وقد شهد له تشالمرس بقوله انه اقوى
رجل عرفه في غينيا الجديدة . وكان في حديثه يتردد على مدرسة
بسيطة كان قد انشأها رجل يدعى «بايها» وهو اول من حمل نور
الانجيل الى تلك الجزائر . ولما شب بيرى وترعرع نسي ما كان قد
استفاده من مدرسة «بايها» فانغمس في الشرور والذلل واقبل على
نوع من المسكرات يدعى جمعة البرتقال فكان يدمنها مع جماعة من
اصحابه . ولما انتشرت اضرار هذه الجمعة اضطرت الحكومة ان
تفرض على مدمنها عقاباً شديداً نال منه «بيرى» نصيباً وافراً فاقسم
ان ينتقم من المرسلين لانهم كانوا السبب في ذلك العقاب

ففي ذات يوم سكر فأخذ معولاً وقصد بيت المرسلين ليهدمه وبنما
هو ذاهب بصر به جماعة من الاهالي فتبعوه ورتقوه وعادوا به الى
الشاطئ حيث تركوه فلما عاد الى رشده رأى فظاعة العمل الذي كان
عازماً ان يفعله وشكر الله على منعه عنه واقسم ان لا يعود الى المسكر
ابداً . وهكذا فعل فأخذ يتردد على الاجتماعات الدينية ولم يمض عليه
وقت طويل حتى اهتدى تماماً الى المسيح .

وامتلاً «بيرى» من الروح فاراد ان يبشر اخوته الوثنيين . فانضم
الى حلقة المبشرين وبعد اربع سنوات عين مبشراً لجماعة من اهالي

وهكذا كان. فانتقلا الى غينيا الجديدة حيث بدأ باعمالها المحيطة. وكانت الامراض تفتك هنالك بالاهالي وكثيراً ما امت «بروتوكا» وزوجته حتى انهما عانيا من صنوف الشقاء. لواناً واشكلاً. زد على ذلك انهما كثيراً ما كانا في خطر الموت جوعاً او قتلاً. الا انهما في جميع ذلك لم يتدمرا ولا خار عزمهما. وليس ذلك فقط بل كانا يعتنيان بجميع المرضى ويقومان على تمر يرضهم واذا مات احدهم صنعا له تابوتاً بايديهما ودفناه بحسب الطقس المسيحي

وفي سنة ١٨٧٨ ذهب الى ميناء «مورسي» جماعة لاجل التفتيش عن الذهب فرض كثيرون منهم وماتوا وكان «رواتوكا» وزوجته يعتنيان بجميعهم. وفي ذات مرة سمع «رواتوكا» ان بعض الاهالي قد عزموا على قتل لفتشين عن الذهب فذهب «رواتوكا» وحذر هولاء. ثم بلغه ان الاهالي مجتمعون في «موميري» يتدولون في امر الهجوم فعزم على الذهاب اليهم والتكلم معهم في هذا الشأن. وعرض عليه مفقش الذهب ان يذهبوا معه مسلحين ولكنه رفض فذهب منفرداً واخذ يعظهم ويقنهم الى ان تفرقوا كل واحد الى بيته وهكذا نجا اولئك المفقشون وشكروه على صنيعه الجميل

وقد اتقذ «رواتوكا» مراراً عديدة بفضاً من الرجال المذكورين ومنهم رجل شريف يدعى المستر «ناثيل» كان قد جاء مع رجال البعثة من مدينة سدني جباً بالسياحة. فهذا الرجل كان مرة راجعاً من «لاروجي» الى ميناء «مورسي» وقد اعياه التعب واتابه دورحى على الطريق فسقط خائراً وكان الظلام قد اقبل. واتفق ان مر به بعض الاهالي ورأوه على تلك الحال فظنوه ميتاً فذهبوا الى «مورسي» واخبروا «رواتوكا» فطلب منهم ان يرجعوا معه ويدلوه على مكان وجوده فابوا لان القوم هنالك يخافون الارواح. فنهض «رواتوكا» واخذ قطعة طويلة من القماش ومصباحاً وقارورة ماء وذهب ليأتي بالجنحة وسار نحو خمسة اميال في وسط الظلام بين اشواك ونباتات ملتفة فالفت اسماعه انين آت عن بعد. فأنجحه نحو الصوت واذا بالمستر «ناثيل» المسكين ملقى على الارض بين حي وميت. فسقاه قليلاً من الماء ثم ربطه بقطعة القماش التي جاء بها وحمله على ظهره وعاد به صاعداً تلالاً بلغ ارتفاعها نحو ثلاثمائة قدم. ولم يصل بيته الا عند الفجر فلما وصل سقط خائراً من شدة التعب. اما المستر ناثيل فانه عاد الى الحياة ولكن الحمى اتابته مرة اخرى فمات بها.



واتفق مرة بينما كان هو وامرأته في «بوراء» ان المستر تشالمرس زاره وبات عنده وكان قد ترك امتعته في القارب الذي جاء به. وفي الصباح عاد الى القارب فرأى امتعته قد سرقت. فلما علم «يري» وزوجته بذلك استاءا جداً وعزما على استرجاع المسروقات. فذهبت الزوجة وطافت القرية تطلب المسروقات ولكنها لم تجد لها اثراً فبعث تشالمرس وراً. رئيس القبيلة وطلب منه المسروقات فارسل هذا للبحث عنها ولكنه لم يجد منها شيئاً. فاغتاض «يري» وسار في القرية وهو ينادي انه سيطوف بيوت القرية كلها من اولها الى آخرها حتى يجد المسروقات. وللحال جاءت امرأة والقت الامتعة عند قدميه قائلة انها وجدتها في الطريق. فاخذها تشالمرس واقام من هنالك.

وبعد ايام فشت الحمى في «مانو مانو» فانتقل ييري وزوجته من هنالك الى «كرستد» ليكونا قريبين من مستر مري المرسل الانكليزي ومن هنالك انتقلا الى ميناء «مورسي» حيث قاما مهمة التبشير خير قيام. قال تشالمرس انهما خدما المسيح في بيرا مدة ست عشرة سنة وبارك الله عملهما. واقاما مدة طويلة بقرية «صوا» حيث كان تشالمرس ثم انتقلا معه الى «موتو موتو» وهناك مرض ييري بداء الدوسنطاريا فنقل الى «بوراء» ومن هناك الى ميناء «مورسي» حيث كان المستر «لوس» يقم الا انه (اي ييري) مات على الطريق. وكان ذلك في اوائل يناير سنة ١٨٨٨ وبعد بضعة اشهر لحقت به زوجته بعد حياة مجيدة. وهما اليوم مدفونان جنباً الى جنب في «بوراء»

* * *

ومن الرجال الذين عرفهم تشالمرس واحبهم شاب يدعى «رواتوكا» وامرأته الحديثة السن. وكان ابواه قد نذراه منذ حداثة لخدمة الله. فادخله في مدرسة المستر «جل» حيث بقي مدة. ولما خرج منها اقام مدة مع المرسلين استعداداً لدخوله الى مدرسة «راروتنج» اللاهوتية. واقترن بفتاة من عائلة مسيحية معروفة وكان ابوها بمثابة يد المرسلين اليمنى.

ولم يكن «رواتوكا» هذا قوي البنية فرض ذات مرة وطال به العيا. حتى زاد في نحوله. ولكن الله انقذه منه فعاد الى صحته واصبح مستعداً لمباشرة اعمال التبشير. فخطر ببال تشالمرس ان يعينه مبشراً لغينيا الجديدة. فلما علم «رواتوكا» وزوجته بذلك كادا يطيران من الفرح مع ان الاهالي قالوا انه من الخسارة ارسال ذلك الشاب الى بلاد لا يقدر ان يتحمل المعيشة فيها. الا ان «رواتوكا» وزوجته لم يباليا بهذه الاقوال بل عزموا عزمًا ثابتاً على الذهاب

فزى ان الله اخرج الاسرائيليين وجاء بهم الى نفسه بعد ان اثبت لهم قوته واقتداره باخراجه اياهم من ارض مصر. فالآن يعقد معهم عهداً اذا حفظوه كانوا له امة خاصة لان له تعالى الارض وما فيها وهنا ايضاً نلاحظ ان كون المسكونة كلها ملكاً لله تعالى لا ينافي كون الاسرائيليين شعباً خاصاً له وقد اصطفاهم لكي يكونوا آله بيده يستخدمهم لمباركة الجنس البشري «فان لي كل الارض. واتم تكونون لي مملكة كهنة وامة مقدسة» ما اغرب هذا القول. يجب تكون الامة باجمعها امة كهنة ويكون رجالها قديسين. ومعنى ذلك ان الله اختار هذه الامة لكي تبارك بها جميع قبائل الارض. لان هذا هو مغزى الكهنوت ونلاحظ هنا ان الله لم يشر الى افراز اللاويين للكهنوت اما افراز هذا السبط فيما بعد للكهنوت فقد كان اما اتباعاً لخطه تخصيص المواهب العامة او لان اسرائيل لم يدرك خطة الله العجيبة. فقصر عن التأهل لنيل هذه الموهبة العامة ولما نزل موسى من الجبل وبلغ الشعب ارادة الله اجابوا جميعهم ﴿معاً وقالوا كل ما تكلم به الرب نفعل. فرد موسى كلام الشعب الى الرب﴾

الصعود الثاني

وصعد موسى مرة اخرى الى قمة الجبل ليرد كلام الشعب الى الله فقال له الرب ﴿ها انا ات اليك في ظلام السحاب لكي يسمع الشعب حيناً اتكلم معك فيؤمنوا بك ايضاً الى الابد. واخبر موسى الرب بكلام الشعب﴾

ثم اشار مرة اخرى الى الاستعداد اللازم فقال ﴿اذهب الى الشعب وقدسهم اليوم وغداً وليغسلوا ثيابهم ويكونوا مستعدين لليوم الثالث لانه في اليوم الثالث ينزل الرب امام عيون جميع الشعب على جبل سيناء. وقيم للشعب حدوداً من كل ناحية قائلاً احتزوا من ان تصعدوا الى الجبل او تمسوا طرفه. كل من لمس الجبل يقتل قتلاً. لا تمسه يد بل برجم رجماً او يرمى رمياً بهيمة كان ام انساناً لا يعيش. اما عند صوت البوق فهم يصعدون الى الجبل﴾

تلك كانت اوامر الاستعداد. فنزل الكلم وبلغ الرسالة مرة اخرى للشعب الواقف على السهل

وجاء الصباح الثالث. وما اغرب المشهد الذي استيقظ اليه الشعب (ان صح ان يقال انه نام) اذ كانت القمة التي وقف عليها موسى وكلم الله الاله غير المنظور تلهب ناراً وهي محاطة بدخان وضباب ورعود وبروق وصوت البوق يصم الآذان ويدعو الشعب للانتباه. ومع هذا فان الجو كان صافياً وقيم الجبال الاخرى هادئة ساكنة. فما اعظم الفرق بينها وبين القمة التي كانت تهتز وتميد بحضور الله.

تاريخ موسى دور الشريعة

نأتي الآن الى اهم دور من ادوار تاريخ موسى وهو الذي خلده له به اسماً لا يمحي ونعني به اعطاء الشريعة على جبل سيناء وسندكر في فرصة اخرى المثائل الروحية التي نستفيد منها من هذه الحادثة. ونوجه اهتمامنا في هذا الفصل الى التفاصيل التاريخية التي وقعت آتئذ لكي يكون القارئ على بينة جلية ويمثل تلك التفاصيل كأنه يشاهدها عياناً

ليتصور القارئ سهلاً فسيحاً محاطاً على جوانبه بسلسلة جبال وهو اشبه بمراسح الرومانيين القديمة سوى ان ممثلي الرواية هم على دكة التمثيل والجمهور في الحضيض بعكس نظام تلك المراسح القديمة. اما الجمهور فكان شعب اسرائيل الكثير الذي كان مزعماً ان ينظر الله كما نظره موسى في العليقة. وكان الاسرائيليون مصطفين على ذلك السهل بحسب اسباطهم. وعلى رغم اشتداد الزحام لم يحرم احد منهم رؤية تلك الحادثة الهائلة في الطرف الاقصى من ذلك المضيق ولا يخفى ان في مثل هذا المكان تستوي جميع المراكر فيرى الصغير ما يراه الكبير

هكذا كان الاسرائيليون وقوفاً هنالك وهم مزعمون ان يقابلوا الههم فيروا مجده ويسمعوا صوته وينالوا منه الشريعة التي ميزتهم عن بقية الشعوب وجعلتهم امة مستقلة

* * *

ان الملك عندما يطلب ان يقابل شعبه يسبق فيخطب اقرب وزرائه في ذلك. وهذا نفس ما حدث الآن. فصعد موسى الى قمة الجبل ونزل منها ثلاثاً قبلما بلغ الله رسالته لشعبه. اما تفاصيل هذه الاستعدادات فقد وردت في الاصحاح التاسع عشر من سفر الخروج وتفاصيلها تزيد في اهمية الحوادث المدونة في الاصحاح العشرين

الصعود الاول

﴿واما موسى فصعد الى الله﴾ قلنا عند الكلام عن العليقة ان الله حاضر في كل مكان وان حضوره هذا لا يناقض حلوله في محل معين بل بالعكس يقتضيه. وان الله يستخدم الاشياء المحدودة كوسائل غير مدركة لظهور غير المحدود فلا يلبس على احد قول التوراة ان موسى صعد الى الله وكانت رسالة الله في غاية الاهمية، فخطب الشعب بلسان موسى قائلاً ﴿هكذا تقول لييت يعقوب وتجبر بني اسرائيل. انتم رأيتم ما صنعت بالمتصرين. وانا حملتكم على اجنحة النسور وجئت بكم الي. فالآن ان سمعتم لصوتي وحفظتم عهدي تكونون لي خاصة من بين جميع الشعوب فان لي كل الارض. واتم تكونون لي مملكة كهنة وامة مقدسة. هذه هي الكلمات التي تكلم بها بني اسرائيل﴾

حقيقية وانها تشير الى حضور الله حضوراً شخصياً حقيقياً مقدساً لا يسوغ للانسان الخاطئ بالاقتراب منه . فاكد موسى لله ان الشعب لم يعد يتجاسر ان يخالف نواهيته تعالى . ثم امره الله ان يذهب ويأتي باخيه هرون ولكنه عندما وصل الى السهل اختلط مع الشعب واصبح واحداً منهم . وهكذا وقعت تلك الحادثة الخطيرة فتكلم الله مع الشعب وجهاً لوجه

ترى ماذا كانت رسالته تعالى لهم ؟



على جبل الشريعة

وكان الاسرائيليون يرتجفون داخل خيامهم اذ لم يكونوا قد ادركوا بعد مجد الله وجبروته . وكان يجب ان يقابلوه الان . فاخرجهم موسى من الحلة لملاقاة الله . فوقفوا في اسفل الجبل واشتد هول الموقف فتكاثف الدخان وكان الجبل يهتز من اساساته وصوت البوق يزداد اكثر فاكثر وكان موسى يتكلم والله يجيبه بصوت .

ترى ما معنى جميع ذلك ؟ كان معناه ان الله حضر حضوراً خاصاً من السماء العليا الى السماء الدنيا حيث قابله موسى . فكان هناك كما كان في العليقة ونزل الرب على جبل سيناء الى رأس الجبل . ودعا الله موسى الى رأس الجبل . فصعد موسى .

الصعود الثالث

مرة اخرى يجب على الملك ان يخاطب كلمه قبل ان يخاطب شعبه من قمة الجبل . وقد كرر تحذيره للشعب ان لا يمساوا ذلك الجبل لئلا يموتوا . ولقد كان من الضروري تعليمهم ان تلك المظاهر الهائلة هي

The Trinity—Its Doctrine and Philosophy.

Discussion of Touma's Paper on the Living Tradition of the Church.

LUTFY—The more I study what you claim to be the early history and growth of your Christian religion, the more clearly I see that the points of similarity between that and the corresponding history and growth of our Mohammedan faith are superficial, and that behind them are great differences.

HANNA—Why, may I ask, do you talk of what "we claim to be" the early history of Christianity? Why not say, "the early history of Christianity," and have done with it?

LUTFY—Because, if I did so, I should be admitting all your contentions as facts.

HANNA—And what then?

LUTFY—Why, then I should be misled, probably, into negating some vital part of the Mohammedan position.

HANNA—If then it is so vital to you to disprove the Christian account of the early development of Christianity, what (may I ask), have you to substitute for it? It is the old question, 'What happened before the Hegra?'

LUTFY—As far as I know we have no authoritative account as to the historical development of the Christian religion. Only we are certain that yours is wrong, for it points back to a crucified and risen Christ, which we of course deny. But I have no doubt that Ahmed Bey Zaki, or some other of our modern Islamic historians, could produce you a very creditable hypothesis of

عقيدة التثليث

فلسفتها واعلاؤها

تقليد الكنيسة

(تابع)

لطفي :- « انني كلما نظرت في ما تدعون انه تاريخ دياتكم النصرانية القديم يثبت عندي ان اوجه الشبه بين نشوؤها ونشوء دياتنا هي سطحية وان ورائها اوجه خلاف عظيمة »

حنا :- « ولماذا تقول في ما تدعون انه تاريخ الديانة النصرانية القديم ؟ لماذا لا تقول : الديانة المسيحية : مباشرة ؟ »

لطفي :- « دلاني اذا قلت ذلك كان كاني اعترف بالامور التي تشيرون اليها كحقائق »

حنا :- « رهب انك فعلت ذلك »

لطفي :- « اذا فعلت ذلك افضى بي الامر الى نكران امر مهم من عقيدة الديانة الاسلامية . »

حنا :- « اذا كنت تهتم بهذا المقدار ان تدحض دعوى المسيحيين بخصوص نشوء دياتهم التاريخي فهل يمكنك ان تعوض عن ذلك التاريخ ؟ ألا ترى انك بذلك تعرد الى النعمة القديمة اي الى ما حدث قبل الهجرة ؟ »

لطفي :- « ليس لدينا تاريخ لنشوء الديانة المسيحية على ما اعلم . وكل ما نعرفه هو ان تاريخكم غير صحيح لانه يرجع اصل دياتكم الى

what really must have happened after the ascension of Seyyidna Isa (which, of course, we admit fully).

EL HINDI—A hypothesis, I imagine, which would carefully dispense with all the available information! I never so much as heard of a Mohammedan who so much as took the pains to go over the documents of early Christian history or find out its facts, or do one-tenth of what our savants have done in the case of early Islamic history. I never heard a more wholesale self-condemnation than your last remarks. You confess that none of you take the pains to study the facts; you confess, with astounding naiveté, that you would be prepared to create *hypotheses* out of your own brains when *facts* are ascertainable: and when *we* present you with facts you take refuge behind your own nescience and negligence, and say "How can we accept what you choose to tell us?!"

LUTFY—I must admit there is some force in your censure.

EL HINDI—With good reason do you hesitate to penetrate behind that curtain of nescience and win your way to hard facts; for every step of the way would show you that your 'hypotheses' were figments of your own imaginations, and that your notions concerning Seyyidna Isa, the Injil, the Hawâriyîn (Apostles), and the early Christian community are, to put it roundly, sheer mistakes. In fine, you would be compelled to revise all your notions and would be landed into Christianity in a trice—as we have been.

LUTFY—Enough, enough! Let us consider what Touma Effendi advanced, without contesting its truth or falsehood. He seems to distinguish three stages:—

(1) The earthly career of Seyyidna Isa.

(2) The descent of the Holy Spirit, and the age of the Apostles and eye-witnesses.

(3) The age that succeeded those Apostles, leading on to the time when the faith of the Church concerning God, and Christ and the Spirit, was defined in authoritative symbols.—I said that I saw superficial resemblances between this and the development of Islam. Thus

(1) corresponds to the life-time of our Prophet.

(2) corresponds to early Islam under the Pious Khalifas and the Companions.

(3) corresponds to the generations that succeeded these, and led to the formation of the authoritative books of Tradition, and the Four Orthodox systems wherein the theology of Islam was authoritatively defined and elaborated.

SHEIKH RIDA EL MASIHI—Interesting! Now what about the deep differences you have noticed?

LUTFI—To take the three periods in order:—

(1)—The Book of the Koran was given and recorded (in writing or memory) during this first period: but, according to you, the Book of the Injil was not even written until the next period.

SHEIKH IHSAN ALLAH—Perfectly true. For we concentrate the whole of our attention on the *Person of Christ*, making any *book* subsidiary and secondary. Had Jesus Christ brought, given, written, or dictated a 'Book,' attention would have been distracted from His *Personality* to His production; from His *work* to His mere words.

مسيح مصلوب وهو ما لا نسلم به مطلقاً. ولا اشك ان احمد بك زكي او غيره من علمائنا المورخين في وسعه ان يأتيكم بفرض تخميني عما حدث على اثر ارتفاع سيدنا عيسى عليه السلام ولا يخفى اننا نعتقد بحادثة الارتفاع.

الهندي: — «لعل في فرضه غنى عن الحقائق... انني لم اسمع قط ان مسلماً بحث في تاريخ المسيحيين القديم او اهتم بالوقوف على الحقائق او فعل عشر معشار ما فعله علماء المسيحيين بدرسم تاريخ الاسلام القديم درساً مدققاً. ولحق اني لم اسمع قط بحجج متناقضة كالحجج التي قد جئنا بها. انك تعترف انكم معشر المسلمين لا تهتمون بدرس الحقائق وانكم مستعدون ان تأتونا بفروض تخمينية عن نشوء الديانة المسيحية حاله كون الحقائق التاريخية ظاهرة لكل ذي بصر فاذا جئناكم بها التجأتم الى المماحكة والمراوغة وقلم كيف نصدق بما تقولون؟»
لطفي: — «لاريب ان في كلامك شيئاً من الصحة»

الهندي: — «ومع هذا فانتم تتجئون الى النكران وترفضون ان تصدقوا الحقائق. وذلك لغاية لا تخفى علينا. وهي انه ان ابتدأتم بهذا البحث ثبتت لكم وهن حججكم وبطلان الفروض التي تفترضونها وان اراءكم بخصوص المسيح والانجيل والحواريين والكنيسة المسيحية الاولى جميعها خطأ. وبالخلاصة انك لو سلمت بالحقائق التاريخية لاضطرت كما اضطرتنا نحن ان «نعتنق» الديانة المسيحية»

لطفي: — «كني. لننظر الآن فيما ذكره توما افندي بقطع النظر عن صدقه او صحته. فقد ذكر ثلاث درجات:

(1) سيرة سيدنا عيسى الارضية

(2) نزول الروح القدس وعصر الحواريين والذين شاهدوا المسيح عياناً

(3) عصر الذين تبعوا الحواريين الى الزمن الذي اتخذ فيه اعتقاد الكنيسة عن الآب والابن والروح القدس شكلاً محدوداً. ولقد قلت سابقاً انني وجدت اوجه شبه سطحية بين نشوء تاريخكم هذا ونشوء الديانة الاسلامية.

فسيرة سيدنا عيسى الارضية تقابل سيرة سيدنا محمد وعصر الحواريين يقابل عصر الخلفاء الاولين والصحابة والاتباء وعصر الذين تلوا الحواريين يقابل عصر الذين جاءوا بعد الخلفاء والصحابة الاولين وقد نشأت ايامئذ كتب الاحاديث وظهرت مذاهب الاسلام الاربعة التي اتخذها الاسلام شكلاً محدوداً»
الشيخ رضى المسيح: — «حسناً. وما هي اوجه الخلاف؟»

The balance would have been upset, and the distinctive secret of Christianity would have been lost.

LUTFI—I am beginning to see the limitless importance you attach to Christ as a Person, reckoning His work and His character fully as important as His words and teachings. Now, we also, as you know, lay enormous stress on the deeds, words, and character of the Prophet, but not in the same way. It is to *the Book* we go back in the last resort. This brings us to the next difference:—

(2) In this period your *Book* was written, while ours was merely collected. According to *our* way of thinking each of the writers of the inspired volume would be a *nabi* (prophet), while Seyyidna Isa being, according to you, 'without a Book,' would be inferior to them!

HANNA—You have forgotten two points: first, that just because He was *greater* than, not less than any prophet, not only in degree but also in kind, did He bring (directly) no 'Book.' On the contrary, He is the *subject* of the Injil, not the mediator of it, just as Allah is the *subject* of the Koran.

LUTFI—A staggering conception! I see what you mean, but I can never accept it. What is your second point?

HANNA—A more striking difference between your second period and ours than what you have mentioned: *viz*, that you have nothing corresponding to the sending of the Holy Spirit immediately after the departure of the Founder.

LUTFI—What, or who, is the Holy Spirit? Gabriel?

HANNA—See the tract 'The Spirit in the Koran:' it shows how He is neither Gabriel nor any other creature, but a divine Person, proceeding from the Father through the glorified incarnate word. Thus He is the *Spirit of Christ*, and His influence with the Apostles, and the Church generally, was the means of the writing and afterwards the collecting of the Books which we may therefore call the Injil of Jesus Christ, and which is the fountain-head of our knowledge of Him, and the authority by which every idea and doctrine may be checked and verified.

LUTFI—Certainly we have nothing corresponding to that. Islam, on the contrary, depended on the memories of men and the scientific methods of the Traditionalists and the Systematisers in its attempt to get back to that early age.

HANNA—We had no need to get back to it. Our books issue *from* it. Added to which their writers were under the control of the Spirit of Christ in what they wrote about Him.

LUTFI—Yes, I see difference on difference. We cannot square your ideas to ours.

HANNA—Why try? Come now to your third division.

LUTFI—I will try to express what I mean:—

(3) In Islam during this period the Traditions concerning the Prophet accumulated, and the Unanimous Consent of Islam (Ijmâ), based of course on the Koran, was admitted to be a source of truth; also Analogical Deduction from admitted truths. And with this fourfold material the Systematisers built up their enormous system

لظني: — «أولاً . ان القرآن انزل وسجل (او حفظ في صدور الناس) في العصر الاول . وانجيلكم لم يكتب الا في العصر الثاني»
الشيخ احسان الله: — «نعم. وسبب ذلك لاننا نهم بالمسيح ذاته اولاً ثم بكتابه ثانياً . ولو ان المسيح اعطى او دون او املاً كتاباً لا نصرفت الاذهان عن ذاته الى ذلك الكتاب — من الاعمال الى الاقوال . . . وفي هذه الحالة يتلشى ما يمتاز به الديانة المسيحية على سواها وهو اعلان الله ذاته في شخص المسيح .»

لظني: — «انني قد بدأت ادرك الاهمية التي تعلقونها على المسيح. فاتم جمعوا اعماله وصفاته مساوية لاقواله وفعالته في الاهمية. ولا يخفى عليكم اننا نحن ايضاً ننظر الى اعمال نبينا واقواله وصفاته بعين الاهمية ولكن القرآن عندنا له المقام الاول. وهذا يأتي بنا الى وجه الخلاف الثاني وهو (٢) ان كتابكم كتب في زمن الحوارين حالة ان قرآنا جمع في الزمن الذي يقابل زمن الحوارين . فبحسب اعتقادنا يكون كل من اشتغل بتدوين كتاب موحى نبياً اما سيدنا عيسى عليه السلام فلم يأت بكتاب والحواريون هم الذين جاؤوا بالانجيل على ما تقولون (كذا!!) وفي هذه الحالة يكون عيسى ادنى درجة منهم»

حنا: — «قد نسيت امرين. (اولاً) ان المسيح لكونه اعظم من كل نبي (لا لكونه اصغر منهم) لم يأت بكتاب لانه هو نفسه موضوع الانجيل كما ان الله عندكم هو موضوع القرآن .»

لظني: — «تصور غريب. انني افهم ما تقول ولكنني لا اسلم به. ما هو الامر الثاني؟»

حنا: — «هو وجه خلاف بين العصر الثاني من تاريخ دياتكم والعصر الثاني من تاريخ دياتنا وهذا الخلاف اكبر مما تتوهم . وهو انه ليس عندكم ما يقابل نزول الروح القدس عندنا بعد صعود المسيح.»

لظني: — «من هو الروح القدس؟ أليس جبرائيل؟»

حنا: — «راجع البذة المسماة «الروح في القرآن» تجد ان الروح ليس بجبرائيل ولا ميخائيل ولا مخلوقاً آخر بل هو اقنوم مقدس منبثق من الآب بواسطة الكلمة المتجسدة. فهو روح المسيح وقد كان تأثيره ونفوذه في الرسل والكنيسة باعناً على تدوين الكتاب الذي نسميه الانجيل وهو مصدر كل ما نعلمه عن المسيح وعليه تقيس كل رأي»

لظني: — «انني اسلم انه ليس في دياتنا ما يقابل الامر الذي ذكرته . فان ما يعلمه المسلمون عن سيرة مؤسس دياتهم وصفاته قائم على ما جاء به جامعو الاحاديث والباحثين العلماء بقصد الرجوع الى عصره وقد استخدموا في ذلك قواهم العقلية مجردة»

of dogma and practice. You do not seem to me to have anything precisely corresponding to this, for the Systematisation of your Creeds was a small matter compared with that which I have mentioned.

EL HINDI—No, we may be thankful that no such crushing Systems ever were imposed on the Church! And from what I read in the *Muayyad* and the *Manar* I seem to see signs that their yoke is too heavy for Islam also!—The nearest analogy to your Unanimous Consent of Islam is what I have called the Living Tradition of the Church, that is to say the teaching of the vital truths concerning Christ which the Apostles received from Christ Himself, taught with one consent themselves, and passed on to those who came afterwards; so that they became a living deposit, unchangeable and imperishable. Surely this Christian *Ijmā* appeals mightily to you, as a believer in the validity of Mohammedan *Ijmā*? Especially when you remember that it was founded on, or rather checked by continual reference to the Books written through the Power of Christ's Spirit by His own Apostles? Surely you, as a Mohammedan, see how impossible it was that all Christendom should go astray concerning the One object of its Faith and Love and Hope, either unwillingly or (much less) willingly!

LUTFI (*impressed*)—I see the force of what you say. The prophet said "My people will never agree upon an error":—Surely Seyyidna Isa might have said so much, and with as good reason. Unless indeed the *whole* of these records of three whole centuries are to be doubted

HANNA—(*regarding him fixedly*)—You cannot look at me and say that you in the least credit such a monstrous idea.

LUTFI—No No, I cannot! And I see that it is my duty to study this matter far more closely than I have before.

أسرار السعادة العائلية

الف حضرة الفاضل رزق الله افندي شحاته كتاباً جزيلاً النفع دعاه اسرار السعادة العائلية وقد بحث فيه بحثاً مدققاً عن اسباب هذه السعادة وكيفية البلوغ اليها وسبب التقصير عنها . وقد قسم الكتاب الى اربعة عشر بحثاً يتناول منزلة المرأة ومقامها في العائلة وما لها من المقام السامي في هذا العصر الحديث . ثم تطرق الى البحث في العفة والزواج وذكر كثيراً من العادات القبيحة وكيف يجب مقاومتها ووضح السعادة الحقيقية التي تنجم عن النظام العائلي المبني على مبادئ الاداب الصحيحة . والكتاب حاو لمباحث طلبة مفيدة فنحث جميع القراء على مطالعته . وهو يطلب من مؤلفه باسيوط ومن المكتبة الانكليزية في باب اللوق بمصر . وثمنه خمسة غروش صاغ عدا اجرة البريد .

حنا: — «انا لا نحتاج ان نرجع انجيلنا الى عصر المسيح لانه صادر من ذلك العصر اي من معاصريه انفسهم» وقد كان هؤلاء المعاصرون ملهمين بالروح القدس فيما كتبوه عنه

لطفي: — «اني ارى الخلق متسع بيننا وبينكم ولا يقبل الرتب»

حنا: — «تقدم الآن الى القسم الثالث»

لطفي: — «سأبين لكم ما اقصد»:

(٣) في هذا العصر جمعت الاحاديث النبوية فصارت ركناً ثانياً للاسلام والقرآن هو الركن الاول . ثم اضيف اليها ركن ثالث وهو الاجماع اي اتفاق العالم الاسلامي مبني على القرآن . فصارت ذلك حجة قاطعة . ثم اضيف الى ذلك الركن الرابع وهو القياس اي الاستنتاج المبني على حقائق مسلمة . وعلى هذه الاركان الاربعة بني اصحاب المذاهب نظامهم الواسع الاطراف واني لا ارى لديكم ما يقابل هذا تماماً الا تنسيق عقيدتكم في ما هو معروف بقانون الايمان وهو قليل بالنسبة الى ما عندنا»

الهندي: — «لا والحمد لله ان الكنيسة لم تضطر الى مثل هذه الامور التي تثقل كاهها وقد لاح لي من مقالة عثرت عليها في الموزيد والمذر ان هذا الامر ثقيل الوطأة على ما يظهر على الاسلام نفسه . واقرب ما يقابل عندنا الاجماع عندكم هو تقليد الكنيسة الحلي اي اعلان الحقائق التي تلقنها الرسل من المسيح عن المسيح واجمعوا كلهم على تسليمها لأولئك الذين جاءوا بعدهم حتى اصبحوا اشبه شيء بذخيرة كنز لا يفنى ولا يتغير . الا يجبك هذا الاجماع النصراني وانت ممن يعتقدون بجواز الاعتماد على الاجماع الاسلامي؛ لا سيما وان (اي الاجماع المسيحي) كان يمحس دتماً بمقابلة مع الانجيل الذي دونه الرسل بالهام روح المسيح؛ لا شك انك تعترف ان المسيحيين لم يضلوا عن غاية ديانتهم ومحبتهم وامالم العظمى صدقة او عمداً»

لطفي: — (وقد تأثر) «اني ادرك اهمية ما تقول . فان نبينا قال ان لن تتفق امته على خطأ وقد كان لسيدنا عيسى نفس الحق ان يقول هذا القول عينه الا اذا كنا نلقي الريبة على تاريخ ثلاثة قرون كاملة بكل الكتب المنسوبة اليها .»

حنا: — (يشخص اليه بامعان) «لا يمكنك ان تقول لي انك

تصدق هذا الامر»

لطفي: — «كلا. كلا. ارى ان الواجب يقضي عليّ بدرس هذا

الامر باكثر امعان»

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, NOVEMBER 26th, 1909.

Vol. V.
No. 42

ان يشربوا اولادهم مبدأ الاخاء والمساواة بين الناس . لانه متى ادرك الناس هذا المبدأ وعرفوه حق المعرفة اغمدوا سيوفهم وكسروا رماحهم وصاحفوا اعداءهم .

ان للاشتراكين مبدأً حميداً — بقطع النظر عن بعض مبادئهم المتطرفة — وهو تشريب الاجيال الحاضرة والمستقبلية روح الاخاء والمساواة. واذا كانت الاشتراكية تنتشر اليوم في العالم فان الفضل في ذلك لهذا المبدأ الحميد بقطع النظر عن مبادئها الاخرى

ولا شك ان مثل هذا المبدأ يرمي الى توحيد الممالك يوماً ما — والعالم سائر نحو هذا التوحيد آجلاً كان ام عاجلاً — فسيأتي يوم تصبح فيه جميع الممالك مملكة واحدة ويعيش الناس تحت راية واحدة فلا يعود نرى ويلات الحروب ولا نسمع صراخ الامهات ولا بكاء الاخوات .

في ذلك اليوم يسرع العالم نحو الكمال خطوتين خطوتين بدلاً من خطوة واحدة وتنحصر دائرة الحرب بين الانسان ومطامعه لا بين الانسان واخيه . ويخاطب الملك رعيته كما يخاطب الوالد اولاده ولا يعود يرى الانسان في الحكومة رمزاً الى الحرب والقتال



اوراق متناثرة

مجلس التحكيم

تحاول اليوم بعض الحكومات تخفيف ويلات الحرب ونشر السلام وتدعو زميلاتهما من الحكومات الاخرى للاتفاق على تخفيض المعدات الحربية وتقليل ما تنفقه على التسليح. وهي فكرة حميدة في حد ذاتها من كل وجهة بقطع النظر عن غاية القائمين بها. الا ان تحقيقها بعيد في عهد هذا الجيل المناوي لان العالم قائم اليوم على مطامع البشر المتشعبة واكثر الممالك تنفق الاموال الطائلة على التسليح ليس للغزو بل للدفاع عن نفسها — هكذا يقولون — وقد كانت في ماضى تسليح للغزو وشن الغارات بدون سبب سوى الطمع

فلنا ان نبذ السلاح نبذاً قطعياً لا يمكن ان يتم اليوم ولا في الاجيال القريبة بل لا بد له من زمن طويل يفهم فيه اهل العالم ان الله لم يخلق الناس ليكونوا كالاسماك — الكبير يتلغ الصغير — بل خلقهم لكي يكونوا زينة العالم وغر الكائنات

على ان صعوبة الامر لم تثبط عزيمة بعض اهل الخير والبشرية لم تحرم بعض مجيها . ولذلك اتفقت بعض الممالك على انشاء مجلس تحكيم دائم للحكم بين الحكومات وتقليل ويلات الحروب. فقد كفى ما اكلته النسور من اشلاء القتلى وما شربته الارض من دماء الجرحى الذين يذهبون ضحية مطامع البشر ويسقطون بحمد السيف .

فجلس التحكيم هذا فال حسن بقرب الزمن الذي يجعل فيه الناس رماحهم مناجل . وخير ما يفعله البشر — او محبو البشر

مطبوعات مصر

(٢) مباحث قرآنية

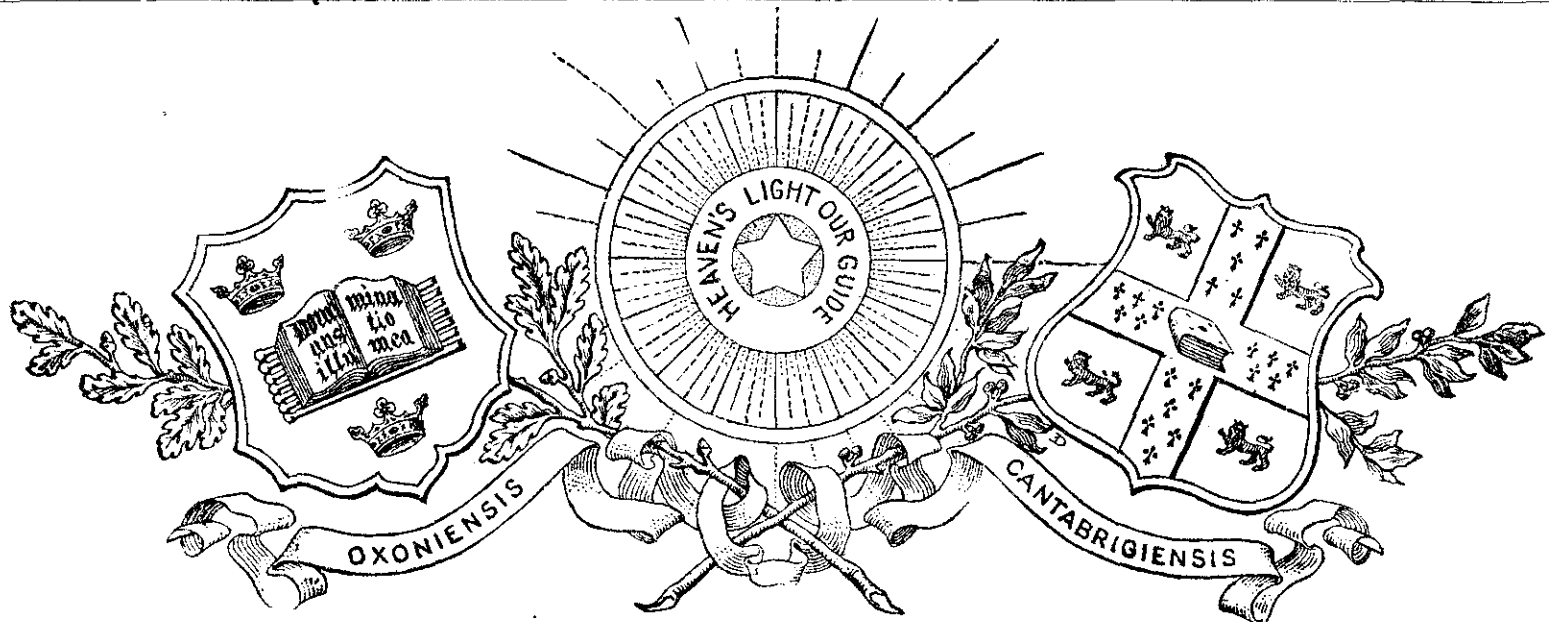
(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقراءاته المختلفة واثبات الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جاء به نبي المسلمين. وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فنوجه إليه الابصار. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كل من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جاء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى. وهو يثبت بوجه لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من حبائل الالم الا يسوع المسيح الوسيط الوحيد بين الله والانسان. ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النبذة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطها من القرآن بشهادة اعظم أمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسألة (الروح) مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغريبة بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

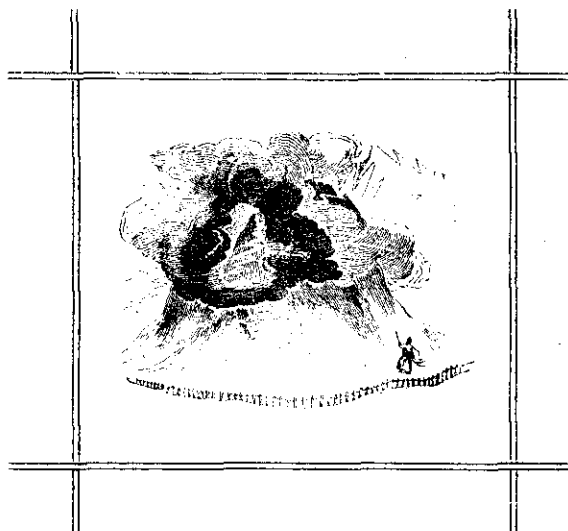
26th November 1909.

Vol. V.—No. 42.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Moses—
The Trinity—
Its Philosophy and Revelation.
Tamate—
(A Serial Story).
Scattered Leaves.



Mount Sinai.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



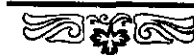
ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA
Manager of Book-Shop—
SAEED EFFENDI DAWOOD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to
The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.



« صنع من دم واحد كل أمة من الناس يسكنون على ظهر الأرض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية أسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ٤٣

٣ ديسمبر سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست
العدد الثالث والاربعين

الباب الديني
تاريخ موسى (تابع)
باب المباحث الدينية
تقديرة التليت — الوجهة الفلسفية
الباب الفكاهي
بين آكلي البشر (تابع)

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركنا،
بيولاق مصر



الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً صافاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ قرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة — سعيد افندي داود

اعلان

قيم الاشتراك واتمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
لشرق والغرب بباب اللوق بمصر — نمرة
١٣٣٩

مطبوعات مصر

(١) محاورات

﴿احمد وبولس﴾ و ﴿الصاب﴾ محاوراة بين مسلم و نصراني في عدة مواضع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبياء، ومسألة الصاب وحصص النبوة في نسل اسحق واهل جراً. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم. كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة. ثمنه غرشان صاغ عدا اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلاثة — اليهودية والنصرانية والاسلامية — باسلوب طلي وهو مذييل بسورة التورين المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ ملجماً عدا اجرة البريد

﴿التزيه الاسلامي — محاوراة ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محاوراة مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهار فساد مذهب التزيه المطلق المغالى فيه وتأثيره في الآداب الاسلامية. وهو مذييل برواية تحيلية لذيدة تابعة للرواية التي تتخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ ملجماً عدا اجرة البريد

منار الحق

لدينا عدة نسخ من هذا الكتاب من الطبعة القديمة وهي جديدة التجليد وتحتوي على جميع ما في الطبعة الجديدة وقد عزمنا على بيعها رخيصة لجعلنا ثمن النسخة الواحدة غرشين صاغ. عدا اجرة البريد

رسالة الكندي

كذلك لدينا عدة نسخ من رسالة الكندي الشهيرة مجلدة تجليداً حسناً وقد خفضنا اسعارها لجعلناها ٤ غروش صاغ عدا اجرة البريد

الشرق والغرب

مجلة دينية أدبية

سنة ٥ عدد ٤٣

٣ ديسمبر سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

The Trinity—Its Doctrine and Philosophy.

The Society embarks on the Philosophical aspect.

AT the next Friday assembly, there was a general agreement that sufficient (for the time) had been said about the biblical and historical aspects of this subject, and that the time had come to attempt its more philosophical aspect.

“For,” said the two Sheikhs, “we are more interested in this matter than in pursuing the historical enquiry to the age of the Church creeds, when it was theologically defined and refined. This aspect of the subject may be right in its proper place and the business of creed-making may have been historically inevitable, but I do not think this Society is called at present to go over that ground. The main thing comes out clearly enough from a careful and reverent study of the Injil, that within the Unity of the essence of the Godhead there do exist mysterious personal distinctions. This is what Islam denies, and says that it destroys the unity of the God and corrupts religion. What we want now to do is to show that this is an error, and that such a conception of God is on the contrary fruitful and profound, and that so far from negating the Unity it establishes it.

LUTFY—Do this, and I tell you you will remove nine-tenths of the objections of Moslems to your religion. But you will not be able.

EL-HINDI—Well, we will try. . . .

LUTFY—I have several objections, then, to the doctrine, which as you are willing to discuss the matter philosophically I should like to urge. Am I at liberty?, or perhaps you wanted to state the matter positively, and not in the form of answers to objections?

HANNA—Not at all. In fact, curiously enough Touma's manuscript starts by assuming and stating in the most explicit way five such objections. It is only after carefully answering these preliminary difficulties that he goes on to the more positive and constructive aspect, in accordance with his plan of showing *first*, that the idea is not repugnant to reason, and *then* that it is positively valuable and fruitful.

LUTFY—Could you give me an idea of what these objections that he answered are.

عقيدة التثليث

فلسفتها واعلانها

الوجهة الفلسفية

(تابع)

وفي الاجتماع المقبل رأى الاعضاء انهم قد وفوا الموضوع حقاً من البحث فالاحسن ان ينظروا فيه من وجهة فلسفية لان ذلك الذي (على ما قال الشيخان المنتصران) من البحث في الوجهة التاريخية اكثر لسياق البحث الى العصر الذي نشأت منه قوانين الايمان الكنيسة . نعم ان البحث في هذه الوجهة من الموضوع صحيح في حد ذاته ومن المحتمل انه لم يكن بد من نشوء القوانين المنظمة ولكن الجمعية ليس من شأنها ان تبحث في ذلك الآن . فيكفي اننا قد رأينا ان ما يمكن استنتاجه من درس الانجيل هو ان الله الواحد في جوهره له اقام سرية ذات بعض الميزات الخاصة. وهذا ما ينكره الاسلام على المسيحية بحجة انه يقضي على الاعتقاد بوحدة الله ويفسد الدين وسدين الآن خطأ هذا الزعم وثبت ان الاعتقاد بالتثليث لا يناقض الفلسفة الصحيحة وانه فضلاً عن كونه لا يثني وحدة الله يثبتهاء

لطفي : — دانك اذا فعلت ذلك تكون قد دحضت تسعة اعشار اعتراضات المسلمين على النصارى . ولكنني اخشى انك لن تقدر ان تفعل ذلك .

الهندي : — «اننا سنحاول ذلك»

لطفي : — «بما انك تود البحث في الوجهة الفلسفية من هذا الموضوع والذي عدة اعتراضات اريد ان اذكرها . فهل تسمح لي بذلك ام هل تفضل ان تقول ما عندك بدون وضعه في قالب الجواب على الاعتراضات ؟»

حنا : — «لك ما تشاء . والفريب ان مقالة نوما نفسها تذكر خمسة اعتراضات من الاعتراضات التي تشير اليها . وقد اجاب عنها بالتدقيق

HANNA—With pleasure. Here are the headings:
(a) that the conceptions 'Father' and Son are unworthy to be applied to Godhead.

(b) that Unity and Plurality are incompatible.

(c) that the idea of a Trinity makes the Godhead compound and divisible.

(d) that it is really Tritheism pure and simple, that is that it involves three *individuals* falling under the class or *genus* 'God'.

(e) that it is impossible to assign appropriate functions to any one of the Persons without destroying the Unity of essence; while if you do *not* do so, the whole doctrine loses all force and meaning.

LUTFY—Extraordinary! Touma has anticipated all the objections I wanted to urge!

SHEIKH RIDA EL MASI—(smiling)—I think he had been talking with more than one of the genus Lutfy before he wrote these paragraphs. I recognise a tremendous tussle he once had with me in (a) of these mentioned!

SHEIKH IHSAN ALLAH—And I recognise one with me in (b)!

PHILOTHEOS—And the toughest of all was (e) which, my dear Lutfy, you yourself inspired me with!

LUTFY—This is just exactly what I have been wanting to hear for years. Do not waste a moment longer, Mr. Reader.

(Hanna reads)

"First objection to the idea: that the words 'Father' and 'Son' are unworthy of Godhead."

This objection may be divided into two heads:

(1) that these words involve the physical idea of generation; (2) that they involve the temporal idea of sequence:—both of which are obviously repugnant to monotheism.

But we say that more careful thought shows the emptiness of these objections. For you have to distinguish very carefully between the idea of *procreation* and that of *fatherhood*. A parent and a father are by no means the same thing. Every earthly father is a parent; but not every parent is a father! Parenthood or procreation is a physical act which man shares with the lower animals, nay with the lowest, nay with the vegetable kingdom also—with all that reproduces its kind. You see at once now the absurdity of saying that such and such a jelly-fish was the father of such and such another jelly-fish! or that this plant was the father of that! When you sow a seed in a garden, who even thinks of the precise individual plant which produced that particular seed and, in consequence, the particular plant that springs from it?

This shows, with a sudden clearness, that when we talk even of earthly father and son, the idea of physical procreation is secondary in our minds. What we are really thinking of is a set of purely moral considerations, the spiritual relationship between two moral and spiritual beings. I may mention a few of these: *love*, first of all and most important of all, *tenderness*, intimate and mutual *communion*, perfect and blissful *reciprocity*, *oneness of nature*, *oneness of image and character* and *will*, *oneness in work* together with *correlation of function*. I speak of course of

ثم تقدم الى ذكر الوجبة الابوية مبنياً (اولاً) ان الموضوع الذي نحن بصدده لا يناني العقل (وثانياً) انه جليل النفع كثير الفوائد

اطفي :- «هل لك ان تذكر لي هذه الاعتراضات التي قد

اجاب عنها؟»

حنا :- حياً وكرامة . هك ملخصها :

(١) ان نسبة الابوة او البنوة الى الاله مخلجة بشرفه الاقدس .

(٢) ان الوحدة والتعدد تقيضان لا يجتمعان .

(٣) ان القول بالتثليث ينسب التركيب والتجزئة الى الله

(٤) ان الاعتقاد بالتثليث هو كالاتقاد بثلاثة آلهة او ثلاثة اشخاص

من نوع واحد اي اله

(٥) انه من المستحيل ان ننسب وظيفة خاصة لاحد هذه الالهة

بدون ان نفرض وحدة الجوهر. واذا لم ننسب للاقانير وظائف خاصة

لم يكن لعقيدة التثليث معنى على الاطلاق «

اطفي :- «حسناً جداً . ان المرحوم توما قد سبقني الى ذكر

هذه الاعتراضات»

الشيخ رضا المسيح (متبسماً) :- «لا شك ان المرحوم توما باحث

كثيرين من امثالك يا لطفي افندي قبلما كتب هذه المقالة. وانني اذكر

مثلاً انه جادلني مرة في الاعتراض الثالث.»

الشيخ احسان الله :- «قد اجمعت انا ايضاً في الاعتراض الثاني»

فيلتاس :- «وقد ناقشتني انا في الاعتراض الخامس والاصعب

الذي كنت قد زينتته لي يا لطفي افندي»

اطفي :- «ان هذا ما قد كنت اود ان اسمعه منذ سنين عديدة

فلا تضيعوا الوقت سدى. لنسمع مقالة توما.»

حنا افندي يقرأ

«الاعتراض الاول على عقيدة التثليث وهو القول بان نسبة

الابوة والبنوة الى الاله مخلجة بشرفه الاقدس .

يمكن قسمة هذا الاعتراض الى قسمين :

(١) ان هذه الكلمات تشير الى فعل التوالد الجسدي

(٢) انها تقتضي التابع الزمني

وكلا الامرين مخلجان بوحدة الاله .

نجواباً على هذا نقول ان من امعن النظر في هذه الاعتراضات

ثبت له بطلانها . اذ يجب التمييز بين الابوة والتوالد . لان الاب شيء

والوالد شيء آخر . فكل اب ارضي يجوز ان يدعى والدًا ولكن ليس

كل والد ابًا لان الوالدية (او التوالد) امر يشترك فيه الانسان

ideal fatherhood and sonship: and yet have actually seen not seldom such a relationship fulfilled on earth.

Is there anything in *such* qualities, I ask then, that is unworthy of Godhead as such? Certainly not from the *moral* view-point:—as to the metaphysical difficulty of plurality that is another matter which I discuss thoroughly later on. But morally speaking, these things eminently befit a holy God, and I believe that this is precisely why He deigned to use these terms and no other to bring home to our minds the *sort* of relationship between Him and His eternal Word. Apart from some such terms, that relationship would have inevitably been construed in a purely metaphysical way (as it was indeed by the Jewish philosopher Philo,) and it would have been completely destitute of spiritual value to the soul of man. But as it is, this doctrine of Father and Son, united by the mutual Spirit of Father and of Son, has given a new impetus to holiness in family life, a new meaning to love and communion wherever it has been received into the *heart* and not the intellect alone.

We already have gone more than half-way in resolving the second objection, that these terms involve sequence, which of course would mean that the Son was not eternal, and that God *became* Father.

But our elimination of the idea of procreation, as *totally inapplicable to a purely Spiritual Being*, eliminates the notion of sequence also. When attention is concentrated on the *moral* ideas bound up with the words Father and Son, it at once is evident that the two terms are entirely reciprocal and eternally involve each other. In other words, so far from 'Father' preceding 'Son', the two are necessarily cotemporaneous,—in the case of God, coeternal. Once you grant the possibility of eternal relations of any sort in the Godhead, there is in fact no further difficulty whatsoever in calling them by the purely moral terms Father, Son, and Spirit—the mutual Spirit of Fatherhood and Sonhood.

(To be continued).

تقرير

المجموع الصفوي

اهدانا حضرة للكاتب الفاضل جرجس افندي فيلوثاوس عوض نسخة من كتاب المجموع الصفوي وهو كتاب القوانين الذي جمعه العلامة القبطي الطيب الذكر والاشرف الشيخ الصفي ابي الفضائل بن العسال. وقد اعتنى حضرة ناشره بتفحيحه وشرح مواده واطرافه تذييلات اليه فجاء كتاباً نفيساً كبير الحجم يقع في ٤٥٤ صفحة مطبوعة طبعاً متقناً. ولا يخفى ما للكتاب من جليل الاهمية فنشكر ناشره على عنايته بباراهه الى عالم المطبوعات ونحث جميع القراء على مطالعة هذا الكتاب الميم النفع

والحيوان — بل والنبات ايضاً وكل ما يلد نوعاً من جنسه. فمن المضحكات اذاً ان تقول ان السمكة الفلانية هي «اب» السمكة الاخرى او ان هذا النبات هو «اب» ذلك. فعندما نزرع بذرة في الارض لا نفكر في النبات الذي انبت تلك البذرة وبالنتيجة النبات الذي ينمو منها. وهذا يبين جلياً اننا عندما نتكلم عن اب وابن بشريين لا يكون لمعنى التوالد الا محل ثان في ذهانتنا. ا. ا. المحل الاول قد شغله اعتبارات ادبية محضة او علاقات روحية بين هذين الكائنين الروحانيين ومن تلك العلاقات المحبة (وهي اولها واهمها) والدعة والمناجاة المتبادلة والتبادل الكامل المبارك ووحدانية الطيعة والصفات والارادة والاتفاق في العمل وتناسب لوظائف. هذا وانني اشير الى الابوة والبنوة الكاملتين وهو ادر في هذا العالم على انني كثيراً ما رأيت هذه الامور في الآباء والابناء الارضيين. فهل في هذه الصفات ما هو محل بشرف الله الافندس؟ كلا لعنوري من الوجهة الادبية. اما كون هذا الامر يقتضي التعدد فارحى الكلام عليه الى ما بعد. ولكن من الوجهة الادبية لست اخال احداً ينكر ان الصفات الادبية التي ذكرتها تلبق جميعها بالله ولا اشك انه تعالى لهذا السبب استعمل لفظي الابوة والبنوة لكي يفهما العلاقة بينه وبين كلمته الازلية. ولولا ذلك لانصرف العقل الى تصوير تلك العلاقة صورة فلسفية محضة كما فعل فيلوفيلسوف اليهودي وتجردت العقيدة حينئذ عن كل فائدة روحية وادبية. تفيد النفس ولكن بحسب الواقع ان دعوة الله والكلمة اباً وابناً متحدتين بروحهما المتبادل قد دفع الانسان الى البر والقداسة في المعيشة العائلية واره معنى جديداً للحبة والمشاركة في الافكار بشرط ان يفسح لهذه الافكار مجالاً رجباً في القلب ايضاً ولا يقصره على العقل فقط

ونرى مما تقدم اننا قد دفعنا نصف الاعتراض الثاني وهو الاعتراض بان الابوة والبنوة تقتضيان التسبب الزمني وانه بناء على ذلك لا يكون الابن ازلياً كالاب بل يكون قد وجد بعده وان الله اصبح (ولم يكن في الازل) اباً ولكن برهانتنا على ان التوالد (لا الابوة) لا علاقة له بكائن روحي يقتضي الاعتقاد بانه لا محل للقول بالتتابع. فاذا حصرنا افكارنا في الوجهة الادبية فقط من الابوة والبنوة نجدهما متبادلتين متلازمتين ازليتين وبعبارة اخرى انهما متعاصرتان. وباعتبار الله ازليتان. فاذا سلمنا بان في الله علاقات ازلية لم تبق صعوبة في استعمال لفظي اب وابن في الكلام عن الله وكلمته باعتبار ادبي محض وهذان الاب والابن هما مرتبطان بروحهما المتبادل



الباب الديني



الباقية تعلمنا وجوب محبة القريب . والقريب هو كل من كان في حاجة الى مساعدتنا . فيجب اذاً ان نضع انفسنا موضع السيد له الحمد . وقد اشار الى تفسير هذه الوصايا بوجه آخر وهو وجوب تفسيرها بمعناها الروحي لا الحرفي فقط (انظر متى ٥) فاذا فعلنا ذلك نكون قد ادركنا المغزى الحقيقي . فلنتبع اذاً بالاختصار اشارات المسيح بهذا الصدد (اذ لا يخفى ان المسيح كان يعلم بالتاميم اكثر من التصريح لكي يجملنا نشغل قوانا العقلية—شأن سائر الحكماء) ولنحاول تفسير هذه الوصايا بمعناها الروحي واضعين اقوال المسيح نصب اعيننا

(١)

﴿لا يكن لك آلهة اخرى امامي﴾ انا بعيدون اليوم عن عبادة الهة متعددة . على ان مغزى هذه الوصية هو ان من فضل شيئاً عما له على الله كان كأنه يتخذ ذلك الشيء الهاً. او لسنا كثيراً ما نفضل انفسنا على الله ونعطيها المقام الاول كأن الله غير موجود؟ السنا بذلك نتخذ الهة اخرى من دون الله؟ حقاً انا بعلنا هذا تكسر الوصية الاولى ونخالف اوامر الله . فاحسن طريقة بها يمكننا حفظ هذه الوصية هي ان نحب الرب من كل قلبنا ومن كل نفسنا ومن كل قدرتنا كما قال المسيح

(٢)

﴿لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً ولا صورة ما مما في السماء من فوق وما في الارض من تحت . لا تسجد لهم ولا تعبدهم﴾
ان الوصية الاولى تنهانا عن اعتقاد باطل . وهذه الوصية تنهانا عن ممارسة عبادتنا بطريقة باطلة — اي عبادة الله بواسطة اصنام (*)
ان الميل لعبادة الاصنام قوي جداً في هذه الايام . ومعنى ذلك ان كثيرين يريدون ان يوسطوا بينهم وبين الله من يجعلونه الهاً . وكلا المسيحيين والمسلمين مشتركون في هذا الميل اذ يعتقدون كثيراً على شفاعاة الانبياء والاولياء والمرسلين ويقدمون جميع آثارهم ويرتكبون على شفاعتها لله ارتكاباتاً كلبياً . يدعون انهم بعيدون الهاً واحداً ولكنهم يفعلون افعالاً تدل على انهم يؤطون اولئك الوسطاء . فاما انهم يتسبون الله ويعبدون اولئك الوسطاء (وفي هذه الحالة تجاوزون الوصية الاولى) او انهم يعبدون الله كأنه حال في اولئك الوسطاء (وفي هذه الحالة يكسرون الوصية الثانية)

(*) لا حاجة للقول بان مذهب التثليث لا يناقض وحدة الله بل يشهد لانه يشير الى صفة تلك الوحدة . وهكذا تجسد المسيح لا يناقض الوصية الثانية لان المسيح هو اعلان الله الابدي لا الجسماني والمسيحيون لا يعبدون جسم المسيح بل لاهوته الذي بواسطته هو متحد مع الله

تاريخ موسى

الوصايا العشر

ان الوصايا العشر كانت الرسالة التي اراد الله ان يبلغها لبني اسرائيل ما اراد ان يوحى به اليهم راساً بدون وسيط . وقد فرضها عليهم يومئذ منفردة لكي يكون لها تأثير عظيم

يؤخذ من الاصحاحين التاسع عشر والعشرين من سفر الخروج ومن تثنية ٣:٥-٢٢ ان الله اعطى الاسرائيليين هذه الوصايا وهو يتجمل على قمة ذلك الجبل ومحاط بلهب ودخان . وكان موسى قد رجع الى الشعب (خروج ١٩: ٢٥) ووقف معهم على السهل بينا كان الله ينطق بالوصايا ولم يرجع الى قمة الجبل الا بعد ذلك (انظر خروج ٢٠: ١٨-٢١) ويؤخذ هذا ايضاً من تثنية ٤:٥ وهو قوله ﴿وجهاً لوجه تكلم الرب معنا في الجبل من وسط النار﴾ ومن تثنية ٢٢:٥ وهو قوله ﴿هذه الكلمات كلمها الرب كل جماعتكم في الجبل من وسط النار والسحاب والضباب وصوت عظيم ولم يزد . وكتبها على لوحين من حجر واعطاني اياها﴾

هذا ولا نعلم ان كان الشعب قد سمع بالحقيقة صوت الله او كان لذلك الصوت مغزى ابعد فسرهم موسى لهم كما يستفاد من تثنية ٥:٥ وهو قوله ﴿انا كنت واقفاً بين الرب وبينكم في ذلك الوقت لكي اخبركم بكلام الرب . لانكم خفتم من اجل النار ولم تصعدوا الى الجبل﴾ فلا بد ان الواقع كان احداً الامرئين . وعلى كل حال فان الشعب كان واقفاً على السهل كالبحر الزاخر يشعر ان الله كان نبي نفسه ! وانه كان يلقي من ذلك المنبر المقدس ويتلو اوامره ونواهيته وهاك ما جاء في تثنية ٤: ١١-١٢ بهذا الشأن وهو قوله ﴿فتقدمتم ووقفتم في اسفل الجبل والجبل يضطرم بالنار الى كبد السماء بظلام وسحاب وضباب . فكلكم من الرب من وسط النار وانتم سامعون صوت كلام ولكن لم تروا صورة بل صوتاً . واخبركم بعهد الذي امركم ان تعملوا به الكلمات العشر وكتبها على لوحين حجر﴾ تث ٤: ١١-١٣

* * *

وقبل ان نشرح هذه الوصايا نذكر ان المسيح لخصها بوصيتين وهما قوله : «نحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قدرتك ومن كل فكرك . وقريبك مثل نفسك» .

فالوصايا الاربع الاولى تشير الى وجوب محبة الله . والوصايا الست



(٤)

﴿أذكر يوم السبت لتقدسه . ستة ايام تعمل وتصنع جميع عملك
واما اليوم السابع ففيه سبت للرب الهك . لاتصنع عملاً ما انت وابنتك
وابنتك وعبدك وامتك وبهيمتك ونزيلك الذي داخل ابوابك لان في
ستة ايام صنع الرب السماء والارض والبحر وكل ما فيها واستراح في
اليوم السابع . لذلك بارك الرب يوم السبت وقدمه﴾
ان مغزى هذه الوصية الروحي هو اننا يجب ان نخصص يوماً للراحة
والتأمل في ما لله . وبما ان الله رسم يوم الاحد لكنيستته فيجب حفظه
مقدساً .

هذه هي المبادئ التي يجب ان نسي الى تحقيقها . ان كثيرين
لا يحفظون هذه الوصية حرفياً فعليهم ان يحفظوها روحياً ويستريحوا

لا اله الا الله . ولا شفيع الا كلمة الله الذي اتخذ شكل بشر . فلنبتد
كل شفيع سواء عندما نزيد الاقتراب منه تعالى .

(٣)

﴿لا تنطق باسم الرب الهك باطلاً . لان الرب لا يبرى من نطق
باسمه باطلاً﴾

ما اكثر الذين يكسرون هذه الوصية معنى ومبنى في هذه البلاد .
فان اسم الله لا يكاد يسقط من افواههم في جميع الاحوال وهم يلفظونه
بدون ترو أو احترام . ومعنى هذه الوصية هو اننا عندما ننطق باسم
الله يجب ان نكون خشوعين محترمين له تعالى فلا نستخدم اسمه الاقدس
في الاقسام والايان الا عند الضرورة الماسة كما اذا طلب ذلك منا في محكمة
او غيرها متذكرين في جميع الاحوال قول المسيح ﴿ليكن كلامكم نعم نعم
لا لا . وما زاد على ذلك فهو من الشرير﴾



هذه الوصية تدلنا ان مغزاهما الروحي كان معروفاً حتى في العهد القديم فانها تنتقل من حيز العمل الى حيز الفكر وتقول ان من اشتبه نور صاحبه فقد تقدم خطوة الى الامام في سبيل السرقة التي تنهى عنها الوصية الثامنة . ومن اشتبه زوجة قريبه فقد تقدم خطوة في سبيل الزنا الذي تنهى عنه الوصية السابعة . ومن اشتبه كلا الامرين فقد تقدم خطوة في سبيل القتل من اجل شهواته — الامر الذي تنهى عنه الوصية السادسة . وهكذا يكون قد سار خطوة في سبيل الكذب المنهي عنه في الوصية التاسعة

فلنرجع اذاً الى ملخص هذه الوصايا في الانجيل . قال الرسول : —

﴿ لا تكونوا مديونين لاحد بشيء الا بان يحب بعضكم بعضاً لان من احب غيره فقد اكمل الناموس . لان لا تزن لا تقتل لا تسرق لا تشهد بالزور لا تشته وان كانت وصية اخرى هي مجموعة في هذه الكلمة ان تحب قريبك كنفسك . المحبة لا تصنع شراً للقريب . فالمحبة هي تكميل الناموس ﴾

فالطريقة الوحيدة لمحبة القريب هذه هي بمحبة الله الذي احبنا واقتدانا في الرب يسوع المسيح

* * *

واتمى نطق الله بهذه الشريعة وقد كان عنده امور كثيرة يريد ان يتلوها على شعبه ولكن الشعب لم يكن في طاقته ان يسمع اكثر يومئذ لان الحاجة عظيمة الى شفيع اقدس منهم يبلغهم بواسطته بقية اوامره وشرائعه

هذا ما يؤخذ من الكلمات الخاتمة لهذا الفصل وهي

﴿ وكان جميع الشعب يرون الرجوع والبروق وصوت البوق والجبل يدخن . ولما رأى الشعب ارتعدوا ووقفوا من بعيد . وقالوا لموسى تكلم انت معنا فنسمع . ولا يتكلم معنا الله لثلاث نموت . فقال موسى للشعب لا تخافوا . لان الله انما جاء لكي يمتحنكم ولكي تكون مخافته امام وجوهكم حتى لا تخطئوا . فوقف الشعب من بعيد واما موسى فاقترب الى الضباب حيث كان الله ﴾



يوماً في كل اسبوع من اعمالهم مخصصين ذلك اليوم لراحة الروح والنفس والجسد لخدمة الله .

(٥)

﴿ اكرم اباك وامك لكي تطول ايامك على الارض التي يعطيك الرب الهك ﴾

يقوم هذا الاكرام باحترام الوالدين واطاعتهم في الخداثة ومساعدتهما والتخفيف عنهما في ايام الرجولية . والاعتناء بهما متى اصبحا في حاجة وهذه الوصية لا تشمل الوالدين فقط بل جميع الذين لهم فضل في تربيتنا

(٦)

﴿ لا تقتل ﴾

ان المسيح فسر هذه الوصية بنهي ايانا عن افكار البغضة والحقده لان امثال هذه الافكار تفضي الى القتل كما حدث لقابين وهي خطية عظيمة (انظر متى ٢١:٥ — ٢٢ و١ يوحنا ٣:١٥)

(٧)

﴿ لا تزن ﴾

قد فسر المسيح هذه الوصية ايضاً باعتبار الفكر فقال ﴿ قد سمعتم انه قيل للقدماء لا تزن . واما انا فاقول لكم ان كل من ينظر الى امرأة ليستشها فقد زنى بها في قلبه . ﴾ وهذه الوصية تنهى عن الاقوال والافكار البذيئة ومطالعة الروايات السافرة والنظر الى الصور الفسحة . جميع هذه الامور تدخل تحت الزنا لانها تحول خطوات الانسان نحو ذلك

(٨)

﴿ لا تسرق ﴾

تناول السرقة جميع انواع الغش الذي نشاهده في قطرات السكة الحديدية وفي الترامواي وسائر انواع الرشوة فن غش شركة يكون سارقاً محتالاً اذ لا يسوغ لنا ان نجعل غيرنا يخسر لكي نعتني .

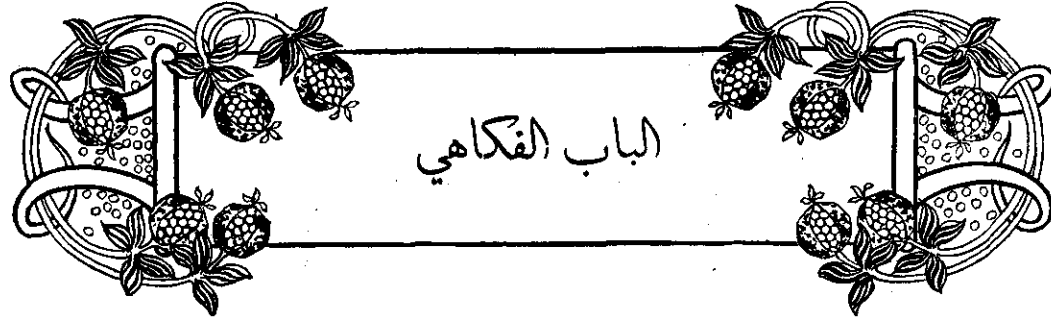
(٩)

﴿ لا تشهد على قريبك شهادة زور ﴾

تنهى هذه الوصية عن الكذب وتقول بوجوب الصدق . فلا يجوز ان تكذب على الآخرين او ان تراوغ في اظهار الحقيقة لهم . او نموه الواقع عليهم . ويجب ان نبتعد عن التهمة والشائبة او نقل الاخبار بطريقة تظهر من خلالها التهمة الكاذبة

(١٠)

﴿ لا تشته بيت قريبك . لا تشته امرأة قريبك . ولا عبده ولا امته ولا ثوره ولا حماره ولا شيئاً مما لقريبك ﴾



الباب الفكاهي

وسافر تشالمس مرة يرفقه «روانوكا» وتوغلا في داخلية البلاد ليكتشفا موقفاً حسناً ويجملاه مركزاً للتبشير . فتركا العمل بعناية امرأة «روانوكا» فقامت بإدارة المدرسة والتبشير خير قيام . وفي يوم سبت أخذت تعظ عن محبة الله في المسيح وحاجة الانسان الى الروح القدس وكان عدد المجتمعين كثيراً . وبعد الاجتماع ذهب كل الى بيته . وعند منتصف الليل اذ كانت امرأة «روانوكا» والبنات نائمات في المدرسة اذا بقارع يطرق الباب . فاستيقظت امرأة «روانوكا» . وقالت « من الطارق ؟ »

فقال «انا»

فقلت «ومن انت؟»

فقال «انا» ولم يذكر اسمه . لان هؤلاء الوطنيين يكرهون ان يذكروا اسماءهم . ولكن احدى البنات عرفته فقالت انه «اروادبرا» فسألته زجة «روانوكا» ماذا يباب فقال افتحي لي الباب اقل لك ماذا انا طالب»

قلت : «ان الوقت فات وجميعنا نائمات فتعال غداً»

قال: «لا اقدر ان انتظر حتى الغد . لا بد لي من الدخول الآن» فقامت عند ذلك واشعلت مصباحاً . فتحت له الباب . فلما دخل قال لها : «ان كلامك عن الرب قد اثر فيّ جداً حتى صرت اخاف ان اذهب وانتم تـئـلا موت ولا اعود استيقظ ابداً وانا كما تعرفين رجل خاطئ جداً»

فاخذت حينئذ تشرح له قصة المسيح ومحبه العظيمة ثم ركمت وصلت من اجله صلاة حارة . وفي الصباح التالي قبل الفجر عاد اليها ثانية والح عليها ان تكلمه اكثر عن محبة المسيح وتصلي ومنذ ذلك الحين غير سيرته واصبح انساناً متمجداً واعتمد في جزيرة غينيا الجديدة . وصار شماساً لكنيسة «ميرسي» سنين عديدة اظهر فيها غيرة وحرارة عظيمة . وكان عند اهتدائه الى المسيح متقدماً في السن ومع هذا فانه تعلم القراءة والكتابة . وكان له ثلاث بنات تزوجهن ثلاثة معلمين . وكان هو سنداً عظيماً «لروانوكا» .

بين آكلي البشر

الفصل الرابع عشر

«وكان روانوكا» من اشد الناس غيرة على السبت فلم يكن يدع سبتاً يمر بدون ان يوصي بحفظه او يمظ عنه . واتفق مرة ان رجلاً ألمانيا ذهب الى هنالك ليبحث عن الذهب فاقام له مسكناً واراد ان يبني غرفة للطاهي (الطباخ) فجاء رجل اسكتلندي لينبها له فبناها واتفق انه كان يضع لها سقفاً يوم السبت بينما كان «روانوكا» عاقداً اجتماعاً دينياً . فانزعج «روانوكا» من صوت المطرقة فترك الاجتماع وجاء الى الرجل الاسكتلندي الذي كان لا يزال يطرق المسامير في السقف بصوت مزعج . فناداه وقال له :

«انزل» !

فدهش الاسكتلندي من عبد يأمره بتلك اللهجة ولم يجبه بشيء فناداه «روانوكا» مرة اخرى وقال له : «لا تفهم ما اقول ؟ انزل !» عند ذلك فتح الاسكتلندي فاه واخذ يشتم ويلعن . فقال له «روانوكا» : — «ما هذا الكلام ؟ انكم ترسلون مبشرين الى بلادنا فيعلمون شعبنا وبصوتهم ان يحفظوا السبت بينما انتم تدوسونه . انا كنا ناكلكم قبلاً واما الآن فقد تغيرنا . هوذا انا قد جئت لكي اعلم الشعب ان يحفظوا يوم السبت فلا ينهمكوا فيه بالصيد أو القنص او بناء البيوت . لان ذلك خطية . وهام يقولون لي : انك تكذب «يا روانوكا» لان الرجل الابيض ايضاً يشتغل يوم السبت ولا يحفظه مقدساً . فلماذا تشتغل اليوم ؟ اقول لك : انزل» !

فلم يبال الاسكتلندي بكلام «روانوكا» بل اجابه بكلمات اثارته سخطه فعمد «روانوكا» الى السلم بقصد الوصول الى الاسكتلندي فا كان من الرجل الألماني الا ان اوقف «روانوكا» بغته وصاح بالاسكتلندي ان «انزل يا احق الاتري انا مخطئون وصاحبنا مصيب؟» وللحال نزل الاسكتلندي فناوله «روانوكا» الكتاب المقدس لكي يقرأه وقال له «ان الله يأمرنا بحفظ يوم السبت فلماذا تدنسه بمملك؟»

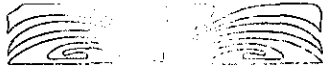
ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, December 3rd, 1909.

Vol. V.,
No. 43



وماتت زوجة «روانوكا» في ديسمبر من سنة ١٨٨٥ بعد داء
قصير المدى وهي اول معلمة وطنية في تلك البلاد وكانت تعلم القراءة
وبعض الاشغال البيتية . اما «روانوكا» نفسه فقد خدم التبشير سنناً
وعشرين سنة لم ينتقل في خلالها من مركزه الا الى «كوك تون»
حيث اقام اياماً قليلة . وكان الجمع يحبونه ويحترمونه من الحاكم الكبير
الى الرجل الحقير وكان الاهالي ينظرون اليه كآب محب
ولم يعيش بعد قتل تشالمرس كثيراً . فلما بلغته اخبار قتله طلب ان
يذهب ويبشر القبيلة التي كانت قد قتله ولكن الاحوال لم تسمح له
بذلك فمات في سنة ١٩٠٣ في ميناء «مورسي» شعباناً اياماً ونزل
بشيبته الى القبر بسلام

* * *

ومن الرجال الذين شهد لهم تشالمرس رجل يسمى «بي» وهو في
الحقيقة اول الاحداث الذين نشأوا تحت عنايته . وكان ولداً هادئاً
وابوه رجلاً متذبذباً في اعماله ومبادئه . الا انه قدم ابنه لخدمة المسيح
بطيبة خاطر . وبعد بضع سنين تزوج «بي» فتاة ذكية العقل واقاما
مع المستر تشالمرس في سعادة تامة . وبعد اربع سنين سافرا الى «غينيا»
الجديدة . ولم يسمع احد منهما او عنهما كلمة ردية قط
واقام «بي» مدة مع المرسلين في «صوا» ثم انتقل الى «ليوكادية»
ولكن موت بعض المبشرين اضطر تشالمرس ان يرجعه الى «صوا»
فعاد «بي» اليها وقام بالعمل بامانة ونشاط ولكن زوجته توفيت وبعد
مدة اقترن بارملة احد المبشرين وهذه ايضاً ماتت . ثم تزوج للمرة
الثالثة ارملة احد المبشرين الذين قتلوا في كالو ولكنها لم تعيش كثيراً
وفي سنة ١٨٨٧ توفي هو ايضاً في ميناء «مورسي» بعد خدمته عشر
سنين في حقل التبشير فحزن عليه جميع اصدقائه واصحابه .

* * *

وفي سنة ١٨٧٨ ترجم تشالمرس بضع تراويل واصحابين من
انجيل مرقس الى لغة الاهالي وساعده «بي» قبل موته حتى فرغ من
ترجمة بشاره مرقس كلها ثم عاد بي فتعجها بمساعدة بعض الوطنيين ثم
بمساعدة تشالمرس ثم أرسلت الذخيرة الى مدينة سرني حيث طبعت

مطبوعات مسرمة

(٢) مباحث قرآنية

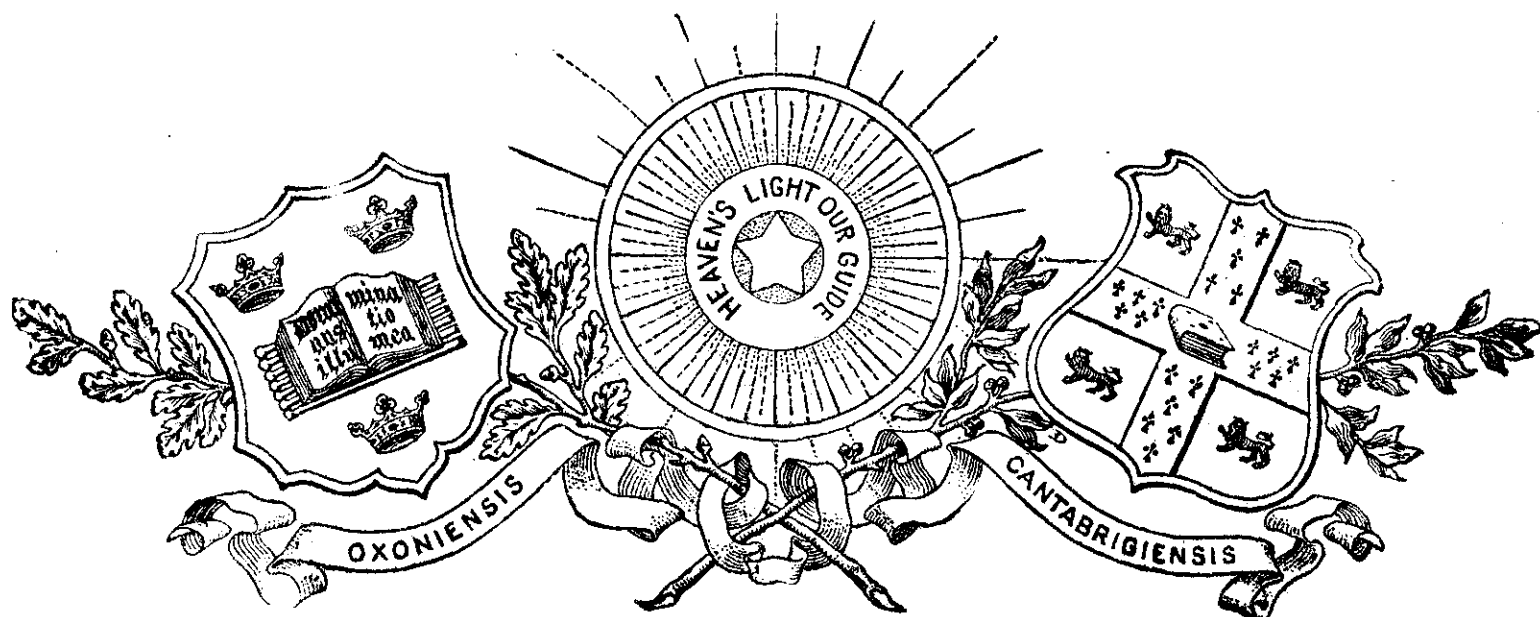
(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقراءاته المختلفة وأثبت الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جاء به نبي المسلمين. وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فنوجه إليه الابصار. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كل من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جاء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى. وهو يثبت بوجه لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وأنه لم ينج من حبال الائم الا يسوع المسيح الوسيط الوحيد بين الله والانسان. ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النبذة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطها من القرآن بشهادة اعظم أمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسألة (الروح) مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغريبة بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

“God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth.”



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

3rd December 1909.

Vol. V.—No. 43.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Moses—
The Trinity—
The Society Embarks on the
Philosophical Aspect.
Tamate—
(A Serial Story).



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA
Manager of Book-Shop—
SAREED EFFENDI DAWOOD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.



« صنع من دم واحد كل أمة من الناس يسكنونه على كل وجه الأرض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ٤٤

١٠ ديسمبر سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الرابع والاربعين

الباب الديني

تاريخ موسى (تابع)

باب المباحث الدينية

عقيدة التاليت — الوجهة الفلسفية

الباب الفكاهي

بين آكلي البشر (تابع)

الباب الادبي

اوراق متناثرة



الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً صافياً في مصر (خالص اجرة البريد)

٣٦ قرشاً ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —

سلم افندي عبد الاحد ب.ع.٠

وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس

وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —

جرجس افندي حنا

اظر المكتبة — سعيد افندي داود

اعلان

فيم الاشتراك وانما سائر الكتب

ونطبوعات يجب ان آتمون باسم مديري مجلة

لشرق والغرب ببياب اللوق بمصر — عمرة

اتفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية

بولاق مدمر

مطبوعات مصر (١) محاورات

﴿احمد وبولس﴾ و ﴿الصاب﴾ محاوراة بين مسلم ونصراني في عدة مواضع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبياء ومسألة الصاب وحصر النبوة في نسل اسحق وهلم جرأ . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم . كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على حجة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة . ثمنه غرشان صاغ عدا اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلاثة - اليهودية والنصرانية والاسلامية - باسلوب طلي وهو مذيّل بسورة النورين المزعوم انها سورة من القرآن . ثمن الكتاب ١٥ ملهماً عدا اجرة البريد

﴿التنزيه الاسلامي - محاوراة ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محاوراة مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهار فساد مذهب التنزيه المطلق المغالى فيه وتأثيره في الآداب الاسلامية . وهو مذيّل برواية تحيلية لذيدة تابعة للرواية التي تتخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها . ثمن النسخة ١٥ ملهماً عدا اجرة البريد

منار الحق

لدينا عدة نسخ من هذا الكتاب من الطبعة القديمة وهي جديدة التجليد وتحتوي على جميع ما في الطبعة الجديدة وقد عزمنا على بيعها رخيصة فجعلنا ثمن النسخة الواحدة غرشين صاغ . عدا اجرة البريد

رسالة الكندي

كذلك لدينا عدة نسخ من رسالة الكندي الشيرة مجلدة تجليداً حسناً وقد خفضنا اسعارها فجعلناها ٤ غروش صاغ عدا اجرة البريد

الشرق والغرب

مجلة رثية أدبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

١٠ ديسمبر سنة ١٩٠٩ *

سنة ٥ عدد ٤٤

أوراق متناثرة

زوجة ام بطيخة؟

يؤسفني من عادات قومنا ان يوسط الرجل امه أو اخته لكي تلتقي له زوجة . وهي عادة اقل ما يقال فيها انها مصيبة (بمعنى «بليّة» لا صحيحة) وقل ما يقال في المقدم عليها انه جاهل هل انت تشتري بطيخة أم شريكة حياة ايها الانسان؟ انك اذا اردت ان تشتري حتى بطيخة تطلب ان تراها قبل ان تشتريها فكم بالحري شريكة حياتك التي يجب ان تمش معها عيشة لا يفصم عراها الا الموت؟

انك تكلف امك أو اختك ان تلتقي لك عروساً . فكيف تتق ان يوافق ذوقها ذوقك؟ لملك تمد سمرة اللون ولثغة اللسان من شروط الجمال وامك تبحث لك عن فتاة بيضاء الوجه بيضاء العنق حتى بيضاء العينين! . . . فلماذا لا تكلف نفسك عناء البحث عن شريكة حياتك والتفتيش عن «نصفك» الآخر؟

هل يمنعك التقليد من ذلك؟ هل يصدك الحياء من معاشرة من تود ان تكون زوجتك؟ هل تنهاك العادات القديمة عن رؤية من تحب ان تتخذها امرأة لك؟

ان المتوحشين انفسهم لا يفعلون ما تفعله انت . فان كان التقليد يمنعك فدى على ذلك التقليد . وان كان الحياء يمنعك فخير لك ان تظل عازباً طول عمرك . وان كانت العادات القديمة

تنهاك فخير لك ان تسنخها بتقرير عادات جديدة! هل المرأة سلعة تباع وتشتري حتى تكلف امك ان تشتري لك زوجة؟ الا تعلم ان ثلاثة ارباع الذين يتزوجون على هذه الطريقة يشتمون امهاتهم ويلعنون اخواتهم على ما انتقين لهم من الزوجات؟ قد تكون الفتاة التي انتقها لك اختك ادبية جميلة جيدة الصفات . ولكن هذا كله قد يكون في نظرها فقط لاني نظرتك لان ما تراه اختك ايض قد تراه انت اسود . والشمس التي تبهر عيني امك قد تحسبها انت قرأً مخسوفاً

ان معظم حوادث الطلاق في العالم ناشئة عن عدم اتفاق الزوجين في الازواج . فكيف تأمن شر الطلاق وانت مقدم على الاقتران بفتاة لا تعرف عنها اكثر مما روتها لك امك أو اختك؟ انك بذلك «تجنز لا تتجوز» على رأي المثل العامي . ان الشاب الذي يفعل فعلك لا يستحق الرحمة أو الشفقة . وخير له ان يتعذب طول عمره اذا لم يكن سعيداً في زواجه . وذلك لكي يعتبر غيره بقصته لعل العبرة تنفع .

وانت يا امه أو اخته أو من شئت ان تكونين ... كيف يطاوعك ضميرك ان تحمله ما لا طاقة له به وتصني لابنك أو اخيك فتاة لم تربها في حياتك الا خمس دقائق؟ الا تشعرين بثقل المسؤولية الملقاة عليك؟

لو كنت تعقلين لرفضت القيام بهذه المهمة المطلوبة منك



The Trinity—Its Doctrine and Philosophy.

Discussion of the First Difficulty.

WHEN Hanna paused in the reading of Touma's manuscript, Lutfy said, after a short silence:—

"He certainly has set the matter in a slightly clearer light than it was before: for undoubtedly this Doctrine of Fatherhood and Sonship is an enormous stumbling-block to us Moslems. Our repugnance is so instinctive, so engrained in our very constitution, that I really question whether Christians do well to give such prominence to terms which are so capable of being misunderstood, and which moreover (if I understand you correctly) were only used at the first to *shadow* forth the ineffable substance of eternal truth.—If they only succeed in doing the exact reverse of this—*viz.*, suggest error—why not drop terms of so dubious utility and seek fresh ones to shadow forth in a more fruitful way the truth (if so be) which lies beyond?"

HANNA—Well asked! The same thought has often crossed my own mind, for I would do anything to make things easier for my Moslem brethren, and, as a matter of fact, I do in my preaching avoid terms for which my hearers are not mentally prepared, and which if mentioned would be cavilled at as *mere* terms. I always try to lead the minds of my audience to the reality that underlies the terms, which latter can then be cautiously introduced and be used with gradually-increasing freedom.

LUTFY—The whole point of terminology is to *facilitate* explanation; what is the use of terminology which *itself* needs so much explanation? Why not drop it?

HANNA—Because we have no right to play fast and loose with expressions that God has sanctioned with such tremendous emphasis; because their continued existence in Holy Writ and use by His Church are like the preservation and employment of a standard which we cannot afford to lose. Depend upon it, if this terminology (as you call it) were banished from religious usage to-day, a great deal more would go too. Sooner or later the *reality*, to which these expressions are a continual witness, would be utterly lost sight of. And, if the idea of the Fatherhood of God were lost to us, I for one would lose interest in all religion.

LUTFY—Use it then, and let us use it, in the purely figurative sense that God loves men and supplies their needs as a father does those of his children.

SHEIKH IHSAN ALLAH—It is curious how the average Moslem dislikes even this,—showing how *really* different his conception of Allah is from our conception of the Father in Heaven.

عقيدة التثليث

فلسفتها واعلاؤها

الاعتراض الاول

(تابع)

ثم وقف حنا افندي عن التلاوة فقال له لطفي افندي: —

« لا انكر ان المرحوم توما قد اوضح الموضوع اكثر من غيره لان مسئله الابوة والبنوة باعتبار الله عثرة في سبيلنا نحن المسلمين . ونفورنا من مثل هذا المعتقد يجري مجرى الدم في عروقنا حتى انني اشك فيما اذا كان من الحكمة ان تستعملوا الفاظاً (كالب والابن) لا يدركها الجميع مع انها لم توضع في الاصل (اذا صدق ظني) الا كرمز الى حقيقة ازرية لا بمعنى انها الحقيقة بكاملها . اما الآن وقد رأيت ما ينجم عن استعمال هذه الالفاظ من سوء التفاهم (بمكس المقصود) فلماذا لا تقامون عنها وتعمدون الى الفاظ اخرى تكون اكثر موافقة وتدلل على الحقيقة باجلى بيان (اذا كانت الحقيقة كما تدعون) ؟ »

حنا: — « ان هذا الفكر قد خالني انا ايضاً مراراً وليس احب اليّ من ان اسهل على المسلمين ادراك هذه الحقائق . وفي الحقيقة انني عند الوعظ انجاشي استعمال الالفاظ التي لا تكون الاذهان مستعدة ان تمها والتي اذا ذكرتها نسبها السامعون الى محض مباحكة . ولذلك احاول دائماً ان اقود اذهانهم الى ادراك الحقيقة بكل حذر واحتراس واحملهم على قبولها بالتدرج حتى يصبح في وسعهم ان يستعملوا الالفاظ التي نحن بصددنا بحرية وسهولة تامة . »

لطفي: — « ان المقصود من الالفاظ هو تسهيل ادراك الحقيقة . وليت شعري اي فائدة من استعمال الالفاظ تحتاج هي نفسها الى تفسير؟ ان الاحسن هماها »

حنا: — « ولكن لا يجوز لنا ان نتلاعب بالفاظ وضعا الله وقررها واستمررها في الكتاب المقدس واستعمال الكنيسة لها يجعلانها بمثابة دستور حيّ يجب الاحتفاظ به . وثق يا لطفي افندي اننا اذا اهملنا هذه الالفاظ من دباقتنا لا نلبث ان ترى الناس يهلون جانباً كبيراً غيرها فتضيع الحقيقة التي تدل عليها هذه الالفاظ واذا فقد معنى الابوة باعتبار الله من الديانة فانا اول من يفقد كل لذة فيها »

لطفي: — « فاستعملوها اذاً بمعنى مجازي وسما الله اباً بمعنى انه يحب الناس ويسد اعوازمهم كما يفعل الاب مع بنيه »

الشيخ احسان الله: — « ما اشد نفور المسلمين حتى من هذه التسمية وذلك يبين حقيقة الفرق بين اعتقادهم في الله واعتقادنا في الاب السموي »

SHEIKH RIDA EL MASIH—This comes out curiously in a tradition preserved in the Musnad of Ahmed Ibn Hanbal (6: 21), where the version of the Lord's Prayer which the Prophet sanctioned is given.* How significant that the great opening invocation "OUR FATHER!" which has cheered thousands and changed their whole minds towards God, is sternly suppressed! This supports our contention that if you take away the doctrine of the eternal Fatherhood of God and play fast and loose with the terms "Father" and "Son," you will lose the sense that God is in any case *fatherly*. Similarly, if you reject the eternal Sonship of Christ, you will sooner or later lose the power and the right of being in any sense, *sonlike*. History and sound sense, no less than dogma, teach us his.

EL-HINDI—The pity of it! The pity that the Prophet of Islam should have been led to use such unmeasured language as is found in the Koran about matters he clearly never understood, for nothing can be more clear from the Koran that he confounded the *Christian* doctrine of Fatherhood and the timeless relations of Divine Father, Son, and Spirit, with the gross ideas of the heathen *Mekkans*, about Allah having female deities as his daughters, and so forth. In so far as the words "He begetteth not, neither is He begotten" is a rebuke to the latter idea, I need hardly say that every Christian is as Moslem as any Moslem. Otherwise it is perfectly empty.

LUTFY—I am glad to hear your disclaimer.

EL-HINDI—Good gracious, man, did you ever think that we thought otherwise?

LUTFY—. . . I . . . I . . . Perhaps our ideas about you Christians *are* rather confused.

EL-HINDI—It is high time you changed them, as for instance, also, the hint that the Koran gives that we believe in a Trinity of Father, Son, and *Virgin Mary!* This also shows that he totally misunderstood Christianity,—or was striking at ignorant forms of misbelief that we also repudiate.

PHILOTHEOS—Yes, but we, as Christians, must bear our share of the harm occasioned by all the unworthy Christians of that day, and every day.

HANNA—Certainly, and that is why I, as an earnest Copt, feel a special duty to show Moslems our *best* and to evangelize them.

EL-HINDI—To sum up: the state of the Jews of the times of the apostles and that of the Moslems of to-day are not completely parallel in the matter before us: for

* 'In a tradition quoted by Abdallah and traced to Ibn Ubeid El-Ansari the latter says:—The Prophet (peace be upon him) taught me a charm and allowed me to use it for whomsoever I pleased. He said, Say "Our Lord which art in heaven! Holy be Thy name. As in heaven, so be Thy word, O God, in heaven and on earth. Grant us mercy on earth. O God, Lord of the good, forgive us our sins and trespasses. And send down, of Thy mercy, mercy, and of Thy healing, healing, upon (so and so) in his complaint that he may be healed." And he (the Prophet) said, "Repeat this thrice, and likewise the two Charms from the Koran."

الشيخ رضا المسيح : - « جآ. في مسند احمد بن حنبل جزء ٦ وج ٢١ نص (*) للصلاة الربانية كما صادق عليها نبي المسلمين وقد حذف منها قوله « اباانا » - ذلك النداء الذي قد افرح الوف الخطاة وغير افكارهم عن الله . وهذا يدلك على انك اذا طويت كشحاً عن مذهب ابوة الله الازلية وتلاعبت بلفظي «آب» «وابن» فلا تلبث ان تجرد الله من صفات الابوة باي اعتبار كان. وكذلك اذا انكرت نبوة المسيح الازلية لا تلبث ان تجرد نفسك من تلك النبوة باي اعتبار كان وهذا مما يثبتنا لنا العقل والتاريخ— لا الاعتقاد فقط »

الهندي : - « اء اوسفنا جداً ان يتكلم نبي المسلمين بشدة عن امور لم يدركها تماماً ولا شك انه خلط (كما يتضح من القرآن) مذهب الابوة عند المسيحيين والعلاقات الالهية بين الاب والابن والروح القدس بمذهب وثني مكة القائلين بان لله بنات الهات. اما قوله لم يلد ولم يولد فهو قرض لهذا المذهب والمسيحيون انفسهم يعتقدون به كاعتقاد المسلمين «واذا صرفنا النظر عن توجه التوبيخ لاولئك القوم فلا معنى له» لطفي : - « يسرني ان اسمع منك هذا القول »

الهندي : - « يا للغرابة ! وهل كنت تزعم اننا نعتقد بخلاف

ذلك ؟ »

لطفي : - « ان اراءنا فيكم اتم المسيحيين غير جلية »

الهندي : - « فقد حان الوقت اذا ان تغيروها وتغيروا تلميح

القرآن الى كوننا نعتقد بثلاثة اقانيم هي الاب والابن و مريم العذراء . ولا شك ان هذا التلميح يبرهن على ان محمداً لم يكن يدرك الديانة المسيحية او انه كان يناقض معتقدات غريبة تنكرها نحن اكثر منه »

فيلتاوس : - « نعم ولكننا يجب ايضاً ان نتحمل الاسماء التي

سببها لنا بعض المسيحيين المنحطين في ذلك الزمن وفي كل زمن »

حنا : - « لا مناص لنا من ذلك . ولهذا انا احاول - كقبطي

غيور - ان اكون خير قدوة في السيرة والعقيدة لاخواننا المسلمين

وابشروهم »

الهندي : - « الخلاصة - ان حالة اليهود في زمن الرسل وحالة

المسلمين اليوم ليستا متشابهتين تماماً فان اليهود على رغم انهم كانوا موحدين وانهم كانوا يتدرجون الى مذهب التنزيه المطلق فان اسماعهم كانت قد الفت الفاظاً « كالله الاب » او « ابن الله » كما يظهر من درس

(*) « ربنا الله الذي في السماء تقديس اسمك . امرك في السماء والارض اللهم كما امرك في السماء . فاجعل رحمتك علينا في الارض اللهم رب الطيبين . اغفر لنا حوبنا وذنوبنا وخطايانا ونزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك » (عن عبد الله عن فضالة بن عبيد الانصاري عن وهي رقية)

the Jews, monotheists as they were, and deists as they were becoming, had had their ears *prepared* for the sound of the words "God the Father," "the Son of God," as the study of the Tourah shows: for there these expressions are used to denote *any* peculiarly intense and loving relationship between God and a nation, it might be, or a class, or an anointed king, or (finally *The Anointed King*, the expected Christ). It was therefore easy for the monotheist disciples of Jesus Christ, men like the Twelve, or the learned Saul, to apply these terms in a spiritual sublimated way to the eternal relations between God and His Incarnate Word!

LUTFY—I see your point! If we Moslems had had, or had now, some such propaedeutic, the matter would be easier for us.

HANNA—Take the hint, Christians, for your own study and preaching.

EL HINDI—For the rest, Touma's philosophising is perfectly sound, namely, that when you have eliminated the idea of *procreation* as inapplicable to a *spiritual* being, nothing remains in the ideas "Father" and "Son" save purely moral ideas that are perfectly worthy of Godhead: and, that the same consideration solves the difficulty of sequence in time, for "Father" and "Son" are now shown to be co-relatives and therefore co-eternals.

LUTFY—Yes, but the prior difficulty of plurality within the Godhead still remains.

HANNA—And this is the very thing Touma treats of next! But apart from that, Lutfy Effendi, is not the separate difficulty of "Father" and "Son" a good deal clearer to you now?

LUTFY—A good deal.

التوراة حيث تستعمل هذه الالفاظ للدلالة على اية علاقة شديدة ونسبة وثيقة بين الله والامة او القبيلة ثم بين الله والملك الممسوح واخيراً بينه وبين المسيح المسيا المنتظر . فقد كان من السهل اذاً على تلامذة المسيح الاثني عشر الموحدين وعلى غيرهم من المدركين كبولس مثلاً ان يفسروا تلك الالفاظ بمعناها الروحي — اي النسبة الازلية لكائنة بين الله وكنيته المتجسدة»

لطفني : — «لقد ادركت قصدك. ولو كان لنا نحن المسلمين مبدأً كهذا لسهلت علينا المسئلة كثيراً»
حنا : — «لاحظوا كلام اخينا ايها الرفقاء المسيحيون عند الدرس والوعظ»

الهندي : — «هذا وان فلسفة توما صحيحة وهي قوله اننا اذا حذفنا معنى التوالد من الابوة الروحية كانها لا تطابق كأننا روحياً لم يبق لقولنا اب وابن سوى اعتبارات ادبية تليق بالله. وهذا الحل يفسر لنا ايضاً مشكلة الآب والابن باعتبار التتابع الزمني. و يبين لنا ان العلاقة بينهما متبادلة وبالنتيجة ازلية»

لطفني : — «واكن لا يزال هنالك صعوبة في التوفيق بين ما تقولون وما يقتضيه مذهبكم من التعدد باعتبار الله الواحد»

حنا : — «وهذا هو الموضوع الذي تبحث فيه مقالة توما فيما يأتي وقبل ان تأتي على ذكرها اسمح لي يا لطفني افندي ان اسألك: ألا ترى مسئلة الابوة والبنوة اوضح الآن مما كنت تراها سابقاً؟»
لطفني : — «كثيراً جداً»



الباب الديني



The Life of Moses.

The Ratification of the Old Covenant.

IN our last Article we considered the giving of the Great Law, the Ten Words by Jehovah to Israel, at Sinai. It is one of the greatest events of the world's history, that God should thus condescend to make known to His creatures His Will for them as their guide of life. The event was also absolutely unique. Never before, nor since, has God spoken thus audibly to a whole nation. It is natural therefore to suppose that the teaching He then gave was of both unique and permanent value. And such it is. For the Decalogue

تاريخ موسى المصادقة على العهد القديم

نظرنا في الفصل السابق في اعطاء الله الوصايا العشر لشعب اسرائيل على جبل سيناء. ولا شك ان نزوله تعالى لاعلان شريعته لشعبه بهذه الطريقة من اعظم حوادث التاريخ وقد كانت الحادثة وحيدة في بابها اذ لم يكن الله قد كلم شعبه سابقاً بمثل ذلك الصوت المسموع ولذلك كانت الوصايا التي فرضها عليهم وحيدة في نوعها ثابتة. ولا تزال الى هذا اليوم اساساً لسائر الاديان والآداب وقد لخصها المسيح كما رأينا بوصيتين وهما

is the foundation of all religion and of morality to all time; and, as summed up by Christ in two words, Love to God, and Love to our neighbours, it contains the whole duty of man.

We saw also last week that the people were terrified by what they had seen and heard, and begged Moses that never again should God speak to them directly but only by the mouth of His prophet. Ah! weak and fearful souls! Your prayer shall be granted: never again shall it be your privilege to hear the Voice Divine, and live. But the noble, earnest soul of Moses was far from satisfied by what he had already heard and known of God; the story of his life that follows is one upward march, one long ascent, as he scales the heights, ever nearer and nearer the throne of God, ever seeking and receiving fresh revelations of God Himself.

And so the Lesser Law, or the Judgments that follow the Decalogue (chaps. 21 to 23), were given through Moses to the people. Unlike the Decalogue, they contain, not great moral laws suitable to all time, but special enactments suited to the time when they were given. They all spring out of the great broad principles laid down in the Decalogue; while out of them, in turn, springs the more elaborate law to Israel which followed later. And yet, though these Judgments were only temporary enactments, they are no dead letter, but are infused with a living principle, which can abide and bear fruits when the temporary conditions have passed away. Let us not imagine that we have outgrown this Lesser Law, but rather let us see how much yet remains for us to learn and to practise now, over three thousand years after it was enacted. The subjects dealt with are Worship and the Rights of Person, and of Property. (The whole subject of worship will be dealt with fully in a later number).

Very significant is the fact that the first person named whose rights are to be respected is the Slave, whether male or female. It would have been as yet premature to abolish slavery, but the lot of slaves should be lightened and safe-guarded as far as possible, and such principles of fraternity inculcated as would lead to the natural death of so unnatural an institution. Thus, chief of all, no man could be kept in slavery *for life*; six years was the maximum time of his servitude, and so the element of hopelessness was removed from his life. His family ties must be respected, and his person also; thus, a master who beat a slave to death should be punished by the law, and if he maimed a slave by the loss of tooth or eye, the slave should go free. While to steal a man for slavery was a capital offence.

Similarly the position of Concubines,—Women sold by their fathers to be the slave wife of a man,—was to be ameliorated. If the master tire of her, and wish to send her away, he must set her free, and not sell her to a foreign hand. If married to his son, she must receive the position of a daughter of the house. And, should the master take another wife, he must not in any way degrade the first to an inferior or servile position. We see the wisdom of the Law of Moses; he suffered the people "for the hardness of their hearts"



الشريعة الصغرى

الحجة لله والحجة للقريب وفي هاتين الوصيتين تحصر واجبات الانسان وقد رأينا أيضاً سابقاً ان الشعب خافوا جداً بما سمعوه. رأوه وطلبوا الى موسى ان يكلمهم هو لا الله فما اضعف البشر!! ان الله اجاب -ولهم فلم يعودوا يسمعون صوته فيما بعد الا ان موسى العالي النفس لم يكتب بما كان قد سمعه وعرفه منه تعالى فكانت سيرته منذ ذلك اليوم في صعود مستمر اذ كان يقرب من عرش الله اكثر فاكثر ويقف منه كل يوم على وحي جديد

* * *

اما الشريعة الصغرى التي تلي الوصايا العشر فقد اعطاها موسى (خروج ٢١-٢٣) وهي تختلف عن الوصايا العشر في كونها مخصوصة بذلك الشعب وذلك الزمن وهي مستخرجة من المبادئ التي تنطوي عليها الوصايا العشر. ومن مجموعها نشأت الشريعة الموسوية التي امتاز بها الاسرائيليون فيما بعد. على ان هذه الشريعة وان كانت موقته فانها تشتمل على مبادئ حية تدوم وتنتج ثمرات متى تلاشت الاحوال الوقتية.

فلا يزعم احد انه قد تجاوز عهد تلك الشريعة الصغرى بل لينظر كم قد بقي عليه ان يتم منها ويخضع لها بعد ان مر عليها اليوم اكثر من ثلاثة آلاف سنة اما الامور التي تجت فيها هذه الشريعة فهي واجبات العبادة وحقوق الاشخاص والتملك. (وسننظ في موضوع العبادة بالتطويل في موضع آخر)

وما يستحق الملاحظة ان اول الحقوق التي تقضي هذه الشريعة بالمحافظة عليها هي حقوق العبد—اثنى كان ام ذكراً: ولم يكن الوقت قد حان لابطال الاسترقاق ولكن ذلك لم يمنع من العطف على الارقاء وضمان راحتهم بقدر الامكان ووضع مبادئ حميدة للاخاء تقضي من

to practise both divorce and polygamy for a while, and under beneficent restrictions; yet were they gradually being taught to see that, "from the beginning, it was not so." And thus we find that, long before the days of Christ, all such things had ceased to be found in the Jewish nation.

Women as parents were to be held in equal honour with men, and the sin of cursing or of smiting either father or mother was punishable by death. Truly a severe decree! And yet needed at such a time, to teach that a sound national life can only be built up on sound family relationship, of which the respect of children for their parents is the keystone. Widows and the fatherless are to be dealt with in a spirit of mercy. So also strangers are to be kindly treated, and here is the motive; "For ye know the heart of a stranger, seeing ye were strangers in the land of Egypt." Such a law is unheard-of in any pre-Christian code; in Rome, for instance, the very word for stranger (*hostis*) came to mean enemy, *i.e.*, one who was defenceless, and who might, therefore, be oppressed. And the motive here given is equally remarkable; Israel's own troubles must *soften* his heart towards others in a similar condition. How often is it just the reverse; how often people are *hardened* by their own troubles, and even take pleasure in meting out the same to others when the chance arises.

But yet further; mercy, active kindness, is to be extended not alone to the needy and poor, but even to enemies. Indeed, the enemy of the O. T. must be treated as a neighbour. His straying ox must be safely brought back to its owner: his over-loaded ass must be helped to bear its burden. Nay, it is not enough to be ready to cure such evils; we must be on the look-out beforehand to avert them. Thus, if a man carelessly leave a pit uncovered, he shall be held responsible if a neighbour's animal falls in. How few people carry out the spirit of this law! How few are really anxious that none of their own arrangements shall harm a neighbour. What about high walls that keep light and air from our neighbours' houses; what about stones and glass thrown on to a highway to the danger of passers-by?

Again, vengeance is firmly restrained; its utmost limit is retaliation: "an eye for an eye, a tooth for a tooth." The day has now come for personal vengeance to be abolished, and yet how many are there to this day who go back behind the Lesser Law, and are only satisfied if they can doubly repay any injury done them? Lastly, strict justice must be dispensed to all, without respect of persons; no bribery must be allowed; no false reports started or circulated.

Such in brief were some of the judgments of the Lesser Law which Moses declared to the people; and when they heard them they said:—"All that the Lord hath spoken we will do." It remained yet that the Law (Greater and Lesser) should be written down, and solemnly accepted by Israel. Or rather, the Book of the Law

ذاتها بمرور الزمن على نظام الاسترقاق. فمن تلك المبادئ، أنه لم يكن يسمح لاحد ان يسترق عبداً طول حياته بل كان معظم مدى الاسترقاق ستة اعوام وذلك لكي لا يتقطع امل العبد المسكين من استرجاع حريته. وكان يجب مراعاة شخصه وعائلته فلا يجوز ضربه او الاساءة اليه فمن ضرب عبداً فامانه عوقب على ذلك واذا كسر ضرسه او فقأ عينه فيجب ان يطلقه من ساعته. ومن اختطف رجلاً بقصد استرقاقه فقد ارتكب أثماً عظيماً ثم ان هذه الشريعة اصلحت مركز السراري والمحظيات فاذا سخر رجل من محظيته واراد ان يطلقها فيجب ان يعتقها فلا يبيعها لاجني واذا ازوجها ابنه وجب عليه ان ينظر اليها كاحدى بنات العائلة. واذا تزوج رب البيت امرأة اخرى فلا يجوز له ان يحتقر الاولى او يستعبدتها الخ. الخ. ولا يخفى ما في هذه القوانين من الحكمة فان موسى جارى الاسرائيليين من اجل مساواة قلوبهم (متى ١٩: ٨) فسمح لهم بالطلاق وتعدد الزوجات لمدة محدودة ولمنافع مخصوصة. ولكنه قصد ان يعلمهم بالتدريج ان النظام الطبيعي لم يكن هكذا منذ البدء. وفي الحقيقة ان جميع هذه الجوازات في الشريعة الموسوية تلاشت من نفسها قبل المسيح بمدة طويلة

ثم ان الامهات يجب احترامهم كآباء ومن لعن اياه او امه او اساء الى احدهما عوقب على ذلك بالوت وهو عقاب شديد ولكن لم يكن بد منه في مثل ذلك الزمن لكي يتعلم الاسرائيليون ان الحياة القومية الصحيحة تقوم بتأسيس الحياة العائلية على المبادئ القومية واحمها احترام الاولاد لوالديهم. اما الارامل والايام فيجب الرأفة بهم وكذلك الغرباء ايضاً. وقد ذكر موسى سبب الرأفة بهؤلاء فقال للاسرائيليين ﴿لأنكم كنتم غرباء في ارض مصر﴾ وليس في ديانة من الاديان السابقة للمسيحية (سوى اليهودية) شريعة تشابه هذه ففي رومية مثلاً كانت لفظة «غريب» مرادفة للفظه عدو الذي يجوز اهتضام حقوقه. اما الاسرائيليون فيجب ان يتذكروا ماضيهم وزمن تعربهم في ارض مصر. وهذا مخالف لما نعهده من الطبيعة البشرية فان الكثيرين تقسى قلوبهم بسبب ما يعانونه من المصائب والبلايا وينتظرون الفرص حتى يضايقوا الآخرين بمثلها وفضلاً عن ذلك — ان الرأفة لا يجب قصرها على المساكين والمحتاجين فقط بل اظهارها للاعداء ايضاً. وقد جعل العدو في العهد القديم بمنزلة القريب فيجب ارجاع نوره اليه واذا كان حماره مثقلاً بالحمل فيجب مساعدته !!! ويجب ايضاً حتى الاحتراس من وقوع امثال هذه الحوادث. فاذا نسي الانسان حفرة ولم يغطها ووقعت فيها بهيمة قريبة فهو مسؤول عن تلك البهيمة. ولكن ما اقل الذين يعمون روح هذه الشريعة او يحترسون لئلا يضرهم قريبتهم. فان منهم من يرفع جدار بيته مثلاً فيحجب عنه الهواء ومنهم من يرشق الحجارة في الفضاء غير محترس لئلا يصيب احداً

اما النعمة فجعل لها حدود معينة لكي تكون ضمن العدل وهي

formed a Covenant between God and man; in which Jehovah promised the blessings of His protection and constant Presence, if man fulfilled his part of obedience to the Commandments of God. The ratification of the covenant was accompanied by many signs. First, Moses built an altar with twelve pillars (the twelve tribes of Israel united in one nation), and here he offered up sacrifices, burnt offerings, and peace offerings, bespeaking the ideas of man's consecration to God, and communion with Him. The idea of sin does not enter here: for obedience, prospective and perfect, was the thought on which the Covenant was based. Then, taking half the blood of the sacrifices, he sprinkled it on the altar, to signify that God had fulfilled His part of the Covenant, while the other half he sprinkled on the people, as he pronounced these memorable words: "Behold the blood of the Covenant which Jehovah hath made with you concerning all these words." The words are memorable indeed to the Jew under the Old Covenant but their great significance lies in this, that they form the link between old and new, between the first and second Covenants made between God and man. For when Christ, on the eve of His death, and knowing all that was so soon to come upon Him, took a cup of wine and said "This cup is the New Testament in my blood, which is shed for you," He meant just this, that the Death He was about to die, the life He was about to lay down, the blood He was about to pour out, were the basis of a new and better Covenant between God and man, a covenant based, not on obedience to a written law, but on acceptance, by faith, of His sacrifice.

And then in the calm and peace of that still morning was vouchsafed to Moses and some seventy representatives of Israel, a fresh revelation of the God of Israel. One can only recall the bold but restrained words of Scripture.

"They saw the God of Israel; and there was under His Feet as it were a paved work of sapphire stone, and as it were the very heaven for clearness."

Not in terrors of lightning, thunder, and smoke as before; but in the transcendent clearness of the bluest heaven, did they behold God. Fear was altogether banished; they ate and drank, a sacramental feast of peace and joy.

The Covenant was accepted and sealed.



ان يكون الجزاء من نفس العمل — عين بعين وسن بسن — لا أكثر
اما اليوم فمع انه قد حل محل شريعة النعمة شريعة المحبة فكثيراً ما نرى
بالأسف ان الانسان لا يروي غليله من قد اساء اليه الا اذا كمال له الصاع
ساعين وضاعف له النعمة.

واخيراً يجب اجراء العدل بين الجميع بقطع النظر عن الاشخاص
فلا يجوز الرشوة ولا شهادة الزور ولا الاشاعات الكاذبة

هذه بعض قوانين الشريعة الصغرى التي سنها موسى للشعب فلما
اطلعوا عليها احبوا بصوت واحد وقالوا كل الاقوال التي تكلم بها
الرب نفعل فلم يبق الا ان تكتب الشريعة (الكبرى والصغرى)
ويصدق عليهما الشعب. وبعبارة اخرى يجب جعل الشريعة عهداً بين الله
والانسان فيتعهد الله ان يبارك شعبه ويحفظه ويحضر في وسطه ويتعهد
الانسان ان يطيع تلك الشريعة ويسير بموجبها. وقد تمت المصادقة على
الشريعة بطقوس مختلفة فبنى موسى مذبحاً باثني عشر عموداً (رمزاً الى
اسباط اسرائيل الاثني عشر التي كانت تتألف منهم الامة) وقدم على ذلك
المنديج ذبايح محرقات وسلام تدل على صلة الانسان بالله وعلاقته به. اما
الخطية فلم يكن لها ذكر في هذه الشريعة لان المبدأ الذي تأسس عليه
العهد كان الطاعة التامة

وبعد ان قدم موسى الذبيحة اخذ نصف الدم ورشه على المنديج
(اشارة على ان الله قد تم ما تعهد به) ورش النصف الاخر على الشعب
ناطقاً بهذه الكلمات المأثورة وهي قوله ﴿هوذا دم العهد الذي قطعه
الرب معكم على جميع هذه الاقوال﴾. وكلام موسى هذا ذو معنى كبير
عند اليهود في العهد القديم ولكنه ذو معنى اهم لنا اليوم لانه يصل
ذلك العهد بالعهد الجديد فان المسيح في الليلة التي اسلم فيها علم ما كان
مزماً ان يحل به فأخذ الكأس وقال «هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي
الذي يسفك عنكم» ومعنى ذلك ان دمه الذي كان مزماً ان يسفك كان
اساس عهد جديد بين الله والانسان مؤسس على قبوله بالايمان والمحبة
والشكر وليس باتباع تفاصيل ناموس مكتوب

وفي ذلك الصباح صعد موسى وبعض شيوخ بني اسرائيل بالنيابة عن
الامة الى حيث اعلن لهم الله ذاته ﴿ورأوا اله اسرائيل وتحت رجليه
شبه صنعة من العقيق الازرق الشفاف وكذات السماء في النقاوة﴾

فهؤلاء لم يشاهدوا الله في وسط الرعود والبروق والدخان كما حدث
سابقاً بل رأوه ﴿﴾ جلياً في ازرقاق السماء وقد ذهب عنهم الخوف
فأكلوا وشربوا واتهجوا. وهكذا صودق على العهد

(*) لا حاجة الى الخوض في كيفية هذه الرؤيا ولا شك ان المقصود بها معرفة
الله بطريقة خاصة غير اعتيادية. ولا يخفى ان اخواننا المسلمين يفسرون قولهم ان
«الله مرئي» بمثل المعنى المذكور. ومما يستحق التنظر انهم ينشون رأيهم هذا في
امكانية رؤية الله على نفس الحادثة التي نحن بصددنا ولا سيما على ما وقع لموسى كلام
الله. وقس على هذا الاشارة الى سماع صوت الله في هذا الفصل وهو مطابق
لاعتقاد المسلمين ان من صفات الله التكلم

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

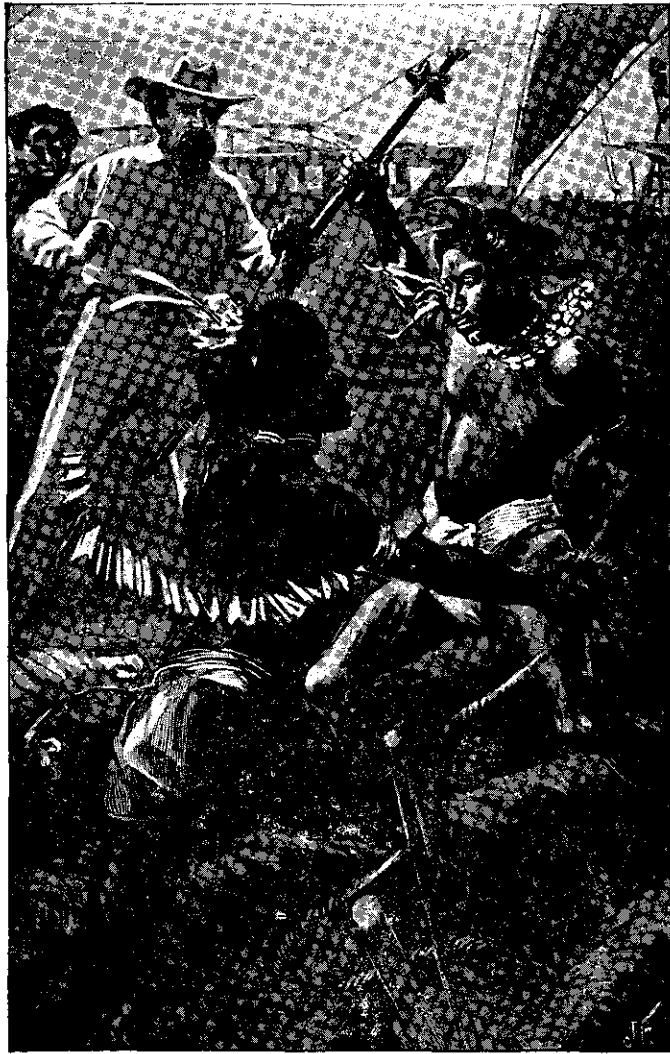
30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, December 10th, 1909.

Vol. V.,
No. 44

عاد الى جزيرة غينيا الجديدة وأخذ بلدة «واربي» (وهي نفس موتو موتو التي قد ورد ذكرها) مركزاً لأعماله. وقد وصفت زوجته الثانية هذا المحل وشيئاً من احوال المعيشة فيه فقالت:

«يوجد بالقرب من «تواربي» خابجان كثيرة مجاورة للشاطئ وفي وقت المد يرتفع الماء فتتحول الارض الى شبه ارخبيل ذي جزائر عديدة ولهذا يدعو الاهالي ذلك المحل «موتو موتو». ومعنى «موتو» جزيرة وهم يكررون لفظها دلالة على الجمع



بين آكلي البشر

الفصل الخامس عشر

وفي سنة ١٨٨٦ عاد تشالمرس الى انجلترا بعد ان غاب عنها مدة واحد وعشرين سنة فقابله القوم في انجلترا باحتفالات شائعة واولوا له ولائم عديدة والتي خطأ كثيرة عن عمل التبشير بين القوم الذين صرف جانباً كبيراً من حياته معهم ومن تلك الخطب ما القاه في حفلة شائعة اقيمت له في فاعة اكتر فقتطف منها ما يأتي قال:-

«انني قضيت واحدة وعشرين سنة من حياتي بين قوم من أكلة البشر. فخيرت المتمدنين ونصف المتمدنين والمتوحشين وآكلي لحوم البشر. وقد عشت بينهم فكلت معهم ونمت في بيوتهم. وليس في جزائر «المهربدز» الجديدة او «ارخبيل صاوا» او «ارخبيل الولا» جزيرة لا اعرفها. وقد اقت عشر سنين في ارخبيل «هرفي» وقضيت لا اقل من تسع سنين بين متوحشي غينيا الجديدة. ولم ارقط في حياتي احداً من اولئك المتوحشين ادرك مدينتنا قبل ان ادركه نور الانجيل. فحيثما تشاهدون في جزائر المحيط الجنوبي شعاعاً من نور المدنية فاعلموا ان سببها الانجيل. وحيثما نجدون بين اولئك الشعوب قوماً يترحبون بكم فالفضل في كرمهم راجع الى حملة الصليب الذين كشفوا غياهب ظلماتهم واشرقوا عليهم شمس الانجيل الساطعة. الا ان اسوار الجهل لا يهدمها الا اولئك الذين يحملون في ايديهم الصليب وفي افواههم بشارة الانجيل.

ان ذكرى العشرين سنة التي قضيتها بين اولئك المتوحشين اهتز لها طرباً وانتفض لها حبوراً. اعيدوا لي ذكر ما عانيته - اعيدوا لي ذكر السفن التي انكسرت بي والاضطار التي احدثت حولي والمتوحشين الذين طلبوا حياتي - اعيدوا لي ذكر اضطار ومتاعب وويلات ومخاوف - اعيدوا ذكر جميع ذلك فاني ابذل حياتي في سبيل التبشير. انا لانكرز بالانجيل فقط بل نعيش الانجيل!...»
هذا جزء مما قاه به تشالمرس في تلك الخطبة. وفي سنة ١٨٨٧

مطبوعات مساهمة

(٢) مباحث قرآنية

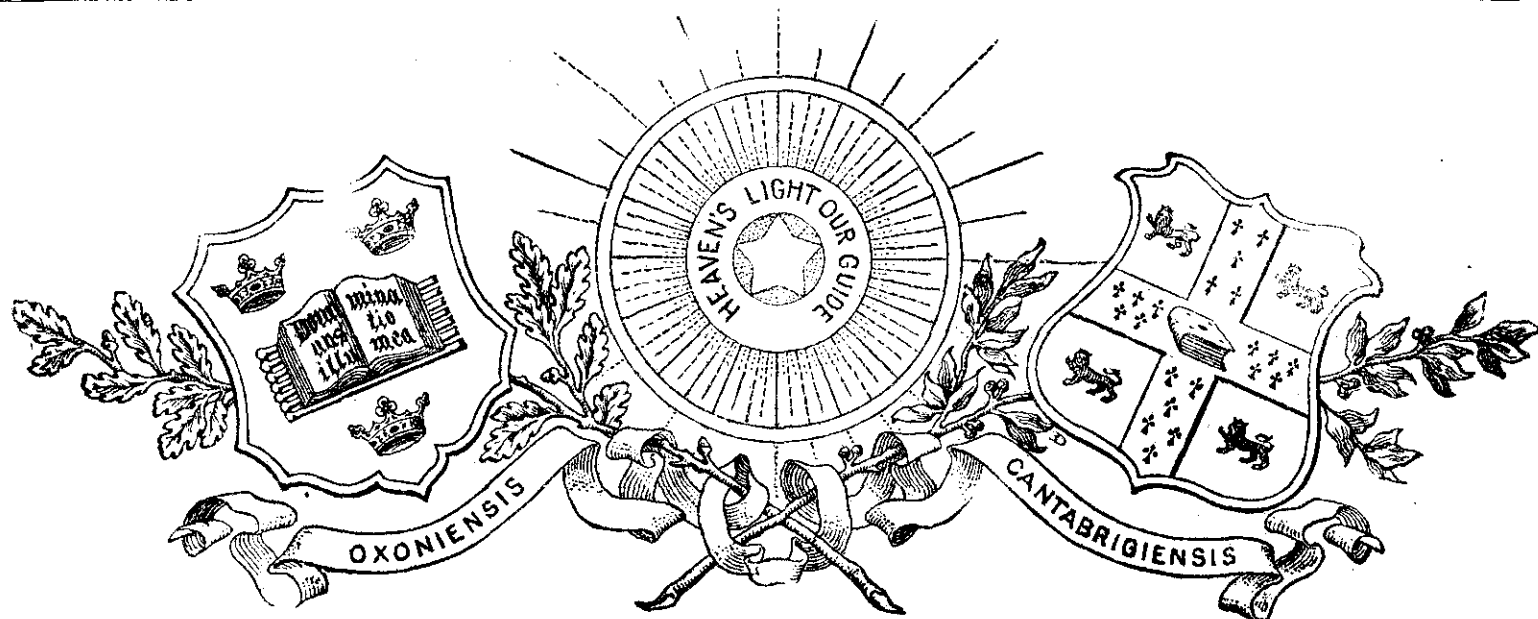
(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقراءاته المختلفة واثبات الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جاء به نبي المسلمين. وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فنوجه اليه الابصار. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعاليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كل من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جاء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى. وهو يثبت بوجه لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من جنائز الائم الا يسوع المسيح الوسيط لوحيد بين الله والانسان. ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النبذة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطها من القرآن بشهادة اعظم أمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسألة «الروح» مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغربية بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

10th December 1909.

Vol. V.—No. 44.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Moses—
The Lesser Law.
- The Trinity—Its Philosophy
and Revelation.
- Tamate—
(A Serial Story).
- Scattered Leaves—



"The Lesser Law."



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT

Sub-Editor—

SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

Manager of Book-Shop—
SAEED EFFENDI DAWOOD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine
and payments for Books, Pamphlets
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.

Telephone No. 1339.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنونه على كل وجه الارض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ٤٥

١٧ ديسمبر سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست
العدد الخامس والاربعين

الباب الديني
تاريخ موسى (تابع)
باب المباحث الدينية
عقيدة التثليث — الوجهة الفلسفية
الباب الفكاهي
بين آكلي البشر (تابع)
الباب الادبي
اوراق متناثرة

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاك مصر



الاشتراك السنوي

٣٠ فرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ فرشاً ونصف في الخارج

—
مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

—
مرر القسم الادبي —
سلم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة — سعيد افندي داود

اعلان

—
فيم الاشتراك واتمان ساثر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الفرق والغرب بيباب اللوق بمصر — عمرة
التفون ١٣٣٩

مطبوعات مسرمة

(١) محاورات

﴿احمد وبولس﴾ و ﴿الصلب﴾ محاوراة بين مسلم ونصراني في عدة مواضع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبياء . ومسألة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهم جراً . ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم . كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة . ثمنه غرشان صاغ عدا اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلاثة — اليهودية والنصرانية والاسلامية — باسلوب طلي وهو مذييل بسورة التورين المزعوم انها سورة من القرآن . ثمن الكتاب ١٥ ملماً عدا اجرة البريد

﴿التزيه الاسلامي — محاوراة ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محاوراة مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهار فساد مذهب التزيه المطلق المغالى فيه وتأثيره في الآداب الاسلامية . وهو مذييل برواية تخيلية لذيدة تابعة للرواية التي تتخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها . ثمن النسخة ١٥ ملماً عدا اجرة البريد

منار الحق

لدينا عدة نسخ من هذا الكتاب من الطبعة القديمة وهي جديدة التجليد وتحتوي على جميع ما في الطبعة الجديدة وقد عزمنا على بيعها رخيصة فجعلنا ثمن النسخة الواحدة غرشين صاغ . عدا اجرة البريد

رسالة الكندي

كذلك لدينا عدة نسخ من رسالة الكندي الشهيرة مجدة تجليداً حسناً وقد خفضنا اسعارها فجعلناها ٤ غروش صاغ عدا اجرة البريد

الشرق والغرب

مجلة رتيبة رتيبة

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

١٧ ديسمبر سنة ١٩٠٩

سنة ٥ عدد ٤٥

وصنارات فلم تلبث ان اشتدت بيننا عرى الصداقة واخذوا يطوفون
بي قريتهم وبيوتهم

ان آباء هنا يحبون اولادهم محبة شديدة وكذلك الاولاد يحبون
ولديهم . اما عادة التقبيل فيقوم مقامها عندهم هزك الانوف . ثم ان
الاولاد مغرمون باللعب ووالديهم يشاركونهم في العابهم اما البنات
فيستنين باخوتهم ويساعدن امهاتهن على قضاء الاشغال البيتية ويلمعن
ايضاً مع اخوتهم على الشطى لان القوم هنا مولعون بالبحر والجمع



بين آكلي البشر

الفصل الخامس عشر

وصلت الى «تواربي» عند منتصف الليل فلم اشاهد سوى اشباح
سوداء تتماوج في انوار المصابيح الضئيلة . وفي الصباح التالي ايقظني
ضجة عظيمة فلما فتحت عيني ووقع نظري على الغرفة التي كنت فيها
ظننتني غائبة عن الوجود فقد كانت جدران الغرفة مظلمة متشقة يدخل
منها النور . وكان السقف عالياً وهو مصنوع من الطين المزوج بالتبن .
ولم يكن للغرفة نوافذ أو باب بل كان لها ثلاثة ممر مفضولة عن بعضها
بالحصر الوطنية . اما اثاث الغرفة فكان يتألف من حصيرة وسندوق
فارغ عليه طشت للغسيل

وكانت اصوات القوم مزعجة وهم يروحون ويحيثون حول البيت
فلما ازحت الستار رأيت امواج البحر تموج وتدفع على الشطى الملاصق
ليتنا . وكان مع الرجل جمهور غفير من الاهالي ينتظرون ان يشاهدوني
ليروا كيف تكون الامراة البيضاء . فلما ظهرت لهم علت اصواتهم
بالهتاف واخذوا يصيحون «تاميت هاهين ! تاميت هاهين» ي زوجة
«تاميت» (وتاميت اسم تشالمس عند الاهالي) . وكنت اتنى لو
اعرف لغتهم لاخاطبهم وافهم ماذا يقولون . وقد كان منظرى موضوع
دهشهم حتى ان بعضهم تقدم واخذ يفحص يدي وشعري وحذاي
وقد ادعشهم خصراً حذاي «دوشر بائي» . فلما جلست اخطفوها
واخذوا يتأملون فيها .

منظر هولاء الاولاد غريب جداً ورووسهم مخلوقة الشعر ما عدا
خصلة في قمة الجمجمة واخرى في اعلا الجهة . اما ثيابهم فقطعة من
الجلد تستر عورتهم

بمد قليل جاء تشالمس واخذ يكلمهم بالاشارات لاننا لانفهم
لغتهم . وكنت كلما المس شيئاً يذكر لي اسمهم وبهذه الوساطة
بدأنا ان نتفاهم . ولكننا كنا نرتكب اغلاطاً مضحكة . ثم اعطينهم خرزاً

«انصتي ! هوذا عويل الموت». وكان الصوت مرعباً. ثم رأيت امرأتين — زوجة المتوفي وابنته — قد خرجتا من البيت عرياتين وكل منهما تقود موكباً من النساء. ثم سار الموكبان في جهتين متعاكستين في الطرق التي كان الميت قد اعتاد ان يسلكها. وكانت كل من القائدين تشد نزيمة ثم ينضم اليها الموكب في نشيد القرار (اللازمة) وكان المشهد غريباً والصراخ محزوناً جداً

في الاسابيع الستة الماضية فقدنا ثلاثة من معلمينا. وكان اثنان منهم مريضين بالحمى. ان القوم هنا لا يصبرون على المرض ولا يعتنون بانفسهم ولذلك تطول مدة مرضهم

حدث هنا مؤخراً موقعتان جرح فيهما البعض جراحاً خطيرة. وكانت الموقعة الاخيرة بالقرب من منزلنا فان احدى الفئتين كن رجالها في الدغلة المجاورة لبيتنا. وكنت انا في الشرفة واذا بعصي وقشور الجوز الهندي قد تساقطت حولي حتى اضطررت ان ادخل الى غرفتي. فخرج تشالمس وطرده احدى الفئتين وكان عدد رجالها نحو المئتين. ثم توغل في الدغلة وطرده الفئتين الاخرى فاغتاظ رجالها في اول الامر الا انهم انسوا الواحد بعد الآخر. ولعلمهم يقصدون ان يكملوا الموقعة في فرصة اخرى. وقد كانت المواقع التي من هذا القبيل تقضي سابقا الى حرب دموية تشترك فيها القبيلتان. اما الآن فان وجودنا يمنع رؤساء القبائل من شن الحروب او الغزوات. حقاً انني لم اشعر قبلاً باخطار المعيشة بين القوم المتوحشين كما شعرت عند وقوع هذه الحادثة. ويظهر ان رجال القبيلة كان قد مر عليهم زمن طويل لم يتحاربوا فيه فكانوا في موقعهم الاخيرة اشبه بخيول قد جمحت بطراً.

رأيت عيد «السيميز» بكل مشاهد الفظيمة. والقوم لا يحتفلون به الا مرة كل بضعة سنين. ولعلمهم في المرة القادمة لا يحتفلون به بمثل تلك الفظاعة الوحشية. وعلى كل حال فاني مسرورة لرؤيتي اياه لان السماع عنه ليس كمشاهدته عياناً.

عقيدة التثليث

فلسفتها واعلاؤها

الاعتراض الثاني

(تابع)

لطفي: — «اننا قد بلغنا الآن الاعتراض الثاني فلا يليق ان تقف ما لم نحل كل هذه الاعتراضات. انك قد ازلت مشكلة الابوة والبنوة

بمسنون السباحة حتى ان الصغار يجوبون السباحة عندما يكون البحر هائجاً. وهم يذهبون الى البحر جماعات جماعات وبعد ان يفرغوا من السباحة يجلسون على الشاطئ ويوقدون ناراً ويشوون ما يكونون قد اصطادوه من السمك.

والقوم هنا يصرخون ويصخبون عندما يسبحون وهم يفعلون ذلك نحوياً للتامسح على ما يقولون.

كنت اعرف ولداً صغيراً في نحو السابعة من عمره يدعى «بيرى» وابواه مسيحيان. ففي ذات يوم ذهب هو وبعض رفاقه للسباحة ووقفوا على الشاطئ ينتظرون ارتفاع الموج فلما ارتفع صرخوا حسب العادة والقوا بانفسهم في البحر. وما هي الا لحظة حتى امتزج البحر بالدم فعلمت ان تساجاً اختطف «بيرى» المسكين. ولا تسل عما اصاب والديه من الحزن العظيم الا انهما تعزيا بانهما سوف يلاقيان ولدهما في السماء» (انتهى مقتطفاً عن مذكرات مسز تشالمس)

وكان عدد سكان تواربي نحو ثلاثة آلاف وهم في غاية الهمجية وكان بعضهم يزورون بيت تشالمس كل يوم عند الغروب مدججين باسلحتهم الاعتيادية ومترينين بحسب اذواقهم المختلفة

واعادت مسز تشالمس الوحده منذ اوائل اقامتها في «تواربي» اذ كثيراً ما كان يتركها زوجها وحيدة ويقوم بسفريات تتراوح بين ثلاثة ايام وبضعة اسابيع. وكانت تلك الاوقات من اشد الاوقات حرجاً عليها وكثيراً ما كانت تحديق بها الاخطار العظيمة الا انها تحملت كل شيء بصبر غريب.

ونقتطف هنا شيئاً مما ورد في يوميتها بهذا الخصوص. قالت: — «هانذا وحيدة منفردة. تركني تشالمس في هذا الصباح وكنت اريد ان اراققه ولكنني لا ازال ضعيفة الجسم على اثر الحمى التي اتابنتي منذ ايام. لم يطلعتني تشالمس على عزمه على السفر الا بعد «الغظور» اي عند الساعة التاسعة اذ قال لي «ان الهوا معتدل والبحر هادئ فيجب ان اسافر». فذهب الخادم وفتش على مركب ثم اخذا امتعهما وانطلقا.

كنت اليوم كله مشغولة فمرّ الوقت وانا لا اشعر به. صرفت جانباً من النهار في المدرسة وسافعل ذلك كل يوم اذا استمرت صحي في حالة جيدة»

ثم كتبت بعد ذلك ما يأتي: —

«قد هدا اليوم القوم بعد الموقعة الهائلة التي حدثت في «مايوا» و«كيفوري» وسالت فيها الدماء. البارحة استيقظ تشالمس وقال لي

The Trinity—Its Doctrine and Philosophy.

The Second Objection.

LUTFY—Come now, we are fairly embarked on this quest and must not stop till we run the ultimate difficulty to earth. You have eluded the difficulty of the terms "Father" and "Son," only to find yourselves faced with a more radical one,—the impossibility of finding room for plurality within the perfect Unity of the Divine Being.

EL-HINDI—Do you mean to say that plurality and unity are in themselves absolute contradictories?

LUTFY—I do.

EL-HINDI—I should have thought that that was demonstrably false.

LUTFY—How so?

EL-HINDI—I defy you to name a single thing that is *not* "one and many" at the same time. Why, even the atom has been recently shown to be a complex system, not a single unity. So far from oneness and manyness being contradictories they are complementaries.

LUTFY—You are alluding to compound things, and God be exalted far above the imputation of being compound, for every compound thing is capable of dissolution. God forbid!

EL-HINDI—Not so fast, most zealous and orthodox but not over-logical one! I merely cited the evidence of things seen to shatter your assertion that the *idea* of unity is incompatible with the *idea* of plurality.

LUTFY—Yes, most subtle and philosophical, but not over-orthodox one, I see! But you cited examples that were inappropriate to God—

EL-HINDI—We can discuss the relevance or irrelevance of the examples at our leisure: we can see what, if any, earthly categories are applicable to the divine Being, but meanwhile, do you or do you not climb down from your astonishing assertion that unity and plurality are inherently incompatible?

LUTFY—Yes, with proper reservations, I do.

EL-HINDI—Your admission is an excellent tonic with which to embark on our subject for to-day. Stick to it fast, though, and don't forget it, for it is tantamount to the admission that provided that a suitable *application* of the principle be found, the principle of *unity in plurality* is not in itself inapplicable to the divine.

LUTFY—Well, we ourselves attribute plural attributes to the one essence; what we object to is your hypostatizing of the attributes into "Persons."

EL-HINDI—Well, well,—we do not do that: but in any case we shall see if what we *do* do is not as perfectly justifiable as your own proceeding. Read on, Hanna Effendi.

(Hanna reads).

"But some one will say, 'Does not the very idea of distinction contradict identity? The very idea of plurality contradict unity.'

I boldly reply, On the contrary! Each one of these former pairs is necessarily implied by the second, which

ولكن امامك اعتراضاً اعظم ورا. الاول وهو استحالة التعدد في الاله الواحد مبدئياً»

الهندي :- «اتني ان الوحدة والتعدد امران متناقضان».

لطفي :- «نعم»

الهندي :- «كنت اظن ان ذلك خطأ كما يظهر بديهياً»

لطفي :- «وكيف ذلك؟»

الهندي :- «انني واثق انك تعجز عن ذكر شيء في هذا الوجود

لا يكون «واحدًا ومتعددًا» في آن واحد. ان نفس الجوهر الفرد هو مركب كما قد اثبت العلماء حديثاً. فالوحدة والتعدد امران مكملان لبعضهما غير متناقضين»

الهندي :- «انك تشير الى الامور المركبة. تعالى الله عن ان يكون

مركباً لان كل مركب قابل للتجليل وحاشا لله ان يكون كذلك».

الهندي :- «لا تسارع في الرد يا اخي ولا تتجاوز حدود المنطق.

انني ذكرت لك مثلاً من العالم المنظور لكي ابين لك خطأك بقولك ان الوحدة والتعدد تقيضان مبدئياً»

الهندي :- «نعم ايها الفيلسوف ولكنك استشهدت بمثل لا يليق

تطبيقه على الله».

الهندي :- «يمكننا ان ننظر في اياقة ذلك او عدم اياقه في

فرصة اخرى وان نبين ان كانت بعض الامثال التي تؤخذ من العالم المنظور يجوز تطبيقها على الله ام لا. اما الآن فهل تسلّم ام تنكر ان الوحدة والتعدد متلازمان؟»

الهندي :- «اسلم ولكن ببعض التحفظ»

الهندي :- «ان تسليمك هذا يشجعنا على الخوض في موضوع

اليوم. فتمسك به ولا تنسه. لانه تمهيد للتسليم بان مذهب الوحدة في التعدد يمكن تطبيقه على الاله متى وجدنا لهذا المبدأ تطبيقاً معقولاً»

الهندي :- «اجل اننا نحن ايضاً ننسب الى الله صفات متعددة.

ولكن ما نعترض عليه هو جعلكم تلك الصفات اقانيم»

الهندي :- «اننا لا نفعل ذلك. ولكن على كل حال سننظر ان

كان اعتقادنا الحقيقي جائزاً كما تعددون تلك الصفات بدون لوم. تفضل واقرأ يا احنا افندي»

(حنا يقرأ)

«ورب معترض يقول» ان التمييز يناقض التطابق في حد ذاته

وكذلك التعدد يناقض الوحدة.

اقول ان الحقيقة هي عكس ذلك. فان كلاً من الامور السابقة

only can be conceived of as a reality, through its opposite (note well that an opposite is not necessarily a contradictory: it may be a supplementary). There is no such thing as identity without distinction in the world of realities; no unity without plurality. There is nothing *a priori* inconceivable in a Unity in Trinity. On the contrary, all the best philosophic thought of ancient and modern times distinctly facilitates and points to *some such* conception if we desire to believe in a *real* God.

In modern philosophic thought, particularly, it has more and more become clear that relations, relatedness, are the very soul of being. And what are relations save distinctions, a plurality within a unity? The more *highly* related a thing is, the more reality it has; I mean, the higher is its type of unity. On the other hand, if we try to conceive of unity *without* difference we find ourselves reduced to mere abstractions of the mind,—like the mathematical points without parts or magnitude, which have no real existence except as an abstraction of the mind, or in other words are really equal to zero. Being of *this* abstract sort (as Hegel, the greatest of the moderns, saw) is literally equivalent to not-being.

Are we then going to apply to God the poorest, barest, and most abstract of the categories, unrelated Being, undifferentiated Unity? or the richest, fullest and most significant? Surely the latter! Then, somehow or other there must be relatedness ascribed to God essentially—but not with the finite created universe, or anything (so to speak) beyond His proper being, for that would raise that created being to the rank of a second God. This essential relatedness must, then, be *within*, within the circle of the Unity of the living God. The Godhead must Itself be the centre and home of some extraordinarily varied distinctions and relations if It is to be living and real, and not fulfil merely some abstract demand of thought, as for example the demand for an unconditioned First Cause—which always seems to me the only thing that Islamic philosophizing amounts to.

(To be continued).

يقضي الآخر بالضرورة ولا يمكن تصوره حقيقة الا بتصور عكسه (لاحظ ان العكس ليس بالضرورة تقيضاً) فليس في عالم الحقائق تطابق بدون تمييز ولا وحدة بدون تعدد. فليس اذاً في الوحدة المثلثة الاقنيم ما يناقض العقل بديهياً بل بالعكس ان الفلسفة القديمة والحديثة تشير ضرورة الى فكر كهذا لمن اراد الاعتقاد باله حقيقي

وقد اثبتت لنا الفلسفة الحديثة بالخصوص ان النسبة والتناسب هما قوام الكينونة. وليت شعري هل النسبة سوى تمييز او تعدد في الوحدة؟ فكلامنا عظم التناسب كانت الحقيقة اتم ونوع الوحدة اسمى. وبالعكس — اذا اردنا ان تصور وحدة بدون تمييز يكون الفكر مجرد خيال وهي كالنقطة الهندسية لا مقياس لها بل هي فكر مجرد كالصفر. وقد قال هيجل الفيلسوف الشهير ان كائننا من هذا القبيل هو في الحقيقة غير كائن. وان الوجود والعدم في هذه الحالة سيان

فهل نسب الى الله اضعف النسب وافرعها دلالة وتقول انه كائن غير متميز الوحدة؟ ام تقول عنه انه اسمى وارفح الكائنات واغناها؟ — فلا شك اذاً ان لوحة الله تناسباً في الجوهر ولكن ليس مع العالم المحدود او مع كائن آخر خلافة لان تناسباً كهذا يجعل المخلوق الماهياً ثانياً فالنسب الجوهري الازلي اذاً يجب ان يكون داخلياً اي ضمن وحدة الله الحي. وهذه الوحدة يجب ان تكون ذات تنوع وامتيازات لثلاث تكون فكراً مجرداً وليس فقط متممة لبعض المقضيات العقلية من مثل فرض معلول من غير علة وهو منتهى ما تقتضيه الفلسفة الاسلامية على ما يظهر لي

قد كلمه بعد المصادقة على العهد فقال ﴿اصعد الى الجبل وكن هناك. فاعطيك لوحى الحجارة والشريعة والوصية التي كتبتها﴾. وفي هذا الكلام وعدان. الاول ان الله كان سيخاطب موسى منفرداً على قمة الجبل وجهاً لوجه كما يكلم الرجل صديقه. والثاني ان الله كان سيعطيه لوحى حجارة قد كتبت الوصايا العشر عليهما بيده تعالى رمزاً الى الوهية مصدر تلك الوصايا وثباتها. لذلك صعد موسى الى قمة الجبل مرة اخرى تاركاً وراءه هارون وحوور لينوب عنه. ورافقه خادمه يشوع الامين جاباً من الطريق. واذ كان موسى يتساق الجبل ببطء غاب بالتدرج عن الابصار واختفى في السحاب ولهب النار المغشى بهما الجبل والذين كانا كانهما قد فصلاه عن هذا العالم. وتقي موسى اربعين يوماً واربعين ليلة مع الله لم يأكل في خلالها ولا شرب وقد ذكرت تفاصيل الحوادث التي وقعت في خلال ذلك في سفر الخروج من الاصحاح الخامس والعشرين

تاريخ موسى كسر العهد

كان موضوع الفصل السابق قبول الاسرائيليين عهد الله عليهم وسنظر الآن في كسرهم شروط العهد. ولم يكن قد مر بين وضع العهد وكسره اكثر من سبعة اسابيع. فبالضعف طبيعة الانسان وما اصدق كلام الله اذ قال عندما وعد الاسرائيليون ان يطيعوا اوامره ﴿فسمع الرب صوت كلامكم حين كلمتوني وقال لي الرب سمعت صوت كلام هؤلاء الشعب الذي كلموك به. قد احسنوا في كل ما تكلموا. ياليت قلبهم كان هكذا فيهم حتى بتقوني ويحفظوا جميع وصاياي كل الايام لكي يكون لهم ولاولادهم خير الى الابد﴾

اما سبب سقوطهم في الخطية فكان غياب موسى عنهم. وكان الله



ويظهر ان موسى لم يكن قد انتبه من غيبوته بعد فلم يمكنه ان يدرك هول خطية اسرائيل وانما رأى ان شعب الله المختار كان مهدداً بخاطر الموت فنارت نفسه الشرففة في داخله وحاول ان يزيل ذلك الخطر ولم يفكر قط بما عرضه الله عليه على رغم ما كان في ذلك من المجال للطمع العظيم. كيف لا وقد عرض الله عليه ان يجعله ابراهيم ثانياً بل اعظم من ابراهيم - ابا لشعب الله؟ - ولكن حاشا - ! الا ان هم موسى الوحيد كان مجد الله وخير شعبه تعالى ان خطية اسرائيل هي التي جعلت موسى شفيحاً عظيماً. وقد تشفع بشعبه ثلاث مرات وسنظر اليوم في احداها .

الصلاة لاجل حفظ الشعب

ان الله سمي الاله اثني عشر شعب موسى فعاد موسى ودعاهم شعب الله (تثنية ٣٢: ١٢) فقال ﴿ اجمع عن حمو غضبك وندم على الشعب بشعبك ﴾ وبكلمة اخرى انه تشفع بالاسرائيليين بناء على كونهم شعب الله فاذا ابادهم كان ذلك انتصاراً للعصرين على يهوه وكسراً للعهد الذي عقده مع ابراهيم. فاختص صلاة موسى اذا هي «مجد اسمك» وهي صلاة لا يجيب من يرفعها الى الله ابداً . فاصنى الله لقول موسى فانقذ الاسرائيليين برحمته مع ان عدله كان يقتضي ابادتهم

* * *

حمل موسى لوحى الحجر المكتوبين بيد الله وانحدر من الجبل . وكان يشوع برفقته ولعله ظل ينتظر سيده عند نقطة انفصالها على الجبل اربعين يوماً واربعين ليلة وكان معسكر الاسرائيليين لا يزال محتفياً عن ابصاره ولكنه سمع صراخاً واصوات نجة في هدوء الصحرا . فقال يشوع لموسى ﴿ صوت قتال في المحلة ﴾ وذلك لانه تذكر صوت القتال

الى الاصحاح الحادي والثلاثين . وسننظر في موضوع هذه الاصحاحات بالتفصيل فيما بعد واكثرها مختصة بتفاصيل بناء خيمة الاجتماع او بيت الله والعبادة فيه . ولا يجب ان ننسى ان جميع تلك الامور كانت رمزاً الى حقائق روحية لم توح الا لموسى (عب ٨: ٥) «حسب المثال الذي اظهر له» ولما غاب موسى عن الابصار مل الاسرائيليون الانتظار وقد كان مرشدهم وشفيعهم في كل دقيقة منذ اليوم الذي تصدى فيه للدفاع عنهم في مصر . اما الآن وقد ابتعد عنهم فانهم اظهروا عدم اهليتهم لاعتناق ديانة روحية كالديانة التي قد اعانت لهم حديثاً . فاجتمعوا وقالوا لهرون ﴿ قم اصنع لنا آلهة تسير امامنا . لان هذا موسى الرجل الذي اصعدنا من ارض مصر لا نعلم ماذا اصابه ﴾ واخ الشعب على هرون فلم يسهه ان يرفض طلبهم فجمع حلاهم الذهبية وسكبها في آتون وضع منها مجلاً ذهبياً مسبوكاً ومنقوشاً بيديه . وكانت تماثيل العجل مألوقة . عند الاسرائيليين لانهم عاشروا المصريين الذين كانوا يعبدون العجل كما تشهد بذلك قبور العجول المقدسة في سقارة . وكان قد مر على الاسرائيليين سنة واحدة فقط منذ هجروا مصر الوثنية فمن السهل ان يقدوا تلك العبادة والعادات التي كانوا قد ألفوها مدة طويلة ولعلمهم غبطوا المصريين عليها .

وعلى كل فانهم قابلوا عجل هرون بكل ارتياح . وتلك الافواه التي كانت منذ بضعة ايام فقط قد اقسمت ان تعبد الله قالت ﴿ هذه آلهتك يا اسرائيل التي اصعدتك من ارض مصر ﴾ وهكذا جعل هرون نفسه آله يد الشعب فلما فرغ من صنع العجل أخذ ينظم طريق عبادته فبنى مذبحاً ودعا الشعب ان يستعدوا للاحتفال بعيد عظيم في غد ذلك اليوم . فقال لهم ﴿ غداً عيد للرب ﴾ ترى هل نسوا الامثلة التي تعلموها عند جبل سيناء؟ ألم يوصهم الله قائلاً «لا تصنع لك تماثلاً منحوتاً ولا صورة ما؟» فيا ايها الاسرائيليون انكم اقتربتم الى الجبل وسمعت صوتاً ولكنكم لم تبصروا احداً فاحترسوا لانفسكم لئلا تفسدوا وتصنعوا لكم تماثيل منحوتة . فان تصور الله صوراً مادية تفضي الى عبادة ضالة وبالنتيجة الى طقوس مفسدة . وهكذا نجد ان عبادة العجل كانت مصحوبة بالخلاعة والرقص المعبوب والبطر . ولا يزال بعض الهنود يمارسون طقوساً دينية يحمر منها الوجه خجلاً

ولم يحلم موسى وهو على قمة الجبل يتأمل في السمويات بما كان يجري في المحلة فلما انقضت مدة الاربعين يوماً امره الله ان ينزل ويشاهد ما كان يجري فقال له ﴿ اذهب . انزل . لانه قد فسد شعبك الذي اصعدته من ارض مصر . زاغوا سريعاً عن الطريق الذي ابرصتهم به . صنعوا له مجلاً مسبوكاً وسجدوا له ﴾ وتلت ذلك دينونة الله الرهيبه على ذلك الشعب الزائع الذي خيب الآمال بتحقيق الاماني الذي نشأ من اجلها . فقال الله لموسى ﴿ اركني فايدهم واحمو اسمهم من تحت السماء واجعلك شعباً اعظم واكثر منهم

ان ما قاله كان صحيحاً ولكنه كان مراوغة فقال اني طرحت الذهب ﴿في النار نخرج هذا العجل﴾ ولا يخفى ان هرون كان ممتازاً بملكه الفصاحة (انظر خروج ١٤:٤) وقد كانت الفصاحة عنده اعلى من الصدق. ترى هل رأى موسى من خلال ذلك ان الله جعل المنطق في فم اخيه لانه ادعى سابقاً انه كان تقييد اللسان ولم يضع ثقته بيهوه؟ لا شك ان الكلام الصادق وان لم يكن فصيحاً خيز من الكلام الفصيح الذي ينطوي على المراوغة وحب الذات.

وعلى رغم محاولة هرون ان يخلص من تبعة العجل علم الله خطيئته فغضب عليه (انظر تثنية ٩:٢٠) لانه عوضاً عن ان يمنع الشعب عن الخطيئة ساعدهم على ارتكابها. ولم يتقنه من العقاب الا شفاعته موسى. وبعد ان قرغ موسى من مخاطبته التفت الى الشعب ودعاهم الى التوبة قائلاً ﴿من للرب فالي﴾ فلم يتقدم اليه سوى سبط لاوي. فامرهم ان ينفذوا دينونة الله على الشعب الذين لبشوا غير تائبين فالتحقوا عقاباً رهيباً تأديباً لهم. فتقعد اللاويون سيوفهم وداروا في الحمة وقتلوا بعض الذين عبدوا العجل وهكذا تم عقاب الشريعة التي كانوا قد تعهدوا بحفظها قال الله ﴿من ذبح لالهة غير الرب وحده يهلك﴾

عند موافقتهم العاقبة. اما موسى فانه ادرك معنى ذلك الصوت ﴿فقال ليس صوت صياح النمسرة ولا صوت صياح الكسرة. بل صوت غناء. انا سامع﴾ فنزل الانسان ساكتين وهما لا يكادان يجسران على الكلام لشدة الخوف المستحوذ على قلبيهما. فلما اقتربا الى الحمة رأيا الشعب منغمسين في عبادة وثنية وهم يشدون ويرقصون في الوادي بطريقة شائنة. فثار غضب موسى في داخله عندما رأى فظاعة خطيئتهم. ترى ألم يفدهم اعلان الله لهم ذاته عند سيناء؟ ألم تفدهم الشريعة والعهد؟ انهم كسروا العهد فليكسر اللوحان اللذان كتب عليهما العهد والشريعة. لذلك رفعها موسى امام الشعب وطرحتها على الارض فطحنها وعندما فوجئ الشعب بظهور موسى الذي ظنوا انه قد هلك عادوا الى رشدهم. فوقفوا صامتين لا يبدون كلاماً واخذ موسى عاجلهم واباده فطحنه ﴿وذراه على وجه الماء وسقى بني اسرائيل﴾ مظهراً لهم حقارة ذلك العجل وانه قد هلك هلاكاً ابدياً ثم التفت الى اخيه الأكبر الذي كان قد آمنه على الشعب اثناء غيابه واخذ يوبخه على الخطيئة التي اقترفها وجواب هرون يدل على صفاته اذ لم يظهر انه كان شاعراً بعظم خطيئته بل كان كل جهده ان يهدى روع اخيه ويخج طاهر الذيل. نعم

Questions and Answers.

WE have received from one of our readers three very interesting questions, which it gives us pleasure to answer. The questions are, in effect, as follows:—

(1) Baptism is regarded by us as essentially a Christian rite. John the Baptist came before the birth of Christianity. Whence then did he obtain his idea of baptism and his commission to baptize?

(2) There is a verse in the Gospel which says: "the Pharisees had heard that Jesus made and baptized more disciples than John, though Jesus Himself baptized not, but His disciples" (St. John iv., 1, 2). There seems a contradiction here.

(3) If it was Jesus, was this the baptism "with the Holy Ghost and with fire" which had been promised? Or if it was the disciples, why did they do so when their commission to baptize was not given till after the resurrection of Jesus, that is some three years later (See St. Matthew xxviii., 19)?

(1) Now it is true that we know baptism only in connection with Christianity. But when we study the laws and customs of the ancient Jews we find that it was by no means unfamiliar to them. The law of Moses mentions several forms of defilement which might happen to a man or woman, making them unfit to join in religious ceremonies with the rest of the people. Before they can do so they must be bathed in water. And we notice that that was not only in order to wash away actual dirt or impurity from the body, but it was a symbol of the cleansing both of the body and soul. Those who wish for further information on this may refer to Leviticus 15 and other chapters of that book.

اسئلة واجوبة

سألنا بعض القراء ان نحياه على الاسئلة الثلاثة الآتية:—

(١) ان المسيحيين يعتقدون ان المعمودية فرض جوهرى.

ولا يخفى ان يوحنا المعمدان ظهر قبل المسيح فمن اين جاء بالمعمودية والامر بممارستها؟

(٢) جاء في الانجيل «ان الفريسيين سمعوا ان يسوع يصير

ويعمد تلاميذ أكثر من يوحنا مع ان يسوع نفسه لم يكن يعمد

بل تلاميذه» (يوحنا: ٢٠) فكيف يمكن التوفيق بين القولين؟

(٣) اذا كان يسوع هو الذي يعمد في الحقيقة فهل كان

يعمد بالروح القدس والنار اللذين وعد بهما؟ وان كان تلاميذه

هم الذين كانوا في الحقيقة يعمدون فكيف جاز لهم ان يفعلوا ذلك

مع ان المسيح لم يأمرهم بالمعمودية الا بعد قيامته من الموت —

اي بعد نحو ثلث سنوات؟ (انظر متى ١٩:٢٨)

(الجواب على السؤال الاول) — ان فريضة المعمودية غير

معروفة الا عند المسيحيين. ولكننا اذا درسنا شرائع اليهود

القدماء وعاداتهم نجد ان المعمودية لم تكن مجهولة عندهم. فقد

Thus we see that from very early times the Jews were acquainted with bathing, or baptism, as a ceremony. But there was a further stage afterwards when Gentiles began to be admitted into the Jewish Church. If the Jew himself needed almost daily washing in the way we have described, much more (thought they) was the bath of purification necessary for the Gentile who desired to pass into Judaism. In fact, from such a one three things were demanded—circumcision, a voluntary offering, and baptism.

So we come to John the Baptist. His work was not to introduce Gentiles into Judaism, but to introduce Jews into the Kingdom of Heaven whose coming he announced. He regarded them all as outside the Kingdom, and therefore unclean! If then they wish to enter the Kingdom they too (*not the despised Gentiles only*) must pass through the water as a symbol and sign of their repentance and entry upon a new life of righteousness.

If we ask, then, how he received his commission to baptize, that is the same as asking how he conceived the idea of preaching the Kingdom of Heaven. Both were integral parts of his prophetic commission.

(2) With regard to the second question, it is quite clear that Jesus Himself did not baptize, but that He allowed His disciples to do so. There is no contradiction. The first clause states that the Jews heard that Jesus baptized, because they identified the actions of His party with His own actions. The next clause gives St. John's correction of the Jews' inaccurate statement, by saying that it was not Jesus Himself but His disciples who baptized.

(3) There can be little doubt that this baptism was a carrying on of John's rather than the beginning of Christian baptism. In fact Jesus Himself began His preaching by carrying on what John had done: announcing that the Kingdom of Heaven had come, and urging men to enter it. Only gradually was he going to teach even His disciples that the Kingdom of Heaven meant very much more than what they at first imagined, that it meant uniting men together in one holy fellowship, by the giving to each one a new heart and new spirit, even the Holy Spirit of God.

So that this early baptism was still only a sign that the man baptized had repented and desired henceforth to become a disciple of the kingdom. The Christian Baptism which was instituted later, is not only a sign, but to those who receive it rightly with repentance and faith, *a means* by which the Holy Spirit is given.

ان يسوع لم يكن يعمد بل كان تلاميذه يفعلون ذلك .
(٣) لاشك ان معمودية التلاميذ كانت استمراراً لفرص المعمودية التي جاء بها يوحنا لا ممارسة للمعمودية التي امر بها المسيح. والحقيقة ان يسوع نفسه باشر كرازته بالاستمرار بالعمل الذي جاء به يوحنا فنأدى باتيان ملكوت السموات ودعا الناس الى الدخول فيه . وبالتدريج علم تلاميذه ان ملكوت السموات يعني اموراً أكثر مما كانوا يتوهمون . فكان يقتضي انضمام الجميع برباط مقدس وذلك باعطاء كل منهم قلباً جديداً وروحاً جديداً روح الله المقدس

ذكرت الشريعة الموسوية عدة انواع من النجاسات — سواء كان ذلك في الرجال او في النساء — مما يحظ على الانسان ممارسة فروضه الدينية مع بقية شعبه ما لم يغتسل . ومما يستحق النظر ان المقصود من الاغتسال لم يكن فقط ازالة النجاسة من الجسم بل كان ايضاً رمزاً الى تطهير النفس والجسد . ومن اراد زيادة الايضاح فعليه بمراجعة الاصحاح الخامس عشر من سفر اللاويين وغيره من الاصحاحات

فترى ان اليهود كانوا يمارسون الاغتسال والمعمودية كفرض لازم منذ قدم الازمنة . ثم اتخذوا هذا الفرض شكلاً آخر عندما ابتدأ الامميون ينضمون الى الكنيسة . فكان اعضاء اليهودية يقولون انه اذا كانوا هم انفسهم في حاجة الى الاغتسال كما ذكرنا فكم بالحري الاممي الذي يود الدخول في اليهودية ؛ لذلك كانوا يطلبون منه ممارسة ثلاثة طقوس : الختان وتقديم ذبيحة والمعمودية .

اما يوحنا المعمدان فلم تكن مهمته ادخال الامميين الى الديانة اليهودية بل ادخال اليهود الى الملكوت السموي الذي كان هو يركز باتيانه . وكان ينظر الى جميع اليهود كأنهم خارجون عن ذلك الملكوت ولذلك هم نجسون . فاذا ارادوا الانضمام اليه فعليهم ان يغتسلوا هم ايضاً (لا الامميون فقط) بالماء رمزاً الى التوبة والابتداء بمعيشة البر والتقاسة

اما السؤال عن اخذ يوحنا الامر بممارسة المعمودية فهو كسؤالنا من اين جاء بالكراسة بملكوت السموات . فقد كان كلا الامرين جزءاً متمماً لرسالته

(٢) اما الجواب على السؤال الثاني فواضح ان المسيح لم يعمد ولكنه أذن لتلاميذه ان يفعلوا ذلك . وليس في الآية تناقض كما يتوهم القارئ لأول وهلة . فالجزء الاول منها يفيد ان اليهود سمعوا ان يسوع يعمد . وكانوا دائماً يعززون اعمال تلاميذه اليه . والجزء الثاني يصلح خطأ اليهود في زعمهم ويقول

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, DECEMBER 17th, 1909.

Vol. V.
No. 46

حقاً ما اغرب هذا العالم ! ... ان الناس يظهرون غير ما
يكتُمون فهم يدعون الفضيلة وينادون الناس الى الاخاء ولكنهم
من الجهة الاخرى «يحكون اظافرهم» لكي يكثر الشر ويسود
الخصام .

على اني اعذرهم . اعذرهم لانني انا ايضاً مثلهم ولا يمكنني
ان اعيش اذا ساد السلام . هل يقدر ان يعيش السمك في
الهواء النقي؟ هل يرضى العصفور ان يسكن في قفص من ذهب؟
هل يقدر الدب الابيض ان يعيش في الاقاليم الجميلة المعتدلة؟
كلا ! وكذلك الانسان . انه لا يستطيع المعيشة في عالم
الهدوء والسلام . وما كتبه توماس مور عن الملكة الخيالية
والحياة السعيدة فيها لا يخرج عن حد الخيال
مسئلة فيها نظر

هل وجد اولئك الناس ليقاوموا الشر ام هل وجد الشر
لكي يتعيش اولئك الناس؟ هل البيضة من الدجاجة ام الدجاجة
من البيضة؟

ان ما يفعله الانسان هو ما قد جبل عليه . وهو انما يجبل
على خصال تزرع فيه في أثناء تربيته . لان الغصون اذا قومتها
اعتدلت . فاذا ربي الانسان على حب الطمع منذ طفولته فهو
يشب كذلك ويسعى ان يدوس حقوق غيره في سبيل نيل ما
يتمناه . فمسؤولية التربية ملقاة اذاً على عاتق الوالد والوالدة فاذا
شب ابنهما على حب الطمع فلانها هما اللذان علماه ذلك . واذا
شب على حب الذات فلانها هما اللذان درباه على ذلك . واذا
شب على طباع اخرى فلانها هما اللذان ينفخنها فيه . فليتنبه
الوالدون وتتعقل الامهات .

فالمعمودية في ذلك الزمن كانت اشارة الى ان المتعمد قد
تاب وتمهد ان يكون تلميذاً في الملكوت . اما المعمودية التي
وضعت فيما بعد فلم تكن رمزاً فقط بل واسطة لخلول الروح
القدس لجميع الذين يقبلونها بالايمان والتوبة

اوراق متناثرة

ومن اسباب المعيشة ...

اذا كان الاحياء يتمتعون بزهر يفنى فان الاموات يتمتعون
بزهر اطول عمراً ويتزينون - او يزينهم الاحياء - باكاليل
تجيبهم في عيون الارواح وهي آخر ما يتزودونه من عالم الفناء
مررت مرة امام حانوت رجل يصنع اكاليل للموتى .
قلقت في نفسي سبحان الله ! ... لقد كثر المتاجرون على
حساب الموتى حتى صرت اخشى على نفسي من دعائهم . فان
نجوت من دعاء صاحب التوايت لم انج من صانع الاكاليل .
وان نجوت من هذا لا البت ان اسمع دعاء حافري القبور .
والاطباء ... !

هؤلاء ايضاً لا يعيشون الا اذا ابتلي الناس بالمصائب
وامتلاء العالم بالامراض . لعل لي طبيباً يدعو علي ان ابتلي
بمرض لكي يعودني واكنني اعلمه منذ الآن ان بيني وبين
الافلاس «كوتراتو» لغاية سنة ٢٩٠٩ فسواء مرضت ام لم
امرض لا يمكن ان يتعيش على جيبي . فليدع على احد غيري
والحامون ... !

هؤلاء ايضاً لا يتعيشون الا اذا «تلابط» الناس وتلاكوا
فدعاؤهم المستمر اذاً هو ان تشج الرؤوس وتهشم الاجسام ... !

مطبوعات مسرمة

(٢) مباحث قرآنية

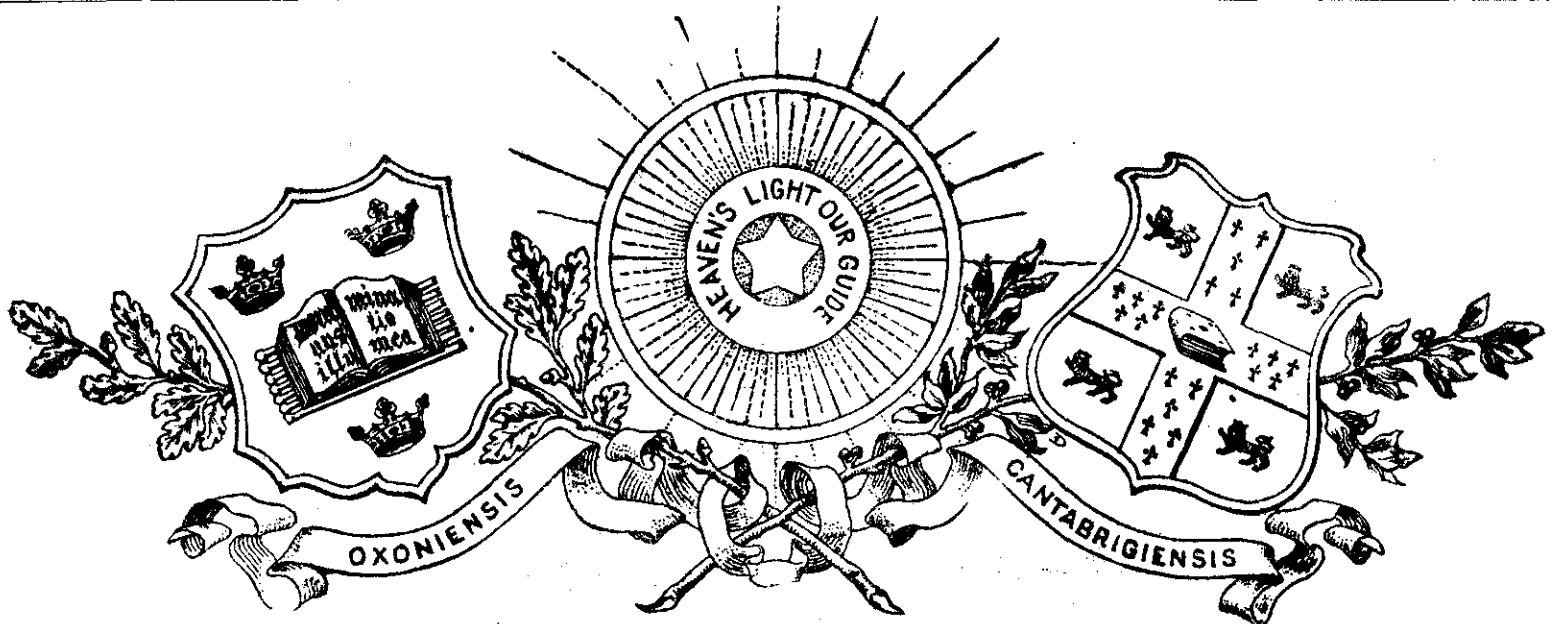
(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقراءاته المختلفة وأثبت الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جاء به نبي المسلمين. وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فنوجه إليه الابصار. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعلم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كل من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جاء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى. وهو يثبت بوجه لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من حبائل الائم الا يسوع المسيح الوسيط لوحيد بين الله والانسان. ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النسخة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطها من القرآن بشهادة اعظم أمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسألة «الروح» مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغريبة بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

17th December 1909.

Vol. V.—No. 45.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Moses—
The Trinity—Its Philosophy
and Revelation.
(The Second Objection).
Tamate—
(A Serial Story).
Scattered Leaves—
Questions and Answers—



The Golden Calf.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

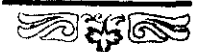
PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA
Manager of Book-Shop—
SAEED EFFENDI DAWOOD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine
and payments for Books, Pamphlets
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.



« صنع من دم واحد كل امة من الناس - نسكه على كل وجه الارض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ٤٦

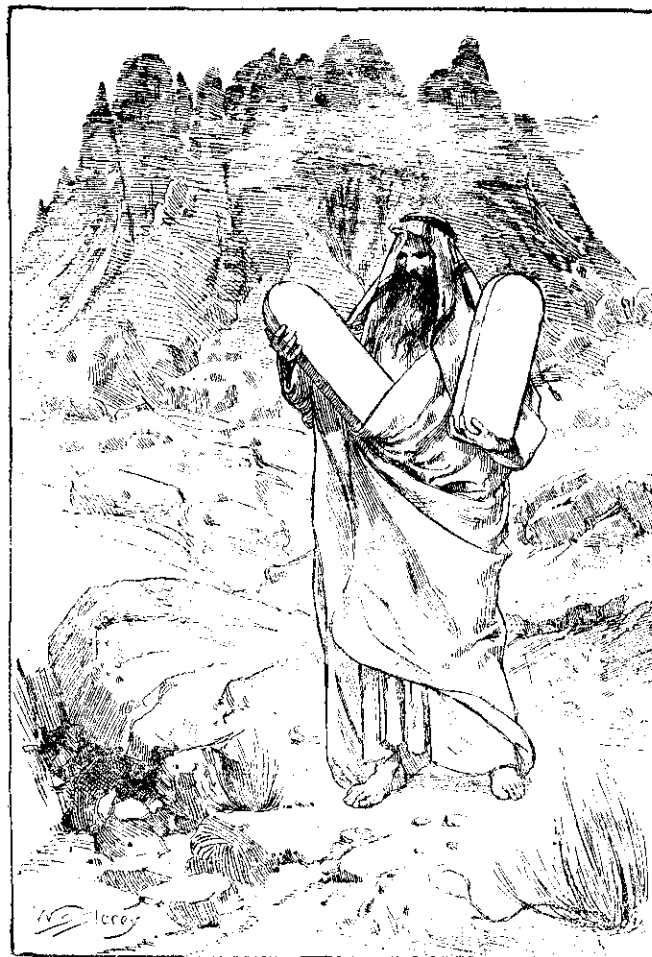
٢٤ ديسمبر سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست
العدد السادس والاربعين

الباب الديني
تاريخ موسى (تابع)
باب المباحث الدينية
عقيدة التثليث — الوجبة الفلسفية
الباب الفكاهي
بين آكلي البشر (تابع)
الباب الادبي
اوراق متناثرة
تأريظ

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركان
بيولاك مصر



في ساعة الحظ

الاشترالك السنوي

٣٠ فرساً صافاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٠ فرش ونصف في الخارج

—
مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

—
عزير القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
كيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا
ناظر المكتبة — سعيد افندي داود

اعلان

—
قيم الاشتراك وانمان سائر الكتب
والطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
لشرق والغرب بباب اللوق بمصر — نمرة
١٣٣٩

مطبوعات مصر

(١) محاورات

﴿احمد وبولس﴾ و ﴿الصلب﴾ محاوره بين مسلم ونصراني في عدة مواضع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبياء. ومسالمة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهلم جراً. ثمن النسخة غروشي صاغ عدا اجرة البريد

﴿ماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم. كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة. ثمنه غرشان صاغ عدا اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلاثة—اليهودية والنصرانية والاسلامية—باسلوب طلي وهو منديل بسورة التورين المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ ملماً عدا اجرة البريد

﴿التنزيه الاسلامي—محاوره ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محاوره مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهار فساد مذهب التنزيه المطلق المغالى فيه وتأثيره في الآداب الاسلامية. وهو منديل برواية تحيلية لذيذة تابعة للرواية التي تتخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ ملماً عدا اجرة البريد

منار الحق

لدينا عدة نسخ من هذا الكتاب من الطبعة القديمة وهي جديدة التجليد وتحتوي على جميع ما في الطبعة الجديدة وقد عزمنا على بيعها رخيصة فجعلنا ثمن النسخة الواحدة غرشين صاغ. عدا اجرة البريد

رسالة الكندي

كذلك لدينا عدة نسخ من رسالة الكندي الشهيرة مجلدة تجليداً حسناً وقد خفضنا اسعارها فجعلناها ٤ غروش صاغ عدا اجرة البريد

الشرق والغرب

مجلة رتيبة رتيبة

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

٢٤ ديسمبر سنة ١٩٠٩

سنة ٥ عدد ٤٦



واخيراً تمكنا من الالتجاء الى مكان مرتفع حيث جلسنا في ظل وتهدينا
ولسوء حظنا ان بعض رجالنا تخاصموا مع الاهلي فلم تكن الا
كرمشة عين حتى تجمهر الاهالي بأسلحتهم المختلفة وقد استعدوا للكفاح
فظننت ذلك لأول وهلة من باب الاحتفال بنا ولم يخطر ببالنا قط ان
القوم كانوا قد هاجوا علينا . ولو بقينا بينهم خمس دقائق اخرى لقتلونا
ولم ينج احد منا . ولكن الله اقدنا بالسلامة
رسالة من تشالمرس الى اصدقائه الاحداث في انكلترا :-

بين آكلي البش

الفصل السادس عشر

«توغلنا البارحة في داخلية البلاد لان تشالمرس اراد ان يرينا
موقف في حالتها البرية . ومن المتعب ان يصل الانسان اليها في قارب
ولكن سرنا اليها من فرع صاف جميل وكان المنظر مبهجاً وضحنا الماء
مكسوتين بأشجار ونباتات جميلة . ورأينا في اثناء مسيرنا تمساحين لم
يلبث ان شعرا بقدمنا حتى اختفيا في النهر . حقاً ان هذه التماسيح
سريعة الحركة جداً وبما ان لونها يشبه لون التربة فيصعب رؤيتها الا
لمن يعمن النظر فيها .

وبلغ مني التعب والعطش كل مبلغ . فتوقفنا عند اول قرية وصلنا
اليها . فارسل رئيس القرية ولداً ليأتينا بجوز الهند فجاءنا بشيء كثير
منه فشربت الحليب الذي داخله ووجدته لذيذاً جداً . ثم تجمهر حولي
عدد غفير من الاهالي حتى حبس عني الهواء . وبعد ان تناولت قليلاً
من الاكل استأنفنا مسيرنا حتى وصلنا الى موقف . وكان الحر شديداً
جداً فجلست لآكل واستريح . وقد وجدت موقف أكبر مما كنت اتوهمها
ورأيت فيها مشهداً مكرراً . ذلك ان احد الرؤساء كان قد مات منذ
اسبوعين ودفن في قبر محاط بسياج لا يزيد طوله أو عرضه عن نسع
اقدام . وكانت عائلة الميت جميعها داخل ذلك السياج — يطبخون
ويأكلون وينامون . اما ارملة الميت فلا يسمح لها بالخروج من ذلك
السياج الا بعد ثلاثة اشهر من موت زوجها . ولكنها لما رأته اتت اليه
عارية الجسم وقد لطخت بدنهما بالوحل فكان منظرها شديداً لشدته
قدرتها اذ ان القوم هنا لا يسمح لهم بالاستحمام في اشهر الحداد .

وكان القوم يومئذ في هرج ومرج عظيمين اذ كان عندهم عيد
وطني كبير يحتفلون به . فاخذ تشالمرس يطوف بي في القرية ويريني
بيوتهم . ولم اشاهد قط في حياتي مرجاً كذلك المرج العظيم . لا سيما
وان الاهالي كانوا يتجمهرون حولي كما يتهافت الفراش على الضياء

فصاحت صيحة مرعبة وما هي الا كرمشة عين حتى اختفى بها التمساح في الماء واصططع النهر بدنها
 عندنا الآن ثمانية تلاميذ ندرسهم ونعدهم للخدمة لكي يخرجوا ويكرزوا بحبة الله بين مواطنيهم . وعندنا ايضاً بضعة اولاد نعلمهم الآن اللغة الانكليزية ولنا الامل ان يصبحوا يوماً ما قادة لهذه الشعوب العديدة . وقد ارسلت وطلبت «الفانوس السحري» من إنجلترا لكي استعمله بين القوم هنا . ولا شك انهم سيتهجون به بادارتنا هنا مدرستان — احدهما في الشرق والاخرى في الغرب . ويسرني ان اشهد لتجابه بعض التلامذة . وهم يجوبون الجغرافية والترتيل . الا انهم لا يحفظون كثيراً على الحضور بل كثيراً ما يتغيبون عن كسل او لاجل اللعب والآن اختتم طالبا من الله ان يبارككم ومنكم ان تصلوا من اجلنا»

تقاريط

مجلة الجامعة

عادت مجلة الجامعة الغراء الى الظهور بعد ان احتجت عن قرائها الكرام مدة كانوا في انائها يترقبون ظهورها بشوق لا مزيد عليه . ولا حاجة بنا الى وصف هذه المجلة الغراء فانها في غنى عن ذلك اذ قد اشتهرت بين قرائها الكرام بطلاوة مباحثها وسلامة ذوق منشئها وحرصه على ما فيه خير القراء . وقد وقفنا على العدد الاول من سنتها السابعة فالفيها طائفاً بالفصول الشائقة والمقالات الرائقة مما يدل على مقدرة الكاتب وسعة اطلاعه في سائر المواضيع العلمية والادبية والاجتماعية . فنحن نرحب بهذه الرصيفة ونتمنى لها كل نجاح وفلاح ونحث جميع الادباء على مطالعة هذه المجلة النفيسة

* * *

مفكرة المعارف

اهدتنا مكتبة المعارف مفكرتها للسنة الرابعة وهي مشتملة على التواريخ الثلاثة — الهجرى والافرنجى والقبلى وفي اولها جدول لتحويل العملة المصرية الى فرنساوية وانكليزية وسورية وامريكانية . وفي اخرها جدولان احدهما للمقاييس والثاني لتحويل الموازين المصرية الى فرنساوية وانكليزية وفيها اهم الاعباد الدينية والمدنية وقد طبعت طبعاً متقناً على ورق مصقول وجلدت تجليداً افرنجياً جيلاً فجاءت اتم منها في السنوات السابقة

«اصدقائي الاعزاء : مر عليّ زمن طويل لم اكتب فيه رسالة الى تلاميذ مدرسة الاحد التي كنت اتقي اليها في حديثي . وما ذلك الا لضيق الوقت وعدم ملائمة الفرصة لكتابة رسالة تستحق ان ترسل اليكم . ما اغرب الرسائل التي تراسلها نحن عن الرسائل التي يبعث بها اليها هؤلاء الاهالي . هاك مثلاً منها : فقد ارسل اليّ احدهم يقول : «الى تشالمرس . ليعلم تشالمرس اننا سنصنع ساجو (خبزاً) فينجز بعد ثلاث نومات (اي ثلث ليال) وفي النوم (اي الليلة) الرابعة ليرسل ويطلب ساجو» وبعضهم يرسل اليّ خيطاً معقداً وذلك بمثابة دعوة الى وليمة او احتفال . ومنهم من يرسل ويقول : «اعلم يا تشالمرس انه بعد اربع عشرة نومة يجب ان تأتي الينا فستكون الخنازير مهيأة والطعام كثيراً وسيبتدى الرقص قبل الغروب وينتهي بعد الشروق»

* * *

ان القوم هنا يعيشون عيشة الاستقلال والتجاوز في الحرية . عقدنا مرة اجتماعاً وحدث ان ولدأ أحدث شغباً فعند نهاية الاجتماع امسكته لكي اتكلم معه فجمهر حولي الاهالي وفي اقل من طرفة عين رأيت منهم جيشاً جراراً بنفوسهم ونبايتهم قد نجمهروا يقصدون اخذ الفلام بالاكره . فعدت الى مقدمهم واستخلصت نبوته من يده ودفعته باليد الاخرى ونظرت الى القوم شزراً . فلما رأوا ذلك تفرقوا كل في سبيله وظلت انا احادث الولد .

كثيراً ما يرسل الينا الاهالي رسائل تهديد ووعيد ولكنني لا اهتم باقوالهم عن قريب ساذب لاصالح قبيلتين قد مر عليهما زمن طويل وهما تقتلان حتى ملتا سفك الدماء وصارتا تطلبان السلام . ان بعض القتلة هنا هم في احط درجات الهمجية . وكثيراً ما يرتكب صغارهم ايضاً جريمة القتل كأنها من الهنات الهيئات

انشأنا ثلاثة مراكز جديدة احدها في «فيلالا» على ضفة «الآني» وهو مكان مشهور بتماسيحه الكثيرة . اذكر اننا عندما كنا هناك ابتلع تمساح فتاة صغيرة وغاب بها الى قعر النهر فاجتمع الاهالي واخذوا يصيحون ويصخبون ولكن على غير جدوى لان التمساح مرق جسم الفتاة وخضب النهر بدماها . ولا تسل عما شمل اهله من الحزن في ذلك اليوم فاجتمع جميع الفتيات اللواتي من سنها واخذن يبكين ويولون واقن عليها الحداد بحسب عادة القوم مدة طويلة

ووقع مثل هذا الحادث بعد ذلك بقليل لشاب وتبعه آخر . ومنذ بضعة ايام اقتنص التمساح فتاة اخرى كانت على وشك الزواج

مقتطفات الأثار الروحية الذي ظهر حديثاً من تأليف حضرته وحضرة الشماس جرجس أفندي ابراهيم وهو يتضمن فصولاً في مواضع دينية مسيحية يجدر بكل من يفار على الدين والآداب ان يطلع عليها. والكتاب يقع في ٢٣٢ صفحة مطبوعة طبعاً جيداً وعلى ورق صقيل وهو مزين بالتصاویر الجميلة والرسوم العديدة فنحث الجميع على اقتنائه

وهي تطلب من مكتبة المعارف بشارع الفجالة بمصر ومن عموم المكاتب بالقطر المصري والسودان وسوريا واميركا فنحث جميع الادباء على اقتنائها

* * *

اهدانا حضرة القمص دوماديوس يوسف نسخة من كتاب

The Trinity—Its Doctrine and Philosophy.

The Second Objection. (Continued).

BUT I would go much further than this and point out how, in all things known to us, the *higher* the differentiation, the *greater* and more valuable the unity. If I can prove this, it will increase the force of our presumption that the highest Being of all—God—will display, in virtue of His transcendent unity, transcendent differentiation as well!

[Lutfy here can hardly be restrained from calling out, "But it is utterly unallowable to compare God with earthly objects! He is utterly different." But the Chairman restrains him, saying "All in good time!"]

"When we consider nature, wherein whoso reads may often see the shadow of God, we see that the things which possess a very low degree of differentiation can hardly be said to possess 'unity' at all. Take a stone, for example. It has unity, it is true: it is 'one' stone. But how valueless is that unity! Split it into two and you have not destroyed the thing itself, neither (except in the mathematical sense) have you destroyed its unity, for you have now two stones—two 'ones' each of which is now as 'one' as the former one. So much for the unity of a thing which is as nearly destitute of differentiation as a thing can be.

But come up now to the kingdom of *living things*, to the organic world, the kingdom of life. We see a very different state of things; though here, too, we shall see a regular advance,—an increase of the quality and value of the unity *with* the increase of differentiation.

Beginning low down in the scale, we find, in the vegetable kingdom, things where the differentiation is very low, and where, in consequence, the unity, the individuality, is nearly as low as that of a stone. Take moss for example. You can cut it about without marring its essential character. One piece of moss does not differ in any important respect from another: there is no *uniqueness* about it.

But the higher you go in the vegetable kingdom you find that the more the internal differences increase the more essentially *one* the thing is,—that is (1) you cannot divide it without destroying its life, in fact the "it" itself, (2) each one differs more decidedly from every other, *i.e.* is more unique. For these are the two marks of a real unity, *indivisibility*, and *uniqueness* (individuality).

عقيدة التثليث

فلسفتها واعلانها

الاعتراض الثاني

(تابع)

«وسأقدم الآن الى ابعده من ذلك لا بين كيف انه بمقدار التميز او التنوع في الوحدة تكون تلك الوحدة سامية. واذا تمكنت من اثبات هذا اكون قد اثبت القول بان الله الذي هو اسمى الكائنات وحدة هو اسمها ايضاً في التنوع الازلي»

لطني (يقاطع الكلام): «ولكن من الكفر العظيم تشبيه الله بالاشياء الارضية المنظورة فانه مختلف عنها كل الاختلاف».

الرئيس (بهذئة): «دع كل شيء لوقته يا لطني افندي».

(حنا يستمر في قراءته)

«واذا تمنع الانسان في الطبيعة التي يجد فيها ظل الله يرى ان الاشياء التي لا يكون التنوع او التميز في وحدتها سامياً لا يكاد يصح ان تنسب اليها وحدة على الاطلاق. خذ الحجر مثلاً. فهي لها وحدة لانها حجرة. ولكن ما اقل قيمة هذه الوحدة! واذا رضعناها شطرين لا تكون قد مسست وحدتها (الا بالاعتبار الحسابي) لانها لا تزال حجرة وان تكن قد جزأتها الى شطرين».

ولتلفت الآن الى الاشياء الحية وهي المعروفة بالملكة العضوية او الآلية فنرى الامور على خلاف عظيم. ولكن هنا ايضاً نرى انه كلما ارتقى التميز او التنوع كانت الوحدة اسمى.

ولنبداً باسفل درجات المملكة الحية ولناخذ النبات مثلاً حيث يكون التنوع على اقله والوحدة بسيطة كوحدة الحجر. خذ الطحلب مثلاً. فهذا النبات يمكن تقطيعه بدون الخاق ضرر بصفته الجوهرية. وكلما صعدنا في سلم المملكة النباتية نرى انه كلما ازداد تنوع الوحدة كان جوهر حقيقتها اسمى اي اننا (اولاً) لا يمكننا ان نجزئها بدون الذهاب بحياتها اي بذاتيتها. (ثانياً) ان كلاً منها يختلف عن الآخر

It is the same when you come to the higher stages of life, where consciousness has now entered in—I mean the *animal kingdom*.

At first the differentiation is extraordinarily low, and so therefore is the unity. Some animals can be severed, and the severed parts live and move for some time independently—their *unity* is low because their differentiation is low. And again, the less differentiated the animal is internally, the less significant is the individuality of each individual, the less unique, the less *signifies* its destruction. But the higher up you come, the more *consciousness* develops and (afterwards) *intelligence*, the more you find on the one hand the internal differentiation enormously increased, and the essential *unity* enormously increased with it—a unity expressed, (as we have said), by the two-fold mark of indivisibility and uniqueness. Lovers of animals tell us that each individual differs from its fellow nearly as much as human individual from his fellow—is, in fact nearly as unique. Ask the keeper of the elephants in the Giza Zoo his opinion on the subject; ask anyone who keeps a cat or a dog (the latter an animal most unaccountably despised in the East). They will tell you that each is unique. In other words each presents, to a high degree, *unity* (as defined by us) and internal differentiation. And all this culminates in man whose being is the most of all inconceivably differentiated, and yet presents the most perfect unity.

We sum up therefore:

In the world of life and consciousness things increase directly in real unity as they increase in internal differences. A man is more of a unity than a turnip. He is also, by this law, more highly differentiated.

If we here, in any sense, discern a principle, then I reverently claim that it throws light on our subject; for carry on the same line of thought to that Being in Whom Life and Consciousness are made perfect, who is *absolutely* unique, and entirely indivisible, who alone in fact completely satisfies all our postulates for perfect UNITY and who is THE ONE, I mean, God:—is it not now credible, nay do we not *expect* to have it revealed to us that here also internal differentiation has also increased to a degree as inconceivable as His Unity is superior to any earthly one? I say that that differentiation will be inconceivable, it will be only just dimly imaginable, but it will be most tremendously *real*! And this is just the character of the differentiation shadowed forth to us by the revelation of the Trinity! It is inconceivable, it is real, it is in a line with legitimate earthly analogies. It is uniquely great—for what can be greater than the differentiation between Persons, Consciousnesses? So then, the highest and richest Unity of all, the Divine, exists in the indivisible but real internal differentiation of three Consciousnesses, One God, Blessed for ever and ever, Amen!"

كل الاختلاف بحيث انه منفرد في ذاته . وهذان هما قوام الوحدة الحقيقية اي الذاتية وعدم قبول التجزئة وهذا يصدق على الاجناس العليا من الانواع الحية حيث نجد لتلك الانواع شعوراً او وجداناً — واعني بتلك الانواع المملكة الحيوانية . فترى لأول وهلة ان تنوع الوحدة قليل جداً في الحيوانات السفلى . فمن تلك الحيوانات ما يمكن تجزئته بدون قتله فيميش كل من تلك الاجزاء مدة فوحدة تلك الحيوانات هي من النوع الادنى لان النوع فيها قليل جداً . وكلما قل تنوع الوحدة قات همتها وقبمها اضحلها وكلما صعدنا في سلم التنوع ارتقى الشعور فيتولد فيها بعد العقل وترى التنوع يزداد كثيراً جداً . تزداد معه حقيقة وحدة الجوهر التي يدل عليها كما ذكرنا فزدها وعدم امكانية تجزئتها ويقول علماء الحيوان ان افراد تلك الانواع تختلف عن بعضها كما تختلف افراد النوع الانساني تقريباً . سل مدير حديقة الحيوانات يخبرك عن حقيقة هذا في الايغال . وسل الذين يحفظون القطط او الكلاب يقولوا لك ان كل فرد هو فريد في ذاته . وعبارة اخرى ان كل فرد يحتوي على تنوع سام في الوحدة (كما عرفناها) وهذا التنوع هو داخلي . ويبلغ التنوع معظمه في الانسان حتى يكاد يفوق حد التصور فهو اذاً قريب من الكمال في الوحدة . والخلاصة :

ان قيمة الوحدة الحقيقية تزداد في المملكة الحية ولا سيما حيث يوجد الشعور ومقابلاً لذلك تزداد في التنوع الداخلي . فالانسان هو وحدة حقيقية اكثر من نبات اللفت مثلاً وهو اسمى تنوعاً في الوحدة

* * *

واذا كان ما تقدم ينطوي على مبدأ ما فلا بد ان ذلك المبدأ يساعدنا على البحث في موضوعنا . لاننا اذا عممناه الى ذلك الكائن الذي فيه قد كملت الحياة والوجدان وهو منفرد مطلقاً وغير قابل للتجزئة (وبالاختصار) يتم جميع شروط الوحدة الكاملة — وذلك الكائن هو الله الواحد الاحد — افليس من المتظر ان يبلغ فيه التنوع الداخلي درجة تفوق حد التصور كما ان وحدته تفوق كل وحدة حقيقية كائنة؟ قلت انه يفوق حد التصور لانه لا يدرك ادراكاً جلياً ولكن لا شك في كونه حقيقة ناصعة . وهذه صفة التنوع الممكن لنا والمرموز اليه في عقيدة التثليث فهو لا يدرك ولكنه حقيقة لا ريب فيها لانه ينطبق على نوايس الاشياء العالمية . اذ اي فرق اعظم من الفرق بين اقنوم واقنوم؟ فالوحدة العظمى المقدسة اذاً هي حقيقة لا ريب فيها والتنوع فيها يتناول ثلثة «وجدانات» وهي اله واحد تبارك اسمه الى ابد الآبدين آمين

The Life of Moses.

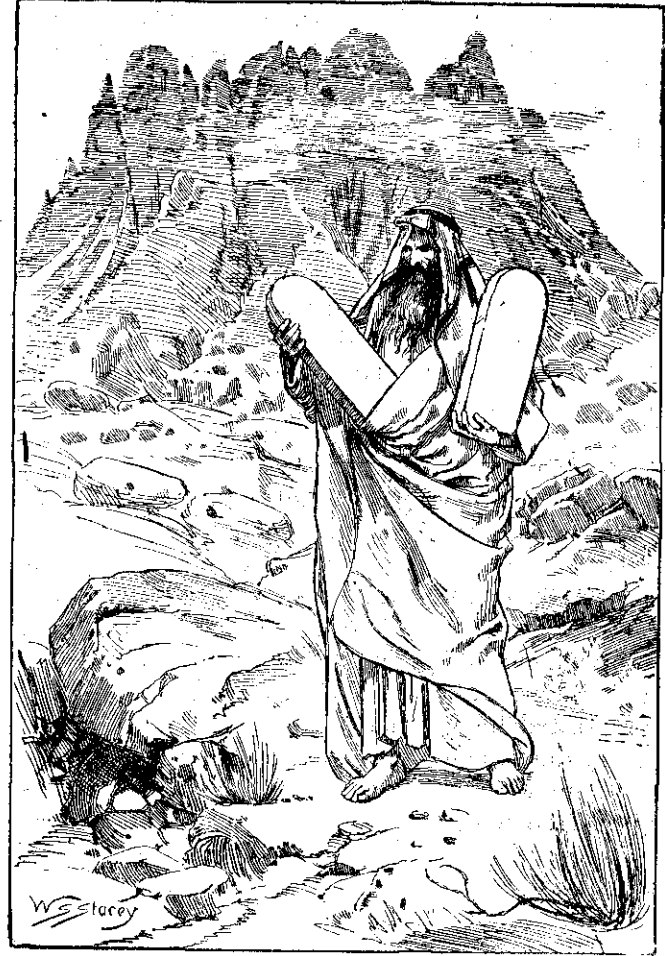
The Intercession of Moses.

LAST week we studied the story of Israel's great sin, leading out Moses to be the Man of Prayer. We saw him pleading with God, *before* he had seen the sin of Israel, that they might be spared from the destruction that threatened them as their punishment. To-day we shall study the prayers of Moses after he had witnessed the shameful scene on the plain, and the sense of shame of the people's sin had been burnt into his very soul. Aaron and the people might think lightly of what they had done; but to Moses, after forty days' contemplation of the Holiness of God, the thought of Israel's idolatry laid him low in the dust. "Ye have sinned a great sin (he said to the people), and now I will go up unto the Lord; it may be I shall make atonement for your sin." Once again the aged prophet ascends alone the sacred mount, driven upward by a sense of great need, his own, because it is his people's.

Prayer for Forgiveness.

Moses begins by confessing fully the sin of the people, its greatness, its offence against God Himself. "Oh this people have sinned a great sin. . . . Yet now, if Thou wilt forgive their sin!" All sin is a robbery of God; it defrauds Him of that which is His due—the willing service of His creatures. And a robbery cannot be undone till restitution has been made. And herein lies Moses' difficulty. "Forgive their sin! And if not,"—if justice cannot suffer the passing-over of transgression—"and if not, blot me, I pray Thee, out of Thy Book which Thou hast written." This surely is the thought he had in his mind when he said to Israel, "It may be I shall make *atonement* for your sin! An atonement is that, by means of which full reconciliation and free communion are restored between two parties. Israel's sin had broken the Covenant, and severed their communion with Jehovah. Moses' prayer is, that Israel may be restored to their former place in God's favour, their sin forgiven, and forgotten; and, to bring this about, he offers *himself*. Before, (see Ex. 32. 10.) he had refused to accept honour for himself; now he goes a step further, praying that his name may be blotted out of the book of God's favoured ones, if only Israel's name may be restored there. Those of us who have followed the life of Moses throughout will remember his *first* prayer, when, having heard God's call at the Burning Bush, he had shrunk back, praying "Send any one but me to this work!" Whence came it, that the timid and fearful shepherd had become (in the space of one year) the noble and fearless prophet and intercessor, pleading to be allowed to sacrifice all he prized most highly, the good of Israel? Was it any thing in Israel, which had called forth this super-human love and devotion? Nay! for, from the day they went forth out of Egypt, they had been rebellious and disobedient, insulting and murmuring against Moses, and threatening even his life. No, not from man, but from communion with God Himself, had Moses learnt this wonderful secret lesson of self-sacrifice. God had been

تاريخ موسى شفاعته



لوحا الحجر الجديان

رأينا في الفصل السابق كيف سقط الاسرائيليون في خطية عظيمة وكيف ان سقوطهم كان سبباً في صيرورة موسى كليم الله واعظم الشفعاء. وسننظر الآن في الصلوات التي رفعها اليه تعالى من اجلهم بعد ان رآهم منغمسين في اثمهم عند سفح الجبل فان ما فعلوه فطر قلبه وكاد يسحق نفسه في داخله. ولعل هرون والشعب استخفوا بجريمتهم. اما موسى فان تلك الخطية — بعد صرفه اربعين يوماً واربعين ليلة يتأمل في الروحانيات وقداسة الله — سحقت قلبه فسكب نفسه امام الله. وقال للشعب ﴿قد اخطأتم خطية عظيمة. فاصعد الآن الى الرب لعلني اكفر خطيتكم﴾ وهكذا عاد فصعد الى الجبل المقدس مرة اخرى

الصلوة من اجل المغفرة

ابتداً موسى باعترافه صريحاً باثم شعبه وخطيتهم الى الله. فقال ﴿آه قد اخطأ هذا الشعب خطية عظيمة وصنعوا لانفسهم الهة من ذهب. والآن ان غفرت خطيتهم والافاحني من كتابك الذي كتبت﴾ ان الخطية هي تمرد على الله وهي تسلبه حقوقه التي هي خدمة

revealing to Moses how *atonement* might be made by free-will offerings; Moses now offers himself as an atonement. But the offer cannot be accepted: "Who-soever hath sinned against Me, him will I blot out of My book," for, "No man can redeem his brother, nor give to God atonement for him. For very costly is the redemption of their souls, and must be let alone for ever." Yes, "No man can redeem his brother;" God Himself alone can provide an Atonement, through His own redeeming love. He has set forth Christ Jesus to be the Atonement; He, by a spotless life willingly laid down, has made full atonement for the sins of the whole world, so that all who welcome His sacrifice, by faith, may be forgiven, and restored to God's full favour and communion. We shall see how far Moses' prayer was granted at the time. Its full answer was reserved till the day when, on another hill-top, he met with Him whom God had chosen to be the world's Atonement, and there spake with Him of the death and redemption, so soon to be accomplished at Jerusalem. (Luke ix., 30, 31).

For the moment, God had withdrawn His Presence from Israel; to those who are still unrepentant God can only be as a consuming fire; and so in mercy He withdrew. This lesson was driven home in a very practical way. Moses, the only one in full communication with Jehovah, moved his tent afar off from the camp. There he could meet alone with God, the divine Presence being manifested by the cloud which stood at the tent door. Every time when Moses went forth to the tent, the people stood up wistfully watching till he disappeared within the sacred tent, and fell down in worship, each at his tent door. For already shame and grief were stirring in their bosoms. They now mourned at the loss of the divine Presence in their midst. And, one by one, those who sought the Lord stole forth quietly to the distant tent and there received individually the forgiveness which God ever grants to the truly penitent.

Prayer for the Divine Presence.

God has spared His people, in answer to Moses' prayer, but Moses cannot rest content till full fellowship is restored between God and His people. It is not enough that a created angel, as promised, should go before their hosts: God Himself must be their Leader. "See (he pleads) Thou hast not let me know him whom thou wilt send with me. Yet thou hast said: Thou hast found grace in my sight. . . . I pray Thee, consider that this people is Thy people." And the Lord said: "My Presence shall go with thee, and I will give thee rest." Once more, Moses is incited to higher reaches of desire and faith, by the very with-holding for the moment of his desire. Shall it be that *he* alone has found grace in God's sight, and that to *him* alone therefore shall be granted the Presence of God? And now, as he turns from such a thought, Moses is led to *completely identify* himself with the people; "If Thy presence go not with me carry *us* not up hence! For wherein shall it be known that I have found grace in Thy sight, I and Thy people? Is it not that Thou goest with *us*?" And the Lord said "I will do this thing also that thou hast asked: for thou hast found grace in My sight."

خلايقه له تعالى . ومثل هذا السلب لا يمكن التكفير عنه الا بارجاع المسلوب . وهذه هي الصعوبة التي رآها موسى فقال ﴿ ان غفرت خطيهم ... والا ... ﴾ اي اذا لم يكن للعدل ان يتجاوز عن تلك الزلة ﴿ فاعني من كتابك الذي كتبت ﴾ ولا شك ان هذا هو الفكر الذي طأله عندما قال للشعب ﴿ لعل اكرر خطيتكم ﴾ ولا يخفى ان الكفارة هي الوسيلة التي بها تم المصالحة بين فريقين . نخطية اسرائيل كانت تعدياً على العهد ولذلك فصلتهم عن يهوه . وكانت صلاة موسى ان يعود الشعب الى مقامهم السابق في نظر الله وان تغفر لهم خطيهم وتنسى . وتحقيقاً لهذه الامنية قدم نفسه عنهم . وكان قبلاً قد رفض شرف اتنامهم اليه (انظر خروج ١٠:٣٢) اما الآن فانه تقدم خطوة اخرى وطلب من الله ان يسمح اسمه من بين المقربين اليه تعالى اذا كان في ذلك تكفير عن خطية الشعب وارجاع لهم الى مقامهم السابق . هذا ولعل القارى يذكر ان موسى عندما دعاه الله من العليقة المشتعلة ليجمعه قائداً لشعب اسرائيل رفض المسؤولية وقال لله ﴿ ارسل بيد من ترسل ﴾ ترى كيف اصبح ذلك الراعي الوجع في مدة سنة واحدة نبياً جسوراً وشفيماً مخلصاً وكيف تجاسر ان يضحى بائمن ما لديه (اي قرابته من الله وكتابة اسمه في كتابه) جأً بجيز ذلك الشعب ؟ هل كان ذلك لسر في الاسرائيلين حمله على محبتهم والتضحية بنفسه من اجلهم ؟ كلا ! انهم منذ يوم خروجهم من ارض مصر كانوا يترددون عليه ويمصون اوامره ويهينونه ويتدمرون عليه ويهددونه .

ان الله كان قد اعلن لموسى (في مدة الاربعة ايام) كيف تم الكفارة بالتقدمات الاختيارية . فاعرض الى موسى ان يقدم نفسه كفارة عن الشعب . الا ان الله رفض ما عرض موسى فقال ﴿ من اخطأ الي احموه من كتابي ﴾ وقد جاء في المزامير ان « الاخ لن يفدي الانسان فداء ولا يعطي الله كفارة عنه . وكريمة هي فدية نفوسهم . اجل ان الاخ لن يفدي الانسان ولا يقدر احد ان يقوم بالكفارة الا الله وذلك بواسطة محبته المكفرة . وهو قد قدم يسوع المسيح كفارة عنا (انظر رومية ٣:٢٥) الذي « هو كفارة لخطايانا . ليس لخطايانا فقط بل لخطايا كل العالم ايضا » (١ يوحنا ٢:٢) حتى ان جميع الذين يقبلونه بالايمان تغفر لهم خطاياهم ويعودون الى نعمة الله . وسرى فيما بعد كم استجاب الله من شفاعته موسى في ذلك الوقت . وكانت استجاباتها بالتمام قد تأجلت الى اليوم الذي تلاقي فيه موسى على قمة جبل آخر بذلك الشفيق الذي سبق الله فاختره كفارة للعالم . وهناك لحادثا في امور الفداء الذي كان مزماً ان يتم في اورشليم (لوقا ٣١:٩) وانسحب الله مؤقتاً من بين اسرائيل . لان الله نار آكلة للذين لا يؤمنون به . فالسحابه من بين الشعب كان رحمة منه بهم . وقد اراد ان يفهمهم ذلك بطريقة محسوسة فحول موسى (الذي علموا انه مقرباً من الله) خيمته من وسطهم الى حيث كان يمكنه الانفراد مع الله . وكان

الاحسان الى الوفي. غافر الائم والمعصية والخطية. ولكنه لن يبرئ ابراء. مفتقد ائم الاباء في الابناء وفي ابناء الابناء في الجيل الثالث والرابع. ثم نزل موسى من الجبل بعد ان صرف عليه مرة ثانية اربعين يوماً اخرى منفرداً مع الله. فلما نزل كان حاملاً بيسده اللوحين الجديدين وقد كتب الله عليهما الوصايا العشر رمزاً الى ان العهد جدد. وكان وجهه لامعاً يعكس نور مجد الله

Such, then, were the three great intercessions of Moses at this time (for what follows is but an extension of the third prayer), and their answers. Through them let us learn that the prayer of a righteous man, moved by love and compassion, is a mighty power. And let us also see that Moses was in this respect a figure of One Who should come after, Who, while on earth, prayed for His friends, and for His foes that they might be forgiven; and of whom it is written that *now* "He ever liveth to make intercession."

Moses' prayers for his people are granted, but his own heart desires a nearer sight of God's glory, a deeper Knowledge of His Nature. God calls him, in the stillness of the early morning, to present himself on the mountain top, bearing in his hands two new tables of stone prepared by himself. And there God Himself condescended to reveal to His servant His Great Name, the Name we now know so well, which lifts up the pages of the Old Testament, and is but revealed anew by Jesus Christ, who in His life hath declared Him Whom no man hath seen at any time in action in the New.

"And the Lord passed by before him, and proclaimed, The Lord, The Lord God, merciful and gracious, long-suffering, and abundant in goodness and truth. Keeping mercy for thousands, forgiving iniquity and transgression and sin, and that will by no means clear the guilty; visiting the iniquity of the fathers upon the children, and upon the children's children, unto the third and to the fourth generation."

God's Nature is Love and Holiness, hating and punishing sin, and yet Himself ever ready to have mercy and forgive.

When Moses at length descended from the Mount, he bore in his hands the new tables of stone, engraved by God's own hand with the Ten Words, for the Covenant was renewed and restored; while the skin of his face so shone with the reflexion of the Glory of God, that Aaron and the people feared to come near him. Yet Moses wist it not!



السحاب يغشى باب خيمته دلالة على حضوره تعالى فكلمها خرج موسى الى خيمته وقب الاسرائيليون يراقبونه عن بعد حتى يغيب عن ابصارهم في الخيمة المقدسة ثم يركعون ساجدين كل في باب خيمته لان الحزن كان قد ملأ قلوبهم. فاخذوا يأسفون على فقدانهم الله من وسطهم * وكان كل من يطلب الرب يخرج الى خيمة الاجتماع * فينال المغفرة التي يهبها الله دائماً للذين يتوبون توبة حقيقية. وهكذا نرى ان انفصال الله عن شعبه كان بمثابة دواء شخصي لكل فرد لكي يجعله على التوبة

الصلاة من اجل حضور الله

واستجاب الله صلاة موسى فعني عن الشعب ولكن فكر موسى لم يطمئن ما لم تعد العلاقات بين الله وشعبه الى مجاريها فلا يكفي ان يسير ملاك امام الشعب بل يجب ان يكون الله نفسه امامهم * وقال موسى للرب انظر. انت قائل لي اصعد هذا الشعب. وانت لم تعرفني من ترسل معي. وانت قد قلت عرفتك باسمك. ووجدت ايضاً نعمة في عيني. فالآن ان كنت قد وجدت نعمة في عينيك فعلمي طريقك حتى اعرفك لكي اجد نعمة في عينيك. وانظر ان هذه الامة شعبك * فقال له الرب * وجهي يسير فارحك * لاحظ انه يقول « اريحك » وليس « اريحكم » - ولذلك لم يكتب موسى بهذا الوعد بل طلب اكثر من راحته الشخصية - اي راحة الشعب كلهم وانعاشهم بحضوره تعالى في وسطهم. وهكذا نرى انه اذ كانت هذه الافكار تتخالج جعل نفسه موضع الشعب واتحد بهم. * فقال له ان لم يسر وجهك فلا تصعدنا من ههنا. فانه بماذا يعلم اني وجدت نعمة في عينيك انا وشعبك. ... فقال الرب لموسى هذا الامر ايضاً الذي تكلمت عنه افعله. لانك وجدت نعمة في عيني وعرفتك باسمك *

هذه كانت شفاعات موسى الثلاث في ذلك الوقت (وما يلي ذلك هو تابع للصلاة الثالثة) واستجابة الله لها. فلنتعلم منها فائدة صلاة البار الذي تحركه الرأفة والمحبة. ولننظر ان موسى كان بهذا الاعتبار رمزاً الى الشفيح الاعظم الذي وان كان البار الوحيد سمح ان يعد بين الخطاة والذي صلى من اجل اصدقائه واعدائه على حد سوى لكي تغفر خطاياهم والذي قيل عنه انه « حي في كل حين ليشفع » (عب ٧: ٢٥) ان الله استجاب صلوات موسى من اجل شعبه الا ان موسى ظل يطلب الاقتراب من الله وادراك صفاته ومجده بالاكثر. فدعا الله في هدوء الصباح الى قمة الجبل وامره ان يحمل معه لوحى حجر فيعلن له اسمه الاعظم الذي كان يومئذ اعلاناً جديداً ولكنه معروف عندنا اليوم وقد ورد مراراً في اسفار العهد القديم كالتزامير واسفار الانبياء. والذي اعلنه يسوع المسيح بالفعل في العهد الجديد اذ اعلن (في سيرته التي عاشها) ذلك الاله الذي لم يره احد * فاجتاز الرب قدمه ونادى الرب الرب اله رحيم ورؤوف بطي الغضب وكثير الاحسان والوفاء. حافظ

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, DECEMBER 24th, 1909.

Vol. V,
No. 46

فلن تجدوا عندنا من حسن الضيافة ما يسحب اليكم الإقامة
عندنا بل سنفتح بيننا وبينكم هوة فلا اتم تقدرون ان تمبروا
الينا ولا نحن نجتاز اليكم.

لعلكم تحسبون ذلك ترفاً منا او تشاغاً ولكنكم مخطئون
في زعمكم لان الهوة التي بيننا وبينكم هي من صنع ايديكم
والاجنحة التي تصنعونها ستزيد في غلوائكم وتشاغكم فيفضي
ذلك الى حروب افطع من التي جرت في تاريخكم القديم فنجري
الدماء بدل السيول بحاراً. وهكذا يزيد بينكم الشر وتنتشر البلايا
ما الذي يحملكم على الاسراع في صنع طياراتكم ومراكبكم
الهوائية؟ اليس جاً بالاستئثار بمملكة الهواء واخضاع سائر
البشر وامتلاك رقاب العباد؟

انكم قادمون الى بلاد الفراغة لتطيروا من قبة اهرامها
وتطوفوا في جوها الصافي وفرعون راقد على ظهره وشاخص
بصره الى فوق ومحملق بعينه في اجنحتكم الضعيفة فيضحك
صامتاً ويتذكر خزعبلات سحرته الذين خدعوه كما خدعتكم
امانيكم واوهموه انهم قد اكتشفوا بساطاً للريح يتمكنون به من
حمله والتطواف به بين الكواكب!!

هذا ولقد عهدنا الى احد كواكبنا الذي تدعونه اتم
«مذنب هالي» لكي يأتي ويشرف عليكم ويرى التجارب التي
ستقومون بها عن قريب في مدينة «را» حيث كان هيكلكم
الشمس العظيم. فاذا لم تنزلوه على الرحب والسعة فلا اقل من
ان تنهبوا لثلاثه سفنكم ومراكبكم



اوراق متناثرة

خطاب من الكواكب

الى البارون دي كاتبرس وكل المولعين بالطيران

ايها الارضيون .

مضى عليكم قرون هذا عددها واتم تحاولون الطيران في
الهواء والتطواف بين كواكبنا السابحة في هذا الفضاء العظيم.
ولعل نجاحكم بعض النجاح في ركوب متن الهواء الملاصق
لكرتكم زاد في مطامعكم فصرتم تسعون للصعود اكثر لعلكم
تبلغون الينا. ولكن فاتكم ان نجاحكم الجزئي في الطيران والارتفاع
الى علو يضع اذرع انما سببه كثافة الهواء المحيط بكم لا متزاجه
بالدخان والاقذار المتصاعدة من عالمكم السفلي وصيرورته صالحاً
للملاحة الجوية. على ان سفنكم الهوائية التي تباهون بها انما هي
الاعيب صبيانية فنحن ننظر اليها ونسخر منها اذ هوذا نحن
نطير في الفضاء اللانهائية له وننتقل بين الكواكب كما تنتقل
الفراشة عندكم في الحقول. وما عجزكم عن الطيران الاثقل
اجسامكم بخطاياكم ورزوحكم تحت نير من الهموم الدنيوية تزيد
في قوة الجاذبية وتصدكم عن الارتفاع في هذا الفضاء
الرحيب.

ايها الارضيون . اذا اتفق لكم ان اخضعتكم مملكة الهواء
وسابقتم طيوركم الارضية فستعجزون عن الوصول الينا في هذه
الكائنات لاننا محاطون بهواء هو الطف من الاثير بحيث لا
يمكنكم ان تسبحوا فيه بخطاياكم المثقلة واوزاركم التي اتم
رازحون تحتها. واذا صدف ان بلغتم الينا— وما اتم بالنعين—

مطبوعات مصر:

(٢) مباحث قرآنية

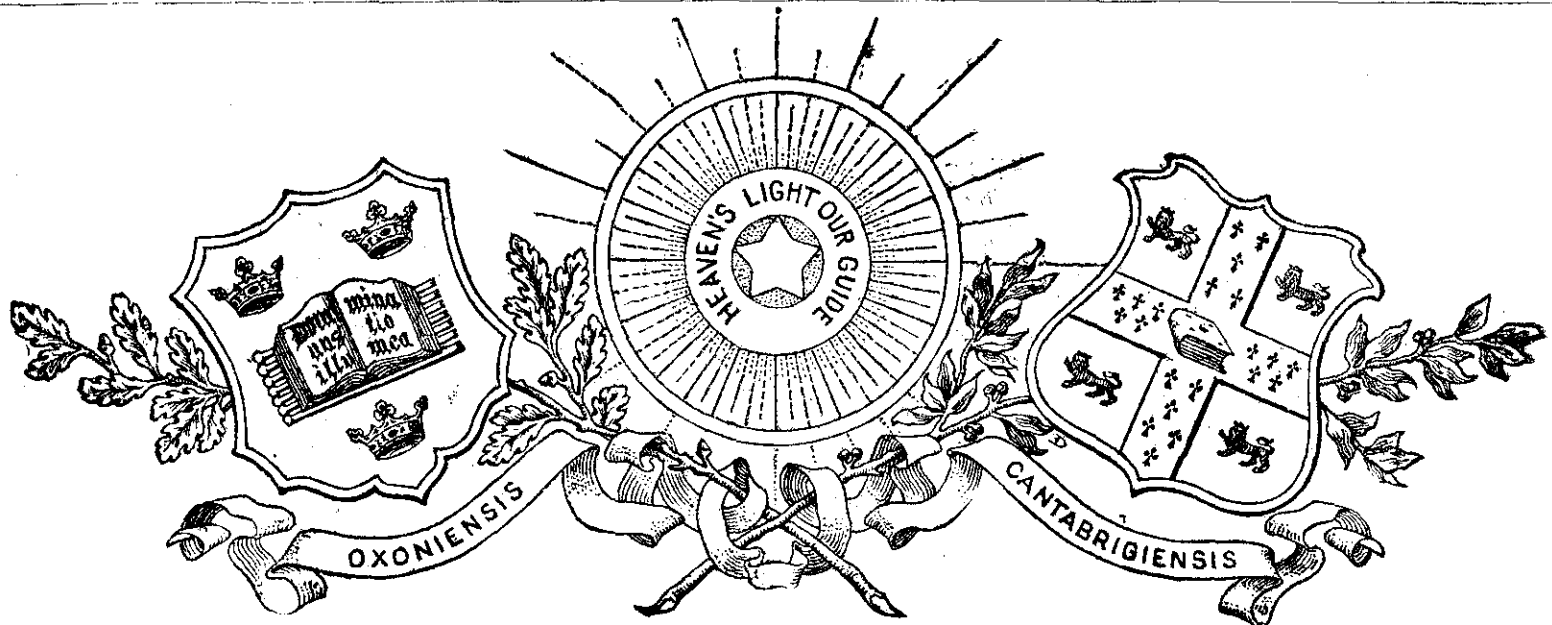
(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقراءاته المختلفة وثبات الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جاء به نبي المسلمين. وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فتوجه اليه الابصار. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كل من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جاء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى. وهو يثبت بوجه لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من حبال الالم الا يسوع المسيح الوسيط لوحد بين الله والانسان. ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النبذة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطها من القرآن بشهادة اعظم أمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسألة (الروح) مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغربية بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

24th December 1909.

Vol. V.—No. 46.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Moses—
The Trinity—Its Philosophy
and Revelation.
Tamate—
(A Serial Story).
Scattered Leaves—
Review.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Aboard.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—

SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA

Manager of Book-Shop—
SAEED EFFENDI DAWOOD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.



« صنع من دم واحد كل أمة من الناس يسكنونه على كل وجه الارض »



مجلة اسبوعية دينية ادبية أسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٥ عدد ٤٧

٣١ ديسمبر سنة ١٩٠٩

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست
العدد السابع والاربعين

الباب الديني

تاريخ موسى (تابع)

الباب الفكاهي

بين آكلي البشر (تابع)

الباب الادبي

تشارلس دكنز مصطلح اجتماعي

تأملات للسنة الجديدة

الشرق والغرب في سنة ١٩٠٩

إعلان



تقدمات لاجل بناء الخيمة

الاشترالك السنوي

٢٠- فرشاً صافياً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٠- فرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردنر وماكنس

دائرة النشر

مرور القسم الادبي —

سليم افندي عبد الاحد ب.ع.

وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس

وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —

جرجس افندي حنا

مناظر المكتبة — سعيد افندي داود

اعلان

فيم الاشتراك واثمان سائر الكتب
المطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب ببياب اللوق بمصر — نمرة
لتاتفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الامبركاتب
بيولاقي مصر

مطبوعات سرهزم

(١) محاورات

﴿احمد وبولس﴾ و ﴿الصلب﴾ محاوراة بين مسلم ونصراني في عدة مواضع دينية كسلامة التوراة من التحريف وخطايا الانبياء، ومسألة الصلب وحصر النبوة في نسل اسحق وهلم جراً. ثمن النسخة غرش صاغ عدا اجرة البريد

﴿ماذا حدث قبل الهجرة﴾ او حديث قديم في يوم شم النسيم. كتاب يحتوي على براهين تاريخية مدققة على صحة الانجيل الذي يتداوله المسيحيون اليوم ويفند دعوى التحريف الباطلة. ثمنه غرشان صاغ عدا اجرة البريد

﴿الوحي﴾ يبحث هذا الكتاب في موضوع الوحي باعتبار الاديان الموحدة الثلاثة - اليهودية والنصرانية والاسلامية - باسلوب طلي وهو مذيّل بسورة النورين المزعوم انها سورة من القرآن. ثمن الكتاب ١٥ ملجماً عدا اجرة البريد

﴿التزيه الاسلامي - محاوراة ورواية﴾ ظهر هذا الكتاب حديثاً وهو محاوراة مطولة بين فئة من المسلمين والنصارى واليهود غرضها اظهار فساد مذهب التزيه المطلق المغالى فيه وتأثيره في الآداب الاسلامية. وهو مذيّل برواية تخيلية لذيدة تابعة للرواية التي تتخلل المحاورتين السابقتين وخاتمة لها. ثمن النسخة ١٥ ملجماً عدا اجرة البريد

منار الحق

لدينا عدة نسخ من هذا الكتاب من الطبعة القديمة وهي جديدة التجليد وتحتوي على جميع ما في الطبعة الجديدة وقد عزمنا على بيعها رخيصة فجعلنا ثمن النسخة الواحدة غرشين صاغ. عدا اجرة البريد

رسالة الكندي

كذلك لدينا عدة نسخ من رسالة الكندي الشهيرة مجلدة تجليداً حسناً وقد خفضنا اسعارها فجعلناها ٤ غروش صاغ عدا اجرة البريد

الشرق والغرب

مجلة ربيعية ربيعية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

﴿ ٣١ ديسمبر سنة ١٩٠٩ ﴾

سنة ٥ عدد ٤٧

نعلن لخصيات قرائنا الكرام اننا جرياً على عادتنا في كل سنة سنصدر العدد الاول من هذه المجلة مزدوجاً وربما تأخر عن ميعاده قليلاً بسبب تراكم الاعيان. اما العدد الثالث فسيصدر في ميعاده اي في يوم الجمعة الثالثة من شهر يناير

اعلان مهمر

تسار القاهرة

تشرف لجنة مكتبة الاستعارة للجمعية الاسقفية باعلان الجميع انه يجوز استعارة الكتب من المكتبة المذكورة بحسب شروط يمكن ان يقف عليها كل من يزور المكتبة بادارة مجلة الشرق والغرب

وتحتوي هذه المكتبة على نخبة الكتب ومنها نخبة مطبوعات بيروت الشهيرة ومجموعة من احسن كتب التفاسير القرآنية والاحاديث الاسلامية

ويسمح لمن يشاء مشاهدة المكتبة بين الساعة ٩ صباحاً الى ١٢ ونصف من كل يوم ما عدا ايام الاحد ومن الساعة ٣-٦ مساءً من كل يوم ما عدا ايام السبت والاحد



الشرق والغرب في سنة ١٩٠٩

بلغت هذه المجلة والحمد لله ختام سنتها الخامسة . وقد قلنا سابقاً ونكرر هنا ان جانباً عظيماً من المقالات التي تظهر في هذه المجلة مما هو ذو اهمية خاصة يصاد طبعه بهيئة كتب . فقد ظهر في خلال هذه السنة مثلاً فصول طبعت كتباً وهي :-

الروح في القرآن

وآية الرجم في التوراة والقرآن

وعصمة الانبياء

وهناك كتب اخرى من هذا القبيل تحت الطبع وستظهر في

المستقبل ان شاء الله وهي :-

بين آكلي البشر (مصورة)

تاريخ موسى (مصورة)

تاريخ المسيح (مصورة)

عقيدة التثليث -

اما الكتابان الآخريان فالارجح اننا سنطبع منهما الاجزاء المهمة فقط ريثما نهيء الاجزاء التالية وذلك لفائدة القراء :

الاشترك :

من سدد قيمة الاشتراك قبل ١٥ فبراير من السنة الجديدة عن المدة الماضية وعن الاشتراك الجديد نرسل له هدية من مطبوعاتنا

New Year Thoughts.

CHRISTMAS and New Year come so close that it is no wonder if our New Year thought takes the form of a Christmas meditation. And in fact, the Bible number of this week, with which we close the first section of the Life of Moses, furnishes us with a beautiful subject that does equally well for either Feast. For we read there how the Glory of the Divine Presence, the "Shechina" of heavenly light, came very near to the Children of Israel, nearer than highest heaven, nearer than "lowest heaven," nearer than remote mountain-peak, till It "tabernacled" in lowly desert tent and dwelt among men, Immanuel. And how this was only a prelude to a more wondrous condescension, a more ineffable approach of God to man, when the Eternal Word became flesh and "tabernacled among us" in that habitation of human flesh, and we beheld His glory—no longer the glory of visible light, or the terrible majesty of lightnings and thunderings, but the glory of a perfectly holy and perfectly loving life.

Praise to the Holiest in the height,
And in the depth be praise,
In all His words most wonderful,
Most sure in all His ways.

O loving wisdom of our God!
When all was sin and shame,
A second Adam to the fight
And to the rescue came.

O wisest love! that flesh and blood,
Which did in Adam fail,
Should strive afresh against the foe,
Should strive and should prevail:

And that a higher gift than grace
Should flesh and blood refine,
God's presence, and His very self
And essence all Divine.

Oh generous love! that He who smote
In Man, for man, the foe
The double agony in Man,
For man, should undergo.

Praise to the Holiest in the height,
And in the depth be praise,
In all His words most wonderful,
Most sure in all His ways.

So then "God has drawn nigh unto us: shall we not draw nigh unto God? Shall we not be willing to surrender our selfishness, our sensuality, our worldliness, our petty spites, jealousies and revenges, and desire only to have the Spirit of God in Christ tabernacle anew in us, to transform our lives as long as we remain in this world?"

تأملات للسنة الجديدة

في مثل هذه الايام من السنة يجدر بنا ان نوجه افكارنا الى التأمل في عيد الميلاد. فالمقالة الكتابية في هذا العدد (التي نختم بها الجزء الاول من سيرة موسى) تلفت انظارنا الى افكار توافق كلاً من عيدي الميلاد ورأس السنة. فقد رأينا في تلك المقالة ان مجد الله حل بين بني اسرائيل واقترب منهم اكثر من السماء العليا بل من السماء السفلى حتى حل في خيمة الاجتماع في ذلك المكان المقفر وهكذا صار عمانوئيل الله معنا. وكان تنازله ذلك مقدمة لتنازل اعظم واقترب اكثر بينه وبين الانسان يوم صار الكلمة الازلية جسداً وحل بيننا في هيكل جسدي فرأينا مجده — لا مجد نور منظور او جلال رعود وبروق — بل مجد سيرة كاملة وحياة مملوءة محبة

السيح للقدوس في ال اعماق والاعماق

اهدوا وعظموا له ال تسبيح باتفاق

محبة الله لقد فافت عقول الناس

وهكذا حكمته جلّت عن القياس

فانه لما طما ال لثم وعم الشر

آدمنا الثاني اتى لينقذ البشر

في آدم الاول خا ب الدم واللحم

وفي يسوع ادركنا غلبة نسمو

وقد اعد منحة اسمى من العمة

وهي حضور الله ذا ته ابي الرحمة

فيا لجه الذي به تجسدا

متخذاً جسماً لكي يحارب العسا

فحارب العدو في ال انسان للانسان

واحتمل الآلام وال اوجاع والاحزان

السيح للقدوس في ال ملاء على اتفاق

اهدوا وعظموا له ال تسبيح في الاعماق

ان الله قد اقترب منا. افلا تقترب نحن ايضاً منه؟ الا نستسلم بانفسنا اليه تعالى ونطرح عنا حب الذات والشهوات والماليات والحقده والحسد والبغضة ونسعى ان ننال روح الله في المسيح الهيكلي الجديد لكي يغير حياتنا طالما نحن في هذا العالم؟

بين آكلي البشر

الفصل السابع عشر

(مقتطف من يومية مسز تشالمرس) :-

«عاد اليوم تشالمرس بعد غياب تسعة اسابيع قت فيها باعباء العمل الشاق وحدي . فلما رأى تشالمرس حسن قيامي بالعمل سر جداً . حقاً انني قاسيت في اثناء غيابه مشقات لا توصف فاني مرضت مرضاً مخظراً مدة خمسة اسابيع ولم يكن احد يعتني بي كل تلك المدة وزادت المخاوف في مرضي فكنت اخشى ان اموت قبل رجوع تشالمرس فيأتي ويراني قد بليت تحت الارض . ولكن الحمد لله ان زوجي عاد اليّ سالمًا وهو الآن يعتني بي»

وفي تلك الاثناء زارت سيدة جزائر غينيا الجديدة فاعجبت بالعمل الذي رآته قد تم على يد مسز تشالمرس وزوجته . وكتبت عن ذلك فصلاً مطولة تقتطف منها ما جاء بخصوص مسز تشالمرس . قالت :-

«حقاً ان مسز تشالمرس امرأة شجاعة فقد احتملت ما تنوء تحته الجبال . اذ كثيراً ما كان زوجها يضطر ان يتركها منفردة بين اولئك المتوحشين ويذهب للطواف بين القبائل التي لم تسمع بعد بالباشارة . ومما يبين صعوبة موقفها انها كانت في بقعة منفصلة عن المتمدنين كل الانفصال . وقد مرضت مرة في اثناء غياب زوجها وبقيت عدة اسابيع طريحة الفراش تعاني آلام الحصى المبرحة ويزيد في آلامها خوفها من الاهالي وخشيتها ان تموت قبل ان يعود زوجها . من سفرته الشاسعة . ولكن الله نظر اليها في عزلتها فحرسها بعنايته الى ان جاء زوجها واخذ يعتني بها . ومما يدل على شجاعته انها في اثناء مرضها هذا (وكان زوجها لا يزال غائباً) سمعت ذات ليلة صوتاً بقرب البيت فنهضت من سريرها لترى ما الخبر فابصرت جماعة من الرجال مدججين بأسلحتهم وهم يتكتمون في استار الظلام . فتقدمت اليهم بدون خوف ولا وجل وخاطبتهم بلهجة تدل على شجاعة فائقة وامرتهم بالانصراف حالاً . فجاءها قائدهم وتلطف في الكلام ونصحها ان تعود الى سريرها وتنام قربة العين فيخفر بيتها هو ورجاله . وهكذا فعلت فظل الرجل ورفاقه يحرسون بيتها حتى الصباح . ولكن لاشك ان غايتهم الاولى كانت ان يقتلوا لو لم تصدم بشجاعته .

وبعد وصولنا اليوم جال بنا المستر تشالمرس في بيوت الاهالي فترحبوا بنا وارونا جميع غرفهم واثاث بيوتهم وعند عودتهم رأينا مشهداً

غريباً — ارملة عريانة قد لطخت جسمها بالطين والتبن وفي اليوم التالي ركبنا قارباً صغيراً وذهبنا لرؤية داخلية البلاد . فتوجهنا اولاً الى موقف وهو مكان لا يزال اهله في احط درجات الهمجية . ثم توغلنا من هنالك على النهر ثم على جدول صغير الى بلاد اكثر همجية . وكان القارب يسير بنا بين ضفتين جبليتين قد اكنستا باجل المناظر الطبيعية من اشجار ونباتات حتى توهمت انني في فردوس عدن . وبلغنا في سيرنا الى قرية فخرج رجالها للملاقاة وهم مدججون بأسلحتهم وكانت وجوههم تدل على مقاصد الشريرة . ولم تتجاسر ان نطيل المكث عندهم خوفاً من ان يفتكوا بنا . فجلنا في القرية بسرعة وكنت انا اسير الى جانب مسز تشالمرس محتمياً به . وكان هو يوثب الاهالي للملاقاهم ايانا مدججين بأسلحتهم ونبايتهم . وبعد قليل نجمر حولنا عدد غفير منهم فزادت مخاوفنا وتمثلت لي عاقبتنا الوحيمة فقلت على الحياة السلام . ثم جلسنا لنستريح والقوم يحيطون بنا احاطة السوار بالمعصم ووجوههم شنيعة المنظر لما بها من وشم وطلاء . وقد صور اخي ذلك الجمهور ونحن في وسطهم . وكنت انا طول ذلك الوقت اتفرس في وجوه القوم محترسة لئلا ياخذونا على حين غرة . ثم رجعنا الى زورقتنا والقوم يتبعوننا على الاعقاب . ولعل وجودي منهم من الايقاع بنا اذ يظهر ان القوم يحترمون النساء

الفصل الثامن عشر

في سنة ١٨٩١ اقلع تشالمرس وزوجته وجميع المبشرين الوطنيين من ميناء «مورسي» الى «موتو موتو» على السفينة «هارير» . فصرفوا بضعة ايام على البحر لاقوا فيها شدائد عظيمة لان البحر كان هائجاً جداً . وقد وصفت مسز تشالمرس تلك السفرة فقالت :-

«ما اهل الليلة التي قضيناها البارحة فقد كان البحر هائجاً والامواج تتلاعب بسفينتنا كما تتلاعب العواصف بالريشة . وقد قطعنا جميعنا من الحياة لولا رحمة الله بنا . ولما رأيت ان السفينة تحت رحمة الامواج ربطت نفسي الى كرسي لكيلا اتدحرج على ظهر السفينة . وكنت كلما انظر الى الموج وقد ارتفع كسور عال اظن انه سيطبق علينا ويجرفنا بسفينتنا الى قعر البحر . اما تشالمرس فانه ظل في غرفته ولم يخرج منها قط»

وفي ١٠ يوليو من تلك السنة ترك تشالمرس «موتو موتو» وعاد الى ميناء «مورسي» وكان الهواء معتدلاً والجو صافياً والسفر راقياً . الا انه ما عثم ان انقلاب فجأة فثارت الرياح وعصفت الزواجر . ولكن السفينة وصلت الى كريبونا بسلام

صباح . فجاء كل الحكماء الصانعين كل عمل المقدس كل واحد من عمله الذي هم يصنعونه وكلوا موسى قائلين يجيء الشعب بكثير فوق حاجة العمل للصنعة التي امر الرب بصنعها فامر موسى ان ينفذوا صوتاً في المحلة قائلين لا يصنع رجل او امرأة عملاً ايضاً لتقدمة المقدس فامتنع الشعب عن الجلب . والمواد كانت كفاتيمهم لكل العمل ليصنعوه واكثر .



تقدمات لاجل بناء الحية

حقاً ما اجل عطاءهم هذا وما اعظم غيرتهم وكرمهم . فان قصتهم تذكرينا بما فعله اهل فيلي المساكين الذين قال عنهم بولس الرسول * انه في اختبار ضيقة شديدة فاض وفور فرحهم وقرهم العميق لغنى سخائهم . لانهم اعطوا حسب الطاقة انا اشهد وفوق الطاقة من تلقاء انفسهم وليس كما رجونا بل اعطوا انفسهم اولاً للرب ولنا بمشيئة الله * والحقيقة هي ان القلب المملوء من روح الله والعالم بمخلص الله ومغفرته يرغب في الاغطاء . وتقديم كل ما عنده . فهو يسلم اولاً نفسه ثم ما يمتلكه . ترى هل نحن اسخياء بقلوبنا وباموالنا ؟ وان لم تكن اسخياء افليس ذلك دليلاً على اننا لم ندرك بعد حقيقة المغفرة ؟ ان الذي يغفر له قليل يحب قليلاً

والامر الثاني ايضاً يستحق التأمل فان الله وضع روحه في قلوب صانعي العمل واوحى اليهم صورة جميلة للعمل الذي يجب ان يعملوه . وهذا يدلنا على ان جميع الاشياء الحسنة الجميلة هي من عند الله ليس فقط مقدرتنا على العيشة جيداً بل مقدرتنا ايضاً على صنع كل شيء في محله وبصورة جميلة . فان روح الله يمكننا من عمل كل شيء حسناً ويقدرنا على استخدام جميع المواهب العقلية والبدنية باحسن طريقة

* * *

ولا يمكننا الاسهاب في وصف خيمة الاجتماع فان ذلك يستغرق فصلاً على حدته وسيأتي ان شاء الله . وتكتفي هنا بالقول ان تلك الخيمة بدارها كانت تدل على قداسة الله وعلى عدم امكانية بلوغ احد اليه

تاريخ موسى ختم المصالحة

وهكذا غفر الله خطية الشعب وجزاهم على توبتهم الحقيقية بان نسخ الحكم الذي كان قد عزم على معاقبتهم به فلم يبق لاتمام المصالحة الا ان يظهر الشعب اولاً محبتهم وشكرانهم بعلامة ظاهرة وان يظهر الله ثانياً رضاه عنهم بان يتم وعده فيسكن بينهم

فلما نزل موسى من الجبل بعد صعوده اليه في المرة الثانية واقامته هنالك اربعين يوماً (انظر الاصحاح الرابع والثلاثين) اوعز الى الشعب ان يتقدموا الى الله بتقدمات اختيارية علامة على محبتهم وشكرهم . ولا يخفى ان موضوع محادثة الله لموسى في الاربعين يوماً الاولى (قبل خيانة الشعب) كان بناء مسكن مقدس (سيكون دائماً ولكن سهل النقل) وهو لاجل العبادة وسيحل فيه مجد الرب المنظور . ولكن بني اسرائيل اخطأوا وقاطعوا خطة الله . فلما عادوا وتابوا امرهم الله ان ينفذوا تلك الخطة دلالة على رجوعهم اليه تعالى

حقاً ما اعظم حجة الله ورافقة ! انه علم تعالى انه لا شيء اشبه للتائب من ان تعرض له فرصة يثبت فيها توبته الحقيقية ولا سيما عندما عطل الاسرائيليون خطة الله بسقوطهم في الخطيئة فما كان احب اليهم ان يعودوا فينفذوا تلك الخطة التي عاقوا سيرها

ان بناء خيمة الاجتماع كان يقتضي طبعاً نفقات عظيمة اذ كان يجب بناؤه من ائمن المواد . فيجب اذاً ان يمدوا موسى بهذه المواد . ولهذا كلهم قائلاً * خذوا من عندكم مقدمة للرب كل من قلبه سموح فليات بتقديمه الرب ذهباً وفضة ونحاساً واسماجونيياً وارجواناً وقرمزاً وبوصاً وشعر معزى وجلود كباش محمرة وجلود نحس وخشب سنط وزيتاً للضوء واطيباباً لدهن المسحة وللبخور العطر وحجارة جزع وحجارة ترصيع للرداء والصدرة *

فهمة الاسرائيليين اذاً كانت مضاعفة . وهي اولاً ان يقدموا المواد وثانياً ان يقوموا بالعمل . اما بخصوص الاول فقد جاء في الكتاب * فخرج كل جماعة بني اسرائيل من قدام موسى . ثم جاء كل من انهضه قلبه وكل من سمخته روحه . جاءوا بتقدمة الرب لعمل خيمة الاجتماع ولكل خدمتها ولثياب المقدسة *

واما بخصوص الامر الثاني فقد جاء في الكتاب قوله * وقال موسى لبني اسرائيل انظروا . قد دعا الرب بصليئيل بن اوري بن حور من سبط يهوذا باسمه . وملاء من روح الله بالحكمة والفهم والمعرفة وكل صنعة ودعا موسى بصليئيل وأهوليا ب وكل رجل حكيم القلب قد جعل الرب حكمة في قلبه . كل من انهضه قلبه ان يتقدم الى العمل ليصنعه *

وكانت غيرة الشعب عظيمة جداً فكانوا يأتون * بشيء تبرعاً كل

حقيرة * والكلمة صار جسداً وحل بيننا ورأينا مجده مجدداً كما لوحيد من الآب مملوءاً نعمة وحقاً *
وهالك ما جاء في الكتاب بخصوص هذه الحادثة الغريبة التي خفت بها مصالحة الله للشعب :-

* ثم غطت السحابة خيمة الاجتماع وملاء بهاء الرب المسكن. فلم يقدر موسى ان يدخل خيمة الاجتماع. لان السحابة حلت عليها وبهاء الرب ملاء المسكن. وعند ارتفاع السحابة عن المسكن كان بنو اسرائيل يرتحلون في جميع رحلاتهم. وان لم ترتفع السحابة لا يرتحلون الى يوم ارتفاعها. لان سحابة الرب كانت على المسكن نهراً. وكانت فيها نار ليلاً امام عيون كل بيت اسرائيل في جميع رحلاتهم *

فيالعظم مراحم الله ومحبه وتنازله ! ان جميع ذلك كان رمزاً وتمهيداً لحلول اعظم واتم في مسكن اغرب واعجب وذلك عندما صار قدس الاقداس جسداً مقدساً فجاء الذي قيل عنه * في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله . والكلمة صار جسداً وحل بيننا ورأينا مجده مجدداً كما لوحيد من الآب مملوءاً نعمة وحقاً *

تعالى الا بالتقديس والتقدمات . فقد كانت الدار والخيمة منقسمتين الى ثلاثة اقسام تدل على درجة الاقتراب من الله — وهي الدار او الحوش الخارجية. والمقدس وهو القسم الخارجي من الخيمة . وقدس الاقداس وهو القسم الداخلي ولم يكن يجوز لاحد الاقتراب من القسم الاخير الا للكاهن الاعلى وذلك مرة واحدة في السنة. وكان في هذا القسم تابوت العهد الذي كان رمزاً الى عرش الله . مع ان السموات وسما السموات لا تكفي ان تكون عرشاً له . هنالك — في قدس الاقداس — حل مجد الرب في نور منظور مستويماً فوق ذلك العرش في وسط الشعب

* * *

وقد وصلنا الآن الى الحادثة الختامية لهذا الجزء من سيرة موسى الواردة في اخر اصحاح من سفر الخروج . وقد جاء بعد اتمام العمل قوله * واكمل موسى العمل * فلما فرغ منه حدثت حادثة عجيبه. ذلك ان مجد الله الذي كان حتى تلك اللحظة حالاً فوق قمة الجبل نزل عن القمة وانحدر الى السفح ثم دخل الخيمة حتى بلغ قدس الاقداس واستقر فوق تابوت العهد . هكذا تنازل الله الى الارض لكي يسكن في خيمة

Charles Dickens as Social Reformer.

ONE of the signs of progress is the consciousness of failure. This seems perhaps to be a contradiction, and yet a little reflection will show that it is true. We may put the same truth in another way, and say that self-satisfaction is the greatest barrier to success. A man who is perfectly contented with himself, with his character, with his circumstances, with his life, will always remain where he is; he will never advance any further; he will even slide backwards, for others all round him will be pressing onwards, aiming at greater things, and he who once was a leader will awake to find that he is now among the last.

The man who advances, and who therefore succeeds in life, is he who realizes that among the prospects that he has so far enjoyed, there is here a weakness, there an omission, somewhere else a mistake: and all these things need to be corrected. There is always something new to be learned, some fault to be set right, some discovery to be made. And the very fact that he has advanced so far only makes it possible for him to look farther on still and see the need for yet more advance.

Therefore we say that one of the signs of progress is the consciousness of failure. For it is the man who is conscious that he has failed, so far, to reach the height he ought to have reached, who will not rest content with his success, which is more apparent than real.

We may carry on this thought to the life of a country or nation, instead of a man. The same is true here. Any nation that has a vigorous, active life, will always be finding in itself grievous faults and weaknesses,

تشارلس دكنز مصلح اجتماعي

ان من علامات التقدم ان يعرف الانسان سقطاته ومواضع ضعفه. ولقد يتوهم الانسان لاول وهلة ان في هذا القول تناقضاً ولكنه اذا تمنن فيه رأى انه حقيقه لا ريب فيها . ويمكن وضع هذه الحقيقه في قالب آخر وهو ان اكتفاء الانسان بنجاحه يعوق تقدمه بمعنى ان الرجل الذين يكتفي بما هو فيه من الاحوال والمعيشه لا يمكنه ان يرتقي وربما تقهر الى الوراء لان الذي يعيش بينهم يتطلبون اكثر مما هم فيه فلا يلبث ان يستيقظ يوماً ما فيرى نفسه متقهراً وقد فاته اصحابه يرحل .

ان الرجل الذي يتقدم ويرتقي في الحياه هو الذي يجد في نجاحه مواضع ضعف وخطا ويجاول تقربها . وهو دائماً يجد مثائل جديدة يجدر به ان يستفيداها . ونفس نجاحه يحثه على تطلب نجاح اكثر لهذا قنا ان من علامات التقدم ان يدرك الانسان سقطاته ومواضع ضعفه . لان الذي يرى في نجاحه مواضع ضعف لا يكتفي بنجاحه الظاهري فقط

وما يصدق على الفرد بهذا الاعتبار يصدق على الامه والمملكه فكل امة تكون ذات حياه ونشاط تجد في سيرتها مواضع خلل

things being done which ought not to be done, and others left undone which ought to be done. And here we see the effect of religion on a country. Slowly and quietly, but surely, the religion of the country has been working itself out for many centuries, gradually influencing the characters of the men and women under its sway, and moulding them into some pattern for good or for evil. And one test of a true religion is not that it should already have made the countries that profess it perfect, but that it should have produced this feeling of unrest that we have been speaking of, this kind of agitation, this determination never to rest until the wrong has been set right. It happens, then, that it is not left to the priests and doctors of religion alone to work for purity and truth, but men of every profession: all sorts and conditions of men find themselves stirred up to use what faculties they have for the glory of God and the good of their fellow men; doctors of medicine, legislators, men of learning and science, artists, authors, lawyers, men of trade and commerce—one and all join hands in some way or another in working on towards the great end.

One of the greatest forces that may be employed is that of literature. And every great country has produced its great writers, whose works have been read again and again, by great and small, till they have left a mark upon that people which can never be wholly wiped out. And the influence is all the greater when it is indirect; that is to say, the *preacher* takes up his subject, exposes the evil, and pleads for the good in a direct straightforward way. Other men following their own professions, show by their example as much as their words how impossible it is to obtain happiness or success unless the evil is renounced and the good is followed.

We come, then, to the subject of this article, one of the greatest of English novelists of the last century, Charles Dickens. Every one who has read any of his books knows their wonderful fascination. There is an interest, amounting almost to excitement, that forbids the reader to put the book aside. We seem to be living ourselves in the little world that he has created. We hear his men and women speak, we look in fancy upon their faces, we wait anxiously for the development of their plans and watch to see their fate; when at last the book is finished, we put it away feeling that we have made new friends whom we shall not soon forget. And above all, through all the fun and humour, the pathos and the suffering, we find that we have somehow been brought nearer to some one of the great problems of life. For Dickens spent much of his life going about through the great cities, wandering by night as well as by day, learning about the life of the poor and oppressed, and seeing for himself the grievous faults which called aloud for a remedy. And, therefore, we find these things in his books. One after another of the great questions of his time were taken up by him. His stories depict men and women who were suffering from the evil; he shows how their happiness was often ruined by a system that might easily be altered; and so he accomplished the profound-

وهفوات وترى انها قد اهملت اموراً كان يجب اتمامها. وعملت اموراً كان يجب اتمامها. وهنا ترى ما للديانة من التأثير في الامة فانها تنشأ بالتدريج وتؤثر في طباع الرجال والنساء وتكيفها اما للخير او للشر. ومن دلائل الديانة الحقيقية انها تنبه الامة الى اغلاطها وتحميها على السعي في زلة تلك الاغلاط. فليس على العلماء والرواساء الروحانيين فقط ان يسبوا لاجل البر والقداسة بل على جميع افراد الامة بقطع النظر عن ملهمهم ونحوهم. اذ يجب ان يستخدموا قواهم العقلية في سبيل مجد الله وخير البشر. فالاطباء. المشترعون والعلماء واصحاب الفنون والمؤلفون والمحامون والتجار— جميع هؤلاء يجب ان يتحدثوا على السعي لتحقيق تلك الغاية العظمى

ومن اقوى الوسائل التي يمكن استخدامها لاجل هذا الغرض تأليف الكتب الادبية. وقد ظهر في كل امة كتابات نشرت والمؤلفات التي اطلع عليها الكبار والصغار فابقت فيهم اثرًا ظاهراً لا يحوره الزمن وهذا الاثر يكون اعظم اذا حصل بطريقة غير مباشرة. فالوعاظ والمبشرون مثلاً ينادون بالفضيلة ويدعون الناس اليها بطريقة صريحة اما المؤلفون والروائيون وغيرهم فقد يفعلون ذلك عينه بطريقة اخرى وهي ان يبينوا ان السعادة لا يمكن ان تنال الا بتابع الصلاح ونبتد الطلاح

وتتقدم الآن الى الموضوع الذي نحن بصدده وهو الكلام عن تشارلس دكنز من اعظم روائي انكسار في قمرن الماضي وكل من اطلع على رواياته يعجب بما لها من الطلاوة وهي طلاوة تشر العواطف حتى ان قريء رواياته لا يطرح الرواية من يده حتى يأتي على آخرها وهو يتصور نفسه عاشقاً في الوسط الذي قد اختلقه المؤلف. فلا يقرأ وصفاً لبطل من ابطل رواياته الا ويتمثله جلياً كأنه حقيقة ظاهرة وتتي اتى على آخر الرواية يزعم في نفسه انه قد قابل اشخاصاً جديدين لن ينساهم ابداً. ثم ان القارئ يجد من خلال الجد والهزل في تلك الروايات شيئاً من مشاكل الحياة وذلك لان تشارلس دكنز انفق ردهاً من حياته في التطواف بين المدن العظيمة وصرف اياماً وايالي يدرس احوال الفقراء والمظلومين ويتجسس مواضع الداء التي في جسم الهيئة الاجتماعية والتي كانت تحتاج الى مداواة كما يتضح جلياً لكل من يطلع على رواياته. فقد بحث في جميع المشاكل الاجتماعية التي كانت على ايامه فوصف رجالاً ونساء سقطوا في البلايا وابان كيف تهدم صروح السعادة وهكذا ألفت انظار الالف من قرائه الى الحوادث التي كانت تجري بينهم وهم عنها لاهون غير مهتمين والتي

ly important work of opening the eyes of his thousands of readers to what was going on in their very midst, whereas, before, they had either been ignorant of it, or had taken it as a matter of course, as something which was unfortunate but could not be helped. It *can* be helped, says Dickens, and it *must* be helped. Every healthy country is, and must be, able to heal its own sores, otherwise there is no progress and no life possible for it.

We can only glance very rapidly at some of these problems to which Dickens thus called attention. And first we mention the condition of many of the Schools at that time. There was a strongly-increasing desire then to have every child in the whole of England well taught and educated. Consequently, a great number of schools had sprung up, which were carried on entirely according to the pleasure of the schoolmaster. There was no control on him from outside, with the result that in many cases the strictness which is necessary for good discipline was carried very much too far. The boys were treated hardly, even cruelly; their very food was rough and insufficient. How easy to set all this right, if the force of public opinion is brought to work on it! To-day all such abuses in England have vanished. There has been great progress. And why? Because faithful men like Dickens took much trouble to find out the real facts and to make them known.

And this is done for instance in the course of the book called Nickolas Nickleby, where the experiences at a bad school are described in a most remarkable way.

Or again, in countries where there are large manufacturing towns and most of the population lives in large cities instead of in the country parts, there is bound to arise a great number of poor people who are unable to support themselves, and have to be provided for, especially in old age, by the Government. In England there are institutions known as Workhouses, for this object. And as in Schools, so in Workhouses, the treatment of the inmates was often hard and cruel to an extraordinary degree. We are not surprised to find, then, that in another book, called Oliver Twist, the story introduces us to life in a Workhouse, and shows the dark side of it. This again has been entirely remedied since the days of Dickens.

Once more we are familiar with the use of law-courts for deciding disputes and settling difficulties. Dickens found that it was not an unknown thing for a dispute, perhaps about the ownership of some property, to be taken into court, and there it would stay perhaps for year after year, while the lawyers talked and argued, and received much money for doing so, but never came to any conclusion until it was too late.

Then the condition of the prisons was very unsatisfactory. Men were thrown into prison for debt and there left indefinitely so long as they had no means to

كانوا قد فسطوا من اصلاحها . واثبت لهم ان الفرصة لم تكن قد مرت بعد فمن الواجب اغتنامها واصلاح الفاسد . ومن واجبات كل امة ان تنشط افرادها الى عمل الواجب والا فلا حياة ولا ارتقاء .

والجل لا يسمح لنا ان نلقي اكثر من نظرة اجمالية على بعض المشاكل التي الفت اليها دكنز الانظار واولها حالة المدارس في تلك الايام فقد كان الاقبال عليها عظيماً جداً حتى انتشرت في سائر اصقاع انكلترا وكانت النتيجة انها تركت تحت رحمة مديرها بدون ضابط خارجي . ونتج عن ذلك ان التلامذة في مدارس كثيرة كانوا عرضة لتساوة معلمهم فضلاً عما كانوا يلاقونه من شظف العيش وهو خلل يهمل اصلاحه اذا عزمت الامة على ذلك . اما اليوم فليس لذلك اثر في انكلترا على الاطلاق لان المصلحين فضحوا تلك القناص ونهبوا الامة الى وجوب ملاقاتها . جميع هذا يتضح جلياً بان اطلع على رواية « نيقولوس نكلبي » وهي تصف حياة تلميذ في مدرسة بطريفة غربية ومن المشاكل المشار اليها ايضاً انه في البلاد التي تكثر فيها المصانع ويعيش فيها عمال كثيرون لا بد ان يوجد عدد غفير من الفقراء الذين لا يقدر ان يعملوا انفسهم فيجب ان تهتم الحكومة بهم . ففي انكلترا ملاجئ تعرف بملاجئ العمل وهي لهذه الغاية . وقد كانت حالة هذه الملاجئ في ايام دكنز مما يدعو الى الرفة بالعمال بسبب ما كانوا يعانونه من ضروب الظلم والفساوة ففي الرواية المسماة « اوليفرتويست » قد شرح دكنز حالة ملاجئ الشغل وبين نظامها الفاسد الذي كانت عليه حتى الفت انظار قومه الى اصلاح الخلل فتلافوه

ومن تلك المشاكل ايضاً ما يختص بقانون المحاكمات فقد كانت بعض القضايا تبق في المحاكم اشهرآ عديدة والمحامون في محاجة ومناقشة واملهم لا يفرغون من القضية الا يكون السيف قد سبق العذل وكانت حالة السجن ايضاً مما يدعو الى الاسف فقد كان الناس يطرحون فيها من اجل ديون . مما يكن مقدارها فلا يخرجون منها الا اذا اوفوا الدين وكانت المعيشة في السجن مما يرثى له مالم يشتر السجن راحته بالمال

وهناك مشكلة اخرى بحث فيها صاحب السيرة . ذلك ان في بعض الممالك يدين السواد الاعظم بديانة معينة وتدين الفئة الصغرى بديانة اخرى . فكثيراً ما تتحمل الفئة الثانية الاضطهادات المرة من الفئة الاولى كما يشهد التاريخ على صحة ذلك . ولا يخفى ان بعض المتممين الى اديان معينة لم يكن يسمح لهم بالحقوق السياسية في انكلترا في القرن التاسع عشر حتى في المسائل الاجتماعية فافضي ذلك الى مشاكل جمة

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, DECEMBER 31st, 1909.

Vol. V.,
No. 47

pay their debt. And the lot of the prisoner was indeed a hard one unless he was able to purchase certain comforts with his own money or that of his friends.

Then there is quite a different kind of question. In most countries there is one prevailing religion, which is professed by the majority of people in the country, and by the government. But there is always a minority who profess another kind. And continually throughout the history of the world there has arisen bitter hatred on this score; and men have been persecuted and oppressed because they have clung to their own religion. The trouble in England in the last century was not about open persecution but rather because men who did not belong to the same form of Christianity as the majority were allowed to have no voice and to take no part in the government, even with regard to purely secular matters. And this led to grave trouble.

All these matters are taken up by Dickens, and are woven into his stories. And who can measure the effects of such stories on public opinion, when they show, not by argument or preaching, but by a delightful representation of real and actual life, the harm done, and so suggest the good that would be done by a change? Though we would not of course pretend that the books of Dickens were the only, or even the principal agent at work, yet they had undoubtedly a marked influence, and it is noticeable that in every single matter that he dealt with—and there are many more that we have not had space to mention—there has been clear and definite progress since his day.

جميع هذه الامور الفت انظار صاحب السيرة فاخذ يبسطها في
قالب روايات كان لها دوي عظيم في مجتمعات الامة فانها اوضحت
(لابطريقة البرهان او الوعظ بل بتمثيل الحقائق الواقعة) الاضرار التي
كانت تنجم عن تلك النقائص والطريقة لاصلاحها. ونحن لا ندعي
ان روايات دكنز وحدها هي التي حملت الامة على اصلاح الخلل او
انها كانت العامل الاقوى ولكنها كان لها تأثير عظيم. وما يستحق
الذكر ان جميع المشاكل التي بحث فيها صاحب الترجمة قد تحسنت منذ
عهده تحسناً محسوساً



تشارلس دكنز



فهرست

السنة الخامسة

وجه	موضوع	وجه	موضوع	وجه	موضوع
٣٠٢	حكاه كالحيات	٤٢	على حساب الموتى - رقصة في سبيل الخير	٩٥	(أ) اتباع الشبهوات
١٥٠ و ١٤١	(خ) خطاب في النيا	٢٧٧	في معرض الدموع	١٢	الاتحاد المسيحي في مصر
٢٠٩ و ١٦٦	خطاب مفتوح	٢٧٦	كما يعيش الطير	١٣١	اجتماعات في الوجه القبلي
٢١٠	خطب يهدد مصر	٢٩٢	ما عيش	١٧	اجتماع حديث المهدي خطير الشأن
١٨٦ و ١٨٢ و ١٧١ و ١٥٣	(و) الرحلة الاستانية	٣٤٠	مجلس التحكيم	١٧٣	اجبوا اعداءكم
٢١٤ و ٢٠٦ و ١٩٣ و ١٨٩	الروح في القرآن	٣١٦	مخل ارشيدس	١٠٢	اخبار الصين
٢٤٦ و ٢٣٧ و ٢٣٠ و ٢٢٤	(ز) زرع وحصاد	١٢٠	مخلوق يتوحش	١٨٠ و ٨	اخبار الملكوت
٣٦	الزينة المبتغاة	٨١	من الجاني؟	١٤٦	الارض المسورة
٥٤ و ٤٧	(س) السعادة الحقيقية	١٥٩	موت في الحياة		اسئلة واجوبة (انظر سؤال وجواب)
٢٨٦	سفر الطبيعة	٥٦	موجودون لا عاشون	٣٣٩	اسرار السعادة المائلة
١٥	سؤال وجواب	٣٢٥	الميت كلب والجنائز حامية	٧١	اشهر القامرين
٣٦٢ و ٢٧٨ و ٢٦٧ و ٢٥٤ و ٢١١	(ص) صعود المسيح	٨٩	وكالة ابليس	٢١٦	اعانة متكوبي الارمن
٨٦ و ٧٣	(ط) طريد المائلة	٣٦٤	ومن اسباب المعيشة	١٩٩ و ١٩٢	الامير المرسل
٥٧ و ٥٠ و ٤٢ و ٣٤ و ٢٥ و ١٤	(ع) عقيدة التثليث (انظر جمعية المباحث الدينية)	٨٢ و ٧٩ و ٧٠	اول الفيت قطر	٩	الى حضرات القراء الكرام
٣٢٩ و ٣٢١ و ٣٦٧ و ٣٥٨ و ٣٥٠ و ٣٤١ و ٣٣٦	(ف) فاتحة السنة الخامسة	٢٢٠	اول مؤتمر للمسلمين المتصنين	٣١٠ و ٣٠١	انا وزوجتي
٣	الفراشة والتنديل	٧٣	ايها اعجب	٢٨٣	الانجيل في مجاهل القارة السوداء
١٢٩	فلورنس نيتنجايل	٦١	اي منهما؟		اوراق متناثرة
١١٤	(ق) القبر الفارغ		(ب) ياتريك - اسير ينقذ آسريه	٢٤	ابتسامة الشمس تسمت بقلب الحزين
٣١١	(ك) كرم فقيرة	١٣٧	البوذية والمسيحية	١٢٨	احرار في الشتاء
١١١	كلية بيروت - التلامذة المتصبون	١٢٣	بين آكلي البشر	١٤٤	اساس على الرمل
٢١٨	الكلمات المبهجة	٢٦١ و ٢٥٣ و ٢٥١ و ٢٤٣ و ٢٢٩ و ٢٧٤ و ٢٨٥ و ٢٩٣ و ٣٠٣ و ٣٠٩	و ٣١٧ و ٣٢٦ و ٣٣٣ و ٣٤١ و ٣٤٧	١٧٧	آمال
٢٧٩	كونوا شهوداً لي	٢٧٥ و ٣٦٥ و ٣٧٥	بين الدم والنار	٨٠	ان ما ضحككش موتي
		١٧٨ و ١٨٤ و ١٦٢	(ت) تقاريط	١٦١	بشر ام فتم؟
		٣٦٦	تأملات لسنة الجديدة	٧٢	بقي شيء آخر
		٣٧٤	تشارلس دكنز مصلح اجتماعي	٣٠٨	حبة الحنطة
		٢٧٧	(ج) جمعية المباحث الدينية (انظر عقيدة التثليث)	١٣٦	حيلة ضائعة
		٣٧	(ح) حدأة الامة	٣٧٢	خطاب من الكواكب
		١١٢	حكم	١٤٥	دم بارد
		١٦٠		٣٤٩	زوجة ام بطيخة؟
				٢٦٠	زي الزفت
				١٨٥	السعادة سلبية ام ايجابية
				٢٩٩	سلام على المحسنين
				٩٧	شر آخر تحت الشمس

وجه	
٢٦٤	اعتذارات موسى
٢٧٢	الله ينتج خيراً من الشر
٢٨٠ و ٢٨٨	الضربات العشر
٢٩٥	تسليم فرعون
٣٠٤	الخروج
٣١٢	في البحر الاحمر وما بعده
٣١٩	المن
٣٢٨	الماء من الصخرة
٣٣٥	دور الشريعة
٣٤٤	الوصايا العشر
٣٦٠	كسر العهد
٣٦٩	شفاعته
٣٧٦	ختم المصالحة
	منظومات :
١٤٠	الى بني معسر
١	ذكرى الراحل
٢٦٩	ضحايا اليانصيب
١٣٥	طبيب الروح *
١٢٧	الطبيب الشافي *
٢٩١	ظلمة تكاد تلمس
١٤٩	عند غروب الشمس *
٢٥٩	في المذلة
١١٩	قيامه المسيح
٣	ميلاد المسيح
٥٨	هدى الطلاب
	* ترنيمة

وجه	
٦٩	اول زيارة عنانية لاورشليم
٨٤ و ٧٦	نيقوديموس
٩٢	ماء الحياة
١٠٠	في السامرة
١٠٨	بداية الخدمة في الجليل
١٢٤	الخدمة في كفرناحوم
١٣٣	بركة بيت حسدا
١٣٩	انتخاب التلاميذ الاولين
١٤٨	شفاء الابرص
١٥٦	بده المقاومة في الجليل
١٧٠	دعوة خاطيء
١٨٨	مسئلة السبت
١٩٦	انتخاب الاثني عشر رسولا
٢٠٤	الشريعة الجديدة
٢١٢	السلطة على المرض والموت
٢٢٢	آية المحبة
	سيرة داود :
٢٠	رجوعه الى الملك
٢٨	الضربة والتقدمة
٣٥	المشاهد الاخيرة
٤٤	الخاتمة
	تاريخ موسى :
٢٣٣	تمهيد
٢٤٠	ولادة موسى
٢٤٩	تربية موسى
٢٥٦	الدعوة

وجه	(ل)	
٣٢٤		لاجل المسيح
	(م)	
١٩٧ و ٤٨ و ٥٩ و ٩٠		ما هو الوقت ؟
٩١		مراسلات
٢٧٠ و ٢٦٢		المسيح من وجهة ادبية
		مشاهير الرجال
٨٦		ارسطوطاليس
٤٩		شارلس كنزلي
١١		غاليليو
٩٥		مطبوعات جديدة
٣٣		ملك المسيح على الارض
٢١ و ٣١ و ٦٥ و ١١٦ و ٢٠١		مملكة الفراعنة
١٠٥ و ٩٨		من اين سقطت آية الرجم ؟
٢٣٥		مؤتمر الزيتون الثاني
	(ن)	
٤		نجم المشرق
٢٦ و ١٠		نظرة في المسيح
	(هـ)	
٢٩		هنا وهناك
١٢١		الهيئة الاجتماعية تتألم
	(و)	
١٢٧		وليم كاستون (مدخل الطباعة الى انكلترا)
		تاريخ المسيح :
٥٢		تمهيد للجزء الثاني من سيرته
٥٩		الاعجوبة الاولى



INDEX

OF THE ARTICLES WHICH APPEARED IN ENGLISH.

IN VOL. V.—1909.

Address at Minya, An, - - -	No. 17, 18, 19	JESUS—A Character Sketch, - - -	No. 33, 34	Open Letter, An, - - - - -	No. 21
'All for the Love of Jesus,' - - -	40	Letter from Moslem Converts, A, - - -	27	Pursuit of Pleasure, The, - - - -	12
Ancient Egypt, - - - - -	3, 4, 9, 15, 26	Letters from the Scene of the		Question and Answer, - - - - -	32, 33, 44
Aristotle, - - - - -	11	Massacres, - - - - -	21, 22, 23	Question for Moslems, A, - - - - -	35
		Life of Christ, The,		Second Zeitoun Conference, The, - - -	29
Buddhism v. Christianity, - - - -	16	Introduction to Part II, - - - - -	7	Spirit in the Koran, The,	
		Nicodemus, - - - - -	10, 11	24, 25, 26, 27, 28, 29, 30, 31	
		The Living Water, - - - - -	12	Star in the East, The, - - - - -	3
		The Opening of the Galilean			
Charles Dickens as Social Reformer,	47	Ministry, - - - - -	14	Trinity-- Its Revelation and Philosophy,	
Christian Co-operation in Egypt, - - -	1	Ministry in Capernaum, - - - - -	16	The, 5, 40, 41, 42, 43, 44, 45, 46, 47	
Constantinople Visited, - - - - -	20, 23, 24	The Pool of Bethesda, - - - - -	17		
Correspondence, - - - - -	12	A Critical Event, - - - - -	20	Vol. V., 1909, - - - - -	1
		The Choice of Twelve Apostles,	25	Verse of Stoning, The, - - - - -	13, 14
		Life of Moses, The,			
Empty Tomb, The, - - - - -	15	Introductory, - - - - -	29	Which? - - - - -	8
End, The, (Life of David), - - - - -	6	The Birth of Moses, - - - - -	30	'Wise as Serpents, Harmless as Doves,'	38
		The Discipline of Moses, - - - - -	31		
		The Call to Work, - - - - -	32		
First Conference of Moslem Converts,		The Excuses of Moses, - - - - -	33		
The, - - - - -	28	Man's Extremity, God's Opportunity,	34		
		The Ten Plagues, - - - - -	35, 36		
Generosity, - - - - -	39	The Capitulation of Pharaoh, - - - - -	37		
Great Closed Land, A, - - - - -	19	The Exodus, - - - - -	38		
		The Red Sea, and After, - - - - -	39		
		The Ratification of the Old Covenant,	44		
Here and There, - - - - -	4	The Intercession of Moses, - - - - -	46		
		Love Your Enemies, - - - - -	22		
Important Meeting, An, - - - - -	3	March of Events in China, The, - - -	13		
		Message of the Number, The, - - -	23		
		New Year Thoughts, - - - - -	47		



مطبوعات مسرمة

(٢) مباحث قرآنية

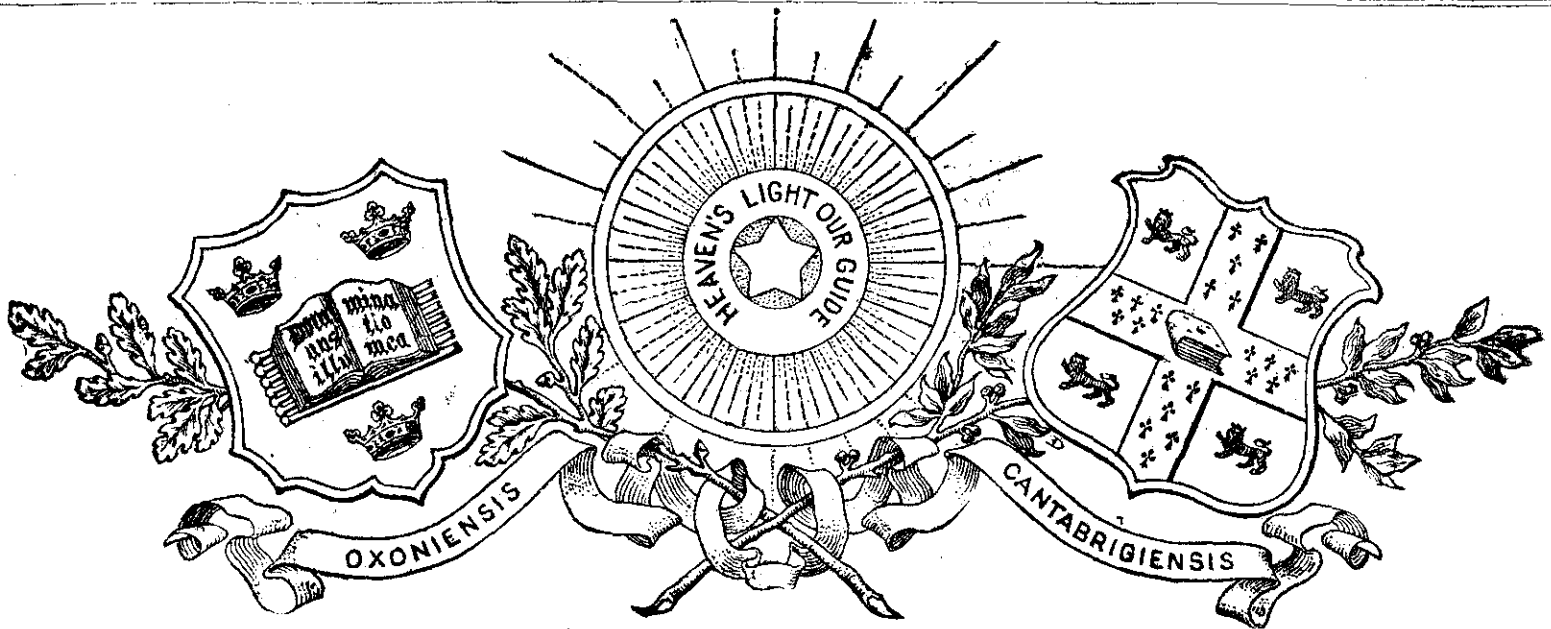
(١) ﴿هل من تحريف في الكتاب الشريف﴾ ظهر هذا الكتيب حديثاً وهو يتضمن بحثاً تاريخياً مدققاً في جمع القرآن وقراءاته المختلفة واثبات الفرق بين المصحف الحالي وبين القرآن الذي جاء به نبي المسلمين. وهو مكتوب بلهجة حبية وعبارة حسنة فتوجه اليه الابصار. ثمن النسخة غرشن صاغ عدا اجرة البريد

(٢) ﴿تعليم العلماء في عصمة الانبياء﴾ يتضمن هذا الكتاب بحثاً مدققاً في خطية كل من الانبياء من ايام آدم الى نبي المسلمين. والبحث في هذه الخطايا مقتصر على ما جاء في كتب المسلمين فقط بقطع النظر عن كتب النصارى. وهو يثبت بوجه لا يقبل الريب ان جميع الانبياء سقطوا في الخطية وانه لم ينج من جنائز الائم الا يسوع المسيح الوسيط لوحيده بين الله والانسان. ثمن النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

(٣) ﴿آية الرجم في التوراة والقرآن﴾ تتضمن هذه النبذة بحثاً منطقياً في آية الرجم وسقوطها من القرآن بشهادة اعظم ائمة المسلمين ووجودها في التوراة بخلاف ما يتهم المسلمون به المسيحيين واليهود باسقاطهم اياها من التوراة. ثمن النسخة غرشن صاغ عدا اجرة البريد

(٤) ﴿الروح في القرآن﴾ هي نبذة تحتوي على اشهر ما قاله مفسرو المسلمين في مسألة (الروح) مع تبيان عدم موافقة اقوالهم للحقيقة ومناقضتها الغريبة بعضها لبعض. والبحث مشفوع بوجه ايجابي ويتناول شرح حقيقة الروح كما يؤخذ من الكتاب المقدس

“God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth.”



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. MAC INNES, M.A., Cambridge.

Published on Fridays,
in Cairo

31st December 1909.

Vol. V.—No. 47.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

The Life of Moses—
Tamate— (A Serial Story).
Charles Dickens a Social
Reformer.
New Year Thoughts.
Orient and Occident 1909.
Notice.



Charles Dickens.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA
Manager of Book-Shop—
SAEED EFFENDI DAWOOD.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine
and payments for Books, Pamphlets
Tracts, etc., payable to
The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.

